كتاب شرح موجز في الطب

ـلـ للخنازير
ازغد ونيم دارچيني نيم از درم
مثل هر دو از شكر ابن هردو را سوده بهم
هو كه كو بخوري ابن عله را تا آب تو
ارخنازير بنا بسد عالبا دنيا كرام

لمن
شرح الموجز





في سابع عشر
قد تولد محمد الصغير في يوم الجمعة من الشهر
المبارك ربيع الاول في وقت يبقى للغروب
اثنى عشر درجة حين كان كان الشمس
في اربع درجة عشر درجة تقريبا من الثور
في سنة ثمان وثمانين وثمانمائة الهجرية

قطعه
اگر درمان درد مرگ بودی
نفوذ وشربت و مطبوخ و معجون
فرو نرفتی جالینوس وبقراط و افلاطون
چو بقراط و چو افلاطون و ارسطاطالیس
چه در گل آید چه بیرون چه گدایی

قال الحكيم الكامل والطبيب الماهر اوحد زمانه ورئيس اقرانه جالينوس العهد ابقراط الثاني افضل المتأخرين شيخنا واستادنا سديد الملة والدين الكازروني متعنا الله تعالى وكافة المسلمين بطول بقائه بمحمد وآله وعترته

غير داء واحد وهو الهرم

بحكمته

بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي ابدع بقدرته جواهر عقلية مجردة • واخترع منها اجراما فلكية منضدة • واحدث من اختلاف اوضاعها في عالم الكون والفساد • انواع المواليد حسب القابلية والاستعداد • وجعل من عدل الاسطقسات في الكميات والكيفيات • اعتدال مزاج الانسان من بين ساير الممتزجات والمركبات • فسبحانه من منعم لا تكتنه نعماؤه • ومن جواد لا تعد ولا تحصى آلاؤه • والصلوة على الذوات الكاملة • والنفوس الزاكية • خصوصا على الاكمل الازكى • ابي القاسم محمد المصطفى • وعلى آله واصحابه معالم الهدى • ومصابيح الدجى •

اما بعد فلما كان احتياج عموم الناس الى الاحكام الطبية • والقواعد العلاجية • بين الوضوح لا يكاد يختفي • وافتقارهم اليها ظاهر السطوع لا يختفي • وهو في نفسه علم شريف شرعي امر الله تعالى به انبياءه عليهم السلام حيث نودي موسى عم حيث كان لا يتناول الدواء فقيل اتريد ان تبطل حكمتي بتوكلك على من اودع المنافع في هذه العقاقير • وقال النبي صلعم ان لكل داء دواء فاذا اصاب دواء الداء برأ باذن الله تع • وقال ايضا لام سلمة رضها حين دخل عليها وهي تريد تشرب الشبرم انه حار حار وامرها بالسنا • وعن ابي هريرة رضه انه قال قال النبي عم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة واذا سقمت صدرت العروق بالسقم صدق رسول الله • ونحن من المصدقين واشتغل العقلاء لبيان فضيلة هذه الصناعة ببينات عقلية وهي ان العلوم انما يفضل بعضها بعضا اما لكون موضوعه اشرف كما يقال العلم الالهي اشرف العلوم لان المبحوث عنه هو ذات الله تع وصفاته وبعده علم الطب اشرف لان موضوعه بدن الانسان الذي هو اشرف مواليد الاركان واما لكونه اشد حاجة اليه ومعلوم ان مساس الحاجة اليه اشد منه الى غيره لان استكمال النفس الناطقة الذي هو الترقي من العقل الهيولاني الى العقل المستفاد والملكة والذي بالفعل لا يمكن الا بكمال البدن الذي هو الصحة اذ المبتلى بالالام والاسقام قلما تتيسر له استقامة الافكار والاوهام كما اشار اليه النبي عم حيث قال من صحت طبيعته فقد صحت شريعته ولان الطبيب اذا اعرف بالتجارب الاسرار المودعة في العقاقير وعلم ان آطريلال كيف يذهب بالبرص والوضح وهو

القاوندي باي وجه يزيل السعال المزمن والاوجاع الباردة وعصارة لحى شجرة الانجبار كيف تجبر المتفرقات وتدمل قرحة الرية والسل الداء المعضل الى غير ذلك من الاسرار الالوهية كان له ذلك العرفان من اقرب الوسائل الى الاعتراف بالخالق الذي احسن كل شيء خلقه وعلم ان لهذه الآثار موثرا منتهى الكل اول نظام العالم آله كل عقل ونفس وجسم فلكي اثيري وعنصري عز سلطانه وعظم برهانه ولما تصورت ما تصورت من فضيلة هذه الصناعة شغفت بقراءة الكتب المصنفة فيها وولهت بتحصيل جملها وتفصيلها فخدمت حكماء الامصار وتلمذت اطباء الاقطار حتى بلغت ادراك معاني قانون الشيخ الرئيس الذي هو خلاصة كلام الامام المقدم ابقراط وفاضل الاطباء جالينوس وشارحي كلاميهما ابن الحنين والثابت والرازي وغيرهم وظفرت بشروح القانون ولا سيما الشرحين اللذين احدهما استاد الورى شيخ الكل في الكل مولانا قطب الحق والدين المعروف بالشيرازي وهو كازروني الاصل لما قال في شرح القانون وكنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وان كان لهم افضل من هذه البضاعة لكونهم موفقين في العلاج واصلاح المزاج بانفاس عيسوية وايد موسوية ابن الامام ضياء الدين مسعود الكازروني وثانيهما شرح خلاصة الحكماء وزبدة الاطباء علاء الدين علي بن ابي الحزم القرشي المعروف بابن النفيس مصنف الموجز فانهما قد اوردا في شرحيهما جميع ما في كلام المتقدمين والمتأخرين مع فوائد كثيرة وفوائد نفيسة خلت عنها تلك الكتب باين تفسير وافصح تقرير هذا وما استفدت من مجلس درس سلطان الحكماء وامام العلماء خلاصة الاولين والآخرين المرتضى الاعظم الاجل والنحرير المفخم المبجل برهان الحق والدين ايده الله يقرا موضحا مرشدا في اثناء قراءة كتاب القانون واستماع ما قرا الاصحاب ان لم يكن اكثر فوائد واجل فرائد مما التقطته من تلك الكتب فلا اقل منه ولا اصغر وهي الكتب التي كنت مكبا على مطالعتها ومطابقتها كتاب كامل الصناعة والمسائل والمسيحي ونخبة العلاج لابن ابي صادق ومختار ابن ابي هبل وجامع المالقي المعروف بابن البيطار في الادوية وتيسير زهر بن زهر الاندلسي نعم الله عليهم وشكر سعيهم واياي مغفورين منه ولما رايت المختصر الذي الفه الحكيم الفاضل والطبيب الماهر ابو الحزم

القرشي المعروف بابن النفيس للمتعلمين وسماه بالموجز كقانون ودستور للمتطببين اردت ان توضيح بعض مواضعه وبسط بعض مواقعه واضافة ما يحتاج اليه ليكون جامعا لجميع المشهورات في الفنون الاربعة التي وضع الكتاب عليها فاضفت اليه خلاصة الكتب المذكورة وزبدتها على سبيل الايجاز وسميته بكتاب المغني في شرح الموجز لانه يغني الطبيب المعالج عن مطالعة اكثر مواضع تلك الكتب والله ولي التوفيق قال المصنف رح اما بعد حمد الله تع والصلوة على انبيائه خصوصا على المكلم محمد وآله واصحابه الطيبين الطاهرين فقد رتبت هذا الكتاب على اربعة فنون وانما انحصر الكتاب في هذه الاربعة لان المبحوث عنه فيه لايخ اما ان يكون امورا كلية لا يختص بمرض مرض وعضو عضو او لايكون كذلك الاول هو الفن الاول الذي يبحث فيه عن الامور الطبيعية والامور الغير الطبيعية وكيفية حفظ الصحة وازالة المرض والثاني اما ان يكون المبحوث عنه فيه هو المتناولات وفي الجملة الواردات على البدن او لايكون كذلك الاول هو الفن الثاني الذي يبحث فيه عن الادوية والاغذية المفردة والمركبة والثاني اما ان يكون البحث فيه مختصا بمرض عضو عضو او لا يختص فان كان الاول فهو الفن الثالث الذي يبحث فيه عن مرض عضو عضو من الفرق الى القدم وعلاماته واسبابه وعلاجاته وان كان الثاني فهو الفن الرابع الذي يبحث فيه عن الحميات والبحارين ونحوهما واليه اشار بقوله الفن الاول في قواعد جزئي الطب اعني علمية وعملية بقول كلي الفن الثاني في الادوية والاغذية المفردة والمركبة الفن الثالث في الامراض المخصوصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون آخر واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها والتزمت فيه مراعاة المشهور في امر المعالجات من الادوية والاغذية والاشربة وقوانين الاستفراغات وغيرها وانا اسال الله تع التوفيق والعصمة والتمس من المصدقا ان يعفوا الزلل ويسدوا الخلل اعلم اني اري ان اقدم قبل الشروع في حل الكتاب ابحاثا متعلقة به فاقول الطب اصطلاحا علم بقوانين يتعرف منها احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ولا يرد على هذا التعريف ما ورد على من قال من جهة ما يصح ويزول عن الصحة من ان الجنين الغير الصحيح من اول الفطرة لا يصح

علـه

عليه انه زال عن الصحة او صحته زايلة وكذلك لا يصدق على العضو الغير الصحيح خلقة انه زال عن الصحة او صحته زايلة ولا ما قيل من انه استعمل لفظ الزوال على المعنيين المختلفين في الحد وهما الحركة والانعدام وهو غير جائز ولغة الاصلاح والسحر والعادة والحذق فنقل اصطلاحا الى المذكور وبينهما مناسبة لاحتياج الطبيب الى حذق كامل ونظر مصلح ويصير له ذلك الاصلاح كالعادة ولان بعض المعالجات في خرق العادة كالسحر والعلم يقال على المعنيين الاول انه اعتقاد جازم ثابت مطابق لما في الواقع والثاني اعتقاد راجح والقانون لفظ معرب رومي الاصل وهو في الاصل اسم للمسطر وهو صورة كلية منطبقة على جزئيات ليتعرف احكامها منها والاحوال ثلث عند جالينوس الصحة والمرض وحالة ليست بصحة ولا مرض كحال الناقه وعند الشيخ الرئيس اثنان الصحة والمرض والصحة ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة والمرض مقابل لها والمراد بالافعال جميع الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية واذا عرفت هذه المعاني فاعلم ان قوله علم بمنزلة الجنس لاندراج العلوم فيه فان قيل الطب اكثره ظني فكيف قلت انه علم قلت لا اسلم ان اكثره ظني بل اكثره يقيني لان الكليات المذكورة في قسميه امور معلومة محققة بعضها بالحس والعيان وبعضها بالجزم والبرهان ولهذا قال المعلم الثاني ابو نصر الفارابي هو الطب صناعة فاعلة عن مبادئ صادقة يلتمس بافعالها ان يحصل الصحة في بدن الانسان في كل واحد من اعضائه او قلت ان العلم ههنا بالمعنى الثاني وقوله يتعرف منها احوال بدن الانسان بمنزلة فصل يخرج به ما لا يتعرف منه احوال بدنه كالهيئة والالهي والرياضي وقوله من جهة الصحة وعدمها يميزه عن العلم الذي يعرف منه احواله لكن لا من الجهتين كعلم الكلام والاخلاق بل من جهة انه ممكن او مخلوق او معاقب او مثاب او مستحق الاخلاق او مذموما وقوله لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة ما امكن ذكر للتكميل وبيان غاية الطب لا للاحتراز قال مولانا استاد الورى قطب الملة نقلا عن الشيخ رحمه انه ذكر في الشفا ان الشيء اذا تعلق جوهره بالعلل الاربع وجب ذكرها في حده ليكون الحد كاملا كما يقال في حد السيف انه آلة صناعية متخذة من حديد منطاول [illegible] يحدد الاطراف لجز اعضاء الحيوان في القتال قوله الفن الاول يشتمل على جملتين الجملة الاولى في قواعد الجزء النظري من

الطب وهي يشتمل على اربعة اجزاء الجزء الاول من اجزاء الجزء النظري في الامور الطبيعية بقول كلي
اي بقول لا يختص بشخص دون شخص ومرض دون مرض ووقت دون وقت بل بقول يشمل الكل فان
الامور الطبيعية كلها امور كلية لان البحث عن الاركان والمزاج والاخلاط والاعضاء والارواح
والقوى والافعال بحث كلي لا يختص بشخص دون شخص فما الفائدة في هذا القيد اعني قوله بقول كلي
قلت قد يبحث في الجزئيات عن هذه الامور على وجه يختص كما يبحث عن اخلاط هذا المريض وارواح
ذلك المريض وقواه فاحترز بقوله كلي عن مثل هذا فنقول الطب ينقسم الى جزء نظري والى جزء عملي
وكلاهما علم ونظر لان المراد بالجزء النظري ما يكون التعليم فيه مفيدا الاعتقاد فقط من غير ان
يتعرض لبيان كيفية عمل مثل ما يقال في الطب ان الاركان اربعة والامزجة تسعة والاخلاط
اربعة والاعضاء اما مفردة واما مركبة وان اصناف الحميات ثلثة والمراد بالجزء العملي ما يكون التعليم
فيه مفيدا الرأي في ذلك الرأي يتعلق بكيفية العمل مثل ما يقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان
يقرب اليها في الابتداء ما يردع ثم بعد ذلك وهو وقت التزيد يمزج الرادع بالمرخي وعند الانتهاء
يقتصر على المرخيات المحللة وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة وانما خصص الاورام الحارة بالذكر
لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات الاربعة اذ لكل وقت تدبير خاص بخلاف الاورام الباردة
فانها لا يجب ان يستعمل في الابتداء الرادعات الصرفة خوفا من تحجر المادة بل يضاف اليها المرخيات
والنظري اجزاؤه اربعة العلم بالامور الطبيعية والامور الطبيعية سبعة الاركان والمزاج و
الاخلاط والاعضاء والارواح والقوى والافعال وانما سميت بها لانتسابها الى الطبيعة وهي المبدأ
الاول لحركة ما هي فيه اعني الجسم الطبيعي ولسكونه بالذات اما لانها مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط
والاعضاء والارواح او صورة وهي المزاج لانه الصورة الاولى او القوى لانها الصورة الثانية او
غاية وهي الافعال وقيل الامور الطبيعية ما يكون كالجزء المقوم لبدن الانسان وهي ستة اربعة كالمادة
واثنان كالصورة لكن الاطباء الحقوا الافعال بها للتعلق الشديد بين القوى والافعال لان الفعل
هو الاثر والقوة هي المؤثرة والعلم باحوال بدن الانسان هذا هو الجزء الثاني من اجزاء الجزء النظري
واحوال البدن هي الصحة والمرض والحالة الثالثة عند جالينوس والعلم بالاسباب وهو الجزء
الثالث من اجزاء الجزء النظري والسبب ما يتوقف عليه وجود الشيء وذلك اما تام يسمى العلة التامة

وهي

وهي جميع ما يتوقف عليه وجود الشيء فلا ينفك المسبب عن وجوده واما ناقص وهو بعض ما يتوقف
عليه وجود الشيء وهو اسباب اربعة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان ذلك البعض اما ان
يكون داخلا في ذلك الشيء او خارجا عنه والداخل اما ان يكون الشيء به بالفعل وهو السبب الصوري
كشكل السرير او بالقوة وهو المادي كالخشب الذي يتخذ منه السرير والخارج اما ان يؤثر في وجوده
بان يكون فعله الايجاد وهو الفاعلي كالنجار او لا يؤثر في وجوده بل لما هيته بان يجعل الفاعل فاعلا
بالفعل وهو التمامي والغائي كالجلوس على السرير ولذلك يقال العلة الغائية هي علة لعلية العلة
الفاعلية واما الشروط كسلامة الخشب عن العيوب فهي من توابع السبب المادي لان الخشب لا يقبل صورة
السرير الا مع سلامته عن العيوب والادوات والآلات من جملة الفاعل لان فعله لا يتم الا معها والمراد
بالاسباب ههنا اسباب الصحة والمرض والحالة الثالثة ان كان لها وجود والسبب المادي هو بدن الانسان
او عضو من اعضائه والسبب الصوري للصحة هو الهيئة الحاصلة عند حصول اعتدال المزاج الصحي وللمرض
هو الهيئة الحاصلة عند حصول المزاج المرضي والفاعل للصحة هو جريان الستة الضرورية على المجرى
الطبيعي وعدمه سبب فاعل للمرض والغائي للصحة سلامة الافعال والعلم بالدلائل وهو الجزء الرابع
من اجزاء الجزء النظري والمراد بالدلائل في الكتب الطبية العلامات والعوارض كما يستدل من عظم
النبض وسرعته على حرارة القلب ومن حمرة القارورة على غلبة الدم ومن صفرتها النارنجية والنارية
على غلبة الصفراء وانما يحتاج الى البحث عن الدلائل والاعراض لانه ربما لم يعلم سبب الصحة والمرض
فيحتاج ان يعلم من العوارض كما قال الشيخ ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد
يكونان خفيين لا ينالان بالحس بل من الاستدلال من العوارض فيجب ان يعرف في الطب العوارض التي
تعرض من الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشيء انما يحصل من جهة العلم باسبابه
ومباديه ان كانت له وان لم يكن فانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية اقول قد علمت معنى
السبب واما المبادي فهو اعم من السبب لانه يطلق عليه وعلى الحدود والمقدمات التي تبتنى عليها الصناعة
والعلم المستفاد من الاسباب هو العلم اليقيني والمستفاد من العوارض واللوازم هو بمعنى الظن
وهو اعتقاد راجح كما سبق والاولى ان يقال له العلم اللمي والثاني الاني والعوارض الذاتية اما
ان يستحيل انفكاكها عن ماهية الشيء كقبول الصحة والمرض للحيوان ويسمى باللوازم الذاتية واما ان

لا يستحيل انفكاكها كالصحة والمرض بالفعل وتسمى العوارض الذاتية المفارقة والامور الطبيعية سبعة
احدها الاركان الجسم باعتبار كونه جزءا للمركب بالفعل يسمى ركنا وباعتبار ابتداء التركيب منه عنصرا وباعتبار
انتهاء التحليل اليه اسطقسا الا ان الاطباء خصصوا الركن باحد العناصر الاربعة والاركان اجسام بسيطة
هي اجزاء اولية للمواليد الثلثة التي هي الحيوان والنبات والمعادن والبسيط يطلق على الحقيقي المستعمل في
الالهي وهو ما لا جزء له كالوحدة والنقطة وعلى الحسي المستعمل عند الاطباء وهو المتشابه الاجزاء الذي جزؤه
المحدود مساو لكله في الاسم والحد كاللحم والعظم وعلى الذي لم يتركب من اجسام مختلفة الصور كالماء والنار
وهذا هو الذي يراد ههنا وهي اربعة وكونها اربعة لا غير عند الطبيب من المسلمات من صاحب العلم الطبيعي
الناظر في الاجسام الطبيعية من حيث تتغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان والنار خفيف مطلق
والهواء مضاف والارض ثقيل مطلق والماء مضاف والخفيف هو الذي في طباعه ان تتحرك نحو المحيط
والثقيل هو الذي في طباعه ان تتحرك نحو المركز اعلم ان المواليد الثلثة تحصل من امتزاج هذه الاربعة
واختلاطها وبحسب القرب الى الوسط والبعد عنه تختلف المواليد فكلما كان المركب اقرب الى
الوسط كان اشد استعداد النفس اشرف كنفس الانسان واذا بعد جدا لا يستحق تعلق النفس كالمعادن وفايدة
امتزاجها هي ان تنكسر سورة كل واحد منها وتزول عن محوضتها فيستفيد اليابس من الرطب لينا وانطواعا
للانطباع والرطب من اليابس استمساكا وثباتا للقرار والبارد من الحار تلطفا ونضجا والحار من البارد
تمكنا وقرارا وقربا الى الاعتدال النار وهي حارة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي مقعر فلك القمر
اي اذا خلي وطبعه ولم يعاوقه معارض كان قراره هنالك اما حرارته فظاهرة محسوسة واما يبوستها
ففيها بعض اشكال اعلم ان الشيء اليابس يقال على معنيين الاول الذي هو قابل للاشكال بعسر وهو اليابس
بالفعل وضده الرطب والثاني الذي اذا ورد على بدن الانسان المعتدل احدث كيفية زائدة على ما له من
اليبوسة وهو اليابس بالقوة فقيل الدليل على ان النار يابسة انها لو لم تكن يابسة لكانت رطبة لانها
اما ان يقبل الاشكال بسهولة او لا فلا واسطة واذا كانت رطبة لكانت استحالة الحطب الرطب الى
النار اسرع واسهل من استحالة الحطب اليابس اليها وفيه نظر والاولى ان يقال النار حارة بالفعل و
القوة ويابسة بالقوة فقط لان الدواء الغالب عليه الاجزاء النارية كالفلفل اذا ورد على
البدن لحدثت يبوسة زائدة لانها في غاية الحرارة فتحلل الاجزاء الرطبة وتجففها وتفنيها وتحمل

ان

ان يكون النار الصرفة التي في حيزها لا تقبل الاشكال بسهولة لكن النار المختلطة بالهواء وهي تكون تلك النار الصرفة
يابسة بالفعل ايضا والهواء وهو حار رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الماء وتحت النار وله
خفة الاضافية اي بالاضافة الى الارض والماء خفيف ولا يقال له انه ثقيل بالاضافة الى النار لان الخفة
بالنسبة الى الجسمين والثقل بالنسبة الى واحد كما ان الماء لا يقال له انه خفيف بالنسبة الى الارض بل ثقيل
بالنسبة الى الهواء والنار والدليل على حرارة الهواء خفته وقراره فوق الماء والدليل على رطوبته قبوله للاشكال
بسهولة والماء وهو بارد رطب وهو جسم بسيط موضعه الطبيعي فوق الارض وتحت الهواء وبرودته
ورطوبته محسوستان ظاهرتان والارض وهي باردة يابسة وهي جسم بسيط موضعه الطبيعي وسط الكل
لانه مركز العالم والدليل على برودتها ثقلها المطلق والدليل على يبوستها عسر القبول للاشكال اعلم ان
حرارة النار اقوى من حرارة الهواء ورطوبة الهواء اقوى من رطوبة الماء اما ان الارض ابرد من الماء
او بالعكس ففيه خلاف والحق ان الاثقل مطلقا ابرد من الثقيل المضاف اللهم الا ان يقال ان رطوبة
الماء تعين على برده وثانيها المزاج اي ثاني السبعة من الامور الطبيعية المزاج وهو كيفية ملموسة
حاصلة من تفاعل كيفيات متضادة موجودة في عناصر متصغرة الاجزاء والكيفية مبينة فائدة لا توجب
تصورها تصور شيء خارج عنها وعن حاملها ولا تقتضي قسمة او نسبة في اجزاء حاملها وهي تنقسم اربعة
اقسام الاول الكيفيات المحسوسة الثاني الكيفيات المختصة بالكميات الثالث الكيفيات المختصة بذوات
الانفس الحيوانية الرابع الاستعداد الشديد نحو الانفعال والفعل والكيفية الملموسة بعض انواع المحسوسات
واسناد الفعل الى الكيفية على مذهب الاطباء مستقيم لانهم يقولون كيفية الحار تكسر سورة كيفية البارد وكذا
كيفية البارد تكسر سورة كيفية الحار اذا امتزجا واما الحكيم فانه يسند الفعل الى الصورة النوعية التي
هي مبدء الكيفيات والانفعال الى المادة الحاملة للكيفية فعلى هذا نزاد في التعريف لفظة مبادي فيقال
من تفاعل مبادي كيفيات متضادة الخ ثم ان اشترط في الضدين غاية الخلاف بينهما كما هو مذهب الشيخ
فيقال الضدان هما الذاتان الوجوديتان المتعاقبتان على موضوع واحد وبينهما غاية الخلاف مثل
الحرارة والبرودة والبياض والسواد فيكون اندراج المزاج الثاني الحاصل من دواء حار في الدرجة الاولى
وحار في الدرجة الثانية في هذا التعريف بواسطة حصوله من الذي حصل من المتضادة وان لم يشترط
غاية الخلاف مثل الحمرة والصفرة فيندرج فيه بلا واسطة فافهم ذلك وانما يجب تصغر اجزاء العناصر

ليحصل التماس بين العناصر حتى يحصل الفعل والانفعال لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة اى
بمشاركة موضوعاتها فكلما كان التصغر اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى والمزاج
اوثق وامتن واقسامه تسعة معتدل ليس مشتقا من التعادل الذى هو التكافؤ اى التساوى فى القوى
لا فى المقدار لانا قد نجد الشئ مغلوبا فى مقداره غالبا فى قوته فيمكن وجود المزاج الحاصل من المتباينات
المقدار المختلف الكيفية وقيل الذى امتنع وجوده هو المتكافئ فى المقدار والكيفية معا لانه لا يكون
جزء غالب قاسر للمركب على التماسك والتقرر فيستدعى كل التفرق والتلاشى والميل الى مركزه و
ذلك لا وجود له فى الخارج بل فى الذهن وبحسب القسمة العقلية وهذا هو ما يتكلم الطبيب من الطبيعى
على سبيل الوضع بل من العدل فى القسمة وهو ان يكون قد توفر على الممتزج من العناصر بكمياتها وكيفياتها
القسط الذى ينبغى له مثال ذلك ان الانسان يجب ان يكون مزاجه اقرب من الاعتدال الحقيقى
المفروض حتى يحكم بالحار والبارد والرطب واليابس والحاكم يجب ان يكون متساوى الميل الى الطرفين
ولان يتعلق به النفس الناطقة لانها جوهر شريف لا يتعلق الا بشئ قريب من الاعتدال حتى يستعد
لقبولها وان الاسد يحتاج ان يكون حار المزاج ليكون شجاعا مقداما والارنب ان يكون بارد المزاج
ليكون خائفا جبانا فكل واحد منهما معتدل بحسب ما يحتاج ان يكون عليه مزاجه والاول الاعتدال الانسانى
والثانى الاعتدال الاسدى والثالث الاعتدال الارنبى وغير معتدل وهو اما مفرد وهو اربعة اقسام
حار وبارد ورطب ويابس واما مركب وهو اربعة اقسام ايضا حار يابس حار رطب بارد يابس
بارد رطب وكل واحد من الثمانية اما ساذجة لا يكون معه خلط غالب او مادى يكون معه خلط غالب
فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنورد مثال كل واحد منها فنقول اما الاربعة المفردة الساذجة
فالحار كمن اثر فيه حرارة الشمس وكذلك الدق فى المرتبة الاولى والبارد كمن ناله البرد والرطب
كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغى واما الاربعة المركبة الساذجة فالحار اليابس كالدق
فى المرتبة الثانية والثالثة والحار الرطب كمن استكثر من استنشاق الرياح الجنوبية والبارد
الرطب كالترهل المستحكم وهو ان يكون لحم الانسان كلحم الفرخ فى اول نباته والبارد اليابس كدق
الشيخوخة واما المادية فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كالمطبقة والبارد الرطب كالفالج والبارد
اليابس كالسرطان واما سوء المزاج المادى فى كيفية واحدة فذلك مشكل وذلك لان كل مادة لها كيفيتان

فكيف

فكيف تتصور مادية مع كيفية واحدة قال استاد المحققين قطب الملة والدين فى شرح الكليات انما يتصور ذلك على
احد الوجهين احدهما ان يغلب على البدن خلطان متوافقان فى كيفية متضادان فى اخرى كالدم والصفراء اذا
غلبا على البدن فاذا اندفعت كل واحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة الصفراء وبالعكس
بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهى الحرارة فيكون هذا المزاج حارا ساذجا ماديا وعليك باستخراج باقى الاقسام
بهذا الطريق وثانيهما ان يكون احدى الكيفيتين لا تؤثر فى البدن لسبب من الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه
كيفية واحدة مع كونها مادية والطريقة الاولى اولى واعدل الامزجة مزاج الانسان لما علمت فى الاعتدال
الانسانى من انه اقرب الى الاعتدال الحقيقى واعدل اصنافه سكان خط الاستواء وخط الاستواء هو الدائرة بحاشية
المارة على سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين شمالى وجنوبى ومعدل النهار هو منطقة
الفلك المحيط وهو الفلك التاسع والجانب الشمالى هو الذى فى يسار من هو متوجه الى المشرق والجنوبى هو الذى
فى يمينه قال الشيخ الرئيس ره واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان فى موضع الموازى لمعدل النهار
عمارة ولم يعرض له من الاسباب الارضية امر مضاد اعنى من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف
الى الاعتدال الحقيقى وصح ان الظن الذى يقع من ان هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد
فان مسامتة الشمس هناك اى فى خط الاستواء اقل نكاية وتغييرا للهواء اى الى السخونة من مقاربتها اى من مقاربة
الشمس ههنا اى البلاد التى كان الشيخ فيها وهو الاقليم الرابع او الاكثر عرضا مما ههنا وهو الخامس والسادس
وانما كان كذلك لان الشمس اذا سامتت الرأس فى خط الاستواء لا تدوم مسامتتها بل تزول بسرعة والسبب اذا
لم تدم يقل اثره وان كان قويا واما ههنا او ما هو اكثر عرضا مما ههنا فان الشمس اذا قربت من سمت الرأس يبقى
كذلك اياما كثيرة ويكون فى النهار اطول من الليل طولا ظاهرا فيكون اسخانها اشد لا محالة لان السبب اذا دام قوى
اثره وان كان ضعيفا وان لم يسامت اى وان لم يسامت الشمس رؤوس من هو اكثر عرضا مما ههنا ثم ساير احوال لهم
اى احوال سكان خط الاستواء فاضلة متشابهة وذلك لتعادل حر نهارهم ببرد ليلهم لتساويهما دائما بخلاف
غيرهم لطول نهارهم وقصر ليلهم ولان صيفهم ليس شديد الحر واشتاءهم شديد البرد لان الشمس لا تبعد عن
سمتهم كثيرا فلا يعظم التفاوت بين صيفه وشتائه ومع ذلك فمدة كل واحد منها قصيرة وهو شهر ونصف شهر
وذلك لان فصول السنة هناك ثمانية كما تقرر فى علم الهيئة ثم سكان الاقليم الرابع لانهم لا يحترقون بدوام
مسامتة الشمس رؤوسهم كما فى اكثر الاقليم الثانى واول الثالث ولا يفجون نيئون بدوام بعد الشمس عن رؤوسهم

كر كان آخر الخامس والسادس والسابع والشبان اعدل والصبيان يساوونهم في الحرارة ولكنهم ارطب فلذلك حرارة
اللين وحرارة الشبان احد فيجب ان يتصور ههنا الاسنان الاربعة والحرارة الغريزية والغريبة والرطوبة الغريزية
والرطوبة الغريبة البالة فنقول الاسنان في الجملة اربعة سن النمو ويسمى سن الحداثة وهو عبارة عن الزمان الذي
يكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية وبالزيادة في النمو وهو الى قريب من ثلثين سنة ثم سن
الوقوف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط وهو سن
الشباب وانما سمي به لان الحرارة فيه تكون مشتعلة شابة اي قوية من قولهم شب النار اي قويت وهو الى نحو من
خمس وثلثين سنة او اربعين بحسب الامزجة والاقاليم ثم سن الانحطاط مع بقاء من القوة وهو عبارة عن الزمان
الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا لا يعتد به وهو سن الكهولة وهو
الى نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو عبارة عن الزمان الذي يكون فيه الرطوبة الغريزية
ناقصة عن حفظ الحرارة الغريزية نقصانا ظاهرا وهو سن الشيخوخة الى آخر العمر وسن الحداثة والنمو ينقسم
خمسة اقسام لان المولود اما ان يكون مستعد الاعضاء للنهوض والحركة اولا الثاني هو سن الطفولية وهو من
الولادة الى وقت استعداد النهوض والاول اما ان يكون مع كون الاعضاء شديدة او لا الثاني هو سن الصبي والاول
اما ان يكون مع بلوغ الرهاق اولا الثاني هو الترعرع والاول اما ان يكون مع ان الوجه قد بقل اولا الثاني هو
الغلامية والاول هو الفتا الى ان يقف النمو واما الحرارة الغريزية فهي عند فاضل الاطباء جالينوس انها
الحرارة النارية العنصرية المستفادة من المزاج وذلك لان الجزء الناري اذا خالط سائر اجزاء العناصر وحصل
منها مركب وكان في ذلك الجزء الناري بحيث يفيد ذلك المركب طبخا واعتدالا ولم يبلغ في الكثرة الى حيث يحرقه و
يبطل قوامه ولا في القلة الى حيث يوجب الفجاجة فذلك الجزء الناري الذي شأنه ما ذكرنا هو الحرارة الغريزية
عنده وانها كما تدفع البارد الوارد على المركب بالمضادة كذلك يدفع الحار الغريب الوارد عليه عما يفسد المركب من
الاتصال الحاصل بالنضج المعتدل فعلى هذا التغاير بين الحرارة الغريزية والغريبة ليس بالماهية بل التفاوت بينهما
بكون الغريزية جزءا من المركب مصلحا لاحواله والغريبة ليس كذلك وعند المعلم الاول ارسطوطاليس ان الحرارة
الغريزية هي مغايرة بالنوع والحقيقة لباقي الحرارات وان نوع الحرارة تفاض على المركب المستعد لها كما تفاض
النفس والقوى والمراد بالرطوبة الغريزية عند جالينوس الرطوبة الاصلية التي هي جزء المركب واذا عرفت ذلك
فاعلم ان الشبان اعدل من الكهول والمشايخ لان الحرارة والرطوبة الغريزيتين في الشبان على الكمال لكن

الرطوبة

الرطوبة الغريزية في الصبيان اكثر من الشبان لان الصبيان اقرب الى المبدا ولانهم يحتاجون الى النمو وذلك
لا يحصل الا برطوبة زايدة وحرارة معتدلة والمراد بالصبيان في قوله والصبيان يساوونهم في الحرارة
ما يشمل اقسام سن الحداثة كما قال الشيخ والصبيان اعني من الطفولة الى الحداثة اي الى آخر الحداثة مزاجهم
في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزائد والكهل والشيخ باردان يابسان والشيخ ارطب بالرطوبة الغريبة
البالة لان الرطوبة الغريزية لا تفي فيهما بحفظ الحرارة الغريزية واذا ضعفت الحرارة الغريزية التي
هي آلة البدن ضعفت القوة الهاضمة فلا يحصل بدل ما يتحلل فينقص الرطوبة الاصلية ايضا ولذلك
تغلب الفضلات والرطوبات الغريبة وتلك مضادة للحرارة الغريزية وسبب لفنائها بالخنق فلا يزال
كل يوم ينقص الحرارة والرطوبة الغريزيتان ويزداد الرطوبة الغريبة الفضلية البالة حتى يحصل الموت
الطبيعي واعدل الاعضاء جلدة انملة السبابة ثم جلدة الانامل الباقية ثم جلدة الاصابع ثم
جلد الراحة ثم جلد الكف ثم جلد اليد ثم الجلد مطلقا لانها لا تنفعل عن ماء ممزوج بالتساوي نصفه
جمد ونصفه مغلي وهذا برهان اني يدل على ان الجلدة معتدلة في الحرارة والبرودة وكذلك لا ينفعل
عن جسم حسن الخلط من اجسام كالتراب واشباهها كالماء اذا كانا على التسوية وهذا يدل على
اعتدال الجلد في الرطوبة واليبوسة ولانه يتعدل بحرارة الروح والدم ورطوبتهما الكائنتين فيه ويبوسة
العصب وبرودته الذي فيه وهذا برهان لمي ولما كان جلدة انملة السبابة وانامل الاصابع الاخرى تكاد
تكون كالحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات كانت اعدل الجلود لان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل
الى الطرفين حتى يحس بخروج الطرف عن التوسط واحرها اي احر الاعضاء القلب لانه مبدأ للروح
وغذاؤه من احر دم في البدن ولانه دائم الحركة فان قيل ان جالينوس قال الاعضاء التي هي اسخن مزاجا
يكون الشحم عليها اقل والذي هو دون ذلك يكون الشحم عليه اكثر ونحن نجد القلب اسخن الاعضاء مزاجا
وعلى حواليه شحم كثير ونجد الكبد وهي دون ذلك في السخونة وليس عليها شحم قلنا اجاب الشيخ عن هذا
وقال هو كما قال جالينوس ولكن ليس يكفي في مثل هذه الاشياء قنوى واحد فان ههنا اشياء اخر توجب
ان يكون القلب كما هو عليه من الشحم والكبد دون ذلك وعناية حسنة وذلك لان الدم المتولد في الكبد
لا يكون دسما بل يندسم بعد مفارقة الكبد في العروق التي بينها وبين القلب والدسم الذي يكون فيه
يطفو على الدم والقلب اقوى ممتاز في ذلك واقوى غاصب فاذا جذب القلب الدم انجذب معه الدسم
لانه فوق الدم ويتغذى به لانه صلب يحتاج الى غذاء لزج واللزج لا يكون الا الدسم فلهذا يلتف
اللزوجة في المواضع التي هي اقرب الى مزاجها وهو الموضع الذي فيه العصب والغضاريف وليس في

الكبد شيء من ذلك وهذا التحقيق في غاية الحسن وهو فضل من الفصول المستفادة من مجلسه بعد ثم الكبد لان فعلها
طبخ الكيلوس واحالته الى الدم وهما لا يوجدان الا بحرارة قوية ثم اللحم اما انه حار فلانه متكون عن الدم
واما انه اضعف حرارة من الكبد فلانها آلة للطبخ والهضم وهي محتاجة الى حرارة قوية جدا ثم اعلم ان
اللحم الذي في البدن ينقسم ثلثة اقسام اللحم الذي في العضل وهو اكثر ما في البدن والثاني اللحم المفرد الذي في ظاهر
الصلب وباطنه المسمى بالفارسية پشت مازج وكالذي بين الاسنان والثالث اللحم الغددي كلحم الانثيين والثديين
والقسم الثالث اوجه الجميع لان الباقي لا يخ عن الاعصاب والاوتار والاجسام الباردة وابردها الشعر اما انه بارد
فلكثرة الارضية فيه وذلك لانه يتولد من بخار دخاني تحلل ما يخالطه من خلط البخار وانعقد من الدخان
الصرف والدخان مع اجزاء ارضية يخالطها اجزاء نارية والنارية قد فارقت الشعر لانه قد يرد بالانعقاد و
انما بقيت الارضية متماسكة لما فيها من الدهنية التي في الدخان لان مادته من الاخلاط واما انه ابرد من العظم
فلان العظم فيه بعض العروق الجاذبة اليه بالدم بخلاف الشعر ثم العظم وانما كان باردا لكثرة الاجزاء الارضية
فيه ثم الغضروف لانه صلب ايضا ولكن فيه لين ما فلذلك هو اقل بردا من العظم لان الدم فيه اكثر من العظم ثم
الرباط اما انها باردة فلانه نابت من العظم وقوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الغضروف لانه الين
منه ودمه اكثر ثم العصب اما انه بارد فلان قوامه صلب ودمه قليل واما انه اقل بردا من الرباط فلان العصب
يستفيد من الروح النفساني حرارة ثم النخاع اما انه بارد فلما عرفت من انه يغتذي بدم بلغمي واما انه اقل
بردا من النخاع فلانه الين قواما منه واكثر ارواحا وايبسها الشعر اي ايبس الاعضاء الشعر وانما جعله
من الاعضاء لانه متكون من الدخان الذي مادته الاخلاط والدليل على يبوسته وعلى انه ايبس من العظم ما مر في
برودته وهي انه ابرد من العظم ولان بعض الحيوانات يغتذي بالعظم وهذا يدل على رطوبته بخلاف الشعر
ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم العصب كلها المعروفة في مراتب البرودة وارطبها السمين اما انه ارطب
فلان الغالب عليه الاجزاء المائية والهوائية ولان جوهره الين ثم الشحم اما انه رطب فلغلبة الاجزاء
الهوائية والمائية واما انه اقل رطوبة من السمين فلان السمين الين منه ثم اللحم الرخو ثم الدماغ ثم النخاع
هكذا في اكثر النسخ وفي بعضها ثم الدماغ ثم النخاع ثم اللحم الرخو والصحيح هو النسخة الثانية وكان الاول
خطاء من الناسخ الاول لانه لا شك ان الدماغ الين من النخاع وهو من اللحم الرخو الذي هو مثل الانثيين
والثديين ولان هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ونقل الشيخ عنه اعلم ان المصنف انما لم يذكر في
هذه الطبقات الروح والدم والبلغم والغشاء والاوتار وان كانت مذكورة في ذلك الترتيب لان
الثلثة الاول ليست من الاعضاء والغشاء والاوتار مركبة من الاعصاب والرباط وهما مذكوران و

ثالثها

كلام شعبة من الدماغ وهو بارد
ولان غذاءه دم بلغمي ولانه منبت
العصب الذي هو بارد ثم الدماغ
اما انه بارد فلما عرفت صح

وثالثها اي ثالث الامور الطبيعية او ثالث السبعة منها الاخلاط والخلط جسم رطب كائن عن الكيلوس
اولا ويجب ان نتصور اولا معنى الغذاء والكيلوس والهضوم الاربعة حتى تتقرر معنى الخلط اعلم ان الغذاء
في الطب يقال على معنيين احدهما على الجسم الذي قد خلع الصورة الغذائية ولبس الصورة العضوية وهذا
غذاء بالفعل وثانيهما على الجسم الذي هو بالقوة كذلك وتلك القوة اما قريبة كالرطوبة الثانية واما بعيدة
كالخبز واللحم وهذا القسم من الغذاء اذا تنوول يعرض له اربع حالات حتى يصير جزء البدن ويقال لها الهضوم
الاربعة وذلك لان هضم الغذاء اما ان لا يلزمه خلع صورته وهو الذي يتغير الى ان يصير شبيها بماء الكشك
الثخين ويقال له الكيلوس وهو هضم المعدة وابتداؤه من الفم او يلزمه خلع صورته ولا يخ ذلك اما ان لبس الصورة
العضوية اولا فان لبس فهو الهضم الرابع وهو عند كل عضو والا فاما ان يلزمه التشبه بالعضو اولا
فان كان الاول فهو الهضم الثالث وبه تحصل الرطوبة الثانية وهو في العروق وان كان الثاني فهو الهضم
الثاني وبه يحصل الاخلاط وهو في الكبد واذا عرفت ذلك فاعلم ان المراد بالجسم الرطب هو الذي يقبل الاشكال
ويتركها بسهولة فيصدق على جميع الاخلاط وان كانت محترقة لانها لا تبلغ بالاحتراق الى حد لا يقبل الاشكال
بسهولة ويخرج ما ليس يقبل الاشكال بسهولة كالعظم والغضروف واللحم والشحم والسمين فان قلت بعض ما ذكرت
يقبل الاشكال بسهولة قلت لا اسلم وان سلم فيخرج بقوله كائن عن الكيلوس اولا وكذلك الرطوبة الثانية
تخرج بهذا القيد لا يقال هذا التعريف لا يصدق على السوداء الحاصلة عن خلط آخر وعلى الدم الحاصل عن
البلغم لانهما ليسا كائنين اولا بل ثانيا لانا نقول خلطيتهما قد تكونت عن الكيلوس اولا وهي اربعة
وانما كانت اربعة لان لطيف الكيلوس اذا انجذب من مقعر المعدة والامعاء من طريق العروق المسماة
ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالمعدة والامعاء كلها الى العرق المسمى باب الكبد ونفذ في
الكبد وفي العروق الليفية التي فيها وصار كان الكبد بكليتها ملاقية بكلية هذا الكيلوس فكان لذلك
فعلها فيه اشد واسرع ثم ينطبخ انطباخا جيدا فيحصل شيء كالرغوة وشيء كالرسوب وربما كان معها
شيء الى الاحتراق ان افرط الطبخ او شيء كالفج ان قصر الطبخ فالرغوة هي الصفراء والرسوب هو السوداء
وهما طبيعيتان والمحترق لطيفه صفراء غير طبيعية وكثيفه سوداء غير طبيعية والفج هو البلغم الطبيعي
واما الشيء المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم فالاخلاط اربعة اما طبيعية واما غير طبيعية والاستقراء
ايضا دل على انها اربعة وهو ان اي انسان فصد سواء كان صحيحا او مريضا فانه في دمه شيء كالرغوة
وشيء كالرسوب وشيء كبياض البيض افضلها الدم لانه مركب الحرارة الغريزية ولانه يحصل عنده
النضج الهضم الفاضل ولانه هو العمدة في تغذية الاعضاء وباقي الاخلاط كالمعينات له ولانه يناسب الحيوة

اي التتبع

وهي رطوبة شبيهة في
اللطف الاصلية
ممتزجة بالعضو مستعدة
لان يصير غذاء
بالفعل

بكلا الكيفيتين وهو حار رطب والدليل عليه تولده من الاغذية الحارة الرطبة كاللحوم والخمور ولانه يكثر
في السن الحار الرطب و في الفصل الحار الرطب و لان كثرته توجب الامراض الحارة الرطبة وشفاؤها بالاشياء
الباردة اليابسة لكن في ذلك يختلف فان الدم الكبدي ارطب و القلبي الطف واقل رطوبة وفايدته تغذية
البدن وتسخينه ليدفع نكاية البرد وليتكون منه الروح الحاملة للقوى وليعطي البشرة جمالا ورونقا و
كيفية تغذية الدم البدن هو انه اذا انفصل عن الكبد يتصفى عن المائية الفضلية التي انما احتيج
اليها لترقيق الكيلوس وتسهيل نفوذه في المضايق فينحدر تلك المائية في عرق نازل الى الكليتين
ثم الى سبيل البول ثم ان الدم الحسن القوام يندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد فيسلك في
الاوردة المنشعبة من ذلك العرق ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي
ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يترشح من فوهاتها في الاعضاء بتقدير العزيز الحكيم تم ذكر والطبيعي
منه احمر لانه يتولد في الكبد ولونها احمر لا نتن له لانه لا عفونة فيه معتدل القوام لانه حصل عن الطبخ
المعتدل وفاعله حار معتدل ومادته كيلوس معتدل حلو ليكون جذب الاعضاء له اسرع لان
الاعضاء حلوة الطعم ايضا وغير الطبيعي ما خالف ذلك المذكور لونا بان يكون اسود او رايحة
بان يكون له حدة او نتن او قواما بان يكون غليظا او رقيقا مائيا او طعما بان لا يكون حلوا واسباب
ذلك كثيرة كزيادة الحرارة ونقصانها وغلظ المادة ورقتها ومجاورة الاخلاط الاخر وامتزاجها
ثم البلغم اي في الفضيلة لانه دم بالقوة وهو بارد رطب لانه يتولد من الاغذية الباردة الرطبة و
الحرارة القاصرة عن تمام النضج فايدته ان يستحيل دما اذا فقد البدن الغذاء اما لعوز الغذاء
او لسدة عارضة بين الكبد وبين العضو ولذلك اجرى مجرى الدم ولم يجعل له مفرغ كما للمرتين صفراء وسوداء
وهذه فايدة البلغم الطبيعي وهو ليس شديد البرد بل هو قريب من الاعتدال في الحرارة والبرودة
ولذلك طعمه يضرب الى حلاوة ما وان يرطب الاعضاء فلا يجففها الحركة واكثر هذه الفايدة للمفاصل
لانها لو لم تبل بالبلغم لتصلبت بالحركة الشديدة بالاحتكاك وان يدخل في تغذية مثل الدماغ
لان الغاذي شبيه بالمغتذي فيجب ان يكون الدم الغاذي للاعضاء الباردة الرطبة بلغميا والطبيعي
منه اي من البلغم ما قارب الاستحالة الى الدموية فكان قوامه قريبا من قوام الدم وتولده يكون في
الكبد مع تولد الدم وفيه حلاوة ما والاستحالة ههنا بمعنى الكون والفساد لان البلغم اذا صار دما
فقد خلع الصورة البلغمية ولبس الصورة الدموية وغير الطبيعي ما خالف ذلك اما من جهة الطعم
وهو ان لا يكون فيه حلاوة ما وهو ينقسم اربعة اقسام كالمالح واتى بكاف التشبيه لانه بين

بذه

٩ بذه الاقسام على سبيل التمثيل وهو يميل الى الحرارة واليبوسة لان كل ملوحة تحدث عن اختلاط جسم مائي
بجسم محترق يابس المزاج مر الطعم كاختلاط البلغم مع الصفراء المحترقة او احتراق بعضه واختلاطه
بالبعض الغير المحترق ولذلك يكون مزاج هذا الصنف من البلغم قريبا من مزاج الصفراء والحامض
اي كالحامض وهو يميل الى البرد واليبس وانما كان هذا الصنف من البلغم يميل الى البرد واليبس لانه يحدث
اما من مخالطة السوداء الحامض وهذا لان السوداء بارد يابس وهو صنفان حامض وعفص واما من
غليان الحلو والتفه كما يعرض للعصارات الحلوة الغليان او لانه يتحمض ثانيا لانه ينقص الحرارة ح
بسبب التحلل الحادث عن حركة الغليان و المسيخ اي التفه وهو الذي لا طعم له وهو خالص البرد كثير الفجاجة
لان هذا الصنف من البلغم يحدث من البلغم المائي الذي قد احتبس في موضع مدة حتى غلظ التحلل لطيفه
بسبب الاحتقان في الاحتباس فازداد بردا وكثافة توجب الفجاجة والعصيان على القوة المنضجة
والعفص يميل الى البرد واليبس وانما كان البرد واليبس في هذا الصنف اكثر من البلغم الحامض لان السوداء
العفص فجة والحامض قد استفادت من الحرارة الغريزية نضجا ما ولذلك تحمد الجشاء الحامض في امراض
زلق الامعاء وبرد المعدة كما قال الامام المقدم ابقراط واما من جهة القوام وهو ان لا يكون قريبا من
قوام الدم بل يكون اما مفرط الرقة كالرقيق جدا المائي وهو ابرد الجميع وارطبها لغلبة المائية عليه
واسرع تاثيرا في العضو لرقة جوهره واما مفرط الغلظ كما قال و الغليظ جدا الجصي وهذا الصنف
اغلظ الجميع لتحلل لطيفه ولذلك سمي جصيا لانه شبيه بالجص المداف في الماء واما ان يكون مركبا من
القسمين فان كان اختلاف قوامه محسوسا ظاهرا كما هو عليه اكثر المخاط فهو ما اراد بقوله و المختلف
القوام المخاطي وان لم يكن محسوسا ظاهرا او كان في الحقيقة مختلف القوام يقال له الخام والبلغم الغير
الطبيعي اذا كان شبيها بالزجاج الذايب في لزوجته وثقله يقال له البلغم الزجاجي فهو بحسب القوام
ايضا اربعة المائي والجصي والمختلف القوام والزجاجي ثم الصفراء اي الصفراء اقل مرتبة في
الفضيلة من البلغم لانه دم بالقوة والدم يناسب الحلوة في كلا كيفيتيه بخلاف الصفراء فانها يناسبها
في كيفية واحدة وهي الحرارة وهي حارة يابسة والدليل على حرارتها ويبوستها كثرة تولدها في
الزمان الحار اليابس والسن الذي كذلك وعن الاغذية الحارة اليابسة والخمور العتيقة وانها
اذا كثرت في البدن ولدت عللا حارة يابسة شفاؤها بالاشياء الباردة الرطبة فان قلت ان
كانت الصفراء يابسة لم يصدق عليها حد الخلط لان الخلط يجب ان يكون رطبا قلت رطوبة الصفراء
ههنا بالقوة بمعنى انها اذا زادت على ما ينبغي تجعل البدن ايبس مما ينبغي كالعسل والشراب العتيق

وفي بعض النسخ والخام

فان كل واحد منهما رطب بالفعل لهذا قابل للاشكال بسهولة ويابس بالقوة لانه اذا ورد على البدن المعتدل احدث
فيه يبوسة وفايدتها تلطيف الدم بترقيقها اياه وتنفيذه اي تنفيذ الصفراء الدم في المسالك الضيقة بسبب
الحدة والتلطيف وان تدخل في تغذية مثل الرئة بان يكون جزء صالح منها مع الدم الغاذي للاعضاء الصفراوية
المزاج مثل الرئة فانها تغتذي بدم شرياني ناصع الحمرة وهو احد من الدم الوريدي وذلك لما فيه من الاجزاء
اللطيفة الحادة وان ينصب جزء منها الى الامعاء فيغسلها من الثفل والبلغم اللزج الملتزق بسطوحها
وان يلدغ الامعاء وعضل المقعدة لتحس بالحاجة الى النهوض للتبرز لانه لما كان جذب الكبد للغذاء من المعاء
في عروق دقيقة جدا وجب ان يكون للثفل في المعاء لبث لكن جوهر الثفل لما كان رديا عفنا كان بقاؤه
فيهما مما يضرها فوجب ان ييبس سطوحها برطوبات تحفظها عن ضرره وافساده وذلك لا محالة يعوقها عن الاحساس
باذاه فوجب ان ينصب اليها ما ينبهها على دفعه وان يغسلها من الفضول التي تفوت القوة الدافعة ولذلك يعرض
قولنج بسبب سدة تقع في المجرى المنحدر من المرارة الى الامعاء او المجرى الذي بين الكبد والمرارة واكثر ما يعرض القولنج
في اليرقان يكون لهذا والطبيعي منها احمر ناصع اي خالص الحمرة بحيث يضرب الى صفرة كشعر الزعفران وانما كان
لون الصفراء كذلك لزيادة لطافتها على الدم الذي لونه احمر قاني والجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر
وقارب الاشفاف لقربه من الجوهر الهوائي والاحمر الناصع والاصفر الشعري اي شعر الزعفران معناهما واحد في
عرف الطب خفيف حاد للحرارة واليبوسة ولذلك يعلو جميع الاخلاط كالنار فوق الاركان وغير الطبيعي ما
خالف ذلك اما لاختلاط اي الطبيعي منها بالبلغم الغليظ وهي المحية اي المرة الشبيهة بمح البيض قواما
ولونا لانها تحدث عن اختلاط البلغم الغليظ والصفراء الطبيعية فلا يبقى القوام على ما كان ولا اللون ايضا
اما القوام فظ واما اللون فلانه قد تقرر في غير هذا الموضع ان الابيض اذا اختلط بالاحمر حدث عنهما الاصفر و
لذلك تعد هي والمرة الصفراء من اصناف الصفراء وان كان فيها بلغم ايضا بسبب اللون او الرقيق اي واما
لاختلاط الطبيعي من الصفراء بالبلغم الرقيق المائي وهو المرة الصفراء اي المخصوصة بهذا الاسم وتولد هذين
الصنفين في الاكثر في الكبد لكن المرة الصفراء اقل حرارة ويبوسة من الصفراء المحية لان البلغم المائي ابرد وارطب
او السوداء الاحتراقي اي واما لاختلاط الصفراء الطبيعية بالسوداء الحادثة على سبيل احتراق الاخلاط
وهو الصفراء المحترقة اي الحاصل على هذا الوجه يقال لها الصفراء المحترقة ولونها احمر مائل الى الكمودة بسبب
لون السوداء التي تخالطها او لاحتراقه في نفسه اي حصول القسم الغير الطبيعي من الصفراء اما لاختلاط بغيره
واما لاحتراقه في نفسه وهو ان يحترق بعض من الصفراء الطبيعية ويختلط بالبعض الآخر اختلاطا لا يتميز
بينهما البصر لانه لو امتازت الرمادية عن الباقي لكانت سوداء صفراوية اي حاصلة عنها وهو الكراثي

والزنجاري

والزنجاري والاحتراق في الزنجاري اقوى لان الصفراء اذا احترقت مال لونها الى السواد ثم اذا اختلطت بالباقي
الذي لونه احمر حدث عنهما لون اخضر فلذلك يقال لهذا القسم كراثي ثم اذا اشتد الاحتراق مال اللون الاخضر
الى بياض كلون الزنجار فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم يسلخ عنه السواد اذا اخذت تفني
رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب ينفحم اولا ثم يترمد ثانيا ولذلك تشبه اي الزنجاري
السموم اي بعض السموم الحادة بسبب حدة الكيفية المستفادة من شدة الاحتراق وافراطه ثم السوداء
وهي باردة يابسة وذلك لغلبة الاجزاء الارضية على جوهرها لكن السوداء الحادثة عن احتراق الصفراء
والسوداء يبوستها اكثر من الطبيعي الذي حصل عن رسوب الدم المحمود المتولد في الكبد والذي حصل عن احتراق
الدم والصفراء اقل برودة بل فيه حدة ما لان الاحتراق وقع في جوهر حار فايدتها افادة الدم غلظا ومتانة
اي فايدة السوداء الطبيعية ان تدخل مع الدم في العروق فيتمم منها تغذيته غلظا ومتانة وكثافة وعلى
الجملة يفعل فيه شبيها بما يفعل الانفحة في اللبن فان قيل تكثيف السوداء ايضا ينافي ما مر من تلطيف الصفراء الدم
فان الانتفاع بشيء ينافي الانتفاع بضده قلنا لا منافاة بين ان يكون المنفعة في وقت تلطيف الدم وذلك
عند ما يراد نفوذه في المجاري الضيقة وفي وقت آخر تكثيفه وذلك عند ما يراد حبسه في موضع واحد مدة
لتغذية عضو والطبيعة باذن خالقها تستعمل كلا منهما وقت الاحتياج اليه فتستعمل الصفراء دون السوداء
في الاول والسوداء دون الصفراء في الثاني وان تدخل في تغذية مثل العظام فتختلط بالدم مقدار صالح من السوداء
حتى يصلح ان يكون غذاء لمثل العظام والغضروف والرباط وان ينصب جزء منها الى فم المعدة فينبه على
الجوع ويحرك الشهوة اعلم ان السوداء التي يستغني عنها الدم ينصب الى الطحال لان يكون معدة هناك الى
حين الاحتياج اليها كان الصفراء المنصبة الى المرارة كذلك وفايدة هذا الصنف من السوداء ان ينصب
جزء منه الى فم المعدة ليقويه بعفوصته ويحرك الشهوة بحموضته ودغدغته وهما يدلان على ان الحموضة ينبه
على الجوع ان من الناس من يكون شهوته ضعيفة لقلة انصباب السوداء الى معدته فاذا اكل حامضا هاجت
شهوته والطبيعي منها اي من السوداء دردي الدم اي دردي الدم المحمود المترسب في الكبد وطعمه بين الحلاوة
والعفوصة واما الذي في الطحال فلا حلاوة فيه لبعده عن الدموية وغير الطبيعي يحدث عن احتراق اي
خلط كان حتى السوداء نفسها اعلم ان السوداء الغير الطبيعي على قسمين اما ان يحدث على سبيل احتراق خلط
من الاخلاط الاربعة ورمادية واما ان يحدث على سبيل الجمود بسبب برد خارجي او داخلي لكن هذا القسم
اقل الوجود فلذلك لم يذكره المصنف والذي يحدث عن احتراق الاخلاط فيه حدة لكن يتفاوت في تلك
فان الذي حدث عن احتراق الصفراء احد من الذي حدث عن احتراق الدم وهو من الذي حصل عن احتراق السوداء

وهو عن البلغمي ورابعها اي رابع السبعة من الامور الطبيعية الاعضاء وهي اجسام كثيفة متكونة من
الرطوبات المحمودة واعني بالرطوبات المحمودة الاخلاط المحمودة والرطوبات الثانية والمني اما
من الاخلاط عند من يجعله دما نضيجا واما من الرطوبة الثانية عند من يجعله نوعا آخر غير الخلط وانما قيد
بقوله كثيفة ليخرج الارواح لانها اجسام لطيفة متكونة عن اللطايف كما سيجي تقريرها ان شاء الله تع منها موته
وهي التي اي جزء محسوس اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد كاللحم لان البعض منه يقال له اللحم ايضا
بخلاف اليد وانما قال اي جزء محسوس لان ما تتكون منه الحيوان كان جزءا منه كالخلط المحمود مثلا لا يصدق
عليه اسم اللحم ولا حده فان قيل هذا الحد لا يصدق على بعض المفردات المذكورة ههنا كالوتر والغشاء
فان الوتر والغشاء مركبان من العصب وغيره كما يجي بيانه قلت يمكن ان يجاب بان العصب في الوتر
والغشاء لا يحس به احساسا ظاهرا او بان جالينوس قد قال لا يمنع ان يكون العضو متشابه الاجزاء
وان كان فيه تركيب ما واختلاف في اجزائه بعد ان لا يكون كثيرا كالعظم انما قدم الكلام في الاعضاء المفردة
لان المفرد قبل المركب وانما قدم العظم لانه اساس لغيره من الاعضاء ولذلك خلق صلبا والاساس
مقدم على ما بني عليه ولانه دعامة الحركات وعمادها ولذلك يكون حركات الحيوان العديم العظم ضعيفة
كالدود والغضروف وليس صلابة العظم لكن اصلب من باقي الاعضاء والمنفعة في خلقه ان يحسن اتصال
العظام بالاعضاء اللينة بان يتوسط بينها فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذى اللين
بالصلب وخصوصا عند الضربة والسقطة بل يكون التركيب متدرجا مثل الشراسيف وهي اجسام غضروفية
مركبة على اطراف الاضلاع المسماة باضلاع الخلف لتخلفها عن الاستدارة التامة ولولا الشراسيف
على راس الضلع لانخرق الصفاق بل الجلد والرباط وهو عضو عصباني المرأى والملمس من جهة البياض
واللدونة ينبت من العظم وفايدته ان ياتي من العظم الى جهة العضل فيتشظى هو والاعصاب فيتفتل
وترا والعصب وهو عضو ابيض لدن اي لين في الانعطاف صلب في الانفصال منبته الدماغ او النخاع ع
فايدته ان يتم به للاعضاء الحس والحركة وانما لم ينبت الاعصاب كلها من الدماغ لانه لو كان كذلك لاحتاج
ان يكون الدماغ اعظم مما هو عليه الآن فيثقل حمله على الاعضاء ولاحتاجت الاعصاب الى قطع مسافة
طويلة وفي ذلك تعرض للآفات ولان ما ينبت من الدماغ الين مما ينبت من النخاع لان الالين مناسب
ان يكون حاملا للقوى الحساسة والاصلب ان يكون للحركة وجل القوى الحساسة في الدماغ لا سيما في مقدمه
فجعل الخالق تع ذكره النخاع خليفة للدماغ وارسله من مؤخر الدماغ في التجويف الذي في الفقرات
الى القطن لينبت منه اعصاب الاعضاء على الترتيب النازل فتبارك الله احسن الخالقين والوتر وهو

عضو

عضو عصباني ينبت من طرف العضل اعلم ان العصب والرباط اذا انتفشا وتشظيا شظايا دقاقا وحشي
الخلل الواقع بينهما لحما وغشي غشاء ليتم جملة ذلك عضلة ثم اذا انفتل ما يبرز منهما من العصب والرباط
صار وترا واتصل بالعضو المتحرك واذا انقلصت العضلة انجذب الوتر وانقبض ذلك العضو واذا
انبسطت العضلة استرخى الوتر فانبسط العضو والغشاء وهو عضو عصباني عريض شديد صلب
القوام وهو ينقسم ثلثة اقسام اذ بعضه عصبي فقط كالغشاء العنكبوتي وبعضه رباطي كالغشاء المجلل
للنخاع النابت من اول فقرات العنق وبعضه يتكون من جوهر رباطي وجوهر عصبي كاكثر اغشية
البدن و يصدق على الكل انه عصبي لان الرباط ايضا جسم عصبي و فايدته ان يغشي سطوح اجسام اخر ولمنافع
منها ان يحفظ الجسم المغشى على شكله وهيئته ولا سيما اذا كان رطبا كالدماغ ومنها ان يعلق الغشاء ذلك
الجسم من عضو اخر بوساطة الليف والعصب والرباط كتعليق الكلية من الصلب ومنها ما يكون للاعضاء العديمة
الحس بسبب التفافها في الغشاء حس ما عارضي حتى يحس بالموذي فيشتغل بدفعه وتلك الاعضاء مثل الرية
والكبد والطحال والكلية وانما لم يجعل هذه حاسة بالذات اما الرية فلانها يتولد فيها دايما ابخرة حادة
وهي ايضا دايمة الحركة فلو كان لها حس ذاتي لتضررت بها واما الكبد فلان الصفراء تتولد فيها
وكذلك السوداء وفي الجملة دايما يشتغل بالهضم والطبخ والصفراء لذاعة والسوداء ثقيلة وكذلك
البلغم ثقيلة واما الطحال فلانه لو كان له حس بالذات لتضرر بلذع السوداء الحامض وبالثقل واما الكلية
فقد يمر بها المواد الحادة على سبيل الادرار ومنها اي ومن المنافع ان يمنع الحرارة الغريزية عن التحلل كما في
الغشاء المسمى بالصفاق ومنها ان يفصل بين الشريف والخسيس كما في الغشاء الخارجة المسمى افرغما
فانه يحول بين آلات التنفس وآلات الغذاء وان يمنع صعود الابخرة الكدرة الحاصلة في طبخ الغذاء
الى القلب واللحم والسمين والشحم وهذه ظاهرة الحقايق غنية عن التعريف وفايدة اللحم في البدن
ان يكون دثارا للبرد ووطاء للسقطة وغطاء للبدن وفايدة اللحم الغددي ان بعضه يولد رطوبة
يحتاج اليها في حفظ النوع كلحم الانثيين المولد للرطوبة المنوية و بعضه يولد رطوبة يحتاج اليها
في تغذية الاطفال كلحم الثدي و بعضه يولد رطوبة معينة في التغذية وغيرها كابتلال الفم واللسان
باللحم الغددي الذي تحت اللسان المولد للعاب والشرايين ويقال لها العروق الضوارب وهي
اعضاء نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة
لترويح القلب والروح ونفض البخار الدخاني ولتوزيع الروح على اعضاء البدن وانما كانت ممتدة
طولا ليصل الروح الى جميع الاعضاء ومجوفة ليحوي الروح والدم اللطيف الذي هو غذاؤه وعصبانية

تبيينه

اى لذاته ليمكن انبساطها وانقباضها بسهولة رباطية الجوهر اى صلبة كجوهر الرباط ليقوى على الحركة القوية الدائمة التى لها وليلا يتحلل الروح والحركة الانبساطية لترويح القلب والروح والانقباضية لدفع الابخرة الدخانية وسيجى تحقيق جميع ذلك فى النبض والاوردة وتقال لها العروق السواكن وهى شبيهة بالشرايين لكنها نابتة من الكبد لكنه لتوزيع الدم على الاعضاء ولجذب لطيف الكيلوس من المعدة والامعاء واعلم ان الشريان ذو طبقتين والوريد ذو طبقة واحدة لان الشريان يحوى جسما لطيفا ودما حادا وهو دائم الحركة تبسطا وقبضا والوريد يحوى جسما غليظا لينا وليس له تلك الحركة اى جميع الشرايين ذو طبقتين الا شريان واحد فانه ذو طبقة واحدة وهو الشريان الوريدى ولذلك سمى به وانما جعل كذلك لئلا يتاذى الرئة بصلابتها مع دوام الحركة والا الوريد الشريانى فانه جعل ذا طبقتين لانه من داخل الجوهر الرديه ومن القلب واغتذاؤها منه على سبيل الرشح ودم الكبد غليظ فجعل ذا طبقتين ليكون ما يترشح منه لطيفا مناسبا للرئة وكلها تحدث من المنى اى كل الاعضاء المفردة يتكون فى اصل الخلقة عن منى الوالدين لان منى الاب بمنزلة الانفحة لانه يفيد القوة العاقدة ومنى الام بمنزلة اللبن الذى فيه القوة المنعقدة وانما قلنا فى اصل الخلقة لان هذه الاعضاء اذا انخلقت كانت فى غاية الصغر وانما يزداد وينمو بلطيف دم الطمث الذى تجتذبه كبد الجنين من الرحم من طريق السرة ثم اذا ولد الجنين يغتذى باللبن الذى يتولد من دم شبيه بدم الطمث لان الثدى مشارك للرحم فى عروق وشرايين واعصاب بينهما والدليل على ان هذه الاعضاء متكونة من المنى انه اذا لم يكن العهد بالمنى قريبا ونقص منها شى لم يعد الا اللحم فانه يتولد من متين الدم ويعقده الحر واليبس لتحلل رطوبات الدم فينعقد ولا اشتباه ان يكون المراد باللحم ههنا هو اللحم الاحمر دون الغددى والا السمين والشحم فانهما يتولدان من مائية الدم ودسمه ويعقدهما البرد ولذلك يحللهما الحر ويكثران على الاعضاء الباردة المزاج كالترب والكلية واما كثرة الشحم على القلب مع كونه احر ما فى البدن فقد سبق الجواب عنه فى امزجة الاعضاء ومنها اى ومن الاعضاء اعضاء مركبة وهى التى اى جزء اخذ منها لم يكن مشاركا للكل فى الاسم والحد مثل اليد والوجه فان جزء اليد ليس بيد وجزء الوجه ليس بوجه ولا يرد عليه ما قيل من انه لو قطع من اليد جزء صغير مثل سمسمة او حمصة يصدق عليه اسم اليد وحدها لان المراد بالجزء ما يقال فى العرف انه جزء واليد المقطوع منها جزء صغير لا يقال جزء فى العرف بل هو اليد التى نقص منها جزء صغير فاعلم ذلك تركيبا اوليا كالعضل وانما كان اوليا لانه مركب من الاعضاء المفردة التى هى العصب والرباط واللحم والغشاء او ثانيا كالعين لانها مركبة من الاعضاء المركبة التى هى الطبقات

وهى

١٧

وهى مركبة ايضا كما سيجى بيانه فى باب تشريحها فى امراض العين او ثالثا كالوجه لانه مركب من الانف والخدود وغيرهما وكل واحد منهما مركب تركيبا ثانيا ثم الراس مثلا اى رابعا لانه مركب من الدماغ والوجه والاذن واعلم ان الاطباء قد قسموا جملة البدن الى سبعة اعضاء آلية وهى الراس مع الرقبة والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر وآلات التناسل واليدان مع الرجلان ومن الاعضاء المركبة اعضاء رئيسة اى مبدا او اصل لقوى ضرورية وتلك القوى هى الحيوانية والنفسانية والطبيعية التى يجى بيانها والعضو الرئيس هو الذى يكون مبدا فاعليا للروح الحامل للقوة المحتاج اليها فى بقاء الشخص او النوع اما بحسب الشخص وهى ثلثة لان القلب مبدء القوة الحيوية لتوليده الروح الحاملة للقوة الحيوانية والكبد مبدء المادة الحيوة لتوليدها الدم الذى يخلف عوض ما يتحلل ويزيد فى النمو ويحفظ الحرارة الغريزية من التحلل والدماغ مبدأ لما يحتاج فى الحيوة وحفظها وتدبيرها فان بالقوة الدماغية يفرق بين اللذيذ والموذى وبين النافع والضار وبين الخير والشر واعلم ان الخدمة على قسمين خدمة مهيئة وخدمة مودية والمهيئة غايتها تهيئة المادة واعدادها لقبول فعل المخدوم ولذلك يتقدم فعلها فعل الرئيس كالرئة للقلب والمعدة للكبد والاوردة والشرايين التى يتصعد فيها الدم والروح الى الدماغ له وللانثيين الاوردة المتلففة المحشوة الخلل بلحم غددى وهى موضوعة بقرب الانثيين لتهيئ الدم لان يصير منيا اذا حصل فى الانثيين والخدمة المودية غايتها تادية ما فعل فيه المخدوم الى الاعضاء القابلة له كالشرايين للقلب والاوردة للكبد والاعصاب للدماغ ومجرى المنى للانثيين والى بعض المذكورات اشار بقوله القلب ويخدمه الشرايين والدماغ ويخدمه العصب والكبد ويخدمها الاوردة واما بحسب النوع وهى هذه الثلثة والانثيان ويخدمهما مجرى المنى الى مستقره وهو الرحم وخامسها اى خامس السبعة من الامور الطبيعية الارواح ولا نعنى بها النفوس كما يراد اى بلفظ الارواح والنفوس فى الكتب الالهية وهى كلام الله عز من قائل وكلام انبيائه عليهم وكتب المليين لان فى تلك الكتب يطلق الروح ويراد به الجوهر الذى هو غير الجسم بل نعنى بها اى بالارواح فى الكتب الطبية اجساما لطيفة بخارية يتكون من لطافة الاخلاط المحمودة والهواء المستنشق اذا اختلط بتلك اللطافة يصير عوض ما يتحلل منه وفائدة وجوده فى البدن ان يكون حاملا للقوى حتى تنتقل وتجول فى البدن بتوسطه لان القوى من الاعراض وهى لا تنتقل بدون المحال وحواملها كما قد تقرر فى غير هذا الموضع كتكون الاعضاء عن كثافتها اى كثافة الاخلاط المحمودة وهى الرطوبة الثانية والمنى والارواح هى الحاملة للقوى فلذلك اصنافها كاصنافها وفى معرفتها معرفتها وسادسها اى سادس السبعة القوى لفظ القوة وضعت اولا فى العرف العام بازاء المعنى الذى به يصدر عن الحيوان افعال شاقة وضده يسمى الضعف

وهذا المعنى له مبدا ولازم اما المبدا فهو القدرة وهى كون الحيوان بحيث يصدر عنه الفعل اذا شاء ولا
يصدر اذا لم يشا وضده يسمى العجز واما اللازم فهو ان لا يشغل عن الشى بسهولة ثم القدرة لها
وصف ولازم اما الوصف فكونها موثرا فى الغير واما اللازم فهو الامكان والقادر لما صح منه ان
يفعل وصح منه ان لا يفعل كان صدور الفعل منه فى محل الامكان فيسمى ذلك الامكان قوة اما قوة
فاعلية ان كان ذلك امكان ان يفعل ويسمى وجوده وحصوله فعلا واما قوة انفعالية ان كان
ذلك امكان ان ينفعل هذا ثم عرفت فى العرف الخاص بانها مبدا التغير من آخر فى آخر من حيث هو
آخر وهذا المعنى هو المراد ههنا وانما قيد فى الآخر من حيث هو آخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه
فانه بنفسه يعالج بدنه والنفس او قواها مبدا التغير البدن وهما متغايران فى الحقيقة وان
كان الطبيب عبارة عن النفس والبدن وهى ثلثة اجناس على مذهب الاطبا لان فعلها اما
ان يكون مع شعور او لا يكون فالاول يسمى قوة نفسانية والخالى من الشعور اما ان يكون خاصا
بالحيوان او لا فان كان الاول يسمى قوة حيوانية والا طبيعية وعند الفلاسفة اربعة اجناس
وذلك لان كل قوة اما ان يصدر عنها فعل واحد او اكثر وعلى التقديرين اما ان يكون مع شعور
او لا فالتى فعلها متفنن ومع شعور يسمى عندهم قوة حيوانية وعند الاطبا اقوى نفسانية
والتى فعلها متفنن بلا شعور يسمى عندهم قوى نباتية وعند الاطبا طبيعية والتى فعلها
غير متفنن ومع الشعور يسمى عند الحكما قوى فلكية والتى بلا شعور يسمى عندهم طبيعية
ان كانت فى البسايط مثل النارية والارضية وخاصية ان كانت فى المركب كتخدير الافيون
وتسخين الافربيون على ما صرح به الشيخ الرئيس فى الادوية القلبية والاولى ان يكون تمثيل
قوله وتسخين الافربيون علو اق السموم احدها القوى الطبيعية وهى اما مخدومة او خادمة
لان فعلها اما ان يكون مقصودا لذاته كفعل الكبد والانثيين لان فعل الاول مقصود لذاته
فى بقاء التشخص وكماله والثانى مقصود لذاته لبقاء النوع او لا يكون مقصودا لذاته بل الفعل
قوة اخرى كفعل الجاذبة فانه لفعل الغاذية وانما قدم هذه القوى لظهورها ولعمومها الحيوان
والنبات فان العام اقل شرطا واكثر معاندا من الخاص وما كان كذلك فهو اعرف فمنها اى
من القوى الطبيعية قوة متصرفة لاجل الشخص وهى منقسمة الى قسمين الغاذية والنامية و
الغاذية هى التى تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذى به بحيث يصير مثله فى المزاج والقوام
واللون بل فى الجوهر ليخلف بدل ما يتحلل والنامية هى الزائدة فى اقطار الجسم على التناسب

الطبيعى

الطبيعى ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذا ولذلك قال او ذلك اما التغذية اى الشخص فيقولنا فى اقطار الجسم
يخرج الورم والسمن لانهما لا يزيدان الجسم فى الاقطار الثلثة التى هى الطول والعرض والعمق ولان الورم لا يكون زيادة
على التناسب الطبيعى اركان فى الندرة فى الاقطار وبقولنا بما يدخل فيه من الغذاء يخرج التخلخل لان زيادته ليس
لما يدخل فى الجسم من الغذاء وهى الغاذية او لزيادته اى الشخص فى اقطاره على نسبة تقتضيها نوعه اى نوع ذلك
الشخص وهى النامية اى القوة التى من شانها ذلك هى النامية ومنها اى ومن القوة الطبيعية قوة متصرفة
لاجل النوع وهى قوتان احديهما تفصل من امشاج البدن جوهر المنى الامشاج جمع مشيج كالايتام جمع يتيم والمشيج
هو المختلط اى هذه القوة تولد المنى فى الذكر والانثى بان تتصرف فى الاخلاط المحمودة الى ان تستعد من واهب
الصور لقبول صورة وتهيئ كل جزء منه اى من المنى لعضو مخصوص اى لاستعداد صورة عضو مخصوص وهى
المولدة وثانيتهما تشكل كل جزء باذن خالقها الشكل الذى تقتضيه نوع المنفصل عنه اى الشكل الذى تقتضى
ذلك الشكل نوع الشى الذى انفصل عنه المنى او ما يقاربه اى او الشكل الذى يقارب شكل ذلك النوع ليدخل
البغل الذى شكله قريب من شكل الفرس والحمار من التخطيط اى من تخطيط الاعضاء وتمييز بعضها عن بعض و
التجويف وغيرهما مثل الخشونة والملاسة والاوضاع مثل ان يكون بعض الاعضاء فى الوسط والبعض فى الاطراف
ومشاركة بعضها بعضا بالعروق والاعصاب والشرايين وهى المصورة اى القوة التى شانها ذلك يقال لها
المصورة وهذه القوة تصاحب المنى وتكون معه فى الرحم حتى تصور والغاذية تخدمها قوى اربع خدمة
مهيئة وقد علمت ان القوى الطبيعية منها مخدومة ومنها خادمة وهى الجاذبة للنافع وتفعل ذلك بليف
طويل خلق فى العضو الذى القوة الجاذبة فيه بان يتعلق بالمجذوب فيجذب كالحبال فى جذبك الاشيا ابتدك اليك
وانما كانت هذه القوة جاذبة لانها تحصل المادة الغذائية وتجئ بها حتى يفعل فيها الهاضمة فتغيرها وتعد
لان تستعد لقبول الصورة العضوية فان قلت ان الجاذبة قد تجذب الضار كالفواكه الردية وقد لا تجذب النافع
كالادوية النافعة قلت انها تجذب الفواكه للذة فيها وهى نفع عاجلى ولا تجذب الادوية لكراهة هى ضر عاجلى
والماسكة له اى للنافع الذى جذبته الجاذبة وتفعل ذلك بليف مورب يحيط بالمجذوب ويمسكه مدة طبخ
الهاضمة وانما كانت خادمة لانها تمسك المجذوب حتى يفعل الهاضمة المغيرة فيه والهاضمة وهى التى تحيل المجذوب
الى قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والى مزاج صالح للاستحالة الى الصورة العضوية وتفعل ذلك بالحرارة
الغريزية والدافعة للفضلة وتفعل بليف عريض على سبيل العصر وتلك الفضلة اما ان يكون ما فيه من الغذا
ولا يصلح للاغتذاء بها او يكون صالحة للاغتذاء لكن يفضل عن القدر المحتاج اليه او كانت ما يته استعملت لسبب
وقد ارتفع ذلك السبب كالبول وبعض هذه الفضلات يندفع من طريق الامعاء وبعضها من المثانة وبعضها من

المنافذ والمسام وبعضها يكون منه الاظفار والشعور وهذه الاربع اى الخوادم الاربع تخدمها كيفيات اربع
اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فيكون تلك الخوادم مخاديم من هذا الوجه فالخادمة المحضة هي
الكيفيات الاربع والمخدومة المحضة هي المصورة والباقية من القوى الطبيعية خادمة من وجه ومخدومة من وجه
كما يجيء بيانه اما احتياج الخوادم الاربع الى الحرارة فلان افعالها تتم بالحركة والحرارة تعينها اما الجاذبة و
الهاضمة والدافعة فظاهر افعالها بالحركة لان الجذب حركة مكانية وكذلك الدفع والهضم يحصل بالتفريق
والنضج والحرارة المنضجة واما ان الماسكة تحتاج الى حركة فلان اشتمال الليف على الذي جذبه الجاذبة لا يحصل
الا بالحركة ولا يحتاج منها الى البرودة الا الماسكة والدافعة اما الماسكة فلان يحبس البرودة الليف على هيئة
الاشتمال والامساك واما الدافعة فلان البرودة تمنع من تحلل الريح المعينة للدفع ولهذا كالبول فان دافعة المثانة
تستعين في دفعها بالريح المندفعة معه لتمديدها المجرى فينفتح ولانها تجمع الليف العرضي وتكثفه فيكون
اقوى على الدفع ولا يحتاج منها الى اليبوسة الا الجاذبة والدافعة لان في اليبوسة تمكنا من الاعتماد الذي لا بد
منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لقوة الجاذبة والدافعة نحو فعلها باندفاع قوي بخلاف الاسترخاء
الرطوبي والا الماسكة لانها محتاجة الى قبض وجودة اشتمال الليها واستحكامها ولا يحتاج منها الى الرطوبة
الا الهاضمة لان الرطوبة تعين فعلها الذي هو الاحالة والطبخ والتفريق والغاذية تخدم النامية خدمة
مهيئة لان النمو لا يحصل الا بان تورد الغاذية غذاء زائدا على ما يتحلل وهما تخدمان المولدة خدمة مهيئة
اما ان الغاذية خادمة للمولدة فلانها تورد على البدن غذاء وتغيره تغييرا يستعد به لتولد المني و
اما خدمة النامية لها فلانها تعظم الاعضاء وتوسع مجاريها وتصيرها الى هيئة صالحة لتوليد المني و
لذلك لا يكون المني ولا تحدث شهوة النكاح الا بعد عظم الاعضاء وتوسع مجاريها والجنس الثاني من القوى
هو النفسانية وقد عرفت انها هي المنقسمة الافعال مع الشعور فمنها محركة ومنها مدركة والمحركة منها
باعثة على الحركة وهي الشوقية وتسمى النزوعية ايضا وتخدمها الشهوانية والغضبية فان قيل على هذا الكلام
نظر لان القوة الشهوانية والغضبية شعبتان من القوة الشوقية على ما قاله الشيخ الرئيس في علم النفس من الشفاء
فكيف تخدمان الباعثة التي هي الشوقية وقال قطب المحققين في شرح الكليات حاصل ما ذكره الشيخ هو ان القوة
المحركة تنقسم اولا الى نوعين احدهما الباعثة على الحركة وتسمى القوة الشوقية والنزوعية وثانيهما الفاعلة
للحركة والباعثة الى نوعين قريب وبعيد فالبعيد هو ان تحصل في القوة الخيالية والوهمية والقريب هو
الشوقية وتنقسم الى قسمين غضبية وشهوانية والقوة الباعثة على الحركة قوة من شانها ان تبعث القوة
المحركة على التحريك متى ارتسم في التخييل صورة مطلوبة وفعلها يسمى العزم والاجماع والقوة الشهوانية

قوة تبعث على الحركة نحو المتخيل نافعا او ضارا والغضبية تبعث على الحركة لدفع المتخيل ضارا او مفسدا واما
القوة الفاعلة للحركة فهي قوى من شانها ان تبسط العضل او تقبضها لينبسط العضو او ينقبض قلت هذا
موافق لما قاله الشيخ في النجاة وهذه عبارته اما القوة الخيالية فيخدمها بنطاسيا وبنطاسيا تخدمها الحواس
الخمس واما القوة النزوعية اي الشوقية فيخدمها الشهوة والشهوة والغضب يخدمهما القوة المحركة التي في العضل
هذا وقيل من عجب الحكمة ان الحيوان يريد ان يحرك عضوا منه ولا يعلم اي عضل يجب ان يحركه ثم لا يستعمل شيئا
من عضل بدنه الا ذلك العضل بعينه ولولا هذه الحالة لم يتات للحيوان العادم للحكمة ان يحرك عضوا منه
باختياره ومنها اي ومن القوة المحركة قوة فاعلة للحركة بان تشنج العضل فينجذب الوتر الذي في اطراف العضلة
المتصل بالعضو المتحرك فينقبض العضو او ترخي اي تلك القوة العضل فيمتد الوتر فينبسط اي العضو
فتبارك الله احسن الخالقين كيف خلق كلا مما ذكر على احسن ترتيب ووضع كل على ما وكل واما المدركة فاما مدركة في الظاهر
وهي قوى خمس كالجواسيس للمدركة في الباطن وانما كانت الحواس الخمس التي هي حس البصر وحس السمع والشم و
الذوق واللمس كالجواسيس للقوى المدركة في الباطن لانها تؤدي ما احست به الى الحس المشترك فيكون خوادم
مهيئة لها قوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع الصليبي بين العصبتين الآتيتين الى العينين من شانها ادراك
الالوان والاشكال واختلفوا في كيفية هذا الادراك فمنهم من قال بخروج الشعاع وهو ان يخرج من العين جسم
شعاعي على هيئة مخروط راسه على العين وقاعدته على المبصر ومنهم من قال بالانطباع وهو ان ينطبع صورة
المرئي في الرائي بتوسط اشفاف الهواء في الرطوبة الجليدية ومنهم من قال بالاحالة وهو ان الهواء يتكيف
بشعاع العين ويصير الكل آلة في ادراك المبصرات ثم اتفقوا في ان الادراك انما يكون عند التقاطع الصليبي
واما قبل ذلك او بعده فلا يكون ادراك بل روح مؤدي والا لو كان الادراك في غير موضع التقاء العصبتين لكانت
ادراكنا للشيء الواحد شيئين وتحقيق جميع هذا الى الفيلسوف دون الطبيب والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
وموضعها التقاطع الصليبي من العصبتين الآتيتين من مقدم الدماغ الى العينين من شانها اي من
شان تلك القوة ادراك الالوان والاضواء والاشكال وربما كان لبعض الحيوان قدرة على ادراك الاظلال دون
الاشكال والاضواء كما يقال في الخلد من انه يشاهد له عينان اذا كشط الجلد عنهما وقوة السمع وهي قوة مرتبة
في العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهواء الحادث من قارع ومقروع على ما تقرر
في الحكمة على ما قال وموضعها العصب المفروش على الصماخ من شانها ادراك الاصوات وقوة الشم وهي قوة
مرتبة في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي من شانها ادراك الرائحة المتصعدة مع الهواء المستنشق
بتكيف الهواء بذي الرائحة على ما هو الحق او بانفصال اجزاء لطيفة بخارية من ذي الرائحة واتصالها

بآلة الشم وموضعها الزائدتان الشبيهتان بحلمتي الثدي الآتيتان من مقدم الدماغ من شأنها ادراك الروائح المتصعدة مع الهواء المستنشق على اختلاف المذهبين وقوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب الذي في اللسان من شأنها ادراك الطعوم كما قال وموضعها العصب الذي في جرم اللسان من شأنها ادراك الطعوم الثمانية المفردة والمركبة على ما يجيء في الفن الثاني من هذا الكتاب اما بتكيف الرطوبة اللعابية التي في الفم بالطعم ثم ايصاله الى القوة الذائقة او بمخالطة الرطوبة التي لذي الطعم وبعود ما لطف منها الى القوة الذائقة على ما قيل وقوة اللمس وهي قوة تاتي في الاعصاب الى جميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالعروق من شأنها ادراك الملموسات في حرارتها وبرودتها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها على ما قال وموضعها الجلد واكثر اللحم لان بعض اللحم ليس فيه عصب يفضي حتى يحس من شأنها ادراك الملموسات في حرها وبردها ورطوبتها ويبوستها وخشونتها وملاستها وصلابتها ولينها وزاد بعض وخفتها وثقلها واما مدركة في الباطن وهي الخمس عند الحكماء اعلم ان القوة المدركة اما ان يكون مدركة للكليات او للجزئيات والمدركة للكليات هي جوهر النفس الناطقة والمدركة للجزئيات اما ان يكون مدركة فقط او مدركة ومتصرفة والاول اما ان يكون مدركة للصور الجزوية كصورة زيد وعمرو وهو الحس المشترك والبنطاسيا واما ان يكون مدركة للمعاني الجزوية كصداقة زيد وعداوة عمرو وهو الوهم ولكل واحد من هاتين القوتين خزانة فخزانة الحس المشترك الخيال وخزانة الوهم الحافظة والحس المشترك ينبغي ان يكون في مقدم الدماغ ليكون قريبا من الحواس الظاهرة فيكون التادي اليه سهلا فخزانة كل شيء خلفه فينبغي ان يكون موضوعا خلفه فلذلك ينبغي ان يكون الحس المشترك في مقدم البطن المقدم من الدماغ والخيال في القسم المؤخر منه والوهم ينبغي ان يكون بقرب الخيال ليكون الصورة الجزئية التي تحكم على معانيها الجزئية بحذائه وبقربه فينبغي ان يكون في البطن الاوسط من الدماغ وخزانته وراءه فيكون الحافظة في البطن المؤخر من الدماغ والقسم الثاني اعني المدركة المتصرفة هي القوة التي تسمى مفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار تحريكها تبعا للوهم او لنهوضها بنفسها وينبغي ان يكون في الوسط مع الوهم ليكون قريبة من الصور والمعاني حتى تركب منها بسهولة لان من شأنها تركيب بعض الصور مع بعض او بعض المعاني مع بعض او بعض الصور مع بعض المعاني وتارة يكون ذلك على وفق الخارج وتارة يكون مخالفا له كانسان يطير وجبل من زمرد هذا عند الحكماء واما عند الاطباء فان المدركة في الباطن ثلث قوى فان الحس المشترك والخيال عندهم واحدة وكذلك المتخيلة والوهم فيثبتون لكل بطن من بطون الدماغ قوة واحدة ولا يحتاجون الى غيرها لانهم يستدلون من آفة

كل

كل واحدة منها ومن افعالها على آفة محلها والتحقيق انها خمس او ثلث مفوض الى الفيلسوف دون الطبيب و المصنف فيه قسم المدركة الباطنة على مذهب الحكماء فقال فمنها مدركة للصور المحسوسة بادراك الظاهرة اي بانتزاع الصور الجزئية من الشخص المحسوس بالحواس الظاهرة فلذلك قال قبل هذا الحواس الظاهرة كالجواسيس الباطنة وهي الحس المشترك وموضعه مقدم البطن المقدم من الدماغ وخزانته اي خزانة الحس المشترك الخيال وموضعه مؤخر البطن المقدم وانت ستعرف انقسام الدماغ الى البطون عند تشريح الدماغ حيث يذكر امراض الدماغ ومنها اي من المدركة الباطنة قوة مدركة للمعاني الجزئية القائمة بتلك الصور وهي الوهم و موضعها البطن الاوسط من الدماغ وخزانته الحافظة وموضعها البطن المؤخر من الدماغ ومنها متصرفة اي مدركة ومتصرفة لان التصرف موقوف على الادراك تسمى باعتبار استخدام النفس الناطقة لها مفكرة اعلم ان النفس الناطقة تدرك المعاني الكلية اي مجردة عن المشخصات بواسطة هذه القوة وباعتبار استخدام الوهم لها في الصور والمعاني الجزئية متخيلة لانها تحكم عليها متشخصة غير مجردة والجنس الثالث من القوى هو القوة الحيوانية وهي القوة التي تعد الاعضاء لقبول القوى النفسانية اي هي القوة التي اذا حصلت في الاعضاء هيأتها لقبول الحس والحركة وبالجملة تفيد الحيوة والافعال المنسوبة الى الحي والقوى النفسانية لا تحدث في الروح والاعضاء الا بعد حدوث هذه القوة بخلاف القوى الطبيعية فانها توجد في النبات والقوة الحيوانية مبدا لحركة القلب والشرايين لتدبير الروح بالنسيم بالبسط والقبض وهي تشبه القوى الطبيعية في ان افعالها بلا شعور وتشبه النفسانية في ان افعالها متفننة مثل القبض و البسط وانما كان ينسب الخوف والغضب والغم اليها وان كانت مبادي هذه هي القوة النفسانية لان عند الخوف يعرض للروح الحاملة لهذه القوة انقباض الى داخل وعند الغضب والغم يعرض لها حركة الى خارج وسابعها اي سابع السبعة من الامور الطبيعية الافعال وانما كانت من الامور الطبيعية لانا لا نعني بها الا الامور المقومة للبدن في ماهيته ووجوده لكن الافعال والقوى مقومان للوجود لان احدهما سبب غائي للبدن وهو الافعال والآخر سبب فاعلي له وهو القوى لانها المحصلة لغذائه والزائد في اقطاره والمبلغ اياه الى غاية نشوه وباقي الامور الطبيعية مقومات لماهية البدن بحسب الوجود الذهني والخارجي معا فمنها افعال مفردة يتم بقوة واحدة كالجذب والدفع اي كل فعل يتم بقوة واحدة كالجذب الذي يتم بقوة الليف الطويل والدفع الذي يتم بقوة الليف العريض والامساك الذي يتم بقوة الليف المورب والهضم الذي يتم بالقوة الهاضمة يقال لها فعل مفرد والذي يتم بقوتين او اكثر يقال له فعل مركب ولذلك قال ومنها مركبة يتم بقوتين فصاعدا كالازدراد اي الابتلاع وانما لا يتم الازدراد

بواحدة من القوى لان الذي يبتلع من الاغذية وغيرها لم يلطف بعد ولم يرق فيكون جذبه عسرا لا سيما اذا كان غليظ
الجوهر فاحتيج ان يعاضد عليه قوتان وعند الاكثرين ان احديهما قوة طبيعية وهي الجاذبة التي في المعدة
او المرى والاخرى ارادية وهي في ليف عضل الازدراد وعند القرشي المصنف لهذا الكتاب ان كليتهما
ارادتيان احديهما من الارادية التي تعمل بليف العضل والاخرى من الارادية التي تعمل بالليف المخصوص بالمعدة
المخصوصة وقال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون في امراض المرى الازدراد يتم بقوة جاذبة في الليف الطولي
وبقوة عاصرة في الليف العرضي تعصر المبتلع من فوق فتعين الجاذبة ويمكن ان يقال الازدراد يتم باكثر من
قوتين لانه يتم بهما وبالقوة الارادية التي في ليف العضل وبالقوة التي في الجسم المزدرد لانه يميل الى اسفل
بالطبع الجزء الثاني من الجزء النظري في احوال بدن الانسان لان الطبيب من حيث هو طبيب
لا ينظر في احوال باقي الحيوان احوال ابداننا ثلثة اي الاحوال التي ينظر فيها الطبيب من حيث هو طبيب
والاحوال التي لابداننا لا تحصى كثرة كالاحوال التي ينظر فيها المنجم وغيره وهذا على راي فاضل الاطباء
جالينوس لانه يشترط في حد الصحة سلامة الافعال بحسب المزاج والتركيب في جميع الاوقات وعند
الشيخ لا واسطة بين الصحة والمرض حتى لا يكون حالة ثالثة الصحة وهي هيئة بدنية تكون الافعال
بها لذاتها سليمة والهيئة مرادفة للعرض اي الصحة هيئة طبيعية في بدن الانسان يكون بسبب تلك الهيئة
الافعال الطبيعية والنفسانية والحيوانية سليمة كلها في جميع الاوقات بحسب المزاج والتركيب
حتى تثبت الحالة الثالثة وقوله لذاتها احتراز عن سبب الصحة فانه وان كان به الافعال سليمة الا انه
بواسطة الحاجة الصحة التي هي موجبة بالذات والمرض هيئة مضادة لها اي لتلك الهيئة اي المرض
هيئة غير طبيعية في بدن الانسان يكون بسببها الافعال المذكورة غير سليمة بجميعها وحالة لا الصحة ولا المرض اي حالة
لا يصدق عليها حد الصحة ولا حد المرض اما لانتفائهما كونهما في الغاية كحال الشيخ والطفل والناقه لان افعالهم
لا تكون كلها سليمة ولا كلها سقيمة بل ناقصة غير تامة اما المشايخ فلان قواهم آخذة في الانحطاط وقد استولى على
ابدانهم رطوبات غريبة واما الاطفال فلان قواهم بعد ضعيفة وحرارتهم الغريزية مغمورة برطوباتهم و
اما الناقهون فلضعف قواهم بسبب المرض المتقدم او لاجتماعهما اي الصحة والمرض في عضوين كحال الاعمى
فان الاعمى ليس بصحيح لان بعض افعاله مأوف وهو الابصار وليس بمريض لان افعاله الطبيعية كلها سليمة
او في عضو او لاجتماعهما في عضو واحد اما من جنسين متباعدين كصحيح المزاج مريض التركيب لانك تعلم بعد هذا
ان المرض ينقسم ثلثة اجناس جنس مرض المزاج وجنس مرض التركيب وجنس مرض تفرق الاتصال وكل
واحد من تلك الاجناس ينقسم الى ما يقال لها الاجناس والانواع والاصناف لان هذه الالفاظ في

الكتب

الكتب الطبية يقام بعضها مقام البعض او متقاربين اي او من جنسين متقاربين كصحيح الخلقة مريض المقدار
وانت تعرف بعد هذا ان التركيب جنس تحته الخلقة والمقدار او في وقتين كمن يمرض شتاء او صيفا
بان يكون مزاجه باردا رطبا ويصح صيفا او شتاء بان يكون الفصل او السن موافقا لمزاجه فان قيل ان المقتضي
ان لا يكون في الوجود صحيح ولا مريض لانه ما من شخص الا وهو مريض في وقت ما ويصح في وقت ما فيكون من
الحالة الثالثة قلت ليس كذلك لان الداخل من ذلك في الحالة الثالثة هو الذي يقتضي مزاجه وتركيبه
ان يكون في وقت معين مريضا كالشتاء مثلا وصحيحا في وقت معين كالصيف وقد ثبت ذلك بالتكرار
والمراد وكل مرض اما مفرد او مركب لان كل مرض اما ان يكون تحققه باجتماع امراض حتى يتحد من المجموع
مرض واحد او لا يكون كذلك الاول هو المركب والثاني هو المفرد مثال المركب الورم فانه يحصل من سوء مزاج مادي
وتفرق الاتصال ومرض المقدار والمفرد اما ان يكون عروضه اولا للاعضاء المفردة وهو امراض سوء المزاج
والمتشابهة او للاعضاء المركبة وهو امراض التركيب والآلي او يكون عروضه لكل واحد منهما اولا وهو
امراض تفرق الاتصال لان في البدن تراكيب ثلثة احدها تركيب الاعضاء من الاخلاط وهي الاعضاء المتشابهة
وثانيها تركيب الاعضاء الآلية منها وثالثها التيام البدن منها فالمرض اما ان يكون خاصا بالاول وهو
المتشابه الاجزاء وهو سوء المزاج او بالثاني وهو الآلي وهو مرض التركيب او بالثالث وهو تفرق الاتصال
ويقال له المرض المشترك لعروضه لكل واحد من نوعي الاعضاء بالذات لانه يعرض للمتشابه من غير عروضه
الآلية كالتفرق العارض في الماساريقا وقد يعرض للآلية من غير ان يعرض للمتشابه كانحلال المفصل
لاسترخاء رباطه لاستيلاء رطوبات عليه فينخلع من غير تفرق واقع في شيء من الاعضاء المفردة وامراض
سوء المزاج هي الثمانية الخارجة عن الاعتدال ويكون تلك الثمانية ساذجة او مادية وقد ذكر امثلة
جميع هذه في بحث المزاج الغير المعتدل والمادة تكون مجاورة او مداخلة اي المادة التي تكون مع سوء
المزاج اما ان تكون مجاورة للعضو بالتة له او تكون مداخلة في نفس العضو مورمة او غير مورمة اي
تلك المداخلة اما ان توجب ورما في ذلك العضو وذلك بان يحصل تفرق اتصال او لا توجب بان يتشربها
العضو من غير تفرق اتصال وامراض التركيب اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض المقدار و
امراض العدد وامراض الوضع لان العضو متى كان في خلقته وفي مقداره وفي عدده وفي وضعه على
ما ينبغي كان صحيحا في تركيبه ومتى لم يكن واحد من هذه الاربعة لم يكن صحيح التركيب وخلقة الشيء
هي هيئته وصورته والمقدار والعدد معلومان واما الوضع فالمراد به هاهنا ما يعم الموضع والمشاركة
مع الاعضاء الاخرى في النسبة التي بينهما في القرب والبعد وهي زيادة تعرفها ان شاء الله تعالى

او لا يختص بواحد منهما

واعراض الخلقة ايضا اربعة اجناس لان كل عضو متى كان في شكله ومجاريه واوعيته وسطحه على ما هو الواجب
له فهو صحيح الخلقة ومتى لم يكن في واحد منها كذلك فهو مريض الخلقة الاول امراض الشكل وهو ما احاط
به حد واحد كالدائرة والكرة او حدود كذي الزوايا من المثلث وغيره والمراد بامراض الشكل
ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي ويحدث تغيره آفة في الفعل كالراس المسفط اذا عرض معه
ضرر في افعال الدماغ وانما اشترط هذا الشرط ليكون مرضا وتسفط الراس هو ان ينقص حد
الشئوين اما المقدم او المؤخر او كلاهما ويلزم ذلك ضيق البطن الذي يلي الناقص ويلزم ذلك رداءة
قوة ذلك البطن وضرر فعله ورياح الافرسة يقال لها الزوال الفقرات عن موضعها اما الى قدام
او الى خلف والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لان المجرى اما ان ينسد حتى لا ينفذ فيه شئ
او لا ينسد والثاني اما ان يكون على مقداره الذي ينبغي ان يكون عليه فلا يكون فيه مرض البتة او لا يكون
على ما ينبغي والثاني اما ان يتسع او يضيق ولذلك قال اما بان يتسع كالانتشار اي كانتشار العين وهو
اتساع الثقب العنبي وهو مجرى للروح الباصر وافة ذلك انه ان كان الاتساع كثيرا جدا بطل البصر
وان لم يكن على ما ينبغي بل كان ضيقا جدا لم ير على ما ينبغي بل يرى الشئ اصغر مما هو عليه واما فوط الاتساع
فلان المكان اذا اتسع جدا انتقر الروح الذي فيه الى فرط تخلخل ليشغل المكان ولا يلزم الخلاء
فيؤدي ذلك الى الخروج عن القوام الصالح لانطباع الشبح لما يقرب من طبيعة الهواء او يضيق
كضيق مجاري النفس كما يحدث عند انصباب خلط غليظ لزج الى شعب قصبة الرية او ينسد
كانسداد مجاري المرارة اما المجرى الذي بينها وبين الكبد او الذي بينها وبين الامعاء فيحدث بالعلل
المذكورة في الصفراء والثالث امراض التجاويف ربما سبق الى بعض الاوهام ان الوعاء والتجويف و
المجرى والتقعير شئ واحد وذلك لتقارب معانيها اللغوية لكن معانيها المصطلحة متباينة لان التقعير
نتوء وثبوة في ظاهر العضو كما في اخمص القدم وباطن الراحة والتجويف هو فضاء في باطن العضو
فان حوى شيئا ساكنا سمي وعاء او شيئا منتقلا سمي مجرى وان لم يعتبر ذلك فيما يحويه سمي بطنا وهي
اربعة اصناف لانها اما ان يكبر اي التجاويف وتتسع كاتساع كيس الانثيين بانحدار في
من الكيس من الرطوبات المائية يسمى ادرة وقيلة او تصغر وتضيق كصغر المعدة وهي
وعاء الطعام والشراب وضيقها قد يكون طبيعيا كمن يخلق معدته صغيرة وقد يكون حادثا
بمزاحمة ورم ولا خفاء في ضرر فعلها او تستفرغ وتخلو كخلو القلب عن الدم والروح عند
النزع المهلك وهو لبطلان افعال الحيوة بانعدام القوة الحيوانية لانعدام الروح الحاملة

لها بحركتها الى خارج طلبا للذة وسنذكر بيانا لها في العوارض النفسانية او تنسد وتمتلي كالسكتة وهي تعطل
الاعضاء عن الحس والحركة وسببه سدة تامة كاملة في بطون الدماغ كلها هذه هي الاقسام الاربعة من امراض التجاويف
والرابع امراض سطوح الاعضاء كملاسة المعدة والرحم وخشونة قصبة الرية الخشونة اختلاف سطح
العضو بان يكون بعضه مرتفعا وبعضه منخفضا والملاسة استواء سطح العضو وانما يجب خشونة سطح الباطن
من المعدة والرحم ليحويا على ما في داخلهما فلا ينزلق وانما يجب ملاسة باطن قصبة الرية ليكون الصوت سلسا
صافيا ولذلك اذا انصب اليها مادة تخشنه يحدث بحوحة الصوت واما امراض المقدار فهذا هو الجنس
الثاني من الاجناس الاربعة فاما بالزيادة او بالنقصان وكل واحد من الزيادة والنقصان اما عام لجميع
البدن او خاص لبعضه الزايد العام كالسمن المفرط كما ذكر فاضل الاطباء جالينوس ان رجلا من اهل سمريا قد
سمن بدنه سمنا مفرطا حتى عجز عن الحركة وعالجه اسقليبيا وس فشفاه وكما ذكر المصنف في شرح الكليات انه
كان بدمشق رجل لحام بلغ به السمن الى ان تعذر عليه فتح عينيه فتعذر عليه الابصار والزايد الخاص هو ما اشار
اليه بقوله وعظم اللسان قال جالينوس رايت لسانا قد تزايد لانه تزايدا كثيرا من غير وجع والظهور قدم
والناقص العام كالهزال المفرط اي الذبول الدقي لا الهزال الطبيعي الذي يتفق لبعض الناس والناقص
الخاص مثل ضمور الحدقة ويقال له شدة العينين والحدقة هي السواد الاعظم الذي للعين وضمورها كثيرا ما
يعتري عند طول امراض العين وخصوصا اذا كان الهواء يابسا ويتبع ذلك نقصان الروح الباصر وضرر فعله
واما امراض العدد فهذا هو الجنس الثالث من الاجناس فاما بالزيادة او النقصان لان عدد الاعضاء ان كان
على ما ينبغي كما يكون على كل يد ورجل خمسة اصابع فلا يكون من جهة مرض واما ان لا يكون على ما ينبغي وهذا الرابع اما
ان يكون اكثر مما ينبغي او اقل وكل واحد منهما اما طبيعي او غير طبيعي والطبيعي من الزيادة ان يكون من جنس
ما هو موجود في البدن كالاصبع الزائدة والسن الشاغية ومن النقصان ان يكون خلقيا كمن يولد
ليس له اصبع وغير الطبيعي من الزيادة ان لا يكون من جنس ما هو موجود في البدن كالظفرة ومن النقصان ان
لا يكون خلقيا كما كل اصبع فقوله كاصبع زايدة مثال للزايد الطبيعي وهذه الزيادة مرض لانها تمنع البدن عن
سرعة الافعال ولانها مرض من امراض الزينة والدود والظفرة وهي زيادة عصبية تحدث في الطبقة
الملتحمة وفي اكثر حدوثها تبتدي من الماق فيضر بفعل العين قبل الدود من الزيادة المنفصلة والظفرة
من المتصلة قال المصنف في شرح الكليات اعلم ان كون السلعة والحصاة من زيادة العدد مشكل والدود مثل
غيره اي غير الشيخ بالدود والثاليل وهو ايضا مشكل والمثال المطلق لهذا هو ان يكون الزايد عضوا ولكنه
غير طبيعي وذلك كالظفرة وكما قد ينبت لبعض النساء ذنب او شبه القرن فان بعض طوايف الترك

ويف

المطابق

يوجد لهم ذنب صغير يغطي المخرج يتحرك بالارادة ونقصان اصبع خلقة او لتاكل بعد ان مثالان للناقص الطبيعي وغير
الطبيعي لما عملت من ضرر الفعل فيهما ظ واما امراض الوضع هذا هو الجنس الرابع والوضع عند جالينوس نسبة بعض
الاعضاء الى البعض في القرب والبعد فهو تقتضي الموضع المشاركة اعلم ان امراض الوضع ستة اصناف اربعة امراض
الموضع اي موضع العضو نفسه واثنان باعتبار نسبته الى جاره اما امراض الموضع فلان العضو الزائد عن موضعه
اما ان يكون بزواله بخلع وهو ان يخرج عن موضعه بالتمام وذلك بان يخرج زايدة العظم من حفرتها المركبة هي فيها خروجا
تاما او بغير خلع وهو ان لا يخرج الزائدة بالتمام بان تنزع عن موضعها ويسمى زوالا ووثيا والذي لم يزل عن
موضعه فاما ان يكون فيه على ما ينبغي فلا يكون مرضا والذي لا يكون على ما يجب فهو اما ان يكون زوالا للموضع
كتنجج المفاصل او تحركا لا على المجرى الطبيعي او الارادي وهو الرعشة وامراض المشاركة صنفان احدهما ان
يعرض للعضو امتناع حركته الى جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة وسهلة والصنف الثاني ان يعرض للعضو امتناع
حركته عن جاره او تعسرها بعد ان كانت ممكنة سهلة والى ما ذكرنا اشار بقوله كزوال عضو عن موضعه بخلع او غيره
خلع او حركته فيه اي في العضو حيث يجب سكونه كالرعشة او سكونه اي وكسكون العضو حيث يجب حركته
كتنجج المفاصل كما يكون في التفريس وامتناع حركة العضو الى جاره مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الى ملاصقها
جارها او عنه اي وكامتناع حركة العضو عن جاره وهو مثل الاصبع اذا امتنع تحركها عن ملاصقها جارها
او تعسرهما اي وكتعسر حركة العضو الى جاره او عنه واما امراض تفرق الاتصال ويقال لها انحلال الفرد
امراض الاتصال يختلف اسماؤها باختلاف محالها وهي الاعضاء التي يقع فيها التفرق ويختلف ايضا
بحسب مقداره وبحسب موضعه وبحسب قرب العهد وبعده وبحسب سبب التفرق فالواقع في الجلد يسمى خدشا
ان كان رقيقا غير منبسط وسحجا ان كان منبسطا واللحم اي الواقع في اللحم ان قرب عهده يسمى
جراحة فان تقادم فقرحة اعلم ان سبب تفرق الاتصال اللحم ان كان من خارج يسمى جراحة ان قرب
عهده وقرحة ان بعد وان كان من داخل بسبب مادة منصبة اليه سمي في مباديه ورما واذا اخذ في
جمع المدة سمي خراجا واذا انفجر مع وجود القيح سمي قرحة ايضا فان بعد عهده وبعد غوره وسكن
المه وصار على فمه صلابة وفي داخله لحم ابيض صلب سمي ناصورا والعظم والغضروف في العرض اما كاسرا
او متفتتا والطول صادعا او مفتتا اعلم ان تفرق اتصال العظم الخ اما ان يكون في العرض او
في الطول فان كان الاول فان انقسم الى جزوين او اجزاء كبار يسمى كاسرا وان انقسم الى اجزاء صغار
يسمى مفتتا وان كان الثاني يسمى صادعا وقد يقسم باسماء اخرى اذا وقع في قحف الراس فانه يسمى على
الاطلاق شجة ثم على الخصوص ينقسم الى ستة اقسام الصادعة والهاشمة والواضحة والمنقلة و

الماموة

المامونة والجايفة فالصادعة هي التي لا يكون فيها الا صدع العظم والهاشمة هي التي يتهشم فيها العظم والواضحة
هي التي يتبين فيها مواضع العظم والمنقلة هي التي يخرج فيها شي من العظم والمامومة هي التي تبلغ الى ام الدماغ
والجايفة هي التي تبلغ الى تجويف الدماغ وحكم الغضروف حكم العظم عند بعض وحكم العصب عند آخر ولكل
وجه والعصب والعروق اي الشرياني والوريدي العرضي اي التفرق الواقع عرضا يسمى باترا والطولي
صادعا والمفتح لفوهات العروق بانفتاحا كما في الشريان ولم يلتحم وكان الدم يسيل منه الى الفضاء الذي
تحوته حتى يمتلي ذلك الفضاء واذا اعظم ذلك الفضاء عاد الدم الى الشريان يسمى ام الدم وقوم يقولون ام الدم
لكل انفجار شرياني ولما كان القلب لرياسته وحركته الدائمة لتدبير الروح لا يحتمل تفرق الاتصال النافذ فيه
قال والقلب لا يحتمل الجراحة ويصحبها الموت ان نفذت الجراحة الى احد جوفيه واما الامراض المركبة فهي
التي تحدث عن اجتماع امراض كالسل فانه يحدث من حمى دقيقة وقرحة في الرئة وفيه نظر لان الحمى الدقيقة
ليست جزء امن السل الذي هو قرحة الرئة لكن السل من الامراض المركبة لانه يحدث عن سوء مزاج وتفرق اتصال
جرم الرئة ونقصانه والامراض يلحقها التسمية من وجوه لان الصنائع قد يشير الى معاني ليس لها في اللغة
اسماء فيضطر صاحب الصناعة الى وضع الفاظ لما يحتاج اليها ويسمي بتلك الالفاظ منقولة وينبغي ان
يكون بين المعنى اللغوي والاصطلاحي مناسبة شديدة وتلك الوجوه اما من جهة التشبيه كداء الفيل لان
صاحبه في المرض يشبه ساقه ساق الفيل في العظم والاسد اي وكداء الاسد وهو الجذام نعوذ بالله منه و
من جميع الامراض الصعبة المعضلة ووجه المشابهة قيل لان وجه صاحب هذه العلة يشبه وجه الاسد في
اسوداد العين وبحة الفم وتعقد الوجه وقيل لان هذه العلة كثيرا ما يعرض للاسد كداء الثعلب للثعلب وداء الحية
للحية او من محلها كذات الجنب وذات الرئة او من سببها كقولنا للماليخوليا انه مرض سوداوي والاولى ان
يقال كقولنا لتغير الظنون الى الفساد ماليخوليا كما قال القرشي في شرح القانون في بحث الماليخوليا كما ان
البرسام البارد وهو ليثرغس اي النسيان سمي باسم لازمه كذلك الماليخوليا سمي باسم سببه فانه قيل
ان لفظة ماليخوليا ترجمتها في اللغة اليونانية هو الخلط الاسود وذلك هو سبب هذا المرض والفالج انه مرض
بلغمي او من عرضها كالصرع لان هذا المرض يلزمه سقوط صاحبه وكل مرض اما ان يكون اصليا او بالشركة لان
كل مرض اما ان يكون حصوله في العضو الذي هو فيه تبعا لحصول مرض في عضو آخر او لا يكون كذلك والاول
هو الحادث بالشركة ويسمى المرض الشركي والثاني هو الاصلي فيختلف حاله اي حال المرض الشركي باختلاف
حال المرض الاصلي كما ان الصداع الحادث بسبب خلط فاسد في المعدة يشتد عند غليان ذلك الخلط
وثوران ابخرتها ويسكن عند سكونه وزوال تلك الابخرة ويتقدم الضرر في الاصلي فيعلم ان التابع

شركى كما انه يحس او لا ثقل وضعف هضم وتهوع فى المعدة ثم يعرض صداع وخصوصا فى مقدم الدماغ و
الشركة بين المعدة والدماغ تكون من وجهين احدهما ان المعدة عصبانية وثانيهما ان الدماغ على محاذاتها فتقبل
الابخرة المتصاعدة والشركة قد تكون لتجاور العضوين كما يعرض ضيق النفس بسبب ورم المرى للضغط
وكما يعرض عسر البلع بسبب ورم عضل الحنجرة او لان احدهما طريق الى الآخر كما يرم الحالب لجراحة فى الرجل
والحالب هو المجرى الذى فى الاربية واذا حدثت جراحة فى الرجل ورامت الطبيعة المدبرة للبدن اصلاحها
والوجع كما تعلم جذاب للمواد والطبيعة دافعة لها والحالب لحم رخو قابل لها فيرم لا محالة او لان احدهما محل
الآخر كالعصب للدماغ فان العصب خادم مؤدى للروح والقوى النفسانية الى الاعضاء فمرض كل واحد
منهما قد يتادى الى الآخر بهذه الشركة او مبدا الفعل اى ولان احدهما مبدا لفعل الآخر كالدماغ لفعل
الحواس الظاهرة او لان احدهما على سمت الآخر فيرتفع اليه بخاره كمقدم الدماغ على سمت المعدة وعلى
سمت الرحم ولذلك يكثر امراض العين للنساء وخصوصا اللواتى لا يحضن لكثرة صعود الابخرة الفاسدة
اليها او لان احدهما مصب للآخر كالاباط للقلب والاربية للكبد وخلف الاذنين للدماغ خلقت لهذه
الاعضاء الدنية مواضع رخوة لينة لتكون مفارغ ينصب اليها فضلات تلك الاعضاء فتقبلها
بسهولة فيندفع الاذى من الرئيس الى الخسيس وكل مرض متغير اى كل مرض يمكن فيه الاوقات الاربعة لان
من الامراض ما لا يتجاوز صاحبه من الابتداء او التزيد والانتهاء فيهلك ولان بعضها لا يتصور فيه
تلك الاوقات كالمرض الخلقى مثل الراس المسقط والاصبع الزائدة او الناقصة خلقة اما ان يظهر فى وقت
اشتداده او انتقاصه او لا يظهر واحد من الاشتداد والانتقاص والاول اى الذى يظهر اشتداده هو
وقت التزيد والثانى اى الذى يظهر انتقاصه هو وقت الانحطاط والثالث اى الذى لا يظهر فيه شئ
من الامرين ان كان قبل التزيد فهو وقت الابتداء وان كان بعده فهو وقت الانتهاء هذا تقسيم جيد للامراض
بحسب الاوقات الاربعة وحصرها فيها وكل واحد من تلك الاوقات اما كلى وهو بحسب المرض من اوله الى آخره
واما جزئى وهو بحسب كل نوبة فى ذوات النوائب وكل مرض اما مسلم لا عائق عن معالجته كما ينبغى و
غير مسلم يقترن به عائق لا يرخص فى صواب تدبيره مثل الصداع الضربانى المحتاج الى الضماد البارد
بالفعل والقوة اذا قارنه النزلة فان ذلك الضماد يزيد فى النزلة ومثل الاسهال اذا قارنه سعال وفى مثل
الحمى اذا كان معها استسقاء ومن الامراض امراض متعدية مثل الجذام والجرب والجدرى والحمى الوبائية
والقروح العفنية وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور فى اسفل الريح ومثل الرمد
وخصوصا الى متأمليه ومثل الضرس حتى تخيل الحامض بفعله ومثل السل ومثل البرص ومن الامراض

امراض

امراض تتوارث فى النسل مثل البرص والقرع الطبيعى اى الصلع ومثل النقرس والسل والجذام
هذا ما قاله الشيخ فى القانون وعلى هذا يكون الجذام والسل والبرص من المعدية والمتوارثة لكن على ما
نظمها الشاعر ليس كذلك لانه قال متوارث الامراض عدّ حروفها بشا جمد وحروف جبرق حج وج تلك التى
ثم ذكر الشاعر ان الباء من المتوارث البرص والنون النقرس والسين السل والالف ابليميا والميم الصرع والجيم
الجذام والميم الماليخوليا والدال الدق وان الجيم من المعدية الجرب والباء البخر والراء الرمد والقاف القروح
العفنية والحاء الحصبة والجيم الجدرى والواو الوباء والجيم الجذام وعلى هذا السل والبرص ليس من المعدية فليحقق هذا

تعدى الجذم

الجزء الثالث من اجزاء الجزء النظرى فى الاسباب فان قيل كان المناسب تقديم الاسباب على الاحوال
ليتقدم السبب على المسبب طبعا ليطابق الطبع الوضع قلت انما قدم الاحوال على الاسباب لان المقصود
بالذات معرفة الاحوال واما معرفة الاسباب والاعراض فهى مقصودة بالعرض او لانه تبع الاطباء فانه قد
جرت عادتهم ان يذكروا الاحوال اولا ثم الاسباب ثانيا السبب اى بحسب الطب لان السبب عند الحكماء يقال
على كل ما لابد منه فى وجود الشئ سواء كان داخلا فى الحقيقة وهو المادة والصورة او خارجا عنها وهو الفاعل
والغاية واما الاطباء فيخصون باسم السبب ما كان فاعلا لحالة من الاحوال الثلثة التى لبدن الانسان
او حافظا لها سواء كان بدنيا او غير بدنى جوهرا كالاغذية والاشربة او عرضا كالحرارة والبرودة ولذلك
قال ما يكون ليعم الجميع اولا اى متقدما بالذات او بالزمان ليشمل الفاعل والحافظ لان الحافظ لا يتقدم بالزمان
بل بالذات فيجب عنه اى عن السبب وفيه تنبيه على دقيقة حكمية وهى ان المعلول ما لم يجب وجوده عن علته لم يوجد
حالة من احوال البدن الانسانى او ثباتها ليدخل الحافظ ولكل واحد من الاحوال الثلثة اسباب ثلثة
فالصحة لها ثلثة اسباب بادية كورود خبر ملذ سار على المريض وسابقة كتناول الاغذية والاشربة
الموجبة للصحة وواصلة كاعتدال المزاج والتركيب والمرض ايضا له ثلثة اسباب بادية كسخونة الشمس
الموجبة للصداع وسابقة كالامتلاء وواصلة كعفونة الخلط وكذلك الحالة الثالثة ان كان لها وجود
لان السبب اما ان لا يكون بدنيا يعنى ان لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون اما من الاشياء المحيطة
بالبدن كحرارة الشمس وبرودة الهواء والماء واما من المصادمات كالضربة والسقطة واما من المتناولات
كالاغذية والادوية واما من العوارض النفسانية وهو مثل الغضب والفزع ويسمى باديا اى سببا
باديا ظاهرا لان الحاجة الى ابداء الحالات ظاهر محسوس بالعيان او يكون بدنيا اما ان يكون بدنيا خلطيا
او مزاجيا او تركيبيا فان اوجب السبب الحالة بغير واسطة بين السبب والحالة كايجاب العفونة للحمى
يسمى واصلا اى سببا واصلا لعدم الواسطة وان اوجبها بواسطة يسمى سابقا اى سببا سابقا كايجاب

كالثالثة وهو موجود عند جالينوس

الامتلاء اللحمي العفنية لان الامتلاء يكون سببا ماديا للعفونة بالذات وسببا فاعليا لها بالعرض بايجابه السدة
وحقن الحرارة المعفنة فيكون باقيا على الحرارة والحمى وفعل السبب اما ان يكون بالذات ان فعل كل سبب اما ان
يكون بمقتضى طبيعته من حيث هي هي وهو الفعل الذاتي كتبريد الماء البارد والافيون واما ان يكون بالعرض كتسخين
اي كتسخين الماء البارد لحقن الحرارة في الباطن الحاصل عن تكثيف المسام الحاصل عن الماء البارد وكتبريد السقمونيا
الحاصل بسبب استفراغ الصفراء التي هو خلط حار وكل سبب اما ان يكون ضروريا لا يمكن للانسان التفصي والتخلص عنه
في حيوته او لا يكون كذلك فيمكن للانسان ان يعيش بدونه وغير الضروري قد يكون مضادا للطبيعة بالذات كالقطع بالسيف
وفعل السموم وقد لا يكون مضادا لها كالاندفاع في الوطي واستعمال الادهان المحللة والاسباب الضرورية ستة والعمدة
في انحصارها فيها الاستقراء احدها الهواء المحيط بالابدان ويضطر اليه الانسان بل الحيوان لتعديل الروح وهذا
التعديل يحصل بفعلين احدهما الترويح وهو يحصل بالاستنشاق بان ينبسط القلب والحجاب والرئة والشرايين
كلها فيمتلي هواء باردا بالقياس الى الروح القلبي المتسخن بسبب الاحتقان والحركة والفعل الثاني هو اخراج
فضلاته اي فضلات الروح وهي الابخرة المحترقة بردّ النفس بان ينقبض الحجاب والرئة والشرايين
فيندفع تلك الابخرة وهذا بمنزلة زق الحداد ينبسط فيمتلي هواء بالانبساط ويخلو بالانقباض ولولا هذان الفعلان
لاحترق الروح القلبي واستحالت الى النارية والهواء المستنشق مع انه مروح غذاء للروح بانفراده عند
قوم ومع البخار اللطيف الحاصل من لطافة الاخلاط عند بعض وبالجملة يقوم بدل ما يتحلل من الروح وما دام الهواء
صافيا عن الشوائب والكدرات معتدلا بالاعتدال الذي للهواء والاولى ان يكون قوله صافيا بعد قوله معتدلا
لان قوله لا تخالطه بخار آجام الخ صفة لقوله صافيا على سبيل البيان وكانه تقدم وتاخير من الناسخ لا تخالطه بخار آجام او
بطايح او آسن الماء او نتن الجيف او ابخرة مباقل ردية مثل الكرنب والجرجير واشجار خبيثة كالشوحط
والتين او غبار متراد او دخان قد علمت معنى الكدر والدخان في اوايل الكتاب والآجام جمع اجمة وهي
منبت القصب والبطايح جمع بطيحة وهي مسيل الماء ومجتمعه والآسن الماء المتغير والشوحط هو النبع الا ان
السهلي يختص باسم الشوحط والجبلي باسم النبع وبالجملة هي شجرة يتخذ منها القسي وما دام الهواء صافيا
خالصا عن مثل هذه الشوائب كان حافظا للصحة ان كانت حاصلة محدثا لها ان لم تكن حاصلة ولا سيما
اذا كان غير محتبس عنه الرياح الفاضلة بان كان مهابها ارضا عالية مستوية ليس ذلك الهواء محتبسا
في مدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة فان تغير بسبب واحد من المذكورات تغير حكمه بان
لا يكون حافظا للصحة ولا محدثا لها لان هذه المذكورات مكدرات للهواء موحشات للروح اما بالكيفية
الردية الحاصلة من تغير المياه ومجاورة الجيف واختلاط الابخرة والادخنة الكثيرة الردية بالهواء
واما

واما بالخاصية فان امثال البقول والاشجار المذكورة يفسد الهواء بالخاصية وتغيراته اي الهواء اما
طبيعية واما غير طبيعية اما مضادة للطبيعة كالتغيرات الوبائية او غير مضادة لها كالتغير
الحاصلة بسبب الجبال والبحار والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فان لكل من الفصول الاربعة
التي هي الربيع والصيف والخريف والشتاء مزاجا مناسبا له اعلم ان الفصل عرفا ولغة هو ما يفصل
الشيء عن غيره اي يميزه عنه سواء كان تميزا ذاتيا كالفصل عند المنطقيين فانه يميز تمييزا ذاتيا
او عرضيا كالخاصة عندهم ولما كانت ازمنة الفصول الاربعة متميزا بعضها عن بعض بامور عرضية
مثل كون الشمس في مواضع مخصوصة من فلك البروج كما هو عند المنجم او كون الهواء متخصصا بكيفية كما
هو عند الطبيب سميت تلك الازمنة فصولا لانها يتميز زمان عن زمان آخر فان الزمان من حيث
هو زمان واحد متحد الطبيعة لا ينفصل بعضه عن بعض بامر ذاتي بل بعرضي كما ذكرنا والمراد بالربيع
عند الاطباء هو الزمان الذي لا يحوج في البلاد المعتدلة الى ادفاء يعتد به من البرد او الى ترويح يعتد به من
الحر ويكون فيه نشو الاشجار والازهار والثمار الى حصول الحر ثم الصيف وهو جميع الازمنة الحارة و
الخريف هو زمان ابتداء تغير لون الورق وابتداء سقوطه الى حصول البرد ثم الشتاء وهو جميع الازمنة
الباردة وكل فصل جار على مقتضى طبيعته فانه يورث الامراض المناسبة له في المزاج ويزيل
الامراض المضادة له كما ان الفالج والصرع والمواظبة يزول بسرعة في الصيف بسبب معاونة الفصل
الطبيعية وكذلك الربع في الربيع فان الصيف يثير الصفراء اي يولد الصفراء ويثيرها ويهيجها ويهيج امراضها
كالغب والحرقة والعطش الصادق الذي سببه التهاب المعدة والكبد والكرب لوصول الابخرة الحارة الى
القلب وانما يولد الصيف الصفراء لانه بطبعه يقتضي تولدها لان مزاجه حار يابس ولان الاغذية المستعملة
في الصيف لطيفة عادة قابلة للاستحالة الى الصفراء والصيف ايضا يحلل الاخلاط لان المسام فيه متخلخلة
وحر الهواء معينه ويضعف القوة والافعال الطبيعية بسبب افراط التحليل وفي آخره يكثر المواد السوداوية
بسبب تحلل اللطيف وبقاء الكثيف والشتاء يورث الزكام والنزلة والسعال ويتبعها ذات
الجنب وذات الرية والشوصة وفي الجملة امراض نواحي الصدر وربما يتبعها امراض المعدة وذلك لان
الهواء البارد يكثف المسام ويميل المادة الى داخل البدن فاذا كان في الرأس مثلا ينحدر من طريق
الانف او من طريق الحنك الى قصبة الرية او الى المري فيحدث هذه الامراض ويكثر فيه بالمناسبة
لان مزاج الشتاء بارد رطب ولان الاغذية المستعملة فيه غليظة عادة كالهرايس والرؤس امراض كالصداع
المزمن والشقيقة والفالج واللقوة والقولنج ووجع المفاصل لكنه اجود الفصول للهضم لحصر البرد

البلغم تمت

جوهر الحار الغريزي في الباطن فان قلت كان المناسب ان يذكر بعد الصيف الخريف على الترتيب الطبيعي الذي
للفصول قلت انما ذكر الصيف اولا ثم الشتاء لان زمانهما اكثر من باقي الفصول لان اكثر السنة اما حارة
او باردة والمعتدل قليل بالنسبة اليهما والخريف يكثر فيه الامراض كاورام نواحي الصدر والحميات لتغير
الهواء فيه من برد الليل والغدوات الى حر الظهاير ولتوارد الاضداد على البدن ولتقدم الصيف المحلل
للبدن المحلل للقوى جميعا لتحلل الروح الحامل لها المثير للصفراء المحرق للاخلاط اي الصيف يولد
الصفراء ويثيرها ويحلل لطيفها والخريف يغلظها ببرد الليل والغدوات و لكثرة الفواكه فيه
اي كثرة الفواكه في الخريف وتناولها سبب لكثرة الامراض الماتية الحاصلة منها وغليانها واختلاطها
بالاخلاط ويكثر فيه السوداء لان الصيف يحرق الاخلاط ويرمدها والخريف يولدها ايضا بطبعه البارد
اليابس وتقل الدم فيه لمضادة مزاجه ولان الدم انما يتولد من جودة الهضم وهو يقل في هذا الفصل
لتوارد البرد والحر الموجب لتحير الطبيعة ولان السوداء غالب فيه وهو مضادة للدم ومتبع كثرة
السوداء وقلة الدم الحميات المختلطة والربع وابلادوس الذي سببه الثقل والمواد الغليظة
والجرب المتقشر والقوباء والسرطان واوجاع المفاصل التي سببها مواد غليظة وفي الجملة الامراض
السوداوية وكانه اي الخريف كافل للصيف بقايا امراضه بان يتممها وذلك بان يحرك ببرده ويلبس
المادة التي عرض لها الصيف لتلك البقايا ولم يف زمان الصيف باحداثها واذا احتبس المواد وقصرت
القوة عن انضاجها فلا محالة تحدث تلك البقايا ولذلك قال ابقراط في ثالثة الفصول واما الخريف
فيعرض فيه اكثر امراض الصيف وحميات الربع والمختلطة والاطحلة والاستسقاء والسل وتقطير
البول واختلاف الدم وزلق الامعاء والذبحة والربو والقولنج الشديد الذي يسميه اليونانيون ايلاوس
والصرع والجنون والوسواس وانا اقول بعض هذه الامراض يشبه ان يكون في الخريف المطير الرطب
والربيع اذا كان على مزاجه فهو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله يميل الى
حرارة لطيفة ورطوبة ويحمر اللون لانه يجذب الدم الى تحت الجلد باعتدال ولا يبلغ الى ان يحلله كالصيف
فيصفر ولكن يتحرك فيه الاخلاط المحتبسة شتاء وتسيل الى الاعضاء الضعيفة لانه يجري
الاخلاط الراكدة ويسيلها بسبب الحرارة والرطوبة اللطيفتين ولانه يقوي القوى لتقوية
الروح ويقبل تلك الاخلاط الفاسدة الاعضاء الضعيفة الرخوة المتخلخلة فيحدث فيه
الخراجات وهي الاورام الكبيرة اذا اخذت في الجمع والتقيح واورام الحلق مثل ورم اللوزتين
واللهاة والحنجرة والمري ويتحرك في الربيع كل مرض مادته كانت ساكنة في الشتاء
فيه
مثل

مثل المالیخولیا والسكتة والفالج واوجاع المفاصل لما ذكرنا ويحدث فيه ايضا نفث الدم وانصداع
العروق لزيادة مقدار الدم وحدوث هذه الامراض لا لرداءته اي الربيع وهوائه بل لحركة اللطيف فيتحرك
بسببه المواد وامراضها فانه اصح الفصول وانسبها للحيوة والصحة لانه يزيد الروح ويقوي القوى لما علمت و
من كلها اذا اجرت الفصول على مقتضى طبايعها واما اذا لم يكن كذلك بان كان الصيف والخريف نظيرين الشتاء
والربيع يابسين فيختلف الاحكام المذكورة فاعلم ذلك واما التغيرات الغير الطبيعية اي غير الفصلية والمضادة
لها فيكون اما من اسباب سماوية او من اسباب ارضية اما السماوية فكما يجتمع مع الشمس كثرة الدراري فتوجب تسخينا
حتى في الشتاء الدراري جمع دري والمراد به الكواكب الثاقب المضيء ينسب الى الدر لبياضه سواء كان ذلك الدر
من المتحيرة كالمريخ والمشتري والزهرة او من الثوابت كالشعرى اليمانية وهي العبور المعروف بكلب الجبار ودوات
المعروف بالعميطيا وقلب الاسد وعين الثور واجتماعها مع الشمس هو كونها في درجة او دقيقة التي الشمس
فيها بان يكون الخط الخارج من مركز العالم او من بصرنا يمر بالزهرة ثم بالشمس ثم بالمريخ ثم بالمشتري ثم بالجزء الذي فيه
الدري من الثوابت في هذا الاجتماع يوجب التسخين من زيادة الضوء والنور وانعكاس اشعة تلك الكواكب اذا
كان مسامتا للرؤوس او قريبا منها ويوجب التبريد اذا كان بعيدا عن الرؤوس على ما تقرر في غير هذا العلم وكما يحصل
عند كسوف الشمس برد دفعة حتى في الصيف لانعدام الاشعة لكن لا يلبث ذلك البرد كثيرا لان المؤثر وهو زوال
الاشعة لا يدوم واما الاسباب الارضية فكما يكون بسبب اختلاف المساكن وتختلف المساكن لاجل عروضها او لمجاورة
الجبال والبحار او لوضعها اي المساكن التي في نجدة ووهدة او لتربتها بان يكون رضا حجرة او ذات سبخة
والعرض هو مقدار البعد عن خط الاستواء الذي هو في غاية الاعتدال وخط الاستواء هو الدائرة الحادثة على
سطح الارض من توهم سطح دائرة معدل النهار قاطعا للعالم بنصفين وعرض البلد قوس من دائرة نصف
النهار من سمت الرأس ومعدل النهار والاقليم الثاني والثالث اي اول الثالث لان آخره يقرب من الرابع مفرط
الحرارة لدوام مسامتة الشمس رؤوس سكانهما فان المؤثر اذا دام قوي اثره واواسط السادس والسابع
مفرط البرودة لعدم المسامتة فضلا عن الدوام ولذلك قرب الاعتدال من الرابع لانه واقع بين طرفي الافراط
والتوسط ومجاورة البحار اي من الاسباب الارضية مجاورة البحر وهي ترطب الهواء وذلك لكثرة ما يتبخر منها
من الهواء الماسة فان قيل مياه البحار في الاكثر مالحة والحكمة في ملوحتها ان يكون ابعد عن العفونة وقبول العفن
فلا يحدث بها عام والماء المالح مجفف مبس واذا كان كذلك فكيف يصح ان يقال بمجاورة البحار يفيد الهواء
رطوبة قلت المنفصل عن ماء البحر بالتبخير انما هو الالطف فالالطف والارضية المحترقة التي هي سبب الملوحة
لثقلها عاصية عن التبخير والبلد البحري معتدل برده وحره لعصيانهما على المؤثر لان مجاورة البحر

تغلظ لتراكم الابخرة الرطبة فلا تقبل السخونة والبرودة من المسخن والمبرد بسهولة ولكثرة الابخرة الرطبة
تكون قابلة للعفونة اذا لم تكن الرياح وخصوصًا الشمالية كثيرة حتى تمنع العفونة ببردها وبهبوبها والجبل
الشمالي يسخن هواء البلد الذي ذلك الجبل واقع في جانبه الشمال لمنعه ريح الشمال الباردة اليابسة عن
الوصول الى البلد وحبسه ريح الجنوب الحارة الرطبة ورده الى البلد اما ريح الشمال باردة فلانها تجتاز
على جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج واما انها يابسة فلانها لا يصحبها ابخرة كثيرة للبرودة المكثفة واما
الحرارة والرطوبة في الرياح الجنوبية فلضد ذلك ولعكسه شعاع الشمس على البلد اي الجبل الشمالي يسخن البلد
بعكس شعاع الشمس على البلد والجنوبي بالعكس اي يبرد بعكس ما قلنا وهو منع الريح الجنوبية وحبس الشمالية ورده
على البلد وعدم عكس شعاع الشمس والمغربي خير من المشرقي اي الجبل الكاين في الجانب الغربي من البلد خير من الكاين
في الجانب الشرقي لستر الشرقي الشمس مدة عن البلد اي مدة من النهار حتى يزول ظل ذلك الجبل وذلك يختلف بحسب
شهوق الجبل وقربه من البلد فينتقل اهل البلد من برد الليل الى شمس قوية دفعة وذلك موجب لتغير الهواء
وفساده كالخريف ولمنعه ريح المشرق وهي خير من المغربية وان قاربتا اي المشرقة والمغربية الاعتدال بالقياس
الى الجنوبية والشمالية لهبوب المشرقة اول النهار في الاكثر ومصاحبته لحركة الشمس وهبوب المغربية آخر
النهار في الاكثر ومضادته لحركتها غدا ما كان بسبب الجهات في البلد المرتفع ابرد واصح وانما كان الهواء البارد
اصح لانه يقوي القوى الطبيعية ولا يتحلل فيه الحرارة الغريزية والرطوبة كثير تحلل بل محفوظتان في الباطن
فينهضم الغذاء انهضامًا جيدًا تامًا ويحصل الدم الجيد ويندفع الفضلات اسهل ولان العفونة والوباء قلما
تجتمع مع البرد والمستوي الوضع اصح من المرتفع لان البرد فيه لا يكون كثيرًا فيقرب من الاعتدال والتربة
اعلم ان التربة تفعل في الهواء والماء المجاورين لها فعلًا بينا سببها عند المرور بها واكتساب كيفيتها وهي
تنقسم اقسامًا فمنها الكبريتية والزفتية ومنها السبخية والمالحة ومنها الرملية والصخرية ومنها الجصية
ومنها الحمارية ومنها النزية ومنها الحرة الخالية عن الكيفيات المذكورة وكل تفعل فعله في الماء
والهواء بل في النبات والحيوان الكاين في تلك التربة ولذلك قال الكبريتية تجفف وتسخن والنزية
ترطب وتعفن والجبلية تصلب الابدان بالمناسبة والمشاكلة والهواء البارد يشد البدن ويقويه
لتكثيف المسام فلا يكون البدن متخلخلا سهل التحلل ولذلك قال ويجود الهضم ويحسن اللون لتوليد
الهضم الجيد والله الحكيم وامراضه اي الامراض التي تكثر في الهواء البارد هي الزكام والنزلة لانحدار المواد من الراس
الى الانف والحلق بسبب التكاثف والصرع والفالج واللقوة بسبب البرد ونضر العصب والحار
مرخي مضعف وهو مسي للهضم كضد ما قيل في البارد مثقل للدماغ مكدر للحواس ولا سيما اذا كان جنوبيا

مجاورا

مجاورا للبحار وامراضه الخناق والحميات والرمد لتحرك المواد وحدوث العفونة لوجود الاسباب الموجبة
له واما التغيرات المضادة للمجرى الطبيعي فكالوباء وهو تعفن يعرض للجسم المبثوث في الجو الممتزج من الهواء
الحقيقي والبخار والدخان وذلك يتعفن كما يتعفن الماء المستنقع في المواضع النزية وحينئذ يفسد الارواح و
تعفن الاخلاط وخصوصًا ما كان في حوالي القلب لانه اقرب وصولا اليه ثم يسري منه الى غيره وثانيهما اي ثاني الستة
الضرورية ما يؤكل ويشرب وهو يؤثر في البدن اما بكيفيته فقط بان يسخن البدن او يبرده او يرطبه او ييبسه من غير
ان يحصل منه خلط مستعدًا لان يفيض عليه صورة عضوية كالفلفل والنيلوفر وهو الدواء الصرف وبمادته
فقط بان يحصل منه خلط جيد مستعدًا لان يصير عضوًا اما استعدادًا قريبًا كماء اللحم وصفرة البيض النيمبرشت واما
بعيدًا كالخبز وهو الغذاء الصرف فان قيل الذي يفعل بمادته لا محالة يفعل بكيفيته ايضا لانه اذا تولد منه دم
صالح فلا بد من ان يسخن البدن قلت المراد بالذي يؤثر بكيفيته ان تبقى صورته النوعية فلا يكون فيه كون و
فساد بخلاف الذي يفعل بمادته او بصورته فقط اي اما ان يؤثر بصورته النوعية كالترياق وسم الافعى
فان الترياق يحفظ الصحة والقوى في المحرور المزاج وينفع فيهم مع ان مزاجه حار وسم الافعى يفعل الافساد والاحراق
اكثر من النار مع ان النار الطف منه لبساطته فهذا الفعل لامر غير الكيفية والمادة بل هو من خاصية ذلك النوع كما
للمغناطيس في جذب الحديد والكهربا في جذب التبن وهو الذي يقال له ذو الخاصية وتلك الخاصية اما المعافقة
للبدن المزيلة للامراض كالفادزهر والترياق او المخالفة كالسم مثل مرارة الافعى او بمادته وكيفيته اي اما ان يؤثر
بمادته وكيفيته معًا وهو الغذاء الدوائي كالخس والثوم والتفاح فان امثالها يتكون منها خلط قليل يصير بدل ما
يتحلل وفيه كيفية ظاهرة مناسبة لها او بكيفيته وصورته وهو الدواء الذي له خاصية كالسقمونيا فانه يسخن
بحرارته ويسهل الصفراء والبلغم بالخاصية او بمادته وصورته وكيفيته وهو الغذاء الدوائي الذي له خاصية وهو
مثل لب الجوز مع الثوم فانه ترياق للسموم ويحصل منه دم مستعد للصورة العضوية ويسخن البدن فهو مؤثر بصورته
ومادته وكيفيته والغذاء قد يكون غليظا وهو الذي يتولد منه دم ثخين كلحم البقر ولطيفا وهو الذي يتولد منه
دم رقيق كلحم الفروج ومتوسطا بينهما بان يكون الدم المتولد بين الثخن والرقة كلحم الحولي من الضان وكل
واحد منها اي من الثلثة المذكورة قد يكون صالح الكيموس اي صالح الخلط وقد يكون فاسده وقد يكون متوسطا بينهما
فيكون تسعة اقسام حاصلة من ضرب ثلثة في ثلثة وكل واحد منها اي من التسعة قد يكون كثير الغذاء بان يستحيل اكثر
اجزائه الى الدم الجيد وقد يكون قليلها اي قليل التغذية بان لا يكون كذلك فيكون الاقسام ثمانية عشر قسمًا
وان اعتبر الاعتدال بين كثير التغذية وقليلها كانت سبعة وعشرين قسمًا حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة
ولنذكر الامثلة فنقول مثال اللطيف الكثير الغذاء الصالح الكيموس الشراب الجيد ومح البيض ومثال اللطيف

كالخمر فانه مع تغذيته موجب للسرور بالخاصية او بمادته وصورته ح

القليل الغذاء الحسن الكيموس الجلاب والرمان الحلو والخس ومثال الغليظ الكثير الغذاء الصالح الكيموس
البيض المسلوق ومثال الغليظ الكثير الغذاء الردى الكيموس لحم البقر ولحم البط مثال اللطيف الكثير الغذاء
الفاسد الكيموس الريئة مثال الغليظ القليل الغذاء الردى الكيموس القديد مثال المعتدل الكثير الغذاء
الحسن الكيموس اللحم الحولى من الضان والخبز النقى والمعتدل الكثير الغذا الفاسد الكيموس مثل الكرنب فان
جوهره ليس لطيفا كماء اللحم ولا غليظا كلحم البقر والمعتدل القليل الغذاء الحسن الكيموس مثل اللفت والمعتدل
القليل الغذاء الفاسد الكيموس مثل الجوز والماء لا يغذو بانفراده لبساطته والغاذى يجب ان يكون شبيها
بالمغتذى والمغتذى جسم مركب فالغاذى يجب ان يكون مركبا اعلم انه كما يحتاج الى الهواء لاصلاح الروح
وترويحه ودفع ابخرته كذلك يحتاج الى الماء لاصلاح مزاج الاعضاء بان يبلغها الافراط فى الحرارة والبرودة
وتنقية فضولها بان يختلط بها فيرققها ويسهل خروجها برازا وبولا وعرقا وكما ان الهواء لا يغذو
الروح بانفراده لذلك الماء لا يغذو البدن بانفراده وكما ان الهواء اذا خالط دم القلب وامتزج به صار
من المجموع جسم يمكن ان يغذو الارواح فالماء يمكن ان يغذو بهذا الوجه ولولا ذلك لكان الغذاء الذى فى حرقة
اللحم هو بما فيهما من الاجزاء اللحمية فقط وليس كذلك فانا لو غذونا انسانا بالقدر الذى يكون فى المرقة من
اللحم لم يحصل له بذلك من التغذى والقوة ما يحصل له بتلك المرقة ولان الاغذية اليابسة والصلبة مثل الارز
والحنطة اذا انطبخت بالماء يحصل من المطبوخ دم صالح لا يحصل مثله من غيره فاعلم ذلك وانما يستعمل لترقيق
الغذاء اليابس ولذلك لا يحتاج الى الماء من اكل الفواكه الرطبة الكثيرة المائية وطبخه اى انطباخ ذلك الغذاء
معاونته من الماء ليسهل فعل الهاضم فيه وتبذرقته اى بذرقة الماء الغذاء وتسييله الى المجارى الضيقة
التى لا يمكن وصول الغذاء بدون المائية اليها ولذلك قال لينفذ الغذاء فى المجارى الضيقة بمعاونة الماء اياه
وبذرقته له هذا ويجى فى حفظ الصحة من هذا الكتاب ابحاث متعلقة بالمياه الفاضلة الجيدة وغيرها
وثالثها اى ثالث الستة الحركة والسكون البدنيان والحركة جنس تحتها انواع اربعة حركة فى الكم كالتخلخل
والتكاثف وحركة فى الكيف كالتسخن والتبرد وحركة فى الاين كالانتقال من مكان الى مكان وحركة فى الوضع
وهى حركة مستديرة تتغير بها نسب الاجزاء المتحرك الى ما هو خارج عنه او داخل فيه وانما كانت الحركة
والسكون من الامور الاضطرارية فى حيوة الانسان بل الحيوان لما قد عرفت ان الغذاء لا يحصل الا بجذب
الملائم وامساكه زمانا يفعل فيه الهاضمة ودفع فضلاته وتختلف الحركة باشدة اى بالقوة والضعف و
الاعتدال منهما وهذا الاختلاف بحسب الكيف والكثرة والقلة والاعتدال منهما وهذا بحسب الكم والسرعة
والبطوء والاعتدال منهما وبطوء الحركة عند الحكماء هو كيفية فانه بالحركة لحصول المعاوق لممانعة الهواء الخروق

وعند

وعند المتكلمين لتخلل السكنات وفى الجملة تقع البطيئة فى زمان اكثر والسريعة فى زمان اقل فلذلك قال فالسريعة
القليلة القوية تسخن اكثر مما تحلل لان التحليل يحتاج فيه الى زمان يترقق فيه قوام المادة ويتبخر وذلك يحوج
الى طول مدة ولا كذلك التسخين والبطيئة الضعيفة الكثيرة بالعكس اى تحلل اكثر مما تسخن لعكس ما قيل وافراط
الحركة والسكون مبرد اما افراط الحركة فلانه يلزمه تحلل الرطوبة الاصلية والحرارة الغريزية فيها وانطفاؤها
بها والسكون اعون على الهضم والحركة على الانحدار هذا ورابعها اى رابع الستة الحركة والسكون النفسانيان
اعلم ان المراد بحركة النفس حركة قواها وانما كانت اضطرارية فى امر المعيشة لان تحصيل ما يحتاج اليه فى مدة
الحيوة مما يوكل ويشرب وغيرهما لا يحصل الا بحركة النفس واعلم ان القوى كما علمت صور الارواح وهى حاملة
لها فانما يمكن حركتها مع حركة الارواح والارواح لطيفة حارة سهلة التحلل فلا تسمح النفس بتحريكها الى جهة
الا اذا كان معها ما يمدها ليتدارك ما تحلل منها بالحركة وذلك هو الجسم الذى من شانه ان يغذوها وذلك هو
الدم الصافى الشبيه بجوهرها ولا شك ان ذلك اذا اجتمع مع الروح فى جهة فالسكون الحركة اليها كانت اسخن
واذا انتقص فى جهة بسبب كون الحركة عنها كانت ابرد ثم اعلم ان العوارض النفسانية التى هى كيفيات تعرض
للنفس تبعا للانفعالات تحدث لما يرتسم فى بعض قواها من النافع والضار توجب تغير البدن مثل الغضب وهو
كيفية نفسانية يصحبها حركة الروح الى خارج البدن مطلقا للانتقام والفزع وهو كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا من الموذى اما متخيلا او واقعا والفرح وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة
الروح الى خارج طلبا للوصول الى المطلوب والغم وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل خوفا
من مع ذى واقع وكل منها اما شديد مهلك ويكون فيه حركة الروح دفعة واما ضعيف غير مهلك ويكون حركة الروح
فيه لا دفعة بل قليلا قليلا والخجل والهم يكون فيهما حركة الروح الى خارج وداخل لان الخجل كيفية نفسانية يتبعها
حركة الروح الى داخل البدن وخارجه لانه كالمركب من فزع وفرح فان النفس ينقبض اولا الى الباطن للخجل الام
الخجل فيصفر اللون ثم يعود العقل فينبسط المنقبض بتحقير ذلك الام فيحمر اللون والهم كيفية
نفسانية يتبعها حركة الروح الى داخل وخارج لحدوث امر يتصور منه خير او شر فهو مركب من رجاء و
خوف فايهما غلب على الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب الخير المتوقع تحركت الى الخارج وان غلب الشر
المنتظر تحركت الى الداخل فلذلك قيل ان الهم اى الاهتمام بالشى جهاد فكرى والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله
والحركة النفسانية يلزمها حركة الروح والدم الصافى النيّر اما الى خارج البدن دفعة كما عند الغضب الشديد
او قليلا قليلا كما عند الفرح المعتدل واللذة والغضب الضعيف او الى داخل دفعة كما عند الفزع اى الشديد
او قليلا كما عند الغم الضعيف والفزع الضعيف وانما زدنا هذا القيود لان هذه الكيفيات مقابلة للشدة
قليلا م

فهو مخفف ومبرد واما افراط
السكون فلانه يلزمه كثرة الفضلات
وانغمار الحرارة الغريزية
صح

والضعف او الى داخل وخارج كما عند التخيل والهم لما علمت ويلزم ذلك المذكور من توجه الروح والدم والحرارة
الغريزية اما الى داخل واما الى خارج سخونة ما تحركت البدن برودة ما تحركت عنه لما علمت والمفرط من ذلك قاتل
اى التوجه الشديد الدفعي مما ذكر قاتل اما الى الخارج فلبرد الباطن والاعضاء الرئيسة واما الى داخل فلاختناق
الروح والحرارة وافراط السكون النفسي مبرد مبلد له افراط سكون قوى النفس مبرد مبلد ولا سيما للدماغ
لعدم التحلل الواجب وهو التحلل الذى يحصل بالرياضة المعتدلة التى تحفظ الصحة وتزيل الفضلات الموجبة
للمرض وخامسها اى خامس الستة النوم واليقظة والنوم عبارة عن رجوع الحرارة الغريزية الى الباطن طلبا
للانضاج فلذلك يتبعها الروح النفساني وقواها ليتم ذلك ولذلك قال والنوم بالسكون اشبه واليقظة بالحركة
اشبه وذلك لان السكون يفعل افعالا شبيهة بافعال النوم مثل الراحة من التعب ونضج الغذاء ولان اليقظة
يتبعها حركات الحواس ولان النوم يرطب البدن بمعنى ان البدن يغتذى فيه اكثر واجود او لقلة التحلل
فيه والسكون ايضا يرطب البدن بهذين المعنيين واليقظة تجفف كالحركة للتحليل والنوم يغوص الروح
فيه الى داخل والقوى والحرارة الغريزية طلبا للهضم والنضج فيبرد الظاهر ولذلك يحوج اى النوم
الى دثار اكثر وهذا معلوم بالتجربة وافراط النوم مرطب بافراط هذا اذا لم يكن خلاء بل صادف النوم خلطا
كثيرا مستعدا لان يصير دما جيدا بالنضج والنوم المفرط وهو ما طال مدته يحدث ايضا بلادة القوى النفسانية
لما يلزم ذلك من كثرة الرطوبات بسبب قلة تحلل الفضلات التى من شانها ان تتحلل فى اليقظة فيبرد ح لان
الارطب مما ينبغى يجعل البدن ابرد مما ينبغى بسبب حقن الحرارة وخنقها واذا وجد النوم خلاء البدن برد
وجفف بانحلال الروح بسبب تحلل الرطوبة الغريزية فيتبعه تحلل الروح والحرارة الغريزية وان وجد
غذاء مستعد للهضم كالكيلوس مثلا هضمه او خلطا مستعدا للنضج كالبلغم الفج انضجه فيسخن لا محالة وان
وجد خلطا او غذاء عاصيا على الهضم والنضج كالبلغم الكثير الفجاجة الغير المستعد للاستحالة الى الدموية
وكالغذاء الردى الكيلوس والكيموس كالسمك الغليظ تنشره اى تنشر النوم ذلك بسبب تحريك الحرارة اياه
فيبرد البدن لا محالة والسهر المفرط يضعف الدماغ ويفسد مزاجه الى ضرب من اليبوسة وذلك لكثرة تحلل الرطوبات
بالحرارة التى تكون فى الظاهر بسبب تحرك الارواح الى جهته وبسبب حركة الحواس فى ادراكها وربما يؤدى الى اختلاط
العقل بسبب افراط سوء المزاج لان التصرفات العقلية تحتاج الى ضرب من الاعتدال ويسئ الهضم بتحلل
القوة لتحلل الرطوبة الغريزية والحرارة ويجوع بتحليل المادة اى هذه كلها تحدث بسبب تحليل المادة
وهى الرطوبة الغريزية ويجوع بهذا او يضعف الهضم ونوم النهار ردى يفسد اللون ويورث الطحال ويبخر
الفم ويرخى القوى النفسانية كلها فيبلد الذهن لانه فى الاكثر يوجب السهر بالليل وذلك ايضا يفسد
اللون

لانه فى الزمان يوجب السهر بالليلة

اللون ويورث ابخرة ردية ويصعدها الى اعالى البدن فيوجب ما ذكر ولان اكثر نوم النهار لا يكون غير قابل
متململا بينه وبين السهر وسور دى محير للطبيعة مناف للحرارة الغريزية لا فادة الهضم واصعاد
البخار الردى الى الراس واذا اعتيد اى نوم النهار فلا يجوز تركه الا بالتدريج لما قيل ان العادة طبيعة
ثانية اى نوم النهار والتململ بين النوم والسهر ردى وسادسها اى سادس الستة الاستفراغ والاحتباس
لما كان لا بد من الغذاء ليقوم بدل ما تحلل من البدن وليس الغذاء يستحيل الى الاعضاء حال ملاقاته بل بعد لبثه
زمانا اضطررنا الى الاحتباس ولما لم يوجد غذاء يستحيل بكليته الى العضوية بل يبقى منه فضلة كان الاستفراغ
ايضا ضروريا والمعتدل منهما اى من الاستفراغ والاحتباس بان يستفرغ الفضلات على ما ينبغى ويحتبس
الخلط الصالح ليصير بدل ما يتحلل نافع حافظ للصحة وافراط الاستفراغ وسببه اما قوة الدافعة او ضعف الماسكة
جدا او ايذاء المادة بالثقل لكثرتها او بتمديد المجارى لتريحيتها او باللذع لحدتها او لرقة المادة يجفف البدن
ويبرده مثل ما يحصل من استفراغ الدم الكثير الجيد الا ان يكون المستفرغ باردا يابسا كالسوداء فيسخن و
يرطب بالعرض وقد يعرض من الاستفراغ المفرط التشنج والكزاز ويبرد ويبس فى جوهر الاعضاء بسبب كثرة الاخلاط
الروح والحرارة الغريزية اللازمة لكثرة الاستفراغ من اى خلط كان وافراط الاحتباس وسببه اما ضعف الدافعة او
قوة الماسكة جدا او ضعف الهاضمة فيطول لبث الشئ فى الوعاء لبطء انبعاث القوى الطبيعية اياه الى استيفاء الهضم
او لسدد او لغلظ المادة او لزوجتها او لفقدان الاحساس بالحاجة كما اذا انسد المجرى الذى بين المرارة والامعاء
فلا ينصب الصفراء المنبهة فيحدث اليرقان والقولنج يلزمه السدد اى يلزم الاحتباس زيادة السدد والعفونة
وسقوط الشهوة وثقل البدن والتشنج الرطب والصداع الاوعية وبالجملة الامراض المادية هذه هى الاسباب
الستة الضرورية بجنسيتها وان كان قد لا يكون انواعها وكذا اصنافها ضرورية لان الحاجة الى جنس الهواء
ضرورية اما الى نوعه كهواء الربيع مثلا او الى صنفه كهواء بلد كذا فليست بضرورية وكذا الحاجة الى جنس ما
يوكل ويشرب ضرورية اما الى نوعه كاللحم او صنفه كلحم الحولى من الضان فليست بضرورية وكذا الباقى من الحركة
والسكون والنوم واليقظة والاستفراغ والاحتباس واما الاسباب الغير الضرورية ولا المضادة للطبيعة
فكالانغماس فى الرمل والتمرغ فيه فينشف الرطوبة الغريبة عن جوالى الجلد وينفع الاستسقاء لتحليل المائية
وتجفيفها وكذلك ينفع الترهل للتجفيف الموجب للتصلب وكذا التشمس اى الشمس ينفع من هذه الامراض وخصوصا
اذا كان المتشمس متحركا اذا لم يكن فى الباطن ورم حار وكل ذلك بالحقيقة داخل فى الاستفراغ لتحلل الرطوبة
الفضلية وانعدامها بالتنشف والعرق وغيرهما وكذلك الادهان اى التدهين بالزيت فى خصوص اذا
طبخ فيه مثل الثعلب والضبع والادهان اى التدهين بالادهان المحللة كدهن القسط والبان داخل فى الاستفراغ

وابزنكذا اي ومن المذكورات من الاسباب الغير الضرورية رش الماء البارد على الوجه خصوصا اذا كان معه
ماء الورد فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقويها وينفع الغشي الحادث عن الكرب الحمامي اي القلق الحادث
بسبب الحمام المسخن لان الحرارة ترتد بسبب قرع الماء البارد اياها الى الباطن فتجتمع وتقوى هي والارواح لان
الهواء المستنشق يكون اقوى ترويحا بسبب امتزاجه بتلك المائية وكذلك ينفع ايضا عن الكرب الحادث عن
الحميات العفنية ولا سيما اذا كان معه خل وان الاسباب المضادة للمجرى الطبيعي فكالغرق وقطع السيف و
حرق النار واستعمال السموم وكل هذه ظاهر في انها مضادة مخالفة للطبيعة التي شانها الاصلاح ودفع الفساد من
الاسباب الكلية العامية ولنعد اسبابا جزئية للعوارض البدنية سواء كانت مزاجية او تركيبية او اتصالية
وسواء كانت تلك الاسباب ضرورية كالغذاء او غير ضرورية اما مضادة للطبيعة كالعفونة او غيرها كالاشربة
الغير المفرطة الفعل المسخنات هي الحركة الغير المفرطة ويدخل فيها الحركة البدنية والنفسانية الغير
المفرطة فان كان الافراط فيها سواء كان بحسب الكمية او الكيفية محلل للرطوبة فالحرارة الغريزية فيكون
مبردة مجففة واستعمال المسخنات اغذية وادوية داخلا او خارجا بتعلق بالادوية ويمكن ان يتعلق
بالاغذية ايضا لانه قد يستعمل الاشياء الرطبة المسخنة من خارج بغير افراط لان الافراط منها يؤدي
اما الى العفونة او الى الاحتراق والغذاء المعتدل المقدار فان الكثير المقدار ربما لم ينهضم الانهضام
التام فيتولد منه الفضلات المبردة والقليل المقدار لا يحصل منه دم صالح يوجب تسخينا والعفونة
اذ كما انها تتولد من حرارة غريبة كذلك يتولد منها حرارة غريبة فان الشيء يولد ما يناسبه وسبب العفونة
قد يكون السدد المانعة عن الترويح او الوباء او كثرة المادة الرطبة ونقصان الحرارة واعلم ان الحرارة التي
تفعل في الجسم الرطب اما ان تخرجه عن مقتضى طبيعته او لا الثاني هو التسخين الساذج والاول اما ان تحيل
ذلك الجسم الى كيفية مطلوبة للطبيعة وهو الانضاج او لا يكون كذلك والثاني اما ان تميز الحرارة
من ذلك الجسم الاجزاء الرطبة عن اليابسة تصعيدا لذلك وترسيبا لهذه كما هو شان الحرارة وهو
الاحراق او لا يكون كذلك وهو التعفين والتكاثف اي تكاثف مسام البدن فانه موجب لاحتقان الحرارة
والابخرة الحارة في داخل البدن اما في الامزجة الحارة فظ واما في الباردة فلتبخر الاخلاط بسبب الاحتقان
وتسخنها والمبردات هي كل ما يسخن اذا افرط وهو مثل الحركة المفرطة ويندرج فيها الرياضة المفرطة
والغم المفرط والفرح المفرط ونحوهما واستعمال المسخنات بافراط اغذية وادوية داخلا وخارجا وكذا
ملاقاة ما يسخن اذا افرط مثل الهواء الحار وذلك لكثرة تحلل الحرارة الغريزية ومن الاسباب كثرة السكون
وكثرة الاغذية والفجاجة اي فجاجة الخلط لانها ضد العفونة واستعمال المبردات اغذية وادوية داخلا

وخارجا

وخارجا وفي حكمه الصناعة المبردة المرطبات هي استعمال المرطبات اغذية وادوية داخلا وخارجا والحمام المرطب
الكثير الماء العذب والاستمتاع على الطعام المرطب والدعة وكثرة الغذاء واجتناب المحللات واستفراغ الخلط المجفف
مثل السوداء المجففات هي كل ما يفرط تحليله داخلا وخارجا مثل كثرة الاستفراغ والحركة المفرطة والسهر وقلة الاغذية
وكثرة الاستحمام بالمياه المجففة وحبس الغذاء عن العضو بان يقبض مجرى غذائه كما يراد تهزيل عضو من الاعضاء و
استعمال المجففات اغذية وادوية داخلا وخارجا فهذه اسباب امراض سوء المزاج المفرد وتركيبها يعرف منها
اي من اسباب سوء المزاج المفرد بان يجتمع اسباب التسخين والتجفيف او اسباب التسخين والترطيب ولما فرغ من
اسباب سوء المزاج شرع في اسباب امراض التركيب واقتصر منها باسباب امراض الشكل وانت تعرف ان امراض
الشكل قسم من اقسام امراض الخلقة التي هي جنس من امراض التركيب فنقول مفسدات الشكل قد يكون من اصل الخلقة و
تلك الاسباب اما ان يكون من جهة القوة او من جهة المادة اما الكائنة من جهة القوة فهي اما المصورة بان يكون
ضعيفة فلا يعطي الى الاعضاء صورها الخاصة بها واما المغيرة الاولى فلا تحيل المني الى المزاج الصالح لتكون
الاعضاء على ما ينبغي واما الكائنة من جهة المادة فهي اما من جهة كميتها او كيفيتها اما الاول فهو ان يكون المادة
كثيرة المقدار فلا يقوى القوة على التصرف فيها لاعطاء الشكل الموافق او قليلة جدا فلا يمكن للقوة ان يحدث
فيها الشكل الواجب واما الثاني فهو ان يكون المادة غليظة جدا فلا تساعد الاستعداد والانطباع في قبول تخطيط
القوة المصورة او رقيقة جدا فلا تطاوع التماسك الذي يصلح لقبول الاعضاء ولذلك قال الخلل في المصورة او
عصيان المادة وخلل المغيرة مؤد الى خلل المصورة فلذلك اقتصر على خلل المصورة او عند الانفصال من
الرحم لرداءة هيئة الانفصال الخلل يحصل عند انفصال الجنين من الرحم وذلك بان لا يخرج خروجا طبيعيا
فان الشكل الطبيعي الذي يخرج عليه الجنين ان يخرج على راسه ووجهه الى السماء ويداه ممدودتان على فخذيه
وهذا الوجه اسهل للخروج على ما يروم القوة المدبرة ويفعله اذا لم يعرض لها عائق يمنعها عن ذلك من
ضعف او غيره فان ضعفت عن الانقلاب على هذا الوجه يخرج خروجا غير طبيعي مثل ان يخرج عرضا او على
رجليه لما عرض لكسر الاوضاع وعلى هذا يمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه او وضعه وعاش الجنين او
رداءة اخذ القابلة بان تمسك الطفل لا على ما ينبغي وقت تقليبه وتغسيله فيفسد بذلك بعض اعضائه او
عند التقميط اي او الخلل يحصل عند التقميط وهو ان الطفل اذا لم يعصب في القماط على ما ينبغي يفسد
بعض اعضائه لان اعضاءه لدنة تسهل الانعطاف او لسرعة في الحركة قبل وقتها اي وقت الحركة وتصلب
الاعضاء فيمكن ان يفسد شكل بعض اعضائه ويلتوي على بعض او لاسباب بادية من ضربة او سقطة او رضة
كالجذام والسل والتشنج فان في الجذام ينشو في البدن زوائد وتنتج الوجه ويستدير العين ولذلك يقال له

الاخطوط وبعضه

داء الاسد وفي السل ينتو الاعضاء وتبرز العنق ويظهر غضاريف البدن ويتجنح الاكتاف ويفسد شكل الاظفار
وفي التشنج يتقبض الاعضاء فيفسد شكل العضو ولما كان بسط الكلام في جميع اسباب الامراض لم يكن واجبا مهما بل بعضها
احال الباقي الى الكلام الجزئي فقال واسباب باقي الامراض التركيبية والاتصالية والمركبة الاولى بها الكلام الجزئي
وانا لما اشترطت ان اضيف الى هذا الكتاب بعض المشهورات على سبيل الايجاز التزمت ان اذكر طرفا من اسباب
امراض التفرق والاورام واسباب ضعف الاعضاء والارواح والقوى واسباب الوجع واللذة فاقول اسباب
التفرق اما من داخل مثل خلط اكال مفرق او مثل خلط رطب مرخ كما في الفتق او مثل امتلاء خلطي او ريحي
يتفرق بالتمديد او مثل حركة شديدة من الدافعة لا على مجرى الطبيعي كايلاوس واما من خارج مثل جسم ممدد كالحبل
او يقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالحجر او يثقب كالسهم واما اسباب الورم فهي اما من جهة الامتلاء من الاخلاط
الاربعة والمائية والريحية واما من جهة الاعضاء كقوة العضو الدافع او ضعف العضو القابل وتهيؤه لقبول
الفضل كالجلد واللحم الرخو في المعاطف الثلثة وكضعف العضو عن هضم غذائه فيصير اكثره فضولا ويتعفن ويتورم
او حركة شديدة جذابة يتورم او حرارة جذابة واما اسباب ضعف العضو والروح والقوة فهي سوء المزاج وفساد الهواء
والماء وفساد الغذاء وما يهجم على الروح مما يزاحمه من الروائح الكريهة والابخرة والادخنة الخبيثة والاستفراغ الكثير
سواء كان بالرياضة المفرطة او بافراط العرق وخروج القيح الكثير دفعة في بط دبيلة كبيرة او الماء الكثير في بزل
المستسقي والوجع المبرح لتغييره المزاج وتحليله الروح وعدم الغذاء ومقاساة الامراض الكثيرة وربما كان
ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو مثل ضعف البدن بما يصيب فم المعدة حتى يحلل قوته واما اسباب
الوجع والوجع احساس بالمنافي فهي منحصرة في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس
تفرق الاتصال واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج
غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحساسة بورود ذلك المنافي فيتألم واما
سوء المزاج المتفق فهو لا يؤلم البتة ولا يحس به وهو مثل ان يكون المزاج الردي قد تمكن في جوهر الاعضاء
وابطل المزاج الصحي فصار كانه المزاج الاصلي وهذا الاوجع لانه لا يحس والحاس يجب ان ينفعل عن المحسوس
والشيء لا ينفعل عن الحال المتمكنة فيه ولهذا لا يحس صاحب حمى الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمى
الغب مع ان حرارة الدق اشد كثيرا من حرارة الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضاء
الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط على اعضاء محفوظ فيها مزاجها الطبيعي بعد وليس كل
سوء مزاج مختلف موجعا بل الحار والبارد موجعان بالذات واليابس والرطب بالعرض لان الحار والبارد
كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان فاليابس انما يولم بالعرض لانه يتبعه تفرق

الاتصال

الاتصال لشدة التقبيض والرطب يتبعه استرخاء مفرق كما مر واما تفرق الاتصال فهو موجع حيث يكون
العضو الذي وقع فيه ذلك ذا حس واما في غيره فلا اللهم الا بالعرض واما اللذة فهي احساس بالملائم وهذه
ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني جنس ما
يرد الاتصال الطبيعي دفعة والوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء من افعالها ويمنع اعضاء التنفس
عن التنفس التام وقد يسخن العضو اولا فينجذب اليه المواد ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح
والحرارة الغريزية الجزء الرابع من اجزاء الجزء النظري في العلامات العلامة والدليل والعرض في عرف
الاطباء متقاربة في المعنى وهي كل حالة يستدل بها على حالة من احوال البدن الانسان لكن العلامة اعم من
العرض لانها تكون للصحة والمرض والعرض لا يكون الا للمرض وقال الاطباء العرض بالنسبة الى الطبيب
دليل لانه يستدل به على الحالة البدنية وبالنسبة الى المريض عرض لانه عارض لمرضه العلامة قد تدل على
امر ماض ويسمى مذكرا كانه يذكر ما مضى ومثاله الاستدلال بموجبة النبض مع نداوته وانخفاضه وضعفه
على عرق تقدم فينتفع الطبيب وحده اذ قد يستدل بادراكها اي بادراك الطبيب لتلك العلامة الدالة على
ذلك الامر المتقدم على فضيلته وتقدمه في صناعته فيزداد الثقة بمشورته وهذا مختص بالطبيب لان المريض
لا ينتفع بالتدبير المتعلق بالامر الماضي لانه قد فات وبطل حكمه من ذلك الوجه وقد يدل على امر حاضر فينتفع
المريض وحده اذ يحصل بذلك الوقوف على حقيقة مرضه والتدبير المناسب له ويسمى الدال لانه لما اختص
كل واحد من الماضي والمستقبل باسم خاص خص هذا بالاسم العام ومثاله الاستدلال بعظم النبض مع النزعة
على غلبة حرارة القلب اعلم ان نفع هذا انما يختص بالمريض اذا كان ما يدل عليه بحيث يظهر لغير الطبيب ايضا
كحرارة الملمس في الحمى وما اشبه ذلك فانه متى راى هذا استعمل ما يبرد ويرطب واما اذا كان ذلك خفيا ولم يخبره المريض
فان الطبيب اذا اصح بذلك انتفع به وهذا يؤكد ما ذكرنا نقل الرازي عن جالينوس في شرح الكليات انه قال
والدالة على امر حاضر وان كان ينتفع بها الطبيب ايضا لكن انتفاع المريض بها اكثر فيما ينبغي ان يفعل من التدبير
الوقتي ولذلك اسقط انتفاع الطبيب لقلته في جنبة انتفاع المريض كما ان الدال على امر ماض وان كان ينتفع
به المريض ايضا وذلك لان الاشياء الماضية تتغير بحسبها تدبير الحال الحاضرة فانا اذا عرفنا ان البحران
الماضي كان كاملا لم نتعرض للاستفراغ بل التدبير اللائق من التقوية وغيرها بحسب الوقت لكن لما كان انتفاع
الطبيب به اكثر اسقط انتفاع المريض واعلم ذلك فانه دقيق وقد يدل على مستقبل ويسمى تقدمة المعرفة
وسابق العلم ومثاله النبض الموجي مع قوة القوة والشهوة فانه يدل على عرق سيكون فينتفع بها معا اما
الطبيب فلانه ان وقع ما تقدم فانذر به فيستدل به على تقدمه في صناعته واما المريض فلانه يوقف عليه

واجب تدبيره مثلا اذا علم ان الطبيعة تدفع مادة المرض بالعرق فلا يجوز ان تشتغل بمثل اسهال او قي حتى لا تتحير
الطبيعة فيصير حال المريض اسوء مما كان وفي العلامات منها ما يدل على الامزجة ومنها ما يدل على التركيب ومنها ما
يدل على الاتصال وكل واحد منها اما ان يدل على الصحة واما ان يدل على زوالها ويجب على الطبيب ان يعرف كل واحد
منها اما ما يدل على الصحة فلاجل حفظها واما ما يدل على الزوال فلاستردادها واما ان يدل بحسب جملة البدن او بحسب
عضو عضو والشاذ اولى به التاخير الى الكلام الجزئي وعلامات الامزجة عشرة اجناس وفي العمدة في انحصارها فيها
الاستواء الاول الملمس اي الجنس الماخوذ من الملمس فالمتساوي للمعتدل المزاج معتدل وذلك بان لا ينفعل اللامس
الصحيح المزاج عن الملمس لان الشيء لا ينفعل عن شبهه والمخالف له اي الملمس المخالف للامس المعتدل مخالف له في الجهة
التي انفعل اللامس عنها فان احس اللامس بحرارة مثلا فالملمس مايل عن الاعتدال اليها وقس على هذا باقي الكيفيات
الملموسة والثاني اي الجنس الثاني هو الماخوذ منه من اللحم والسمين والشحم فكثرة ذلك للرطوبة لان مادة الجميع الدم
الا ان اللحم الاحمر مادته دم متين ومادة السمين وهو الخفيف ومادة الشحم وهو ما يعلو على مثل الثرب دم مائي فيكون
اللحم اقل رطوبة منهما وعدمه اي عدم ذلك الكثير والا فلا يمكن الحيوة مع عدم كل واحد من المذكورات اللهم الا ان يكون
العدم بمعنى القلة لليبوسة وكثرة اللحم للرطوبة والحرارة لان فاعله الحرارة ومادته الرطوبة وكثرة السمين
والشحم للرطوبة والبرودة لان مادتهما الدم المائي الدسم وفاعلهما البرودة كما عرفت في بحث المزاج اعلم انه
حصب البدن على نوعين شحمي ولحمي واللحمي يبس بارد لان مادته دم وفاعله حرارة معتدلة ولذلك يكون فيه تلذذ
بخلاف الشحم فانه مترهل الثالث الشعر اي الجنس الماخوذ من الشعر ولنبين كيفية تولده اولا ثم كيفية
الاستدلال به اما الاول فهو ان البخار الدخاني المنفصل عن الاخلاط بواسطة تاثير الحرارة اذا صادف مسام البدن
معتدلة لا واسعة تتحلل منها البخار ولا ضيقة لا ينفذ فيها ما يصلح لان يكون شعرا بل متوسطة بين ذلك اذ تمسك
فيها وتحلل ما يخالطه من البخار بسبب حرارة البدن وقبول البخار لذلك بسبب لطافته واحتبس ما كان من الدخانية
وانعقد بحرارة البدن على هيئة المسام وعلى قدر سعتها ثم لا يزال يستعد بتوارد الدخانية وبدفع الداخل
منه ما قد انعقد وصلب فيخرج على تلك الهيئة ويكون من ذلك الشعر واما الثاني فهو ان البدن متى كثر
فيه الدم المتين القوي الحرارة يتولد فيه البخار الدخاني اكثر فيكثر الشعر الاسود الغليظ الجعد وهو يدل
على الحرارة واليبوسة ومتى كان بالعكس كان بالعكس فلذلك قال وكثرته وغلظه وجعودته وسواده للحرارة واليبوسة
ولا محالة يكون سريع النبات لان المادة والفاعل وهما الدخانية والحرارة موجودتان واضداد ذلك اي
الشعر القليل الرقيق السبط الابيض او الاصهب للبرودة والرطوبة كما في الشيب وقد يدل بياض الشعر على
يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سواده وهو الخضرة الشديدة الى البياض وهذا
يعرض

يعرض للناس في اعقاب الامراض المجففة وكما اذا سقي النبات قد تعود خضرته فالناقه من مثل تلك الامراض
ربما يزول بياض شعره بالتدبير المرطب فالذي يدل على الاعتدال المعتدل بين القليل والكثير وبين الغليظ والرقيق
وبين الجعد والسبط وبين الابيض والاسود وهو الاشقر وبين الاسود والاصهب وهو الاشقر المايل الى الحمرة
لان الاصهب لون تبني مايل الى الحمرة فاما الكبد منه ومن الاسود فيكون اصبغ من الاشقر على ما تقرر في غير هذا الموضع
هذا في البلاد المعتدلة قال الشيخ الرئيس وبعد هذا فان للبلدان والاسنان تاثيرا في امر الشعر ينبغي ان
يراعى ذلك فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على اعتدال مزاجه الذي له ولا في الصقلابي سواد
شعره حتى يستدل به على حرارة مزاجه الذي يحتمله وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين
والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين الرابع لون البدن فالبياض للبرودة وغلبة البلغم لان البلغم لونه
ابيض وقد يكون اللون ابيض مع عدم البلغم في ظاهر البدن لان الجلد جوهر عصبي فيكون بطبعه ابيض اللون والحمرة
للحرارة وغلبة الدم وتركيبهما للاعتدال والسمرة للحرارة لان الجلد كما علمت لونه ابيض فحمرته لا محالة لغلبة
الدم حتى يشمل الظاهر والباطن لانه لو كان قليلا لم يف بكليهما والصفرة للحرارة وغلبة الصفراء او الدم المراري
وبهذا ولقلة الدم كما في الناقهين للتحلل الكثير والكمودة لافراط البرد والسوداء لان لون السوداء كذلك
ولانها يدل على جمود الدم للبرد وكذلك اللون الباذنجاني واما اللون الجصي فهو يدل على صرف البرد والبلغم و
الرصاصي دليل على البرودة والرطوبة مع سوداوية مالانه ساخن مع ادنى خضرة فيكون البياض تابعا للون
البلغم والخضرة تابعة لدم جامد الى السوداوية ما هو قد خالط البلغم فخضره والعاجي يدل على برد بلغمي مع قليل
مرار لانه لون ابيض مع صفرة يسيرة الخامس هيئة بنية الاعضاء فسعة الصدر والعروق وظهورها و
عظم النبض والاطراف في قدودها وظهور المفاصل للحرارة لانها بالطبع محللة وذلك مهيئ لسعة التجويف
والمجاري ولانها لقوتها تجذب من الرطوبة التي هي غذاء الاعضاء مقدارا متوفرا فتوجب زيادة العظم
والسعة في الجملة اذا كانت الحرارة الغريزية قوية كانت الافاعيل النشوية والتركيبية تامة كاملة وعظم النبض
ج وتقوى لسعة التجويف وشدة الاحتياج وقوة القوة واضداد ذلك للبرد اي اضداد المذكور وهو ضيق
الصدر والعروق وخفاؤها وصغر النبض وضعفه ونقصان الاطراف في قدودها وخفاء المفاصل للبرد
السادس كيفية الانفعال اي انفعال الاعضاء فسرعة الانفعال عن اي كيفية كانت تدل على غلبتها فان كان
العضو يسخن سريعا عن الحرارة فهو حار المزاج وان كان يبرد سريعا عن البرودة فهو بارد المزاج وكذا الرطب
اليابس لان المستعد للشيء يكفيه ادنى اسبابه كالكبريت في الاشتعال من ادنى نار لا يشتعل بها ما صعب فيها الحطب
فالبدن اذا كان مستعدا للانفعال من امر ينفعل عنه بادنى سبب فلذلك يكثر الفرح لشارب الخمر من ادنى سبب

وبالجملة كل انفعال يشتد ويضعف لا بسبب الفاعل فانما يكون ذلك بسبب قوة استعداد المنفعل وضعفه فان قلت
ان الامر يجب ان يكون بالضد فان الشيء كما قد تقرر لا ينفعل عن الشبيه بل عن الضد والذي قلت يوجب ان يكون الانفعال
عن الشبيه اولى قلنا ان الشيء الذي لا ينفعل عن الشبيه هو الذي نوعه وطبيعته متشابهة لذلك الشبيه بان يكونا مع
كونهما من نوع واحد متساويين في الاعتدال والخروج عنه اما اذا اختلفا في ذلك وكانا من نوع واحد فانهما ينفعلان على ان
ولكن لا لانهما من نوع واحد بل لانهما مختلفان فان تسخين احدهما اشد ويكون الذي ليس باسخن بالقياس الى الآخر
باردا فينفعل من حيث هو بالقياس اليه بارد لا من حيث هو حار ان يع الافعال الطبيعية فالكاملة للاعتدال
اي المنسوبة الى الطبع الجارية على مقتضى الطبيعة لا الافعال الطبيعية التي هي قسيم للنفسانية والحيوانية
اي لاعتدال المزاج وان كان اعتدال التركيب شرطا ايضا في صحة الافعال لكن الكلام ههنا في المزاج ولا شك ان
الافعال متى كانت صحيحة كاملة كانت الصحة كاملة اذ لو كان هناك مرض لزم ضرر الافعال والناقصة والباطلة
للبرد وهذا اكثري وقد يكون نقصان الفعل لسوء مزاج حار لان كل سوء مزاج مضعف لكن الحرارة لما كانت مناسبة
للقوة والحيوة قلما توجب الضعف بخلاف البرودة والمشوشة للحر والكثيرة من حر ويبس وسرعتها اي الافعال
للحرارة لانها يناسبها اما في الافعال الطبيعية فكسرعة النمو ونبات الشعر والاسنان واما في الحيوانية فكعظم
النبض والنفس وسرعتهما واما النفسانية فكسرعة الحركات وجودة الفكر وسرعة الادراك وبطؤها للبرودة
لان البرودة مميتة للقوى مانعة عن سرعة الحركات للكثافة والقبض التام من النوم واليقظة فكثرة النوم
للبرودة والرطوبة ولا سيما في الدماغ وكثرة اليقظة للحرارة واليبس والمعتدل بينهما للاعتدال قد عرفت
ان النوم عبارة عن رجوع الروح النفساني الى الباطن تبعا لتوجه الحرارة الغريزية اليه تبعا لتوجه الطبيعة الى
الباطن طلبا لهضم الغذاء او الاستراحة واليقظة عبارة عن انصباب الروح النفساني الى آلات الحس والحركة
الظاهرة واستعمالها وانما كان النوم كثيرا اذا غلب على المزاج الرطوبة والبرودة لما يلزم ذلك من غلظ جوهر الروح
وعسر حركتها الى خارج وخصوصا اذا كان هذا المزاج للدماغ والسهر يكون لحرارة المزاج ويبوسته وخصوصا
للدماغ لما يلزم ذلك من نارية الروح واشتعالها وميلها الى ظاهر البدن التاسع الفضول المندفعة فحادة الرائحة
قوية الصبغ مثل قوى الحمرة والصفرة والسواد الحاصل من الاحتراق لا السواد الحادث من الجمود وتفرق بينهما
حدة الرائحة وعدمها للحرارة وضد ذلك للبرودة وبناظ العاشر الانفعالات النفسانية فقوتها وسرعتها
وكثرتها للحرارة وهذه الانفعالات مثل الفطنة وهي سرعة الادراك ومثل قوة الفهم وانما كان امثال هذه للحرارة
لانها كلها حركات وقوة الحركة لقوة الحرارة لان البرودة يلزمها السكون وتبلدها اي الانفعالات للبرودة
وثباتها لليبوسة وسرعة زوالها للرطوبة لان اليابس لا يترك الاشكال بسهولة بخلاف الرطب والجبن دليل البرد

ومنعه

فالكاملة للاعتدال

وضعف القلب لان الجبن ضد الشجاعة والاقدام الدال على قوة القلب والحرارة الغريزية والارواح القلبية
والقحة هي على ما ذكره الشيخ في خطابيات الشفاء خلق يحتقر معه الانسان فوت المحمدة ويستهين بانتشار
المذمة مثل ارتكاب الظلم ومعاشرة الفساق ومداخلتهم في مواضع الريبة وانما يدل على الحرارة لانها تابعة
لعدم الانفعال التابع لقوة القلب التابعة لقوة الحرارة الغريزية والطيش وهو سرعة الغضب القوي
ودلالته على الحرارة ظاهرة والجرأة وهي الشجاعة لدلالتها على قوة القلب وزيادة الحرارة والحدة وكثرة
الكلام وسرعته واتصاله للحرارة لان هذه كلها حركة وكذلك جودة الرجاء وهي حالة يكون الانسان معها متيقنا
صدور الخير ممن يعتقد فيه وهذا مضاد للخوف فلذلك يدل على الحرارة وكذلك النشاط وهي حالة يكون معها
الانسان سريع المبادرة والنهوض الى الحركات عند ما يرام منه وانما يدل على الحرارة لمضادته للكسل الدال
على البرد وكذلك قلة الانفعال من الاشياء لدلالتها على قوة القلب وحرارته وكثرة الحياء والوقار للبرودة
لان الحياء ضد القحة والوقار ضد الطيش واما علامات الامزجة المركبة فهي من تركيب العلامات المفردة بان
يجتمع علامة الحرارة واليبوسة او الرطوبة او علامة البرودة واليبوسة او الرطوبة فهذه المذكورات علامات
الامزجة الجبلية الاصلية الحاصلة من اول الكون وانت تلتقط مما ذكر علامة المزاج المعتدل وهو اعتدال الملمس
في الكيفيات واعتدال اللون في الحمرة والبياض واعتدال السحنة في السمن والهزال وميل الى السمن وعروق
بين الغائرة والرائبة على اللحم واعتدال الشعر في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الى الشقرة ما هو في
سن الصبي والى السواد في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة وقوة جميع الافعال الثلثة والتوسط
بين التهور والجبن والغضب والخمود والقساوة والرقة والوقار والطيش ويكون صاحبه محبوبا طلق الوجه
هش معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمراء واما الامزجة العارضة فان يكون هذه العلامات المذكورة
عارضة وان يكون تلك الامزجة العارضة ضارة لا محالة لمنافاتها للمزاج الاصلي وان كان المزاج العارض ماديا
اي ان كان سوء المزاج مع زيادة خلط من الاخلاط دل عليه كذا وكذا كما يجي بيانه اعلم ان الامتلاء على وجهين
امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والامتلاء بحسب الاوعية هو ان يكون الاخلاط والارواح وان
كانت صالحة في كيفيتها قد زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها وصاحبه على خطر من الحركة
لان الحركة مسخنة والسخونة محللة وذلك يلزمه زيادة حجم الاخلاط فلذلك ربما صدع الامتلاء العروق
وسالت الاخلاط الى المخانق فحدث اما خناق قلبي او سكتة او خناق حلقي واما الامتلاء بحسب القوة فهو
ان لا يكون الاذى من الاخلاط لكميتها بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولا تطاوع الهضم
والنضج ويكون صاحبه على خطر من امراض العفونة دل على الصفراوي الوخز والنخس لحدة الصفراء

اي الافعال الطبيعية والحيوانية والنفسانية

الوخز الطعن بالرمح
النخس الطعن بعود

يحوه

ونفوذها في الاعضاء العصبانية وقيل بقلة النسبة الى ثقل الدم والبلغم لان الصفراء في البدن بالنسبة اليهما قليلة
ولانها في نفسها خفيفة والصفراء صفرة البدن والعين ويبس المنخرين وشدة العطش واستلذاذ النسيم
البارد وحرارة الفم وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي وقد يدل عليه التدبير
الالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت الحاضر وعلى الدموي الثقل لانه يمدد الاعضاء ويملأ
المفاصل وبغير القوة والحمرة والتمدد وانتفاخ البدن وحلاوة في الفم وتكدر في الحواس ونعاس لكثرة الرطوبات
وصعود ابخرة غليظة من الدم الى الرأس وقد يعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداع كالمنخر والمقعدة و
اللثة للتمدد الذي يوجبه امتلاء الدم وعلى البلغم البياض وقلة العطش الا ان يكون البلغم مالحا وخصوصا في
المشايخ وكثرة الريق والنعاس والثقل الزائدات اي النعاس والثقل الزائدان عليهما في الدموي لان البلغم مع
كثرته بارد وكذلك لين ملمس البدن وترهله وضعف الهضم والجشاء الحامض وبياض البول ولين النبض وبطوءه وتفاوته
وعلى السوداوي النحافة وسواد البشرة ويبس والسهر ليبوسة السوداء وثقل اقل من الحادث من امتلاء كل واحد من باقي الاخلاط
لان السوداء في البدن اقل من الجميع وان كانت في نفسها اثقل وكذلك كمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس
واحتراق في المعدة والشهوة الكاذبة الكلبية والاحلام ايضا قد يدل على نوع المادة جمع الحلم بالضم وهو ما
يراه النائم فان رؤية الخيالات الصفر والنيران والشعل تدل على الصفراء لان الارواح تسخن فيتخيل الحس المشترك
ما يحدث من خارج على ما الف في اليقظة ورؤية الاشياء الحمر تدل على الدم لان لون ذلك الخلط الغالب وخصوصا
في الدماغ يغلب على الروح فيكون الاشباح المتخيلة منها متلونة بذلك اللون كما ان من يغلب عليه خلط يتخيل طعمه في المأكول و
المشروب ورؤية المياه والبرد والرعد تدل على البلغم ورؤية الاشياء السود والادخنة والمخاوف تدل على السوداء
على قياس ما مر ولان الخلط السوداوي يكدر الروح ويوحشه فيوجب الخوف والفزع وقد يدل على كل ذلك المذكور من امتلاء
الدم والصفراء والبلغم والسوداء السن والبلد والفصل والعادة والتدبير المتقدم مثل ان الدم يغلب في سن الغناء والشباب
والبلد المعتدل المائل الى الحرارة والربيع وفيمن يتناول الاغذية والاشربة الحارة الرطبة هذه علامات الامزجة
الساذجة والمادية واما علامات امراض التركيب فمنها جوهرية كالاستدلال من الخلقة اي خلقة الاعضاء اي
ماخوذة من بنى الاعضاء كالتسفط الدال على فساد شكل الدماغ وتفرطح المعدة ومنها عرضية كالاستدلال من
الجمال ومنها تمامية كالاستدلال من الافعال كما يستدل من نقصان الافعال النفسانية على ضعف الرأس وعدم
نشوء الطبيعي او على سدد في الدماغ والافعال ان كانت سليمة فالصحة تامة اي الافعال كلها ان كانت سليمة
صحيحة فالصحة كاملة في المزاج والتركيب وان نقصت او بطلت دلت على البرودة كما مر او على رداءة التركيب كان الكبد
كالرأس الصغير لا يولد الكيموس على ما ينبغي وان تشوشت الافعال فللحرارة كما مر او رداءة التركيب كالرأس العظيم

الصغير

واعلم انه لا ايجاب البلغم والدم ثقلا لانه سبب آخر غير ما ذكر وهو ان الجسم الرطب رخو العصب حتى لا يقوى على ايسر ما يكون من الثقل وهذا الدليل اولى مما قالوا صح

29

الصغير الذي لا نظام له ولا ثبات للافعال النفسانية لصاحبه والعلامات اما ان تدل على نفس الحالة كعلامات
الورم وهو الثقل والوجع اي كان العضو ذا حس او على سببها اي اما ان تدل على سبب تلك الحالة كالعلامات الدالة
على كون الورم دمويا مثل التمدد ودرور العروق وحمرة الموضع الى غير ذلك او على اينها اي موضعها كدلالة افراط
منشارية النبض في ذات الجنب على ان الورم حجابي واما قال كدلالة افراط منشارية النبض لان مطلق
المنشارية على ما يجيء بيانه لازم لكل ورم حار يقع في عضو ليفي كالورم الحار في المثانة مثلا او على وقتها
كالعلامات الدالة على المنتهي ونضج المادة وهو الرسوب المحمود مثلا او على الاحوال اللازمة لها اي
لتلك الحالة كالعلامات الدالة على البحران لكل المرض ها ديالان البحران كما يجيء بيانه في موضعه من لوازم الامراض
المادية اذا كانت قابلة للنضج بسهولة او على تخصيص تلك الاحوال كالعلامات الدالة على ان البحران باسهال مثل
القراقر وتمدد ما دون السرة وقرقرة المعاء المستقيم ومثل اختلاج الشفة وتمدد الشراسيف وحركة
العرق الى فوق على ان البحران بقيء ولان النبض والبول والبراز من العلامات الكلية الدالة على احوال
البدن دلالة ظاهرة كما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى فلننقل فيهما واولا في النبض لانه يدل على احوال القلب وهو
رئيس الكل القول في النبض وهو حركة وضعية للشرايين قبضا وبسطا لتعديل الروح بالنسيم والنواحي
فضلاته اي بسطا لتعديل الروح بالنسيم وقبضا لاخراج الفضلات الدخانية الواجبة الاندفاع
وههنا امور تجب معرفتها حتى يتبين الحد الاول في بيان حقيقة الحركة وهي عبارة عن خروج الشيء من
القوة الى الفعل على سبيل التدريج وحصول تلك القوة الى الفعل هو كون الشيء ذا اين او وضع او كم او كيف لم يكن
له قبل ذلك الثاني في بيان المقولات التي تقع فيها الحركة وهي اربع الاين وهي الحركة المكانية ويسمى النقلة والوضع و
هي تبدل نسب اجزاء الشيء بالقياس الى الخارج منه او الداخل فيه كحركة الجسم المستدير على مركزه وحركة القاعد اذا
قام وبالعكس والكم وهي حركة اما ان يكون الى الازدياد او الى الانتقاص والاول اما ان يكون بورود زيادة لغوي وهي حركة
النمو والسمن او لا يكون كذلك وهي التخلخل والثاني الى الانتقاص اما ان يكون بانفصال شيء وهو كالذبول والهزال او
لا يكون وهو كالتكاثف والكيف وهو كاستحالة الحار باردا او بالعكس الثالث في تقسيم الحركة وهي اربعة اقسام لان كل
حركة لا بد وان يكون تبعا لحركة جسم آخر او لا والاول هي الحركة العرضية كحركة جالس السفينة بحركة السفينة والثاني
اما ان يكون المحرك للجسم المتحرك موجودا فيه او في غيره الثاني هي حركة قسرية كحركة الحجر المرمي الى فوق فان المحرك
في الرامي لا في المرمي والاول وهو ان يكون المحرك موجودا في المتحرك نفسه لا يخلو اما ان يكون من شأنه ان يكون له شعور
في قوته وهي الارادية كحركة الحيوان يمينا وشمالا او لا يكون كذلك وهو الحركة الطبيعية كحركة الحجر الهاوي
الى اسفل والرابع في بيان حركة القلب والفائدة فيها بمثال لنظر المحس وهو ان النار الخارجة لا بد لها من

يستوقد وهو نحو كير الحداد ولا بد لها من مادة وهي مثل الحطب والفحم ولا بد من منفخ لها وهو الحركة الحاصلة بالنفخ
وكل واحد من هذه الثلثة اذا عدم او ضعف عدمت النار او ضعفت وقد عرفت ان في ابداننا حرارة غريزية
هي المدبرة فلا بد لها من مستوقد وهو القلب اولا ثم الشرايين ثانيا ومادتها وهي الدم الذي يصل الى القلب
من الكبد وهو بمنزلة الحطب او الدهن للسراج عبرات هذا الدم عند انتقاله الى الروح يتولد منه فضلة يحتاج
الى دفعها خوفا من اخماد ها للحرارة كالدخان للسراج ودفع هذا انما يكون بالانقباض وهو الحركة من المحيط
الى المركز وجذب الهواء المروح وانما يكون بالانبساط وهو الحركة من المركز الى المحيط وهذا كالحال في زق
الحداد يمتلي بالانبساط ويخلو بالانقباض والانبساط المروح والانقباض الدافع يتمم ان مدة الحيوة
فاذا حيل بين الطبيعة المدبرة وبين هذا الصنيع لعايق او عجز قوة ختم الاجل بمشية الله تع الخامس في مذاهب
العلماء في كيفية حركة النبض في ان المحرك له ما هو وهي ستة مذاهب احدها انه بتحريك القوة الحيوانية
سواء كانت تلك القوة متحدة بالشخص في القلب والشرايين او مختلفة بهما فيهما وهو اختيار جالينوس
وثانيها انه على سبيل التوتر اي بطريق الصعود والنزول من غير انبساط وانقباض وثالثها انه بتحريك القوة
الطبيعية اذ عند القائل بهذا القول ان الفاعل لهذه الحركة هو طبيعة الشريان ورابعها انه بتحريك جاذبية
الروح ودافعيته وخامسها انه بطريق تحريك الشي لما يتفرع عنه من الفروع على سبيل التبعية واللزوم كما يلزم
من حركة الشجر حركة الشعب والفروع وسادسها انه على سبيل المد فالجزر حتى يكون انبساط بانقباض القلب و
انقباضه بانبساطه لانه اذا انبسط القلب بالحركة التي فيه توجه الروح اليه من الشريان فينقبض واذا انقبض
القلب توجه ما فيه من الروح الى الشريان فينبسط واذا عرفت ذلك فاعلم ان حركة النبض عند بعض من مقولة
الاين وعند بعض من مقولة الوضع وعند بعض من مقولة الكم والمصنف اختار انها من مقولة الوضع قال في شرح
الكليات لان الشريان اذا انبسط بعد انقباضه وانقبض بعد انبساطه يتغير الانسبة لاجزائه بعضها الى بعض
بالقرب والبعد وذلك هو المراد ههنا بالوضع ثم قال والنبض اذن حركة وضعية وذلك هو جنسه القريب وقوله قبضا
وبسطا يدل على ان مذهبه ليس هو التوتر ولا المد والجزر ولا غيرهما من المذكورة وقوله لتعديل الروح لها غاية تلك
الحركة قال واجناسه ادلته عشرة اعلم انه انما اختير عرق الساعد في امر الجس لسهولة اخذه لانه لا يحوج الى كشوفه
كالحوج عرق الصدر ولعدم استتاره باللحم كما في بعض الشريان ولقلة المحاشاة عن كشفه للطبيب بخلاف عرق
الرجل والصدر ومع ذلك فانه قريب من القلب محاذ له فان كان الجس لليمني ينبغي ان يكون باليد اليمني وان كان لليسري
فباليسرى وذلك لان طرف النبض من جهة الرسغ اكثر ظهورا من الطرف المقابل له لرفع مفصل الرسغ للطرف
الذي عنده وانملة السبابة اقوى ادراكا من باقي الانامل واذا فعل كذلك كان الادراك متشابها لوقوع انملة

السبابة

السبابة على الطرف الاخفى من النبض فيحصل تعادل وينبغي ان يكون الجس واليد على جنب فان اليد المنكبة تزيد في
العرض وتنقص من الاشراف والطول وذلك لان اليد اذا انكبت انحط الكف الى اسفل فقرب باطنه من انسي الساعد
وكل جسم انحنى الى جهة فان اجزاءه التي في تلك الجهة تتكاثف واجزاؤه التي في الجهة المقابلة لها تتمدد ولا شك ان
الشريان اميل الى انسي الساعد فلذلك يحتاج ان يتكاثف في طوله ويجتمع اجزاؤه بعضها الى بعض ويلزم ذلك قصره
ولان ما عليه من الجلد واللحم اذا تكاثف وتجمع بسبب انكباب اليد ضغط الشريان الى الجهة المقابلة ويلزم من ذلك
نقصان شهوقه وزيادة عرضه وان اليد المستلقية تزيد في الاشراف والطول وتنقص من العرض وذلك
لما يلزم من امتداد الشريان فيزداد طوله واما زيادة اشرافه فلرفع مفصل الرسغ له عند تسفل الكف واذا زاد
طوله واشرافه فلا محالة ينقص عرضه ويجب ان يكون الجس في وقت يخلو فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور وجميع
الانفعالات والشبع المثقل وعن الجوع المضعف ولذلك قيل ان الطبيب لا يجب ان يشتغل بالجس ساعة دخوله
على المريض فانه ربما يتغير المريض بملاقاة الطبيب او يعرض له انفعال آخر مثل الحياء او الخوف وغير ذلك بل يجب
ان يشتغل اولا بتفحص احوال المريض ثم بتامل القارورة ثم بعد الاستيناس يشتغل بالجس احدها المقدار اي مقدار
العرق النابض في طوله وعرضه وعمقه واقسامه البسيطة تسعة طويل قصير معتدل بين الطول والقصر عريض
ضيق معتدل في العرض والضيق مشرف منخفض معتدل فيهما فاذا ركبت هذه تركيبا ثانيا كانت سبعة
وعشرين حاصلة من ضرب التسعة في الثلثة والضابطة فيه هو ان تاخذ الثلثة التي في قطر الطول وتركبها
مع الثلثة التي في قطر العرض فيحصل تسعة هكذا طويل عريض طويل ضيق طويل معتدل في الضيق والعرض
قصير عريض قصير ضيق قصير معتدل في الضيق والعرض معتدل في الطول والقصر عريض معتدل في الطول
ضيق معتدل في الطول معتدل في العرض ثم تركبها مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى
هكذا طويل شاهق طويل منخفض طويل معتدل في العمق قصير شاهق قصير منخفض قصير معتدل في العمق
معتدل في الطول شاهق معتدل فيه منخفض معتدل فيه معتدل في العمق ثم تاخذ الثلثة التي في قطر
العرض وتركب مع الثلثة التي في قطر السمك فيحصل تسعة اخرى هكذا عريض شاهق عريض منخفض
عريض معتدل في الشهوق ضيق شاهق ضيق منخفض ضيق معتدل في العمق معتدل في العرض
شاهق معتدل فيه منخفض معتدل معتدل هذه هي الحاصلة من التركيب الثنائي ومن اراد الزيادة
على هذا فعليه بشرح استاذ المحققين قطب الملة والدين الشيرازي رح واما المركبات فبعضها له اسم وبعضها
ليس له اسم ولذلك قال لكن الزائد في الاقطار الثلثة التي هي الطول والعرض والعمق هو العظيم اي
المسمى به والناقص فيها هو الصغير والزائد عرضا وشهوقا يسمى الغليظ والناقص فيهما يسمى الدقيق

واعلم ان قولنا هذا طويل وذاك قصير وهذا سريع وذاك بطيء بالقياس والاضافة اما بالنسبة الى المعتدل الحقيقي المفروض واما بالنسبة الى المعتدل الانسي واما بالنسبة الى الاعتدال الشخصي الذي لذلك الشخص الذي يجس نبضه مثلا نقدر مقدار طول عرق النبض المعتدل باحد الاعتبارات المذكورة ونقاس عليه فكل مقدار كان اطول منه نقال له طويل وكذلك الباقي وثانيها اي ثاني العشرة كيفية قرع الحركة ومدافعته للاصبع وذلك اما قوي او ضعيف او متوسط النبض القوي هو ان يصدم العرق اطراف الاصابع بقوة وان غمز عليه لم يبطل حركته بل لا يصادا الغمز عليه لانه يدخل في لحم الاصابع ويدفعه عن نفسه والضعيف هو الذي لا يصدم اطراف الاصابع وان غمز عليه لم يدخل في لحم الاصابع بل لم يدافع الجس اصلا حتى يظن انه لا يتحرك بتة والمعتدل في هذا هو الذي يدفع الاصبع دفعا مستحبا واعلم ان المعتدل في كل نبض هو الوسط الطبيعي الا في هذا الصنف من النبض فان الطبيعي منه هو الزائد في القوة لان في الطبيعة كلما زادت كانت اجود واصلح وثالثها زمان الحركة اي الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو اما سريع وهو الذي ان يكون زمان حركته اقصر من زمان حركة النبض المعتدل او بطيء وهو الذي زمان حركته اطول من المعتدل او متوسط وهو الذي يقرب من المعتدل في زمان الحركة ورابعها قوام الآلة اي الجنس الماخوذ من قوام الآلة وهو اما صلب وهو الذي يعصى على الغامز في الانغماز او لين وهو الذي يقبل الانغماز والانزفاع بسهولة او متوسط بينهما في الانغماز وعدمه وخامسها زمان السكون اي الجنس الماخوذ من زمان السكون فان قلت ان النبض حركة فالجنس الماخوذ من زمان السكون لم يكن من اجناس النبض لانه حركة قلت هذا السكون لازم للحركة النبضية لان كل نبضة واحدة تتم بحركتين وسكون بينهما حركة الانبساط وسكون بعدها وحركة الانقباض لانه تقرر في اصول هذا العلم ان الحركتين المتضادتين يجب ان يكون بينهما سكون فيكون بعد الانقباض سكون آخر واعلم ان الحركة الانقباضية غير محسوسة عند اكثر الاطباء وعلى هذا يكون زمان السكون هو الزمان الذي لا يحس فيه بالحركة وهو من الانبساط الى الانبساط الآخر وعند من يحس بها وهو جالينوس والشيخ وامثالهما فيكون السكون سكونين سكون بعد الانبساط ويسمى المحيطي والسكون الخارج لانه بعيد عن المركز وسكون بعد الانقباض ويسمى المركزي والداخل وهو اما متواتر وهو الذي زمان سكونه اقصر من زمان النبض الطبيعي او متفاوت وهو الذي زمان سكونه اطول من الطبيعي او متوسط بينهما وهو الذي زمان سكونه لا اقصر ولا اطول وسادسها ملمس الآلة اي الجنس الماخوذ من ملمس الآلة وهي العرق النابض ولقائل ان يقول هذا الجنس لا مدخل للحركة فيه فلا يكون من اقسام النبض ويمكن ان يجاب عنه بان يقال ان حرارة

الآلة

الآلة اظهر عند الحركة فلذلك اُدخل في اقسام الحركة والنبض وهو اما حار وهو الذي يكون حرارته ازيد من حرارة شريان المعتدل او بارد وهو الذي يكون حرارته انقص او متوسط وهو المعتدل بينهما وسابعها مقدار ما في العرق من الرطوبة وهو اما ممتلي وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة مائية يعتد بها اي زائدة من مقدار رطوبة النبض الطبيعي او خالي وهو ضده او متوسط وهو الذي يحس كان في جوفه رطوبة قريبة المقدار من رطوبة النبض الطبيعي وثامنها الاستواء في احواله اي احوال العرق وتلك مثل العظم والصغر والسرعة والبطؤ وفي الجملة الاحوال المذكورة واختلافه اي العرق فيها اي في الاحوال فهو اما مستو او مختلف اي هذا الجنس منحصر في هذين القسمين لا واسطة بينهما لان الاستواء هو الذي يكون قرعاته للانامل متشابهة والاختلاف خلافه وهو يستدعي امرين احدهما ما يكون فيه الاستواء والاختلاف وثانيهما ما يقع به الاستواء والاختلاف والاول احد امور ثلثة اما مجموع نبضات او اجزاء نبضة واحدة او اجزاء جزء واحد من نبضة واحدة والثاني امور خمسة وهي العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطؤ والتواتر والتفاوت في الصلابة واللين وهذه الامور اظهر ما يقع به الاستواء والاختلاف مثلا اذا كانت النبضة اللاحقة مساوية للنبضة السابقة في جميع الامور الخمسة يقال مستو على الاطلاق وان استوى في بعض واختلف في بعض بان يكون في العظم مساويا دون السرعة يقال مستو في العظم ومختلف في السرعة وكذلك الاعتبار في اجزاء نبضة واحدة بان يعتبر الجزء من العرق الذي تحت انملة السبابة الى الجزء الذي تحت انملة الوسطى في هذه الامور او يعتبر جزء يقسم في الوهم ويعتبر بعضها مع بعض لكن المحسوس من المعتبر هو القسم الاول من الثلثة وقد يعتبر الثاني في النبض المنشاري والموجي وتاسعها الانتظام في الاختلاف وعدم الانتظام فيه وهو اما مختلف منتظم وهو ان يكون لاختلافه نظام محفوظ مثل ان يكون ثلث نبضات سريعة ثم يكون نبضة بطيئة ويستمر على هذا وربما يكون دوران مختلفان محفوظين مثل ان يكون ثلث نبضات عظيمة ثم تكون واحدة صغيرة ثم تكون عظيمتان وواحدة صغيرة ثم تكون ثلث عظيمة وواحدة صغيرة ثم تكون ثنتان عظيمتان وواحدة صغيرة ويستمر الاختلافان على هذا القياس او غير منتظم وهو الذي لا يحفظ الدور بل يكون نبضات مختلفة كيف اتفقت وهذا الجنس اعني الجنس التاسع داخل تحت المختلف فيكون من انواع الجنس الثامن لان المختلف المنتظم نوع من مطلق المختلف فلا يكون هذا جنسا براسه فلهذا يجب ان يكون الاجناس تسعة وعاشرها على ما عده الاطباء والا ففي الحقيقة هو تاسع الاجناس الوزن اي الجنس الماخوذ من الوزن قال الشيخ الرئيس ويبنبغي ان تعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية اعلم ان الموسيقار هو الة الغناء كالبربط وغيره والموسيقي هو الصناعة وهي صناعة رياضية يبحث فيها عن احوال النغم انه كيف يتالف

وتينا فرو عن الازمنة المتخللة بين النقرات والنغمة صوت لابث زمانا على الحد من الحدة والثقل والبعد
هو مجموع نغمتين مختلفتين بالحدة والثقل فمنه ما يستلذه الطبع ويسمى متفقا وملايما موزونا ومنه
ما يستكرهه ويسمى متنافرا وغير ملايم وغير موزون فالنبض الموزون هو الذي يوخذ فيه نسبة ملايمة موزونة بين
حركاته وسكناته ويحس بها من له قدرة وملكة على هذه الصناعة الموسيقارية ولذلك قال وهو اما جيد الوزن
حسنه او غير جيد الوزن سيئه اي اما ان يكون موزونا ملايما او متنافرا غير ملايم واصنافه اي اصناف غير جيد
الوزن ثلثة الاول مجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن نبضه مشابها الوزن سن تلي سن صاحبه كالصبي يكون له وزن
نبض الشباب والثاني مباين الوزن وهو الذي لا يشبه وزن نبضه سن يليه كالصبي يكون له وزن نبض الشيوخ
والثالث خارج الوزن وهو ان لا يشبه وزن سن البتة بان يكون مختلفا لا انتظام له وهو ردي جدا
وذلك لانه كلما كان خروج الوزن اكثر فان مزاجه ابعد عن مقتضى ذلك السن الذي فيه وذلك يدل على تغير
عظيم لا سيما اذا كان خارج الوزن لا يشبه وزن سن من الاسنان هذا ولما كان الغرض من معرفة النبض معرفة
احوال القلب وبتوسطها معرفة احوال البدن ولكل حالة من الاحوال سبب اما بدني او غيره قال ولنقل في
اسباب النبض اما ان يكون داخلا في تقويم وجوده اولا والاول يسمى السبب الماسك لان تقوم وجود الشي
ماسك له وحافظ اياه وهو القوة الحيوانية التي في القلب والالة وهي العروق النابض والحاجة الى الترويح
والثاني وهو ما لا يكون داخلا في تقويم وجوده ويسمى السبب المغير وهو اما ان يكون لازما اولا والاول يسمى
باللازم مثل السن والذكورة والانوثة والنوم واليقظة والثاني يسمى بالمغير على الاطلاق قيل في الجوامع
الاسباب المغيرة للنبض منها ما هي مع الطبع مثل السن والجنس والنوم ومنها ما ليست في الطبع بمنزلة الرياضة و
الاستحمام ومنها ما هي خارجة عن الطبع بمنزلة الحميات والاورام الحاجة الى النبض هي ترويح الحار الغريزي
ودفع البخار الدخاني فان زادت الحاجة لزيادة في الحرارة اما لكثرة في الحار الغريزي واما لاختلاط حار
غريبة واشتعالها وكانت الالة مطاوعة يلينها المعتدل والقوة الحيوانية المحركة للشرايين مساعدة
كان النبض عظيما لان الحاجة ماسة ولا عائق عن قضايها مثل صلابة الالة وضعف القوة فان كانت الحاجة
ازيد على الحاجة الموجبة للعظم كان اسرع مع العظم كما في المطبقة فان افرطت الحاجة كما في المحرق تواتر
مع العظم والسرعة حتى تفي بالحاجة المفرطة فلا تحترق الارواح والرطوبات واما ان كانت الالة عاصية
على القوة فلا تطاوع لصلابتها اسرع النبض مع صغر ليتدارك بالسرعة ما فات من العظم ان الحاجة
ماسة ثم تواتر اي ان كانت الحاجة مفرطة لا تفي بها السرعة فيتواتر مع السرعة ليفي بها فان كانت
القوة ضعيفة تواتر مع صغر ازيد من صغر الصلابة اعلم انه اذا كانت القوة ضعيفة فلا تكون السرعة

فلامحاله

فلامحاله يتواتر النبض وكان مع صغر زايد لان فاعل العظم وهو القوة ضعيفة ولا سيما مع صلابة الالة والحاجة
شديدة فلا بد من التواتر فيقوم المرات الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة او مرتين سريعتين وقد شبه هذا
الحال بحال المحتاجين الى حمل شي ثقيل فانه ان كان يقوى على حمله جملة حمل والا قسمه نصفين واستعجل والا قسمه
اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتوأدة او عجلة ثم لا يتريث بين كل نقلتين وان كان بطيئا فيها
اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيتريث ويتثقل بكد ويعود ببطو هذه هي التغيرات التي بسبب تغير الاسباب
الماسكة وقد يصغر النبض لانضغاط القوة تحت المادة الخلطية او الغذائية مثال الاول كما في النوبة
وان كانت القوة في اصلها قوية فان الحرارة الغريزية والقوة المدبرة تتوجه الى الباطن لدفع الموذي او
للهضم والنضج فينضغط القوة او لا تحت المادة الكثيرة ثم تجاهد مجاهدة قوية فتقهر الموذي وتظهر ظهورا
بينا ان كانت قوية والا انطفي وتسقط كما يقع الموت في اول نوبة الحمى المواظبة في المشايخ والضعفاء ولين
النبض للرطوبة اي سبب لين النبض هو السبب المرطب اما الطبيعي كالغذاء المرطب واما المرضي كالاستسقاء وليتره عشق
واما غيرهما كالاستحمام والانتقاع في الماء العذب وصلابته لليبس سبب صلابة النبض اما يبس جرم العرق او
شدة تمدده كما يكون في الحجب افة يتمدد بسببها العرق واما برد يجمد يصلب العرق وقد يصلب في البحارين
للتمدد اي تمدد الاعضاء بسبب المجاهدة بين الطبيعة والمرض وسيجي تحقيقه في البحران بسبب اندفاع المواد
الى جهة من الجهات التي يندفع اليها المادة عند البحران واختلافه لثقل مادة وان كانت القوة ثابتة وتلك
المادة اما خلط او طعام وانما توجب المادة الاختلاف لان الطبيعة تتوجه الى هضمه ونضجه فينصرف عن
فعل النبض فيشتد الحاجة فيتوجه الى النبض ويوجب العظم او السرعة حتى يتدارك ما فات او شدة
ضعف لان القوة اذا كانت ضعيفة لا يمكنها فعل النبض كما ينبغي وتجاهد مجاهدة ثم تستريح فيحصل
الاختلاف ولذلك قال والمفرط من ذلك اي من ضعف القوة يبطل النظام وحسن الوزن لشدة المجاهدة ومنها
انواع من النبض مركبة ذات اسماء يجب ان نشير اليها وقد ذكرنا العظيم والصغير من ذوات الاسماء وتلك
الانواع هي من النبض المنشاري هو نبض سريع متواتر صلب مختلف الاجزاء في الشهوق والغور والتقدم
والتأخر والصلابة واللين اي بعض اجزاء النبضة يكون شامخا وبعضها منخفضا وبعضها يتقدم بالحركة
وبعضها يتأخر وبعضها صلب وبعضها لين وانما وجب ان يكون المنشاري مع تواتره سريعا هو الموجي وذلك لان
القوة في المنشاري لا بد وان يكون قوية والا لم يقدر على تعظيم بعض الاجزاء مع صلابة الالة ولا كذلك
الموجي فان الالة فيه لينة مطاوعة للحركة بادنى حركة وانما سمي هذا النوع بهذا الاسم لشبهه اسنان
المنشار في الارتفاع والانخفاض الكاين بينها ولان بعض اجزاء المنشار عند الاستعمال كانه يتقدم في

الحركة وبعضه يتاخر عنه وبعضه يرتفع وبعضه ينخفض قال الشيخ ره وسبب النبض المنشاري اختلاف المصبوب
في جرم العرق في عفنه ونضاجته ونضجه وذلك موجب لاختلاف اجزاء العرق وذلك لان الجزء الذي فيه الخلط الفج
يوجب الصلابة والذي فيه النضيج او المتعفن يوجب اللين والذي هو الين يكون حركته اسرع شاهقا والذي هو
اصلب بالضد فيحصل المنشاري والورم الذي في الاعضاء العصبانية يوجب المنشاري ايضا وذلك لان
الشريان يحيط به غشاآن احدهما من خارج وهو غليظ والاخر من داخل وهو رقيق والاغشية كما علمت منتسجة
من ليف عصبي وليف رباطي فاذا كان الورم في عضو عصبي تمددت الاعضاء التي هي سبب زيادة الورم ويلزم
ذلك انجذاب الاعضاء المتصلة بها التي انتسجت منها اغشية الشرايين فيتعسر بسط ذلك البعض المنجذب
عن كمال الانبساط فيكون في ذلك النبض بعض اجزاء اعظم واسرع حركة وهي الاجزاء التي لا ينجذب الاعصاب
المغشية لها لعدم اتصالها بالاعصاب المتمددة وبعض اجزائه يكون اصغر وابطأ حركة فسبب انجذاب الاعصاب
المغشية لها لاتصالها بالاعصاب المتمددة بالورم ويلزم ذلك ان يكون تلك الاجزاء من الشريان اصلب
فيحصل النبض المنشاري والموجي شبيه اي المنشاري الا انه اي الموجي لين وانما سمي بهذا تشبيها بموج
البحر اذا القي فيه شيء صلب فان طرف العرق الذي يلي الخنصر اشد تقدما في الحركة واكثر فوقية والجزء الذي
بعده دون ذلك في الفوقية والتقدم كما انك ترى في الماء الراكد عند القاء الشيء الصلب فيه دوائر
في دوائر وتكون الدوائر الداخلة اصغر من الخارجة واسرع حركة وسبب النبض الموجي اما ضعف القوة
فلا تقوى على التحريك جملة واحدة بل شيئا بعد شيء واما لين الآلة لان الآلة اللينة لا تقبل الدفع والتحريك
النافذ في جزء جزء قبول اليابس الصلب فانه يتحرك كله بتحريك الاول بخلاف الرطب اللين فقد يجوز ان
يتحرك فيه جزء لا ينفعل عن حركته جزء آخر ولذلك يعرض النبض الموجي اذا اورم عضو لين كالرئة لما ينصب من المواضع
الوارمة رطوبة الى الشريان والدودي شبيه الموجي فيما ذكرنا الا انه صغير بخلاف الموجي ولذلك
يكون الدودي شديد التواتر للضعف والنملي شبيه الدودي الا انه اصغر واشد تواترا وضعفا لزيادة
الضعف على الدودي وذنب الفار نبض يأخذ من مقدار الى اعظم منه او اصغر ثم يرجع الى مقداره الاول اي
هو الذي يتدرج في اختلافه عظما او صغرا او قوة او ضعفا او سرعة او بطوءا وهو يكون في نبضات كثيرة
وفي نبضة واحدة مثلا ان اخذ من مقدار الى اعظم كان مثل تدرج ذنب الفار من طرفه الدقيق ثم اذا
بلغ طرفه العظيم يأخذ من مقدار الى اصغر حتى يرجع الى مقداره الاول واستمر على ذلك وهذا هو المختلف
المنتظم ولا يجب ان يكون هذا الاخذ التدريجي ذنبا ان يرجع الى موضعه الاول بل اذا ابلغ حد الصغر
الى العظم او من حد العظم الى الصغر يقال له ذنب الفار قال الشيخ الرئيس هو الذي يتدرج في اختلافه
آخذا

٢٢
آخذا من نقصان الى زيادة او بالعكس ولذلك يكون المسلي كذنبي فار ينفصلان عند الطرفين العظيمين لكن الذي
يرجع الى مقداره الاول على التشابه هو من المنتظم ويدل على قوة وان الآفة ليست بعظيمة بخلاف المنقطع
دون الوصول الى الموضع الاول ولذلك قال وقد ينقطع دونه وذلك رديء يدل على ضعف وآفة عظيمة والمطرقي
نبض يقرع الاصبع والاكثر فيتمم ما جرى اي الحركة اخرى ولذلك يقال له ذو القرعتين ايضا وسبب هذا النبض
اما ان يكون القوة قوية والحاجة شديدة والآلة صلبة فلا تطاوع في كمال الانبساط بل ينقطع دون الغاية
ثم شدة الحاجة تدعو القوة الى تمام فعلها واما ان يكون القوة ضعيفة فلا يقوى على بسط الشريان جملة
واحدة وان كان لينا بل يعرض لها وقفة للاستراحة وبهذا الوجه يقع المطرقي في ذات الرئة وذو الفترة
هو ما يتوقع فيه حركة فتكون سكون كما يكون وقفة بين المسافة قبل تمام الحركة لعائق يعوق عن تمام الحركة و
بيان ما هو كبرانه عنده يفتر بالسكون اشكال ان القوة لم يكون عاجزة عن الحركة فيكون فيه اختلاف في
القوة والضعف الواقع في الوسط هو ما يتوقع فيه سكون فتكون حركة كما يكون بين الحركة حركة لغوي في
موضع السكون ولذلك يقال له الواقع في الوسط لان الحركة وقعت وسط الحركتين هذا ما يتعلق بالمتن
ونتكلم في نبض الاسنان والذكور والاناث والفصول لانه كلي ايضا نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم
اعظم واقوى ولان حاجتهم تتم بالعظم فلا يكون نبضهم سريعا متواترا كما يكون في نبض النساء لضعف قو تهن
عن احداث العظم فيتداركن بهما ونبض الصبيان الين للرطوبة واضعف واشد تواترا وسرعة لان
الحرارة قوية والبخار الدخاني كثير فيهم لكثرة هضمهم والقوة ليست بقوية والآلة دقيقة فلا يحدث عظما
ونبض الشبان يابدئ العظم لان الحاجة شديدة والقوة قوية مستكملة وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة
واما الحاجة فداعية والآلة معينة فلذلك لا يكون سريعا متواترا ونبض الكهول اصغر للضعف واقل
سرعة لذلك ولقلة الحاجة فهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ الممعنين في السن صغير متفاوت
بطيء للضعف وعدم الحاجة وللرطوبة الغريبة البالغة ونبض الحبالى عظيم سريع متواتر لشدة الحاجة
الى الترويح بسبب مشاركة الولد وكلما يعظم الجنين يقل عظم النبض بسبب الضغط فلا محالة يكون في اشد
سرعة وتواترا واما نبض الفصول فالربيع ونعني به وسط الربيع وهو الشهر الثاني منه على ما قال
صاحب الكامل يكون معتدلا في السرعة والتواتر زائدا في القوة بدا في المزاج المعتدل النقي عن المولد
والآفات وربما حرك الربيع المواد في الابدان الممتلئة وح يكون النبض بحسبها وفي الصيف يكون
النبض سريعا متواترا وذلك لان مزاج الهواء فيه مائل الى الحرارة واليبوسة والاستيلاء في وسطه وهو
موجب لزيادة الحرارة الغريبة الحاصلة بالاستنشاق ويكون ايضا صغيرا لكثرة التحلل المضعف

للقوة والروح واما في الشتاء فيكون اشد تفاوتا وبطوءا ولا سيما في وسطه لان البرودة غالبة على مواته
المستنشق فلا تكون حاجة شديدة الى الترويح واذا كان الشتاء شديد البرد فيكون النبض مع ذلك ضعيفا
لقهر البرد المفرط القوة والحرارة الغريزية واما اذا لم يكن شديد البرد فيكون قويا لتوجه الحرارة الى الباطن
وتقويها وعدم تحللها واما في الخريف فيكون النبض مختلفا مايلا الى الضعف لاختلاف الهواء في الحر
والبرد واما اوائل الفصول واواخرها فمناسبة لما يقرب منها من الفصول ونبض البلدان على قياس نبض
الفصول لان من البلدان ما هو حار رطب ومنها ما هو حار يابس ومنها معتدل قال في البول اقول لما كان البول
من العلامات الكلية الدالة على احوال البدن اراد ان يبين الاستدلال الماخوذ منه وهو فضلة الهضم الثاني و
الثالث خارجة من الاحليل له دلالات على احوال آلات الغذاء بالذات وعلى غيرها بواسطتها وهو
مركب من الجزء المائية والثفل الراسب او المتعلق او الغمامة ولا تتحقق تلك الدلالات الا بعد مراعاة
شرائط الاول يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ليتيقن انه من المنطبخ من الغذاء والنضج الثاني ان
لا يدافع الى زمان طويل لانه مع اضراره بالبدن تتغير عن واجبه بما يترشح رقيقه فيخرج بعد ذلك غليظا
وربما يحدث في المثانة المزاج المغير للبول قال المصنف في شرح الكليات حبس بعض الفقهاء البول
لمناظرة كان فيها فخرج من مواضع عانته وفخذيه ثم مات في ذلك النهار الثالث ان لا يكون صاحبه قد
تناول صابغا مثل الزعفران والخيار شنبر فانهما يصبغان البول الى الصفرة والحمرة والبقول الى
الخضرة والمري الى السواد ولا يتناول مدر الخلط وبالجملة يجب ان لا يكون قد عرض لصاحبه حالة من الاحوال
الخارجة عن المجرى الطبيعي مثل الحركات المفرطة والغم والهم الرابع انه ينبغي ان يؤخذ البول بتمامه في
قارورة واسعة على شكل مثانة منفوخة الخامس يجب ان ينظر اليه بعد ان يهدأ في القارورة و
اجناس ادلته سبعة وكانت قبل زمان الشيخ الرئيس تسعة فاسقط منها اثنين هما الطعم واللمس بالبدلات
الاستدلال باللون ونحوه مغن عنهما مع كراهيتهما احدها اللون واصوله خمسة وهي الاصفر والاحمر و
الاخضر والاسود والابيض واما اللون الازرق فهو معدود عندهم في طبقات اللون الاخضر اعلم
ان الشيخ قد افاد في فصوله المستفادة من مجلسه فوائد واني اريد ان اذكر منها لانه ملاك الاقوال
اذا رايت البول احمر كدرا فالغالب على صاحبه الدم فحمرته دالة على الحرارة والكدورة على الرطوبة وكذلك الدم
حار رطب واذا رايت البول اسود الى الحمرة ما هو صافيا رقيقا فالغالب على صاحبه السوداء فالسواد دال
على البرودة والرقة على اليبوسة وكذلك السوداء باردة يابسة واذا رايت البول ابيض كدرا فالغالب
على صاحبه البلغم اما بياضه فللبرودة واما كدورته فللرطوبة وكذلك البلغم واذا رايته اصفر رقيقا صافيا

فالغالب

فالغالب على صاحبه المرة الصفراء اما صفرته فللحرارة واما رقته فلليبوسة وكذلك الصفراء وشبه الشيخ
في اثناء الافادة الدم بنشاستج المعصفر والمرة الصفراء بالزعفران والمرة السوداء بالكرام والبلغم بماء
الصابون ثم قال واذا خلطت الكرام بماء الصابون صار اللون كراثيا وكذلك السوداء اذا خالطت البلغم صار
ابيض كراثيا واذا خلطت صفرة بماء الصابون صار لون الزعفران كذلك الصفراء اذا خالطت البلغم صار
لون البول لون الزعفران واذا خلطت الكرام بماء المعصفر صار اسود الى الحمرة كذلك المرة السوداء اذا
خالطت الدم صار اسود واذا خلطت زعفرانا بالمعصفر صار لون الارجوان خلوقيا كذلك المرة الصفراء
اذا خالطت الدم صار لونه خلوقيا هذا ما افاده بعد وجعل الجنس متنوعا الاول من تلك الاصول الاصفر وله طبقات
ست ثمنية اي من اللون الاصفر لون تبني وهو لون شبيه بلون التبن وهو للبرد اي يدل على البرد وقلة الصفراء
واترجي للاعتدال وهو اللون الشبيه بقشر الاترج وهو عند الشيخ يدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة
لان الخلط الحار مثلا كالصفراء اذا اختلط بالمائية اذا كان باعتدال حصل منه هذا اللون فاذا قل ذلك الخلط
قصر عن الاعتدال كالتبني واذا كثر زاد الحرارة كالنارنجي هذا عند الشيخ واما عند فاضل الاطباء جالينوس
فاللون الصحيح الدال على الاعتدال هو بين النارنجي والناري والجمع بين المذهبين هو ان اللون المعتدل يختلف
بحسب الامزجة والاسنان فاللون الاترجي معتدل في الامزجة الباردة والسن البارد واللون الذي بين النارنجي
والناري هو معتدل في الامزجة الحارة والسن الحار واشقر وهو اصفر يميل الى الحمرة والاشراق وهو يدل على
حرارة قليلة اعلم انه في القانون بعد اللون الاشقر لون آخر وهو النارنجي ثم الناري وهو ادل على الحرارة
من النارنجي وكانه سقط من قلم الناسخ الاول لهذا الكتاب وناري وهو لون اصفر له شعاع كشعاع النار و
له الاصفر المشبع والاصفر الزعفراني لانه شبيه بالماء الذي ديف فيه الزعفران واحمر ناصع اي خالص الاشراق
وهو لون شبيه بشعر الزعفران ولذلك يقال له الزعفراني وكلها للحرارة على مراتبها هذا على مذهب الشيخ
والاحمر الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الناصع يدل على فرط الحرارة لان الصفراء الحادة الكثيرة اذا
خالطت المائية حدث منها هذا اللون ثم اعلم انه ربما يكون لون البول في الامراض الحادة مائيا لا صبغ له و
ذلك اما لتوجه المادة الصابغة الى الاعالي واما لحدوث سدد في مجاري البول فلا ينحدر مع المائية ما يصبغ
الثاني من الاصول الاحمر وله طبقات اربع قنئي اي فيه من الاحمر اصهب وهو اول مراتب الحمرة وكانه لم يستعمل بعد و
وردي على لون الورد الاحمر واحمر قاني اي شديد الحمرة علما في القانون واقتم وهو احمر فيه كدورة وكلها
لغلبة الدم والحرارة اي في اكثر الامر هذه الالوان تدل على غلبة الدم والحرارة والا فانه قد يكون اللون القاني
لعفونة البلغم وتراكمه في العروق واللون الاقتم قد يكون لمخالطة السوداء بالدم ولما لم يكن هذا الحكم كليا قال

وقد يكون بول احمر مع البرد كما في الفالج وسوء القنية لقلة تميز الدم عن المائية بسبب المزاج البارد العارض
للكبد ولذلك يكون البول في اكثر امراض ضعف الكبد شبيهًا بغسالة اللحم الطري او لاجل وجع مقارن لتحلل الصفراء
فيخرج مع البول كما في القولنج البارد والجوع ايضا مما يصبغ البول ويحده والنادي لقول على الحار من
الاحمر مطلقا لان الصفراء اشد حرارة من الدم اي انه كلما كان البول المنصبغ اشد اشراقا كان ادل على الحرارة
لانه يدل على غلبة الصفراء وهي لعله الاخلاط الثالث من الالوان الاخضر وله طبقات اربع على ما في هذا الكتاب
وخمس على ما في القانون هذه الاربع وطبقة اخرى هي الاسمانجوني كالفستقي والنيلجي وهما للبرد المجمد وفي دلالة
الفستقي على البرد نظر لانه صفرة يخالطها سواد يسير والسواد وان كان قد يدل على البرد ولكن في ذلك يكون مع كمودة لا
مع صفرة غالبة دالة على الحر والحق ان الفستقي يدل على احتراق كما في الكراثي فان قيل ان الخضرة دلالتها على البرد
اقوى من دلالتها على الحرارة لما ذكر في دلالة اخضرار عروق اللسان على صرع يحدث قلنا هذا صحيح لكن في الخضرة
الكمدة كالنيلجي وهو لون شبيه بالنيل المذاف في الماء لا في الصافية الضاربة الى الصفرة كالفستقي لان هذا انسب
الى الصفراء وينذر في الصبيان بفالج او تشنج وذلك لان اعصاب الصبيان ضعيفة فتكون قابلة لانصباب
المواد اليها فاذا كانت تلك المواد مائية رقيقة تحدث الفالج والاسترخاء وان كانت غليظة يحدث التشنج
الرطب و كالزنجاري و الكراثي وهما لافراط الحرارة المحرقة والاحتراق في الزنجاري اشد وهما في الصبيان منذران
بتشنج يابس واما الاسمانجوني وهو لون شبيه بلون الجو الذي يظن انه لون السماء وهو سواد مع بياض فهو للبرد
وذلك لان سببه جمود مما يخالط المائية حتى تسود ولو كان في ذلك السواد عن الاحتراق لكان فيه صفرة كما في
الكراثي و بينهما لون آخر يقال له الزيتي لما قال الاطباء البول الزيتي اما زيتي في اللون او في القوام او فيهما معا
لان ذوبان دسومات البدن لما ان يكون في ابتدائه او في تزيده او في انتهائه فان كان الاول فهو زيتي في
لونه وان كان الثاني فهو زيتي في قوامه وان كان الثالث فهو زيتي فيهما معا وفي الجملة هو دليل على حرارة قوية
مذيبة للرطوبات الاصلية الرابع الاسود ويكون اما لفرط احتراق ان كان معه صفرة وتقدمته وفيه
رائحة او لجمود ان كان مع كمودة وعدم رائحة اي الفرق بين السواد الحادث عن الاحتراق والحادث عن الجمود
انه يكون في الاول صفرة ما وتتقدمه رائحة حادة ولون اصفر او احمر وهذا البول كما يكون في اليرقان الحادث عن
احتراق الصفراء او الدم وفي الثاني يكون مع السواد كمودة وعدم تقدم رائحة ويكون لون البول قبل ذلك اخضر
كدرا او لحركة مادة سوداوية كما في البحران وعلامة ذلك ان يكون في مرض سوداوي وان يكون في يوم بحراني ويكون
بعده خفة وراحة او لتناول صابغ كالشراب الاسود فانه ربما لم تتصرف فيه الطبيعة فيخرج كما هو الخامس
الابيض فمنه حقيقي وهو الذي لونه مفرق للبصر كما في اللبن والكاغد ويدل على غلبة بلغم وبرد وهو الذي بياضه

مخاطي

مخاطي او ذوبان شحم او اعضاء اصلية كما في اخر الدق وهو الذي بياضه دسمي ومنه اي ومن الابيض ما هو
مشف فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج والبلور الصافي ابيض يقال له ابيض
مجازا فان الابيض الحقيقي لون مفرق للبصر والمشف ليس له لون ولذلك لا يمنع من نفوذ البصر وراءه
ويدل على عدم التصرف في المائية البتة وهو ردي مؤيس من النضج وهو المشف الذي ليس له قوام زايد
على المائية وهو يدل على عدم الهضم اذ لو كان هناك هضم لاندفعت فضوله في البول فغيرته وبطلان
الهضم لا محالة يكون عن برد مفرط وموت من الغريزة او على سدد تمنع نفوذ الصابغ في مسالك البول
وهذا القسم هو المشف الذي له قوام ما لانه بعد الهضم الا ان السدد يمنع نفوذ الاجزاء الغليظة في تلك
المسالك وثانيها اي ثاني الاجناس السبعة القوام وهو اما رقيق او غليظ او معتدل فيهما فالرقيق جدا
لعدم النضج اي نضج مادة المرض او عدم الهضم في الصحة وخصوصا في الصبيان وهو فيهم اردأ لان
بولهم الطبيعي اغلظ من بول الشبان لان مزاجهم ارطب فاذا رق بولهم كانوا قد بعدوا عن حالتهم
الطبيعية بعدا كثيرا وذلك يدل على سبب عظيم فلذلك دوام رقة بولهم يدل على الهلاك لسقوط القوة
وعدم التصرف في هذا الغالب لم يكن للقوة ثبات واما اذا كانت ثابتة ويكون معه علامات صالحة فيدل
على خراج يحدث تحت ناحية الكبد لتوجه الطبيعة المواد الغليظة الى هناك او لسدد اي البول
الرقيق اما لعدم الهضم والنضج او لسدد في العروق او لضعف الكلية فلا تجذب الا الرقيق او لا تدفع
الا الرقيق او لكثرة شرب الماء اعلم ان البول الرقيق جدا وان كان فيه صبغ يدل على عدم النضج وهذا
على مذهب الشيخ لانه يقول النضج يفعل التقويم اولا وبالذات ثم التلوين بالعرض لان الطبيعة مطلوبها
بالذات تهيئة قوام الاخلاط للاندفاع ويلزمه التلوين واما مذهب جالينوس فهو ان النضج يفعل التلوين
اولا ثم التقويم لان الطبيعة تبدأ بالاسهل والتلوين اسهل على ما يدل عليه الاستقراء والغليظ اما لعدم
النضج وانما كان الغليظ والرقيق يدلان على عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالمعتدل فيهما يدل
على النضج او لنضج خلط في غاية الغلظ كما يندفع على سبيل البحران الادراري في اخر الربع والمواظبة وهو يفرق
بينهما اي بين الغليظ الذي لعدم النضج والذي للنضج بما تقدم من افراط الغلظ كما اذا كان مادة المرض غليظة
ثم تظهر علامات النضج ثم يستفرغ دفعة كثيرا منها ويعقبه راحة وخفة والمعتدل القوام للنضج لا محالة
وثالثها الصفاء والكدورة الصافي ما ينفذ فيه البصر بسهولة والكدر خلافه والكدورة تحدث من
اختلاط الارضية بالمائية ولا كيف اتفق بل بحيث يتميز احدهما عن الآخر ولا كيف اتفق فانهما لو
لم يتميز اتاما حتى كانت الارضية راسبة والمائية طافية لم يكن ذلك كدورة بل لا بد وان يكون الارضية

بما تقدم من علامات النضج وعدمها اه

منبثة في المائية متفرقة فيها والابد وان يكون تلك الهواء الارضية متلونة بلون يمنع الاشفاف فالصافي اي البول الصافي
للنضج لاستواء الهواء فيه وسكون الاخلاط لسكون المحرك للنضج والكدر لعدم النضج لان النضج يتبعه استواء القوام والكدر
ليس فيه استواء القوام لما علمت وقد يكون البول الكدر لسقوط القوة المدبرة فان القوة اذا سقطت استولى البرد المخثر او
ورم باطني اي لورم باطني وذلك لان الورم الباطني يتبعه فساد الهضم والدم وهو موجب لكدورة البول وتغير لونه
والكدر المتثور منذر بصداع كائن او مطل اي مشرف هذا انما يكون من غليان قوي بوجه حرارة غريبة قوية
في مادة غليظة ويلزم من هذا الغليان ابخرة لوثة كثيرة والدماغ في جهة تصعدها وذلك موجب للصداع فاما ان يكون
حادثا او سيحدث وهو المطل والغليظ يفارق الكدر باستواء قوامه اي باستواء قوام الغليظ دون الكدر لما علمت وقد
يكون غليظا صافيا كبياض البيض وغراء السمك المداف في الماء وقد يكون رقيقا كدرا كالماء الكدر وهذا فرق آخر
ورابعها الرائحة اي الجنس الماخوذ من الرائحة وعدمها فالمنتنة جدا لافراط العفونة او قروح عفنة في مجاري
البول ان كان معه نضج اي ان كان مع النتن علامة نضج فلابد وان يكون لقروح عفنة في مجاري البول لان النضج وان
لزمه تغير رائحة البول الا انه يكون الرائحة لابد وان يكون قريبة من الاعتدال وعدم الرائحة البتة لجمود وفجاجة الا ان تكون الرائحة
لعدم تصرف الحرارة فيه لا الغريزية المنضجة ولا الغريبة المعفنة وربما دل على سقوط القوة وذلك في الامراض
الحادة مع علامات سقوط القوة وموت الغريزة والمعتدل للنضج هذا في بعض النسخ وخامسها الزبد اي
الجنس الماخوذ منه اعلم انه اذا اختلط بالرطوبة السيالة جسم لطيف من شانه التصعيد وكان ذلك على وجه
لا يتمكن من الخرق والانفصال حدث من ذلك الزبد فما كان منه صغيرا يختص باسم الزبد وما كان كبيرا يقال له
النفاخات فكثرته اي كثرة الزبد وكبره وبطو انفقائه اي انشقاقه يدل على مادة غليظة لزجة يعسر
على الريح خرقها كما يكون في بول اصحاب التمدد والتشنج لغلظ مواد مرضهم وكثرة الرياح الحادثة منها فلذلك هو
اي المذكور في امراض الكلى يدل ينذر بطول المرض بسبب غلظ المادة ولزوجتها والزبد قد يدل بلونه كما يدل
بسواده وصفرته على اليرقان الاسود والاصفر وسادسها اي سادس الاجناس الرسوب والمراد بالرسوب في
اصطلاح الاطباء جوهر اغلظ قواما من المائية متميز عنها سواء كان راسبا على الحقيقة او متعلقا وسط القارورة
او طافيا اعلم ان الفضلات الموجبة للمرض اذا اشتغلت الطبيعة بانضاجها وذلك عند تقليل الغذاء او خصوصا
اذا كان معه معاونة من الطبيب باستعمال المنضجات والمسكنات لسورة الحرارة الغريبة انضجت تلك الفضلة
وهيأتها للاندفاع والخروج فمثل هذه الفضلة اذا اندفعت مع المائية المعبر عنها بالبول فظهرت في القارورة
متميزة عن تلك المائية يسمى رسوبا فالدال على النضج من الرسوب هو الاملس الابيض المستوي اي مستوي الاجزاء
المجتمع اي يكون تلك الاجزاء مجتمعة في اسفل القارورة شبيها برسوب بول الولد ونسبة دلالة الرسوب على

نضج

نضج المادة في البدن كله كنسبة دلالة المدة البيضاء الملساء المتشابهة القوام على نضج مادة الورم ولكن المدة كثيفة
وهذه لطيفة اما انه يجب ان يكون املس فلانه يدل على ان اجزاءه كلها قبلت النضج معا قبولا واحدا باستواء لم يستعص
البعض منها على القوة واما كون لونه ابيض فلان فعل النضج والهضم هو التغيير والتشبيه الى جوهر الاعضاء واكثر
الاعضاء لونها ابيض وفضل هضم الكبد وان كان لونه شبيها بلون الكبد الا ان العروق والمثانة تغيره عن
تلك الحمرة واما الاستواء والاجتماع فلدلالتهما على عدم الفجاجة والرياح المشققة المفرقة الحادثة عن عدم النضج
واما كونه لطيفا شبيها برسوب ماء الورد فلان حدوثه عن الحرارة المنضجة ومن شان الحرارة ايجاب الخفة واعلم ان الصبيان
والباردي المزاج والمتلززي السحنة والمكثرين من الطعام ومن كانت مادة مرضه غليظة يكثر في ابوالهم الرسوب
اما الصبيان فلتوفر موادهم لكثرة ماكلهم ومشاربهم وكثرة حركاتهم عليها واما الباردو المزاج فلغلظ موادهم
واما المتلززو السحنة فلاحتباس المواد فيهم لقلة تحللها ومن كان بضد ذلك فيقل فيه رسوبه قليل جدا قبل بلا رسوب
ان امراض الشبان كثيرا ما تنقضي وكذلك الامراض الصفراوية الصرفة وان ظهر شيء من ذلك كان علامة والراسب
الحقيقي من الثقل المحمود احمد ثم المتعلق الذي ترى وسط القارورة ثم الغمام وهو ما يرى في اعلاها ويغلظ لما
علمت واما الرسوب الردي وهو ان لا يكون فيه تلك الصفات المذكورة اما بحسب اللون كالاشقر الذي يدل على
الحرارة والاسود الدال اما على الحرارة ان كان صائرا الى صفرة او على البرودة المجمدة ان لم يكن كذلك والكمد
الدال على البرودة واما بحسب القوام وهو مثل النخالي والقشوري والخراطي والصفائحي فاردؤه اي واما
الرسوب الردي فارداه الراسب ثم المتعلق ثم الغمام وذلك لان الرسوب الردي اذا كان في اسفل القارورة كان
دالا على تمكن السبب وثقل المادة وغلظها وارضيتها ثم المتعلق انقص رداءة من الراسب ثم الغمام من المتعلق
الا ان يكون تعلقه لريح فلا يدل على انه انقص رداءة من الراسب واعلم ان الرسوب الخراطي منسوب الى الخراطة
وهو ينقسم بحسب مقداره الى خمسة انواع اثنان منها مقدارهما في العرض عظيم وهما الصفائحي والشبيه
بالغرقي وهو القشر الرقيق الذي تحت القشر الغليظ من البيض وثلثة منها ليست كذلك وهي النخالي والكرسني سنی
الشبيه بالكرسنة وهي حبة في عظم العدس غير مفرطح بل مضلع ودشيشي والدشيشي لجريش شيء من دقيق الحنطة
وهو جلاله والابيض منه يدل على انه من المثانة والاحمر اللحمي الكرسني على انه من الكلية والمتخلخل الرخو على
انه من الكبد وقد يدل على احتراق دم وقد يكون من الصفائحي ما هو كمد اللون ازرقي شبيه بفلوس السمك
وهو ردي جدا يدل على انجراد صفائح الاعضاء الاصلية لانه لا يكون الا من حرارة قوية وبعد سائر والنخالي
قد يكون لجرب المثانة اذا كان مع حكة في اصل التقضيب وقد يكون لذوبان الاعضاء واما الرسوب الرملي
فيدل اما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او الى الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من

المثانة هذا ما يتعلق بالرسوب وعدم الرسوب اما لعدم النضج لان الرسوب في الجملة يدل على تصرف ما من الطبيعة
محمود اكان او غيره او لسدد في العروق فلا ينفذ لتوهم الاحليل الا الرقيق او لقلة مادة على ان الرسوب
يقل في الاصحاء يريد ان يبين ان الرسوب في ابوال الاصحاء لا يكون او يقل لانه لا يجب ان يكون في عروقهم
فضل يحتاج الطبيعة الى دفعها بجودة هضمهم وقوة قواهم وموادتهم العزيزية وان كان يحصل من الهضم
فضلة تتحلل بالحركة والرياضة والمهزولين وخصوصا المرتاضين يتعلق بالجميع اي وخصوصا الاصحاء
المرتاضين والمهزولين المرتاضين اي المعتادين بالرياضة في حال الصحة وربما لا يكون في ابوالهم في
حال المرض رسوب ويكثر في مرض السمان لكثرة الفضلات فيهم لا سيما المتدعين لعدم التحلل بالرياضة لان
الصحيح قد تنقى اي عروقه عن مادة تدفع بالرسوب هذا تعليل لقوله على ان الرسوب يقل في الاصحاء
ولا نواخذ على امثال هذه العبارة في الكتب الطبية لا فهم منها المقصود والرسوب المدي يخالف
الرسوب الخام بعد اشتراكهما في البياض بالنتن اي في المدي وتقدم الورم في مثل محدب الكبد والكلية
والمثانة وسهولة الاجتماع عند التسكين وسهولة التفرق عند التحريك وذلك بسبب اللطافة الحاصلة
عند النضج بخلاف الخلط الخام وسابعها مقدار البول في سابع الاجناس الجنس الماخوذ من مقدار
البول وكثرة البول اما يكون لكثرة المائية او لكثرة المواد المخالطة لها او لهما معا والاول اما ان يكون
كثرة تلك المائية بسبب يفعل ذلك بالذات او بالعرض والسبب الفاعل لذلك بالذات اما ان يكون بما
يستحيل الى المائية كالاكثار تناول الفواكه الرطبة مثل البطيخ او شرب الماء وحده او ممزوجا بالشراب
والسبب الفاعل لذلك بالعرض اما ان يكون كيفية ترد على ظاهر البدن فيكثفه ويمنع تحلل ما يتحلل من
المائية كالهواء البارد والماء البارد ولذلك يكثر البول في الشتاء او لا يكون كذلك كما طالة الكون
فان ذلك يلزمه قلة تحلل الرطوبات فيستفرغ بالبول لذلك في الماء ومما ان يكون كثرة البول لكثرة
ما خالط المائية فتلك المواد اما ان يكون كثرتها بسبب الذوبان او لا يكون كذلك والاول كما يكون في
الحميات المحرقة والدقية والثاني كما يكون عند البحران بالادرار والثالث كما يكون عند اجتماع
اسباب الامرين وتلك الاسباب مثل كثرة الماء المشروب وتكاثف المسام بحيث يقل خروج المائية بالعرق
وعند ذلك يكثر البول ومثل ترك حركة معتادة فيقل التحلل بالعرق ومثل ضعف ماسكة البول مع
قوة حرارة كما في ذيابيطس ومثل ذوبان يحصل للبدن ومثل دفع الطبيعة لمواد البدن على سبيل
الادرار ومثل تناول الاشياء الرطبة والمدرة وسبب قلة البول اضداد ذلك والى بعض ما ذكرنا
اشار بقوله فكثرته لكثرة شرب او حده او ممزوجا بالشراب او شراب مدر او ذوبان بسبب
مذيب

27

مذيب للرطوبات او استفراغ الفضول كما في البحران بالادرار ان كان مع قوة واعقبته راحة فان ذلك يدل على
البحران الدافع للفضلات الموجبة للمرض والبول الردي اسلم اغزره لانه يدل على بحران جيد وقلته اي قلة البول
تدل على فرط تحلل وفناء رطوبة او سدد او اسهال فيستفرغ المائية معه وقلة البول جدا مع قلة التحلل ينذر
بالاستسقاء الزقي لانه يدل على نفوذ المائية الى المراق وحوالي الامعاء الانخراق براز البول وسدد فيها القول
في البراز وهو فضلة ذات قوام غير ذي حيوة تبرز من طرف المعاء المستقيم وهو يدل على احوال الهضم بلونه و
بمقداره وقوامه وهيئته ووقته ومن رائحته وعدم [illegible] والى الاول اشار بقوله البراز يدل بلونه فالطبيعي
منه اي من حيث اللون خفيف النارية لانه يدل على النضج المعتدل فان اشتدت النارية فللحرارة وغلبة مرار
اي لحرارة اعضاء الهضم من المعدة والكبد والماساريقا فلذلك يكثر المرار فينصب كثيرا الى المعاء ويخرج مع
البراز ويصبغه وان نقصت النارية فلفجاجة وبرد وبياضه لغلبة بلغم وضعف اعضاء الغذاء او سدة في
مجرى المرارة اي المجرى الذي ينصب فيه المرار من المرارة الى الامعاء للغسل والتنبيه فينذر ذلك بالقولنج لاجتماع
الاثفال في المعاء وخصوصا القولون والاعور واليرقان لان المرار اذا لم يندفع من طريق الامعاء لسدة في ذلك
المجرى او لسدة في المجرى الذي من الكبد والمرارة فيختلط مع الدم وينفذ في العروق الى جميع البدن فيحدث صفرة
الجلد والمدي والقيحي اي البراز الذي لونه شبيه بلون المدة والقيح لانفجار دبيلة في مقعر المعدة والكبد والامعاء
هذا اذا كان مع نتن الرائحة الدالة على انفجار الورم ولذلك قال وكثيرا ما يجلس المتدع التارك للرياضة المعتاد
شيئا شبيها بالقيح بحسب اللون لا بحسب القوام والرائحة فينفعه اي فينفع المتدع ما خرج منه لانه يدل على دفع الفضلات
ويزول به ترهل الحادث لفرط الدعة لانه بسبب فرط الدعة يكثر البلغم المائي فيحدث ترهل الاعضاء ثم اذا توجهت
الطبيعة والقوة لدفعه زال ما حدث عنه والبراز الاسود كالبول الاسود فانه اما ان يدل على احتراق وحرارة قوية
وذلك اذا كان مع علامته مثل اشتعال وتقدم صفرة وحمرة واما ان يدل على شدة برودة وسقوط قوة واما ان
يدل على نضج مادة سوداوية واستفراغها على سبيل البحران والاخضر ان لم يكن عن احتراق كالزنجاري والكراثي فانهما
يحدثان عن الاحتراق لما فيهما من الصفرة دال على الاخضر الذي لا عن الاحتراق على فرط جمود واشار الى الثاني بقوله
ويدل بمقداره فقلته لقلة فضول الاغذية بان يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كما في اللحم او يكون الغذاء في نفس الامر قليلا
او لاحتباسها اي او لاحتباس تلك الفضول في الامعاء لغلظها او لزوجتها فينذر الاحتباس بالقولنج وقد يكون
اي قلة البراز لضعف الدافعة كما يكون في المشايخ والناقهين وهو ايضا ينذر بالقولنج وكثرته لاضداد ذلك فيكون اما
لكثرة فضول الاغذية بان لا يستحيل اكثرها الى الخلط الصالح كالجزر والشلجم او لانزلاقها سريعا عن الامعاء او لقوة
الدافعة فتدفعها قبل ان تمص الماساريقا اللطائف منها او لكثرة اكل الغذاء والى الثالث اشار بقوله ويدل

البراز بقوامه فرقته اما الضعف الهضم اي الهضم الاول فلا يحصل كيلوس جيد فلا يقبل عليه الجداول بالامتصاص
فيستفرغ الدقيق مع الاثفال او لسدد في الماساريقا فلا ينفذ فيها الكيلوس وان كان جيدا فيختلط بالفضلات
ويبرز او لضعف جذبها اي ولضعف جذب الماساريقا فلا يجذب الرقيق من الكيلوس الى الكبد او لنزلة تنزل من
الراس الى المعدة فيختلط بالكيلوس ويزلقه او لغذاء لزق كالاجاصة واللذيج من البراز لغذاء لزج او خلط لزج
او لذوبان الاعضاء ان كان معه نتن مفرط وسقوط القوة والزبدي من البراز لرياح يخالطه لما علم في البول او
غليان بسبب حرارة شديدة مغلية واليابس اما لفرط تحلل بسبب تعب قوي او فرط حرارة نشافة وخصوصا في الكلى
والكبد فيجذبان الرطوبة والمائية بسرعة او لقلة شرب ماء او يبس اغذية اي تناول اغذية يابسة كخبز البلوط
او كثرة بول فيبقى البراز يابسا لذلك وافضل البراز ما كان سهل الخروج لا يلذع متشابها بالغوام شديد الاختلاط
المائية باليابسة خفيف البارزة معتدل القوام كقوام العسل والقدر والوقت اي معتدل القدر والوقت
وهو الوقت المعتاد قيل وقت البراز الطبيعي هو السحر مرة او مرتين والرائحة اي معتدل الرائحة غير
ذي نفاخ وقراقر وغير ذي زبدية وبهذا يتضح الاقسام الباقية التي تدل البراز عليها وهي الهيئة والوقت
والرائحة وعدد المرات والرائحة المنكرة واللون المنكر يدلان على الموت كما يكون في آخر الدق وذوبان
الاعضاء ثم الجزء النظري من الطب على سبيل الايجاز الغير المخل الجملة الثانية في قواعد الجزء العملي
من الطب يقول كلي قد علمت معنى الجزء النظري والجزء العملي في القول الكلي اول الكتاب والجزء العملي ينقسم
الى علم حفظ الصحة والى علم العلاج ولنبتدئ بحفظ الصحة لان الصحة اذا حفظت لا يحتاج الى العلاج وازالة
المرض اعلم ان حفظ الصحة ينقسم ثلثة اقسام وذلك لان كل صحة لا تخلو اما ان يكون في الغاية او لا يكون والتي في
الغاية اما ان يكون قد بدات تحيد عن الغاية اولا فالذي يتعلم فيه تدبير الابدان التي صحتها ليست في الغاية
يسمى علم تدبير الابدان الضعيفة كتدبير المشايخ والضعفاء والجزء الذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وقد بدات
تحيد عنها يسمى علم التقدم بالحفظ والذي يتعلم فيه تدبير التي في الغاية وليست في طريق ان تتغير وتحيد عنها
تخص باسم حفظ الصحة فاطلاق حفظ الصحة على الاولين مجاز والطبيب لا يلزمه ابقاء الشباب والقوة و
لا ان يبلغ كل شخص الاجل الاطول مثل المائة والعشرين سنة مثلا فضلا عن ان يمنع الموت لانه امر ضروري
اعلم ان المولد يولد والرطوبة غالبة عليه ولذلك لا يقدر على الانتصاب بل على الجلوس ثم لا يزال الحرارة
الغريزية التي جعلها الباري عز اسمه مركوزة فيه عاملة في تجفيف رطوبات الاعضاء رويدا رويدا فيصير
فيه اولا تهيؤ للقعود فيجلس ثم يصير فيه تهيؤ للانبعاث من غير انتصاب ثم يجف الاعضاء جفافا اكثر
فينتصب قائما ويمشي فيكون اختلاف اوقات المشي في الاطفال على قدر رطوبة مزاج ابدانهم ثم لا يزال

الحارة

٢٩

الحرارة الغريزية تفعل في بدن الحيوان دايما الى ان تفني رطوبته او تضعف ضعفا يقوم مقام الفناء فتنطفي الحرارة
ويحصل الموت في سبب الموت بعينه هو سبب الحيوة وذلك لانه لو لم يكن الحرارة غالبة على الرطوبة فتتصرف فيها لم تحصل
الحيوة ثم يلزم من غلبة الحرارة فناء الرطوبة ومن فناء الرطوبة فناء القوة القايمة بها فكان تعديل البارئ تعالى الحرارة
بحيث يكون مستولية على الرطوبة سببا للحيوة اولا وللموت ثانيا والى ما قلنا مفصلا اشار بقوله مجملا وذلك
لان البدن لا يمكن تكونه الا من رطوبة مقارنة لحرارة تنضجها وتغذوها وتدفع فضلاتها فهي لا محالة تحللها واذا
دام المؤثر الواحد في المتاثر الواحد اشتد تاثيره في كل وقت خصوصا اذا عاضده انتشاف الهواء المحيط
بمادتها وكذلك تحليل الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في امر المعيشة واذا كثر التحلل فنيت الحرارة الغريزية
على التدريج وضعفت لفناء مادتها ونقصانها وضعف الهضم بسببه وقل ايراد البدل الذي لولاه لم يبق البدن
مدة تكونه لانه في مدة تكونه يحتاج الى بدل ما تحلل والى زيادة النمو فضلا عن تكامله ونموه بدون البدل
واذا كان كذلك استولى الرطوبة الغريبة التي تحدث لضعف هضم الغذاء فتعين على انطفاء الحرارة الغريزية
من وجهين احدهما بالخنق والغمر كما ينطفي السراج من كثرة الماء في الدهن وثانيهما بمادتها الكثيفة لان تلك الرطوبة
بلغمية زايدة ولا يزال ذلك كذلك حتى تفنى الرطوبة الغريزية بكليتها وتنطفي الحرارة كذلك فذلك هو الموت
الطبيعي المقدر اجله لكل شخص بحسب مزاجه وقوته الاجل مدة الشيء على ما في الصحاح وقيل هو حد الشيء ونهايته
فالمعنى ولكل شخص مدة من الحيوة او حد معين منها وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة وذلك لانه
لما ثبت ان الحيوة بالحرارة والرطوبة والموت بالبرودة واليبوسة كانت الابدان التي الحرارة والرطوبة
فيهما من اصل البنية قويتان ودبرت بعد ذلك تدبيرا لحفظها طويلة الاعمار والتي الحرارة والرطوبة فيهما من
اصل الفطرة ضعيفتان ودبرت تدبيرا يزيد في نقصانهما كانت قصيرة الاعمار فالدموي المزاج اطول اعمارا
من الصفراوي وهو من البلغمي وهو من السوداوي فغاية سعي الطبيب ان يبلغ كل شخص منتهى الاجل الذي يقتضي
مزاجه الاصلي لكن للطبيب ان يتكفل حفظ مزاجه ويجب ان يعلم ان حفظ الصحة لا يتاتى الا لمن اجتمعت فيه خمس
خصال احديها ان يكون عارفا بقوانين الطب او سامعا ومطيعا للطبيب الحاذق وثانيتها ان يكون ذا يسار يمكنه
ان يستعمل ما يجب استعماله من الاغذية الشريفة والادوية النفيسة الحافظة للقوى والارواح كاللؤلؤ والزمرد والياقوت
وثالثتها ان يكون ذا فراغ ليمكنه استعمال ما يجب استعماله في وقته ورابعتها ان لا يكون بخيلا مقتصرا على
نفع ليسمح باستعمال ما يجب ويختار صحة البدن على غيره وخامستها ان لا يكون شرها حريصا على الشهوات بل
يكون ضابطا لنفسه ليمكنه ترك ما يجب تركه واستعمال ما يجب استعماله وقلما يجتمع هذه الخصال في شخص واحد فلذلك
يقل من يحفظ صحته على ما يجب ولذلك يكون الموت الطبيعي نادرا ولذلك قال النبي عم اكثر اعمار امتي ما بين

الستين الى السبعين ان لم يتفق له اى لذلك الشخص وللطبيب والاول اظهر مفسد خارجى يوجب ضعف الحرارة او
نقصانها وذلك لا يحصى كثرة مثل الضربة والسقطة والهموم والغموم وفى الجملة التدبير المنافى لحفظ الصحة وان
يحفظ اى يبلغ الطبيب كل شخص منتهى الاجل وان يحفظ صحة كل سن من الاسنان على ما يليق به ويشاكله وذلك
بحماية الرطوبة الغريزية عن العفونة البتة وحراستها عن التحلل الزائد على المجرى الطبيعى اى الزائد على التحلل
الضرورى بان يكون البدل فى زمان النشو والنماء زائدا على المتحلل وفى سن الوقوف لا يكون ناقصا عن المتحلل وملاك
الامر فى اصل جميع ذلك هو تعديل الاسباب الضرورية وقد بينا ذلك وما هو الافضل من الامور على سبيل العموم
وههنا نذكر ما يتعلق بحفظ صحة صحيح المزاج تدبير المأكول اعلم اولا ان جمهور الاطباء اتفقوا على قاعدتين
احدهما ان حفظ الصحة بالمثل وثانيهما ان مداواة المرض بالضد قالوا لان حفظ الشئ هو بقاؤه على حاله وبقاء
الشئ على حاله يكون بورود ما يشابهه ويشاكله واما المرض فهو زوال عن الامر الطبيعى فرده الى الحال الطبيعى هو
بورود ما يقابله ولذلك قال الاوحد ابقراط فى ثانية الفصول وما كان من الامراض يحدث من الامتلاء فشفاؤه
يكون بالاستفراغ وما كان منها يحدث من الاستفراغ فشفاؤه يكون بالامتلاء وشفاء سائر الامراض يكون
بالمضادة وقد شبه القدماء الصحة بالشئ المستقيم الذى استقامته انما ينبغى عليه بان لا يمال الى جهة
والمرض بالشئ المعوج عن استقامته فان رجوعه اليها يكون بميله الى الجانب المقابل وقد اورد على كل
واحدة من القاعدتين اعتراض فقيل لا حفظ الصحة بالشبه ولا مداواة المرض بالضد اما الاول فلان المحرور
والمبرود لو ورد على بدن كل منهما ما يشاكله ويشابه مزاجه لاحترق المحرور والجمد المبرود ولذلك يحفظ
صاحب المزاج الصفراوى صحته بمثل الرمانية والاجاصية وصاحب المزاج البلغمى بالحمصية بالدارصينى
ومثله من الافاويه واما الثانى فهو انه لا يكون مداواة جميع الامراض بالضد فان من الامراض ما يداوى بالمثل
مثل الحمى البلغمية ما يسخن كالغافت فانه شديد الحرارة والحمى ايضا حرارة مشتعلة فى جميع البدن
والحمى الصفراوية بالمحمودة وهى شديدة السخونة والقئ بالقئ والاسهال بالاسهال اما الجواب عن الاول
فقد قال ابن ابى صادق تدبير حفظ صحة الابدان التى هى منحرفة عن حاق الوسط من الاعتدال انحرافا لم يخرج
به بعد عن حدود الصحة وهى الابدان الحارة والباردة المزاج فان هذه الابدان انما ينبغى حفظ صحتها عليها
اذا استعمل فيها التدبير الذى يعرف بالتقدم بالحفظ وهو ان يدبر المنحرف عن الوسط بما يعدله ليبقى محله
ما هو عليه فلا يزداد بعدا وانحرافا عما له من المزاج الا ان ذلك لا يكون حفظ الصحة مطلقا لكنه تدبير مركب
من تدبيرين احدهما الحفظ والآخر التقدم به واما التدبير الذى هو حفظ الصحة على الاطلاق من غير ان يشوبه
تدبير آخر لا يكون الا بالاشياء المشاكلة فقط وهو تدبير حفظ صحة الابدان التى لا يلزم شئ من احوالها شئ وهذا هو الكر

بقية

۲۹ تعنيه الاطباء بقولهم ان الصحة يحفظ بالمثل واذا تقرر ذلك فلا يرد السؤال بالمزاج الصفراوى والبلغمى فانها
ليست من الامزجة الصحيحة فى الغاية هذا ما اجاب عنه هذا الفاضل وليس بسديد لانه لو كان المراد بقول الاطبا
الصحة تحفظ بالمثل هو الصحة التامة التى فى الغاية لسقط قسم من اقسام علم الطب وبطل حكمه لان مثل
هذا الشخص الذى مزاجه الصحيح لا يكون صفراويا ولا بلغميا ولا دمويا ولا سوداويا نادر جدا فكيف يشتغل
الطبيب بحفظ تلك الصحة بل اقول ان المراد بقول الاطباء الصحة تحفظ بالمثل ان الغذاء اذا ورد على بدن
الصحيح المزاج وانفعل عن حرارته وانهضم وحصل منه دم يصلح ان يكون بدلا لما تحلل من ذلك البدن
بان يكون ذلك الدم مشابها لدم ذلك البدن فعلى هذا لو ورد الرمانية ونحوها على بدن الصفراوى المزاج
وانفعلت عن حرارته الزائدة وانهضمت فى معدته وكبده وعروقه يحصل منه دم اميل الى الحرارة
واليبوسة لشدة الحرارة الطابخة فى ذلك البدن ولذلك لو ورد الغذاء المعتدل على بدن ذلك
الشخص الذى مزاجه الصحيح صفراوى لاحترق فى اكثر الامر وفسد وعلى هذا القياس فمن كان مزاجه الصحيح
بلغميا فانه يحفظ مزاجه بمثل الحمصى بلحم الحولى من الضان والابازير الحارة فانه لو ورد على هذا
البلغمى المزاج غذاء معتدل لم ينهضم الانهضام الجيد ولا يحصل دم صالح لقصور حرارته الغريزية فيجب
ان يكون غذاؤه مائلا الى الحرارة حتى يحفظ مزاجه ويصير بدلا لما تحلل منه والحاصل من هذا ان المراد من
قولهم الصحة يحفظ بالشكل المشاكلة عند صيرورة الغذاء الذى بالقوة غذاء بالفعل ومتشبها
بحسب المزاج والقوام واللون والرمانية فى بدن الصفراوى والحمصى فى بدن البلغمى يصير كذلك اذا صار
غذاء بالفعل واما الجواب على السؤال الثانى فهو ان نقال ان ما ذكر ليس منافيا للقاعدة فلان العلاج بما
يسخن فى الحمى البلغمية ليس هو علاجا للحمى بل لسببها الذى هو البلغم وذلك لانه يسخنه ويلطفه و
يخرجه عن البدن وعند خروجه تفارق الحمى ضرورة عدم المعلول عند عدم علته وهو علاج بالضد
وكذلك العلاج بالمحمودة فى الحمى الصفراوية لانها تستفرغ الصفراء التى هى سبب للحمى وهو علاج
بالضد لان الاستفراغ هو ضد الامتلاء وكذلك القئ والاسهال لانهما يخرجان المادة الفاعلة لهما
فكل صحة اردنا حفظها اوردنا عليها اى على البدن الذى اردنا صحته الشبيه فى الكيفية فان اردنا
نقلها اى نقل الصحة المنحرفة عن حاق وسط حدود الصحة الى الافضل منها اوردنا الضد فذلك بان
اوردنا على بدن الحار المزاج الصحيح الاغذية والاشربة المبردة المعدلة لمزاجه المقربة له الى الصحة
التى فى الغاية وهذا التدبير بالحقيقة مركب من تدبيرين كما تعرف والمقتصر اى حافظ الصحة من الغذاء
على الخبز النقى من شوائب الردية كالشيلم وهو شئ ينبت بين الحنطة اذا اكل مخبوزا اسدر واذا

وانا سنيد الكازرونى

نقع في شراب في سقي اسكر ونوم نوما ثقيلا واللحم الحولي من الضان والعجول والاجدية العجول ولد البقر ولما
كان البقر بحسب النوع يابس المزاج والعجول بحسب السن رطبة فيقرب بذلك من الاعتدال وكذلك الجدي لكن
لحم الجدي للمترفهين اوفق ولحم العجول للمرتاض واما الضان فيجب ان يكون حوليا حتى يتحلل رطوباته الفضلية
لانه بحسب النوع ارطب وكل حيوان يكون بحسب النوع يابسا يجب ان يكون بحسب السن رطبا او بالعكس والدجاج
والفبج والطيهوج والحلوا الملايم كالحلوا المتخذ من السكر الابيض واللوز وكالزبيب للفقراء وبالجملة يجب
ان يكون غذاء حافظ الصحة ما فيه رطوبة وحرارة لان علتان حيوة البدن بهما وبما في معرض التحلل و
التناقص فلابد من شيء يقوم بدل المتحلل وملاك ذلك هو الدم الصالح المستعد لان يصير شبيها بالمغتذي واعلم
ان الطيهوج والفبج يابسان فالاولى ان يحفظ الصحة بهما من مزاجه الصحيح بلغمي ومن الفواكه التين والعنب
والرطب في البلاد المعتاد اهلها اكله فيها وهذا قيد للرطب لانه لا يكون الا في البلاد التي يكون فيها النخل بكثرة قال المصنف
في شرح الكليات وهو يغذو ولكن هو معتاد فلذلك لتمرن قواه الهاضمة على هضمه بسبب الاعتياد قال جالينوس
التين والعنب هما سيدا الفواكه واشبهها بالاغذية وسيجيء بيان اصناف جميع ذلك والجيد منها وغير الجيد
في الفن الثاني من الكتاب ان شاء الله تعالى واما الاغذية الدوائية فكلها لا يلتفت اليها فان الملطفة كالثوم
محرق للدم والمبلغة كالقثاء مثقلة للبدن مغيرة للدم الغاذي الى المائية القابلة للعفونة فلا يلتفت اليها
الا لتعديل مزاج او ماكول ولا يوكل الغذاء بلا شهوة صادقة لانه لا يشتمل عليه المعدة ولا يقبلها القوى الهاضمة
فيفسد ويفسد ولا يدافع الشهوة الهائجة لان المعدة الخالية الطالبة للغذاء لو لم يبق عليها شيء من الاغذية
ينصب اليها مرار صديدي يبطل الشهوة الصادقة ويورث الغم ويوجب التهوع وليوكل في الصيف الغذاء البارد
بالفعل او القليل السخونة وفي الشتاء الحار بالفعل وانما كان كذلك لان الغذاء في الصيف لو كان حارا بالفعل
جدا اعان حرارة الفصل على تحليل الرطوبات مع تحلل المسام ويوجب ضعفا مفرطا ولو كان في الشتاء
باردا بالفعل اعان برودة الفصل على اخماد الحار الغريزي ويوجب ضعفا ممدودا ويجب ان لا يوكل في الشتاء الاغذية
القليلة الغذاء كالبقول وفي الصيف بالضد لان الحرارة في الشتاء في الباطن قوي فيكون الهضم جيدا وادخال
طعام على آخر لم ينهضم الاول رديء ومغلظ وفي حكمه اطالة زمان الاكل ولذلك قال وهو اي في الرداءة اطالة
زمان الاكل فيختلف الهضوم لانه اذا اكل الغذاء في زمان طويل ينهضم الذي اكل اولا ولا ينهضم الذي اكل اخيرا
فيختلطان ويتغيران وتكثير الالوان من الاغذية محير للطبيعة في تناولها وهضمها والغذاء اللذيذ احمد
لانه تشتمل الطبيعة عليه وتهضمه هضما جيدا لولا الاكثار منه بسبب اللذة وملازمة الغذاء التفه كاللحم و
الاسفيدباج يسقط الشهوة ويكسل لانه يلتصق بخمل المعدة ويلطخه وملازمة الحامض تسرع الى الدم وتجفف
اللحم وتشي كم

لانه

لانه يفني الرطوبة الغريزية والحرارة ويضر العصب بالخاصية والحلو يرخي الشهوة لانه يضاد الحموضة وتوليد الصفراء م
التي تنبه الشهوة ويحمي البدن بسبب ايجابه السدد واختناق الحرارة والمالح يجفف البدن ويهزله بالتجفيف
فليدفع مضرة الحلو بالحامض ومضرة الحامض بالحلو ومضرة التفه بالمالح والحريف وسائر اي المالح والحريف
اي بالتفه يعني انه اذا اكل حافظ الصحة في يوم او يومين غذاء حلوا فينبغي ان ياكل في يوم آخر غذاء حامضا
حتى يتدارك ما حصل من ذلك ويجوز الضان ان ياكل عقيب الحلو حامضا قليلا والباقي على هذا القياس وليترك
حافظ الصحة الغذاء وفي النفس منه بقية شهوة للغذاء فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة فان
الغذاء عند الطبخ يتخلخل ويزداد مقداره ويملا المعدة ولذلك قيل ان شر الاكل بعدما اثقل المعدة وشر
التراب ما جاوز الاعتدال وطفا فان افرط يوما جاع في اليوم الثاني واطال النوم في مكان معتدل لينبعث
الحرارة وتدفع الفضلات الحاصلة في اوعية الغذاء وملازمة الحمية تنهك البدن وتهزله بل هي في الصحة
كالتخليط في المرض ولذلك قال النبي عم اثنان لا يصحان الصحيح المحتمي والمريض المخلط وقال الاطباء هم التخليط
في زمن الصحة كالتداوي في زمن المرض وليس المراد بهذا ان يجمع بين الوان واصناف كثيرة من الاغذية والاشربة
في اكلة واحدة بل المراد اما ما قلنا من تدارك الحلو بالحامض والتفه بالحريف والمالح وبما به او يجمع من غذا بين
مختلفين ولا يتجاوز بلية لان الاكثر منها محير للطبيعة ومراعاة العادة في الوجبات وغيرها واجبة اما
في الوجبات فكمن اعتاد ان ياكل يوما مرة ويوما مرتين من الغذاء الجيد ومراعاة هذه العادة واجبة لا ت
تركها اما ان يكون بان ياكل كل يوم مرتين او كل يوم وجبة او بان ياكل غداء رديا وكلها مضر مفسد للهضم مضعف
للمعدة واما ان مراعاة العادة في غير الوجبات واجبة فكمن اعتاد اكل الاغذية الغليظة الردية الكيموس
او الاغذية الكثيرة فانه يجب ان ينتقل الى عادة جيدة بالتدريج لان العادة كما قيل طبيعة ثانية فلا يجوز
تركها دفعة واحدة ولذلك قال ومن اعتاد ان يستمري الاغذية الردية فلا يغتر به اي بذلك الاستمراء
فستولد اي تلك الاغذية على طول الايام امراضا فليترك بالتدريج والصفراوي غذاوه مبرد مرطب كالاجاجية
والرمانية باللحم والاسفاناخ والدموي غذاوه مبرد قابض اي غذاء فيه قبض ما حتى يمنع الدم عن الغليان كالسماقية
والبلغمي غذاوه مسخن ملطف كالحمصية مع الدارصيني والسوداوي غذاوه مرطب فيه قليل تسخين كالاسفيدباجات
بالدجاج السمين فان قلت فما الفرق بين هذا التدبير وبين العلاج فان امثال هذه الاغذية مضادة لتلك الامزجة
وانت قلت الصحة تحفظ بالمثل والمرض يعالج بالضد قلت الجواب عن هذا بوجهين الاول ان المتقدم بالحفظ
كما تقدم وهو مركب من الامرين مداواة المزاج الخارج عن حاق الوسط حتى لا يزداد بعدا وحفظ تلك الصحة و
الوجه الثاني يقال ان المراد بالغذاء هو الغذاء بالفعل واطلاق الغذاء على هذه المذكورات مجاز وهذه الاغذية

الذي غذاء بالقوة اذا وردت على بدن سوى لا مالمذكورين وانفعلت عن الحار الغريزي تشبهت في آخر الامر بابدانهم
في تلك الكيفية مثلا الاجاصية اذا وردت على البدن الصفراوي وانفعلت عن حرارته القوية حصل منها دم مناسب
لذلك المزاج ولو ورد على مثل هذا البدن الشديد حرارة المعدة والكبد والعروق غذاء حار بالقوة لاحرق ذلك
الغذاء لا محالة فلا يكون الدم الحاصل منه شبيها به بل احر منه بل لا يحصل منه في مثل هذا المزاج دم بل شيء محترق لا يصلح
لان يتشبه ببدنه ويصير بدلا لما يتحلل حتى يكون غذاء بالفعل وكذلك لو تغذى الذي مزاجه الصحيح بلغمي بالحمص مع الدارصيني
والقبج وانفعل هذا الغذاء عن حرارته وحصل منه دم فذلك الدم كان شبيها بذلك البدن لان الحرارة الطابخة في معدة
البلغمي وكبده وعروقه قليلة ضعيفة فلا ينهضم فيها مثل الاجاصية في المعدة الحارة الصفراوية فاعلم ذلك
فانه هو الجواب عن هذا المقام قال وقد نهى المجربون على الجمع بين اغذية يتعسر علينا اثبات كثير من ذلك بالقياس كمثل
اثبات رداءة الجمع بين الرؤس والعنب بالقياس وكانه بالخاصية قالوا لا نجمع بين السمك واللبن فيولدان امراضا
مزمنة كالجذام والفالج اما توليده الفالج فظاهر بالقياس واما توليده الجذام فمشكل بالقياس وكانه بالخاصية
ولا اللبن مع حامض حتى نهوا عن الجمع بين المضيرة والاجاصية وان لم تظهر في الاجاصية حموضة ظهورا
بينا ولا السويق على الارز باللبن ولا العنب على الرؤس ولا الرمان على الهريسة المنهي في هذه الثلثة
هو الترتيب والتعقيب لا مطلق الجمع فانه يجوز ان يؤكل اولا العنب ثم الرؤس والرمان ثم الهريسة و
السويق ثم الارز ولا الخل والارز وقالوا القثاء ولا يؤكل ما بات مع البصل ولا مع لحوم الطير ولا يؤكل
شواء مشوي على جمر الخروع قيل في تعليل هذه المذكورات الحموضات تعقد اللبن فيتجبن في المعدة
ويتوسم وانما يحدث الجذام من جهة السمك مع اللبن لانهما غليظان سريعا الفساد فاذا استحالا الى الدخانية
والسوداء يحدث الجذام واذا استحالا الى البلغم الغليظ يحدث البرص وقد يحدث القولنج لتوليدهما
الرياح الغليظة والخلط اللزج والماست مع البصل لغلظهما يحدث الامراض المناسبة لهما والسويق مع الارز
باللبن نفاخ والكباب على جمر الخروع يضر لنفاذ جوهر الخروع ولذلك يضر الاستظلال بشجره وفي بعض هذه
المذكورات نظر قال ثم تدبير المشروب قالوا ان المجربون لا نجمع بين ماء البئر والنهر ما لم ينحدر احدهما و
افضل المياه مياه الانهار وخصوصا الجارية على تربة نقية اي ارض حرة لا حماة ولا سبخة ولا ما فيه
قوة معدنية فيتخلص الماء من الشوائب لاختلاط تلك الشوائب مع الاوساخ بذلك الطين ورسوبها معه او
على حجارة فيكون الماء الجاري عليها ابعد عن قبول العفن بسبب تشبث الحجر الرطوبات وخصوصا
الجارية الى الشمال او المشرق لان هواءهما ابعد عن العفونة وخصوصا المنحدرة الى اسفل وخصوصا
اذا بعد المنبع لان بعد منبع الماء ومبدائه وانحداره عن الاعالي الى الاسافل يبطل المسافة وقوة
الحركة

الانهضام التام الجيد

الحركة تسبب للطافة فان كان مع هذا خفيف الوزن ويعرف ذلك بان يملأ ظرف ما ويوزن ثم يفرغ عن ذلك ويملأ
ماء آخر فايهما كان اخف فهو افضل لانه الطف واذا كان كذلك تخيل الشارب انه حلو ولا يحتمل الشراب منه الا
قليلا اي لا يحتمل الخمر الممزوج بذلك الماء اللطيف الا قليلا منه وذلك لان الكثرة منه يكسر سورته بالكلية
بخلاف الماء الغليظ واما تخيله انه حلو فلانه للطافته وخفته ورقة جوهره يلطف بتخلخل جوهر اللسان
فينفذ فيه تلك الرطوبة وهي عذبة الطعم فيدركه الذائقة فيخيل ان الماء حلو فذلك هو البالغ في الفضيلة
وخصوصا اذا كان غمرا شديد الجرية لانه لا يتغير بالملاقيات وان كانت فاسدات وماء النيل قد جمع
اكثر هذه المحامد لان منبع نيل مصر كما قيل هو جبل من وراء خط الاستواء بكثير مسافة يقال له جبل القمر ويوصف
منه بعد المنبع وكونه منحدرا من الاعلى والباقي من الخصال ظ فيه عند المشاهدة وماء العين لا يخلو عن غلظ
لقلة الحركة واردأ منه ماء البئر لانه محتقن بمخالطة الارضية مدة طويلة ولا يخلو عن تعفن ما بسبب احتقان
الابخرة الغليظة فيه وقد استخرج وحرك بقوة قاسرة لا بقوة فيه مائلة الى الظهور والاندفاع بل بالحيلة
والصناعة بخلاف ماء العين وماء النز ارداء من ماء البئر لان البئر لو حكم بالنز ويتحد بنوعه كل ساعة
ولان النز لا يكون الا في ارض فاسدة والمياه الثلجية والجمدية ردية لغلظها وبرودها وضررها بالاحشاء و
الاعصاب وربما يبرد الماء بان يوضع الكوز في الجمد والثلج ولا يكون بذلك الغلظ والافراد بل ربما ينفع المحرورين
والمحمومين وخصوصا الدموي المزاج والصفراوي وانما ينبغي ان يستعمل الماء المعتدل في شدة البرد والحر
فان الماء المفرط البرد مضر بالاحشاء ولا سيما بعد الحركة وعند الخلاء فربما يقتل لوصوله الى القلب دفعة واطفاء
الحرارة والمفرط الحر مرخ للقوى والمعدة والهضم بعد شروع الغذاء في الهضم واما عقيبه فيفجج الغذاء ومن
جملة اردائه انه يزرق بين الغذاء ويطفيه في المعدة فلا ينهضم جيدا او يحدث منه مفاسد على ان من الناس
من ينتفع بذلك لسوء حال المعدة ولا سيما عند تناول غذاء يابس بالفعل كالكباب فلولا الماء لاحترق ومنهم من
يكون شهوته للغذاء ضعيفة فاذا شرب الماء البارد قويت شهوته وذلك لتعديله حرارة المعدة والصفراء
المنصبة فيها بسبب الحرارة واما الشرب على الريق وعقيب الحركة وخصوصا الجماع وعلى الفاكهة وخصوصا
البطيخ فردي جدا اما لكان المشروب ماء او شرابا وهذا فان لم يكن بد من شرب الماء في هذه المذكورات فليقلل
اي فيرخص منه قليل وذلك مثل كوز ضيق الراس امتصاصا هذا اذا كان الاحتياج الى الماء بسبب حرارة
المرئ والرئة ويبوستهما اما اذا كان الاشتعال في المعدة او الكبد فيرخص لهذه دفعة لئلا يتادى الى احتراق
قوي وكثيرا ما يكون عطش عن بلغم لزج متسخن بحرارة غريبة او مالح وكلا دواء عن ذلك العطش الا كاذب بالشراب
ازداد العطش لان ذلك الخلط يحتاج ان ينضج ويندفع حتى يندفع العطش والماء البارد يفجج فان صبر

النز بفتح النون وكسرها كل ارض يتحلب منها الماء ونقعقعها م

عليه وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم انضجت الطبيعة المادة المعطشة واذابتها فسكن العطش من ذاته ولهذا كثيرا ما يسكن العطش الكاذب بالاشياء الحارة كالعسل فانه ينضجه ويجلوه القول في الشراب المسكر وخير الشراب ما طاب طعمه وعطرت رايحته وصفي لونه واعتدل قوامه وزمانه في العتاقة والحداثة وبالجملة فاجود الشراب المعتدل القوام الشفاف الاشقر اللون المايل طعمه الى حلاوة يسيرة ومرارة فان مثل هذا الشراب متى استعمل مع رعاية الشروط التي نذكرها بعد حفظ الصحة وقوى القوى والهضم وانهض الشهوة وزاد في الدم واذاب الصفراء واصلح السوداء ولطف البلغم وسخنه وانعش الحرارة الغريزية وفرح النفس وحفظ القوى والارواح والعلامة الجيدة للشراب الجيد الخالي من الغش انه اذا ترك المقدار القليل منه في ظرف جيد مدة طويلة لم يفسد وبقدر طول المدة تعرف جودته اي كلما لم يفسد ذلك المقدار القليل في مدة اطول فهو اجود والرقيق اللطيف اسرع اسكارا لسرعة النفوذ في العروق وتحللا للطافته والغليظ ابطا فيهما وادوم خمارا والضد ذلك لكنه يسمن البدن ويخصبه لانه اكثر غذائية وخصوصا الحلو من الغليظ وليكن شارب مثل الصيف من الشراب بعد تبريده على حذر ويختار للشباب والمحرورين الابيض الممزوج قبل شربه بمدة مثل ساعتين او ثلث ساعات الكثير الماء اي الممزوج بالكثير الماء وخصوصا في الصيف وللمشايخ اي يختار للمشايخ والمبرودين الاصفر العتيق القوي القليل المزاج او عديمه فان ارادوا الاغتذاء بالشراب والتسمين فالاحمر اي يختار الاحمر على الاصفر لان الاحمر اسرع استحالة الى الدم المعتدل الغاذي بخلاف الرقيق الابيض والاصفر وفي الشيخ وما احتمله لانه يحتاج الى الترطيب والتقوية والتسخين والهضم والنوم والمراد بهذا ما احتمل خارج من الشراب في هضم الطعام لا الى حد السكر فان السكر المتواتر يوهن القوى ويوجب الامراض الرديئة خصوصا في المشايخ ويجنبه الصبيان لانه كنار على نار ويعدل في الشبان في الكمية والكيفية بان يكون قليلا ممزوجا وانما يستعمل الشراب اي لا يشرب الشراب الا عند انحدار الغذاء من المعدة واما في خلل الاكل او عقيبه فضار لتنفيذه الغذاء على فجاجته اي لتنفيذ الشراب الغذاء الغير المنهضم ويوجب السدد في الماساريقا والكبد على ان المعتاد به اي بالشراب قد ينتفع باستعمال ما يعين على الهضم لا بمقدار ما يقوى على التنفيذ بل مثل قدح او قدحين او ثلثة اقداح وما دام السرور يتزايد واللون يحسن والبشرة تلين والجلد يربو والحركات نشيطة والذهن سليما فلا تخف من افراط وبهذا المقدار يشرب بعد انحدار الغذاء من المعدة وهذه العلامات تدل على ان الشرب ليس بمفرط بل معتدل فاذا اخذ النعاس يغلب والغثيان يقوى والبدن والدماغ يثقل كل واحد منهما والذهن يتشوش والحركة تسترخي فقد وجب الترك وجب القي حتى يندفع الامتلاء المثقل وكان جوز هذا الافراط حتى يسهل القي ولذلك قال والقي على القليل منه ردي لانه مع عسره يتعصب من البدن ما ينفعه وهو الكيلوس

الجيد

في خير الشرب

الجيد الحاصل من الهضم الجيد والشرب بالاقداح الصغار خير من الكبار لان الكبار تثقل المعدة والتبعيد بين الاقداح لينهضم الاول قبل ورود الثاني افضل لانه لو ورد الثاني ولم ينهضم الاول بعد كان في حكم الادخال وينبغي ان يحف ان ٤٧
امكن مجلس الشراب بالمنظر اللذيذ من الازهار والمحبوبين من الناس والارايح اللذيذة الطيبة والسماع المطرب اي السماع الذي يحصل منه طرب ونشاط وفرح فدفع كل ما يغم ويقبض النفس كالوسخ والصنان في اللباس القذر والكدر ويشرع في الشرب بعد غسل البدن والاطراف ولبس المشرق من الثياب وغيره وبعد تسريح الراس واللحية لينتفع البخارات المحتقنة في الراس واللحية وبعد تقليم الاظفار وليكن المجلس مشرقا فسيحا بقرب المياه الجارية ومع الظرفاء من الاصدقاء وذلك لان الشراب يحرك قوى النفس ويثير كل الشهوات فاذا لم يجد كل قوة مطلوبها تاذت وانقبضت فلا تقبل النفس على الشراب كل القبول ولا تتصرف فيه التصرف الواجب فيقل نفعه وربما فسد اي الشراب في المعدة او العروق فيفسد وكان شره اكثر من نفعه هذا غني عن الشرح لوضوحه واذا امكن مراعاة جميع هذه الشرايط المذكورة كان افضل واولى وان لم يمكن لمانع فينبغي ان يكون اكثرها محفوظا ومنافع الشراب منها نفسانية ومنها بدنية اي منها ما يختص بالنفس ومنها ما يختص بالبدن اما النفسانية فلا يمكن ان يساويه فيها غيره اي فلا يساوي الشراب غيره في تلك المنافع وعدم هذا الامكان معلوم بالاستقراء وتتبع خواص المتناولات من الاغذية والاشربة وذلك المذكور من المنافع النفسانية كالسرور وبسط النفس وتفسيح املها اي توسيع امل النفس وتشجيعها وازالة البخل والغم والفكر الفاسد وهذه كلها لاحداث الشراب مادة الحرارة والارواح وازالة البخل بتشجيعه ايضا والغم والفكر الفاسد سببها ابخرة رديئة سوداوية موحشة للارواح والشراب يزيلها وهو انفع الاشياء للماليخوليا وهو مرض سوداوي لتفريحه المضاد لايحاش السوداء ويحسن النطق والخلق ويقوي قوى الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن ابخرة الشراب المسكر بل عن جوهره اللطيف اي الشراب يقوي قوى دماغ الشارب القوي الدماغ لان دماغه لا ينفعل عن الابخرة المسكرة وكان هذا القول جواب عن دخل مقدر يقرب من ان الشراب بخاري مولد للابخرة المتصاعدة الى الدماغ فهو مضعف لا مقوي فاجاب عنه بان دماغ الشارب القوي الدماغ لا ينفعل عن تلك الابخرة بل عن الجوهر اللطيف الحاصل عن الشرب المعتدل وهو بذلك يقوي دماغ الشارب القوي الدماغ فيصفو ذهنه صفاء لا يصفو مثله بغيره اي لا يصفو صفاء مثله بغير الشراب فلذلك قوي الدماغ لا يسكر بسرعة لان الدماغ القوي لا ينفعل عن تلك الابخرة بسهولة وبسرعة السكر وبطوه يعلم قوة الدماغ وضعفه واما البدنية فاتمها وان امكن ان يستفاد تلك المنافع من المعاجين الكبار كترياق الفاروق والمركبات العظيمة المنفعة كمثروذيطوس والشليثا فذلك يعسر لفقدان بعض مفرداتها في هذا الزمان وذلك المذكور من المنافع البدنية كتحسين اللون واتا رته ونضرته واشراقه بسبب

تولده الدم اللطيف المشرق وتقوية الحرارة الغريزية وانعاشها وزيادة الرطوبة الغريزية وانمائها و
انضاج الرطوبات الفضلية وازلاقها وتفتيح المجاري وازالة السدد ولهذا اذا كان الشرب بعد الهضم التام و
تقوية الهضم وتكثير الروح وتلطيفها وانارتها وانارة الدم وتنقيته عن المخالط الردي وانضاج البلغم و
تلطيفه حتى يصير بعضه دما ويندفع الباقي وادرار الصفراء وترطيبها وكسرها عن سورة اليبوسة وتعديل
مزاج السوداء بكلا كيفيتها وقمع عاديتها وازالة اذيتها واخراجها بالتليين ونفعه بالقوى الطبيعية و
الحيوانية اكثر من القوى النفسانية لان الشراب بواسطة التبخير ربما يضر الدماغ الضعيف فيتضرر الافعال
الدماغية ولذلك ادامته تبلد الذهن وترخي العصب وتورث الرعشة والتشنج وبالجملة الامراض
العصبية وذلك لوجهين احدهما ان الشراب الكثير المتواتر يملأ الدماغ ابخرة رطبة مبلدة وينفذ تلك الرطوبة
في الاعصاب ويوجب الامراض وثانيهما ان الشراب الكثير ربما يتخلل في المعدة وهي مشاركة للدماغ فيضر الاعصاب
ويحدث امراضها وكثيرا ما يموت السكران بالسكتة دفعة وذلك لامتلاء بطون الدماغ من الفضلات فلا تكون
للارواح مجال الحركة فيتعطل القوى ويبطل الافعال والشراب الصرف اي ادامة الشراب الصرف العتيق القوي
محرق للدم مفسد لمزاج الدماغ لتصعيده الابخرة الحاصلة من احتراق الاخلاط اليه ومزاج الكبد لان اكثر
الاحتراق فيها والمصطار يخاف منه الذوسنطاريا والنفخة واسهاله المصطار هو الخمر اذا حمضت على ما قاله صاحب
المجمل فان كان المراد بلفظة ذوسنطاريا هو السحج المعوي فظ لان الخل من شانه تجريد الامعاء اذا كثر مروره
بها وان كان المراد به القيام الكبدي فلنفخه لان الشراب الحامض لا يهضم ولا ينهضم جيدا فيتولد منه القيام الكبدي
ويمكن ان يكون المراد بالمصطار الشراب الحديث كما قال الشيخ في القانون الشراب الحديث ضار بالكبد مؤدي الى
القيام الكبدي لنفخه واسهاله والسكر المتواتر يوهن قوى الدماغ والعصب لان السكر المتواتر يملأ الدماغ
ابخرة كثيرة لاوية فيرخي الاعصاب الحاملة للارواح والقوى ولا باس به اي بالسكر في الشهر مرتين لاراحة
قوى الدماغ لان القوى حالة السكر لا تشتغل بالادراكات والافعال مثل التخييل والتفكر والتذكر فتستريح عنها
والفصل والبلد الباردان يحتملان كثرة الشراب وقوته بخلاف الفصل والبلد الحارين فانهما لا يحتملان الا
القليل الابيض الممزوج وما امكن ترك النقل حالة الشراب فهو اولى لان الشراب بانفراده اسرع انهضاما لكن المحرور
قد ينتفع بالتنقل مثل السفرجل والرمان المز والتفاح والكمثرى والزعرور واقراص الليمو وحماض
الاترج وشرابه اي شراب حماض الاترج واما شراب قشر الاترج فهو يصلح للمبرود وذلك لان امثال هذه
يمنع الابخرة من الصعود الى الدماغ ويقوي المعدة والكبد ويمنع من الالتهاب ومن انصباب الصفراء
الى المعدة فلا يعرض للمحرور المزاج المتنقل بها خمار ولا صداع وربما ينتفع المبرود ايضا ولا سيما عند

شرب

شرب الخمور القوية العتيقة لكن نفعها في المحرور المزاج اظهر واقوى بل قد يحتاج الى التنقل باقراص الكافور كما
يفعل بالمدقوقين فان المدقوق قد يرخص له الشراب الابيض الممزوج وذلك للتقوية ومدد الهضم والتنقل
باقراص الكافور ليمنع لهيب الاعضاء وخصوصا اشتعال القلب والمبرود اي ولكن المبرود قد ينتفع بجوارشن
التفاح والسفرجل والجلنجبين والتمر والفستق والمرطوب قد ينتفع بالاشياء المنشفة المجففة كالتنقل
بالقضامة وهي الحمص المشوي وزيتون الماء وكان المراد بزيتون الماء الزيتون الفج المنقع في الماء والملح
والفستق واللوز المملوحين والاشياء التي تبطي بالسكر هي مثل التنقل باللوز وخصوصا المر اللوز يبطي
بالسكر اما بالخاصية واما لانه مدر للصفراء والمر اقوى في ذلك وخمسون لوزة من المر تستعمل قبل الشراب
فيمنع السكر او يبطي به كذا نقل عن جالينوس ومعاليس يطلق فان المزاج الصفراوي لا يتحمل تناول خمسي
ن اللوز المر لانه يصدع في مثل ذلك المزاج ويلهب المعدة والكبد فضلا عن الخمسين وكذلك التنقل ببزر
القنبيط المملح وهو صنف من الكرنب اي مما يبطي بالسكر وذلك لانه يجفف البخار المتصاعد الى الدماغ و
كذلك الكمون والنانخواه في المرطوب المزاج واكل القنبيطية والكرنبية قبل الشراب بسبب الغلظ وتجفيف البخار
وكذلك استعمال المدرات يبطي بالسكر لانها تدر الرطوبات المبخرة والشراب الدهنية وان ابطات بالسكر
بسبب الغلظ لكنها يمنع كثرة الشرب لان الاشياء الدهنية من شانها الطفو على الماء فتطفو تلك الشراب في المعدة
ويمنع كثرة الشرب والمسكرات بسرعة هي كالتنقل بجوز الطيب وهو موجود بوا ونقعه اي وكنقيعه في الشراب
وكذلك العود الهندي ان تنقل به او نقع او شرب من القدح الذي يتخذ من العود والشيلم وورق القنب
والزعفران كذلك ان تنقل بها او نقعت في الشراب وكل من المذكورات يسكر سريعا للخاصية والصورة
النوعية اسكارا غير مفرط مفردة ومجموعة واما البنج واللفاح والشوكران والافيون فتفرط الاسكار و
هذا بالخاصية ايضا وانما يستعمل الذي يسكر بالافراط لمن يريد الطبيب ان يعالجه بما لا يحتمله المريض في
الصحو وذلك مثل قطع عضو عفن متآكل ومثل كي وغير ذلك ومما يذهب رائحة الشراب بالخاصية الكزبرة اليابسة
والراسن ودارصيني الصيني وهو الذي يقال له قرفة الدارصيني وكذلك الزرنباد وخصوصا اذا كسر ومضغ
من الجميع ويمسك في الفم وافضل ما يمزج به الشراب الماء لانه الطف لبساطته وقد يمزج بماء لسان الثور
فيزداد تفريحه وكذلك ان نقع لسان الثور في الشراب لانه مفرح معتدل وهو اي الشراب بذلك اي بسبب
المزج به يسر سرورا عظيما وقد يمزج بماء الورد فيقوي المعدة والقلب اكثر مما اذا لم يمزج به لانه مقو
لهما ايضا وقد يمزج بامراق الفراريج والحمل لمن غشي عليه او ضعف وخيف ان لا يطول المدة اي حيث يصل
المدة مفردة اي وخيف بسبب الضعف العارض ان لا يبقى القوة وان لا يطول مدة الصحو الى الوقت الذي

يصل المرقة مفردة الى العروق ويتشبه بالبدن ويقوم بدل المتحلل فيمزج الشراب بالمرق حتى يسرع نفوذها
ويحصل منهما الدم الرقيق القول في تدبير الحركة والسكون البدنيين اي من الامور التي يحفظ الصحة الاعتدال
في الحركة والسكون البدنيين قال يمكن بقاء البدن بدون الغذاء مع لما عرفت في ضرورة الموت وليس غذاء يصير
جملته جزء عضو بل الابدان يبقى منه عند كل هضم من الهواضم الاربعة اثر ولطخة من فضلات الهضم و
الطبيعة تجتهد في دفع ذلك الفضل واستفراغه ولكن في ذلك تحتاج الى معين فاذا تركت تلك الفضلة و
اللطخة وتكررت وكثرت على طول الزمان ومر الايام اجتمع منها شي له قدر وحصل من اجتماعه مواد
فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها اذا عفنت احدثت امراض العفونة وان اشتدت كيفيتها
احدثت سوء المزاج حارا كان او باردا اما مع الرطوبة او اليبوسة وان كثرت كميتها اورثت امراض الامتلاء
واذا انصبت الى عضو اورثت الاورام وبخارات تلك الفضلات تفسد مزاج جوهر الروح والى ما ذكرنا
اشار بقوله تضر بكيفيته بان يسخن بنفسه او بالعفن او يبرد بنفسه او باطفاء الحرارة الغريزية اي اذا كان
ذلك القدر الحاصل على طول الزمان حارا اسخن بنفسه وان كان باردا كالبلغم قد يسخن بسبب العفن والحرارة
الغريبة وان كان باردا ابرد بنفسه وان كان حارا ابرد لا بنفسه بل بواسطة اطفاء الحرارة ايجابه السدد
او بكميته بان تسد المجاري وتثقل البدن وتوجب امراض الاحتباس وان استفرغت تلك الفضلة بالادوية
المسهلة تاذى البدن بالادوية لان اكثرها سمية لان الفضلات المحتبسة في العروق المتشبثة بالاعضاء
لا تستفرغ بالادوية الملينة بل تحتاج الى ما فيه قوة قوية كشحم الحنظل والسقمونيا والصبر والايارج تلك عن سمية
وغلبة وقهر للطبيعة ولذلك قال الاوحد ابو القاسم الدواء ينقي وينكي ولانه لا يخلو من اخراج الخلط الصالح
المنتفع به والرطوبات الغريزية والارواح وان لم يكن في الدواء المسهل سمية فهذه الفضلات المجتمعة على
طول الايام ضارة تركت او استفرغت فلا بد من شي يمنع تولدها والحركة التي يقال لها الرياضة من اقوى الاسباب
في منع تولدها بما يسخن الاعضاء ويسيل فضلاتها فلا تجتمع على طول الزمان تلك الفضلات وهي اي الحركة
والرياضة تعود البدن الخفة والنشاط وتجعله قابلا للغذاء وتصلب المفاصل وتقوي الاوتار والرباطات
وتؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية مثل البارد او الرطب او البارد الرطب اذا استعملت المعتدلة
اي من الحركة في وقتها وكان باقي التدبير صوابا اي الرياضة تؤمن من جميع الامراض المادية واكثر المزاجية
اذا كان باقي التدبير من السنة الضرورية يجري على الصواب في ان لا يكون الرياضة على الامتلاء ولا يكون على الخلاء
ولذلك قال ووقت الرياضة بعد انحدار الغذاء وكمال هضمه وليس في نواحي الاحشاء والعروق كيموسات خامة
رديئة منتظرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت
غذاء

غذاء آخر على ما قاله الشيخ في القانون والجوز الناخر عن هذا فان العهد اذا ابعد بالغذاء كانت الرياضة ضارة
لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا تكون المعدة خالية جدا و
الرياضة المعتدلة المحمودة الحافظة للصحة هي التي تحمر فيها البشرة وتربو ويبتدي العرق فهذا هو الحد واما
التي يكثر فيها سيلان العرق فمفرطة مجففة منهكة للقوة واي عضو كثرت رياضته المعتدلة قوي وخصوصا على
نوع تلك الرياضة مثلا ان كثر رياضة اليد في حمل الاشياء قويت على حمل الاثقال بل كل قوة هذا شانها اي هذا
لا تختص بالعضو بل القوة كذلك فان من استكثر من الحفظ قويت حافظته وكذلك المستكثر من الفكر والتخيل وغير
من الحركات النفسانية لان الرياضة لا تختص بالحركات البدنية لكن لما كانت اكثر اصناف الرياضة متعلقة بالحركات
البدنية قال المصنف في اول الفصل في الحركة والسكون البدنيين ولكل عضو رياضة تخصه لا تتجاوز منه الى غيره
الا في قليل من المنافع فالصدر القراءة والقراءة لما كانت تحدث عن حركة اعضاء الصدر ومبداها الصدر
اي حجابه فتلك الحركة رياضة للصدر نافعة له محللة لفضلاته ووصول ذلك النفع الى غيره من الاعضاء بالعرض
لانه ربما لم يتحلل بعض الابخرة الرطبة المتصعدة الى الدماغ من الصدر لو لم يكن هذه الرياضة الخاصة بالصدر و
من هذا النوع فايدة القول الذي قيد به في قوله لا يتجاوز الى غيره الا في قليل من المنافع فليقتصر فيها اي في القراءة
من الخفية الى الجهرة بتدريج لان الانتقال الدفعي لا يخلو عن مفاجاة منكر موذي دفعة وذلك موجب للمرض لا محالة
فكيف يكون له مدخل في حفظ الصحة والسمع يرتاض بسماع الانغام اللذيذة وهي رياضة خفية واما الرياضة
المعتد بها في الاصوات للسمع فهي ما يكون فيه مقارعة شديدة يقدر على تحليل فضل والبصر بقراءة الدقيق احيانا
اي اذا كان في مبدائه فضل رطوبة واجب دفعها وبالنظر الى الاشياء الجميلة اي رياضة البصر قد يكون بالنظر الى
الاشياء الجميلة وذلك موجب لزيادة البصر ونضارته ونفعه وتفاوته عن الكدورات الموجبة للظلمة وركوب
الخيل باعتدال رياضة للبدن كله لان البدن كله يتحرك ويرتاض به رياضة معتدلة ويحلل اكثر ما يسخن لانه
يحلل بالرفق ولا توجب شدة الحركة حتى يسخن اسخانا شديدا وينفع ركوب الخيل للناقهين بتحليل بقايا الاخلاط
ولا سيما المعتاد من الركوب في الصحة وكذلك الترجح بالرفق وهو التحرك في الارجوحة وهي حبل ونحوه تعلق و
تقعد عليه ويحرك موافق لمن اضعفته واعجزته الامراض عن الحركة ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق
به نوم خصوصا الترجح في الاسرة والمهود وينفع من بقايا امراض الراس فان الترجح يهيئ المواد الى
الانقلاع والانزلاق واما طراد الخيل فيحلل كثيرا او يسخن كثيرا لانه حركة شديدة قوية واللعب بالصولجان
بالكرة الكبيرة والصغيرة رياضة للبدن والنفس لما يلزمه اي اللعب بالصولجان من الفرح بالغلبة والغضب
بالانقهار وهذا بيان لرياضة النفس لان رياضة البدن فيه ظاهرة لانه حركة بدنية وكذلك المسابقة بالخيل رياضة

للبدن والنفس ايضا وركوب السفن محرك للاخلاط مثور لها قالع لامراض مزمنة كالجذام والاستسقاء لما يحصل بها
النفس من فرح وفزع لان النفس تستهول ذلك ولا سيما اذا كان ركوب السفن مع التموج في البحر فيتحرك مواد مثل هذه
الامراض وتستفرغ بعضها بالقئ وهو الاكثر وبعضها بالاسهال وبعضها بالتحلل ويقوى المعدة والهضم ويفش
النفخ وذلك بسبب انتعاش الحرارة الغريزية وزوال الفضول فاذا هاج فيه اى في الركوب غثيان الراكب وقئ فنعم
جدا باخراج الفضول فلا تبادر يا حافظ الصحة الى حبسه فان انقباضه واستفراغه فوايد لا تحصى كثرة ومن
جملة الرياضات الدلك واعلم ان الدلك ينقسم كانقسام الحركة الانقسامه الى ما يكون من باب الكم وهو الكثير
والقليل والمعتدل بينهما والى ما يكون من باب الكيف وهو الصلب واللين والمعتدل بينهما واذا ازدوجت هذه
الستة حصل تسعة اقسام لان كل واحد من اقسام الكم يكون بحسب الكيف اما صلبا او لينا او معتدلا فيكون كل واحد
من الكثير والقليل والمعتدل بينهما على اقسام ثلثة فيكون المجموع تسعة وقد قسم بعضهم آخر فقيل منه خشن ومنه
املس ومنه معتدل فاذا ضربت تلك التسعة في هذه الثلثة حدثت سبعة وعشرون قسما والغرض من الدلك تكثيف
الابدان المتخلخلة وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة والى بعض ما قلنا اشار بقوله ثمة خشن اي
بايد خشنة او بخرق خشنة فيحمر اللون لانه يجذب الدم الى ظاهر البدن ويخصب البدن او العضو المدلوك
ما لم يقع منه افراط قوى التحليل لانه ح يهزل ومنه املس اى بالكف او بخرق لينة فيجمع الدم لانه يجذبه ويحبسه
في العضو ومنه صلب وهو ان يكون بغمز قوى فيشتد ويقوى الاعضاء الضعيفة ومنه لين فيرخي ومنه كثير
وهو المستعمل مرارا متوالية فيهزل بسبب التحلل الكثير ومنه معتدل في الكثرة فيخصب بجذبه الدم الى ظاهر
البدن وعدم التحلل الكثير وينبغي ان يقدم على الرياضة دلك للاستعداد لها اى لاستعداد الاعضاء
للرياضة والاستعداد المادة للتحلل ولذلك يسمى ذلك الاستعداد وبعدها ذلك الاسترداد القوة ومثل
هذا الدلك يجب ان يستعمل معه دهن مرطب ليسد المسام بلزوجته ويفيد رطوبة برطوبته وهذا هو بالحقيقة
ذلك الاسترداد وتحليل ما ابقته الرياضة في العضل وقد يمسح الجلد حتى لا يحدث الاعيا بسبب تلدد للاعضا
والعضلات لاحتباسها فيها واذا كان المراد من ذلك الاسترداد هو هذا فلا يجوز استعمال الدهن المرطب بل
المحلل ويكون ذلك الاسترداد بايد كثيرة رفيقة لتختلف مواقعها على البدن فيزيل الاعيا عن الجميع
القول في تدبير النوم واليقظة اعلم ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة
النفسانية ولذلك يهضم الطعام الهضوم الاربعة ويتدارك بالنوم المعتدل الضعف الكائن عن اصناف
التحلل كان من اعياء وما كان من مثل شرب دواء او مثل الجماع والغضب وهو انفع شئ للمشايخ فانه يحفظ عليهم
الرطوبة ويعدلها ولذلك ذكر جالينوس انه كان يتناول في الشيخوخة كل ليلة بقيلة خس مطيب اما

الخس

الخس فلتنويمه واما الترطيب فليتداركه بتدبير الخس قال فاني الآن على النوم حريص اى انى الى النوم شيخ ينفعني
ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذاء والاكثار من
صب الماء الحار على الراس فانه نعم المعين وافضل النوم الغرق المتصل الذي لا يكون فيه التململ والتقلب
المعتدل المقدار الكائن بعد هضم الغذاء وشروعه في الانحدار وسكون ما يتبعه مما يتبع الغذاء ان يعقبه
من نفخة وقراقر فان النوم على ذلك ضار موذ فيمنع الاستغراق بل يوجب التململ بين النوم واليقظة ولذلك
يحمد نوم الليل لانه يكون تاما غرقا ويذم نوم النهار لانه لا يكون غرقا وان كان بعد انحدار الغذاء ومن استعان
بالنوم على الهضم بان يكون معدته ضعيفة فينبغي ان يبتدئ اولا على اليمين قليلا لينحدر الغذاء الى قعر المعدة
لميله اى لميل قعر المعدة الى اليمين فهناك الهضم اقوى لانه يحتجب ويصل اليه حرارة الكبد ثم على اليسار طويلا اى قعر المعدة
ليشتمل الكبد على المعدة فيسخنها ويعينها على الهضم فاذا تم الهضم المعدي عاد الى اليمين ليعين على الانحدار
اى انحدار الكيلوس الى جهة الكبد والنوم على البطن معين على الهضم معونة جيدة لما يحتقن الحار الغريزي و
يحصره فيكثر واما الاستلقاء فهو ردى يهيئ الامراض الردية مثل السكتة والفالج وذلك لانه يميل بالفضول
الى الخلف فيحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم على الاستلقاء من عادة الضعفى من المرضى
لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعصابهم فلا يحتمل جنبا جنبا بل يسرع الى الاستلقاء على الظهر اذ الظهر اقوى
من الجنب والنوم اكثر تعريقا من اليقظة على سبيل الاستيلاء اى الطبيعة على المادة لان الحرارة في النوم في الباطن
اقوى واشد غلبة على المادة واليقظة اكثر تعريقا على سبيل الامالة لان الحرارة في حالة اليقظة يتوجه
الى الخارج فيميل معها مواد رقيقة ويندفع على سبيل العرق ومن عرق في نومه كثيرا ولا سبب له ظاهر من تخلخل البدن
ورقة الاخلاط او الهواء الحار فبدنه ممتلئ اما من غذاء او خلط فان لم يكن امتلاء من الغذاء فهو من الخلط وانما
يكون كذلك لان الطبيعة متوجهة الى الهضم والانضاج فيندفع الرقيق بالعرق عن المسام القول في تدبير الاستفراغ
والاحتباس والمعتدل منهما حافظ للصحة ايضا ولذلك قال يجب ان يعتني اى حافظ الصحة بالطبيعة فيلين
ان احتبست بمثل المرقة الدسمة اسفيدباجا كبيرة السلق لان ماء السلق ملين مخرج لاثفال الامعاء وهو
اول مراتب التليين لان التدبير بالاغذية اولى فان لم يحصل اللين بامثال هذه فيستعمل الادوية الغذائية كاللوز
الهندي والورد المربى بالسكر او العسل وقد يضاف اليه الترنجبين والشيرخشت والايجاد الى الادوية
الصرفة ما امكن قال الطبيب الفاضل نصر بن زهر الاندلسي في كتاب التيسير اجمع الاطباء على ان تليين الطبيعة
معين على دوام الصحة ومن اسهل ما يستعمل في ذلك ان يؤخذ من التمر الهندي المنقى عشرة دراهم فيمابعد من
ماء حار وينقع فيه من الليل او من ذلك الحديث مرضوضا ثلثة ارباع درهم اربعة وعشرين ساعة ويصفى

ويخلط بماء فيه

ويخلط بماوقية من شراب قشر الاترج ويشرب قوله او بالاسفاناخ اما عطف على قوله بمثل المرقة واما على قوله السلق
ويكون التقدير او اسفيذباجا بالسلق الكثير او بالاسفاناخ الكثير او باللمونية بالقرطم او بلبن اي باللمونية بالقرطم لان
ما اللمون يقطع البلغم ويعدل قوام الصفراء الرقيقة فلبن القرطم اي لبه واما اللبن بالقرطم فنعم المليّن لانه يلين
البلغم مع ان فيه غذائية وخصوص للمشايخ لان دوافعهم ضعيفة يحتاجون الى معين واذا كان في تلك المعين
الاشياء الغذائية كان احرى واولى ومثل الفتل المسهلة والحقن الليّنة ويسبح تنضج جميع ذلك السلم والاحتقان
بالدهن منفع المشايخ كدهن اللوز والبان بالملس وترطيب الامعاء وتسخينها بهذا التدبير الاحتباس وليخلص الحافظ
الطبيعة اذا افرط لينها لان لين البطن مما يضعف القوي اذا كان مفرطا وربما يؤدي الى التسحج فيجب ان يتدارك
بمنع السبب بمثل السماقية والحصرمية والزرشكية والحماضية والتفاحية وبقلة الرمي والسلق لانهما
مليّنان واذا كان الذي يتدبر بمثل هذه الاغذية بارد المزاج فيتدارك بردها بمثل المصطكي والدارصيني والكمون
والدارفلفل وعلى حسب المزاج والسن والبلد والعادة ومن المستفرغات المعتادة في حال الصحة الجماع والحمام
فلنقل فيهما قوله فيها يتوجه القول في الحمام خيره ما كان قديم البناء عذب الماء واسع الفضاء معتدل الحرارة اي
واسع الفضاء وجمع الهواء اما قديم البناء فلئلا يؤدي بكثرة ابخرة النورة وغيرها واما عذوبة الماء فللتطيب
الحافظ للصحة لان المراد بقوله خير الحمام اي الذي لحافظ الصحة ولا خير الحمام للمبتلى بالمرض الرطب كالمستسقي
هو الذي ماؤه نطرونية ونحوها واما سعة الفضاء والهواء فلئلا يحتقن فيه الابخرة فيورث الكرب و
الخفقان وغيرهما واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه والبيت الاول منه مبرد
مرطب لان الهواء المسخن في البيت الاول قليل والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف لكثرة التحلل الواقع
بسبب شدة سخونة الهواء ويجب على حافظ الصحة ان لا يطيل المكث في الحمام وخصوصا في البيت الثالث و
خصوصا المحرور المزاج بل الثالث محرم عليه لا يدخل فيه الا من يريد التحلل الكثير من المترهلين والمبلغمين و
المستسقين وغيرهم ولا يدخل البيت الحار الا بتدريج لما علمت ان الانتقال من هواء الى ضده دفعة
ضار هو فكيف الخروج عنه والبدن مسخن متحلل قابل للتاثير بسرعة طول المقام فيه اي في الحمام وهو
في البيت الثالث يوجب الغشي والكرب والخفقان لكثرة وصول الابخرة الى القلب والدماغ واليابس المزاج
يستعمل الماء اكثر من الهواء وقد يضطر يابس المزاج الى رش البيت بالماء وحبسه على ارض الحمام ليكثر تبخيره
المرطب كما يفعل بالمدقوقين ان مدقوق كان فان الترطيب مطلوب فيه لكن يجب ان يفرش بيت حمام المدقوق
المشهور بازهار رطبة كالنيلوفر والبنفسج وزهر الخلاف وتبخر حمام صاحب الدق الشيخوخة بابخرة مسخنة
كالعنبر والعود واللادن ومرطوب المزاج يستعمل الهواء اكثر من الماء وقد يضطر الى افراط العرق قبل استعمال
الماء.

سمان

46 الماء وان لا يكون ماؤه عذبا بل مالحا ومجففا كما يفعل بالمستسقين وما دام الجلد اي جلد حافظ الصحة في الحمام
يربو فلا افراط في التحلل فاذا اخذ البدن في الضمور والكرب في التزيد فقد وقع افراط فليبادر الى الخروج وليتوق
الدثار بعد الحمام وخصوصا في الشتاء لان البدن ينتقل من هواء الحمام الى ابرد منه فيجب التدارك بزيادة الدثار ولان
ما يتشربه البدن من ماء الحمام يزول عنه حرارته العرضية لان الماء بحسب الطبع بارد فيبرد في خارج الحمام لان الفاتر
قد فارق ويبرد البدن وليتوق شرب شيء بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او فيه فان المسام تكون منفتحة
فينفذ البرد في جوهر الاعضاء الرئيسة بسرعة ويفسد قواها ولا يدخل الحمام من به ورم او تفرق اتصال لان
الحمام يثور مواد البدن فينصب اليه ويزيد الورم والتفرق ويترهل محل التفرق ويترطب والمراد بالورم الباطني
فانه قد ينفع الحمام الدماميل والجرب لانها اورام الضماد وحمى عفنية لم تنضج اي لا يدخل الحمام من به حمى عفنية
لم تنضج مادتها ولم يستفرغ ببحران او دواء لانه يزيد الشر بنشر المواد العفنية في البدن كله والمراد بالحمى
العفنية الحمى المادية لان اكثرها عفنية بخصوص حتى وان لم يكن عفنية لا يجوز ايضا لصاحبها الدخول في
الحمام فبالعفنية يحترز عن حمى يوم شفقية وتعبية وعن الحمى الدقية فان المبتلى بهذه الحميات ينتفع
بالحمام المرطب وقد ينفع الحمام عقيب الغذاء الفيهمي ولكن يخاف منه السدد لجذب هواء الحمام الغذاء الغير المنهضم
الى العروق فليحترز عنها اي عن السدد بالسكنجبين النافع في حار المزاج سكريا او البزوري بحسب الامزجة
اي البزوري يناسب المزاج البارد وخصوص الغلي واعلم ان السكنجبين البزوري الذي تكلم به في الكتب الطبية مطلقا
بلا قيد يراد به البزوري المتخذ من البزور الحارة كبزر الكرفس والرازيانج ونحوهما والبزوري البارد المتخذ من
البزور الباردة كبزر الهندبا وبزر الخيار او المعتدل المتخذ منهما يقيد به فيقال سكنجبين بزوري بارد او معتدل
وقد يغتذي عقيب الحمام بغذاء جيد سريع الانهضام فيسمن باعتدال مع الامن من السدد وكذلك استعمال الحمام بعد
الهضم يسمن باعتدال مع الامن من السدد وقد يستعمل الحمام على الخلاء فيهزل ويجفف للتحلل الكثير وقليل الرياضة
ينبغي له ان يستكثر من استعمال الحمام المعرق ليتدارك به ما فات بسبب قلة الرياضة وانما قال قليل الرياضة و
لم يقل عديم الرياضة لان الانسان في حياته لا ينفك عن حركة اضطرارية وهي رياضة ما هذا ما يتعلق بالاستحمام
والاغتسال بالماء الحار والاغتسال بالماء البارد يقوي البدن وينشطه ويجمع القوى ويقويها لانه يجمع الحار
الغريزي الى المبدأ للانهزام من البرد الخارجي فيقوى اضعاف ما كانت فلا ينتشر في جميع البدن ولا يتحلل بسبب
تكاثف البدن لكن لاستعمال الماء البارد شروط يجب رعايتها حتى لا يصير نفعه ضررا وخيره شرا واشار الى تلك
الشروط بقوله وانما يستعمل وقت الظهيرة في زمان الصيف لمن هو حار المزاج معتدل اللحم شاب ويمنع منه
الصبي والشيخ ومن به اسهال او تخمة او نزلة اما الصبي فلان اعضاءه لم يستحكم بعد وهو سريع القبول والانفعال

السكنجبين

عن الواردات عليه واما الشيخ فلان البارد والرطب ضار له موجب للامراض المناسبة له من الاسترخاء والتشنج وغيرهما
اما منه اسهال او تخمة فلان القوى والحرارة الغريزية فيه ضعيفة وكذلك اعضاؤه فينفعل من الواردات سريعا
واما الماء البارد فقط انه يضر النزلة ونزولها والاغتسال بمياه الحمامات الكبريتية يحلل الفضول وينفع من
الفالج والرعشة لتجفيف المادة وتحليلها والتشنج الرطب ويزيل الحكة والجرب خصوصا الرطب وينفع من
عرق النسا ووجع المفاصل والاغتسال بالمياه الحديدية تنفع المعدة والطحال والبورقية والمالحة ينفع
الرؤس القابلة للمواد والصدور التي بتلك الحال وينفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقاء والنفخ والشبية
ينفع من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن التهيج وفرط العرق وينفع من المياه من بعض الامراض
بعضها بالخاصية وبعضها بالكيفية والمضادة وذكر منافع في هذا الموضع على سبيل التبعية لانها لا مدخل
لها في حفظ الصحة الا نادرا القول في الجماع افضله ما وقع بعد الهضم الاول والثاني فان الجماع على الامتلاء مع انه
يضعف الهضم يوقع في الامراض التي توجبها الحركة على الامتلاء ايقاعا اسرع وان كان ولا بد فينبغي ان يكون
بعد استقرار الغذاء في قعر المعدة حتى يكون ضرره اقل جدا اذا كان طافيا وعند اعتدال البدن في حره وبرده و
يبوسته ورطوبته لئلا تزيد الجماع تلك الكيفيات ان كانت مائلة عن الاعتدال غالبة وخلائه وامتلائه فان وقع
خطأ فضرره عند امتلاء البدن بحرارته ورطوبته اسهل واقل من ضرره عند خلائه وبرده ويبوسته لان الضرر الحاصل
منه عند امتلاء البدن الامراض السددية والامتلائية وعند الخلاء الذوبان والجفاف فان كان مع حرارة يحصل
منه الدق الحقيقي لان الجماع يهيج الحرارة الغريبة وان كان مع برودة تحدث دق الشيخوخة وكذلك عند غلبة
البرد واليبس الطارئ او وقع الجماع عند حرارة البدن فقط دون الخلاء فربما يحدث حمى واما عند البرد فتحدث الغشي
والرعدة الى غير ذلك وانما ينبغي ان يجامع حافظ الصحة او المجامع اذا قويت الشهوة وحصل الانتشار التام الذي
ليس عن تكلف ولا عن فكرة في مستحسن ولا نظر اليه ولا عن حكة كما يكون عند الجرب ولا عن كثرة رياح بلا شهوة انما
هاجتها اي تلك الشهوة كثرة المني وشدة الشبق والقوة وان يحصل عقيبه الخفة فانه من علامات ان
الجماع وقع في وقته والنوم المعتدل والجماع المعتدل كل منهما ينعش الحرارة الغريزية ويهيئ البدن للاغتذاء والنمو
قال الشيخ في الكتاب الثالث من القانون ان الجماع القصيد اذا وقع في وقته يتبعه استفراغ الفضول وتخفيف الجسد
وتهيئته للنمو كانه اذا اخذ من الغذاء الاخير شيئا كالمغصوب تحركت الطبيعة للاستعاضة حركة قوية يتبعها
تاثير قوي ويفرح ويحلم اي يكبر ويضعف الغضب ويزيل الفكر الردي والوسواس السوداوي لان الجماع خصوصا
مع المحبوب من شانه ان ينبسط النفس ويوجب السرور بسبب اللذة والظفر بالمطلوب وبما يدفع الابخرة عن
ناحية الدماغ والقلب وينفع من اكثر الامراض السوداوية والبلغمية والدموية وينفع من اوجاع الكلية الامتلائية

الجماع

وذلك

وذلك لما ينتقص معه الفضلات وربما وقع تارك الجماع في امراض مثل الدوار وظلمة البصر وثقل البدن وورم الخصية
او الحالب وكل ذلك للاحتباس فاذا عاد اليه برئ بسرعة وقد يعرض للرجال من ترك الجماع وتراكم المني وبرده واستحالته
الى السمية ان يرسل المني الى القلب والدماغ بخارا رديا سميا فيعرض لهم حالة كما يعرض للنساء من اختناق الرحم
والافراط في الجماع يسقط القوة ويضر العصب ويوقع في الرعشة والفالج والتشنج ويضعف البصر جدا ويوجب
السهر والجفاف كل ذلك لان استفراغ كثير من الرطوبة الغريزية من الانعقاد لان المني من جوهر الغذاء المنهضم في الهضم
الاخير ولذلك يضعف استفراغ خمسة دراهم منه ما لا يضعف استفراغ مائة درهم من الدم ولان جوهر الروح يستفرغ مع
المني للذة ولذلك اكثر المجامعين الشذاذ اوقعهم في الضعف واولى الناس باجتناب الجماع من يصيبه بعده رعدة
او برد او ضيق نفس او خفقان او ذهاب شهوة طعام ومن صدره ضعيف او عليل او ضعيف المعدة فان ترك
الجماع اوفق شيء له وجماع الغلمان اقل استفراغا للمني بخلاف جماع النسوان فانهن يجذبن منيا كثيرا لاحتياج الرحم
واشتياقها اليه فيكون اضعافه اي اضعاف جماع الغلمان للبدن وضرره اقل لكن يحوج الى حركات متعبة لكونه استفراغا
غير طبيعي بخلاف استفراغ المني مع النساء قال الشيخ اتيان الغلمان قبيح عند الجمهور محرم شرعا وهو من جهة اخرى ومن جهة
اقل ضررا اما من جهة الطبيعة تحوج فيه الى حركة اكثر ليخرج المني فهو اضر واما من جهة ان المني لا اندفاق معه دفقا
كثيرا كما يكون مع النساء فهو اقل ضررا ثم قال ويليه وفي حكمه المباشرة دون الفرج ويريد بهذا القول مثل الاستمناء باليد
لانه ايضا محوج الى حركة متعبة حتى يخرج مني قليل وليجتنب جماع العجوز والصغيرة جدا والحايض والتي لم تجامع
منهن من طويلة والمريضة والقبيحة المنظر والبكر فكل ذلك يضعف بالخاصية اي جماع كل واحدة من المذكورات
مضعف بالخاصية للقوى والبدن جميعا وجماع المحبوب يسر ويقل اضعافه مع كثرة استفراغ المني وذلك لان الروح
يتحرك معه الحار الغريزي ويتقوى به فيتدارك الضعف الحاصل من كثرة استفراغ المني بسبب جماع المحبوب ولانه لا يحتاج
فيه الى حركة متعبة مثل ما يكون مع غير المحبوب وارداء اشكال الجماع ان تعلو المراة الرجل وهو مستلق لتعسر خروج
المني وربما بقي في الذكر منه بقية من المني فتعفن ويخاف من هذا الشكل الادرة والانتفاخ وقروح الاحليل والمثانة
لعسر انزال المني بل ربما سال الى الذكر رطوبات من الفرج وتوجب مفاسد وافضل اشكاله ان يعلو الرجل
المراة رافعا فخذيها بعد الملاعبة التامة ودغدغة الثدي والحالبين وحك الفرج ومسه بالذكر فاذا تغيرت سحنتها
عينيها وعظم نفسها وطلبت التزام الرجل اولج الرجل الذكر وصب المني ليتلاقى المنيان وذلك معين الحبل
اي موجب الحبل هذا اذا كان المجامع سريع الانزال للمني وبالجملة سبب الحبل هو ان يتوافى المنيان سواء كان صب
المني عقيب الايلاج او بعد حركات كثيرة كما في الاقويا الاصلاب المذكارين ومما يعين على الجماع رؤية المجامعة في
الناس والنظر الى تسافد الحيوانات التسافد يقال في غير الانسان كالنكاح والمجامعة في الانسان وقراءة الكتب

المصنفة في الباه مما يعين عليها وحكايات الاقويا من المجامعين وحكايات الاشكال والاوضاع الجماعية مثل كتاب الالفية
والشلفية واستماع الرقيق من اصوات النساء ومن تجري مجريهن وكذلك النوم على الظهر مما يعين على الجماع وحلق
العانة يهيج الشهوة ولذلك يعدل الزناة والمجدون عن الحلق بالموسى الى القرض بالمقراض وذلك لان مرور الموسى يحرك
الحرارة والشهوة ويجذب الدم والحرارة اليها ولذلك قيل حلق العانة يعظم الذكر وحلق الراس يعظم الرقبة واطالة
العهد بترك الباه تنسيه اي النفوس الى الاطالة تنسي الميل الى الباه وتنسي المولدة للمني من توليده كما ان المولدة للبن تنسى
توليده في الفاطمة والامتلاء باليد يوجب الغم ويضعف الانتشار والشهوة بالخاصية القول في تدبير الفصول
وليتلطف حافظ الصحة وليستقبل الربيع المصطلح عند الاطباء بالفصد والاستفراغ بالقي لان الاخلاط كلها تتحرك
في الربيع والقي فيه وفي الصيف اسهل لطفو الاخلاط فيهما على المعدة واستعمال المطفيات ومسكنات المواد مثل
الربوب الحامضة كرب الحصرم والرمان ويجتنب المسخنات كلها لان الربيع مع اعتداله مايل الى الحرارة كالحركة الغير
المفرطة وفي بعض النسخ الحركة المفرطة وعلى هذا يكون المفرطة نعتا للقوية وليجتنب الحلوات واللحوم الكثيرة والطعام
المسخن والشراب القوي وتقلل الغذاء في الربيع عن غذاء الشتاء ويكثر الشراب الممزوج ليدر الاخلاط المتحركة ويعوض
الاختناء ويلبس فيه السنجاب والمضربات الخفيفة اي التي قطنها قليل ويلزم في الصيف الهدوء والدعة و
الظل لئلا يزيد التحلل لان المسام فيه متخلخلة بسبب الحرارة والاغذية الباردة والقاصعة اللطيفة الخفيفة كالزيرباج
باللحوم الخفيفة القليلة المقدار ويجعل ما يسخن ويجفف وينقص من الاغذية لان الهضم فيه ضعيف ولذلك مما يحتاج
من مزاج الصحيح مبلغم الى مسخن يقوي الهضم كالورد المربى والنوشدارو ويكثر في الصيف وخصوصا المحرور المزاج
من الفواكه الرطبة كالاجاص والخيار والبطيخ الرقي ويتدارك ضررها بالسكنجبين السكري حتى لا يتعفن فيوجب الحميات
ويلبس فيه الكتان العتيق لئلا يتحلل من البدن والروح شي كثير بالعرق الكثير وانما قيد الكتان بالعتيق لان غير
العتيق فيه حرارة غريبة مكتسبة من الشمس ويجتنب حافظ الصحة في الخريف كل ما يجفف لان الخريف مجفف وكثرة
الجماع لانها مجففة ايضا والاغتسال بالماء البارد وشربه اي يجتنب كثرة شربه وكشف الراس لانه يوجب النزلة
والزكام والاستكثار من الفاكهة اي يجتنب في الخريف الاستكثار من الفاكهة لانها قابلة للتعفن واختلاف الهواء في
الخريف معين على حدوث الامراض واما القي فيه فيجلب الحمى وذلك لان الاخلاط في الخريف عاصية على فعل الطبيعة
راسبة في قعر البدن فاذا حركت بالقي لم يستفرغ على ما ينبغي وهواء الخريف واختلافه كما علمت معين على حدوث
الامراض والحميات فيجلب الحمى لا محالة والمراد بالقي القي بالادوية القوية الا بالماء الحار ونحوه وتحترز من برد
الغدوات وحر الظهاير حتى لا يتاثر عن الاختلاف بسرعة وليستقبل حافظ الصحة الشتاء بالدثار ولبس الغبة والپوستين
والنيفق واما الحواصل والدلق فمفرطان في التسخين لا يحتملها الا المبرود والمرطوب في البلاد الشمالية

وكذلك

في تدبير الفصول

كثرة م

وكذلك الوشق والسمور ويلزم الاغذية القوية الكيفية الكثيرة الغذاء الغليظة كالهريسة والاستكثار من اللحوم لان
الهضم في الشتاء اقوى لان الحرارة الغريزية مجتمعة في الباطن قوية واستعمال الملطفات كالرشاد والابزار الحارة كالكمون
والسذاب وخصوصا الذي مزاجه الصحيح مبلغم والشراب القوي العتيق الصرف او القليل المزج والقي فيه يقع لان
الاخلاط فيه راكدة فلا تطاوع للاستفراغ بالقي فيتحرك ويوذي الاعضاء والقوى ولم تقل في هذا الموضع يجلب الحمى لان
الاخلاط في الشتاء لا تتحرك كما تتحرك في الخريف ولان هواء الخريف معين على التعفين بخلاف هواء الشتاء والحركات
القوية العنيفة فيه نافعة اذ المسامات في الشتاء متكاثفة ومع ذلك يستعمل من الاغذية والاشربة اقواها فالحركات
القوية بعد هضم الغذاء تحلل الفضلات وتسخن الاعضاء واعلم ان الجزء الثاني من الجزء العملي من الطب في
معالجات المرضى يقول كلي فان العلاج يتم باجزاء ثلثة التدبير والادوية واعمال اليد الي بيان كيفية العلاج
باليد والتدبير هو التصرف في الاسباب الستة الضرورية اعلم ان التدبير في اللغة هو التصرف وفي الاصطلاح هو
التصرف المخصوص وقد يخص بالتصرف في الغذاء من جهة اللطافة والغلظ والقلة والكثرة ويقال تدبير لطيف
وتدبير غليظ وتدبير في غاية اللطافة وهو ترك الغذاء كما يتدبر به في الامراض الحادة التي في الغاية القصوى
وحكمه من جهة الكيفية حكم الادوية اي حكم التصرف في الاسباب من جهة حدوث كيفية منها وعدم حكم
الادوية مثلا اذا ورد على البدن غذاء يحصل منه دم كثير او صفراء كثيرة تحدث فيه حرارة ورطوبة او
حرارة ويبوسة اكثر مما للبدن فحكمه من تلك الجهة حكم الادوية ولا نصير ذلك الغذاء من تلك الجهة دواء لان
الدواء بجسمه يؤثر في البدن وصورته النوعية باقية بخلاف الغذاء فانه لا يؤثر الا بعد الخلع واللبس فانه
ما لم يحصل منه خلط لا يؤثر فيه واعلم ان الغذاء في المرض اما ان يكون الواجب افقاده او لا يكون كذلك والاول يكون
في منتهى الامراض وفي البحران وفي زمان اخذ نوبة الحمى وفي الامراض الحادة في الغاية القصوى التي لا تتجاوز الرابع
لان الطبيعة المدبرة في هذه الازمنة مشتغلة بدفع مواد المرض فلا ينبغي ان تصرف عن همتها على انها في هذه
الحالة لا تقبل على هذا الغذاء وهضمها فيفسد ويفسد ويزيد شرا والثاني وهو الذي لا يجب افقاده اما ان
يكون الواجب تكثيره او تقليله او التوسط بينهما الاول كما يكون في ابتداء الامراض المزمنة وفي تزيد الشديدة
الازمان والثاني كما يكون في الامراض الحادة التي ليست في الغاية القصوى من الحدة وبحسب شدة الحدة و
ضعفها ينقص ويزداد والثالث وهو المتوسط في الغذاء الكثير والقليل كما يكون في الامراض الحادة بقول
مطلق وفي تزيد الامراض المزمنة التي ليست في غاية الازمان وتقليل الغذاء وتكثيره قد يكون بحسب الكيفية
وقد يكون بحسب الكمية وقد يكون بحسبهما معا واشار الى ما ذكر بقوله لكن الغذاء اي غذاء المرضى من جملته اي من
جملة التدبير او التصرف احكام تخصه فانه قد يمنع كما في البحران وعند المنتهى لئلا يشتغل الطبيعة

يلزم م

استعمال م

بهضمه عن دفع المرض وقلع مادته وعند النوب كذلك اى منع الغذاء عند النوب لئلا تشتغل الطبيعة بهضمه عن
دفع المرض ولئلا يكثر الكرب بحرارة الطبخ اى للحرارة الغريبة الحادثة عند طبخ الهاضمة له فيزيد بذلك حرارة
الحمى ويحدث الكرب وقد ينقص الغذاء اما فى كيفيته اى تغذيته وان كانت كميته كثيرة كما يفعل بمن شهوته
ومعدته قويان وفى بدنه وعروقه اخلاط كثيرة وان كانت غير ردية او ردية وان كانت غير كثيرة فيكثر
كميته تسكن الشهوة وتشغل المعدة ويقلل تغذيته لا تزيد الاخلاط كثرة او رداءة ومن هذا مثل البقول
والفواكه الغذائية وقد يعكس هذا اعنى تنقص كميته دون كيفيته كما يفعل بمن شهوته ومعدته ضعيفان و
بدنه محتاج الى التغذية بان لا يكون فى البدن والعروق خلط مستعد لان يصير غذاء ويكون القوى الطبيعية
التى فيها قوية فبقلة مقداره يمكن هضمه واستمراؤه وبكثرة تغذيته يقوى ويغذى ويكفى الحاجة وهذا
مثل صفرة البيض وخصى الديوك وقد ينقص كما وكيفا كما اذا اجتمع مع ضعف الشهوة والهضم امتلاء بدن
وافضل الغذاء فى مثل هذا الوقت ما يجمع مع تقليل الغذائية بقوته للمعدة كالحصى اذا كان الضعف عن سوء
مزاج حار وكالجزر اذا كان من سوء مزاج بارد مطبوخين فى نبيذ وقد يكثر الغذاء كما وكيفا كما يفعل بمن
يراد تهيئته للرياضة القوية فيغذى بمثل لحم العجول والهريسة قبل الرياضة وايضا قد يؤثر الغذاء
السريع النفوذ اذا لم تف القوة والمدة بهضم البطىء النفوذ كما يكون عند الغشى وهذا مثل ماء القروح الممزوج
بالشراب الريحانى ويتوقاه اى يتوقى الذى يستعمل مثل هذا الغذاء بعد غذاء غليظ لئلا ينهضم فلا يجد هذا
المنهضم مسلكا بسبب تقدم الغليظ الغير المنهضم فيفسد اللطيف ويفسد الغليظ وقد يؤثر الغذاء الغليظ
كما يفعل بمن يراد تبليد حسه عضو منه يوجعه ادنى سبب كمن يعرض له صداع بسبب ذكاء الحس فانه ينفعل
عن ادنى سبب مترع فيبلد حسه بالاغذية الغليظة كالهريسة والرؤس المشوية ويتوقاه اى الذى يستعمل
هذا الغذاء يجب ان يتوقى اذاه من اورثه السدد عند خوف السدد حتى لا يتحرك عليه حركة شديدة والغذاء
وان كان هو الصديق للقوة لان مادة القوة تحصل من الغذاء الصالح فهو عدو ما بالعرض لصداقته المرض الذى
هو عدوها لان الغذاء فى حال المرض لا ينهضم جيدا او يزيد فى سبب المرض ولان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه
اعرضت عن المرض او نقص فعلها فيه لان عمل فاعل فى شيئين لا يكون كعمله فى شىء واحد ويتقوى المرض لفقدان
المقاوم له واذا كان كذلك فينبغى ان يكون مقدار الغذاء فى المرض المقدار الذى لا يبقى القوة بدونه يدفع المرض
ويعرف ذلك من قوة المريض فانها ان كانت قوية كفى المقدار اليسير وخصوصا فى المرض الحاد وان كانت ضعيفة
فيحتاج الى مقدار كثير متفرقا وخصوصا فى المرض المزمن فلذلك قال فلا يستعمل منه فى المرض الا ما لا بد منه فى
التقوية فكلما كان منتهى المرض اطول كانت الحاجة الى قوة تحمل المصادمات الكثيرة مع المرض اكثر فلهذا كانت

عنايتنا

عنايتنا بالقوة فى الامراض المزمنة اكثر لتبقى القوة الى زمان البحران والمقاومة وكلما قرب المنتهى نقصنا الغذاء اى
عند قرب المنتهى كان المرض حادا او مزمنا ثقة بما سلف من التغذية فى زمان الابتداء وتخفيفا على القوى المدبرة
الدافعة لمادة المرض وقت جهادها والامراض التى منتهاها فى الرابع فما دونه كالغب الخالصة والمطبقة الدموية فان القوة لا تحتاج
اللطيفة اى القليلة فلا حاجة فيها الى التغذية بل يكفى فيها مثل جلاب فان قلت فى هذا الكلام نظر لان من الامراض الحادة
ما يجب فيها تكثير الغذاء كالفواق والتشنج اليابسين ومن الامراض المزمنة ما يجب فيه تقليل الغذاء كالفالج والتشنج
الرطب قلت المراد من الامراض ههنا هى المادية فلا يرد الفواق والتشنج اليابسان ولان تكثير الغذاء فيهما لاجل
الترطيب فحكمه من هذه الحيثية حكم الدواء وكذلك تقليل الغذاء فى الفالج والتشنج الرطب فانه للتجفيف والمعالجة
فهو ايضا فى حكم الدواء هذا اذا احتملت القوة والا اى وان لم يحتمل القوة ترك الغذاء فلو ضعفت وفى
بعض النسخ وقد ضعفت فى مواول و لو فى البحران وجب الغذاء بمثل مرق لطيف سريع النفوذ حتى يحفظ القوة
لانه ملاك الامر فان قلت الطبيعة المدبرة فى البحران مشتغلة بدفع مادة المرض والمقاومة مع العدو والمؤدى والمجاهدة
له فكيف تتوجه الى الغذاء او هضمه قلت الطبيعة تشتغل بالاهم ورعاية القوة من اهم المهمات فتستقدم وتهضم
الغذاء ليحصل قوة بها يغلب على المرض ويقهرها واما العلاج بالدواء فله قوانين ثلاثة احدها اختيار كيفيته
اى اختيار كون الدواء حارا او باردا او رطبا او يابسا وذلك بعد معرفة نوع المرض هل هو بارد ام حار ليعالج
بالضد لما عرفت ان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمثل وثانيها اختيار وزنه هل يؤخذ منه درهم او
درهمان ودرجة كيفيته هل يؤخذ دواء فى الدرجة الاولى او الثانية فصاعدا او يجى بيان درجات الادوية ومقدار
شربتها فى الفن الثانى من هذا الكتاب مفصلا وثالثها العدم وذلك يحصل بالحدس من طبيعة العضو ومقدار المرض ومن
الجنس كالذكورة والانوثة والسن والعادة والفصل والصناعة والبلد والسحنة والقوة اى يعلم من
اعتبار هذه الاشياء العشرة اما طبيعة العضو فتتضمن امورا اربعة مزاجه وخلقته ووضعه على
كلى المعنيين اعنى الموضع والمشاركة وقوته اما مزاج العضو فانا اذا تحققنا مزاج العضو الصحى ومزاج
المرضى عرفنا كمية الخروج عن المزاج الصحى فاخترنا من الدواء ما يقابله مثلا اذا كان المزاج الصحى باردا كمزاج
الدماغ والمرض حارا فقد بعد عن مزاجه الصحى بعدا كثيرا فيحتاج الى تبريد كثير وان كان المزاج الصحى
الذى لذلك العضو حارا كالقلب وعرض له مرض حار كفى الخطب فيه يسير تبريد وقس عليه الجنس كالانوثة
والذكورة وسن الشيخوخة والشباب والفصل البارد والحار والصناعة الباردة والحارة هذا ما يتعلق بهذا
الموضع وقال الشارح فى شرح كليات القانون ههنا قانونان يكادان يشتبهان وهو ان الشيخ البارد
المزاج اذا مرض مرضا حارا او برد ثم تبريدا كثيرا القيه فى خطر عظيم والشاب المحرور المزاج اذا عرض له

قال العلامة في شرح القانون اعلم ان كل عضو فاما ان يمكن له تجويف او لا يمكن كذلك الثاني كالاعصاب التي في البدن الرجلين فانها من خارج ملتصقة بالجلد ومن داخل ليس لها تجويف يظهر للحس واما كان كذلك لان الروح التي ينفذ فيها لا يحتاج الى تجويف ظاهر لانها ليست بكثيرة بخلاف الروح الباصرة لانها لكثرتها تحتاج عصبها بجوفا والاول اما ان يمكن له تجويف من جانب واحد او من جانبين فالذي له تجويف من جانبين كالرئة فان لها من خارج تجويف الصدر ومن داخل تجاويف اقسام قصبة الرئة والذي له تجويف من جانب واحد اما ان يمكن ذلك التجويف من داخل او من خارج فالذي تجويفه من داخل فقط مثل الاوداج والشرايين اللذين في العروق الرجلين والذي تجويفه من خارج فقط كالاعصاب التي في تجويف البطن والصدر فهذه اربعة اقسام منها ص

مرض حاد فان تبرده تبريدا يسيرا لكا د يحترق وهذا خلاف ما اصلوه والقانونان المشتبهان هو ان احدهما يحتاج الى دواء قوي الكيفية في التبريد مثل بزر البقلة الحمقاء والكافور لان اعراض الحرارة شديدة لان مزاجه الاصلي حار وقد مرض مرضا حارا لكن بالنظر الى سببه لا يحتاج الى الالحاح والمداومة على التبريد لان سببه ضعيف واما المبرود المزاج او مرض مرضا حارا فيحتاج الى ادوية باردة لكن لا يجب ان يكون قوي التبريد لان اعراض الحرارة ليست قوية بل بالنظر الى قوة السبب يحتاج الى التكرار والمداومة واما الخلقة فمن الاعضاء ما يقنع بالدواء اللطيف اما لتخلخله كالرئة او لان له تجويفا من جانبين او جانب ان كان يلزز كثيفا فيندفع عنه الفضلات لذلك الفضاء بدواء لا يكون قوي الكيفية ومنها اي ومن الاعضاء ما ليس كذلك اي لا يقنع بدواء لطيف ما لتلززه وتكاثفه كالكلية واما لعدم التجويف والفضاء من جانبيه فيفتقر الى الدواء القوي مثل ضماد بعض وجع المفاصل كالنقرس واما الوضع فالعضو القريب يكفيه ما قوته بقدر ما يقابل علته والبعيد يحتاج الى اقوى اعلم ان الوضع كما تقرر في امراض الوضع تقتضي الموضع والمشاركة اما الموضع فكما يكون العضو العليل قريبا مثل المعدة فيجب ان يكون الدواء ما قوته مقابلة لعلته لا يزاد عليه او بعيدا مثل اطراف البدن فيحتاج الدواء في ان ينفذ اليه الى قوة زائدة حتى لا يفتر قواه قبل الوصول اليه واما المشاركة فكما اذا كانت المادة في محدب الكبد استفرغت بالادرار وان كانت في مقعرها استفرغت بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضاء البول وتقعيرها مشاركة للامعاء واما القوة فالعضو الذكي الحس بان يكون عصبيا كفم المعدة او الشريف كالرئة او الرئيس لا يجسر عليه اي عند معالجة كل واحد من تلك الاعضاء بدواء قوي ولا تبريد مفرط اي لا يجسر عليه بتبريد مفرط ولا تحلل مواده اي مواد العضو المذكور بغير قابض طيب الريح كالورد والصندل في ضماد الكبد والقلب حتى يحفظ قوته ولا تورد عليه اي على كل واحد من تلك الاعضاء دواء له كيفية مخالفة لمزاج الروح والبدن بان يكون فيه سمية كالزنجار والاسفيذاج الرصاصي والنحاس المحرق اما في العضو الذكي الحس فلنكايته وتضرره سريعا فيؤذي بشدة الوجع واما في الشريف فلانه تتادى منه الى الرئيس واما في الرئيس فظ لان مرضه يعم جميع البدن في الارواح والقوى ولا تستفرغ مواده اي مواد العضو الرئيس دفعة لئلا تستفرغ قواه وارواحه كثيرا قال الشيخ الرئيس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدائية بان لا تحاط على الاعضاء الرئيسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لا يستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغ منهما دفعة واحدة ولا نبردهما تبريدا شديدا البتة ولذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضة طيبة الريح لحفظ القوة واولى الاعضاء بهذه المراعاة القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رئيسا مثل المعدة والرئة فلذلك لا نسقي في الحميات مع ضعف المعدة ماء باردا شديد البرد والطريق الثالث مراعاة

دكاد

ذكاء الحس وكلاله فان الاعضاء الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقى فيها استعمال الادوية الردية الكيفية واللذاعة والموذية كالمستفرغات وغيرها اما طبيعة العضو فيتضمن امورا اربعة واما مقدار المرض فالضعيف من المرض يكفيه لا محالة الدواء الضعيف ويعرف ضعف المرض لسكون اعراضه وقلتها وقوته بشدة اعراضه وكثرتها والقوي يفتقر الى الاقوى وباقي العشرة ظ اي عشرة الامور التي منها يحدس احتياجا روزن الدواء ودرجة كيفيته وهي طبيعة العضو ومقدار المرض والجنس الى آخرها مثلا اذا كان العضو باردا وخروجه من الحالة الطبيعية الى جانب البرودة درجتين والمريض انثى والسن سن الشيخوخة والعادة اكل الاشياء الباردة والفصل شتاء والصناعة القصارة والبلد شمالي والسحنة تدل على كثرة البلغم والعضو العليل قوي على تحمل الادوية الشديدة الكيفية فح يتجاسر الطبيب بلا توقف ويحذر على استعمال الادوية القوية الحارة حتى التي في اول الدرجة الرابعة وتمام الثرية منها ثالثها اي ثالث القوانين الثلثة التي للعلاج بالدواء قانون وقته اي وقت استعمال الدواء وهو ان يعرف ان المرض في اي وقت من الاوقات الاربع مثلا الورم اذا كان في الابتداء يستعمل الرادع فقط وان كانت في الانتهاء يستعمل المحلل وحده وفيما بين ذلك يمزج بينهما وفي الانحطاط يقتصر على المحللات الصرفة والنفا الحمى اذا كانت في الابتداء يشتغل بتفتيح السدد مع تسكين يسير للحمى ولا يستعمل مثل الاهليلجات فانها شديدة التسديد والتقبيض ثم في التزيد يشتغل بكسر لهيب الحمى اكثر ثم في الانتهاء يستعمل المستفرغات ولا بأس ح باستعمال الاهليلجات ثم في الانحطاط يشتغل بحفظ القوة اكثر واما ما يتعلق بقوانين العلاج بالادوية من المعالجات الجيدة المشتركة لاكثر الامراض الفرح ولقاء من يعتز به اي لقاء من يسر المريض بلقائه لان الفرح والسرور يقوي القوى والارواح وربما ينعش الحار الغريزي وملازمة من يستحيي اي المريض منه لان المريض بسبب ملازمة ذلك الشخص يمتنع عن اكل ما يضره وشرب الدواء الكريه الذي ينفعه وكذلك علاج من يشتاق بمثاني بحضرته حتى يتمايزه المدنف وهو الذي قرب من الموت من مفارقة الحبيب والام الهجر والجفاء من العشاق بزورة معشوقه بعد الجفاء دفعة وربما مات في ذلك المدنف من غاية الفرح فيتوجه جميع الارواح الى خارج وينطفي القلب وكذلك الادوية اللذيذة والاسماع الطيبة من المعالجات الجيدة وخصوصا للقوى النفسانية وربما ينفع في بعض الامراض الانتقال من هواء الى هواء آخر ومن مسكن الى مسكن آخر ومن فصل الى فصل آخر مثلا اذا كان بسبب مرض ما حرارة فينتقل المريض من هواء حار او مسكن حار او فصل حار الى ضده يزول مرضه او يخف لان المرض يعالج بالضد وقد ينفع تغير الهيئات كما ينفع الانتصاب من وجع الظهر وذلك اذا حصل من كثرة الجلوس والدعة رياح في حوالي فقرات الظهر فيتحلل بالانتصاب والحركة وقد ينفع النظر الشزر الى شيء يلوح من الحول وانت تعرف ان الحول يحدث بسبب يعرض للتقاطع الصليبي بعيره عن الامر الطبيعي فاذا كلف الصبي الاحول ان ينظر النظر القوي الحاد في شيء يلوح

قال الشيخ ... حميات القانون



لمرأة مثلا بما يؤول فى تلك التغير لانه بعد صبى لم يستحكم مرضه واعضاؤه مطاوعة منقادة لليينها قال واما امراض
التركيب وتفرق الاتصال الاولى تاخيرها الى الكلام الجزئى لانها هناك مفصلة واما ذكر امراض سوء المزاج ههنا
فلكثرة وقوعها وشيوعها ولانها اعم من امراض تفرق الاتصال والتركيب لانه قلما يخلو مرض من امراضهما من سوء
المزاج فلنتكلم فى علاج امراض سوء المزاج وعلاج سوء المزاج على ثلثة اصناف لانه اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد
على الاطلاق ويدعى المداواة المطلقة واما ان يكون فى حد التكون فى الحصول ولم يستقر بعد بالتمام واصلاح
المداواة لما حصل والتقدم بالحفظ لمنع السبب واما ان يريد ان يكون فيحتاج فيه الى منع السبب فقط ويسمى
التقدم بالحفظ مثال المداواة المطلقة معالجة عفونة حمى الربع بالترياق الاكبر فانه يدفع العفونة ويحلل المادة
وينضج السوداء ومثال المداواة مع التقدم استفراغ مادة الربع بطبيخ الافتيمون لانه يزيل المادة الحاصلة
ويمنع النوبة الآتية او يخففها ومثال التقدم بالحفظ فقط تنقية بدن المستعد للحمى والى ما ذكرنا اشار
بقوله وسوء المزاج اذا استحكم وتدبير المعالجة بالضد والبارد سهل الزوال فى ابتدائه عسير فى انتهائه والحار
بالضد وانما كان كذلك لان الحرارة لما تعلقت بشىء لا يمكن دفعها واطفاؤها دفعة بادوية شديدة البرودة
خوفا من انطفاء الحار الغريزى بل بالتدريج بخلاف البرودة فانه لا يمتنع ايراد الادوية الشديدة الحرارة اذا
كان البدن باردا امتناع ايراد المبردة واما سوء المزاج البارد اذا استحكم فلا يخلو عن ضعف الحار الغريزى
ونقصانه جدا فلا يؤثر المداواة اثرا بينا ولان الحرارة مطلقا صديقة للطبيعة والمزاج الصحيح لان
الحرارة الغريبة والغريزية متحدتان بالنوع على مذهب جالينوس كما قدم تقريره والمراد ان سوء المزاج
البارد سهل الزوال فى ابتدائه بالنسبة الى سوء المزاج الحار فى ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج البارد فى انتهائه
وان سوء المزاج الحار صعب فى انتهائه بالنسبة الى سوء المزاج البارد فى ابتدائه لا بالنسبة الى سوء المزاج الحار
فى انتهائه وذلك لان ازالة حمى اليوم اسهل من حمى الدق والتجفيف اسهل واقصر مدة من الترطيب وذلك
لان التجفيف له معاونات من خارج وداخل بخلاف الترطيب بل له موانع مثل التحليلات والاستفراغات بسبب الحركات
البدنية والنفسانية واما فى طريق ان يكون به سوء المزاج اما تحكم واما لم يكن بعد بل فى طريق ان يكون اى يحدث و
تدبيره التقدم فى الحفظ بازالة سببه واما فى اول الكون اى بعضه قد حصل ولم يستحكم بعد وتدبيره بهما معا
اى المداواة بالضد مع التقدم بالحفظ وسوء المزاج ان كان ساذجا كفى فيه التبديل مثلا ان كان حارا تبدل بالبارد
وبالعكس وان كان ماديا استفرغت مادته بما من شانه ان يستفرغها فان تخلف بعده اى فان تخلف بعد الاستفراغ
سوء مزاج بسبب مجاورة تلك المادة وبقى اثر كيفيته تبدل ايضا بما يبدله والاشياء التى يجب مراعاتها لانها
شروط فى كل استفراغ قوى يعتد به عشرة وانما قيدنا بهذا القيد لان الاستفراغات السهلة اللطيفة كالادرار

يعدد

بغذاء لطيف مثل بزر الخيارين وتليين الطبيعة بمثل شيرخشت وكذلك تعريق ضعيف لا يحتاج الى ان يراعى
فيها تلك العشرة التى تعدها احدها الامتلاء فالخلاء لا محالة مانع لانه ما لم يكن امتلاء اما بحسب الكمية والكثرة او بحسب الكيفية
لا يشتغل المعالج بالاستفراغ وثانيها القوة اى قوة جميع القوى الحيوانية والطبيعية والنفسانية شرط فى كل استفراغ عنيف
شديد فالضعف مانع عن ذلك الا انه ربما كان ضعف قوى الحركة والحس لتهلك كثيرا من ترك الاستفراغ فيستعمل الاستفراغ
ثم يقوى القوة بالمقويات وثالثها المزاج فافراط الحرارة واليبس او البرودة وقلة الدم مانع من الاستفراغ اما الحرارة و
اليبس فلان اكثر المستفرغات القوية حارة يابسة كالمحمودة والصبر وشحم الحنظل والتربد فاذا استعمل فى ذلك المزاج زاد
الحرارة واليبوسة واورث الكرب والالتهاب وحرق المواد وضاعف البلية واما المزاج البارد القليل الدم فلان ارواحه
قليلة اتصافا فاذا استعمل فيه المستفرغ استفرغ معه الارواح فيموت واما المزاج الحار الرطب فهو اشد الامزجة تحملا
للمستفرغات وخصوصا الفصد والجماع ورابعها السحنة فافراط القضافة اى النحافة والتخلخل وافراط السمن
مانع اما افراط القضافة والتخلخل فلما عرفت فى قليل الدم والروح والسمين المفرط مانع من الاستفراغ خوفا من استيلاء البرد
من انضغاط العروق بسبب كثرة المواد ولضيق عروقه فالتدبير فى اصلاح هذه الامزجة تعديل اخلاطهم اما فى الحار اليابس
والقضيف والمتخلخل فبالاشربة والاغذية المرطبة واما فى السمين فبالمحللة والملطفة واما فى قليل الدم فبالاشربة و
الاغذية الحارة الرطبة كالشراب وماء اللحم ونحوهما وخامسها الاعراض اللازمة فالاستعداد للذرب ووقوع الامعاء مانع
والمستعد للذرب هو الذى ضعفت ماسكته فينطلق بطنه بادنى مليّن ومحرك وامتناع الاستفراغ فى المستعد للذرب
والمستعد لقروح الامعاء ظ لانهما يتضرران به جدا قال الشيخ والنحف من المستعدين للذرب فلا يحتملون دواء قويا واكثر
ذربهم من نوازل رؤسهم ويعلم من هذا ان اكثر ضعف ماسكة صاحب الذرب يكون بسبب البلغم وسادسها السن فالهرم
والطفولة مانع اما فى الهرم فلان قواهم وارواحهم ضعيفة جدا واما فى الاطفال فللضعف ايضا ولانتقال حرارتهم الغريزية
تحت الرطوبات ولان اعضاءهم بعد ضعيفة غير كاملة فلا تحتمل تعب المستفرغات على ان الشاب الكامل الاعضاء والقوة
ربما يتالم بتعب الاستفراغ حتى تحدث به حمى يوم استفراغية كما ستقف عليه فى موضعه ان شاء الله وسابعها الوقت فالقايظ
اى الوقت الشديد الحر وشديد البرد مانع اما فى الوقت الشديد الحر فلان المسام فى ذلك الوقت متخلخل والتحلل فيه كثير فلو
استعمل المستفرغ لادى الى سقوط القوة ولان الحر الخارج يجذب المادة الى خارج البدن والدواء يجذب الى داخل فيقع
بينهما مجاذبة فيتحرك الاخلاط ولا تندفع بتمامها ويؤدى الى حدوث الامراض ولان الجمع بين الحارين القويين لا يخلو عن خطر
لما علمت ان اكثر المستفرغات حارة جدا واما فى الوقت الشديد البرد فلان محافظة الروح والقوة فى ذلك الوقت من اهم
المهمات والمستفرغ كما تعلم موهن للقوة والروح على ما قال الامام ابقراط وبهذا كرر فى باب الرياضة ولان الاخلاط فى
ذلك الوقت عاصية على النضج بسبب البرد الشديد وثامنها البلد فالحار والبارد المفرطان مانع لما علمت فى الوقت

الحار والبارد وفي المزاج الحار والبارد وتاسعها الصناعة فالشديد التجلبل كالفيم بالحمام والحمال مانع وعاشرها العادة
فمن لم يعتد الاستفراغ لا يهجم على استفراغه بدواء قوي بل على التدريج وقليلا قليلا بدواء لطيف حتى يعتاد واعلم
ان بعض هذه العشرة داخل في البعض فلذلك قال صاحب الكامل انه وقد ينبغي ان ينظر عند كل استفراغ ما يحتاج
الى استفراغه في ستة اشياء وهي قوة المريض وسنه والوقت الحاضر من اوقات السنة والبلد الذي يسكنه المريض و
عادته في الاستفراغ والى ميل الخلط فاما النظر في قوة المريض فان ينظر متى ما كانت قوته قوية فينبغي ان يستفرغ منه
ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كانت ضعيفة يشتغل بالتدبير والتقوية الى ان تتراجع القوة ثم يستفرغ وان
كانت القوة ليست بالقوية ولا بالضعيفة استفرغ ما يحتاج الى استفراغه قليلا قليلا وفي دفعات كثيرة لئلا تخور
القوة وتسقط واما النظر فيما يستفرغ بحسب المريض والوقت الحاضر والبلد فينبغي ان ينظر فان كان السن سن
الشباب والوقت الحاضر ربيعا او خريفا والهوا معتدلا والبلد كذلك يستفرغ ما يحتاج الى استفراغه دفعة وان كان
السن سن الصبيان او المشايخ والوقت الحاضر صيفا او شتاء والهواء شديد الحرارة او البرودة او البلد باردا كبلاد
الصقالبة او حارا كبلاد الحبشة لم يستفرغ فان دعت الضرورة الى استفراغه فاستفرغ يسيرا في دفعات وفي هذا
الباب ينبغي ان ينظر عند حاجتك الى الاستفراغ ان كان الزمان صيفا فينبغي ان يستفرغ العليل من فوق وبالقيء وان
كان شتاء فبالدواء المسهل لم يمكن اسقاء كل الدواء في الصيف عند برد الهواء اي في الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية
قوية وفي الشتاء ضحوة النهار وفي الوقت الذي يكون فيه الحرارة الغريزية قد انتشرت في سائر البدن واما النظر في
مقدار ما يستفرغ من البدن بحسب العادة فانه ينبغي ان ينظر فان كان المريض قد اعتاد الاستفراغ بالدواء المسهل فاستفرغ
المقدار الذي يحتاج الى استفراغه من غير توقف وان كان ممن لم يعتد الاستفراغ فينبغي ان يكون استفراغك اياه بتوق
وان كان ممن قد اعتاد بالقيء دون المسهل او بالعكس فينبغي ان يستفرغ من الجهة التي قد اعتادها فانه اجود واوفق وكذلك
يجمل الامر في الاستفراغ بالفصد ومتى لم يكن المريض قد اعتاد الاستفراغ بالفصد فاخرج منه مقدار حاجتك وان لم يعتده
فاخرج قليلا قليلا واما الاستفراغ بحسب ميل المادة فاذا كانت المادة مائلة الى ناحية الكبد والى المحدب استفرغها
بالادوية المدرة وان كانت في المقعر فبالادوية المسهلة وان كانت مائلة الى المعدة والى فمها فبالادوية المقيئة
وان كانت الى اسفلها فبالمسهلة وان كانت الى الامعاء وخصوصا الى اسفلها فبالحقنة هذا ما قاله صاحب الكامل
في هذا الموضع ونقلته لشموله على فوائد كثيرة وينبغي ان يقصد في كل استفراغ خمسة امور احدها الغرض ما يؤدي
البدن بكميته وهو الامتلاء بحسب الاوعية او بكيفيته وهو الامتلاء بحسب الكيف مثلا لو كان في البدن صفراء
تؤذي بكثرته او بكيفيته وحدته يجب ان يكون غرضك في استعمالك الدواء اخراج تلك المادة بما يخرجها فقط
فلا يجوز في مثل هذه الصورة الاسهال بالسقمونيا فانه مسهل للصفراء والبلغم ايضا بل يستفرغ بما يسهل الصفرا

فقط

فقط وثانيها ان يكون ذلك بقدر محتمل ان يكون ذلك الاستفراغ بقدر يحتمله قوة العليل لا الضابط فيه ثبات قوته و
لذلك قال ع لا يهولنك الذي لا يجوز فيك كثرة ما يخرج بل ما دام الاستفراغ من جنس ما ينبغي ان يستفرغ والمريض محتمل له فلا تخف
من افراط اي من افراط ما يستفرغ لان المواد الفاسدة الضاغطة للقوة المضعفة لها كلما يستفرغ ينتعش القوى
وتظهر واذا سقيت مسهلا للصفراء فانتهى الى البلغم فقد بلغ المسهل المبلغ المقصود فكيف الى السوداء فاما الدم
فان امره خطر لانه يدل على ان المسهل فيه كيفية سمية تقهر الطبيعة وتخرج الاخلاط المحمودة المطلوبة بعنف وشدة
قوة والعطش والنعاس عقيب الاسهال او القيء يدلان على النقاء اي على نقاء البدن من الخلط المؤذي تنقية بالغة
فيميل القوى الى الباطن لتجتمع وتستريح وتتقوى واما العطش فانه يدل على بلوغ الغاية وقلة الرطوبات فيميل
الطبيعة الى شيء رطب وانت تعلم ان الجلاب مع بعض البزور اللعابية في مثل هذا الوقت اولى من الماء وثالثها اي
ثالث الامور الخمسة ان يكون ذلك الاستفراغ من جهة ميل المادة فالغثيان اي ما يوجب الغثيان وهو الخلط ينقى بالقيء
دون الاسهال لانه اسهل وموافق لفعل الطبيعة المدبرة للبدن والمغص بالاسهال دون القيء وهو وجع يكون في الامعاء
العليا لا يبلغ الى حد القولنج ويكون عن خلط وعن ريح فاذا كان عن الخلط فينقى بالاسهال واذا كان الخلط الموجع
في الامعاء السفلى فينقى بالحقنة ورابعها ان يكون ما يخرج المستفرغ منه مخرجا طبيعيا اي يخرج عن مخرج طبيعي
ومسلك معتاد فلا يخرج الماء في الاستسقاء الزقي بالبزل بل بمسهلات الماء الاصفر كالماذريون ونحوه والعضو
المنقول اليه المادة اخس من المنقول منه كما ينقل مادة الخوانيق بالمحاجم الى خلف الاذن وتحته ومشاركا
للمأوف كالباسليق الايمن في علل الكبد دون الايسر والقيفال الايمن وصبورا على ما يرد عليه من المواد ومتحملا لها
كالمفاوخ الثلثة التي هي خلف الاذن وتحت الابط والحالب فلا يجوز ان يكون عضوا عصبيا شديد الحس قوي
الالم وخامسها اي خامس الخمسة المذكورة ان يكون ذلك الاستفراغ بعد الانضاج وجوبا في الامراض المزمنة وهي
الامراض البطيئة الزوال واكثر ذلك لغلظ موادها واستحبابا في الحادة وهي الامراض السريعة الزوال مع خطر
واكثر موادها حارة لطيفة الا ان يكون المادة مهياجة اي يكون المادة متنقلة من عضو الى عضو ومتحركة لحدتها
ولطافتها وكثرتها فيخاف الانصباب الى الاعضاء الرئيسة فح لا يستحب استفراغها بعد الانضاج بل الاستفراغ
واجب وان لم يكن نضيجة ولذلك قال فيكون ضرر تركها اكثر من ضرر استفراغها غير نضيجة قال الشيخ الرئيس في
الكتاب الرابع من القانون ولا تصغ الى الرجل الذي زعم ان الغرض في الانضاج الترقيق والخلط الطارئة محوج
الى ترقيقه فليس الامر كما يقوله بل الغرض في الانضاج تعديل قوام المادة حتى تصير متهيئة للدفع السهل والرقيق
والغليظ واللزج كل ذلك غير مستعد للدفع السهل بل يحتاج ان يتخن الرقيق قليلا ويرقق الثخين قليلا ويقطع
اللزج وان هذا الرجل ان لم يسمع في كلام المتقدمين في النضج شيئا يقبل ما قلنا وتذكر حال نضج الاخلاط المنفوثة ان

الرقيق يحتاج ان يخثر والخاثر يحتاج ان يرقق لكان يجب ان نهتدي منه ولم ليس يتامل في نفسه فيقول ما بال القوا
في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم تصير ذات رسوب وما الراسب المحمود شي غير الخلط الفاعل
للمرض وقد نضج فلم ليس يندفع في اول المرض ان كانت الرقة هي الغاية المقصودة في النضج هذا ما افاد الشيخ رحمه وقد
تجذب المادة من عضو شريف الى عضو اخس منه مخالف لجهته الكون ان لم يستفرغ كما يفعل بالمحاجم اي كما يجذب مادة الخوانيق
الى الابط والجذب اي مطلق الجذب حتى يشمل الذي يكون مع استفراغ والذي يكون بغيره قد يكون الى الخلاف القريب و
قد يكون الى الخلاف البعيد قال الشيخ رحمه ولنفرض رجلا يسيل من اعلى فمه دم كثير وامراة يفرط سيلان بواسير ها فنحن
للنخ لها ان نستفرغ بامالته الى الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة في الاول الى الانف بالترعيف وفي الثاني الى
الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الى الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسافل
البدن وفي الثاني من العروق والمواضع التي في اعالي البدن ويشترط فيهما في جذب المادة ان لا يتباعد في قطري
بل في الاطول منهما او في الاقصر والاول اولى اذا اريد جذب كثير فاذا ورمت اليد اليمنى فلا تجذب الى الرجل اليسرى
بل اما الى الرجل اليمنى وهو افضل او الى اليد اليسرى وانما كان الجذب من الصورة الى الرجل اليمنى افضل من
الجذب الى اليد اليسرى لان المادة الوارمة ربما تكون بمصاحبة لكيفية سمية فاذا اميلت الى اليد اليسرى تضر بالقلب
ويجي زيادة بسط لهذا في باب الفصد وينبغي ان لا يجذب مع امتلاء البدن كثير بل ينقص بعضه ثم يتوجه الى
الجذب ولا صح توجه مادة الى ذلك العضو فيندفع اي لئلا تندفع الى العضو المجذوب اليه ما يضر دفعه الى
حيث تجذب ويسكن اولا الوجع فانه جاذب اي وينبغي ان تسكن اولا الوجع الذي يكون في العضو المجذوب
عنه فان الوجع جذاب كما قال الطبيب الفاضل المجرب زهر بن زهر في كتابه المسمى بالتيسير رايت شيئا اشد جذبا
من الوجع فيتعارض جذبك وجذبه اي جذب الوجع فلا ينجذب الى العضو الذي اردت جذب المادة اليه وتوبد
المادة في العضو الذي تريد الجذب عنه وتزيد البلية فيجب تسكين الوجع اولا ان لم يمكن غير حقيقي مخدر ان
لم يمكن التسكين بمسكن حقيقي ومزيل لسبب الوجع واعلم ان المخدر يسكن الوجع لانه يبرده ببعد مسام
الروح فيمنع القوة الحساسة من النفوذ فيبطل الوجع واذا وجب الفصد والاستفراغ بمسهل مثلا وكانت زيادة
الاخلاط على النسبة الطبيعية وهي زيادة الاخلاط الاربعة التي هي الدم والبلغم والصفراء والسوداء على النسبة
التي تكون بينها في البدن عند عدم زيادتها بان يكون الدم اكثر من البلغم وهو من الصفراء وهي من السوداء على
ما تقرر في بحث الاخلاط بدئ بالفصد فان غلب خلط اي ان بقيت غلبة خلط بعد الفصد استفرغ ذلك الخلط
عامر من شانه استفراغه واغاثة فان غلب خلطا لانه ربما يكفي الفصد عند زيادة الاخلاط على النسبة الطبيعية
بل يكون مع وجوب الفصد كثرة غلبة من خلط لا على الوجه المذكور استفرغ الغالب اولا ثم الفصد وليكن بينهما مهلة

ينبغي ان لا يجذب الى عضو ص

علاقة ... الفصد ... النسبة ... زيادة الاخلاط



اي بين الفصد والاستفراغ الذي هو غير الفصد لئلا تخور القوة وتسقط وكثيرا ما اوقع شرب الدواء الواجب فيه الفصد
في حمى واضطراب وذلك لان زيادة الاخلاط اذا كانت على النسبة الطبيعية والتساوي وشرب الدواء فيتحرك جميع
المواد والدم لا يستفرغ بالدواء فيسخن سخونة شديدة ويوجب ما قال من الحمى والاضطراب ونحوهما وقد نامر اي نحن الاطباء
بالاستفراغ لا لزيادة في الاخلاط بحسب الكمية وهو الامتلاء بحسب الاوعية بل لرداءة كيفيتها وهي الامتلاء بحسب الكيفية
ويجب ان يستفرغ على التدريج وقليلا قليلا ويدبر بالمصلحات ومعدلات الاخلاط من الاشربة والاغذية التي شانها
ذلك او للاستظهار اي وقد نامر بالاستفراغ للاستظهار وان لم يكن الاخلاط زائدة زيادة شديدة توجب الاستفراغ ولكن
زيادة ما يستحب فيها الاستفراغ ليحصل الامن من حصول الامتلاء القوي الموجب للامراض دفعة وفجاة او للتقدم بالحفظ
اي قد نامر به للتقدم بالحفظ لمن يعتاده مرض وخصوصا في الربيع كمن يعتاده في الربيع ان يعرض له الامراض الدموية
كالماشرا او سونوخس فيتقدم فيفصد قبل الربيع فيامن عروض تلك الامراض وكذلك من يعتاد ان يعرض له في الربيع
الصرع والنقرس فيتقدم ويدفع البلغم ويستفرغ قبل الربيع ليكون مستظهرا فارغ البال آمنا عن عروض تلك الامراض
وقد يعاف عن الاستفراغ ويستكره سواء كان ذلك الاستفراغ بمسهل او بمقيئ او حقنة لعدم الاعتياد او لطافة المزاج
فيستبدل عنه اي عن ذلك الاستفراغ الذي بالادوية بالصوم والنوم لان النوم محلل جدا لتوجه الحرارة الى الباطن وتدارك
سوء مزاج يوجبه ذلك الامتلاء وكذلك اذا منع عائق من الاستفراغ وقد يستفرغ بالمجففات من خارج كالنوم على الرمل
للمستسقي وخصوصا في الرمل الحار فانه اشد تنشيفا للمائية واكثر تجفيفا لها وقد يحتاج في الاستفراغ الى دواء
مناسب المستفرغ اي الخلط المستفرغ في كيفيته فيتقدم بما يوافقها في الاسهال وتعدل كيفيتها كالهليلج الاصفر
لتعديل المحمودة عند استفراغك الصفراء لان المحمودة حارة يابسة وكذلك الصفراء فلو لم يكن مع المحمودة دواء يعدل
كيفيتها مثل الهليلج اذا اريد تعديلها في الحرارة لزادت الحرارة واما الاجاص فيكسر كلا كيفيتيه فيعدلها في الحرارة
والبرودة والرطوبة واليبوسة ويجب ان تكون في تلك الدواء موافقا لتلك الادوية في الاسهال حتى تستفرغ بسهولة
وقد ينقلب المسهل مقيئا اما لضعف المعدة فلا يمسك الدواء ويرده الى الامعاء او لكون المستفرغ ذا نتن فيكون
مستعدا للقئ بسبب التخم والكيلوسات الردية او ليبوسة الثفل في الامعاء فيمنع الدواء عن النفوذ او لكراهة الدواء
اما لرائحة كريهة مثل فلوس الخيار شنبر او الطعم لذي كشحم الحنظل وقد ينقلب المقيئ مسهلا اما لشدة جوع وخصوصا
اذا كان المقيئ من الادوية الغذائية فينحدر سريعا الى الامعاء والما سار نفايم يسهل بعضه ويحيل بعض لغرالي
الاخلاط او لكون المقيئ ذا ثقل اي مستعدا للذرب لان حالة الاسهال الذوبي لا يجوز استعمال المقيئ او غير معتاد
للقئ اي يكون المستقي غير معتاد له واشار الخلق بالقئ الصفراوية المطيعة للقئ بخلاف السوداء واما البلغم فيتقي
لان الصفراء اخف الاخلاط والطفها وهي بمنزلة الناصح من الغمام بخلاف السوداء فانها لا ضيقها وثقلها ترسب تحت

الاخلاط

ثم

والبلغم ليس له تلك الخفة ولا هذا الثقل والدواء يسهل بقوة جاذبة لما يختص به اي لخاصية فيه لا لانه يجذب الارق اولا
ولا للمشاكلة ولا لجذب الغريب ضعيفا يغلبه بالكثرة لان هذين الرأيين باطلان اما الاول فلان من الادوية المسهلة ما يسهل
السوداء والبلغم الغليظ ولا يسهل الصفراء كالغاريقون واما الثاني فلان بعض الدواء مشاكل الخلط في مزاجه ولا يسهل كالافسنتين
للصفراء واعلم ان القوة الجاذبة التي في المغناطيس ليست صادرة عن كيفية من الكيفيات معه لما فانه حادثة عن صور
مخصوصة من اجرام العناصر ونسب مخصوصة بين كيفياتها وفيضانها على تلك المعادن مثلا باعتبار النسب المركون
وكذلك الحال في القوة المسهلة للمواد البدنية وهو يدل على هذا السقمونيا فانها تشارك الغاريقون في اخراجها من غير ان
يفعل الغير فعلها وهو اخراج الصفراء من اي عضو كان وكذلك الحال في اخراج الحجر اللازورد للسوداء والغاريقون
للبلغم ومن هذا يعلم ان اخراج الدواء الاكثر من خلط ليس هو بقوة واحدة بل هو بقوى متعددة فان التجربة قد دلت
على ادوية كثيرة تخرج اكثر من خلط واحد مثل الصبر فانه يخرج البلغم والصفراء وشحم الحنظل الصفراء والبلغم والسوداء
وان بعض الادوية مخصوصة باعضاء مخصوصة مثل القموع كالجاوشير والسكبينج فان اسهالها مخصوص بمواد
الاوتار والاغشية وشحم الحنظل بمواد الدماغ والاعصاب والسورنجان بمواد المفاصل ثم ان ذلك الفعل بمواد
مخصوص فان المقدار الماخوذ من شحم الحنظل يسهل البلغم اكثر من اسهال مثله من التربد قال الملطي(?) وجالينوس يقول
ذلك لي المذكور من الامرين وهو ان المسهل يجذب الارق اولا ثم الالطف كلها ومن زعم ان غير السقمونيا من الادوية اذا لم يسهل
ولد الخلط الذي يجذبه لاجل انه كله قال جالينوس ولذلك يكثر ذلك الخلط في بدن من يتناول المسهل ولم يسهله
لعلة او لمانع آخر والحق انه ليس كذلك وان تلك الكثرة اي ليس حصول ذلك الخلط الكثير في بدن ذلك الشخص من توليد
ذلك الدواء ذلك الخلط بل لتحرك ذلك الخلط وانتشاره في البدن واستحالة غيره اليه بسبب غلبته وانا اقول هذا كلام حسن
في غاية المتانة ينحل به الشك الذي اورده الفاضل محمد بن زكريا الرازي في كتاب الشكوك على جالينوس وهو قوله
فيه قال جالينوس القرطم وبزر الانجرة يسهلان البلغم وان الدواء الذي يسهل خلطا ما متى لم يسهل ولم يكن في جنسه(?)
قبالا انهضم ولد الخلط الذي من شانه اجتذابه وفي هذا شك وهو انه ينبغي ان يكون بزر الانجرة والقرطم اذا
تنوول بمقدار ما لا يسهل ولد البلغم وان كان كذلك فهما يبردان البدن وذلك خلاف ما نظهر وحل هذا الشك هو
ان المسهل للبلغم مثلا اذا لم يسهله فهو كونه يجتمع في المعدة بلاغم ويستحيل اليها غيرها من الاخلاط فلا ينهضم الغذاء في
المعدة انهضاما جيدا بل كان مائلا الى البلغم فيكون في ذلك الدواء مولدا للبلغم بالعرض لا بالذات ولا اسلم ان ما
يولد خلطا باردا بالعرض يجب ان يكون باردا هذا ما يليق بهذا الموضع والحمام قبل الدواء معين عليه اي على عمله
ويجب ان يكون الحمام مرطبا مسخنا اذا اريد استفراغ المواد الغليظة ليهيئ تلك المواد للاندفاع بسهولة ويجب
بيوم ليحلل ما بقي من الفضول في مسامات البدن ويجب ان يكون بعد فراغ الدواء من العمل بيوم حتى ينتعش

القوى

القوى وانما قلنا بعد الفراغ بيوم ولم نقل بعد شربه لان عمل الدواء ربما يمتد الى يومين او ثلثة ومعه اي الحمام مع الدواء او
عند استفراغه وفعله قاطع لفعله لان هواء الحمام يجذب الاخلاط الى خارج البدن فينقطع بذلك فعل الدواء او يضعفه
فلا يجوز الجمع بين الدواء المسهل والحمام اللهم الا في الشتاء وخصوصا في البلاد الشمالية فيجوز ان يدخل البيت الاول من
الحمام بحيث لا يكون حرارته مقتدرة على الجذب البتة بل على التليين وبالجملة فان هواء من يشرب الدواء يجب ان
يكون مائلا الى حرارة يسيرة بحيث لا يعرق ولا يكرب فان ذلك من المعوقات وكذلك الحركة والتمريخ قبل شرب الدواء
من المعوقات والاكل اي اكل الطعام على الدواء يقطع اكثر فعل الادوية لاشتغال الطبيعة بهضم الغذاء فتعوض عن الدفع
اي دفع الفضلات ولاختلاط الدواء به بالغذاء فتنكسر قوته اي قوة الدواء ومن لم يصبر على الاستفراغ على الريق بان
يكون حار المزاج ضعيف التركيب او بان يكون قد اطال الاخماص والجوع اخذ قبل شرب الدواء شيئا قليلا مثل ماء الشعير او
الرمان الحلو او المز وان اخذ عقيب استعمال الدواء مثل الرمان فربما اعان بعصره وهذا الكلام كالمستثنى من قوله والاكل
يقطع اكثر الادوية اي الاكل يقطع فعل الادوية الاكل بعض الادوية الغذائية التي فيها قوة عاصرة فانه ربما اعان الادوية
المسهلة بالعصر والنوم على الدواء الضعيف يقطعه او يضعفه وعلى القوي قبل الاخذ في العمل يقوي فعله وذلك
لان الدواء الضعيف الاسهال لا يخلو عن غذائية ما والنوم كما نعلم يتوجه فيه الحار الغريزي الى داخل البدن فربما
يهضم ذلك الدواء كله او بعضه فيقطع فعله او يضعفه واما الدواء القوي الاسهال فهو لا يخلو عن كيفية سمية
كما عرفت ولا يكون فيه غذائية البتة فاذا توجه اليه الحار الغريزي توجها تاما فلا محالة يكون فعله اقوى واشد وبعده
عملها قاطع اي النوم بعد اخذهما في العمل قاطع للاسهال اما في الدواء الضعيف فظ واما في القوي فلانه لو اخذ في العمل
ولا محالة ح يكون سورته منكسرة لان العمل لا يكون الا بعد تاثير الحار الغريزي في فعله فيه ثم اذا توجه اليه مرة اخرى بسبب
النوم يبطل فعله او يضعفه ولذلك اذا اريد قطع عمل الدواء ينام عليه ومن عاف الدواء لمرارته او حرافته او غيرهما
فليمضغ الطرخون لانه يخدر الذوق وابلغ منه جدا اي من الطرخون في التخدير ورق الغناب وقد يخدر الذوق بالثلج
والجمد للتبريد ومن يقرعه لرائحته شد منخريه عند احضار الدواء وعزمه التناول ومن خاف القذف شد اطرافه
وعضديه لينجذب الدواء وينحدر سريعا وبعد الشرب غسل الفم بالماورد وشم الروائح المانعة للغثيان مثل
رائحة النعنع والكرفس والسفرجل وتناول بعده قابضا مقويا للمعدة كالرمان والريباس والتفاح والسفرجل فانها
كما تعلم تعين على العمل بالعصر والماء الحار يشرب منه قدرا يذيب الحب وما يشبهه مثل الاقراص والسفوفات المسهلة و
لا يشرب كثيرا من الماء الحار فيحدر الدواء قبل العمل واما عند قطع الدواء وفراغه وتمام العمل فقدرا يخرج اي قدرا من
الماء يخرج الدواء حتى لا يتوقف في الامعاء فيؤذي ويوجب السحج ونحوه ومن وجد مغصا فليتجرع ماء حارا
وليتمش خطوات لينحدر الخلط المحتبس الموجب للمغص وعند قطع الدواء يشرب المحرور دوغ بزر قطونا بشراب

تفاح او باء بارد وسكر وماء ورد والمعتدل المزاج يستعمل ذلك اى بزرقطونا وسكر وماء ورد مع بزر ريحان والمبرود
قد تقتصر عليه دون البزر قطونا لان بزرقطونا كما تستعمل علمه شديد البرودة وليكن الغذاء بعد الاسهال والقئ بل
بعد جميع المستفرغات القوية شيئا لذيذا جيد الجوهر كالفروج وينقص الاكل من المقدار المعتاد يومين بثلثة
فان الاعضاء لخلوها تجذب بقوة فان عاونها المعدة المثقلة المائية غذاء بالدفع احدث سددا في
الماساريقا والكبد والعروق وصعب الامر ومن شرب الدواء ولم يسهله وطالت المدة كما اذا شرب الدواء ليلا
في الصبح ولم ياخذ في الاسهال الى وقت الظهر وامكن التسكين فعل به ان كان حكمنا للطبيب ان يسكن الاخلاط والدواء
فعل انها لو تحركت ولم يستفرغ ربما انصبت الى الاعضاء الرئيسة او الشريفة ويوجب خطرا عظيما وخطبا
جسيما وبسبب تقصير الدواء اما في الادوية بان يكون عتيقة ضعيفة او مغشوشة او في البدن بان يكون المجاري
ضيقة خلقة او لمرض فان اصحاب السكتة والفالج يضيق منهم مجاري الادوية الى موادها فيضعف اسهالهم و
ربما يمنع الدواء عن الفعل بسبب اعراض نفسانية او بدنية وكثيرا ما لا يسهل الدواء بسبب تعلقه ببعض بنادق في
الامعاء ولذلك قال الاطباء ومن المخاطرة ان يعطى الدواء المسهل وفي الامعاء ثفل يابس بل يلين الطبع اولا بالحقنة
لينة او حرقة دسمة ونحوهما والا اى وان لم يمكن التسكين حرك الدواء او الاخلاط حتى يستفرغ باكل
القوابض ويجوز ان يتجرع قبل اكل القوابض ماء حارا او جلابا او بالحقن اللينة او الفتل المسهلة واما جمع مسهلين
في يوم واحد فخطر وخارج عن الصواب وكانه اجوبة عن سؤال مقدر وهو ان يقال انه لم لا يحرك بمسهل آخر
فاجاب بان جمع المسهلين في يوم واحد خطر لان المسهل الثاني يحرك الاول ويتعاونان بالاسهال العنيف وتحريك
رطوبات جميع البدن وربما احتيج الى فصد ان حصلت اعراض منكرة ومالت المواد الى عضو رئيس اى
اذا ظهرت هذه الاعراض بعد شرب الدواء لتحرك المواد وعدم الاستفراغ به وبالمحرك المذكور يجب ان يفتصد
حتى لا ينصب المواد الى عضو رئيس او شريف لان الفصد كما تعلم استفراغ كلي ومن افرط عليه الدواء فليشد
اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد الى ظاهر البدن عن طريق الامعاء ويسقى القوابض وخصوصا التي فيها
عطرية حافظة للارواح والاعضاء الرئيسة مثل شراب الصندل والتفاح والسفرجل مع بزر الريحان والبزر قطونا
محمصين ويضمد بها بطنه ويعرق ليتوجه المواد الى ظاهر البدن وذلك اذا لم تكن القوة ضعيفة جدا او يطيب
مسكنه بالطيب البارد او المعتدل قال الشيخ بو والبيتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع ضررها
اذا افرطت الماست يفعل وكثيرا ما تخلف الدواء رائحة في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواؤه
سويق الشعير لغسله نهوا وفوق السفوفات او النقالمع ما قد علمت ان الدواء المخرج لمواد البدن اما
ان يكون اخراجه لها بخصوصية ما او لا يكون فان كان بتلك الخصوصية فاما ان يقارنه ما يعين تلك الخصوصية

او

اولا يقارنه ذلك والذي يسهل بخصوصيته فقط من غير معاونة هو مثل المحمودة في اسهال الصفراء والمعين لتلك
الخصوصية قد يكون التحليل كما في التربد فانه بحرارته يسخن المادة ويحللها ويهيئها للخروج بتلك الخاصية وقد
يكون العصر كما في الهليلج فانه بعفوصته وقبضه يعصر المجاري والمنافذ وتهيئ المادة للخروج بتلك الخصوصية
وقد يكون التليين كما في الشير خشت وامثال هذه الادوية تسمى مسهلا وقد يخرج الدواء مواد البدن بالازلاق
فقط من غير خاصية تعينه كلعاب بزر قطونا والاجاص وامثال هذه تسمى ملينا لا مسهلا على ما ذكره ابو سهل
المسيحي وصاحب الكامل ايضا ولتعلم ايضا ان من الابدان والبلدان ما يستعمل في اسهالها سلاقة الادوية المسهلة
وقواها دون اجرامها كالابدان الحارة وسكان البقاع الحارة فان الحرارة في بواطن هولاء ضعيفة والقوى
واهية لكثرة التحلل فلا يحتمل فعل الدواء القوي بجرمه وايضا المواد في ابدان هولاء قليلة لكثرة التحلل فالواجب
اذن ان يكون الدواء ضعيف القوة والتجربة قد شهدت بان الدواء اذا استعمل جرمه كان اقوى فعلا مما اذا استعمل
سلاقته هذا ما يتعلق بهذا الموضع من التوضيح والاضافة فلننقل في القئ فنقول الاشياء المقيئة ترتيب ثلث مراتب
قوية وضعيفة ومتوسطة والحاجة الى ذلك ماخوذ من اربعة اشياء احدها مقدار المادة المراد اخراجها فانها متى كانت
كثيرة استعمل الدواء القوي ليتمكن من جذبها واخراجها ومتى كانت قليلة فالضعيف كاف ومتى كانت متوسطة
فالمتوسط وثانيها قوام المادة فانه متى كانت غليظة استعمل الدواء القوي لانها لغلظها لا يطيع للخروج الا
بدواء قوي ومتى كان لطيفا استعمل الدواء اللطيف وثالثها موضع المادة فانه متى كان بعيدا كما اذا كان في اقاصي
البدن والمفاصل استعمل القوي ورابعها العادة فان المتقي متى كان معتادا لما يستعمل الدواء القوي استعمل بلا خوف
وحذر ومتى كان غير معتاد له لا ينبغي ان يقدم على القوي اولا الا على التدريج اما الادوية القوية فمثل الخربق والكندس
والجبلهنك واما الضعيفة فمثل الماء المطبوخ فيه الشبث وعرق السوس والسكنجبين مع ماء الرمق وماء العسل
والشراب الحلو واما المتوسطة فمثل اصل البطيخ وماء الفجل مع العسل ودهن السوسن وحب الصنوبر واعلم ان
القئ ينقي المعدة ويقويها ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وميلها الى الحريف والحامض والعفص و
يحد البصر ويزيل ثقل الراس الذي بمشاركة المعدة وينفع كلها ما يحصل للمعدة من التنقية الاولى وينفع من قروح
الكلى والمثانة وذلك بسبب جذب المواد المحدثة لها الى الجهة المخالفة وينفع الامراض المزمنة وذلك على سبيل التنقية
الثانية التي تحصل عن القئ وهي لا تكون الا بادوية قوية حتى يستفرغ المواد الغليظة الردية من اقاصي البدن و
تلك الامراض كالجذام وذلك اذا استعمل المقيئ للسوداء والاستسقاء لاستفراغ الرطوبات المضعفة للاحشاء و
اعضاء الاغتذاء والفالج والرعشة لاستفراغ المواد المحدثة لها بالادوية المقيئة لها واليرقان السددي المزمن
وذلك بسبب جذب المواد الى الجهة المخالفة وقلع الخلط الموجب للسدة وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر مرتين متواليين

من غير حفظ دور ليتدارك الثاني ما قصر الاول و ينقي القي الثاني فضلا انصبت الى المعدة بسببه بسبب القي الاول
قال الشيخ الرئيس ان ابقراط يامر باستعمال القي في الشهر مرتين متواليتين ليتدارك الثاني ما قصر و تعسر في الاول و يخرج ما
تحلب الى المعدة والمراد بهذا القي ما يكون في حال الصحة و في غالب الامر انما يكثر الفضول في المعدة حتى يحتاج الى اخراجها
بالقي اذا مضى عليها قريب من شهر و تلك الفضول في غالب الامر لا تخرج بمرة واحدة لانه ربما كان في المعدة اخلاط لزجة
او غليظة لا تتوانى في الخروج في المرة الاولى ثم انها تتحلل و ترق بحركة المعدة فاذا استعمل الثاني اخرجها و لانه ربما كان
في الاعضاء فضول كثيرة ينجلب منها شيء الى جهة المعدة بسبب حركتها و يخرج ذلك بالمرة الثانية و انما لا يجوز ان لا يعين
الايام خوفا من ان يصير عادة بحيث اذا اهمل استعمال القي في تلك الايام المعينة يوجب ضررا فلاجل هذا كان من الواجب
ان يقدم تارة و يؤخر اخرى قال الشيخ و ابقراط يضمن معه اي مع القي في الشهر يومين متواليين حفظ الصحة وانا
اقول وانما تكفل بذلك لان غالب الامراض انما يحدث بسبب فساد الاغذية و الاشربة للافراط فيهما للذة و الشهوة و اكثر ذلك
الفساد يعرض لها اذا كانت المعدة فاسدة الحال و اما الكبد و غيرها من اعضاء الغذاء فيقل فساد الغذاء من جهتها
اذا كانت المعدة صحيحة و ذلك ان جذب تلك الاعضاء للغذاء طبيعي لا مدخل للارادة فيه فلا يكون الا بقدر الحاجة
ولذلك قال النبي عم المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء و الاكثار من القي يضر المعدة و يجعلها قابلة للفضول
و ذلك بسبب دوام انجذاب المواد اليها و كثرة الحركات الخارجة عن الطبع فيتخلخل نسج طبقاتها و لذلك ربما يفسد
الغذاء المالوف و يضر الاسنان بسبب ورود المواد بها و احتباسها فيها و خصوصا الحامض ان القي يوجب الضرس و ضعف
الاسنان و تضرسها و كذلك يضر البصر اذ القي من شانه ان يزعج الحدقة و يحركها عن موضعها فيتوسع ثقبتها و لان القي
يكدر الروح الباصر بسبب ما يرتفع اليه من الابخرة و السمع ايضا لما ذكر و ربما صدع عرقا و خصوصا من عروق الرئة
و ذلك لكثرة الحركة و شدتها و يجب ان يجتنبه من به ورم في الحلق و كذلك المتهيئ لورم الحلق يجب ان يجتنب القي
لزيادة الورم اذا كان موجودا و انجذاب مادة الورم اليه اذا كان مستعدا لحدوث الورم و لان من كان في حلقه ورم
يتعسر عليه القي بل يمتنع او ضعف في الصدر او هو دقيق الرقبة مستعد لنفث الدم او عسر الاجابة للقي لم
يجب ان يجتنب القي من به ضعف في الصدر و رداءة في آلات التنفس و ذلك لما الضعف في العضلات المحركة له
او الاعصاب او الرئة و على جميع التقادير فان القي ضار لانجذاب المواد اليها من الاسافل بسبب ضعفها على ان
الحركة العنيفة التي تكون بسبب القي ضارة بها و ربما يوجب انصداع العرق و نفث الدم و كذلك دقيق الرقبة ربما
ينصدع بعض عروقه لان القي يتعسر عليه لكن يجب ان تعلم ان خروج الدم من الفم تارة يكون منه و يكون خروجه بالتبصق
و تارة يكون من الدماغ بالتنخع و تارة يكون من الحنجرة بالتنحنح و تارة يكون من قصبة الرئة بالسعال اليسير
و تارة يكون من الرئة و يكون بالسعال القوي و يكون لونه ناصعا و قوامه زبديا و تارة يكون من الصدر و يخرج
بالسعال

بالسعال القوي الا ان لونه يكون قانيا و قوامه غليظا و تارة يكون من المري و يخرجه و يخرج من الكتفين و تارة
يكون من المعدة و يكون خروجه بالقي والمخصوص عند الاطباء بنفث الدم ما كان خروجه من الرئة والصدر و سببه
انصداع بعض العروق و من الناس من يحب ان يمتلي طعاما لنهمه و شدة شرهه ثم يتقيا طلبا لتخفيف المعدة
و ازاحتها عن ذلك الثقل و ذلك يعجل هرمه و يوقعه في امراض رديئة و يجعل القي له عادة و ذلك لشدة اضعاف
هذا الصنيع للمعدة و قلة ما يصل الى الاعضاء من الغذاء مع كون المعدة شديدة الامتلاء و لذلك يعجل الهرم و ينحف
البدن و يوقعه في الذبول و سقوط الشهوة فيجب على من هذا صنيعه ان يمتنع بالتدريج عن الامتلاء و يعدل طعامه
و شرابه حتى لا يحتاج الى القذف المتواتر المفرط له والاسهال والقي مع النقاء و يبوسة الثفل و ضعف الاحشاء
و هزال المراق صعب خطر و هذا غني عن الشرح و وقت القي هو الصيف والربيع القي على نوعين طبيعي و صناعي
والطبيعي ليس لنا فيه حكم و حديث و الصناعي على نوعين ضروري و اختياري و الضروري يستعمل وقت الحاجة
اليه لكن بشرط اعداد المادة فيه للخروج و هو ان يوخر قبل استعماله بالرياضة او بالمقام في الحمام والاختياري يراعى
فيه شروط من جملتها الوقت و اوفق الاوقات له وقت الصيف و يتلوه الربيع لان المواد فيهما الطبيعة ذائبة متحركة
مواتية للخروج و لان اكثر ما يتولد فيهما الصفراء و لان آلات الصدر فيهما مواتية للحركة للينها دون الشتاء والخريف
لضد ما قلنا في الصيف و الربيع و للاسهال بالادوية المسهلة القوية الاسهال كالمحمودة والتربد لا بالملينة كالشيرخشت
والترنجبين في الصيف يجلب الحمى و يعسر لتعارض جذب الدواء و جذب الحر لان الدواء المسهل يجذب المواد من العروق
الى داخل البدن ليدفع من طريق الامعاء والحر الخارجي يجذب تلك المواد الى الخارج فيتحير الطبيعة و تتشوش الاخلاط
و تتسخن و يحدث الحمى و في الشتاء المسهل اعسر لجمود الخلط والربيع يتلوه الصيف المحلل فلا يستعمل فيه الا ما لطف
اي لا يستعمل في الربيع المسهل القوي و خصوصا فيمن بدنه متخلخل و مزاجه صفراوي بل يستعمل فيه ملين لطيف اللهم الا
ان يكون بارد البدن و المسهل من الاقوياء المتلززة الابدان و اما الخريف فهو الوقت الذي هو وقت تناول المسهل
القوي الاسهال لان المواد الغليظة فيه غير جامدة بسبب تقدم الصيف المحلل و يتلوه فصل مقو للبدن و الهضم فيتدارك
ما تحلل بواسطة المسهل القوي و يجب عند القي ان يعصب العينان بعصابة لئلا يعرض لها بسبب حركة القي نتو و جحوظ
يلزمها دفع المواد الى خارج و الى الاعالي والعين مع انها موضوعة في اعلى البدن رطبة قابلة لميل المواد اليها
و ينبغي ان يكون تلك العصابة ناعمة لا تؤذي العين لصلابتها بل يجب ان يوضع عليها قطن ناعم ثم يعصب
و يقمط البطن بقماط و ذلك لان الاحشاء يتحرك في ذلك الوقت حركة قوية عنيفة فيخشى ان يوقع في الفتق
لو لم يقمط اسافل البطن والاحتياج الى العصابة والقماط يكون عند ارادة قي قوي و اما عند القي بشرب ماء
الحار فلا يحتاج الى شيء منهما و اذا فرغ المتقي منه اي من القي فليغسل الوجه والفم بماء بارد و قليل خل

فيجب ان يلين الطبيعة قبل استعمال الدواء
المسهل و المقيئ بحقنة لطيفة او فتيلة
واما ان القي والاسهال مع هزال المراق
صعب خطر فلان هزال المراق يدل
على ضعف الاحشاء و قلة الدم و للاسهال
والقي مع مثل هذا الخلط يخرج منهما
افراط الضعف و تفرق اتصال يؤدي
الى امر عظيم

[illegible]

ليمنع ثقلا يحدث في الراس لان الراس قد يعرض له ثقل بعد القي وذلك لتصعيده المواد الى فوق وتبخيرها بسبب
حركة القي والماء البارد مع الخل يردع تلك المواد ويمنع من الوصول الى الراس وليشرب مثل شراب التفاح وشراب
الفواكه مع قليل مصطكي وماورد لتقوى المعدة وتمنع من انصباب الفضلات اليها ويمنع من تصعد البخار الى الراس
وليمتنع عن الاكل عقيب القي خوفا من ان تجذب المعدة غير منهضمه فيفسد وتفسد وكذلك عن شرب الماء البارد خوفا
من قرع المعدة ببرده بعد الحركة العنيفة ويلزم الراحة والدعة ويدهن شراسيفه بمثل دهن الورد ليسكن ما
عساه ان يعرض هناك من الم بسبب انزعاج الحركة وقوة تنزع الحجب فان كان ولا بد من اطعام المتقيئ عقيبه
لضعفه او توقان المتقيئ عقيب القي القوي فشي لذيذ قليل جيد الجوهر واذا مضى زمان صالح وتاقت النفس الى الغذاء
والاشتهاء الصادق فيجب ان يغذى بما يناسب المتقيئ فانه ان قاء بلغما فغذاؤه فروج كرد ناج ومن ان يطبخ
الفروج بعض الطبخ ثم يوخذ ويقلى على النار على وجه الشي ويكون في داخله ابازير وكذلك النواعم والعصافير
وشرابه قدح او قدحان مما عرفته وان قاء صفراء فغذاؤه حصرمية او رمانية بفروج وقد يحتاج ان يحلى بسكر
او زبيب والقي يجذب من تحت والاسهال من فوق هذا في الامر الاكثر والا فان القي يجذب من فوق ايضا ولا خفاء
ان الاسهال يجذب من تحت ايضا في الثوري ونحوه قال الشيخ الرئيس واما البعد غايات القي على سبيل التنقية
الاولى فالمعدة وحدها وحتى دون المعاء واما على سبيل التنقية الثانية فمن الراس ومن ساير البدن واما الجذب
والقلع فمن الكبد قال مولانا استاذ المحققين قطب الملة في شرحه اما التنقية الثانية فهي الحاصلة من القي
للاعضاء القريبة والبعيدة اما القريبة فالمعدة فالمعاء ولاجل هذا صار ينفع من القولنج لانه بقوة جذبه يقلع
المواد المحتبسة في القولون وغيره الى اعالي البدن ولما كان حاله كذلك منع الشيخ فيما مضى من استعمال المقيئة
القوية عند كون الثفل محتبسا في المعاء واما البعيدة فمثل الراس والمفاصل فاحتياجها للمادة من الاسافل بالقلع
والجذب ومن الاعالي بالجذب فقط هذا وانت تعرف القي النافع من غيره بما يوجد مما يتبعه من الخفة وذلك لخروج
المواد الموذية ومن الشهوة الجيدة ومن شهوة الحلو والدسم ومن النشوق والنبض الجيد في كل ذلك حال سائر القوى
وان يكون ما يستفرغ بالقي من المواد المراد استفراغها بالدواء المقيئ والضار من غيره بان لا يخرج المواد بالدواء
وذلك اما لكثرة ما جذبه الى جهة المعدة وما يليها وعجز دافعتها عن دفعه واما لاختلاف احوال الاخلاط في
تمييها وعصيانها على الطبيعة وعند ذلك يعظم القلق ويحدث تمدد الرقبة وجحوظ العينين وشدة
الحمرة فيها وانقطاع الصوت ومن عرض له هذا الامر فليبادر الى تداركه بالحقنة الحادة وسقي ماء العسل
المفتر والادهان الترياقية كدهن السوسن ليكون مع كونها مغثية دافعة لضرر الادوية السمية القول الكلي
في الفصد الفصد تفرق اتصال ارادي واقع في العرق بالريشة ومن المبضع قوله تفرق اتصال بمنزلة

الجنسي

الجنس وبقوله ارادي يخرج غير الارادي وهو اما قسري كالضربة والسقطة واما طبيعي كانفتاح عروق المقعدة و
الرحم والانف الذي من دفع الطبيعة وبقوله واقع في العروق يخرج الحجامة وبقوله بالريشة يخرج تفرق الاتصال
الارادي الواقع في العرق بالادوية المفتحة لافواه العروق هذا وانت قد عرفت ان الدم سبب قوي في قوام البدن
لانه المادة التي يتغذى منها وبه بقاء القوة الحيوانية وحفظها على ما ينبغي ويفيد البدن مع ذلك حسنا ونضارة
ويدفع نكاية البرد الخارجي غير انه لا يكون كذلك الا بعد شرطين اعتداله في الكمية وصلاحه في الكيفية اما الاول
فلانه متى كان ازيد مما يحتاج اليه غمر الحرارة الغريزية والقوة الحيوانية وغيرهما ولو كان مادة لها كما صنع الحطب
الكثير الذي يوضع على النار اليسيرة والزيت الكثير على السراج ومتى كان انقص مما ينبغي لم يف بذلك فتنطفي الحرارة
الغريزية وتخمد كما يخمد الزيت الممد للسراج اذا انقص مقداره وكذلك الحطب الموقد بالنار واما الثاني فلانه متى خرج عن
الموقد للنار
كيفيته الخاصة به وهي الحرارة والرطوبة على ما عرفت اضر بالبدن والقوى والافعال فيجب ان يكون معتدلا بينهما
فخروجه عن الاعتدال في الكيفية يدبر بما يضاده وخروجه في الكمية ان كان في طرف النقصان فيدبر بالاغذية
المولدة للدم وان كان في جانب الكثرة فالحيلة في تنقيصه احد الامرين احدهما تخفيف الغذاء اما في كميته واما في
كيفيته وثانيهما اخراج الدم من البدن وهو اما بالفصد او بغيره كالرعاف وعند الفصد يخرج مع الدم غيره
من الاخلاط ولذلك قيل الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثرة اي حكم الفصد او غايته انه استفراغ كلي والكثرة
زيادة الاخلاط على تساو منها في العروق والاستفراغ الكلي قد يعنى به ما يكون من البدن كله فيكون الاستفراغ
الجزئي ما يستفرغ من عضو مخصوص كالسعوطات والعطوسات المستفرغة من الراس وحده وقد يعنى به ما يستفرغ
الاخلاط كلها فيكون الاستفراغ الجزئي ما يستفرغ خلطا خاصا كما يكون باسهال الصفراء او البلغم وهذا المعنى هو المراد
ههنا اذ من الفصد ما يستفرغ من بعض الاعضاء دون بعض كفصد عرق الارنبة ونعني بزيادة الاخلاط ما
يعم زيادتها في الكم والكيف وذلك لانا نفصد تارة لاجل الامتلاء بحسب الاوعية وتارة لاجل الامتلاء بحسب
القوة وتارة لاجلهما جميعا ونعني بذلك ايضا ما يعم كون تلك الزيادة بالفعل او بالقوة فانا قد نفصد للمداواة
وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالفعل وقد نفصد للتقدم بالحفظ وذلك اذا كانت الكثرة حاصلة بالقوة بان
تكون متوقعة الحصول ومعنى تساويها في العروق انه يستفرغ الاخلاط على مثل ما هي عليه وهي في العروق اي
ان ما يخرج من الاخلاط بالفصد يكون نسبة بعضه الى بعض قريبا من النسبة التي بين الاخلاط التي في العروق وذلك لان
العرق اذا تفرق اتصاله خرجت الاخلاط المحصورة فيه على حالها فان ما لم يخرج بالفصد فيه شيء كالرغوة
وشيء كالمح وشيء كالرسوب والباقي هو الدم ولذلك يعتبر النضج في الفصد اذا لم يكن خوف من حدوث امر صعب كالخوانيق
والسكتة واورام الاعضاء الرئيسة والشريفة لو لم يفصد عند ظهور العلامات ولا يجوز ان يستفرغ دم كثير في

مرض في بحرانات بل يسكن الدم ان امكن والا فليفصد ضيقا حتى يخرج شي قليل وقلما يفصد القولنجي والجبلي والفصد لا يجب
كلما ظهرت علامات الامتلا بل هو ضار اذا كانت الاخلاط نية لانه يضعف القوة فلا تقدر على النضج والفصد الضيق
احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعمل في التنقية واسرع الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي
الشتا والضيق بالقضاف وفي الصيف ولا يفصد في الحميات الشديدة الالتهاب لا سيما وقت الحدة وتامل
القارورة فان كان الماء احمر غليظا والنبض قويا وكان عظيما وباقي الشروط جاز فيها ان حضت فافصد والا فلا وان كان الماء
رقيقا ناريا فاياك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج فاحبسه في الحال ان كان رقيقا الى البياض واذا وجب
الفصد في الحج فلا تلتفت الى قول من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل له ولو بعد اربعين يوما على ان التقديم
اولى ويجب ان يتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وقد يفصد لمنع نزف الدم لميله الى الجهة المخالفة
فيجب ان يكون المبضع ضيقا جدا وفي مرات ويرصد للفصد يوم شمالي في الصيف وفي الشتا يوم جنوبي والاولى
في الفصد التثنية فانها تحفظ القوة مع كمال الاستفراغ الواجب والتثنية توخ بقدر الضعف فان لم يكن ضعف
فغايته ساعة وخير التثنية ما كان بيومين او ثلثة ووقت اختيار الفصد ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض
ووقت ضرورته هو الذي يوجبه ولا يسع تاخيره واعلم ان الاوردة المفصودة من اليد ستة القيفال وهو الوريد
الذي يظهر عند ما يقضي ما بين اعلى الساعد وانسيه والاكحل وهو الذي يظهر دونه في ذلك ويميل الى اسفل الساعد من وسط
انسيه والباسليق وهو الذي يظهر دونه في ذلك ويميل الى اسفل الساعد من وسط انسيه وحبل الذراع وهو الوريد
الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد الى اعلاه ثم وحشيه والاسيلم وهو الذي بين الخنصر والبنصر والابطي وهو شعبة
من الباسليق ولذلك يقال له الباسليق الابطي ايضا وهذا ما كان يجب ان يضاف اليها ليكون الكتاب تاما مغنيا
وفصد الباسليق ينقي نفض البدن ويستفرغ من نواحيه ومن اسفله والمراد بتنقية البدن هو الجز المشتمل على
الاحشا وينفع ايضا من علل اسافل البدن ومن اليمين ينفع من سدد الكبد واورامها واورام الحجاب ووجع المعدة
والشوصة وذات الجنب ومن اليسار في اوجاع الطحال ومن امراضه والقيفال وحبل الذراع للرقبة وما فوقها
اي يستفرغان ما في الرقبة وما فوقها ويستفرغان شيا قليلا مما دون الرقبة والاسحاق ذلك الاستفراغ ناحية الكبد
والاكحل مشترك له متوسط الحكم بين القيفال وحبل الذراع وبين الباسليق والاسيلم الايمن نافع لاوجاع الكبد والايسر
لاوجاع الطحال ويحتاج من يفصد منه الاسيلم ان يضع يده في ما حار وذلك ليسهل خروج الدم منه لان ما يخرج منه غليظ
مع ان العرق دقيق ولهذا اذا كان الدم رقيقا وخصوصا اذا فصد في الصيف لا يحتاج الى الماء الحار وهو من الاوردة
المفصودة من اليد وفصد عرق النسا وهو عرق يمتد على الفخذ من الجانب الوحشي الى الكعب ويفصد قريبا
من الكعب لانه هناك اظهر بسبب قلة اللحم ويجب ان يستحم قبل فصد هذا العرق لان ما يخرج منه بارد الملمس بلغمي والماء الحار
بلطفه

بلطفه ويسهل خروجه ولذلك يجب ان يشد ما فوقه من الورك الى الكعب بعصابة وهو لا وجلع عرق النسا عظيم النفع
وكذلك للدوالي والنقرس وذلك اذا كانت المادة مستقرة هنالك ولم يكن في الانصباب والانا دالتي يجذب الكثير
والاستفراغ اللطيف والصافن وهو عرق على الساق من الجانب الانسي الى الكعب ولذلك هو عظيم النفع لادرار الحيض للمحاذاة
والمنافع عرق النسا اي يفصد لمنافع عرق النسا ايضا لكن النفع في ادرار الحيض اكثر القول في الحجامة وهي على نوعين
بشرط وبغير شرط والتي بغير شرط تنقسم الى التي بنار والتي بغير نار اما التي بشرط فحيث يراد استفراغ الدم والتي
بغيره فحيث يراد الجذب دون الاستفراغ لضعف والتي بنار حيث تكون المادة غليظة فيشتعل قطنة ويوضع في
المحجمة وايضا ينقسم الحجامة الى ضرورية والى اختيارية والضرورية تستعمل متى دعت الحاجة اليها والاختيارية
لها شروط ان يكون استعمالها في وسط الشهر وذلك لما ستعلم في باب البحران ان للقمر تاثيرا عظيما في رطوبات العالم وزيادتها
وتشويرها بزيادة نوره وانه في اول الشهر وآخره المواد ساكنة قبل في التربيع الاول من الشهر يكون المواد متحركة
وكذلك في التربيع الآخر منه فان قيل وكذلك الحال في الفصد قلنا بها وان كان يجب اعتباره في الفصد ايضا الا ان
اعتباره في الحجامة اولى وذلك لوجهين احدهما ان معظم استفراغ الحجامة من ظاهر البدن والمواد عند زيادة نور القمر
بالغة متشوقة في الظاهر والباطن وعند نقصان النور ساكنة في الباطن والفصد استفراغه اكثر من الباطن وثانيهما
ان ايام البحران في زيادة نور القمر متخلخلة وفي نقصانه متكاثفة الثاني من الشروط ان يكون استعمالها في زمان يميل الى الحر
حتى يكون المواد مطيعة للخروج والثالث ان يقل استعمالها فيمن دمه رقيق ويكون ضعيف القوة غليظ الدم وذلك
لانا اذا قدرنا ان الدم الخارج بالفصد والحجامة متساو كان اضعاف الحجامة للقوة اكثر من الفصد وذلك لان معظم ما
يخرج بالحجامة الدم الرقيق ووجود الارواح التي هي مطية للقوى في الدم الرقيق اكثر لما علمت غير مرة وافضل
اوقات الحجامة الساعة الثانية والثالثة من النهار والحجامة على الساقين تقارب الفصد اي فصد عرق الرجل وقيل
بل الباسليق وذلك لكثرة ما يخرج منها لان العضو مستفل والمادة هابطة الى اسفل فتجذبها من الاعالي صارت تدر
الطمث وتنقي الدم وعلى القفا والكاهل اي الحجامة على القفا لدفع الرمد نافعة والبخر اي البخر الذي بسبب الغم لا الكائن
بسبب خلط متعفن في المعدة والقلاع والصداع خاصة ما كان في مقدم الراس وهو كلها لانجذاب المادة الى الجهة
المخالفة ولذلك نفعها في الصداع الذي في مقدم الراس اكثر لكنها تورث النسيان حقا كما قال النبي عم لان مؤخر
الدماغ هو موضع الحفظ وتضعفه الحجامة لان معظم ما يخرجه الحجامة الدم الذي الغالب عليه الارواح الكثيرة ولا شك
ان ذلك يضعف القوة القريبة من ذلك الموضع ولذلك صارت الحجامة على النقرة وهو مقدم الهامة يورث بلادة الفكر
واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم الراس لانها يضعف الحس لان اكثر الحس مبدأه من مقدم الراس والحجامة
تضعفه لما علمت في حجامة نقرة القفا والحجامة على الكاهل نافع من امراض الصدر الدموية والربو الدموي

ومروج الحلق والخفقان الدموي لجذب الدم الى المخالف القريب الا انها تورث ضعف المعدة والحجامة تحت الذقن تنفع
الاسنان والوجه والحلقوم وينقي الراس والفكين وللحجامة فوائد احدها انتقية العضو نفسه اذ هي تجذب الدم من
ظاهر العضو المحجوم وثانيها قلة استفراغها لجوهر الروح لقلة الدم الخارج بخلاف الفصد وثالثها قلة تعرضها للاعضاء
الرئيسة لان استفراغها مخصوص بظاهر البدن اذا لم يتعمق بالمص القوي في الحقنة اما ابتداء معرفة الحقنة من امر
الطائر صح الامام ابقراط فامر مشهور والحقنة معالجة فاضلة في نفض الفضول عن فضول الامعاء على طريق اسهل
فان نسبة الحقنة الى الامعاء كنسبة القيء الى المعدة والجذب من الاعلى ووجه جذبها المواد من الاعلى الى الاسفل
انها تلين الاثفال الحاصلة في الامعاء والمواد الكائنة فيها ثم انها تخرجها بما فيها من القوة المسهلة فاذا قطعت
ذلك الفعل والخلاص بجذب شيء من الاعلى عوضها اليه وفي القولنج اي فاضلة في نفض الفضول في غير القولنج
وفي القولنج ووقتها الابردان طرفا النهار ليقل الكرب والاضطراب والغشي بسبب الهواء الحار وذلك اذا كان الزمان
صيفا وليكن الغذاء في ذلك اليوم لطيفا قليلا واعلم ان الحقنة تنقسم الى مبدلة للمزاج حارة وباردة ومعتدلة والى مسهلة
حادة ولينة ومتوسطة والى محللة وقابضة ومغرية وسيجي نسخ جميع اصنافها في الفن الثاني من هذا الكتاب انشاء الله تعالى
ولنختم هذا الفن الذي في العلاج بوصية في امر المعالجات على سبيل الايجاز ينبغي ان لا تعود الطبيعة الكسل بان تعالج
كل انحراف عن الصحة فان اليسير منه يصلحه الطبيعة المدبرة مثلا ان احسست ثقلا او تململا من غذاء او شراب فلا
تشتغل بملين او مقيء بل امسك عن التناول حتى يحصل اشتهاء صادق ولا ان تجعل شرب المسهل والمقيء ديدنا
وعادة بل تشتغل برياضة بعد انهضام الطعام كما عرفت حيث نقلنا عن الاوحد ابقراط وحيث امكن التدبير
باسهل الوجوه فلا تعدل الى اصعبها كما اذا كان ازالة العفن ممكنة بالزنجبين والشيرخشت والتمر هندي فلا تسقي
العليل السقمونيا ومثله وتدرج من الاضعف الى الاقوى ان لم يغن الاضعف مثلا ان لم يغنك الشيرخشت ومثله
في ازالة العفن تحله في ماء طبخ فيه قليل سنامكي واجاص وزبيب منقى مع قليل راوند صيني فان لم يغنك هذا التدبير
فتدرج الى سقي السقمونيا مع اصلاحه كما تقف عليه انشاء الله الا ان تخاف فوت القوة فح يجب ان تبدأ بالاقوى
قوله الا ان تخاف استثناء من قوله تدرج اي تدرج في العلاج من الاضعف الى الاقوى حتى تشتغل بالاقوى عند منتهى
المرض ونضج الاخلاط الا ان يكون القوة بحيث لا تفي الى زمان الانتهاء فح يجب ان تشتغل به في الابتداء وان كانت
القوة تبلغ الى زمان التزيد فتشتغل بالاقوى فيه لانه يبذر رجاء الخلاص ولا تقم في المعالجة على دواء واحد فتالفه
الطبيعة المرضية فيقل انفعالها عنه فان المالوف كالمشابه لا يجب الانفعال عنه مثلا ان كنت تعالج حمى الدق
لا ينبغي ان تسقي كل يوم قرص الكافور بل يومين ثلثة ثم تشتغل بتدبير آخر مبرد مثل شراب النيلوفر مع حليب
بزر البقلة الحمقاء ثم ان احتجت الى القرص فلا بأس ولا تدوم على الغلط عطفا على قوله لا ينبغي ان تعود او

ينبغي ان

ان

59

ان تهرب عن الصواب لتاخر ثمرته اي اثر الغلط والصواب مثال الاول ان يكون تعالج شطر الغب بالمبردات
الصرفة مثل شراب النيلوفر مع حليب بزر البقلة الحمقاء او شراب البزوري مع قرص الكافور طلبا لتسكين
حرارة الحمى وانت غافل عن جانب البلغم والسدة وضعف المعدة اللازمة في هذه الحمى وتقول سارا فرحا
مغرورا ان الحمى قد سكنت بل ذهبت فاذا العليل مبتلى بسوء القنية بل بالاستسقاء وبامثال هذه الاغلاط
يتفوق بعض من يعالج في زماننا هذا ولا يقتصر بل يدعي الفلسفة وانه رئيس كبير ومثال الثاني ان تشتغل بالمواظبة
بتفتيح السدد وانضاج البلغم وانت تعلم ان التفتيح وانضاج البلغم بالادوية الحارة فتزيد حرارة الحمى فاياك
ان تهرب عن مثل هذا مع رعاية جانب الحمى فانه صواب يقلع مادة الحمى وسببها فتزول ثم لا تكاد تعود
فاعلم ذلك فانه ملاك الامر في معالجة الحميات التي سببها خلط غليظ وركب ولا تجسر على الادوية القوية في الفصول
القوية كالخربق والسقمونيا لانه خطر وحيث امكن التدبير بالاغذية فلا تعدل الى الادوية فانه انسب واخف على
الطبيعة وان امكن بالادوية الغذائية لا تعدل الى الدواء الصرف والا الى المركبة حيث يكفي المفرد واذا اشكل المرض
احار هو ام بارد بان يكون القارورة ذات صبغ دال على الحرارة ويكون النبض بطيئا متفاوتا فلا تجربن بمفرط
وخل بين الطبيعة وبينه فان الطبيعة اما ان يغلب فيزيل المرض واما تغلب فيظهر المرض واحذر تغليظ التاثير
العرض في التجربة فانك اذا اعطيت الذي تشك في مرضه شيئا باردا مغلظا مكثفا موجبا للسدة فيزول بذلك صبغ
القارورة فتظن ان المرض كان حارا فانه ربما كان ذلك الصبغ لضعف الكبد وعدم التميز وعند حصول السدة لا
لا يترشح الى المثانة الا المائية الرقيقة العديمة الصبغ فاذا اجتمعت امراض فابدا بما يخصه احدى ثلث خواص احدها
ان يكون برء الاخر موقوفا على برئه كالورم والقرحة كما اذا احدثت قرحة في عضو ورم فابدا بالورم اي بعلاج
الورم لان القرحة انما تلتحم اذا اصلح مزاج العضو حتى يقبل الغذاء الملحم وسوء المزاج المصاحب للورم مناف للطبيعة
مانع عن فعلها وثانيها ان يكون احدهما اي احد المرضين سببا للاخر كالسدة والحمى العفنية فابدا بازالة السبب
فان لم يغن لازالة السبب مثل السكنجبين فلا بأس عليك باستعمال المسخنات المفتحة للسدد كبزر الكرفس والراوند
فنفع تفتيحها اي تفتيح المسخنات للسدد في التبريد اعظم من ضرر تسخينها لان المفتح يزيل السبب ومع السدة والعفونة
والمبرد لا يفيد بل يضر ويزيد في السدة والعفونة وثالثها ان يكون احدهما اهم من الاخر كالحاد والمزمن مثل
سونوخس في الفالج فابدا بالحاد ومع هذا فلا تغفل عن الاخر اي عن الفالج وذلك بسبب حدة سونوخس وازمان الفالج الماخوذ
فيه ثوران الخلط الخانق فيجب الفصد والتلطيف مع مراعاة جانب الفالج بما فيه تقوية وتسخين ما حتى لا يصير
بحيث لا يقبل العلاج واذا اجتمع عرض ومرض فابدا بالمرض حتى يزول العرض ايضا كالحمى الصفراوية والصداع
فاذا ازيلت الصفراء بالاستفراغ اندفعت الابخرة المتصعدة الموجبة للصداع الا ان يكون العرض اقوى كالقولنج

الشديد الوجع فسكن الوجع اولا ثم عالج السدة خوفا من شدة الوجع ان تحل القوة والوجع فيوجب الغشي فيحتاج ح الى
المخدر ليسكن الوجع وقد عرفت سبب تسكين المخدر الوجع تم الفن الاول بحمد الله وحسن توفيقه والتفصيل الى بذه الوصايا
بعض ما وصى به الشيخ ابو العلا ابن زهر لابنه قال تذكر والله يصحبك السلامة ما انفذ اليك جملا من معظم الطب وقتنا
بذا الذي يقابلون بالادوية الى ضد الجهة التي مال اليها المزاج بقدر ذلك الميل حتى انهم ربما لم يفعلوا فاوقعوا المريض
ضد العلة التي كانت به وحسب الطبيب ان يقتصر في علاجه على دون ما يحسبه تخمينا انه يحتاج اليه فاذا شاء زيادة
زاد وعمل في ايام كثيرة مع امن وثقة ما كان يعمله في ايام يسيرة مع خوف وتوقع سوء عاقبة فان في عرض درجة
واحدة من درجات الادوية لمواضع انتقال ومن الخطاء العظيم الانتقال من الدرجة الاولى الى آخر الثانية دون
توسط وربما غلط الطبيب ومن المعصوم من الغلط في معرفة سبب المرض هل هو حار او بارد فظنه باردا او سببه
حارا او ظنه حارا او السبب باردا مثل وجع يشكوه المريض في المعاء اذا مسه البرد يزيد وموضع ذلك عن خلط صفراوي
وانما يحركه البرد لما جبلت الطباع عليه من ان كل متقبض بارد فهو يهيج الاوجاع وان كان سبب الوجع حارا وكل
مسخن وان كان حارا فهو يكسر سورة الوجع والمسهل من اعظم ما يتصرف ويتمسك به فان الدواء المسهل كان يكون قتالا
فانه يضارع السموم في قوة الخارقة عن الوسط ويضارع الادوية القتالة في انه يجذب الاخلاط من الاوردة ثم
قال وانا اقدم لك مقدمة وامثل لك مثالا الطبيب بمنزلة رجل والدواء المسهل بمنزلة سراج والبدن بمنزلة بيت فيه
كتان فان دخل الرجل بسراجه متحفظا يوشك ان يتخلص ولا يحرق البيت وان دخل بصلف واستهزاء وثقة بكل شيء لم
يقرب من سلامة البيت واقسم لك بالله انني ما سقيت قط دواء مسهلا الا وبقيت مشتغل البال قبله بايام وبعده بايام
لانها سموم وكيف حال مدبر السم ومسقيه لطلب المنفعة بالسم وليس الا التحفظ والرجوع الى الله بالدعاء والاخلاص
فاجعل في نفسك للادوية المسهلة درجات في قوة الاسهال وخذ فيما تسقيه من دواء مسهل من اول الدرجة الاولى
الى آخرها واياك ان تتعدى الى الثانية وان كانت الاطباء لم يجعلوا للمسهلة درجات في قوة الاسهال وحسبك القوى ابدا
الا زيت الملوز اللحم ان تسقيها ما يكون اسهاله في آخر الدرجة الاولى ومع ذلك لا تسق مسهلا حتى تقطع الاخلاط والا كـ
غيران تتقدم تخلط به ما يقوى المعدة كالمصطكي والانيسون والافسنتين وما يجلب المضرة عن الامعاء كالمخمخم
يعني مثل البستان والكثيرا ولب الفستق مع انه يجلب ويمنع مضرة تنحي الخلط عن الامعاء يقوي المعدة
ويمنع اظلال الادوية المسهلة بالكبد والزبيب ايضا صالح لان الطباع بالغة ثم قال مثال ذلك اي مثال درجات
الادوية المسهلة اول الاولى ما يستفرغ الذي في المعدة من اي خلط كان فيخرج مع الثفل ولا يشعر به الا القليل
من الناس وبهذه الدرجة عرض فيمن عرض ذلك ما يسهل التي في جوهر المعدة من الاخلاط التي هو لها مسهل فيخرج
مع الاثفال ويشعر به اكثر الناس واول الثانية ما يسهل اكثر من ذلك حتى يشعر به الانسان ولو كان من اهل

الغباوة

٦١

الغباوة ويرى لينه لين الثفل بل زائدا عليه وبهذه عرض يزيد فيه وينقص واول الثالثة ما يسهل اسهالا ينكي الانسان
ويوقعه في كلفة وبهذه عرض آخرها يضعف والرابعة ما يسهل بعنف وشدة وقد جعلت لك مثالا فتدبره ان كان لم يقوم
احد ينهج من الطريقة والمقدمات التي جرت عادة الاطباء ابدا الله تأييدهم باخذها قبل تناول المسهل بما اصف لك
كزبرة البئر عود السوس من كل اوقية قنطوريون ربع اوقية يرض الادوية وينقع ليلة في حدود عشرة ارطال ماء ويرفع
بالغداة على نار لينة حتى يعود الماء الى عشرة ارطال ويطبخ الى ان يصير شرابا وان احتجت ان تزيد تقطيعا فضع فيه عقد
عقده رطلين من خل صادق الحموضة والماخوذ منه كل يوم وقيتان بخمس اواق من ماء فاتر ويكون الغداء بقلية سلق او
قرع ويصح اليوم الذي يوخذ في غده الدواء بقليه في اول النهار والصواب الاقتصار عليها وان لا يتعشى تلك الليلة البتة
بذا ما يتعلق بالدواء المسهل وافاد ايضا في اثناء الوصية فقال تذكر ان للعنبر خصوصية في اضعاف الكبد مع نفعه للقلب
والدماغ وتقويتهما وان للرمان خاصية في منع الاخلاط من التعفن والتغير ارد في كما ان للزبيب خاصية في تقوية الكبد و
نفع المواد واعلم ان للوز خاصية في حفظ جوهر الدماغ وخصوصية في حفظ الرئة والمرئة منه بالسكر ابلغ وان
العناب يحفظ الرئة بمزاجه وجوهره وان بزر الريحان يشد النفس ويقوي الاعضاء ويقطع الاسهال وتذكر نفع العود
الهندي للمعدة بتقويته وبعد غراجه من مزاج الخوخ وكلاهما يقطعان البخر يقينا وان شم النرجس يذهب بصرع الصبيان
في تجربة بعد منظر بذا ما التقطته من التذكرة المعروفة بالوصية والحمد لله على ما اولانا لهذا ابدا ما يتعلق من الوصية
باب المعالجة واما ما يجب على الطبيب من الاعتقاد والاخلاق فهو ان يكون صحيح الاعتقاد جيد الدين عارفا بالعلوم الالهية
وامر الثواب والعقاب صالح العفاف صادق اللهجة مرضي الاخلاق رحيما لجميع الحيوانات وافر الرغبة في اكتساب الاجر
والذكر صائن العين عن محارم الناس والجواري والغلمان ساكن النفس مقتنعا مقتصدا غير شره ولا نهم متوددا حسن التواضع
مجيبا للداعي اميرا كان او فقيرا موسرا كان او معسرا ايو تاض نفسه في الطعام والشراب لا يجالس العامة البتة ولا يخالط
اصحاب الشرايع ولا يستهزئ بالجهال ولا يضحك في غير موضع الضحك ويكف عنه في موضعه ولا يفشي اسرار الاعلاء و
لا يقول فلان يعيش او يموت حتما ويجب ان يقول الجميل في كل من سئل عنه ويكون نظيف الثياب طيب الرائحة حسن الزي
على قدر حاله ولا يظهر الاشتغال بالشراب والحق المريض ولا يطالبه ومع في شدة المرض فان دعته الضرورة لقلة الحال
جعل ذلك في اوقات صلاحه تعريضا باحسن لفظ واجمله ويجب ان لا يعطي الادوية من عنده بل يدل على المعتمدين فاذا
وصف دواء فهم الرابع وكرره عليه لئلا يغلط فيما يقوله ويكتبه فان في الادوية كثيرا ما يتشابه في الحروف وبما في
الطرفين كالخيار شنبر والجاوشير وبزر ريخ وبوزيدان فالجملة يجب ان يعتقد الطبيب جميع خصال العفو عن الموهوب
والنصيحة لكل احد وصدق اللهجة والرحمة لجميع الحيوانات والبر بما امكن والله ولي التوفيق والهداية وله
الحمد في الاولى والاخرة تم شرح الفن الاول للموجز القرشي ويتلو شرح الفن الثاني وصلى الله على سيدنا محمد وآله اجمعين
بعون الله ... في ... بلغ ...

قال هو الفن الثاني يشتمل على جملتين الجملة الاولى في احكام الادوية والاغذية المفردة وتشتمل الجملة الاولى على
بابين الباب الاول كلام كلي في الادوية المفردة الدواء عند الاطباء هو الذي اذا انفعل مادته عن حرارة بدن الانسان
يحصل منه اثر فيه ولا يتشبه به سواء كان ذلك الاثر الحاصل مضادا للحالة التي كانت قبل ذلك او غير مضاد وهذا
هو الدواء الصرف وقد عرفت الفرق بين الدواء الغذائي وبين الغذاء المطلق في الفن الاول من هذا الكتاب وقولنا
لا يتشبه بالبدن معناه ان الدواء يتسخن فيسخن او يتبرد فيبرد وصورته وحقيقته باقية بخلاف الغذاء وهذا التعريف
يعم الادوية الواردة على ابداننا من داخل وخارج مفردا او مركبا والذي يفعل بالكيفية او بالصورة النوعية
والكيفية معا واما الذي يفعل بالصورة النوعية فقط فربما لا يحتاج ان ينفعل من حرارة البدن كتعليق
الفاوانيا على المصروع واعلم ان كل ما لا يستحيل ان يكون موصوفا بشيء فتلك الصفة اما ان تكون موجودة له في
الحال او لا تكون والاول هو الموصوف بذلك بالفعل مثل كون النار حارة والثلج باردا والثاني هو الموصوف بذلك
بالقوة مثل كون الفرفيون حارا والافيون باردا واذا قيل مثلا هذا الدواء حار او بارد فيفهم الاكثر منه
انه كذلك بالقوة ولذلك اذا اريد انه كذلك بالفعل قيد به واذا عرفت هذا فاعلم ان مراتب الادوية التي تفعل بالكيفية
اربع لان كل دواء اما ان يؤثر في بدن الانسان كيفية زائدة على ما للانسان او لا يكون كذلك الثاني هو الدواء المعتدل
والاول هو الخارج عنه الى تلك الكيفية ثم ذلك الخارج عن الاعتدال الذي استعمل المقدار المستعمل منه عادة ولم يتكرر
ولم يكثر عليه اما ان لا يكون تلك الكيفية التي تحدثها في البدن محسوسة حسا وذلك هو الذي في تلك الكيفية في الدرجة الاولى
او يكون محسوسة حسا فاما ان لا يبلغ الى حد يضر بالفعل ضررا بينا وذلك هو الذي فيها في الدرجة الثانية او يبلغ
الى ذلك فاما ان يبلغ مع ذلك الى ان تقتل وذلك في الدرجة الرابعة ويسمى دواء سميا او لا يبلغ الى ذلك وهو
الذي في الدرجة الثالثة والى هذا اشار بقوله كل ما يكون تاثيره في البدن المعتدل الانساني لا الفرسي وغيره فانه
من المحتمل ان يكون الاجزاء الحارة في الدرجة الثانية مثلا اضعف قوة من الاجزاء الحارة التي في بدن الفرس ولذلك
قيل الورد حار بالنسبة الى بدن الانسان بارد بالنسبة الى بدن الفرس لان الاجزاء الحارة التي فيه يضعف تاثيرها
في بدن الفرس ويقوى في بدن الانسان واما قيد الاعتدال فلان البدن الخارج عن الاعتدال الى جانب الحرارة
متى استعمل فيه الدواء الحار في الثانية مثلا فان تاثيره فيه كان اسرع من تاثيره اذا استعمل في المبرود فلا يكون
منضبطا بكيفيته فانه اذا ورد على البدن وانفعل الوارد عن حرارته الغريزية فاما ان لا يؤثر فيه كيفية
زائدة على ما للانسان المعتدل وهو الدواء المعتدل او يؤثر فيه كيفية زائدة وهو الدواء الخارج عن الاعتدال
الى تلك الكيفية وذلك التاثير ان لم يكن محسوسا احساسا ظاهرا فهو الذي الموثر في الدرجة الاولى وان احس
بذلك التاثير احساسا ظاهرا ولم يضر بالبدن فهو في الدرجة الثانية وان ضره ولم يبلغ الى ان يقتل فهو

في

في الدرجة الثالثة وان بلغ ذلك الحد وان يقتل فهو في الدرجة الرابعة ويسمى الدواء السمي تشبيها له بالسم ولذلك لا يستعمل
بغير الاصلاح بل مع مصلحه كالافيون مع الجندبيدستر وكان المستعمل من هذا النوع هو الذي في اول الرابعة لا الذي في آخرها
مثال الحار في الدرجة الاولى الاسطوخودوس وفي الثانية الدارصيني وفي الثالثة الزنجبيل وفي الرابعة الافربيون ولكل
من هذه الاربع عرض يحدده طرفا افراط وتفريط وبينهما وسط فاذن يكون كل درجة منقسمة الى ثلث مراتب ولذلك تجد
دوائين في درجة واحدة والتفاوت بين فعليهما كثير جدا وذلك بان يكون احدهما في اولها والآخر في آخرها بل ولكل من تلك
المراتب عرض ايضا وهذه الدرجات والمراتب امور تخمينية لا يقينية وذلك لان المعلوم هو ان كيفية الدواء الذي في
الدرجة الاولى تخرج المعتدل عن اعتداله خروجا ما والذي في الرابعة يبطله بالكلية والذي في الثانية يخرجه خروجا اقوى
من الاولى والذي في الثالثة يخرجه خروجا اقرب الى الرابعة واما ان كيفية كل من الدرجات ضعف التي قبلها او اقل منها
فلا سبيل اليه باليقين بل بالتخمين والله اعلم فان قيل قال الشيخ في طبيعيات الشفاء ان كمية الشيء اذا ازدادت ازدادت
الكيفية فان الحديد المحمي في النار القليلة والكثيرة فان سطح المماس للنار الكثيرة هو مثل السطح المماس للنار القليلة
غير ان النار الكثيرة تحميه في زمان غير محسوس والقليلة في زمان محسوس وكذلك الشيء المملوح في ملح قليل فانه لا
يتملح في زمان تملحه في الملاحة فعلى هذا متى ضوعف مقدار المسخن في الدرجة الثانية يسخن في الثالثة وكذلك كل ما هو
في درجة فانه اذا كرر او اكثر امكن ان ينتقل الى التي فوقها قلنا الجواب عنه ذكره ابو جهم احدهما ان الدواء انما يقال انه
في الدرجة الثانية مثلا اذا كانت بحيث لو استعمل منه المقدار المستعمل منه عادة غير مكرر يحدث منه اثر محسوس
غير مضر بالفعل ضررا بينا فكل دواء يوجد فيه هذا المعنى فهو في الدرجة الثانية سواء كان المقدار المستعمل منه عادة
كثيرا كالعسل فان المقدار المستعمل منه عادة اوقيتين او قليلا كالصندل فان الدرهمين منه يقاوم اوقيتين من العسل
كما قد تقرر في التجارب وثانيهما انه قد تبين ان نسبة الجزء البارد الى الاجزاء الحارة في الحار في الرابعة نسبة الخمس
وفي الثالثة نسبة الربع وفي الثانية نسبة الثلث وفي الاولى نسبة النصف فما دامت هذه النسبة محفوظة
بين البارد والحار كان الدواء في تلك الدرجة ولا يخرج عنها بالتكرار وزيادة المقدار فانا لو ضعفنا كمية الحار في
الاولى مثلا كان فيه اربعة اجزاء حارة وجزآن باردان ولا يخرج عن الدرجة الاولى لان نسبة النصف محفوظ واعتبر
هذا في باقي الدرجات هذا زبدة ما يتعلق بهذا الموضع ولا مزيد عليه قال وهو من الادوية ما قوته مركبة وهو الذي
تركب عن اشياء لها في انفسها مزاج وتركيب من العناصر ممتزجة فحصل له منها مزاج ثان اعلم ان جميع الادوية مركبة
من قوى متضادة الا ان الاطباء يخصون الادوية المركبة بالذي يظهر منه اثران مختلفان كالسلق والكرنب فان كلا
منهما مركب من جوهر ارضي قابض ومن مادة لطيفة بورقية كل منهما مركب من العناصر فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر
البورقي الجالي منه فصار ماؤه مسهلا وجرمه قابضا وذلك بسبب ان امتزاجه وتركيبه غير مستحكم بل رخو وكذلك

النخل مركب من جوهر لطيف وجوهر كثيف ولذلك يقال النخل ينهضم ولا ينهضم لانه ينهضم بالجوهر اللطيف ويبقى
الكثيف عاصيا على القوة الهاضمة وذلك كالمزاج الثاني اما تركيب طبيعي كاللبن فانه مركب من مائية وجبنية و
دسمية فان كلا من الثلاثة غير بسيط وهذا المزاج الثاني فعل الطبيعة لا من الصناعة واما تركيب صناعي كالترياق
فيؤثر كل من تلك الممتزجات سواء كان الامتزاج طبيعيا او صناعيا ثنائيا او ثلاثيا او رباعيا فصاعدا اثره
فقد يصدر عنه آثار متضادة كالحرارة والبرودة كما في الورد فانه مركب من اجزاء لطيفة منفذة ومن اجزاء ارضية
قابضة مكثفة ثم المزاج الثاني قد يكون قويا مستحكما لا يحله النار فضلا عن الطبخ كما في الذهب التي هي الكبريت والزيبق
وغيرهما اتحد بالآخر اتحادا قد بلغ به مبلغا يعجز النار عن التفريق بين رطبه ويابسه فاذا سكنت النار ثبتت المائية
لتصعد ما نشبث بجميع اجزائها الاجزاء الارضية فلم تقدر على تصعيدها واسالة الارضية كما يقدر على مثله
في الخشب بل في الرصاص لكن ما كان من المزاج الثاني على هذا الاستحكام والاستيثاق لا يظهر عنه الا فعل واحد وقد
يكون اضعف في ذلك بحيث تحله النار دون الطبخ الرقيق كالبابونج فان فيه قوة قابضة وقوة محللة لا يفترقان
بالطبخ فينفع في الضماد اذا اريد الردع والتحليل معا وقد يكون اضعف من ذلك بحيث تحله الطبخ دون الغسل
كالعدس فان فيه قوة محللة تخرج بالطبخ في ماء المطبوخ منه وتبقى القوة الارضية في جرمه فلذلك جرمه
قابض وقد يكون اضعف بحيث تحله الغسل كالهندبا فان جزءه المفتح الملطف يزول عنه بالغسل ويبقى الجزء
المائي البارد ولذلك نهي عن غسله شرعا وطبا فان جل الاجزاء اللطيفة منبسط على سطحه قد تصعدت اليه
وانتشت عليه فاذا غسل تحللت في الماء ولم يبق منها شيء يعتد به هذا ثم تاثير الدواء في البدن اما ان يكون
خارجا فقط كالبصل المقرح ضمادا لعدم السلامة عنه عن التقريح ماكولا وذلك لعدم التقريح اذا استعمل داخلا
اما لاختلاطه اي اختلاط مثل البصل مع غيره من ماكول او رطوبة بدنية وتحقيق ذلك ان الدواء قد يكون قوته
غير قوية جدا فاذا خالطته ما يضاد فعل تلك القوة بطلت في داخل يلزم من الاختلاط الاستحالة خلو الباطن
عن الرطوبات الكثيرة والا لذلك من خارج لخلوه عنها او لان الحرارة الغريزية التي في الباطن تهضمه وتفرقه وتشتته
لقوة الهاضمة في الداخل لشدة الحرارة الغريزية هناك تحللا فيها في الخارج فلا يبقى في مكان واحد الا قليلا الا
الا زمانا قليلا او الا قليلا من ذلك الماكول او لانه يتحلل منه ما يؤثر ذلك التقريح اذا استعمل داخلا بسبب قوة
الحرارة واما ان يكون تاثيره داخلا فقط كالاسفيداج فانه يقتل مشروبا لا ضمادا وذلك لما لغلظه فلا ينفذ منه
ما يؤثر اذا استعمل ضمادا لضيق المسام وغلظ مثل الاسفيداج ولن نفذ شيء قليل لا يبقى الى منافس الروح
والاعضاء الرئيسة او لان حرارتنا لا تجذب منه اذا استعمل ضمادا بسبب السمية التي فيه ما ينفذ فيؤثر و
اما ان يكون تاثيره خارجا وداخلا كثيرا بدل الماء وقد يكون تاثيره الخارجي مضادا التاثير الداخلي كالكزبرة

فانها

فانها تحلل من خارج الاورام والصلابات خصوصا اذا كان مع السويق حتى كالخنازير اي حتى يحلل مثل الخنازير مع
صلابتها واذا استعملت من داخل غلظت وبردت وذلك لانها مركبة من جوهرين احدهما حار لطيف محلل والآخر
مكثف مبرد غليظ فاذا استعمل من خارج لم ينفذ الجزء الكثيف لغلظه ونفذ الجزء المحلل واذا استعمل من داخل حللت
حرارة البدن ذلك الجزء المحلل منه لقوتها او لطافته فلم يكن له تاثير وقويت الحرارة الباطنية على اخراج المكثف
الى الفعل فظهر اثره وهو التغليظ والادوية تعرف قواها بطريقين احدهما التجربة والثاني القياس والتجربة امتحان
فعل ما يورد على البدن اما لتحقق دلالة القياس كما اذا دل قياس على برودة دواء فاردنا ان نحقق ذلك بامتحانه او لغير
ذلك فيكون الخطر اشد واعظم والمراد بالقياس ههنا الاستدلال على قوى الادوية من مثل الطعم والرائحة واللون وسرعة
الانفعال وبطوئه كما يستدل من الطعم المر والحريف على الحرارة ومن العفص والحامض على البرودة وانما نعتقد صدق
التجربة وتهدي الى معرفة قوة الدواء بالثقة بعد مراعاة شرائط احدها اذا كانت على بدن الانسان فانه ان جرب على
بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدواء بالقياس الى بدن الانسان حارا وبالقياس
الى بدن الفرس باردا كالماء من اعراض اوندو الثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الى احد البدنين خاصية ليست له بالقياس
الى البدن الآخر مثل الشوكران فان له الى بدن الانسان خاصية السمية وبالقياس الى بدن الزرزور خاصية الغذائية و
كذلك البيش بالنسبة الى بدن الانسان سم وبالنسبة الى بدن الفارة غذاء والشرط الثاني ان يكون الدواء خاليا عن كل كيفية
مكتسبة مثل حرارة عارضة او برودة او كيفية عرضت له باستحالة في جوهره فان الماء وان كان باردا بالطبع فاذا سخن
يسخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد بالفعل يبرد ما دام باردا واللوز وان كان قريبا من
من الاعتدال فاذا زنخ سخن وقوله وكان الدواء خاليا عن كل كيفية عرضية شامل لما ذكرنا والثالث ان يكون الدواء
قد جرب على العلل المتضادة فينفع في بعضها ويضر في بعض فيعلم ح ان كيفيته مناسبة لكيفية العلة التي ضر فيها
مباينة للكيفية التي نفع فيها فلو نفع في جميعها او ضر في جميعها لم يعلم بذلك كيفيته لجواز ان يكون بصورته نافعا
كالترياق ينفع في اكثر الامراض وان كان في بعضها عن حرارة وبعضها عن برودة وكذلك قد يكون ضارا بصورته
كالسم فانه باضعافه الروح يضر في جميع الامراض ويجوز ايضا ان يكون نفعه في بعض الامراض بكيفيته كالهندبا
ينفع الكبد الحار وفي البعض الآخر بصورته كنفعها في الكبد البارد ويجوز ايضا ان يكون نفعه في البعض بالذات وفي
البعض الآخر بالعرض وح لا يعلم كيفيته الا اذا علم الفعل الذاتي من العرضي حتى اذا كان نفع منهما جميعا لم نحكم يقينا
على انه مضاد المزاج لبعضها موافق للبعض الآخر فربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الآخر بالعرض مثلا اذا
استعمل السقمونيا في المرض الصفراوي ونفع واستعمل ايضا في المرض البلغمي ونفع ايضا لم تفدنا التجربة نفعه بحرارته
او برودته الا بعد ان نعلم انه فعل احد الامرين بالذات وهو النفع من المرض البارد بالتسخين وفي الآخر بالعرض وهو

البدن فان البيش غذا الفار

زنخ الطعم تغير رائحته وطعمه

النفع من المرض الحار لازالة الخلط الحار وكذلك اذا استعمل الكافور في الدق وسكن الحرارة ولا يحكم على برودة الكافور جزما
حتى اذا استعمل في مرض بارد ونفاذ ذلك المرض فح يحكم ببرودته جزما وهذا هو المراد بقوله واستعمل في علل متضادة والرابع
ان يكون المجرب عليه الدواء علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران تقتضيان علاجين متضادين فجرب عليها
الدواء وينفع لم نعلم السبب فح في ذلك حقيقة مثاله اذا كان بانسان حمى بلغمية فسقي الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان
الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمى بل ربما كان بفعله بتحليله المادة البلغمية فاذا استعمل في وجع المفاصل البلغمي
ونفع من ذلك بسبب تحليله البلغم بكيفيته علم انه حار يقينا واليه اشار بقوله وبسيطة الخامس هو ان يكون بها قوته
مساوية لقوة العلة فان بعض الادوية تنقص حرارته عن برودة علة ما فلا يؤثر فيها البتة مثل ما اذا كان سوء مزاج
وانحراف عن اعتدال في درجتين من البرودة فاستعمل الاسطوخودوس الذي هو في الدرجة الاولى من الحرارة فلا يزول
سوء المزاج فلا نعلم ان الاسطوخودوس حار يقينا واذا استعمل في سوء مزاج في نصف درجة مثلا ربما فعل تسخينا اشد
مما كان فيجب ان يجرب اولا على الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتى يعلم قوة الدواء والسادس ان يراعى الزمان الذي يظهر
فيه اثره وفعله فان كان قد ظهر من اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في الاول لا يظهر منه اثر ثم في الآخر يظهر منه
فعل فهو موضع اشتباه واشكال وبعد الحكم اكثري لانه ربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فيه الدواء بالذات بعد
فعله الذي هو بالعرض مثل الماء الحار فانه في الحال يسخن واما عند زوال الامر العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة
واشار الى السابع بقوله وان يكون تاثيره اولا ودايما او اكثريا اي يجب ان يراعى اول ظهور الفعل مع الاستمرار
على الدوام او على الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية تصدر عن مباديها اما
دائما واما على الامر الاكثر هذا خلاصة ما قال الشيخ في الكتاب الثاني من القانون وقال صاحب الكامل بعد نقل هذه الشروط
عن جالينوس وانا اقول ان افضل ما امتحن الدواء وجرب لمعرفة مزاجه على الابدان المعتدلة فانه اذا امتحن على هذه الشرائط
تبين فعله سريعا وان قدر ان تعتبر ما تفعله في البدن الخارج عن الاعتدال وانا اقول فعلى هذا يسقط من الشروط
شرطان وهو ان يكون الامتحان في المفرد من الامراض وان يكون في علل متضادة هذا هو الطريق الماخوذ من التجربة وهو وان
كان فيه خطر الا انه اوثق من طريق القياس واما القياس فيدل على قوى الادوية بوجوه اضعفها في الدلالة اللون لان
الاستدلال باللون مضطرب ليس له ضبط اكثري كما في الطعم والرائحة وسيجيء بيان جميع ذلك ووجه الاستدلال اي باللون ان
البرد يبيض الرطب كما في الجمد ويسود اليابس كما في الحجر والحر بالعكس اي الحر يسود الرطب كما في تسويد النار
الحطب الرطب فيجعله فحما ويبيض اليابس كما في تبييضها الفحم فيجعله رمادا قال الاطباء ان النوع الواحد اذا
اختلف اصنافه وكان بعضه يضرب الى البياض وبعضه يضرب الى الحمرة والسواد فان الضارب الى البياض ان كان
الطبع باردا فهو ابرد والضارب الى الاسود اقل بردا وان كان الطبع الى الحر فالامر بالعكس اي الضارب الى الحمرة

كما يفعل البرد في الاشجار اليابسة والاكباد السود واذا اشتد بابرده فيها

والسواد

والسواد يكون احر والضارب الى البياض يكون اقل حرا وانا اقول كان الاخضر دلالته على الحر والبرد متساويا ليس له
رجحان في ميل الى احدهما لانه كما يحصل اللون الاخضر من الانجماد كذلك يحدث من الاحتراق ولذلك لم يذكر في الاستدلال
على قوى الادوية وانما قلنا ان قانون الاستدلال من اللون ضعيف مضطرب لانك اذا خلطت رطلا من اللبن مع مثقال
من الافربيون خلطا محكما حتى يحصل من امتزاجهما مزاج ثان يكون اللون ابيض مع شدة الحرارة والطبيعة تقدر على
مثل ما فعلت الصناعة مثل العسل الابيض وهذا المثال خير من التمثيل بالفلفل الابيض لان مدار طب بالفعل والفلفل
ليس كذلك قال ثم الرائحة اي اضعف الوجوه في الدلالة اللون ثم الرائحة وانما كان كذلك لان الرائحة الحادة كرائحة
المسك لا شك انها للحرارة بخلاف اللون الابيض فانه قد لا يكون عن البرد اعلم ان الروائح تنقسم بوجوه احدها باعتبار
ما يقارنها في الاكثر من الطعوم وسمي باسماء تلك الطعوم لشدة المقارنة فيقال رائحة حامضة وحلوة ومرة
وعفصة ونحو ذلك وثانيها باعتبار ملائمتها ومنافرتها كما يقال هذه رائحة طيبة وتلك منتنة وهذه لذيذة
وتلك كريهة وثالثها باعتبار فعلها في الحاسة كما يقال ان من الروائح مسكنة ندية ومنها حادة لذاعة فالحادة
القوية جدا كرائحة المسك والزئبق للحرارة والندية وعدم الرائحة للبرودة اي عدم الرائحة في غير البسائط يدل
على البرودة فان عدم رائحة النار الصرفة لا يدل على برودتها هذا ما قال الشيخ واما الروائح فانها تحدث عن حرارة
وتحدث عن برودة لكن مشمها ومعطيها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروائح الى القوة
الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون على سبيل استحالة الهواء من غير تحلل شيء هو ذو الرائحة
الا ان الاول هو الاكثري في جميع الاشياء التي يحس منها لذع او ميل الى جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي هي حامضة
وكرجية ندية فكلها باردة والطيب اكثره حار الا ما يصحبه تندية وتسكين من الرياح والنفس كالكافور والورد و
النيلوفر فان اجسامها النافخة عن جوهر مبرد يصحب الرائحة الى الدماغ ثم الطعم وهو ثمانية طعوم اربعة دالة على الحرارة
وهي الحريف والمر والمالح والحلو وثلثة دالة على البرودة وهي العفص والقابض والحامض وواحد قريب من الاعتدال
وهو الدسم وههنا شيء اخر يقال له التفه وهو على قسمين احدهما ما ليس له طعم في الحقيقة كما في البسائط الصرفة
وثانيهما ما له طعم في الحقيقة لكن لا يحس به القوة الذائقة كالحديد فانه لو بولغ في تصغير اجزائه حصل منه طعم ظاهر و
تختلف الطعوم باختلاف المادة والفاعل فالمادة اما كثيفة او لطيفة او متوسطة بين الكثيفة واللطيفة والفاعل
اما الحرارة او البرودة او الاعتدال بينهما فالكثيف الذي فاعله الحار مر والكثيف الذي فاعله البارد عفص والكثيف
الذي فاعله المعتدل بين الحار والبارد حلو واللطيف الذي فاعله الحار حريف والبارد حامض والمعتدل دسم
والمتوسط بين اللطيف والكثيف الذي فاعله الحار مالح والبارد قابض والمعتدل تفه فالحريف اسخن ثم المر
ثم المالح لان مادة الحريف لطيفة ولذلك هو اقوى على التحليل والتقطيع والجلاء من المر والمالح كانه مر مكسور برطوبة

باردة ولذلك اذا اسخن المالح بشمس او بنار صار مرا ولذلك الملح المر اسخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض
ثم الحامض ولذلك ما يكون الفواكه التي تحلو يكون فيها اولا عفوصة شديدة التبريد فاذا اجتمعت فيه مواتية ومائية
حتى يعتدل قليلا بالهواء وبالتسخين الشمسي المنضج مالت الى الحموضة مع القبض مثل الحصرم ثم ينتقل الى الحلاوة و
الحامض وان كان اقل تبريدا من العفص والقابض فهو اكثر تبريدا منهما للطافته ونفوذه والعفص والقابض
يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن الظاهر والباطن وافعال الحلو الانضاج
وتكثير الغذاء والتليين للحرارة المعتدلة وخصوصا ما مع حرارته رطب لذيذ واما تكثير الغذاء فلمشابهته للبدن
بحرارته ورطوبته ولذلك تحبه الطبيعة والقوى الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلاء والتخشين والتجفيف وافعال
العفوصة القبض ان ضعفت والعصر ان اشتدت وافعال القابض القبض والتكثيف والتصليب وافعال الدسومة
التليين والازلاق والانضاج قليلا لما فيهما من الحرارة والهوائية والرطوبة وافعال الحريف التحليل والتقطيع وافعال
المالح الجلاء والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد تجمع طعمان في جرم
واحد مثل المرارة والقبض في الحضض وسمع البشاعة ومثل المرارة والملوحة في السبخة ويسمى الزعوقة و
مثل المرارة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل المرارة و
التفه في الهندبا وقد يقع بسبب الرائحة واللون والطعم غلط في الممتزج مزاجا ثانيا ولا يقع هذا الغلط في
الممتزج مزاجا اولا لان هذا يمكن بان يكون لاحد مفرداته طعم او لون او رائحة وانت تعلم ان مفردات الممتزج مزاجا
اولا لا يكون لها شيء من ذلك فيكون ذلك المذكور من الطعم واللون والرائحة فيه اي في الممتزج مزاجا ثانيا قويا غالبا
ويكون حرارته اي الممتزج او برودته ضعيفة مغلوبة فيغلب بالمتزج طعم ذلك المفرد الغالب بحسب الكيفية
او لونه او رائحته ويكون كيفيته التي هي الحرارة او البرودة تابعة لمفرده الآخر مثال ذلك الغلط بحسب اللون
هو انه لو خلط برطل من اللبن مثقالان من الافربيون لكان المجموع حارا جدا مع بياضه ويكون مع ذلك البياض
لا بردا للمجموع لو فرض ان اللبن باردا يكون جامعا قبل الخلط ومثال ذلك بحسب الطعم والرائحة الافيون
فانه مع برده القوي مر الطعم حاد الرائحة حتى ان رائحته تغلب على جميع روائح مفردات الفلونيا مع حدة روائح
بعضها مثل الفلفل والزعفران وهذا الغلط في الطعوم اقل ثم في الروائح وفي اللون اكثر وذلك لان الطعوم
وصولها الى الحس بملاقاة فهي اولى ان يصل من جميع اجزاء الدواء قوته والروائح والالوان تؤثر بلا ملاقاة
من جميع اجزائها فيجوز ان يصل الى الحس من اجزاء ذي الرائحة بخار من لطيف اجزائه ويستعصي الكثيف فلا ينبخر
ويجوز ان يصل الى الحس لون الظاهر الغالب دون الخفي المغلوب ولان الروائح قد تدل على الطعوم مثل الروائح
الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت شابه لها في الدلالة وقلة الغلط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم

يقع في جانب البرد اكثر منه في جانب الحر اعني ان يكون الدواء له طعم يدل على الحرارة وهو بارد فانه اكثر من ان يكون
الدواء له طعم يدل على البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوى آثارا واظهر افعالا امثال الطعم الاكثر الافيون
والكافور ومثال الطعم الاقل الشراب الضارب طعمه الى حموضة او عفوصة فانه مع ذلك حار ولا سيما العتيق منه و
مما يدل على كيفية الدواء سرعة الانفعال عن الفاعل الذي هو الحرارة او البرودة وبطؤه عنه ووجه ذلك ان جرميين
اذا تساويا في اللطافة والكثافة والتخلخل فايهما قبل الاشتعال من النار اسرع دل على ان الجزء الناري فيه اي في ذلك
الجرم اكثر وايهما قبل الحرارة والبرودة اسرع فتلك الكيفية فيه اقوى من الاخرى وتلك الكيفية المقبولة اقوى في
ذلك الجرم القابل لها اسرع من الجرم القابل لها بلا سرعة وذلك لشدة الاستعداد فيه وذلك بشرط ان يكون المؤثر
والقرب منه متساويين واما اذا كان احدهما اشد تخلخلا والآخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان
كان في مثل برد الآخر او حره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه وكذلك كان اسرع جمودا وقوامه كقوام الآخر فهو ابرد
وههنا سؤال وجواب قد ذكر في الفن الاول في علامات الامزجة قال وقد يستعمل في الباب الكلي الفاظ غير مشهورة فنريد
ان نشرحها وانا اقول قبل الشروع في هذه الرسوم الاوصاف التي يوصف بها الاجسام الدوائية وغيرها اما ان يكون
اعراضا قائمة بها وهي الاوصاف التي لها في انفسها كما يوصف الدواء بانه لطيف او كثيف واما ان يكون باعتبار
تاثيرها في البدن كما يقال ان هذا الدواء محلل وذلك مقطع وامثال هذا الاولى ان يكون في عداد افعال الادوية لا
في عداد صفاتها اذ الصفات الحقيقية هي ما يقوم بالموصوف ولذلك جعل الشيخ الكلام في صفات الادوية مختصا بما
يكون من تلك الصفات لها في انفسها واما ما يكون لها باعتبار تاثيرها في البدن فانه ذكر في جملة افعال الادوية فنقول
الدواء اللطيف ما من شانه ان يتصغر عند فعل حرارتنا الغريزية فيه كالدارصيني والزعفران واعلم ان المفهوم من اللطافة
رقة القوام ورقة قوام الدواء قد يكون بالفعل كما في الشراب وقد يكون بالقوة كما في الدارصيني وهذا هو المعتبر في هذا
الموضع فلذلك قال ما من شانه واكثر الادوية التي هي بالقوة رقيقة القوام فانها من شانها ان ينقسم الى اجزاء صغيرة وذلك
بسبب قلة ارضيتها التي بها تكون اجزاء الجسم متماسكة وربما كان بعضها ليس كذلك وذلك اذا كان العود مع رقة
القوام لزجا مثل كثير من الادهان اللزجة توجب تلازم الاجزاء وما كان من الادوية هكذا فانه مشارك للادوية الغليظة
في عسر النفوذ وبطئه فلذلك يعده الاطباء في جملة الادوية الغليظة والكثيف يقابله كالقرع والجبسين والفرق بين
الكثيف والغليظ ان الغليظ في مقابلة الرقيق والكثيف في مقابلة السخيف وهو الذي ليس من شانه اذا فعلت فيه القوة
الطبيعية التي فينا ان ينقسم الى اجزاء صغار جدا وذلك لاجل كثرة الارضية التي بها يكون الحجم والتماسك ولا بد من رطوبة
شديدة الممازجة لها حتى تمنعها عن سهولة التفتت واذا كان مع غلظ قوامه لزجا فانه امتنع عن التصغير
لا محالة اكثر واللزج ما لا ينقطع عند الامتداد كالعسل والامتداد هو كون الجسم يزداد في طوله منتقصا في عرضه الآخر

وانما يقبل الجسم لو اذا كانت رطوبته شديدة الممازجة ليبوسته حتى يكون اليبوسة موجبة لتلازم الرطوبة ومنعها عن
الافتراق وتكون الرطوبة موجبة للين اليبوسة ومنعها من التفتت وما كان من الاجسام كذلك فهو لزج كالعسل و
والمري والهش ما يفتته ادنى مس كالقصب الجيد والغاريقون الجيد وانما يكون كذلك اذا كان ارضيته غير شديدة
الامتزاج لمائيته والجامد ما من شانه ان يسيل وهو في الحال مجتمع كالقير والشمع وانما يكون الجسم كذلك اذا كان مائي الجوهر
وقد عرض له برد مكثف جامع للاجزاء مجمد ولذلك يسيل اذا عرض له سخونة والسايل ما شانه ان ينبسط اجزاؤه الى اسفل
اذا افرغ على جسم صلب مثل المايعات ولا كذلك غير السايل فانه اذا افرغ على جسم صلب بقي في وضعه محفوظا وانما قلنا اذا
افرغ على جسم صلب لان اللين ما يوضع عليه لا يثبت على وضعه وان كان غير سيال وانما يكون الجسم سيالا اذا كانت المائية
غالبة عليه واللعابي ما ينفصل عنه اذا انقع في جسم مائي اجزاء يصير المجموع لزجا وانما يكون الجسم بهذه الصفة اذا
كانت فيه اجزاء لزجة اما بالفعل كما في بزر القطونا واما بالقوة كالخطمي فاذا انقع في الماء حصل منه لعاب كثير
والدهني ما في جوهره دهن كاللبوب قال المصنف في شرح هذا الموضع من الكتاب الكامل القانون ان هذا التعريف غير صحيح لانه
تعريف الشيء بنفسه كما قيل ما الكاتب قيل هو الذي يكتب ثم قال وانما نقل الشيخ ذلك لان حقيقة الدهني مما يعسر على الاطباء
تعريفها فلذلك اقتصر منهم على تغيير اللفظ كما يقال الاسد هو السبع فيكون في ذلك تغيير اللفظ لا توقيفا لحقيقة المعنى و
النشيف ما اذا القيته مائية ورطوبة غاصت في مسامه فلا يظهر فيه اثر كالنورة الغير المطفأة وانما يكون الجسم كذلك اذا
كانت فيه مسام كثيرة متسعة مملوءة هواء ونارا فان ذلك الجسم اذا القاه الماء وجب ان يغوص فيه ويفارق
ذلك الهواء والنار لانهما كانا هناك بالقسر لامتناع الخلاء ولذلك يسمع في الاكثر للالقاء من ذلك الجسم نش كالقصاد
او الدخان هذا بيان صفات الادوية في انفسها لا باعتبار فعلها في البدن وكذلك ما يقال من ان دواء كذا نضيج او
فج او متبخر او غائص عن التبخر او ذائب او غائص على الذوبان والدواء النضيج هو الذي كمل نوعه وصلح للغاية المطلوبة
منه كما يقال للثمرة انها نضيجة والفج ما ليس كذلك كالحصرم والدواء المتبخر هو المائي الجوهر الذي من شانه اذا فارقته حرارة
ان لا ينفصل منه اجزاء مائية متصعدة كالشراب والغائص على التبخر هو الذي ليس من شانه ذلك وذكر ابو الفقدان المائية
كالاكثر الاحجار والشدة تلازم ارضيته لمائيته كما في الذهب او افراط جمود مائيته كما في الياقوت والذائب هو الذي
رطوبته ملازمة ليبوسته فلم يتبخر فان لم يكن كذلك فهو دواء ذائب فقط كالنحاس والذهب وان تبخر بعد ذلك و
تحللت فهو ذائب ومتبخر معا كالشمع والغائص على الذوبان هو ما ليس كذلك كما في الطلق لفقدان المائية وقد
يوصف الادوية بالذكورة والانوثة مع كونها غير حيوانية وذلك على سبيل التجوز ثم جعلت في اكثر الامر اسماء
لاصنافها واما في الحقيقة فان الذكورة والانوثة من خواص الحيوان هذا واعلم ان كل فعل يصدر عن الدواء في بدن
الانسان اما ان يكون مختصا بعضو معين او مرض معين او لا يكون كذلك والاول هو الفعل الجزئي والثاني اما ان يكون

فعله

فعله في جميع البدن او جميع الامراض او في اكثرهما والاول الفعل الكلي كالتسخين والتلطيف والتخدير والثاني شبيه بالفعل
الكلي كالاسهال والادرار فان الاثر الحاصل منهما يشمل اكثر البدن والمصنف يذكر ههنا الفعل الكلي والشبيه به قال و
الملطف ما يجعل المادة ارق كالزوفا ويجب ان يكون حرارة الدواء الملطف قريبة من الاعتدال اذ المفرطة محرقة
للخلط مغلظة له بتحليل لطيفه والضعيفة لا تقوى على ان يفعل في قوام المادة فعلا يعتد به قال المصنف في الشرح
اي في شرح القانون
ولفظ الزوفا يقال على نوعين من الادوية احدهما يسمى الزوفا الرطب والاخر يسمى الزوفا اليابس والاول فيما
اظن اكثر ترقيقا للاخلاط لان حرارة اليابس شديدة محللة والمحلل ما يهيئ المادة للتبخر فيتبخر المادة كالجندبيدستر
الحل لغة ضد العقد فلذلك يكون ترقيق القوام حلا والاطباء خصصوا ذلك بالترقيق الذي يلزمه فناء المادة
فلذلك يجب ان يكون عندهم الدواء المحلل اقوى حرارة من الملطف والجالي ما يجرد الرطوبة اللزجة عن مسام العضو كالعسل
والدواء الجالي يفعل ذلك بجوهره ولذلك كان كل مر جاليا ولا يشترط ان يكون حارا فان الحموضات تفعل ذلك مع
بردها بل لا بد وان يكون من شانها ان تفرق بين المادة وبين سطح العضو الذي التصقت به وتميزها عنه والمخشن
ما يجعل اجزاء سطح العضو مختلفة الوضع بعد ملاسته الطبيعية كملاسة قصبة الرية او عارضة كملاسة المعدة عن
مادة لزجة والدواء يفعل ذلك اما لشدة تقبيضه كالعفص واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيتقطع ويبطل
الاستواء كالخردل واما الجلاء عن سطح خشن في الاصل كسطح المعدة اذا املست بسبب رطوبات والمفتح ما يخرج المادة
التي سدت عن المجرى الى خارج حتى يسهل نفوذ ما ينبغي ان ينفذ كالكرفس وخصوصا بزر جبليه وكل حريف مفتح
وكل مر لطيف يفتح وكل لطيف سيال مفتح وكل لطيف حامض مفتح اذا كان الى حرارة او معتدلا والمرخي ما يلين
العضو الكثيف المسام بحرارته ورطوبته كالماء الحار فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من
الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان والمنضج ما يعدل قوام الخلط ويهيئه للدفع وذلك اما بترقيق
الغليظ او بتغليظ الرقيق او بتقطيع اللزج اما ترقيق الغليظ وتقطيع اللزج فبمثل السكنجبين البزوري وتغليظ
الرقيق فبمثل ماء الحصرم فلذلك لا يجب ان يكون المنضج حارا كما قد سبق اليه وهم كثير والهاضم ما يعين الغذاء سرعة
انطباخ اعلم ان المنضج والهاضم بالحقيقة هو الحرارة الغريزية التي في البدن وهي التي تهيئ الخلط للاندفاع وتجعل
الغذاء مستعدا لان يصير جزء العضو والدواء المنضج والهاضم من المعينات ولذلك لا يمتنع ان يكون الدواء الهاضم
باردا وذلك بان يعدل مزاج العضو ويقوي حرارته الغريزية والمحلل للرياح ويقال له ايضا كاسر الرياح هو ما
يرقق الريح وذلك بان يجعل قوامها رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه لتندفع الرياح عما يحتقن فيه وذلك الدواء
كالسذاب والمقطع ما يقسم المادة الغليظة اللزجة المتشبثة بالعضو الى اجزاء صغار وان يبقيه على غلظها
ولزوجتها وتفرق بين سطحها وسطح العضو وتبرئها عنه ولذلك يجب ان يكون الدواء المقطع لطيفا حتى يمكنه

النفوذ بين سطح العضو وبين الخلط وكذلك بين اجزاء الخلط وان يكون مع لطافته شديد الغوص وذلك قد يكون لشدة
حرارته كالخردل وقد لا يكون كذلك كما في الخل الثقيف والجاذب ما يحرك المادة الى موضع الجاذب لا يخ اما ان تجذب بالكيفية
او بالخاصية الاول مثل الجند بيد ستر فانه يجذب بسبب حرارته الملطفة والثاني مثل الغاريقون فانه يجذب بالخاصية الخلط
الى المعدة والامعاء ثم يسهله واللادغ ما يفرق بقوة نفاذة اتصال العضو في مواضع لا يحس بافرادها اي بافراد
التفرقات الواقعة في تلك المواضع بل بجملتها اللذع يحدث من تفرق اتصال حادث في مواضع كثيرة كل واحد من
افراده صغير جدا غير مدرك بانفراده بل بجملتها وانما يكون الدواء اللادغ كذلك اذا كان له كيفية شديدة النفوذ و
لا بد وان يكون مع ذلك لطيفا والا لم يسهل تقسيمه الى اجزاء صغار جدا فلا يكون ما يحدثه من التفرق صغير المقدار و
نفاذا فيكون شديد الحرارة كالخردل وقد لا يكون كالخل الشديد الحموضة والمحمر ما يجذب الدم بقوة الى الجلد مع تسخين
للعضو فيحمر اللون المحمر في الحقيقة هو القوى الجذب للاخلاط الى ظاهر البدن واكثر ما تجذب هو الدم لكثرته وانما
يكون الدواء كذلك اذا كان من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه لان السخونة تعين على الجذب الا ان كان التسخين
بالكيفية كالخردل وربما كان بالخاصية فلا يحتاج الى التسخين والمحكك ما يجذب الى المسام لحدته خلطا لذاعا
حادا ولا يبلغ ان يقرح لانه لو بلغ الى ذلك الحد لكان دواء مقرحا لا محككا فقط ويكون الدواء كذلك اذا كان خلطا
حاكا الى المسام او يحيل المجذوب الى كيفية حاكة وذلك مثل الكبيكج والمقرح ما يفني الرطوبة الاصلية ويجذب مادة
لذاعة يقرح كالبلادر ويكون الدواء مقرحا اذا كان يفعل شيئين احدهما افناء الرطوبات الكائنة بين اجزاء الجلد بتحليلها
وثانيهما جذب مادة لذاعة الى ذلك الموضع فيضعف ذلك الموضع عن استعمال غذائه على الواجب ويعجز عن دفع نكاية تلك
المادة عن نفسها فيؤدي الى التقريح والتقرح والمحرق ما يفني بحرارته لطيف الاخلاط ويبقي رماديتها كالزرنيخ
الدواء المحرق هو الذي يفعل ذلك في الاخلاط والاعضاء والادوية ولا بد ان يكون قوي الحرارة حتى يقوى تحليله على
الرطوبة بالكلية ولا بد وان يكون يابسا اذا لا يبلغ في افناء الرطوبة الى هذا الحد والمحرق للاعضاء اقوى من محرق
الاخلاط والاكال ما يبلغ من تفريجه وتحليله ان ينقص من اللحم كالزنجار فقد يحدث في القروح وغيرها لحم زائد لا يمكن
اخذه بالحديد فيحتاج فيه الى الدواء الاكال وهذا الدواء لا بد وان يكون قوي التحليل والتفريج حتى يفني المادة
العاصية على التحليل والتغذية والمفتت ما يصغر اجزاء الخلط المتحجر كالحجر اليهودي المفتت للحصاة والتفتيت
هو تفريق اتصال الجسم اليابس الى اجزاء صغار والدواء المفتت هو الذي يصغر اجزاء الحصا فيسهل خروجها في
مجاري البول والمعفن ما يفسد مزاج الروح والرطوبة الاصلية حتى لا تصلح لما اعدت له كالزرنيخ والثافسيا
اعلم ان العفونة استحالة الجسم ذي الرطوبة عن الحرارة الغريبة الى خلاف الغاية المقصودة مع بقاء نوعها ويستعمل
مثل هذا الدواء لازالة اللحم الزائد فيدفعه الطبيعة ولا بد وان يكون الدواء المعفن غير محرق ولا محلل

حتى

٦٦

حتى تبقى الرطوبة التي هي محل العفونة والكاوي ما يحرق الجلد لحرافة مجففا ويجعله كالحمة كالقلقطار ويستعمل في
مثل حبس الدم من الشرايين اذا تعذر حبسه بغيره وينبغي ان يكون الدواء الكاوي فيه قوة قابضة ليكون للخشكريشة التي
يحدثها ثبات وتمكن كالزاج والقاشر ما يبلغ من فرط جلائه لاخراج الاجزاء الفاسدة من الجلد كالقسط والزراوند وكل
ما ينفع البهق والكلف والمقوي ما يعدل مزاج العضو حتى لا يقبل الفضول المنصبة كدهن الورد وخصوصا المقوي
بالاذخر ونحوه اعلم ان المقوي يقال على وجوه احدها تقوية القوى المدركة التي في البدن حتى يتمكن من مزاولة افعال شاقة
كما يفعل المصارعون وهذا يكون بالاغذية الحقيقية وثانيها تقوية القوى الغريزية وهو قد يكون بالاغذية الصرفة او الدواء
كما في تقوية الباه وقد يكون بالادوية الصرفة كما في تقوية القوة الهاضمة وثالثها تقوية جرم العضو حتى لا يقبل الفضول
والادوية التي تفعل هذا اما ان تفعله بالخاصية كتقوية الترياق والطين المختوم للقلب فلا يقبل السموم واما ان تفعله
بالكيفية وينبغي ان يكون معدلا لمزاج العضو وقوامه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد على ما يراه جالينوس في دهن
الورد والرادع ضد الجاذب كل من الرادع والمقوي يمنع سيلان الفضول الى العضو لكن فعل الرادع في ذلك اقوى لان المقوي
يفعل ذلك بان يجعل العضو غير قابل والرادع لا يقتصر على ذلك بل يحدث فيه مع ذلك بردا يجمد الفضول ويخثرها و
خصوصا اذا كان الدواء الرادع مع برده مجففا مكثفا للمسام والمغلظ مضاد للملطف وهو الدواء الذي من شانه
ان يصير قوام الرطوبة اكثف كالقطف والمنفج مضاد للهاضم وهو الدواء الذي من شانه ان يبطل ببرده فعل الحار
الغريزي والغريب ايضا في الغذاء والخلط حتى يبقى غير منهضم ولا نضيج ولا عفن وقد علمت فيما سلف ان الهضم يختص
بالغذاء والنضج البدني يختص بالفضول والمخدر ما يجعل الروح الحساس والمحرك او العضو غير قابل للتاثير تقبيلا
قبولا تاما الخدر نقصان يعرض لقوة الحس والحركة الارادية اما بسبب في القوة وحاملها الذي هو الروح او في الآلة
واكثر ذلك الدواء يكون قوي البرد كالافيون واللفاح وربما كان الدواء مخدرا لا بكيفيته بل بخاصيته كما يخدر الاخوين
وورق العناب حاسة الذوق اذا مضغ كل منهما والمنفخ ما فيه رطوبة فضلية لا يقوى الحار على تحليلها بل يستحيل
رياحا كاللوبيا والبصل وكل غذاء او دواء يتولد منه النفخ فانما تولد منه لما فيه من رطوبة غليظة كثيرة او
قليلة وتلك الرطوبة خارجة عن حقيقة جوهره بالنسبة الى طبيعته وهذا على خمسة اقسام لان كل دواء او غذاء
مولد للنفخ فتوليده لذلك اما ان يكون في المعدة فقط او في العروق فقط او فيهما معا والنفخ المتولد في المعدة فلما
ان يكون من شانه ان يتحلل جميعه في المعدة او الامعاء او لا يكون كذلك بل يبقى الى ان يصير الى العروق والقسم الاول ينفخ البطن
نفخا كثيرا او لا يوجب نفخا والثاني يوجب نفخا كثيرا او تمديدا قويا للعروق ولا ينفخ في البطن والباقي بين بين و
ما يجلو المادة برطوبته وسيلانه لا بجلائه كالماء الغسال هو ازالة ما تشبث بالجسم من الاشياء الغريبة كالوسخ بجريان
رطوبته عليه فالدواء الغسال ما من شانه ان يفعل ذلك بما فيه من الرطوبة ولا بد وان يكون تلك الرطوبة لطيفة

مائية حتى تسهل سيلانها والموسخ للقروح ما يزجها برطوبته بان يخالط القروح ويصيرها ارطب فيمنع التجفيف و
الاندمال والمزلق ما يبل سطح الفضلة المحتبسة في المجرى فيزلق ويخرج كالاجاص الرطب ويمكن نفوذها بين الفضلة
المحتبسة وبين جرم العضو ويجب ان لا يكون الرطوبة المزلقة لزجة لان اللزج لا ينفذ فيما يلاقيه وظاهر انه يجب ان
لا يكون غروية حتى لا يلتزق بالفضلة والمملس ما ينبسط على سطح عضو خشن فيستر خشونته المملس على قسمين لانه اما
ان يكون بازالة الخشونة وهو المملس الحقيقي او بسترها وهو التمليس في الخشونة والاولى تحصل بالدواء الجالي وربما
فعله الدواء الغسال اذا كانت الخشونة سهلة وربما فعله الدواء القاشر ولما اختصت هذه الادوية باسماء تدل
عليها خصصوا المملس بما يفيد الملاسة في الخشن باحداث رطوبة على ظاهر العضو ويجب ان يكون هذه الرطوبة
لزجة كالكثيرا حتى يثبت على ذلك السطح والمجفف ما يفني الرطوبة بتلطيفه وتحليله الفرق بين الدواء الميبس
والمجفف والمنشف مع اشتراكها في كل منها [illegible] يجعل مزاج البدن ايبس مما كان قبل وروده ان فعل الميبس هو
باحالة مزاج البدن الى مزاجه الذي يكون له عند فعل حرارتنا الغريزية فيه والمنشف يفعل ذلك بجذب رطوبات
البدن الى نفسه بل بتحليلها ويجب ان يكون متلطفا حتى يغوص في عمق البدن وذلك مثل خرق الحمام والقابض ما يجمع
اجزاء العضو فيكاثف ويضيق المجرى فلا يسهل اندفاع ما يندفع منه وهو مثل الطين الارمني والعاصر ما يبلغ
قبضه الى اخراج ما في تجويف العضو فانه يضغط الرطوبات الرقيقة فتضطر الى الخروج وهذا الفعل يختلف بحسب
الكثرة والقلة فان الاكثار من تناول السماق مطلق والتقليل من الاهليلج عاقل ولذلك يستعمل في السفوفات العاقلة
للبطن والمسدد ما يحتبس في المجرى لكثافته وتغرينه كالارزنة بالاكارع او بيبوسته فيسد المجرى كالجبن والمغري
شيء يابس فيه رطوبة لزجة يلتزق على الفوهات فيسدها ولا بد ان يكون فيه ارضية غالبة ورطوبة لزجة يسيرة حتى
يعسر انفصال بعض اجزائه من بعض ويلزم من ذلك احتباس ما يخرج مثل بزر الريحان المحمص والمدمل مجفف يجعل
الرطوبة التي بين شفتي الجرح لزجة فيلتصق احدهما بالاخرى كدم الاخوين وتجفيف الدواء المدمل اقل من تجفيف
الدواء الخاتم واقوى من الملحم لان المدمل لا بد وان يبقى فيه رطوبة تصير بامتزاج اليبوسة غروية والمنبت
للحم ما يعقد الدم الواصل الى الجراحة لحما لتعديل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف الذي اقل من المدمل والخاتم ما يجعل
على سطح الجراحة خشكريشة تكنها عن الآفات اي يحفظها عنها الى ان ينبت الجلد ولا بد وان يكون شديد
التجفيف حتى يحيل سطح الجراحة خشكريشة وهو كل دواء معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع كالانزروت
مع قليل الاسفيداج والترياق والفادزهر كل ما يحفظ صحة الروح وقوته ليتمكن من دفع السموم الفادزهر
دواء موجود فيه خاصية بها يحفظ الروح والقلب عن نكاية السموم منه معدني وهو حجر ذو الوان مختلفة
ومنه حيواني يوجد في اجواف الايايل والتيوس والترياق مركب يفعل هذا الفعل كترياق الفاروق والمثروديطوس

وقد يطلق اسم كل منها على الآخر والفرق بين الدواء السمي والسم هو ان الدواء السمي مقدار معين منه قاتل كمثقال من
الافيون مثلا فان لم يكن معه مصلح وهذا الفعل يصدر عنه بكيفيته والسم هو الذي يقتل بالخاصية والصورة النوعية
وربما يفعل هذا الفعل شيء يسير منه هذا ولنضف اليه بعض المشهورات فنقول الدواء المسهل هو الذي من شانه تحريك
الفضول من العروق وباقي الاعضاء او بعضها الى جهة الامعاء ليخرج برازا والمدر هو الذي من شانه تحريك الرطوبات
الى مجاري البول ويندفع بولا والمعرق هو الذي من شانه تحريك الرطوبات الى خارج البدن من مسام الجلد والمقيء هو
الذي من شانه تحريك الرطوبات الى اعالي المعدة ليخرج من الفم فلذلك في اكثر الامر افعال من الادوية متمانعة والدواء
المنفذ هو الذي من شانه اذا خالط جسم آخر ان يجعل وصول ذلك الى حيث يراد وصوله اسرع كما يفعل الزعفران
بالادوية المستعملة في علاج القلب والدواء المانع من العفونة هو الذي يقوي الحرارة الغريزية حتى لا يستولي الغريبة
وكل دواء يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع من اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب
المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجرى المادة فلا يرجع اليه المادة والادوية التي يجتمع فيها الترياقية مع
البرد كالكافور فانه ينفع من الدق منفعة شديدة والتي يجتمع فيها الترياقية مع الحر كالعنبر ينفع من برودة القلب
اكثر قال الشيخ الرئيس واما القوة التي تقسم فيقصد كل مزاج بازاء مثله حتى لا يضع القوة المحللة في جانب
انصباب المادة ولا المبردة في جانب المادة المنصبة فهي الطبيعة الملهمة بتسخير الباري عز وعلا
في التقاط الادوية وادخارها وصيانتها حتى لا يضعف قواها واعلم ان الادوية بعضها معدنية وبعضها
نباتية وبعضها حيوانية اما النباتية فمنها ورق ومنها بزر ومنها اصل ومنها زهر ومنها ثمر ومنها عصارة
ومنها صمغ ومنها قشر ومنها جملة النبات كما هو واما المعدنية فمنها ينبوع ومنها حجارة ومنها طين ومنها ملح
ومنها اجساد منطرقة او غير منطرقة واما الحيوانية فبعضها فضولها وبعضها من اعضائها والتي هي فضولها
بعضها ابوال وبعضها زبل وبعضها مرارات وبعضها رطوبات غيرها كاللبن وبياض البيض والمعدنية افضلها
ما كان من المعادن المشهورة مثل الزاج القبرسي لان الشهرة تدل على ان كثيرا من الناس قد جربوها وتيقنوا حالها
ويجب ذلك ان يكون نقية عن الشوائب غير متغيرة عن مثل الطعوم والروائح والالوان التي لها والورق يجب
ان يجتنى بعد تمام اخذه في الحجم الذي له وبقائه على هيئته لان هذا الوقت كالشبيبة له قبل ان يتغير لونه وينكسر
فضلا عن ان يسقط وينتثر والبزر يجب ان يلتقط بعد ان يستحكم جرمه وينفض مائيته والاصول يجب ان يلتقط
عند سقوط الورق واقول كان هذا مخصوص ببعض الاصول والا فاكثر الادوية الاصولية تقلع في الربيع عند ظهور
قضبانها عن الارض وذلك مثل خصية الثعلب والبهمن والاقيل وانما يؤخذ من الاصول في هذا الوقت لانه
لو ترك حتى يعظم القضبان والاوراق يبرى قوة الاصول فيها ولا تبقى على ما ينبغي وهكذا يفعل الحشاشون

والصيادلة الذي شاهدناهم في اخذ الاصول التي تكون تحت الارض في الشتاء، واما البزور التي تزرع اذا ارادوا اخذ
اصولها يقطعون القضبان والاوراق حتى يقوى الاصول والايتبزر وذلك مثل الشلجم والبصل والجزر والقضبان
يجب ان يجتنى وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج والثمار يجب ان يجتنى بعد تمام ادراكها وقبل استعدادها
للسقوط وهذا حكم اكثر الثمار والتي تكون في البلاد المعتدلة وفي بعض البلاد الافضل اجتناء الثمار قبل كمال النضج
كما في بلاد مصر على ما حكاه المصري في شرح القانون قال فان اكثر ثمارها لو الجي التقاطها الى بعد كمال نضجها جفت و
سبب ذلك فرط تحلل رطوباتها لرقتها مثال مع قوة حرارة هواء المحلل والماخوذ بجملة جوهره يؤخذ على غضاضته
عند ادراك بزره والمجتنى في صفاء الهواء اجود من المجتنى في رطوبة الهواء وقرب العهد من المطر والبرية كلها
اقوى من البستانية في بابها واصغر حجما والجبلية اقوى من البرية والحشايش اذا احوط عليها ينبغي يبقى
قواها الى ثلث سنين والبزور اكثر بقاء منها وخصوصا الا اضر مع حشايشها اوراق وعلقت ويجب ان يجفف الاصول
في الظل في موضع غير ندي ان يغسل من طينها غسلا جيدا قال الشيخ فاذا اعوز الطري القوي وشك ان
يقوم الضعيف من العتيق الضعيف مقامه في كل شيء وقال صاحب الكامل ويجب ان تخزن الادوية اليابسة
في صناديق او في غرار ومن كاغد والادوية الطيبة الرائحة يجب ان تحفظ في اواني من فضة او زجاج او صيني
ويحكم شد راسها هذا هو القانون المتعلقة بالادوية والاغذية المفردة على سبيل الاجمال ولنشرع في التفصيل والله
ولي التوفيق ولما كان المصنف قد ترك في هذا الباب كثيرا من الادوية المشهورة ومنافع كثيرة منها وجب علينا ان
نضيف اليه حتى يكون الكتاب مغنيا كاملا ونحن نعتمد في بيان ماهيات الادوية وافعالها وكيفياتها على ما هو
مقرر في جامع الشيخ الفاضل الحكيم ضياء الدين محمد المالقي المعروف بابن بيطار رحمه الله فانه هو الذي جمع جميع كلام
الاولين والآخرين المتعلق بالادوية والاغذية فيه ما هو المختار منه فليعتمد عليه قال الباب الثاني في احكام
الادوية والاغذية المفردة وقد رتبناه على حروف ابجد حرف الالف ابريسم ماهيته معروفة وهو حار
في الاولى يفرح وخاصته الخام ويمنع لبسه تولد القمل في لابسه وله خاصية في تفريح القلب وتقويته ويعين
على ذلك تلطيفه فينبسط الروح الذي في القلب والدماغ والكبد واستعماله يكون محرقا وغير محرق وصفة حرقه ان
يجعل في قدر جديد ويطبق راسها بطبق مثقب ثم يوضع على النار ولو كان يستعمله مرضضا لكان اقوى وابقى
لقوته وذلك بان يقرض ويدق دقا كثيرا او يسحق مع اللؤلؤ والكهربا والبسد حتى ينسحق الى الحد الذي
يراد منه وقد يطبخ الكثير منه في الماء بالرفق ويصفى ذلك الماء ويسقى به الادوية وهي مسحوقة يابون او
صلابة في شمس حارة حتى تتشربه ويكتسب قوته ثم يجفف ويستعمل عند الحاجة اجاص واهل الاندلس يسمونه
عين البقر وهو صنفان اسود وهو الاجاص مطلقا والابيض الضارب الى الصفرة وهو اشد ملوحة ومنها صنف

لف

آخر صغير الحجم لونه اصفر بارد رطب في الثانية اي المر منه والاسود الكامل النضج الصادق الحلاوة بارد في اول الدرجة
الاولى رطب في آخرها المز منه يسكن التهاب القلب ويقمع الصفراء واقل اسهالا من الحلو وكلما صغر حجمه قل اسهاله والاسهال
منا يعني البليس لما مر في الفن الاول والحلو يرخي المعدة وانما يوكل قبل الطعام لتليين الصفراء التي في المعدة وغيرها
قبل وليشرب المطبوخ بعده ماء العسل لئلا يستحيل بلغما لزجا وصمغه ملطف قطاع واذا استعمل بالخل ضماد ايقطع
القوباء ويقوي البصر ويفتت الحصاة ويلحم القروح والمضمضة بماء ورقه يمنع النوازل الى اللهاة واللوزتين
كذلك جميع الاشجار والاصول التي يوجد قبض في اوراقها وقضبانها قبضا ظاهرا اذا طبخت وتمضمض بمائها اقحوان
هو البابونج منتنا بها في الشكل والنور بل هو صنف من البابونج ولذلك يقال له في الفارسي بابونج البقر وهو نبت
يطول قدر ذراع او اقل او اكثر وله ورق دقيق يشبه ورق الكزبرة ونور مستدير وبعضه على حواليه اوراق في غاية
بيض كالكتان ووسطه يكون اصفر واحمر وفرفيري والبابونج له رائحة طيبة واقصر منه طولا واصغر نورا حار
يابس في الثانية مقطع ملطف مفتح يدر العرق والطمث شربا واحتمالا واذا شرب يابسا بالسكنجبين او الملح
مثل ما يشرب الافتيمون اسهل بلغما ومرة سوداء ويحلل الدم الجامد في المعدة والمثانة ونشيمه رطبا ينوم وطبيخه
اذا جلس فيه لين صلابة الارحام وينفع الربو اي ينفع صاحب الربو من علة الربو والسوداء بالاسهال ويضر
فم المعدة هذا يخالف لما قال الشيخ وهو يلطف الغذاء ويفتح السدد ويطيب المعدة ويفتق شهوة الطعام
ودهنه يفتح افواه البواسير وينفع اوجاع الاذن التي سببها مواد غليظة تقطيرا فيه واحتمال دهنه يحلل صلابة
الارحام ويدر بقوة وينفع اليرقان والاستسقاء بسبب التفتيح وماؤه المعتصر منه اذا طلي به على الانثيين
والوركين قوى على الجماع واذا بل صوفة بطبيخه ووضع على التواء العصب نفع منه اسفاناخ بقلة معروفة
نفخها اقل من نفخ باقي البقول بارد رطب في الاول جيد الغذاء اكثر غذاء من البترمق نافع للصدر والرئة الحارة
واليابسين وكذلك ينفع من السعال اليابس خصوصا لو اطبخ مع دهن اللوز واوجاع الظهر الدموية ويلين
البطن افسنتين نبات يلحق بالشجر الصغير وتتفرع منه اغصان كثيرة وعليها اوراق كثيرة متكاثفة
بيض الالوان وله زهر اقحواني صغير ابيض في وسطه رؤوس صغار فيها بزر دقيق وفي طعمه قبض ومرارة وهو
اصناف واجوده السوري والطرسوسي حار في الاولى يابس في الثانية مفتح قابض لما فيه من المرارة والقبض
ويدر البول والطمث ويسهل الصفراء وعصارته لانه للطمث نافعة لليرقان فجرمه وشرابه يقوي المعدة و
الكبد بسبب الجزء القابض الذي فيه بخلاف عصارته وينفع البواسير جلوسا في طبيخه لتفتيحه وتحليله السوداء و
لذلك ينفع ضمادا من صلابة الطحال ويقتل الحيات وخصوصا المزمنة منها وطبيخه نافع لوجع الاذن وكذا
طبخ في الماء ويصفى ثم يغلى بالماء مع دهن اللوز حتى يذهب الماء ثم يقطر في الاذن ويقتل الديدان وطبيخه ينفع

حار في الثالثة
يابس في الاولى

اصحاب السوداء وخصوصاً مع الافتيمون جيد جداً للذع العقارب عجيب في ذلك والشربة منه من مثقال الى درهمين ومطبوخا
ومنقوعاً من خمسة دراهم الى سبعة اشق ويقال له ابنج ووشق ولزاق الذهب وغلط من جعله صمغ الطرثوث وهو صمغ
نبات شائك قريب من الشجر يرتفع على الاستقامة ورائحة هذا الصمغ تشبه رائحة الجند بيدستر وطعمه مر ومنه خراساني
ومنه عراقي ومنه فارسي حار في الثانية يابس في الاولى محلل مفتح مجفف يأكل اللحم الخبيث وينبت اللحم الجيد واذا
لعق بالعسل ينفع من الربو وعسر النفس والخوانيق البلغمية وينفع صلابة الطحال اذا ضمد به بالخل وينفع
المفاصل ووجع النسا اذا ضمد به بالعسل ويدر الطمث والبول ويقتل حب القرع ويخرج الجنين وينفع
الخنازير وتحجر المفاصل وضماده يفتح افواه البواسير وهو يسهل البلغم الغليظ واللزج والماء الاصفر والشربة
منه من نصف مثقال الى مثقال اسارون هو اصول ذوات عقد دقيقة معوجة طيبة الرائحة حار في اول
الثالثة يابس في الثانية وقيل في الثالثة يفتح سدد الكبد ويحلل صلابة الطحال وينفع وجع الورك المزمن والعلل الباردة
في العصب ويدر البول والطمث ويسكن الاوجاع الباطنة كلها ويلطف ويحلل واذا اكتحل به نفع من غلظ القرنية ويقوي
الكلية والمثانة واذا شرب بالعسل زاد في المني وهو يسخن الاعضاء الباردة ولاذاذق ويجي بلبن حليب وضرب الوركين
يهيج الباه وانعظ انعاظاً شديداً وينفع من السموم ونهش جميع الحيات ويؤتى به من الروم ومن غيره اذخر له قصبان
دقاق طيب الرائحة وله ثمرة كأنها مكانس القصب الا انه ادق واصغر ويقال له فقاح الاذخر يطحن فيدخل في الطيب و
اجود الاذخر ما هو كثير الزهر واذا تشقق كان في لونه فرفيرية في طيب رائحته شيء شبيه برائحة الورد قال ابن بيطار
في جامعه اعلم ان الرازي قال في الحاوي ان من الاذخر نوعاً آجامياً وعزاه الى الفاضل جالينوس وهو يقول عليها
ما لم يقله جالينوس وتابعه في ذلك جماعة من الاطباء كالشيخ الرئيس وصاحب المنهاج وصاحب الاقناع والسبب الموقع
في هذا الغلط هو ان جالينوس ذكر في المقالة الثانية الاذخر وسماه باليونانية سخونيس البري وعند انقضاء كلامه
ذكر دواء آخر وسماه سخونيس الآجامي وليس هو باذخر ولا من انواعه وانما هو النبات المعروف بالاسل بالعربية وقد
تكلمت على هذا الموضع واشباهه من الاغاليط في كتابي وصنعته وسميته بالابانة والاعلام لما في كتاب المنهاج من الخلل
والاوهام حار في الثانية يابس في الاولى لطيف يفتح السدد وافواه العروق ويدر البول والطمث ويفتت الحصاة
ويحلل الاورام الصلبة في المعدة والكبد والكليتين شرباً وضماداً وينفع الرئة ونفث الدم وزهره ينفع الحكة وبرد
بالاعياء واصله اشد قبضاً ولذلك يسقى منه وزن مثقال مع مثله فلفل اياماً لمن كانت معدته متغثية وهو ملائم
بقوله واصله يقوي غمور الاسنان والمعدة ويسكن الغثيان البلغمي ويعقل البطن اترج هو معروف توجد في
اكثر البلاد مركب من ثلثة جواهر مختلفة اختلافاً ظاهراً وهي حامضه ولحمه وقشره حامضه بارد يابس في آخر الثانية
قطاع يسكن الصفراء ويجلو اللون وينفع من القوباء طلاء لانه يجلو ويسكن القيء الصفراوي والخفقان الحار

ويزيد بالكلية

وينفع

٦٩

وينفع من الخمار والصداع ومن تصعد الابخرة الى الدماغ وربه وشرابه دابغ للمعدة ويشهي الطعام ويقوي القلب
الحار المزاج وفيه ترياقية ينفع لذلك من لسعة الجرادة وقملة النسر والحية ويكتحل بماء الحامض فيزيل يرقان العين
ويبض الصدر والعصب وقشره حار في الاولى يابس في الثانية وقال الشيخ في الادوية القلبية قشر الاترج من المفرحات الترياقية رقيقة
التي حرارتها تعين خاصيتها وهو حار يابس في الثانية ويقرب منه ورقه وقفاحه وهما الطف منه ودهنه اي دهن
قشره ينفع استرخاء العصب والفالج ورائحته يصلح الوباء اي رائحة قشره وفساد الهواء والمربى منه بالعسل جيد
وكذلك المربى من لحمه بالعسل وحراقة قشره طلاء جيد للبرص وحبه اي بزره بالشراب يقاوم سم العقرب شرباً وطلاء و
عصارة قشره ينفع لنهش الافاعي شرباً وحماضه يحبس الطبيعة وينفع الاسهال الصفراوي واذا طبخ بالخل وسقي منه
نصف اسكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها ولحمه وهو ما بين القشر والحامض بارد رطب في الاولى وقيل حار فيها
والاول هو الصحيح وهو غليظ بطيء الهضم نفاخ يورث القولنج وورقه يحلل النفخ وقفاحه اقوى والطف ولذلك
هاضم للطعام مسخن للمعدة موسع للنفس اذا ضاق من البلغم لان شأنه فتح السدد البلغمية انبرباريس وبرباريس
وهو الزرشك بارد يابس في آخر الثانية جامع للصفراء جداً نافع للمعدة والكبد الملتهبتين ومن الاستطلاق الذي
سببه برد الكبد اذا خلط بادوية حارة كالسنبل ويقطع العطش جداً ويعقل البطن وينفع من السحج وسيلان الدم الذي على الحرارة صح
من اسفل وينفع الاورام الحارة شرباً وضماداً اسطوخودوس معناه موقف الارواح وهو نبات دقيق الثمرة
له جمة كجمة الصعتر الا انه اطول وورقه من الصعتر وهو حريف الطعم مع مرارة يسيرة حار في الاولى وقيل في
اول الثانية من الحرارة يابس في اول الثانية يحلل ويلطف ويفتح ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشاء قال
الفاضل جالينوس طعم هذا النبات مر ويقبض قليلاً ومزاجه مركب من جوهر ارضي بسببه يقبض ويقوي الاعضاء
الباطنة والبدن كله ومن جوهر ناري لطيف كثير المقدار وبسببه يفتح ويلطف ويجلو ويمنع العفونة ويوافق
العصب البارد ويقويه وينفع من الصرع والماليخوليا ويسهل البلغم والسوداء لكنه مكرب معطش للصفراويين قال
الشيخ في الادوية القلبية خاصيته اسهال الخلط السوداوي وخصوصاً من الراس والقلب فهو يفرح ويقوي القلب
والدماغ بتصفية جوهر الروح وفيه قبض يسير فهو بذلك يمتن جوهر الروح والقلب ويشبه ان يكون له خاصية خارجة
عن هذا الوجه في تقوية القلب وتزكية الفكر وقال الرازي يبري من الصرع والماليخوليا اذا دوم الاسهال به و
الشربة منه من درهمين الى ثلثة ولا يحتاج الى اصلاح وان شرب بالسكنجبين كان اصلح قال ابن ماسويه ويصلح بالكثيرا
والشربة خمسة دراهم اي في المطبوخ وقد يسعط منه بوزن درهم مع العسل فينقي الدماغ تنقية تامة واذا
طبخ طبخاً رقيقاً مع الصعتر وبزر الكرفس ويشرب مع الدواء المسهل منع المغص لمن يصيبه ذلك واذا سحق وسقي
ابرأ ارتعاش الراس واذا تضمد بطبيخه سكن اوجاع المفاصل وهو مع ذلك شديد النفع من السموم المشروبة

ولدغ الهوام شربا افيثمون هو زهر الصنف من النبات الشبيهة بالصعتر وهو رؤس دقاق لها اذناب شبيهة بالشعر
وقوته شبيهة بقوة الحاشا حار في الثالثة يابس في الاولى يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب بامراض
السوداء ويسهلها ويسهل البلغم وينفع الصرع والماليخوليا ويعطش الشبان والمحرورين لشدة التسخين و
التجفيف ولذلك يحدث غما وعطشا فان اراد مريد اخذه فليصلحه قبل ذلك بمن اللون الحلو واجوده ما
احمر لونه واخضرت لحيته وجلب من اقريطش قال الرازي الشربة منه اربعة دراهم الى ستة ولو اشرب بماء الجبن
كان ابلغ في اخراج المرة السوداء وخاصة في اصحاب السرطان المتقرح وقد يطبخ مع البسفايج فيسهل السوداء الصرف
ويجب ان لا يستقصي طبخه وبدله في اسهال السوداء وزنه تربد وربع حاشا املج معروف يابس في الثانية قليل
البرد اي يابس في اول الثانية بارد في الاولى واشراب املج اقل يبسا وهو ان ينقع في البلادة التي يجلب منها في اللبن الحليب
وانما يفعل كذلك لينقص بعض قبضه يطفي حرارة الدم ويقوي القلب ويذكيه ويزيد في الفهم ويقوي الشعر و
العين وينفع العصب اكثر ويشهي ويدبغ المعدة ويهيج الباه ويقوي المقعدة وينفع من البواسير وهو افضل من
البليلج ويمسك الشيب ويقطع النزف وشرابه ينفع البواسير المزمنة ومنفعته في تقوية القلب اكثر من منفعته في
التوحش اذا كان بسبب رقة الدم وقلته وسرعة تحلله وهو من الادوية المقوية للاعضاء كلها واصلاحه بالعسل
وقدر ما يوخذ منه مفردا ثلثة دراهم واذا سحق وخلط بمثله سكر ولت بقليل دهن اللوز والشرب على الريق
منه وزن خمسة دراهم بماء فاتر نفع من ضعف البصر ومن السحج ولو اشرب وزن درهمين ثلثة دراهم دقيق
نبق وشرب بماء السفرجل ينفع من الاسهال اقاقيا هو رب القرظ وهو ثمرة الشوكة المصرية ومن شوكة لا حجة
في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقائمة ويشبه ثمر السبط واجوده طيبه منه وهو ذكي الوقود قليل
الرماد مغسوله بارد مجفف في الثانية وغير المغسول برده في الاولى يبسه في الثالثة ويغسل الاقاقيا فيستعمل
في ادوية العين بان يسحق بالماء ويصب الذي يطفو عليه ولا يزال يفعل كذلك حتى يظهر الماء نقيا ثم انه يعمل منه
اقراص وهو يسود الشعر وينفع شقاق البرد والداحس والاورام وقروح الفم ويمنع استرخاء المفاصل اذا طبخ
القرظ وصب على المفاصل المسترخية وينفع انصباب المواد الى اي عضو كان ويقوي البصر ويلطفه قال
جالينوس غير المغسول فيه لذع وحدة وعلى هذا فيجب ان يكون الذي يلطف هو غير المغسول ويحتمل ان يكون المراد
بقوله يلطف يجيد البصر ويحده لانه ينشف الرطوبات المظلمة له ويسكن الرمد ويرد خلع لودية الظفرة و
يعقل مشروبا وحقنة وضمادا وينفع السحج والاسهال الدموي ويقطع النزف ويرد نتوء المقعدة وينفع من
استرخائها ويقطع سيلانات رطوبات الرحم المزمنة ويرد نتوها ايضا آس هو كثير بارض فارس في الجانب
الغربي منه وخضرته دائمة وهو حتى يكون شجرا عظيما وله زهر ابيض طيب الرائحة وثمرة سوداء طعمها مركب

من حلاوة

من حلاوة وعفوصة وقليل حرارة وهو مركب القوى الا ان الارضية غالبة عليها بارد في الاولى يابس في الثانية وقبضه
اكثر من تبريده يحبس الاسهال والعرق وكل سيلان ويوكل ثمرته رطبا ويابسا لنفث الدم وحرقة المثانة واذا دلك
في الحمام قوى البدن ونشف الرطوبات الغريبة من الجلد وورقه اليابس يمنع صنان الابط اذا سحق ونثر عليه بعد الحمام
او طبخ وتضمد به وخاصة حراقته اذا نثر عليه ويقوي الآس الشعر ويسوده ويمسك الشعر المتساقط والجلوس
في طبيخ ورقه ينفع المفاصل المسترخية وعصارة الورق يجلو البهق وتقطر في الاذن التي يسيل منها قيح وينفع السحج
ويسكن الاورام والحمرة والشرى وحرق النار اذا استعمل بموم او زيت ولو طبخ بالشراب وضمد به نفع الصداع
الشديد وينفع من الآس اذا عمل منه شراب السعال والخفقان ويقوي القلب شرابه ويشد اللثة اذا اخذ منه
سنون او تمضمض بطبيخه واذا شرب قليل الشراب به او شرابه منع الخمار وعصارة ثمرته يدر وينفع حرقة
البول واذا تدخنت المراة بدخان حب الآس كان نافعا من نزف الارحام وكذلك يفعل بخاره الحار اذا طبخ بالماء
اكليل الملك قال اسحق بن عمران هي حشيشة ذات ورق صغار وغصن واغصان دقاق جدا متخلخلة الورق ولها
زهر اصفر صغير مختلف بعضه ودقاق مدورة يشبه اسورة الصبيان الصغار فيها حب مثل الخردل واصغر من حب الخردل
والمستعمل منها تلك الاكاليل بما فيه وقال الغافقي في هذا النبات اختلاف كثير حتى لم يثبت لي حقيقته الا ان
هذا الصنف الذي ذكره اسحق بن عمران هو عندي افضل واحسن بين سائر الالوان ثم قال ومن الناس من يستعمل
نباتا له قضبان يمتد على الارض عليها ورق كورق الحسك وثمرته قرون اشبه شي بقرون البقر يكون مجتمعا
ستا او سبعا ثم قال صاحب الجامع انما المستعمل بالديار المصرية كافة وبالشام ايضا من اكليل الملك هو النوع
الذي ثمرته تشبه قرون البقر وانا اقول الصنف الذي يكون في الفارس والاذربيجان هو بعينه ما ذكره اسحق بن عمران
الا ان الصنف الاجود منه يجلب من بعلبك وهو الا حار يابس في الاولى وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وفيه
قبض يسير وتحليل وانضاج وتسكين للوجع مقوي للاعضاء يسكن اورام العين والاذنين واوجاعهما بالتحليل الخلط
والرياح الموجعة اذا خلط بالميبختج وضمد به وينفع اورام المقعدة والانثيين وربما خلط معه صفرة البيض
او دقيق الحلبة او دقيق بزر الكتان او غبار الرحى وينفع القروح الرطبة والشهدية وهي الخبيثة من القروح ضمادا
وحده او مع بعض القوابض كالعدس والطين الارمني ويتخذ منه نطول لتسكين الصداع لتحليل الابخرة المصدعة
وينفع ايضا اورام الاحشاء والطحال ضمادا ام الافسنتين انيسون هو بزر الرازيانج الرومي والمصري يابس
في الثالثة حار في الثانية او الثالثة على اختلاف قولي جالينوس يفتح سدد الكلى والمثانة والرحم والكبد
والطحال يفتح السدد التي تحصل من رطوبات لزجة بالتحليل ويفش الرياح وخاصة مقليه وكذلك يعقل
البطن وينفع تهيج الوجه والاطراف لتقوية المعدة والكبد وتحليل البلاغم والنفخ ويسكن الصداع والدوار

[illegible]

البارد بن بخورا واسعاطا ومسحوقة بدهن الورد يقطر في الاذن فيبرئ ما يعرض لها اي الاذن وباطنها من ضربة
او سقطة او صدمة وينفع لاوجاعها وهو مدر للبول والطمث ويسكن العطش البلغمي الكاذب ويكثر
اللبن والمني بهذا غريبات الانيسون يجفف مسخن محلل وان كان يفعل ذلك كان بالعرض لا بالذات وذلك لانه
يهضم الغذاء الغليظ الرطب فيحصل منه لبن ومني كثيرا ويكون صدور هذا الفعل منه لخاصيته ويدفع ضرر السموم
وربما عقل البطن اما بالتجفيف او بالادرار وبهما معا اشنة هو قشور دقاق ينبت على الاشجار الكبار مثل
الجوز والبلوط والصنوبر واجودها الهندي والتي رائحتها طيبة وكانت بيضاء اللون وهي مركبة من قوة قابضة
وقوة محللة حار يابس في الاولى تؤخذ من طبيعة الشجرة التي تنبت عليها اي يوخذ طبيعته من طبيعة الشجر
الذي ينبت عليه ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكبد ويصلح لاوجاع الرحم اذا طبخت وجلست في مائها و
يطيب المعدة ويجفف البلة ويقوي الروح والقلب وينفع الخفقان وبدل الاشنة قرصانا انزروت صمغ
لونه الى الحمرة والصفرة حار يابس يجفف بلا لذع ولذلك يدمل القروح ويلصق الجراحات وهو مركب من قوتين
احديهما مسددة لاحجة والاخرى مرة مفتحة ولذلك صار يجفف تجفيفا لا لذع فيه وبهذا السبب يقدر
ان يلحم ويدمل الجراحات ولذلك يقع في اخلاط بعض المراهم ولذا سحق ببياض البيض او باللبن وجفف كان
ذرورا وينفع الرمد وخاصة اسهال البلغم اللزج والفواحل ويسهل الاخلاط الغليظة من المفاصل والوركين
على عنف ولكن مصلحا بدهن اللوز الحلو والشربة منه وزن مثقال الى درهمين وربع ولو سحق الانزروت
مع شيء من نطرون بماء وطليت به الاورام الكائنة في الرقبة الشبيهة بالخنازير حللها وان اتخذت فتيلة
بعسل ولوثت في انزروت مسحوق وادخلت في الاذن التي يخرج منها المدة والقيح ابراها في ايام قال صاحب
الجامع اكثر الاطباء حذروا ان لا يستعمل من الانزروت اكثر من هذا المقدار الذي ذكرنا ونحن نرى النسوان بالديار
المصرية يشربن في المرة الواحدة اكثر من هذا بكثير ولا يضرهن فانهن يشربن اوقية واكثر ويستعمل في جوف
البطيخ الاصفر المعروف عندهم بالعبدلاوي بعد خروجهن من الحمام ويذكرن انهن يسمن عليه وانا اقول
وفي الاذربيجان رايت نسوانها تعجن مع خمير الخبز كثيرا من الانزروت حتى يقع في كل اكلة قريب من خمسة دراهم
ويفعلن هذا الفعل للتسمين ايضا اثمد هو حجر الكحل الاصفهاني يوتى به من اصفهان ومن جهة المغرب واجوده ما كان
سهل التفتت وكان لفتاته بريق واملس ذا صفائح ولم يكن فيه شيء من الاوساخ بارد في الاولى يابس في الثانية
وقيل بارد يابس في الثالثة يقبض ويجفف بلا لذع ويدمل القروح لما فيه من القبض مع التغرية ويذهب باللحم
الزائد ويقوي العين وينقي اوساخها ويمنع من انصباب المواد الفضلية اليها ويقطع الرعاف العارض من الحجب
التي في الدماغ ويقطع النزف احتمالا ولو خلط الاثمد ببعض الشحوم الطرية ولطخ على حرق النار لم يعرض فيه

الخشكريشة

الخشكريشة ويقع في كثير من الاكحال ويقوي اعصاب العيون وينفع العجائز والمشايخ والذين ضعفت ابصارهم من الكبر اذا
جعل فيه شيء من المسك واذا نثر مسحوقا على الجراحات الطرية بدمها ادملها الا انه يبقى فيها اثر السواد ايل قال الرازي
واما لحوم الايل فالاجود ان يجتنب منها وخاصة ما كان حديث العهد بالصيد وكان قد صيد في زمان حار ولم يات منذ
صيده ايام كثيرة ولم يشرب قبل الصيد ماء كثيرا فان لحومها ربما قتلت في بعض الاحوال وهو لحم ردي غليظ فينبغي ان
يصلح بشدة النضج والتدسيم بالادسام ويقرب من هذه اللحوم لحوم الكباش الجبلية قرنه المحرق المغسول ينفع نفث
الدم وقروح الامعاء وسيلان الرطوبات الى الرحم اذا سحق وشرب وزن درهمين مع كثيرا وكذلك ينفع من الاسهال المزمن و
اليرقان ووجع المثانة والتبخير به يجفف البواسير ويسقطها ودخانه يطرد الهوام فاذا استن به محرقا جلا وبيض
الاسنان واذا طبخ بخل وتمضمض به سكن وجع الاضراس وان لهوق ذنبه او سحق محرقا وطلي به الذكر اهاج للجماع لوقته ويوجد
في قلبه حجر وهو باذزهر حيواني انفحة افضل الادوية في دفع السموم وتكايتها انفحة كل الانافح حار يابس حاد ملطف يجفف
يحلل الدم واللبن الجامدين في المعدة ويجمد كل ذائب ويحلهما بعد الجمود يعين على الحبل وشربها يمنع الحبل ويعقل البطن
وانفحة الارنب في جميع ما ذكر اقوى بالخاصية وان عجنت بالماء ووضعت على المنخرين قطعت الرعاف وان شرب مقدار
قيراطين منها بالطلاء او المطبوخ نفعت لذع الحيات والعقارب وسائر الهوام ارز حار في الاولى يابس في الثانية
وقيل بارد في الاولى وقيل معتدل بين الحرارة والبرودة يجلو الوسخ ويدبغ المعدة ويعقل البطن بذاته من جهة كونه دواء
ولذلك يفعل بعض الافعال الذاوردية على البدن من خارج واما اذا طبخ مع اللبن واكل مع السكر والقنوز فانه يغذي غذاء
كثيرا ويهيج الباه ويخصب البدن وكذلك اذا طبخ مع لحم الحمل السمين واكل مع السكر واللوز وزعمت الهند انه احمد
الاغذية وانفعها اذا اخذ بلبن البقر الحليب وزعموا انه من اقتصر على الاغتذاء به طال عمره ولذا ضمن منه فتيقم حشو
ويولغ في طبخه مع شحم كلى الماعز نفع جدا من افراط الدواء المسهل ومن السحج العارض منه آلية حارة في الاولى رطبة في
الثانية يضر المعدة وتزججها ويضعف الاشتهاء والهضم ويلين الصلابات والعصب الجاسي المستعد للتشنج اليابس
اطريلال اسم بربري وتاويله رجل الطائر وهذا النبت يعرف بالديار المصرية برجل الغراب وهو نبات يشبه
الشبث في ساقه وجمته واصله غير ان جمة الشبث زهرها اصفر وهذا النبات زهره ابيض ويعقد حبا على هيئة ما صغر
من حب المقدونس وهو الكرفس البري وفيه حرافة وبيسير مرارة ويحذي اللسان وهو حار يابس في آخر الثانية وبزره هو
المستعمل منه خاصة ينفع من البهق والبرص نفعا بينا واول ما ظهر هذا النبات واشتهر بالمغرب وكان الناس يقصدون
الى المشهر به وكانوا يضنون به ولا يعلموا الا خلف عن سلف الى ان اظهره الله لبعض الناس فعرفه وعرفه لغيره
فانتشر ذكره وعرف بين الناس نفعها واستعمل على انحاء شتى فمنهم من يسقي منه بمفرده ومنهم من يخلط بوزن درهم وزن
ربع درهم من العاقرقرحا يسحق الجميع ويلصق بعسل النحل ويقعد الشارب له في الشمس الحار ويحك المواضع البرصة

للشمس ساعة او ساعتين حتى يعرق فان الطبيعة تدفع الدواء باذن خالقها الى سطح البدن من تلك المواضع فينفطها ويقرحها
ولا يصيب ذلك شيئا من المواضع السليمة فاذا انفقأت تلك النفاطات وسال منها ماء ابيض الى الصفرة قليلا فليترك
شرب ذلك الدواء ويعالج الى ان يندمل تلك القروح وما كان من البرص في المواضع اللحمية فهو اقرب الى المداواة قال صاحب الجامع
المعروف بابن البيطار وقد جربته غير مرة فحمدت اثره وهو سر عجيب في هذا المرض وقد رايت تاثيره مختلفا ففي
بعض يسرع فيه انفعاله من اول دفعة من شربة او شربتين وفي بعض اكثر من ذلك وفي خير اوقات شربه بعد ما يجب تقديمه
من استفراغ الخلط الموجب لهذا المرض في ايام الصيف او وقت يكون الشمس فيه حارة ثم نقل عن الشريف انه اذا اخذ من
هذا الدواء جزء ونصف والخذمن وورق السذاب وسلخ الحية جزء جزء ويسحق الجميع ويستف منه خمسة ايام في
كل يوم ثلثة دراهم بشراب عنب شفا من البرص مجرب ولا سيما اذا وقف شاربه في الشمس الحارة حتى يعرق ثم قال الشريف
واذا سحق بزره بماء الحشيشة وخل وعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل لعوقا ويشرب منه كل يوم مثقالان بماء
حار خمسة عشر يوما متوالية لذهب البرص لا محالة وان سحق هذا البزر ونفخ في الانف اسقط الجنين انجبار هو
نبات اكثر ما ينبت في شطوط الانهار بين العليق وورقه يشبه ورق الرطبة عليه زغب كالغبار وله اغصان دقاق
اغلظ من اغصان الرطبة مائلة في لونها الى الحمرة يعلو قدر القامة او اكبر بندوح ويشتبك بالعليق وينتشر اغصانه
عليه وله زهر احمر يخلفه جوارب صغار فيها بزر وله اصل خشن غائر في الارض لونه الى السواد وجميع اجزاء هذا الشجر فيه
قبض شديد ولها الزوجة واذا قشرت اصولها ودقت وطبخت كانت عصارتها حمراء مثل ماء التوت واكثر ما يستعمل
من هذا النبات هذه العصارة وقد يستعمل رطبه ويابسه ويستعمل الاصل مجففا والشربة من كل منهما قدر مثقال
وقد يطبخ العصارة مع السكر والمبختج ويستعمل منها شراب وخاصية هذا الدواء النفع من نزف الدم حيث كان
من البدن اعني ما ينبعث من قصبة الرئة وجذب الصدر وسحج الامعاء والبواسير وانفتاح افواه العروق ويقطع
الاختلاف المزمن ويقوي الامعاء ويمسك البطن امساكا دون اعتقال يوفي ويبري قروح الرئة ويقطع القيء
وينفع من الوثي والرض وفسخ العضل والهتك ويجبر الكسر والقطع في اللحم ويلحم الجراحات قال ابن بيطار وقد حدث
عنها من يوثق به انها ابرات اطباء من قرحة الرئة بعد ثلثة اعوام من العلة وقد وقع في الذبول وقذف دم في
صديد منتن وابرات آخر من الذبول وبول الدم والمدة بعد عشرة ايام انجدان صنفان احدها الابيض الطيب الذي
يسمى السوخسر ويسمى اصله المحروث ويستعمل في الادوية والاغذية والآخر الاسود المنتن الذي يخلط ببعض
الادوية وصمغ الانجدان هو الحلتيت فالطيب منه يكون من الانجدان الطيب والمنتن من المنتن قال مسيح
قوة الانجدان حارة يابسة في الثالثة ينفع من اسر البول وبرد المعدة ويدر الطمث وهو يسهل الطبيعة
وينفع الاكلة اذا سحق وذر عليها قال الرازي وفي الانجدان شيء عجيب وهو انه يحل نفخ الاغذية النافخة ويولد

هو

هو من ذاته نفخا يسيرا وكذا في الزنجبيل والكشوث وكذلك يغلط كثير من الاطباء فيظنون انها لا تعين على حل النفخ وليس
الامر كذلك وكامخ الانجدان شديد الحرارة مصدع جيد للمعدة الكثيرة الرطوبة والمخ في مضمه تخلف شديد افيون هو لبن الخشخاش
الاسود المصري وخاصة الذي يكون بالصعيد وهو بارد في اول الرابعة يابس في الثالثة اذا اخذ منه مقدار الكرسنة يسكن
الاوجاع وارقد ونفع من السعال المزمن واذا اخذ منه شيء كثير نام نوما مستغرقا شديدا واذا اخلط بدهن الورد ودهن به
الراس نفع الصداع واذا خلط بدهن اللوز والزعفران والمر وقطر في الاذن نفع من اوجاعها واذا احتمل منه فتيلة ارقد و
الافيون الغائب ما يستخرج بالشرط واجود ما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا وكانت رائحته تسبت مر الطعم سريع
الذوب بالماء املس ابيض واذا وضع في الشمس ذاب واذا قرب من السراج اشتعل ولم يكن لهب النار فيه لهبا مظلما واذا طفئ
كانت رائحته قوية وقد يغش بان يخلط به شياف ماميثا او عصارة ورق الخس البري ومن الناس من يأخذ رؤس
الخشخاش وورقه ويدقهما ويستخرج عصارتهما ويصيرها في صلاية ويسحقها ثم يعمل منهما اقراصا وشرب الافيون يبطل
الفهم والذهن واذا شرب وحده من غير جندبيدستر ابطل الهضم ونقصه جدا ووزن درهمين منه يقتل غالبا ايرسا
هو السوسن الاسمانجوني وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة ينبغي اذا قلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط
كتان ويخزن وهو حار يابس في الثانية وهذا الاصل مسخن يصلح للسعال ويلطف ما عسر نفثه من الرطوبات التي
في الصدر واذا اسقي منه وزن سبعة دراهم بماء العسل اسهل كيموسا غليظا بلغميا ومرة صفراء ويجلب النوم و
يبرئ من المغص واذا شرب بالخل نفع من نهش الهوام والمطحولين والتمضمض بطبيخه يسكن وجع الاسنان ويجلس في
طبيخه لاوجاع الرحم وصلابتها الباردتين حرف الباء بابونج قد عرفت ماهيته في الاقحوان منه اصفر الزهر
ومنه ابيضه اجوده الاصفر الصادع الرائحة حار يابس في الاولى مفتح ملطف ملين مرخي محلل لا جاذب وذلك
خاصيته اي كونه محللا بلا جذب من خاصيته وذلك لان اكثر ما فيه تحليل الريح عن جذب ويقوي الدماغ والاعضاء
العصبية قال جالينوس حرارة البابونج حرارة مشاكلة لحرارة الحيوان ولذلك صار البابونج ينفع من الاعياء
اكثر من كل دواء ينفع منه ويسكن الوجع ويرخي الاعضاء المتمددة ويلين الاشياء الصلبة اذا لم يكن صلابتها كثيرة
نافع من الصداع واستفراغ مواد الراس ويسهل النفث ويبرئ الغرب المنفجر ضمادا ويذهب باليرقان ويدر البول
والحيض شربا وجلوسا في طبيخه ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس وينفع الحميات اذا انضج موادها وينفع
بخاره من النزلات في اولها منفعة قوية ووضع الاذن على بخاره يمنع ابتداء الطرش بنفسج معروف بارد في
رطب في الاولى وقيل حار ويولد دما معتدلا والحق هو الاول والرطب منه رطب في الثانية ويسكن الصداع الدموي
شما وضمادا وينفع من الرمد والسعال الحارين ويلين الصدر وينفع من التهاب المعدة وشرابه ينفع من ذات
الجنب وذات الرئة وينفع من وجع الكلى الحار ويدر الصفراء ويابسه يسهل الصفراء وشرابه يلين الطبيعة و

ينفع من نتو المقعدة ان شرب منه من ثلثة دراهم الى سبعة دراهم مدقوقا منخولا مع مثله من السكر بما حار
بورق هو اصناف كثيرة فمنه صنف يقال له البورق الارمني يؤتى به من ارمنية وصنف يقال له النطرون وهو
المصري وهو ملح حجري يضرب الى الحمرة وطعمه الى الملوحة مع مرارة يسيرة يدل على شدة احراقه وضرب منه يعرف
ببورق الخبز لان الخبازين بمصر يحلونه بالماء ويغسلون به ظاهر الخبز قبل طبخه فيكسبه بريقا ورونقا وصنف آخر يقال
له بورق الصاغة وهو الابيض الشبيه بالتنكار ومنه بورق الغرب يخرج من شجر الغرب حار يابس في آخر الثانية وفيل في الثالثة
يجلو بقوة ويغسل وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة ويرقق الشعر نثرا عليه ويحمر اللون ويجذب الدم ضمادا و
يلين الطبيعة احتمالا وينفع النساء التي في ارحامهن رطوبات بان ينشفها ويقويها اذا استرخت اعضاؤهم
واذا سحق بخل خمر وتغرغر به اسقط العلق المتعلق بالحلق واذا سحق منه درهمان بثلثة دراهم دهن زنبق ودلك
به الذكر وتلطخ به المذاكير هيج الانعاظ بقوة وكذلك اذا سحق مع العسل ومسح الذكر به وهو من الادوية القاتلة
للدود بصل حار في اول الثالثة يابس في الثانية محلل مقطع جال مفتح لافواه العروق وبصل العنصل وهو بصل
البر له ورق مثل الكراث يظهر منبسطا وله في الارض بصلة عريضة ويسميه العامة بصل الفار في ذلك اقوى لانه احد
واشد تحليلا وتقطيعا وجلاء وتفتيحا ويحمر الوجه ضمادا وبزره يذهب البهق اذا اطلي به بالجلاء وهو بالملح يقلع
الثاليل ويصدع والاكثار منه اي من اكله يسبت ويضر بالعقل لكثرة الابخرة المتصعدة منه الى الدماغ ويقوي
المعدة ويشهي الطعام وخصوصا المتخذ بالخل الخمري والمطبوخ منه اي من البصل الماكول كثير الغذاء بالنسبة الى
بعض البقول يعطش وينفع اليرقان والبصل يعطش وليس المراد منه ان المطبوخ يعطش على ما هو المتبادر الى الفهم
ويفتح افواه البواسير ويهيج الباه ويدر ويلين الطبيعة وينفع من لدغ السموم اكلا واحتمالا وخل العنصل يقوي
البدن ويحسن اللون ويقوي اللثة ويزيل البخر ويثبت الاسنان ويضر بالعصب السليم يسيرا مع نفعه من اوجاع
المفاصل وعرق النسا خاصة والفالج وينفع من المياه المختلفة لاكلا في المواضع المختلفة وهو اي العنصل وخله
ينفع الصرع والماليخوليا والربو والسعال العتيق بالتحليل والتقطيع خصوصا خله وينفع خشونة الصدر
والبحوحة ويقوي المعدة ويهضم وينفع طفو الطعام ومن الاستسقاء واليرقان واختناق الرحم للتفتيح القوي
وعسر البول ويدر بقوة وشرب خله وسلاقته للطحال نافع ويقتل الفار وحشيه وقيل العنصل طرد الهوام و
الحيات والنمل والفار والسباع وخاصة الذئب واذا اعتصر ماؤه وعجن بدقيق الكرسنة وعمل منه اقراص
وخبز كان نافعا للمستسقين وبزره يشفي من القولنج الصعب الذي لا دواء له بان يدق ناعما ويعجن بخمر ويحبب
كالحمص ويجعل منه حبة في تينة قد نقعت في العسل الرقيق يوما ويمضغ العليل تلك التينة بالفها ويشرب
بعدها ماء الحار قد غلي فيه بعدق وقد يعمل من عصيره ودقه لعوق للربو وضيق النفس والبحوحة ولا يصلح الا

للمالخ

للمالخ ومن يجري مجراهم بهمن قطع خشبية هي اصول مجففة متشنجة وهو نوعان احمر وابيض ومذاقتهما طيبة وفي
رايحتهما شيء من طيب حار يابس في الثانية يقوي القلب جدا ويزيد في المني زيادة بينة ويسمن وينفع الخفقان ويدله
في زيادة المني والسمن وزنه من التوذري ونصف وزنه من السنة العصافير باقلي قريب من الاعتدال الى غير الرطب والرطب
منه رطب في الاولى وكذلك يبسه وفيه اي في مطلق الباقلي رطوبة فضلية ونفخ كثير يقل اذا طبخ مرة وصب ماؤه
عنه ثم طبخ مرة اخرى او قلي وملح قليلا ويولد لحما رخوا لرخاوة جوهره وخلطا غليظا بلغميا وخصوصا الرطب
منه والباقلي جيد الغذاء عند قوم عسير الانهضام وخصوصا المقلو منه اذا شق وجعل على نزف الدم قطعه لانه
يلصق التغرق بلزوجته وخاصيته قطع نبض الدجاج اذا علفت منه واذا ضمد به اي بجرمه عانة الصبي منع نبات
الشعر فيها مدة ويحسن اللون اذا غسل الوجه بدقيقه لانه جال ويضمد مع الشراب على ورم الخصية والثدي فينفع
والباقلي المقشر جيد للصدر اذا عمل منه حشو وينفع السعال ويصدع الباقلي ويري احلاما مشوشة لما يصعد
منه ابخرة ردية الى الدماغ والرطب منه اذا اكل مع الزنجبيل قوي على الانعاظ واذا طبخ مع ورق النعنع وضمد به
حلل الورم المتولد في الثدي عن تجبن اللبن بلح هو في النخل بمنزلة الحصرم في الكرم وبسر قريب من النضج يوجد فيه حلاوة
بارد ان يابسان في الثالثة ولذلك يقبضان ويعقلان البطن جيدان للثة والمعدة للعفوصة التي فيهما والبلح في ذلك اشد
واقوى لكنهما يضران الصدر والرئة للخشونة والعفوصة بطيئا الهضم يدبغان المعدة ويحدثان السدد في الاحشاء وزعم
بعضهم انه ليس يصنع نبيذ اطيب رائحة من نبيذ البلح ويدخل في ضروب الطيب بنسبة اليه ويقال لها البلحيات بطيخ
بارد في اول الثانية رطب في آخرها هذا على ما قاله جالينوس والظاهر ان الاصفر ليس كذلك بل الحلو منه حار في الاولى
سريع الاستحالة الى الصفراء وبزره اليابس واصله يجففان في الاولى والنضيج من البطيخ لطيف والفج كثيف في طبع القثاء
وهو اي البطيخ النضيج جال مدر ينفع حصاة الكلى والمثانة بالتفتيت والادرار وينقي الجلد وينفع الكلف و
البرش والنمش والبهق والحزاز للجلاء القوي وينبغي ان يتبع بطعام اي لا يوكل على الخواء بل بين الطعامين وعند
صيرورته الاول كيموسا والاغتذاء وقيل ان اكل على خلاء المعدة ودريهمان من اصله يقيء بلا عنف ويستحيل
البطيخ الى خلط رديء في المعدة وهو اي البطيخ الغير الشديد الحلاوة الى البلغم اميل منه الى الصفراء ويكيف الى
السوداء فانه بعيد من الاستحالة الى السوداء لشدة رطوبته والظاهر ان استحالة الحلو الى الصفراء اكثر ولفساده
يفسد في المعدة وذلك اذا وجد منه كرب وقلق فيجب ان يتقيا فانه قد يستحيل سما وذلك اذا اكل الحلو منه على الخواء
وكان المعدة في غاية الالتهاب فيحترق ويحدث منه صفراء زنجارية ويتبعه المحرور سكنجبينا ساذجا او بالحامض
والمطبوب كندرا او زنجبيلا مربى ان لم يكن البطيخ شديد الحلاوة والا فيكفيه قليل ولا مربى والبطيخ الهندي وهو
الدلاع ايضا قوي الترطيب والتطفئة مستعدة لان يصير بلغما حلوا ولذلك صار نافعا لاصحاب حميات الغب والمحرقة

ومن يحتاج ان يتولد فيه بلغم رطب ليقاوم مرار احتراق في كبده ومعدته وعروقه ردي للاطفال المبلغمين والمشايخ ومن
البطيخ نوع آخر صغير مستدير مخطط بحمرة وصفرة وهو المسمى بالدستنبوية وبالشمامة ايضا وهو متوسط المزاج
بين البطيخ الحقيقي والدلاع ورائحته باردة رطبة مسكنة للحرارة جالبة للنوم وهو يطلق البطن واما البطيخ المستطيل
الحامض فيتداوى به المتلهبون فينتفعون بتبريده انتفاعا شديدا ولا يحيل الى المرار لحموضته بيض فضله
النيمبرشت منه فرخ بيض الدجاج قال الشيخ هو في الادوية القلبية البيض وان لم يكن من الادوية القلبية فانه لا محالة
مما له مدخل في تقوية القلب جدا اعني بذلك الصفرة من بيض الحيوان المحمود اللحم كالدجاج والتدرج والقبج وبيع
الصفرة معتدلة المزاج ويجمع ثلث معاني سرعة الاستحالة الى الدم وقلة الفضل الذي يستحيل منه اليه وكون الدم الذي
يتولد منه مجانسا للدم الذي يغذو القلب فينتفع اليه بمحله فلذلك كان اوفق ما يتلافى به عادية الامراض المحللة
لجوهر الروح المتقلقة لمادته وهو الدم الذي في القلب والصلب منه مشويه يستحيل الى الرطانة لكنه اكثر غذاء من
النيمبرشت وهو الى الاعتدال لكن محه اميل الى الحرارة وبياضه الى البرودة وهو ما طبان ومشوي المح بالعسل
طلاء للكلف وبياضه على الوجه يمنع تأثير الشمس وحرق النار ويسكن اوجاع العين قال الاسرائيلي بياض البيض
لا يستعمل في علل العين الا في ما كان منها في الاجفان والحجاب الملتحم الذي يكون فيه الرمد ويحذر استعماله غاية الحذر
في العلل المتولدة عن المواد الحادة المحتقنة في طبقات العين وحجبها الباطنة لانه يسد مسام العين الظاهرة
لغروبته ويحقن البخارات في الباطن فاذا ازدحمت عليه الرطوبات وطلبت موضعا اوسع خرقت الحجاب النبقي
واحدثت فتوقا وقروحا وهو ينفع السعال وخشونة الحلق وبحوحة الصوت ومن السل والشوصة وضيق
النفس ونفث الدم وخاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وهو سريع النفوذ جيد الكيموس كثير الغذاء لطيفه ويتفق
ويدخل في حقن قروح الامعاء وفي الادوية الزحير وحمير البيض يقوي الباه وخصوصا بيض العصافير والكلس من
قشر البيض يجفف القروح وينقي بياض العين كحلا ويقطع الرعاف اذا حل في ماء الكزبرة وقطر في الانف واذا
سحق حراقة قشره ونفخ في انبوبة من فضة نفع جدا وليس يوافق البيض وخاصة المشوي صاحب المعدة
فان اضطر الى الامان اكله فليأكله بالملح والفلفل والمري وليجتنب السماق خاصة فانه يتولد منه بلغم غليظ لزج
وان سلق البيض بالخل كان طعاما نافعا للمنتزلق الامعاء والذرب والعجة ثقيلة وخمة بطيئة النزول وخاصة
ان كانت على سمن وهو على الزيت اخف وامرا وكلما كانت العجة ارطب كانت اسرع نزولا والاجود ان لا تستعمل
في العجة البياض بل الصفرة ولا يجمع بين اللبنيات والبيض بليلج يشبه الهليلج الاصفر املس القشر وفي طعمه
عفوصة شديدة ومرارة والمستعمل منه قشره بارد في الاولى يابس في الثانية يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع
من كثرة خامها ورطوبتها واذا استعمل على الريق بماء حار مع السكر نفع من اللعاب السائل واحد البصر وهو بطئ النزول

عن

عن المعدة فيجب ان يجعل معه افاويه كالسنبل والدارصيني والفلفل والعود والمصطكي وما اشبه ذلك باذرنجبويه
هو اسم فارسي ومعناه الاترجي الرائحة ويسمى ايضا البقلة الاترجية وهو مفرح قلب المحزون حار يابس في الثانية
ينفع من جميع الامراض البلغمية والسوداوية وخاصة الجرب السوداوي ويطيب النكهة ويذهب البخر وينفع من
سدد الدماغ قال الشيخ هو في الادوية القلبية له خاصية عجيبة في تفريح القلب وتقويته معا وعطريته وتلطيفه
وتفتيحه مع قبض فيه يعين خاصيته وهو مع ذلك ينفع الاحشاء كلها وفيه طبيعة اسهالية خفية قيل ومن خواصه
الجليلة انه لو اخذ شي من ورقه واصله وبزره وجفف الجميع وصير في خرقة وشد بخيط ابريسم وجعل في الجيب فانه
يكون محبوبا مقبولا لدى كل من يراه منجحا في حوائجه مسرورا نشيطا ما دام عليه باذنجان قيل بارد وقيل حار يابس في
الثانية وهو اصح لمرارته وحرافته قوله في الثانية يتعلق بقوله يابس لا بحار تولده من اكله السوداء والسدد
والسدد والسرطانات والجرب السوداوي والبواسير والصلابة والجذام ويفسد اللون ويصفره ويبخر الفم واصلاحه
ان يقشر ويرمى بقشره ويطبخ في الماء وينصب ذلك الماء ثم يقلى بدهن اللوز او الشيرج او بقشر ويملح ويترك في الماء البارد
ليلة ثم يغسل بماء آخر ويطبخ مع لحم الحمل السمين قال الشريف اذا اخذت باذنجانة صفراء وهي التي عتقت في شجرتها الى آخر
وقتها وفرغت وملئت من حب القرع ووضع في فرن حار ثم يخرج ويصفى ذلك الدهن ويقطر في الاذن الوجعة
فانه يذهب بالوجع وحيا واقماع الباذنجان اذا خلطت مع مثلها من لب اللوز المر دقا وعجنا بدهن بنفسج وطليت
به البواسير ابرأتها بهمن هو زنبرات هي اصول صلبة بيض مضمغة تشبه البهمن الابيض واجوده ما ابيض لونه
وغلظ عوده وكثرت خطوطه والدقيق العود الشديد الملاسة القليل البياض ردي قليل المنفعة حار في الاولى
يابس في الثانية ينفع من اوجاع المفاصل والنقرس ويزيد في الباه والمني ويسهل الماء الاصفر والشربة منه
درهمان وينفع الاخلاط الباردة ويلطفها وينقي العصب وينفع السموم بقلة يمانية هي البقلة العربية
ايضا وهي بقلة مائية كالقطف لا طعم لها وهي اشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاؤها يسير ونفوذها بطي
لفقدانها البورقية اصلا باردة رطبة في الثانية تسكن الاورام الحارة ضمادا والعطش وينفع
السعال والصدر والصداع الاحتراقي اذا طلي بعصيرها مع دهن الورد بزر قطونا بارد في الاولى رطب في الثانية
قال جالينوس بارد في الثانية وسط فيما بين الرطوبة واليبس وبدل الصحيح وهو صنفان ابيض واسود والاسود
الرزين اجود والمقلو منه بدهن الورد قابض نافع للسحج وبالخل على الحمرة والاورام الحارة ويسكن الاوجاع
الضرباني الذي سببه مواد حادة ويضمد به الراس فيسكن الصداع الحار ويسكن العطش ولهيب الحميات ان
شرب لعابه مع السكنجبين السكري وغير المقلو يلين الطبيعة بالازلاق وربما حدث عن شربه مدقوقا غم
وكرب وضيق نفس وسقوط القوة والنبض ويدفع مضرته بالاسفيذباجات والمثلث بقلة الحمقاء الفرفخ.

والسعفة والجرب السوداوي

والبقلة اللينة والرجلة باردة في الثالثة رطبة في الثانية يقطع الثآليل بخاصيتة اذا دلكت بها وتسكن الصداع
الحاد شربا بالحليب بذره بالسكنجبين او ضمادا بورقه وقضبانه المدقوقة مع قليل خل والتهاب المعدة شربا او ضمادا
وينفع الرمد ونفث الدم ويذهب الضرس بتليينها للخشونة ويحقن بها لسحج الامعاء والاسهال الحار وينفع
من اوجاع الكلى والمثانة وينفع الحميات الحادة وقدر درهمين من بزره الى ثلثة مع السكنجبين ينفع المحلول
لخاصية فيه بندق هو لفظ فارسي والجلوز عربية مايل الى الحرارة واليبوسة الجوهر الارضي فيه اكثر مما في الجوز
ولذلك هو اشد عفوصة منه وهو بطئ الهضم يتولد منه المراد ويهيج القي ويصدع ويولد الرياح والنفخ ويزيد في
جوهر الدماغ وينفع السعال ويعين على النفث واذا سحق وشرب بماء العسل ابرأ من السعال واذا قلي واكل مع شئ
يسير من فلفل النضج النزلة وهو ينفع معا الصائم ويقويه ويدفع الضرر عنه لخاصيته فيه وينفع من السموم اذا اكل
قبل الطعام وان اكل بعده مع التين والسذاب نفع منه ايضا قال الطبري وقد كنت انا في حداثتي في ارض الموصل
في بعض اعمالها فرايت قوما يعلقون الجلوز في اعضاديهم ويذكرون انهم ينتفعون به من لدغ العقارب بسفايج
هو اصول شبيهة في شكلها بالحيوان المسمى باربعة واربعين في طعمها حلاوة وقبض والمختار منها الغليظ الفستقي
المكسر حار في الثانية يابس في الثالثة اي في اولها يحلل النفخ ويسهل السوداء والمائية والشربة منه الى درهم
والمطبوخ منه الى اربعة دراهم والى قريب سبعة دراهم بحسب المزاج والقوة والسن قال بعض الاطباء الاسبقين
كل يوم درهمان في نصف ص اسكرجة من ماء لبن الخيار شنبر سبعة ايام متوالية نفع الماليخوليا والجذام نفعا بينا و
بدله في اسهال المرة السوداء نصف وزنه من الافتيمون وربع وزنه من الملح الهندي بلوط بارد في الاولى يابس في اخر
الثانية ردي الغذاء بطئ الهضم والشاه بلوط اجود منه ينفع من نفث الدم ورطوبة المعدة ويعقل البطن
وينفع قروح الامعاء والسحج قال جالينوس في جميع اجزاء الشجرة قوة تقبض والغشاء المستبطن لقشرة ثمرته
اعني ما تحت قشر البلوط ملفوفا على نفس جرم البلوط وهو جفت البلوط اشد قبضا يشفي النزف العارض للنساء
ونفث الدم وقروح الامعاء واستطلاق البطن واكثر ما يستعمل مطبوخا بقر يذكر في هذا الموضع ما يتعلق به وادويته
واما ما يتعلق به من الغذائية فيذكر في اللحم قرنه المحرق المغسول يشرب بالماء فيحبس نفث الدم والرعاف وكعبه
اذا احرق وسحق بالجمر نفع من وجع الاسنان وان شرب بسكنجبين لقبل الطحال العظيم وان شرب بعسل فوق القلب
واخصب البدن وقوي الكبد وشربته ثلثة مثاقيل واذا ابخر باخثاء البقر الرحم المائلة نقاها وطرد البق والهوام
ويطلى على بطن المستسقي وينام في الشمس فينفع لذلك ممكن الاستسقاء تابعا لورم حار في الاحشاء وان ضمد مع
شئ من رماد العظام المحرقة وشئ من زيت نفع من النقرس وحرارة الثور اذا غمس فيها دينيد وطلي على الحلق
نفع من الخناق وقد يخلط بها الكرات الطنين الاذن بادآورد قيل هو الشوكة البيضاء وليس كذلك لانه قد يولد

في

في نفخ المطبوخات معها وكانه صنف منها وهو نبات مشوك له ساق طوله ذراعان واكثر في غلظ اصبع الابهام او
اكبر ولونه الى البياض وله راس مستدير الى الاستطالة يشبه راس القنفذ البحري له زهر لطيف مثل لون الغرفير فيه بزر
شبيه بحب القرطم الا انه الى الاستدارة بارد يابس في الاولى ينفع الاسهال المعدي ونفث الدم ويضمر الاورام الرخوة ضمادا
وطبيخه ينفع وجع الاسنان اذا تمضمض به والحميات المتقادمة اذا شرب منه مع الكثر وبزره ملطف محلل مع النفخ الرياح
وينفع ويشفي لدغ العقرب ضمادا وكذلك ورقه اذا وضع على الموضع ممضوغا واصله اقوى منه في جميع ذلك بان هو
شجر يشبه بالاثل ولها ثمر يشبه الفستق ويقال له حب البان يقشر ويستخرج من لبه دهن فاذا اريد طحنه رش عليه القليل
وغربل حتى ينعزل قشره ثم يطحن ويعصر وهو كثير الدهن لكنه ثخين يستعمل في الطيوب وهو حار في الثانية يابس في الاولى
واذا شرب انسان من عصارته وزن مثقال بعسل وماء كان دواء يهيج القي كثيرا ويسهل اسفل وينفع طلاء من الكلف
والنمش والبرش ومن الجرب والحكة ويلطف صلابة الطحال والكبد بادروج هو ريحان معروف يقال له الحوك في بعض
البلاد حار في الثانية وفيه رطوبة فضلية مع قبض ويفرح بخاصيته فيه بعينه عطريته الا ان عاقبته غير محمودة
وذلك لان الجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي والرطوبة الفضلية التي فيه يحدث منه النفخ في العروق
ويسرع الى التعفن والاكثار من اكله يولد ظلمة البصر وخاصة لو اكل مع الكوامخ المالحة ويصلحه الخل والخيار وعصارته
قطورا نافع للرعاف ولا سيما بخل خمر وكافور وهو مما يسكن العطاس في مزاج ويحرك في مزاج واسكرجة من مائه ينفع من
سوء التنفس ونفث الدم قيل ان اكله احد ثم لسعته عقرب لم يضره لسعتها برسياوشان ويقال له شعر الجن وشعر
الجبار وشعر الارض ولحية الحمار وشعر الخنزير والساق الاسود والرصيف وكزبرة البير وهو نبات له ورق شبيه
بورق الكزبرة مشقوق الاطراف وله اغصان سود صلبة دقاق طولها نحو من شبر وليس له ثمر ولا زهر وطبيخ هذا النبات
اذا شرب نفع من الربو واليرقان ووجع الطحال وعسر البول وقد يفتت الحجارة قال جالينوس هو دواء يجفف ويلطف و
يحلل فهو لذلك ينبت الشعر في داء الثعلب ويحلل الخنازير والدبيلات ويفتت الحصا ويعين على نفث الاخلاط
اللزجة التي تخرج من الصدر وهو معتدل بين الحرارة والبرودة وكانه مايل الى الحرارة ابن ماسويه خاصيته اسهال المرة
السوداء التي تعرض في المعدة والامعاء والشربة من ثلثة دراهم الى سبعة ورماده بالخل ينفع من داء الثعلب و
الحية والقرع بردي هو الخوص وهو نبات ينبت في الماء وله ورق كخوص النخل وله ساق طويلة خضراء الى
البياض ويتخذ من هذا النبات كاغذ ابيض بمصر فمنه قيل في الطب قرطاس محرق فانما يراد به ذلك القرطاس وهذا
النبات قابض يدمل الجراحات ويشفي القروح الخبيثة ويصلح الاوجاع العارضة في الفم والورم العارض في اللثة بزر
بونك وبرنج وبرنق وابرنج هو حب سندي او هندي وهو نوعان صغار غير مرقشة وكبار مرقشة اي منقطة ببياض
وسواد وافضلها الصغار حار يابس في الثانية وهو اقوى الادوية في اخراج حب القرع والحيات وتبول شاربه

بان
بادروج
وبماخ
برسیاوشان
بردی
بونک برنج بونق ابرنج
بلوط
بقر
بادآورد

مثل لون البقم وشربته من اربعة الى سبعة مدقوقا منخولا مدوفا باللبن الحليب وله خاصية ايضا فى تنشيف الرطوبات و
قلع البلغم من المفاصل بزركتان حار فى الاولى معتدل فى الرطوبة واليبوسة اذا خلط بالعسل ولعق اخرج الفضول التى فى
الصدر ويسكن السعال اذا خلط بالعسل والفلفل وان استعمل بدل الناطف حرك شهوة الجماع وقد يحقن بطبيخه للذع
الامعاء والوجع الذى يعرض مع الدمن واذا جلست المراة فى طبيخه نفع من الاورام الحارة العارضة فى الارحام كما ينفع طبيخ
الحلبة وينضج الخراجات اذا ضمد به واذا شرب محمصا انفع السعال البارد الرطب وان شرب نيا اسهل الطبيعة واذا ضمد
به الاظفار المبيضة مع الموم والعسل اصلحها وبهذا الفعل خاصية وهو زائد فى المنى جيد فى تسكين الوجع لكنه رديء
للمعدة عسير الانهضام بسباسه هى قشور وورق وخشب يحمل من الهند كالكبابة حارة يابسة فى الثانية اجوده المائلة
الى الحمرة يحلل النفخ وفيه قبض ويطيب النكهة وينفع من صلابات الرحم وينفع المعدة والكبد الضعيفتين وقد ينفع
من استطلاق البطن المزمن والسحج وينفع من سلس البول وخصوصا اذا ضمد بها المثانة بسذ قيل هو المرجان والحق
انه اصل المرجان يتخلل يسهل سحقه وهو الذى يقع فى دواء المسك بخلاف المرجان فانه لا ينسحق جيدا ولا يختلط فيه
جيدا بل يرسب فى اسفل الظرف الذى يكون فيه دواء المسك بارد فى الاولى يابس فى الثانية يقوى العين بالجلاء والتنشيف
للرطوبات وخصوصا محرقا مغسولا وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان المفرحة له ولو اخذ
منه محرقا وزن نصف مثقال وخلط معه ربع مثقال من الصمغ العربى وعجن ببياض البيض ويشرب بالماء البارد كان نافعا من
نفث الدم بلسان شجر لا يعرف نباته بغير مصر بالموضع المعروف بعين شمس ودهنه يخرج من الشجر بشرط من حديد
والذى يجتمع منه فى كل عام ما بين الخمسين الى الستين رطلا والجيد منه ما كان حديثا قوى الرائحة خالصا ليس فيه شىء
من رائحة الحموضة وقد يغش على ضروب بان يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضراء ودهن شجرة المصطكى
ودهن السوسن ودهن البان وغيرها ومعرفة الخالص منه انه اذا قطر منه على صوفة وغسلت بالماء لا يبقى فيه اثر بخلاف
المغشوش وايضا اذا اقطر من الخالص على لبن اجمده دون المغشوش وايضا الخالص منه لو اقطر على الماء انحل ثم يصير لك
قوام اللبن بسرعة والمغشوش يطفو مثل الزيت وعود البلسان اجوده ما كان حديثا دقيق العيدان احمر طيب
الرائحة يفوح منه رائحة البلسان وحب البلسان ما كان اشقر ممتليا كبيرا ثقيلا ويفوح منه رائحة دهنه وقوة
دهن البلسان حارة جدا حتى فى الدرجة الثالثة وقوة حبه اضعف منها ثم قوة عوده اضعف من قوة الحب ودهنه
يخرج الجنين والمشيمة واذا دهن به ابطل النافض واذا شرب ادر البول وكان موافقا لمن به عسر النفس وحبه
موافق لمن به شوصة او سعال واذا اخذ منه على الريق مثقالا ويصب على اسكرجة من مطبوخ الزوفا ودهن به
مفعص وهو منه يفتت الحصا ويعين على الحبل اذا احتمل به ولين ذكر الذكر نفع من استرخائه وكان فى ذكر عجيبا وهو
هو ركن من اركان ترياق الفاروق وفى الجملة ينفع من جميع الامراض الباردة وبدله قيل دهن الزنبق وزنه مثل

الزيت

بزركتان
بسباسه
بسذ
بلسان

٧٦ الزيت العتيق الجيد وقيل مع دهن النارجيل وقيل دهن الفجل وبدل حبه وزنه ونصف وزنه من عوده والله اعلم بلادر
هو ثمر شجرة يشبه قلوب الطير ولونه احمر الى السواد على لون القلب وفى داخله شىء شبيه بالدم وهذا هو المستعمل حار
يابس فى الرابعة جيد للنسيان والذهن وجميع الامراض الباردة الدماغية اذا عمل منه جوارشن والاصلح الا لمن
الذين غلب عليهم البرودة والرطوبة وذلك الجوارشن جيد للحفظ جدا والبلادر هو من جملة السموم وترياقه
مخيض البقر ودهن الجوز يكسر قوته واذا ادهن به جفف البواسير ويذهب بالبرص واصلاح البلادر ان يخرج
عسله بان يقلع قمعه ثم احمى كلبتين من حديد حتى يحمر جدا واخذ الثمرة بهما وضمت عليها حتى يسيل عنه وخلط
بسمن بقر خالص ويطلى ثم يستعمل وبدله وزنه خمس مرات من قلب البندق وربع وزنه من دهن البلسان وسدس وزنه
من نفط الابيض بنجنكشت تاويله بالفارسية ذو خمسة الاصابع قال صاحب الجامع غلط من جعله نبطا فلى
لان بنجنكشت نبات لا حق فى عظمه بالشجر وله اغصان عسرة الرض وورق شبيه بورق الزيتون غير انه الين
منه وعلى كل قضيب خمس ورقات مجتمعة الاسافل متفرقة الاطراف كاصابع الانسان واغصانها تطول نحو قامة
او اكثر وله بزر شبيه بالفلفل ونبطافلن نبات له قضبان دقاق طولها نحو من شبر وله ورق شبيه بورق النعنع
وعلى كل قضيب خمسة اوراق وهو مشرف من كل جانب مثل تشريف المنشار وهذا النبات اصله كثير المنافع
بخلاف البنجنكشت فانه لا نفع فى اصله فى الطب بل فى ثمرته وهو حار يابس فى الثانية يقطع شهوة الجماع لانه
يبطل الريح المنعظ وينفع المطحولين والمجنونين واذا شرب مع الفوتنج واحتمل ادر الطمث وهو نافع من نهش الهوام
بنج هو السيكران بالعربية وهو ثلثة اصناف منه ما بزره اسود ومنه احمر ومنه ابيض وهو المستعمل فى اعمال الطب
يستعمل فى تسكين الاوجاع وتغليظ المواد ومنع النزلات والنوم ومثقالان من الاسود تقتل والمبر يعالج وكذلك
الكثير من الابيض والاحمر ويعالج بعلاج من سقى الافيون بوشى دربندى هو نبات يدق بجملته ويتخذ منه
شياف وهو بارد يابس فى الاول يستعمل منه فى الاورام الحارة والنقرس الحار والصداع الحادث ودواء
يونانية ومن دربند حرف الجيم جوزبوا هو جوز الطيب وهو فى قدر العفص الصغير سهل الكسر رقيق
القشر طيب الرائحة حاد اجوده اشده حمرة واثقله حار فى الثالثة يابس فى الاولى وقيل فى الثانية يقوى العين
وينفع السبل ويطيب النكهة وينقى النمش والكلف اذا مضغ وادمن وفيه قبض ويقوى المعدة والكبد والطحال
التى ضعفها من البرد والرطوبة وكذلك يزيل زلق الامعاء وفى الجملة هو نافع للمرطوبين يدر البول والطمث
ينفع الاستسقاء اللحمى بتسخينه الكبد وتجفيفه للرطوبات الفاسدة الموجبة للترهل جوز حار فى الثانية
يابس فى الاول ورطبه رطب فى الاول مسحوق لو اكل مع السكر يكثر الغم ويثقل اللسان ويصلحه الخل والسماق
وخصوصا للصبيان ويصدع وهو عسر الانهضام ردى للمعدة وبالعسل ينفع المعدة الباردة ورب
الانهضام

بلادر
بنجنكشت
بنج
بوشى دربندى
جوزبوا

جوز بوا

قشره الاخضر ينفع ورم الحلق والخنجرة اذا تمضمض به كذلك يشد اللثة المسترخية واذا دق قشره الاخضر والقى فيه
خبث الحديد يكون سوادا وترك اسبوعا وحرك كل يوم وخضبت به بعد ذلك الشيب سوده فكان منه صبغ عجيب واذا طلى
اناء مزجج بزيت عفص وقصد به اصل شجرة الجوز ودفن بقرب من اصلها واخذ عرق من عروقها وقطع طرفه
ودس في الاناء حتى يصل الى قعره ويستوثق منه ويغطى الاناء بالتراب يفعل ذلك في اول ظهور الورق ويترك الى
ان يكمل ورقه ثم ينعقد ثمره ثم يكشف الاناء ويستخرج فان في ذلك الاناء يكون حبرا جيدا يخضب به الشعر الابيض
فانه عجيب في ذلك وهو من اخضبة الملوك وخاصية شجر الجوزان النوم تحتها يوجب تحلل البدن وضموره جلنار هو

جلنار

ورد الرمان البري كما ان جنبذا الرمان هو زهر الرمان البستاني بارد في آخر الاولى يابس في الثانية يشد اللثة
ويقوي الاسنان وينفع من نفث الدم ومن السحج ويدمل الجراحات والقروح العتيقة ويقطع الاسهال الصفراوي
والذي يكون عن رطوبة في المعدة والامعاء والشربة مثقال وبدله قشر الرمان جبن رطبه بارد رطب في الاولى

جبن

وعتيقه بارد يابس فيهما والذي كثر ملحه من العتيق حار في الاولى يابس في الثانية ولذلك يعطش ويلذع وافضله المتوسط
الذي فيه دسومة ظاهرة والطري الغير المليح غاذ مسمن مضر للمرطوبين مضرة ظاهرة وان اكل مع التمر قلت مضرته
وغذى غذاء كثيرا لكن يولد نفخا كثيرا والمالح العتيق مهزل وموذي للمعدة لكنه يزيد الشهوة اي شهوة الطعام
وخلطه بالملطفات يؤدي لسبب تنفيذها له اي تنفيذ الملطفات للجبن الى العروق غير منهضم فيورث السدة
والجبن يولد حصاة الكلي والمثانة فليحذر منه المستعدون لها جزر اصله حار رطب في الاولى منه بستاني وهو

جزر

ارطب ومنه بري هو ايبس وقيل قوة بزر البري حار يابس في الثانية يهيج شهوة الباه وخصوصا اذا طبخ مع اللحم
والحمص والبصل ودر عليه عند الطبخ الزنجبيل المسحوق وبزر البستاني ايضا يهيج الباه لانه ينفخ ايضا بخلاف
بزر البري ولذلك قال وبزره خصوصا البري لطيف مدر للبول والطمث شربا واحتمالا وينفع شربه نهش

حشيش

الهوام ووجع الارحام وورق الجزر اذا دق وخلط بالعسل ووضع على القروح المتآكلة نقاها جاو شير صمغ نبات
يحصل بان يشق الاصل في ايام الحصاد ويجمع ما يسيل من الصمغة واجوده اشد مرارة بيضاء الباطن زعفرانية
الظاهر سريع الانحلال واذا ديف بالخل انحلال سريعا واما ما كان منها اسود فردي وقد يغش بوشق وهو
يمتحن بان يدلك في الماء بالاصابع فان الخالص منه ينحل ويصير بمنزلة اللبن وهو حار في اول الثالثة يابس في
الثانية ويترشح من اصل هذا النبات وثمره وهو ملطف محلل وله اثر في شراب ينفع النافض والحميات الدائرة
ومن العضل واوجاع الجنب وينفع القولنج والمغص والسعال وينفع ما ينفع الاشق في الاسهال وشربته
ما بين نصف مثقال الى مثقال بعد انقاعه في المطبوخ وينفع الجراحات اذا وضع في المراهم وبدله الاشق والقنة.

جوز الغنا جلهنك

جوزة الغنا هي كرة من البزر بدمشق وبلاد جلهنك هو نوع شبيه بالترمس وبالتوذري الصغير وهو

دواء

جهودی

دواء مقيئ للشدة فعله قريب من فعل الخربق وشربته نصف درهم وربما قتل منه مثقال لشدة القي لما فيه من القوة
السمية وليحذر من تناول التوذري والبزر الذي يقال له خبه للتسمين حتى لا يقع فيه شيء من الجلهنك جهودي
هو ما بقي نصفه من عصير العنب بعد طبخه والمثلث ما بقي ثلثه والميبختج ما بقي ربعه جنجم هو عروق فيهما مشابهة في

جنجم

شكلها ومقدارها بعروق الجزر البري الذي يسميه اهل الشام بالشقاقل وفي طعمها حرافة مع يسير مرارة وطراوة
وهذه العروق تجلب من الصين ملففة وهي تنفع من الربو وضيق النفس جدا والشربة منه نصف درهم ومن الاطباء

جنطيانا

من يذكر انه البهمن الابيض وليس ببعيد وقد جرب انه يسمن ويزيد في الباه جنطيانا هو اصل يؤتى به من الروم و
غيره والاجود هو الاحمر ومن هذا الاسم مشتق من جنطيانا الملك من ملوك الروم وهو اول من عرف هذا الدواء وهو حار
يابس في اول الثالثة محلل ملطف مقوي للمعدة والكبد البارد تين وهو من كبار الادوية التي تقع في الترياق و
المعاجين الكبار التي تنفع السموم والنهوش وهو مدر للبول والطمث اذا شرب منه نصف مثقال وكذلك مع صلابة

جندبيدستر

الطحال وبدله وزنه من الاسارون ونصف وزنه من قشور الكبر جندبيدستر هو خصية حيوان شبيه بكلب صغير اكثر ما
يكون في الماء يأكل الحيتان وغيرها من حيوانات البحر والانهار حار يابس في الثالثة الاجود منه المزدوج الذي يخرجه
من اصل واحد المائل الى حمرة وقد يغش باشق وصمغ والم وهو محلل ملطف ينفع الرياح الغليظة والامراض
الباردة مثل الغشي والسبات والصرع والفالج ويخرج الجنين الميت شربته من ربع درهم الى نصف مثقال

جوز جندم

وهو ترياق الافيون والاسود منه مهلك جوز جندم ويقال له شحم الارض فخ الحمام وهو ثمرة محببة
كالحمص بيضاء الى الصفرة قريب من الاعتدال يزيد في المني ويسمن ويقطع شهوة الطين اكلا ويقطع نزف الدم
واذا طبخ منه ربع كيلجة في عشرة ارطال عسل ومثلين رطلا من ماء حار ومرتا معا وغطي راس الاناء ادرك

جوز القي

شرابا يعني يا عنه جوز القي ثمر شجر قدره على قدر البندق واكبر منه حار يابس في الثانية اذا شرب منه وزن درهم
مع مثقال من الانيسون ومقدار من العسل وماء حار هيج القي واخرج فضولا غليظة وصفراوية وينفع
الفالج ووجع المفاصل والظهر جوز الرقع قيل هو جوز القي وكانه صنف منه حرف الدال دارصيني هو

جوز الرقع

دارصيني

على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروف بدارصيني الصين ومنه المعروف بالقرفة ومنه الدارصيني
المشهور ومنه صنف مشهور بقرفة القرنفل لما فيه من رائحة القرنفل حار يابس في اول الثالثة غاية في اللطافة
جاذب مفتح للسدد مصلح لكل عفونة وصديدية ودهنه جلاء مذيب محلل عجيب للرعشة وهو ينفع من الكلف
والنمش ترطيبا وكذلك لطيف بعسل وينقي الراس وما في الصدر ولذلك ينفع من السعال المزمن والنزلات ويقوي
القلب ويفتح سدد الكبد ويقوي المعدة وينفع اوجاع الكلى والارحام ويدر البول والطمث شربا وضمادا
واحتمالا وينفع النفث ووجع الطحال اكلا واكتحالا وقد يسحق ويعجن بشراب ويعمل منه اقراص ويجفف في الظل

ويخزن يبقى قوته زمانا طويلا وقد يوتى بشئ من الصين شبيه بالقرنفل الكبير ويقال له ورد الدارصيني وهو اجود من
جميع اصناف الدارصيني واظهر منها فعلا وبدل الدارصيني السليخة بمقدار وزنه ونصف وزنه الديك والدجاج ج
افضل الدجاج ما لم تبض وافضل الديك ما لم يصق لكمال حرارتها الغريزية والرطوبة برج وشحم الفوج اسخن
من شحم الدجاج وخصي الديوك محمودة الغذاء سريعة الانهضام ومرقة الديك الهرم الشديد الطبخ توافق
الرعشة ووجع المفاصل والمعدة والربو والقولنج لما فيهما من البورقية المضادة للرطوبة الفاعلة لهذه الامراض
ولذلك يطلق البطن ولحم الدجاج يزيد في العقل والمني ويصفي الصوت دماغه ينفع النزف الرعافي وفي الجنون ج
القوابح تسكن لهيب المعدة واذا قطر شحم الدجاج وطلي به راس من به الماليخوليا ينفعه نفعا عجيبا وان
سمنت دجاجة بلبوب الوطم والتخج وقبحهما وقتر ودبع اطراف من ظهر به مرض الجذام نفعه نفعا بليغا
دماغ بارد رطب يولد البلغم والاخلاط الغليظة ويغثي ويقيء ويسقط الشهوة وانما ينبغي ان يوكل
بالابازير كالصعتر والفوتنج والمري ويلين البطن وليحذر من اكله كل من في شهوته نقصان واما من معدته
قوية على الهضم فهو تغذيه غذاء صالحا ولا سيما اذا شرب عقيبه قدحا او قدحين من الشراب الصرف دم الاخوين
ويقال له دم الثعبان ودم التنين وموضع يوتى به من سقطرا جزيرة الصبر السقوطري بارد يابس في
الثانية يلصق الجراحات الطرية الدامية ويحبس البطن ويمنع النزف من اي عضو كان ويقوي المعدة وينبت
اللحم وينفع السحج اذا احتقن به او شرب منه نصف درهم في بيضة نيمبرشت وشقاق المقعدة طلاء
دارشيشعان هو عود البرق وهو اصل له طيب وعطرية وطعم حريف مع قبض يستعمله العطارون في بعض
الادهان والجيد منه ما كان رزينا واذا قشر نحا لونه الى لون الدم واجوده ما كان لحم حديثا طيب
الرائحة وهو مركب القوى مائل الى الحرارة يابس في الثانية ينفع القلاع والقروح الوسخة التي في الفم اذا طبخ
وتمضمض به ويحفظ الاسنان وينفعها جدا وطبيخه اذا شرب عقل البطن وقطع نفث الدم وينفع من عسر
البول والنفخ ويقوي المثانة والعصب دادي هو حب مثل حب الشعير اطول وادق اذكى اللون مر
الطعم مائل الى الحرارة يابس يحفظ نبيذ التمر من الحموضة وهو نافع جدا من اوجاع المقعدة والاسترخاء بها اذا
شرب وزن درهمين مع السكر او طبخ وجلس فيه واذا عجن بالعسل ولعق قتل الديدان والحيات التي في الجوف
وقد يعرض لشاربه دوار وهذيان وحرقة الوجنتين من غد يوم شربه دار فلفل هو ثمرة مدورة تشبه زهرة
الخلاف له طعم الفلفل ورائحته ويقال انه اول ثمر الفلفل حار في الثالثة يابس في الثانية محلل للامراض الباردة
مقو للمعدة معين على الهضم زائد في الباه نافع من السدد والغشاوة اكحالا به دردار هي شجرة البق و
انما سميت بها لانها تحمل نفاخات مملوة رطوبة فاذا جفت وانفقأت خرج منها ذلك البق الذي يقال له

البعوض

البعوض قال جالينوس قد ادملنا بورق هذه الشجرة في بعض الاوقات جراحات طرية ولحى هذه الشجرة اشد
قبضا من ورقها واذا تضمد بالورق مسحوقا مخلوطا بخل كان صالحا للجرب المتقرح واذا شرب مقدار مثقال من قشر
هذه الشجرة بخل او بماء بارد اسهل بلغما واذا صب طبيخ اصلها على العظام المكسورة الحمها سريعا واذا عجن بالخل
وطلي به البرص اذهبه دراج لحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف وابيض من لحم التدرج واقل حرارة
منها ولحمه يزيد في الدماغ والفهم والمني دروتج هو اصل نبات شبيه بشكل العقرب وفي طعمه يسير مرارة وقليل عطرية يجلب
ما يجلب من الشام وهو حار يابس في الدرجة الثانية ينفع من الرياح الغليظة في المعدة والامعاء والارحام ويلطفها ويحللها
وينفع من لسع العقارب والرتيلاء شربا وضمادا بالتبيخ خاصية في تقوية القلب وتفريحه شديدة جدا ويكسر سمية
تسخينه بان يمزج به شيء من الشراب التفاح فان دبر للخفقان الحار جدا خلط به قليل كافور فسقي خاصيته ويكسر كيفيته
وبدله وزنه زرنباد وثلثا وزنه قرنفل حرف الهاء هندبا منه بستاني ومنه بري والبستاني صنفان احدهما
طويل الورق اسمانجوني الزهر مر الطعم والثاني عريض الورق ابيض الزهر تفه الطعم والبري ايضا صنفان الطرخشقوق ق
والبقعيد وهو لعق ورقا وامر طعما من الطرخشقوق والصنف الثاني من البستاني لا شك في برده ورطوبته و
الثاني البري مركب القوى من الاجزاء الحارة والباردة يابسة في الاولى بارد في الاولى بل البستاني وبابسه يابس في
الاولى ورطبه رطب في الاولى والبستاني ارطب ويميل في الصيف خصوصا البري والمر من البستاني الى الحار
وينفع سدد الاحشاء والعروق وفيه قبض صالح يقوي المعدة والكبد اما الحارة اي اما الكبد الحارة والمعدة الحارة
فتزيد الموافقة بالكيفية والخاصية واما الباردة فللخاصية فيه اي في الهندبا ويضمد به مع السويق للخفقان الحار
ويقوي القلب وينفع مع الخيارشنبر لاورام الحلق اذا تمضمض بها ومع الخيارشنبر والراوند وقليل دهن اللوز لاورام
الكبد والمعدة الحارة واليرقان وينفع الهندبا الرمد ضمادا ولبنها ينفع بياض العين قال الرازي ليس يوافق اصحاب
السعال وهذا ليس على اطلاقه لان السعال الذي يشاركه ورم محدب الكبد نفع الهندبا فيه ظاهر قال حنين ان الطرخشقوق ق
بشرب فينفع من لسع العقرب والزنبور والحيات وحمى الربع هليلج هو اربعة اصناف اصفر واسود هندي صغير و
كابلي مائل الى السواد كبير وصنف خفيف دقيق يعرف بالصيني لكن الصيني غير مشهور عندنا بارد في الاولى يابس
في الثانية اكله مربى وشربه منقوعا ومطبوخا يطفئ الصفراء وينفع من الخفقان والجذام والتوحش والطحال
وخصوصا الاسود والكابلي ويقوي خمل المعدة والاسود يصفي اللون لانه يسهل السوداء والكابلي ينفع الحواس
والحفظ والعقل ومن الاستسقاء لانه يقوي الدماغ والمعدة والكبد ويسهل السوداء والبلغم والاصفر يسهل الصفراء
مع قليل بلغم والاسود السوداء وينفع البواسير نقل صاحب الجامع عن قسطا بن لوقا ان اسهال الاصفر بصمغة
الموجودة فيه وما لم يظهر فيه من الصمغة اذا كسر كان فعله ضعيفا وان الدليل على ذلك انه اذا انقع في الماء كان

اسهاله اقوى واذا طبخ قل اسهاله لاذهاب النار قوته الخاصة في جوهره واصلاح الهليلج اذا شرب مدقوقا ان
يخلط بالسكر او بالترنجبين ليمنع من شدة قبضه واذا شرب مطبوخا فيخلط به مثل العناب والسبستان والشربة
من جرم الهليلج ما بين درهمين الى خمسة دراهم ومطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة مثاقيل قال الغافقي من اخذ كل يوم
من الهليلج الكابلي منزوعة النوى وامسكه في الفم حتى يذوب وابتلعه ولا من ذلك ابطا شيبه جدا وهو مع ذلك
يشد اللثة ويقوى الاسنان جدا ويقوى الدماغ ويزيل ضرر كثرة الماء وهو من ادوية هليون ويقال له مارچوبه
منه بري ومنه بستاني هو نبات ورقه كورق الشبث وله بزر مدور وفي جوفه ثلث حبات كانها حب النيل
واجوده ان تقلع قبل تمام ظهور الورق وهو يميل الى الحرارة والرطوبة فيه جلاء وتفتيح لسدد الاحشاء وخصوصا
للكبد والكلية وفيه تحليل وينفع اليرقان وفيه تغثية وينفع وجع الظهر ويدر البول والحيض ويسهل الولادة و
يزيد في المني ويقوى الباه وخصوصا المطبوخ مع اللحم واذا سحق اصل الهليون ووضع على الضرس الوجع فان كان
فاسدا اقلعه وان كان متماسكا صح وجعه قال جالينوس هو اكثر شي يحتاج الاسنان اليه خاصة والهليون نفسه
ان اكل نيا على الريق فتت الحصاة وينفع من علل المثانة والكلى كلها هزارجشان معناه بالفارسية الف فراع
وهو الفاشرا والكرمة البيضاء وهو نبات له اغصان وورق وخيوط شبيهة باغصان وورق وخيوط الكرم و
تلتف على ما يقرب منها من النبات وله ثمرة شبيهة بالعنقود احمر يحلق الشعر من الجلود ينتفع به الدباغون حار يابس
في الثانية يدر البول ويذيب صلابة الطحال اذا ضمد به مع الخل ويلطف الاخلاط الغليظة وينفع الجرب وينقي الجلد
وينفع من الصرع اذا شرب منه ستة ايام في كل يوم مقدار درهمين وكذلك ينفع من الفالج ولسع الهوام ويخرج فضول الرحم
حقنة بطبيخه وكذلك جلسة المراة فيه يدر لحيضها لو طبخ بماء وشبث وسقي من مائه والطعم من لحمه نفع من النقو
وفي كتاب الخواص ان علق على صاحب النسيان عسى العهد به تذكر ما نسيه وان علقت على من يخاف عليه الوقوع في داء
الجذام امن ما دام عليه وان كان قد برأ او قعد ولو انبخر به في بيت طرد الهوام واذا حمله الانسان معه ان خاصم انسانا
فهو يغلب خصمه وقضيت حوائجه ودمه لو اقطر على البياض الذي في العين لذهبه وان علق به مجلسه وهو مذبوح على
باب بيت امن كل من فيه من السحر وعين على من هيوفاريقون هو نبت يستعمل في وقود النار وله ورق شبيه بورق
السذاب ولونه احمر الى حمرة الدم وله زهر ابيض شبيه بزهر الخيري الابيض وبزر مستطيل في مقدار حبة الشعير لونه
يضرب الى السواد وله رائحة شبيهة برائحة الراتينج وهو حار يابس في آخر الثانية محلل للصلابات مفتح للسدد نافع
من عرق النساء ووجع الورك والنقرس شربا وضمادا ولو اشرب بزره بالسذاب لذهب حمى الربع واذا تضمد
ببزره وورقه ابرأ حرق النار هيوقسطيداس قال المالقي صاحب الجامع من زعم انه لحية التيس فقد غلط واخطأ و
انما هو نوع من الطراثيث صغير يعرف بابي شهلال ينبت في اصول لحية التيس منه ما لونه ياقوتي ومنه ما لونه اشقر ومنه

ابيض

ابيض ويبصر كما يبصر الاقاقيا قال جالينوس واما الهيوقسطيداس فهو اشد قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو بالغ
القوة في شفاء جميع العلل التي تكون من تحلب المواد بمنزلة نفث الدم واستطلاق البطن ونزف الطمث وكذلك
يقع في الترياق الاكبر ليقوى الاعضاء ويشدها وهو يصلح لمن شرب او احتقن به لمن كان به اسهال مزمن او قرحة
في الامعاء حرف الواو وج هو اصل نبات في ظاهره عقد لونه الى البياض حريف الطعم مع مرارة ويقال
له زنجبيل العجم حار يابس في آخر الثانية ملطف للاخلاط ويدر البول ويذيب صلابة الطحال ويجلو ويلطف ما
يحدث من الغلظ في الطبقة القرنية من طبقات العين وينفع اوجاع الجنب والصدر والظهر والمغص ويجلس في
طبيخه لاوجاع الرحم ويجفف المفاصل الرطبة ويصفي اللون ويزيد في الباه وينفع من البهق والبرص والفالج و
التشنج الرطب والنسيان ويطرد الرياح جدا وبدله وزنه من الكمون الكرماني وثلث وزنه من الراوند الصيني
ورد الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة ثم خص به هذا الورد المعروف بارد يابس برده في الاولى ويبسه في الثانية وهو
من الادوية المركبة القوى فيه اجزاء حارة واجزاء باردة الا ان الاجزاء الباردة غالبة فلذلك قال بعض انه في الاولى و
اجوده الفارسي والجوري والجور قرية من قرى شيراز وفي الجملة المختار منه القوي الرائحة الشديد الحمرة المندمج الاوراق
وبزره اقوى ما فيه قبضا ويابسه اقبض وهو مفتح يسكن حركة الصفراء لانه يمنعها عن الغليان ويقوى الاعضاء
الباطنة وماؤه ينفع من الغشي وخصوصا الذي سببه حار ومن الصداع الحار وينفع الصداع ويشد اللثة والحلق
ويقوى الهمود لكن شم الورد يعطش محرور الدماغ بسبب ارتفاع الاجزاء الحارة الى الادمغة الحارة فيحرك
ابخرتها وليس كل الادمغة الحارة كذلك بل المتخلخلة التركيب الضعيفة ويطيب رائحة البدن لو اسحق يابسه
وذر عليه بعد الخروج من الحمام وينفع السحج لانه يقوى الامعاء والمربى منه حار اما المربى بالعسل فظاهر واما المربى
بالسكر وان كان بالقياس يقتضي ان يكون معتدلا الا ان الورد بارد في الاولى والسكر حار في الاول الا انه مايل الى الحرارة
بسبب حرارة النار او الشمس والحرارة المستفادة من التنضيج يقوى المعدة والكبد الباردتين ويعين على الهضم و
افراطه في النواشي يضعف الباه لخاصية فيه وهو يسكن وجع المعدة وعشرة دراهم منه يسهل عشرة مجالس من
البلغم والصفراء اعلم ان الورد النصيبيني يسهل لخاصية فيه وكذلك البغدادي والفارسي وباقي اصنافه ان اسهل
فقد يكون اسهاله بالعصر ولذلك يسقى شراب الورد المكرر بالماء البارد الشديد البرد ليعين على الاسهال بالعصر وخشترك
هو نبات شبيه بالافسنتين الرومي اصفر اللون ذكي الرائحة يؤتى به من خراسان ويعرف بالحشيشة الخراسانية
حار يابس في آخر الاولى اجوده ما كان خضراء وطعمها ورائحتها ساطعة وهو يخرج الدود وحب القرع وهو في ذلك
قوي الفعل والشربة منه مثقال الى درهمين وبدله شيح ارمني ودع هو من جنس الاصداف فيه دوا كلحمه وبعض
الناس يسميه سواد السند لو احرق جفف البلة وجلا البهق والقوباء ولا سيما بياض العين وهو صالح

لاصحاب الحبن لزيادة تجفيفه وتسخينه اليبس واذا شرب شراب ابيض نفع القروح الكاينة في الامعاء قبل ان يحدث فيها
عفونة والشيخ ايضا من جملة الودع ويفعل افعاله وزال هو العظيم من اشكال الودع وسام ابرص الطويل الذنب وقيل
الصغير الراس وهو غير الضب لحمه حار جدا وفيه قوة جذب للسلى والشوك وزبله مجرب لبياض العين وكذلك
زبل الضب وشحم الورل الوادي لكبر الذكر فانه يغلظ وبدله شحم السقنقور وسمه هي ورق النيل وعصارته النيلج وسمه
وهي حارة يابسة تصبغ الشعر سوادا وفيها قوة محللة حرف الزاء زعفران من اسمائه الزهفران والكركم زعفران
حار في الثانية يابس في الاولى مفتح لسدد الكبد والعروق لما فيه من المرارة محلل قابض منضج ويحسن اللون لو الاخذ
منه باعتدال ويسرع الشراب حرا حتى يرعف ويصدع وله خاصية عجيبة في تقوية جوهر الروح وتفريحه لما يحدث
فيه من نورانية وانبساط مع متانة ويعينها العطرية الشديدة وينوم ويجلو البصر ويسهل الولادة والنفس و
يقوي القلب ويدر البول والطمث ويسقط الشهوة ينفع للمعدة مغثي والاكثار من شربه قاتل لفرط تبسيط
الروح الى خارج زعرور بارد في الاولى يابس في الثانية قابض اقبض من الغبيرا ينفع الصفراء ويمنع السيلان و زعرور
يقطع القيء ويشهي الطعام والكثير منه يحدث القولنج زبد حار رطب في الاولى منضج محلل مرخي يطلى به البدن زبد
فيغذي ويسمن وينفع السعال والصدر ويسهل النفث لعق منه مخلوطا بالعسل فانه عجيب في ذلك وينفع
خراجات العصب ويلين الطبيعة والاكثار منه يسهل البطن بالارخاء والتليين وان لطخ لثات الاطفال به اسرع
نبات الاسنان زنجبيل معروف حار في اول الثالثة واجوده ما لم يكن مسوسا متاكلا يابس في اول الثانية وفيه زنجبيل
رطوبة فضلية تهيج الباه بتلك الرطوبة لانه يحصل منها رياح في العروق وفي الهضم الثالث ويهضم الطعام
ويوافق برد الكبد والمعدة ويزيل بلتهما الحادثة عن اكل الفواكه ويزيد في الحفظ ويلين البطن مع السكر
ويجلو الرطوبة عن نواحي الراس والحلق واذا خلط مع رطوبة كبد المعز وجفف وسحق واكتحل به نفع من
الغشاوة وينفع ظلمة البصر واذا مضغ مع المصطكي احدر من الدماغ بلغما كثيرا زيت زيت الانفاق اي زيت
المتخذ من زيتون فج هو بارد يابس في الاولى والزيت المتخذ من المدرك العذب النضيج حار باعتدال ومائل الى
الرطوبة ماييل والعتيق اقوى حرارة ويجب ان يمتحن الزيت بالذوق فان وجد فيه شي من القبض فهو الى
البرد واليبس وان وجد عذوبة ولطافة فهو الى الحرارة والزيت يقوي الشعر ويبطئ الشيب في الانفاق
اوفق للاصحاء ويقوي وخاصة ما كان حديثا غير لاذع طيب الرائحة وقد يستعمل منه ما كان على الصنعة
في ادهان الطيب وهو جيد للمعدة ويشد اللثة ويقوي الاسنان اذا امسك في الفم وماء الزيتون المالح ينفع
من القلاع ويمنع تنفط حرق النار ويشد اللثة وورق الزيتون ينفع ضمادا من الحمرة والنملة فلا ينبغ
تتسع والقروح الوسخة والشرى ويمنع العرق وهو جيد للداخس والزيت العتيق اذا احتقن به نفع

من القولنج

القولنج وهو اشد اسخانا وتحليلا ويكتحل به فيحد البصر واذا لم يحضر زيت عتيق واحتجت اليه فصب في اناء
زاج من اجود زيت بقدر علمه واطبخه حتى يثخن ويصير مثل العسل واستعمله فان قوته مثل قوة الزيت العتيق زاج
حار يابس في الثالثة وهو اصناف اربعة القلقديس وهو الابيض والقلقنت وهو الاخضر والقلقطار وهو
الاصفر والسوري وهو الاحمر والزاج الابيض هو رطوبة مائية تنعقد وتجمد وهو ينقسم بثلثة اقسام وذلك
ان منه ما يكون من رشح الرطوبة وهو يتقطر في مجاري جوف الارض ويجمد ولذلك يسمى حفار واهل القبرسي
بالمقطر ومنه ما يتكون من تلك الماء وهي كثيرة سيالة في مغارات من المغاير الى ان يجمد فيها ويسمى الجامد ومنه
ما يطبخ بالاندلس وهو ان يوخذ من الزاج الاخضر ويخلط بالماء ويطبخ ثم يصب في مكان حتى يجمد وهذا واصناف الزاج
كلها يقطع الدم السايل من البدن من الجراحات والرعاف وتشد الاعضاء المسترخية ويجب ان لا يوضع على
جراحات العصب فانها تحدث التشنج وينفع الجرب والحكة لذا وقعت في الادوية وقال الشيخ هو وخاصية
القلقطار ان لوثت فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفعت من قروح الاذن مع المدة التي فيها والزاج الاحمر المحرق
اذا جمع مع السورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القروح المتخذة منه من الاكلة في الفم والانف
زبيب وقروحهما وشربه مجفف للرية حتى ربما قتل زبيب لحمه حار رطب في الاولى وعجمه بارد يابس فيهما وافضله اكبره لحما
وارقه قشرا والحلو غذاء من القابض المهزول ولحم الزبيب اذا اكل وافق قصبة الرية وينفع من السعال ويخصب البدن
الخشف ومن وجع الكلى والمثانة واذا خلط بدقيق الباقلي والكمون وتضمد به سكن الاورام الحارة العارضة
للانثيين واذا تضمد به مع الجاورس وافق النقرس واذا الصق على الاظافير المتحركة اسرع قلعها واذا اكل مع
زبد البحر العجم ومضغ جيدا قوى المعدة والكبد والامعاء زبد البحر حار يابس في الثالثة وهو خمسة اصناف احدها كثيف
زفر يشبه رايحة السمك والثاني يشبه في شكله بطفرة العين او الاسفنجة وهو كثير التجويف الحقة يشبه برايحة الطحلب
البحري والثالث شبيه بشكل الدود وفي لونه فرفيرية والرابع شبه الصوف الوسخ كثير التجويف خفيف والخامس شبه شكل
الفطر وليس له رايحة والصنف الاول والثاني يستعمل فيما يغتسل به النساء ويتقين به الذهن ويصلح لقلع البثور اللبنية
والنمش والكلف والقوبي والبرص والجرب المتقرح والبهق والصنف الثالث يصلح لمن عسر البول وينفع من الحصاة و
الرمل في المثانة ووجع الكلى والطحال والاستسقاء واما الصنفان الباقيان فانهما ينقصان الذهن وينقيان ويجلوان
زباد الاسنان وينبتان الشعر زباد هو نوع من الطيب يجمع من بين فخذي سنور يكون في صحراء الحبشة اطول من الهر الاهلي يصاد
ويطعم قطع لحم فيعرق ويحصل بين فخذيه هذا الطيب وهو حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبوسة واذا استنشق
المزكوم ريحه نفعه واذا سقي منه درهم مع مثله زعفران في مرقة دجاجة سمينة في عسر الولادة سهلت الولادة وكان
ذلك انجح دواء ولو اذيب منه زنة قيراط في اوقية من شراب مفرح لضعف الخفقان وكان دواء جيدا نافعا من ضعف
القلب

بحال منتن محرق ينفع الجرب و الكلف والبهق وداء الثعلب و الاستسقاء وعسر البول صح

سمينة

زرنباد — زرنباد يشبه الزنجبيل في لونه وطعمه يؤتى به من الهند والصين حار يابس في الثانية بمنن تسمينا صالحا وخاصيته قطع
رايحة الثوم والبصل والشراب وهو يحلل الرياح وخاصة التي في الارحام ويحبس القي ويقوي المعدة وينفع الخفقان و
الوحشة وينفع من نهش الهوام وفيه تفريح وبقوته للقلب والفعلان منه لخاصية قوة يعينها قبضه وتلطيفه وهو
زرنب — يجعل في الترياقات الكبار لشدة ملائمته لجوهر الروح زرنب هو حشيش دقيق طيب الرايحة يستعمله العطارون
لطيبه ويشبه رايحته رايحة الاترج حار يابس في الثانية له خاصية في التفريح وتقوية القلب واذا سعط بالماء ودهن
زراوند — البنفسج نفع من وجع الراس البارد الرطب وينفع المعدة والكبد الضعيفين ويوله البلغم زراوند هو اصل نبات
منه مدحرج مدور ومنه طويل حار يابس في الثانية اذا شرب منه مقدار مثقال بشراب او تضمد به كان صالحا لسموم الهوام
والادوية القتالة واذا شرب مع فلفل ومر نفى النفساء وينفع من الربو والفواق والنافض وورم الطحال والكبد
الصلبة ووجع الجنب واذا تضمد به اخرج السلى والاربية ويقلع خبث القروح العفنة وينفع من الصرع والكزاز نفعا
عجيبا والطويل اقل حرارة ولطافة من المدحرج واضعف فعلا منه ويقوم كل واحد مقام الآخر الا انه يجب ان يزاد
زرنيخ — مقدار الطويل زرنيخ قال الرازي تكون الزرنيخ كتكون الكبريت غير ان البخار البارد الثقيل فيه اكثر والدخان في الكبريت
اكثر ولذلك لا يحترق كاحتراق الكبريت وهو ثلثة اصناف احمر واصفر واخضر والعراقي والاصفر اعدلها والاخضر
اثقلها واجوده الصفائحي الذي يستعمله النقاشون وارداها الاخضر حار في الثالثة يابس في الثانية للحم منه لا سحق
وعجن بعصارة البنج وطلي به الموضع بعد نتف الشعر لم ينبت فيه شعر البتة والاصفر اذا خلط بالزفت قلع
الآثار البيض العارضة في الاظفار ولو اخلط بالزفت ودهن به قتل القمل وينفع البواسير مع الشحم ضمادا
وان لعق بالعسل صفى الصوت واذا عمل منه مع الراتينج حب وسقي من كان به ربو وعسر نفس ينتفع به وهو من
زفت — الادوية السمية فليحذر من شربه زفت وهو صنفان رطب اسود سيال يدخل في المراهم وهو من قبيل القار والنفط
جبلي ويرى سيل من شجرة فضم قريش وقد يؤخذ من الصنوبر وهو الزفت الابيض واجوده ما كان صافيا نقيا
املس واليابس منه حار يابس في آخر الثانية والرطب اقل حرارة ويبوسة منه وهو منضج للصلابات محلل للفضلات
الغليظة ينفع من الربو وضيق النفس ودهن الزفت في حكم القطران واذا حلق وسط الراس فدهن به اخرج
زمرد — العلقة وجبا مجربا زمرد هو الزبرجد جنس واحد ويختلف بحسب الاماكن وهو حجر اخضر مختلف الخضرة و
يجلب من بلاد السودان مايل الى الحرارة واليبوسة وخاصيته اذا شرب ينفع من السم القاتل ومن نهش الهوام
قبل من يأخذ منه خاتما لا ينزل به الصرع قال ارسطوطاليس الطبيب ولذلك كان يامر الملوك ان يعلقه على اولادهم عند ولادتهم
ليدفع داء الصرع عنهم وهو نافع من نزف الدم واسهاله اذا شرب منه واذا سحق وخلط بادوية السعفة العتيقة البرء
زوفا — نفعها نفعا بينا زوفا يابس هو حشيشة جبلية وبرية اغصانها في طول الذراع منفرشة على وجه الارض وورقها

شبيه

شبيه بورق المرزنجوش ولها رايحة طيبة وطعم مر وتجمع في ايام الربيع وكثيرا ما يكون في جبال بيت المقدس حارة يابسة
في الثالثة واذا طبخ مع التين وشرب مع العسل او السكر نفع من ورم الرئة ومن الربو وضيق النفس والسعال المزمن
والنزلة وفيه قوة اسهالية واذا طبخ بالخل وتمضمض به سكن وجع الاسنان واذا شرب بالشراب ابانا متوالية
زوفا — نفع من الاستسقاء ومن نهش الهوام زوفا رطب هو وسخ يجتمع على صوف الية الضان بارمينية بان يحك باعلى
حشايش منوعة فيأخذ قواها ولينها وربما كانت تسيل فطبخت من ذلك وقويت وهو حار في الثانية
زيبق — رطب في الاولى منضج محلل للاورام الصلبة اذا تضمد به وينفع من برد الكبد والكلى والمثانة طلاء وسقيا زيبق
هو فضة لولا دخلت عليه آفات في اصل تكونه منها تخلخله ورعدته ورايحته وهو يحلل اجسام الاحجار كلها
الا الذهب فانه تغوص فيه وهو صنفان منه مستقى من معدنه ومنه ما هو مستخرج من حجارة معدنه بالنار كما تستخرج
الفضة والذهب قال الرازي هو بارد مائي غليظ فيه حدة وقبض ويدل على ذلك جمعه للاجساد وانه يقلع
رايحة فاذا صعد استحال حارا حريفا محللا مقطعا والدليل على ذلك انه يحدث الجرب والحكة لو اطلي به
البدن واذا قتل كان جيد للجرب والقمل وتراب الزيبق يقتل الفار اذا عجن في شي واكله ودخان الزيبق
يحدث رعشة الاعضاء وذهاب السمع والعقل وصفرة اللون ومن شربه قاتل وقد ينفع من مضرته اللبن الكثير
حضض — اذا شرب والخمر ايضا حضض الحاء حضض هو عصارة نبات يجفف في الشمس ويعمل منها اقراص اجوده ما
كان خارجه الى السواد وداخله ياقوتي اللون وكان فيه قبض مع حرارة والهندي اجود من غيره ولونه مايل الى
الزعفرانية يابس في الثانية معتدل في الحرارة والبرودة وتحليله اقوى من قبضه ويقوي الشعر ويبري الكلف
وينفع الداحس ويشد المفاصل ويمنع كل نزف وينفع الرمد ويجلو الطبقة القرنية ويكتحل لما يكون في
وجه الحدقة مما يظلم البصر ويبري جرب العين وينفع اليرقان الاسود والطحال والاورام الرخوة والنملة
والقروح الخبيثة وقروح اللثة والاسهال المعوي ولو احتقن به نفع من الاسهال المزمن وقرحة الامعاء
حنا — حنا بابس يابس في الثانية وقيل حار وقال جالينوس قوة هذا الورق والقضبان قوة مركبة لما فيها من
قوة محللة وفيها ايضا قوة قابضة فعلى هذا تكون مثل الورد والآس فيكون باردا في الاولى لا في الثانية
فيه تحليل وقبض وتجفيف ويفتح افواه العروق نافع من الاورام الحارة والبلغمية والقلاعية وهي نورة
طيبة الرايحة نافعة لاوجاع العصب والفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعياء ويلين العصب وينفع وجع المفاصل
واذا نقع ورق الحناء في عشرة امنا عذبا ثم عصر وشرب منه صفوه عشرين يوما كل يوم وزن اربع اواق
مع اوقية سكر نفع من ابتداء الجذام ويتغذى بلحوم الخرفان فان لم ينفع ذلك فلخاصية فيه قال ابن ماسويه اذا
بدا الجدري يخرج بصبي فليخضب اسافل رجليه بحناء معجون بماء فاتر فانه لا يخرج في عينيه شي من الجدري

خنظل
وهذا صحيح مجرب حنظل المختار من بطيخة الحنظل ما اصفر لونها لان ذلك دليل على بلوغها ونضجها وكان داخلها ابيض
قريبا من الصفرة خفيف الوزن متخلخلا وان تخرج الشحم من البطيخة ضعفت قوتها في اقل من سنة فان ترك في بطيخته
بقي سنين حار في الثالثة يابس في الثانية يجتنب حبه وقشره اى لا يجوز شربهما لانهما غليظان يابسان جدا يلتصقان
بالمعدة والامعاء ويلصقان مغاصا شديدا والاسهال في المفردة على الشجرة فتاكة اى الشجرة التى يحمل حنظلة
واحدة فتلك الحنظلة تاخذ جميع قوى تلك الشجرة من الحرارة واليبوسة فتقتل لذلك وشحمه محلل مقطع جاذب
من بعد وورقه الغض يقطع نزف الدم ويحلل الاورام وينضجها وسواء شحم الحنظل نافع من اوجاع العصب و
النقرس والمفاصل وعرق النسا لانه ينزع الاخلاط الغليظة من اعماق البدن في ذلك [illegible] الجذام وقواه
الفيل فينفع وتمضمض به لوجع الاسنان فيسكنه ويسهل قلعها والاسهال به نافع من تشنج الانتصاب ويسهل البلغم
انتصاب العصب
الغليظ من العصب والمفاصل والسوداء والشربة منه اى من شحمه اثنا عشر قيراطا وعند المتعود شربه تامه
حمص
وفيه خبث ويضر الكلى والمثانة واصلاحه بالكثيرا ودهن اللوز ولب الفستق مصلح لو جيد حمص منه ابيض
ومنه اسود واحمر وكرسني فيه حرارة وهو حار يابس في الاولى والاسود اقوى حرارة ويبوسة وهو منفخ مقطع ملطف
يبين الغذاء في الباقلي ينفع الظهر واورام اللثة الحارة والصلبة واورام تحت الاذنين وفي الانثيين ضمادا
ويصفي الصوت ويغذو البدن اكثر من غيره من الحبوب اذا اعمل من دقيقه حسوا مع اللبن وطبيخه نافع للاستسقاء
واليرقان لما فيه من البورقية المفتحة للسدد ويفتت الحصاة من الكلى والمثانة ويخرج الجنين
ويدر البول والاسود اقوى فعلا في جميع ذلك ويزيد في الباه جدا لما يجتمع فيه من التغذية الجيدة واحداث الحرارة
حنطه
الغريزية وينفخ كثيرا بلا اذا والقضيب حنطة اجودها الحديثة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة
السمينة التى بين الحمرة والابيض حارة في الاولى معتدلة في الرطوبة واليبوسة قال جالينوس الحنطة
اذا وضعت من خارج البدن تسخن في الدرجة الثانية ولا تفعل فعلا ظاهرا من الترطيب والتجفيف والمقلوة
بطيئة الهضم نفاخة تولد الديدان وكذلك اكل الدقيق نيا والحنطة الكبيرة الحمراء اقوى واذا مضغت
حب الزلم
ووضعت على عضة الكلب الكلب نفعها حب الزلم هو حبة في سمن مفرح اصفر الظاهر ابيض الباطن
لذيذ المذاق يجلب من شهرزور ومن البربر حار في الثانية رطب في الاولى يسمن ويزيد في المني جدا وبدله
حب النيل
شقاقل حب النيل هو القرطم الهندى وهو حب نبات يشبه اللبلاب يتعلق بالشجر فاستبن
وهو ذو قضبان وورق خضر ولونه اسما نجوني في الاتمام لو اسقط النوار خرج خروبة فيه ثلاث
حبات اصغر من حب الراس وهذا الحب المستعمل حار يابس في الثالثة ينفع من البرص والبهق و
يكرب شربه ويغثى ويسهل الاخلاط الغليظة والسوداء والبلغم بقوة ويخرجها بالقئ ايضا و
يسهل

يسهل الديدان وحب القرع وشربته الثامنة درهم واذا كان مع غيره من الادوية مثل السقمونيا والتربد نصف درهم
حب الصنوبر
او ربع مثقال حب الصنوبر هو حب ادق من حب الفستق يشبه القشر احمر ينفلق عن لب مستطاول ابيض دسم
لذيذ وهذا هو الكبير من الصنوبر واما الصغير فهو حب مثلث اصلب قشرا واحد لباه فيه حرافة وعفوصة والكبير
اشبه بالغذاء والصغير بالدواء والكبير حار رطب في الاولى والصغار وهو قضم قريش حار يابس في الثانية فيه انضاج
وتحليل وتليين ولذع مذهب ينفعه في الماء كثير الغذاء قوية عسير الهضم جيد للسعال والرطوبات المزمنة وقيحها اذا
طبخ بشراب حلو ويزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكل مع السمسم والطبرزد او العسل او الفانيذ والاكثار منه وبين الصغير
يغص وترياقه الرمان المز وهو ينفع الكلى والمثانة ويقويها على حبس البول والتقطير ويمنع من قروحهما ومن
حبة الخضرا
الحصاة حبة الخضراء اى ثمرة البطم وهي صنفان احدهما رقيق القشر يوكل معه والاخر اكبر فوق القشر يكسر ويوكل
لبه ويخص هذا الصنف بحب البطم حارة يابسة بلبسها في الثانية اى مع القشر والافلية رطب يسخن ويلين
وينضج وينقي ويرطب الريه وفيها قبض وجلاء قوى وينفخ ويجذب من عمق البدن ويهيج الباه وصمغه ينضج
الاورام ويدخل في المراهم كالرتيانج الابيض ويقال لصمغه تناسب ويلين البطن وينفع من شقاق الوجه وسوى
الصمغ يجلو الجرب ودهنه ينفع الاعياء والفالج واللقوة وتتخذ دهنه من الصنف الاول بان يطحن كما هو ويعصر كما يتخذ
دهن بزر الكتان واما الصنف الاخر فيحتز الدهن من قشره الاخضر ويبقى حب البطم صحيحا فيكسر ويوكل لبه مع السكر والكشمش
حمام
كالفستق حمام النوع منه اخف واغذى من الفراخ واجود خلطا تتحلل الرطوبات الفضلية بسبب الحركة ويؤكلها
المحرور بالحصرم والكزبرة ولب الخيار ليعتدل حرارته ولحم الحمام جيد للكلى ويزيد في المني ودم الحمام والورشان في
حب الكتمه
القبح يوخذ وهو حار فيكتحل به للجراحات العارضة للعين ويمكنه الدم فيها حب الكتمة حب نبات ينبت في القفار
على قدر الذراع وورقها ابيض ليس بالشديد البياض يحمل ثمرة على قدر الفلفل لها لب دهني حار رطب في الاولى
يسمن ويزيد في الباه قال صاحب الكامل وقد ما يوخذ منه الى عشرة دراهم بدق ويرض بالماء ويصفى ويلقى
عليه سميد دقيق وسكر ودهن لوز حلو ويشرح طري ويشرب بعد طبخه فانه ينفع الابدان القضيفة من البرد
حجر لازورد
حجر ارمني
واليبس حجر لازورد وحجر ارمني هذا حجر فيه لازوردية ليس فيه لون اللازورد ولا في اكثاثه بل فيه رملية ما
وليس المكلس كلاهما يسهلان السوداء بقوة والارمني اقوى ولما وجدوا ان الحجران تترك شرب الحجرين لاسهال
السوداء لانهما مع انهما يسهلان السوداء ويقويان القلب والاغاملة فيهما كالحجرين وغير المغسول منهما يغثي
حي العالم
ويؤذي المعدة حي العالم وانما سمى به لانه لا يطرح ورقه ابدا ويخضر ما دام مرجعا وهو نبات له قضبان طوال
طولها نحو من ذراع واكثر واقل في غلظ الابهام فيها من رطوبة تدبق باليد بارد في الثالثة معتدل بين
الرطوبة واليبوسة وهو صنفان كبير وصغير الصغير منه ينفع من نفث الدم وينقي الصدر والرئة و

يدخل في ادوية الفتق واذا طبخ في شراب نفع قروح الامعاء والكبير منه اضعف فعلا في ذلك كله ومما ينفعان الاورام
اقول حلبة الحارة في الابتداء والتي تشبه حلبه حبة معروف حار في الثانية يابس في الاولى يحلل الاورام الغليظة الحارة
ويهيج الكثيرة الحارة ومطبوخا بالعسل يخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة ويهيج الباه وينفع الطرفة ويجلو
بالعسل الحار والنخالة وينبغي ان يكون مقدار العسل قليلا لئلا يكون لذاعا وينفع اوجاع الرحم وصلابتها والتضمد
حجر اليهود اذا طبخ وجلس في طبيخها حجر اليهود هو حجر يكون بفلسطين وبارض شام في جبل بيروت شبيه شكله بالبلوط
ابيض حسن الشكل جدا فيه خطوط متوازية وهو حجر ينماع في الماء لا طعم له ينفع جدا من عسر البول وتفتيت حصاة
حجر اليشب الكلى اذا اخذ منه حمصة وحك على مسن بالماء وشرب حجر اليشب منه ما لونه شبيه بلون الدخان كانه مدخن
مدخن ومنه ما فيه عروق بيض صقيلة ومنه ما لونه شبيه بالحجة الخضراء يقوي المعدة ولو تعليقا عليها و
حاشا ينفع من جميع عللها وعلل المري باذن الله حاشا هو نبات طوله ذراع واكثر واقل له ورق صغار دقيق
على طرفه رؤس صغار في الزهر فرفيرية فيه حدة وحرافة قوية واكثر ما ينبت في المواضع الصخرية وكثيرا ما
ينبت في نواحي الكازرون وبارض بيت المقدس حماها الله عن المكاره وهو حار يابس في الثالثة اذا شرب بالخل
امدد بلغمانيا اسهل كيموسا بلغميا واذا استعمل طبيخه بالعسل ينفع من عسر النفس الذي يحتاج معه الى الانتصاب في الربو و
لخرج الدود الطوال وادر الطمث واخرج المشيمة والاجنة واذا لعق بالعسل سهل نفث الفضول من
حبق الصدر وشربته درهمان الى مثقالين حبق هو صنف من الفوتنج وفيه مشابهة من الريحان الذي يسمى
حب الملوك النمام ويكثر نباته في الماء حب الملوك هو الماهودانه وهو حب نبات بنوعي اكبر من الكرسنة بقليل
وهو حار يابس في الثانية اذا اخذ خمس حبات او سبع وشرب اسهل بلغما وكيموسا رديا وهو مكرب مغثي و
حجر البقر ينفع وجع المفاصل والقولنج حجر البقر ويقال خرزة البقر هي شيء صلب يوجد في مرارة البقر عند الامتلاء
القملونه الى الصفرة شبيه بمح البيض اليابس وهو حار يابس في اخر الثانية وكثيرا ما يستعمله النساء بالديار
المصرية وبالاذربيجان للتسمنة بان تاخذ المراة منه وزن حبتين في الحمام او بعد خروج الحمام بجلاب ثم تتحسى
في اثره مرق دجاجة سمينة وهذا مجرب عند من في امر التسمينة وزعم بعضهم انه اذا سحق وعجن بتراب وطلي
حرمل به موضع البياض يخرج الشعر الاسود حرمل هو احمر وابيض فالابيض هو الحرمل العربي والاحمر هو الحرمل
المعروف المسمى بالاسپند حار يابس في الثالثة مقطع للاخلاط الغليظة ويخرجها بالبول ويخرج حب القرع
وينفع من القولنج وعرق النسا ووجع الورك ويحلل الرياح العارضة في الامعاء قال عيسى بن ماسه
واما في بيمارستان خوارزم فانا نستعمل لاخراج السوداء والبلغم بالاسهال وهو غاية في النفع من داء الصرع
حرف حرف هو حب الرشاد وقيل هو الخردل الابيض والمقليثا بالسريانية وسفوف المقليثا النافع

من

من الزحير منسوب اليه لانه يقع فيه مقلوا وهو حار يابس في الثالثة مسخن حريف يخرج الدود لكنه ردي للمعدة ويقتل الاجنة ٨٦
ويحرك شهوة الجماع وهو شبيه في فعله بالخردل وحب الحرجير وينفع من الاسترخاء ويمسك الشعر عن التساقط ودخانه
يطرد الرياح واذا اكثر من اكله يحدث تقطير البول وان شرب منه بعد السحق خمسة دراهم بالماء الحار اسهل الطبيعة وحلل
الرياح الغليظة وينفع من القولنج وقتل الدود وحب القرع حرشف هو اصناف كثيرة لكن المشهور صنفان بستاني و حرشف
يسمى الكنكر وبري يسمى اللصف والبري حار يابس في الثانية والبستاني في الاولى وفيه رطوبة فضلية وقد يقال للبري
الكنكر ايضا وخاصية هذا النبات تطييب العرق المنتن والاذهاب براحة الابط وغيره اذا اكل نيا ومطبوخا
وهو مدر للبول مسخن للكلى والمثانة يهيج الباه ويصلح لاصحاب الربو ويقتل القمل اذا غسل الراس بمائه وبذر
الخباز منه حرا هو الدينارويه يسخن المعدة ويهضم الطعام ولا ينهضم كالفجل ويطرد الرياح وينفع اصحاب الجشاء حرا
الحامض نافع من لسع الهوام ويدر البول ويكون رائحة بول اكله كرائحة دهن البنفسج حماض هو صنفان بري حماض
وبستاني والبري ابيض واقل برودة ينفع اكله من القلاع ووجع الحلق واورامه ووجع اللثة وقد يستعمل عصارة
هذا النبات في الاكحال وثمرته يفتت الحصاة وخصوصا البري منه واذا شرب بالشراب دفع غائلة الادوية القتالة حصرم
ونهش الهوام وهو جيد لوجع المثانة وعسر البول زائد في المني حصرم بارد يابس في الثالثة حابس للمرة الصفراء وخصوصا
ربه قاطع للاسهال مسكن للعطش ينفع من الحميات الحادة والقيء الصفراوي مقو للمعدة والكبد نافع للحوامل
فانه يمنع من سيلان الفضول الى المعدة وينفع من الخمار وخصوصا مع رب الرمان وماء الورد حلتيت هو صمغ الانجذان
حار يابس في الثالثة قوي التحليل والاسخان ينفع العصب جدا ويقوي الباه ان جعل القليل منه في ثقب الاحليل انعظ
انعاظا قويا وهو يضر بالكبد وان جعل في الضرس الماكول فتته وينفع من البواسير والمغص ويدر البول ويقطع
الاخلاط الغليظة لو اشرب منه نصف مثقال مع مثله سكبينج وينفع من لسعة العقرب منفعة بالغة شربا وطلاء
واذا شرب بالثوم او الحنظبيا ان نفع من عضة الكلب الكلب حماما هو شيء كانه عنقود خشب مشتبك بعضه ببعض حماما
وله زهر صغير شبيه بزهر الخيري واجوده ما كان من ارمينية ولونه شبيه بلون الذهب ولعن خشبه بلون الياقوت طيب
الرائحة جدا وهو حار يابس في الثالثة شبيه بالوج في افعاله الا ان الوج اكثر تجفيفا والحماما اكثر انضاجا وهو ينوم و
يسكر وينفع الكبد العليلة جيدا من سددها وبدله وزنه الوج مع نصف وزنه اسارون او مع مثله الكمون الابيض حماض حماض
منه حامض ومنه تفه ويقال له الحلق البري والحامض منه صغير شديد الحموضة وفيه حرارة والتفه بارد رطب في
الاولى والحامض بارد يابس في الاولى وبزره يابس في الثانية والغذائية في التفه اكثر وبزر الحامض يشفي قروح الامعاء
واستطلاق البطن وخصوصا المقلو منه والحامض قامع للصفراء مسكن للعطش والغثيان ويذهب بالخمار نافع من
شهوة الطين حمار اهلي قال جالينوس ومن الناس قوم ياكلون لحم الحمير وطباعهم كطباع الحمير ولحمه ردي جدا حمار اهلي

عسير الانضمام قيل في الشفا الطبي ان مما يضاد الصرع لخاصية عجيبة ان يتخذ شبر من جلد جبهة حمار ويلبس سنة كلها
ثم يجدد في السنة المقبلة فانه يحجب الصرع البتة وفي كتاب مس انه من اتخذ من حافر الحمار اليمين خاتما ولبسه المصروع
لم يصرع وسرقين الحمار والخيل محرقا وغير محرق اذا خلط بخل قطع سيلان الدم والرعاف حمار وحشي قال ابن نصر النظر
الى عين حمار الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الما لخاصية بديعة جعلها الله تع لدوام صحتها الا انه يشبهها ولحمه ردي
غليظ يتولد منه دم سوداوي ويجب ان لا يوكل بغير الملطفات والجوارشنات خندقوقا هو الاكليل البري وتعاله
هو كفست بزره حار يابس في الثانية ينفع المعدة الباردة ويخرج الريح الغليظة ويدر البول والحيض ويزيد
في الباه جيد للرعشة جدا والشربة منه بوزن درهم بما حار حرف الطاء طباشير هو ما يوجد في جوف القنا
الهندي اذا احترق عند احتكاك بعضه ببعض بريح شديدة واجوده ما اشتد بياضه وشكله مستدير مثل الدرهم بارد
في الثانية يابس في اول الثالثة يقوي القلب وينفع الخفقان الحار والتوحش والغم الحادث من الوخمة والاخلاط
المحترقة والغشي الكاين من انصباب الصفرا ويسكن العطش والتهاب المعدة والكرب ويمنع انصباب الصفرا الى المعدة
والحلقة الحارة وينفع من الحميات الحادة ومن قروح الفم والبثور والقلاع العارضة في افواه الصبيان اذا اتخذ منه
برود وحده او مع الورد ويحبس القي الصفراوي ويضر بالباه طين ارمني هو الطين المعروف يجلب من ارمينية يضرب لونه
الى الصفرة ينسحق بسهولة وكان النورة اذا سحقت لا يوجد فيه شي ذكي كذلك هذا الطين بارد في الاولى يابس في آخر الثانية
يحبس الدم لان تجفيفه في الغاية مع غروية ملصقة لافواه العروق وينفع الجراحات ومن قروح الامعاء والاستطلاق
الدموي وينفع البثور الحارة والطواعين شربا وطلا ويمنع سعي عفونة الاعضا وينفع القلاع والسل لانه
يجفف الجرح الذي في الرئة حتى يمنع السعال ويمنع النزلة الحارة لقا لغرغرة بماء الورد وهو نافع في الوبا والنوابل
بالخل والتنشق رائحته طرفا والاثل هو الشجرة الكبيرة من الطرفا وهو بارد يابس في الاولى وفيه جلاء وتقطيع و
كانه مركب القوى طبيخه والماء المجعول في آنيته ينفع من الطحال ولذلك يعمل من ساق شجرة الطرفا والاثل مشارب
يستعملها المطحولون ويشربون فيها ما يشربون فينتفعون بها قال ابن وافد اخبرني ثقة ان امراة ظهر عليها الجذام
فسقيت من طبيخ اصول الطرفا والزبيب ايا فبريت وانه جرب ذلك في امراة اخرى قال صاحب الجامع وذلك لان
علة هولا كانت لورم الطحال والسوداوية فامتنع لذلك عن جذب الخلط السوداوي من الدم وتصفيته عنها فلما
تحللت الورم وانفتحت السدد باستعمال هذا الدوا عادوا الى الصحة وطبيخه ينفع وجع الاسنان مضمضة والسيلان
المزمن للرحم جلوسا فيه والعذبة وهي الكزمازك تنفع في ادوية الفم ونفث الدم والاسهال المزمن ولحاوه
ينفع من ذلك ايضا لما فيه من القبض طراثيث الطرثوث نبات كالفطر مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة منه
مر ومنه حلو بارد يابس في آخر الثانية والمر اقل منه يحبس البطن والحلو منه والدم وكل سيلان ويقوي الاعضا

طغلوديس

حمار وحشي
خندقوقا
طباشير
طراثيث
طرخون

٨٤

طغلوديس ويسمى بالافريجية صفراغون هو عصفور صغير اصغر من العصفور اكثر ما يظهر في الشتا لونه متوسط
بين لون الرماد والصفرة في جناحيه ريش ذهبية ومنقاره دقيق وفي ذنبه نقط بيض له حركات متواترة و
هو دايم الصفير قليل الطيران له خاصية عجيبة في تفتيت حصاة المثانة مجرب طين مختوم قال جالينوس هو الطين
المجلوب من لمنوس وقد يسمى مغرة لمنية وخواتيم لمنه بسبب الطابع الذي يطبعها في ذلك الموضع المراة الموكلة
بالهيكل الذي هناك المنسوب الى ارطاميس فان تلك المراة القيمة بذلك الهيكل تاخذ ذلك التراب بضرب من الاجلال والاكرام
على ما جرت به عادة اهل ذلك البلد وليس تذبح لها ذبايح لكنها تقرب قرابين توصلها الى ذلك الموضع بسبب ما تاخذه من
تلك الارض ثم تاتي بها الى المدينة فتبلها بالماء وتعمل طينا رقيقا ولا تزال تضربه ضربا شديدا ثم تدعه بعد ذلك
حتى يسكن ويرسب فاذا رسب صبت ما يكون فوقه من الما واخذت منه ما هو دسم لزج وتركت ما هو حجري رملي ثم انها
تجفف ذلك الطين الدسم حتى يصير في حد الشمع اللين ثم تاخذ منه قطعا صغارا فتختمها بالخاتم المنقوش عليه صورة
ارطاميس وتجفف تلك الخواتيم في الظل وهو بانفراده ترياق للسموم القتالة ويحبس الدم من اي عضو كان ويدمل الجراحات
الطرية وينفع من نهش الافاعي وغيرها من ذوات السموم ومن عضة الكلب الكلب وهو من اعظم اركان ترياق الفاروق و
يجب ان يداف هذا الطين في الشراب او المثلث قال الشيخ في الادوية القلبية الطين المختوم معتدل المزاج في الحر والبرد
مشاكل جدا للانسان الا انه يبسه اكثر من رطوبته شديدة الامتزاج باليبوسة فلذلك فيه لزوجة وتغرية وله خاصية
عجيبة في تقوية القلب وتفريحه ويخرج الى حد الترياقية المطلقة حتى يقاوم السموم كلها واذا شرب على السم او قبل حلول
على قذفه حرف اليا ياسمين هو نور ابيض معروف طيب الرائحة ويكون منه اصفر حار يابس في آخر الثانية ملطف للرطوبات
ولذلك ينفع المشايخ وكثرة شمه يصفر اللون بالخاصية ودهنه نافع للامراض الباردة في العصب فينفع اللقوة والفالج
والصرع والشقيقة الباردة نافع للمبرودين مصدع للمحرورين قال الشريف اذا اخذ زهره وسحق وشرب منه ما يبلغ
ثلاثة ايام كل يوم مقدار اوقية قطع نزف الارحام مجرب واذا سحق يابسا وذر على الشعر الاسود بيضه ياقوت
ارسطاطاليس هو ثلاثة اصناف اصفر واحمر وكحلي قال الحمر اشرفها وانفسها وهو حجر اذا نفخ عليه النار ازداد حسنا وحمرة
ثم قال من تقلد بالياقوت او تختم به وكان في بلد قد وقع فيه الطاعون منع عنه ان يصيبه ما اصاب اهل ذلك البلد قال
الشيخ في الادوية القلبية اما طبعه فيشبه ان يكون معتدلا واما خاصيته في التفريح وتقوية القلب ومقاومة السموم
فامر عظيم ويعينه نورانيته يبروح هو اصناف كثيرة ولذلك قيل سراج القطرب يبروح الصنم سيد البيابيح السبعة
وغير الصنم هو اصل اللفاح وهو نبات له ورق شبيه بورق الخس وهو زهم ثقيل الرائحة ينبسط على وجه الارض
عند الورق ثمر شبيه بالمشمش الرطب اصفر اللون وهو اللفاح طيب الرائحة وله اصول صالحة العظم اثنان او ثلاثة
يتصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وهو اقوى ما في هذا النبات وهو الذي يكون

طغلوديس
طين مختوم
ياسمين
ياقوت
يبروح

في مواضع ندية وصنف آخر من الاصول مع اصول ادق من اصول الصنف الاول يستعمل النسا للتسمنة يطبخ مع الحنطة
ويشرب المرق ويصبر بحاله مرقد جمع الحمام ويشرب ايا كثيرا من حمرة الوجه والبدن وانتفاخهما والصنفان كلاهما يكونان
في الكازرون وفي نواحيها وقشر الاصل بارد يابس في الثالثة واللفاح بارد في الثالثة فيه رطوبة كثيرة فضلية وهو مخدر يسكن
للاوجاع يحتاج الى السقيه عند ما يراد قطع عضو من الاعضاء وقشر الاصل اقوى من اللفاح والاكثار منهما يقتل وعلاجه
التسقية بماء العسل والافسنتين واكل الفلفل وشرب الجند بيدستر وبدلهما وزنهما بزر البنج يتنوع هو كل ما كان له لبن
حاد متعرج للبدن كنبات السقمونيا والشبرم واللاغية يربوع قال الاسرائيلي لحم اليربوع يغذو غذاء كثيرا ويلين
البطن حرف الكاف كافور شجرة الكافور من كبار الاشجار يكون ببلاد الهند والصين والكافور يكون في اجواف
تلك الشجرة يقطع ويشق ويخرج منها وقد يخرج على سبيل الصمغ قبل السنة التي يكون كثيرة الصواعق والقذف
والزلازل يكثر فيها الكافور والاقل فيها ذلك ينقص وتلك الشجرة بالغة النمو فلا يصل اليها الانمر معلومة من السنة
وهو اصناف القيصوري والرياحي والازاد والاسرك والازرق وهو المختلط بخشبه والقيصوري اجود الجميع وهو
منسوب الى بلدة قيصور او هو ابيض صافي اللون ثم الرياحي المنسوب الى رياح وهو اسم ملك هو اول من عرف هذا
الصنف بارد يابس في الثالثة يقطع الرعاف اذا احل في ماء الكزبرة او الماورد واستنشق به وينفع الاورام الحارة
والصداع الحار وينفع القلاع الحار اذا احل في الماورد وتمضمض به ويسهر حتى تمة اي شربه يوجب السهر حتى ان
الكثار منه يوجب ايضا ويقوي الحواس ويسرع الشيب ويقطع الباه ويبرد الكلى والمثانة ويجمد المني ويولد الحصاة
ويضعف المعدة ويسقط الشهوة وما يوجد منه في خلل خشبه اقوى اصنافه وهو الابيض الصافي اللون قال الشيخ
في الادوية القلبية له خاصية تقوية من ملاء من جوهر الروح اذا اعتدل مقداره وانما اعانته بتبريده في الامزجة
الحارة واما عطريته فهي معينة للخاصية وقد يعدل تبريده بالمسك والعنبر وخفيفه بدهن الخيري والبنفسج
وهو ترياق خصوصا للسموم الحارة كهربا قال صاحب الجامع قال المترجمون لكلام ديسقوريدس وجالينوس
ان الكهربا هو صمغ الجوز الرومي وليس كما زعموا لانهما قالا ان الجوز الرومي ان صمغه حار في الدرجة الثالثة لو افرك
باليد فاحت منه رائحة طيبة وليس الكهربا كذلك ثم قال واخبرني الخبير به انه رطوبة يقطر من ورق الدوم فوك
ان الدوم عند طلوعه من الارض في ناحية الروم يقطر منه رطوبة شبيهة بالعسل يتحجر ويكون منها ما لا الدواء وقد
يوجد في داخلها الذباب والتبن والحجارة ومن خواصه انه يجذب التبن ولذلك يقال له كهربا وهو حار قليلا يابس
في الثانية وقيل بارد يحبس نفث الدم ونزفه ويقوي القلب وينفع الخفقان والخلفة والزحير وشربته
نصف مثقال مسحوقا مع ماء بارد قيل ان علق على الحامل حفظ الجنين وان علق على صاحب اليرقان نفع جدا
وان سحق ولطخ به حرق النار نفع جدا كبيرا هو صمغ شجرة شوكية يقال له القتاد واجوده الابيض الصافي بارد

يابس

يابس في الاولى يدخل كثيرا في الاكحال وفي اصلاح الادوية المسهلة لانه يكسر حدة الادوية القوية الاسهال كشحم
الحنظل وينفع خشونة الصدر وقصبة الرئة واذا غسل به الراس منع من تشقق الشعر ويسقط الجعد منه
كمون منه كرماني ومنه فارسي ومنه شامي ومنه نبطي وهو الموجود في سائر البلاد والكرماني اقوى ثم الفارسي
ثم الشامي والكمون الاسود هو الكرماني والبري حار في الثانية يابس في الثالثة يطرد الرياح ويحللها وفيه تعليل
وتجفيف وقبض وينفع من عسر البول ونفس الانتصاب ويلزق الجراحات ويفتت الحصاة ويغشي الرياح
واذا مضغ بالملح وابتلع قطع سيلان اللعاب واذا شرب بالشراب سكن الفواق الامتلائي ووافق ضرر ذوات السموم
واذا خلط بزيت او عسل وتضمد به قطع اثر لون الدم العارض تحت العين كرويا حار يابس في الثانية يطرد
الرياح ويجففها وليس فيه لطف الكمون وينفع الخفقان المتولد من اخلاط لزجة في المعدة ويقتل الديدان و
حب القرع واذا مضغ على الريق وابتلع ماؤه نفع من ضيق النفس جدا وحلل نفخ المعدة ونفع من اوجاعها
كماة هي اصل مستدير لا ورق ولا ساق له لونه الى الحمرة يوجد في الربيع ويؤكل نيا ومطبوخا واجودها
اشد تلززا او ملاسة واميلها الى البياض وهو بارد في الثانية فيه رطوبة فضلية غليظة جدا
ويغذو غذاء غليظا سوداويا لا يؤمن ان يكون فيه شيء من الاغذية الغليظة ويخاف منها اي من كثرة اكلها السكتة
والفالج والقولنج وماؤها يجلو العين وهي من الادوية السمية ترياقها الشراب الصرف والتوابل الحارة كالكمون
والكرويا والكاشم والمري كبر حار يابس في الثانية محلل مقطع جلاء لما فيه من الحرافة والمرارة وغذاؤه قليل
ورطبه اغذى من يابسه وقشر اصل هذا الدواء ينفع الفالج والخدر وهو نافع جدا للطحال الصلب خصوصا
السكنجبين المتخذ من خله وكذلك قشر اصله مسحوقا في السكنجبين وكذلك طلاء قشره وينفع الربو ويستفرغ اي
قشر اصله اخلاطا غليظة خاما من المفاصل وغيرها ويقتل الديدان وحب القرع والحيات وبمضمضة طبيخه
بالخل والشراب فينفع الاسنان الوجعة واذا دق ورقه واصله واستعمل للخنازير والاورام الصلبة حللها
واذا دق ولخص ماؤه وقطر في الاذن قتل الدود المتولد فيها واصله جيد للبواسير اذا دخن به وكامخ
الكبر اصلح الكوامخ المسخنة للمعدة واقلها ضررا والشربة من قشر اصله وزن ثلثة دراهم الى خمسة كرفس
منه بستاني ومنه آجامي ومنه جبلي ومنه صخري ويسمى فطراساليون وبطراساليون حار في الثالثة يابس في الاولى
وبطراساليون في الثانية يابس في الثانية يحلل النفخ ويفتح السدد ويعرق ويسكن الوجع ويطيب النكهة
جاذب للصرع ويهيجه للمصروعين باصعاده الابخرة الى الراس وبالخاصية والصورة النوعية ايضا
وينفع السعال والكبد والطحال والكلى والمثانة وينفع الاستسقاء بالتفتيح والادرار وعسر البول ويفتت
الحصاة ويضر الحبالى لادراره القوي ويهيج الباه واذا دق بزره بمثله سكر ولت بسمن بقري وشرب

كلية
ثلثة ايام فانه يزيد في الجماع جدا وهو مضر للملسوع والمسموم لايصاله السم الى القلب بتوسيع المجاري وهو
مضر بالمرضعة لتهييجه الجماع وتقليله اللبن وايجابه البثور في بدن الطفل كلية معتدلة في الحرارة والبرودة
مايلة الى اليبس غليظة ردي عسير الهضم احمدها كلية الجدي والحمل كرش هو الامعاء باردان يابسان الا
ان يكونا سمينين قليل الغذاء ردي الكيموس في سرع هضمها الخل والثوم والابازير الملطفة وينبغي ان يتخذ
بعد اكلها الجوارشنات الملطفة كبد حار رطب جيد الغذاء كثيرة اجودها كبد الدجاج المسمن والبط المسمن
وكبد الوزغة يسكن وجع الاسنان المتاكلة وكبد التيس اذا اكلها صاحب الصرع صرع وكبد الكلب الكلب يشفي
لمعضوضه قال جالينوس وقد جربناها في عض الكلب الكلب فكان جيدا كسفره وكزبرة باردة في الاولى — كسفرج
وفي بعض النسخ في الثانية يابسة في اول الثانية اي اليابسة منها ذات قبض وتخدير وتسكن الوجع و
ينفع الاورام الحارة ويحلل الخنازير ضمادا بالسويق لنفوذ جزئه الناري المحلل ويقوي المعدة الحارة — وينفع الخفقان الحار
وينفع الخفقان الحار ويقوي القلب الحار وينفع حموضة الطعام والجشاء الحامض اذا اكلت في اخر الطعام وتجب
ان يكثر في طعام المصروعين واصحاب الدوار والسدر لمنع صعود الابخرة الى الراس واليابسة تكسر قوة
الباه وتجفف المني والاكثار من الكزبرة يولد ظلمة البصر لتغليظ الارواح والاخلاط وورقها اذا ضمد به
العين يسكن ضربان الشديد وقطع انصباب المواد اليها وهي توقف الطعام في المعدة زمانا طويلا فينتفع به
اصحاب زلق الامعاء والاسهال والاكثار منها يخدر ويورث الغم ويبرد الاطراف كمثرى اعلم ان الكمثرى — كمثرى
يختلف بحسب اختلاف طعمه وذلك ان منه العفص وهو اشد بردا ويبسا ومنه الحامض ومنه الحلو وهو قريب
من الاعتدال ومنه التفه المائي مايل الى الرطوبة والعفص اقل غذاء واشد نفعا في الاسهال وخصوصا
البري منه بارد في الاولى يابس في الثانية الا الحلو والتفه قابض لحبس المواد ويسكن الصفراء والعطش ويقوي
المعدة وخصوصا العفص قال الشيخ ومن الكمثرى في بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاعتدال
رقيق القشر حسن اللون كانه مشمش وكانه ماء سكر معقود لا غلظ لجوهره طيب الرائحة جدا اذا سقط
عن شجرته على الارض اضمحل وهذا احمد الاصناف فيه من اصناف الكمثرى وهو معتدل رطب قال في الادوية
القلبية الكمثرى فيه عطرية وقبض ومتانة جوهر وهو الى البرودة وفيها خاصية يقوي القلب وتعينها
على ما ذكرنا من طبيعته والتفاح الحلو خير منه في ذلك كراع يولد غذاء لزجا لطيفا محمودا قليل الفضول — كراع
ينفع السعال صالح للهضم واجود كراع الحمل السمين اذا طبخ مع الشعير ينفع انصباب المواد الحارة و
من السل كادي كثير ببلاد الغرب بنواحي عمان وهو الذي يطيب به الدهن وهو شبيه بنخلة لها طلع فاذا — كادي
اطلعت قطع ذلك الطلع قبل ان ينشق فالقي في الدهن وترك حتى ياخذ الدهن رائحته ويطيب ويقال

دهن

دهن الكادي قال ابن هبل في المختار والكادي الذي يطيب به الادهان غير الكادي الذي يعمل منه شراب يقال له
شراب الكادي وشراب الكدر ايضا وهذا القول حق لان الذي يعمل منه الشراب الذي يصلح للجدري خشب
هندي مزاجه بارد يابس والذي يطيب به الادهان طلع مزاجه حار يابس قال الرازي ان الهند يقول من
شرب من شراب الكادي من خرج عليه نشع جدريات لم تصر عشرة كاشم هو الانجدان الرومي وهذا النبات — كاشم
وبزره حاران يابسان في الثانية يدران البول والطمث ويطردان الرياح ويقويان المعدة الباردة
ويسكنان الاوجاع البلغمية وفيها ترياقية للسع ذوات السموم كبابة حب معروف يؤتى به من الهند و — كبابة
الصين ويقال لها حب العروس ايضا حار يابس في الثانية محلل ملطف يقوي المعدة والاعضاء الباطنة
يفتح سدد الكبد والكلى والمثانة ويدر البول والطمث جيد للقروح العفنة في اللثة والقلاع ويزيد
ما ضيعه اذا مسح بالذكر لذذ المنكوحة واذا امسك في الفم طيب النكهة كبريت هو عين تجري فاذا جمد — كبريت
ماؤها صار كبريتا اصفر وابيض واكدر ويقال ان الكبريت الاحمر من الجواهر المعدنية معدنه في وادي
النمل الذي مر به سليمان بن داود عم وان تلك النمل امثال الدواب يسرج بالليل في معدنه كما يسرج النار
يضيء ما حوله على فراسخ واذا اخرج من موضعه لم يوجد فيه هذه الخصوصية ويدخل في اعمال الذهب كثيرا
ويحمر البياض والكبريت اصناف فيها حار يابس الى الثالثة وقوته جلاء ينفع من اللسعة اذا سحق ونثر
على الموضع او عجن بالعسل او علك البطم وهو ينضج السعال البلغمي ويخرج القيح الذي في الصدر سريعا
وينفع الربو ولذا شرب في بيضة وينفع الجرب والحكة شربا وطلاء كرنب هو صنفان منه النبطي ومنه — كرنب
الكرنب المعروف ومنه الشامي الذي يسمى بتبريز الكرنب الرومي وله اصل مدور كبير ابيض متخلخل وهو
اجوده وفي الجملة الكرنب حار في الاولى يابس في الثانية الا ان الارضي في الرومي اقل وهو ينفع السعال
القديم ويصفي الصوت ووجع الظهر اذا شرب حرفه والنقرس اذا طبخ وصب على المفاصل وان اطعم
الصبيان مشويا نيا وطبيخه ان شرب ابرا اذهب وجع الطحال ورماده يبري حرق النار واكله
مولد للسوداء والدم العكر وان طبخ باللحم السمين قلت غائلته وخصوصا الكبير الاصل الابيض المتخلخل
واذا اكل قبل الشراب وخصوصا بزره منع من السكر الشديد واذا شرب المخمور قل خماره كراث منه شامي — كراث
ومنه نبطي والشامي صنفان منه ما اعناقه طويلة ورؤسه صغار وصنف منه اعناقه قصيرة ورؤسه
كبار اطيب طعما من الاول واكبر راسا وهو حار يابس في الثالثة والنبطي الطف وايبس قال الرازي الكراث
الشامي يسخن وينفخ ويهيج الباه والانعاظ واذا اكل الكراث او شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة
واذا خلط بالخل ودقاق الكندر قطع الدم وخاصة الرعاف واذا لعق بالعسل كان صالحا لنفث الدم

وكل وجع يعرض في الصدر والقرحة الرئة وادمان اكله يوجب ظلمة البصر وخاصيته افساد الاسنان والنجاب

كرسنه

وجعها كرسنه هي حب صغير يعتلف به البقر في الشام وقد يسمن به الدجاج وهو حار في الاولى يابس في الثانية
يقطع جالي مفتح للسدد لما فيه من المرارة وهو مطلق للبطن والاكثار منه يوجب بول الدم واذا خلط دقيقه
بالعسل وطلي به الكلف والاثار الظاهرة في الجلد نقاها ويحسن لون البشرة ويمنع القروح الخبيثة من ان تسعى
ويلين الاورام الصلبة العارضة في الثدي وغيره واذا عجن بشراب وضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ونهشة
الافعى كشوث وكشوثا وهي شي يتعلق بالنبات امثال الخيوط بشرب من النبات الذي يتعلق به ولا اصل

كشوث

له ولا ورق ولكن في اطراف فروعه ثمر لطيف وهو مركب من قوى مختلفة وله مرارة وعفوصة والاغلب عليه
الحرارة وهو حار يابس في الثانية دابغ للمعدة لمرارته وعفوصته مقو للكبد مفتح لسدده ولسدد الطحال و
يخرج الفضول المتعفنة من العروق والاورام نافع من الحميات المتقادمة مسهل للصفراء ولا سيما ان شرب
ماؤه مع السكنجبين ومع الراوند ينفع اليرقان جدا وهو مدر للبول والطمث وينفع من المغص واذا نقع
في الشراب ومن وعجل بالسكر كمافيطوس اصله باليونانية خامافيطوس ومعناه صنوبر الارض وهو نبات

كامافيطوس

له ورق يشبه بورق الصغير من حي العالم الا انه ادق منه وفيه رطوبة تدبق باليد وعليه زغب ورائحته
تشبه برائحة شجرة الصنوبر وله زهر دقيق اصفر وهو حار في اول الثانية يابس في آخرها وهو من انفع الادوية
لمن به يرقان من غير حمى لانه شديد التفتيح لسدد الكبد وهو مدر للبول والطمث واذا وضع على الكلف
الجاسي حلل جساها ويسهل بلغما وينقي الامعاء اذا شرب منه مثقالان بماء التين المطبوخ قال الشيخ الصيادلة
ذيسقوريدوس وقد يكون صنف آخر من الكامافيطوس له اغصان طولها نحو من ذراع في خلقة الاذخر دقيقة
الشعب وورق وزهر شبيهان بالاول وله بزر اسود ورائحته شبيهة برائحة الصنوبر وقد يكون صنف ثالث
يقال له الذكر وهو نبات له اوراق صغار دقاق بعض عليها زغب وساق خشبية ابيض وزهر صغير اصفر
وقوة هذين الصنفين شبيهة بقوة الصنف الاول غير ان قوة الاول اقوى وبدله وزنه من الكمون الكرماني
كمادريوس اصله باليونانية خامادريوس ومعناه بلوط الارض وهو نبات صغير طوله نحو من شبر وله

كمادريوس

اوراق صغار شبيهة في شكلها وتشريفها بورق البلوط مر الطعم ولون زهره الى الفرفيرية وينبغي ان
يجمع مع العشبة وثمرها فيها بعد حار يابس في الثانية نافع من صلابة الطحال وعسر البول وابتداء الاستسقاء
ومن اليرقان واذا طبخ مع قليل ماء وزيت وشرب منه ثلثة ايام متوالية في كل يوم وزن ثلثة اواق
فانه ينفع من الحصى نفعا عجيبا وبدله وزنه سقولوفندريون كندس هو فارسي وبالعربية هو اللبان

كندس

واجوده المستدير الابيض الذي اذا فرك يا ليذعاء منه رائحة المصطكي وهو حار في الثانية يابس في

آخر

آخر الاولى ويقطع الدم ويلزق الجراحات الطرية واذا خلط بالخمر الحلو وقطر في الاذن نفع من سائر اوجاعها
واذا شرب نفع من نفث الدم وهو يهضم الطعام ويطرد الرياح واذا مضغ جذب البلغم من الرأس واذا
سقي مع شي من النانخواه نفع من الزحير كندش هو عرق نبات داخله اصفر وخارجه اسود حار يابس
في آخر الثالثة وفي شربه خطر عظيم ومقدار الشربة منه للقي دانق مسحوقا منخولا مدوفا في صفرة بلمة
بيضة مع ماء فاترا علي فيه عدس وشعير وهو معطس منق للدماغ من الفضلات الغليظة قال الرازي نقلا عن
الكندي كان ابو نصر لا يبصر القمر ولا الكواكب بالليل فاسعط بمثل عدسة من كندش بدهن بنفسج فراى الكواكب
بعض الرؤية في اول الليلة وفي الثانية برا برءا تاما وجربه غيره فكان كذلك ولكن يجب ان لا يسعط
به في الصيف فانه مجفف مسخن جدا واذا كان الولد ميتا في البطن لثلثة اشهر او لاربعة ويسحق
الكندش ويعجن بالعسل ويتخذ منه فتيلة وتحملها المراة فانها تلقيه واذا سحق وضرب بخرقة و
اشتم عطس بقوة وينقي الدماغ ويجب ان يكون بعد تنقية البدن وهو مع الخل طلاء يجلو البهق

لسان الثور

الاسود والابيض والقوباء ويفتح سدد المصفات حرف اللام لسان الثور هي حشيشة عريضة
الورق كالمرو خشنة الملمس وقضبان خشبية كارجل الجراد ولونه بين خضرة وصفرة ويجب ان يستعمل
منه الخراساني الغليظ الورق الذي على وجهه نقط هي كاصول شوك او زغب متبرى عنه وهو حار رطب
في الاولى خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة جدا ولعلها لما فيه اسهال السوداء الرقيقة فينقي
بذلك جوهر الروح ودم القلب معتدل الى حرارة يسيرة رطب في الاولى وقيل يابس في آخر الثانية والحق
هو الاول ينفع قلاع الصبيان ولهيب الفم وخاصة محرقا ويقوي القلب وينفع الخفقان والتوحش
والعلل السوداوية لما يسهل من السوداء المحترقة ويزيل اعراضها والسعال خصوصا مع السكر والشربة منه
ما بين ثلثة دراهم الى خمسة دراهم وان اخذ للخفقان نفع وزن درهم من الطين الارمني اعلم ان صاحب الجامع ذكر
بعد بغداد واء آخر يقال له لسان وقال هي عشبة لها ورق مفترش على الارض خشن كخشونة لسان الثور يسمو
من وسطها قضيب كالذراع طولا وفي راسه نوار كحلاء وهي دواء ينفع من اوجاع الاسنة النابس والابل مرداد
يبيع الحارس وهي ينور يظهر بالالسن مثل حب الرمان ثم نقل عن الغافقي انه قد ظن قوم ان هذا ان
الثور ليس به وهذا نبات يسميه الناس اذن الثور ويسمى ايضا الكحلاء والفرق بين هذا وبين لسان الثور ان
ورق هذا اكبر ارائحة القثاء ويوكل نيا ومطبوخا وهو نافع من الخفقان ايضا وحرارة المعدة ومن القلاع ثم
قال وفيه لزوجة ظاهرة اكثر من التي في لسان الثور الشامي حين طراوتها وانا اقول انما ذكرت هذه
الفوائد للاشتباه الواقع في لسان الثور ولذلك لا يوجد فيما يوجد من لسان الثور في اكثر البلاد الخاصية

لسان الحمل

التي ذكرها الشيخ الرئيس من النوع القوي جدا ان لسان الحمل هو معروف في اكثر البلاد بارد في الثانية وبزره
يابس فيها قابض يقطع هذا النبات واصله وبزره سيلان الدم وينفع حرق النار والنشري والحمرة جيد
للقروح الخبيثة والنار الفارسية ضمادا ويضمد به داء الفيل فيمنع تزيده للودع وينفع للرمد والنزف
الدموي ونزفه وورقه لسدد الكبد والاولى ان يكون بدل ورقه بزره وكانه وقع سهوا من الناسخ قال جالينوس
واما في مداواة سدد الكبد والكليتين فانا نستعمل بزره اكثر من غيره واصل هذا النبات نافع لوجع الاسنان

لوبيا

اذا تمضمض به لوبيا حار يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية وخلطه رطب بلغمي وهو نفاخ يري احلاما
لوبيا رديئة لمن ياكله عند النوم لما مر في الباقلي جيد للصدر والرئة ويدر الطمث واصلاحه اي اللوبيا حتى لا
يحصل منه بلغم ونفخ واحلام ان يوكل بالفلفل والملح والخردل والخل مفردة ومجموعة بحسب المزاج

لوز

لوز
حلوه معتدل الى رطوبة والمر حار في الثانية الى يبوسة مدر للطمث شربا واحتمالا وغذاوه قليل
ضد الحلو وفيه تفتيح وجلاء وتنقية والحلو دون ذلك كله اضعف والمر يقتل الثعالب اذا وقع في ماكوله
وينفع الكلف والنمش وبالشراب ضمادا جيد للشرى واذا استعمل قبل الشراب خمسون لوزة منع السكر لا دراك
القوى وهذا بالنسبة الى البلغمي المزاج واما بالنسبة الى الامزجة الحارة فقليل منه كاف في منع السكر
والحلو مسمن اذا اكل مع السكر الابيض ينفع السعال وخشونة الصدر واللوز يفتح سدد الكبد والطحال
وخصوصا المر وهو عسير الانهضام جيد الخلط والمر ينقي الكلى والمثانة ويفتت الحصاة وخصوصا
اذا العق مع الميبختج وكذلك ينفع من وجع الكبد واللوز الحلو اذا اكل مع الفانيذ يزيد في المخ والدماغ
والمني ويخصب البدن واذا اكل رطبا بقشره دبغ اللثة والفم ويسكن ما فيهما من الحرارة بالبرودة والعفوصة
التي في قشره الخارج قبل ان يصلب لبن افضله لبن النساء لمناسبته للانسان ولفضيلة الاغذية الحاصلة

لبن

منها اللبن مشروبا من الضرع وخصوصا للمدقوقين والمسلولين وكلما بعد عهده من الحلب فهو ارداء لانه
سريعا ما يتغير بسبب الهواء وكل حيوان يطول مدة حمله على مدة حمل الانسان فلبنه رديء غليظ و
المناسب فاضل لان الحيوان الذي مدة حمله مناسب لحمل الانسان لبنه فاضل جيد كالبقري من اللبن و
مائية اللبن حارة ملطفة غسالة لاذعة فيها تسهل الصفراء المحترقة ومع الافتيمون تسهل السوداء المحترقة
وجبنيته قابضة مسددة واللبن الحامض بارد يابس اذا انتزع عنه سمنيته والحليب بارد رطب
وقيل حار رطب والحق ما قاله جالينوس في حيلة البرء ان الحليب لا يوجد حرارته على برودته ولا برودته
على حرارته واللبن الحليب يعدل الكيموسات ويقوي البدن لانه دم بالقوة ويشفي القروح الباطنة
بالغسل ويزيد في الدماغ وفي المني وكله يهيج الباه حتى الحامض لانه يحصل منه نفخ في العروق مع زيادة
المني

المني وهو قريب الى الهضم ينفع الامزجة الحارة اليابسة ان لم يكن في معدتهم صفراء لانه لو كانت في معدهم صفراء
لاستحال اليها ويضر بالمبلغمين لان حرارتهم تقصر عن هضمه واحالته الى الدموية وينفع المشايخ لترطيبه ابدانهم فليعاودوا
على هضمه فهم فكذلك في المبلغمين بالعسل والتمر في البلاد المعتاد فيها اكله وكثيرا ما يبتدي اللبن بالاطلاق ولخراج
ما في الامعاء من الفضول وذلك لما فيه من المائية التي فيه يورقه ثم يتفرق اللبن في البدن فيعقبه ويحبس الطبع للجبنية
وهو نفاخ الا ان يغلي فيتكسر بعض نفخه واللبا وهو اللبن الذي يحلب بعد انفصال المولود الى يومين ثلثة بطئ

اللبا

الانهضام ردي الخلط يورث القولنج والحصاة ويحدث فواقا والعسل يصلحه واكل اللبن ردي للاحشاء يسدد
خاصة الكبد الا لبن اللقاح فانه جيد للاحشاء ويفتح السدد ما لم يشترط الذي نشترطه بعد هذا واللبن علاج النسيان
اليابس في الوسواس لانه يرطب ويزيد في جوهر الدماغ ويضر الاسنان ويحفرها اي يجعلها ذات حفر وهو يضر
الاسنان واللثة والعصب واصحاب الصداع والدوار والطنين ويورث ظلمة البصر والغشاوة اي الاكثار
من اللبن يضر بهذه المذكورات لما يتصعد منه ابخرة كثيرة لزجة واصلاحه ان يتمضمض ويتغرغر بعد شربها
بالخل والماورد وينفع السعال ونفث الدم والسل وخصوصا لبن النساء ثم لبن الاتن قال اليهودي لبن
الحمير نافع لكل امراض الصدر ومجاري البول يسقى منه ثلث اواق بالغداة من اتان شهباء مصلحة العلف
ولبن اللقاح نافع للاستسقاء وصلابة الطحال قال حنين وينبغي ان يعلف الناقة رازيانجا وشيحا وهندباء
وقيصوما وخشفا ويلقم بالعشي من دقيق الشعير معجونا ببزر الكرفس والرازيانج ويحلب بعد عشرة
ايام من لبنها رطل ويشرب بماء الباقلي وسكر العشر ويشرب الضابدواء الملك الصغير والكبير وامثاله
والاكثار من اللبن يولد القمل لانه يحصل من اكثاره الرطوبات الفضلية واللبن بالسكر يحسن اللون ويسمن
الجسم واللبن مركب من مائية وجبنية وسمنية وتكثر السمنية في البقري ولبن اللقاح والمعز رقيقان لكثرة
المائية ولبن الاتن ارق منهما ولبن المعز معتدل متين لبن البقر والاتان قال الرازي ويشبه ان يكون لبن
الرماك اسخن البان المواشي وقد شاهدت خلقا من الترك زعموا انهم كانوا يشربون منه ويسكرون وليس
نظن به ان يبلغ مثل الشراب في افعاله لكن يخبط الطعام ويلين البطن على كل حال قال دوفس ولبن الحنازير
قد يشفي السل ومن ادمنها اورثه وضحا قال حنين حليب البقر يقوي المعدة ويقطع الاسهال وخصوصا
الملقى فيه الحجر المحمى او الحديد المحمى ويشهي الطعام ويسكن الحرارة ويخصب البدن ويسمنه فاذا اردت
ان تسقيه انسانا به اسهال فاعلف البقر ارزا او جاورسا او خرنوبا فانه يكون نافعا منه لحم اللحم طعام

لحم

كثير الغذاء جيد يتولد منه دم متين صحيح وهو غذاء للاقوياء واصحاب التعب والكد ولا يحتمل ادمانه
غيرهم لانه ليس يسرع بالاستمراء فيهم ويختلف بحسب صغره وكبره وموضعه وجنسه وصنفه وكونه بريا

دلبن اللقاح نافع من الاستسقاء وصلابة الطحال

الاتن نافع من عسر النفث واللهث واشتعال القلب والرئة جيد للقروح الرئة ... العطش والاعياء

وخصيه

وابليا واعضائه وقرب عهده من الولادة وبعده وذكورته وانوثته وفحولته وخصيه وغير ذلك ولذلك قال
افضله لحم الغنم من الضان والصغار من العجول والجدي اقل فضولا اعلم ان جميع الحيوانات التي هي في الطبع
ابيس مزاجا فصغيرها اجود من كبيرها لما في طراة سنّها من المعونة لها على اعتدال المزاج والتي مزاجها بالطبع ارطب
فانها اذا صارت الى منتهى شبابها اكتسبت اعتدالا ولذلك صارت لحوم العجاجيل افضل انهضاما من لحوم
مستكمل البقر ولحوم الجدا افضل انهضاما من لحوم كبير الماعز والاسود من كل حيوان اجود والذ ولذلك
الذكر والانثى لقوة الحرارة الغريزية فيها والنحيف والهرم رديان لضعفها قيل واللحم المنزوع من الحيوان
السمين اجود واخف اي من السمين والمشروح يطفو في المعدة ولحم البقر ايبس من لحم المعز وشواء لحم المعز
ايبس من الضان واقل رطوبة منه واعسر هضما ولحم الجزور غليظ الغذاء عسير الهضم شديد الاسخان وذكر
لان الجزور يرعى في الاكثر القيصوم والشيح ونحوهما من الادوية والحشائش الحارة التي تكون في الاماكن التي فيها
الجزور ومواضع العرب الذي يذبح ومن قوله شديد الاسخان تردد ولحم الارنب حار يابس صلب مولد للسوداء
والالية حارة رطبة ترخي المعدة واللحم غذاء فوق للكلي قريب الاستحالة الى الدم وغذاء مشوية ايبس اي
اقل رطوبة ومسلوقه ارطب والسمين والشحم رديان يطفوان على المعدة ويضعفانها والسمين يلين البطن
وغذاؤه قليل سريع الاستحالة الى الدخانية والمراد سريع الهضم اسرع انهضاما من اللحم لقلة غذائه السمين
ضد اللحم ولحم البقر يتهرى ابسرعة اذا طبخ مع قشور البطيخ لخاصية في قشر البطيخ وانما ينبغي ان ياكله المحرور
في الربيع واوائل الصيف قال جالينوس واما لحوم الثعالب فالصيادون ياكلونها عندنا في ايام الخريف
لانها في ذلك الوقت تسمن وتخصب ابدانها من اكل العنب وكذلك سائر الحيوان اذا صادفت من الغذاء
الموافق لها مقدارا كثيرا صار لحمها افضل واجود مما كان قبل ذلك ولذلك صار جميع الحيوانات التي تغتذي
بالعشب واغصان الاشجار وورقها وقضبانها يكون في الوقت الذي يجد فيه كثيرا اخصب ابدانا واسمن لحما
ويكون غذاؤها للابدان المغتذية بها اوفق واصلح في جميع الوجوه وكذلك صار ما كان من الحيوان يرتعي
بالعشب الطويل الكبير الغليظ بمنزلة البقر يكون بدله في الشتاء وفي اول الربيع قضيفا مهزولا والدم
المتولد من لحمه رديا حتى اذا نما العشب وكبر وطال وغلظ وبلغ الى حد تولد البزر صار احسن حالا و
اخصب بدنا والدم المتولد من لحمها اجود واما الحيوانات التي يمكنها ان ترتعي العشب الصغار فحالها
في اول الربيع وفي وسطه اجود بمنزلة الكباش والنعاج واما الماعز فاحسن ما يكون حاله في اول الصيف
وفي وسطه ان النبات الذي فيما بين الشجر والعشب يكون في كثيرا فان الماعز من عادته ان تغتذي من بدا
النبات ولحم البط كثير الغذاء غليظ وليس في جودة لحم الدجاج الا بالنسبة الى اصحاب الكد ولحم البقر لي

المستعمل

المستعمل البين الكثير التعب يولد الجرب والقوباء والجذام وداء الفيل والطحال وهو مرض الطحال وفي ذلك اخالف
على اكله لغلبة السوداء على البدن ح وكذلك اللحوم الغليظة كلحم الابل والوعل ولحم الابل مع غلظه سريع
الانحدار ولحم الخنزير سريع الهضم كثير الغذاء لزجة علي قيل لادن هو رطوبة تحصل من نبات تر تعيه المعز في
جزيرة قبرس خاصة فيلتزق من تلك الرطوبة في افخاذها وفي لحى التيوس فيوخذ منها ويصفى ويحمل منه اقراص
وتخزن واقوى اللادن ما كان طيب الرائحة لونه الى الخضرة وهو لين اذا تدلك تلزق باليد لا يكون معه شيء والرمل
حار في الثانية يابس في الاولى لطيف محلل منضج ينفع علل الارحام ويمنع تساقط الشعر ويدمل القروح العسرة
الاندمال ويحلل الاوجاع اذا حل في دهن بابونج او بنفسج ومن المصطكي واذا احل في دهن ورد ووطلي به مقدم
الدماغ ينفع من النزلات والسعال المتولد عنها واذا وضع على المعدة المسترخية نفعها واذا احتقن به
نفع من السحج لبني هو الميعة السائلة ويجي بيانها في حرف الميم لحية التيس ويسمى اذناب الخيل وهي بقلة
جعده ورقها امثال ورق الكراث ولا يرتفع ارتفاعا ورقه ولكن ينبسط والناس ياكلونها ويتداوون بعصيرها
بارد في الاولى يابس في آخر الثانية واذا شرب مسحوقا نفع من اختلاف الدم وضعف البطن وقرحة الامعاء واذا
خلط بموم ودهن عذب ابرا حرق النار والقروح المزمنة قال جالينوس واما الهيوفاقسطيداس فهو اشد
قبضا من ورق لحية التيس جدا وهو ينفع في الترياق ليقوي الاعضاء ويشدها ويصلح اذا شرب او احتقن به
لمن كان به اسهال مزمن او قرحة في الامعاء او لمن كان ينفث الدم ولسيلان الرطوبات من الرحم سيلانا مزمنا
لسان العصافير هو شجرة تشبه ورقها ورق اللوز وثمرتها التي يقال لها السنة العصافير هي غلف معوجة منغرقة
مثل الخرنوب تشبه اوراق الزيتون الا انه اصغر منه بكثير وفي كل خرنوبة لب كانه لسان العصافير خارجه
احمر وداخله ابيض الى الصفرة وطعمه حريف لذاع حار في الثانية يابس في الاولى وفيه رطوبة فضلية
ينفع من وجع الظهر والخاصرة ويفتت الحصا ويسلس البول ما سور من الخرج ويزيد في الباه لعبة بربرية
هو شيء كالسورنجان بل من اصنافه لكن هو صلب شبيه بالمر مايل الى الحمرة يوتى به من الهند وهو حار يابس
في الثانية ويستعمل مغسولا وهو يهزل السمان بقوة شديدة ويجفف الكبد الرطبة وينفع من الاستسقاء
واليرقان ووجع الكبد ويقويها لؤلؤ هو معتدل يقوي القلب وينفع الخفقان والفزع الذي يكون من السوداء
وذلك انه يصفي دم القلب الذي يغلط فيه عن ابن زهران امساك اللؤلؤ في الفم يقوي القلب عموما قال ارسطو
من وقف على حل الدر كباره وصغاره حتى يصير ماء ثم جاء ثم طلى به البياض الذي يكون في الابدان من البرص
اذهبه في اول طليه واذا سعط بذلك الماء نفع من رطوبة العين الحادثة من الانتشار وقال بعض الحكماء وحله يكون بان
يسحق ويلت بماء حماض الاترج ويجعل في اناء ويغمر بماء حماض الاترج ويعلق في دن فيه خل ويدفن الدن في

لادن

لحية التيس

لسان العصافير

لعبة بربرية

لؤلؤ

ليس

مصطكي
زبل رطب اربعة عشر يوما فانه ينحل حرف الميم مصطكي وهو صنفان الابيض وهو علك الروم والاسود وهو
المعروف بالعلك النبطي حار يابس في الثانية اقل فيهما من الكندر والاسود اشد حرا وتجفيفا والمصطكي محلل قابض و
فيه تلميس وهو لطيف جدا يذيب البلغم الرقيق ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وينفع السعال ونفث الدم
ويقوي المعدة ويطيبها ويفتق الشهوة ويخرج الرياح بالجشاء ويقوي الكبد وكذلك الكندر ولذلك قال
والكندر يفتق الشهوة ويحرك الجشاء ويذيب البلغم والمصطكي يسرع بالجشاء والكندر ويسكن وجع العظام و
مغاث
ينفع من الوثي والفسخ مغاث هو اصول معروفة حار في الثالثة رطب في الثانية وفي بعض نسخ القانون حار الى
الثالثة رطب فيها وهو ايضا مقو للاعضاء مسمن ملين لصلابة الحلق والريه محرك للباه واذا ضمد به نفع من
ملح
الوثي والكسر ووهن العضل والنقرس ملح هو انواع فمنه ملح العجين ومنه الاندراني الشبيه بالبلور ومنه اسود نفطي
سواده من جهة نفطية فيه فاذا دخن طارت النفطية صار كالاندراني ومنه اسود ليس سواده لنفطية فيه
بل جوهره كذلك ومنه الملح المر ومنه الهندي حار يابس في الثانية وكلما كان امر كان احر وايبس وهو جلاء محلل
مجفف يكسر الرياح ويذيب الاخلاط الجامدة والمحرق منه ينقي الاسنان من الحفر واستعمال الملح بالعدل يحسن اللون
وهو يسهل لخروج الفضول وانحدار الطعام ويقوي الادوية المسهلة على قلع السوداء بقوة والاندراني يسهل
البلغم الخام بقوة والسوداء والمر يسهل السوداء بقوة والاسود يسهل البلغم والسوداء والملح يذهب بوخامة
الطبيخ ويهيج الشهوة ويشحذها والاكثار منه يحرق الدم ويضعف البصر ويقلل المني ويورث الحكة وهو الجرب
وهو موافق لاصحاب الرطوبة الكثيرة واما النحفاء فضار لهم وملح الدباغين هو الشورج وملح الصياغة هو
ملوخيا
التنكار وملح العجين هو البحري والسبخي وملح الغرب هو ملح يوجد في شجرة الغرب ملوخيا قال الشيخ هو
هو الخبازي وقال صاحب الجامع نقلا عن كتاب الرحلة هي بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة لزوجتها
اكثر من لزوجة الخطمي والخبازي والبزر قطونا وهي تشاكل البقلة اليمانية في ميانها واغصانها وورقها
على هيئة ورق الباذروج الا ان اطرافها الى الاستدارة وخضرتها مايلة الى الدكنة وهي مشرفة الى فاقه و
زهرتها صفراء شابهة لزهرة القثاء الا انها اصغر وطعم البقلة كلها مسيخ بارد في الاول رطبة في الثانية
مشمش
ينفع سدد الكبد مشمش هو انواع والحامض منه يخص بالمشمش وهو بارد رطب في الثانية والحلو منه ليس كذلك
البارد ويستحيل سريعا في المعدة الى الصفراء وخصوصا في الحارة ودهن نواه اي دهن نوى الذي يخص
بالمشمش وهو الذي لب نواه مر ضد الذي يخص بالمواصيل والحلو اي حار يابس في الثانية ينفع البواسير وخلط
المشمش الذي يحصل منه سريع العفونة للمائية الكثيرة التي فيه ونقيعه اي نقيع يابسه يسكن العطش وهو اي
المشمش اوفق للمعدة من الخوخ لانه الطف منه ويولد الحميات سريعا لسرعة عفونة الخلط الحاصل من

المشمش

موز
المشمش موز شجرة في شكل النخل وله ورق خارج من ساقه املس عريض كبير جدا مخطوط مليح المنظر وله عنقود
يخرج منه الموز وهو في اول طلوعه اخضر ثم يصفر ثم يسود اذا نضج وطعم داخله كالزبد حلو يوكل بالسكر وهو
رطب للمعدة اليابسة حار رطب يغذو يسيرا والاكثار منه يورث السدد ويثقل المعدة ويولد الصفراء
والبلغم بحسب المزاج اي في المعدة الحارة تتولد منه الصفراء وفي الباردة البلغم نافع من خشونة الصدر والحلق
ماش
ويزيد في المني ويوافق الكلى ويدر البول وينبغي ان ياكل بعده البلغمي المزاج ماء العسل او السكنجبين العسلي
او الزنجبيل المربى ماش غير المقشر منه الى يبوسة وبرودة الا ان المقشر بارد يابس والمقشر معتدل في
رطوبته ويبوسته مائل الى برودة ينفع المحرورين وخصوصا في الصيف وخلطه محمود وخصوصا الحاصل من
المقشر وليس فيه اي في الماش بطؤ انحدار الباقلي ولا نفخه ولا اجلافه وان كان من جوهره اي وان كان الماش من
جوهر الباقلي وشبيها به في الغذائية وفيه نفخ يسير واصلاحه ان يجعل معه قليل قرطم او صعتر ونحوه وينفع وجع الاعضاء
ماء الجبة
ضمادا بورق العنب والرض والفسخ وقيل ان الماش يضر بالباه ماء الجبة هو ماء اسود كالحبر يمسك الرايحة جدا
نتنها يوجد في جوف سمكة معروفة بالجبة يصاد في بحر الصين والهند وبلاد المالكون في جوفها في كيس مثل كيس
المرارة ومن خواصه ان يسقى منه وزن حبتين او اكثر فلعل المريض سقط من موضع عالي وانكسر فيه عضو من اعضائه
ماميزه
كانه يجبره على المكان وهو في ذلك عجيب حتى انه لو كسر رجل طائر واوجر منه شي انجبر كسره ماميزه
قال صاحب الجامع بحثت عن حقيقة هذا الدواء مشرقا ومغربا فلم اقف على حقيقته الا اني رايت اهل الشام
والمشرق يستعملون مكانه قشر اصل الدواء المعروف بالبوصير وقال الرازي هو احد اليتوعات الا انه نافع
لوجع المفاصل والنقرس بان يسهل الاخلاط الغليظة الباردة منها ومقدار الشربة مثقال ان شرب مع السكر
مازريون
وان طبخ مع غيره من الادوية في مطبوخ كان درهمين او ثلثه مازريون نبات يتوعية له اغصان طولها نحو من
شبر وورق شبيه بورق الزيتون الا انه ادق وهو صنفان كبير الورق رقيقه وهو اجود وصنف صغير الورق
غليظه جعده وهو ردي وهو حار يابس في الثالثة واذا اسقى انسان من غير ان يصلح اعتراه غم وكرب شديد
وربما قيا شاربه واسهل جميعا وربما اسهل شيا مثل غسالة اللحم وفيه انجراد الامعاء واصحاب الرطوبات
اكثر احتمالا لشربه من اصحاب الامزجة الحارة واصلاحه بان ينقع الصنف الاجود منه في خل ثقيف يومين او
ثلثة ويغير له الخل مرتين او ثلثة ثم صب الخل ويغسل ويجفف في الظل ثم دق ولت بدهن اللوز وهو يسهل
بلغما وماء اصفر وخصوصا اذا شرب مع اصل السوس للاسمانجوني وتوبال النحاس والاسارون والافسنتين و
مخلصة
بزر الكرفس وشربته نصف درهم للاقويا مخلصة هي اصناف منها يطلع فردا وورقه على مقدار ورق
الكرفس وكل ورقة منها مشققة شقوقا كثيرة ويطلع في آخر الربيع نورا ازرق منكوسا كانه في شكل

محاجم ومنها صنف آخر مثله الا ان نوره بين الزرقة والحمرة منكوس ايضا وصنف آخر صغير ينبت في الرمل
ورقه يلاب ونوره ابيض فيه صفرة ومذاقته كلها مر وهي ترياق الافعى والعقرب اذا شرب منه مثقال واحد واخذ
شاربه الافعى والعقرب لا تضره سمومها الى سنة واحدة ثم يشرب ايضا وهذا ايضا من الاسرار العجيبة و
الخواص العظام مرزنجوش حار يابس في اول الثانية طبيخه اذا شرب وافق ابتداء الاستسقاء وعسر البول و
المغص واذا اخذ ورقه يابسا واستعمل بالعسل ذهب باثر الدم العارض تحت العين واذا احتمل اخرج الطمث
وينفع الصداع والشقيقة واللقوة والفالج ويفتح سدد الدماغ والمنخرين شما ونطولا ويفش الرياح
الغليظة مر هو صمغ شجرة تكون ببلاد الغرب وقد تسمى تلك الشجرة بالشوكة المصرية وهو حار يابس في
الدرجة الثالثة واجوده ما كان حديثا ساطعا خفيفا اذا كسر ظهر اشياء بيض شكلها مثل شكل الاظفار
املس الطعم طيب الرائحة وهو مجفف للبلغم والرطوبات جدا ولذلك هو من ادوية الفتق واذا
استعمل مع الترمس وعصارة السذاب اخرج الجنين بسرعة وقد يشرب منه مقدار باقلاة للسعال المزمن
وعسر النفس الذي يحتاج فيه الى الانتصاب ووجع الجنب والصدر والاسهال وقرحة الامعاء واذا اخذ
منه قدر باقلاة بفلفل قبل اخذ النافض بساعتين سكنها واذا اخذ بريشة ولطخ به المنخران قطع النزلات
المزمنة وهو يملا القروح التي في العين ويجلو بياضها وظلمتها وهو يمنع التعفن حتى انه يمسك الميت ويحفظه
عن التعفن والتغير والنتن مرقشيثا هو صنف من الاحجار يستخرج منه النحاس وينبغي ان يختار منه ما
كان لونه شبيها بلون النحاس وكان خروج شرر النار منه متينا وهو حار يابس يقوي العين ويجلو الرطوبة و
يزيل الظلمة وان سحق بالخل وطلي على البرص ابرأه للجلاء مع القبض مرو حار يابس في الثالثة هو انواع
منها المرماجوز لكن المرو الابيض قريب الى الاعتدال مفرح وجميع اصنافه لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد
الباردة حيث كانت ويقطر ماؤه مع اللبن في الاذن الوجعة فينفع وشم المرماجوز والاكباب على نطوله
يحلل جميع البخار والصداع البارد ويقوي المعدة والامعاء وغير المقلو يلين البطن والمقلو يحبس وكذلك
حال جميع البزور اللعابية قيل اذا افترش ورق المرو الغض في الحمام ورقد عليه صاحب الاوجاع والرياح
الجائلة في البدن نفعه نفعا بينا وكان من ابلغ الادوية في ذلك مري قال الرازي المري يعمل عمل الكامخ الا
انه الطف منه ويسهل ويقطع اللزوجات ويعطش ويسخن المعدة والكبد واذا تجرع قليل على الريق قتل
الديدان ويكتحل به صاحب الجدري فيمنع ان يخرج في العين وان خرج فيما نشي ذاته مسك هو دم يجتمع
في سرة ظباء التبت والصين وينضج فيها وانما يفضل مسك التبت على الصيني لان ظباء التبت ترعى
السنبل والافاويه الطيبة بخلاف الصيني وخير المسك ما نضج في وعائه وادرك في سرته واستحكم في حيوانه
وعند

وعند ذلك يفزع الى احد الصخور والاحجار فيحتك به سرته ملتذا بذلك فينفجر ويسيل على تلك الاحجار
كانفجار الخراج والدماميل فيخرج رجال التبت فياخذون ذلك وهو افضل المسك ويودعونه نوافج معهم
معدة له وهو الذي يستعمله ملوكهم ويحمله التجار في النادر والمسك حار يابس في آخر الثانية يقوي القلب ويشجع
اصحاب السوداء والجبن جيد للغشي وسقوط القوة وينفع العلل الباردة والمشايخ وخصوصا في البلد
ذا الفصول الباردة ويفتح سدد الدماغ ويفش الرياح الغليظة ان سعط بعد تشية منه مع دهن اللوز مرة او
سوسن نفع من وجع الاذن والصداع البارد وبدله في جميع ذلك جندبيدستر الا في الطيب والتفريح مقل هو
صمغ شجرة اكثر ما يكون ببلاد الغرب واجوده ما كان صافي اللون كانه الغراء المتخذ من جلود البقر وباطنه علكي
لازوقي سريع الانحلال لا يخالطه شيء من الخشب والحجارة اذا تبخر به كان طيب الرائحة وهو حار يابس في
الثانية وفيه تليين للاورام الصلبة ويسهل البلغم ويمنع حدة الادوية المسهلة وينفع اوجاع قصبة الرئة
والسعال المزمن وينقي الرحم وينفع من البواسير والمقل المكي هو ثمرة الدوم وهو ينضج بمكة ويوكل حار جرير بحبسه
لذا او اما بالاندلس فهو كثير العفوصة قليل المائية ترنجبين هو طل يقع على اوراق الاشجار ويقال له
كز انكبين لكثرة وقوعه على الطرفاء وهو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة جيد للصدر والسعال
وخصوصا الذي يقع على ورق الخطمي موميا هو يقال على ما يوجد في الجبال الصواعقية مع الماء ويلقيه
الماء الى الشواطي وهو جمد وصار قارا ويفوح منه رائحة الزفت المخلوط بالقفر وقوة هذا الموميا مثل
قوة الزفت والقفر اذا خلطا ويقال ايضا على القفر وعلى الموميا القبوري وهو موجود بمصر كثيرا
وهو شيء كانت الروم في قديم الزمان يلطخ به موتاهم حتى يحفظ اجسامهم بحالها ولا تتغير وينفع جميعها بتجربة الكثير
وهي مجربة في ذلك وهي حارة في الثانية يابسة في الاولى قال الرازي هو نافع للصداع البلغمي والشقيقة و
الفالج واللقوة والصداع والدوار ويسعط لهذه العلل حبة منه بماء المرزنجوش ولوجع الاذن منه حبة
بدهن ياسمين يقطر ولوجع الحلق يداف منه قيراط برب التوت او بطبيخ العدس ولسيلان القيح من
الاذن شعيرة بدهن ورد وماء حصرم يجعل منه فتيلة ولثقل اللسان قيراط بماء قد طبخ فيه صعتر فارسي
وللسعال طسوج بماء عناب وسبستان ويسقى ثلثة ايام على الريق وللخفقان قيراط بميسوسن او
بماء النعناع وللنفخ في المعدة قيراط بماء كمون وكرويا او بماء نانخواه وللصدمة الواقعة بالمعدة و
الكبد قيراط مع دانق طين ارمني ودانق زعفران بماء عنب الثعلب او خيار شنبر وللفواق حبة
بطبيخ بزر الكرفس وكمون كرماني ولوجع الراس العتيق يوخذ منه حبة ومسك وكافور وجندبيدستر حبة
بدهن بان يسعط وللخناق قيراط بسكنجبين ولوجع الطحال قيراط بماء الكرنب وللسموم حبتين

عا طبيخ الحسك والانجذان وللعقارب قيراط بخمر صرف وقد يوضع على الموضع مويزج هو الزبيب الجبلي مويزج
والبري ايضا وحب الراس وهو نبات له ورق شبيه بورق الكرم البري وقضبان قائمة سود وثمرة
في غلف خضر مثل ما للحمص ذات ثلث زوايا خشنة لونها الى الحمرة في سواد وداخلها ابيض وطعمها
حريف وهو حار يابس في الثالثة في سقيه خطر لانه يقرح المثانة واذا كان مع مصلح بقدر معتدل وهو الكيز
انقايا ولو امضغت مع المصطكي والكندر لخرج بلغما كثيرا من الراس ويزيل ثقل الكلام واذا طبخ مع الخل
وتمضمض به نفع من وجع الاسنان ولو بسطوبة اللثة واذا ضمد به داء الثعلب البلغمي انبت فيه الشعر
واذا سحق وعجن بقطران وحشي به ثقب الضرس سكن وجعها ميعة هي صمغ شجرة كبيرة تكون ببلاد ميعة
الروم فالذي يسيل منها يسمى الميعة السائلة واللبني وقد يعصر لحى تلك الشجرة فالرقيق من العصارة
يسمى ايضا الميعة السائلة والثخين يسمى الميعة اليابسة وهي امثال بلاليط صفر اللون الى السواد
وصمغ السائلة يخرج صافيا وهو لطيف طيب الرائحة اصفر اللون معروف في الطيب ويسمى الصفر والميعة
السائلة حارة في الثانية يابسة في الاولى واليابسة اشد يبسا والصفر الطف واكثر تليينا والسائلة
يستعمل في اطلية الاعيا وتنفع من السعال الرطب والبحوحة وتدر الطمث وان ابتلعت مع علك البطم
لينت الطبيعة والميعة اليابسة تعقل الطبع لان اكثرها لحى الشجرة وهي مجففة للقروح نافعة من الجرب
وبلة المعدة حرف النون نرجس هو نبات له ورق شبيه بورق الكراث الا انه عريض وساق نرجس
اجوف ليس عليها ورق طولها اكثر من شبر وعلى راسها زهر ابيض في وسطه شيء اصفر ومنه ما لونه الى
الفرفيرية وله اصل مستدير ابيض شبيه بالبلبوس وزهره حار في الثانية معتدل في الرطوبة واليبوسة
واصله حار مجفف مقيئ ولذلك قال اصله يجذب من القعر اذا شرب منه مثقالان يسهل ويقلع الاخلاط
الغليظة من اعماق البدن ويقتل ديدان البطن ويسقط الاجنة ويجفف ويجلو ويغسل ولو انقعت
من اصوله ثلثة دراهم في لبن حليب يوما وليلة ثم لو جففت وسحقت وطلي بها ذكر العنين دون دابه
وضمد به اقامه وفعل به فعلا عجيبا واذا دلك التصفيف باصله ساد جاز في غلظ كثيرا ودهنه كدهن
الياسمين لكن اضعف منه وهو اي دهنه بزهره يجلو الكلف والنمش وينفع اصله داء الثعلب طلاء بالخل
وهو اي النرجس يشم زهره ينفع سدد الدماغ وينفع الصرع ويصدع الرؤس الحارة واصله يهيج القي
خصوصا مع العسل نيل هو العظلم وهو الذي يستعمله الصباغون حار في الاولى يابس في الثانية قابض نيل
ينفع الورم ويجلو الكلف والبهق وينفع الجراحات الطرية وورقه وهو الوسمة خضاب صالح جيد
نسرين حار يابس في الثانية كالياسمين في افعاله ودهنه كدهنه الا ان الياسمين اقوى فعلا واصغر نورا نسرين

ونون

ونوره كنور الحمل يقتل الديدان وينفع الدوي والطنين ووجع الاسنان واورام الحلق واللوزتين اذا
كانت من مواد غليظة فيحللها وينفع سدد المنخرين وينفع المشايخ والمرطوبين ويقوي القلب ويحلل الرياح
الكائنة في الراس والصدر ويخرجها بالعطاس قال الرازي رايت قوما بخراسان يسقون من درهم الى ثلثة فيسهل
نمام اسهالا ذريعا نمام ويقال له البيسنبر وهو نبات له رائحة كرائحة المرزنجوش حار في الثالثة يابس في الثانية
لغة يقاوم العفونات ويقتل القمل وينفع الاورام الباردة ويشرب للفواق الامتلائي شرابا واورام الكبد الباردة
ويعدل مزاج الروح الدماغي خصوصا اذا كان بلغمي المزاج اجوده الاصفر الرومي والشامي الكبير الزهر وهو يدر
نيلوفر الطمث ويخرج الجنين الميت نيلوفر هو نيمفا ومعنى هذا الاسم العروس ولذلك يقال لحبه حب العروس ينفع
سدد الدماغ والمنخرين بارد رطب في الثانية وبرودته اكثر من رطوبته منوم مسكن للصداع الصفراوي لكنه
يضعف القوى الدماغية ولذلك قال الشيخ في الادوية القلبية يحدث في جوهر الدماغ كلالا وفتورا الا ان
يكون محتاجا الى ترطيب وتعديل وينقص الاحتلام ويكسر شهوة الباه ويجمد المني لخاصيته ولذلك قيل يقرب
فعل النيلوفر من فعل الكافور واصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح وشرابه المتخذ من ورده شديد التطفئة
لا يستحيل صفراء وان كان حلوا في المعدة الملتهبة لخاصية فيه ملطفة وهذا ايضا للخاصية والا فان كيفية الشراب
نعناع البرد تقتضي التكثيف ينفع شرابه السعال والشوصة ووجع الجنب ويلين الطبيعة نعناع حار يابس في الثانية
الا ان يبوسته اقل من حرارته وهو صنف من الفوتنج النهري فيه رطوبة فضلية ولذلك يعين على الباه بيسير
وهو الطف البقول جوهرا يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق الامتلائي ويهضم ويمنع القي البلغمي
والدموي خصوصا مع العود والمصطكي ويعين على الباه وطاقات منه توضع في اللبن فيمنع تجبنه واذا
مضغ نفع من وجع الاسنان واذا وضع على موضع لذغة العقرب نفع منه منفعة عجيبة وينفع اصحاب البواسير
نخالة ضمادا بورقه وهو ابلغ دواء في ذلك وهو من الادوية القلبية وينفع الخفقان نخالة حارة يابسة في الاولى
فيها جلاء قوي وتليين وتنقية وحسوها المتخذ من مائها باللوز والسكر نافع للحلق وبالشراب ينفع اورام
نشا الثدي ضمادا نشا بارد يابس في الاولى فيه تلين وتغرية وبالزعفران يذهب الكلف وحسوه ينفع النوازل ذل
والبلغم ويمنع سيلان المواد الى العين ويدمل قروحها وذلك للتغليظ وايراث السدد واذا عمل منه
نبق حسو وهو لين في طبيخه مع شحم الماعز نفع من السحج والاسهال واذا احتقن به مقلوا انفع من السحج ايضا نبق
نانخواه شبيه القوة بالزعرور نانخواه وهو الكمون الملوكي وهو اصغر من الكمون حار يابس في الثالثة يصلح
نارجيل اذا شرب بالشراب للمغص وعسر البول والطمث ونهش الهوام ويكسر الرياح ويقوي المعدة الباردة نارجيل
هو جوز الهند وهو ثمرة شجرة مثل نخلة ولها طلع ولطلعها لبن كاللبن الحليب يشرب ساعة اخذه فيسكر

سكرا قويا فان بقي منه شي الى الغد تخلل وكان كما تقف خل يطبخ به لحوم الجواميس فتتهرى به والنارجيل

الطري حار في اول الثانية رطب في الاولى واجوده الطري الابيض الذي فيه ماء حلو وهو زايد في المني والباه

ويسخن الكلى وينفع من تقطر البول ومن وجع المثانة ووجع الظهر العتيق ودهنه يطلي الاحذار نارمشك هو نارمشك

كمثل رمانة صغيرة وقيل هو اقماع رمان الهندي وهي كرات صغيرة منفتحة كانها وردة في لونها بين

البياض والحمرة والصفرة وفي وسطها نوار لونه كذلك وطعمه عفص ورايحته طيبة يوتى به من خراسان

قال الرازي هو تفاح شجر يقال لها فارفاسيلس وهو حار في الاولى يابس في الثانية وهو لطيف محلل جيد

للمعدة والكبد الباردتين وبدله ربع وزنه من الزنجبيل ونصف وزنه قشر فستق وسدس وزنه سنبل

ناردين وهو السنبل اليونانية واذا قيل مطلقا يراد السنبل الهندي فاذا قيل بالاقليطي يراد به السنبل ناردين

الرومي نعام لحم النعام والبط كثير الفضول غليظ عسر الهضم فينبغي ان يوكل مع المصلح قال ابن رضوان

قد جرب الثقات شحم النعام انه اذا اخذ منه في اول الصيف وآخر الربيع وجعل في موضع ضربت منه الحيات

وانها اذا شمته غشي عليها مجرب وهو يحلل الاورام الجاسية والبلغمية وينفع من لسع العقرب شربا وضمادا

نفط دهن يخرج من بئر هو معدني حار يابس في الثالثة لطيف محلل مذيب منفتح للسدد نافع من اوجاع المفاصل نفط

ويسكن المغص وينفع من اوجاع الاذن والابيض الطف من الاسود حب السيسن شدد هو شجرة شدد

معروف يكثر بالفارس وثمرته البنق واقربه من الحار اغلظ الا به ودخانه شديد القبض ينفع في الوباء

وفي الجدري الكثير الرطب سورنجان هو اصل نبات معروف في اكثر البلاد واجوده الابيض الداخل والخارج واما

الاحمر والاسود فرديان حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية تزيد كيبها في الباه وهو ترياق المفاصل و

يسكن وجع النقرس في الوقت ضمادا او يسهل الاخلاط من المفاصل وفيه قبض يمنع الفضول ان ينصب الى العضو

المستفرغ منه قال الشيخ في مقالته في الهندبا السورنجان مركب من جوهرين احدهما مسهل والآخر قابض فاذا

فعل الحار الغريزي فيه انفصل اللطيف المسهل فيفعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المتركبة في المفاصل حتى يستفرغها غبا

ويعقبه بعد ذلك الجوهر البارد اليابس القابض ويرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيسددها ويقبضها ويقويها

فيمنع عود ما سال وانصباب ما ذاب من موضع آخر اليها ولذلك كان من انفع الاشياء في علل المفاصل وهو مضر

بالمعدة جدا فليكن مع ما يقويها والشربة منه من مثقال الى درهمين وفي المطبوخ من ثلثة دراهم الى خمسة

مع الورد والزبيب سقمونيا هو المحمودة وهو يتخذ من نبات له اغصان كثيرة مخرجها من اصل واحد وطولها سقمونيا

نحو من ثلثة اذرع او اربعة عليها رطوبة تدبق باليد وشي من زغب وله زهر ابيض مستدير اجوف له رايحة

ثقيلة واصل طويل في غلظ العضد ابيض ثقيل الرايحة ملآن رطوبة وقد يجمع هذه الرطوبة بان تقطع راس

الاصل

٩٢ الاصل وتجمع في صدف او خزف وتترك حتى يجف وترفع وهو السقمونيا واجوده ما كان صافيا خفيفا متخلخلا

فيه زرقة تشبها في لونه بالغراء المتخذ من جلود البقر كالانطاكي وهو حار يابس في الثالثة واما الذي يضرب الى

السواد وفيه صلابة لا يتفرك باليد فهو ردي عدو للمعدة والكبد وبطر القلب والامعاء ويكرب ويغثي

ويسقط الشهوة ويعطش وهو كريه او لي واما الصنف الجيد فيجب ان يصلح ثم يستعمل فانه يسهل الصفراء

بقوة والشربة منه اكثرها احد عشر قيراطا واقلها دانق الى ربع مثقال واصلاحه ان يشوى في سفرجلة

او تفاحة ويخلط برب السوس والكثيراء والسفرجلة والتفاحة التي تشوى فيها السقمونيا يسهل

انها لا مثل اسهاله ولا يضر مضرتها ومن مصلحاته ايضا المصطكي وبعض الافاويه ولذلك لا يحتاج مع مصلح

آخر اذا شرب مع ايارج فيقرا ويجب ان يحذر من السقمونيا صاحب الحمى والامزجة الحارة ويبقى قوته الى

اربعين سنة كاملة وان شرب جزء منه مع مثله ترمد بلبن حليب على الريق يخرج الدود كبارها وصغارها وهو

عجيب في ذلك سماق ويقال له سماقيل ايضا بارد في الثانية يابس في الثالثة قابض مقو ساد يعقل البطن و سماق

يمنع النزف ويجلب الصفراء الى الاحشاء وينفع الداخس اذا ضمد بالورق مع الخل ويمنع تزيد الاورام و

سعي الخبيثة من القروح والثمر يفعل ما يفعل الورق ويسكن العطش وطبيخ المعدة ويشهي الطعام ويسكن

وجع الاسنان واكالها اذا تمضمض بطبيخه فانه يردع المواد المنصبة اليها ويسكن الغثيان ويحبس الطمث

ويسود الشعر اذا طبخ الورق ويضمد به ويعمل منه حقنة لقرحة الامعاء ويقطر منه في الاذان التي يسيل

منها القيح ومن به قي لا يثبت في معدته شي من الطعام ولا الشراب اذا اخذ من السماق والكمون ودق

جريشا وشرب منهما بماء بارد انقطع عنه القي سلق هو صنفان فمنه كبير شديد الخضرة يضرب الى السواد و

اوراقه كبار عراض لينة حسنة المنظر ويسمى الاسود ومنه صغير الورق جعد سمج المنظر ناقص الخضرة حار

يابس في الاولى فيه رطوبة بورقية ملطفة وفيها تحليل وتفتيح والسلق مركب القوة وورقه يقطع الثآليل

ضمادا وينفع من القوابي طلاء بالعسل ويسقط بماءه مع مرارة الكركي فيذهب بالقوة وماؤه فاترا يقطر في

الاذن فيسكن الوجع واصله يحرص بطي للمعدة قليل الغذاء مغث وعصارته تقتل القمل ويغسل بها الراس

فيذهب النخالة وماؤه جيد للقولنج اذا اخذ مع التوابل ويحقن به للقولنج الثفل وزعم قوم ان عصير ورقه ان

صب على الخمر رده بعد ساعتين خلا وان صب على الخل قلبه خمرا بعد اربع وقد يشرب الادوية المسهلة للبلغم

بماء السلق فيعينها على اخراج البلغم وينفع اصحاب اوجاع المفاصل سبستان هو المخيطا ايضا معتدل سبستان

في الكيفيات يلين الحلق والصدر والبطن ويكسر حدة الادوية المسهلة ويعينها على الاسهال وينفع حرقة

البول المتولد من لذع الصفراء ويسكن العطش وينفع من الحميات الحادة سكر هو المعقود من عصير قصب سكر

والابيض الفايق تعالى البنات ثم سكر القوالب ثم الاحمر الغليظ وكلما كان ابيض كان اقل حرارة و في
الجملة حار رطب في الاولى والعتيق الى اليبس فهو في الدرجة الاولى لتحلل الرطوبة وقصبه في طبعه الحرارة
والرطوبة واشد تليينا وكلما صفى قلت حرارته ويلين اى السكر والقصب الحلق والصدر ويزيل خشونته
ويفتح السدد وفيه تعطيش ويوافق المعدة الا الصفراوية فانه يستحيل فيها اليها ويجلو البلغم ويلين البطن
والاحمر اشد تليينا والسكر اذا شرب بالسمن نفع من احتباس البول وهو ابلغ دواء في ذلك وكذلك ينفع
من وجع الثدي والجوف واذا نفخ بالسكر قطع الزكام وحيا وينبغي ان يحذر الاكثار منه عند لين الطبيعة و
سحج الامعاء وسكر العشر هو من يقع على العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه
ما هو ابيض ومنه حجازي الى السواد وفيه حلاوة مع عفوصة يحد البصر نافع للرئة ومن الاستسقاء مع لبن اللقاح
وليس بمعطش كساير انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد والكلى والمثانة سمن حار رطب
في الاولى منضج محلل يلين الحلق والصدر وينضج فضلاته وخصوصا بالعسل واللوز وهو ترياق للسموم ومن
وغيرها من نهش الافاعي والحيات خصوصا العتيق منه واذا احتقن بالسمن مع ماء رماد الكرم نفع الزحير و
قروح الامعاء سفرجل اجوده الاصفهاني والمشوي اخف وانفع وتشويته بان يقور ويرمى بحبه و
يجعل فيه العسل ويطين جرمه ويودع في الرماد وهو بارد في الاولى يابس في الثانية وهو وزهره قابض
والحلو اقل قبضا وفيه تفتيح فلذلك ينفع من الاسهال الشتوي وهو مدر وخصوصا مع العسل ويقوي المعدة
ويقوي الشهوة ويسكن العطش والتنقل به على الشراب يمنع الخمار لمنعه الابخرة عن الصعود الى الدماغ
ويمنع القي البلغمي والصفراوي ولعابه اى لعاب حبه يلين البطن من غير قبض فينفع السعال ويلين قصبة
الرئة والاكثار منه اى من السفرجل يولد القولنج ورب السفرجل يشفي منه لصحة قبضه ورب التفاح يحمض
لما فيه من رطوبة مائية والمبيته يقوي المعدة ويمنع القي البلغمي سمك بارد رطب اجوده الصغار اللذيذ
الطعم الذي لا نتن له ولذا قيل لا ينتن بسرعة ولا يكون كثير الدسم والزهومة الماخوذ من ماء عذب او
قليل الملوحة شديد الجرية ان كان نهرا او كثير التموج ان كان بحرا وما واره وتحته الرضراض او الرمل
او الصخور اى يكون ماواه الماء الرضراضي او الرملي او الصخوري لان حركة السمكة في هذه المواضع يقلل فضلاته
وغلظه وما ينتقل من البحار الى الانهار الحلوة مقابلا لحركة جريان الماء فهو افضل من غيره لقلة غلظه
ولزوجته وهو بطبعه بارد رطب لكن بعضه افضل من ذلك من بعض فان بيوت السمك الذي في الانهار الرملية
ورطوبته ملائمة لمزاج الانسان خلاف الذي في الحماة والآجام فانه لا يخلو عن سمية وافساد وبعض السمك
ما يميل الى حرارة مثل الكوسج والمار ماهيج والافضل المملح ما لم يعتق وهو اى المملح حار يابس لغلبة قوة الملح

عليه

عليه وكلما كان اعتق كان احر وايبس والطري من السمك يولد بلغما مائيا ودمه الى الرقة سريع العفونة ضار
بالعصب لا يوافق الا المعدة الحارة جدا سريع الاستحالة الى الخلط الرديء وماء السمك المالح ينفع من القروح العفنة ويغسلها
واذا احتقن به مرارا يلين الطبع وينفع من وجع الورك والطري ملطف للسوداء والبلغم الغليظ ومحرقه ينفع
القلاع ويقوي اللثة والكوسج والمار ماهيج يزيدان في الباه وكذلك كل سمك يؤكل حارا مع البصل واجوده
المكبب على الجمر مع الابازير ويجب ان يؤكل بعده البارد المزاج الجلنجبين والزنجبيل المربى ونحوهما والحار المزاج
السكنجبين السكري ساذج قال شيخ الصيادلة ديسقوريدس ان قوما يتوهمون انه ورق الناردين اعني
السنبل الهندي ويغلطون من تشابه الرائحة وقد يوجد اشياء كثيرة تشبه رائحتها رائحة الناردين مثل
الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا بل هو جنس آخر ينبت في اماكن من بلاد الهند فيها حماة وهو ورق
يطفو على وجه الماء بمنزلة عدس الماء وليس له اصل واجوده ما كان حديثا لونه الى بياض او الى السواد صحيح الورق
ساطع الرائحة طيبها فيه شيء من رائحة السنبل واما الذي رائحته كرائحة شيء متكرج فانه رديء وقوة هذا الدواء
شبيهة بقوة سنبل الطيب حار يابس في الثانية وادر منه للبول واجود للمعدة وهو ينفع الخفقان ويوضع تحت
اللسان فيطيب النكهة سذاب منه بستاني ومنه بري والبري اصغر ورقا من البستاني حار يابس في الثالثة شديد
التجفيف ولذلك يقلل المني وشهوة الجماع وهو طارد للبقول ربما يقوي المعدة البلغمية وينفع من النافض
تمريخا بدهنه وينفع الفواق الامتلائي وينفع من الفالج والرعشة والتشنج واذا شرب منه كل يوم درهم في جلنجبين
وكذلك ينفع من الصرع والقليل منه يحد البصر والكثير يظلمه ويبلد الفكر وكذلك يفعل ساير الاشياء التي لها
رائحة كريهة وذلك ان كل كريه الرائحة مضاد للروح النفساني ترمس المستعمل منه اصله وهو اسود الى الطول
ينشعب منه شعب كثيرة في طعمها قبض ومرارة حار يابس في الثانية يفتح السدد ويقتل الدود وحب القرع
اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بماء العسل وعلى هذا النحو يخرج الاجنة الاحياء والموتى ترنج حار يابس في
الاولى وفي الثانية ينفع اصحاب الخنق ومن عسر البول جلوسا في طبيخ ورقه وجوزه واذا دق الورق او الجوز
رطبا وشرب نفع من نفث الدم وقروح الامعاء وعسر النفس والسعال ويلزق الجراحات ويقطع الدم واذا
دق وخلط بالخل سود الشعر واذا اخلط بموم وزيت عذب ووضع على المعدة قواها وطبيخه بالخل نافع لوجع
الاسنان ورماده اذا ذر على حرق النار والقروح الرطبة نفعها سرطان نهري ينفع المسلولين اغتذاء مع
اطرافه وشق بطنه وغسل برماد الكرم وطبخ بالشعير وهو اصلح غذاء لهم وينفع شرب محرقه من عضة الكلب الكلب
ونهش الحيات وكذلك الضماد واذا شرب بلبن اماة نفع من نفث الدم ومن السل والسرطان البحري شيء حجري
يدخل في الاكحال محرقا سراج القطرب قال التميمي في كتابه المسمى بالمرشد سراج القطرب هو اليبروح الوقاد ويسمى

شجرة الصنم فهذه الشجرة هي سيدة اليبابريج السبعة وزعم هرمس انها شجرة سليمان بن داود عم وكان منها شي تحت فص خاتمه وبها كان يصنع العجايب وكانت تنطاع له ارواح المردة وزعم ايضا ان بهذه الشجرة كان يدبر ذو القرنين الملك في مسيره الى المشرق والمغرب ثم قال هرمس وهذه الشجرة مباركة نافعة لكل دا من الادوا الكبار من الجنة والوسواس والفالج واللقوة والصرع وداء الجذام وفساد العقل واصل هذه الشجرة في صورة صنم قايم ذي يدين ورجلين وله جميع اعضاء الانسان ومطلع هذا النبات من وسط راس ذلك الصنم وورقها يشاكل ورق العليق وله ثمرة حمرا اللون طيبة الرايحة ورايحتها كرايحة عسل اللبنى ومنبتها يكون في الجبال والكرومات ويزعمون ان قلعها يستصعب وذلك انه لا يجوز قلعها الا ان يكون المريخ مسعودا مستقيما في سيره وهو في احد بيوته او الاحب الي ان يكون في بيته الاعلى وهو الحمل او بيت شرفه وهو الجدي في اربعة وعشرين درجة او في احد مثلثاته او في حد من حدوده التي يكون فيها قوي الفعل ويحذر طالبه ان يقصد لذلك وهو هابط او راجع او منحوس او هو في بيت وباله او هو محترق وينبغي ان يراعى امر القمر في وقت قلعه بان يكون مقارنا للمريخ او معه في البرج الذي هو فيه وقيل لا يمكن قلعه الا بان يخلخل حوله من التراب ولم يبق الا عروق دقاق ويربط في عنق كلب قد جوع يومين ثم يتباعد الرجل منه ويصيح بالكلب فان الكلب اذا اخذه متحاملا نحو صاحبه قلعه والكلب يسقط ميتا وهذا امر ليس له تحقيق بل يمكن ان يقلعه الانسان بلا خوف والله اعلم بالحقيقة سيسباليوس وساساليوس وساليوس هو اصناف صنف منه نبات له ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ منه وعليه اكليل شبيه باكليل الشبث فيه ثمر الى الطول ما هو حريف مر ومنه صنف آخر يستعمل في وقود النار وهو عشب له بزر صغير شديد طعمه الى الحرافة فيه عطرية ومنه صنف آخر يشبه الانجدان للرومي واطول منه قليلا واشد سوادا وهو باصنافه حار يابس في الثانية محلل ملطف مسكن للاوجاع الباطنة مذيب للبلغم الجامد وينفع الربو وعسر النفس والسعال المزمن خاصتها اصله وبزره معا وكذلك يسكن المغص ويسهل الولادة ويدر البول وينفع الكلى سعد هو اصل نبات يشبه الكراث الا انه ادق والجيد منه هو الكثيف الرزين العسر الانرضاض العطر الذي هو خشنة قصيرة وحرافته شديدة وهو حار يابس في الثانية وهو يطيب النكهة وينفع من عفن الانف والفم ولاسترخاء اللثة ويزيد في الحفظ ويسخن المعدة والكبد ويخرج الحصاة وينفع من ضعف المثانة وتقطير البول جدا والبواسير ومن برد الرحم وهو يحرق الدم ولذلك قيل الاكثار منه يتخوف منه الجذام سقولوقندريون يعرفه اهل الاندلس بالعقربان وباعة العطر بالديار المصرية بكف النسر دسقوريدس هو نبات له ورق شبيه بالدود الذي يقال له سقولوقندريا منبتة من اصل واحد وينبت في صخور وفي حيطان ولا ساق له ولا زهر ولا ثمر وورقه مشرف مثل ورق البسفايج والناحية

سيسباليوس
ساساليوس
ساليوس

سعد

السفلى من الورق الى الحمرة عليها زغب والعليا خضراء وهو حار في الاولى يابس في الثانية لطيف محلل ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا شرب اربعين يوما بسكنجبين اذهب الطحال وينفع الفواق واليرقان ويفتت الحصاة سقنقور قال ابن جميع هو حيوان شديد الشبه بالورل يوجد في الجبال التي تلي نيل مصر وهو مما يبيع في الرمل ويدخل في ما النيل ولذلك قيل انه الورل المائي والفرق بينه وبين الورل ان الورل ياوي في البراري والجواح والسقنقور ياوي الى شطوط النيل وما يقرب منها وان جلد الورل اصلب واخشن من جلد السقنقور والمختار من هذا الحيوان الذكر وخصوصا في امر الباه قياسا وتجربة والافضل منه ما يلي متنه واصل ذنبه وحوالي سرته قيل ينهض الباه بقوة حتى لا يمكن الا بالحسو من الحمص والعدس والوقت الذي يصاد فيه هو فصل الربيع فانه في هذا الوقت يهيج للسفاد ويكون ابلغ نفعا وخصوصا قبل السفاد ويجب ان يذكى في يوم صيده ويشق جوفه وينظف ويحشى ملحا ويخاط الشق ويعلق منكسا في الظل في موضع معتدل الهواء ولحم هذا الحيوان ما دام طريا حار رطب في الثانية واما مملوحه فهو اشد حرارة واقل رطوبة وهو ينفع الاعصاب ويقوي الانعاظ وشربته وزن مثقال او اكثر او اقل يشرب في صفرة بيض في نبيذ بحلاوة او بشراب ثم قال صاحب الجامع السقنقور على الحقيقة هو هذا الذي ذكره ابن جميع ولا يعرف في عصرنا هذا بالديار المصرية الا في بلد الفيوم منها يجلب الينا بالقاهرة ممن عنى بطلبه واكثر ما يقع صيده في ايام الشتاء في اربعينية ومتى اذا اشتد عليه برد الماء خرج منه الى البر فيظفر به ويصاد وهذا الحديث لا شك فيه قيل وقد يوجد السقنقور في الهند وفي بحر قلزم سكبينج قال الشيخ هو صمغ شجرة لا منفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من القنة نوعا يستحيل سكبينجا واجود نوعيه الاكثف الاصفى الذي يضرب داخله الى الحمرة وخارجه الى البياض ويتحلل سريعا في الماء وخيره الاصفهاني وهو حار في الثالثة يابس في الثانية محلل ملطف ينفع الفالج ومن هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في المفاصل حقنة وشربا وينفع الصداع البارد والصرع ومن ظلمة البصر اكتحالا به وهو من افضل الادوية للماء النازل في العين وينفع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن لانه ينقي الصدر بقوة وينفع من الاستسقاء ويسهل الماء الاصفر وينفع القولنج ويزيد في الباه ويدر الطمث وينفع من السموم القتالة شك ان الاصلح هو الصيني المتخذ من الاهلج والآن لما عز ذلك فقد يتخذ من العفص والبلح على نحو عمل الرامك الساذج حار في الاولى يابس في الثانية وهو قابض مقو للاحشاء وفي المطبيخ تحليل وتفتيح جيد لاوجاع العصب ويزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف سليخة هي اصناف كثيرة الاختيار الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود الغليظ الانبوب دقيق الثقب ذكي الرايحة التي تلدغ اللسان وتقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاوه ولا خير في خشبه وهي حارة يابسة في الثالثة محللة للرياح الغليظة وفيها قبض

سقنقور

سكبينج

شك

سليخة

وهی بقبضها بعین القابضة وبتحلیلها یعین المسهلة وینفع الصدر والمعدة والکبد وینفع اوجاع الکلی والمثانة
سنبكة صيدا
والرحم وعسر البول سُمَیکة صیدا اشبه شی بصغار الوزغ وهذه السمیكة تصاد فی ایام الربیع فی عین
بقرب مدینة صیدا من ارض الشام والمنتفع بها الذکور فاذا صیدت عند هیجانها ملحت بقلیل ملح واخذ
منها عند الاحتیاج نصف درهم مسحوقا مع قلیل خمر فی اثر الطعام وینم علیها حرکت شهوة الجماع وانعظ
الانعاظ وکذلک ان اخذ مع ضعفه ببیض قبل الجماع قبل الذکر منها یهیج باءة الرجل والانثی یقوی شهوة
سنا
الانثی سنا اجوده المکی حار یابس فی الاولی یسهل المرة الصفراء والمرة السوداء والبلغم واخلاط المفاصل
وینفع من الوسواس ومن انتشار الشعر وشقاق الیدین ومن الجرب والحکة والصداع العتیق وشربته
سنبل
مدقوقا من درهمین الی ثلثة دراهم ومن مطبوخه من خمسة الی ثمانیة سنبل منه سنبل الطیب وهو الهندی ومنه
الرومی واجوده الهندی وهو حار فی الاولی یابس فی الثانیة ینفع المعدة والکبد شربا وضمادا ویدر البول
ویجفف المواد المنحدرة الی المعدة والصدر وینفع فی ادویة العین وینفع من الاستسقاء اللحمی منفعة بالغة
سندروس
ویقطع القی البلغمی والریاح المتولدة فی المعدة سندروس هو صمغ اصفر یشبه الکهربا الا انه ارخی منه وفیه
شی من حرارة وهو حار یابس فی الاولی یقطع فضول البلغم من الدماغ والمعدة والصدر وینفع النزلة والزکام
سوس
شربا وتدخینا ویحبس الدم والاسهال المزمن سوس المستعمل منه اصله وعصارته وهو معتدل الی الحرارة
والرطوبة یلین قصبة الرئة وینقیهما من الفضلات ویصفی الصوت والحلق وینفع السعال ویسکن
العطش اذا مضغ وابتلع ماؤه وینفع من حرقة البول وقروح الکلی والمثانة ومن الحمیات العتیقة جرب
عنبر
العین عنبر هو قطع یوجد فی بحر الهند تشبه الشمع فی جموده وذوبانه قیل انه روث دابة بحریة وقیل
انه من عین فی البحر وقیل انه زبد البحر وقیل انه یکون ببعض جبال الهند عسل کثیر جدا ترعی نحلها الازهار
والانوار الطیبة الرایحة ولا یصل الی ذلک الموضع من یجمع ذلک العسل ویاخذه فیکثر علی مرور الاعوام ویسیل
ویجری فی البحر ثم یطفو من ذلک العسل الاجسام الشمعیة فوق الماء وینضج ویتلطف علی الایام وهذا
القول اقرب واجوده الاشهب الازرق وارداه الاسود وارداه منه الذی یوجد فی جوف السمک
حار فی الثانیة یابس فی الاولی یقوی القلب وینفع الحواس والدماغ قال الشیخ فی الادویة القلبیة
فیه متانة ولزوجة وخاصیته شدیدة فی التقویة والتفریح معا تعینها العطریة القویة فهو لذلک
مقو لجوهر کل روح فی الاعضاء الرئیسة مکثر له وهو اشد اعتدالا من المسک قال التمیمی ذهب
عود
هو مضر بالکبد مضعف لها فیجب ان یجتنب منه عند ضعف الکبد عود هی عروق اشجار تقلع و
تدفن فی الارض حتی تتعفن منها الخشبیة ویبقی العود الخالص واجوده المندلی وهو من وسط الهند
ثم

٩٦
ثم الذی یقال له الهندی وهو الجبلی ومن افضل العود ایضا السمندوری ثم القماری وبالجملة الاختیار وهو
الرزین الذی یرسب فی الماء ویبقی علی النار دخانا وهو حار یابس فی الثانیة لطیف یقوی الکبد ان شرب منه
وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنة من المعدة والکبد وقواهما ویقوی القلب والحواس وینفع
الدماغ جدا ویفتح ومضغه یطیب النکهة وهو یکسر الریاح وینفع من دوسنطاریا وخصوصا السوداوی
عناب
عناب بارد فی الاولی وقیل حار والاولی انه معتدل فیهما معتدل فی الرطوبة والیبوسة ایضا والی
قلیل رطوبة عسر الهضم قلیل الغذاء ردی للمعدة قال جالینوس ما وجدت للعناب فی حفظ الصحة وازالة
المرض اثرا لکنی وجدته عسر الهضم قلیل الغذاء وانا اقول لکن الفاضل جالینوس ما وجد العناب الجرجانی
والدقوقی الذی یجلب الینا من بغداد وجرجان فان التجربة تشهد نفعه من السعال الیابس ومن خشونة
الصدر والحلق وغلیان الدم والحصبة نافع لوجع الکلی والصدر والرئة ملطف للدم ای مصفی له
قال الشیخ ینفع من حدة الدم واظن ذلک لتغلیظه للدم وتلزیجه ایاه والذی نظن من انه یصفی الدم
ویغلظه ظن لست امیل الیه وانا اقول کانه کان بدل قوله ملطف للدم مغلظ للدم سهوا من الناسخ الاول
یدل علیه قول المص فی الفن الثالث فی علاج ذات الجنب والرئة وان کانت المادة رقیقة فشراب الخشخاش
عدس
والعناب ای مغلی من خشخاش وعناب وهذا صریح علی ان العناب عنده مغلظ کالخشخاش عدس یمیل الی
الحرارة والیبس لیبوس قشره وقیل بارد یابس لغلبة ارضیته والحق انه مرکب القوی تعاح مرکب من قوة
قابضة وقوة جالیة یزول بالطبخ والتصفیة فیکون جرمه قابضا وماؤه مسهلا قوهو یولد السوداء
واعراضها واصلاحه ان یطبخ بالشعیر والسمین من اللحم وهو یقلل البول والطمث لانه یغلظ الدم فلا یجری
فی العروق ویضر البصر وینفع القروح ضمادا قال الرازی مقشره یعقل البطن ویسکن ثائرة الدم و
ینفع صاحب الجدری والاورام الحارة اذا طبخ مع الخل وماء الحصرم ونحوه وینبغی ان یترکه من یعتریه
عسل
الامراض السوداویة ومن اضطر الی ادمانه فلیتدارک بمطبوخ الافتیمون ونحوه عسل هو طل خفی یقع
علی الزهر وعلی غیره فیلتقطه النحل للتغذی والادخار وهو بخار یتصعد فینضج فی الجو ویغلظ فی اللیل
فیقع عسلا واجوده الصادق الحلاوة الطیب الرائحة المایل الی الحرافة والی الحمرة الناصع المعتدل
القوام اللزج الذی لا ینقطع واجوده الربیعی ثم الصیفی والشتوی ردی غلیظ وهو حار یابس فی الثانیة
والابیض الرقیق القوام اقل حرارة ویبسا جلاء مفتح جاذب یمنع العفونة والقمل ویقتله تلطخا
به وینقی القروح الوسخة ویجلو ظلمة البصر شربا واکتحالا ویقوی المعدة الباردة ویشهی الطعام
ویسهل البطن وینفع المشایخ ویقوی الباه ویضر الشبان والامزجة الحارة وهو مسخن مع دمن الوعه

ينفع من نهش الهوام وشرب الافيون ولعقه علاج لعضة الكلب الكلب واكل الغوط القتال ومن العسل منفخ حريف
شتمه يذهب بالعقل واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح والتقيؤ به
عنب — عنب قشره بارد يابس وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس واجوده الابيض الحلو الرقيق القشر دقيق الحبة
عاقرقرحا — والذي يعلق حتى ينضج جيد الغذاء مقو للبدن والنضيج اجوده والمعلق احمد وبعيد العهد بالقطف اجود
وقريب العهد به نفاخ يوجب القراقر والعنب يضر بالمثانة ويصلحه الرمان الحلو عاقرقرحا قال صاحب
الجامع هو دواء معروف وليس هو الدواء الذي سماه ديسقوريدس قوديوس وفسره التراجمة بعاقرقرحا
بل هو نبات لا يعرف السوم وما قبله الابلاد المغرب خاصة ومنها يحمل الى ساير البلاد ثم قال واول ما نعت
عليه وشاهدت نباته باعمال افريقية بظاهر مدينة قسطنطينية وهو نبات شبيه في شكله وقضبانه و
ورقه وزهره جملة النبات المعروف بالبابونج الابيض الزهر المسمى بمصر بالكركاس الا ان قضبان عاقرقرحا
عليه زغب ابيض وهي ممتدة على وجه الارض وله اصل في طول فتر في غلظ الاصبع حاد حريف محرق وهو حار
ويه لط — يابس في الثالثة وهو يسكن وجع الاسنان التي عن البرودة واذا طبخ بالخل وامسك في الفم شد الاسنان المتحركة
واذا دلك به لسان قبل النافض نفع منه وينفع الاسترخاء والصرع والنزلات واذا مضغ مع المصطكي او
الزنجبيل جذب بلغما كثير الرجاء واذا شرب منه وزن درهمين مسهل بلغما ودما واذا دلك به القضيب اعان على
عوطنيثا — الباه عوطنيثا هو اصل نبات يقال لثمره بخور مريم وهذا الاصل هو الذي يغسل به الصوف فينقيه حار يابس
في الثالثة محلل اذا شرب بالشراب نفع من نهش الهوام وسكن وجعه وقد يقع في اخلاط الحقن المستعملة لعرق
عروق الصباغين — النسا واوجاع الورك وهو معطش شديد التفتيح لسدد المصفاة ويسقط الاجنة عروق الصباغين
هي العروق الصفر ويقال له بقلة الخطاطيف وهي صنفان كبير يسمى بالفارسية زردجوبه وهو الهرد
بالعربية وزعموا انه الكركم وصغير وهو الماميران وهو حار يابس في الثالثة فيه جلاء قوي ينفع مضغه
من وجع الاسنان وعصارته ينفع جدا في تحديد البصر وهو نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا مع
عروق حمر — انيسون في شراب ابيض عروق حمر هي قوة الصباغين حارة يابسة في الاولى يجلو باعتدال وكذلك
ينفع من البهق والقوبا ويسقى منه درهم مع درهم راوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ وهو يفتح
عرعر — السدد ويدر البول وينقي الكبد ويدر الطمث ويسقط الجنين عرعر هو صنفان كبير وصغير وله
ثمر مثل البندق طيب الرايحة حلو فيه شيء من المرارة وهو حار يابس في الثانية جيد للمعدة والفم والصدر
والسعال والنفخ والمغص وضرر الهوام ويدر البول والطمث وينفع من اختناق الرحم قال الشريف انه
متى اخذ ان من حب العرعر ثلث حبات بجملهن في قلنسوة راسه كان وجيها عند الناس مطلقا فيهم

وادمان

عنب الثعلب — وادمان اكله ينفع الصرع عنب الثعلب منه بستاني ومنه ذكر وهو الكاكنج والذي يستعمل من عنب الثعلب هو الاخضر الورق
الاصفر الثمر وهو بارد يابس في الثانية ومنه صنف مخدر يشبه الافيون ومنه صنف يجنن والصنف المستعمل ماؤه ينفع من
اورام الاحشاء وخصوصا مع لب الخيار شنبر ومع دهن الورد والاورام الحارة الظاهرة ويضمد به للصداع فينفع
منه وينفع قطورا من وجع الاذن واذا اكتحل به قوى البصر وفيه تحليل مع ردع فلذلك يستعمل في تبريد الاورام ويتغرغر
فضة — به في الخوانيق مع لب الخيار شنبر حرف الفا فضة باردة يابسة ينفع الخفقان ويقوي القلب وينفع الجرب والحكة
فستق — لمنعه الادخنة الحارة وينفع البخر فستق حار في الثانية فيه رطوبة فضلية يقوي القلب قال الشيخ هو في الادوية القلبية
بع — فيه عطرية وقبض مع لزوجة ويشبه ان يكون لذلك مفرحا لتمتينه الروح ويفتح سدد الكبد ويقال انه يذكي وقشره الخا
فجل — الرقيق اذا نقع في الماء وشرب قطع العطش والقيء وعقل البطن فجل اقوى ما فيه بزره ثم قشره ثم ورقه غذاؤه قليل
بلغمي واغذوه المسلوق حار رطب في الاولى وبزره حار يابس في الثانية وفيه تلطيف وبزره اشد تلطيفا و
تحليلا وبزره ينفع من النمش والكلف واثار الضربة والبهق والفجل يكثر القمل ويفتح سدد الكبد وينفع اليرقان
نقاع — ويغثي وبزره يحلل النفخ ويقيء ويعين على الهضم ويعسر هضمه اي انهضام جرمه فقاع رديء للمعدة والعصب
والدماغ نفاخ يولد اخلاطا ردية اعلم ان الفقاع الذي من الشعير ونحوه كذلك لانه مع برده يتعفن ويولد رياحا
وقراقر ويضعف المعدة بخلاف المتخذ من العسل والزبيب ومن اراد اصلاح الصنف الاول فليجعل معه بعض الافاويه
فلفل — مثل القرنفل والسنبل والمصطكي فلفل حار يابس في الرابعة اي في اولها او في آخر الثانية والابيض اشد حرارة درجة
قال جالينوس واما ثمرة الفلفل التي كالفلج فهو الفلفل الابيض وهو اشد حرارة من الفلفل الاسود وذلك لان
الاسود من قبل انه نضيج جدا كانه احترق ويبس احتراقا شديدا ويبسا مفرطا وقيل الاسود اشد حرا وهذا
اقرب قياسا وتجربة والدار فلفل اقل يبوسة منهما قال جالينوس والدليل على رطوبة الدار فلفل انه اذا لاقت
به المدة قليلا تاكل وتتعفن وانه اذا ذاقه الذايق لم يجد له في اول مذاقته لذعا وانما يتبين بعد قليل و
الثلثة اي الاسود والابيض والدار فلفل تحلل الرياح الغليظة في المعدة والامعاء وتقطع الاخلاط اللزجة و
يسخن العضل والعصب موافق لاصحاب الامزجة الباردة وبالضد فليصلح ضرره للمحرورين بالخل والربوب
الحامضة واذا سحق وخلط مع الملح وطلي مع البصل داء الثعلب بعد دلكه نفعا ما انبت فيه الشعر واذا سحق
وغلي في الزيت ومسح به نفع من الفالج والخدر ويسخن الاعضاء التي قد غلب عليها البرد واذا جعل في الاطعمة
قوتنج — المطبوخة ازال زهومة اللحم وحسن هضمه واعان عليه فوتنج حار يابس في الثالثة وهو ثلثة اصناف نهري وبري
وجبلي وانت تعلم ان الجبلي اقوى من البري وهو من النهري يحلل ملطف يقتل عصيره الديدان شربا ويسقط
الاجنة احتمالا وينفع من الغشي لانه يقطع البلغم الغليظ واللزج وينفع اليرقان لتفتيحه السدد ويقع

ضمادا وينفع نهش الهوام ويدر العرق وينفع الجذام والبرص ويقطع الباه ويذيب البلغم ويحلل الرياح واذا استعمل
مع القيروطي اذهب الثآليل واذا تضمد به مع الخل نفع المطحولين واذا جلس في طبيخه ينفع من امراض الرحم والصلابة و
الرياح الغليظة فاوانيا منه ذكر ومنه انثى والذكر اصول بعض غلاظ كالاصابع قابضة المذاق والانثى مكثرة فاوانيا
شعب الاصل وفرعه سبعة او ثمانية مثل اصول الخنثى حار يابس في الثانية فيه قبض مع تحليل وتفتيح وتقطيع و
تلطيف وجلاء نافع من النقرس ينفع من الصرع وقد جرب تعليقه فوجد نافعا من الصرع وهذا مختص بالرومي الفائق
الطري وكذلك التدخين به وشربه يفتح السدد وينفع اليرقان ويدر الطمث واذا سقي النفساء قدر لوزة منه
نقاها من الفضول وينفع وجع الكلى والمثانة فربيون هو صمغ شجرة تشبه القثاء في شكلها تنبت في البلاد التي فربيون
يقال لها لينو وفي الموضع الذي يقال له اوطوموليا في بشرط من الشجرة فينصبت منها صمغ كثير وهو حار
يابس في آخر الثالثة اشد اسخانا من الحلتيت على ان الحلتيت اشد البان الشجر اسخانا وهذا دواء حاد جدا اكال
ينفع من وجع عرق النساء وينفع من عضة الكلب الكلب واللقوة والفالج والقولنج وبرد الكلى منق للفضول
البلغمية من المفاصل والاعصاب مسهل للماء الاصفر ردي لاصحاب الامزجة الحارة ويضر بالامعاء والشربة
منه من قيراطين الى دانق ويجب ان يصلح بمثل الصمغ والكثيرا والاكثر من دانق يوجب قلقا واضطرابا وغشيا
وهي الى ثلث ساعات حدث قوي وبعد ذلك يضعف قوته فرنجمشك هو الحبق القرنفلي حار يابس في الثانية فرنجمشك
يفتح السدد العارضة في الدماغ وينفع من خفقان القلب العارض من البلغم والسوداء وهو اعدل من المرزنجوش
والنمام وليس فيه من اليبس ما فيهما ويقوي المعدة والكبد والقلب البارد ويهضم الاغذية الغليظة ويجشي جشاء
طيبا ويطيب النكهة فقد بفتح الفاء والقاف هو حب البنجنكشت وسيجي به لانه يفقد النسل فيما زعموا فقد
فلفلمويه هو اصل شجر الفلفل وقال اسحاق بن عمران هو عروق دقاق تشبه الاسارون وادق ولونها الى الغبرة فلفلمويه
والخضرة ومذاقها حاد ورائحتها طيبة يؤتى بها من الصين وله ثمر صورته وشكله كصورة حب الاترج وهو
حار يابس في الثالثة ينفع من القولنج والنقرس وساير الاوجاع الكائنة من البرد وبدله اذا عدم وزنه من الفار
وثلثا وزنه من السورنجان وثلث وزنه من الغرطم المقشر فو هو مثل كرفس عظيم الورق والقضبان وساقه ذراع فو
او اكثر املس ناعم مجوف ذو عقد وله زهر شبيه بزهر النرجس الا انه اكبر منه قال جالينوس اصل هذا النبات فيه
عطرية وقوته شبيهة بقوة السنبل ويدر البول وينفع من وجع الجنب منق للعروق والصدر حرف الصاد
صندل هو ابيض واحمر بارد يابس في الثالثة اي بارد في آخر الثانية يابس في اولها يمنع التحلب لا تحلب المواد صندل
طلاء وينفع الاورام الحارة والصداع والخفقان الحار ضمادا وشربا ويوافق ضعف المعدة اي ينفع
ضعف المعدة الحادث عن الحرارة والمرة الصفراء طلاء وشربا وينفع من الحميات وخصوصا الابيض من

الحب

الحب الدقيقة والمحرقة صعتر وسعتر ايضا اجوده الفارسي حار يابس في الثالثة يلطف ويحلل ويطرد الرياح و صعتر
النفخ ويهضم الطعام الغليظ ويجفف المعدة ويدر البول والطمث ويحد البصر الضعيف وينفع وجع الورك
شربا وضمادا ودهنه ينفع الصدر والرئة صمغ انواع الصموغ كلها حارة قوته التغرية والتجفيف والعربي افضل صمغ
لانه يلين خشونة الصدر ويعقل البطن ويقوي الامعاء ويقوي المعدة ويصفي الصوت صمغ السماق اذا جعل على
التين المجوف سكن وجعها وصمغ الاجاص اذا شرب بشراب فتت الحصاة واذا خلط بخل ولطخت به القوابي
العارضة للصبيان ابراها وصمغ الخطمي بارد رطب مسكن للعطش ويحبس البطن بخل وصمغ اللوز المر يقبض ويسكن
واذا شرب ينفع من نفث الدم واذا شرب بخمر نفع من السعال المزمن والحصاة صبر هو عصارة جامدة لونها بين حمرة صبر
وصفرة اجودها ما يجلب من جزيرة السقوطرى الذي ليس فيه رملية وله بريق الى حمرة كبدي يسهل الانوراك بشديد
المرارة وما كان منه اسود عسر الانوراك ردي وهو حار يابس في الثانية وهو كثير المنافع وينفع الجراحات والبثور
واورام الدبر والمذاكير وينفع من اوجاع المفاصل وينقي الفضول الصفراوية التي في الراس واذا طلي على الجبهة
والصداغ بدهن الورد نفع من الصداع وينفع من قروح الانف والفم ويسهل البلغم والسوداء ويذكي العقل
ويحد الفؤاد وينفع من قروح العين وجربها وبرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويفتح سدد الكبد و
الماساريقا لكنه يضر بالكبد والشربة منه درهمان وهو مصلح مسهل للمعدة وحواليها ويسقيه في البرد الشديد
خطر وربما اسهل دما ويضر بالمعا ويصلحه المقل والكثيرا حرف القاف قثا بارد رطب في الثانية افضله قثا
النضيج بالقياس الى بعض الامزجة والافات الصغير الذي لم يكبر بزره بعد اخف على الامزجة الحارة يسكن
الحرارة والصفراء لكن خلطه مستعد للعفونة مولد للحميات لكثرة المائية المستعدة للعفونة على انه ينفع
الحميات الحارة وخصوصا مع السكنجبين السكري والنضيج اسرع فسادا وعفونة وينفع الغشي الحادث
عن الابخرة الحارة اشتماما له ويسكن العطش وان كان سبب العطش حرارة القلب فشمه مسكن له وان كان سببه
حرارة المعدة والكبد فاكله مسكن له ويوافق المثانة الحارة وفيه ادرار للبول وتليين للبطن قرع بارد رطب قرع
في الثانية سريع الانحدار الى المسلوق منه يغذو سريعا وخلطه صالح الا ان يكون قد فسد قبل الهضم او بعده
لسبب داخلي او خارجي فحينئذ يكون الخلط الحاصل منه رديا الا ان يغلب عليه شي يخالطه فان خلط بالخردل يجعل
خلطا حريفا وبالملح يجعله مالحا لانه من خاصيته ان يتولد منه غذاء يجانس لما يصحبه ومطبوخا بالحصرم او
الرمان او السماق نافع للصفراويين لكن ضرره بالقولنج يتضاعف لان القرع لغلظه مضر بالقولنج وان طبخ
الليمو يتقلل السماق يتضاعف ضرره وبالملح يجعل خلطه مالحا لما مر انفا وشواء القرع يسكن العطش
لكن النية منه ردي للمعدة لان الخلط الحاصل من القرع المسلوق صالح لكن الني منه ردي للمعدة لغلظه وعصارته

قوانص مع دهن الورد ينفع البرسام واوجاع الراس والاذن طلاء وقطورا وينفع من الحميات المحرقة شربا قوانص التي للطيور كثيرة
الغذاء اذا انهضم جيدا والتي للدجاج بطي الهضم والطبقة الداخلة من قوانص الديك والدجاج مجففة توافق فم المعدة
قسط ووجعها على سبيل الدوائية قسط هو اصناف فمنه العربي الابيض الخفيف العطر الرائحة ومنه الهندي الاسود ومنه
الشامي المر الطعم ومنه الرومي اجوده الابيض الحديث الممتلي الغير المتاكل الذي يلذع اللسان ثم الهندي حار يابس في اول
الثالثة ملطف مسخن للجلد ينفع الفالج والنافض ولكابد منه وضمادا ابحره وينفع كل مرض يحتاج فيه الى جذب
من العمق كعرق النسا ويدر البول والطمث بقوة ويقتل حب القرع ويحرك الباه وينفع القولنج والهتك الواقع في
العضل ومنه جيد لاسترخاء العصب وبرده وينفع من ليثرغس واوجاع الصدر وينفع من النهوش كلها اذا
قنطوريون سقي بشراب وافسنتين وبدله عاقرقرحا قنطوريون منه كبير ومنه صغير والكبير له ورق شبيه بورق الجوز واطرافه
مشرفة مثل تشريف المنشار وله ساق شبيه بساق الحماض طولها ذراعان او ثلثة وله شعب كثيرة تخرج من اصل
واحد عليها رؤس شبيهة بالخشخاش مستديرة الى الطول وله زهر شبيه بلون الكحل والصغير هو شبيه بالفوتنج الجبلي
وبالنبات الذي يقال له هيوفاريقون وله ساق طولها اكثر من شبر وزهر احمر الى لون الفرفير وله اوراق صغار
شبيهة باوراق السذاب وثمر شبيه بالحنطة واصله لا ينتفع به في الطب بل قضبانه وزهره وورقه حار يابس في
الثالثة او في آخر الثانية والى الثالثة فيه جلاء وقبض وتجفيف بلا لذع ويقال انه اذا طبخ في اللحم المقطع جمعه و
القنطوريون يدر الطمث ويفسد الاجنة الاحياء ويخرج الميتة ويدمل الجراحات وينفع نفث الدم والهتك
والفسخ الكاين في العضل ومن ضيق النفس والسعال المزمن وحقن بطبيخه لعرق النسا فيخرج خلطا غليظا و
قرنفل يفتح سدد الكبد وينفع صلابة الطحال شربا وضمادا ويذهب الغشاوة ويحد البصر اكتحالا بعصارته قرنفل هو
معروف ومنه صنف آخر يقال له القرنفل الذكر وهو كنوى الزيتون واجود القرنفل العذب الطعم الذكي الرائحة
حار يابس في آخر الثانية نافع للمعدة والكبد والدماغ والقلب ولذلك يقوي الجماع كيف استعمل وينفع من القي و
قراصيا الغثيان قراصيا هي شجرة مشهورة واغصانها منبسطة منشورة منحرفة وورقها كورق المشمش ولها ثمر شبيه
بالعنب منه ويتدلى من شي شبيه بالخيوط اثنان اثنان ولونه في بدوه احمر ثم يصير مسكيا وصنف منه يكون
اسود منه حلو ومنه مز ومنه حامض ومنه عفص وقد غلب لفظة قراصيا على ثمرة هذه الشجرة الحلو منه حار
رطب في الثانية ينحدر عن المعدة سريعا ويثير التخم ويرخي المعدة ويستحيل الى كل خلط غالب فيها والمز
قريب من الاعتدال والحامض بارد يابس ينفع المعدة البلغمية لتجفيفه مع قبضه والعفص كثيف بطي
قاقله الانحدار وصمغه يلين خشونة القصبة اي قصبة الرية واذا شرب بشراب يفتت حصى الكلى قاقلة هي صنفان كبير
وصغير وكلاهما من الافاوية العطرة والكبير له اخاع في داخله حب صغير مربع طيب الرائحة اغبر يوتي به

من

من اليمن والهند والصغير يسمى الهيل ويقال له اخاع وطعمه اكثر حرافة واقل قبضا والطف من الكبير والقاقلة بصنفيها
حارة يابسة في آخر الثانية فيها تحليل وقبض وبقوته يعين على الهضم وينفع الغثيان والقي ان شرب اخاعه و
قشره بماء الرمانين ينفع من اوجاع المعدة وسددها اذا شرب منه درهم بسكنجبين ثلثة ايام ومن حصى الكلية ومن
الصرع والاغماء قاقلي هو نبات شبيه بالاشنان حار يابس في الاولى له خاصية في اسهال الماء الاصفر وينبغي ان لا يغلي
عصيره والشربة منه بماء ثلثا رطل مع السكر الاحمر ويدر البول واللبن ايضا قاوند هو من ثخين مثل السمن في قاوند
لونه يوتي به من اليمن وبلاد الحبشة يتخذ من ثمر كالجلوز يطحن في المعاصر مجربة عندهم في النفع من الاوجاع البارده
تدهينا به ويسقى منه درهم للسعال المزمن البارد وساير الاوجاع في الظهر والخاصرة قردمانا ويسمى بالكروياء الجبلي قردمانا
لشبهه به في منبته وورقه وزهره الا ان ثمرة القردمانا اطول واصلها وورقها اعظم واشد خضرة حار يابس في
الثانية ينفع وجع الكلى وعسر البول ومن لسعة ذوات السموم ويخرج حب القرع ويكسر الرياح الغليظة قطف قطف
هو السرمق بالفارسية وهو بقلة معروفة منه بري ومنه بستاني بارد في الاولى رطب في الثانية فيه تحليل يسير
ينفع من اورام الحارة وبزره ينفع من اليرقان في الاستسقاء قنابري هو الهلون وبالفارسية بزغنست هو بقلة قنابري
لها ورق اصغر من ورق الطرخشقوق ولها زهر دقيق ابيض وبزره دقيق وطبخ البقلة كما هي يوكل وهو حار الطرخون
يابس في الاولى لطيف جلاء مقطع يجلو الكلف والبهق وهو انفع شي للوضح اكلا وضمادا بزبيبه في ايام يسيرة و
هو ينقي الصدر والرية ويفتح سدد الكبد والطحال وماؤه يطلق الطبيعة والمكبوس بالملح يفتق الشهوة الا
انه يولد السوداء قنة هي البارزد بالفارسية وهي صمغ نبات شوكي واجوده ما كان شبيها بالكندر وكان نقيا قنة
حار يابس في الثانية والى الثالثة يابس في الاولى في التدخين به يحدر الطمث والجنين وكذلك الاحتمال به وهو
ينفع السعال المزمن وضيق النفس وعسره والرياح الغليظة ورائحته تنفع المصروعين واختناق الرحم ويسقى
منه وزن درهمين بالماء للبواسير فانه يبري فان سقي ثلث مرات لم تعد البتة قنبيل هو شي يشبه الرمل فيه حمرة قنبيل
مشوبة بالصفرة وعند كثير من الناس انه احد الاشنان الساقط من السماء واكثر سقوطه باودية اليمن وهو حار
في الاولى يابس في الثانية يجفف تجفيفا قويا وينشف رطوبات القروح الرطبة والبثور التي تطلع في رؤس
الاطفال ووجوههم التي تسمى السعفة اذا دهنت بدهن الورد ونثر عليها القنبيل ويخرج الدود وحب
القرع ويسهل الطبيعة حرف الراء ريحان حار يابس يقوي القلب وينفع البواسير شمه وشربه بماء مع ريحان
الاشربة المناسبة والمقلو من بزره يحبس الاسهال وينفع السحج وشم المرشوش منه اي من الريحان الغض بالماء
منوم لانه يوصل رطوبة الماء الى جوهر الدماغ ويسكن الابخرة الحارة ريحان الملك هو الشاهسفرم وريحاني
هو الشراب الرقيق الاخضر اللون الطيب الرائحة اللطيف القوام الصافي الصرف راوند هو اصل نبات افغا راوند

استخرج من الارض وهو رطب يُشق قطعتين او ثلثا ويخيط في الخيوط حتى يجف واجوده الصيني الذي لونه ظاهره
اغبر مع حمرة قانية ولون مقطعها اصفر خلنجي وجوهره الى الخفة والهشاشة قيل حار وقيل بارد والحق انه حار
يابس في اول الثانية وانما يستعمل في امراض الكبد الكائنة لانه يفتح سددها ويخرج موادها المحترقة فهو يبرد بالعرض
ينفع الكلف والنمش والآثار الباقية على الجلد طلاء بالخل واستفراغه وينفع السقطة جدا والضربة والفتوق و
القروح والفسوخ والربو ونفث الدم وينفع المعدة والكبد واوجاعهما ويقويهما ومن الفواق الامتلائي ومن
اليرقان واوجاع الكلى والمثانة والحميات المزمنة ويسهل الصفراء والبلغم الخام وشربته من مثقال الى درهمين
رازيانج البري منه حرارته ويبسه في الثالثة والبستاني في الثانية يفتح السدد ويحد البصر ويغزر اللبن و
يدر البول والطمث وينفع من الغثيان ومن التهاب المعدة بماء بارد وخلطه ردي لكن الخلط الحاصل منه ردي وانما
يحصل من الادوية الخلط اذا كانت من الادوية الغذائية ريباس بارد يابس في الثانية اجوده الكثير الماء الذي فيه شي
من طعم حماض الاترج ورائحته والذي في جبال فارس على هذه الصفة وهو يطفي الدم ويقمع الصفراء ويسكن الحرارة
ويحد البصر اكتحالا بعصارته وينفع الطواعين والاسهال الصفراوي وخصوصا ربه رتيلا انفعها ما مرع وعلا
قليل وربة الحمل يشفي بيح الخف اذا جعلت عليه حارة وفي الوبر المشوية تغمل للبطن وربة الثعلب اذا جعلت في
في خل العنصل نفعت من الربو وضيق النفس وربة الحمار الوحشي اذا جففت ودقت وشربت نفعت من ضيق
النفس والسعال رمان الحلو منه بارد رطب في الاولى والحامض بارد يابس في الثانية يقمع الصفراء ويمنع سيلان
الفضول الى الاحشاء وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتى الحامض جلاء مع قبض وحبه مع العسل طلاء لوجع
الاذن والداخس والقلاع وقروح المعدة والقروح الخبيثة مطلقا واقماعه جيدة للجراحات ذرورا وخصوصا
محرقا والحامض اكثر ادرارا والمز ينفع التهاب المعدة والحامض يخشن الصدر والحلق والحلو يلينهما ويقوي الصدر
وينفع السعال وخصوصا الذي عن الحرارة واليبس وفضله اي افضل الحلو الاملسي وجميعه ينفع الخفقان
وخصوصا الذي بسبب الابخرة الحارة من المعدة والكبد راسن هو نبات لا ساق له مربع ورقه مفترش على
الارض وله اصل عظيم طيب الرائحة ياقوتي اللون فيه حرافة وبه اعوا المستعمل في الطب وهو حار يابس في الثانية
فيه رطوبة فضلية ولذلك ليس يسخن البدن كما يلقاه وينفع من جميع الآلام الباردة ومن هيجان الرياح وفيه قوة
محمرة وفيه جلاء بالغ ينفع من وجع المفاصل وهو لعوق ينفع الصدر وينقيه وفيه تفريح وتقوية للقلب ومن
تعهد استعمال الراسن لم يحتج الى ان يبول كل ساعة وينفع نهش الهوام وخصوصا المصري منه راتينج و
راتيانج هو صمغ الصنوبر حار يابس في الثانية يحلل وينفع الامراض البلغمية كسائر انواع العلك الحار رازقي
هو السوسن الابيض رعادة هو سمكة بحرية اذا ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه و

خصوصا

خصوصا اذا كانت حيا حرف الشين شعير والذي يصنف منه بلا قشر بارد يابس في الاولى اقل غذاء من الحنطة
وماء الشعير اغذى من سويقه وابعد من النفخ ونفخ السويق اكثر وماء الشعير فيه جلاء ينفع الصدر والسعال خصوصا
ان كان بسببه حرارة ويبوسة وان كان مع برودة يطبخ بالدارصيني والكرفس وينفع الجرب والكلف طلاء وضمادا
بدقيقه وهو ردي للمعدة للنفخ والبرد فيجب ان يصلح بما ذكر في الامزجة الباردة شبث حار في آخر الثانية يابس
في اول الثانية ينضج ملين يحلل الرياح ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا وادمان اكله يضعف البصر و
بزره يدر اللبن خصوصا في الاحشاء المكرزة له وبزره يقطع البواسير النابتة ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر
شونيز حار يابس في الثانية حاد جلاء محلل للرياح يقطع الثاليل المنكوسة والبهق والبرص ويقتل الديدان
وحب القرع وتبعثه يلقى في الغدير فيطفو سمكه اي يطفو سمك الغدير فوق الماء تغريا اليه لخاصية في ذلك التبث
وينفع الزكام اي الشونيز بل شمه محمصا مصرورا في خرقة كتان زرقا اي الغطة زرقا لا يوجد في اكثر كتب الادوية
شهدانج هو بزر القنب حار يابس في الثالثة اي في الثالثة وقيل حار في اول الثانية يابس في الاولى يحلل الرياح ويجفف
المني ويصدع وورقه يسكر قال صاحب الجامع ابن بيطار ومن القنب نوع ثالث له الهندي ولم اره في غير مصر يزرع
في البساتين ويسمى بالحشيشة عندهم وهو يسكر جدا اذا تناول الانسان منه قدر درهم او اكثر قليلا حتى ان من اكثر
منه اخرجه الى حد الرعونة وقد استعمله الفقراء يستعملونها على انحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه
باليد دعكا جيدا حتى يتعجن ويعمل منه اقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم
مقشر او سكر ويستفه ويطيل مضغه فانهم يطربون عليه ويفرحون كثيرا واذا خيف من الاكثار فليبادر الى
القي بسمن وماء مسخن حتى ينقى منه المعدة وشراب الحماض لهم في غاية النفع ومصلح له وخصوصا مع ماء رمان النور
والماورد شلجم حار كالمعتدل بين الرطوبة واليبوسة ولذلك قال ابن خلط غليظ وادامة اكله يقوي البصر و
طبيخه يصب على النقرس والشقاق العارض من البرد فينفع منهما ويمنع مبادئها نفخا ردي وهو ورم خبيث في
الدماغ ربما يؤول الى سفاقلس وهو فساد العضو وموته وبزره اقوى جلاء منه ويقوي الباه ويهيج شهوة الغذاء
شاهترج بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل حار لمرارته الشديدة يفتح السدد اي سدد الكبد والماساريقا ويقوي
المعدة الصفراوية وينقي الدم وينقيه لاخراجه المحترق منه ولذلك ينفع الحكة والجرب وهو يلين الطبيعة و
الشربة من مائه مطبوخا من سبعة دراهم الى عشرة ومن سحيقه الى اربعة ومن عصارته من خمسة اواق الى سبعة
شكاعي هو الشوكة البيضاء وقد ذكر في حرف الباء في باذاورد ينفع المعدة والكبد وورم اللهاة والحميات
العفنية والجلوس في طبيخه ينفع من نزف الدم شب اجوده اليماني الابيض الذي فيه قبض وحموضة حار يابس في
الثانية الخواص فيه تجفيف وحبس لنزف الدم ويمنع سيلان الفضول والصبيان بها شقايق النعمان حار يابس في الثانية

قوتها جاذبة فتاحة جالية تجلو الآثار الحادثة في العين والقروح الوسخة ويستاصل العلة يتقشر منها الجلد ويجدد
الطمث ويدر اللبن واذا اكتحل بعصارته سود الحدقة ومنع من ابتداء الماء النازل وقوى حاشيتها واحد البصر واذا
اخذ من الشقايق رطل وجعل معه من قشر الجوز الاخضر مثل نصفه ووضع في زجاجة ودفنت في زبل حار اسبوعين
وخضب بها الشعر سوده ونقل صاحب الجامع عن ابن رضوان انه قال اشفيت من شقايق النعمان من البرص
بان سقيت منه اياما متتابعا وجربت ذلك مرارا كثيرة وسقيت كل يوم وزن درهم بماء بارد فانتفع به جدا
شك شك هو التراب الهالك عند اهل العراق ويسمى الفار ايضا قال الرازي الشك شيء يوتى به من خراسان من معادن
الفضة وهو نوعان ابيض واصفر اذا جعل مع عجين وطرح في بيت قتل منه الفارات وكذا الزرنيخ والزيبق المقتول
الا ان الشك اقوى جدا لا يتخلص منه وعلاج علاج من شرب الزيبق شمع بالكسر هو موم
الجلوز اقرب عليه حار في الثانية رطب في الاولى فيه تحليل عجيب نافع العصب وغلط صاحب المنهاج في هذا الدواء
حيث قال ويعرض من شربه ما يعرض من شرب الزيبق المقتول لانه من خواص الشك بالكاف شمع قال جالينوس الموم
كانه في الوسط من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وفيه من الاشياء غليظ وانضاج ضعيف قال الشيخ
وينفع من خشونة الصدر طلاء ولعوقا وخصوصا قد ضرب بدهن البنفسج وقيل انه يجذب السموم ويجعل على جراحات
النصول المسمومة فلا تضر وقال الشريف اذا خلط بدهن سوسن او دهن زنبق وطلي به الوجه حسنه وصفى لونه و
اذهب كلفه وهو مادة للمراهم واللطوخات ودخانه قاطعة للرياح الردية ولذلك ينفع استنشاقه في الوباء
الكائن عن الجيف واقتراب المقابر شوكران هو نبات له ساق ذات عقد مثل الرازيانج وله زهر ابيض وبزره
كالانيسون بارد يابس في الثالثة والى الرابعة يمنع نزف الدم لاجماده له واذا طلي على موضع النشق منع نبات الشعر
فيه ويضمر به الثدي فلا يعظم وهو جيد للنقرس طلاء ولم يرخ به اعضاء المني فيمنع الاحتلام وشربه قاتل وعلاجه
الشراب الصرف شيطرج هندي قطاع خشب صغار دقاق وقشور كالقرنفل والكبر الى الحمرة والسواد وينبت
الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يثلج وله ورق كورق الخرف يكون في الصيف كبير الورق ويصغر
في البرد وطعمه والحته تشبه القردمانا وهو حار يابس في آخر الثانية والى الثالثة حاد متقرح ينفع طلاء
بالخل على البهق الابيض والبرص وينفع اوجاع المفاصل ويطلى على الطحال فيضمره شيرخشك هو طل يقع على
شجر يشبه الخلاف في خراسان وهو معتدل في الحرارة والبرودة رطب يلين البطن ويسهل الصفراء ويسكن
لهيب المعدة والكبد وهو افضل اصناف المن حرف التاء تمر هندي اجوده الطري الذي لم يذبل ولم
يتخشف وحموضته صادقة بارد يابس في الثانية يسهل الصفراء ويقوي المعدة الحارة ويسكن العطش
والقيء الصفراوي وينفع من الحميات ذات الغشي والكرب خصوصا مع الحاجة الى لين الطبع تفاح اجوده
الشامي

١١١

الشامي العطر الرائحة والطعم والحلو قريب من الاعتدال مايل الى الحرارة والتفاح فيه رطوبة فضلية باردة بها ينفخ
والحامض ابرد واجف واقل رطوبة والحلو اقل بردا والتفه اكثر رطوبة والتفاح العطر الرائحة العذب الطعم
يقوي القلب والمعدة خصوصا الفتحي وخلط وخصوصا الحامض اي الخلط الحاصل من الحامض خام مستعد للحميات
والعفونة للمائية والرطوبة الفضلية قيل والاكثار من اكل التفاح قد يوقع في السل اقول ان كان في ذلك صدق فالمراد منه الحامض والتفه وذلك لكثرة تولد الرياح منهما وخصوصا في العروق فيتمددها وتخرقها فاذا وقع
الانخراق في الرئة حدث السل والله اعلم تربد هو قطع اصول تجلب من خراسان اجوده الابيض المصمغ الطرفين السليم
من السوس المتوسط الانبوب بين الغلظ والدقة وما خالف ذلك فهو ردي حار يابس في آخر الثانية يجفف البدن
لانه يخرج الرطوبات الرقيقة ويسهل البلغم الرقيق الا ان يقوى بالزنجبيل فيسهل الغليظ ايضا وينفع اوجاع
العصب واصلاحه بدهن اللوز بعد حكه وينقي المفاصل والارحام شربا واحتقانا وينفع من الفالج واللقوة والنزلات
والسعال المزمن وشربته درهمان وفي مطبوخ الادوية اربعة دراهم تين جوده الابيض ثم الاصفر اللطيف ثم
الاحمر وفي ورقه وغصنه بيوحية الرطب منه حار قليلا رطب كثير المائية وكثير الغذاء سريع الانحدار عن المعدة
والنفخ جلا الى البرد هو واليابس حار لطيف وسوا التين وخصوصا الرطب اغذى من جميع الفواكه الا
ان الدم الحاصل منه لا يكون فيه متانة ولذلك يتولد منه القمل الا ان يوكل مع الجوز واللوز والنفخ جدا تربيته
من ان لا يضر بسبب لم الرطوبة المائية المنفخة والنضيج اكثر انضاجا للخراجات والدماميل وفيه تليين بالغ
وتعريق لانه يدفع فضلات البدن الى خارج ولذلك قد يسكن الحميات في نقل ولبنه اي لبن التين وورقه وغصنه
يجمد الذائب من الدماء والالبان ويذيب الجامد منهما وهو اي التين يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض لانه يدفع الدم
الى خارج البدن وينضج الدماميل ضمادا ويعطش المحرورين ويسكن العطش الكائن عن البلغم المالح لجلائه واصلاحه
وتليينه وينفع السعال المزمن ويوافق الصدر والرئة ويدر الطمث ويفتح سدد الكبد والطحال ويضر بمثانة
حبس البول اي يقوي المثانة على حبس البول ولذلك ينفع من تقطير البول ويوافق الكلى والمثانة والاكل على الريق
منفعة عجيبة في تفتيح مجاري الغذاء خصوصا بالجوز واللوز وبالجوز اكثر تغذية لكنه مع الاغذية الغليظة
ردي جدا لان الاغذية الغليظة ينفذ معه في العروق قبل الانهضام والجميز ردي للمعدة قليل الغذاء
وشجرة الجميز تشبه بشجرة التين ويثمر ثلث مرات او اربعا في السنة ولذلك يسمى التين الاحمق وهذا الثمر
تفه عديم الطعم ينتفع به سنين لوجوده في كل قريب من الفصل توث اما الفرصاد وهو التوث الابيض
الديبعي فهو قريب من التين الرطب في الحلاوة والحرارة والرطوبة والافعال لكنه اقل غذاء من التين وارداء
للمعدة واما الشامي وهو التوث الاحمر الصيفي فهو بارد رطب وفيه قبض يمنع سيلان المواد الى الاعضاء و

خصوصا النفج منه والنفج كالسماق في افعاله وهو نافع جدا لاورام الحلق غرغرة ومشروبا واكلا منه ويشهي الطعام
ويزلق ويسرع انحداره عن المعدة ويبطؤ في الامعاء وفيه ادرار وفي لحى اصل التوث اسهال وتنقية والتوث
الشامي من الفج المجفف ينفع دوسنطاريا توتيش وهو الباقلي المصري الشامي والرومي ايضا حار في الاولى يابس (توتيش)
في الثانية يجلو طبيخه الكلف والبهق والبرش والبرص والسعفة والجرب ويحلل ويقتل الديدان ضمادا
ومشروبا بالخل ويرقق الشعر ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول والطمث ويخرج الجنين احتمالا و
نقل صاحب الجامع عن الشريف انه اذا اخذ منه حفنة وطحنت جريشا ثم نزعت قشرته وجعلت في قدر (مطلب الاسهال بالضماد)
نحاس ثم صبت عليه من اللبن الحليب ما يغمره ويطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليه مثله حتى يغرى و
يطبخ حتى ينعقد ويهيا منه ضماد فانه يسهل المرة السوداء والصفراء والخام اللزج فان جعلت منه في خرقة و
ضمدت به الاربية يسهل الصفراء وان ضمدت به الفؤاد يسهل السوداء وان ضمدت به ما بين الوركين
اسهل الخام وان اردت قطع الاسهال ازلت اللصوقة ومسحته بماء بارد قال وهذا الضماد من اسرار الطب
المكتومة انه يعالج به الاطفال والمشايخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل مجرب صحيح ترنجبين هو طل يقع (ترنجبين)
على الحاج وهو العاقول وهو شوك اخضر يرعاه الابل ويقال له اشترخار واجوده الترنجبين الكبير حبا و
الكثير بياضا واشده حلاوة معتدل مائل الى الحرارة والرطوبة وفيه تليين وجلاء ينفع السعال والصدر ويسكن
العطش ويسهل الصفراء برفق والشربة منه من عشرة مثاقيل الى عشرين تانبول وتنبول هو ورق كورق الاترج (تانبول)
الصغير حار يابس في الاولى اذا مضغ طيب النكهة وازال الرطوبة المؤذية المفسدة من اللثة والاسنان ويشهي
الطعام ويقوي الغمور ويحدث في النفس فرحا واهل الهند يستعملونه بدل الخمر ياخذونه بعد الطعام مع كلس الصدف و
فيفرح ويهضم الطعام تراب صيدا هو تراب يختم عليه من حجارة في بعض ضياع جبل صيدا من ارض الشام (تراب صيدا)
مجرب عندهم في النفع من كسر العظام وجبرها في ايسر وقت لا يشبهه في ذلك دواء آخر غيره اذا شرب منه وزن
مثقال واحد مسحوقا في بيض نيمبرشت تراب الشادة هي جزيرة من جزاير بحر الروم وتراب تلك الجزيرة (تراب الشادة)
له خاصية عجيبة في اسقاط العلق المتعلق بالحلق اذا اخذ منه يسير وحل في ماء وقطر في انف المعلوق اسقط
العلق في الوقت تمر حار يابس اجوده الصادق الحلاوة الرقيق القشر الدقيق النواة وهو يغذي غذاء (تمر)
غليظا ولذلك يولد سدد الكبد والطحال والاكثار من اكله يفسد الدم ويوجب الحكة والجرب والخوانيق و
الدماميل واصلاحه ان يمص بعده الرمان المز او السكنجبين الصادق الحموضة وان كان مع الجبن الرطب اخصب
البدن وغذى غذاء كثيرا لكنه يولد السدد واذا نقع في اللبن الحليب واغلي انعظ انعاظا قويا واخصب البدن
وحسن اللون وينبغي ان يتمضمض بعده بالخل والملورد توبال هو ما يتساقط عند الطرق على الاجساد المنطرقة و (توبال)

اقواه

اقواه توبال الحديد ثم النحاس وهو مجفف ملطف يمنع القروح الخبيثة من الانتشار واذا شرب بالشراب الذي يقال له
(تنوب / توذري) مالي قراطن اسهل كيموسا مائيا وينفع من الجبن تنوب يستعمل هو الصنوبر الصغير الذي يحمل فقط قريش توذري
ويقال له توذريج وهو بزر البقل المعروف بالليسان قال صاحب الجامع قال حنين هذا هو الدواء المسمى باليونانية
اورسيمن ونحن متبعين حنينا ثم قال واما الشيخ وصاحب المنهاج فانهما غلطا في هذا الدواء ثم نقل عن شيخ الصيادلة
ديسقوريدس ان اورسيمن يزرع في المدن وينبت في البساتين والخرابات وله ورق شبيه بورق الجرجير البري
واغصان دقاق وزهر على طرف الاغصان غلف شبيهة في اشكالها بالقرون دقيقة مثل غلف الحلبة فيها بزور صغار
(ثوم) شبيهة ببزر الحرف يلذع اللسان والتوذري حار يابس يقوي الباه وينفع في اللعوق المنقي للاخلاط الغليظة التي
في الصدر وينفع الاورام الصلبة التي تحدث في اصول الآذان وصلابة الثدي والخصية حرف الثاء ثوم
منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي ومنه البري الذي فيه مرارة وقبض المسمى ثوم الحية والكراثي مركب
من الثوم والكراث والثوم حار يابس في الثالثة والبري اقوى يحلل النفخ جدا مقرح للجلد ضمادا ينفع من تغير المياه
ومن وجع الاسنان والسعال المزمن واوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق والديدان ويدر الطمث ويخرج المشيمة جلوسا
في طبيخه ويصفي الحلق وخصوصا اللعوق المتخذ منه وبالعسل على البهق وينفع كمنة الدم اي زيادته اذا طلي بالعسل
على البهق وكمنة الدم وهي غبرة تحدث تحت العين والوجه من ضربة او صدمة او غير ذلك ينفع منها ويقتل القمل
(ثلج) والصيبان ويصدع ويضر البصر لكثرة تبخيره وتصعيده الى الراس ثلج هو مركب القوى الا ان الاجزاء الباردة
(ثعلب) فيه اكثر من الحارة قد يعطش لجمعه الحرارة والدخانية المحتبسة فيه ويضر المعدة والعصب لذلك الجمع والحبس و
يسكن وجع الاسنان الحار بافراط وهذا يدل على برده القوي تغلب فيه تحليل المواد والرياح الغليظة وفراؤه اسخن
الفراء ويصلح للمبرودين في البلاد الشديدة البرد واقوى الدلق والحواصل والسمور اسخن منه اي من فرو
الثعلب بكثير واذا طبخ حيا او مذبوحا وتطلى بمائه المفاصل الوجعة سكنها والطبخ في الزيت اقوى وكذلك شحمه
ينفع من الاوجاع وزن درهم من رئته المجففة ينفع الربو جدا بالخاصية وكذلك رئة حمار الوحش اورده صاحب
(ثافسيا) الكامل ثافسيا قال صاحب الجامع غلط من جعله صمغ السذاب بل هو نبات يشبه النبات الذي يقال له يوبعش
وهو الكلخ وله اكليل شبيه باكليل الشبث فيه زهر وبزر الى العرض وله اصل كبير غليظ القشر حريف وقد يخرج منه دمعة
بان يحفر حوله ويشق قشره اجوده الطري والعتيق لا ينتفع به حار في الثالثة فيه رطوبة فضلية لا يلبث
في الحال وصمغه منضج مفتح مسهل ويجذب جذبا شديدا عنيفا من العمق ولا نظير له في تسخين العضو البارد ضمادا
وينفع داء الثعلب جدا وينفع من الآثار والكلف والبرص ويحقن به لعرق النسا وينفع من عسر النفس وينفث
القيح من وجع الجنبين طلاء واستفراغا به واصله اضعف منه في جميع افعاله وبدله وزنه من الحرف وقليل كثيرا

حرف الخاء خشخاش منه ابيض ومنه اسود وكل منهما بستاني وبري ومنه نوع ينبت في السواحل وهو المقرن المعوج (خشخاش)
ومنه زبدي اي شبيه بالزبد في بياضه واجود الجميع الابيض البستاني وهو بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة مخدر
منوم شربا وضمادا على اعضاء الرأس واكلا مغلظ يمنع النزلة ودرهم من قشر الابيض بماء بارد يمنع الاسهال الصفراوي
جراخطمي حار باعتدال فيه تليين وانضاج وارخاء وتحليل ويسكن وجع المفاصل وعرق النسا ويمنع الارتعاش وبزره (خطمي)
نافع من السعال الحار ويمنع نفث الدم بقوة قابضة فيه وورقه من اورام الثدي ويضمد به اي بورقه في ذات الجنب
والرئة وطبيخ اصله ينفع حرقة البول والامعاء والزحير واورام المقعدة والاسهال الردي وطبيخ اصوله اذا سقي
مع الشراب نفع من عسر البول خس بارد رطب في الثانية والبري منه في قوة الخشخاش الاسود اغذى من جميع البقول (خس)
اجوده واغذاه المطبوخ منه والغسل يوهنه نفخ وكذلك سائر البقول الباردة لزيادة الرطوبة الفضلية واذا
استعمل في وسط الشراب يمنع السكر وهو نافع من اختلاف المياه ويخدر وينوم وينفع من الغثيان ولعواق النحمي ويزيد
في اللبن وبزره يجفف المني ويسكن شهوة الباه ويقلل الاحتلام وينفع من العطش والالتهاب وادمان اكله يضعف البصر
(خرنوب) والخس لا قبض فيه والاسهال ولبنه اذا سقي نصف درهم اسهل كيموسا مائيا خرنوب منه شامي ومنه خرنوب الشوك و
هو ثمر الينبوت ويقال له الخرنوب النبطي ايضا واجوده الشامي بارد يابس في الثانية والذي فيه حلاوة فهو اقل بردا
(خبازي) قابض عاقل للبطن يمنع سيلان الدم والطمث وهو ردي للمعدة ولا ينهضم جيدا وخلطه ردي يقال خبازي قال الشيخ ربه
وهو صنف من الملوخيا وقيل الخبازي هو البري وملوخيا هو البستاني ويقال للخطمي ملوخيا البشجر قال وبقلة
البهو ولبس يعدان يكون من اصنافه وهو اجود والخبازي بارد رطب في الاولى يلين الحلق والصدر والبطن وينفع
السعال اليابس والحار والكلي والمثانة والامعاء وطبيخه نافع لصلابة الرحم جلوسا فيه مع يسير ملح وان وضع على
(خوخ) النواصير نفع منها خوخ بارد رطب في آخر الاولى والحق انه بارد في آخر الثانية سريع العفونة مليّن وفيه قبض ما و
اقبضه الفج وماء ورقه وقضبانه يقتل الديدان من الاذن والبطن ضمادا على السرة وتقطيرا في الاذن وشربا و
يجب تقديمه على الطعام وهو كثير الغذاء لين بحيرة لان الدم المتولد منه مستعد للعفونة بسرعة يولد الحميات
(خل) خل مركب من جوهر حار وبارد وهو الى البارد اغلب من الحار وكلاهما اي كلا جزئيه البارد والحار لطيف نفاذ والطبخ
ينقص برده وهو مقطع ملطف يقمع الصفراء ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين على الهضم اي قليل منه
فانه ينفع المعدة الحارة ويفتق الشهوة كل ذلك لدبغه المعدة ويضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه ويضر
السوداويين وينفع الحمرة والنملة والجرب والقوباء وحرق النار ويمنع سعي القروح الساعية وهو بدهن
الورد نافع للصداع الصفراوي والبلغم والدموي وتمضمض به لوجع الاسنان وهو يتهاوم كتها وخصوصا
مع الشب وبخار الخل ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاة بقوة ويحلل الدوي والطنين وادمانه
يضعف

(خبز) يضعف البصر ويصفر اللون خبز افضله النقي حنطته ودقيقه من الشوائب المعتدل الملح والخمير النضيج التنوري
المتروك حتى يبرد ويزول عنه الحرارة الغريبة فيقبله الطبيعة جيدا ولان الخبز الحار يعطش ثقيل على المعدة
بسبب الابخرة والحرارة الغريبة وانما كان التنوري افضل من الغرني لنضجه من الجانبين ولذلك قال وبتلوه الغرني
وما عدا ذلك مثل خبز الملة والطابق فردي لعدم استواء النضج واحتراق البعض ونجاجة البعض الآخر و
خبز السميد اكثر غذاء واجود لانه حصل من لب الحنطة وخلاصتها بخلاف الخشكار لكنه بطي الانحدار والنفوذ
والخشكار وهو الذي لم ينزع عن دقيقه النخالة يلين الطبيعة ويسرع الانحدار ونفوذه لكنه اقل تغذية واردا
(والطابق) والمتخذ من الحنطة المنخفة في حكم الخشكار وخبز القطائف يولد خلطا غليظا لعدم النضج والملح المعتدل
والفتيت نفاخ بطي الهضم والفتيت هو الخبز اليابس المبلول قال ابو حنا ان اجود الفتيت ما اتخذ من الخبز
المختمر الجيد اذا جفف في الظل ودق حتى يكون مثل السويق ولت بدهن اللوز الحلو وبزيت الانفاق والمعمول
(ری) باللبن يتيد كثير الغذاء بطي الانحدار وخبز الحنطة الحديثة يسمن بسرعة وخصوصا السميد والحوا
مع الحلاوات قال الشيخ به والخبز المغسول مبرد قليل الغذاء طاف على المعدة صالح للمحرورين ولا يولد السدد
وصفة غسله ان يؤخذ الخبز البائت وينقع في الماء الحار ثم يصب عنه الماء الذي يطفو ويجدد عليه الماء حتى
(خردل) يذهب عنه قوة الخمير ويبلغ غاية انتفاخه والخبز العتيق اليابس عاقل للبطن وخصوصا اذا كان رقيقا خردل
حار يابس الى الرابعة ينبغي ان يختار منه ما لم يكن مفرط اليبس ولا شديد الحمرة ولكن كبير الحبة وهو ملطف
جذاب يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن البقل ينفع من الاوجاع المزمنة والعصب منفتح لسدد الاذن وينفع النزلة
(الدم) به من الرعشة والفالج والخدر ودخانه اي دخان الخردل يهرب منه الهوام وفيه جلاء وتحليل يزيل الكلف واثر
الميت ويجفف اللثة اي يزيل ثقله وفي بعض النسخ بجفف بالجيم وعلى هذا يكون معناه منشف لرطوبات
اللثة وينفع من استرخائه وينفع داء الثعلب ويحلل الاورام ويمنع الجرب والقوباء واوجاع المفاصل و
ينقي رطوبات الراس ويقطر ماؤه ودهنه في الاذن لوجع الاذن ويقوي الباه ويعطش ويفتح سدد المصفاة
ويذكى ان اكل البارد المزاج على الريق ويزيل الخشونة المزمنة في قصبة الرئة ان لعق بالعسل ويضمد به مقدم
(خيار شنبر) الراس فيمنع النزلة ومؤخره فيبرئ النسيان خيار شنبر منه هندي ومنه مصري ومنه بصري اجوده ما لم يخرج
عن قصبه وكان مع سواده براقا زينا ليس بمتخشخش معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى ينفع
الاورام الحارة في الاحشاء وخصوصا مع ماء الهندباء وعنب الثعلب وبتغرغر بماء عنب الثعلب لاورام الحلق
ويطلى المفاصل الحارة والنقرس وخصوصا مع ماء الكزبرة وينفع اليرقان ووجع الكبد ويلين الطبع ويسهل
والبلغم المحترق بلا اذى حتى انه يسهل به الحبالى من حيث حركته اسهاله لا يضر الحبالى لانه في غاية الرفق

اما من حيث الرائحة او غيرها فو مما يضر الجنين على ما تقول النساء القوابل والشربة من لبه النقي من الفلوس من عشرة دراهم الى
خبث خمسة عشر مع قليل من لوز فانه يصلح الزوجته ويزلقه حتى لا يلتصق بالعروق خبث ا فواه تجفيفا خبث الحديد
خروع اذا سحق مع الخل الثقيف ثم طبخ صار دوا يجفف القيح الجاري من الاذن زمانا طويلا خروع هي شجرة قريبة من شجرة
التين واصغر منها ولها ورق شبيه بورق الدلب وساقها واغصانها مجوفة مثل القصب وثمرتها اذا قشرت كانت
شبيهة بالقراد وحب الخروع اذا شرب منه احدى عشرة حبة او اكثر قليلا اسهل البلغم والرطوبات اسهالا عنيفا وهو جيد
خربق اسود للقولنج واللقوة والفالج وتليين الصلابات اذا ضمد به خربق اسود قطاع متشظية وورق نباته يشبه ورق الدلب في
اشد سوادا منه وله ساق قصير وشكله كشكل العنقود اجوده المتوسط بين العتيق والحديث والسمين والمهزول في
الرمادي اللون السريع الانكسار الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم والاجود ان يؤخذ العيدان الصغار التي
عند اصله وتبل بقليل ما ويقشر ويؤخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل مسحوقا ونحو الشربة منه قريب من درهم
وهو حار يابس في الثالثة يسهل السوداء والبلغم والاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والبرص
خربق ابيض والجذام والقروح العتيقة خربق ابيض هو لحي وقشور قصاد متفتتة الشكل يشبه الشيء النحر ابيض الرزانة فيه وشبه
ايضا اصول الخطمي ونباته كلسان الحمل والسلق البري احمر اللون وطول ساقه الى اربعة اصابع مضموم النعوت اجوف ويجمع
خولنجان في وقت الحصاد وهو منقى قوي جدا وفي هذا الزمان لا يستعمل الخربق وامثاله مفردا ابلا في مثل الايارجات الكبار خولنجان
عروق متشعبة ذات عقد كالوج لونها بين السواد والحمرة شبيهة باصول النوع الكبير من السعد يجلب من الهند حار
يابس في اول الثالثة كاسر للرياح موافق لمن يكثر به القولنج والجشاء الحامض ويزيد في الباه وينفع الكلى والخاصرة
الباردتين قيل اذا اخذ منه عود وامسك في الفم فلما ينعظ انعاظا شديدا والاجود ان يوخذ منه نصف مثقال ويسحق
ويذر على رطل من اللبن البقري ويشرب على الريق فانه يقوي الباه جدا مجرب وهو يحبس الصنم ويحبس البول الكثير وبدله
خيري قرفة القرنفل او القرنفل خيري هو نبات معروف له زهر بعضه ابيض وبعضه فرفيري وبعضه اصفر والاصفر نافع
في اعمال الطب ماؤه المطبوخ يدر البول والطمث والجنين والمشيمة اذا جلس في طبيخه وبزره اذا شرب منه درهمان ادر
ذهب الطمث بقوة جدا وهو ضمادا ينفع من المفاصل وطبيخ اصله ينفع من وجع الراس حرف الذال ذهب معتدل لطيف
نحالته يدخل في ادوية السوداء والنحالة ما يسقط من الذهب والفضة كالبرادة وافضل الكي واسرعه برءا ما كان
ذراريح يكوى من ذهب وينفع الخفقان ويقوي القلب وامساكه في الفم يزيل البخر ويقوي العين كحلا اي اكتحالا به ذراريح هو
حيوان شبيه بالذباب ارقط بسواد في حمرة اجودها ما جلب من مصر حار يابس في الثالثة حاد حريف معفن يقطع
الثاليل طلاء ويقلع الاظفار الواجب قلعها ويزيل البهق والبرص طلاء بالخل والقليل منه يدر البول جدا ولذلك يقع
عبيرا في ادوية الاستسقاء الزقي ويسقى بلث طابسيج منه يقرح المثانة حرف العين عبيرا بارد في الاولى يابس

في

١٠٤

غاريقون في الثانية يشبه الزعرور في احكامه غاريقون هو اصل نبات اول ما يذاق يوجد منه حلاوة ثم مرارة منه ذكر ومنه
انثى ومنه ما يشبه اصل الانجدان وقيل انه يتولد من اكل الاشجار واجوده الابيض الاملس الرزين المتفتت الهش الخفيف
الورق وهو الانثى والصلب هو الذكر وهو الاسود رديا حار في الاولى يابس في الثانية محلل مقطع للاخلاط الغليظة
مسهل لها من البلغم والصفراء والسوداء مفتح لجميع السدد وملطف وفيه قبض وينقي فضول العصب وينفع جميع ادواء
المفاصل وعرق النسا والصرع والربو واليرقان وبالسكنجبين من ورم الطحال والشربة العامة مثقال ويدر البول و
غالية الطمث ويسقى منه مثقال فينفع الحميات العتيقة نفعا بليغا ويقاوم السموم والشربة منه كذلك مثقال مع الشراب
غالية يلين الاورام الصلبة وشمها ينفع المصروعين والمسكوت وينعشهم ويسكن الصداع البارد ومع الشراب يسكن
بسرعة ويقوي القلب وينفع من الخفقان واوجاع الرحم حمولا ويدر الطمث ويستنزل به الرحم المختنقة ويرد
غافث المائلة وينقيه ويهيئه للحبل غافث حار في الاولى يابس في الثانية قطاع جلاء بلا جذب بخاصيته وله مرارة شديدة
وفيه قبض وعفوصة ينفع من ابتداء داء الثعلب والحية وعصارته ينفع من الجرب والحكة وخصوصا اذا شرب بماء
الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره نافع من وجع الكبد ويفتح سددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام المعدة والكبد
الجملة الثانية ومن سوء القنية ومن الحميات المزمنة وخصوصا عصارته مع عصارة الافسنتين وبدله الاسارون والله اعلم الجملة
الثانية من الفن الثاني في الادوية المركبة ويشتمل على بابين الباب الاول في قوانين تركيب الادوية وفي سبب تركيبها
انا لا نوثر على الدواء المفرد مركبا ان وجدناه كافيا في حصول الغرض ولا نوثر ايضا على المركب من دوائين ما تركب
من ثلاثة ادوية ان وجدناه كذلك المركب كافيا ولا على المركب من ثلثة ما تركب من اربعة وعلى هذا فقس لان المفرد اخف
على الطبيعة من المركب وكذلك الذي مفرداته اقل ولان الادوية المركبة الموصوفة بكثرة المنافع لا ينفع تلك المنافع لانها
لما ركبت من ادوية شتى ينفع كل منها من علة من العلل كان الذي يقع في الشربة من الدواء المركب مقدارا يسيرا فلا يبلغ من
النفع ما يبلغ لو كان مفردا تام الشربة وخصوصا قد بلغ الامر في هذا الزمان من دروس معالم العلوم وكساد بضايع
الصناعات الى ان فقد جل الادوية الشريفة فما بقيت الا اسماؤها وما وجدت وجدت اما مغشوشة او عتيقة
ضعيفة تغيرت وهو راطوبلة لكنا قد نضطر الى التركيب لامور داعية اليه عند فقدان دواء واحد يبلغ
الغرض المقصود بعضها من جهة العلل وبعضها من احوال الاعضاء وبعضها من جهة الدواء لان تركيب الادوية
يجب ان يكون بحسب المرض والوقت والامزجة كما هو دأب من هو عارف بالقوانين الكلية والجزئية قال الطبيب الماهر
والحكيم المرشد نجيب الدين السمرقندي ان هذا اولى من نقل النسخ عن الاقرباذينات التي ملئت حشوا وفضولا و
غلطا وتحريفا وتصحيفا وقد احالها قوم محل كتاب الله تعالى الذي لا ينبغي ان يغير ويبدل ولا يقدر الجزو الانسي
على ان ياتوا بمثله وهم الذين منهم جالينوس ومن منهم وقال ان كثيرا منهم ضاعت نسخهم فماتوا غما والاخرون يقفوا

يبادى الى آخر اعمارهم لا يهتدون لشئ منها وتلك الامور الداعية هي اما الاصلاح كيفية دواء واحد لحدته كما يخلط
الكثيرا بالسقمونيا والصمغ بالزنجار او طعمه كالبنفسج او رايحته الكريهة الموجبة للنفرة كما يخلط العسل والكرم
مع الحلتيت او لتقوية قوته كما يخلط الزنجبيل بالتربد حتى يتعمق في اسهال الخلط الغليظ او لاضعافها كما يخلط
الصمغ مع الزنجار في شيافة او لانه سريع النفوذ فيخلط به ما يبطيه كما يخلط الشمع بدهن البلسان او لانه بطئ
النفوذ فيخلط به ما يسرع نفوذه اما مطلقا كما يخلط الشراب الرقيق بها اللحم او الى عضو مخصوص كما يخلط الزعفران
بالكافور في تبريد القلب او ما يخصه بعضو كما يخلط الخل بادوية الطحال حتى يخصها به وكما يخلط بزر الفجل
بالادوية المفتحة لسدد الكبد فان تلك الادوية سريعة النفوذ عن الكبد والفجل يميلها الى اعالى البدن فيحصل
له قرار وتبسط فيها او لان المرض مركب كشطر الغب فلا يجد دواء مفردا يقابل كلا مفرديه فيخلط الخل و
السكر والبزور المناسبة او وجدناه ولكن احدى قوتيه اضعف او اقوى فيخلط به ما يعدله كما يخلط بالبا بونج
ما يضعف تحليله او يقوي قبضه فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فاذا كان المحل مقتضيا للمساواة
بينهما لابد من التركيب او وجدناه وقوتاه متكافيتان ولكن احدى مفردي المرض اقوى فيقوى القوة التي
تقابلها وذلك اذا لم تكن الصفراء والبلغم في شطر الغب متساويتان او يكون المرض مفردا ولكن يكون
مستحكما فيحتاج الى جمع ادوية كثيرة يحصل من جملتها خواص بقاومه او يكون مقتضى المرض امرين متضادين
كالتحليل والردع في الاورام والجلاء والتمليس في علل الصدر فمركب لعوز دواء مفرد يفعل ذلك او يتوقع ضرر
من الدواء المفرد فيخلط به ما يمنع مضرته كما يخلط الورد مع البنفسج والانيسون بالربوب مع الخيارشنبر وكذلك ساير
المصلحات او يكون المراد من جمع الادوية حصول صورة نوعية تشتمل على فوايد لا توجد في المفرد حتى يكون
معدة لدفع غوايل كثيرة كالترياق الفاروق واذا ركبت ادوية وكان لكل دواء غرض فاجعل نسبة مقدار
الشربة من كل واحد منها الى مقدار الشربة من الكل كنسبة الغرض منه الى الغرض من الكل وان تساوت
الاغراض فخذ من كل من الادوية جزءا من مقدار شربته سميا لعدد الادوية وسمي العدد من الجزء الذي
يكون مخرجه ذلك العدد كالربع للاربع والثلث للثلث وربما كان بعض المفردات من الاصل في المركب كالصبر
في ايارج فيقرا والباقي كالدارصيني والمصطكى كالمصلح او المعين كما تعرف عليه ان شاء الله تعالى واذا ابطل ذكر الاصل
وحذف من التركيب بطل او ابدل بطلت فايدة التركيب ان حذف الاصل او نقصت ان ابدل هذا وقرانا بلاغ
الشيخ في الكتاب الخامس من القانون فوائد هي كشرح لهذا الموضع فينبغي ان ينقل الى هذا قال اعلم انه اذا
عرض لك اربع حوايج ولم تجد لها دواء في الطبع لا المصنوع مثل ان تحتاج الى استفراغ بالسقمونيا
وشحم الحنظل والصبر والتربد وتوددان تجمع بين ذلك ليكون لك دواء جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها

والى

والى اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربته وركب وان لم يكن الحاجة اليها بالسوية الى بعضها
اكثر والى بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الى الحاجة قانونا وزد على
تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض على نسبة الحاجة وركب وقال ايضا واعلم ان الدواء المركب
المنجح كالترياق له بحسب بسايطه آثار وقوى وبحسب صورته التي انما تخمر مدة ليحدث المزاج لها آثار وقوى
وربما كانت افضل من التي للبسايط فلا يلتفت الى ما تقوله الاطباء اي بعضهم ان الترياق ينفع من كذا لاجل
السنبل وينفع من كذا لاجل المر بل ينفع كذلك ولكن العمدة صورته وقد جاءت بالاتفاق جليلة نافعة ولا
يمكننا ان نشير اليها والى مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود واصل
اذا حذفت بطلت القاعدة اي الفائدة التي بني عليها قاعدة ذلك المركب مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في
ايارج فيقرا والخربق في ايارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وتبدل وان تزاد فيها وتنقص والادوية
لو زيدت لاضرت فانه ان وقع في الترياق البلادر من الادوية وخصوصا لحم الافاعي والادوية لو زيدت
لم تضر كما انك لو زدت في الترياق جوزبوا لم تكن اتيت بجناية عظيمة واذا اردت معرفة درجة الدواء
المركب في حره مثلا او برده فاجمع الاجزاء الحارة والباردة من المفردات اي مفردات ذلك المركب واسقط
الاقل من الاكثر وخذ من الباقي جزءا سميا لعدد الادوية فهو درجة المركب وان لم يكن اقل واكثر بل كانت
الاجزاء الحارة مثل الباردة كان المركب لا محالة معتدلا اعلم ان المعنى قال في شرح القانون العلم بهذا
يحصل من طريقين احدهما التجربة والآخر القياس اما تعرف ذلك بالتجربة فبان تتامل فعل الدواء بعد
وروده على البدن من التسخين والتبريد ونحو ذلك فتوقف في ذلك على قوة الدواء بالتحقيق ولكن بعد رعاية
الشرايط المذكورة في التجربة واما معرفة ذلك بالقياس فبان تعرف اولا بسايط ذلك الدواء المركب ومابين كل
واحد منها في الحر والبرد ونحو ذلك وكذلك مقادير تلك البسايط وهل هي متساوية او مختلفة واما كيف
تعلم ذلك من حرارة ذلك المركب ودرجته فليجعل كلا منها اولا في المركب بالصناعة فان تعرف ذلك فنقول
ان قال كل دواء مركب من ادوية بسايط اما ان يكون كلها متساوية المقادير او لا يكون كذلك وعلى التقديرين فاما ان ن ح
يكون كيفيتاهما الخارجة عن الاعتدال كلها متضادة او لا تكون كذلك وعلى التقادير فاما ان يكون فيها دواء
معتدل او لا يكون كذلك فهذه ثمانية اقسام وانا اقول ينبغي ان اورد تلك الاقسام في اثناء الامثلة للتوضيح
مثاله دواء مركب من حار في الثانية وحار في الاولى لكن في آخر الدرجة الثانية وفي اول الدرجة الاولى حتى ينضبط
الحساب وكانا متساويين في مقدار الشربة بان كان كل واحد منهما اما شربة تامة او نصف شربة لا بان يكون
كل واحد درهما او درهمين فان درهمين من الصندل يعدل عشرين درهما من العسل كما تقدم ففي الحار في الاولى

واحد

من الاجزاء الحارة جزآن لان فيه جزءا حارا فيعدل البارد الذي فيه جزء آخر به صار في الدرجة الاولى وفيه جزء بالا
وفي الحار في الثانية ثلثة اجزاء حارة وجزو واحد بارد فاجتمع من الاجزاء البارده جزآن ومن الحارة خمسة اجزاء
فاذا اسقطت منها جزئين وهو الاقل من الاكثر يبقى ثلثة اجزاء نصفها جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف
من الحرارة لان مسمى العدد ههنا هو النصف وان شئت علمت الحار في الاولى جزء من الحرارة وفي الحار في الثانية جزآن من
الحرارة فاذا وزعت الثلثة على الاثنين يخرج لكل واحد جزء ونصف جزء فيكون المركب في درجة ونصف درجة من الحرارة
هذا المثال للقسم الذي مقادير بسايطه متساوية وكيفياتها غير متضادة وليس فيها دواء معتدل وان اضيف الى
الدوائين المذكورين دواء معتدل لا يوخذ للمعتدل شيء اذ ليس هناك ما يوجب الخروج عن الاعتدال ولكن لا بد من اعتباره
في القسمة اذ الكيفية تسري في الجميع فيكون مسمى الادوية هو الثلث فيكون المركب حارا في الجزء الاولى لان ثلث الثلثة
هو الواحد ولو ركبت من حار في الثانية وبارد في الاولى ففي البارد جزآن باردان وجزء حار وفي الحار
ثلثة اجزاء حارة وجزء بارد يبقى المركب في نصف الدرجة الاولى لانه على الضابطة التي في المتن اذا اسقط من الاكثر وهو
اربعة اجزاء حارة الاقل وهو ثلثة اجزاء باردة يبقى جزء واحد وهو اذا قسم على اثنين يكون في نصف الدرجة الاولى
وعلى الضابطة التي ذكرنا ان اسقط الواحد من الاثنين وقسم الباقي على عدد الادوية يبقى في نصف الدرجة الاولى و
لو ركبت من حار في الرابعة وبارد في الثانية ومعتدل ففي الحار خمسة اجزاء حارة وجزء بارد وفي البارد ثلثة اجزاء
باردة وجزء حار وفي المعتدل جزء حار وجزء بارد فاذا اسقطت الاقل وهو خمسة من الاكثر وهو سبعة واخذنا ثلث
ما بقي والباقي اثنان وثلثه ثلثا جزء كان المركب في ثلثي الدرجة الاولى وعلى الضابطة التي يكون الاكثر هو
الاربعة والاقل هو الاثنين ومسمى الثلثة هو الثلث وثلث الاثنين هو الثلثان من واحد فيكون المركب في ثلثي الدرجة
الاولى من الحرارة وعليه القياس في الرطوبة واليبوسة فاذا ركبت دواء من حار يابس في الدرجة الاولى ومن
بارد رطب فيها ايضا يكون المركب معتدلا في المتضادين جميعا واذا ركبت دواء من حار يابس في الرابعة وبارد
رطب في الاولى ففي الحار اربع اجزاء حارة على الضابطة التي ذكرنا وكذلك اليابسة وفي البارد الرطب جزء بارد و
جزء رطب فاذا اسقط الاقل من الاكثر يبقى من الاجزاء الحارة ثلثة وكذلك من اليابسة واذا قسمناها على عدد الادوية
يخرج لكل واحد درجة ونصف فيكون المركب في نصف الدرجة الثانية من الحرارة واليبوسة وان اضيف الى هذا دواء
معتدل يخرج لكل واحد درجة فيكون المركب في الجزء الاولى من الحرارة واليبوسة هذا اذا كانت مقادير الادوية متساوية
في شربتها لا في اوزانها لما علمت وان اختلفت المقادير اخذ من الاعظم مساويا للاصغر فاذا علمت درجته اضيف
اليه الباقي ان كان مساويا له وينظر ما درجة الجميع اي المركب فان كان الباقي اقل اخذ من المركب مساويا له وركب
ثم اضيف اليه الباقي ان ساواه وهلم جرا يوخذ من الاكثر مساوي الاقل الى ان يتركب الجميع من مقدار واحد في

الكيفية

١٠٦

الكيفية اعلم انه اذا اختلفت مقادير الادوية يوخذ من الاعظم مثل مقدار الاقل ويركب ويعلم بالضوابط المذكورة الدرجة
فان كان المركب مساويا للباقي من الاعظم فيفرض المركب دواء مفردا ويركب مع الباقي ويعلم درجة المجموع مثلا يكون الدواء الحار في
الدرجتين ثلثة دراهم والحار في درجة واحدة درهما واحدا على ان يكون الدواء الذي هو ثلثة دراهم ثلث شربات والذي هو درهم
شربة واحدة يوخذ من الاول وهو الاعظم درهم واحد وهو يساوي الاصغر ويركب ويعرف مزاجه والباقي من الاعظم درهمان
والمركب كذلك درهمان فيركب ويعرف الدرجة وان كان الباقي من الاعظم اقل من المركب كما اذا كان الحار في درجتين درهمين و
الحار في درجة درهما يوخذ من الدرهمين درهم ويركب مع ذلك فيبقى من الاعظم درهم والمركب درهمان فالباقي اقل من المركب في
يوخذ من المركب درهم ويركب مع الدرهم الباقي فيبقى من المركب الاول درهم وهو اقل من المركب الثاني فيوخذ من الثاني درهم و
يركب مع ما بقي من المركب الاول فيكون المركب الثالث اكثر مما بقي من الثاني فيوخذ من الثالث درهم ويركب معه وهكذا مرارا
كثيرة حتى يتركب الجميع من مقدار واحد في الكيفية وان كان الباقي اكثر من المركب اخذ منه ايضا مثله ويركب فاما ان ينتهي
الى المساواة كما اذا كان احدهما سبعة دراهم والآخر درهمان يوخذ من الاعظم درهم ويركب مع الاصغر والباقي من الاعظم
ستة دراهم وهو اكثر من المركب فيوخذ من الستة درهمان ويركب مع المركب الاول فيبقى اربعة دراهم وهي مثل المركب
الثاني فيركب معه ثانيا او ينتهي الى ما يكون اقل منه فيفعل مثل ما فعل مرارا حتى يتركب مقدار واحد في الكيفية ولما كان الباقي
اذا كان اكثر من المركب ينتهي بالاخذ منه مرة او مرتين الى ما هو مساو للمركب او اقل منه اقتصر المصنف على كون الباقي اما مساويا
للمركب او اقل منه ولم يورد ما اذا كان الباقي اكثر من المركب لان العقل يحتمله والله اعلم فان قيل نحن نشاهد في الدواء المركب
خلاف ما قلتم فان الورد بارد في الدرجة الاولى والسكر حار فيها والجلنجبين السكري حار بالاتفاق وعلى ما قلتم كان يجب ان
يكون معتدلا يقال في الجواب عن هذا النقض ان زيادة الحرارة لم تكن من جهة التركيب بل تلك الزيادة لان الجلنجبين الى
ان يتم تخمره لا بد وان يتحلل منه شيء كثير من مائية الورد وتلك المائية لا محالة باردة واذا تحللت استولى الجزء الحار الذي
في الورد وغلب فيشتد حرارة المركب فلذلك يكون الجلنجبين السكري اشد حرارة من السكر الصرف واذا عرفت ذلك
فاعلم ان سبب اختلاف اوزان الادوية في المركبات اما قوتها وضعفها في كيفيتها او كثرة منافعها وقلتها او
شرف منفعتها وخساستها او مشاركتها لغيرها في المنفعة وانفرادها بها او بعد العضو العليل عن المنفعة و
قربه منها او وجود ادوية في المركب يضعف قوتها وعدمها او وجود مضرة لبعض الاعضاء وعدمها اما اختلاف
اوزانها بحسب قوتها وضعفها فان شدة قوة الدواء توجب التقليل منه في المركب وضعف قوته توجب التكثير
ليقوم بكثرته مقام ما يراد منه واما بحسب كثرة المنفعة وقلتها اعني ان يكون للدواء منافع او منفعة واحدة فالاول
يوجب التكثير والثاني يوجب التقليل واما بحسب شرف منافعها وخساستها فالشرف يوجب التكثير منه وضده
يوجب التقليل منه واما بحسب مشاركته لغيرها في المنفعة فالمشارك يوجب التقليل منه واما بحسب القرب والبعد

كما قال المصنف في شرح القانون ولان [illegible] لا يتم الا بحران الشمس او النار [illegible]

منافع والاقرع

والموذيوبه الكلية

فالاول يوجب التقليل والثاني يوجب التكثير والمتوسط يوجب التكثير واما بحسب ادوية في المركب تضعف قوة البعض الادوية او
تبطلها فوجوده يوجب التكثير للدواء القوي النافع وعدمه لا يوجب واما بحسب وجود مضرة لعضو فهو يوجب التقليل
وضده لا يوجب فهذه هي موجبات التكثير والتقليل بحسب انفرادها وربما كان امران او امور تقتضي التكثير او
التقليل وربما اجتمع موجبات التكثير والتقليل فالمركب على حسب المقتضي وهذا هو القانون المعتمد عليه في تركيب الادوية
مع ملاحظة العلل والاوقات والاشخاص وغيرها لا نقل النسخ من مريض الى مريض لمشابهتها في بعض اعراض العلة
فعل العجائز ومن لا معرفة له بالصناعة واصولها وفروعها هذا ولنذكر بعض المركبات على سبيل التمثيل فنقول
قد يركب السكنجبين مع البزور لتزيد تفتيحه للسدد اما في الحميات الحادة فمع البزور الباردة واما في المزمنة فمع الحارة
وقد يركب معهما في الحميات المركبة مثلا ان اتخذ للحميات الحادة والاخلاط الصفراوية اتخذ من بزر الهندبا وقشر اصله
وبزر الخيارين والبطيخ ويجعل من بزر الخيارين والبطيخ اكثر مقدار الضعفهما ويجعل منشكهما ومن قشور اصل الهندبا
اقل لمشاركتهما في المنفعة معها وقصور منفعتها عن بزرها ويكثر من بزره لكثرة منفعته في الحميات الحادة واقل من
بزر الخيارين والبطيخ لقوته واما في الحميات التي مادتها باردة فيتخذ من بزر الكرفس والانيسون وبزر الهندبا لانه
مركب القوى مشترك بالنفع ومن اصولها وقد يكثر الاصول لضعفها فيجعل منه مثلا خمسة دراهم ومن البزور ثلثة دراهم وقد
يجعل مقدار البزور والاصل متساويا لتعارض السببين مثلا الاصل من حيث هو ضعيف القوة يقتضي التكثير و
من حيث انه مشارك يقتضي التقليل وقد يضاف اليها ريوند من حيث انه لغافت لقوته وشدة مرارته
ومن الراوند اقل من ذلك لكثرة شركائه وقوته ومرارته وان اتخذ لصلابة الطحال فيجعل الاصل والمعول عليه بزر
الفقد وقشر اصل الكبر على نسبة متقاربة لقربهما في كثرة منافع مرضى الطحال واما ان اتخذ لصلابة الكبد فيجعل بدلهما
الراوند والكدو وان اتخذ لادرار الطمث يجعل الاصل مشكطرامشيع والفطراساليون وقد يضاف الى السكنجبين
البزوري الافتيمون في الامراض السوداوية واما كيفية اتخاذه فينبغي ان يدق الادوية جريشا وينقع في الخل والماء
ليلة ويطبخ من الغد على نار هادية حتى يرجع الى النصف ويصفى ويعاد الى القدر ويضاف اليه السكر او العسل على
حسب الحاجة وانما يركب المعجون بالعسل دون السكر لانه مع انه لذيذ حبيب الى النفس مزيل لبشاعة الادوية فيه جلاء و
تفتيح للفضلات الغليظة ويمتزج باجزاء ما يتركب ويستخرج قواها ويخلط بعضها ببعض ويخمرها حتى يحصل له
مزاج ثان يختص بفوائد لم تكن في المفردات ومن المعاجين المجربة المتداولة عند اهل هذا الزمان الاطريفلات و
لفظ الاطريفل معرب من اللغة الهندية تقع على الهليلج الكابلي والبليلج والاملج وثلاثتها مقوية للاعضاء العصبية
دافعة لآلات الغذاء جمعت لمعونة بعضها بعضا وجعلت متساوية المقادير لتشابه قواها ومنافعها وقد يضاف
اليها الهليلج الاصفر البصري والاسود الهندي مثل اوزانها لقربهما منها في المزاج والمنفعة فيصير الاطريفل اكمل

داقوى

واقوى فعلا وتلت بعد سحقها بالسمن او بدهن اللوز لتكسر شدة يبسها لان اليبوسة ضارة بالقوة الهاضمة اذا جاوزت
الحد جدا ولذلك ادهان الاطريفل يورث الهزال والسمن اولى لانه اقوى الادهان الموافقة لمزاج الانسان ان استعمل في
قرب وقت التركيب فاما اذا اريد استعماله مدة فدهن اللوز اولى لان السمن يتغير رائحته سريعا وقد ينقع الاملج في اللبن
ليزول تجفيفه ويسمى شيراملج وذلك في غير الاطريفل اولى وينبغي ان يجعل العسل ضعف الادوية في الاطريفلات حيث
يراد تمام فعلها وكماله وقد يجعل ثلث امثالها ليصير الطف واقل بشاعة وكذلك الحال في اكثر المعجونات وقد
تتخذ الاطريفل من الهليلجات الثلث حيث يكون غرض التنقية اتم من غرض التقوية وقد يضاف اليها التربد والمقل
اذا كان في الطبع يبس مع البواسير وقد يضاف الى الثلث الاول الادوية القابضة والحابسة للدم كالجلنار والكهربا
دابجاماذج اذا كان لين طبع مع سيلان دم وعند ذلك تقلى الهليلج والبليلج بالدهن لتنكسر القوة الاسهالية ويطرح
عنه العسل لما فيه من الحدة والمعونة على الاسهال ويجمع بالمقل محلولا بماء الكراث لاختصاصه بالبواسير وحبسه
الدم وقد تزاد مقويات المعدة وقد يضاف اليه السنا المكي والاسطوخودوس وغيرها على حسب المصالح الباب
الثاني في الادوية المركبة اما المركبات الغريبة التي لا تستعمل الان كمعجون خبث الكلب فلا حاجة الى ذكرها
للاستغناء عنها بالمشهورات المستعملة واما المستعملة المشهورة في زماننا فما كان مذكورا في القرابادينات المشهورة
مثل ايارج لوغاذيا ومعجون السورنجان فقد استغني عنها بتلك الكتب وانما نذكر ههنا ادوية مشهورة تخلو عنها
الكتب المشهورة وانا اقول عسى ان اضيف اليه بعد ذكرها ذكر بعض المركبات المشهورة ليكون هذا الكتاب جامعا
المغلي الحلو — مغنيا. المغلي الحلو عناب سبستان من كل واحد خمسة عشر حبة لقربهما في المنفعة بزر الخطمي وخباري وزهر بنفسج
من كل واحد ثلثة دراهم كذلك عرق سوس مثقال انما قلل لانه اقوى فعلا زهر نيلوفر ثلث زهرات وقد قلل
لمضرته بالكلية واعضاء التناسل واجماد المني پرسياوشان حزمة لطيفة قريبة من ثلثة دراهم بزر رازيانج
درهم لحدته يغلى ويصفى على خمسة عشر درهما من السكر الابيض وهذا المغلي يصلح السعال اليابس مع قليل
حرارة المغلي المنضج بزر كرفس رازيانج انيسون عرق سوس عود الصليب من كل درهم اذا كان غرض النضج
المغلي المنضج — شان — والتفتيح متساويا زبيب منقى عشرين من كل عشرة دراهم بزر بنفسج بزر الخطمي خباري من كل ثلثة دراهم پرسياوشان
قبضة لطيفة وربما زيد فيه اسطوخودوس فاوانيا اذا اريد تقوية نضج المواد الغليظة وخصوصا في الامراض
المنقوع الحلو — الدماغية والعصبية وهذا المغلي ربما يصب على الورد المربى. المنقوع الحلو مشمش عناب اجاصي اصفر من كل خمسة
عشرة حبة زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج اربعة دراهم عدس مقشر كزبرة يابسة من كل ثلثة دراهم بزر
هندبا مرضوض مثقال وربما زيد فيه اجاص كبار خمسة حبات اذا خيف من غلبة الصفراء. هذا المنقوع
نافع من الحرارة والعفونة وغلبة الدم وغليانه وخصوصا في البلاد والفصول الحارة وقد تزاد فيه الترنجبين

خمسة عشر درهما اللبلبي وكذلك المشمشي النقوع الحامض مشمش عناب مكد خمسة عشر حبة اجاص كبار سبع حبات تمر هندي
عشرة دراهم زهر نيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج ثلثة دراهم وربما جعل عوض تمر هندي حب رمان اذا كانت الطبيعة
مجيبة وهذا النقوع ينفع الصفراء وينفع المعدة والكبد الملتهبين النقوع المسهل يزاد في النقوع الحامض سنامكي
هليلج اصفر منزوع النوى مكد خمسة دراهم بزر هندبا مرضوض مثقال وانما يرض بزر الهندبا لصلابة جرمه
ويكثر زهر البنفسج لضعف القوة المسهلة فيه ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما سكر و
وثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم راوند ونصف درهم من دهن اللوز الحلو لان لب الخيار شنبر فيه
لزوجة وتصوقه بالاعضاء والاحشاء ودهن اللوز يزلقه ويبذرقه او على عشرين درهما ترنجبين وبعض الخيار شنبر خشت
بدل الخيار شنبر ولا حاجة الى دهن اللوز اعلم ان النقوعات الطف من المطبوخات الساذجة الى المقواة
بالبرداروج لان الغليان في الطبخ يضعف الادوية في استخراج قواها ويخلط بعض اجزائها بالماء وخصوصا ما كان
من الادوية رخوا سليسا كالافتيمون وكثير من الحشائش فالمنقوع اخف من المطبوخ وابرد ايضا لانه لا يكتسب
المطبوخ فلذلك يستعمل في الحميات من المطبوخات عند اخراج المواد بالرفق كما في الناقهين والضعفاء ويجب
ان تنقع الادوية في الماء بعد رضها بحيث يغمره بقدر ما يعلوها الماء اصبعين بلغ وتوضع في الشمس بالنهار ومشدود
الراس في التبن او اللبد بالليل ويسقى بعد ثلثة ايام معصورة باليد مصفاة بخرقة مقواة او غير مقواة على ما
تقتضي الحال مطبوخ الفواكه اعلم ان المطبوخات الين واخف على الطباع من الحبوب واقل امتحانا ونكاية وابرع
اسهالا وادفع للمواد الرقيقة وذلك لانها قوى الادوية انتزعت من اجرامها بواسطة الماء يجري بها في اوعية الكيموس
فيجذبها بخواصها ويعينها في اسهالها غاسلا لها وجاليا اياها فيكون الاسهال بها سهلا وسوغا عنه في زمان
قصير ولا يبقى في البدن بعد الاسهال شيء يصير سببا لبقاء اعراضها من الكرب والغشي والعطش ومعاودة الاسهال
كما قد يبقى من اجرام الحبوب في خمل المعدة وتلافيف الامعاء ومن المطبوخات ساذجة ومنها مقواة بعلاوة و
سوداروج مثل الغاريقون والتربد المحمودة يسحق ويلقى عليها بعد الطبخ والتصفية ومن المطبوخات ان
مطبوخ الفواكه يسقط من النقوع القوى اي النقوع المسهل المشمشي ويزاد سبستان عشرون حبة هليلج اصفر
منزوع النوى خمسة دراهم هليلج اسود دوانبار باريس بزر خطمي مكد اربعة دراهم بسفايج ستة دراهم يصفى على عشرين
درهما ترنجبين خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر درهم راوند صيني درهم دهن اللوز ويشرب المطبوخ ان كان الوقت
حارا بكرة النهار ومنحوه ان كان باردا والاولى ان يكون بدل بزر الخطمي بزر الهندبا وهذا المطبوخ يسهل
الاخلاط الثلثة نسخة لغوى اقوى هليلج اصفر منزوع النوى مرضوض سبعة دراهم سنامكي سبعة دراهم اجاص كبار
عشرة اعداد عناب كبار خمسة عشر عددا سبستان عشرون عددا زبيب منزوع العجم عشرون درهما تمر هندي

منقى

منقى خمسة عشر درهما شاهترج وورق اللبلاب مكد خمسة عشر درهما بنفسج بزر الهندبا بزر الكشوث اصل السوس
المحكوك المرضوض مكد ثلثة دراهم ورد احمر افسنتين مكد اربعة دراهم بزر الرازيانج بزر الكرفس مكد درهمان و
ان اريد ان يقوى بالبرداروج فيلقى عليه بعد التصفية ايارج فيقرا درهم محمودة انطاكي ربع درهم مطبوخ الافتيمون
يزاد على مطبوخ الفاكهة اربعة دراهم الى سبعة دراهم افتيمون وربما زيد فيه ثلثة دراهم اسطوخودوس وخصوصا
في الامراض الدماغية ويزاد للتقوية حجر ارمني حجر لازورد مغسولين مكد نصف درهم مقل ازرق محمودة مكد ربع
درهم وقد يستعمل المحمودة والمقل الازرق في مطبوخ الفاكهة وقد يزاد فيه اي في مطبوخ الافتيمون ورد طرى
خمسة اعداد وقد يزاد شكاعي وباذاورد مكد اربعة دراهم وربما زيد فيه بليلج واملج مكد ثلثة دراهم نسخة لغوى
لمطبوخ الافتيمون قشر هليلج كابلي واصفر واسود هندي مكد سبعة دراهم بليلج واملج مكد اربعة دراهم زبيب خراساني
منزوع العجم ثلثون درهما اجاص عشرة اعداد لسان الثور حشيش الغافت ورق الباذرنجبويه اسطوخودوس مكد
اربعة دراهم بسفايج مرضوض ثلثة دراهم تربد ابيض محكوك مرضوض درهمين يطبخ الجميع بخمسة ارطال ماء الى ان
يعود الى رطل وثلث ثم يلقى عليه افتيمون اقريطي سبعة دراهم الى عشرة دراهم مصرورا في خرقة ويترك على النار
حتى يرجع الى رطل ثم يمرس فيه الافتيمون ويصفى وقد يقوى بمثل الغاريقون والخربق وشحم الحنظل عند احتمال
القوة والمزاج قال فتيلة مسهلة اعلم ان حال الشيافات والفتايل المسهلة في الامعاء مثل حال الحقن في اللين
والحدة والتوسط بينهما ونسبتها الى الحقن نسبة الحبوب الى المطبوخات قال الشيخ ره في الكليات من القانون
يجب ان يكون طولها ستة اصابع اي مضمومة وذلك ليقع في المعاء المستقيم ويصل اثرها الى القولون اذا اريدت
لعلاج القولنج واما اذا اتخذت لوجع الورك وعرق النسا فجعلت مدحرجة ليطول مقامها في موضع قريب من
العلة اما اللينة منها المستعملة في الحميات فالينها وابسطها الرخص الذي هو من اللبن المنعقد ثم النطف
المتخذ من السكر الاحمر اذا نثر عليه عند العقد قليل ملح مسحوق وقد يضاف اليها خطمي وبنفسج وبورق ولذلك قال
المحو ابن سكراج وقليل ملح او بورق لغوى اي فتيلة لغوى اقوى من الاولى بنفسج وسنا مكي مكد درهم بورق محمودة
من كل واحد ربع درهم عسل معقود او سكر مقدار ما يعجن به لغوى يسهل البلغم شحم حنظل بورق مكد
ربع درهم عسل معقود مقدار ما يجمع لغوى اخر منها جاوشير سكبينج شحم حنظل مقل محمودة تربد خطمي عسل
معقود واعلم ان تركيب الحقن المسهلة قريب من تركيب المطبوخات يلقى عليها البرداروج كما يلقى على المطبوخات
لكن بعض المسهلات ليس لها مدخل في الحقن كالصبر والهليلجات كما لا مدخل لبعض ادوية الحقن في المطبوخات
كمرارة الثور والجندبيدستر والحقنة اما لينة فتستعمل في الحميات والاورام الحارة في الاحشاء وبحران الاشياء
التي يسهل بالسهل والازلاق والجلاء كالبنفسج والخطمي والشعير والنيلوفر والعناب والسبستان والبلوق

وورق العنبا والخبازی والحسک واصل السوس وقد تحقن بالادهان والماء الحار واما حادة تستعمل في القولنج البارد
والصرع والسبات ونحوها يتخذ من الاشياء المطلقة والتي تسهل بالتذويب والتحليل مثل القنطوريون والسذاب و
القيصوم والفوتنج والتربد وشحم الحنظل والبسفايج واكليل الملك والبابونج والشبت ولب القرطم والحلبة والصعتر
والحرمل وبزر الكرفس والكمون والانيسون والمرزنجوش والخروع المرضوض واما متوسطة مركبة من الادوية الباردة و
الحارة على ما تقتضيه المزاج والوقت حقنة مسهلة سبستان ثلثون حبة سنا زهر بنفسج بزر خطمي خبازی شعير مقشر
مكه كف عرق سوس مثقال سلق حزمة لطيفة يطبخ ويصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر مع سكر احمر وشيرج مكه سبعة دراهم
ودرهم بورق وربما زيد فيه ربع درهم محمودة اذا لم يكن الحمى قوية ومثل المحمودة والبورق وغيرهما في الحقنة كالسراويح
في المطبوخ وينبغي ان يكون مقدارها قريبا من نصف رطل ابيا دعليه الا قليلا وذلك لبلا نزاحم المعاء الرقاق والمعدة
فيورث الغشي ويكون فاترا مائلا الى الحرارة لقوى بها ورق السلق ستون درهما نخاله ونقوى سقوبه الاولى لقوى احدكن
بزر ما السلق بالماء درهم يطبخ فيه بسفايج سنا قنطوريون من كل واحد ستة دراهم يصفى على الخيار شنبر خمسة عشر درهما زيت
سبعه عسل عشرة دراهم بورق مثقال محموده ربع درهم ديك الحقنة يستفرغ البلغم وينفع وجع الظهر البلغمي لقوى لينة
ماء السلق وماء الشعير ستون درهما مكه ثلثون تقوى سقوبه الحقنة اللينة ومولب الخيار شنبر والسكر الاحمر والبورق وربما
يجعل بدل ذلك ما حارا وربما يجعل بدل الخيار شنبر معجون بنفسج حقنة للقولنج وخصوصا للريحي يراد في الحقنة اللينة
الاولى بابونج اكليل الملك شبث مكه حزمة لطيفة بزر كرفس بازيانج مكه ثلثة دراهم وربما زيد فيه درهم سكبينج ودرهم جاوشير
ونصف درهم جندبيدستر والدهن دهن سذاب تم الفن الثاني بحمد الله وحسن توفيقه ويتلوه شرح الفن الثالث والرابع
ان شاء الله ولنشتغل الى هذا الموضع بعض المركبات المحتاج اليه ليكون الكتاب مغنيا عن مطالعة الكتب الكثيرة فنقول اولا
في الايارج وهو اسم للمسهل المصلح وانما كان يسقى في القديم الايارجات لان الاطباء كانوا يتوقعون من غوايل المسهلات
الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بالمبدرقات والمصلحات والبادزهرات
حتى جسروا على استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا استلاقتها ثم جسروا عليها جساره حتى اخذوها كما هي واستعملوها جوهرا
والشربة من الايارجات الكبار الى اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح العجين واوفق ما يسقى بها الافتيمون وهو ان
يوخذ افتيمون اربعة دراهم زبيب منقى عشرة دراهم اهليلج اسود سبعة دراهم اسطوخودوس ثلثة دراهم ينطبخ بثلثة
ارطال ماء حتى يرجع الى قريب من نصف رطل ويحل فيه الايارج ويسقى على الريق بعد نضج الاخلاط نسخة ايارج لوغاذيا
شحم حنظل خمسة دراهم بصل عنصل مشوي اغاريقون سقمونيا خربق اسود اشق سكبينج دنديون مكه اربعة دراهم ونصف
وفي نسخة لقوى مكه درهمان ونصف افتيمون كمافيطوس مقل صبر مكه ثلثة دراهم حاشا ميوفاريقون سانج مندی فراسيون
جعدة سليخة فلفل اسود وابيض دارفلفل زعفران دارصيني سنبل جاوشير مر فطراساليون سكبينج جندبيدستر

زراوند

زراوند طويل عصارة الافسنتين فرافيون سنبل الطيب حماما زنجبيل مكه درهمان اسطوخودوس حنطيانا مكه درهم
ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بماء فاتر وعسل او بالطبيخ المذكور قال الشيخ ثم هذا ايارج
مبارك كثير المنافع منقي للبدن من اقصى اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس
والصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخاء بل
من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الثليثا اي ينفع من الامراض المذكورة شربا وسعوطا وهذا خير من ذلك اي ايارج لوغاذيا
خير من الثليثا بكثير وينفع اي الايارج من اوجاع الاذن والعين ويقوي البصر وينفع التشدد في الكبد ويبدد الطحال و
يزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية الفجة والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع النقرس و
المفاصل وعرق النسا وينفع من داء الحية وداء الثعلب والقروح العتيقة في الراس وغيره ومن البرص والبهق و
القوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات بادن ابدع ايارج اركاغانيس ينفع
من كل مرض يتولد من البلغم الفج ومن النفخ والسوداء وينفع من الدوار والصداع ومن ابتداء الماء في العين والبحوحة
الرطبة ومن اوجاع الحلق ومن النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الماء الاصفر والجرب وقد يسقى
بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جندبيدستر الى ثلث قراريط ولوجع الظهر
والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بماء القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة
قثاء الحمار او الحنظل اربعة قراريط في ماء القيصوم وقد يسقى لعضة الكلب الكلب ولنوع من الماء الحمام
وزن درهم من محرق السرطان النهري اخلاط شحم الحنظل اثنى عشر درهما فراسيون اسطوخودوس خربق اسود كمادريوس
سقمونيا فلفل ابيض دارفلفل مكه اوقيتين بصل الفار مشويا اوفربيون صبر زعفران جنطيانا فطراساليون اشق
جاوشير مكه اوقية جعده دارصيني سكبينج مر سنبل اذخر فودنج جبلي زراوند مدحرج مكه درهمين عسل بمقدار الكفاية
الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافتيمون في الزبيب المنقى ايارج فيقرا الى هنا قال الشيخ ثم هذا ايارج الصبر وقد فرق
الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشاء والمعدة والمصطكي لذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران
للانضاج وتقوية القلب والمعدة ولكنه ربما اورث الزعفران صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون
لمعونة على الاسهال واحدار الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وعود الطيب وحب البلسان وعوده لتقوية المعدة
والتحليل والنفاذ ومنهم من الناس من يحل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر والورد ليدفع نكاية حرارة
الصبر عن المعدة والراس وقد يكون مخمرا اي بالعسل مثلثة وقد يكون غير مخمر ثم قال الشيخ واما انا فاقرص مسحوقه بماء
المثل اقراصا واجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل المقل يكون قد سار جزءا وهذا الايارج يسهل
برفق وتؤدة وربما فعل فعله في اليوم الثاني وينفع من الرطوبات المتولدة في الاحشاء والراس في المعدة واوجاع المفاصل

والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخاء الاعضاء اخلاطه مصطكي دارصيني اسارون سنبل الطيب حب البلسان زعفران
عيدان البلسان فيه البليلج مكد درهم صبر ضعف الادوية يدق وينخل الشربة درهمان مع عسل وماء فاتر واذا كان ح
حب كما يحكى بيانه فيكون الشربة منه درهمان الى مثقال   في الحبوب المسهلة وغيرها حب الاصطمخيقون النافع
من الامراض البلغمية والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المختلفة يؤخذ تربد ابيض مجوف مصمغ محكوك
الظاهر درهمين صبر اسقوطرى حب النيل مكد درهم شحم حنظل سقمونيا مكد دانقين كثيرا اشق ازرق مكد ربع مثقال يدق
الادوية ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويحفظ في ظرف زجاج الشربة من درهمين الى ثلثة دراهم وربما يزاد فيه غاريقون
بسفايج دارصيني مصطكي افتيمون على حسب الحال والوقت حب الذهب للمواد الحارة في الراس صبر عشرة تربد سبعة دراهم
مصطكي ورد احمر مكد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر هليلج اصفر خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم ونصف
الشربة مثقالان حب الايارج النافع من علل الراس والمعدة ويحدر الفضول منهما يؤخذ ايارج فيقرا ثلثة دراهم تربد
هليلج اصفر مكد درهمين ملح هندي مثقال محمودة انطاكي وزن درهم يعمل على الرسم الشربة درهمين الى ثلثة وقد يجعل بدل
محمودة شحم الحنظل اذا اريد اسهال البلغم اكثر وقد يزاد فيه الهليلج الكابلي وقد يعجن بماء الكرفس ويحبب ان يعمل حبوبا
كبارا حتى يمكث في المعدة ويجذب المواد من الراس حب لاسهال البلغم برفق ومودوا التربد ومودوا جيد تربد
مثقال زنجبيل نصف درهم مصطكي نصف درهم يحبب ويعمل حب الشبيار وهو حب الصبر النافع من اوجاع المعدة والراس
صبر اسقوطرى ثلثة دراهم مصطكي ورد احمر مكد درهمان يدق الجميع ناعما ويعجن بماء ويحبب ويجفف في الظل ويستعمل
عند الحاجة الشربة في وقت النوم من مثقال الى درهمين وقد يزاد فيه تربد هليلج اصفر حب المنتن النافع من الفالج
واللقوة والقولنج ووجع المفاصل والنقرس والخام والرياح الغليظة ووجع الظهر وبرد الطمث يؤخذ سكبينج
اشق جاوشير مقل حرمل صبر اسقوطرى تربد ابيض هليلج اصفر انزروت بالسوية ينقع الصموغ بماء الكراث
ويدق البواقي ناعما ويعجن بماء الصموغ ويحبب الشربة منه وزن درهمين الى مثقالين حب الاسطوخودوس النافع
من الصرع الكائن من البلغم والسوداء وينقي الدماغ يؤخذ هليلج اصفر وكابلي منزوع النوى مكد خمسة دراهم تربد
ابيض سبعة دراهم ونصف صبر ستة دراهم افتيمون اسطوخودوس بسفايج فستقي مكد ثلثة دراهم غاريقون ثلثة دراهم
ونصف خربق اسود ملح نبطي مكد درهمين قونقل فوتنج جبلي شحم حنظل مكد درهما ونصفا ايارج فيقرا عشرة دراهم
يعمل على الرسم ويستعمل عند الحاجة والشربة التامة ثلثة دراهم حب السكبينج النافع من القولنج واوجاع الامعاء و
المقعدة والبواسير والرياح الغليظة ويدر الطمث يؤخذ صبر سكبينج بزر الكرفس انزروت هليلج اصفر منقى
من النوى مكد خمسة دراهم تربد عشرون درهما شحم الحنظل ثلثة دراهم يدق ويحبب والشربة منه ثلثة دراهم حب السورنجان
النافع من اوجاع المفاصل وعرق النسا والنقرس يؤخذ قنطوريون دقيق مثقالين تربد اربعة دراهم سورنجان ابيض خمسين
درهما

درهما سكبينج درهمين عاقرقرحا مثقالا صبر ثلثة دراهم شحم حنظل غاريقون قوة مكد درهما ونصفا يعمل حبوبا صغارا
كامثال الفلفل حتى ينحدر سريعا بخلاف الحبوب المتخذة لاعضاء الراس فانها يجب ان يكون كبارا حتى يمكث في المعدة
ويجذب المواد من الراس الشربة منه درهمين الى ثلثة دراهم حب السورنجان اخف من الاول يؤخذ سورنجان ابيض هليلج
اصفر صبر اسقوطرى سواء ويعمل كالاول والشربة مثله حب ملوكي بلعاب المسهل وبقية تربد درهم وثلثية غاريقون
ثلثي درهم هليلج اصفر دانق ونصف اسود مثله افتيمون نصف درهم مصطكي ربع درهم لسان الثور سدس درهم
فلنجمشك مثله باذرنجبويه مثله انطاكي مثله طباشير مثله زعفران ورد احمر مثله يحبب بجلاب حب لتطييب
النكهة وينفع من البخر يؤخذ قشر الاترج الاخضر او الغض من ورقه اذخر سك سنبل الطيب قرنفل جوزبوا كبابة بسباسة
سعد مكد ثلثة دراهم مسك خالص ثلثة دراهم يجمع مسحوقه بماء الورد ويحبب مثل طحا ويمسك في الفم عند الحاجة حب لعروق
الرئة يؤخذ لب فستق لوز حلو مقشر من كثيرا رب سوس بزر الخشخاش لب حب السفرجل سواء يجمع بثلث ويحبب ويغ
ويمسك تحت اللسان حب للسعال يؤخذ رب سوس زبيب منزوع العجم مكد ثلثة دراهم نشا صمغ عربي كثيرا لب حب
القرع مكد درهمان فانيذ خراساني نصف الجميع يحبب بلعاب حب السفرجل   في المعاجين اعلم انه ينبغي ان
يودع المعجون ظرفا جيدا لا يؤثر فيه ولا يتاثر عنه كالصيني والزجاج والفضة ونحوها ولا يملا منه بل يترك متسع يربو
فيه المعجون وينبسط اذا غلا وفار عند التخمر ولا يستوثق راس الظرف بحيث لا يجد متنفسا بل يجب ان يكون
له متنفس ويخرج منها الابخرة ويوضع الظرف في الشعير ليحصر الحرارة ويعكسها الى الداخل فيتخمر تخمرا جيدا وبعد
التخمر ورجوعه الى الحالة الاولى يخرج من الشعير ويستوثق راسها ترياق الاربعة النافع من الرياح الغليظة التي يكون
في المعدة والامعاء ومن وجع الكبد والطحال والصرع وخفقان الفؤاد وسم ذوات السموم يؤخذ جنطيانا رومي وحب
الغار وزراوند طويل ومر صافي اجزاء سواء يعجن على الرسم الشربة من درهم الى مثقال فلونيا رومي ينفع من وجع الكبد و
السعال ومن الاختلاف ووجع الكلى والمثانة كلها ووجع القولنج يؤخذ زعفران خمسة دراهم فلفل ابيض بزر البنج مكد
عشرين درهما افيون عشرة قططراسالبون اربعة بزر الكرفس النبطي ثلثة سنبل الطيب اربعة دراهم ساذج هندي سليخة عاقرقرحا
فرفيون مكد درهم يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتلت بدهن البلسان ويعجن بثلثة امثاله عسل منزوع الرغوة
ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه مثل الحمصة للقولنج ووجع الكلى والمثانة بماء الكرفس والجعدة فلونيا فارسي النافع
من القولنج والسعال ونزف النساء والرياح التي تعرض لهن في الارحام ويمنع الاسقاط ويشد الرحم ويقويه ويصلح
للاختلاف والقيء والبلغم وهو مردي للذهن والدماغ مصلح للبدن مقو له يؤخذ فلفل ابيض بزر البنج مكد عشرون درهما
افيون مصري عشرة طين مختوم زعفران مكد خمسة دراهم سنبل الطيب مر صافي عاقرقرحا فرفيون مكد درهمين جندبيدستر
درهم زرنباد درونج مكد نصف درهم لؤلؤ غير مثقوب مسك مكد نصف درهم كافور ربع درهم يعجن على الرسم ويستعمل

دواء الكبريت

الترياق الاكبر

وفي بعض نسخ القانون اثني عشر درهما ونصف [illegible]

بعد ستة اشهر دواء الكبريت ينفع من الحميات الاخرة بالبرد والعتيقة والبلغمية والسوداوية ومن السعال العتيق الذي
من الرطوبة وينفع من الاوجاع المزمنة ولسع الحيات والعقارب وبدر البول ويذيب الحصاة وفعله قريب من فعل الترياق
الاكبر على ما قاله الشيخ وصاحب الكامل فيؤخذ كبريت اصفر بزر البنج الابيض قردمانا ميعة من كل ثمانية دراهم سنداب
قسط من كل عشرة دراهم افيون زعفران من كل درهمين سليخة اثني عشر فلفل ابيض اثني وعشرين درهما عسل بمقدار الكفاية
يستعمل بعد ستة اشهر الشربة من نصف درهم الى مثقال هذه هي النسخة التي في القانون واما التي في الكامل فهي يؤخذ فلفل ابيض
ستة دراهم بزر البنج الابيض قردمانا كندر صافي مرتصافي من كل اثني عشر درهما افيون زعفران من كل عشرة سليخة منقشرة ورق
السذاب من كل عشرة دراهم كبريت اصفر نيّ دار فلفل قسط مرّ زراوند طويل قشور اصل اللفاح فرسون من كل ثلثة دراهم
يجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينفع بشراب عتيق او جمهوري ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة والشربة
منه درهم بماء فاتر ويحمي الربع والبلغمية بماء الكرفس والرازيانج وانا اقول الاولى ان يؤخذ من الافيون والزعفران
من كل خمسة دراهم معجون قيصر ينفع من السعال واوجاع الكبد والصدر وآلات النفس والمعدة والشوصة ويصفي الصوت
ويدر البول وينفع اوجاع الطحال يؤخذ زبيب الجبلي منزوع العجم خمسة وعشرين درهما زعفران سنبل الطيب سليخة دار صيني
دار شيشعان من كل درهما ونصفا قصب الذريرة فقاح الاذخر علك البطم مقل ازرق من كل درهمين ونصف مر صافي اربعة دراهم
عسل منزوع الرغوة عشرين درهما ينقع المصمغ في شراب عتيق ويعمل المعجون على الرسم ويستعمل بعد شهرين درهم
بماء حار لوجع الكبد والمعدة والصدر وضيق النفس وبماء الزوفا اثاناسيا بكبد الذيب ينفع من اكثر الامراض العارضة
للكبد ومن اوجاعها ووجع البطن والطحال والقروح التي في الامعاء ومن اوجاع العصب والخدر واذا طلي على البدن مثل المرهم
ومن اوجاع الكلى ومن النفث والسعال الحادث من كثرة الرطوبة المجتمعة في الصدر ويقطع الاسهال في النزف ونفث
الدم ويلحم قطع الاوردة وينفع من الناصور اذا طلي عليه يؤخذ زعفران مر قردمانا بزر الخشخاش الاسود سنبل
الطيب اصول الغافث او عصارته كبد الذيب قرن المعز الايل محرقا افيون مصري جندبيدستر بزر البنج قسط من كل
جزء ينقع ما ينقع في الشراب ويعجن على الرسم ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه من ربع مثقال الى نصف مثقال
معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحيوة ينفع من فضول البلاغم ويقوي النفس ويفرح ويهضم ويزيد في الحفظ والذكر و
الذكاء والعقل ويسكن الرياح ويزيد في المني ويطلق اللسان ويطيب النكهة ويذهب بالابردة ويقطع سلس البول
ويقوي الذكر ويشد الانعاظ ويذهب بالصفار واوجاع المفاصل والخاصرة والظهر والكلى والمثانة يؤخذ فلفل
دار فلفل زنجبيل دار صيني املج بليلج شيطرج زراوند مدحرج عاقرقرحا بوزيدان حب الصنوبر الكبير جوز هندي
خصي الثعلب من كل عشرة دراهم زبيب الجبلي منزوع العجم ربع رطل وبعض الناس يزيد فيه بزر الرازيانج سبعة دراهم
عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية يستعمل بعد اربعين يوما الشربة منه قدر عفصة دواء المسك الحلو النافع

معجون قيصر

اثاناسيا

معجون الفلاسفة يسمى مادة الحيوة

دواء المسك الحلو

دواء المسك المر

نوشدارو

الكموني

معجون التنجنوشي

اطريفل اكبر

النافع من ضعف القلب والمعدة ومن الخفقان والمرة السوداء والرياح التي تعرض للنساء الحوامل ويحسن اللون وينفع
من صرع الصبيان يؤخذ بزر بادروج من كل درهم لولو غير مثقوب كهربا بسد اصول المرجان ابريسم خام مقرض غير
محرق ان امكن والا فثوبي نصف الشي من كل درهم ونصف بهمن احمر وابيض ساذج هندي سنبل الطيب قاقلة قرنفل
جندبيدستر اشنة من كل اربعة دوانق زنجبيل دار فلفل من كل دانقين مسك خالص ربع درهم يدق الادوية وينخل ويعجن
بعسل شهد لم يصبه النار ويستعمل بعد اربعين يوما الشربة من درهم الى درهمين دواء المسك المر النافع من الخفقان
واورام الحلق ورطوبة المعدة والقلاع الذي في الامعاء والاحشاء ومن صرع الصبيان سنبل مسك مر ساذج هندي
من كل درهمين زعفران نانخواه بزر الكرفس من كل اربعة دراهم صبر سقطري افسنتين رومي من كل ثمانية دراهم راوند صيني
ستة دراهم جندبيدستر درهم ونصف الشربة للاقوياء مثقال نوشدارو يقوي المعدة والقلب والكبد ويزيل الحزن
ويقوي النفس والبدن ويطيب النكهة ويحسن اللون ويذهب بالصفار ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكي
سنبل الطيب اسارون من كل ثمانية دراهم قرفة زرنب زعفران بسباسة قاقلة دار صيني هيل جوزبوا من كل درهمين يؤخذ
الادوية بعد النخل بالحرير ويخلط خلطا محكما بالسحق ثم يؤخذ من الاملج المنقى الجيد رطل ويطبخ بتسعة ارطال ماء
عذب حتى يبقى الثلث ثم يصفى ويعاد ذلك الماء الى القدر ويلقى عليه من الفانيذ السجزي رطلين ثم يغلى برفق حتى
يغلظ ويصير في قوام اللعوق ثم يرفع عن النار ويذر فيها الادوية ويحرك بعود خلاف حتى يختلط خلطا مستويا
فاذا برد صير في اناء خضراء الشربة منه ما بين مثقال الى مثقالين وان لم يوجد الفانيذ الجيد يؤخذ رطل من السكر الاسفر
ورطل من العسل المصفى ويعمل الكموني النافع من شدة برد المعدة والجشاء الحامض والشهوة الكلبية والحميات
البلغمية والسوداوية وبرد الانثيين ومن الفواق الامتلائي كمون كرماني منقوع في خل خمر يوما وليلة فيجفف في
الظل مقلو رطلين فلفل اسود ثلثة اواق والاوقية عشرة دراهم وثلثا درهم زنجبيل صيني اربع اواق ورق السذاب
اليابس اربع اواق بورق اوقية عسل ثلثة امثال الادوية ومن الاطباء من يجعل فيه السليخة والدار صيني وقرفة
القرنفل وحب البلسان وسنبل ومصطكي من كل اربعة دراهم معجون التنجنوشي هو معجون الخبث النافع من استرخاء
المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون وهو يزيد في الباه يؤخذ هليلج اسود بليلج املج منقى
فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبث بزر الكراث من كل اربعة دراهم
خبث الحديد المسحوق المنقوع بخل خمر اربعة عشر يوما المجفف في الظل المقلو مائة درهم وبعض الاطباء يجعل فيه
من المسك الخالص وزن درهمين يجمع الادوية مع ثلثة امثالها عسل منزوع الرغوة وقليل دهن اللوز ويستعمل بعد
ستة اشهر الشربة من مثقال الى درهمين الاطريفل الاكبر الذي ينفع من ارياح البواسير ويحسن اللون ويزيد في الباه
ويسخن المعدة ويسمن البدن يؤخذ هليلج كابلي واسود بليلج املج منزوع النوى فلفل دار فلفل من كل ثلثة اجزاء

زنجبيل بوزيدان بسباسه شيطرج هندي تودري احمر وابيض شقاقل ان العصافير حب القلقل سمسم مقشر سكر طبرزد
خشخاش ابيض بهمن احمر وابيض مكدحه بلت الادوية بعد السحق بسمن البقر ودهن اللوز ويعجن بالعسل الشربة
منه وزن ثلثة دراهم الى ثلثة مثاقيل المعاجين المسهلة منها معجون الخيار شنبر يحل القولنج ويسهل البلغم والصفراء يوخذ
تربد ابيض مجوف مصمغ عشرين درهما محمودة انطاكية عشرة بنفسج ما بين عشرة دراهم ملح هندي تربد سوسن مكد ثلثة دراهم
ويصفو بزر الرازيانج انيسون مصطكي مكد ثلثة دراهم فلوس الخيار شنبر المنخل من العقب عند قرب انحاذ المعجون خمسين
درهما فانيذ جيد خمسين درهما عسل مصفى خمسين درهما دهن اللوز او السمن عشرة دراهم يعمل معجونا ويحفظ الشربة من
خمسة دراهم الى سبعة في طبيخ الرازيانج نسخة اخرى اقوى واشد مناسبة للمحرورين الاخرجة يوخذ فلوس الخيار شنبر
المنقى مائة درهم شير خشت ترنجبين فانيذ مكد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم حتى يكون المجموع مائة درهم تربد بنفسج
بابين لب اللوز المقشر مكد ثلثة وثلثين درهما وثلث درهم دهن اللوز ودهن البنفسج مكد عشرة دراهم بزر الهندبا ربع
مكد عشرة دراهم محمودة خمسة عشر درهما يعجن على الرسم والشربة الى عشرة مثاقيل معجون لوزي يسهل الصفراء والبلغم
ويزيل العبث النفر الخالصة وشوط العبث يوخذ محمودة عشرة لب بزر القرطم عشرة لب اللوز الحلو خمسة دراهم
سكر طبرزد خمسة وعشرين درهما زعفران درهم يعمل على الرسم الشربة مثقال وهذا دواء ملوكي لاكراهة في تناوله
معجون النجاح يوخذ بليلج اسود وبليلج منقى املج منقى مكد عشرة دراهم بسفايج افتيمون اسطوخودوس تربد ابيض
مكد خمسة دراهم عسل مقدار الكفاية الشربة من خمسة دراهم الى سبعة بماء طبيخ الباذرنجبويه معجون سورنجان لوجع المفاصل
وعرق النساء والنقرس اذا كانت المادة مركبة من البلغم والصفراء اعلم ان ملاك الامر في معالجة هذه الاوجاع ان يركب
بين الادوية المسهلة المخصوصة بالمفاصل والمدرة للبول والمسكنة للوجع والمانعة لانصباب المواد يوخذ سورنجان
ابيض ستة دراهم بوزيدان ماميزهرج قشر اصل الكبر كمون كرماني شيطرج هندي مكد درهمين قشر الهليلج الاصفر سبعة
دراهم بزر الكرفس بزر الرازيانج فلفل ابيض سعتر ملح هندي ورق الحناء ذبر البحر مكد درهم ونصف ورد احمر
شيطرج مقشر مكد ثلثة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما زنجبيل ثلثة محمودة ثلثة دراهم عسل منزوع الرغوة مائة
وخمسين درهما دهن اللوز سبعة دراهم يعجن على الرسم الشربة خمسة مثاقيل بماء حار وعلى الدوام ثلثة دراهم و
هذا المعجون ضعيف الاسهال متقابل القوى ولذلك ينفع من المفاصل صفة معجون ينفع الجرب والحكة ويسهل المواد
المحترقة قشر الهليلج الاصفر جزء سنا مكي نصف جزء شاهترج ثلثي جزء افسنتين ربع جزء ماميران صيني ثلث جزء
افتيمون ربع جزء يدق وينخل ويعجن بالعسل المشمش الشربة مقدار جوزة معجون السنا مكي سنا مكي خمسون درهما
ترنجبين منقى قشمش حيد مكد رطل شير خشت بلثون درهما بنفسج نيلوفر باذرنجبويه ورد احمر مكد عشرة دراهم
دهن اللوز عشرة دراهم يحل الترنجبين والشير خشت ويصفى ثم يدق القشمش ويضاف اليها ويقوم ثم يذر

علیه

المعاجين المسهلة
معجون الخيار شنبر
معجون لوزي
معجون النجاح
معجون سورنجان
معجون الجرب والحكة
معجون السنا

١١٢

علیه الادوية مدقوقة منخولة ويعجن وان اضيف اليه نصف رطل من السكر كان جيدا الشربة من خمسة مثاقيل الى سبعة معجون سفرجلي
مسهل يستعمل في القولنج اذا كان معه القي والغثيان يوخذ محمودة عشرة دراهم تربد ملمس درهما مصطكي قرنفل سك زنجبيل
فلفل دار فلفل قرفه جوزبوا مكد ثلثة دراهم قاقله ميل زعفران مكد درهمان عصير السفرجل المز عسل مصفى مكد مثل الادوية
ترنجان يطبخ حتى يغلظ ثم ينزل عن النار ويذر عليه الادوية والشربة اربعة مثاقيل بماء حار اخر يوخذ سفرجل كبير
طيب الرائحة ويلبس عليه خمير ويشوى ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل زنجبيل مكد دانقين محمودة درهم يدق ويعجن الشربة
مثقال الى درهمين بماء حار معجون شهريار يحل القولنج بقوة محمودة عشرة دراهم تربد ابيض خمسة عشر درهما فلفل زنجبيل
كمون ورق السذاب يوذق قرفه خولنجان مكد درهم عسل منزوع الرغوة ضعف الادوية الشربة من درهم الى ثلثة معجون تمري
ينفع من القولنج ويسهل الغليظ من الاخلاط ويدر البول يوخذ بورق ارمني كمون كرماني فطراساليون زنجبيل فلفل ابيض
مكد درهمان ونصف سقمونيا خمسة دراهم تمر صيحاني منقى من النوى عشرون درهما لوز حلو مقشر ورق السذاب مكد عشرة
دراهم يجمع الادوية مسحوقة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية ويعجن بعسل منزوع الرغوة
الشربة من اربعة دراهم الى سبعة دراهم في الجوارشنات هي مثل المعاجين الا انها تكون حلوة ومرة وكريهة
والجوارشنات تكون الاطيبة لذيذة واطيبها والذها جوارشن العود يقوي المعدة ويسخنها تسخينا لطيفا وهو
ان يخلط بالرطل من السكر درهمان من العود الهندي الفائق مسحوقا ويعقد على النار وقد يبسط على الطبق ويقطع على
هيئة مخصوصة وقد يزاد عليه الزعفران والقرنفل والقاقلة ونحوها فرادى ومجموعة وقد يمزج به رب الليمو او
ماوه بقدر ما يميزه فيكون الطيب وقد يضاف اليه القوابض كحب الآس والجلنار والطباشير ونحوها ويجمع بحرم السفرجل
اللين بالطبخ في الشراب او يجمع برب السفرجل والكرويسمى جوارشن السفرجل الممسك يصلح لضعف المعدة والقابض
الاسهال جوارشن سفرجلي يشهي الطعام ويقوي المعدة عصارة السفرجل ثلثة ارطال عسل ثلثة خل ثقيف رطل ونصف
يطبخ على نار لينة وينزع الرغوة ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود دار فلفل مكد ثلثة دراهم دارصيني
درهمين عود ني ثلثة دراهم يعمل على الرسم الشربة مثقالان الى ثلثة مثاقيل قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين ثم يوكل
الغذاء جوارشن الاترج يطرد الرياح ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطيب النكهة قشور الاترج الاصفر اليابس
ثلثون درهما قرنفل جوزبوا فلفل دار فلفل ميل دارصيني خولنجان زنجبيل مكد درهم مسك دانق ونصف يعجن
بعسل الشربة منه درهمان او اكثر قليلا جوارشن السماق يقوي المعدة ويمنع الاسهال الصفراوي حب السماق منقى
ثلثون درهما سويق النبق سويق الشعير كعك خرنوب شامي مكد عشرة دراهم يعجن بشراب التفاح السكري الشربة منه
ثلثة دراهم اخر سماق جزآن حب الرمان جزء خرنوب ثلثة اجزاء صمغ عربي حمص جلنار مكد نصف جزء يدق الادوية
ناعما ثم يدق مع الزبيب بقدر الحاجة جوارشن للشيخ الرئيس قال قد جربناه مرارا كثيرة فوجدناه نافعا في تقوية الهضم

معجون سفرجلي
معجون شهريار
معجون تمري
اسم الطبيب

وورق الخفقان وكسر الرياح ويفرح النفس كافور قيصوري ربع مثقال ثلث درهم بسباسه نارمشك سعد فونجمشك زرنباد
زرنب مكد مثقال دارصيني مصطكي زنجبيل فلفل دارفلفل قرنفل مكد درهم لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج بزر
الكرفس وج سنبل عود هندي مكد ثلثة دراهم يجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة بمثلها عسل منزوع الرغوة الشربة
من درهم الى مثقال   في المفرحات اعلم ان ملاك الامر في عمل المفرحات المبالغة في سحق الجواهر في الصلاية وتصيرها
مثل الهبا حتى يسهل نفوذه الى القلب وتكون منه الارواح ويزيل الابخرة الدخانية منها صفة مفرح بالقوى مايل
الى الحرارة لسان الثور باذرنجبويه بزر فرنجمشك بهمن احمر وابيض مكد سبعة دراهم دارصيني كزبرة يابسة طباشير
كهربا بسد عود هندي ابريسم خام لولو غير مثقوب قرنفل زرنباد مكد درهمان زعفران مثقال زرنباد درونج
كبابة قاقلة مكد ثلثة دراهم سحالة الفضة والذهب الياقوت الاحمر المسك مكد نصف مثقال ابلج منقى منقوع في التراب
المجفف في الظل عشرون درهما ورد احمر منزوع الاقماع خمسة دراهم يدق الادوية ناعما ويصير الجواهر كالهبا ويوخذ
عسل الهليلج الكابلي المربى نصف رطل والجلاب الذي في قوام العسل منّ ونصف منّ ولكن في الجلاب ماء التفاح وماء
الورد ثم يعجن بها الادوية ويحفظ في ظرف جيد والشربة منه من مثقال الى مثقال صفة مفرح لقوم الاول قوفة
قرنفل دارصيني سنبل الطيب فرنجمشك درونج مكد عشرة دراهم زرنباد كبابة قاقلة مكد خمسة دراهم نارمشك عود
منلي الشنة منوي ساذج هندي مكد ثلثة دراهم زعفران مصطكي عنبر اشهب مكد مثقال مسك نصف مثقال ورق الزبيب
ربع مثقال ابلج منقوع في ماء الزبيب الاحمر المجفف المغلو خمسة عشر درهما يدق الادوية ناعما ويعجن بعسل الهليلج
المربى الشربة مثقال الى درهمين صفة مفرح بارد خشخاش ابيض طباشير ورد احمر عشرة بزر القثا والقثد والبطيخ
كزبرة يابسة عصارة انبرباريس طين ارمني بزر الهندبا لسان الثور مكد خمسة دراهم صندل ابيض لولو غير مثقوب
بسد كهربا مكد ثلثة دراهم باذرنجبويه بهمن ابيض واحمر درونج ابريسم خام قشور الفستق الاعلى مكد درهمان فرنجمشك
عود هندي كافور قيصوري فضة مكد مثقال ياقوت احمر ربع مثقال زعفران نصف درهم يجمع مسحوقة بشراب التفاح
الشربة مثقال صفة مفرح صغير بارد كزبرة يابسة درهمان ورد طباشير مكد درهم كافور قيصوري قيراطان يسقى
منه مثقال بشراب ريباس او حماض صفة مفرح معتدل يقوي القلب ويبسط وينفع الخفقان ويحسن اللون ويشهي
الطعام ويجود الفكر وينفع اللهيب والعطش لولو غير مثقوب بسد عود خام مكد عشرة كهربا بزر الهندبا كزبرة يابسة
مكد خمسة دراهم صندل ابيض واحمر طباشير مكد ثمانية دراهم لسان الثور وردة ورد احمر مكد سبعة فرنجمشك افتيمون
مكد ستة دراهم زرنباد بزر فرنجمشك بزر باذرنجبويه مكد اربعة دراهم زعفران عنبر مكد درهمان كافور قيصوري
درهم مسك تبتي نصف مثقال يدق الجميع ويعجن بشراب التفاح السكري صفة مفرح كبير من تركيب الشيخ الرئيس قال
قال هذا معجون لنا جربناه على الملوك واشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان

ومنعف

جراة الصندل الابيض

قيراطين

١١٤

ومنعف القلب وقد اقلع علل مزمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كثيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد و
الطحال والقولنج وقد ينفع وجع المفاصل والحميات المزمنة يوخذ من قيراط الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه
مثقال ويجعل في آلة دق ويبدا دقه برفق لئلا يتفرق ثم ينقل الى الصلاية ويسحق ويوخذ من حجر اليشب درهم ومن العقيق
ومن الذهب المذاب في بوطقة مطلية بالمرداسنج حتى يخرج الذهب ويسحق وزن دانق ومن الفضة المرجحة برابحة
التلعي وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم يوخذ جملتها ويلقى في صلاية ويبلت
بالشراب الريحاني ويسحق حتى يجف ويكرر حتى يصير هباء ثم يرفع فيكون هذه الجملة جزء او احد ثم يوخذ من الغاريقون
والافتيمون والفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزنجوش مكد نصف جزء الحجر الارمني وحجر اللازورد وملح نفطي وزرنباد و
درونج وبهمنان ولسان الثور مكد ثلث جزء سنبل اقليطي وحماما ووج وساذج ودارصيني الصيني وجاوشير وزوفا يابس
وكمون مكد ربع جزء شكاعي وفطراساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس وعود وكندر وزعفران وفلفل ابيض مكد
سدس جزء عظام العاج ثلث جزء يسحق الجميع ويلقى عليه كلس الاحجار المذكورة ويسحق ايضا ويعجن بعسل الهليلج
ضعفها وزنا ويبقى من مثقال ويرفع   في الاشربة شراب الديناري هذا شراب كثير المنافع قريب
من الاعتدال ينفع من سدد الماساريقا والكبد والاحشاء وينفع من اورامها ويدر البول ويلين الطبع وينفع من
اليرقان وحرارة الكبد والمعدة مع حليب بزر الخيارين وخصوصا اذا اضيف اليه السكنجبين السكري ومع شراب العناب
ينفع من الحصبة والجدري والحميات الدموية والصفراوية يوخذ من بزر الهندبا المرضوض عشرون مثقالا ومن قشر
اصل الهندبا بالشوكة عشرة ومن الورد الاحمر المنزوع الاقماع خمسة عشر درهما ومن البزر اوند الصيني الغافث اربعة مثاقيل
يرض البزر اوند ويجعل في صرة ويطبخ مع الادوية بنار لينة ويصفى على رطلين من السكر الابيض وهو النبات او
السكر الطبرزد وهو الابلوج الصافي ويقوم شرابا وقد يضيف مثقال من حب البزر اوند فيذر عليه عند القوام ويحرك
حتى يستوي فيكون اقوى فعلا والشربة الواحدة من هذا الشراب عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل والى خمسة عشر درهما
هذا هو الشراب الديناري المشهور في الديار المصرية والشام والتبريز وقد وجدت في اقرابادين كتاب المختار لابن هبل
نسخة اقوى قال شراب ديناري هو ان يوخذ من ماء الاكشوث الطري رطلان ومن ماء الرمان الحامض ومن ماء الانبرباريس وماء
التفاح المز وماء الليمو الطري مكد نصف رطل يغلي على النار ويوخذ رغوتها ويلقى فيها من سكر الطبرزد وهو الابلوج
ثلثة ارطال ويطبخ شرابا وانا اقول اكثر منافع هذه النسخة هو تقوية الاحشاء والقبض واكثر منافع تلك هو تفتيح
السدد والتليين فاعلم ذلك شراب الانجبار يحبس الدم في اي موضع كان في الاسهال الدموي في نزفه ونفثه ويقوي
المعدة والكبد الحارتين ويجبر التفرق الواقع في الصدر والرئة يوخذ من لحى الانجبار سبعة مثاقيل قرط شامي خمسة
مثاقيل صندل ابيض ولحم مكد اربعة مثاقيل بزر الصندل بالمبرد ويرض الباقي ويطبخ ويصفى ويلقى فيه رطلا

من السكر الطبرزد ويقوم شرابا الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل بماء بارد وماء الجبن وربما جعل في جلاب
بزر البقلة على ما يقتضي الحال والوقت والمرض شراب الاسطوخودوس من تركيبي وانا سيد الكازروني ينضج المواد
السوداوية والبلغمية ويلينها وخصوصا المواد الدماغية يؤخذ من الاسطوخودوس وبرسياوشان من كل عشرة دراهم و
مرغوذفاوانيا وعرساني النور الخراساني وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الخطمي واصل السوس المقشر خمسة دراهم مكدر
سبستان ثلثون عددا زبيب منقى عشرون درهما بنفسج بابونج ورد احمر منزوع الاقماع من كل سبعة دراهم يطبخ الجميع ويصفى
على ثلثة ارطال من السكر الطبرزد او العسل على حسب الحال ويعمل شرابا ويحفظ الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما
بماء حار شراب الاصول المنضج للمواد الغليظة المفتح للسدد المدر للفضلات الكاسر للرياح النافع من السدد العتيقة و
الاستسقاء يؤخذ من قشر اصل الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلثون درهما اصل الكبر خمسة عشر درهما بزر الرازيانج وبزر
الكرفس والهندبا من كل ثلثون درهما تين عشرون عددا زبيب منقى اربعون درهما فقاح الاذخر عشرة دراهم يطبخ
ويصفى على اربعة ارطال من العسل ويقوم شرابا الشربة من خمسة عشر درهما الى عشرين درهما وقد يزاد فيه سنبل واسارون
والبلغم شراب الافسنتين ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة يؤخذ شراب عتيق سبعة ارطال عسل منزوع
الرغوة ثلثة ارطال ونصف رطل ثم يؤخذ مصطكي قسط من كل اربعة دراهم فقاح الاذخر ساذج هندي سنبل الطيب
ورد احمر صبر اسقوطري من كل درهمين حشيشة الافسنتين الرومي سبعة دراهم زعفران مثقالا يدق الادوية جريشا غاريقون ...
ويشد في خرقة كتان وينقع في الشراب والعسل سبعة ايام ويوضع في الشمس في زمان الصيف ويحرك الخرقة كل يوم مرارا
ثم يستعمل شراب الافسنتين من تركيب الشيخ الرئيس قال وهو عجيب ينفع اكثر من ذلك يؤخذ من الافسنتين الرومي مائة
درهم ويطبخ في ثلثة ارطال ماء حتى يبقى الربع ويمرس جيدا ويصفى ويؤخذ السفرجل ويشوى في الجمر ويؤخذ من
عصارته ثلثة ذلك الماء ومن العسل اربعة ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم ويستعمل شراب الورد المكرر المسهل
للصفراء والبلغم يؤخذ من الورد الطري منوان ويطبخ في عشرة امنان ماء حتى يأخذ الماء طعمه ولونه ثم يعصر الورد و
يعاد في الماء من الورد منوان ايضا ويطبخ كما ذكر ويصفى ثم يجعل عليه من العسل منوان ويقوم وان كرر الورد
ثلث مرات جاز وان جعل بدل العسل السكر كان اجود في الامزجة الحارة لنسخة اخرى يؤخذ من ورق الورد اليابس
رطل ويطبخ في اربعة ارطال ماء الى ان يبقى من الماء رطل ثم يصفى ويلقى عليه من السكر الطبرزد رطل ويقوم الشربة
اربعون درهما الى الستين مع الماء البارد وان مزج معه مقدار عشرة دراهم من السكنجبين السكري كان اقوى في كل ما ذكر
الماء البارد بعد ايام مجلس شراب الهليلج ينفع وجع المفاصل الذي من المرة الصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحكة
المحرقة في انتهائها يؤخذ الهليلج الاصفر الجيد مائة عدد ويغسل بالماء الحار ويجعل في ظرف واسع ويصب عليه
من الماء ما يغمره وزيادة قدر انملة ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يؤخذ ذلك الماء ويحفظ ويصب عليه ماء ايضا
كذلك

١١٤

كذلك يفعل حتى يصير الهليلج ابيض ثم يجعل جميع ذلك الماء في قدر ويضاف اليه الترنجبين الابيض الجلال مائة درهم و
يقوم شرابا الشربة منه عشرون درهما الى ثلثين وان جعل في كل رطل من هذا الشراب مثقال من السقمونيا كان اقوى وح
يكون الشربة اقل من المذكور شراب الرمان المنعنع لتسكين القي الصفراوي والغثيان يؤخذ ماء الرمان المز ويخلط معه السكر
ويغلى على النار مقدار ما يبطل مرارته بالكلية ويصب عليه ماء النعنع مقدار ما لا يحدث فيه مرارة ويلقى فيه عند
الطبخ من قشور الفستق الخارجة مقدار قليل وورق الاترج او قشره مقدار ما يحدث فيه رائحته ويطبخ حتى يصير
ذا قوام ويرفع ويترك فيه القشور ويسقيها العليل وقد يطبخ فيه النعناع كما هو واذا اريد منع القي البلغمي وخصوصا
عند ضعف المعدة من البرودة فيضاف اليه عند القوام المصطكي والسنبل والقاقلة ونحوها مسحوقا فاعذروا علينا بقدر
الحاجة شراب الخشخاش مع قشره ينفع من النزلات الحادة والزكام وينوم ويسكن الصداع يؤخذ الخشخاش الابيض
السمان المتوسط بين الرطب واليابس ثلثين عددا ويخرج منها البزور ويسحق ثم يجمع مع القشور وينقع في الماء ود
ليلة ويغلى الجميع غليا في المنوين من الماء حتى يرجع الى الثلث ويصفى جيدا ويلقى عليه من السكر الابيض رطل ويقوم شرابا
ويسقى منه عشرة مثاقيل مرة بالعنابات ومرة بماء الشعير المركب من العناب والسبستان ومرة بالماء البارد و
على مقتضى الحال شراب الزوفا من تركيب هذا الضعيف لانضاج البلغم الغليظ في مجاري النفس وضيق النفس والربو
وفي الجملة لمواد الصدر ويلينها يؤخذ بزر الرازيانج والكرفس من كل خمسة دراهم زوفا يابس برسياوشان من كل سبعة دراهم
تين عناب سبستان من كل عشرون عددا زبيب منزوع العجم ثلثون درهما حلبة اربعة دراهم بزر الخطمي اصل السوس المقشر
واصل السوس الاسمانجوني فراسيون من كل ثلثة دراهم يطبخ ويصفى على رطلين من السكر ورطل من الجلنجبين ويقوم و
الشربة من عشرة دراهم الى خمسة عشر درهما مع درهم من دهن اللوز مر وقد ينقص منها بعض الادوية الحارة ويزيد مثل
النيلوفر والبنفسج والخشخاش عند حرارة المزاج وقد يجعل بدل الجلنجبين الترنجبين والبنفسج المربى شراب الاجاص
المسهل للصفراء والبلغم الرقيق وينفع من الحميات الحادة والامراض الصفراوية والبلغمية يؤخذ اجاص كبار
مائة عدد اعناب جرجاني وبغدادي من كل عدة تمر هندي منقى ثلثين درهما بنفسج يابس تربد جيد من كل عشرين درهما
يجعل التربد مرضوضا في صرة ويطبخ الجميع ويصفى على رطل من الترنجبين الجلال ورطل من السكر ويقوم شرابا ثم يضاف
اليه مثقال من السقمونيا ونصف مثقال من الزعفران الشربة منه من عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل شراب الصندل المسكن
لهب القلب والمعدة والكبد والحمى المحرقة وينفع من الدق يؤخذ الصندل المقاصيري ثلثون درهما ويبرد بالمبرد ويجعل في
صرة وينقع في نصف من من الخل يوما وليلة ويطبخ من الغد في ثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويصفى ويضاف اليه
نصف من من ماء الرمان ونصف من من ماء التمر هندي وثلثة ارطال من السكر الابيض ويقوم على النار الهادئة و
يترك حتى يبرد ثم يلقى عليه الطباشير والصندل المسحوقان من كل درهمان كافور نصف مثقال الشربة عشرة دراهم

يجلب بزر الخيارين والبقلة شراب الفواكه النافع من القي التي يحدث من المرة الصفراء ويشهي المحرورين ويقوي المعدة
يؤخذ السفرجل والتفاح والكمثرى والرمان والحصرم وحماض الاترج ويعصر ماؤها وينقع فيه شيء من السماق والزعفران
وورد النبق وحب الآس من الابرباريس ويترك يوما وليلة ثم يمرس ويصفى ويطرح عليه السكر بقدر الاحتياج ويقوم
شرابا ومن الاشربة المركبة المشهورة المستعملة في هذا الزمان من الاشربة الا وجه كشراب البنفسج والنيلوفر
الكيكبين فهي غنية عن ايرادها لوضوحها   في اللعوقات هي اشياء رطبة ذات قوام كالفالوذج
الموقعة بلعق بالملعقة قليلا قليلا ويمسك في الفم ويبلع قليلا قليلا ليطول مدة عبورها في جوار القصبة فيتادى
المهاه الى الرئة بالرشح وبالسيلان اللطيف خصوصا عند الاستلقاء وهي يستعمل لتليين الصدر والرئة وانضاج ما فيهما
من الرطوبات وازالة الخشونة فمنها باردة يستعمل عند السعال الحار اليابس وعند النزلات الرقيقة الحارة ليمتزج
بها ويكسر حدتها ويغلظها قواما صالحا يمكن به اندفاعها وانتفاثها وهي مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمي
والبنفسج والخباني والخيارين والخس ومنها حارة يستعمل لانضاج الرطوبات الغليظة وتلطيفها وتقطيعها
وجلائها كالزوفا والايرسا وحب الصنوبر واللوز المر والكرسنة والصعتر والفلفل والزعفران وبزر الكتان
ولب حب القطن والعنصل والتمر والتين والزبيب والعسل والفانيذ ومنها معتدل كاصل السوس والبستان تتخذ
على حسب الاحتياج صفة لعوق بارد للسعال اليابس الحار والنزلة الحارة لب اللوز الحلو عشرة بزر الخيار
والقرع والبقلة والخس مكد خمسة دراهم صمغ كثيرا نشا مكد اربعة دراهم بزر الخشخاش ثلثة دراهم يجمع مسحوقة بخمسين
درهما من الترنجبين المحلول في ماء البطيخ الهندي المصفى المقوم وعشرة دراهم دهن اللوز لعوق الخيارشنبر ينفع من
ذات الرئة وذات الجنب ويلين الطبع ويكسر حدة المواد الملهبة يؤخذ فلوس الخيارشنبر خمسة عشر درهما ويحل في قليل
ماء حار ويصفى ويؤخذ كثيرا صمغ اللوز مكد خمسة دراهم ويسحق ودقيق الباقلا سبعة دراهم لب اللوز المقشر المدقوق
عشرة دراهم سكر ابيض خمسة عشر درهما يسحق ويعقد بالعسل ثلثة دراهم دهن اللوز الطري مع عشرة دراهم الى خمسة
عشر درهما لعوق مطلق نافع من السعال وخشونة الحنجرة يؤخذ صمغ عربي كثيرا نشا رب السوس فانيذ خزاني
مكد جزء يدق الجميع ناعما لب حب السفرجل ولب حب القرع ولوز مقشر مكد نصف جزء يسحق ويعجن بجلاب ويستعمل
عند الحاجة مع شيء من دهن اللوز لعوق الاسقيل النافع من الربو وضيق النفس والسعال القديم والاخلاط اللزجة
غليظة يؤخذ عنصل مشوي ثلثة دراهم اصل السوس اسمانجوني فراسيون زوفا يابس مكد درهمان يدق وينخل
ويعجن بعسل منزوع الرغوة لعوق الحلبة النافع من البحوحة والمواد الغليظة يؤخذ بزر كتان عشرة دراهم حلبة نابته
لوز مقشر مكد اربعة دراهم كثيرا اصل السوس المحكوك لوز الصنوبر الكبير لوز مر مقشر نشا صمغ عربي مكد درهمين
يعجن مسحوقة بمثلث معقود لعوق الصبيان يسقى مع البان النساء او الاتن للحرارة والخشونة التي في

الصدر رب السوس كثيرا فانيذ خزاني صمغ عربي مكد اربعة دراهم لب حب السفرجل درهمان يجمع بجلاب ودهن لوز حلو
لعوق البزور النافع من الحرارة والخشونة وقروح الرئة والصدر صمغ عربي نشا خشخاش ابيض مكد عشر درهما لب
حب القرع والخيار والقثاء مكد عشرة دراهم طباشير اربعة دراهم بزر الخطمي والخبازي مكد ثلثة دراهم يدق الجميع
ناعما ويعجن بجلاب ودهن لوز حلو لعوق الخشخاش النافع من قذف الدم والحمى الحادة والسعال ووجع الصدر و
ذات الجنب وبدا احمر صمغ عربي مكد اربعة دراهم خشخاش ابيض خمسة دراهم نشا كثيرا رب سوس مكد درهمان
طباشير زعفران مكد درهم يجمع بمثلث ويستعمل بماء الترنجبين لعوق الخيارشنبر المسهل للصفراء والبلغم و
خصوصا من حوالي الحلق والصدر والرئة يؤخذ من فلوس الخيارشنبر خمسة عشر درهما وورد منزوع بغدادي
مثله بنفسج منزوع عشرة دراهم شيرخشت عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال دهن لوز حلو درهم يتخذ لعوقا
النافع وقد يتقوى بالمحمودة والتربد والغاريقون على ما يقتضي الحال   في الحقن والشيافات
قد عرفت ان الحقنة اما لينة يستعمل في مثل الامراض الحادة واما حادة يستعمل في مثل القولنج الغليظ
مادته واما متوسط واما تدبير المحقنة فينبغي ان يكون طول الانبوبة من فتر الى شبر وعرضها في غلظ
الخنصر ويقسم تجويفها الى قسمين صغير وكبير نسبتهما نسبة الثلث والثلثين التجويف الاصغر لخروج الريح
والاكبر لدخول الحقنة والاصغر لا ينبغي ان يمر مع الاكبر الى منتهى طرفها الاغلظ بل ينقص و تقليل
بحيث اذا اشد الزق يكون ثقب التجويف الاصغر خارجا من الزق واما طرفها الآخر فيذهبان معا متجاورين
الى المنتهى الا انه ينبغي ان يكون للاصغر ثقب آخر على جنب الانبوبة قريبا من راسه ليكون لدخول الريح في
المجرى ثقبان لو انسد احدهما بشيء يقوم الآخر مقامه ولو كان للمجرى الاكبر ثقب آخر هكذا كان احوط من احتباس
الحقنة في المحقنة حقنة لينة تين يابس سبعة اعداد نخالة الحنطة ورق الخطمي حسك مكد حفنة ورق السلق
عشرة اعداد اصل سوس مرضوض خمسة دراهم سبستان ثلثون عددا كشك الشعير عشرة دراهم بنفسج يابس بابونج
نيلوفر مكد حفنة يطبخ في ستة ارطال ماء حتى يبقى الرطلان ثم يصفى ويؤخذ قدر نصف رطل وخمسة عشر
درهما من لعاب بزر قطونا وعشرة دراهم دهن شيرج وعشرة دراهم ابكامه ودرهمان بورق ونصف درهم ملح هندي
يحتقن به فاترا حقنة للقولنج البلغمي ووجع الظهر والريح الغليظة حلبة بزر كمان قنطوريون دقيق بابونج
حسك خطمي مكد عشرة دراهم تين عشرة اعداد سبستان ثلثون عددا نخالة الحنطة خمسة دراهم ورق الكرنب ورق
السذاب والسلق وورق الشبث مكد حزمة لطيفة سكبينج جاوشير مقل مكد ثلثة دراهم لب بزر القرطم عشرة
دراهم يطبخ على الرسم ويحتقن بمثل نصف رطل منه او اكثر قليلا مع درهم ملح هندي ودرهمين بورق مسحوقين
ونصف درهم جندبيدستر وعشرة دراهم ابكامه وسبعة دراهم زيت وعشرة مثاقيل عسل ومثله فانيذ
سى

اوسكراجحص ودانيقين شحم حنظل حقنة اخرى تنفع من برودة الكلية والمثانة والرحم ويقوم بها دهن اللوز المر ودهن الجوز
ودهن الحبة الخضراء ودهن الزيت مكد عشرة دراهم سمن البقر خمسة مثاقيل يمزج ويحقن به فانه نافع حقنة اخرى يسخن ويزيد
في الباه دهن البان ودهن الياسمين ودهن السوسن مكد عشرة دراهم ودهن النرجس والاكارع عشرون درهما ودهن الحبة الخضراء
ودهن بزر الفجل مكد خمسة دراهم سيرج سبعة دراهم يمزج الجميع ثم يوخذ سورنجان عشرة دراهم قنطوريون سبعة دراهم
حسك عشرين درهما ويطبخ في قدر ماء حتى يبقى النصف ويوخذ من هذا المطبوخ اربعون درهما ويمزج مع تلك الادهان و
يحقن بها ثلثة ايام في ثلث مرات بعد تنقية الامعاء من الثفل بالحقنة اللينة حقنة اخرى تفش الرياح وينفع من القولنج
الريحي بكرة يطبخ السذاب في الزيت ثلث مرات ثم يوخذ من ذلك الزيت عشرون درهما الى ثلثين ويحل فيه عشرة دراهم من
الخيار شنبر سكبينج جندبيدستر مكد نصف درهم يحل فيه ويحقن به وان كان الالم قويا يلقى فيه حمصة من الافيون اخرى حقنة
ينفع من قروح الامعاء يوخذ الارز وسويق الشعير المطبوخ مع شحم كلى الماعز عشر مثلج اربعة اواق ويلقى عليه اسفيداج الرصاص
وقرطاس محرق وصمغ عربي واقاقيا ودم الاخوين مكد درهم يسحق باعماء ويعجن بصفرة ثلث بيضات مسلوقة بخل خمر مسحوقة
مع نصف اوقية دهن ورد ويحقن به فانه اشياف يلين الطبع وينفع في الامراض الحادة والقولنج بنفسج يابس ترنجبين
فانيذ مكد خمسة مثاقيل تربد ثلثة دراهم سقمونيا درهمان بورق ثلثة دراهم ملح هندي درهمان يعمل شيافات ويستعمل
شياف اخر ينفع من القولنج سكر لحم عشرة دراهم مقل درهمين بورق خطمي مكد ثلثة دراهم مرارة البقر شحم الحنظل سقمونيا
مكد درهم شياف اخر ينفع من وجع الظهر والمفاصل من البرد والبلغم سكبينج جاوشير مقل اشق سورنجان شحم حنظل
بزر كرفس انيسون بزر السذاب ملح هندي انزروت جندبيدستر زرنباد قسط ميعه ماميزهره ورق السذاب سواء سكر
لحم زبيب بلا عجم لب الفستق مكد عشرة دراهم يشيف ويستعمل عند الحاجة شياف للزحير ووجع الامعاء السفلى زعفران
كندر حضض مكد جزء افيون جزءان يشيف بقليل ماء ورد ويجعل فيه خيط فاذا اريد الفراغ تخرج بذلك الخيط شياف
يزرق في القضيب فيسكن الحرقة اسفيداج الرصاص صمغ عربي كثيرا مكد درهمان افيون درهم ونصف يشيف بلعاب حب
السفرجل ويحل بلبن جارية ويزرق في الاحليل في الاقراص الاقراص من المركبات التي تركب لاغراض شتى و
للادخار ايضا كالمعاجين ونحوها بخلاف السفوفات فانها تركب وتستعمل في قرب زمان التركيب لسرعة بطلان قواها
قرص كافور النافع من الحميات الحادة والخفقان الحار طباشير ورد صندل ابيض بزر الخيار المقشر بزر الهندبا والخس والبقلة
مكد ثلثة دراهم كافور قيصوري نصف مثقال يسحق ويعجن بماء التفاح ويقرص اقراصا اقاقيا ويجفف في الظل ويحفظ الكر
الشربة مثقال وقد يضاف اليه في النسخة مثقال من اللولو الغير المثقوب وينسب اليه قرص كافور اخر يطفي اللهيب ويسكن
الحميات وينفع من الدق والسل ويزيل العطش والكرب وقي الدم طباشير اربعة ورق الورد سبعة دراهم بزر الخيار بزر
بزر البقلة بزر القرع الحلو مقشرة كثيرا صمغ ربسوس عودي فاقلة مكد ثلثة دراهم زعفران درهمان سكر طبرزد ترنجبين
مكد

خمسة دراهم

قال صاحب الاسباب شياف عجيب لكثرة الزحير وشدة الوجع والسدر زعفران لبان مر صمغ حضض اجزاء سواء افيون جزءان تتخذ بلا ليط ويحتمل ه

116

مكد سبعة دراهم كافور مثقال يدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويقرص الشربة مثقال اخر بزر الهندبا والخس والبقلة
مكد درهمان حب القرع والخيار المقشرين وصندل مقاصيري مكد ثلثة دراهم سرطان محرق زعفران بسوس كافور مكد
درهم ونصف اربعة دراهم قرص الطباشير ترنجبيني ينفع من الحميات الحادة ويلين الطبع ورد ستة دراهم ترنجبين جلال سبعة دراهم
نشا ثلثة دراهم صمغ كثيرا طباشير زعفران مكد درهمان يسحق بماء الترنجبين وبلعاب بزر قطونا وقد يزاد فيه بزر الخيار
والبقلة قرص الطباشير الممسك ينفع من الحرارة ويكسر حدة الصفراء وينفع من انحلال الطبع ورد صمغ بزر الحماض المقشر
نشا مكد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران مثقال يدق ويعجن بماء الرمان الحامض او الحصرم ويقرص ويستعمل
مع رب الحصرم او الريباس وان زيد فيه من الطين الارمني والكثيراء واسبغول وبزر الانجبارس مكد درهمان كان اقوى واشد
قبضا اخر ورد ثمانية دراهم بزر الحماض ستة طباشير اربعة نشا صمغ عربي مكد ثلثة دراهم زعفران درهم يدق
ناعما ويعجن بماء بارد ويقرص قرص الورد للجمهور ينفع من وجع المعدة ويحلل الرطوبات منها ويزيل الحميات البلغمية
والمزمنة ورد عشرون درهما سنبل الطيب اصل السوسن مكد عشرة دراهم وبعض الاطباء يجعل مكان اصل السوس رُبّه
يسحق ويعجن بشراب ويقرص اخر نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية ورد عشرة دراهم
رب سوس خمسة دراهم سنبل مليخة فقاح الاذخر زعفران مصطكي مكد درهمين يدق الادوية وينفع المرة والرعاف
بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا قرص الانبرباريس ينفع من الحميات الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد عصارة الانبرباريس
او انبرباريس منقى اربعة دراهم بزر الخيار مصطكي طباشير مكد درهمان لك راوند صيني مكد درهم ورد سبعة دراهم سنبل
عصارة الغافث اصل سوس مكد درهمان ترنجبين خمسة دراهم يقرص على الرسم قرص الافسنتين نافع من الحميات
المتقادمة مفتح جدا ورد منقى انيسون افسنتين اسارون بزر الكرفس لوز مقشر اجزاء سواء يعجن بماء ورد ويقرص
وقد يزاد فيه مصطكي وسنبل الطيب مكد نصف جزء قرص البنفسج يسهل الصفراء والبلغم ويزيل الغب الغير الخالصة
قشر الهليلج الاصفر تربد مجوف خمسة دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم رب سوس مثقال محمودة مثقال يقرص من ثلثة
دراهم الى اربعة دراهم وكان كل قرص شربة واحدة واذا كان مع سعال يحذف منه الهليلج قرص الراوند للكبد البارد
والسدد فيها سنبل مصطكي عصارة الغافث افسنتين رومي بزر الرازيانج انيسون مكد درهمان راوند صيني عشرة دراهم
يقرص مثقال والشربة واحدة اعلم ان الراوند في قرص الكبد كالورد في قرص المعدة في كثرة المقدار لاختصاص هذا
بالكبد وذاك بالمعدة وكبزر الفنجنكشت في قرص الطحال قرص الفقد لسدد الطحال وغلظه وصلابته مع الحرارة حب
الفقد عشرة دراهم كزمازج مثله بزر الهندبا والبقلة مكد خمسة دراهم وقد يزاد فيه قشر اصل الكبر وبزر الكرفس عند
قلة الحرارة او عدمها ويعجن بخل كزمازك وبزر البقلة قرص العود للقي والهيضة مع البرودة كندر ورد ستة دراهم
عود كبابة مكد درهمان قرنفل مسك سنبل طباشير مكد درهم واذا كان مع الحرارة يزاد طباشير وسماق وكزبرة وقشر الفستق

زعفران

مكد درهم

باريس

وينقص الادوية الحارة قرص الكهربا من تركيبي لاسهال الدم وسيلانه من اى موضع كان اصل الانجبار اربعة دراهم ورد لحم
صمغ عربي كهربا ثلثة ثلثة نشا طين ارمني بسد طباشير رب سوس جلنار دراهم دراهم اقاقيا درهم ونصف
بعجن برب الآس الشربة مثقال صفة الاقراص المثلثة النافعة من الصداع والسهر بان يطلى على الجبهة والصدغين يوخذ
زعفران افيون من بزر البنج قشور اصل اللفاح بالسوية يجمع بين الادوية مدقوقة منخولة ويعجن بماء الخس ويقرص مثلثة
وكان جعلها مثلثة للتمييز عن ساير الاقراص حتى لا تشتبه فلا يشرب ولان فيها الادوية المخدرة القوية ثلثة قرص الكاكنج
نافع من اوجاع الكلى والمثانة وبول الدم والمدة ومن جرب المثانة بزر البطيخ ستة وثلثون مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر
البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض وبزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر مكد تسعة مثاقيل
بزر الشوكران بزر الكزبرة مكد ثمانية عشر مثقالا حب الكاكنج الجبلي حبة وسبعون حبة يدق ويعجن بعقيد العنب
ويقرص الشربة من مثقال الى ثلثة مثاقيل والله اعلم بهذا تمام المنقطت من القرابادينيات المعتمد عليها وقد التمس
بهذا الجلد من نسخة مكتوب في لغوها وقد انتهى هذا الكتاب على الكتاب الذي فيه خط المص وكان قد اجاز لصاحبه ان
ان يستغل بتدريسه وذلك في سلخ شهر الله رجب الاصم في بلدة سراي الجديدة سنة ... والحمد لله ... حرره ... العجمي

وبلغت صخرة الاصل العشرين
من شعبان على يدي الفقير
الياس بن شعبان لسنة
خمس عشر وثمانية مية
بنوبته على افضل اللهم والتحيه

الفن الثالث في الامراض المختصة بعضو عضو واسبابها وعلاماتها ومعالجاتها قال الشارح العلامة قدس سره
وحيد عصره الحكيم الفاضل والطبيب الكامل سديد الدين الكازروني ادام الله فضايله بحق محمد خاتم الانبياء و
برجى به مقصد الاتقياء قد تحقق في شرح الفن الاول من هذا الكتاب معنى المرض والسبب والعلامة وان امر العلاج
يتم بثلثة اشياء احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الستة الضرورية والآخر استعمال الادوية والثالث استعمال
العلاج باليد ولكن على ذكر منك ما قيل هناك من انه ينبغي للطبيب المعالج ان يسلك في مداواة الاعضاء العليلة
طرقا وهي الطريق الماخوذ من مزاج العضو العليل في مزاجه الطبيعي من حرة كاللحم او برده كالعظم وكذلك الطريق
الماخوذ من جوهر ذلك العضو فان من الاعضاء ما هو في جوهره سخيف متخلخل مثل الرية ومنها ما هو كثيف مثل الكلية
ومنها ما هو متوسط بين ذلك مثل الكبد والطحال والطريق الماخوذ من موضع العضو العليل في قربه وبعده وكذلك
الطريق الماخوذ من مشاركة العضو لما يشاركه من الاعضاء المتصلة به مثل مقعر الكبد ومحدبه وكذلك الطريق الماخوذ
من خلقة العضو العليل فان من الاعضاء ما له تجويف ومنها ما هو مصمت والى غير ذلك وقد راينا ان نبتدى بامراض
كل عضو اي من الفوق الى القدم على الترتيب بذكر العلامات الدالة على امزجته ليرجع اليها في كل مرض ولا يحوج الى تكرار
العلامات في كل واحد من امراض ذلك العضو ولنبدا بامراض الدماغ الاولى ان يكون بدل هذا ولنبدا بامراض الراس لانه
يذكر امراض الحجب والاعصاب في غير هذا المقال الشيخ في الثالث من القانون في امراض الراس يجب ان تعلم ان الامراض

المعدودة

١١٧

المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا ههنا في قولنا الراس هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر في هذا
الوقت فنقول انه يعرض الدماغ انواع سوء المزاجات الثمانية المفردة والكاينة مع مادة اما بخارية واما ذات
قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه من اول الخلقة رطوبة فضلية يحتاج الى ان ينقى اما في الرحم واما بعده
فان لم يتنق عظم منه الخطب وكله اي وكل ذلك السوء اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له امراض
التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون بكله متغيرا عن المجرى الطبيعي فيعرض له من ذلك
آفة لافعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدة اما في البطن المقدم واما في المؤخر واما فيهما جميعا ناقصة او
كاملة واطلاق الامام بذكر الشيخ البطن الاوسط في هذا الموضع لانه لصغره ربما يقول انه كرملين بين البطنين اي البطن
الاوسط بينهما علامات المزاج الحار التهاب وسهر يسير وقلق وتشوش في افعاله اي في افعال الدماغ من التخيل والتوهم
وغيرهما وسرعة غضب وكثرة كلام وسرعته وانصبابه للنزل الحارة من شانها سرعة الحركة كما ان البرودة من شانها السكون
والثبات وحمرة العين لغليان اخلاط الدماغ بسبب الحرارة وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات للزم المرض يزول
بالضد ويزيد بالمثل وان يكون عروق العين ظاهرة وينبت شعر الراس سريعا ولون الشعر يميل الى الحمرة ثم يسود وان
يتاذى من الروايح الحارة والشمس والنار وان ينضج فيه الفضول سريعا وان يكون في كيابه سريعا تنقلب عن الآراء والعزايم
علامات المزاج البارد برد حسي وكسل وفتور وبلادة ونقصان في التخيلات وبياض لون الوجه والعين وانتفاع بالمسخنات
وتضرر بالمبردات كلها لضد ما قيل في الحارة وان يكون شعر الراس سبطا ويميل الى الشقرة ويسرع شيبه ويكون كثير الزكام
والنزلة وسيلان المنخرين ويكون النوم ثقيلا وحركات الاجفان بطيئة والعزايم ثابتة كالمشايخ علامات المزاج الرطب كسل
ونسيان وغلبة نوم غير مفرط فاذا انضم اليه البرودة كان مفرطا وكذلك سقوط الشعر وبطوء نباته وكدورة الحواس وكثرة
النوازل وكثرة النسيان علامات المزاج اليابس جفاف الخياشيم وسهر مفرط وانتفاع بالادهان الرطبة وسرعة اجتذابه
وتضرر بالمحللات وسوء نقاء مجاري الفضول وصفاء الحواس والقوة وسرعة نبات الشعر لكثرة الدخان وسرعة الصلع في
الكبر وقلة الزكام وبطوء الفهم وشدة حفظ ما فهم وعلامات المزاج المركب امتزاج علامتي المزاجين مثلا صاحب الدماغ
الحار اليابس يكون ذكي الحواس قليل سيلان الفضول والمخاط خفيف النوم جدا وشعر راسه يكون اسود وجعدا وكثيرا
لكثرة الدخان ويصلع سريعا ويكون جلد الملمس يابسه صاحب الدماغ الحار الرطب يكون مشرق اللون حسن الاشراق وعروق
عينيه ظاهرة غليظة ومخاطه نضيجا يتاذى من الحمام وريح الجنوب ويكثر امراض راسه ويكون بليد الحواس مشوش الاحلام
للابخرة الكثيرة في دماغه صاحب الدماغ البارد اليابس يكون كدر الحواس وشعر راسه يكون دقيقا يضرب الى صفرة وشيب
وينهزم سريعا ويكون بطيء نبات شعر الراس صاحب الدماغ البارد الرطب يكون كثير النوم بليدا كليل الحواس كسلانا كثير المخاط
والنوازل والزكام سريع الوقوع فيها البرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح وثقلها وسكونها في الباطن وعدم علامات

علامات المزاج الحار
علامات المزاج البارد
علامات المزاج الرطب
وخصوصا اذا كان مع حرارة
علامات المزاج اليابس

الامزجة الرديئة البسيطة والمركبة واما المادية فعلامة الصفراء ثقل في الراس يسير لانها خفيفة وطبعها طبيعة النار
مايلة الى فوق فلا يحس بثقلها ولانها في البدن قليلة بالنسبة الى الدم والبلغم ولذع والتهاب في حرقة شديدة وسهر مفرط
للحرارة واليبوسة وصفرة لون الوجه والعين وصفرة مايخرج من المنخرين والحنك وغيرهما لان مزة الصفراء غير طبيعية
ومرارته ولذع حرارته بلا طاسة وعلامات الدم ثقل زايد على ثقل المادة الصفراوية لان الدم اثقل من الصفراء لانه
ارطب ولانه في البدن اكثر من ساير الاخلاط وضربان في عروق الراس وخصوصا في الشراين وانتفاخ في اعضاء الراس
واحمرار في الوجه والعين ودرور العروق لامتلاءها ونوم متوسط في العلة والكثرة والخفة والثقل لان الحرارة
تمنع من كثرته واما البلغم فثقل ازيد وسبات مفرط اما الثقل الازيد فللبرودة بخلاف ثقل الدم لان الحرارة تميل الى
فوق وثقل المادة واما افراط النوم السباتي فللبرودة والرطوبة الموجبتان لغلظ الارواح والقوى فيميلان الى
الباطن وترهل وطول مرض وازمانه وذلك لغلظ المادة وبرودتها واما السوداء اي علامته فثقل اقل من ثقل البلغم
لانها في البدن قليلة ولان ثقل اليابس لا يكون مثل ثقل الرطب وذلك لان الرطب يوجب استرخاء الاعصاب فلا
يقوى على اقلال باقي الاعضاء وحملها وبذا وجع حسن دون الاول وفكر فاسد ووسواس وكمودة لون الوجه والعين وكذلك
لون المخرج وكل ذلك لغلبة السوداء الموحشة للارواح والقوى والحواس فهذه علامات الامزجة العارضة الموجبة
للامراض والاعراض المذكورة والتي تجي بعد هذا واما الامزجة الجبلية فنعرفهما من الفن الاول حيث ذكرنا علامات
الامزجة الجبلية وحلق الراس بغلظ الرقبة وذلك لوجهين احدهما ان مرور آلة الحلق بالرقبة ومايليها يجذب البخارات
ورطوبة بسبب حرارة حركة الالة وثانيهما ان ما يتغذى به الشعر عند الحلق يبقى عند منابته وانما اورد هذا الكلام
مهنا لانه من جملة ما يستدل منها على مزاج الدماغ قال صاحب الزبدة الاستدلال من العنق واللهاة واللوزتين غلظ العنق
يدل على قوة الدماغ وقصره ودقته بالضد والعنق المهيا لقبول الادرام يدل على ضعف القوة الهاضمة التي في
الدماغ واندفاع الفضلات اليه والى اللهاة واللوزتين واذا عرفت هذه العلامات الكلية فلنشرع في الامراض و
الاعراض الجزئية ولنقدم قبل ذلك تقسيما من كلام افضل الاطباء جالينوس من توجه فاضل الاطباء محمد بن زكريا
الرازي شكر الله سعيهم قال امراض الراس خمسة الاول الامراض التي سببها ورم وتفرق اتصال اما في الحجاب او في نفس
اونهما معا كفرانيطس وليثرغس والسبات السهري النوع الثاني الامراض التي سببها اجتماع اخلاط ردية او بخارات
في الدماغ مثل المالنخوليا والماينا والقطرب والنسيان والبلاهة والسبات النوع الثالث الامراض التي سببها اجتماع
اخلاط لزجة بلغمية في تجاويف الدماغ مثل الكابوس والصرع والسكتة والنوع الرابع الامراض التي اسبابها اجتماع
رطوبات فضلية في آلات الحس والحركة مثل الاختلاج واللقوة والخدر والرعشة والفالج والتشنج والكزاز
والنوع الخامس اصناف الصداع وهو يحدث من جميع الاسباب المذكورة وغيرها ايضا القسم الاول في الصداع

قال

الصداع

الاوجيهما هو الصداع الذي هو المرض وان صدق
على الذي هو عرض ايضا في الرأس مثلا ان الصداع
عرض الراس ... اعراضه

قال المصنف الصداع الم في اعضاء الراس وقال في شرح القانون الالم في هذا التعريف كالجنس وقوله في اعضاء الراس يريد به يوجد في
اعضائه اي يختص بها فكانه قال الم خاص باعضاء الراس ثم قال ولقائل ان يقول الاشكال على هذا من وجوه احدها ان الصداع ان اريد
به الحالة التي يجب عنها الم الراس لم يصدق عليه انه الم لان الالم لازم المرض لا نفسه وان اريد به نفس الوجع الخاص بالراس فذلك ليس بمرض
بل عرض مرض وح لا يحسن ذكره مهنا لانه انما يذكره مهنا على انه مرض ليتكلم في سببه وعرضه وعلاجه وثانيها ان الالم اعم من الوجع
لان الوجع يختص بما يكون ادراكه بحس اللمس والالم مايكون ادراكه باي قوة كانت واذا كان كذلك فذكر الوجع اولى من ذكر الالم لان
الوجع يكون كالجنس القريب وهو اولى في التعريفات من ذكر الجنس البعيد وثالثها ان قوله في اعضاء الراس ان اراد في جميعها لزم
ان يكون ما في بعضها ليس بصداع وهو باطل وان كان في بعضها فكان ينبغي ان يعين ذلك البعض وبان يقول انه في جلد الراس او في
السمحاق مثلا او ما يشبه ذلك ورابعها ان في بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة في الراس او شجة او ضربة لا يسمى صداعا مع انه
الم في اعضاء الراس والجواب اما عن الاول باختيار الشق الثاني فان الالم اذا بلغ الى حد يعتد به بالفعل بذاته كان مرضا بنفسه
وان كان قد يكون عرضا لمرض آخر وعن الثاني ان قولكم الالم اعم يحتمل ان يكون عند الشيخ ليس كذلك بل يمكن ان يكون الامر بالعكس واما
عن الثالث فلان مراد الشيخ انه الم يوجد في اي اعضاء الراس كان لا انه لا بد وان يكون في جميعها والا ان يكون عروضه مختصا ببعض
منها بعينه حتى يحتاج الى تعيينه واما عن الرابع فلان مراد الشيخ ان الصداع الم من شانه ان يوجد في اعضاء الراس وما ذكرتم
من الالام وان وجدت في اعضاء الراس الا انها ليس من شانها ان يعرض لها فقط بل يعرض لكل عضو والله اعلم وكل الم سببه اما
سوء مزاج اي مختلف ساذج او مادي واما تفرق اتصال واما هما معا كما في الاورام قال الشيخ جملة اسباب الوجع منحصرة
في جنسين جنس تغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس التفرق واعني بسوء المزاج المختلف ان يكون للاعضاء
مزاج في جواهرها متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتى يكون اسخن من ذلك او ابرد فيحس القوة الحساسة
بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا ثم قال وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوء المزاج
المختلف فليس كل سوء مزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البتة لان الحار
والبارد كيفيتان فعالتان واليابس والرطب كيفيتان منفعلتان واما اليابس فانه يولم بالعرض لانه يتبعه سبب الجنس الاخر
وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة قبضه ربما كان سببا لتفرق الاتصال واما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع
الى ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لا غير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال وان البارد انما يوجع ايضا لانه
يلزمه تفرق اتصال وذكر انه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزاء الى حيث تتكاثف عنده فتتفرق عن
جانب ما ينجذب عنه ولذلك قال والرطب يولم بمادته اي سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بل يولم المادي منه بان ينبخ المادة
وتمدد وتفرق الاتصال واليابس يولم كذلك اي بمادته ان كان ماديا وبجمع يلزمه تفرق الاتصال عما تكاثف عنه على ما
قال جالينوس والشيخ والحار والبارد يولمان بذلك اي بتفرق الاتصال او بالمذكور من المادة وبذاتيهما لانهما كيفيتان

اي بالمذكور من المادة

فاعلمان والبارد لتخديره بفعل الم اى الاحساس بالله هذا ما قالوا وقال ابو سهل المسيحى فى كتاب الاسباب متى كان سوء المزاج
المختلف من الحرارة والبرودة كان الالم شديدا ومتى كان من الرطوبة او اليبوسة كان خفيفا وقيل فى بيانه ان المزاج الرطب
مناف وادراك المنافى هو الالم غاية ما فى الباب ان يكون ضعيفا وما قيل من ان الرطوبة الانفعل فلا تحس بها لان الاحساس
لا تتصور بدون الفعل والانفعال ولا فاعل هنا ضعيف لان الشيخ صرح فى الشفاء بان الرطوبة بمعنى البلة محسوسة فاذا
خرجت عن الاعتدال كانت منافية والاحساس بالمنافى الم فاعلم ذلك وسبب الصداع ان كان باديا اى غير بدنى كما عرفت فى
الفن الاول من هذا الكتاب كضربة او سقطة توجبان تفرقا او سمائم توجب تسخينا السموم كل ريح حارة وجمعه السمائم او
برد هواء فتوجب بالبرودة او خمار هو ان لا ينهضم الشراب ويبقى منه فضلة فى المعدة وبخاره فى الدماغ واكثر ما يكون
لضعف المعدة او الدماغ او هما معا وانما كان الخمار من الاسباب البادية لانه حصل من الوارد على البدن كالحادث عن الاغذية
والادوية الحارة الواردة عليه او فرط جماع فانه يولم بتهييج الابخرة والادخنة الحادثة من الاخلاط الفاسدة فى البدن
واما بسبب ضعف اعصاب المجامع عند تعبها وعلامتها الارتعاش وضعف الحركات وباليبوسة ايضا الحاصلة من كثرة الاستفراغ
او ابخرة ردية واردة من خارج كالماء الآجن من الآجون تغير الماء اذا طال مكثه اى كابخرة ردية واردة من مثل ذلك الماء
والجيف دل عليه وجوده اى دل على الصداع الذى يكون سببه باديا وجود ذلك السبب من خارج البدن فلا تحتاج الى علامة
كما تحتاج فى غيره وهذا القول اولى واوضح مما قال صاحب الاسباب والعلامات هو قوله واما من اسباب خارجة كالكائن من الاحتراق
فى الشمس وغيره واما من اسباب داخلة كالكائن عن اخذ الادوية الحارة والاغذية الضارة بالدماغ والصداع الذى سببه مضغ
الثلوج والنزول فى الماء البارد ومياه الحمامات بسبب الحبطة ويؤول الى الزكام لكثرة اجتماع الابخرة فى الدماغ وان كان بدنيا
فالمزاجى يعرف بعلاماته المذكورة ساذجا كان او ماديا والذى عن تفرق الاتصال تدل عليه الوخز والنخس اذا كان المادة
والتمدد اذا كان من ريح ممددة متفرقة والوجع الثاقب خصوصا اذا كان التفرق فى مثل الحجب والاعضاء الشديدة الحس
وكان سبب التفرق مواد حادة لذاعة اكالة على ما قال والناخس والاكال وسيلان الدم وتقدم سبب باد اى ان كان
سببه باديا والذى عن سدد اى الصداع الذى عن سدد الدماغ وحجبه وغيرهما يوجع بتمديد ما يحتبس من المواد بتحريك الطبيعة
اياها ليدفعها ويدل عليه علامات وجود المواد مع احتباسها اى مع علامات احتباسها واحساس الندد لما من الصداع
الذى عن قوة حس الدماغ وفى الاكثر يكون مع ضعف المعدة وكثرة ارسال البخارات اليه ليتبادرك الذى عن ضعفه فى النضج
عن اذى بسبب بخار الاغذية الذى لا ينفك عنه عادة اى عند انطباخ الاغذية فى المعدة والكبد وتحللها اى الصداع
الذى عن ضعف الدماغ بان الحواس يكون فيه اى فى الذى يكون عن ذلك الحس صافية والافعال الدماغية مثل التخيل والتفكر
والحفظ قوية وبان الذى يكون عن ذكاء الحس يهيج بالغدوات وعند تاخير الغذاء ويكون صاحبه متحيرا ينضجر عن ادنى سبب
ويتبرم سريعا وذلك للطافة مزاجه والذى عن رياح والابخرة بدنية كثيرة فى اغشية الدماغ وغيرها حمدة متفرقة تعرف

بدرور

بدرور العروق وانتفاخ الاوداج وانتقال الوجع وخفة ودوى وطنين من ذلك لحركة الريح وتوجه الطبيعة الى
دفعها فان كثر فدوار وسدر اى ان كثر كل واحد من الطنين والدوى بل سببهما فذلك يؤدى الى الدوار والسدر
ويجىء بيانهما والذى عن دود متولد فى الدماغ يكون مع نتن واكال واشتداد الوجع عند الحركة والجوع اعلم انه قد يحدث
عن الدود المتولد فى الدماغ مما يلى اقصى المنخرين لكثرة العفونة وجع لتمزيق الدود وحركته وانما يشتد الوجع عند
الحركة والجوع لهيجان الدود بسبب الحرارة والجوع قال الشيخ وقد ذكر بعض اطباء الهند انه ربما كان السبب فى
الصداع دودا تتولد فى نواحى الراس فيؤذى بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد قوم هذا وليس بالواجب
ان يستبعد وان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلى الخيشوم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان فى
الندرة والذى بمشاركة من المعدة اعلم ان الشركة منه ما هو مطلقة ومنه ما هو غير مطلقة اما المطلقة فهو ان لا يتادى
الى الدماغ من المشارك الا الاذى كالصداع الحادث عن وجع المفاصل ورياح الافرسة وغير المطلقة هى ان يتادى
الى الدماغ من ذلك العضو المشارك مادة او بخار او دخان وقد يكون باديا دوريا وتوابه حسب ادوار السبب الذى
فى العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب مرار او غيره اليها يعرف بتقدم ضررها كالغثيان
وقلة الشهوة وفساد الهضم وضعفه او بطلانه فيفسد الاغذية فى المعدة ويتصعد منها ابخرة فاسدة
مصدعة ويبتدى هذا الصداع من اليافوخ للمحاذاة وربما مال الى الوسط ثم نزل الى القفا وذلك اذا كانت الابخرة
كثيرة جدا ويختلف حاله اى حال الصداع الذى بمشاركة المعدة على الاكل والجوع فان الذى عن الحرارة يشتد عند الجوع
بخلاف الذى عن البرودة ولذلك قال والصفراوى يشتد على الجوع لانصباب الصفراء والصعود الى المعدة لما علمت
غير مرة ويكون مع عطش ومرارة فم وغثيان وسكون بعد قى صفراوى والبلغمى على الاكل او بعده بقليل
بزمان قليل وعند توجه الحرارة الى الهضم مع كثرة ريق وقلة عطش وعلامة ضعف معدة ووجعها وتقدم
تخم والسكون بعقب القى البلغمى وربما سكن بالاكل الصداع المعدى هذا استثناء عن قوله والبلغمى على الاكل وان
كان عن بلغم لرداءة اى لرداءة الاكل من الطعام الابخرة حابسا اياها عن الدماغ واعلم انه قد يكون سبب الصداع فى عضو
مشارك يتصل بينه وبين الدماغ اعصاب كالمعدة والحجاب والرحم او عروق مثل الكبد والقلب والطحال وقد يكون
المشاركة للمحاذاة فقط كالرئة وقد يكون بمشاركة البدن كله كما فى الحميات واشار الى ما قلنا بقوله والذى عن
الكبد يميل الى اليمين والذى عن الطحال يميل الى اليسار والذى عن الكلى الى خلف والذى عن المراق الى قدام اى الى
قدام الراس والذى عن الرحم يكون فى حاق اليافوخ اى وسطه للمحاذاة ويبدأ ويؤكده ان يكون بعد ولادة
او اسقاط او احتباس حيض وبالجملة لا بد من تقدم الضرر فى العضو الاصلى ويراعى غير الشرح والذى عن الحميات
يعرف بزيادته اى بزيادة الصداع لزيادتها اى لزيادة الحميات وشدة التهابها وسكونه لسكونها وربما

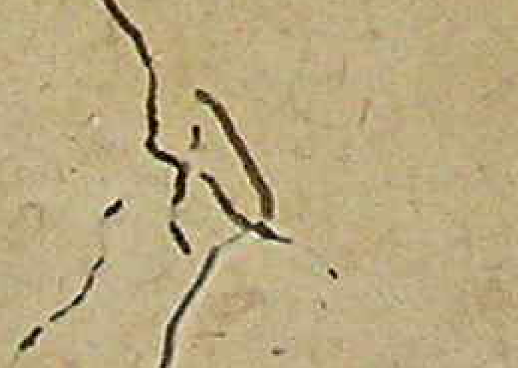
لم يكن بعد زوال الحمى وذلك لصيرورته مرضا بعد ان كان عرضا لها لاستعداد الابخرة الكثيرة او غيرها فى الدماغ فيحتاج الى
تدبيره والذى عن البحران بما يوجبه اى الصداع البحرانى يعرف بما يوجب البحران من دفع المواد الى اعالى البدن بعلاماته مثل
احتباس الطبيعة وابيضاض البول وثقل الراس من ثوران الاخلاط ويزول بزواله وبكون فى وقته اى فى وقت البحران ليلا كان
البحران او نهارا قال العلاج قال الشيخ اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة على ان معها دما وافرا وليس فى الدم نقصان
اى مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة فى باب الفصد مثل عروق الجبهة والانف وعروق ناحية
الاذن ويجب ان يقع فصدها فى خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الى الفصد وان غلبت
الاخلاط الاخرى ايضا ونبدا به لان الفصد استفراغ كلى مشترك للاخلاط فان كان المادة دما كفى الفصد التام وان كانت اخلاط
اخرى نظرنا فان كان ذلك لشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التى تخصه ولا نقدم
عليها البتة الا بعد استفراغ البدن وذلك ان علمنا ان المادة نضيجة وذلك بشاهدة ما يتحلب منه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا
جدا وان كان المرض قد وافى المنتهى وكنا قد تقدمنا الانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس
خاصة بالغرغرة ان لم نخف آفة فى الرئة وكان الاحتراز عن نزول شىء ردى الى الرئة ممكنا او كان الراس اشد امتلاء من الرئة
واستعملنا الشمومات المنفخة المعطسة والسعوطات والنطولات لينحدر المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية
مسهلة لجنس الخلط الذى فيه ان لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نثق ان المادة نضيجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله
فيتوقى فى استفراغات الاخلاط الباردة ان لا يسهل منها الرقيق ويحتبس الغليظة ويسهل وصولنا الى هذا الغرض ان نستفرغ بعد
التليين بالملينات المنضجة وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله
جذبنا الى الخلاف مثلا ان كان من اسافل البدن او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخاصة الرجل
واستفرغنا العضو مثلا ان كان المعدة بايارج فيقرا وان كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو ودبرناه كلا بحسب تدبيره الذى
يخصه فهذه قوانين كلية فى امر المواد ومما يشترك فيه المواد المختلفة فى الراس من الرطوبات على مذهب اصحاب الكى ان يكوى
حيث تنتهى اليه السبابة او الخنصر ممسوحا من طرف الانف او من حيث ينتهى اليه نصف خيط طوله من الاذن الى الاذن ويحلق الراس
اولا وقال المصنف انا نذكر ادوية لكل مرض فلنختر منها الحلوة عند اقتراب السعال والملينة للطبيعة عند اعتقالها مثلا اذا
ذكرنا وعددنا فى علاج الصداع الصفراوى التمر الهندى وشراب البنفسج والنيلوفر والبنفسج المربى فان كان مع الصداع سعال
فليختر الطبيب شراب النيلوفر والبنفسج المربى على التمر لانه مضر بالسعال وكذلك لو ذكرنا فى علاج الصداع الصفراوى شراب
الليمو وشراب النيلوفر فليختر شراب النيلوفر حيث كانت الطبيعة معتقلة وشراب الليمو حيث كانت لينة وحيث
اوجبنا الاستفراغ فانا نريد بعد النضج وتفتيح المجارى وتليين الطبيعة بتناول المغلى الحلو المذكور فى الغرابادين وبالجملة يتمهل الطبيب
على القانون المذكور فى الفن الاول اى فى الجزء الثانى من جزئى العملى من الفن الاول حيث ذكر عمل القوانين واذا اقترن مع الصداع

الم

علاج

الم عضو مثل المبدا باصلاحه فان وجد يزيد فى صداعه وذلك لان الوجع يحرك المواد فيتصعد لاجله الابخرة المتصعدة الى الدماغ
ولان الوجع لا يكون الا فى عضو حساس وانت تعلم ان الدماغ وجه مبدا الاعصاب فيتالم بالشركة واذا اقترن به نزلة ترك المرخيات
والادهان واقتصر على الاسهال وتليين الطبع وتبديل المزاج بما يضاده وتقوية الراس لئلا تقبل الابخرة والصداع ينفعه الهدوء
الدعة وترك الحركات وقلة الكلام وذلك لان كثرة الحركات والكلام موجبة لحركة الاخلاط وتصعد ابخرتها الى الراس وتليين
الطبع ودلك الاطراف ووضعها فى ماء شديد الحرارة نافع جدا بسبب توجه المواد واماله من الراس الى الاطراف والقلنسوة التى
من جلدة الرعادة تسكن الصداع ولا يعرض للابسها صداع بالخاصية قال صاحب جامع الادوية المفردة هى سمكة بحرية اذا
ادنيت من راس من يشكو الصداع سكن صداعه وخصوصا اذا كانت تلك السمكة حيا قال الشيخ وانت تعلم ان للصداع اسوة
بغيره من العلل فى وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة فى ازالة الصداع قلة الاكل والشرب
خصوصا من الشراب وكثرة النوم على ان الافراط فى قلة الاكل ضار فى الصداع الحار مضرة الزيادة فيه فى الصداع المزمن
ولا شىء للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد فى جذب المواد الى اسفل ولو
بالحقن الحادة ويجب ان يتقوى حتى يمكنها ان تستفرغ من نواحى الكبد والمعدة ومن الاكثار القوية فى جذب مادة الصداع
الى اسفل والتسليم من الصداع دلك الرجلين فانه كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يبلغ علاج الرجل فى ذلك حتى يحل
الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة قوية مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان يحلق الراس
فذلك اعون على نفوذ قوة الدواء فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بحجر او بصوف ليجتنب ما يصب عليه من الاشياء
الرقيقة على السيلان فيستوفى الدماغ منه الانتشاف ولا يسلب قوتها الهواء بسرعة قال فليغريوس ان فصد العروق من
الجبهة والتزام الراس المحاجم الى اسفل ودلك الاطراف ووضعها فى الماء الحار والتمشى القليل وترك الاغذية النفاخة
والمبخرة والبطيئة الهضم نافع جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا الماء الحار على الاطراف المقصود
وتدبيم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الى اطرافه نزولا ينحل معه الصداع علاج الصداع الحار اى بلا مادة لان علاج
المادى يذكر بعد هذا الاشربة شراب الاجاص السكرى لا دبه لان الفرق بين الشراب والرب ان الاول يقوم مع السكر والثانى يقوم
العصارة بلا سكر او التمر الهندى له شراب اذا لم يكن سعال او شراب الليمو ايها كان مع شراب النيلوفر لان له خصوصية بالدماغ
او البنفسج لذلك او نقوع حامض ان لم يكن سعال او حلو بسكر او شراب نيلوفر وبنفسج او بزر قطونا بشراب الاجاص حيث يراد تليين
طبع او شراب حماض حيث يكون لين طبيعة وضعف قلب اعلم انا انما نذكر العلاجات المتفننة فى كل مرض لان العلاج يختلف
بحسب شدة المرض وضعفه وبسبب المقارنات فى سبب الامزجة والسن والبلد والفصل والقوة والضعف فليكن المعالج
حواسا ليضع كل شىء موضع الاغذية مزورة حب الرمان او اجاص او تمر هندى فان قلت قال الشيخ فى العلاج الكلى للصداع
واعلم ان الاغذية الحامضة لا تلائم المصدوع بين الامكان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذاء من جنس ما يدبغ فم المعدة

علاج



وبقوته ومنع انصباب المادة اليه فكيف اورد المصنف في علاج الصداع الاغذية الحامضة مثل ماء السدى والحصرم قلت

يمكن ان يجاب عن هذا بوجهين احدهما ان المصنف اورد مثل هذا الغذاء للصداع الحاد مطلقا فيحتمل ان يكون المراد به استعماله

في الصداع الصفراوي الذي يكون بشركة المعدة وثانيهما ان مثل هذه المزورات يمكن ان يكون حموضتها قليلة او تكسر بشيء

حلو او اسفاناخ او مزورة اسفاناخ او بقلة اي حمقا جبث الطلقت او خباني وهي بقلة معروفة او بقلة يمانية

قد عرفت ماهيته في الفن الثاني اما ساذجا او محمضا بماء الليمو او الحصرم ان لم يكن سعال ولا اعتقال طبع وقد يستعمل

منع المزورات مع الفراريج او لحم الجدي او الضان في الحمل عند عدم الحمى او عند خوف الضعف وان كانت الحمى

موجودة وفي الابتداء لان الاهتمام بالقوة اكثر وقد مر تقرير هذا في الفن الاول الادوية الموضعية برود ماورد

وصندل بخل او شاه صيني بخل او بغير خل ان كان سهر لان الخل يوجب السهر ويضر العصب ولذلك يجب ان لا يستعمل منه

الا قليلا اذا لم يكن سهر يستعمل بخرقة كتان ويبدل اذا حميت الخرقة وشاه صيني عصارة حشيشة صينية تجفف

وقيل حشيشة شبيهة بالحنا اعلم ان الاضمدة هي الادوية التي تطبخ او تخلط وتبل بالادهان وتلين بالصموغ او غيرها

وتوضع على العضو والفرق بين الضماد والطلاء انه اغلظ والطلاء ارق وهو ليسا عند البدو يجري معها بخلاف الضماد

ضماد لذلك اي للصداع الحار ايضا شعير مقشر وزهر بنفسج مدقوقان معجونان بلعاب بزر قطونا بماورد اي تتخذ

اللعاب بماورد وربما زيد فيه قشر خشخاش للتخدير اذا كان الوجع شديدا مع سهر وربما قوي ببزر البنج بل بشيء من

الافيون اذا كان الوجع اقوى والسهر اكثر مع مصلحه وهو قليل زعفران اعلم ان الزعفران كانه مصلح للافيون في الضماد

والمعاجين والجندبيدستر مصلح له في المعاجين ضماد آخر من اعمال الصناعة قشور الخشخاش وورقه وخطمية بيضاء

ودقيق شعير مكرد من كل ربعة دراهم قشور اصول اللفاح وبزر البنج وبزر الخس من كل درهم افيون درهم بزر الحميع

ناعما ويعجن بخل خمر ويطلى على الموضع او يطلى به الصدغان او غير سماخ الراس وبطخ الجبهة بالاقراص المثلثة المحكوكة

بماء الورد مسكن مقوم ما في تلك الاقراص من المخدرات القوية وقد ذكرت نسختها فيما اضيفت الى الغرابادين الادوية المركبة

نطول لذلك زهر نيلوفر وبنفسج وخباني وقشر خشخاش وشعير مقشر يطبخ ويطل ماءه ويكب على بخاره ويضمد

بثفله فانه بالغ جدا واذا طبخ السرطان النهري في الماء وبرد ذلك الماء وبمزج بدهن حب القرع وقطر في الاذن نفع جدا

من الصداع الالتهابي وقد يوضع على الصدغ صفيحة من رصاص ليستفل الشريان او يسعط بوزن حبة كافور ووزن حبة

افيون مروفا بدهن نيلوفر او بنفسج مع اللبن من امراة ابنت المشمومات ماء الورد والخلاف والنيلوفر بخل وان كان

هناك سهر فهذه مع دهن بنفسج او نيلوفر او دهن الخس وربما قوى بنيمة من افيون مصلحه وهو زعفران والاكثر مصلح الافيون

لئلا يغفل عن المعالج او يستعمله بعد او يهلك المريض وايضا زهر النيلوفر والبنفسج والخباني وماء ورد واوراق الخلاف

وزهره ويشمم بها ويفرش البيت ويكثر فيه الخارات فانه يبرد الدماغ ويرطبه ويزيل الصداع الحار والعائد بيش

وتجلس

١٢١

ويجلس بقرب المياه وخصوصا الجارية وشم الكافور للصداع الصفراوي والدموي بالغ بالكيفية والخاصية معا خصوصا

بعد استفراغها وتنقية الدماغ منهما قال صاحب الكامل في مداواة الصداع الحادث عن الحرارة من غير مادة واذ قد ذكرت

كيف السبيل في الاحتيال لمداواة كل واحد من الاعضاء اذا عرضت له العلة واحكمت ذلك فانا آخذ الان في مداواة كل واحد

من الاعضاء في خاصة نفسه اذا عرضت له العلة واسلك في ذلك الطريق الذي كنت وصفته في الكناش على علل الاعضاء

الباطنة وذلك اني كنت ابتدات هناك بعلل الاعضاء النفسانية ثم بعلل الاعضاء الحيوانية ثم بالعلل العارضة

في آلات الغذاء ثم بالعلل العارضة في آلات التناسل ولذلك انا مبتدئ بمداواة علل الاعضاء النفسانية واولا

باعلال الراس والدماغ ومبتدئ من ذلك بالصداع فاقول منه ما يكون بسبب البحران وليس ينبغي ان تحرك صاحبه بشيء

من العلاج ومنه ما يكون تابعا للحمى وكان في ذلك من شدة الحرارة فقط فداوه بان تاخذ من الماورد جزءا ومن دهن الورد

نصف جزء ومن الخل ربع جزء ويضرب جيدا ويصب على الراس ويغمس فيه خرق كتان ويوضع على الراس وان كان الزمان

صيفا برد بالثلج ويدلك الرجلان دلكا جيدا ويشد عضلاتها وعصابة ويضمد الراس بالصندل والماورد

البقلة الحمقا وماء الخيار ويطل على الراس ماء قد طبخ فيه بنفسج وشعير وخشخاش مبردا في الصيف مسخنا في الشتاء

وان كان مع ذلك سهر فيحلب على الراس لبن امراة لها بنت وان كان هذا الصداع مع الحمى حدث عن خلط محتقن في المعدة

فيعطى العليل السكنجبين في الماء الحار ويؤمر ان يتقيا وينظف معدته من ذلك الخلط فان كان انما عرض من اجل خلط في

جميع البدن فينبغي ان تستفرغ البدن من ذلك الخلط بما يستفرغه وان كان الصداع عرض في الحمى من قبل ضعف الراس ينبغي

ان يقوى الراس بالاضمدة المقوية له مثل الضماد المتخذ من الصندل الابيض معجونا بماء الورد وماء الخلاف وماء الطلع

وماء حي العالم وما شاكل ذلك علاج الصداع البارد الاشربة شراب اسطوخودوس وحده ونسخته مذكورة في آخر الفن

الثاني او مع الشراب ليمون حيث العطش بماء حار اي شراب اسطوخودوس بماء حار او مغلي حلو او منضج او ورد مربى او بنفسج

مربى بماء حار ولا تظنن ان البنفسج المربى الذي يقال له خميرة البنفسج بارد للبنفسج فانه حار للسكر وطبخه بالنار كالورد

المربى فقد يعلنا ذلك عن التوشي الهندي في الغرا التام بهذا الكتاب او مغلي من اسطوخودوس وعرق سوس وبرسياوشان او بماء

عرق سوس اي بشراب الاسطوخودوس او المغلي بماء عرق سوس مغلي او يعطي المغلي المذكور من اسطوخودوس وغيره بسكر

او جلنجبين الاغذية مع بيض نيمبرشت اي بيلون مطبوخ او مطجن او عسل مع خبز حنطة او فروج سلوق او مطجن مبزر

بالكزبرة اي قليل منها المنعها الابخرة من النضاعد الادوية الموضعية دهن زنبق او ياسمين او زيت فيه عنبر او لاذن

اي يحل فيه اي يعني كان منهما عنبر او لاذن ويذر القرنفل في الفرق مسحوقا بدهن ياسمين وفي بعض النسخ في دهن الياسمين

وهذا يخرج من الذرور الى الضماد والطلاء لما دخله المسخنة وقد يزاد قليل ملح والخرق المسخنة نافع للتسخين

وتبديل المزاج البارد والفرق بين الكماد والضماد ان الكماد يكون بالاشياء اليابسة المسخنة كما ذكر ضماد خطمي بزر كتان

مع قليل زعفران وربما زيد فيه شيء من الفربيون وذلك اذا كان الوجع شديدا او اريد تخدير القوة الحساسة تطول طبيخ البابو
والاكليل الملك وخطمي ومرزنجوش وورق الغار واسطوخودوس وقشر الخشخاش للتخدير بنطل بمائه ويكب على بخاره ويضمد بثفله
قال صاحب الكامل قيروطي للصداع البارد ماء النمام وماء المرزنجوش وماء السذاب مكد جزء شمع احمر ثلثة دراهم دهن زنبق و
سوسن وسذاب نصفا وقيه يذوب فيه الشمع ويلقى في هاون ويلقى العصارات قليلا قليلا ويضرب بدستج الهاون ويغمس فيه
خرقة ويوضع على الراس وهو مغتر ويضمد ايضا الراس اذا كان الصداع من سوء المزاج بارد من غير مادة بهذا الضماد وصفته
فربيون زبل الحمام فلفل بالسوية يدق ناعما ويعجن بخل ويلطخ به الراس وقال ضماد آخر نافع من الصداع الحادث من البرد
قسط كندر شيح ارمني مكد ثلثة دراهم صبر صمغ السذاب جندبيدستر مكد درهم ونصف فربيون درهم افيون ابعة دوانيق يدق
الجميع ناعما ويعجن بماء النمام او ماء المرزنجوش ويضمد به الراس المشمومات مسك عنبر غالية عود مفردة ومجموعة ورق الاترج
والريحان في الترنجل تفاحة يكثر شمها افيون فربيون مسك زعفران ان يتخذ من مثل هذه الادوية تفاحة ويكثر شمها فانها
علاج للصداع البارد وان كان فيها قليل افيون للتخدير والتنويم قال الشيخ ينفع من الصداع البارد التكميد بما هو مسخن
بالفعل من الخرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس اعدل والطف وذلك لان الملح
ربما يلذع فيوذي ومما ينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وقد جرب الرماد بالخل طلاء وكذلك العروق بدهن
اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق ومما ينفعهم ايضا سقي شراب ريحاني الرقيق مع البزور اعني مع مثل بزر الكرفس
والرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون والدوقو وما يجري مجرى ذلك وهذا عند ما يومن حصول اخلاط في المعدة
مستعدة للتشور وعند ما لا يكون بالعليل حمى ينخاف ان يشتد واستعمال الترياق في الاسبوع مرة نافع ومن السعوطات
الجيدة الموميايي مع الجندبيدستر والمسك وما جرب مسك شيعم عنبر يوخذ عدسة منه ويسعط به كل وقت صفة
ادهان يمرخ بها راس من به صداع بارد ينفع منه جميع الادهان الحارة التي طبخ فيها مثل الشبث والفودنج والمرزنجوش
والشيح والنمام والسذاب وورق الغار صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن عصارة قثاء الحمار بخود منه نطرون ينحق
وينفخ في الانف او شونيز عصارة قثاء الحمار او شونيز تاقيبا علاج الصداع اليابس الاشربة جلاب المراد بالجلاب
سكر الطبرزد المحلول في ماء الورد المقوم بماء بارد او شراب نيلوفر وحده او مع بنفسج وبزر قطونا او ماء الشعير بالسكر
او بزر قطونا بسكر هذه المذكورات تنفع من الصداع اليابس خصوصا اذا كان مع حرارة اعلم ان الصداع اليابس
قد يحدث بسبب الاستفراغ الكثير وح ينفع منه التضميد بهذا الضماد دقيق الحواري دهن البنفسج لبن النساء الجمهوري
يطبخ حتى يصير خبيصا ويضمد به الراس الاغذية لحم الجدي او الضان او الدجاج المسمن او الفراريج المسمنة المسلوقة
او بحب الرمان اذا كان مع حرارة وغلبة صفراء اي تقليل حب رمان غير مدقوق والاحاجية في سوء المزاج اليابس
اولى من حب الرمان على ما لا يخفى اللهم الا ان يكون مع ذلك المعدة ضعيفة والسمك الرضراضي ومح البيض النيمبرشت

او اسفاناخ

او اسفاناخ او خبازي او رشتا بدهن لوز حلو او لحم حمل جيد مرطب جدا الادوية الموضعية دهن بنفسج نيلوفر
قرع مفردة ومجموعة يمرخ بها ان كان الراس والاخمص والسرة ماء الورد الخيار الخلاف وقد يغلف الراس بجرا
القرع او الخيار ان كان مع حرارة وصب اللبن الفاتر نافع بعد حلق الراس وليغسل بسرعة وذلك لان اللبن مسدد
للمسام فيحقن الابخرة في باطن الراس ويزيد في الصداع بالتمديد وغيره قال الشيخ في الثالث من القانون اما اللبن
فلا تستعمله لمن كان به مع الصداع ضعف في الراس واستعمل بدله طبيخ ورق الخلاف والبقول الباردة والادهان
الباردة الرطبة ولبن الماعز خير الالبان حين احتجت الى اللبن ولم يكن ضعف نطول طبيخ خبازي بنفسج شعير مع قشره
دهن البنفسج يصب فاترا من مكان عال بعد حلق الراس وذلك لينفذ قوى الادوية بقوة وقد يقطر دهن البنفسج في
الاذن ويسعط ويتنشق الادهان المذكورة السعوط ما يقطر في الانف والاذن والاحليل من دهن وماء وكل
سيال والحمام المرطب من انفع الاشياء له اي للصداع اليابس وقد علمت معنى الحمام المرطب في الفن الاول ضماد
دقيق شعير بلعاب بزر قطونا بماء الخلاف يوضع على الراس آخر حلاوة من يقطين وسكر ونشا ودهن لوز حلو يغلف
بها الراس بعد حلقه فانه مرطب الدماغ ترطيبا حسنا المشمومات الازهار المذكورة وتفرش الحراوات وكثرة المياه
الجارية تصوت المادة وتبين بحرارة صوته قال الشيخ فاول علاج الصداع اليابس اليقين بلا مادة تدبير العليل بالاغذية
المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذاء مثل مح البيض ومرق الفراريج السمينة والقباج والطباهيج والاغذية
الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما يوافق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة
بالادهان المحمودة كدهن اللوز والقرع وغيرهما وان احتيج في شيء منها الى تعديل مزاج بتبريد او تسخين مزج به من الادهان
ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصا نا بينا في جوهر الدماغ ومسببا للاوجاع ويجب هناك ان يستعمل السعوط بالامخاخ
المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجاج والطياهيج والدراريج والزبد ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج
الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وقد طوق بالكليل من عجين الحبس ما يصب على الراس علاج الصداع
الرطب يستفرغ الرطوبة من الدماغ بمثل الشيافات ويقوي الدماغ ويسد طريق الابخرة ويقلل الغذاء ويكمد
الراس بالملح المسخن التكميد ان يسخن شيء ويجعل في خرقة ويوضع على العضو وشراب الاسطوخودوس نافع وذلك للتحليل
وتقوية الدماغ وبهذا يتم المعالجات للصداع الساذج واما علاج المادي فهذا علاج الصداع المادي اما الدموي
فالفصد وتعديل المزاج بما قلنا اذا بقي بعد الاستفراغ الدم سوء مزاج يزال بما قلناه من المبردات وغير الدموي ينضج
مادته اي مادة الصداع التي هي سببه اما الصفراوي فبالاشربة المذكورة للصداع الحار او بماء الشعير والكرو
الغذاء بتلك الاغذية التي ذكرناها في الصداع الحار وذلك لان المراد بالنضج كما علمت في الفن الاول هو تعديل قوام
المادة والمادة الصفراوية الرقيقة تنضج ويعدل قوامها بالاشياء الباردة ثم اي بعد انضاجها بما ذكر يستفرغ بطبيخ الفاكهة

او التنقيع المقوى او لعوق الخيارشنبر اى الى ذج ان كان معه حمى والا فالمقوى بالمحموده ونسختها مذكورة فى الفن الثانى
وماء الرمانين اى الحامض والحلو لينبعا ونا ع الاسهال المقصود بالتنقيح لانه يسهل بالعصر مع هليلج اصفر وكابلى ان
كان مع الصفرا احتراق مرضوضين منقوعين فيه اى فى ماء الرمان او مطبوخين يكد خمسة دراهم ونصف درهم ذا ونذ
مثلا اذا لم يشرب جرم الهليلج واما اذا شرب جرمه فعلى ما قال او مكد ثلثة دراهم مدقوقة ناعما بغداد نصف رطل من
ماء الرمانين قال صاحب الكامل فى علاج الصداع الصفراوى صفة مطبوخ يخرج الصفرا ا هليلج اصفر منزوع النوى
خمسة عشر درهما اجاص عناب يكد عشرون عددا والاولى ان يكون يكد عشرة اعداد ليلا يرخبا المعدة ويثقلا عليها
وينقص من الاهليلج مقدارا كثيرا او قليلا بحسب الامزجة تمر هندى خمسة عشر درهما ورد بنفسج يكد خمسة شاهترج عشرة
افسنتين رومى خمسة دراهم يطبخ الجميع باربعة ارطال ما الى ان يرجع الى عشرا اواق ويصفى ويلقى عليه صبر
نصف مثقال سقمونيا دانق فاذا استفرغ العليل فيستعمل معه الاضمدة والاطلية والنطولات ما ذكرته فى
الصداع الحار دوالجوزان تضمد الراس بشى من الاضمدة والاطلية ما لم يستفرغ البدن فان ذلك مما يزيد فى الصداع
لاجتذاب الدواء المادة من سائر البدن الى الراس ويزيدها فيورمه ويكون سببا لافة عظيمة واما البلغمى فينضج بالاكرابح
والاغذية المذكورة فى الصداع البارد وذلك مثل مغلى الحلو وشراب الاسطوخودوس ثم اى بعد النضج يستفرغ بحب الايارج
نسخته ثيغرا تربد مجوف قشر الهليلج الاصفر يكد درهم محموده انطاكى ربع درهم شحم حنظل انذرق نصف درهم وملح شر
واحدة وحب القوقيا نسخه حب القوقيا بايارج فيقرا درهم شحم حنظل ثلث درهم سقمونيا دانق دخال تربد مجوف
اسطوخودوس يكد نصف درهم وملح شر واحدة او ايارج فيقرا وحده او ايارج لوغاذيا والاطريفل الصغير وحده
او مطبوخ بايارج فيقرا واسطوخودوس نصف درهم مع سبعة دراهم الى عشرة دراهم من الاطريفل ونسخ جميع ذلك قد ذكرت فى
ثانى من الفن الثانى قال صاحب الكامل ان كان الصداع من سوء مزاج بارد مع مادة بلغمية فينبغى ان يبدا فى امره باستفراغ البلغم
بحب الايارج وبحب القوقيا ان كان الزمان والسن والقوة تساعد ولكن الاستفراغ بعد نضج الخلط وتلطيفه فان لم يكن
نضيجا فينضج بماء الاصول مع دهن الخروع ودهن اللوز المر يشرب ثلثة ايام او خمسة ويتناول بعده ما وصفت من الحب
فان انجح ذلك والا فليشرب ايارج جالينوس بقدر الحاجة ويستعمل بعد ذلك الغرغرة بايارج فيقرا مع السكنجبين او بالخردل
او بالعاقرقرحا مع ماء العسل ويستعمل بعد ذلك الاضمدة والنطولات التى ذكرتها فى علاج الصداع الحادث من سوء مزاج
بارد ويتبعها بحب الصبر وحب الذهب فى كل اسبوع مرة او مرتين فان ذكر ما نع ومن صفة ضماد نافع من
الصداع البارد اذا كان عتيقا فلفل ابيض ثلثة دراهم فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالان يدق الجميع ناعما و
يعجن بخل ثقيف ويضمد به الراس بعد ان يحلق واما السوداوى فينضج بما ذكرنا للصداع اليابس والبارد مثل المغلى الحلو
وشراب الاسطوخودوس والمغلى المذكور هنالك ثم يستفرغ مادة الصداع السوداوى بطبيخ الافتيمون او حبه هذا اخص
بالدماغ

بالدماغ او افتيمون ستة دراهم فى قدح لبن النعاج محلا بسكر طبرزد او فى ماء الجبن وهذا اولى لان فى اللبن اجزاء جبنية
مسددة والصداع الذى عن ضربة او سقطة يلين الطبيعة فيه لئلا يتوجه مواد البدن الى الراس ويردع الابخرة
بوضع الروادع على الراس وما يقويه ويفصد ان احتمل صاحب هذا الصداع وذلك اذا كان قوى المزاج والسن
شباب ونحوهما ويشد الاطراف ويغرق الراس بدهن الورد المفتر ليقوى الراس قال الشيخ يجب ان يكون قصدك
وغاية قصدك فى معالجة من به صداع عن ضربة او سقطة ان تسكن الوجع ما امكن وتبعد المادة عن موضع الالم اما بالاستفراغ
واما بالجذب الى الخلاف لئلا يرم ثم قال واعلم انه اذا عرض لصاحب هذه الافة حمى واختلط العقل فقد اخذ فى التورم
فاول ما ينبغى ان يعالج علاجه بقشور الخشخاش القيفال او الاكحل ليمنع التورم وان كان هناك امتلاء فيجب ان يستعمل الحقن
والذى عن سمائم جمع سموم وهى الريح الحارة او برد هواء وثلج ينقل الى هواء معتدل ويعدل الدماغ بما ذكرنا من المقويات
لئلا يقبل المؤذى وللصداع الخمارى يقوى فيه الراس او لا بدهن الورد ويلين الطبيعة ويدفع الابخرة بشراب التفاحى
او الليمو او الرمان فتلين الطبيعة بالحقن الموافقة لمقتضى الحال والوقت والغذاء مزورة حب الرمان او اسفاناخ محمض
بالليمو او الحصرم او السماق ثم يدخل الحمام ويطلى بنطول الصداع البارد ويدهن بدهن البابونج وينام قال الشيخ فاما
الصداع الخمارى فاول ما يجب ان يستعمل فيه ان يشتغل بتنقية المعدة عما بقى بالسكنجبين وبزر الفجل او السكنجبين والماء الفاتر
او الطلف الطبيخ بماء الرمانين مقوى بسقمونيا او غير مقوى فان حال حائل عن ذلك الزمتهم النوم الى ان ينهضم ما فى
معدهم ويظهر ذلك بلون البول وانصباغه وتدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج وتصب على الاطراف منهم نطول
البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا رؤسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وما
اشبه ذلك من الاغذية الرادعة للابخرة وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس وكذلك الكزبرة والذى عن فرط
جماع يعالج بعلاج الصداع اليابس مع زيادة بتقوية الراس قال الشيخ الصداع الذى يحدث من الجماع يحدث اما لسبب
ما يورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرنا فى باب معالجة الصداع اليابس واما بسبب استلاء فى البدن يثير اعليها الحركة
الجماعية المركبة من البدنية والنفسية فيثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلاء ان يبدا
بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما او احدهما ثم تقوية الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد والاس
وبالمياه المقوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ويغذى بما يلطف مضيرة وجودا كبموسه ويهجر الجماع فان لم يجد بدا
فلا يجامع على الخواء والذى عن ابخرة خارجية يقابل بضدها من الادوية المذكورة اى الصداع الذى حدث عن وصول
ابخرة ردية من خارج البدن يعالج بالادوية المقوية للدماغ المزيلة لسوء مزاج المحدث لمرضه والذى عن تفرق اتصال
تدبيره تدبير الجراحة مع تدبير الصداع الذى حدث عن ضربة او سقطة والذى ينقض المواد اى فى الصداع البيضة
بمثل حب الايارج واستعمال المنضجات كالسكنجبين البزورى يشرب السكنجبين يومين او ثلثة ثم يستعمل الايارج على ما تقرر

صداع الضربة
صداع الجماع
الغذاء
صداع عن فرط الجماع
صداع الابخرة
تفرق

تقرر في القانون الكلي وشم الزجس والشونيز المحمص وذلك لتفتيح مجاري الدماغ والحجب والذي عن قوة حس الدماغ يغلظ
التدبير اي بما يغلظ الدفع الدماغي وقواه وذلك مثل الهريسة والرؤوس وربما استعمل المخدرات كالخشخاش
بقشره مثل الفلونيا ونحوه والذي عن ضعف الدماغ تقوى الدماغ بتعديل مزاجه بمثل دهن الورد والقرنفل يذر على الرأس
فيقوى الدماغ فلا يقبل الابخرة الفاسدة من الداخل والخارج والذي عن ابخرة بدنية يستفرغ مادة البخار ويعدل الطعام
ويقوى بالمقويات التي تعلم ويلين الطبيعة لئلا يتصاعد الابخرة الى الراس ويربط الاطراف لذلك ويحبس الابخرة
بمثل الكزبرة اليابسة والسكر سفوفا او شرابا او حبا والسفرجل والتفاح والكمثرى او الزعرور او السماق او البزر قطونا
بالسكر يستعمل ايما منه كان بعد الطعام اي قليل منه ويكثر الكزبرة في الطعام اي قليل منها في اكثر الاطعمة لا الكثير منها
في طعام واحد فانه كثيرها مضرة جدا والذي عن دود ينقى الدماغ من البلغم الذي هو مادة لتولد الدود وعلى ما قاله الاطباء
الهند بحب الايارج او ايارج لوغاذيا ثم يسعط بماء ورق الخوخ او الترمس او سكنجبين بصبر وبالجملة الادوية التي تذكر
لدود البطن قال الشيخ ويسعط بايارج فيقرا قليلا ويكون في ذلك الاسبوع مرارا والذي بشركة المعدة ينقى المعدة بمثل
الاطريفل الصغير ويقوى بايارج فيقرا مع استعمال حوابس الابخرة بالادوية المذكورة مثل الكزبرة والسفرجل وتنقية
المعدة من الاخلاط الفاسدة المتبخرة والصفراوي من ذلك ينفعه النقوع الحامض وشراب التمر الهندي او الاجاص
او البزر قطونا اي منقوع ماء التمر كخشونة صدر وسعال والقيء بالسكنجبين ينفع من ذلك خصوصا ان وجد غثيانا وكل
صداع كان بشركة عضو فعلاجه اصلاح ذلك العضو وتقوية الدماغ لئلا يقبل الابخرة من ذلك العضو بسهولة قال
الشيخ وان كان السبب بخارات تصعد فتتناول قبل الدور الفاكهة فان لم تحضر فالماء البارد ولو على الريق واكثر الفواكه
الموافقة هو السفرجل والكزبرة مما يمنع صعود البخارات وكذلك حال ما يكون بشركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادراد
وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة والذي عن الحميات يستعمل له تدبير الصداع الحاد مثل شراب النيلوفر
وماء الشعير وطلاء الراس بالصندل وماء الورد وقليل خل والبحراني لا حاجة الى علاجه بما اليه على اطلاقه لما قال
الشيخ واما الصداع البحراني فيستدل بان تجد العليل غثيان وتقلب نفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة
علامات ميل الطبيعة بالمادة الى فوق فيعان على القيء بالسكنجبين المسخن وبالمقيئات الباردة او بان تجد قراقر
وتمددا في الجنبين وبالجملة العلامات ميل المادة الى تحت فيعان على تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل
شراب الاجاص او شراب البنفسج والتمر الهندي والشيرخشك وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وما جرى مجرى ذلك
الا ان يمنع الم مبرح ويستعمل مثل ماء الورد والخلاف ودهن الورد والبنفسج والنيلوفر وماء الاس وماء الخيار
مفردة ومجموعة على ما يقتضي الحال والوقت وغيرهما على ما عرفت غير مرة قال البيضة والخوذة صداع مزمن
يهيج كل ساعة مع كراهة الضوء والكلام ولا يقدر صاحبه على فتح العين ويتخيل كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة

او شق

عن وجع الرياح

عن ضعف الدماغ

عن ابخرة بدنية

ق

ع

والتخصيص الكزبرة بالذكر لما يعرى ... من منع البخارات بالخاصية

بشركة المعدة

والصفراوي منه

عن الحميات

البحراني

البيضة والخوذة

١٢٤

او شق شقا وذلك بسبب كون الآفة والعلة في الغشاء وهو شديد الحس ومع ذلك فانه قريب من الرئيس ومع ذلك يشتمل جميع
اعضاء الراس ولذلك يقال له الخوذة تشبيها له بخوذة السلاح وهذا الصنف من الصداع وكذلك الشقيقة في اكثر
الامر يحدثان من الابخرة والمواد الغليظة المشتبكة في الاغشية التي في داخل القحف ولذلك يكون مزمنا لا يتحلل
بسرعة قال الشيخ وهو صداع مشتمل ثابت لا يشتعل ويهيج صعوبته كل ساعة لادنى سبب من حركة او شرب خمر او تناول
مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس
ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء علاجه ان علمت ان هناك دما كثيرا وان سببه الاول او سببه المحرك هو الدم
فصدت واما ان قامت الدلائل على ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت على العلة وكنت قد استعملت في الاول
ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض ما مثل الاذخر وفقاح والبابونج والنعناع
وسائر ما علمته في القانون وتدرج الى التقوية والتنويع بما يليق واستعمال حب الصبر بالمصطكي ما هو نافع جدا فيه
ويتعهد كل ثلث ليال الغوقيا ثم يسقى طبيخ الخيار شنبر مع اربعة دراهم دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت فقد بقي لك
ان تقوي الدماغ وتجبه بالاشياء التي لها تقوية ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا تخلط بهما وربما خلطوا
مع ذلك الصبر بجمعوا بين التقوية التحليل والزمه الضمادات الحارة والمخدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام
واما ما دام في الابتداء وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تبريد الدماغ وداو سقيه لبن الخيار شنبر
مع دهن اللوز اياما متواترة وقد ينفعهم السعوط بمومياي ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد تنحل
الى خراج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا تقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وسببه خلط
غليظ او دم مع ضعف الدماغ وقوة حس فان كان السبب داخل القحف احس الوجع ممتدا او في بعض النسخ منتهى
الى اصول العينين وذلك لان العصبة المجوفة الاتية بالروح الباصرة آتية من الغشاء الداخل وان كان خارج القحف
احس الوجع خارج الدماغ واوجع لمس جلدة الراس وفي الغالب تكون البيضة او الخوذة من برد لا زمان المرض حتى
الحارة منها اي البيضة التي تحدث عن الحرارة تميل الى الازمان بواسطة تحلل اللطيف من الخلط الحار وبقاء الغليظ
ولذلك تستحيل الى البرد وعلاجه علاج الصداع البلغمي والبارد وذلك في غالب الامر مع زيادة في التخدير لان الوجع
شديد لشدة قوة حس محله واذا حلق الراس وحك بالحجر المصري لخاصية فيه والنطرون لتفتيح المسام وتحليل المواد
ثم لطخ بالحناء والملح ينفع جدا بالخاصية والتحليل والتقوية معا قال الشقيقة هي كالبيضة الا انها تخص شقا من
الراس وتدبيرها تدبيرها قال جالينوس وقد يكون الوجع في بعض مواضع في الاغشية التي على الدماغ وفي بعضهم
التي على القحف فمن كان يبلغ وجعه الى اصل العينين فالوجع في الغشاء الداخل اذ منه يأتي العين من الغشاء
شيء واصحاب الشقيقة ايضا يحسون الوجع مرة خارج القحف ومرة في عمق الراس وانما يكون الوجع في احد

علاج

الشقيقة

كان

الجانبين لان الراس جملة مقسومة بقسمين والدماغ مقسوم الى قسمين بحذاء الشان التي في وسط الراس بالطول فيمكن
لذلك ان يحدث الآفة في شق دون شق وبطن دون بطن وبينهما حاجز بالغشاء الغليظ من غشائي الدماغ واعلم ان
الشقيقة وجع يحدث في احد جانبي الراس ويكون في اكثر الامر ذات ادوار ولا يكون من سوء مزاج ساذج في اكثر الامر وربما يكون
مادتها في الغشاء المجلل للقحف وربما يكون داخله واكثر ما يكون في عضلات الصدغ وفي الاغلب يكون عن مواد
مختلفة وقد يكون لرياح غليظة وقد يكون عن بخارات ترتفع من البدن او من عضو من ذلك الشق وفي البلغمي يكون الوجع
اثقل واسكن مما اذا كان من الصفراء والذي سببه داخل القحف يعرف بكثرة النوم المشوش وبرطوبة الخيشوم والذي
في عضلات الصدغ يعرف بضربان العروق وكذلك الكاين عن البخارات بضربان العروق وامتلائها ومبدأها عند
احتباس الطبع والطمث قال صاحب الاسباب والعلامات نوع من الصداع يقال له الشقيقة وهو وجع في احد شقي
الراس وانما لا يعم الراس كله لان مادة هذا الصداع قليلة لانها تكون في اكثر الامر في شرايين الراس وعروقها حاصلة فيها
او مرتقية اليها فيقبلها الجانب الاضعف وتلك المادة اما بخارات واما اخلاط حارة او باردة وعلامته الخاصة به
ضربان الشرايين وخاصة في الدموي واذا ضبطت ومنعت من الضربان سكن الوجع ومن علاجه ويمسك نبض الشرايين
بان يلزق عليها الاطلية اللازوقة المطلية على كاغذ ان احتيج اليها فان كفى والا فينبغي ان يتفقدا الشريانان
اللذان على الصدغين واللذان خلف الاذنين فايهما وجدا اشد نبضا واكثر انتفاخا بتر وكوي فاما العمل فخبر
مامون عليه القسم السابع من الاقسام الخمسة المذكورة في اورام حجب الدماغ او نفسها قال المصنف البرسام وهو قرانيطس برسام
في بعض البلاد يقال قرانيطس بالفاء وفي بعضها بالقاف وقد افرد محمد بن زكريا الرازي به في الحاوي في الكتاب
الذي يترجم فيه الالفاظ اليونانية قرانيطس في باب القاف فقال هو ورم حجب الدماغ وهو ورم حار عن صفراء او يقال
له الفرانيطس الخالص او دم صفراوي في احد حجابي الدماغ الداخلين واكثره فيما يلي المقدم الى الوسط وقد يقال
لورم الدماغ نفسه وقد يعم الدماغ كله فيعم الآفة جميع الافعال النفسانية قال الشيخ قرانيطس هو البرسام الحار
والبر هو الراس والسام هو الورم كما ان البرسام هو ورم الصدر وهو قرانيطس في حجاب الدماغ اللين او الصلب وقد
يقال على ورم الدماغ نفسه على سبيل المجاز والنقل من اسم عرض يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل لكن الحقيقي هو
ورم الحجاب واكثره يعرض عن دم مراري وعن صفراء حادة او محترقة يكون بمنزلة السوداء واكثره يكون في مقدم
الدماغ او وسطه وانا اقول قد تقسم البرسام بوجه آخر فيقال برسام حقيقي وغير حقيقي اما الحقيقي فهو الذي يكون
مع الورم وغير الحقيقي هو اختلاط العقل الذي يكون في الحميات الحادة والاوجاع الصعبة بسبب الابخرة والادخنة
المتصعدة الى الدماغ كما قال صاحب الكامل وصاحب المختار وهو يحيى والشيخ ايضا وعلامته اي علامة الحقيقي علامته
منه حمى لازمة لان الورم بقرب العضو الرئيس وصداع وثقل راس واضطراب نوم وتشوش احلام وفساد ذهن

واختلاط

واختلاط عقل واضطراب نفس وذلك للمشاركة التي بين الدماغ وحجبه بين القلب وغشائه ورقة بول للتوجه المواد الحارة
الى فوق فان كان مائيا دل على الهلاك وذلك لدلالته على عدم التصرف الطبيعة في مواد المرض وللتوجه الكلي الى الدماغ
وذلك لا يكون الا لامر عظيم ونبض بين المنشارية والموجية اما المنشارية فلان محل الورم هو الحجاب عصباني واما الموجية
فلانه يقرب الدماغ بل مماس له وقد تحقق من المعاني واسبابها في بحث النبض فليطالع من هناك وقوله فالموجية في الدماغي اكثر
والمنشارية في الحجابي اكثر ظ غبر الشرح وسواد لسان بعد صفرة او حمرة وذلك لشدة الاحتراق وخصوصا في
الصفراوي ويقطر بول بلا ارادة لان مبدأ القوى الارادية ماوف وعدم شعور لمس اعضائهم الآلمة لذلك ايضا واذا
اشتغلت الطبيعة في البحران الحادة مع رقة البول وثقل الراس وافراط الصداع ولم يقع رعاف او عرق انذر بالبرسام
وذلك ان هذه كلها تدل على توجه المواد الى الدماغ فان استفرغت في الدموي بالرعاف وفي الصفراوي بالعرق او
بالرعاف ايضا فهو النجاح المط والا فينذر بالبرسام قال الشيخ وربما ورم مع ورم الحجب الدماغ وذلك شديد الرداءة
يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالبرسام يموت لآفة في النفس قال القرشي اما ان هذا شديد الرداءة
فظ لانه ورم في عضو رئيس ويوجب ذلك ضعفه والآفة عظيمة وذلك يقتضي ان لا يقوى القوة على دفع المادة المورمة
واما انه يقتل في الرابع فلانه يلزمه الاضرار بالقلب لاجل ما يلزمه من تضرر التنفس بسبب ان حركة التنفس ارادية ومبدأها
الدماغ فاذا كان ماوفا خصوصا من هذه الآفة لم يمكن تلك القوة من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل الى القلب من الهواء
المروح ومثل هذا لا يحتمل فيه البحارين وهو الثالث والرابع فان جاوز هذا المرض الرابع فرض عرض الورم نجا صاحبه
لان الطبيعة لا تصبر هذه المدة الا وهي شديدة القوة والمادة غير شديدة الرداءة وذلك لبعض الخلاص والعمدة في بين
الاشياء هو الاستقراء ومن علاماته ايضا ان يعبثوا باليدين ويلتقطوا التبن والزئبر وقد يكون في الاكثر مع تغيض وقد
يكون مع تحديق ونحو واذا وقع الورم في الجانب المقدم اف التخيل فاخذوا يلتقطون الزئبر من الثياب والتبن وما
اشبه ذلك من الحيطان ويتخيلون اشباحا لا وجود لها واذا كان الى الوسط اف الفكر فيختلط فيما يعمله ويلفظ بالهذيان
الكثير واذا وقع الى الذي خلفه نسي ما يراه ويفعله في الحال حتى انه ربما دعا بالشي فيقدم اليه فلا يذكر انه طلبه قال الشيخ
وعلامات انتقال البرسام الى سفاقلوس وهو الورم الدماغي ان يظهر علامات سفاقلوس وان يغيب سواد العين ويظهر
البياض في الاحيان ويأبى الاضطجاع الا مستلقيا وذلك لضعف وافراط ثقل دماغه ويكثر اختلاج اعضائه قال
القرشي اعلم ان لفظ سفاقلوس يقال عند الاطباء على معنى حقيقي وهو فساد العضو وموته وهذا اذا عرض للدماغ
لم يكن معه الحيوة البتة ويقال مجازا على الورم الذي ذكرناه وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن فاسد وهو مراد الشيخ
ههنا ومراد الامام ابقراط في قوله من اصابه في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس فهو يموت في ثلثة ايام فان جاوز
فانه يبرأ قال ابن ابي صادق العضو اذا اخذ يفسد بالعفونة التي يبتدأ منه بنضارة لونه ثم يسكن الضربان لانه

الحس اذا تخدر يسمى غانغرايا فاذا استحكم هذا العارض حتى تبطل الحس اصلا وموت العضو فهو سفاقلوس ويدعى عندنا
الخبيثة وهو ما يعرض من اسوداد اطراف اليدين والرجلين لورم غليظ ينصب اليها فانه اذا عفن عفن العضو وسوّده
العضو اذا فسد الفساد المسمى سفاقلوس فليس يمكن ان يرجع الى حالة الاولى لانه ميت وهذا الجيد ان منهم من قوله من
اصابته في دماغه العلة التي يقال لها سفاقلوس ليس ابتدائه غانغرايا في دماغه حتى اشرف على الوقوع في سفاقلوس
وكما ان غانغرايا اذا وقع في اللحم وفي ساير الاعضاء فانه يبرأ كذلك الحال في الدماغ الا ان الدماغ لشرفه لا يحتمل غانغرايا
لصعوبته ولذلك يهلك في الثلثة الايام الاول فان جاوزها فان العلة تكون قد انحطت وقوة الدماغ قد نهضت لمعا ومنها
ولذلك يبرأ العليل وقال صاحب الاسباب والعلامات في نوع آخر من هذه العلة يقال لها سفاقلوس وهو ورم يحدث في خاص
تجويف شراين الدماغ وهذا القول مخالف لكلام الشيخ لان صريح قوله يدل على انه ورم نفس الدماغ والدموي منه اي من
البرسام يكون مع اختلاط ضحك وحمرة لون اللسان والوجه والعينين ودرور العروق وقطرات رعاف وكل ذلك ظاهر
ودموع العين للترطيب الحاصل من كثرة الدم مع ضعف قوى الدماغ بسبب الورم والصفراوي منه يكون فيها السهر و
الجنون والتشويش اشد وكانه في بهيمة تتقاتل مع حدة وجراة وكبعية اخلاق وقح تقال له صباني لانه جنون
مع ورم الدماغ كما ان المانيا جنون مع الماليخوليا وكل ذلك لاحتراق الصفراء وميلها الى السوداوية وصفرة لون
الوجه والعين واللسان ويكون الثقل والتمدد اقل لخفة المادة الصفراوية بخلاف الدموية والوجع والالتهاب
اكثر لحدة المادة العلاج هو علاج الحمى الصفراوية والصداع الصفراوي مع زيادة في الخارات وكثرة المياه وجذب
المادة الى اسفل بالحقن والفتل فان الحقنة من المعالجات الجيدة في امراض الدماغ لجذب المولد الى اسفل وذكر الاطراف
وشدها وغسلها بالماء الحار والتنطيل ويذكر مثانة صاحب البرسام بدهن فاتر ليسهل خروج البول حقنة مرطبة
ملينة مسكنة للحرارة في البرسام الصفراوي ماء الشعير ثلثون درهما دهن الورد عشرة دراهم لعاب بزر قطونا عشرين حقن
مفترة وقد يضاف اليها بنفسج مربى او ترنجبين لخوى جيدة عناب سبستان من كل عشرة اعداد شعير مقشر عشرة
دراهم بنفسج يابس خمسة دراهم نيلوفر ثلثة دراهم سلق قبضة لطيفة يطبخ ويصفى على عشرين درهما ترنجبين وفلوس
خيار شنبر عشرة دهن الخل خمسة دراهم بورق ارمني درهم واذا كانت في موته تبادر الى الفصد واخراج الدم الكثير
ان احتمل الوقت والقوة والسن ثم ان احتيج الى فصد عرق الجبهة فعل ويجب ان يسكن صاحب البرسام في بيت
معتدل الى برد ساذج خال عن التصاوير والتزاويق لئلا يشتغل بتلك الصور فيتوجه المادة الى الدماغ اكثر ويزيد
البلية صفة مليّن يتناول في اليوم الثاني شير خشت عشرة الى خمسة عشر درهما تمر هندي منقى خمسة عشر درهما
بنفسج مربى خمسة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال مسهل يعطى في اليوم الثاني عشر او الرابع عشر فلوس خيار شنبر
عشرة دراهم الى عشرة مثاقيل ورد بغدادي خمسة عشر درهما شير خشت عشرة مثاقيل راوند صيني نصف مثقال

دهن

دهن اللوز درهم بنفسج باذن الله تعالى قال الشيخ وقلما يتخلص المشايخ من علة فرانيطس وذلك لانه لا يعرض لهم الا لسبب عظيم
وهو في هذا السن يتعذر او يعسر ازالته ثم قال وزعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض شبيه بفرانيطس
من غير حمى وكونه كذلك دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويكاد
يتسلق الحيطان ويشتد ضجره وغمه وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الماء شرق به وقذفه قال وهو قاتل
من يومه في الاكثر وربما امتد الى اربعة ايام ولن ينجو منه احد بل يعرض لهم ان تسود وجوههم والسنتهم واعينهم
جامدة وحالتهم كحال الملهوفين ثم يلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون واكثر موتهم بالاختناق وتراه
بعد يوم تراه اثر ذلك قد سقط ومات اقول لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كورم مثل
عضل الشفة اذا عرض له تشنج او فساد آخر ينجو نحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه وتفسده ويختلط
العقل ويعطش ويتحقيف بنواحي الحلق والصدر قال القرشي هذا المرض كثيرا ما رايناه عند ما يعرض الوباء
ولم نر احدا تخلص منه ولا راينا من مات به في اول يوم ولا راينا احدا ايضا من اصابه ذلك ومات اثر عدوه
بل من يعرض له ذلك اشتد به الضجر والقلق ولا يملك القرار ولا التشكل بشكل واحد بل يتقلب على فراشه ومجلسه
ويجلس تارة بقوة وعجلة وربما قام مرة ولا يزال كذلك الى ان يسترخي ويموت ومع ذلك فلا يعرض له في نبضه
تغير الى تواتر او سرعة وما اشبه ذلك ولا ينصبغ بوله وبعضهم تسود السنتهم بالكلية وبعضهم يعرض لهم ذلك
عند قرب الموت والاطباء يذهلون ويتحيرون عند مشاهدة هذا المرض وكثيرا ما ينسبون المريض الى انه يفعل ما
يفعله بالارادة اظهارا ان به مرضا شديدا وانه في نفس الامر ليس كذلك ورايت بعض الاطباء يعتقد ذلك الى ان
مات المريض والذي شاهدناه انا ما راينا احدا منهم اختلط عقله اختلاطا ظاهرا بل اكثرهم يعتذر عن احواله التي
يفعلها ويدعي انه لا يملك نفسه من شدة الكرب واما من يتنبه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة ولذلك يشتد
انكار الناس عليه ولا يتحققون صدق ذلك حتى يموت وهذا المرض هو عندي اذا حدث في القلب عفونة شديدة
ولزم ذلك انطفاء من الحار الغريزي وح يعرض في النفس ضيق لتجفف الاعصاب المحركة لاجل قوة الحرارة و
اذا جفت تلك الاعصاب لم يمكن من التحريك التام ولذلك اكثر موتهم يكون بالاختناق لانطفاء الحار الغريزي
ولا يعرض لنبضهم تواتر ولا سرعة ولان الحرارة الغريبة لا ينتهي الى الكبد ومجاري البول فلذلك لا يتغير البول عن
المجرى الطبيعي هذا ما قالوا وهو من العجايب العجيبة التي ما سمعنا مثله في الكتب الطبية ولا من آبائنا الاولين قال الشيخ
ليثرغس وتفسيره النسيان لانه يلزمه فسمي باسم عرضه اللازم له لان ترجمة ليثرغس النسيان وهو ورم عن بلغم
عفن في مجاري روح الدماغ وقلما يعرض لحجابه او جرمه للزوجة البلغم فلا يسعد في الحجب لصلابتها ولا في الدماغ
للزوجته وهذا القول قريب لما قاله الشيخ قال يقال ليثرغس للورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو البرسام

وفيه نظر لان حصول العفونة في القلب يستلزم الحمى وتغير النبض البتة فلا يصح قوله حتى من يتنبه فلا يجد فيه تغيرا عن حال الصحة

ليثرغس

البلغم واكثره يكون في مجاري جوهر الروح دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لفضلا بينها
ولا في جرم الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر يكون صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في
جوهر صفاقي عصبي صلب على انه يمكن الاول منها جميعا فيمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه
وانا اقول في كون حدوث الورم في مجاري الروح دون الحجب ونفس الدماغ نظر فان الورم لابد فيه من تفرق اتصال
عضو حجابا كان او دماغا او غيرهما وعلامته حمى لينة اما الحمى فلان الورم في العضو الرئيسي واما اللين فلان
الحمى البلغمية وصداع خفيف وبطوء نفس لعدم الاحتياج الى السرعة ولان مبدا النفس ما وف وكثرة ذبق و
نسيان وسبات وكسل عن جواب ما يخاطب به حتى عن فتح الجفن وكل ذلك لغلبة البلغم ورطوبة الدماغ و
غلظ الروح فيوجب الكسل والنسيان في ضم الفكر وبياض اللسان في عظم النبض وتموجه اما عظمه فهو في الا
للين الآلة وقوة القوة والاحتياج للحمى واما التموج فلان العلة بلغمية وخصوصا اذا كانت في جرم الدماغ
الى ينذر به اختلاج الراس اي ينذر بوقوع هذا المرض وحدوثه اختلاج الراس مع ثقل وكسل لان الآفة
في مبدا الحس والحركة وسببها مادة غليظة رطبة وذلك لغلبة البلغم وميله الى الدماغ ومن علاماته ايضا الا
في الغراغر وبول مثل بول الحمير وربما عرض معه احتباس البول لضعف العضلة المبولة العلاج الحقن
اللينة في الاوائل لئلا يحرك المواد الغير النضيجة دفعة واحدة ثم المتوسط بين اللينة والحادة لان المادة
قد نضجت بعض النضج ثم الحادة عند قرب الانتهاء وتمام النضج ونسخ جميعها مذكورة في آخر الفن الثاني من هذا
واستفراغ البلغم بما من شانه ذلك وتدبير الصداع البلغمي من غير تسخين كثير لاجل الحمى وربط الاطراف وشدها ودلكها
بقوة وشدة في الماء الحار جدا ليجذب المادة الى اسفل وتوضع على رؤسهم دهن الورد وقليل خل في الاوائل و
ليكن الخل خل العنصل ثم يجعل معهما شيء من الجندبيدستر وسنبل وشعال من الابارج فيقرا ومن شيء من التربد والغاريقون
ومقل وان احتيج الى ماء الشعير للحمى يجعل معه الحمص والابزار العليل ان يستغرق في النوم لئلا يستقل المرض
الى السبات في الجلنجبين السكري مع المصطكي جيدا لهم وكذلك شراب الباذرنجبويه وشراب الاسطوخودوس جيد لهم
يجمع مع العلل الانضاج ثم بعد الاستفراغ يجب ان يغرغر ويعطس لينتفض البقايا قال الامام ابقراط المعالجات
خمسة اضرب علاج ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في الامعاء بالاسهال وما في الجلد بالعرق وما في العروق
بالفصد قال السبات السهري هو اسم لورم دماغي عن بلغم وصفراء فيكون علامته مركبة من علامتي السرسامين الحار
والبارد وقد يغلب البلغم فيغلب علاماته من الكسل وثقل الراس والنوم الثقيل وفي الجملة علامات غلبة البلغم ويسمى
سباتا سهريا وقد تغلب الصفراء فيغلب علاماته من الحركة وكثرة الكلام الهذياني ونحوهما ويسمى سهرا سباتيا فيقدم
الاغلب العالب منهما ليدل على ما ذكرنا وعلاجه مركب من علاجي قرانيطس وليثرغس فيركب مع شراب النيلوفر شراب الباذ رنجبويه

وكذلك

١٢٧

وكذلك الورد المربي البغدادي ومع شراب الاجاص شراب الاسطوخودوس وفي الضماد مع البنفسج وورق الخلاف البابونج والشبث
وفي المسهل مع الهليلج الاصفر الكابلي وقليل تربد وغاريقون وعلى هذا القياس قال الشيخ في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ
قال القرشي هذا المرض هو الذي يقال له سفاقلوس وقد تكلمنا فيه عند كلامنا في اشتعال فرانيطس ثم قال الشيخ اكثر ما يعرض هذا
من دم عفن يورم الدماغ وربما الشؤون وخلخل الشبكة ويكاد معه الراس ان ينصدع ويشتد مع الوجع وحمر العينان وجحظتا
جدا وهذا يدل على صعوبة العلة وهذا القسم يقتل البتة قبل الرابع قال الشيخ الحمرة في الدماغ نفسه والقوابا فيه قال القرشي
هذا هو السرسام الصفراوي العارض لنفس جوهر الدماغ فان الصفراء ان كانت صحيحة كانت منها الحمرة وان كانت محترقة كان منها القوبا
وقال صاحب الكامل فاما الاورام الحارة التي تعرض في الدماغ فمنها الورم المعروف بالحمرة ومنها بالماشرا فاما الماشرا فانه ورم
دموي يعرض في غشائي الدماغ وقد يعرض للدماغ والقراس والوجه وجميع ما فيه حتى يظن بالشؤون انها تتفرق ويعرض مع ذلك وجع
شديد دائم وحمرة في الوجه والعينين ويتبع ذلك غشيان بسبب مشاركة الدماغ للمعدة واما الحمرة فيعرض معها وجع شديد في جميع
الراس والتهاب كلهيب النار واذا لمس الوجه كان باردا ويكون لونه الى الصفرة ما هو ويعرض في الفم جفاف شديد وهذا الباب داخل
في علة السرسام القتلم الثالث من اقسام الحمى المذكورة في الامراض التي سببها اجتماع اخلاط غليظة ردية او بخارات سوداوية
في الدماغ واكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة قال الرعونة والحمق هما نقصان في الفكر او بطلان عن برد ساذج او مادي او يبس
او هما معا اي عن برد او يبس او عنهما معا بلا مادة او معها ويقال للرعونة والحمق ايضا الغفلة والخرفية والصبوة والفرق بينها
وبين اختلاط الذهن وان كان الكل يحدث عن آفة البطن الاوسط من الدماغ ان الاختلاط هو تغير الفكر وتشوشه بسبب حرارة والرعونة
اما نقصان او بطلان بسبب برد يستولي على وسط الدماغ وذلك لان البرد يجمد الروح ويغلظ جوهره فيمنع القوة المفكرة عن فعلها وخصوصا
اذا كان مع البرد مادة باردة واليبس المفرط يفعله ايضا بالتقبيض قال المصنف في شرح القانون انما يقال الضعيف الفكرة انه احمق
اذا كان ضعفها في الاشياء العملية فان ضعف الفكرة في العلوم لا يقال له حمق ولا رعونة بل بلادة وما يشبهها ولا ايضا جميع الاشياء
العملية يسمى ضعف الفكرة فيها حمقا فان ضعف الفكرة في عمليات الطب والهندسة لا يسمى حمقا بل سوء صناعة وانما يسمى
حمقا ما كان من ضعف الفكرة في التدبير المعيشي وهو الذي يكون به المخالطة مع الناس وتدبير المنزل ولذلك يسمى المترفع على
الناس بغير استحقاق احمق وذلك لان لفظ العقل انما يطلق في العرف العامي على حسن التدبير فيما يتعلق باحوال كل شخص في
اخلاقه ومنزله ومخالطته مع الناس ومن سياسة لخدمه واهل بيته وغير ذلك فمن كان من الناس حسن التدبير في هذه الاشياء
يسمونه عاقلا فلذلك يكون عندهم الحمق هو القصور في هذه الاشياء لقصوره في فكرته عن الوصول الى ما هو الافضل في هذه
الاشياء ولو كان افضل الناس في العلوم والعمليات الصناعية العلاج تعديل مزاج الراس وتنقيته وتقليل الغذاء ان كان المرض
ماديا ليتوجه الطبيعة الى تحليل المادة وتلطيفه وتسخينه لما قلنا وينفع من ذلك الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس
والغاريقون على حسب ما يرى الطبيب المعالج والهليلج المربى ومعجون الفلاسفة واقوى منه معجون البلادر ولكنه مفرط الحرارة فليتق

فى سن الشباب وفى الفصل الحار والمشروذيطوس خير من الكل من الادوية الجيدة كندر سكوزنجبيل مفردة ومجموعة وكثرة الفكر وخصوصا
فى العلوم العقلية والمحاكمات فهما تقوى الذهن وتحده لما يتحلل بسبب كثرة الفكر الفضلات الغليظة المبلغمة الموجبة للحمق ولان
الرياضة فى اية قوة كانت من القوى النفسانية وغيرها يقويها ويزيدها على ما مر فى موضعه قال النسيان هو نقصان او بطلان
لقوة الذكر وسببه اما برد ساذج او مادى يعرف بعلاماته والفرق بينه وبين المذكور من الرعونة ان هذا يختص بموخر الدماغ
وذلك بوسطه فيجب ان تقصد فى كل واحد فى استعمال الضماد والطلاء موضع العلة او يبس فلا يحفظ الا القديم او رطوبة فلا
يحفظ الا الوقتى وعلاجه علاج الحمق من تعديل المزاج فى سوء المزاج الساذج وانضاج المادة فى المادى ثم استفراغها بما قد علمت
غير مرة قال المانيا هو جنون سبعى اعلم ان الجنون على اربعة اقسام منها المانيا ومنها القطرب ومنها داء الكلب ومنها صبارا
وقد عرفت فى السرسام القوى الحارة وفى هذا القسم من الجنون يكون الحمى لازمة لورم الحجب بخلاف الباقية عن سوداء محترقة
عن دم او صفراء اى يحدث عن سوداء حاصلة عن دم او عن صفراء او عن سوداء تكون مع اضطراب وتوثب وذلك لحدة
المادة الفاعلة لهذا المرض ويكون السكون والخوف فى السوداء الصفراوية اقل وذلك للحرارة بخلاف السوداء الحادثة
عن السوداء الطبيعية ويمكن اسكاته اى اسكات صاحبه للطافة المادة وفى السوداوية اكثر وتغافل اذا كلم فاذا
لم يمكن اسكاته ولا الخلاص منه لغلظ المادة ولانها لا يتحرك الا بسبب عظيم داء الكلب هو نوع من المانيا الا ان فيه معاشرة و
موافقة وقليل ضحك ومواتى الدعوة اقرب ولذلك ليس فيه من الحقد وسوء الخلق كما فى المانيا المطلق وينذر بها اى بالمانيا
وداء الكلب الكابوس مع حرارة الدماغ لانه يدل على احتراق الاخلاط المذكورة فى الدماغ وامتلاء القذف وجع ما واحمرار بها
لانه يتصعد منهما بخارات لذاعة كثيرة معينة على حصول المرض وانعقاد الدم فى ثدى المراة ولان هذه المذكورات يدل على حركة
فاسدة للدم فيفسد فى عضو قليل الحرارة الغريزية فتؤدى الدماغ قال الشيخ فى تفسير المانيا هو الجنون السبعى واما داء
الكلب فهو نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وايذاء مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب فى اعلم
ان المادة الفاعلة للجنون السبعى هى من جوهر المادة الفاعلة للماليخوليا لان كليتهما سوداويتان الا ان الفاعلة للجنون
السبعى سوداء محترقة عن صفراء او عن سوداء وسوداء الفاعلة للماليخوليا سوداء طبيعى كثيرا واحتراق عن بلغم او عن دم عذب
وقليلا ما يكون عن بلغم محترق جنون وان كان يكون عنه الماليخوليا واكثر ما يكون الماليخوليا انما يكون لحصول المادة السوداء
فى الاوعية اى فى الطحال او مقعر الكبد واكثر ما يكون المانيا انما يكون لحصولها فى مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الى
الدماغ كوصول مادة قرانيطس واكثر ما يعرض هذه العلة اى المانيا ونحوه فى الخريف لرداءة الفصل والاخلاط وهذه العلة
كثيرا ما يحللها البواسير والدوالى واذا عرض عقيبها الاستسقاء حللها برطوبتها خاصة ان كان سببها حر الكبد وهو يستتبعها
وكثيرا ما يحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيها القذف العلاج هو بعينه علاج الماليخوليا لان مادة الجميع
السوداء مع زيادة فى التدبير المرطب المبرد وفى بعض النسخ مع زيادة فى التبريد وهذا ايضا جيد فذلك لحدة مادتها

المانيا

المانيا قال الشيخ ان رايت امتلاء من الاخلاط اى مع امتلاء الدم فافصد وان رايت غلبة مرار فى البدن بالبول وساير
العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون او بطبيخ الهليلج ان كان لسوداء صفراوية وان كانت صرفة فربما احتجت
ان تستفرغ بالافتيمون الساذج ثمانية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل على الراس فى استفرغ ان كان به امتلاء
دموى من العرق الذى تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ايارج فيقرا افتيمون خربق اسود بسفايج من كل جزء اسقمونيا بليلج
من كل نصف جزء يتخذ منه حب كبار او يشرب بعد الاستفراغ الكلى فى ليالى متفرقة ليلة درهمين وبعد الاستفراغ اقبل على التبريد
والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الى ان ينطلوا فى اليوم خمس مرات ويطلى دوسهم بطبيخ الاكارع والبروكسي
ويحلب عليها اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الا
باردة فاجعل معها بابونج وربما احتيج فيهما اى فى المانيا وداء الكلب الى ضرب وتقييد ليكف ضرره حتى جاجها عن تخليط
وكثيرا ما يضرب على دماغه ليؤدب اى ليرجع اليه عقله اى سداده وقراره وذلك بسبب تحليل الابخرة الحادة والاد...
المشوشة للدماغ ولتنبه القوى الحاسة ومن العلاج القوى ان يسقى صاحب المانيا الذى سببه صفراء شديدة الاحتراق
والالتهاب نصف درهم افيون فى ماء الشعير عند قوة الاخلاط والاولى ان يسقى اولا ربع درهم ويتدرج الى نصفه
وهذا اذا لم يسكن الاخلاط والحركة السبعية بمثل الخشخاش مع قشره وربما ابراه فى نوم وربما احتيج الى معاودة
ذلك مرارا وهذا العلاج اكثر ما ينفع فى شدة غاية الحرارة وبلد وفصل كذلك صفة نطول جيد لهؤلاء بنفسج نيلوفر ورق
الخلاف وقرع وحى عنب الثعلب حرارة النزع شعير مقشر شاهسفرم ورق الآس ونواحم بابونج يطبخ وينطل بماء ويضمد
بثفلها الماليخوليا هو تشوش الظنون والفكر الى الفساد والخوف وذلك لمزاج سوداوى يوحش روح الدماغ من داخل
ويفزعه بظلمته كما يوحش ويفزع الظلمة الخارجة ولان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف له كما ان مزاج الحر والرطوبة
كمزاج الشراب الريحانى ملائم للروح مقو قال التوشى كما ان السرسام البارد يسمى باسم لازمه وهو ليثرغس اى النسيان كذلك
المرض يسمى باسم سببه فانه قيل ان لفظة ماليخوليا فى اللغة اليونانية ترجمتها هو الخلط الاسود فذلك هو سبب هذا المرض
ويبتدا بسرعة الغضب وحب الخلوة وخوف مما لا يخاف منه عادة فاذا استحكم قويت هذه الاعراض واصناف خوفهم
مما لا يحصى كثرة فمنهم من يخاف سقوط السماء عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم اللصوص
وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملائكة او سباعا او شياطين وغير ذلك والمستعد له من قلبه حار كثير شعر الصدر والبدن
هذا بيان لحرارة القلب وعلامة من علاماتها وكذلك يكون واسع العروق شديد حمرة اللون او الى الادمة ودماغه رطب
غليظ الشفتين الثخين هذان يدلان على غلبة الرطوبة على الدماغ واذا كانت حرارة القلب مع رطوبة الدماغ واستيلاء المواد
الرطبة عليه فحرارة القلب يكون محللة للطائف تلك الاخلاط وتوفيدها على مرور الايام فيبقى المواد الغليظة و
يورث الماليخوليا وعروضه للرجال اكثر وذلك لشدة حرارة قلوبهم وللنساء افحش لان الماليخوليا هو مرض لهن الا

النسيان

المانيا

السكوتية

داء الكلب

العلاج

المالنخوليا

قال الشيخ انا نقول ماليخوليا لما كان حدوثه عن سوداء محترقة ٥

لسبب عظيم ويندر عروضه للخصيان والصبيان لرطوبة امزجتهم واصنافه ثلثة احدها ان يكون السبب في الدماغ نفسه
فيكون السهر والنظر الى الارض اكثر وذلك لغلبة المواد الغليظة الثقيلة على الدماغ مع علامات السوداء في البدن
كله وكمودة لون الوجه والعين وهذا هو الاصل فى اعراض الماليخوليا فى هذا الصنف اظهر واكثر وادوم لان المادة
الفاعلة له محل التخيل والفكر بخلاف الصنفين الباقيين لانه قد يسكن تلك الاعراض فيهما عند عدم تصعد الادخنة
وثوران المادة الى الدماغ وثانيها ان يكون السبب اى جل السبب فى البدن اى غير القلب والدماغ ويكون علامات السوداء فى
البدن كله عامة فهذا القسم لان جل السبب فى غير القلب والدماغ بل منتشر فى البدن والاطراف وثالثها ان يكون بشركة المراق و
يسمى ماليخوليا مراقيه وسببه شدة حرارة الكبد فتحرق الدم سوداء اى فيحرق الدم وتحيله وتصيره سوداء وتندفع الى
الطحال فيدفعها الى فم المعدة ولهذا يلزمه وجع فم المعدة واللذع والحرقة فيه اى فى فم المعدة لانه شديد الحس
بخلاف الطحال وشدة الشهوة اى شهوة الطعام لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة ولذلك كثيرا ما يكون معه
الجوع الكلبى والقى الحامض السوداوى وضعف الهضم لافراد السوداء بالمعدة وكثرة الرياح والنفخ والبلغم لضعف
الهضم وفساد الطعام والبزاق اى كثرته لذلك اى للبلغم ولضعف الهضم وتضرر المعدة بكثرة السوداء وكثرة
الشبق والتوقان الى النكاح والجماع لشدة النفخ وكثرتها فى الهضم الثانى والثالث وخشونة فى العين لكثرة
الابخرة السوداوية وادخنتها وثقل الاجفان والم فى فم المعدة والمراق ونفخة قال الشيخ واذا تراكمت فى المراق
فضول من الغذاء من بخار الامعاء واحترقت اخلاط المراق وتحللت الى جنس سوداوى احدثت ورما او لم تحدث
فيرتفع منها بخار سوداوى مظلم الى الرأس ويسمى هذا نفخية مراقية وماليخوليا نافخة ومراقيا وهو كثيرا ما يقع
عن ورم باب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذى يجعله جالينوس سببا لماليخوليا المراقى وهو قليل يحصل بسببه شدة
حرارة الكبد والامعاء وقوم آخرون يجعلون السدد الواقعة فى الماساريقا لان غذاء هو الآن لا ينفذ الى الكبد
والعروق النفوذ الجيد فيبقى فى قعر المعدة ويعرض له الفساد المذكور وسبب الصنفين الاولين اى الذى سببه فى الدماغ
نفسه والذى يكون السبب فى البدن كله اما مزاج سوداوى بلا مادة يوحش الروح بالبرودة واليبوسة الموجبتين لغلظ الروح
الموحشتان بالمضادة فى الكيفيتين او خلط سوداوى طبيعى كثير فى البدن وهذا هو السبب الاكثرى لماليخوليا او محترق
حادث عن صفراء فيكون الجنون والفحش والجرأة اكثر او عن سوداء فيكون الحقد والكمون والهم وسوء الظن اكثر
اعلم ان المادة الفاعلة لماليخوليا هى سوداء طبيعية كثيرة او دم غليظ محترق والتى تحدث عن احراق الصفراء
فهو بالمانيا اشبه ان لم يكن مع دم وبالصفار ان كان معه على ما قاله الشيخ فاعلم ذلك او عن دم قد تحلل لطيفه و
بقى غليظه فيكون معه ضحك وفرح لا يشبه سبب الدم كما فى داء الكلب ومن جملة اسباب الماليخوليا السهر والغم والفكر المتوالى
فى العلوم الدقيقة ولا سيما اذا لم يستعمل الاغذية والاشربة المرطبة المصلحة للامزجة اليابسة والاستحمامات

المرطبة

المرطبة والادهان ونحوها ولذلك كثيرا ما يعترى هذه الامراض لطلاب العلوم وقلما يكون الماليخوليا بلا شركة من القلب بل لا يكون
بدون آفة فيه وذلك لان جرم القلب والروح اذا كان كل واحد منهما صابيا تغيرا قاوم فساد كدورة الدماغ وروحه وذلك لان
الروح الحيوانى متصل بالروح النفسانى بل من جوهره فاذا فسد مزاج احدهما فسد مزاج الآخر واذا صلح احدهما صلح الآخر
ولذلك قيل لا يكون علة دماغية الا بشركة من القلب وبالعكس العلاج قال الشيخ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل فى
الابتداء صعب عند الاستحكام ويجب على كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس فى المواضع المعتدلة وهو طيب هواء مسكنه و
يطيب ويفرش الرياحين فيه وبالجملة ينبغى ان يشم دائما الروائح الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة
جدا ويرطب ويخصب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام بعد الغذاء او يصب على رأسه ماء فاترا لتسكن شدة الحرارة واغتذ
بترطيبه فهو اعتنايك بتسخينه اما الصنف الذى السوداء فيه عامة للبدن فالفصد من الباسليق والصافن ان وجد
فى الدم كثرة وفى جميع الاصناف الاشربة فى الاوائل ماء الشعير المبزر اى الذى بالابزار المرطبة مثل الاسفاناخ والكزبرة
وفى بعض النسخ المدبوب بالسكر او ان ذبح بالسكر ليتحدر الى العروق سريعا ويرطب كثيرا او جلاب بماء ورد او ماء لسان
الثور بسكر وبزر الريحان او شراب التفاح بماء لسان الثور او مغلى مرباد درنجبويه والسطوخودوس ولسان الثور وعرق
السوس والبستان دورد لعله بغلى ويحلى بسكر او بتفسج مربى او ورد مربى كل منه لتقوية القلب والدماغ مع التفتيح
للمواد ويختار شراب التفاح على الجلاب اذا كان لين الطبع مع ضعف قوة الاغذية اللحوم مثل لحم الحمل والدجاج السمين
اسفيذباج بلا حموضة او اجاصية ان كان السوداء عن الصفراء او حنطية او رشتا ان احتمل الهضم بان لا يكون الماليخوليا
مراقية فان ضعف المعدة هناك لازم كما عرفت والرمانية والتفاحية والهم منها ان كانت السوداء صفراوية وفى سن
الشباب والفصل والبلد الحار قال الشيخ فانوى علاج الماليخوليا ان يبالغ فى الترطيب وكلما فسد الطعام فى بطون
اصحاب الماليخوليا فاحملهم على القى وخصوصا صاحبين يجشون بحموضة فى الفم ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم
المعدة ويحذر ادخال الطعام على طعام فسد ويجب ان يستعمل صاحب هذا المرض بشىء كيف كان والشراب المعتدل
الابيض ويشتغل ايضا بالسماع وبالمطربات ولا اضر له من الفراغ والخلوة وكثيرا ما ينفعون بعوارض تعرض لهم فيشغلهم
عن الفكر فان تغشى اعراضهم عن الفكر علاج لهم اصلى قال صاحب الكامل ان كانت هذه العلة انما حدثت من قبل
الدماغ وغلبة المرة السوداء عليه فينبغى ان تنظر فان كان العليل شابا ومزاج بدنه حارا والشعر على بدنه كثيرا ولونه
آدم الى السواد والكمودة وكانت العلة فى اولها فيفصد الصافن ليجذب المادة من مكان بعيد وان كان قد مضى
على العلة ايام فيفصد الاكحل ويخرج له من الدم بحسب الحاجة وبحسب ما يتغير من لون الدم فان كان اسود فليستكثر من
اخراجه وان كان قانى الحمرة فيخرج له من الدم مقدارا متوسطا وان كان احمر ناصعا فليشد العرق ولا يخرج له شيئا فان
هذا يدل على ان الخلط فى الدماغ وانه لم ينتشر فى البدن واذا فصد فيسقى بعقب الفصد شراب الخشخاش و

يغتذي بخبز السميد وبلحوم الفراريج والجدي والحملان حولية اسفيدباجا بالقرع والخس والاسفاناخ واسقيه البنفسج الطري والنيلوفر وتراح يومين فاذا كان في اليوم الثالث فيحقن بحقنة لينة متخذة من ماء السلق والبنفسج وبزر كتان و حلبة وخطمي ونخالة وشعير مرضوض وفلوس خيار شنبر ودهن بنفسج ويراح ثلثة ايام ثم ينقى بدنه بما يسهل السوداء ويفعل ذلك مرارا لان الخلط المحدث لهذه العلة عسر القبول العلاج فلذلك ينبغي ان تستفرغ في دفعات ومن اجود ما يستفرغ به صاحب هذه العلة مطبوخ الافتيمون المقوى بالصبر والغاريقون والخربق وتغذيته بالاغذية المرطبة كماء الشعير والمقاديم البيض من حمل واذا كان بعد اسبوع يسقى حب الاسطوخودوس المسهلة للسوداء فاذا استفرغت البدن بالدواء المسهل ولم يبن آثار الصلاح وكانت علامات الدم بعد ظاهرة فيفصد عرق الجبهة ليجذب المادة من موضع قريب اذا كان قد امن ان يصير الى الموضع شيء آخر ويعطى في بعض الاوقات هذا المعجون المعروف بمعجون النجاح وصفته اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم سفايج افتيمون اسطوخودوس تربد من كل خمسة دراهم دلق وبسفايج وبحجر قيل من نوع والتربة اربعة دراهم بماء الباذروج يعجن فان احتيج الى تقوية فيزاد فيه الغاريقون والخربق الاسود ويسمونيا بقدر الحاجة وما يوجبه حال المريض فان كان صاحب هذه العلة لا ياخذه النوم وكان كثير الهذيان والايمان في العطش ولا يستقرون فان ذلك دليل على ان علته من قبل الصفراء المحترقة ويقال لذلك الجنون ينبغي ان لا يعرض للعليل شيء من العلاجات والاستفراغات لا بالفصد ولا بدواء مسهل فان ذلك مما يزيد الخلط حدة ويزيد العليل سما وكثرة هذيان لكن ينبغي ان يدبروا بالتدبير المنوم من الادهان والاغذية ويسقوا ان يعطى ماء الشعير الذي قد طبخ فيه الخشخاش شراب الخشخاش ويسقى بعد ماء الشعير بثلث ساعات شراب البنفسج والخشخاش ويغذى كما علمت بمقاديم الحملان والجداء البيض مطبوخة بالقرع والاسفاناخ والقطف والخس والسمك الطري بالصنعة الى الحموضة وصفرة البيض النيمبرشت ولب القثاء والخيار والبطيخ الهندي ويطعم من الفاكهة العنب والخوخ والرمان الاملس وقصب السكر والتفاح الحلو ويجتنب سائر الاغذية المولدة للسوداء ويقطر على راسه النطولات المرطبة ويكون ماواه في موضع مظلم غير مظلم ولا يزال يدبر بهذا التدبير الى ان ينام فاذا نام نوما تاما فيجب ان ينقى بدنه بالادوية المسهلة للصفراء المحترقة كمطبوخ الافسنتين ويراح اياما ويدبر بالتدبير المرطب بالاغذية والاشربة التي وصفناها فيما تقدم ثم يعاد عليه بالدواء المسهل مما هو اقوى قليلا بمنزلة حب الاسطوخودوس ثم يراح اياما هكذا يفعل الى ان يحصل تمام البرء منها فاعلم وانما نقلنا الى هذا الموضع لانه كدستور وقانون في اكثر الامراض الدماغية الحادثة عن الاخلاط الغليظة والمحترقة اليابسة فاعلم ذلك فاذا عرفت ذلك فلنرجع الى حل المنثور الحلاوات حلاوة من سكر ونشا بدهن اللوز والخشخاش ويؤخذ بقلة كاسرة اي سواء جعل بزر البقلة في الحلاوة مدقوقة مع الخشخاش او بسحب حليبه ويضاف الى الباقي الفاكهة

الخيار

الخيار والقثاء والرمان والمشمش اي الاجود من اصنافه والبطيخ والاجاص والتفاح والكمثرى وليكن من الفواكه نضيجة ليسهل انحدارها على المعدة وهذه جيدة للمواد المحترقة عن الصفراء وفي الماليخوليا الادهان دهن البنفسج او اللوز او القرع والاجود ان يتخذ دهن القرع من لبه كما يتخذ دهن اللوز على الرأس يستعمل خصوصا في الصنف الاول فيدهن المعدة وخصوصا فمها في المراقي بدهن الورد والسنبل والمصطكي مفترة وذلك ليتقوى فم المعدة فلا تقبل السوداء المنصبة اليه من الطحال وايضا ليجود الهضم فلا يتولد النفخ الكثير ويكمد المعدة بل فمها بالنخالة المسخنة ويطلى بطبيخ البابونج والاكليل الملك فوق الاترج لتحلل الرياح والادخنة والابخرة السوداوية ويجوز ان يطلى الراس ايضا بهذا النطول بعد التنقية ليحلل بقاياه ويبرد الكبد بماء الورد والصندل والكافور الرياحي حيث يكون سبب الصنف المراقي حرارة الكبد واحتراق الا فيها ويضمد بدقيق الشعير والصندل وماء الورد كما قلنا ويلين الطبع بالقثاء والحقن على ما علمت وبامتصاص لب الخيار شنبر بدهن اللوز على طريق اللعوق الساذج ويلين الطبع بكثرة المرق وخصوصا اذا طبخ معه الاسفاناخ والسلق ونحوهما والحلم من انفع الاشياء وخصوصا للمراقي وذلك للترطيب والتنويم وانعاش الحرارة الغريزية وتحليل الابخرة السوداوية ويتعهد الاستفراغ بعد كل قليل من الزمان بطبيخ الفاكهة في الصفراوي او طبيخ الافتيمون في السوداء الطبيعية او حبة او خمسة او ثمانية دراهم بحسب المزاج والقوة افتيمون بلبن حليب ساعة ما يحلب في سكر او بسفوف السوداء وماء الجبن المسهل للسوداء والامر نقل الخيم وقد يقوى بالافتيمون وخصوصا في الصنف الاول ويجب ان يريحهم من المعالجة بعد كل حين لما نقلنا عن صاحب الكامل وان يستعملوا في ايام الراحة المفرحات الياقوتية وغيرها عقيب الاستفراغ وذلك لتتقوى اعضاءهم الرئيسة وخصوصا القلب والدماغ وتصفيته ارواحها وتقويه قواها ونسخ المفرحات الكبيرة والصغيرة قد ذكرنا في شرح الفن الخامس من قراباذينه وان يلزموا العقل بملازمة من يستحيون منه مثل احضار من له مهابة ووقار ويهاب منه مولاة المرضى وان يمال معهم في بعض مظنوناتهم الفاسدة اي يظهر عندهم صدق ذلك لئلا يزيد حدة اخلاقهم وحقدهم واكثر عروض الماليخوليا للعقلاء من الناس وذلك لكثرة افكارهم في العلوم والتدبيرات المعيشة ولحرارة امزجتهم وقلوبهم وكبر اذهانهم وادمغتهم ويثور الماليخوليا في الربيع لحركة السوداء في الربيع لانه اصح الفصول والذي سنبه للحيوة وفي الخريف لشدة اذنه ولكثرتها لما علمت في الفن الاول ونوع من الماليخوليا يقال له القطرب اسم لدويبة يتحرك على وجه الماء حركات مختلفة بلا نظام وسمي هذا الصنف من الجنون بهذا الاسم تشبيها لحركة صاحبه بحركة تلك الدويبة ويكون صاحبه فرارا من الاجتماع محبا للخلوة والمقابر جاف البصر واخفاؤه وتواريه نهارا وبروزه ليلا ولا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة وذلك لشدة الاحتراق في الدماغ وظلمة الروح والخوف الكثير على ما فيه فوجه لا تنديل الرداءة اخلاطه اي اخلاط بدنه ولكثرة ما يعرض له من الصدمات ولعضة الكلب لانه يهرب من كل ما يراه ويؤذيه لكثرة الصدمات ولعضة الكلب ايضا لان من شان الكلب ان يعدو عقيبك ويهرب منه حتى يعضه واذا راى آخر فر منه راجعا فلا يزال يعدو فزعا

وفي بعض النسخ يحذر امن الناس ومع ذلك فانه يكون على غاية العبوس والتاسف والحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان
وسببه سودا محترقة عن صفرا حادة جدا فلذلك الاولى ان يعد القطرب من اصناف الجنون لان اكثر اصحاب الماليخوليا
يكون لهم سكون وثبات في الافعال والامور ويؤكد ما قلنا قوله وعلاجه كالماليخوليا من الترطيب والتبريد واستفراغ المادة
العشق
المحترقة بما من شانه ذلك وهو نوع آخر من الماليخوليا تقال له العشق وهو مرض وسواسي شبيه بالماليخوليا يعتري للعزاب
والبطالين والفراغ قال صاحب المجمل الرعاع سفلة الناس ترعرع الصبي تحرك ونقل صاحب عنوان السعادات عن
الامام ابقراط ان العشق طمع يتولد في القلب ويجتمع فيه مواد من الحرص فكلما قوي ازداد صاحبه في الاضطراب وشدة
القلق وكثرة السهر وعند ذلك يكون احتراق الدم واستحالته الى السودا والتهاب الصفرا وانقلابها الى السودا
ويحدث من طغيان السودا فساد الفكر ومنه يكون الفدامة ونقصان العقل ورجاء ما لا يكون وتمني ما لا يتم حتى يؤدي
ذلك الى الجنون فحينئذ ربما قتل العاشق نفسه وربما مات غما وربما وصل الى معشوقه فمات فرحا ولذلك قال الصحيح
سببه
وسببه افراط الفكر في استحسان بعض الصور والشمايل وربما لم يكن معه شهوة مجامعة مع المعشوق بل كان المطمطلق
المشاهدة والوصال لا المباضعة والنكاح وهذا الصنف من العشق لا يعتري البطالين ومن يجري مجراهم بل العارفين و
كبراء النفوس وكثيرا ما لا يطيق هولاء ان ينظروا الى المعشوق زمانا فكيف يتصور في شانهم ذلك وقد يستقلون من هذا
العشق المجازي الى الحقيقي بالرياضة وصفاء الانفس فيترقون الى مدارج العارفين العشاقين الذين لا التفات لهم الى هذا
العالم بل طلبتهم وقصارى غايات افكارهم معرفة الحق الاول مبدع الكل اله كل عقل ونفس عز سلطانه وعظم برهانه
علامته
وعلامته غور العينين وجفافهما بغير دمع الا عند البكاء وحمرة الجفن للسهر وكثرة ما يصعد الى الجفن
من الابخرة لكون جميع اعضاء العاشق ذابلة سوى العين فانها تكون مع غورها مقلتها كبيرة الجفن وذلك لترقي الابخرة
الى راسه لسهره الكثير ومع حركة الجفن ضاحكة كانه ينظر الى شي لذيذ او يسمع خبرا سارا او يكون نفسه كثير الانقطاع
والاسترداد وتغير حاله الى فرح وضحك والى غم وبكاء عند سماع الغزل ولا سيما عند ذكر الهجر والنوى ومن علاماته
ايضا قوله وتهيج وتنزال وتنفس الصعدا كما ذكرنا وان لا يكون لشمايله نظام لاختلاط الفاسد ولان الارواح تتوجه
الى الخارج تارة والى الداخل لقوي ويعرف معشوقه اذا اخفي عشقه فان معرفة معشوقه احد سبل علاجه بوضع اليد
على نبضه وذكر اسماء وصفات فانها يختلف النبض عنده اختلافا شديدا يشبهها بالمنقطع وتغير لون الوجه عرف
انه هو اي عرف ان الذي اختلف النبض وتغير اللون عند ذكره وذكر صفته هو المعشوق وتلك المعرفة تكون تامة
اذا جرب مرارا كثيرة قال الشيخ فانا قد جربنا هذا واستخرجنا به ما كان في الوقوف عليه منفعة وقال صاحب الملكي النحل
العلاج
ان ابقراط قد جرب هذا فصادف حقا العلاج لا شي كالوصال اي لا علاج انفع من الوصال ان اتفق وتيسر
فان لم يتفق على الوجه الشرعي فيتامل فان كان سبب العشق هو احتراق المواد واجتماعها في الدماغ والقلب

فتشتغل

١٢١

فتشتغل بالمرطبات والمنفخات والمستفرغات المذكورة في الابواب الماضية فان لم ينفع ذلك فتسليط العجايز ببغض
المعشوق اليه قال الشيخ فان هذا عملهن وبين اخذق فيه من الرجال الا المخنثين فان لهم ايضا فيه صنعة التقصر عن صنعة
العجايز وذلك بمحاكاة قبيحة واستهانة به اي بالمعشوق مع تدبير الماليخوليا بما ذكرنا فان كان العاشق من العقلاء نفعه النصيحة
والعظة والاستهانة به والاستهزاء به اي بالعاشق وتخيله الفاسد والتصويت لديه ان هذا به ضرب الجنون والوسواسي
فذلك مما ينفع نفعا عظيما وربما اعترى ذلك قوما آخرين من غير العاقلين فلا ينفع النصيحة بالنسبة اليهم بل الوصال والتدبير
الذي للوسواسي ويجوز ان يكون قوله وربما اعترى ذلك قوما آخرين عطفا على قوله ويعتري للعزاب والبطالين ومن الشكل
الصيد والاشتغال بالعلوم العقلية وكذلك الاشتغال بالعلوم الشرعية والمحاكاة فيها اي في الاشيا التي تتعلق بانبا
الشائق بالمعشوقين ونحوها وكثرة الجماع ولو مع غير المعشوق لان الجماع خصوصا الكثير منه يستفرغ به المني الغليظ
المتراكم لان الغرض ان العاشق عزب ويتحلل به الابخرة الفاسدة واللعب والسماعات المعقود بها اللعب كالتي
بالخيال والتي يذكر فيها الهجر والنوى فكثيرا ما يهلك عشقا قال الشيخ واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة
من السلاطين وكذلك انواع الغموم العظيمة فكلها مسل قال صاحب الزبدة في الشخوص هذه العلة يسميها الاطباء الاخذة
والشخوص والجمود والعلامات هي ان يبقى الانسان عند عروض هذه العلة له على الهيئة التي هو عليها كالشخص الجامد ويبطل
حسه وحركته ومعظم الآفة تكون في الجز المؤخر من الدماغ لكنها تتادى الى جميع اجزائه للمشاركة ولهذا يبطل الحس والحركة و
يكون النبض صلبا بطيئا لان المادة سوداوية باردة العلاج علاج ليثرغس بل اقوى لان المادة في ليثرغس بلغمية ومادة
هذه العلة سوداوية غليظة وفيما قال نظر لان مادة ليثرغس حمية وهذا خال عن الحمى وهذه صفة الحقنة الحادة التي ذكرت
دمي بابيع
شحم حنظل افتيمون بكد خفنة بسفايج حفنتان ملح نفطي درهم بورق ثلثة دراهم فانيذ حربي خمسة عشرة دراهم يطبخ على
الرسم ويستعمل ويزاد وينقص بحسب الحاجة والمشايخ وكذلك الضمادات والنطولات والحمولات والشمومات
السبات
والعطوسات حتى يعود اليه الحس والحركة قال السبات هو نوم غرق طويل ثقيل اي نوم يجاوز عن الامر الطبيعي في
الكمية بان يكون طويلا جدا او في الكيفية بان يكون عسر الانتباه واذا نبه كان فيه كالنائم سببه اما افراط تحلل الروح للتعب
والالم فيجتمع الروح الى داخل ليستريح وليستخلف بدل المتحلل وذلك لانهضام الطعام انهضاما جيدا فيحصل منه روح
كثير لما كانت اي الروح لانها مؤنث سماعي يجتمع في النوم الطبيعي وقد علمت معنى النوم الطبيعي وكيفية اجتماع الروح
والقوى الحارة الغريزية الى داخل في الفن الاول من شرح هذا الكتاب لتستريح من تعب اليقظة ولتستكمل هضم الغذا
وهذا الصنف هو اسهل اصناف السبات بل كانه ليس بمرض واما بسبب ينسد منه مسالك الروح الحيواني والنفساني عن
النفوذ اي عن الحركة الى خارج كضربة على عضلات الصدغ فيتالم الآلة وتنقبض فينسد مسالك الروح واما برد
ورطوبة من خارج يسدان المسالك وتغلظان الروح او شرب مخدر كالافيون فيتبلد الروح ويغلظها ويوقف كذلك

المذكور من الاسباب الباردة بتقدم السبب وبما يوجبه الافيون والبنج واللفاح وجوز ماثل من بيان لقوله وبما يوجبه الافيون
من سقوط النبض والعرق البارد وبرد الاطراف وذلك لانطفاء جل الحرارة الغريزية وفساد اكثر الروح وانهزام الباقي
الى المبدأ واما برد او رطوبة مزاجية ساذجة او مادية غذائية كالحادث من البلغم المائي والدم الرقيق وانما قال ذلك لان
المادة اذا كانت ردية بحرقة مثلا شوش الدماغ ومنع النوم الغرق ويدل عليهما اى على الامزجة المذكورة علامات في ذلك
اى العلامات المذكورة في العلامات الدالة على امزجة الدماغ ساذجة كانت او مادية والفرق بين السبات والسكتة ان المسبوت
يمكن ان ينبه وينبهم ويتخنه بخلاف بتخته النوام ولا كذلك المسكوت ولا المغشي عليه ولا المختنقة الرحم قال الشيخ الفرق بين السبات
والسكتة ان المسبوت يمكن ان ينبهم وينبه ويكون حركاته اسلس من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت
والمغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوى واشبه بنبض الاصحاء ونبض المغشي عليه اضعف والغشي يقع بغير سبب اسراع
تغير اللون الى الصفرة والى مشاكلة لون الموتى وبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الى ما هو احسن ولا يتغير
عن بخته النوام الا بادنى تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين مختنقة الرحم ان الاول يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف و
مختنقة الرحم يفهم بعسر ولا يتكلم البتة العلاج يعدل الدماغ ان كان سوء المزاج ساذجا بمثل شم المرزنجوش والجند بيدستر (العلاج)
والشونيز وبخور العود وسقي دواء المسك وتنقى بمثل القوقايا والحبض بالدار صيني ونحوه وينبغي من المواد بعد الانقاء
بمثل الايارجات المذكورة ويداوي المتخدر بما نذكره من علاجه في بابه ويكلف الانتباه من النوم الثقيل حتى لا يزيد ولا يوجب
انغمار الحرارة الغريزية في الرطوبات فتنطفئ ولو بنتف شعره وجذب اطرافه ومدها وايلامها حتى ينجذب المادة و
الروح الى خارج واسعاط الخل وماء الاس جيد منبه بالخاصية والكيفية معا علاج للسبات التي تكون عن الابخرة في
الحميات وغيرها تقوية الدماغ والراس او لا بدهن الاس والخل وماء الورد ويغسل القدمان بطبيخ البابونج والنخالة ودلكهما
جدا ثم يعالج الحج بما يجب في العضو الذي يرتفع منه البخارات الرطبة كالمعدة وغيرها قال صاحب الكامل متى كان حدوث
السبات المفرد يعني اذا لم يكن السبات مع حمى من مزاج بارد رطب ينبغي ان يستعمل مع صاحبه التدبير المسخن المجفف ومن ان
يصب على الراس نطول من نمام وسذاب ومرزنجوش وحاشا وبرنجاسف وسعتر وعاقرقرحا وفوتنج وشونيز كل منه
او بعضها بطبخ بماءها ويضمد بثفلها ويدهن الراس بدهن الخردل ثم يمسح بالمرزنجوش وصمغ السذاب مع فوقانا عما ويدهن
بدهن الناردين او دهن القسط او السذاب مطبوخا فيه شيء من الزيبون والجند بيدستر و مدلك الرجلان دلكا جيدا او يشد
عضلات الساق شدا قويا او يضمد القدمان ببصل الفنصل محلولا مع فوقانا عما والعاقرقرحا مدقوقا معجونا بالخل الثقيف و
يعطى من الادوية الملطفة فانه ينبهه ويكون الغذاء ماء الحمص مع شيء من عسل ودار صيني وخاولنجان ويطعم العلاج من البطم
الحبة الخضراء ويجتنب من الماء البارد والنوم في الموضع البارد فان كان حدوث ذلك من مادة بلغمية فينبغي ان يبدأ
قبل النطول على الراس باستفراغ البدن وتنقية الدماغ بحب الايارج وحب القوقايا وما يجري مجرى الحادة وغير ذلك من الادوية

المسهلة

(السهر) المسهلة للبلغم والمعجونات التي ذكرناها في غير هذا الموضع ولا سيما في باب النسيان ويتدبر على ذلك المثال قال السهر يقظة مفرطة
خارجة عن المجرى الطبيعي عرضه وسببه يحذران الروح ويوجبان الحركة الى خارج الروح الى الخارج وذلك لاجل نارية الروح فيتحرك
دائما الى خارج والحار اشد ايجابا للسهر ويعرف ذلك اى المزاج الحار واليابس بعلاماته او بورقية خلط يعرف بوجود ملوحة في النخع
بسبب البلغم المالح في الدماغ كما في سن الشيخوخة وباحساس ثقل بخلاف الاول فانه لا يكون معه الملوحة ولا الثقل او فكر غام يجذب الروح
ويوجب الحر واليبس وفي بعض النسخ فكر عام اى شامل كثير او شدة صور المستعدة والشهادة الموضع اذا وقع مثله في المستعدين للسهر
او فساد هضم وتخم او غذاء مشوش للنوم كالباقلي ويعرف ذلك بوجوده او خلط سوداوي فيكون فيكون مع الماليخوليا واعراضه
(العلاج) وعلاماته ومن السهر ما يكون في الحميات الحادة لتصعد بخارات يابسة لاذعة الى الدماغ العلاج لا شيء كالحمام المرطب المبرد مع استعمال
الادهان والتدبير بالادهان المرطبة في القسم الذي حدث عن الحر واليبس وفي الباقي عن الذي حدث عن الحميات الحمام الذي يحلل اكثر فان
لم ينم بالحمام فسوء المزاج او فساد الاخلاط قوي فيجب ان يشتغل بالعلاج القوي واستعمال ماء الشعير الساذج او الممزوج بالسكر او شراب
الخشخاش وقد يحتاج الى مثل الافيون لكن في الطلاء على الشقيقة او تناول شيء منه مع مصلحة في ماء الشعير او شراب النيلوفر وتدبير
الانف بدهن البنفسج مع قليل افيون وزعفران فان الزعفران مع انه يصلح الافيون ينفذ قواه الى الدماغ وقد ذكرنا في علاج الصداع
الحار واليابس ضمدة ونطولات متنوعة فليستعمل منها ومن المعالجات للسهر ترك الفكر والجماع والتعب واستعمال السكون والراحة
وادامة تغريق الراس في الادهان المرطبة المذكورة وحلب اللبن على الراس قال الشيخ ومن المنومات الغناء اللذيذ الرقيق الذي لا ازعاج
فيه وايقاعه ثقيل او مزج متساو ولاجل ذلك ما صار خرير الماء وحفيف الشجر منوما واما السهر الذي يكون من اليبوسة فعلاجه
تسكينه والذي عن الحميات فشراب الخشخاش الساذج او مع القشر القسم الرابع من الاقسام المذكورة في الامراض التي تحدث عن ابخرة
(الدوار والسدر) او اخلاط بلغمية في تجاويف الدماغ قال الدوار والسدر ظلمة تعتري البصر عند القيام وتهيئ للسقوط والشديد منه يشبه
الصرع الا انه لا يكون مع تشنج ولم يكن الصرع والدوار ان يتخيل صاحبه ان الاشياء تدور والسدر مقدمته وينذر ان اذا دام
في الشيخ بصرع او سكتة وذلك لان الدوار والسدر اذا دام دل على حصول خلط لزج او بخار غليظ عن خلط غليظ مستقر
في الدماغ او متوجه اليه من غيره فان احدث سدة غير تامة حدث عنه الصرع وان احدث سدة تامة حدث عنه السكتة
وانما خص بالمشايخ لضعف قوى الدافعة ولكثرة البلاغم والرطوبات فيهم وقد يتحلل الدوار بصداع وبالعكس اي وقد يزول
الدوار لحدوث صداع وذلك عند انتقال الابخرة الموجبة للدوار من الدماغ الى الحجب والاعضاء الخارجة وقد يزول
(سببها) صداع كان لحدوث دوار وذلك اذا انتقلت تلك الابخرة الى تجويف الدماغ وتحرك الحركة الدورية وسببها ابخرة كثيرة
تظلم البصر او تدور فيدور معها الارواح فيتغير معها النسب التي بين الروح الباصرة وبين المرئي فيرى المرئي دائرا قال
الشيخ الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه تدور فلا يملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا
ما يكون الاصوات وذلك البخار اما من الدماغ نفسه لرطوبة بلغمية وحرارة بخارية او من المعدة او من اعضاء اخرى مثل الرحم

اذا اجتنب الطمث او من الكلبة عند ترك الجماع مدة كثيرة او من سوء مزاج مختلف يعرض منه الارواح دائرة في الدماغ ويعرف
كل ذلك بعلاماته المذكورة في الصداع الذي بالشركة والذي يعرض او يعرض دوران الانسان على نفسه يحدث الدوار بسبب
دوران الانسان على نفسه دائرة كالفنجانة المملوءة ماء اذا اديرت ثم سكنت بقي الماء في حركته او سقطة تدير الارواح كالضربة
على الماء ويعرف كل ذلك بما تقدم وقال الشيخ وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الى الاشياء التي تدور حتى ترسخ تلك الهيئة
المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بآلات جسدانية منفعلة اولها واولاها الروح الحساس
ويبقى فيه عن كل محسوس هيئة بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كل محسوس انما يفعل في الآلة الحاسة هيئة هي مثاله
ثم تثبت تلك الهيئة وتبطل بمقدار قبول الآلة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان هذا الانفعال
فيه اشد كما في المرضى فانه قد يبلغ المرض في ذلك مبلغا بعيدا حتى انه ليدار به بادنى حركة منه لانه يحتاج في الحركة الى تكلف
شديد ليتمكن من الحركة العلاج يقوى الدماغ حتى لا تقبل الابخرة ويعالج الضربة والسقطة وسوء المزاج العارض بما هو
مذكور في بابه ويستفرغ الدماغ من الابخرة والرطوبات الموجبة للدوار والسدر بعد الاحتماء والنضج ويقوى المعدة والاعضاء البلغم
المشاركة التي يتصعد منها الابخرة وتسد طرق تبخيرها بالروادع المانعة من التبخير وتدلك الاطراف وتحل بالحجر وتوضع في
الماء الحار وتسخن الاطراف كل ذلك لتنجذب المواد من الاعالي الى الاطراف ويسقى مثل شراب الحماض او الليمو او تمر هندي مع الورد
المربى او شراب الورد او الاجاص كل شراب مع البزرقطونا و شراب البنفسج ان كانت الطبيعة محتبسة ويجب ان يضاف الى
اي واحد كان منها مثل شراب العود والباذرنجبويه والاسطوخودوس اللهم الا ان يكون دوار او سدر حادث من الصفراء الرقيقة
وتلين الطبيعة بفتيلة مسهلة او حقنة لينة في الابتداء متوسطة في التزيد حادة في الانتهاء او نقوع حامض بشراب
البنفسج ان كان من الصفراء الصرفة ويجعل في نقوعهم واغذيتهم الكزبرة اليابسة لمنع الابخرة عن التصعد الى الدماغ ولكن
بقليل المقدار الغذاء فروج وحب الرمان او الليمو بالنعناع لئلا يوجب اعتقال الطبع ويجعل فيها قليل من المصطكي والنعناع
او السماق او القرع فيه نزرا او الاجاص وان كان البلغم غالبا فشراب الاسطوخودوس مع الليموي شراب وربما احتيج الى الاطريفل
وحب الايارج فيقرا او قد يقتصر الى قرص البنفسج او حب الايارج من صفة حب جيد لذلك خصوصا ان كان من البلغم
فتشهليلج كابلي تربد مجوف اسطوخودوس من كل درهم غاريقون ربع مثقال ملح دراني ربع درهم وهي شربة واحدة الكابوس ويسمى الكابوس
الخانق ايضا هو ان يتخيل النائم في النوم حيوانا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق النفس ويمنع الحركة فينقطع صوته وحركته و
يكاد يختنق لانسداد المسام فاذا انقضى عنه انتبه دفعة وهو من المنذرات بالصرع في الاكثر قال الشيخ هو مقدمة لاحدى
العلل الثلث اما للصرع واما للسكتة واما للماليخوليا وسببه بخار دم او بلغم او سوداء يرتفع الى الدماغ عند سكون الحركة وعند
اليقظة المحللة ويتخيل كل خلط بلونه وعلامة كل واحد ظاهرة بالقوانين المتقدمة وربما كان الكابوس لبرد يعتقل الدماغ
دفعة فيغلظ ما فيه ويوجب الثقل المذكور ولا يخ الكابوس من ضعف الدماغ لسوء مزاج او غيره علاج الاستفراغ وتنقية الدماغ علاج

وتقويته

الصرع وتقويته ومنع الابخرة اليه وكل ذلك معلوم من القوانين المذكورة في علاجات الامراض المتقدمة قال في الصرع سدة ما غير تامة
اي غير شاملة لجميع بطون الدماغ ويتشنج بها جميع الاعصاب لانقباض مبدائها ويمتنع الحس والحركة والانتصاب قال صاحب الزبدة
الصرع هو ان يخر الانسان ويصيح صيحة بغير ارادة كصيحة العاطس ويعجز عن ان يبقى منتصب البدن ويلتوي على نفسه وانا اقول هذا
من اعراض هذه العلة لا نفسها بل من اعراض الصعبة منها والذي قال المص منها من انه سدة ايضا ليس هو الصرع بل سببه بل الصرع هو
الذي قال الشيخ هو علة آلية تمنع الاعضاء النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره
لتشنج كلي من آفة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس والحركة فيه وفي الاعضاء نفوذا
تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن للانسان ان يبقى معه منتصب البدن ثم قال وانما كان الصرع يجري
مجرى التشنج ليس يجري مجرى الاسترخاء فيفعل انقباضا في الدماغ وتقلصا ولا يفعل استرخاء وانبساطا لان الدماغ يحاول في
سببه ذلك نفض شيء عن نفسه والدفع انما يتأتى بالانقباض والانعصار وسببه اما تقبض الدماغ لموذ من بخار ردي او كيفية سمية
خارجية كما عند لسع العقرب على العضل فيتأدى اذاه وسميته الى الدماغ بسبب العصب الذي في العضل فينقبض الدماغ
تارة منه او بدنية من عضو يشارك الدماغ كما عن فساد المني عند ترك الجماع مدة مديدة وخصوصا لردي المزاج فترتفع بخارات
فاسدة عن اوعيته منه الى الدماغ وتوجب ذلك او رطوبة رديئة الجوهر متشكلة في الدماغ او ريح غليظة في منافذ الروح
النفسانية او غليان رطوبات لفرط حرارة او خلط ساذج من بلغم غليظ او رقيق او دم او صفراء وهو نادر لان الصرع الذي
يكون عن الصفراء حصوله نادر وذلك للطافة الخلط فيتحلل بادنى توجه من الطبيعة الى دفعه او سوداء فيكون مع علامات مرت في
السوداء وعلامات الماليخوليا ومختلطا بها قال قطب المحققين في شرح الكليات وههنا بحث لا بد من الاشارة اليه هو ان الاطباء
اختلفوا في الصرع البلغمي والسوداوي ايهما ارد الان البلغم لا يبلغ من كثافته وغلظه ان يمنع القوة المحركة والحساسة
من النفوذ كما يمنعها السوداء ولذلك يكثر في السوداوي الارتعاش والاضطراب وليس له علة الا قوة اهتمام الطبيعة بدفع
السبب ومنهم من قال البلغمي ارد لان البلغم اكثر فيكون سدته ابلغ واعظم ولانه لزج ايضا فيكون اشد ايجابا للسدة واما حصول
الارتعاش والاضطراب في السوداوي فهما دليلان على نفوذ قوة الحس والحركة ونفوذهما دليل على ضعف السبب وقلته هذا ما
قالوا والحق ان السوداوي اردأ والبلغمي اكثر وقوعا وذلك لان البلغم انسب للدماغ والسبب المناسب اقل خطرا من غيره ولا شك ان
السبب الغير المناسب لا يحدث الا بسبب عظيم قوي وقوة السبب دليل على قوة الآفة ثم نقل عن ارسطو انه قال الصرع لا يحدث الا عن
ابخرة تسد مسالك القوة الحساسة والمحركة والدليل على ذلك حدوثه دفعة وزواله دفعة والدليل على غلظها منعها لنفوذ
القوة فانها لو كانت لطيفة لما قدرت على ايجاب ذلك قال جالينوس لم لا يجوز ان يكون سبب حدوثه دفعة وزواله دفعة مواد
رقيقة فان البخار لو بلغ من الغلظ مهما بلغ لما قدر على ايجاب السدة في بطون الدماغ التي هو مبدأ الحركات الارادية التي لا يقدر
على منعها الا سبب قوي ثم قال لا يجب علينا ان نسلم الغلبة لارسطو في كل موضع بل نعم لجالينوس في هذا الموضع واذا كان السبب

فی الدماغ دل علیه الثقل الدائم فی الراس والدوار وظلمة العین وکدورة الحواس وسلامة باقی الاعضاء مثل المعدة والرحم والکلیة
وهذا الصنف اکثر مایعرض عن بلغم قال ابقراط اکثر الغنم التی تصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فیها رطوبة ردیة منتنة
واما ماهو فی جوهر الدماغ فنوادر واما هو فی اغشیته لانه عضو رئیس ومبدا للافعال النفسانیة ویدل علی الریحی والبخاری
الدوی والتمدد وقلة الثقل وعدمه وقلة التشنج الا ان یکون البخار متصعدا عن خلط فاسد سمی ویعرف کل خلط بعلاماته
ویکون الی قی فی البلغمی زبدیا قال الشیخ الزبد یعرض فی الصرع لاضطراب حرکة النفس للاختناق وذلک لاضطراب الحاصل من التشنج
ویعرض الزبد فی السکتة للاختناق واستکراه النفس وتعسره لان السدة تامة وفی البول شی کالزجاج الذائب ای یکون فیه
شی شبیه بالبلغم الزجاجی وذلک لغلبة البلغم وضعف الکلیة والمثانة بمشارکة الدماغ مع جبن وکسل وشبان للبلغم وضعف
القلب والحرارة الغریزیة واذا کان الصرع بشرکة المعدة کان عروضه علی الامتلاء اکثر مع غثیان وکرب وخفقان قبل النوبة و
ذلک لاجتماع الخلط الفاسد فی المعدة وتادی بخاره الی القلب والدماغ ویعرض فی النوبة صیاح بسبب تصاعد الابخرة الکثیرة
وکثرة اجتماعها فی مجاری النفس وکثیرا مایعرض فی الذی بشرکة اوعیة المنی انزال بسبب ضعف تلک الاوعیة والحرکة الشدیدة ودفع
الطبیعة المادة من اقرب الطرف وقد یکون بسبب الدیدان وقد یکون المادة فی عضو بعید کما یکون فی ابهام الرجل فیحس
بدبیب یصعد قبل النوبة قال الشیخ وقد حکی جالینوس وغیره وشاهدنا نحن ایضا کثیرا انا کان یحس المصروع بشی یرتفع من
ابهام رجله کریح باردة تاخذ نحو دماغه فاذا وصل الی قلبه ودماغه صرع قال جالینوس وکان اذا ربط ساقه برباط قوی قبل
النوبة امتنع ذلک او خف وقد شاهدنا نحن ابوالعجب وقد کوی بعضهم علی ابهامه وبعضهم علی اصبع اخری کان البخار من جهتها
فبرا ومن هذا الباب الصرع الذی بسبب الدیدان وحب القرع وضرب من الصرع یسمی اختناق الرحم وهی ان المراة اذا عرض لها ان احتبس
طمثها لا فی وقتها او احتبس منها لترک الجماع استحال ذلک فی رحمها الی کیفیة سمیة وکان لها حرکات ما باردة واما بلا ادوار
فیعرض ان یرتفع بخارها الی القلب والدماغ فتصرع وکذلک قد یتفق مثل ذلک للرجل عند ترک الجماع مدة کثیرة العلاج استفراغ
المادة ای مادة الصرع اما الدم فبالفصد وتقلیل الغذاء واما البلغم فبحب الایارج او بحب القوقایا او ایارج لوغاذیا وانه یعلم
ان استعمال مثل هذه المستفرغات لا یجوز الا بعد النضج التام وتفتیح المجاری والمسالک ادویة تتخذ من شحم الحنظل ومحمودة و
ملح هندی ومقل ازرق وهلیلج کابلی واسود وایارج فیقرا مکدربع درهم اسطوخودوس مثقال غاریقون نصف درهم وهذا یستعمل
اذا کانت القوة قویة وعند الربیع والخریف دون الشتاء والصیف او معجون الزبیب وهذه صفته من قرابادین ابن تلمیذ قال
هذا معجون الزبیب لاصحاب الصرع اهلیلج کابلی واصفر وبلیلج واملج واسطوخودوس مکدعشرة دراهم عود الصلیب خمسة عاقرقرحا
ثلثة دراهم یدق ویعجن ویوخذ زبیب منزوع العجم رطل ویعجن به الادویة الشربة خمسة دراهم او اطریفل صغیر متقوی بایارج
فیقرا او اسطوخودوس وغاریقون مکدرهم مقل ازرق وکثیرا مکدربع درهم مع عشرة دراهم من الاطریفل الصغیر وقد یقلل
مقدار کل واحد منها عند ضعف القوة واما السوداء فبطبیخ افتیمون او حبه او اطریفل متقوی بایارج فیقرا و

جوارشنی مغسول مکدرهم الحجر الارمنی واللازورد لاسهال السوداء والایارج والغاریقون والاطریفل شرکا النفع للمواد الغلیظة
ادویة من سفایج واسطوخودوس وافتیمون مکدرهم حجر ارمنی ولازورد مغسول وایارج فیقرا مکدنصف درهم محمودة وکثیرا و
دب سوس ومقل ازرق من الثلثة مصلحات للادویة المسهلة الحادة وشحم الحنظل مکدربع درهم یغرغر کل یوم بکل من الادویة
بدهن اللوز بعد سحقه ویعجن ویجتنب کبار السمک فی المعدة زمانا اکثر فینجذب من الدماغ الاخلاط الثلثة التی هی السوداء والبلغم و
الصفراء واما الصفراء فبقرص البنفسج او بطبیخ الفاکهة بلا تربد ان کان السبب هو الصفراء بلا بلغم وان کان مع بلغم فمعه او ماء
الرمانین بالهلیلج والمنضجات وقد علمناها فی باب الصداع الذی سببه مواد غلیظة مثل المغلی الحلو وشراب الاسطوخودوس والمعدی
ینفع منه القی وتنقیة المعدة بالاطریفل والایارج نافع لتنقیة المعدة وتقویتها وجذب المواد من الراس والذی عن الدود یعالج
بعلاجه بما سنذکره فی امراض الامعاء من الادویة القاتلة للدود مع تقویة الدماغ حتی لا یقبل الابخرة الفاسدة الحادثة من الدود
ومادته والذی عن سمیة المنی واختناق الرحم فیستفرغ المنی ویصلح العضو ویقوی الدماغ وبین کلها ظ شرحه والذی بشرکة بعض
الاطراف کاصبع الرجل یربط العضو برباط شدید حتی لا یتصعد منه البخار الفاسد وربما قطع العضو الفاسد ان فساده یوجب
فساد الاعضاء الرئیسة ویودی الی الهلاک وربما یکفی کی ذلک العضو ولا یحوج الی القطع وربما شرط ذلک العضو بمشراط ووضع
الادویة المقرحة علیه لیستفرغ المادة الفاسدة مع تقویة الدماغ وقد عرف فی الفن الثانی ان الدواء المقرح ما یفنی الرطوبة الا
ویجذب مادة ردیة یقرح کالبلادر وشراب السکنجبین العنصلی نافع ذکر انه یبری الصرع فی اربعین یوما وشراب الاسطوخودوس منق للدماغ
مقوله ومعجون السیسالیوس مجرب فی النفع من الصرع اذا اخذ کل یوم مثقال ویشرب بعده جلنجبین بماء حار وهذه صفته سیسالیوس
ثلثة مثاقیل حب الغار زراوند مدحرج فاوانیا مکد مثقالان جندبیدستر قرص اسقیل مکد مثقال یعجن بعسل منزوع الرغوة وان یسقی
بعده سکنجبین عنصلی کان ابلغ وانفع وربما احتیج بعد الاستفراغ ای استفراغ البدن کله بمثل المستفرغات المذکورة الی استفراغ
الدماغ نفسه بالخصوص استفراغه وهو ان یستفرغ البقایا التی بقیت فی الدماغ من الفضول بمثل السعوطات والعطوسات والنشوقات
وقد مر معنی هذه الالفاظ سعوط خفیف بعد الاستفراغ تربته هی البندق الهندی ینفع من الصرع سعوطا فی ماء السلق لخاصیة فیه ربع درهم
یستعمل فی عصارة السلق له دق تربته دقا ناعما ویحل فی ماء السلق آخر صبر عصارة قثاء الحمار مکدربع درهم بماء العسل قال الشیخ ومن
الوجورات فی خال الصرع وغیره حلتیت وجندبیدستر فی سکنجبین عنصلی ومن النفوخات شحم الحنظل وقثاء الحمار والنوشادر والشونیز
والکندس والفلفل والاسطوخودوس والجندبیدستر ومن البخورات الفاوانیا ومن الشمومات السذاب ومما اختاره حنین تافسیا یعجن
بدقیق شعیر وخل خمر ویتخذ منها تفاحات ویدام شمها ومن الادویة التی یجب ان یسقی ابرالغاریقون والسیسالیوس وسعوذیون
واصل الزراوند المدحرج والفاوانیا یسقون منه کل وقت بالماء وقد استوثق ان یشرب کل یوم بنفعة من التنبا ذریطوس مرتین
غدوا وعند النوم فانه مما یبری به عالم ویجب ان یتبع السعوطات بدهن الورد المفتر وذلک لان السعوطات ونحوها یتخذ من اشیاء
حادة فلو لم یتبع بمثل دهن الورد لحیف منها السحوج والقروح وربما احتیج الی تبدیل المزاج بعد الاستفراغ بمثل التریاق
الکبیر ومعجون الفلاسفة او المثرودیطوس خصوصا اذا بقی بعد استفراغ البدن والدماغ سوء مزاج بارد مستحکم فبالضرورة یحتاج
الی مسخنات قویة مثل المعاجین المذکورة وکذلک یحتاج الی تشمیم مثل السذاب والمسک والعنبر لان تشمیم امثال هذه تحلل

الابخرة الغليظة والرطوبات الرديه وقيل ان تعليق فاوانيا وسو عود صليب يبرء الصرع وقيل ان ذلك مخصوص بالروس الرطب
وهذا القول اقرب فمن حدث به الصرع وله خمس وعشرون سنة وخصوصا لسبب دماغي له بسبب تخص الدماغ دون التي يتصاعد اليه
من عضو آخر ايس من برئه وكذلك اذا استمر به الى هذا السن وهذا القول من هذا الفاضل ليس على اطلاقه لما قال ابن ابي صادق في شرح
فصول الامام ابقراط وهو قوله من اصابه الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال فاما من عرض له وقد اتى عليه
من السنين خمس وعشرون سنة فانه يموت وهو به قال الشارح ابن ابي صادق عني به الصرع الذي لا يعالج وذلك لان الانتقال من سن
الصبي الى سن الشباب ابلغ علاج في ابراء الصرع لان المزاج ينتقل الى حرارة ناريه والصرع على الاكثر يعرض لرطوبة الدماغ و
لذلك يعرض لمن كان من المراهقين ارطب مزاجا فاذا انتقلوا في السن انتقلت امزجتهم الى الحرارة واليبوسة ويصير الارواح
الصاعدة من قلوبهم الى ادمغتهم اسخن واجف فيسخن جرم الدماغ ويجففه ويمنع ان يكون فيه خلط غليظ ويرتبك في
مجاريه وتجاويفه فضلة لزجة فيبرؤون في الاكثر بتمامه من مال منهم في انتقال السن الى لزيب وصلابة اللحم فاما غير الصبيان
فاذا عرض لهم هذا المرض لا يعالجون لانه لو موتهم لا محالة وهذا يدل على ان الصرع قابل للعلاج في اي سن كان ثم قال ابقراط
صاحب الصرع اذا كان حدثا فبرؤه يكون خاصة بانتقاله في السن والبلد والتدبير قال الشارح افهم عنه الصرع البلغمي لانه
قد يحدث من الدم ومن بخار ردي يصعد الى الدماغ من بعض الاعضاء فاما البلغمي فيحتاج من التدبير الى ما يميل المزاج الى الحر
واليبس والمزاج بالطبع يميل اليهما بالانتقال من سن الحداثة الى سن الشباب وكذلك الانتقال من البلد البارد الرطب الى الحار
اليابس ويضر الصرع كل ما يبخر ويملا الراس فيضرونا كالاكثار من الشراب والبصل والكراث والكرفس فخاصيته فيه والخردل
والباقلي والقنبيط قال الشيخ قد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن الصرع في جداول امراض الراس مثل التبخير بالقفة
والمرو وقرون الماعز واكل كبد التيس وشم الجنة وكذلك كل ما يولد خلطا غليظا او فاسدا كالسمك وخصوصا السمك العظيم الغليظ
اللحم واللبن وخصوصا الحامض والفواكه الرطبة الغليظة والشراب الحديث وفي بعض النسخ والشراب وخصوصا الحديث في
الاولى اولى والاستحمام عقيب الطعام لانه يحرك الابخرة ويميلها الى الراس ويوجب السدد ويلزم من الاغذية اي يجب على صاحب
الصرع ان يلزم من الاغذية اللحوم الخفيفة كالجدي والعصافير والفراريج مبزرة بالكزبرة اليابسة اي القليل منها ليمنع صعود
الابخرة الى الدماغ فان لها خاصية في ذلك ويحترز من الاصوات الهائلة كصوت البنادق والهائلة كزئير الاسد وذلك لان
امثال هذه الاصوات تحرك الارواح والقوى وتوجب تحرك اخلاط البدن وتصعد ابخرتها الى الدماغ وخصوصا في المستعدين
للصرع قال الشيخ اما صرع الصبيان فيجب فيه ان يصلح غذاء المرضعة ويجعل مائلا الى حرارة لطيفة مع جودة الكيموس وتجتنب
كل ما يولد لبنا مائيا او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجنب الصبي كل شيء فيه مفاجئة ذعر وازعاج مثل الاصوات
العظيمة كصوت الطبل والبوق والرعد والجلاجل وصياح الصائحين وان يجنب الغضب والخوف والبرد الشديد
والحر الشديد وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويحرم بعده وان احتمل الاستفراغ بالادوية فيستفرغ البلغم وان يسقوا
الجلنجبين ويشموا السذاب وسائر الملطفات فان التشنج ربما كفى الخطب قال ان السكتة سدة تامة في بطون الدماغ
ومجاري الروح فيتعطل الاعضاء عن الحس والحركة الا التنفس لضرورة الاستنشاق مطلق الصيد لا المسبب السكتة

لان

لان السكتة ليست سكتة بل سببها ولذلك قال الشيخ هي تعطل الاعضاء عن الحس والحركة لانسداد قوي في بطون الدماغ وفي مجاري
الروح الحساس والمحرك فان تعطلت معه آلات التنفس او ضعفت فلم يسهل التنفس بل كان هناك غطيط واذا كان ذا فترة كالاختناق سببها
او كالغطيط فهو اصعب ويدل على عجز القوة المحركة لاعضاء التنفس وسببها اما انقباض الدماغ لمؤذ وبرد برد دفعة او بخار
فاسد او ضربة او سقطة فيوجب السدة التامة بالضغط والامتلاء وغيرهما واما امتلاء من خلط سادّ بلغم او دم او سوداء والعلامة
اي علامة كل واحد من الاخلاط هي المذكورة في باب الصرع قال المصنف في شرح القانون اما ما كان من انسداد العرقين السباتيين فانها
فانها لا تمهل اكثر من ساعة وسبب ذلك اختناق القلب لاحتباس الروح فيه التي من شانها ان تصعد الى الدماغ وتنفذ في الاعصاب فلذلك
يكون حال صاحبها شبيها بحال المخنوق ويموت موته والردي منها اي من السكتة وهي التي لا تظهر فيها النفس حتى يشتبه صاحبه بالميت و
التي يكثر فيها الغطيط لا يبرأ من غط البعير يغط غطيطا اي يهدر في الشقشقة والسهلة وهي التي يكون النفس فيها سليما ظاهرا
يعني يبرؤها قال الشيخ فان لم تعظم الآفة في النفس ونفذ في حلقها يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان ارجى من الاول فليس يخلو
عن خطر عظيم قال ابقراط السكتة اذا كانت قوية لم يبرأ صاحبها وان كان ضعيفة لم يسهل برؤه ويعرف بين المسكوت والميت
بان يوضع القطن المنفوش على الانف والماء على البطن فان تحرك اي القطن والماء فليس بميت وذلك لانه يدل على نفس ضعيف
وقيل وافاق وقيل لان ادراك هذا الشريان متعسر او متعذر ولانه لا يلائم الطبع لانه قبيح بان يدخل الاصبع في الدبر لهناك شريان
لا يزال يتحرك مدة الحيوة فيعرف السكتة بحركته والعلامة الجيدة ان ينظر في عينيه اي عين المسكوت فان ترى فيهما الخيال
فليس بميت قال قطب الدين في شرح الكليات نقلا عن الاطباء الفرق بين السكتة والموت من وجوه تسعة احدها ان يقلب المريض
على وجهه فان رؤي كانه قد انقلب وصار باطن الراحة الى فوق وكانت الاطفار غير مشرقة فهو ميت وان لم يكن كذلك فهو حي وثانيها
ان يوضع اليد بين الحقفتين زمانا ويتعرف فان وجد هناك عرق ينبض فهو حي والا فلا وثالثها ان بين الحالب والاحليل عرقا ينبض
دائما فلا يسكن الا عند الموت فان وجد يتحرك فهو حي والا فهو ميت ورابعها ان يغمز الطبيب اصبعه بين الانثيين ويدخلها
نصفها او ثلثها في دبر العليل ويتركها الى حين يسكن فان وجد مما يلي الظهر عرق يتحرك فهو حي والا فلا وخامسها ان يغمز
تحت اللسان غمزا شديدا فان وجد هناك عرقا يتحرك فهو حي والا فلا وسادسها ان ينظر الى باطن العينين فان كان
مشرقا وله رونق فهو حي والا فلا وسابعها ان يوضع على الفم والانف قطن منفوش في غاية النعومة ثم ينظر فان وجد
متحركا فهو حي والا فلا وثامنها ان يدخل العليل في بيت مظلم ويقدم الى ناظره سراج فان رؤي مثال المصباح في انسان
عينه فهو حي والا فهو ميت وتاسعها ان يخرج العليل الى مكان مضيء وينظر الى عينيه ويتعرف في النظر فان وجد النور
يشجر في عيني العليل فهو حي والا فهو ميت والله اعلم بحقائق الامور العلاج ان وجد دم غالب وحمرة لون او حمرة لون الوجه
وكذلك كبودته فالفصد من القيفال يمين والوداجين وحجامة الساقين وفصد الصافن ويلين الطبيعة بالحقن المتوسطة ثم
الحادة لينزل المادة من الراس قال الشيخ ويلطف تدبيره ويقتصر به على الجلاب وماء الشعير الرقيق وماء الخبز ويشم ما يفتح
الدماغ ولا يسخن واما البلغمية فيجب ان يبتدأ بالحقن الحادة بنحو الحنظل والقنطريون الكبير مكررا مرارا او يفتح الفم ويدر
فيه التيانة ممزوجة بدهن وقليل من ايارج فيقر اليحرك القي وهذا العلاج في السكتة التي تحدث بمشاركة المعدة بخلاف التي

تحدث من امتلاء الدماغ فان القي يميل المادة الى فوق ويحجم طابق ويوضع بالقرب من الدماغ حتى يحترق الشعر وبعد الاحتقان
وجذب المواد الى اسفل ويشم الكندس والقرنفل والمسك والجندبيدستر والفربيون ونحو كلها لتحلل المادة ويوجب العطسة
ويفتح السدد وتدفع الابخرة الردية ويحك الاطراف بقوة ويحلق الراس ويضمد بادوية مسخنة كالبلادر والفربيون و
الجندبيدستر وهذا العلاج انما يكون بعد استفراغ المواد الكثيرة من البدن والدماغ واذا امكن البلع يسقى ماء العسل
وقليل من الترياق الكبير او ترياق الاربعة ليسخن الدماغ ويقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى النفسانية ونحوها فاذا
افاق يدبر بتدبير الصرع ويسقى الاطريفل المقوى بالاسطوخودوس والايارج اي ايارج فيقرا او يسقى ايارج لوغاذيا او حب
الايارج او حب المنتن ونحوها والكاين عن ضربة او سقطة يعالج الجراحة ويقوى الدماغ وتليين الطبيعة لينجذب المادة عن الدماغ
الى الاسافل والكاين عن برد ساذج يغمض للدماغ يسخن الراس بالطابق المذكور في علاج التي حدثت عن البلغم وباقي العلاجات
مذكور في الصرع باصنافه فلينتقل الى ههنا قال الشيخ قد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ثم انه يعيش
ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط ويشبه ان يكون الحار الغريزي
فيهم ليس يشديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخاني عنه لما عرض له من البرد ولذلك يستحب ان يؤخر دفن المشكل من الموتى
الى ان يتبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة وهكذا ذكره جالينوس في كتاب تحريم الدفن القسم الخامس في الامراض التي سببها في
العصب او الاعضاء العصبانية قال هو الفالج هو استرخاء اي عضو كان وعلى هذا يكون الفالج بمعنى الاسترخاء وفي العرف الطبي
استرخاء شق من البدن طولا قال الشيخ الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما على المذهب المطلق فقد يدل
على ما دل عليه الاسترخاء اي عضو كان واما المخصوص فهو ما كان عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من
الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الى القدم ولغة العرب تدل في الفالج على هذا المعنى فان
الفلج يشير في لغتهم الى شق وتنصيف وسببه اما عدم نفوذ الروح الحاس والمحرك او نفوذه لكن العضو لا يقبله اي الروح
وذلك اي عدم قبول العضو الروح المذكور لسوء مزاج مفرط حتى الحار الذي في الغاية كما في آخر الدق وذلك في الاكثر عن سوء مزاج
بارد او رطب او كليهما كما قال وكثرة البرد والرطوبة اي سوء المزاج البارد الرطب بلا مادة وانما يكون ذلك في المختص بعضو
كالمثانة ولا ينفع فيه ونكون باقي الاسباب معدومة اي باقي اسباب الفالج التي نذكر بعد هذا وعلامة البرد والرطوبة ظاهرة
قال الشيخ بل المزاج الذي يمنع عن الحس والحركة في الاكثر سوء البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح ومخدره و
الرطوبة لا تعدان تجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد او رطوبة بلا مادة ولكن ذلك مما يسهل
تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا منه بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد وعدم النفوذ اما
لانسداد او قطع والانسداد اما لخلط يسد بكثرته او غلظه او لزوجته او لجميع او لانقباض من برد مكثف لمسام العصب الجائي
الى العضو بالروح او ربط من خارج فيزول بزواله اي بزوال ذلك الرباط او ضربة فتحدث منها انضغاط شديد او لمجاورة ضاغط
كالورم الذي يحدث في جوار عصب الحس والحركة فيوجب ضغط مسامه وقبضه او ميل احد الفقرات الى جانب كما يعرض اذا
مالت الفقرات الى احد جانبي الشقين يمنة او يسرة فينضغط العصب الخارج منها في تلك الجهة واما الى قدام او خلف فيعرض
منه

الفالج
النالج
سببه

منه في اكثر الامر عديد لا ضغط لان التقاء الفقرات في جانبي قدام او خلف ليس على مخارج العصب على ما تقرر في علم التشريح وقد ينفق
المسام لغلظ جوهر العضو والانسداد والانقباض معا كالورم في منابت الاعصاب كما يعرض عند السقطات او في شعبها فيما الضربة
تسد مسام الروح بالانسداد والانقباض ومن الفالج ما يكون عن بحران الامراض الحادة ينتقل به المادة الى الاعصاب وقد ينتقل من
السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن اختناق الرحم ومن الحميات المزمنة والقطع انما يفلج اذا كان عرضا ويخالف الذي عن الورم بعروضه
دفعة والورمي قليلا قليلا على حسب انصباب المادة المورمة وما كان طولا لا يبطل الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة عن
الاعضاء التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينها وبين الليف المقطوع ويعرف الورم الحار بالتمدد والحمى والوجع وذلك
لان المادة الحارة اذا كانت في عضو شديد الحس يوجب الالم خصوصا اذا كان ذلك العضو قريبا من المبدا الذي هو عضو رئيسي و
الصلب يتقدمه وجع واحساس تعقد عصبي وكونه عقيب ضربة وذلك في اكثر الامر وقد يكون من التواء بلا ضربة وقد يكون عن
ورم حار والرخو لانه من جسم لينة وخدر ووجع يسير يزداد عند الحركة ولا يكون حدوثه دفعة وان العليل يحس عند ارادة الحركة
كان مانعا له عن الحركة في ذلك الموضع بعينه واذا كان السبب سبب الفالج في منبعث من شعب عصب الحس والحركة فلج من الاعضاء ما يأتيه
الحس والحركة منها اي يصير مفلوجا من بين الاعضاء العضو الذي يأتيه قوة الحس والحركة من تلك الشعبة واذا كان السبب في احدى
شقي نخاع العنق فلج نصف البدن الا الوجه قال الشيخ واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان لم يكن الحس لا يميزه وكيف
لا يكون كذلك وهو منبت ايضا من قسمي الدماغ فلا تستبعدن ان تستحفظ الطبيعة احد شعبتيه وتدفع المادة الى الشق الذي هو
اضعف او الذي هو اقبل للمادة او الذي عرضت له الضربة والصدمة وان كان في احد شقي البطن المؤخر من الدماغ فلج من ذلك
نصف الوجه واحس بخدر في نصف جلد الراس لوقوع سبب الخدر في مبدائه وانما خصص البطن المؤخر لان اكثر عصب الحركة مبداه منه
فان عم البطن كله اي البطن المؤخر فلج البدن كله الا الراس او لو عمه اي الراس ايضا لكان سكتة وتلك تكون بسبب كون الآفة في جميع بطون
الدماغ دون بطن واحد فيجب ان يكون المعالج عالما بمبادي العصب حتى يتوجه بالعلاج الى مبدا ذلك العصب الذي يجيء منه الروح الى
الاعضاء الحساسة هذا وقال الشيخ واكثر ما يعرض الفالج في شدة برد الشتاء وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلاء وفي البلاد الجنوبية
لمن بلغ خمسين سنة ونحوه على سبيل نوازل مندفعة من رؤوسهم لكثرة ما يملأ المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج بطيء ضعيف متفاوت
والبول يكون منه على الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية او ضعف العروق عن جذب الدم او لوجع ربما
كان معه او لمرض آخر يقارنه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مشتعلا كانه في النار والآخر المفلوج باردا كانه في ثلج فيكون
نبض الشق البارد ساقطا وما كان من الاعضاء المفلوجة على لون سائر البدن ليس يصغر ولا يضمر فهو ارجى مما يخالفه والفالج الحادث
عن زوال الفقرات قاتل في الاكثر العلاج اما ما كان عن قطع فلا رجاء له لان الغرض ان القطع العرضي يوجب الفالج لا الطولي واما المزاجي
الساذج فمداواته بتعديل مزاج العضو بالادهان والاضمدة واستعمال الترياق والمثروديطوس والورمي يعالج الورم ويقوى العصب
الامتلائي يستفرغ المادة قال الشيخ يجب ان يكون قصدك في امراض العصبية الحادة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج
قصد مؤخر الراس ولا تعجل باستعمال الادوية القوية في اول الامر بل الى الرابع او السابع فان كانت العلة قوية فالى الرابع عشر
والى هذا الوقت فليقتصر على الاشياء اللطيفة مما يلين وينضج والحقن لا باس بها في هذا الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات

الفالج الذي عن القطع الفالج
العلاج

علاج الدم

علاج البلغم

القوية واما تدبير غذائهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما يظهر على مثل جلاب وماء العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالى الرابع عشر
اما الدم فبالفصد والحجامة عليه الابعد تحقق غلبة الدم جدا بافراط حمرة الوجه واللون وانتفاخ الاوداج ومع ذلك فلا يجب ان
يستفرغ دم كثير بل مقدار ما يخفف الامتلاء فان استفراغ الدم الكثير في هذا الوقت ينقص الحرارة الغريزية ويقوي المزاج البارد
فيغلب البلغم ويوجب زيادة ازمان المرض واما البلغم اي اما اذا كان سبب الفالج البلغم فيستعمل الحقن اولا المتوسط ومن صفته حقنة متوسط
من كامل الصناعة في اوائل هذا المرض بابونج حسك اكليل الملك سذاب شبث مكدكف كمون بزر الكرفس مكد ثلثة دراهم قرطم مرضوض عشرة
سلق باقة يطبخ الجميع باربعة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ويصفى منه نصف رطل ويلقى عليه درهمين خيري مري سكر احمر او عسل نحل
مكدا وقية بورق درهم يحقن به وهو فاتر ثم اي بعد النضج التام يستعمل الحقنة الحادة ويكثر فيها شحم الحنظل والقنطوريون ويستعمل
المنضجات كماء العسل وشراب السكنجبين العنصلي بمغلي منضج ليكون اقوى في الانضاج والتفتيح وربما زيد والامرزنجوش على مغلي منضج
ثم اي بعد استعمال المذكورات يستعمل المفتحات التي هي اقوى منها كشراب الاصول اي الكبير الذي فيه السنبل والسليخة ونحوهما او مغلي
من اسطوخودوس وبزر الكرفس وانيسون ودارفلفل وعرق سوس وباذرنجبويه ولسان الثور وبرسياوشان يصفى على سكنجبين
عنصلي وورد مرزنجوش مغلي ثم اي بعد النضج التام وعند منتهى المرض يستفرغ بحب الايارج وايارج لوغاذيا ثم يعاود الى المنضجات
والمفتحات وذلك اذا بقيت مادة المرض فان مادة هذا المرض لما كانت نافذة في نفس العصب يتعذر استفراغها بالكلية دفعة واحدة ثم
يعاود الاستفراغ ويستعمل الاطريفل المقوى بالايارج والاسطوخودوس واذا مضى ثلثة اسابيع استعمل الادوية القوية الاسهال كحب المنتن
ومن صفته من كامل الصناعة هليلج كابلي خربق سكبينج اشق جاوشير جندبيدستر حب صبر اسقوطري مكد اربعة دراهم مقل ازرق شحم حنظل
وجنطيانا مكي وانزروت مكد درهمان فربيون جندبيدستر سقمونيا مكد نصف درهم زعفران فرفيون مكد دانقين يدق الادوية اليابسة
ويحل الصموغ بماء الكراث النبطي ويحبب والشربة ثلثة دراهم او حب من شحم الحنظل محموده ملح هندي مقل ازرق كثيرا اربع مكد
ربع درهم ايارج فيقرا اغاريقون مكد درهم تربسون نصف درهم اسطوخودوس مثقال يفرك الادوية بعد السحق بدهن اللوز ويعجن بعسل
الخيار شنبر ويحبب ويستعمل ولا يجب ان يستعمل مجموع هذه الا في مزاج قوي جدا ويجب ان يلطف الغذاء ويقتصر في الايام الاول على
ماء الحمص بالعسل او ماء العسل وحده او ماء الشعير بعسل هذا اذا كان مع البلغم صفراء او دم وهذا معنى يلطف الغذاء والاولى ان يذكر هذا
المعنى في اول العلاج دون هذا الموضع كما قال الشيخ وصاحب الكامل ثم اي بعد اسبوع او اكثر ما فرفج بالشبث والدارصيني والفلفل والسعتر
والخردل اوارغونه مفردة او مجموعة بحسب الحاجة واقتضاء المرض والوقت او لحم الظبي قال صاحب المنهاج قالت النصارى ومن
يجري مجراهم ان لحم الخنزير الوحشي خير لحوم الوحشي والصحيح ان خير لحوم الوحش لحوم الظباء بارغوة الخردل فان للخردل وارغونته
مع شدة حرارته وتحليله خاصة في الامراض البلغمية ولحوم الصيد لهم اي الامراض العصبية مشوية ومطجنة اوفق من لحوم الحيوانات
الاهلي وذلك لان لحوم الحيوان البري ليعو وايبس من لحوم الحيوان الاهلي ولحم الارنب وماء غم بالخاصية بالابزار المذكورة مثل
الشبث والسعتر والخردل وبالمري والعصافير مبزرة بتلك الابزار المذكورة او النواهض من الحمام بتلك الابزار دون الافراخ من
من الحمام فان فيها رطوبات فضلية تحلل منها بالنهوض والطيران ويكثر صاحب الفالج واللقوة ونحوهما مضغ المصطكي والزنجبيل
والكندر والترنغل وذلك لتحليل الرطوبات وتقوية الاعصاب الدماغية والعضلات ثم ينتهي استعمال الترياق او المرودي يطوس

استعمال السكنجبين العنصلي مع مغلي منضج

قوي

اذا كان مع البلغم صفراء او دم

ينطبخ

ايها كان نصف درهم كل يوم ليقوي الحار الغريزي ويسخن الاعضاء ويحلل الفضلات وبوخذ ورق الغار ومرزنجوش وحمل وبابونج
وخطمي واكليل الملك وورق الاترج وسذاب رطبة خصوصا البري منها وشيح وقيصوم وبنجنكشت اي ورق شجرة بنجنكشت
لا بزرها اجزاء سواء جندبيدستر نصف جزء وربما زيد فيها اسطوخودوس وباذرنجبويه وغام ونحوها من المحللات ويطبخ في ماء كثير حتى
يبقى نصفه ويضاف اليه مثل نصفه زيت يتخذ من زيتون نضيج لا فج وان كان عتيقا كان اجود ويجلس فيه حارا وكذلك يصب على الراس
كثيرا وهذا يجب ان يكون بعد تنقية البدن والدماغ من الفضلات او يطبخ ضبع او ذئب وفي بعض النسخ او ثعلب او وعل وهو
الماعز الجبلي في ماء او ذيت او كليهما معا ويوضع فيه اي كل واحد منهما حيا او مذبوحا على سبيل الخنق حتى يتهرى اي واحد
كان ويجلس فيه او يطلى بزيت مسخن فيه جندبيدستر وقليل فربيون ويجلس فيه فاترا او يوخذ شمع ودهن قسط او دهن الغار وقليل
فربيون فيسخن ويمرخ به ومن جامع ابن بيطار شحم النمر اذا اذيب ينفع من الفالج جدا والابوابه شي البتة ويكثر شم الكندس والمسك
والعنبر والجندبيدستر والفربيون لينفتح سدد الدماغ ويحلل الفضول الموجبة لبقية العلة ويقيئا كل قليل لينقي المعدة
قليلا ابتصا عد منها الابخرة الرطبة وقلب الصنوبر اي لب حب الصنوبر الكبير يسخن العصب ويقويه بالكيفية والخاصية معا
فاذا فارقوا المرض فيجب ان يراضوا ويدلكوا الاعضاء المسترخية رياضة قوية مربعة في الشمس الحارة وذلك لما علمت في الفن الاول
من فوائد مثل هذه الرياضات ويغتسل بالماء المالح والكبريتي ومياه الحمامات نافعة لما عرفت غير مرة واعلم ان نفخ الكندس في انفهم
نافع جدا وكذلك ما يجري مجراه لانه ينقي الدماغ ويصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهته والتراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب
كلها والكثير منه اضر الاشياء بالعصب واستعمال الوج المربى مما ينفعهم وكذلك تدرجهم في سقي الايارج ومخلوطا بمثله جندبيدستر حتى يبلغوا ان
يسقوا منه وزن ستة دراهم بعد درهم وكذلك سقي دهن الخروع بماء الاصول نافع جدا ولا شي اهم انفع كالترياق والمثروديطوس والشليثا
والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا وطلاء وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والرتة اي البندق الهندي
عجيبة النفع قال التشنج هو تقلص يعرض للعصب ويمنع الاعضاء عن الانبساط وقال الشيخ هو علة عصبية يتحرك لها العضل الى مبدئها
فتعصى عن الانبساط ومنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى انبساطه كالتشنج وفي ذلك اما المولد ينفع عن العصب
الى مبدائه من خلط لذاع فيكون مع وجع وذلك كحدة الخلط الصفراوية المحترقة فيوجب الوجع بالحرارة واحداث تفرق الاتصال
او برد مكثف فينقص من طول العصب والى عرض وجع لما علمت ان الحرارة والبرودة كيفيتان فاعلتان او كيفية ميتة كما عند لسع
العقرب والحية والرتيلاء على العصب فيجذب ذلك المؤذي الى المبدا او امتلاء يزيد في العرض اي في عرض العصب وينقص من الطول
كثرة اي اكثر حدوث التشنج الامتلائي من بلغم غليظ لا رقيق لان الرقيق لا يوجب الاسترخاء كما نقول بعد هذا وقد يكون من خلط آخر مثل عو
واما الجفاف فينقص الطول والعرض واكثر ما يكون بعد الحميات المحرقة وامراض مجففة كالاسهال والقي المفرطين ويكون مع نحافة وتشنج
قال الشيخ والامتلائي يعرض كثيرا على سبيل انتقال المادة كما يعرض عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب البرسام واما الذي
لفقدان المادة والرطوبة وغلبة اليبس فيعرض حين ذكرت ان ينقص طولا وعرضا وينثني فيجمع الى نفخ كحال السير المقدم الى النار
وانت تعلم حال الاوتار انها تطول في الشتاء للترطيب وتقصر في الصيف للتجفيف وكذلك حال العصب والمادة الفاعلة للتشنج انما
تشنج لا الترخي لغلظها ولانها غير مداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية ممتنعا نفسها وكلها في النوع وكان التشنج مع عضو

[illegible]

التشنج

بحث التشنج

لما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهما العموم والخصوص وان اكثر الصرع ينحل بسرعة وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها و
من التشنج الرطب ما يعرض للرضعات لمجاورة الثدي وترطيب اللبنية للاوتار وجود اللبن فيهما ومنه ما يعرض للسكارى ومنهم للصبيان
لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حميات حادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكائهم ويسهل خروجهم عنه لقوة
اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بشديدة الغلظ واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم علامة ما يعرض للصبيان تشنج
ردي عقيب الحميات الحادة واما ما يعرض اي واما يحدث التشنج لرياح وتبيح الفعال وتكون دفعة وتفارق بسرعة واما لاذي
في عضو خاص كالمعدة عند ورود خلط حاد عليها كشرب خربق فيعرف بها لحدته وكيفيته السمية او الرحم اي لمادة فاسدة في
الرحم كما في اختناق الرحم ويعرف ذلك كله اي كل واحد من المذكورات بعلاماته المذكورة في بابه قال قطب المحققين في شرح الكليات
نقلا عن الاطباء الفرق بين الامتلائي والاستفراغي قبلا قليلا لتلاشي المادة شيئا بعد شي وثانيها ان الامتلائي ينقص معه
طول العضلة ويزداد عرضها والاستفراغي ينقص معه العرض والطول معا لتحلل الرطوبات وثالثها ان الامتلائي لا يترتب ما
يوضع عليه لتحلل الرطوبات عنه ورابعها تقدم الاسباب الموجبة للامتلاء او الاستفراغ فيعلم من الاول انه امتلائي ومن الثاني
انه استفراغي السمي يحدث لكيفية سمية تنكي الدماغ والاعصاب قال التمدد مرض وفي بعض النسخ مرض آلي يمنع
انقباض الاعضاء واسبابه هي بعينها اسباب التشنج لكن المادة ههنا واقعة في خلال الليف لا ليف العضلة جذبت فمنع
رجوع العضو الى الانقباض من غير نقصان في الطول قال الشيخ التمدد بالحقيقة ضد التشنج وداخل في جنس التشنج دخول الاضداد
في جنس واحد اقول وذلك لان التمدد يعسر معه الانقباض والتشنج يعسر معه الانبساط وهما ضدان فلما كان مع كل واحد منهما
مانع الآخر كانا كالضدين واما دخوله في جنسه فجنسهما ضرر القوة المحركة لانها مضرورة فيهما واما دخول الاضداد في جنس واحد فنحو
مثل دخول الحرارة والبرودة في مقولة الكيف لدخولهما في الكيفيات الملموسة او لموضوع في مبدإ الوتر او العضلة فيهرب منه
اي من ذلك الموضوع كل واحد من الوتر او العضلة طولا فيعسر الانقباض او ييبس فيجف العصب فيعسر عطفه وينقص عرضه لا طوله
قال الشيخ في الكزاز التمدد التمدد مرض آلي يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التي من شانها ان تنقبض لآفة في العضل
والعصب واما لفظ الكزاز فقد يستعملونه على معان مختلفة فتارة يقولون كزاز ويعنون به ما كان متمددا من عضلات الرقبة
يتمدد بها الى قدام او الى خلف واما في الجهتين جميعا وربما قالوا الكزاز لكل تمدد ثم قال وان كان السبب في الكزاز اليبوسة فيكون
لان العضل لما انتقصت عرضا بانحلال الرطوبات ازداد طولا وتقبضت منه المنافذ فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها فتعجز
عن نقل الاعضاء الى التقبض وخصوصا اذا اعان التصلب الحادث عن الجفاف على العصيان واما مثل من التشنج اليابس
فقد ينقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الاستواء فلذلك كان التشنج اليابس اردا من الكزاز اليابس اللقوة مرض يجذب له
شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئة الطبيعة ويزول جودة التقاء الشفتين فيخرج النفخ والبزق من جانب
ولا يجتمع التقاء الشفتين ولا ينطبق احد الجفنين لان الغرض ان العلة في شق واحد وسببها اما استرخاء او تشنج ونفرق
بينهما بان الاسترخائية تكون مع كدورة الحواس وذلك لكثرة الرطوبات العضلية وغلبتها على مبدإ الحواس وفي مبنى الجلد
لذلك لان الجلد عصباني ولا يحس يتمدد لان المادة الرطبة لطيفة بخلاف مادة التشنج فانها غليظة لما عرفت قبل

بذا

من التشنج من وجوه اربعة احدها ان الاستلائي مع دفعة والاستفراغي ...

التمدد

المحروسة

اللقوة

بذا وبتقدم استرخاء الجفن لذلك وبرى العشاء الذي على الحنك المحاذي لتلك العين ممتلئا مسترخيا لانه اقرب الى محل المادة الرطبة
المائية فيكون الريق كثيرا وفي التشنجية يكون الريق اقل مع عدمه وذلك لما عرفت ان مادة التشنج مادة غليظة يبطل الغضون اي
يبطل اللقوة التشنجية العقد التي تكون في الجبهة للتمدد القوي في تميل الجلد اي جلد الوجه الى جانب الرقبة اكثر ورد اللحي اعسر
ويعرف الشق المأوف بانه اذا اصلح بالبدوية اي بكله سهل رد الشق الآخر اي صلح رجوع الشق الآخر بالطبع الى شكله قال الملطي في شرح
القانون ان في الماكون في الاسترخائية واما التشنجية فكثيرا ما لا يمكن تسوية العضو المأوف باليد والعلامة الجيدة في هذا ان العضو
المأوف لا بد وان يكون في جانبه آفة وان قلت ولا كذلك الجانب الصحيح وقال قطب المحققين في شرح الكليات قال بعض الاطباء ان
الشق الذي يرى مريضا هو الصحيح والذي يرى صحيحا هو المريض قال والعلة في هذا ان الصحيح يحاول اصلاح المأوف فيجذبه الى نفسه و
يجمع فيخيل ان هناك تشنجا وقال ابن ماسويه العلة في ذلك ان المادة تثقل الجانب المريض وتميله الى الجانب الصحيح واعلم ان الاول
فاسد وذلك لان الحس في اللقوة يجب ان يبطل في الجانب المأوف ونحن نرى الجانب الذي يظهر فيه التشنج قد بطل حسه والذي لم يظهر فيه
ذلك لم يبطل حسه فالجانب المتشنج هو المأوف والخالي من التشنج هو الصحيح واما ما قاله يوحنا بن ماسويه فانما يصح في اللقوة الاسترخائية
دون التشنجية فالتشنجية يجذب الجانب الصحيح لاجتماع عضل العضو واعصابه والاسترخائية ينجذب فيها الجانب المأوف الى الجانب
الصحيح فانه عندما يتحرك فيها ينجذب اليه لثقله هذا وقال الشيخ كل لقوة تمتد ستة اشهر فبالحري ان لا يرجى صلاحها واعلم ان اللقوة
قد تنذر بفالج بل كثيرا ما ينذر بسكتة فما دل بل صحبها مقدمات السكتة والصرع فبادر باستفراغ قوي وقد زعم بعضهم ان الملقو يخاف
عليه الى اربعة ايام فان جاوزها نجا ويشبه ان يكون ذلك بسبب سكتة قوية كانت اللقوة تنذر بها قال الرعشة مرض آلي يحدث
عن عجز القوة المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الاتصال متعلق بالتحريك والاثبات فيختلط حركات ارادية او ثبات
ارادي بحركة نقل العضو الى اسفل وذلك لان العضو لثقله يهبط الى اسفل بالطبع فاذا ضعفت وعجزت القوة عن تحريك العضو
بالارادة او عن ثباته بالارادة وكان ميل ذلك العضو الى الهبوط والسفل بسبب ثقله الطبيعي حدث الاختلاط والامتزاج من الحركتين
فيحصل الرعشة لا محالة وذلك انه لضعف القوة كما يحدث عن الفزع او الغضب المشوش لنظام الروح اعلم ان الرعشة تحدث لآفة
في القوة المحركة كما ان الخدر يكون لآفة في القوة الحساسة او لرداءة حال الآلة اي آلة الحركة وهي العضل والعصب لا بسبب الاسترخاء اذا
لم يستحكم لانها لو استحكمت لكانت استرخاء واما لهما معا كما يعرض الرعشة عند كل الشيخ بضرر كل واحد منهما اي من القوة والآلة قال
الشيخ السبب في القوة واما في الآلة فيهما جميعا فان القوة اذا ضعفت لاعراض الخوف او لوصول شي مفزع بال كالنظر من
موضع عال او المشي على الحائط او مخاطبة محتشم مهيب او غير ذلك مما يقبض القوى النفسانية من غم او فرح مشوش لنظام حركات القوة
عرضت الرعشة والغضب قد يفعل ذلك لانه يحدث اختلافا في حركة الروح وقد اسبابها على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء
والشبع وكذلك مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين واما الكائن عن الآفة فقد يكون بان تسترخي العصب بعض الاسترخاء ولا يبلغ به التمام
فلا يتماسك عند التحريك كما يعرض عند الشرب الكثير والسكر المتواتر وكثرة شرب الماء البارد او شربه في غير وقته او بان تقع في الاعضاء
سدد لامتلاء كثير حادث عن الاسباب المعلومة من التخمة وترك الرياضة فلا ينفذ لاجلها القوة تمام النفوذ واما المشتركة
فان يصيب الآلة ضرر تتادى الى الاضرار بالقوة كما يصيب الآلة برد شديد من خارج او من لسع حيوان او من خلط او فرح شديد كما يعرض

الرعشة

عند الاحراق وغيره فيصيب معها القوة آفة واصعب الرعشة ما يبتدئ من اليسار وذلك لان الجانب الايسر اضعف ولان الدواء لا يصل الى الجانب المدد
الايسر بسرعة والرعشة في المشايخ لا يزول قال به الخدر علة تحدث في حس اللمس نقصانا قال الشيخ لفظ الخدر تستعمل في الكتب الاستعمال المختلف
وربما جعل لفظ الخدر مرادفا للفظ الرعشة واما نحن وكثير من الناس فنستعمله على هذا الوجه الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي آفة اما
بطلانا واما نقصانا مع رعشة ان كان ضعيفا واسترخاء ان استحكم لان القوة الحسية لا تمتنع عن النفوذ الا والقوة الحركية تمتنع كما
او منعا مرارا وان كان في الاحايين قد يوجد خدر بلا عسر حركة لاختلاف عصب الحركة وعصب الحس لبرد شديد يحدث غلظا في الروح
او كيفية كمية تكسبه الحسية وفي بعض النسخ العقرب وهذه النسخة اولى لما لا يخفى او لغلظ جوهر الروح او جوهر العصب فلا ينفذ
فيه الروح نفوذا حسنا ولذلك يجد في المس الرجل بالقياس الى لمس اليد كالخدر او لسدة من اي خلط كان او لسبب منضغط من ورم او ربط
كما يحدث عند الجلوس على الرجل قال الشيخ واعلم ان الخدر اذا دام في عضو ولم يزله الاستفراغ واعقب دوارا فهو منذر بسكتة قال به الاختلاج
الشيخ اما الدليل على انه من ريح فسرعة الانحلال وانه لا يكون الا في الابدان الباردة والاسنان الباردة وشرب الاشياء الباردة وتسكنها
المسخنات واما الدليل على انها غليظة فهو انها لا ينحل الا بتحريك العضو وقد يعرض الاختلاج من الاعراض النفسانية كثيرا خصوصا من
الفرح وكذلك يعرض من الغم والغضب وغير ذلك لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا واعلم ان الاختلاج اذا عم البدن انذر بسكتة او
كزاز واذا دام بالمراق انذر بالماليخوليا والصرع واذا دام بالوجه انذر باللقوة وعلامات هذه الامراض المذكورة التي هي التشنج
والتمدد واللقوة والرعشة والخدر والاختلاج وعلاجاتها مذكورة في الفالج فليتنقل منها لانها كلها امراض عصبانية و
اسبابها وعلاماتها متقاربة واذا دام الاختلاج فحلل العضو بالنطولات المتخذة من البابونج والاكليل الملك والمرزنجوش وذلك
لتفتيح مسام البدن والعضلات فيتحلل تلك الريح ومادتها منها بسهولة ويكمد بالنخالة المسخنة والملح لما ذكرنا وما كان من
بين الامراض العصبية عن يبس فهو بعيد عن الرجاء وخصوصا التي تعرض بعد الامراض المتطاولة والاستفراغات الكثيرة وذلك
لانه يدل على فناء الرطوبة الاصلية التي هي محل الحرارة الغريزية فان كان له خلاص فبالجلوس في دهن البنفسج مفترا او بطبيخ الرؤس
والبطيخ الهندي والقثاء والخيار ويضاف اليه دهن البنفسج ويجلس فيه ويدهن به كل وقت ويسقى ماء الشعير المبزر بالسكر اي
ماء الشعير المبزر بمثل السفاناخ والكزبرة الرطبة مع السكر الابيض ليرطب ترطيبا كثيرا وفي بعض النسخ المدبر بالسكر وهذه النسخة
جيدة ايضا ويسقط بدهن البنفسج في الانف والاذن ويدهن به الخصية والعرق والعضلات ويغذى بمرقة اللحم اي لحم
الحمل والضان والفراريج قليلة الملح ويلزم الهدوء والدعة ليزيد الترطيب ولا يتحلل شيء من الرطوبات الحاصلة بهذه التدابير
واذا شرحت الية وربطت على التشنج اليبسي وفي بعض النسخ والامتلائي وله وجه ايضا الى ان يتبين نفعت قال به امراض امراض العين
العين اعلم ان كل واحد من العينين مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى هي ما يلي الهواء ويسمى الملتحمة وهي
وهي بياض العين وبعدها الثانية تسمى القرنية وهي لا لون لها وانما تتلون بلون الملتحمة وبعدها العنبية ولونها مختلف ففي البعض
يكون سوداء وفي البعض يكون زرقاء وفي البعض يكون شهلاء وبعد هذه الطبقة الرطوبة البيضية وهي شبيهة ببياض البيض
وبعد هذه الرطوبة الطبقة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت في رقتها وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة نيرة
تشبه الجليد مستديرة غير صحيح الاستدارة وبها يكون البصر وبعدها الرطوبة الزجاجية الشبيهة بالزجاج الذائب وبعدها
الطبقة

١٢٩
الطبقة الشبكية الشبيهة بالشبكة وبعدها الطبقة المشيمية الشبيهة بها لانها ذات عروق كثيرة وبعدها الطبقة الصلبة وهي على عظم
العين فتبارك الله احسن الخالقين علامات احوال العين يستدل على احوال العين من امور اي يؤخذ من امور وهي اللمس والحركة وعروق العين
ولونها وشكلها ومقدارها وفعلها الخاص وما يسيل منها وانفعالاتها اما اللمس فحرارتها او برودتها وصلابتها او لينها تدل
على احوال الامزجة الاربعة اي اذا وجد اللامس حرارة العين دل ذلك على سوء مزاجها الحار وكذلك الباقي واما من الحركة فخفتها تدل يعرف مزاجها
او يبس يعرف منها اللمس اي اذا كانت خفة الحركة للحرارة كان مع ذلك يحس بحرارة في لمس العين واذا كانت لليبوسة فمع صلابة ملمسها
وثقلها اي ثقل حركة العين لبردها ورطوبتها وهذا ظاهر واما من عروقها فامتلاؤها يدل على امتلائها لكثرة مادة وظهورها وسعتها
للحرارة واذا كانت العروق دقيقة خفيفة فذلك يدل على برودتها وامتلائها لون العين فالحمرة للدم اي لغلبة الدم والصفرة
للصفراء اي لغلبتها والبياض للبلغم والكمودة للسوداء وكل هذا غني عن الشرح واما من افعالها الافعال فقوة البصر للاعتدال اي
لاعتدال مزاج العين في الكيفيات المذكورة والقوة الباصرة ان قصرت عن البعيد دون القريب بان يدركه بسهولة فالروح الباصر ادراك الشعاع
قليل رقيق صاف وذلك لانه لا يفي بالوصول الى البعيد لانه يتحلل بالحركة وبالعكس لغلظه وكثرته وكدورته اي ان قصرت القوة
الباصرة عن القريب ولا يقصر عن ادراك البعيد اي ان ادني منها شيء دقيق لم يبصره وان نحي عنها الى قدر من البعد ابصر فروحها
كثير كدر غليظ ومزاجها رطب وانها لا يرق ولا يصفو الا بحركة متباعدة فاذا امعن الشعاع في الحركة رق ولطف وان كان
تضعف في الحالين فروحها قليل كدر واما ما يسيل منها فعدم الرمص والجفاف عطف على العدم لليبس والرمص
المفرط للرطوبة اي لسوء مزاج رطب مع مادة رطبة كثيرة والمعتدل للاعتدال اي الرمص القليل لاعتدال مزاج العين في
الرطوبة ومايتبعها حال الانفعال اي انفعال العين عن الاشياء الواردة عليها فالتي تنتفع بالبرد وتتضرر بالحار حارة المزاج وعلى
هذا القياس لما مر غير مرة واما تعرف حال العين من شكلها فان حسن شكلها يدل على اعتدالها في الخلقة وسوء شكلها على ضد ذلك
واما حال عظم العين وصغرها فعلى حسب ما قيل في الرأس وامراض العين اما اصلية او بشركة واقرب المشاركات للعين الدماغ والحجب
اي حجب الدماغ والمعدة اعلم ان العين يعرض لها جميع انواع الامراض المادية والساذجة والتركيبية والمشتركة وامراض
العين قد تكون خاصة وقد تكون بالمشاركة واقرب ما يشاركها الدماغ والحجب الداخلة والخارجة وذلك لان طبقات العين وغشيتها
والطوبتها يجيء من اعضاء الرأس وكل مرض يشاركه الحجاب الخارج فهو اسلم ويدل على المعدي اي على مرض العين اذا كان بشركة المعدة اي يعرف الاتصال
اختلاف الحال بالخواء والامتلاء على التفصيل الذي ذكر في الصداع الذي يكون بمشاركة المعدة وعلى الحجابي اما الخارج فتمدد
الجبهة لان الجبهة وجلدها متصلة بالحجاب الخارج الذي يقال له السمحاق وحكة وكثرة المفرة في الجفن لانه يشارك الحجاب
الخارج كما تقرر في تشريح العين والرأس واما الداخل اي اما المرض الذي حدث بشركة الحجاب الداخل الغليظ والرقيق فان
علامته ان يبتدئ الوجع من غور العين فان كانت المادة حارة وجد عطاس وحكة في الانف وان كانت باردة احس
بسيلان بارد وقلما يكون بيئه لسوء مزاج ساذج علامات الدم اي علامات المرض المادي من جنس الدم في العين حمرة علامات الدم
وانتفاخ ودرور العروق ودمعة والتصاق وضربان الصدغين في نقل كل هذه العلامات كانت ظاهرة في العين وذلك
لامتلائها من الدم الكثير وكذلك حرارة الملمس والدمع وخصوصا اذا اقترن معها علامات في موت الرأس علامات الصفراء علامات الصفراء

علامات البلغم

علامات السوداء

حمرة الى الصفرة وذلك لان الصفراء مختلطة بالدم بل هو صفراء دموي او دم صفراوي والتهاب في تخس ورقة دمع مع حدة وقلة
البصاق كل ذلك لغلبة الصفراء ويبوستها علامات البلغم شدة ثقل لكثرة البلغم وبرودته ورطوبته وتهيج الجفن وذلك
بسبب غلبة البلغم وعدم الهضم الجيد وتولد النفخ والتصاق وقلة وجع للبلغم وعلامات السوداء ثقل اقل من ثقل البلغم لقلة
السوداء في البدن والعين ولان البلغم يوجب استرخاء العصب فلا يقل العضو فيحس ثقل اكثر بخلاف السوداء فانها لا توجب
استرخاء العصب والعضو الذي هي فيه وكمودة اي كمودة لون العين وقلة دمع لليبس وعلامات الامزجة الساذجة بدون العلامات
مع عدم الثقل ووجود جفاف وعدم رمص ونحوه واعلم ان البلاد الجنوبية يكثر فيها الرمد ويزول بسرعة اما الاول فلسيلان
مواد سكانهم وكثرة ابخرتها واما الثاني فلتحلل ابدانهم واعضائهم وانطلاق طبايعهم واما البلاد الباردة والامزجة البا
فان الرمد يقل فيها ولكنه يصعب اما قلته فيها فلسكون الاخلاط فيها وجمودها واما صعوبته فلانه لا يتحلل بسرعة وذلك
للبرد المقبض للمسام المانع من التحلل قال التكدر ويسمى التخثر ايضا هو تسخن وترطب يعرض للعين يشبه الرمد اي الرمد
الدموي الاكثري في الحرارة والرطوبة ويكون من اسباب بادية اي خارجة عن البدن كضربة او سقطة حادثة عليها فينجذب الى العين
مادة حارة رطبة او شمس مبخرة مسخنة وكذلك الغبار والدخان او برد مكثف اي قد يكون عن برد مكثف ويلزم من ذلك
احتباس الابخرة في العين وذلك يوجب التكدر فان زال سببه بزوال السبب وبالحمية فيها ونعمت والا احتيج الى الخفيف
من علاج الرمد قال الشيخ التكدر وما يجري مجراه من الرمد الخفيف ربما كفى فيه قطع السبب فان كان السبب معينا من امتلاء دم
او غيره استفرغ وربما كفى تسكين حركتهما وتقطير لبن وبياض بيض وغير ذلك فيهما وان كان التكدر من ضربة قطر في العين دم
حار من ريش حمام او غيره وربما كفى تكميد بالفنجة او صوفة مغموسة بمطبوخ ودهن وطبيخ العدس او يقطر فيه لبن النساء حارا
من الثدي فان لم ينجع ذلك فطبيخ الحلبة والشياف الابيض والذي يرجى من برئه فينفعه الحمام ان لم يكن صار رمدا ولم يكن الراس
والبدن ممتليا وينفع منه التكميد بطبيخ البابونج والشراب اللطيف بعد ثلث ساعات من الطعام والنوم الطويل على الشراب
من علاجاته النافعة كان من الشمس او من البرد او من غيره قال الرمد ورم حار في الملتحمة وهي الطبقة الظاهرة المماسة للهواء
وهذا التعريف للرمد بحسب الاغلب لان اكثره يحدث عن دم او صفراء او عنهما معا ولذلك يكثر الرمد في البلاد الحارة والا
الحارة ونحوهما عن مادة تنصب الى العين او متحدرة من الراس ويعرف الذي مادته من الراس يثقل له بثقل الراس وتقدم الصداع
وقد يكون من الحجاب الداخل ومن الخارج فيسبق الانتفاخ الى الجفن وقد يكون من المعدة ومن الكبد وغيرهما وعلامات كل من
هذه قد مرت فيما قبل ويعرف مادة الرمد بالعلامات المذكورة ويعرف الريحي بالخفة وفرط التمدد للريح مع قلة
الحمرة فيه نظر لانه عرف الرمد بانه ورم حار فلا يصدق على الريحي ويمكن ان يجاب فيقال يحتمل ان يحدث نفاخات عن ابخرة
مسخنة وادخنة حارة وان كان انه تحدث في الاكثر عن مادة غليظة بارد او يقال انما قال هذا ما قال الشيخ وهو قوله و
لما كان الرمد الحقيقي ورما في الحدقة بل الملتحمة وكل ورم اما ان يكون عن دم وصفراء او بلغم وسوداء او ريح او مائية فكذلك
الرمد الذي نسبه عن احد من الاسباب العلاج ليحذر الارمد اي الذي عرض له الرمد كل ضار بالعين كالدخان والغبار والاسباب
الخارجة عن الاعتدال في الحر والبرد والرياح الشديدة وليحذر ايضا من البكاء وكثرة الضوء والنظر الى الثلج والبياض

التكدر

التكدر م

الرمد

تولدت م

العلاج

المفرط

المفرط لان البياض مفرق للبصر والسواد جامع له على ما تقرر في موضعه ولذلك قال الشيخ ويجب ان لا يقع بصر الارمد على البياض والشعاع
بل يكون ما تفرش وبطيف به اسود واخضر ويعلق على وجهه خرقة سوداء ويجب ان يكون البيت الذي يسكنه الى الظلمة والتحديق الى
شيء واحد لا يعدوه اي يجب ان لا يديم التحديق الى شيء واحد مدة كثيرة لا يتجاوز عنه الى غيره والاكثار من الجماع مضر الاشياء به
اي بالارمد وذلك لاستفراغ الارواح الكثيرة مع استفراغ المني الكثير ولان الجماع وحركتها العنيفة يحرك مواد البدن والعين اذا
كانت ضعيفة تقبل تلك المواد اسرع وتزيد البلية وكذلك الاكثار من السكر والتملي من الطعام وخصوصا عشاء اي الامتلاء
عند العشاء او وقت النوم وذلك لما قلنا من تصعد المواد الى العين وخصوصا اذا نيم عليه وجميع الاطعمة والاشربة الغليظة اي
وليحذر الارمد من جميع الاشياء وكذلك عن كل ما له حرافة كالكراث والثوم والبصل وكل مبخر ومكدر اي للروح وكل ما يولد خلطا غليظا
كدرا كالكرنب والعدس وكل مالح ومفرط الحموضة كالخل وذلك لايجاب مثل هذه الاشياء الجفاف المفرط المضاد للرمد والجبوة و
الصحة ودهن الراس اي تدهينه بالادهان المرطبة المسددة للمسام يضر الارمد جدا لما يحبس مسام الراس ويعكس الابخرة التي
يتحلل منها ومن شؤون الدماغ وكذلك اعتقال الطبيعة وكذلك تقطير الدهن في الاذن ولو دهن الورد فانه يزيد في مادة الرمد وفرط
النوم واليقظة والاوفق المعتدل منهما وكل من ضارة في حال الصحة ايضا فكيف لا يضر في حال الرمد وحصول تورم العين ويجب
ان تلين الطبيعة ولو بالحقن والفتل وذلك لتندفع الفضلات الفاسدة فلا يتبخر منها ولا يتصعد الى العين ابخرة فاسدة
الاشربة كل يوم شراب البنفسج ببزر قطونا او شراب النيلوفر او بهما معا او احدهما مع شراب الاجاص ان كانت الصفراء غالبة والطبيعة
معتقلة وكذلك البنفسج المربى بل هو اقوى واذا كان مع الصفراء بلغم او سوداء فشراب البنفسج او البنفسج المربى مع شراب الباذروج
او الاسطوخودوس على حسب تركيب المواد او شراب العناب والنيلوفر الاغذية مزورة قرع او ملوخية او خبازى او رجلة على تقدير غلبة
الصفراء او الدم او مح بيض نيمبرشت يحصل منه دم جيد وروح صاف ويضره اللحوم كلها اي اذا كان الرمد دمويا او صفراويا
فان خيف الضعف لفرط وجع او غيره لفرط استفراغ فمرقة الفروج مسلوقا ويضره الشراب اي يضر الرمد الصفراوي والدموي
الشراب لا البلغمي والسوداوي ولذلك قال الا ان يكون المادة غليظة جدا او قد ينتفع من العرق افداح وذلك بان تنضج الطعام
ويولد ابخرة لطيفة نورانية ويقوي الحار الغريزي الادوية المسهلة طبيخ الفاكهة او قرص البنفسج وحده ان كان الرمد صفراويا
او متوتيا بايارج فيقرا ان كان مع بلغم او حب الايارج اي سقى حب الايارج ان كانت المادة غليظة وذلك بعد النضج وتفتيح
السدد قال الشيخ التدبير المشترك لما كان من الرمد بسببه مادة صفراوية او دموية الفصد والاستفراغ فان كان الدم دما حارا صفراويا
او كان السبب صفراء وحدها نفع مع الفصد الاستفراغ بطبيخ الاهليلج وربما جعل فيه تربد وان كان فيه ادنى غلظ وعلمت ان المادة منتشرة
في حجب الدماغ قويته بايارج فيقرا او ربما اقتصر في مثله على ما ينقيع الصبر وان كان هناك حرارة كان الماء الذي ينقع فيه ماء الهندبا او ماء
المطر وجميع ذلك يجب ان يبتدئ فيه بتضميد العين بالمبردات مثل عصارة لسان الحمل وعصارة ورق الخلاف واللعابات و
تقطيرها فيها ثم بياض البيض بلبن الاتن ثم الشياف الابيض وساير الشيافات التي نذكرها في الروادع ولا يبلغ بها مبلغا تتكثف له
الطبقات ويحتقن المواد وتشتد الوجع ثم تدرج في المنضجات او لا مخلوطة بالروادع ولكن او لا مرققة مخلوطة بمثل ماء
الورد والالبان فيها قوة انضاج وفي لعاب البزرقطونا مع الردع انضاج ولعاب حب السفرجل اشد انضاجا منه وماء

الاشربة

الاغذية

الادوية المسهلة

الحلبة جيد الانضاج مسكن للوجع وهو اول ما يبدا به من المنضجات وليس فيه جذب وقد جربت عصارة شجرة تسمى باليونانية
اطاطس وبالفارسية اشك في ابتداء الرمد الحار وانتهائه كان طلا بها بالخاصية القوية وقد يضاف اليها اكليل الملك مدوفا فيه
الانزروت الابيض خصوصا المربى بالبان النساء او الاتن واذا اخذ بحط تزدت في استعمال المحللات مما هو اقوى كالانزروت
في ماء الحلبة والزعفران والتكميد بما طبخ فيه الزعفران والمر وواستعملت الحمام ان علمت ان الدماغ نقي وسقيته بعد الطعام
القليل بساعات شيا من الشراب الصرف القوي العتيق قليل المقدار وان كانت المادة دموية حجمت بعد الفصد وادت
ذلك الاطراف وشد تاما اكثر مما في غيرها والسوداوي بطبيخ الافتيمون او حبه على ان ذلك قليل نادر وذلك لان السوداء بالطبع
يميل الى اسفل لثقلها وكثرة ارضيتها والدموي يفصد اي فيه القيفال ان امكن في الاول وان لم يتيسر فصد القيفال لمانع
يحجم الساق قال الشيخ وربما لم يغن الفصد من القيفال واحتيج الى فصد شرياني الصدغ لينقطع الطريق الذي منه ياتي المادة
وذلك اذا كانت المادة ياتي العين من الشرايين الخارجة واذا اريد سل هذه الشرايين فيجب ان يحلق الراس ويتامل اي
تلك الصغار اعظم وانبض واسخن فيقطع ويبالغ في استيصاله ان كان مما يستيل وهي من الصغار دون الكبار وقد يقارب
ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة واذا لم يغن ما عمل فصد من الماق وعروق الجبهة على ان حجامة النقرة
بالغة النفع واذا تطاولت العلة استعملت الشياف الذي يقع فيه نحاس محرق وزاج محرق وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده
واذا طال الرمد ولم ينتفع بشي فاعلم ان في طبقات العين مادة لاتية فافزع الى مثل التوتيا المغسول مخلوطا بالمليِّنات
مثل الاسفيذاج وربما اضطر الى الكي على اليافوخ ليحبس النزلة فانه ربما كان دوامه لدوام النزلة واذا كان المبدا من الحجب الراس
كان العلاج صعبا الا ان تداركه على الاستفراغات القوية مع استعمال ما يقوي الراس من الضمادات المعروفة لهذا الشان مثل المتخذ من
السنبل والورد والاقاقيا بماء الكزبرة الرطبة وهي نفسها والعدس مع قليل زعفران يترك على الموضع ساعة او ساعتين
الادوية الموضعية اما في الابتداء فرقيق بياض البيض بل كلما احسن بوجع يسكن به اي يسكن الوجع برقيق بياض البيض فانه
يسكن وجع العين اذا كان من الحرارة او اليبوسة او لبرجاحته ويجب ان يغسل سريعا بماء فاتر وذلك لئلا يتراكم ما يوضع على
العين فيوجب السدد وتحقن المواد فيها والشياف الابيض ومن صنعه شياف الابيض جيد من كامل الصناعة البغداذي
صمغ عربي مكد جزو كثيرا اسفيذاج مكد نصف جزو افيون سدس جزو يدق الجميع ناعما ويعجن بماء اكليل الملك ويشيف انه نافع
لابتداء الرمد والحرقة التي تحدث في العين صمغ عربي نشا كثيرا مكد درهمان اقليميا الفضة افيون مكد درهم اسفيذاج الرصاص
ستة دراهم يدق وينخل ويعجن ببياض البيض ويشيف صغارا ويستعمل وشياف ماميثا محلولا في ماء ورد قد اغلي فيه
حلبة او اكليل الملك او ماء الرازيانج عند قرب الانحطاط ولكن عند قرب الانحطاط هو من الادوية اكثر من شياف ماميثا
فاذا انحط تمكد بماء الحلبة او بماء حار وحده بقطنة تضعها على العين وذلك ليبقى اثر من المياه زمانا والحمام ينفع
للتحليل اي لتحليل بقايا مواد العين بشرط النقاء اي بشرط نقاء الدماغ وفي الجملة نقاء العضو المادك ويجب في ذلك اي
النقاء وعدمه بالتكميد بالماء الحار فان اعقبه الم فالمادة بعد لم ينضج اي باقية فيجب تحليلها بتدبير اخر غير الحمام
لانه يثورها فينصب الى المحل الضعيف وان خوى ان المادة غليظة والراس والبدن نقي تشفيت من

الشراب

١٤١

الشراب الصرف اقدا بعد الحمام بعده وذلك ليرقق المادة الغليظة ويلطفها وربما احتيج في الدموي الى الحجامة من النقرة اي بعد
الفصد وتنقية البدن ان بقي حمرة في العين وعلامته دم يحجم من نقرة القفا فانه يستفرغ ذلك الباقي من الجهة المخالفة والى تعليق
العلق على الجبهة او فصد شرياني الصدغ اي ربما احتيج الى الحجامة او فصد شرياني الصدغ او قطعه بعد ربطه بخيط ابريسم
اي يجب قبل القطع والبتر ان يشد ما دونه بخيط ابريسم شدا طويلا ويترك الشد عليه ثم يقطع ما وراءه فاذا عفن جاز ان
يبان عنه الشد على ما قال الشيخ ثم قال فربما يحتاج اليه فيما هو اعظم من الشرايين واما الصغار فيكفي ان يشرط شرطا عميقا
ما فيها من الدم وقد يقارب ذلك النفع حجامة النقرة وارسال العلق على الجبهة وان كان الرمد عن نزلة تمرخ الجبهة بدقيق
العدس او سويق الشعير او بزر الورد المدقوق معجونا بماء الهندبا اي واحد منها كان او ماء الورد او ماء الاس وذلك ليردع تلك النزلة
وشياف الخفن بشياف الورد لذلك ايضا ومن صفته من قرابادين القانون شياف يلقب بالوردي الفه بولس ينفع من الوجع
الشديد ويحلب المواد اللطيفة الكثيرة اخلاط ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران مثقالان افيون سنبل الطيب
مكد سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بماء المطر ويستعمل ببياض البيض فان الشيخ وجماعة ان من لم تنقية العين من الرمص يلين
يقطر فيه بلبن المرضعة او ببياض البيض فان في تنقيته اياه تخفيفا للوجع وجلاء للعين وتمكينا للادوية من العمل ويجب ان كان
الرمد شديدا ان يعصد ويخرج من الدم الى ان يخاف الغشي فان ارسال الدم الكثير يبري في الوقت ويجب ما امكن استعمال الشياف الى
ثلثة ايام وليقتصر على التدبير المذكور من الاستفراغات وجذب المواد الى الاطراف واما ايتن الطبيعة فامر لا بد منه وربما
احوج اشتداد الوجع الى استعمال المخدر فلنكن على حذر مما امكن ان نقتصر على بياض بيض مضروب بماء قد طبخ فيه خشخاش
فان كانت المادة رقيقة اكالة فلا باس عندي باستعمال الافيون فانه شفاء والا بعقب وجع يبعث اذا كان مع مصلح وهو
قليل زعفران وعلاج اللذع التعجيرية والتبريد وعلاج التمديد الارخاء والتحليل ونقل المادة واما البلغم فتكون
ادويته اقل تبريدا ومنضجا اقوى تسخينا وههنا سؤال وجواب قد نظر بيناه في قوله ويعرف الرمد البلغمي بالخفة وبان الرمد
بالورم الحار اعم من ان يكون مادته حارة بالذات او العرض كالورم الحادث من البلغم المتعفن وينفعه اي الرمد البلغمي تقطير
لعاب الحلبة وبزر الكتان ثم الشياف الاحمر اللين ومن صفته شاذنج مغسول ستة دراهم نحاس محرق اربعة دراهم بسدكر
لؤلؤ اسرنج مكد درهمان صمغ عربي كثيرا مكد خمسة دراهم دم الاخوين زعفران مكد نصف درهم يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء
ويشيف ويستعمل عند الحاجة واذا دام الرمد مع صواب التدبير فايقن ان في طبقات العين او عروقها افة تنفذ الغذاء
الوارد فح فافزع الى التوتيا المغسول مع الاسفيذاج والقيموليا المغسولة الذهبية والنشا وقليل صمغ وذلك ليجلو مادة
تلك الافة ويحللها ويقوي طبقات العين وانما يضاف اليه النشا والصمغ لتنكسر خشونة تلك الادوية المعدنية وتفيد
تغرية وربما كفى الاكتحال بالصبر وحده ان لم يكن الافة في طبقات العين مستقرة واما الرمد الذي حصل من الريح فالتكميد
بما ذكرناه نافع له واعلم ان لعاب بزر قطونا مسكن للوجع رادع ولعاب حب السفرجل اكثر انضاجا منه وخصوصا اذا تخذ
اللعاب بماء طبخ فيه حلبة او اكليل الملك والتكميد والحمام قبل النقاء اي يجذب اكثر مما يحلل وربما صار ذلك سببا
لجذب مادة كثيرة يشق طبقات العين ويجب ان لا يستعمل المكثفات القوية القابضة فيمنع التحلل ويعظم الوجع

الورد بيج

قال هو الورد بيج هو ورم عظيم يرم فيه البياض حتى يمنع التغميض واكثر ما يعتري الصبيان لرطوبة امزجتهم وضعف اعينهم
قال صاحب الاسباب والعلامات الورد بيج هو ورم عظيم مجاوز للحد في العظم يربو فيه البياض على الحدقة فيغطيها وسببه
ان ينبع دم من افواه العروق المتصلة بالطبقة الشبكية فيقذف الدم الكثير وقد يكون الورد بيج من انفجار عرق دقيق يتصل
بالملتحمة او الجفن وعلاماته تورم بياض العين وانتفاخ اجفانها وانقلابها حتى يمنع من التغميض وتنشق من داخل ويخرج منها دم
وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم وضعف اعينهم وليس يكون عن مادة حارة فقط بل وعن البلغم والسوداء العلاج هو

العلاج

بعينه علاج الرمد الا انه اقوى ويبالغ في اخراج الدم بالفصد والحجامة في النقرة وتعليق العلق وفصد الشريان الصدغي وقطعه
ويضمد باوراق الكزبرة وبياض البيض مع قليل زعفران وربما احتيج ان يخلط به شيء من المخدرات قليل ومما جرب له صفرة البيض
مع شحم الدب يجعل منها كالمرهم ويجعل على خرقة ويوضع على العين وكذلك الاكتحال بالانزروت والزعفران النفاخات قد

النفاخات

يعرض للعين نفاخات وهي تحقق بين احدى طبقات القرنية التي هي اربع طبقات اي بين احدى طبقات الطبقة القرنية قال
الشيخ تحدث في العين نفاخات وهي في بعض قشور القرنية التي هي اربع طباق فيحتقن بينها المادة ما بين قشر وقشر من الاربع و
تختلف لامحالة مواضعها واغوارها ادانا وهاي في تشريح الطبقة القرنية وهي بالحقيقة كالمؤلفة من طبقات رقاق
اربع كالقشور المتراكبة ان انقشرت منها واحدة لم تعم الآفة فما هو قريب لا يحجب لون العنبية فيرى اسود وما هو
بعيد يرى لونه فى الغالب يكون ابيض او ما كان منها الى القشرة الاولى فرئي اسود لان ذلك لا يعوق البصر عن ادراك العنبية و
الغائر يمنع عن ادراكه لانه ابعد عن تشفيف الشعاع اياه فيرى ابيض على ما قال الشيخ وقد يكون المادة التي هي مادة النفاخات
عفنة وقد تكون مادة حارة حريفة اكالة وقد تكون كثيرة وقد تكون قليلة فالكثيرة الحادة المادة رديئة لانها توشك ان تمزقها و

العلاج

تكيلها العلاج اما الصغار فيكفي فيها الادوية المجففة واما الكبار فيحتاج الى عمل الجدري قال قروح العين تحدث اما عقيب رمد

قروح العين

او بثور او ضربة او سقطة قال الشيخ تتولد في الاكثر عن اخلاط حادة محرقة وانواع القروح سبعة اربعة في سطح القرنية يسمى قروحا
وخشونة اي تسميها جالينوس قروحا وبعض من قبله خشونة اولها قرحة على سواد العين شبيهة بالدخان يسمى قتاما ويسمى الخفي
ايضا وثانيها اصغر حجما واشد عمقا وبياضا وتسمى السحابي وربما سمي ايضا قتاما وثالثها ان يكون على اكليل السواد و
الاولى ان يكون يكذا وربما اخذ من بياض الملتحمة شيئا فيرى ما على الحدقة ابيض وما على الملتحمة احمر ويسمى الاكليلي لانه يكون على
اكليل السواد وذلك لكثرة الرطوبة في الملتحمة لكثرة اللحم بخلاف باقي الطبقات ورابعها كانها صوف على ظاهر الحدقة و
تسمى الصوفي وتسمى ايضا الاحتراقي وثلثة اخر السبعة المذكورة غائرة احدها قرحة عميقة ضيقة نقية ويسمى بوثون اي
العميق وثانيها اقل عمقا واوسع اخذا ويسمى لوبوما اي الحافر وثالثها ذات خشكريشة وسخة قال الشيخ في تنقيتها مخاطرة
فان الرطوبة تسيل لتاكل الاغشية وتفسد معها العين وعلامة القرحة في المقلة نقطة بيضاء ان كانت على الحدقة وحمراء
ان كانت في الملتحمة ويكون معها وجع شديد وضربان ولذلك قال ويكون مع القروح اي قروح العين ضربان شديد لان طبقات
العين منتسجة من ليفات حجب الدماغ وفيها عروق كثيرة واذا كانت المدة الخارجة بالمدافة بيضاء فالوجع عظيم اي
اي المرض عظيم وان كانت فيه صفراء او كمدة لكان الوجع اخف واضعف ورديء لكان كانت حمراء وكذا ايضا قال الشيخ

وقال

وقال امين الدولة ابن التلميذ ان علامة ذلك انها اذا خرجت بيضاء فهي منذرة بالانفجار الا مع وجع صعب وضربان قوي واذا كانت بلون
الاخلاط التي ذكرتها في شرح خروجه ولم يصر ما فعله متى في تجويف بل من شرح برسام العضو مثال ذلك نفث صاحب ذات الجنب بذرا
فانه يكون من رشح مادة الورم واما اذا عظمت الاعراض والضربان ولا نفث ثم جاء نفث ابيض قيحا فقد كان جمع بين ثم نفثها
وهذا النفث الابيض لا يشبه النفث الابيض الذي يخرج من صاحب ذات الجنب السهلة النضج لان هذا يكون بآخره وهو منبع وذلك يكون
بدوا وهو بصاق نضيج قال ابن جميع لقائل ان يقول ان هذا خلاف المتفق عليه في صناعة الطب من ان المدة البيضاء دل على
النضج والسلامة من غير تام من اصناف المدة وخاصة الصفراء او الكمدة ونحن نقول في جواب هذا المعترض انه ليس يشير بقوله واما اذا كانت
صفراء اي المدة نفسها بل انما يشير الى ما يخرج على الزيادة فانه ان كانت مدة بيضاء او مدة بالجملة دل على النضج والنضج يقترن
به الوجع الشديد وهو الذي اشار اليه بقوله وضربان قوي ويخشى ان يؤول الى احوال اخر مفسدة للعين كالتأكل وسيلان الرطوبات

العلاج

ونحوها وهو الذي اشار اليه بقوله وجع صعب واذا كان الذي يخرج على الزيادة غير المدة مما هو فضلة دل على ان المادة تستوعى
من غير ان يؤول الى التنضيج وذلك يقتضي ان يكون الوجع اخف العلاج ان كانت القرحة على اليمين وفي بعض النسخ على اليمنى ويرى او
لان المعتمد ان كانت على العين اليمنى نام على اليسار وبالعكس اي ان كانت على اليسرى نام على اليمين وذلك لئلا ينصب مولة
البدن الى موضع الوجع بسهولة ويلطف التدبير اي يترك الغذاء الغليظ والمتوسط بل يقتصر على ماء الشعير او مزورة بلا لحم
فان انفجرت نقلت الى الفراريج والاطراف اي اطراف الحمل والجدي ونحوهما لئلا يضعف القوة فلا تندمل القرحة ويجب ان
لا يمتلي ولا يصيح ولا يعطس ما امكن ولا يدخل الحمام الا بعد نضج العلة والمعتمد في علاج مثل هذه على الاستفراغ ونقل المادة الى
اسفل بمثل الفصد والحجامة ان تبين وفصد الصافن والاستفراغ كل ايام قلائل بمثل مطبوخ الفاكهة قال الشيخ وادامة الاسهال
كل اربعة ايام بما يخرج الفضل الحاد الرقيق من الاطبخة والنقوعات وان كان هناك رمد عولج اولا بالاستفراغ المذكور في بابه
وان كانت القرحة وسخة تنقيت بماء العسل ولبن جارية لان العسل جال واللبن مسكن للوجع ومنضج وان كان وجع فالشيافات
الاشنجي او تقطير اللبن فانه جامع بين تسكين الوجع وادمال القرحة وكذلك الاسفيداجي فاذا انقيت القرحة استعمل المجففات
التي لا توجع باللذع كشياف الكندر والكندر نفسه والشياف الاشنجي وقد يستعمل في كثير المذكور من الشياف بلبن جارية وبنفسج

الطرفة

صفة شياف جابر نافع صمغ عربي نشا كثيرا كمد درهمان اسفيداج الرصاص خمسة دراهم افيون اقليميا الفضة مكدرهم
برق الجميع ناعما ويعجن ببياض البيض قال الطرفة هي نقطة حمراء حادثة عن دم حادث عن ضربة او غليان يعجز للعروق او انفتاح

العلاج

فوهة عرق بسبب حركة عنيفة كالقيء اي كالقيء العنيف بدوا منقي قوي او عن دم عتيق مات فصار كالكدر ثم اسود
قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين لضربة مثلا او بسبب آخر يفجر للعروق مثل امتلاء او ورم او غيرهما العلاج تقطير
دم الحمام او الفواخت او الشفانين او الورشان وهو الحمام البري من تحت الريش او دم نفسه اي يقطر الذي يكون في طرف
الريش المنتوف من اي واحد منها كان او يقطر من دمها نفسه لا الذي من تحت الريش فان كان في الابتداء خلط به بعض الروادع كالطين

السبل

الارمني والقيموليا وقد يعالج بلبن امرأة مع كندر او الماء المالح وخصوص الذي ديف فيه ملح دراني ونوشادر وخصوصا
اذا جعل فيه مع ذلك الكندر وقطر على العتيق منه قال السبل غشاوة تعرض لانتساج عروق يمتلي دما وتعلو وتحمر و

اكثر مع حكة ويتاذى بالضوء والسراج ويصغر العين قال قطب الدين في شرح الكليات اعلم ان الاطباء لم يحققوا الكلام في السبل
حتى الشيخ الرئيس مع جلالة قدره فان منهم من قال انها عبارة عن انتساج عروق العين بعضها ومنهم من يقول انه عروق غريبة حادثة على
وجه العين وقال الشيخ السبل غشاوة تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة في سطح الملتحمة والقرنية وانتساج شيء فيما
بينهما كالدخان وسببه امتلاء تلك العروق واما عن مواد تسيل اليها من طريق الغشاء الظاهر او من طريق الغشاء الباطن
لامتلاء الراس وضعف العين وقال صاحب الكامل السبل عروق تمتلي دما غليظا وتنتو وتحمر وتغلظ وقال الرازي السبل
سواء يرى على الحدقة غشاء قد لبس السواد مثل الدخان فيه عروق حمر وقال عيسى بن علي صاحب التذكرة السبل يكون
امتلاء في عروق العين من دم غليظ ويتشعب وينبسط على الحجاب الملتحم وربما عم وتحمر ويغلظ وعلى الاكثر يكون معهما
سيلان وحمرة وحكة ثم قال الشارح المحقق فهذه اقاويل الاطباء في تعريف السبل ولم ار لاحد منهم على صحة ما ذكره شبهة
فضلا عن حجة فهو لحق عندي انها اجسام غريبة شبيهة بالعروق ينتسج غشاء رقيق متولد على العين واما كيفية تولدها
الغشاء فهي انك قد عرفت ان الملتحم جسم كثيف والغذاء الشبيه بالمغتذي فيكون غذاؤه كثيفا ولان فضلة الكثيف كثيفة
وتلك الفضلة يحتاج في دفعها الى توفر قوة العضو المتولدة هي منه فاذا عجزت عن دفعها اجتمعت شيئا فشيئا وتولد
منها على العين اجسام غريبة ان لم يستفرغ بالاستفراغ العام ثم الخاص فان كانت غليظة جدا تولد منها الظفرة وان كانت
دون ذلك في الغلظ تولد منها السبل فما كان منها على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لا يكون كذلك استعد
لقبول صورة الغشائية ويكون البعض منها بالبعض وذلك كحال المشيمة المحيطة بالجنين فان عروقها متكونة من مادة غير مادة
الدموية وكذلك الاغشية المتصلة منها وصارت العروق على محاذاة العروق الطبيعية وذلك لشدة استعداد المادة
المنفصلة منها واللاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل
عن جوهر غشائي هو الملتحم المتولد من النسيج والقوى منه علاجه الحديد قال الشيخ والقوى منه لا يستغني فيه عن اللقط
واحسن اللقط ان تنفذ خيوطا كثيرة تحت العروق فاذا استوفيت جذبت الى فوق ليتشيل السبل ثم تلقط بمقراض حاد الرأس
لقطا لا يبقى شيئا ثم يستعمل تدبير منع الالتصاق المذكور في باب الظفرة واذا وجعت العين من تأثير اللقط لم يقطع عنها
صفرة البيض وكذلك شعاوه والخفيف من ذلك السبل جرب له بول ترك فيه برادة النحاس العتيق يوما وبدل الجواهر والشياف
الاحمر اللين الذي ذكر في الرمد والاحمر الحاد ومن صفته من المنهاج قال الشياف حمر حادة تنفع من الجرب والكمنة والسلاق
واسترخاء الجفن والسبل شادنج مغسول عشرة زنجار سبعة قلقطار محرق خمسة دراهم نحاس محرق درهمان ونصف افيون درهم صمغ
عربي ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بشراب ويشيف فان اقترن مع السبل جرب فلاشيء كشياف السماق ويتخذ من السماق وحده
وربما زيد فيه صمغ وانزروت فانه يقطع السبل ويزيل الجرب كذا قال الشيخ ايضا الظفرة زيادة في الملتحمة والغشاء المجلل
للعين يبتدئ اكثر الموق الانسي في الاكثر وتجري ابدا على الملتحمة وتولدها من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك وهي ثلثة انواع نوع
منها غشائي رقيق يبتدئ من جوانب الملتحمة اي جانب كان والاختص ابتداؤه من الموق ولذلك تشبه السبل والفرق بينهما ان
السبل يكون من جميع جوانب العين مستديرا والظفرة تبتدئ من جانب واحد فيرى اصلها وانتشاعها وعلاج هذا النوع

الفصد

علاج السبل

الظفرة

الفصد والاستفراغ والتكحيل بالشياف الديذج والدينارجون والباسليقون الكبير والنوع الثاني يبتدئ من لحمة الماق وينبسط
الى ان يلحق حد السواد فيقف هناك ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا ان ترك ولم يكشط جاز لانه لا يضر بالبصر لكن يكحل بالاكحال
المذكورة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطله البتة وعلاجه الكشط بعد تنقية البدن وتبرية الظفرة عن
الملتحمة ان كانت ملتزقة بها والى بعض ما ذكرنا اشار بقوله ويكون الظفرة صفراء او حمراء او كمدة على لون الخلط الذي تتولد منه وقد
تربت حتى تغطي وتغشي اكثر العين وتمنع الابصار ولا شيء كالكشط بالحديد اي في النوع الثالث ثم اي بعد القطع يقطر في العين
كمون ممضوغ مع ملح ويتدارك اللذع بصفرة البيض ويؤمر بتقليب الحدقة لئلا يلتصق بالجفن قال صاحب الاسباب والعلامات نوع
من الظفرة غريب يظهر كانه ظهارة وبطانة فيكون الظهارة من طرف الطبقة الملتحمة والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة
الصلبة لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فتظهر طرفها في هذا الموضع ولا ينبغي ان تتعرض لهذا النوع بالحديد لانه يحدث عن قطعها
التشنج وبعظم النكاية وذكروا لها اي ذكر الاطباء للظفرة ادوية كالروشنايا والباسليقون وانا اكره جميع ذلك لما يجلب
على العين من المضرة الكثيرة تنفعها الظفرة قال الشيخ ومما جرب للظفرة وهو يقرب من تأثير الكشط ان يوخذ من خزف الغضائر و
يحك عنه التقشير ويسحق سحقا ناعما وبعد ذلك يخلط بدهن حب القرع ويسحقان معا ثم يدخل ميلا في جلده ويوخذ به من
الدواء ويحك به الظفرة دائما كل يوم مرارا فانه يرققه ويذهب به ويجب ان يكب قبل استعمال الادوية على بخار ماء حار
حتى يسخن العين ويحمر الوجه او يدخل الحمام وقد ينفع في الظفرة الخفيفة ان يسحق الكندر وينقع في ماء حار حتى يأتي عليه
ساعة ويصفى ويكتحل به قال القمقام والقمل في الاجفان اكثر ما يعرض للمتغذين بالاغذية القليلة الرياضة غير منظفين
ولا مستعملين الحمام وسببه مادة عفنة تدفعها الطبيعة الى الجفن فيقبل من اجلها الحيوة فيحصل لها صورة قملية قال
الشيخ والقوة المنهية لتولدها حرارة غير طبيعية العلاج تنقية البدن والراس وغسل الجفن بماء البحر وماء الملح و
تنقية ناحية العين بما علمت وخصوصا بغراغر متخذة من الخل والخردل ثم يستعمل غسل العين بماء البحر والمياه المالحة والكبريتية
السلاق غلظ في الاجفان عن مادة غليظة بورقية اكالة بورقية يحمر لها الاجفان وينتثر الهدب وربما ادى الى تقرح
الجفن وفساد العين كلها الرداءة المادة وخبثها فاذا لم تعالج في الابتداء يؤدي الى ما ذكر ومنه عتيق ومنه حديث واكثر ما
يحدث السلاق عقيب الرمد اذا لم يدبر كما ينبغي العلاج ينقى البدن والراس من الخلط الذي هو مادة له بمثل الايارج والاطريفل
المقوي ويضمد الحديث من ذلك ليلا بعدس مطبوخ بماء الورد او بقلة الحمقاء وبمرنا او بياض البيض بدهن ورد وان يستعمل
من ليلا ويدخل بعده الحمام على ما قال ويدخل الحمام بكرة ليتحلل المادة بانفتاح المسام او يوضع عدس مقشر وسماق ومح البيض
وورد ونحو ذلك مطبوخ ويستعمل ليلا ويستحم بكرة وادمان الحمام من انفع المعالجات له واما القديم العتيق المزمن فيحجم قبل ان
وذلك ليجذب المادة من موضع بعيد ويفصد عرق الجبهة بعد حجامة الساق ويدخل الحمام كثيرا لينضج المادة ويحللها ويوخذ
نحاس محرق نصف درهم زاج ثلثة دراهم زعفران فلفل كل درهم فيسحق بشراب عفص حتى يصير كالعسل الرقيق ويستعمل خارج
الجفن واما الكائن عقيب الرمد فقد جرب له شياف على هذه الصفة زاج الحبر محرق زعفران سنبل كل جزء شادنج عشرة اجزاء
ليشيف ويحك به الجفن البردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن ويكون لونها ابيض ولذلك قال شبه البردة العلاج

القمل في الاجفان

السلاق

العلاج

البردة

الشعيرة

بطلي بانزروت وصمغ البطم بتحليل خل وايضا تستعمل عليه لطوخ من فرزنج الكواير وغيرها ودتبار ند عليه دم من الوارد وصمغ البطم

وانزروت او يطلي باشق مسحوق بخل وبانيدا او حلتيت الشعيرة ورم مستطيل يظهر على طرف الجفن كالشعيرة في شكلها واكثر ما

العلاج

يكون عن دم اي مادة الشعيرة في الاكثر عن دم غالب العلاج الفصد من القيفال والاستفراغ بالايارج على ما نرى ويضمد بالشحم المذاب

مع دقيق شعير وقند او يطلي بدم الحمام او دم الورشان وهو الحمام البري او دم الشقانين او يوخذ شيء من سكبينج ويحل بالماء ويلطخ

الشرناق

به الموضع فانه جيد جدا الشرناق زيادة شحم من مادة شحمية تحدث في الجفن الاعلى تثقله وتجعله كالمسترخي ويكون تلك المادة

متلجية ليست متحركة تحرك السلعة ويعرض كثيرا للصبيان والمرطوبين ومن يكثر به الرمد والدمعة وخصوصا اذا كان مع ضعف

من الجفن فيقبل المادة بسهولة وعلامته انك اذا كبفت الشحم باصبعيك ثم فرقتهما اي اصبعيك تباينهما اي حصل نتوء بين

العلاج

اصبعيك العلاج لا شيء كالحديد اي العتيق منه دون الحديث قال الشيخ وصفته ان يجلس العليل ويمسك راسه جذبا الى خلف

ويمد منه جلد الجبهة عند العين فيرتفع الجفن ويأخذ المعالج بين سبابتيه ووسطاه ويغمز قليلا فيجتمع المادة منضغطة الى

ما بين الاصبعين ويجذب ممسك الراس الجلدة من وسط الحاجب فاذا ظهر الشحم قطع الجلدة عنه قطعا شافيا رقيقا غير غائر

فان الاحتياط في ذلك واجب ولان يشرح تشريحا بعد تشريح احوط من ان يغوص دفعة واحدة فان ظهر بالتشريحة الاولى فيها

ونعمت والا زاد في التشريح حتى يظهر فان بقي بعد القطع بالحديد شيء من الشرناق ذر عليه ملح ليأكله ثم يوضع عليه خرقة مبلولة

بخل واذا امنت الرمد قال الشيخ واذا اصبح من اليوم الثاني وامنت الرمد فعالجه بالادوية الملصقة علي قال فيعالج بالادوية

الملصقة مع خفض وشياف ماميثا وزعفران واما الحدث الضعيف من الشرناق فكثيرا ما تكفيه الادوية المحللة ولا يحتاج

الشعر المنقلب

الى عمل اليد الشعر المنقلب والزائد علاجا اي بالجملة علاج هذا الشعر احد وجوه خمسة وهي الالصاق والكي والنظم بالابرة او

تقصير الجفن بالقطع او النتف البالغ وصفات ذلك اي كل واحد من المذكور يعرفها الكحال فليعرض امثال من الامراض على الحذاق

الدمعة

منهم قال الشيخ الدمعة هي ان يكون العين دائما رطبة دامعة فربما سال دمعة فمنها مولود ومنها عارض ومن العارض لازم في الصحة

ومنه تابع لمرض اذا زال زال كما يكون في الحميات ثم السبب العارض ضعف الماسكة او الهاضمة او نقصان من الموق في الطب او بسبب

استعمال دواء حاد او عقيب قطع الظفرة والقانون في علاجها استعمال الادوية المعتدلة القبض واما الكاين عقيب قطع الظفرة

او تأكلها بدواء حاد فعلاجه الذرور الاصفر واقراص الزعفران وشياف الصبر وشياف الزعفران بالبنج وما جرب الدواء المتخذ

من الرمان الحامض بالادوية وصفته ذلك ان يطبخ رطل منه على النصف ثم يلقى فيه من الصبر والحضض والفيلزهرج والزعفران و

شياف ماميثا مكد مثقال ومن المسك دانق ويشمس اربعين يوما في زجاج مغطى وقال قطب المحققين في شرح القانون ضمور

الحدقة ويبتني سيل العين وهو كثيرا ما يعتري عند طول امراضهما وخصوصا اذا كان في الهواء يابسا وكذلك قد تضمر الحدقة في

مرض السل لضعفها عن استعمال غذائها ويتبع ضمور الحدقة هزال العين ونقصان الروح الباصر فبالضرورة يضعف فعل

ضعف البصر

العين قال ضعف البصر سببه اما سوء مزاج بدني او دماغي او في العين خاصة واكثره من يبس بسبب فرط استفراغ من جماع

او اسهال او تعب قال الشيخ ضعف البصر وآفته اما ان يوجبه مزاج عام في البدن من سوء غالبة خلطية او مزاجية بغير

مادة او نحادته يخص من البدن و المعدة خاصة او يوجد في مادة او غير ذي مادة او لغلبة حرارة مادية او غير مادية واما

ان

١٤٤

ان يكون تابعا لسبب في الدماغ نفسه من الامراض الدماغية المعروفة كانت في جوهر الدماغ او كانت في البطن المقدم من ضربة ضاغطة تعرض

له فلا تبصر العين واما ان يكون لامر يختص بالروح الباصر نفسه وما يليه من الاعضاء مثل العصبة المجوفة ومثل الرطوبات في الطبقات

او لافراط رقة الروح كما يعرض لمن ادام النظر الى قرص الشمس ويعرف ذلك اي افراط رقة الروح بانه ان كان الروح قليلا لم يقو على

النظر الى المشرقات لان النظر الى المشرقات تضعف البصر القوي لشدة تفريقه فكيف الضعيف وان كان كثيرا ورقيقا جدا

لم ير الاشياء البعيدة او لافراط غلظها اي غلظ الروح الباصرة فيكون امره بالعكس قال الشيخ وعلامة ما يخص الروح نفسه انه ان

كان الروح رقيقا وكان قليلا رأى الشيء من القرب باستقصاء ولم يدرك البعيد باستقصاء وان كان رقيقا كثيرا كان شديد

الاستقصاء للقريب والبعيد لكن رقته اذا كانت مفرطة لم تثبت للشيء المنير جدا بل يبهره الضوء الساطع وفرقه وان كان

غليظا كثيرا لم يعجزه الاستقصاء في تامل البعيد ولم يستقص رؤية القريب والسبب فيه عند اصحاب القول بالشعاع وان الابصار

انما يكون بخروج الشعاع وملاقاته المبصر ان الحركة المتجهة الى مكان بعيد تلطف غلظه وتعدل قوامه لما ان شأن تلك الحركة تحلل

الروح الرقيق ولا يكاد يعمل شيئا وعند القائلين بتادية المشف شبح المرئي وهو ان الجليدية تشتد حركتها عند تبصر ما

بعد وذلك مما يرقق الروح الغليظ المستكن فيها ويحلل الروح الرقيق خصوصا التعليل وتحقيق الصواب من القولين الى

الحكماء دون الاطباء وقد يكون افراط الغلظ الحاصل بالاجتماع مؤديا الى حد فرط الروح وافراط رقتها كما يعرض للمحبوسين في الظلمة

مدة طويلة وذلك لان الاجتماع المفرط جدا يكثفه اولا ثم يرققه ثانيا بسبب احتقان الحرارة في الباطن وقد يكون ذلك اي ضعف البصر

بسبب الرطوبات اي رطوبات العين اذا لم تكن صافية وقد يكون بسبب الطبقات في تعسر معرفة ذلك قال الشيخ واما تعرف ذلك

حال الطبقات والرطوبات الغائرة فمما يصعب اذا لم يكن شيء آخر غيرها ولكن قد يفزع الى حال لون الطبقات وحال انتفاخها

وتمددها او تخشفها وذبولها وحال صغرة العين لصغرها وحال ما يترقرق عليها من رطوبة وتخيل من شبه قوس قزح او غيره

فيها من سوسنة والكدورة التي تتأدى من خارج ويكاد لا يبصر انسان العين وهو صورة الناظر فيها ربما دلت على حال القرنية و

ربما دلت على حال البيضية وصاحبها يرى دائما بين عينيه كالضباب فان رؤيت الكدورة بحذاء الثقبة فقط ولم يكن سائرا

لجزاء القرنية كدرا دل على ان الكدورة في البيضية وانها غير صافية وان عمت الكدورة لجزاء القرنية لم يشك انها في

القرنية وبقي الشك انها هل هي كذلك في البيضية ام لا وقد يعرض للبيضية يبس وربما عرض من ذلك اليبس ان اجتمع بعض

اجزائه فلم يشف فرأى خيالات كوة ثم قال واعلم ان كل فساد يكون عن اليبس فانه يشتد عند الجوع وعند الرياضة

العلاج

المحللة وعند الاستفراغات في وقت الحاجة والرطب بالضد العلاج يجب ان يعدل المزاج ويقوي الدماغ والعين و

استعمال الاطريفل الصغير نافع لمنعه البخار وخصوصا اذا كان معه الكزبرة اليابسة وتنقية الدماغ وتقوية المعدة

قال الشيخ ان كان سبب الضعف يبوسة انتفع بماء الجبن يعني اذا كانت مع مواد محترقة سوداوية والمرطبات وحلب اللبن

وشربه وجعل الادهان المرطبة على الراس وخصوصا اذا كان ذلك في الناقهين وينفعه النوم والراحة والسعوطات

المرطبة وخصوصا دهن النيلوفر وما كان من ذلك في الطبقة فيصعب علاجه واما ان كانت عن رطوبة فاستعمال ما يحلل بعد

الاستفراغات واما القيء فالرقيق منه مما ينفع وخصوصا للمشايخ والعنيف منه يضر جدا والغراغر والمخوطات و

العطوسات نافعة ومن الاستفراغات النافعة في ذلك بعد اذا كان مع مواد غليظة شرب من الخروع بنقيع الصبر واستعمال ما
يمنع البخار من الرواسي كالاطريفل وخصوصا عند النوم نافع ايضا وينتفع برياضات الاطراف وخصوصا السفلى وكذلك يجب
ان يستعمل الكحل وان كان الروح غليظا اي اذا كان سبب ضعف البصر غلظ الروح الباصرة استعمل التوتيا المغسول المربى بماء الرازيانج
او بماء المرزنجوش ومن ولواته الاكتحال بالحضض ينفع العين جدا ويحفظ قوتها الى مدة طويلة والاكتحال بحكاكة الاهليلج الاصفر
بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة مع حرارة وحكة ومن الادوية المعتدلة النافعة لضعف البصر ان يحرق
جوزبان وبليلون نواة من الاهليلج اي من نوى الهليلج الاصفر ويسحق ويلقى مثقال فلفل عليه ويستعمل وايضا عصارة
الرمان المز تطبخ الى النصف اي تطبخ تلك العصارة الى ان ترجع الى نصفها كانت وتخلط به نصفه عسل وتشمس
في الغيظ اي في الحر الشديد شهرين ثم يصفى ويجعل عليه قليل فلفل وصبر وكلما عتق كان اجود وكان هذه الفائدة بالخاصية
والصورة النوعية لهذا المركب عرفها من عرفها بتجربة او بغيرها مما يعسر الاشارة اليه وماء البصل مع العسل نافع وتناول
اللفت اي الشلجم دائما اي اكثر الاطعمة مشويا ونيا ومطبوخا يقوي العين ويحد البصر جدا حتى انه يزيل الضعف المتقادم
على ما قاله الشيخ وهو من الخواص الشريفة ولحوم الافاعي يحفظ صحة العين ويقوي البصر جدا قال ومن قدر على تناول لحوم الافاعي
مطبوخة على الوجه الذي يطبخ للترياق وعلى ما فصل في باب الجذام حفظ صحة العين حفظا بالغا ومشط الراس كل يوم ينفع
البصر خاصة للمشايخ وكذلك مشط اللحية وذلك لما ينتحي من المواد الفاسدة بسبب حك المشط والسباحة في الماء الصافي و
فتح العين فيه ينفع البصر خصوصا للشبان وذلك لما تبين في الفن الكلي من شرحه قال الشيخ ومن الادوية الجيدة للمشايخ ولمن
ضعف بصره من الجماع ونحو ذلك توتيا غير مغسول ستة اجزاء شراب بمقدار الحاجة دهن البلسان كثر من التوتيا يسحق التوتيا ثم
يلقى عليه دهن البلسان ثم الشراب ويسحق كما ينبغي ويرفع ويضر البصر الامتلاء والسكر وخصوصا النوم عليهما والبكاء وكل ما
يكدر الدم كالعدس ومداومة الجماع والفصد والحجامة وخصوصا من القفا والاستفراغ وكل ما يؤذي فم المعدة وكل ما يعقل الطبيعة
والباذروج والزيتون النضيج والشبث وجميع الاشياء المذكورة في اول علاج الرمد قال الشيخ واما الامور الضارة بالبصر
فمنها افعال ومنها كائنة ومنها اغذية ومنها حال التصرف في الاغذية فاما الافعال والحركات فجميع ما يجفف مثل الجماع الكثير
وطول النظر الى المشرقات وقراءة الدقيق بافراط فان التوسط فيه نافع وكذلك الاعمال الدقيقة والنوم على الامتلاء و
العشاء بل يجب على من يضعف في البصر ان يصبر حتى ينهضم وكل ما يكدر الدم من الاشياء المالحة والحريفة والسكر يضر واما القيء
فينفعه من حيث ينقي المعدة ويضره من حيث يحرك مواد الدماغ ويدفعها اليه فان كان ولا بد فينبغي ان يكون بعد الطعام و
برفق والاستحمام ضار والنوم المفرط ضار والبكاء الشديد وكثرة الفصد وخاصة الحجامة المتوالية فاما الاغذية فالمالحة
والحريفة والمبخرة وكل ما يؤذي فم المعدة الشراب الغليظ الكدر والكراث والبصل والباذروج والزيتون النضيج والبقل
والكرنب والعدس قال الخيالات هي اشكال ذات الوان ترى في الجو اي الوان تحس امام البصر كانها مبثوثة في
الجو والسبب فيها وقوف شيء غير شفاف ما بين الجليدية وبين المبصرات وذلك الشيء اما ان يكون مما لا يدرك مثله في العادة
اصلا واما يدركه القوى البصر الخارج عن العادة ادراكا ولذلك قال وسببه اما قوة البصر جدا فيحس الهباء الموجود في الجو

والابخرة

اوماء الباذروج

الخيالات

والابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن فيكون مع سلامة الحواس وقوة الابصار اي يكون علامة بذا سلامة الحواس لان الغرض
ان هذا السبب قوة البصر وجودتها وامثال هذه الخيالات يحكى على الابصار التي ليست في غاية الذكاء وانما يتخيل لمن هو شديد حدة البصر
جدا وهذا انما لا ينسب الى مضرة واما السبب في الرطوبات او في الطبقات والذي يكون في الطبقات فهو ان يكون على الطبقة آثار خفية جدا
قد بقيت عن الجدري او عن رمد وبثور او غير ذلك فلا تظهر للعين من خارج وتظهر للعين من باطن من حيث لا يشف المكان الذي هو فيه على ما قال
واما الطبقة فهو ان يحدث في القرنية آثار الجدري او رمد او برد وكثيف لا يظهر لصغرها للحس تلك الالوان والآثار من خارج كما قلنا
وتظهر في باطن ويحجب الابصار لا بطالها الاشفاف فترى على هيئة اشكالها اي على هيئة اشكال تلك الآثار المزيلة لاشفاف المكان وعلى
نسبتها من موقع الشبح سواد لا يتغير ولا يضعف البصر ولا ينقص ولا يزداد بحسب الاغذية وذلك بخلاف الذي يكون بسبب بخارات معدية او بدنية
فيعرف بسبب انها تهيج مع البخارات عند الامتلاء والهضم وعند الحركات والدوار ولا تثبت على حالة واحدة بل تزيد وتنقص و
لا تختص بعين واحدة بل تكون في العينين جميعا واما الرطوبات فاما السبب في ذاتها او لسوء مزاج يعرض للجوامنها بارد رطب متغير
لتشغيها او للحرارة توجب عليها ان يحدث عنه سوانية تخالط الرطوبة فتصير كالزبد في عموم الاشفاف اي واما التي تكون في الرطوبات
فهي على قسمين لانها اما ان يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه او يكون قد وردت على جوهر الرطوبة من خارج عنها والتي
يكون قد استحال اليها جوهر الرطوبة نفسه فاما ان يعرض لجوهرها سوء مزاج يغير لونها ويزيل تشفيفها فلا يشف في تلك المقدار منها برد
او رطوبة او حرارة تغلي ذلك القدر وتثير فيه سوانية ومن شان السوانية اذا خالطت الرقيقة الشفافة ان تجعله كثيفة اللون
او شيء برد ويبس جماع مكثف جدا يزيل الاشفاف وذلك بسبب شبح التكثيف الموجب للكدورة والغلظ واما السبب الوارد اي من خارج
نفس جوهر الرطوبات فمنه غير متمكن كما يحصل عن الاغذية او عن البخارات من المعدة او البدن كله او البحران لثوران اخلاط او لغضب
يختلف حاله بحسب ذلك المذكور من الغذاء او بخارات البدن او حركة البحران او غيرها ويزول بسرعة لزوال السبب ومنه متمكن نبذ
بنزول الماء في العين وهو الذي يتدرج من كدورة البصر واضعافه ويختلف في الخيالات في مقادير ما فيكون صغيرة وكبيرة وقد يختلف
اوضاعها فيكون متخلخلة وقد يكون متكاثفة ضبابية وقد يختلف في اشكالها فيكون جنبية ويكون بقية وذبابية وقد يكون
خيطية وشعرية الى الطول وقلما يتجاوز ستة اشهر ولم يوقع في نزول الماء وذلك ليمكن السبب في نفس الرطوبات من استمر به الخيالات
ستة اشهر ولم ينزل به الماء في عينه فقد امن من الماء قال الشيخ واذا استمر صحة العين في السلامة لصاحب الخيالات ستة اشهر فهو على
الاكثر امن والتي هي مقدمة الماء فانه لا تزال تتدرج في تكدير البصر الى ان ينزل الماء او ينزل بعض الماء دفعة وقلما يتجاوز ستة اشهر
فاذا رايت الخيالات تزول وتعود وتزيد وتنقص فاعلم انها ليست ماثية وكذلك اذا رايت الثابتة تطول مدتها ولا تستمر في
اضعاف البصر فاعلم انها ليست ماثية اي ليست من التي تنذر بالماء العلاج ما كان من الخيالات عن قوة الحس وشدة ذكائه يغلظ الغذاء
ويكدر الحس بمثل الهريسة والخس والخشخاش ونحوها وما كان عن بخارات المعدة تعقبت بمثل حب الايارج او بالايارج نفسه اي
ايارج فيقرا النفع قال الشيخ واعلم ان ايارج فيقرا جليل النفع فيه وكذلك حب النيل سبب ويجب ان يكون التنقية بها على سبيل الشباب
متواترا جدا او الاطريفل مقوي بالايارج او العاريقون ونحوها واولى الخيالات بان يهتم بحال علاجه هو المنذر بالماء واما سائر
ذلك فما كان منه من يبوسة فهو بما ينفع منه المرطبات المعلومة وان كان عن رطوبة نفع منه كحل ما يجلو من الاكحال واما المنذر بالماء فيجب

هذا السبب المتمكن

الخيالات

ان يبتدا فينقى البدن خصوصا المعدة ثم يقبل على تنقية الراس بالغرغرات والسعوطات والمضوغات ولا يستعمل الاكحال
الجلاءة الا بعد تنقية الراس والمعدة واما العطوسات وان نفعت من حيث ترفع المادة الدماغية والحجبية فلا يخلو من خطر العنف تحريكها
وربما حركت الماء الى العين خصوصا ان كان الماء واقفا دون العصبة وايارج فيقرا مما ينفع لذلك وكذلك حب الزبيب يستعمل خمسة بما
كبار الينقف في المعدة ويمكث فيها فيجذب المواد من الحجب والدماغ والعين بسهولة ومن صفة حب الذهب للمواد الحارة في الراس والعين
صبر سقوطري عشرة تربد سبعة دراهم مصطكي وورد كل واحد درهمان ونصف زعفران نصف درهم قشر الهليلج الاصفر خمسة دراهم الشربة سقمونيا م
مثقالان ونصف وقيل الاكتحال ببزر الكتم يؤمن من الماء ويبريه قال ابن بيطار نقلا عن الغافقي ان الكتم عندنا بالاندلس نبات ينبت في السهول
والصخور يعلو قدر قامة وشمر ورقه قريب من ورق الزيتون وله ثمر في قدر حب الفلفل في داخله نوى واذا انضج اسود وقد يعتصر منه
دهن يسرج به في بعض البوادي ثم قال واما الكتم الذي ذكر الكندي من ان بزر الكتم اذا اكتحل به حلل الماء النازل في العين وابراه فاظنه
انه اراد به الكتم الذي نعرفه وقد يمكن ان يكون صنفا اخر وينبغي ان يقبل في علاج الذي ينذر بالماء على التجفيف كحلا وغذاء والاقتصار
على مثل المقلي والمطجن والمشوي واجتناب المراق والثرايد والفواكه وبعد التنقية يحتمي من ابتداء الماء ويجب ان يجتنب السمك و
المغلظات من الاغذية والمبخرات والشرب الكثير من الماء ومن الشراب ايضا ومواترة الفصد والحجامة بل يقتصر من ذلك على ما امكن الا ان
يشتد مساس الحاجة الى ذلك في الشيخ بان الدم كثير وحار وقال الشيخ ومما ينفع في ابتداء الماء ان يؤخذ مرارة ثور شاب صحيح البدن
فيجعل في اناء نحاس ويترك فيه بمقدار عشرة ايام الى اسبوعين ثم يؤخذ من المر والزعفران المسحوقين ومن مرارة السلحفاة البرية
ومن دهن البلسان بكل درهم ويخلط الجميع ويجمع جميعا بالعسل ويكتحل به وايضا يؤخذ من الحرف جزء ومن الحلتيت جزء ومن السكبينج
خمس عشر جزء ومولته اعشار جزء وتتخذ شيافا ويكتحل به قال الماء هو رطوبة غريبة المراد ان الماء الذي ينزل في العين هو مرض ١١١
يتبع حصول رطوبة غريبة تحتبس في الثقب العنبي بين الصفاق القرني والرطوبة البيضية يمنع نفوذ
الاشباح الى الثقب وخروج النور الى المبصرات على اختلاف المذهبين وحدوثه اما لضربة تقع على الراس فيترشح الدماغ ويجري شيء
فضلة مختفية فيه الى جهة العين في العصبة المجوفة ثم الى الموضع المذكور واما لتحلل رطوبات كثيرة في باطن البدن فيرتفع عنها بخارات
يحصل هناك ويجتمع ثم يحصل منها الرطوبة المذكورة واما لصداع مولم يثير الاخلاط ويكدر الرطوبات وينذر به الخيالات
المذكورة على الوجه المذكور ومهما ان الخيالات تزيد فيها كل يوم وتتدرج في كدورة البصر واضعافه والرقيق الصافي المبتدي منه
ربما زال بالادوية المجففة والتدبير المذكور في الخيال الذي هو منذر بهذا المرض وعلامة هذا المرض ان يرى الانسان امام عينه خيالات
الخيالات
مختلفة مثل البق والدخان والشعور ولكن لان الرطوبة تحول بين الباصرة والمبصر يرى الناظر ما يقابل المذكور من المنظور اسود اللون
ثم يختلف شكله بحسب شكل الرطوبة وبحسب مقدارها قال الشيخ اني رايت رجلا مما كان يرجع الى تحصيل وعقل قد كان حدث به الماء
فعالج نفسه بالاستفراغات والحمية وتقليل الغذاء واجتناب المراق والمرطبات والاقتصار على المشويات والقلايا واستعمال
الاكحال المحللة الملطفة فعاد اليه بصره عودا صالحا وبالحقيقة فانه اذا تدورك الماء في اوله نفع فيه هذا التدبير واما اذا استحكم فليس
الا القدح ويجب ان يلزم صاحبه الاستلقاء والشرب والجماع ويقتصر على الوجبة نصف النهار ويجتنب السمك والفواكه واللحوم الغليظة خاصة
واما القي فانه وان نفع من جهة تنقية المعدة فهو ضار في خصوصية الماء وقد عرفنا قانون علاج الدواني في باب الخيالات المستحكم
منه

[illegible]
منه اي من الماء النازل بتمامه فيحتاج الى القدح ومواخذ الماء بآلة يعرفه اصحاب اعمال اليد من الكحالين واما الغليظ الكدر او الازرق او الجصي
فلابد له اعلم ان انواع الماء منها ما لا يقبل القدح ومنها ما يقبل والقابل له يمتحن بامور على ما ذكره جالينوس في رابعة العلل والاعراض
احدها ان تضع اصبعك على العين فان وجدت الماء يتفرق بسرعة ثم يعود فهو قابل له وان لم يكن كذلك فلا وثانيها ان تضع على العين
قطنة وتنفخ نفخا شديدا ثم تشيل القطنة بسرعة فان رايت في الماء حركة فهو قابل للقدح والا فلا وثالثها ان تغمض احدى العينين
فان وجدت ثقبة العين الاخرى يتسع فقابل والا فلا وربما كان في كل الثقبة فيوجب العمى لانه اذا ابتدا جميع الثقبة لا ترى العين
الثقبة
شيئا وربما وقع في جانب منها اي من الثقبة فوق او اسفل او يمنة او يسرة او من حاق الوسط فيستر من المبصرات بقدر نسبته من موقع
الشيح وربما ادرك البصر من شيء من الاشياء نصفه او بعضه ولم يدرك الباقي الا بنقل الحدقة وربما ادركه بتمامه تارة ولم يدركه بتمامه اخرى
وذلك بحسب موضعه فانه اذا حصل بتمامه بازاء السدة لم يدرك منه شيء واذا حصل بتمامه بازاء الكثيف ادرك جميعه ومنع السدة الناقصة
قد تقع الى فوق او الى اسفل او اليهما معا وقد يتفق ان يكون ذلك في حاق الوسط من الثقبة وما يطيف بها مكشوف فح انما يرى
من كل شيء جوانبه لا اوسطه قال الشيخ الحول قد يكون لاسترخاء بعض العضل المحركة للمقلة فتميل عن تلك الجهة الى الجهة المضادة وقد يكون الحول
من تشنج بعضها فتميل المقلة الى جهتها وكيف كان فيكون عن رطوبة وقد يكون عن يبوسة كما يعرض في الامراض الحادة وما يكون بسبب
تشنج العضل فانما يكون عن تشنج العضل المحركة فان تشنجها هو الذي يحدث في العين حولا او آفة وكثيرا ما يحدث بعد علل دماغية مثل
الصرع وفرانيطس والسدر ونحوها واعلم ان زوال العين الى فوق واسفل هو الذي يرى الشيء الواحد شيئين واما الى الجانبين فلا يقع البعض
ضررا يعتد به العلاج اما المولود منه فلا يبرا اللهم الا في حال الطفولة الرطبة جدا فينبغي في مثله ان يسوى المهد ويوضع السراج في
الجهة المقابلة للحول ليتكلف خلافه اما الالتفات نحوه ويلصق شيء احمر عند الصدغ المقابل للحول بحيث يلحظه في تأمله وتبصره
ادنى كلفة فربما ينفع ذلك التكليف في تسوية العين واما الذي بسببه الاسترخاء والتشنج فعلاجه علاجهما قال العشا هو ان يتعطل
البصر ليلا ويبصر نهارا او يضعف في آخره وسببه رطوبة من رطوبات العين وغلظها او رطوبة الروح وغلظه واكثر ما يعرض ذلك ط
للكحل دون الزرق ولصغار الحدق ولمن يكثر الالوان في عينه فان هذه تدل على قلة الباصرة في خلقته وقد يكون هذه العلة لمرض
في العين نفسها وقد يكون لمشاركة المعدة والدماغ العلاج ان كان هناك كثرة من الدم فليفصد القيفال والماقين ويستعمل سائر العلاج
المستفرغات القوية ويكرر وربما استفرغ بسقمونيا وجندبيدستر فانتفع به ويسقون قبل الطعام شراب الزوفا او زوفا و
سذاب او بسعوفا ويسقون قبل الطعام وبعد الهضم التام قليلا من الشراب العتيق ومن الادوية الجيدة شيافا له كبد الماعز
المغروز بالسكين المكبب على الجمرة فاذا سالت اخذ ما يسيل وذر عليه ملح سندي ودار فلفل واكتحل به وربما ذر عليه الادوية
عند التكبيب والانكباب على بخاره والاكل من لحمه المشوي كل ذلك نافع قال الجهر هو ان لا يرى نهارا بسبب رقة الروح وقلته جدا الجهر
فيتحلل مع ضوء الشمس ويجتمع في الظلمة وربما كان سببه ضعيفا فيرى في الظل والظلمة ليلا ونهارا او يضعف في الضوء علاجه
الزيادة في الترطيب وتغليظ الدم امراض الانف نقصان الشم وبطلانه ويسمى الخشم سببه اما سوء مزاج بارد ساذج او مع امراض الانف
بلغم في مقدم الدماغ او الزوائد التي تشبه حلمتي الثدي او سدة تعرض في العظم المشاشي وتعرف السبب بامتناع
ما يخرج من الانف مع ثقل وغنة في الكلام قال الشيخ الشم يدخل الآفة كما تدخل سائر الحواس فان الشم لا يخلو اما ان يبطل واما ان

يضعف واما ان تتغير ويفسد وبطلانه وضعفه على وجهين فاما ان يبطل ويفسد عن حس الطيب والنتن جميعا او يبطل
ويضعف حس احدهما وفساده وتغيره ايضا على وجهين احدهما ان يشم روايح خبيثة وان لم تكن موجودة والثاني ان يستطيب
روايح غير مستطابة كمن يستطيب رائحة العذرة ويكره المستطابة وسبب هذه الآفات اما سوء مزاج مفرد واما خلط مادي في مقدم الدماغ
او في الشيئين الشبيهتين بحلمتي الثدي واما سدة في العظم المشاشي العلاج تعديل المزاج واستفراغ الدماغ من المادة ان كان مرض الانف
بشركة من الدماغ وتنقية مقدم الدماغ بمثل النطولات والشمومات والاطلية والاضمدة المذكورة في باب معالجات الراس ويستعمل
مادة الراس بمثل حب الايارج او نقيعه في حب نقاء الشمرة وهي الشمام والرازيانج ضد ابل الشام ويستعمل الطرنفل مقوى بالايارج
والسطوخودس وشرابه وحده ان كانت المادة سوداوية او بلغمية او مع الليمون ان كانت المادة صفراوية او بلغمية بمغلي ان اريد
النضج نافع واما ما كان عن سدة فعلاجه ما ذكر في الزكام قال واذا كان السبب سدة في العظم المشاشي المعروف بالمصفاة استعمل النطولات
المفتحة المذكورة في باب معالجات الراس ومما جرب الشونيز ينقع في الخل اياما ثم يسحق ناعما ثم يخلط بزيت ويقطر في الانف ويستنشق
ما امكن الى فوق الرائحة الكريهة في الانف واستلذاذها والاقتصار على ادراكها دون ادراك غيرها بسبب ذلك خلط عفن في مقدم
الدماغ والخيشوم او الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي واكثره بلغم اي ذلك الخلط بلغم عفن او قروح عفنة في الانف فيتكيف
الهواء المستنشق بتلك الرائحة الرديئة فلا يحس الطيبة البتة او بخار عفن من المعدة او الرية فيحس من الحنجرة واي رائحة
نفذت وفي بعض النسخ واية رائحة وهذه اولى وانسب تكيفت بها اي بتلك الرائحة العفنية التي في الخيشوم او الزايدتين
او غيرهما فلا يحس الا تلك الشيء الموجود في آلة الشم وربما استلذ الرائحة القذرة كالعذرة وذلك للاستيناس باستشمام
الروايح الرديئة العفنية العلاج تنقية الدماغ بما ذكرنا من الايارجات ونحوها ثم الغراغر والسعوطات والنشوقات و
تشميم المسك الى ان يدرك الرائحة الطيبة ويستلذها وذلك بازالة تلك الرائحة النتنة الكريهة بسبب كثرة استنشاق رائحة
مثل المسك وذلك في ان المرض يعالج بالضد ومن السعوطات النافعة لذلك جدا بول الحمير وذلك من الخواص وفتيلة من سعد وصبر
وسنبل وورد وقرنفل يعجن بماء الفوتنج والآس وينبغي ان يغسل الانف او لا بالمري اسبق ذلك ليغسل التراب الخلط المستعد
ثم يستعمل بعد الفتيلة فانه مع تفتيحها يقوي الخيشوم وغيره دوام ادراك الرائحة الطيبة والاقتصار على ادراكها دون
غيرها وقد يدرك وفي بعض النسخ وقد تدرك والاول اصح واظهر في الحميات الحادة رائحة الطين المبلول ورائحة المسك و
لا يكون هناك شيء اي بشيء من الطين المبلول والمسك فيدل على الموت قال الشيخ واذا اشتم في الامراض الحادة روايح غير
معتادة ولا معهود ولا شيء ذي رائحة حاضر ومع ذلك يحس رائحة مثل المسك والطين المبلول او السمن وغير ذلك وهذه
علامات لا تة فالموت مطل اي مشرف قال ابن التلميذ في الحواشي اظنه اخذ قوله هذا من كتاب علامات الموت السريع المنسوب الى
بقراط فان كان كذلك فهذا الكتاب عند المحصلين منحول الى بقراط فقد سقطت الكلفة لتأويله لكن هذا القول قد لم يذكر
بعضه وبعض المحصلين من الاطباء مع هذا الشيخ الرئيس لان ذلك الآخر انما ذكر انه قد يحس قبيل الموت بريح طيبة ولم يذكر
احدهما ما يستند اليه من علته وعسى ان يكون في ذلك لا نطفاء طايفة من الروح الحيواني وارتفاع دخانيته وقد بقيت من
الروح النفساني بقية صالحة وافية بالادراك للمشموم وادركت منه مناسبة للروح واما التخصيص بمثل ريح المسك
والطين

والطين المبلول والسمن او غير ذلك فيرجع الى علة اشتراكهما في استلذاذ الشام لها ايضا على اختلاف امزجتها ومن الجملة
مناسبة للروح النفساني ذات عرض فتارة يكون المناسبة لمادته اكثر فيكون كريح الطين المبلول ونحوه وتارة لصورته و
روحيته فيكون كريح المسك ونحوه وكذلك يكون الطائف التي انطفت من الروح الحيواني فيها غلظة فيلحق بالاول ومنها
لطيف يلحق بالثاني العلاج ان لم يدرك الا الرائحة الطيبة فنقي الدماغ ان كان هناك مادة تفضل عنه ثم شم الجندبيدستر الى ان
يدرك قال الرئيس لعله واما الذي يحس الطيب ولا يحس النتن فلا يزال يسعط بالجندبيدستر مرارا حتى يصلح واما الذي
يحس النتن ولا يحس الطيب فلا يزال يسعط بالمسك حتى يحسن حاله ويصلح قال في الحواشي فعسى ان يكون علة الاحساس
بالطيب دون النتن بقايا من شدة الخياشيم ضيقة جدا تجيز اللطيف الطيب للطفه والاحتذاب القوة له لمناسبته ولا
تجيز المنتن لغلظه ولمباينته بنفسه المانع للجاذبة بل المحرك للدافعة مع غلظه والذي يكون الاحساس بالنتن دون
الطيب بسببه غلبة العفونة وظهورها في الخلطات وفي المصفاة حتى يسلك كل طيب كل ما يحتاذ فيها فيحيله الى كيفيتها
الشبيهة واما النص على الاول بشم الجندبيدستر والتسعط به دون المسك مع كون الدوائين حارين فيحتمل قصد
نقاء ما لا يشم المنتن بمنتن صالح للفتح السدة ونقاء ما لا يشم الطيب بطيب صالح للفتح السدة فهو تنوير بين
العلاج والانجفيفة تفتيح السدة المناسب لفعوتها قال جفاف الانف سببه اما حرارة مفرطة كما في الحميات المحرقة
فان التحليل يكون فيها كثيرا بمثل العرق وشدة الحرارة المجففة ومع ذلك فان مادتها حارة يابسة او يبس
مفرط كما يعرض للمدقوقين وخصوصا في المرتبة الثانية والثالثة او خلط لزج فعلت فيه حرارة يسيرة او سوداء
ونعرف ذلك بما يجتمع منه في الانف من ذلك الخلط اليابس فيحدث من ذلك بلغم بورقي ان كانت الحرارة يسيرة او سوداء
غير طبيعية ان كانت كثيرة العلاج ما كان عن حرارة او يبس او كليهما فدهن البنفسج او القرع او دهن النيلوفر وقد يجعل
معها في الذي عن حرارة اي قوية كثيرة قليل كافور ويجعل فيه اي في ما كان من المذكورة ويسعط به ويستنشق في الانف وما
كان عن خلط لزج فليستفرغ البدن والدماغ من ذلك الخلط وينقي الدماغ بما يخصه بما علمت مرارا من الغراغر و
السعوطات ونحوهما قال قروح الانف انه قد ينبو لذي الانف قروح اما من بخارات حادة او دم او من نوازل
حادة وهي اما منتنة عفنة واما خشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة العلاج اما الرطبة السيالة
فمرهم الاسفيذاج او مليح بدهن ورد المتخذ من زيت انفاق زيت الانفاق هو المتخذ من زيتون فج ومن بعد تنقية الدماغ
ان كانت المادة منه او البدن كله ان كان به امتلاء عاما واما اليابسة فدهن البنفسج مع شمع ابيض او كثيراء او
لعاب بزر قطونا قال الشيخ واما القروح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به مخ ساق البقر هذا وفي مثل
دهن النيلوفر او الشيرج ثم قال الشيخ واصلحه عندي دهن الورد وخصوصا المتخذ من زيت الانفاق ثم ان اصلاح الغذاء
ترك اللحوم اي الغليظة والكثيرة الغذاء وتلين الطبيعة ان احتيج اليه وتسكين الابخرة الحارة وغيرها
ومنعها عن الصعود بمثل السفرجل او التفاح او الكمثرى او لبزر قطونا وفي بعض النسخ بالسكر او اللوزينج اليابس
بالسكر يستعمل بعد الطعام كل من لما علمت انها تمنع الابخرة عن الصعود الى الراس وخصوصا اذا استعمل بعد الطعام

Margin notes, left page: العلاج، جفاف الانف، العلاج، قروح الانف، العلاج

Margin notes, right page: العلاج، الرائحة الكريهة، فلا يشم، العلاج

علىما قال يستعمل بعد الطعام اى اى واحد كان منها وقد يحتاج الى فصد القيفال وحجامة النقرة ان كان السبب كثرة الدم و
الاستفراغ ان كان البدن ممتليا والمادة كثيرة الانصباب الى الانف وذلك عما تعلم من المطبوخات والايارجات والاطريفلات
ونحوها قال الشيخ واما القروح التى تسيل اليها مادة حريفة او لذاعة او منتنة كان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد
وربما احتيج الى الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف
ودواء آرونس المجرب وهو ان يؤخذ سعد وشب وعفص ومر وزعفران وزرنيخ بالسوية ويستعمل واما القروح الشديدة
الوجع فيعالج بالاثرب المحرق المغسول والاسفيداج يتخذ منها مرهم بدهن الورد والشمع قال الرعاف منه بحرانى لا يقطع
اى لا يجوز ان يقطع لانه من دفع الطبيعة مادة المرض الا عند افراطه وخوف سقوط القوة فعند ذلك يجب ان يستعمل ما يقطعه مما
نذكره بعد ومنه عن امتلاء شديد اى كثير مهيج للعروق ولا يقطع الا اذا اعتدلت السحنة من انتفاخها الدال على كثرة
الدم واللون عن فرط حمرته وزال الثقل ان كان يحس به وان لم يكن عن بحران بل بسبب غلبة من الدم وغليانه وخصوصا اذا كان دما
صفراويا على ما قال الشيخ واشد الابدان استعدادا للرعاف هو المزاج الصفراوى الرقيق الدم وينتفع بالمعتدل منه ومنه
اى ومن الرعاف ما يكون عن انفجار عروق الشبكة والشرايين التى هى شرايين الدماغ او الشبكة ويعسر علاجه اى علاج هذا الصنف من
الرعاف واكثره عن ضربة او سقطة او فرط غليان فيتقدمه اى هذا الذى عن فرط غليان الدم صداع مبرح والتهاب وحرقة
ويفرق بين العروقى وفى بعض النسخ العرقى وهو الاصح والشريانى والمراد بالعرقى الذى يكون عن انفجار الوريد وكان الاسم
غلب على الوريد عند بعض الاطباء وان كان الشريان ايضا من العروق بانه فى الشريانى يكون خروج الدم حفزا اى مفرطا وفى
بعض النسخ الاخر اختلاجا او رقيقا اشقر وذلك لان الدم الشريانى كذلك لانه دم صفراوى بخلاف العرقى فانه يكون احمر قانيا
قال الشيخ وسيلان الرعاف من الاحوال التى ينفع ويضر وتجد عقيبه خفة الرأس عن امتلاء واعتدال اللون عن حمرة شديدة و
اعتدال السحنة بعد انتفاخ فقد انتفع به لا سيما فى الامراض الحادة وفى الامراض الباطنة خاصة الدموية والصفراوية فى
الدماغ ثم فى الكبد ثم فى الحجاب ثم فى الرئة فان نفع الرعاف فى ذات الجنب اكثر منه فى ذات الرئة والرعاف بحران كثير
فى امراض حادة وخاصة مثل الجدرى والحصبة والادوية الرعافية اى الادوية التى تستعمل فى علاج الرعاف منها قابضة
كالاقاقيا والجلنار والعدس والعفص ويجب ان يسحق هذه الادوية سحقا ناعما جدا ومنها مبردة مجففة اى يكون فى غاية
التبريد والاجماد كالافيون والبنج والكافور وعصارة الخس وعصارة لسان الحمل ولا سيما اذا جعل فى العصارة شىء من
الكافور والافيون ومنها مغرية كغبار الرحى ودقاق الكندر ومنها كاوية كالزاج وفى بعض النسخ كالزاجات وهى اولى
قال الشيخ وهى اذا استعملت فيجب ان يستعمل بالاحتياط فانها ربما احدثت خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من
الاول ومنها فاعلة بالخاصية كعصارة روث الحمار وبيت العنكبوت وتمامها ذرورات والنفاخات اى من النفاخات الادوية
المركبة اى من المذكورات فتيلة من بيت العنكبوت تغمس فى الحبر المتخذ من العفص والزاج ونحوهما ويذر عليها غبار الرحى
ويحشى بها الانف وكذلك بعد الغسل بماء الورد وقليل خل لينفذ قوة الادوية الى فوهات العروق كحب افيون ودقاق
غبار الرحى وحناء والعفص المسحوقات كالغبار ويلقى بنصف درهم يعجن بعصارة روث الحمار ويخلط ببيت العنكبوت

ويحشى

ويحشى بها اى يملأ بالفتيلة الانف بعد الغسل بما ذكرنا ويلطخ الجبهة والصدغان ايضا بماورد وكافور وصندل وذلك
ليقبض المسام والعروق التى هنالك ويعلق المحاجم اى محجمة بعد اخرى او محاجم متعددة على الكبد اى على الموضع المحاذى
للكبد ان كان الرعاف من اليمين اى ان كان من المنخر الايمن وذلك ليمنع صعود الدم الى اعالى البدن ويبرد الكبد بماء الورد وصندل
ونحوهما ليسكن غليان الدم وتعلق المحاجم على الطحال ان كان الرعاف من اليسار لما قلنا وتعلق المحجمة على النقرة اى
نقرة القفا نافع لانه يجذب المادة الى الجهة المخالفة القريبة وكذلك شد الانثيين وغمزهما بقوة وذلك لاجل جذب المادة
الى الجهة البعيدة وربما احتيج الى فصد وتبويل بين القيفال الى ان يحصل الغشى اى يخرج الدم الى ان يحصل الغشى فيبرد
الدم وينقطع الرعاف قال الشيخ علاج الخفيف من الرعاف السعوطات فيؤخذ ماء بلح النخل وماء قلى مكد نصف اوقية كافور
حبة لا يزال يقطر فى الانف ومنها عصارة البلح مع عصارة لحية التيس وكافور وايضا ماء البلح مع عصارة الكراث
وايضا الماء المالح المر يقطر فى الانف وماء الكزبرة وايضا عصارة الفاقلى بحالها غير مطبوخة وايضا ماء القثاء المر
بكافور وايضا عصارة الباذروج بكافور او عصارة لسان الحمل مع طين مختوم وكافور ومما هو بالغ فى هذا الباب عصارة
روث الحمار الطرى وان احتيج لكثرة دم فالزنجار المحلول فى الخل يقطر يسيرا يسيرا وايضا استعمال سعوط من سحيق الجلنار
ناعما بماء لسان الحمل وايضا ماء ديف فيه افيون ولا يجب ان يفرط فى صب الماء الشديد البرد فربما عقد الدم وجلب فى
اغشية الدماغ ومما جرب فتيلة متخذة من الخفض الهندى المحرق وايضا فتيلة من غبار حجر الرحى ودقاق الكندر والقنبيل بالخل
وبياض البيض واما النفوخات فمنها الخفض الهندى المحرق وايضا ضفادع محرقة تذر فى الانف وايضا غبار الرحى
ودقاق الكندر وقرطاس محرق وزاج سواء ينفخ فى الانف واذا انفخت النفوخ فيه فليمسك الانف ساعة ولينزق ماء
ينزل الى الفم ويجب ان يكون النفخ فى انبوب ليعم ورود الرعاف واما الاطلية فمنها طلاء على الجبهة بهذه الصفة يؤخذ عصارة
عصارة ورق الخلاف وورق الكرم والآس وماء الورد ويبرد الجميع ويلزم الجبهة بخرقة كتان وكذلك شيل عصارة اطراف
الخلاف والعوسج وورق الكمثرى والسفرجل واما الحشايا فان يحشى بريش القصب ووبر المكانس ونقطن البردى واما
الصعب من الرعاف الكائن لغليان حرارة شديدة او انفجار الشرايين فلا بد فيه من فصد القيفال الذى يلى المنخر فصدا
ضيقا جدا او من الحجامة فى مؤخر الرأس بشرط خفيف وعلى الثدى الذى يليه بلا شرط وربما احتيج الى ان يخرج الدم بالفصد
الى الغشى من القيفال او من عرق الكتف الذى من خلف فانه ابلغ لانه يمنع الدم ان يرتفع الى الرأس فانه اذا ادى الى الغشى سكن على
المكان وذلك فى الرعاف الشديد وربما احتيج الى ان يجلس الانسان فى الماء المبرد بالثلج حتى تخضر اعضاؤه وربما احتيج ان
يحقن بالشعر بحيض بنت ومحلول فى خل وربما لم يوجد بد من الفتائل القوية الزنجارية ومن الموميائى الخالص يسعط وزن
درهم واعلم انه ربما عاش الانسان مع رعاف الى ان يخرج منه فوق عشرين رطلا او الى خمسة وعشرين ثم يموت وربما كان الغشى
الذى يقع منه سببا للقطع واما الاغذية فعدسية بسماق او بخل او حصرم وما اشبه ذلك والجبن الطرى جيد وزعم بعض
المجربين ان لو مخة الدجاج من افضل الغذاء لهم بل من افضل الدواء لمن به رعاف من سقطة او ضربة ولكن يجب ان يكثر منه
ويكون مرات متوالية بعد يوم قال وقد يحتاج الى التدبير المرعف وخصوصا فى الامراض الدماغية ولذلك ينخذ القدما

آلة مرعشة تجرح الانف ليعالج بها كثيرا من الامراض المحتاج في علاجها الى رعاف سايل وكذلك النبات اللين الجبني الذي
ينبت على النبات الاذخري ويكون كالعنكبوت وقد يتخذ مرادوة حادة كالكندس والفربيون معجونة بمرارة البقر قال الزكام
والنزلة قال الشيخ انما العلتان مشتركتان في ان كل واحد منهما سيلان المادة من الدماغ لكن من الناس من يخص باسم النزلة ما ينزل الى
الحلق وباسم الزكام ما ينزل من طريق الانف ومن العامي من يسمي جميع ذلك نزلة ويخص بالزكام ما كان من طريق الانف دقيقا و
ملتحما متواترا مانعا للشم والنزلة قد تنتقض الى الحلق والرية والى المري والمعدة علامات الحادة منها اعلم ان المراد بالنزلة
الحارة ما يكون مادتها حارة لا ما يكون سببها حرارة الهواء والشمس فقط حمرة ما ينزل او حمرة الوجه والعين ولذع السائل ورقته
وحرارته ويحس التهاب ويغشى الى الصفرة والحمرة ومثل هذه النزلة تتولد منها ذات الرية وذات الجنب والسل علامات البارد
برودة السائل وغلظه ودغدغة الانف ان كانت كامنة وتمدد الجبهة وبياض ما ينزل ان كانت حلقية والانتفاع بحدوث
الحمى وذلك لان حرارة الحمى تنضج تلك المادة البادرة وتحللها بخلاف النزلة الحارة فانها لا تنتفع بالحمى وسبب النزلة والزكام
اما برودة مزاجية او واردة من خارج من هواء بارد وشمال خصوصا اذا كشف الراس او وقت ما يتحلل الدماغ من حمام او رياضة
او غضب او فكر او غير ذلك العلاج الغرض في علاج النزلة امور ستة احدها تقليل المادة بالفصد في الحارة واستفراغ الخلط الموجب
لها اي للنزلة كالبلغم والصفراء وانما خص البلغم بالذكر لان اكثر اسباب النزلة والزكام هو امتلاء الراس من المواد البلغمية و
تليين الطبيعة كل يوم بمغلي حلو وترنجبين ونحوهما لئلا تتوجه مواد البدن الى الراس وثانيها اي ثاني الامور الستة تعديل
المزاج كالتبريد في الحارة بالحمام الفاتر فانه يبرد ويرطب بسعوط الماء والهواء الفاترين في البدن والراس والاغذية البادرة والرطبة
كالقرع والملوخية وهي الملوخيا وهي ضرب من الخبازي والاسفاناخ والرجلة وهي البقلة الحمقاء اذا كان بدهن اللوز اي مطبوخا
بدهن اللوز او مطجنا به ويدهن الحس والترم والاطراف بدهن البنفسج وذلك ليبرد ويرطب ويسري ذلك الى الدماغ لان بين الاعضاء
عصبانية والتسخين اي وكالتسخين في البارد بالخرق المسخنة والنخالة والجاورس اي المسخنين يوضع على الراس ويعدل الدماغ
وينشف الرطوبات وربما احتيج الى الملح لشدة البرد والرطوبة بان يخلط الملح مع النخالة ويسخن ويجعل في خرقة ويوضع على الراس
الى ان يحس بالحر في الدماغ والاغذية الحارة اللطيفة كالعسل والهليون اي وكالهليون المطبوخ واستعمال الاحساء الحارة
الملينة مثل الاطرية بالعسل ومثل ماء نخالة الحنطة بدهن اللوز والعسل وشم المسك وكالتسخين بمثل شم المسك والعنبر و
الشونيز المحمص مصرورا في خرقة كتان رقاق وبنوع من الخواص والصورة النوعية وينتفع من ذلك استعمال اللعوقات الملينة الحارة
والاشربة الحارة الزوفائية وشرب الماء الحار فانها في النوازل ينضجها ويدفع غائلتها عن اعضاء النفس انضاجا ملائما وتليينا له
وثالثها منع السيلان من ما يسيل من الدماغ الى الحلق بشراب الخشخاش وبماء الشعير وخصوصا بالخشخاش في الحارة وعلى
حلوى البادرة والتبخير بالسندروس نافع في هذا الباب للحار والبارد جميعا على ما قال الشيخ وكذلك المضمضة والغرغرة
بطبيخ الخشخاش والعناب والعدس باردا اي بالفعل وان زيد فيه الكزبرة اليابسة والورد الاحمر كان اقوى في الحار
وحارا اي بالفعل في البارد والغرض منها تغليظ المادة ومنع سيلانها قال الشيخ واما قطع السيلان فبالغراغر الجمع
البادرة مثل الغرغرة بالماء البارد وماء الورد وماء العدس وماء الكزبرة وما قد طبخ فيه قشور الخشخاش وماء الرمان

ايضا

الزكام والنزلة

العلاج

١٤٩

ايضا اما بادرة للحار او حارة للبارد ومثل طبيخ الحلق بشراب يحقق فيه مر وخصوصا في البارد وكذلك اسكان نحادر في الفم
متخذة من الافيون والميعة والكندر والزعفران من غير بلع المائية ومثل الاشربة التي لها خاصية ذلك كشراب الخشخاش الساذج
للحار وشراب الكزبرة وشراب الخشخاش المتخذ بالسلاقة المجعول فيه مثل المر وغيره مما ذكر في القراباذين للبارد ولا يجب ان يسقى
شراب الخشخاش الا في الابتداء ليمنع عن الصدر فاما اذا احتبس واحتيج الى نفث لم يصلح هذا الشراب ورابعها تعديل قوام
المادة وذلك ليسهل اندفاعها بدفع الطبيعة اما اما الحارة مثل الصفراء فالتغليظ بمثل الخشخاش والعدس شربا و
مضمضة واما البادرة مثل البلغم فالتلطيف بمثل شراب الزوفا والجلاب بعرق سوس او السكنجبين العنصلي او الشراب الليمو
القليل الحمض ليقطع البلغم الغليظ ويحلل تحته ماء عرق سوس ونحوه ليصلح مضرة الحموضة وخامسها امالة المادة الى جهة
مخالفة كما يمال النزلة عن الحلق الى الانف بالمعطسات خوفا على الرية من قرحتها وخصوصا اذا كانت المادة حادة فيخاف
من تقريح الرية وايجاب السل وسادسها تدبير ما يحتمي ان يتبع النزلة باعضاء الصدر بمثل الباقلا اي بمثل ماء الباقلا
المقشر المطبوخ مع دهن اللوز وماء الشعير بمعجون البنفسج ودهن اللوز وذلك ليتعرى اشتمال من اعضاء الصدر فلا يتقرح
بالمواد الحادة المنصبة اليها وبمثل حب السعال يمسك في الفم ويبلع ماؤه واعلم ان الحمام في اول النزلة البادرة ضار لكن
الحمام يثور الاخلاط الكامنة فينصب الى الحلق واعضاء الصدر اكثر وفي اخرها نافع اي بعد النضج وتليين الطبيعة نافع لانه
يحلل البقايا ويستفرغها بالعرق وغيره وفي النزلة الحارة نافع مطلقا اي في الاول والاخر الا ان نفعه في الاخر اكثر لان الحمام
بل هواه وماؤه الحار يفتح المسام ويخرج المواد الرقيقة منها والعطاس ضار في الاول لمنعه النضج نافع بعد النضج قال الشيخ
والعطاس ضار في اول حدوث النزلة والزكام مانع من نضج الاخلاط الحاصلة في الدماغ التي لا ينضج الا بسكون ومع ذلك فانه يجذب
اليه فضولا اخرى وبعد النضج بالغ جدا بما يستفرغ من الفضل النضيج وماء الشعير بمعجون البنفسج نعم الحامي للنفث اي نعم المعين
لنفث مادة الصدر وسهولة نفثها وتقليل الغذاء والشراب والنوم اي وتقليل النوم خاصة نوم النهار ولما علمت انه يوجب
امتلاء الدماغ واجتناب الامتلاء والتخم والنوم على الاكل واجب في النزلة والزكام حارة كانت او باردة وذلك لانه اي المذكور مما
يوجب امتلاء الراس والبدن قال الشيخ والمبتلى بالنزلة والزكام يجب ان لا يبيت ممتلي البطن طعاما فيمتلي راسه وان
يلزم تسخين الراس وتبعيده عن البرد وبقيه الشمال وخصوصا عقيب الجنوب فانه يملا ويحلل والشمال يقبض ويعصر
ويقلل شرب الثلج ولا ينام نهارا ويعطش ويجوع ويسهر ما امكن فهو اصل العلاج وبخار الخل عن حجر الرحى المحمي يفتح
سدد الزكام الحار والشونيز المحمص المنقوع في الخل الحاذق او بليلة المدقوق لذلك الشونيز مع قليل زبيب عتيق يفتح
في استسقاط السدة في الحال قال الشيخ ومن البخورات كالسندروس للحار والبارد جميعا وكالشونيز للبارد بخورا وشموما
والقسط ايضا والشونيز المقلو اذا شم مصرورا في خرقة كتان كان نافعا جدا وكذلك بخار الخمر والخل عن حجر الرحى المحمى و
مما ينفع في ذلك التبخير بالكندر والعود الخام والسندروس والقسط واللبنى واما الاطفال والولدان فللحار وكذلك الباقلي والشعير
المنقع في مخيض البقر خاصة والسكر والكافور والنخالة المنقوعة في الخل يتبخر بها للحار وكذلك بخار الخل عن حجر رحى محمي
مغسول منظف قال امراض اللثة والاسنان والشفتين وفي بعض النسخ والفم اخترت حفظ صحة الكتابة فعلينا بما يوراي

قال الشيخ وان كانت [illegible]

امراض اللثة

واجب عليه رعاية امور ثمانية احدها الاحتراز من فساد الطعام والشراب في المعدة وذلك لانه اذا فسد الطعام او الشراب في المعدة
يتبخر من الشيء الفاسد في المعدة ويصعد الى الفم والاسنان وغيرهما ويضرها لا محالة وفساد ذلك اما لجوهرهما اي جوهر الطعام و
الشراب بان يكون جوهر ذلك سريع التغير بسبب عدم متانته وذلك مثل اللبن او لسرعة استحالتهما بان يكون من شانهما ذلك كالفوا
قوله كالسمك مثال للطعام واللبن مثال للشراب في الصحاح المصرية وفي بعض النسخ الشامية وفي بعضها المغربية وهذه المذكو
يجوز ان يكون فسادها لجوهرها ولاستحالتها سريعا ايضا ولفساد استعمالهما وذلك كان يستعمل الغذاء او الشراب في عروقه او يستكثر
الشرب او الحركة على الغذاء وثانيها الاحتراز من كثرة القيء وخصوصا الحامض وهذا ظاهر لان مرور ذلك الكيلوس الفاسد والحامض
بالاسنان يضرها وثالثها الاحتراز عن علك اي مضغ الاشياء العلكة العسرة المضغ خصوصا الحلوة كالناطف اي العلك المضغ
والتين اليابس لان التين اليابس من الحلوة العلكة ورابعها الاحتراز من المضرسات مثل الحموضات والفواكه الفجة العفصة
الحامضة وكل شديد البرد اي الاحتراز منه وخصوصا عقيب الحار لان الحار يخلخل المسام والبارد ينفذ فيها بسرعة ويوجب
ضررا عظيما وكل شديد الحرارة وخصوصا عقيب البارد وذلك للضرر الحاصل بواسطة عروض المتضادين على شيء واحد
وكل ما يضر الاسنان بالخاصية كالكراث اي غير المطبوخ فان المطبوخ وخصوصا مع اللحم وغيره غير مضر بالاسنان وخامسها
الاحتراز من كسر الاشياء الصلبة بالاسنان كاللوز والجوز وذلك لان كسر امثال هذه الاشياء بالاسنان يوجب ضعفها وانصباب
الاخلاط اليها وتلك المادة اذا احتبست فيها يعفن الاخلاط فيها وسادسها ان يديم اي من اراد حفظ صحة
الاسنان تنقية الاسنان من الاوساخ والرطوبات اللزجة من غير استقصاء يضر اللحم الذي بين الاسنان الذي يقال له اللثة
وتقلقل الاسنان من غير استقصاء في تنقية الاسنان بحيث يضر اللحم وتقلقل الاسنان وسابعها استعمال السواك
باعتدال حتى لا يضر اي الاسنان ملحوظا ولا يبلغ الى ان يظلم الاسنان اي بهاها وطراوتها فيتبهنا اي الاسنان لانه ان استعمل
السواك فيها استعمالا كثيرا متواترا للتواتر وقبول للابخرة الصاعدة بسبب الضعف للتضرر الحاصل من افراط الاستعمال وافضل
الخشب للسواك ما فيه مع المرارة قبض كالاراك والزيتون وذلك لان القبض يقوي الاسنان والمرارة يحلل الفضلات المجتمعة فلا
تكثر بمرور الايام والسواك يجلو الاسنان بما فيه من المرارة والحرافة ان كانت ويقويها ويقوي اللثة وهو اللحم الذي بين الاسنان
وذلك بما فيه من القوة القابضة وينفع الحفر اي يمنعها اي يمنع حدوث الحفر ومن منافع السواك انه يطيب النكهة لتسبب
التنقية ومنع الفضلات الموجبة للبخر وثامنها ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم بمثل دهن الورد والآس ان احتيج الى
التبريد وذلك ليقوي الاسنان ويمنعها من قبول الفضلات النجارة وغيرها ودهن النارديل السنبل ان احتيج الى التسخين
اي ان احتيج الى التسخين مع التقوية ويكفي لذلك دهن تفاح الاذخر والبابونج والدلك بالعسل نافع وبالسكر اولى وخصوصا
في المحرور المزاج وفي السن الشباب والعسل اكثر جلاء وتنقية فهو انسب في المزاج البارد البلغمي وفي سن الشيوخ ومما يحفظ
صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع اي اصل احد من اليتوعات فانها تنفع الاسنان بخاصية
فلا يصيب صاحبه وجع الاسنان وذلك بالخاصية وربما اعانها بالكيفية ايضا وكذلك الملح مع العسل محرقا وغير محرق نافع للجلاء
والتنقية والمحرق اقوى جلاء وصفة لصافة ان يلطخ الملح او الشب بالعسل ويحرق في شيء من الحديد ومن السنونات المجربة

الحافظ

الحافظ لصحة الاسنان قرن الايل محرقا كزمازك سعد ورد سنبل الطيب مكيف درهم ملح دراني ربع درهم تتخذ منه سنون ويستن به ضعف
الاسنان ينفعه القوابض كالعفص والملح الدراني المقلو المطفي بالخل وبزر الورد والجلنار والاقاقيا وذلك لان هذه المذكورات
مقويات فيوجب تقوية الاسنان وسنون السورنجان من صفته سورنجان فوفل سعد كزمازج قشر هندي قيز بليلج اصفر
صندل ابيض من كل جزء سواء والمضمضة بماء الورد وماء الآس والسماق نافع قال الشيخ صفة سنون جيد يقوي الاسنان
سعد ثلثة دراهم بليلج اصفر منزوع النوى خمسة دراهم قرفة خمسة عشر درهما دارصيني ثلثة دراهم شب يمني عاقرقرحا
سبعة دراهم نوشادر درهم دارفلفل درهم سك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق الدباغين درهمين ثم الطرفا
ثلثة فاقلة اربعة بنادستة عشر جلنار اربعة يسحق ويستعمل دود الاسنان يسقطها التبخير ببزر البنج والكراث
والبصل وقال الشيخ يؤخذ بزر البنج وبزر الكراث مكد اربعة بزر البصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ويجبب
كل حبة وزن درهم ويتبخر منه حبة مع تغطية الراس صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها
ويعرض كثيرا للصبيان مع نزول الماء او كزاز وعلاجه تنقية الراس وتدبير العنق بالادهان المحللة والعطوسات التي
فيها قوة قبض الضرس هو خدر ما يعرض للسن بسبب يخشن علاها قال وسببه اما يخشن بقبضه او حموضته او عفوصته
واردة من خارج كما يحصل من ساول مثل الحصرم والرمان الحامض او صاعد من المعدة وربما كان عقيب القيء الحامض اعلم
ان سبب الضرس اما خارج مثل الاشياء الحامضة والقابضة واما داخل مثل بلغم حامض او سوداء يتعلق بفم المعدة ويؤدي
قوته الى هذا الموضع وحاصل السببين انه رطوبة لطيفة حامضة وقابضة تبل رطوبات الاسنان وتغوص في جرمها
فيحدث فيها بردا وقبضا ولهذا احتيج في علاجه الى ما يزيل البرد الحادث مما يسخن كالملح والى ما يزيل القبض مما يلين و
يلين كبقلة الحمقاء على ما قال العلاج مضغ البقلة الحمقاء او علك البطم او اللوز او الجوز والنار جيل والملح شديد النفع
والمضمضة باللبن الحليب نافع فان قيل لم لا يحدث الخل الضرس مع حموضته ولم صار الضرس وهو مرض مفرد بذهب بشيئين مختلفي
المزاج اعني البقلة وهي باردة رطبة والملح وهو حار يابس قلنا الجواب عن الاول ان الخل بلطفه ينفذ بسرعة ولا يلبث مقدار
ما يضرس بالمكث بسبب الغلظ وعن الثاني انه انما كان كذلك لان الملح يزيل البرد بالحرارة والبقلة يزيل القبض والخشونة بالملاسة
والتغرية اللثة الدامية ينفع منه الشب المحرق والمطفي بالخل مع ضعفه ملح ومثل الجميع زر الورد وهو غير بزر الورد بل هو
الشيء الشبيه ببزر اللباس قال الشاعر لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر نقصان لحم اللثة سببه اما سوء مزاج حار
او بارد او تفرق اتصال من ورم وغيره العلاج يؤخذ كندر زراوند مدحرج دم الاخوين كرسنة اصل السوسن اجزاء
يدق الجميع ويعجن ويحبب عنصلي ويستعمل اي يعجن بخل وخل عنصل فانه يقوي اللثة وينبت اللحم استرخاء اللثة
سببه اما سوء مزاج بارد او حار رطب او تفرق اتصال القليل منه يكفي فيه ما ذكرناه في ضعف الاسنان وذلك مثل التمضمض
بما طبخ فيه القوابض الحارة والباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع من ذلك الشب المطبوخ في الخل والكثير المقوي اي
من استرخاء اللثة يحتاج الى الشرط وارسال دم صالح اي دم كثير يصلح خروجه ان يقوي اللثة ويوجب جفافها فيزول الاسترخاء و
ثم لك التدبير المذكور وهو التمضمض بما طبخ فيه القوابض وجع الاسنان يكون من سوء المزاج الحار وعلامته الاسترواح

الى الماء البارد والوجع المتعلق ويكون مع حمرة وضربان ولهيب او سوء مزاج بارد وعلامته ان لا يكون الوجع مع ضربان
ولا لهيب وان وجد معه ورم فى اللثة وكان الطبى يوذيها اى باللثة وخصوصا ان كانت قبله نزلة اى وخصوصا ان كانت
قبل حدوث وجع السن نزلة ضعيفة مستعدة لانصباب المواد الهايج اى فجهين اذ كان وجع السن مع ورم اللثة لا يفيد
القلع بل قد يضر اى لا ينفع فى مثل هذه الحالة قلع السن الوجع بل يضر بسبب ورم اللثة وشدة الوجع وانصباب المواد الكثيرة
بل يجب ان تشتغل بعلاج الورم الحادث فى اللثة واكثره يكون للمادة الحارة وان كانت اللثة سليمة وجميع الوجع ممتدا
فى طول السن فالوجع فيه فى الغالب يفيد القلع وخاصة ان كان السن متقوبا وذلك لان هذا دليل على ان المادة الموجعة فى اصل
السن فى القلع يفيد باستفراغ تلك المادة ويسلم الاسنان المجاورة لذلك السن بسبب اخراج تلك المادة وان كان الوجع
فى العمور وهو ما بين الاسنان من اللحم والعصب فهو اى السبب الموجع او الوجع فى العصبة التى يكون فى اصل السن او فى السن
فان احسست تورما فى السن او تاكلا فالسبب فى جوهره وكذلك ان احسست الالم يمتد طول السن وإما ان
لم يحس الالم الا فى العمور فالسبب فى العصبة التى فى اصلها وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا فى العمور او فى الفك والقلع
قد ينفع بما يجر المادة التى هى سبب للوجع طرقا الى التحليل والاستفراغ بسبب القلع وقد لا ينفع القلع وفى ذلك بسبب تضرر
اللثة والعمور بالقلع فيزيد الوجع وانصباب المادة ويعرف سوء المزاج بما يوافق ويخالف فالحار ينتفع بالبارد والعكس
وكذلك البارد ينتفع بالحار ويتضرر بالبارد وهذا ظاهر جدا ولون السن يدل على ما يغلب عليه من الصفراء بان يكون مائلا الى
الصفرة او الدم بان يكون فيه حمرة او السوداء بان يكون اسود او اليابس اى سوء المزاج اليابس الموجب للوجع بتقلقل السن
وتضمره بسبب اليبوسة الغالبة والاورام بلونها وملمسها بان يكون مائلة الى الصفرة او الحمرة او السواد او البياض و
كذلك يعرف مواد الاورام باللمس فان لمس الورم الحار فى الاكثر يوجع ويوذى ويحس منه حرارة حادة العلاج اما
ورم اللثة فغالبه حار ويجب فيه الفصد من القيفال واستفراغ الصفراء بمثل النقوع المقوى المذكور فى الاول اى بمثل
ماء الرمان مع الهليلج بان يدق مقدار ثلثة دراهم من قشر الهليلج الاصفر وينقع فى ماء الرمانين ليلة ويشرب غداة
فانه يسهل الصفراء بالعصر مع الخاصية وطبيخ الفواكه اى وبمثل مطبوخ الفواكه ثم اى بعد الفصد والاستفراغ الخلط
الحار يكبس ببزر الورد وساير القوابض المعلومة وذلك مثل الجلنار والآس ونحوهما ولذلك قال ويتمضمض بماء الآس
وذلك ليقوى اللثة ويشد لحمها فلا يقبل المواد الفضلية هذا فى الابتداء للارتداع ولكن استعمالها اى استعمال الروادع
مقترة وان كان سوء المزاج حارا لان الشئ المائل الى الحرارة يسكن وجع الاسنان مطلقا ولذلك قال والمضمضة بالماء الحار
تسكن الوجع ثم اى بعد زمان الابتداء واستعمال الروادع يستعمل المنضجات كدهن الورد مع المصطكى او السنبل
ولا شئ كالخيارشنبر فى الانضاج وجذب المواد الحارة دواء جيد لوجع الاسنان من الحار يدق قيراط افيون
فى دهن ورد ويغمس فيه قطنة ويوضع على اصل السن الوجع وينفع ايضا ان يشرط اصله ويرسل عليه العلق واما
الوجع الذى فالبارد ينفع منه العفص على الخبز البيض حارا او على الخبز الحار وهذا ظاهر لانه ينفع بالكيفية وتقويه المحل
بازالة سوء المزاج البارد وانعاش الحرارة الغريزية على ان فى ذلك نافع للحار ايضا وذلك بالخاصية وانعاش

الحار

الحرارة وتقوية المحل والمضمضة بمغلى من بزر الرجلة وفى بعض النسخ من بزر الشبث وهذا هو الصحيح لا الاول لان الرجلة هى
البقلة الحمقاء وهو لا يصلح لسوء المزاج البارد بل يضره ويكون كرمانى والفضة مع قليل عاقرقرحا يطبخ ويتمضمض به وربما
نفعت المضمضة بالشراب الصرف مسخنا فانه يزيل المزاج البارد ويقوى القوى والارواح فان قوى الوجع وبلغ الى حد
يحلل تحليلا كثيرا فيجب التسكين بالمخدرات على ما قال فالفلونيا دوميا كان او فارسيا والترياق الحديث اى الترياق
الكبير الحديث وذلك يوجب التخدير اذا كان حديثا لما فيه من المخدرات قبل تمام التخمر وترياق بربعثا وهذا اشد
تخديرا وان كان البرد قويا جدا ان كان سوء المزاج البارد الموجب للوجع قويا جدا فالكى بميلة على السن وفى ذلك ليتحلل
المادة والريح الموجبة للوجع يدخل اليه اى الى السن فى انبوبة وقد خوط حوله بعجين لئلا يمس الميلة الباقى من
الاسنان او باقى اجزاء السن فينتفع الصحيحة السليمة ويكمد الريحى بالنخالة والبابونج والجاورس مسخنة ليجذب المادة
الى اللحى فاذا ورم اللحى سكن الوجع لزوال سبب الوجع من السن الوجع اعلم انه قد يحدث وجع السن من رياح غليظة يحلل
من الراس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذى يحيط بها وعلامته الوجع الممدد المتنقل وعلاجه تنقية الدماغ و
تقوية الاسنان ومما ينفع من هذا الوجع ان يوخذ افيون جندبيدستر سواء ويجعل مع دهن الورد ويقطر فى الاذن التى من ناحية الم
الوجع فيسكن الوجع واما الحار فالمضمضة بماء الورد والخل مفترين وربما زيد فيه سماق وزرورد وربما زيد فيه كافور
وذلك لشدة الحرارة وهيجان المواد الحارة وربما احتيج لشدة الوجع الى قليل افيون وربما نفع الماء المثلوج يمسك فى الفم
لتسكين غليان المواد وللتخدير ايضا ينفع من الوجع واما اليابس اى الوجع الذى سببه سوء مزاج يابس فالزبد ودهن البنفسج اى
ينفع منه وكبد سام ابرص اذا وضعت على السن المتاكلة الوجعة سكن الوجع وهذا صحيح نقله الشيخ فى القانون من جالينوس
واما العصبى اى الوجع الذى سببه آفة فى العصبة التى تكون تحت الاسنان فالمضمضة بما ذكرنا من مثل ماء الورد و
الخل من غير افراط فى التبريد وذلك لئلا تتضرر العصب بالاشياء الشديدة التبريد وقال يحيى البرى دواء قوى يلين ويقلع
ويقلع الاسنان جندبيدستر حلتيت فلفل حرزاوند مدحرج زنجبيل ميعه ينج سواء يعجن بعسل ويوخذ منه قطعة فقطعة
ويوضع على اصل السن دواء يقلع الاسنان الضعيفة والوجعة بسهولة يطلى به اى الخل الثقيف اياما ثم يجذب لحم بطيخ
الضفادع البرية فى الزيت حتى يتهرى وعند الحاجة يشرط حول السن ثم يمسح عليه من ذلك الزيت مرات حتى يسهل حركته
ثم تجذب بالآلة التى تقلع بها الاسنان آخر لوجع الاسنان الشديد الصعب تخمى حديدة احماء ويوضع عليه مرات فى الحفر و
تغير لون الاسنان الحفر شئ يشبه الخزف سريع التفتت يركب على اصول ويتحجر عليها تحجرا بغير فلعه منها ولونه اما
اسود او اخضر او اصفر وسببه اما بخارات غليظة يرتفع ويركب على سطح الفم والاسنان غير انها تتحلل عن سطح الفم بحركة
اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل او خارج وينعقد على طول الزمان ويستدل على الخلط الذى منه يرتفع تلك
البخارات يكون الحفر وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها بالحديد برفق وبالسنونات الجلاءة
سنون يجلو الاسنان ويذهب بالحفر ملح اندرانى زبد البحر خزف الجرار الخضر زجاج شامى فنيك سواء يسحق ناعما ويدلك
الاسنان ويتوقى اللثة ومما ينفع الحفر شعير محرق وملح اندرانى وزبد البحر ومسحوق ناعما وسماق يستن ومما ينفعه

نوع من المعادن

البخر

ايضا ان ينبح الاسنان كل ليلة بالدهن البخر قد يكون لعفن اما فى اللثة ويعرف بترهلها او فى السن ويعرف بتاكله وتغير لونه
ويكون ايضا لفساد الغور بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة تنصب من الراس وعلامته انه اذا تمضمض صاحبه بالكا...
الحامضة والمالحة تحلبت رطوبات لها رائحة متغيرة ولا ينقطع مع ذلك البخر علاجه تنقية الدماغ وتقوية الفم او
فى سطح الفم او فى المعدة ويعرف الصفراوى منه اى من هذا القسم من اقسام البخر بمرارة الفم وكثرة العطش وقلة الشهوة وان
يخف عند تناول الطعام والبلغمى يعرف بكثرة الريق ودلاعة الفم وفى بعض النسخ ولاغة اللسان وهذا احسن لان الدلع
والدلاعة يدل على خروج اللسان من الفم بسبب الرطوبة وقلة العطش وان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثيرا يسكن وقد يكون
من الرئة ونواحيها كما فى السل وفى ذلك لقرحة الرئة وعفونتها وقد يكون من البدن كله كما فى الحميات الوبائية وانت تعلم
ان الحمى الوبائية كيف تحدث من عفونة الهواء المستنشق كما تحدث الحمى العفنية عن الخلط المتعفن العلاج ما كان من اللثة
فدواؤه المضمضة بخل العنصل خاصة يعنى ومن يزيل العفونة ويحلو الخلط الذى هو سبب لذلك فاذا انقيت الاسنان دلكت
بقلى معجون بخل عنصل مشوى فى قصبة اى يستعمل هذا الدواء فى قصبة لئلا يماس باقى الاسنان فانه يزيل العفونة وينبت اللحم
الجيد وكل ما قلنا فى استرخاء اللثة من التنقية والمضمضة بالمقويات ينفعه اى ينفع هذا القسم من البخر صفة دواء
للبخر يطيب النكهة سك قرنفل قرفة جوزبوا سواء وقليل مسك سعد سنبل قشور الاترج عود نى سواء يجمع بشمع ويتخذ
حب كالحمص ويوخذ منه كل غدوة ثلثة ويمضغ ويبلع فانه ينفع باذن الله تعالى واما الذى عن السن فلا شى كالعلاج اى قلع
السن الوجع المتاكل فان لم يمكن لما نتمثل ورم اللثة او ضعف المزاج او غيره فاصلاح مزاجها وتنقيتها او كحلها وتبردها
بالمبرد ان كان السبب الاسنان انغبها وتقويتها ان كان السبب ضعفها اى ان كان سبب البخر ضعف الاسنان وقبول مواد
فاسدة من الاعضاء الاخر واما المعدى والذى عن سطح الفم فالصفراوى ينفعه المشمش الرطب اكلا ومضمضة فان لم يحضر
الرطب فنقوعه مفردا او النقوع الحامض الموصوف فى الادوية المركبة او السويق او سويق الشعير كل ذلك بالسكر
ليحلو ويعين على التليين وينفعه ايضا الخوخ والبطيخ الهندى والخيار لمضادة هذه الصفراء الفاعلة له ثم يستفرغ
الصفراء بماء الرمان بالهليلج المدقوق المنقوع فيه او النقوع المقوى المذكور او طبيخ الفاكهة فان هذه ينقى الفم و
المعدة من الصفراء التى هى سبب للبخر واما البلغمى فشراب الليمو والسكنجبين السفرجلى او الرمانى فان ذلك ليقطع البلغم ويقوى المعدة
فلا ينصب اليها المواد ثم يستفرغ البلغم بايارج فيقرا او حب الايارج او اطريفل مقوى بايارج وكذلك ينفع من هذا الصنف
القى اولا واستعمال الاطريفل مقواة وغيرها وينفع الزنجبيل المربى والصحناة الشامية والاستياك من الاشياء المرة الطعم
كالاراك وتعهد الاطريفل اياما مع ترك الفاكهة والاقتصار على المقلى والمشوى وترك المرق وذلك لئلا تغلب البلغم
فيتعفن فيزيد فى السبب واستعمال ورق الآس والزبيب المنزوع العجم كل يوم كالجوزة نافع او مثل ذلك من جوز السرو والآس
بالزبيب وهذا نافع فى اكثر اصناف البخر وذلك لتقوية الفم والمعدة ومنع الابخرة قال الشيخ الادوية البخرية اى النافعة
من البخر مثل الكندر والعود الهندى والقرنفل وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والمصطكى و
البسباسة وجوزبوا واصل اللفاح العرق والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل
والنار مشك

القلاع

والنارمشك والزنجبيل ومما يعجن من الادوية المطيبة والمبسوس. القلاع قال الشيخ القلاع قرحة تكون فى جلدة الفم واللسان مع
انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض انما يعرض لهم لرداءة اللبن او سوء انهضامه فى المعدة اما الابيض البلغمى
وهو يحدث من رطوبات بلغمية مالحة وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو كان غشاء الفم قد غلظ فمرقه الزيتون
المملح نافع وذلك لينشف البلغم والرطوبات الفاسدة ويقوى الفم واما الاحمر الدموى فهذه القوابض مع الهليلج الاصفر والسماق و
الكزبرة اليابسة ويجب ان يفصد اولا من القيفال او يحجم من النقرة ان لم يمكن الفصد والجلنار مع زرورد دواء نافع واما الصفراوى الكثير
التلهب فالسماق والجلنار والكافور وله خاصية عجيبة اى فى الصنف الذى يكون معه تلهب واشتعال وكذلك فى الاسود السوداوى اى فى
السوداء الحادثة من احتراق الصفراء وعصارة الحصرم نافعة اى فى الصفراوى والدموى ايضا وربما احتيج الى الاستفراغ اى استفراغ
الصفراء والبلغم المالح والسوداء الاحتراقية بالادوية المستفرغة لها والفصد من القيفال ثم حجامة النقرة او تحت الذقن او
فصد جهارك وذلك اذا كان امتلاء كثير من الدم والصفراء مع الدم وربما كان القلاع خبيثا غائصا وحينئذ ينفعه الشب والعفص
مسحوقين كالغبار واقوى منه العلقطار وهو الزاج الاصفر بالاقاقيا وذلك لان الزاج يحلل مادة القلاع الخبيث والاقاقيا يقوى
الفم فلا ينصب اليه مواد اخرى وعلاج السوداوى كعلاج الصفراوى اى علاج القلاع الحادث عن السوداء الاحتراقى وخصوصا الذى
حصل عن احتراق الصفراء او الدم كعلاج الصفراوى ولكن يجب فيه الترطيب اكثر وفى الصفراوى التبريد اكثر ويجب ان يعدل المزاج
بالنقوعات والاشربة المبردة والاغذية الباردة مع هجر اللحوم وهذا فى الصفراوى والدموى اولى بل اخص بهما بل هو قال الشيخ
وللماميران مع بعض القوابض قوة عجيبة للبلغمى وللخبيث من القلاع زاج مع خل واذا كان كالاكلة ابرأه الزنجار مع العلقطار و
العفص المنخل ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلك به الفم دلكا ناعما او يتمضمض
فى الخل قلع الاسنان وتعفيتها اللبن اليتوع يعجن بدقيق ويوضع على السن ساعات فيفتتها وشحم الضفدع البحرى يفتت قالع
قال الشيخ انه قد تتادى امر الاسنان الوجعة الى ان لا يتحمل علاجا البتة الا ان يكون كلما سكن ما يعود فهى الافة عادت عن قريب ثم
يكون مجاورتها بسائر الاسنان مضرة بها فلا يوجد الى استيصالها سبيل فيكون علاجها القلع وقد تقلع بالكلبتين بعد كشط
ما يحيط باصلها عنه ثم قال وفى قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر فى اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفر جوهره وهيج وجعا
شديدا وربما هيج وجع العين والحمى ولذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب ان يحرك لشدة فان
ذلك مما يزيد الوجع وقد تقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالى السن فيضع ويستعمل عليه الدواء ومن ذلك ان يوخذ قشور
اصل التوت وعاقرقرحا ويسحق فى الشمس بخل ثقيف حتى يصير كالعسل ثم يطلى به اصل السن فى اليوم ثلث مرات او يسحق
عاقرقرحا ويشمس فى الخل اربعين يوما ثم يقطر على المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد ذكرت الصحيحة مولها ثم
يجذب فيستقلع فى باب الاسنان يقولون لا يحتمل السن شيئا ما باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وينفعه منه حب الغار والشبث
والزراوند والتكميد بصفرة البيض او الطحال المشوى او العنصل المشوى المدقوق مع الخل سيلان اللعاب يكون لحرارة و
رطوبة وخاصة فى نوم المعدة قال الشيخ وقد يكون لاستيلاء الحرارة وحدها كما يعرض للصائم ولمقل الغذاء او فاقده من
البزاق الدائم حتى يطعم فيهدأ ذلك منه وقد يكون لبرودة وبلغم وعلامته علامات غلبة البلغم وقد يكون من دود يخالف

قلع الاسنان

ولما القلاع السوطوى الاسود فينفع فيه ان يطلى بعسل محلى به زبيب منزوع العجم والانيسون

سيلان اللعاب

العلاج

الاولين بانه يختص بالليل وذلك لتصعد الدود بالليل الى المعدة وفيها العلاج تعديل المزاج وان كان من الحرارة ففصد الباسليق
اولا واستعمال الربوب الحامضة والفواكه الباردة وتنقية البلغم من المعدة ان كان السبب البلغم والبرودة والاطريفل المقوي بالايا
للبلغم غاية ومن الادوية المشتركة استعمال العذب بالمع درهم ملح جريش يستف بكرة كل يوم فينشف البلغم والرطوبات من الفم
والمعدة وكذلك استعمال المقيئ في كل اسبوع مرتين ثلثا واستعمال الجوارشن والترياق للبلغم نافع بعد القي وكذلك ادامة
السواك الطويل تشقق الشفة ينفعه جميع القوابض المجففة وامساك الكثيرا في الفم وتقلبه باللسان وكذلك الزبد الحادث
من القثاء والخيار اذا دلكا ولعاب بزر قطونا قال الشيخ الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الى القبض و
التجفيف تليينا ومن الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسكه في الفم وقلبه باللسان ويدمي السرة والمقعدة بدهن البنفسج
وذلك لان المقعدة والسرة من الاعضاء العصبانية كما ان الشفة كذلك فيلزم من تدبيرهما ترطيب الشفة اورام الشفة يستفرغ
الخلط الغالب على البدن ويعرف بعلاماته ثم تعالج بعلاج اورام اللثة بما من تفصيله امراض الوجه منها الماشرا يطلق في العرف الحادي
الطبي على ورم حار عن دم صفراوي يعم الوجه وربما غطى العين ويلزمه الحمى وانما قيد بقوله في العرف لان لفظ الماشرا قد
تطلق ويراد به الورم الصفراوي مطلقا كما قال الشيخ في اورام الكبد علامات الماشرا في الكبد الثقل في الماشرا اقل من الثقل
الفلغموني والتلهب واللذع واسوداد اللسان وانصباغ البول الشديد اكثر ويكون الى الصفرة ويكون نوائب اشتداد الحمى غبا
ويكون معاهم بالبارد الرطبة اشد وقال صاحب الكامل فاما الماشرا اي العرف الطبي فانه ورم دموي يعرض للدماغ والشرا
والوجه وجميع ما فيه يرم حتى يظهر بالشؤون انها تفترق ويعرض مع ذلك وجع شديد ولطم وحمرة في الوجه ونتوء في العين
ويتبع ذلك غثيان بسبب مشاركة الدماغ المعدة العلاج بالفصد اي فصد القيفال او العطاج ولعاب الصفرا بالنقوع المقوي
او طبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج او بعرق الخيار شنبر اي الاذخر فان الخيار شنبر مسائه يسهل الصفرا ويصفي الدم ايضا و
تدبير الحمى الصفراوية اي بعد استفراغ الدم واستبقاء الصفرا قال البادشنام ورم حمرة مفرطة مائلة الى كمودة وكدورة
تعرض في الوجه تشبه حال من ابتدا به الجذام وذلك بسبب انصباب الدم المحترق الى الوجه وما يليه ويتولد عن دم حاد متحرك
الى فوق والى خارج وربما كان معه قروح ويعرف الدم بخباثة المادة وربما يؤدي الى الجذام ان لم يتدارك ولم يعالج على ما ينبغي
العلاج الفصد وتنقية الدم من الخلط المحترق بمثل الخيار شنبر والشاهترج وتبريده وترطيبه اي تبريد الدم وترطيبه لان الغرض
ان الدم شديد الاحتراق وان متزج بالسكنجبين السكري نافع لانه يسهل المحترق من المواد الحادة ويصفي الدم والسفوف
المسهل بماء الجبن جيد لانه يسهل المواد السوداوية التي هي سبب لهذا المرض امراض اللسان منها شقوق اللسان من العلة
تظهر من يبس مزاج الدماغ فيحدث الجفاف في اللسان حتى يتشقق شقوقا منقعرة حتى يمتنع عن الاكل ويولم عند مس
الشيء الحامض والمالح علاجه امساك بزر قطونا في الفم او بزر السفرجل او كثيرا او اللاعنزروت بالاكارع حنطية وماء الشعير
ان كان اليبس مع حرارة وكذلك الاسفاناخية والملوخية جفاف اللسان ما كان عن حرارة ويبس كما في الحميات المحرقة و
الغب الخالصة واللازمة والخوانيق وعلاجه يمسح بلعاب حب السفرجل بماء النيلوفر والسكر ليكون قوي الجلاء والترطيب
وربما ازيد فيه لب بزر البقطين او رجلة وهي الفرفخ ولذا كانت الحرارة واليبس معا طبيعي والمضمضة بحليب بزر البقلة

او

وقد جربته الفالج المشوهة فوجدت نافعة وخصوصا في الصبيان

اورام الشفة

البادشنام

امراض اللسان

جفاف اللسان

او ماء البطيخ اي الرقي نافع وكذلك ماء القثاء والخيار اي بما كان حارا فان الجميع متقارب الامزجة وكذلك القيروطي بدهن البنفسج
ودهن القرع وما كان عن خلط لزج يعرف بغزارة الريق فبذلك تقصيب خلاف غمر في سكنجبين او ماء البطيخ وسكر وقد يحدث من
بخارات اخلاط محترقة في المعدة ويدل عليها الجشا وطعم الفم فخروج تلك الاخلاط احيانا بالقي وعلاجه تنقية المعدة بما ينقيها
استرخاء اللسان وثقله والتمتمة والفافاة قد يكون ذلك من رطوبة دموية تنصب الى عضلات اللسان ويعرف بحمرة اللسان وحرارته
وقد يكون من رطوبة رقيقة بلغمية ترخي العصب ويعرف بكثرة الريق والانتفاع بالقوابض اكثر من المحللات وذلك لان المحللات تجذب
المواد الرقيقة الى العضلات قال الشيخ حب يمسك تحت اللسان ينفع من استرخائه ومن ثقله عقيب الانبساط درهمين حلتيت درهم يتخذ
منه حب كالحمص ومما جرب في هذا الباب غرغرة من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والمويزج
والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغر بها في ماء حار اياما تباعا وقد يكون بمشاركة الدماغ
او الفالج وعلامته ان يكون الحواس معه كدرة والحركات بليدة وتسترخي اللسان ويسيل لعابه ولا يقدر صاحبه على النطق
العلاج تنقية البدن والراس بحب الايارج او ايارج لوغاذيا وبالجملة انضاج المواد ثم اسهالها ثم استعمال المقويات الاعضا
العصبانية والادوية الموصوفة خل عنصل طبخ فيه فلفل وح يستعمل مضمضة وبعد استفراغ المواد لتحلل البقايا ويقوي
الاعصاب وطبيخ الكبر او الخردل او الصعتر وقليل عاقرقرحا وينفع ذلك اللسان تخيض او مقل بينهما اي في ايهما كان قليل نوشادر
وذلك لتحلل بالنوشادر ويقوى ويقبض بالمصل وتسيل اللعاب ونحوه والدموي يجب فيه الفصد والمضمضة بالحوامض المقطعة
كالخل ومياه الفواكه القابضة وفقاح الاذخر والطباشير نافع فان الاذخر مقوي وكذلك الطباشير مقوي معدل للرطوبات
الدموية والصبي اذا ابطا كلامه دلك لسانه بعسل وملح ليجلو الرطوبة ويحللها واجبر الصبي على الكلام الفصيح اي على قراءته
ومما يطلق اللسان كثرة استعمال البلاغة وحفظ الكتب المصنفة في ذلك والكتاب العزيز فانه افصح الكلام والبلغ باتفاق الفصحاء
والبلغاء وثقل اللسان في تعبير الكلام قد يكون من تشنج امتلائي وعلامته قصر اللسان او غلظه او طوله وعسر الحركة او حركة بغير ارادة
علاجه تنقية الدماغ والغرغرة بدهن الشبث والبابونج وقد يحدث بعقب البرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب وقد يكون
من قصر الرباط الذي تحت اللسان وعلامته ان يكون ملتزقا بطرف اللسان وعلاجه قطع ذلك الرباط عظم اللسان قد يعظم اللسان حتى
لا يسعه الفم ويسمى ادلاع اللسان اي خروجه من الفم وهذا من جنس التهيج لا الورم وذلك يكون من تشربه الرطوبات العلاج ان كان
هناك علامات الحرارة الفصد ثم دلكه بالمصل وحماض الاترج ونحوهما ثم يسيل اللعاب وان لم يكن حرارة تستفرغ الرطوبات ثم
يدلك بالملح والخل او بالنوشادر الضفدع تحت اللسان هو شبيه غدة صلبة يكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من
لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع علاجه الفصد والاسهال وان يجرب عليه الادوية المقطعة الملطفة كالصعتر والزوفا
اليابس والملح مع قشور الرمان ثم الادوية الاكالة كالزاجات والنوشادر فان نفعت والا شق اللسان وفجج ذلك امراض الاذن
الطرش منه خلقي يكون اما من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثولول ومنه عارض اما لسدة في المجرى من وسخ او دود او خلط غليظ
الدود يتولد في الاذن من مواد عفنة تنجلب الى الاذن وقد يتولد في قروحها اذا طال لبثها قال الشيخ افات السمع ايضا
ثلث اما بطلان وعصوان لا يسمع صوت البتة او نقصان مثل ان يسمع من قرب ولا يسمع من بعد او تغير وتشوش مثل ان يسمع

استرخاء اللسان

ثقل اللسان

عظم اللسان

الضفدع تحت اللسان

امراض الاذن الطرش

الدود

ما لا يكون في الخارج مثل ما يعرض من الدوي والطنين والصفير واعلم ان آفة السمع اما ان يكون اصلية فيكون صمم او طرش او وقر ولادي
واما ان يكون عارضة ومعنى الصمم غير معنى الطرش فان الصمم ان يكون الصماخ قد خلق باطنه اصم ليس فيه التجويف الذي ذكرناه هو
كالعقبة المشتملة على الهواء الراكد الذي يسمع الصوت بتموجه او يكون هناك تجويف لكن العصبة لا تؤدي قوة الحس واما الطرش و
الوقر فهو ان لا يبلغ الآفة عدم الحس منها والطرش كانه نقصان من غير بطلان وهو كثيرا ما يعرض عقيب القذف وهو سهل الزوال
او ورم اي الطرش يكون اما من المذكور او من ورم فان كان في العصب حدث عنه حميات حادة واختلاط ذهن وفي ذلك تتأذى الضرر والآفة
الى العضو الرئيس الذي هو مبدأ العصب ولان اكثر مثل هذا الورم يكون من المواد الحادة وان لم يكن في العصب فلا يجب الحمى الا ان
يكون حمى يوم ويكون من قبيل حمى يوم وجعية او من اسباب خارجة اي يكون الطرش اما من اسباب داخلة كما ذكرناه او من اسباب خارجة
اي او يكون الشدة التي هي سبب للطرش اما من اسباب داخلة بدنية او خارجة كرمل او نواة او جمود دم سال فدخل الاذن فانجمد في
المجرى واما من سوء مزاج في العصب واكثره عن البرد اما مادي بلغمية او سوداوية او بغير مادة وقد يكون لسوء مزاج حار صفراوي
وقد يكون لمادة دم ريحية واما بشركة الدماغ ويدل عليه تقدم الآفة في الافعال النفسانية فيدل على ان هو اصل من الافعال
ما وقفه وعلى المزاج الانتفاع بضده مع خفة وذلك ظ وعلى الدود اكال ودغدغة في الاذن وهو لكن بسبب مص الدود الرطوبات
وتحركه فيها وعلى السدد الثقل وعدم نفوذ الصوت الى القوة السامعة وتقدم اسبابها اي تقدم اسباب السدد من الامتلاء
والتخم وغيرهما وقد يكون عن بحران ودفع بحراني قال الشيخ وقد يعرض آفة السمع على سبيل البحران وعلى انتقال المادة في كثير
الامراض الحادة وعندها يبقى بعد زوال الحمى ثقل الراس وقد يكون الآفة التي هي من هذا الباب اما على سبيل عرض نزول لما يكون
عند حركات البحران واما على سبيل عرض ثابت بان يكون هو نفس دفع البحران اعني ان يكون البحران قد دفع المادة الى ناحية
الاذن فاقرها فيها وكثيرا ما ينقطع الاسهال الصفراوي فيحدث طرش وفي ذلك بسبب ان المادة كانت واجبة الاندفاع
فلما حبست توجهت الى الراس ونواحيه فاحدثت الطرش اي انصبت الى الاذن وكثيرا ما يزول الطرش عند عروض الاسهال
وقد يكون الطرش عقيب القيء بسبب توجه المادة الى الاذن وقد يكون عقيب الحميات فينذر بالنكس لانه يدل على ان المادة باقية
وان البدن ليس بنقي وقد يحدث الطرش لوسخ وذلك يظهر لحس البصر اذا صودي به عند الشمس وعلاجه ان يخرج بالآلة
او يلين بالدهن وبخار المياه ويستعمل العلاج اما الخلقي اي الذي يكون من غشاء مخلوق على المجرى او لحم زائد او ثؤلول فلا برء له
وذلك لا يمكن ازالة ذلك اللحم والغشاء خطرا عظيما يؤدي الى الهلاك واما العارضي فان طال زمانه فقلما يبرئ وذلك لا يتمكن ان ينبر(?)
وتفرح والقريب العهد ان كان من برد وبلغم نفعه جميع الادهان الحارة وخصوصا دهن الفجل ودهن البلسان او دهن القسط او
دهن الغار ودهن اللوز المر خاصة نفع عظيم قال الشيخ نقول اولا انه يجب ان يكون جميع ما يقطر في الاذن فاترا لا باردا ولا
حارا انا اقول كلي ثم نفصل الامر فيه اما المرادي منه فيجب ان يستفرغ فيه المراد بالمسهل واما ان كان هناك حرارة فقط فالمبرد
من الادهان وغيرها واما ان كان عن البرد ومادة باردة فينفع منه جميع الادهان الحارة والمفتق فيها جندبيدستر وخاصة
دهن البلسان والقسط او دهن اللوز المر ونحوها وعلى ما يجب ان يكون المنز(?) كذا او دهن البلسان ودهن القسط ودهن اللوز
المر خاصة نفع عظيم او شيرج طبخ فيه حنظل او اصوله او عصارة السذاب مع العسل او جندبيدستر بدهن الشبث و
خصوصا

خصوصا ان كان هناك رياح غليظة فان الجندبيدستر مع اي من الادهان المذكورة جيدة لدفع الرياح الغليظة وكسرها واذا انتهى الامر(?)
شراب الاسطوخودوس بماء حار وقد مر ذكر نسخته في الفن الذي من شرح هذا الكتاب او مغلي حلو او مغلي اسطوخودوس والاكليل الملك
والبابونج والخطمي وكذلك الباذروج يصب على الورد مرة او بنفسج مرة ان كانت الطبيعة معتقلة ويجب ان يكون الورد
المربى بغداديا ونحوه حتى تلين الطبيعة بقوة نطول الاكليل الملك والبابونج ونخالة والخطمي وورق الغار وكذلك من زنجوش(?)
والباذروج بطبخ ويكب على بخاره وينطل بمائه ويضمد بثفله ليكون هذه الافاعيل متعاونة متضادة على دفع سوء
المزاج البارد وتحليل المواد البارد جدا والصياح الشديد وضرب الطبول ينفعه اي ينفع سوء المزاج البارد سواء كان مع
مادة او بغيرها ويستفرغ البلغم بما ذكرنا من مسهلات البلغم وذلك بعد النضج وقبل استعمال الادهان والضمادات و
النطولات لما علمت غير مرة وان كان من حرارة وصفراء او دم فصد في الدموي واستفرغت الصفراء بطبيخ الفواكه
ونحوها مما تعلم الاشربة شراب الاجاص والنيلوفر والبنفسج اي شرابها او نيلوفر وبنفسج وبزر قطونا وذلك ليلين الطبيعة
وتسكن حدة الصفراء ويمنع الابخرة من التصاعد ويترك اللحوم لئلا يزيد في المادة الحارة والاقتصار على مثل الاسفاناخ او
الرجلة او الملوخية او الخبازي او القرع مطجنة بدهن اللوز الحلو محمصة بما يناسبها ويصب في الاذن مثل دهن اللوز
الحلو والقرع وذلك ليرطب ويزيل سورة الصفراء ودهن القرع مضاد للصفراء بكلتا كيفيتها او دهن ورد مغلي فيه
قليل خل حتى يفنى اي الخل ويبقى الدهن فيكون الدهن اقوى على دفع المادة الحارة وربما احتيج الى عصارة الخس او الشاف(?)
ما يشابه من بنفسج او لبن جارية وذلك اذا احتيج الى تبريد وترطيب قويين ويجب ان يكون جميع ما يصب في الاذن
فاترا لئلا يؤذي ببرده او حره فان المحل شديد الحس وما كان عن دود مما ذكرنا في ادوية الدود الخفيفة يستعمل قطورا
مقرا اي الطرش الذي يكون بسبب الدود الذي يكون في الاذن ومجاريها فعلاجه بما هو مذكور في الادوية القتالة للدود لكن بما
هو خفيف من ذلك مثل دهن نوى الخوخ والمشمش والدهن المطبوخ فيه الافسنتين ونحوه او قتل الدود بالخل والبورق
او ماء ورق الخوخ ثم جذبه بالميل الملتف بالصوف وما كان عن سدة من غشاء او لحم اي زائد فدواؤه قطعه واخراجه بالآلة المعمولة
لذلك وفيه نظر لان هذا قد جعل من الذي سببه خلقي وقال فيه اما الخلقي فلا برء له فليتأمل ويمكن ان يجاب عنه فيقال يحمل ان يكون
الذي سببه لحم زائد عارضيا او خلقيا وما كان لسدة وسخية ينفعه تقطير دهن اللوز المر الجبلي في الاذن ليلا ويدخل
الحمام بكرة وينام على الارض الحارة ليلين ذلك الوسخ ويخرج من المجرى او يخرج ذلك الوسخ بالآلة قال الطنين والدوي في الاذن
الطنين صوت الذباب والطست والدوي الريح خفيفها وكذلك دوي النحل والطائر في العرف الطبي صوت يسمعه
الانسان لا من خارج وقياسه الى السمع قياس الخيالات والظلم التي تبصرها الانسان من غير سبب من خارج الى العين سببه
اي سبب كل واحد منهما تحرك الهواء الذي في التجويف اي تجويف الدماغ في جهة الصماخ اي لحس ذلك القوة التي في
العصب المفروش على الصماخ كالحس الخارج فما كان لقوة الحس حتى يدرك الخفي لما هي بحس الخفي الذي لا يخلو عنه عادة
كتحريك البخار الاغذية دل عليه سلامة الدماغ وصفاء الحواس اي كاحساس الصوت الحاصل بسبب تحرك البخار الحاصل
عن الاغذية عند انطباخها وما كان عن ضعف الدماغ والحاسة كانت الحواس معه كدرة والافعال النفسانية ضعيفة

وسببه وجود محرك للبخار مموج له فوق التحريك والتموج المعتاد والمموج للبخار اما ريح متولدة في ناحية الراس متحركة فيها او تشبث من الصديد الذي ربما تولد فيها او غليان من القيح في نواحيها وحركة من الدود الحادث كثيرا في مجاريه
او السبب بعد هذه الاسباب اما اضطراب وغلي اخلاط البدن كله كما يكون في الحميات وفي ابتداء نوايب الحميات واما امتلاء مفرط في البدن وخاصة في الراس كما يكون عقيب القي العنيف او صدمة او ضربة وما كان لرياح وابخرة كثيرة متولدة في الدماغ يحس بحركات كانها تدور في الدماغ مع علامة غلبة المادة المثيرة لها اي لتلك الرياح والابخرة وما كان عن رياح وابخرة متصعدة من المعدة اختلف بحسب الخوا والامتلاء اي خلو المعدة وامتلائها فان كانت ممتلئة تكون تصعد الابخرة كثيرة والطنين والدوي زايدا وان كانت خالية كان بالضد مع خفة الراس لعدم الامتلاء فيه وما كان لشدة الخوا بان يضطرب الرطوبات المبثوثة في البدن الساكنة فيه اذا لم تجد الطبيعة غذاء بسبب توجه الحرارة اليها لعدم الغذاء دل عليه تقدم جوع مفرط قال الشيخ العلامات لما الدائم المتواتر منه فالسبب فيه متمكن في الراس نفسه فان كان يسكن ثم يهيج بحسب امتلاء او خواء او حركة او عند اشتداد حر او برد فهو بمشاركة ثم ينبغي ان يصوت يدل عليه فانه تارة يكون كانه صوت شي يغلي الى فوق واكثره بمشاركة البدن او المعدة او كانه صوت شي يدور على نفسه وكحفيف الشجر فذلك يدل على التمكن ريح وان كان هناك حمى ووجع وادى الى قشعريرة فذلك يدل على اجتماع قيح واذا كان يكون على سبيل تولد بعد تولد خفي متصل فهو لخلط لزج واما الذي لذكاء الحس فيدل عليه فقدان اسباب الرياح والامتلاء ونقاء البدن وهيجانه عند الخواء والجوع واما الكاين عن سوسة فيكون عقيب الاستفراغات والحميات والكاين عن ضعف فيعلم الاقوات الماضية العلاج ينقي البدن ان كان بمشاركته والراس ان كان السبب فيه والمعدة ان كان البخار يتصعد منها بما ذكرناه مرارا وذلك مثل الايارجات والمطبوخات المناسبة لكل خلط فاعل لذلك وبغلظ الحس ان كان السبب ذكاء الحس ويقوي الدماغ بمثل دهن الآس والورد حتى لا يقبل البخارات ويلين الطبيعة لنزول المادة التي يتبخر منها البخارات ويحبس الابخرة المتصعدة بما ذكرناه باستعمال الكزبرة اليابسة والخشخاش ونحوهما وذلك الاطراف ووضعها في الماء الحار وشراب اسطوخودوس وشراب الليمو للدماغي نافع فان شراب الاسطوخودوس ينقي الدماغ ويقويه وشراب الليمو يقويه ويمنع الابخرة وينفع المعدي ايضا والاطريفل الصغير وخصوصا اذا كان بشركة المعدة نافع وخصوصا الفاقوي بايج فيقرا ويقوي الدماغ بمثل دهن الآس ويستفرغ الخلط الغالب ويدلك الاطراف دلكا شديدا حتى ينجذب المواد الى الاطراف ويجتنب المحركات كالقي العنيف والصياح الشديد والشمس الحارة والحمام الكثير الماء المسخن والامتلاء والمبخرات مثل الثوم والبصل والكراث والشراب وقد يحدث ذلك عن البحران ويزول بزواله فلا يجب ان يشتغل بعلاجه حتى لا ينحرف البحران عن منهاجه وقد يحدث ذلك عن انقطاع الاسهال فيعاد الاسهال بمسهل خفيف لانه يدل على عدم النقاء ولذلك يجب ان تكون الطبيعة في كل اصنافه سوى الذي يكون عن شدة ذكاء الحس والذي يحدث عن اليبس لينة لنزول مادة الابخرة وجع الاذن سببه اما سوء المزاج الساذج او المادي حارا كان او باردا او يابسا او رطبا كما علمت واما تفرق الاتصال واما مجموعهما كما في الاورام والورم اما حار غايص وهو قاتل وذلك

لشدة

البكاء الكثير والامتلاء واضطراب تحت نحو الدماغ كما يكون عقيب

لشدة الوجع لحس موضع الورم لقربه من الرئيس خاصة للشبان قال الشيخ فربما قتل بغتة كما تقتل السكتة وهو اقتل للشبان منه للمشايخ واسرع قتلا لهم ومن ما قتل في السابع واما اكثر المشايخ فيتقيح فيهم هذا الورم ولكن الشباب تقتلهم كثيرا قبل التقيح فان قاح وكانت علامات محمودة رجي الخلاص او خارج اي اما حار غايص او خارج عن باطن الاذن وهو اسلم لبعده عن الرئيس وقلة وجعه او بارد ويعرف بالثقل والحكة اللينة في الورم البلغمي وتفرق الاتصال قد يكون عن ضربة او سقطة او ريح ممددة والريحي يكون مع خفة وانتقال بخلاف المادي والخلط العلاج يعدل المزاج ان كان ساذجا ويستفرغ المادة ان كان ماديا اما الحار فبالادهان الباردة كدهن البنفسج والقرع يقطر في الاذن شياف ماميثا او كافور او عصارة القرع والخيار او دهن النيلوفر مع يسير كافور ان كان الالتهاب شديدا وقد ينطل بالماء الحار وقد يحاذي به اي بالماء الحار الاذن فيسكن وجعها فان الماء الحار يسكن الاوجاع خصوصا في الاعضاء العصبانية ان كان المزاج حارا وذلك بانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها واما البارد فدهن البابونج او دهن السوسن والغار او البلسان او البان واما الريحي فالتكميد بالنخالة او الجاورس مسخنة وكذلك بعض الادهان المذكورة مع الجندبيدستر نطول للريحي والبارد طبيخ اكليل الملك والبابونج والقيصوم وورق الغار وورق الاترج وقشور الخشخاش وان كان بارد فالتخدير بتسكين الوجع والتنوم والنعناع والنمام كل ذلك ان كانت البرودة غالبة متمكنة والريح غليظة او بعض منها لزم بكن كدر ويكب على بخاره ويضمد بثفله وكذلك ينطل بمائه والثوم المطبوخ في الزيت نافع للريحي والبارد وذلك لتحليل المادة الباردة وكسر الرياح الغليظة المتولدة عن المواد الغليظة الباردة واما الورم فالحار الغايص ينفعه اللبن الحليب لتسكين الوجع او دهن اللوز وفي بعض النسخ دهن الورد وهذا احسن في النسب مغلي فيه قليل خل في ابتداء الوجع ثم دهن الورد بلعاب الحلبة او لعاب بزر كتان فان اشتد الوجع فالسعتر العتيق مسكن للوجع بالخاصية واما الورم البارد فما ذكرنا في علاج البارد اي في علاج الوجع الذي سببه بارد مع تقليل التسخين في الابتداء بل مع استعمال شي قليل من البارد للابتداء بدامع تقدم الفصد في الورم الحار والاستفراغ اي مع تقدم استفراغ مادة الورم والوجع وتليين الطبيعة قبل اخذ الدواء المسهل وفي كل يوم يشرب ما يعدل المزاج اما في الحار كشراب الاجاص والنيلوفر بلعاب بزر قطونا مع شراب بنفسج وذلك لتعديل المزاج الحار وتليين الطبيعة وتسكين الوجع او نقوع بسكر او شراب بنفسج في الحار اي في الورم الحار وكذلك في الوجع الذي سببه حرارة او شراب اسطوخودوس او منعلع حلو بشراب ليمو فيه نظر ظاهر اذ معجون بنفسج اي العسلي في الورم البارد والمزاج البارد وما يبرئ الريحي والبارد اي وجع الاذن الذي سببه ريح او خلط بارد شرب شراب حرف مغترا فانه يحلل الريح والبلغم وينعش الحرارة الغريزية ويسكن الوجع ولكن ما يصب في الاذن فاتروا لا يؤذي ببرده وحره فان المحل شديد الحس متحتما كان الدواء او مبردا او ليترك اللحوم اي في وجع الاذن او ورمه لئلا تزيد المادة ويقتصر على المز او البزور والبقول كالاسفاناخ والهندبا المطبوخ في الحار والحمص المطبوخ او مح البيض النيمبرشت في البارد ويجوز ماء الفروج عند ضعف القوة قروح الاذن اما المبتداة فشياف ماميثا بالخل او ماء الحصرم بالعسل ليكون مع الردع جاليا للقروح او مرهم الاسفيداج لتنشيف الرطوبات والباسليقون لذلك ولتنقية القروح

عندزمان التزايد واما العتيقة المزمنة وتعرف بنتن ما يخرج منها اي من القروح وكثرته اي كثرة ما يخرج فقد يحتاج فيها الى الفتائل فانه يجلو
آثار القروح العتيقة ويقوى اللحم الرخو دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها انه قد يتولد الدود في الاذن لا سيما لو عفنت
فيها او تحلب الصماخ الرطب وعلامته الحكة ولا حساس بدبيبها وخروجها الى خارج احيانا اما بيضاء او سوداء الرابعي دائم لا اضطراب
واما غبراء يشبه ذباب النحل العلاج يقطر في الاذن فيسكن حركة الحيوان في الحال ما عصارة القنطريون يقتل الدود والحيوان الذي يدخل الاذن
ثم يقتله اي عن قريب وكذلك عصارة قثاء الحمار وحرنا او سقمونيا ومن الحيل الجيدة ان يقطر في الاذن ميلا من شحم البقر المشوي ثم يقطر فيها
ما ذكر وكذلك تقطير الخل والبورق او الصبر او عصارة الافسنتين او شحم الحنظل او يقطر الزيت مسخنا او طعام في الشمس فيموت الدود او
الحيوان الداخل فيها دما، وورق الخوخ او الاجاص وكل ما ذكر في ادوية الدود من مثل البرنج الكابلي والترمس والشيح دخول الماء في الاذن
يعرض منه وجع شديد وذلك لان دخول شيء غريب يعقبه مع شدة المحل ما يوجع جلاوة يا ودم اي اصل الاذن علاجها قال الشيخ قد يدخل الماء
في الاذن اذا لم ينفضها المستحم والمغتسل فيؤذي ويورم اصل الاذن ويوجع وجعا شديدا فان لم ينفع الكز والتحريك والحجل على جانب الاذن
السعال او العطاس فيه كهيد على نقر الماء فيدخل في الاذن عود يدير قد لف على طرفه قطنة وغمست في الزيت ثم يشعل فاذا قرب
النار من الاذن جذبت اي العرق او جذبت اي القطنة والزاول احسن دفعة فيخرج الماء من الاذن لاضطرار الخلاء بسبب خلو المكان من العود المذكور
فينجذب الى مكانه الماء ويخرج بسهولة قال الشيخ مما ينفع من ذلك ان يمتص بانبوبة امتصاصا بجذبه دفعة ثم يصب فيه دهن اللوز الحلو وذ
لتوجه السعال والعطاس او يوخذ عود من خشب او شقة من بردي مقدار شبر واحد ويلف على احد طرفيه مقدار ثلثة قطنة وتغمس في
زيت ويهدم الطرف الآخر في الاذن بان يهدم فيه ويضبط صاحبه ويشعل في الطرف المقطر نار ويترك حتى يشتعل الى ان يدب الحرارة
دخل الاذن ثم يجذب ويخرج دفعة فيخرج معه ما في الاذن واقوى من ذلك صوف الارجوان يحشى منه الاذن ثم يخرج ويعصر حتى يستوفي
الصوف بنشفه وجذبه الماء باجمعه وعلاج الوجع الشديد قبل خروج الماء وبعده ان يضمد الاذن بقشور الخشخاش والاكليل الملك و
البابونج والبنفسج والخطمي وبزر الكتان ودقيق الشعير يلين الغشاء امراض الحلق قال الشيخ نعني بالحلق الفضاء الذي فيه مجرى النفس
والغذاء وفيه الزوائد التي هي اللهاة والغلصمة واللوزتان الخناق هو امتناع النفوذ او البلع او تعسر مما قال الشيخ ان الاختناق هو
امتناع نفوذ النفس الى الرئة والقلب ويعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خانقة او ادوية مجففة وغيرها والذي كلامنا فيه الآن
ما كان بسبب يعرض في الآلات النفسية القريبة من الحنجرة من ورم او انطباق او عجز قوة عن تحريك الآلة اما المزاحمة كما يعرض عند زوال فقرة من العنق الى
قدام فيتغير موضعها ويوجع لمسه ويمنع الاساغة الا عند النوم على القفا واذا كان الخناق لهذا السبب كان العليل لا يقدر على فتح فمه البتة
وذلك للآفة العظيمة التي تعرض للعضلات الفاتحة له والذبحة صنف من الخوانيق تحدث بسبب ورم الغلصمة وتظهر قدام الحلق من الاذن الى
الاذن كالطوق ولذلك سمي الذبحة واما العجز القوة المحركة للآلات عن التحريك كما عند شدة جفافها فتكون الفم جافا ويسهل البلع و
النفس ويخرج الماء الخارج مع عدم علامات ورم وتقدم اسباب مجففة اي من المذكورات علامات لغلبة المزاج اليابس على العضلات المحركة
للمري والحنجرة وكما يكون عند تناول ادوية خانقة او جمود اللبن في المعدة عطف على قوله كما عند شدة جفافها اي يكون الاختناق اما
لعجز القوة المحركة عن تحريك عضلات الحلق كما يكون عند شدة جفافها وكما يكون عند تناول الادوية الخانقة او جمود اللبن واما لورم
في العضلات التي في الحنجرة اما الخارجة فتظهر للحس الى الحس البصر واللمس معا وهو اسلم اصناف الخوانيق لانه ابعد عن مجاري النفس واما

العضلة الداخلة

دخول الحيوان في الاذن وتولد الدود فيها

دخول الماء في الاذن

امراض الحلق

الخناق

الذبحة

العضلة الداخلة في باطن الحنجرة فيضيق الورم النفس جدا وفي بعض النسخ فيضيق النفس الى حصر جدا وكلاهما جيدان ومع
ذلك ففيهما يكون النفس اعسر من ان الورم في الآلة واما في عضلات المري العالية الخارجة فيكون الورم ولونه ظاهرا في داخل الفم
او الداخلة اي ويكون الورم في العضلات الباطنة في المري وما يليه فيضيق النفس بالمجاورة والا يظهر للحس وفيهما اي في الورم
الخارجي والداخل للمري يكون البلع اعسر من ان الآفة في آلات البلع وفي الدموي من الورم يكون اللسان احمر وينتفخ الاوداج ويتحقق الوجع
اقوى واثقل لكثرة المادة وشدة التمدد وفي الصفراوي يكون التهاب ونخس وصفرة لسان ومرارة فم وقد يتركب الورم منهما فيتركب
العلامات وفي البلغمي يكون ملوحة اذا كان بسبب بلغما مالحا او دلاعة في الفم اي خروج لسان من الفم وذلك اذا كان البلغم مائيا وقلة عطش
ووجع لين شديد لان البلغم مرخي ملين ليس ممدد كما في باقي الاخلاط وفي السوداوي يكون صلابة وحموضة وعفوصة على طعم مادته
ولا يكون الا نادرا او كثرة انتقالي وقل اقل قال الشيخ وقد يعرض من الاورام من الدم وقد يعرض من الصفراء وقد يعرض من البلغم و
اكثر خنقه بالطباق العضل رخيا والبلغمي سليم ومن البلغمي ما تولد من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ما تولد من بلغم لطيف حاد
وقلما يعرض من السوداء وقال بعضهم انه لا يعرض البتة لان السوداء ينقل انصبابه من عضو الى عضو دفعة لكنه لا يبعد مع ندوره ان يعرض
دفعة او قليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقال الورم الحار وعلى كل حال يقوي هذا واعلم ان مادة الخناق قد ينتقل الى الصدر فيعرض
مثل ذات الرئة والجنب وقد ينتقل الى الاعصاب فيحدث مثل التشنج وربما نزلت الى القلب والى جوفه فيحدث الاختناق القلبي
وربما نزلت الى المري والمعدة فيحدث الذرب وهذا الانتقال خير والكلبي من الخناق ما يدوم فيه فتح الفم ودلع اللسان وهو ردي
لانه يدل على عظم المادة وانسداد المجرى بامره واذا اخضر وجه المخنوق واسودت محاجر عينيه فهو ميت حكما والمحاجر
جمع محجر وهو ما يبدو من النقاب من ذلك لان هذا يدل على انخماد الحار الغريزي وسقوط القوة الحيوانية وكذلك اذا سقط
نبضه وبردت اطرافه وغلظ لسانه وكثرة وذلك لما قلنا آنفا واذا ازبد المخنوق فلا يرجى صلاحه قال الشيخ واما علامات الرجا
فان تنتقل الحمرة الى خارج وكثيرا ما يفتحون في اعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير نفسهم وجدوا يتنفسون نوعا فيه او
ذلك انهم يتدرون في حال الشدة الى تطويل العنق ليزد خلوه قليلا قليلا فاذا افاقوا فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت
الاعضاء الى الحالة الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل يرجى معه انحلال لما عرفت واما علامات انتقال
فهو لم يرى في الورم ضمور وانحلال من غير انفجار الى خارج مع استراحة ويجب ان يتامل النبض فان صار موجيا غليظا وحدث
سعال فهو يوذن انتقل الى ذات الرئة وان كان النبض متشنجا فهو منتقل الى التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت
وهاج خفقان وانحلت القوة وحدث غشي فالمادة منصبة الى ناحية القلب وان حدث وجع المعدة وغثيان فقد انصبت
الى المعدة العلاج يبتدأ فيه بالفصد ان كان الدم غالبا واستفراغ الخلط الموجب اي للخناق وذكر بعد الانضاج وفصد العروق
التي تحت اللسان وتليين الطبيعة بالقتل والحقن اللينة وجعل الايدي في [illegible] وشد الاطراف وتسخينها كل ذلك لجذب المواد
من الحلق الى الاسافل والاطراف قال الشيخ والاولى فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر اليه ولو في اليوم الاول وخصوصا
اذا كانت العروق التي تحت اللسان متمددة وربما احتيج الى فصد الوداج وربما احتيج الى شرط اللسان نفسه والى حجامة الساق
فانه نافع جدا الاشربة شراب البنفسج مع شراب الاجاص او التوت الشامي او بنفسج او نيلوفر بلعاب حب السفرجل اي شراب

العلاج

البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل او المغلي منهما بمقدار ما يناسب المنضج ويضاف اليه سكر ويسقى مع اللعاب او ماء الرمان بشراب
بنفسج فيه نظر ولا اولى شراب العنب ويعتبر على العصر او ماء الشعير بشراب بنفسج ودهن اللوز الحلو وخصوصا في البلغمي والصفراوي وشراب
النيلوفر احرى لانه الطف مبرد فيه تفريح او شراب الليمو بنفسج وخصوصا في البلغمي او ما يغلب فيه البلغم وفيه ايضا نظر ويمكن ان
يجاب فيقال شراب الليمو يقطع البلغم الذي هو سبب المرض وشراب البنفسج لنفس المرض لانه يحتاج الى الاشياء اللينة والمغرية ليتسع
المجرى ويسهل النفس ولتليين الطبيعة ولذلك قال وفي الجملة كل ما يستعمل في الحمى مع مراعاة الحلق وماء لسان الثور بنقض من
الاشربة او بالسكر جيد وخصوصا في السوداوي والذي مع ضعف القلب والخفقان واذا فرغ من الرادعات مثل شراب الليمو و
الورد والسكنجبين السكري انتقل الى الملينات كالجلاب باصل السوس او شراب البنفسج بماء عرق السوس او مغلي حلو بشراب بنفسج
لزم لكن من الحمى مانع فان الحمى اذا كانت شديدة الالتهاب الجوف فيها شرب الاشربة الحلوة لانها تستحيل صفراء وتزيد في الحمى والمرض
الاغذية ليهيج الاغذية يوم ثلثة وذلك لئلا تزيد في المادة وليتوجه الطبيعة الى دفع المرض في اول الايام ثم يستعمل مثل ماء الشعير
بالسكر ليجلو جلا شراب النيلوفر ليبرد كثيرا او في الخناق الصعب يؤمر بوضع المحجمة على الخرزة الثانية من خرزات العنق ليسهل
ازدراد الغذاء ويسهل ايضا النفس وبسوغ الشربة ولذا قال ان البلع اي سهل وتيسر وصدقت الشهوة فاسفاناخ او ملوخية او قرع او خبازي
بدهن اللوز الحلو ليلين الحلق ويزيد في توسيع المجاري وكلما لا يحوج الى المضغ فهو اولى وذلك لئلا ينجذب الى موضع الورم والحلق بسبب حركة
المضغ مادة من الادوية الموضعية اما والاوائل فالروادع كرب التوث بماء الورد او بماء الكزبرة برب التوث غرغرة وخصوصا في المواد الحادة
او برب الجوز وهو لزيد في الحمى الذي يظهر في بدو التكون ويوخذ ماؤه ويطبخ حتى يحصل له قوام ويتغرغر به فماء الورد فانه ينفع في
ابتداء الخوانيق وخصوصا اذا كانت المادة غليظة باردة او مغلي من عدس وكمون وذرور وسماق او ربما اي ماء الرمانين
يقوم بالطبخ بشراب بنفسج ويتغرغر بايها حصر او حب من سماق وذرور وجلنار كثيرا وربما زيد فيها اي في الغرغرات المذكورة
كافور وخصوصا في الصفراوي وبعد يومين ثلثة حتى يصير المرض في زمان التزيد والى الانتهاء يستعمل المنضجات كالتمر
الحلبية بالسكر او مغلي من تين وجعل من اقماع مويزين ساوثال في عرف اطباء دمشق ومصر ونخالة وعرق سوس بسكر او
رب توث ويتغرغر به او مغلي حلو برب التوث او لب الخيار شنبر بلبن حليب ودهن لوز بدا عند الانتهاء ونضج المادة و
في زمان التزيد ماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر جيد نافع او رب التوث بقليل خمر وزعفران نافع في زمان التزيد والانتهاء
وتطويق العنق بخيط خنق به افاعي غاية في ذلك كل وقت اي من وقت الانتهاء والتزيد وهذا يفعل بالخاصية والصورة
النوعية وكذلك لعوق زبل الذيب الابيض اي زبل الابيض الحاصل من الذيب الذي قد اكل العظام او زبل الكلب عن اكل العظام
حتى يكون الزبل ابيض بعض الاشربة المذكورة مثل مغلي الحلو ورب الجوز ونحوهما وكذلك لطخ العنق بذلك اي بزبل
الكلب او الذيب تماما حصر من خارج وجيع الصبي كذلك اي بزبل يفعل ذلك الفعل بالخاصية ويطعم الترمس اي ليكثر
الترمس في طعام الصبي بقدر الهضم ليقل التبرز فلا يستنكر قال الشيخ وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز ترمس وجراد
الكلاب الخطاطيف المحرقة والنوشادر يلكو في اليوم مرات ويجب ان يكون التبريد في الصفراوي اقوى وفي البلغمي اضعف
يجب ان يكون فيما يستعمل في مواد ويتدبر به فهم فيه اشياء باردة للذاكية لازمة فان كانت مادة المرض حارة يجب

لز

لتبرد كثيرا او ان كانت باردة لا يجب التبريد الكثير والترطيب والتليين في السوداوي اكثر لان المرض يعالج بالضد ويجب ان يكون جميع ما يستعمل
شربا او غرغرة مفترا فلذلك لانه ان كان باردا ينضج المادة وان كان حارا يجذبها الى المحل وذلك القدمين والبدنين ووضع المحاجم على موخر
العنق مما يعين على النفس والبلع لان الدلك يجذب المواد الى الاطراف والمحجمة تجذب الى الجانب المخالف القريب فاكل لسان خاء اللهاة وهي جوهر
لحمي معلق على اعلى الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهواء لئلا يقع ببرده الرئة فجاة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة
للصوت ينفع منه جميع الغرغرات المذكورة لابتداء اورام الحلق مثل طبيخ المتخذ من العدس والورد والجلنار والسماق يتغرغر برب التوث
او الجوز واما ضيق النفس يكون لجميع اسباب الخناق من زوال فقرة العنق وورم العضلات وغيرها او التكاثف اي تكاثف اعضاء الحلق
والصدر من برد هوا او يبس ويكون معه جفاف الفم وخفته باستعمال الماء الحار ولان الماء الحار الرطب فانه من انتفاع به يدل على ان
سوء المزاج بارد او يابس او معا او ابخرة دخانية اي يكون لكثرة او كثرة الابخرة دخانية فيكون مع حرارة خارج وسوداوية و
احساس الدخان وذكر الابخرة الدخانية التي يكون في البدن لكثرة الاخراج محرقة وتولد سوداء حراقية وقد يكون ضيق
النفس لمزاحمة ورم عضو اخر مثل المعدة والكبد وكما يكون في الاستسقاء وقد يكون لامتلاء المعدة من الغذاء فيزاحم الات النفس عن الحركة
التامة او لضيق الصدر خلقة فيكون بالضرورة مجاريه ضيقة فيكون النفس لا محالة ضيقا او لآفة في العصب او الحجاب وهما او كما
بان يكون فاسدا باب عسر النفس العلامات وتفصيلها اما الخناقي فيدل عليه علامات الخناق وحمرة الوجه مع ثقل في الصدر يدل على ان
المادة في الرئة والوجع الناخس والحرقة يدل ان على انها في غشاء الرئة وغشاء عضل الصدر وثقل الصدر مع سهولة النفث
يدل على ان المادة في قصبة الرئة والثقل مع حمرة الوجنة وقلة السعال وعسر النفس على انها في تخلخل لحم الرئة وضيق النفس
مع الدوار يدل على انها في الحجاب وسبب الدوار مشاركة الدماغ وضيق النفس مع الصوت اي النفس وقلة السعال والاحساس
بتموج المادة عند التقلب من جنب الى جنب يدل على ان المادة منصبة في فضاء الصدر والنخس من غير ثقل والسعال مع عدم
النفث يدل على انها ريحية والحرقة والجشاء الدخاني والعطش وعدم النفث يدل على البخارات الدخانية ودوام النفخ
وضيق النفس يدل على ان السبب ضيق الصدر واما الذي سببه المعدة والكبد فيدل عليه التهيج وكذلك الذي سببه رطوبات في الرئة
العلاج ما كان لاسباب الخناق فقد ذكرنا تدبيره فيه وما كان لبرد فمغلي حلو بسكر او جلاب بعرق سوس ودهن الصدر اي
تدهينه بدهن السوسن وقليل شمع اصفر حتى يكون قيروطيا نافع او دهن البان مع قليل مغاث وكثيرا مسخنة اي ليكن هذا الادهان
المستعمل على الصدر مسخنة لتزيل البرد بسهولة وما كان من يبس فالادهان واللعابات الرطبة المعتدلة في الحر والبرد وذكر بان
يمرخ بدهن اللوز مع دهن البنفسج ولعاب بزر الكتان مع لعاب بزر قطونا او لعاب حب السفرجل وما كان عن ابخرة دخانية سقي
ماء الشعير بالسكر اي ما يرطب وتنضج المادة السوداوية ولزوم الحمية بان يجتنب من الاشياء اليابسة والمجففة والمولدة للسوداء
ويستفرغ اي بعد نضج المادة بمطبوخ افتيمون او حب او افتيمون بلبن حليب وسكر وفي الجملة بما يسهل المواد المحترقة اليابسة
ثم اي بعد تنقية البدن واعضاء الصدر يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وذكر ان القلب يضعف بسبب المولد السوداوية
والابخرة الدخانية بدوام اجتناب كل حامض بافراط وكل حريف ومالح شديد الملوحة وانما قيدها لان قليل الملوحة وقليل
الحموضة ربما ينفع بما يفتق الشهوة الاغذية الدسمة وكل ما يولد السوداء كالقديد والغديد ولحم البقر المسن ولحوم

ضيق النفس

العلاج

الصيد وماء لسان الثور بالكرنافع وشراب الرمان الاملیسی بماء لسان الثور بالغ في تقوية القلب وازالة ضيق النفس ومنع الاوخية و
المواد السوداوية بالخاصية والكيفية وينفع اي صاحب ضيق النفس بل صاحب امراض الصدر من الفواكه الرمان الحلو نيا ومشويا
بان يؤخذ الخمير ويلبس الرمان ويوضع في الجمر والنار اللينة حتى ينشوي وقصب السكر والموز بالسكر جيد نافع لامراض الصدر وضيق النفس
قال الربو هو عسر النفس شبه نفس المتعب قال الشيخ الربو علة رئية لا يجد الوادع منها بدا من نفس متواتر والمراد من كون العلة رئية
انها خاصة بالرئة واكثر حدوثها باصحاب الدعة وسببها بلغم غليظ يحتبس في اقسام قصبة الرئة وهي المسماة عند الاطباء بالعروق
الخشنة او نفس الرئة او شرايينها ومن الاطباء من خص هذا النوع بالبهر وهذه العلة من العلل المتطاولة لا سيما متى كان عروضها للمشايخ
وسببه اما خلط غليظ لا يحج اما في قصبة الرئة فيكون الضيق في اول النفس لا في عمقه لان السبب في موضع يحجه ويحير بسبب المادة واحساسها
مادة واقفة هناك في قصبة الرئة واما في تخلل اجزاء الرئة والعروق الخشنة فيكون الثقل في الصدر واعماق الرئة واما في العروق
التي في الصدر من الشرايين والاوردة فربما ادى الى الخناق وقد يكون المادة متولدة هناك في الصدر واعضائه وقد يكون منصبة من
الراس فيكون مع علامات النزلة وجود آفة في الدماغ وحادثا دفعة كما يحدث النزلة وعلاماته دفعة واما ما يدل على ان المادة في
اي موضع هو فهو انها متى كانت في العروق الخشنة كان خروج النفث مع سعال قوي ومتى كانت في القصبة كان خروجها بالتنحنح ومتى
كانت في نفس الرئة كان خروجها بسعال قوي جدا لا انها تحتاج ان تخرج فرجوعها الى العروق الخشنة ثم الى قصبة الرئة ثم الى الخارج
وربما خرج مع النفث دم زبدي ومتى كانت في الشرايين احمر لون الوجه عند السعال احمرارا محسوسا وربما اسود عند ذلك ويكون
ملمس الصدر مع ذلك حارا لاحتباس الابخرة الدخانية واما رياح وابخرة في اعضاء النفس مزاحمة فيكون مع خفة وسكون لتقليل استعمال
النوافخ كالحبوب وان كان الربو بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وما لا نفخ له واما بسبب
كثرة البخار الدخاني فيتبعه خفقان وضعف قلب وعلامات السوداء وخصوصا اذا كانت تلك الادخنة والسوداء في نواحي
القلب والرئة وقد يصعد البخار من الكبد والمعدة لاحتراق مواد هناك واما المزاحمة المعدة لامتلائها غذاء فيزول بانحدار الغذاء
عن المعدة ويكون ثقل المعدة ظاهرا وذلك لمزاحمة المعدة الممتلية للحجاب ومزاحمة الحجاب للرئة والقلب اعلم انه لا بد في العلاج
الى احد اربعة اشياء وهي اما ان يحقق بكثرة المادة او يوقع في السعال بتفريج الرئة او ان تخرج بالنفث المتدارك او تندفع في
الاوردة الى الكبد ثم الى الكلية ثم الى المثانة او الى الامعاء من الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء العلاج استفراغ المادة بحب
الايارج او ايارج لوغاذيا او بايارج فيقرا وحده او مقوى بالغاريقون الحشيش الابيض وايرسا في البلغمي اي في الصنف من
الربو الذي حدث بسبب غلبة بلغم غليظ او لزج او بحب الافتيمون في السوداوي او بمطبوخه مقوى بحجر اللازورد ونحوه وانت تعلم ان
ذلك يكون بعد انضاج المواد ولذلك قال الاشربة كل يوم للانضاج جلاب بعرق سوسن او ماء لسان الثور او مغلي من عرق سوس في
جمعة فيها بعض برسياوشان وتين وسبستان ولسان الثور بحسب المزاج والمادة والوقت الحاضر وربما زيد فيه اي في هذا
المغلي نخالة لزيادة النضج والجلاء محلى اي المغلي بسكر او ماء العسل في البلغم او في الاغذية في الايام الاول ماء الباقلي المقشر وخصوصا
في السوداوي الحاصل عن الاحتراق او ماء الحمص بالسكر متعلق بماء الباقلي ايضا ثم ماء الشعير بالعسل في البلغمي او بالسكر في السوداوي
ويطعم من بعد الزمان الشعير بالعسل اقوى انضاجا وجلاء من ماء الباقلي والحمص مع العسل فليتناول او عسل وقليل خبز ومن المذكورات

يستعمل

يستعمل في الابتداء القليل لتعذيتها ليتوجه الطبيعة الى الانضاج ثم مراق الفراريج او مرقة الديك وخصوصا الهرم للذي فيها قوة اسهالية
ثم القوابع المطبخ المبزر بالجزرات اي بالاشياء الحارة او الحمام النواهض غذاء او في بعض من المذكورات بحيث يستعين للرياح وبعد
الاستفراغ بالمسهل ينفع القي لا استفراغ اي لاستفراغ البقايا من الرطوبات التي هي سبب للمرض وتخفيف لاعضاء الصدر لسبب تحريك
الدواء المقيء للكل الاعضاء لا الاكثر ها عضلانيه ثم يستعمل قراءة الجهرة وذلك ليتحلل الفضلات الباقية بالحركة العنيفة التي
تعرض لاعضاء التنفس بسبب الصيحة الجهير واللعوقات والحبوب انفع في ذلك اي في الربو ومرض اعضاء الصدر من المشروبات لطول
ورودها بالمري بسبب غلظ قوامها فيترشح من اللعوقات والحبوب ما يصل الى القصبة وهو على قوته بواسطة المسامات التي بين
المري وقصبة الرئة وذلك الشيء الذي يصل منها اليها اكثر واقوى مما يصل من جهة الكبد لعدم استحالتها في المعدة والكبد والعروق فيكون
قوتها على حالها وانما يستعمل من اللعوقات والادوية المركبة في امراض الصدر ما فيه جلاء وانضاج للمادة الفاعلة للمرض وتفتيح
للسدد وتنقية لاعضاء التنفس وتلطيف للمادة الغليظة من غير تجفيف قوي وانما قيد بهذا لان اكثر الادوية الملطفة تجففه و
لا يجوز التجفيف القوي في ذلك لئلا يتحلل اللطيف ويصلب الغليظ منجمدا متصلبا ومن اشربة السكنجبين العنصلي فانه الملطف والعوق
العنصل عظيم النفع لذلك لانه يجمع اكثر المعاني المذكورة ومن صفة لعوق عنصلي من المنهاج قال لعوق الاسقيل ينفع من الربو
والسعال القديم وما كان عن مادة غليظة لزجة وصفته اسقيل مشوي ثلثة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهمان فراسيون
زوفا من كل درهم برق ونخل يحرر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ومن اللعوقات الجيدة عسل ودقيق بزر الكتان ودهن اللوز الحلو
لعوق اقوى من الاول لوز مقشر فستق تين قلب الصنوبر قليل زوفا يابس الزكثر ايجفف قويا يعجن بجلاب طبخ فيه عرق سوس جعفر فيه
اي برسياوشان من المنضجات الخفيفة للمواد البلغمية والسوداوي لعوق الرمان الاملیسی وشرابه بماء لسان الثور او ماء الشعير
بالسكر ولعابه لسان الثور بالسكر غاية وهذا اذا كانت المادة السوداوية حاصلة من احتراق المواد الاخرى وهذا من التدبيرات المناسبة
للبلدان الحارة والامزجة والفصول الحارة اليابسة قال الشيخ وان الادوية المسهلة القوية التي تلائمهم مثل ان يسقوا من الجاوشير و
شحم الحنظل من كل نصف درهم بماء العسل او جند بيدستر مع البورق وجب الغاريقون لابد من استعماله في الشهر مرتين لو اقويت العلة ونسخة
غاريقون ثلثة دراهم اصل السوسن واحد فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا شحم الحنظل غاريقون من كل درهم مر درهم يجمع
الشربة وزن درهمين وقد يضيق النفس لامتلاء العرق العظيم الممتد على الصلب للامتلاء الدموي فيكون دواؤه الفصد واخراج
الدم الكثير اذا ساعدت القوة وغيرها وقد يكون الربو من فرط حرارة فضلية مستولية على اعضاء التنفس والقلب فتلهبها وتحوجها
الى تنفسات كثيرة وتعب عظيم شبيه بالربو فيكون علاجه التبريد بالاشربة والنطوعات والمزورات المبردة وربما احوج الى
الكافور وذلك عند فرط التهاب القلب والرئة قال نفس الانتصاب ويقال ايضا انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى النفس لذي
لصاحب هذه العلة الا بانتصاب الرقبة ومدها الى فوق وذلك بعد ان يقعد العليل او يقوم فينفتح المجرى وسببه مادة غليظة
او ورم في اعضاء التنفس قال الشيخ انتصاب النفس هو الذي لا يتاتى لصاحبه التنفس الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الى
فوق فينفتح لسبب المجرى والا يستطيع ان يحني العنق فانه يضيق عليه النفس وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الى خلف
علاجه كالربو اي كعلاج الربو الذي حدث عن مادة غليظة مورمة او غير مورمة ويجب ان لا يقرب في هذا المرض الادهان

المطبة كدهن البنفسج والنيلوفر والقرع بخلاف دهن البلسان ودهن الزنبق الصدر لادخانها وترطيبها ولاحراقها ايضا انسد له
المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويزيد الاذى فان بحة الصوت ما كان عن سوء وبلغ فعلاجه ما ذكرنا في الربو من استعمال المقطع المنفخ ثم
استفراغ المادة بمثل اللعوقات والحبوبات المستفرغة لتلك المواد وما كان عن حرارة وكثرة صياح ما ذكر في السعال اليابس ويقطع
الزبد بالسكر والغرغرة بدهن البنفسج اعلم ان الصوت قد يتغير لشدة حرارة الرية او بردها او رطوبتها او سيلان القيح الهاز الادام
او سيلان النوازل اليها او ليبوستها فالحرارة تعظم الصوت والبرودة تصغره والبيوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة
بحة والملاسة تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرية رطوبة ولم يكن القصبة نقية لم يمكن للانسان ان يصوت صوتا ولا صافيا
للذكر بقدر صفاء الرية والحنجرة وعلام صفائهما ومن الاشياء النافعة لحفظ الصوت الاحتراز عن الصياح الكثير الا على سبيل
الرياضة ولا محالة ذلك لا يكون كثيرا ولا مفرطا وعن الغبار والدخان لانهما يبليان مجاري النفس ويوجبان سددها والاحتراز عن كل
مالح وحريف وقوي الحموضة فانها توجب خشونة الحنجرة وقصبة الرية الا اذا افرط البلغم فقد ينفع مثل شراب الليمو او
السكنجبين خصوص العنصلي فانه يجلو البلغم ويقطعه ويجلو ولكن من اكل الباقلى المقشر المطبوخ عند خشونة الصوت
التين وحب الصنوبر والزبيب والتمر والصمغ والحلتيت وبزر الكتان والبستان وعرق السوس وقصب السكر وعلك البطم
والرازيانج وخل العنصل مفردة ومركبة على ما يقتضيه الحال والوقت وما دام المرض وغيرهما والنشا والكثيرا وبزر القثاء
والخيار والقرع مقشرة او متخذا حليبها وجميع اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر المرو وصح البيض النيمبرشت
وكذلك ما اللحم مع الدارصيني والحمص وما يلائمها قال الشيخ واعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض ومالح وحار
حريف الا ان يريد بذلك العلاج التقطيع فيستعملها مخلوطة بادوية لينة فان عرضت البحة عن كثرة الصياح اخذ التين و
النعنع والصبر الجزء السواء ويعجنها بميبختج ويتحسى من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعفران ويستعمل بطلاء
العنب وينفعه ما قيل في انقطاع الصوت وخصوصا دواء الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة فمرقة السرمق
والخباري وماء الشعير وحب القثاء والنشا واللوز وان كان لسبب يبس ينفع ايضا بدواء الحلتيت والزعفران المذكور
وان ياخذ من الخردل المقلو ثلثة دراهم ومن الفلفل درهما ومن المرسنة ومن اللبني والقفية مكدا ربعه ويتخذ منه حبا و
يمسك تحت اللسان وان كان عن ضياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعياء وينفعهم الاغذية المرخية و
المغرية كاللبن وصفرة البيض النيمبرشت بلا ملح والاطرية والاخاء المعروفة ومرق السرمق والخباري وما اشبهه
والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان مع الورم تحللها وكذلك الادوية
التي يحتاج الى التغرية جلاء بلا لذع مثل المتخذ من قشر الباقلا وبزر الكتان واقوى من ذلك صمغ البطم وان كانت البحوحة
من النوازل فعلاجها الخشخاش ورب ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابة السعال قال الشيخ من الحركات التي تدفع
بها الطبيعة اذى عن عضو وهذا العضو في السعال هو الرية والاعضاء التي تتصل بها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ
ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهواه بسبيه خاص بالرية واما على سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما بادٍ
والما واصل واما سابق والبادي هو مثل برد يصيبه الرية او العضلات التي في الصدر او غير ذلك من هواء يستنشق او ماء بارد

مشروب

مشروب وغير ذلك فيتحرك الطبيعة الى دفع المؤذي ومثل دخان او غبار او طعم غذاء حامض او عفص او حريف او شيء غريب
يقع في المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما الاسباب الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة
او المجففة بغير مادة او بمادة كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تنزلق على القصبة لم تهيج كثير سعال فاذا
ارادت ان تنصب في فضاء القصبة هاج سعال وكذلك اذا الذعت الى تلك المادة وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت الطبيعة
ان تدافعها او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضاء الصدر الى بعضها او متولدة فيها واما الاسباب السابقة فالامتلاء
وتقدم اسباب معينة للاسباب الواصلة المذكورة واذا عرفت هذا فلنرجع الى تتبع المتن فنقول ما كان من السعال عن بلغم غليظ
او برد اصاب الصدر فما ذكرناه في علاج الربو من انضاج البلغم واستفراغه وتبديل سوء المزاج البارد وربما احتيج الى الترياق وذلك اذا
استحكم سوء المزاج البارد والمراد بالترياق هو الفاروق والمثرودطوس وترياق الاربعة ولعوق بصل العنصل غاية في تلطيف البلغم
الغليظ وتحليلها وما كان من السعال عن حرارة او يبس او منهما معا ينفع فيه ماء الشعير وشراب البنفسج ودهن البنفسج او دهن اللوز الحلو
يضاف الى ماء الشعير وقد يتدبر به اعضاء الصدر ومعجون البنفسج ابلغ من شرابه وذكر لما ينفع في البنفسج المربى كثيرا من البنفسج محلا
شرابه والمراد بمعجون البنفسج ذا امضغ وابتلع ما ولكان وصول قواه الى اعضاء الصدر اكثر لما علمت ولعوق الرمان الحلو وشرابه وحب
يتخذ من لب بزر قثاء وبزر خيار وبزر قرع وخشخاش من كل درهم كثيرا انشا رب السوس من كل ربع درهم يعجن بعد سحقها اي بعد
سحق كل منهما ناعما يعجن بشراب رمان حلو وربما زيد فيه اي الحب بزر بقلة ان كان معه حرارة قوية واذا كانت حرارة القلب مفرطة
فربما احتيج الى الكافور كما علمت غير مرة الاغذية لاصحاب السعال الحار واليابس حسو من قرع او خبازي او ملوخية او بقلة يمانية
او بقلة حمقاء ومن المراوز بكعك سادجة بلا لحم اذا كانت الحمى لازمة واما اذا لم يكن حمى فيجوز ان يكون فيها لحم طير او جدي او حمل في
لا سيما اطرافها او مع بيض نيمبرشت عند ارادة زيادة قوة وتحصيل خلط صالح واذا تحسى مع البيض النيمبرشت حسو انفع في
الوقت وذلك لانه مع تغذيته يلين الحلق وقصبة الرية ويبلهما ويزيل سوء المزاج اليابس ورب العنب بالغ وان احتيج الى اللحوم
فالاكارع بالحنطة والرشتا ببعض البقول المذكورة اي الاكارع او اطراف الحمل بالرشتا مع بعض البقول المذكورة وحلوا من نشا
وسكر وقرع اي لب حبها وقرع رطب جيدة للسعال الذي سببه حرارة ويبس ولكن دهنها دهن لوز حلو فيكون ابلغ في ترطيبه و
تمليسه صفة لعوق من اللعابات للسعال الهائج عن الحرارة واليبوسة لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر خطمي وحليب بزر
القرع وبزر الخيار وماء القرع وماء الغرفح وعصير قصب السكر مكد اوقية وثلث كثيرا وصمغ عربي واللوز الحلو والمر والسكر مكد
خمسة اساتير فانيذ ابيض رطل بزر الخشخاش عشرة دراهم يتخذ لعوقا ويستعمل وما كان من السعال عن نزلة فيحال المادة بالمعطسات
الى الانف وحبس اي النزلة عن النزول الى قصبة الرية بشراب الخشخاش المتخذ من القشر اي المتخذ من قشر الخشخاش وبزره ويسقى
بماء الشعير المدبر ببزر الخشخاش والكزبرة اليابسة وبالغرغرة اي يحبس النزلة بالغرغرة بالمغلظات مثل قشر الخشخاش
واللفاح واصله وتناول قليل من الفلونيا لحبس النزلة غاية جدا ومن ذلك اي مما يحبس النزلة بالتغليظ عدس عناب سبستان
خطمي خبازي خشخاش مع قشره يغلى ويتمضمض بمائه ورد بما نفعت المضمضة بماء الثلج للتغليظ الحاصل من البرد المجمد وماء
الجلنار في التغليظ وما كان من السعال الذي كان عن ذات الجنب او ورم الكبد او غير ذلك من الشاد كان مثل المري والمعدة

فعلاجه علاج الاصناف المرضية علاج السوال ح بكون علاج العضو الذي بسبب مرضه عرض السعال كما اذا حدث بسبب ورم محدب
الكبد فيعالج بالمدرات مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز المر ويجعل معها مثل عرق السوس وبزر خطمي اعلم ان ورم محدب الكبد
يشتبه بذات الجنب وذلك لان كلا منهما يودي الى ان تنفس فيتحرك الطبيعة فيه لدفع الموذي وفرقهما من وجوه كون النبض في ذات
الجنب منشاري لما علمت في باب النبض المنشاري وفي ذات الكبد يميل الى موجي كما ستعلم والثاني الوجع في ذات الجنب ناخس وفي
الكبدي ثقيل كجذب المعاليق و لان السعال في ذات الجنب في اوائلها يكون يابسا اي بلا نفث وفي اخرها يكون لينا ومع نفث مع
واما في ذات الكبد فان السعال فيها دائما يكون بلا نفث فاعلم ذلك واذا اقترن مع السعال اسهال فشراب الآس والرمان الاملیسی
او الصندل او الرمان الحلو فانه من المذكورات وخصوصا الاشربة المتخذ منها مع التغرية قوة قابضة للبطن ويستعمل
الصموغ والنشا الذي في الحب لحب السعال محمصة حتى يجمع مع التغرية القبض بسبب التحميص فان نفث الدم ما كان تفلا اي قذفا
من الفم فهو من الفم وما كان تنخعا اي ما كان يخرج بالتنخع فهو من الراس واللهاة والحنك وما كان تنحنحا فهو من القصبة وما كان
يخرج قيئا فهو من المري والمعدة او الكبد بان يخرج من مقعر الكبد في طريق الماساريقا الى المعا ثم يخرج بالقي ويفرق بينها اي
بين المذكورات من الاعضاء وجود الآفة في العضو الذي يخرج منه الدم بعلامات الآفة من الوجع وغيره وما كان سعالا اي يخرج به فهو
من القصبة او الرية او الصدر وكلما كان السعال اقوى فهو من مكان ابعد لاضطرار الطبيعة الى حركة اقوى ويكون اي ما يخرج
اميل الى السوداء والجمود لطول الاحتباس وتحلل اللطيف وبقاء الغليظ مع قليل زبدية لقلة اختلاط الهواء به والذي يكون
من الرية يكون زبديا بسبب الاختلاط بالهواء الكثير الذي يكون دائما في الرية لما تعلم والذي عن انصداع عرق يكون كثيرا دفعة ويكون
مع علامات الانصداع من ضربة او سقطة او غيرهما والذي عن انفتاح فوهة عرق يكون قليلا مع احساس راحة بخروجه وذلك
اذا كان بسبب انفتاح الفوهة امتلاء من الدم الكثير والراشح عن ورم يكون مع علامات الورم وقليلا قليلا بخلاف الذي يكون
عن انصداع العرق وبين كلها ظاهرة والذي عن تأكل في عضو من الاعضاء المذكورة يكون قيحيا او صديديا مع قشور اي مع
قشور وسطوح لذلك العضو المتأكل وتقدم نوازل حادة او تناول اشياء حريفة موجبة للتقرح والتأكل وذلك مثل
تناول الزراريح ونحوه والذي عن العلق الناشب في الحلق يكون اي خروج الدم مع غم وكرب في تقدم شرب ماء علق اي ماء فيه علق
وانما يكون مع الغم بسبب احتراق بعض الارواح واستحالته الى الدخانية لفقدان الترويح اللازم بسبب تعلق العلق قال الشيخ
والذي من الصدر ليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرأ سريعا والذي يبرأ لم يكن له غاية قرحة الرية ولم
تصر قروحا ناصورية تعاود كل وقت نفث الدم وكثيرا ما يكون الدم المنفوث نازلا من الراس الى الرية وليس كل نفث
دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس اي كان معه حمى وكثيرا ما يكون نفث الدم سببا لبرء ورم في الكبد او في الطحال العلاج يجب على صاحب
نفث الدم ان يجتنب كثرة الكلام والصياح والضجر اي الكرب لانه يسخن الدم باجتماع الروح والحرارة في الباطن والجماع
بالنصب عطفا على الكثرة اي ويجب ان يجتنب الجماع مطلقا قليله وكثيره فانه تحرك عنيف والوثوب والنفس العالي و
النظر الى الاشياء الحمرة البراقة لما علمت ان النظر اليها يوجب خروج الدم بالمشاكلة والشراب والمسخنات وفي الجملة
يتحرز عن جميع الاسباب المحركة للدم مثل الاغذية المسخنة والادوية المفتحة على ما قال والمفتحات كالكرفس وكل حريف ومالح

نفث الدم

علق

العلق

والجبن

١٦٠

والجبن العتيق خاصة فانه مالح وحريف واما الحدث فنافع للتغرية والقبض وايجابه السدد ويستعمل الفصد قبل حدوثه اي
قبل حدوث نفث الدم وعند دلايل حدوثه من مثل امتلاء كثير من الدم مع استعداد العروق للانصداع او انفتاح فوهاتها وخاصة
لمن صدره ضيق فانه شديد الاستعداد لانصداع عروقه واما في الربيع انما خصصه بالذكر لثوران الاخلاط وكثرة الدم فيه لما علمت فاذا
حدث نفث الدم فليفصد من الاسافل كالصافن والنسا فصدا ضيقا ليجذب الدم الى الاسفل اما الفصد الضيق فيجب اذا استفرغ
بالنفث دم كثير ويراد به حبس الدم والامالة الى الجهة المخالفة وكان مع ذلك ضعف واما اذا كان امتلاء عظيم ولم يستفرغ بالنفث
بعد دم كثير وكانت القوة قوية والسن والفصل مساعدين فيجوز الفصد الواسع ومنع النوازل خصوصا الحادة الى الصدر
بشراب الخشخاش المذكور مع دم الاخوين والصمغ ليلزق محل التفرق والدواء النافع المشترك لجميع الاصناف اي اصناف
نفث الدم غير الذي عن كثرة الامتلاء الدموي شراب الانجبار ونسخته مذكورة في شرح القرن الرابع بما لسان الحمل وكهربا ودم الاخوين
وصمغ عربي مكد نصف درهم وربما زيد عليه شيرة كافور لئن كان النفث مع غليان وفرط حرارة من الدم وربما احوج اي فرط غليان
الدم فرطا شديدا الى قيراط من الافيون لئن كان الامر عظيما فانه يحبس على المكان للتغليط القوي الذي فيه والتنويم والاراحة ولعوق
يتخذ من الجبار ودم الاخوين وكهربا وبسد وطراثيث مكد مثقال كثيرا نشا صمغ عربي محمص مكد درهم افيون ربع درهم ويجب ان
يقلل من الافيون فيوضع سدس درهم واقل يتعم اي يسحق كل واحد من الادوية ناعما ويعجن بشراب الرمان الاملیسی ويستعمل
لعوقا ويشرب عوض الماء ماء لسان الحمل قال الشيخ واما الكائن عن نفس جرم الرية فيجب ان يسقى صاحبه الادوية اليابسة كالطين
المختوم والشاذنج بماء لسان الحمل والخل الممزوج بالماء وان تبادر فيفصد منهم الباسليق الذي يجد من الخلل العارض فيه
فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات بينها ساعات ثلث ونحوها مع مراعاة القوة فان الفصد يجذب الدم الى الخلاف و
يمنع اضطجاعهم على جنب وعلى منه كالانتصاب لئلا يقع بعض اجزاء الرية على بعض وقد يوافقهم ان يسقوا الخل الممزوج
بالماء فانه يمنع النزف وينقي ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس فيه فلا يجمد ويسقوا الادوية الباردة والمغرية بها
اولى بالحب ان تستعمل بها وربما احتيج ان يخلط بها المخدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وتغليظه والثاني للتنويم وازالة الحكة
الغذاء مح البيض النيمبرشت لما فيه مع التغذية الجيدة التغرية وقد ذر عليه دم الاخوين وكهربا وكندر وبابنه لتكون جابرة
للتغرية والتغذية والقبض والصاق الجرح او لحم جدي طبخ بالجبار ولسان الحمل وكزبرة وبزر ورد الله على ان ترك اللحوم اي
في نفث الدم الحادث عن كثرته واجب الا ان يقع افراط في خروج الدم فيخاف الضعف وربما احتيج في الابتداء الى ترك الاغذية
ثلثة ايام واكثر وذلك لئلا يزيد الغذاء في كثرة الدم فيكون موجبا لزيادة نفثه والبقلة الحمقاء غذاء
جيد اي في ابتداء هذا المرض لانه يغذي تغذية يسيرة ويبرد الدم ويسكنه عن غليانه وفيها تغرية ايضا وشرب عصارتها
بالسكر نافع ولسان الحمل بالكزبرة اي نافع وذلك للتبريد والتغليظ الكثير او ماء الشعير اي هو ايضا غذاء جيد في الابتداء و
خصوصا وقد طبخ فيه عناب وعدس ولسان الحمل لتغليظ الدم وذر عليه دم الاخوين لالصاق فوهة العروق وتفرق
الاتصال والجرح العلق الناشب اي المتشبث المتعلق في الحلق قال الشيخ انه قد يتفق ان يكون بعض المياه علق علقا صغارا
خفية يذهل خفاؤها عن التحرز عنها فيبتلع فربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما حصلت في المعدة

فاذا اتى على ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا تربت جثتها فظهر حجمها وعلامته ان يعرض لمن علق به العلق
غم وكرب ونفث دم فاذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا او يقيئه احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقة فعليه بذا يجب
الاحتراز عن المياه التي يظن ان فيها علقا ولا تشرب تلك المياه التي كذلك الا من وراء فدام فان لم يفطن لها اي للعلق لصغرها جدا او خفائها
ولم يحترز منها لصغرها وشربت تلك المياه ظنا بان ليست فيها علق وتعلقت بالحلق كبرت على طول الايام لتغذيها بالدم فيعرض
منها نفث دم رقيق وذلك لايجابها تفرق الاتصال ولامتلائها من الدم وتقيئها احيانا دما وغم وكرب بسبب وصول اذاها وعفونتها
الى القلب والدماغ العلاج بفتح الفم قبالة الشمس فان ظهرت للبصر اخذت بالاصبع او بالكلبتين مع توق ان ينقطع اي العلق
فيبقى بعضها في الباطن ويؤذي بفسادها دما وان لم يظهر تغرغر بالخل والخردل مع قليل ملح ليتاذى بهذه الادوية الحارة وتسقط
وتموت او بماء البصل او يتغرغر بماء البصل او يسحق الشونيز والخردل وينفخان في الفم والحلق حتى يسقط فان لم تسقط لكبرها وقوتها و
شدة تشبثها بالحلق والمرئ ادخله اي الذي تعلقت بحلقه العلق الحمام واطيل المقام فيه ويدبر بكثرة الثياب ليشتد الكرب ثم يؤتى
من الغم قطعة ثلج فيتحرك اليها العلقة لاحتياجها الى التبرد والترويح وتهربها من الحر الشديد قال الشيخ فان احتيج ان يصبر على
ذلك الحر الى ان يكاد الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراج العلق وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار على اكل الثوم والقعود في الشمس
فاغرا الفم بحذاء ماء بارد مثلوج واخذت باليد وربما خرجت بنفسها فان بقي بعد سقوطها نفث دم تغرغر بطبيخ قشور الرمان
والجلنار والسماق وذلك ليتقوى بهذه المذكورات المحل الذي كان قد ضعفت وتفرق بسبب تعلق العلق وينفخ في الحلق جلنار
ونشاء ودم الاخوين مسحوقة لما قلنا ولمنع نفث الدم لما مر غير مرة اللقمة والشوكة يتشبث في الحلق وكذلك شظايا العود
والعظم وما اشبه ذلك ان لم يخرج بشرب الماء اي ان لم ينحدر بالماء ولم يخرج من مكانها او اكل اللقم الكبار والقي وتحسي الاحساء
المزلقة ادخل اي المبتلى بهذه المذكورات وفي اكثر النسخ والا ادخل الحمام والاولى اولى ولفظ الا لا احتياج اليها ويسقى
من الزيت اي الدهن المذكور لتلين عضلات الحلق وتنطاع الابتلاع ثم يبلع لقمة كبيرة من لحم بقر او غيره ولحم البقر امتن في
اقوى فيجذب اسرع او من تين يابس او من ادام مضغ قليلا ثم يبلع قد ربط بخيط فاذا تجاوز اي كل واحد من اللقمة والتين الشيء الناشب
جذبت بسرعة اي المبتلع حتى يجذب ذلك الشيء معه ومما اخترعناه ان يربط اسفنجة وهي جسم رخو متخلخل خفيف متقعر
نشاف للماء يقال لها ابركن بالفارسية بخيط وتبلع فاذا جاوزت الاسفنجة الناشب يشرب ماء ثم تجذب بسرعة وذلك لان
الاسفنجة تمتلي بالماء فبالضرورة يكبر حجمها فيخرج الشيء الناشب في الحلق معها تدبير من غرق في الماء يعلق منكسا حتى
يخرج الماء اي من حلقه بسهولة ثم يشرب السكنجبين قد طبخ فيه قليل فلفل اما السكنجبين فليجلو ويفتح ويدفع العفونة
التي حدثت بسبب احتباس النفس والادخنة والابخرة اما الفلفل فليحلل الرطوبات الفضلية ولينعش الحرارة وتغذي بحسو
الحنطة ليغذي ويقوي اعضاء الحلق والمصنف امراض الصدر والرئة ومنها امراض الحجاب والعضلات التي في نواحي الصدر
علامات امزجتها اي سوء امزجتها علامات الحار عظم النفس وحرارته والاستراحة بالنسيم البارد وعظم النفس يكون لاحتياج
العليل الى الترويح والتبريد الكثير للحار القوي كما قد تقرر في بحث النبض وعلامات البرد صغر النفس والانتفاع
بالهواء الحار لضد ما قيل وعلامات اليبوسة خشونة الصوت لعدم الرطوبة المملسة وقلة الفضول لعدم المادة علامات
الرطوبة

اللقمة والشوكة

امراض الصدر والرئة

الرطوبة البحوحة وكثرة الفضول لسوء المزاج الرطب قال الشيخ في امزجة الرئة وفي علامات احوالها اما المزاج الحار فيدل عليه سعة
الصدر وعظم النفس والنبض والصوت وثقله وقلة التضرر بالهواء البارد وكثرته بالحار واعتراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا
من غير شرب وكثيرا ما يصحبه نفث وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وصحتهما والتضرر
بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يصحبه السعال والربو واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت
والخرخرة والعجز عن رفع الصوت لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونة الصوت مشابها
لصوت الكراكي ثم قال واعلم ان اخص الدلائل على احوال الصدر والرئة النفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته و
عسره وعفنه وطيب رائحته وغير ذلك من احواله والنفث في جميع الامزجة المنحرفة المذكورة دليل المادة اي دليل ان المزاج
مادي والانتقال اي انتقال الوجع مع الخفة دليل الريح والاكثر من ظاهره والنفث بالتحقيق من السعال دليل قرب الداء
وبالقوة دليل بعده وقد مر ذكره في نفث الدم مفصلا ذات الجنب والرئة اما ذات الرئة فورم حار في دم او بلغم عفن
او مالح وفي بعض النسخ او بلغم عفن ومالح والاولى اولى لما لا يخفى قال الطبيب الفاضل المجرب بن زهر الاندلسي في كتاب
التيسير ذات الرئة لا يكون الا عن الدم ولا يكون عن الصفراء لانها لا تعفن فيها لحدتها وسرعة مرورها ولا يكون عن البلغم لانه
يكثر في الرئة وحوالها وهو مالوف لها والسوداوي نادر جدا وانا اقول الحق ان الشيء الذي يكثر في عضو لا يورثه الا انري
ان الورم الدموي يكثر في الكبد والسوداوي في الطحال سلمنا ذلك لكن البلغم اذا تسخن وتعفن صار كان غير مالوف لها فان
المالوف هو البلغم المائي لا المتعفن والمالح وعلامة ذات الرئة وورمها انه يلزمه ثقل في الصدر وضيق في النفس جدا وحرارة
ووجع يمتد من الصدر الى الصلب كل ذلك لحدوث الورم في الرئة ومجاري النفس وحرارة الورم اما لانه دم حار بالذات كالدم
او بالعرض كعفونة البلغم وملوحته وامتناع الاضطجاع او تعسره الا على الظهر وذلك لان الاضطجاع على الظهر يقل فيه
انضغاط الاعضاء بخلاف باقي الاوضاع ولذلك يقل فيه الضيق النفس وحمرة ما اما الحمرة ولزومها في ذات الرئة
فلان المحل قريب من القلب وينتشر الكل واما حمرة الخد فلانها اما حمرة مطبقة لانها دم متعفن واما حمى محرقة حادة من تعفن
البلغم المالح حوالي القلب وانتفاخ الوجنة واحمرارها قيل يكون بقدر درهم بسبب تصعد البخار الى الوجنة من الابخرة
المحاذات ونبض موجي لان الورم في عضو لين وقد عرفت ذكره في اسباب النبض من هذا الشرح وسبات وانتفاخ
العين وغلظ الجفن وذلك لكثرة ما يتصعد الى الدماغ والعين من الابخرة وورم الرئة ومواد ورم الرئة في الاكثر قاتل في
سبعة ايام اي هو مهلك ان كان الورم عظيما والخطب جسيما الى الثالث الى الرابع لانه من الامراض الحادة جدا وان كان
تا له اي التحلل والانتقال او غير ذلك فيظهر علاماته في الرابع لانه يوم بحران جيد قوي واليوم السادس لعل بالغا
والهلاك لانه يوم بحران ردي كما يجي بيانه في الرابع وقد يتحلل ومن علاماته انه اذا كان مما يتحلل كان ما ينفث نضيجا كثيرا مع يتيسر
سعال واذا كان مما يكاد ينفتح دل عليه لزوم الحمى وتمدد ووجع وثقل في معاليق الرئة وسعال شديد ونفث يسير وقد
ينتقل الى ذات الجنب وذلك اذا مالت المادة الى الحرارة والصفراوية حتى يمكنها النفوذ في العضلات والحجب وهو اسلم
من العكس اي من انتقال ذات الجنب الى ذات الرئة وذلك لان محل ذات الجنب هو الغشاء المستبطن او العضلات ابعد من

الطلب ولان تعرفاته اسهل اذ ما لا من تعرفات الرئة وقد ينتقل الى البرسام اذا لطفت المادة وتصعدت الى حجب الدماغ فتظهر
اعراض البرسام حج فان جاوز ورم الرئة الاسبوع انتقل الى التقيح والسل لما يجي بيانه والبلغم تفارق الدموي بكثرة الريق و
السعال بكثرة السعال في الورم البلغمي وذلك لان البلغم يكثر في اعضاء الصدر وان كان الدم في البدن اكثر ولذلك قال ابقراط
البلغم بيته المعدة وسلطانه في الصدر اي غلبته فيه وما يليه بسبب النوازل وغيرها والسبات وقلة الحمرة وضعف الحرارة
قال الشيخ في ذات الرئة ذات الرئة ورم حار في الرئة قد يقع ابتداء وبتبع حدوث نوازل نزلت الى الرئة او خوانيق
انحلت الى الرئة او ذات الجنب استحالت الى ذات الرئة واشتمل حج تقتل الى السابع اي في اكثر الامر وذات الرئة يكون عن كل خلط
لكن اكثر ما تكون يكون عن البلغم لان العضو سخيف قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق كما ان اكثر ذات الجنب صفراوي لعكس هذا المعنى
لان العضو غشائي كثيف مستحصف قلما ينفذ فيه الا اللطيف الحاد وعلامته قد تكون من الدم وقد تكون من جنس الحمرة وهو
قتال في الاكثر لحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمصعود فان المشروب لا يصل اليه وهو يخطو من قوته بتبرده
ما يقابله والمصعود لا يؤدي اليه تبريد ابواديه وذات الرئة قد تؤول بالتحلل وقد تؤول الى التقيح وقد يصلب وكثيرا ما ينتقل
الى خراجات وقد ينتقل الى فرانيطس وموت وربما انتقل الى ذات الجنب وهو من القليل النادر وقد يعقب جمود امثل
المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس ينفع الرعاف في ذات الرئة كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين
ولان الجذب عن الرئة ابعد منه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات علامات ذات الرئة حمى حادة لانه ورم
حار في الاحشاء وضيق نفس شديد وثقل لكثرة المادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشاء الذي يلف فيه وتمدد في
الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العنق الى ناحية القفص والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس
بضربان تحت الكتف والترقوة والثدي اما متصلا واما عند السعال ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما على
الجنب فيختنق وصاحب ذات الرئة يجد لسانه اولا ابيض ويكون لسانه بحيث يلتصق به اليد اذا المسته ثم
مع غلظ وربما شاركه في التمدد والامتلاء الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع
لحميتهما وتخلخلهما ليسا كالجبهة في جلديتها وربما اشتدت الحمرة حتى يشبه الصبغ وربما احس بصعود البخار كأنه
نار تعلو وتظهر نفخة شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمى والتهابها ويتهيج العينان ويثقل تحريكهما ويمتلئ عروقهما و
يتغير الاجفان والسبب ايضا البخار ويظهر في القرنية شبه تورم وفي الحدقة شبه جحوظ مع دسومة ويهيج وتغلظ
الرقبة وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد الاطراف واما النبض فيكون موجيا لينا لان الورم في
عضو لين والمادة رطبة وفي الاكثر يكون عظيما لشدة الحاجة وليس الآلة الا ان يضعف القوة جدا وقد ذكر ابقراط
انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وتقيحت تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا احدثت خراجات
ساقين وكانت علامة محمودة قال الورم الصلب في الرئة قد يعرض في الرئة ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انها
تزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث مع شدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة
في الصدر الورم الرخو في الرئة وقد يعرض في الرئة الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع فواق كثير ورطوبة في الصدر
من

من غير حرارة كثيرة ولا حمرة في الوجه بل صاحبه البثور في الرئة وقد يعرض في الرئة بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس
مع سرعة وتواتر وحرارة في الصدر والتهاب من غير حمى عامة اجتماع الماء في الرئة قد يجتمع في الرئة مائية ويدل على ذلك
عليله وحمى لينة وورم في الاطراف وسوء التنفس ونفث رقيق مائي وحال الحال المستسقي في الورم والجراحة في قصبة الرئة
علامة ذلك حمى ضعيفة وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبة ليست كالرئة في ان لا تحس ولكنه وجع خفيف و
يعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث مدة في القيح والمدة في الرئة القيح
في كلام الاطباء يأتي على معنيين احدهما يستعمل في كل موضع ومع جمع الورم للمدة والثاني يستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد
به امتلاء الفضاء الذي بين الصدر والرئة من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذا الامتلاء اما ان
تنصب المادة دفعة او قروح في الرئة يسيل منها مدة وصديد فيتقيح بعد عشرين يوما في الاكثر ثم ينتفث واما انفجار
ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك اما من نضيجة واما شيء كالدبيلة واحوال ذلك اربع فانه اما ان يختنق بالكثرة
فيقتل ويظهر ذلك بان يأخذ نفسه بضيق والانتفاخ واما ان يعفن اليه فيوقع في السل واما ان يستنقى بالنفث
المتدارك السهل واما ان يستنقى بالاندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الى المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا
من الوريد الى الكبد ثم الى الكلية ومرة تؤدي الى الامعاء برازا وهما محمودان والمشايخ يسلكون في التقيح اكثر من الشبان لضعف
ناحية قلوبهم والشبان يسلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم هذا ما التقطناه من كلام الشيخ الرئيس في القانون
لاشتماله على فوائد كثيرة قال المص واما ذات الجنب ويسمى شوصة وبرسام فهو ورم حار اما في العضلات الباطنة او الحجاب
المستبطن واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص من ذات الجنب قال الشيخ واعظم هذا اي اعظم هذا الورم واهوله ما كان في الحجاب
الحاجز نفسه وهو اصعب والمراد الحجاب الحاجز وهو غير الخالص الا ان ذات الجنب بالحقيقة لازمها حمى حادة وضيق النفس وربما يخلو
ورم الحجاب الخارج عن الحمى وضيق النفس او العضلات الخارجة فيظهر للحس اي المذكور وكما اعلم ان من الاطباء من يقول ذات الجنب
ورم حار يعرض في نواحي الصدر والمراد الحجاب المستبطن للاضلاع او الحجاب الحاجز المسمى افرغما او في العضل الداخل او الخارج ومنهم
من يقول ان ذات الجنب ورم حار في الغشاء المستبطن للاضلاع وما كان حادثا في الحجاب الحاجز فانه يسمى برساما والذي في العضلات
يسمى شوصة ومادته اي مادة الورم الذي يقال له ذات الجنب في الاكثر صفراء او دم صفراوي وقلما يكون عن بلغم بخلاف ذات
الرئة لصفاقة هذا الموضع وتخلخل ذلك اي لتلزز جرم مثل العضل والحجاب فلا ينفذ فيه الا المواد الحادة الرقيقة النفاذة
بخلاف ذات الرئة فان موضعها جسم رخو متخلخل ينفذ فيه البلغم المتعفن والدم وان كان بلغميا واما المواد الحادة فلا تقف
في جرم الرئة حتى توجب ورما كما علمت قال الشيخ ومادة هذا الورم في الاكثر مرار او دم مراري لان الاعضاء الصفاقية لا ينفذ فيها
الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوائب اشتداد حماه غبا في الاكثر ولذلك قلما يعرض لمن تجشي في الاكثر حامضا
لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون كثيرا من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سوداء عفنة ملتهبة وقد
تبين في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسوداء بل قد يكون من بلغم وسوداء على صفة الا انه لن يكون حادا
الا اذا كان من مرة او دم فان كان من غيرهما كان مزمنا وهذا شيء يحصله كثير من الناس ويلزمه اي ذات الجنب الخالص الذي

ذات الجنب

اعلم ان الخالص اذا كان نفس الحقيقي من ذات الجنب يجب ان يحمل على الورم الذي محله باطن الصدر ولان لفظ المص يشعر بان الخالص هو ورم الحجاب الحاجز وربما يخلو ورم الحجاب الخارج عن الحمى وضيق النفس منه

علامة العفونة

الورم الصلب

هو ورم العضل والحجاب الداخل حمى حادة لقربه اى لقرب العضو او الورم من القلب ووجع ناخس لان العضو حساس ونبض
منشارى وسعال يابس فى الابتداء ثم ينفث قال الشيخ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهى حمى لازمة لمجاورة القلب و
الثانى وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشائى وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد والتمدد يدل على
كثرة المادة والنخس يدل على غلبة القوة فى النفوذ واللذع الثالث والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر
والرابع نبض منشارى سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهى لضعف القوة وكثرة المادة وانما
اول هذا فى الامر الاكثر والا فان المادة اذا لم تكن كثيرة خبيثة لم يجب ان يحدث مثل هذا الاختلاف فى النبض وللنبض
المنشارى سبب آخر قد ذكرناه فى القسم الكلى من الطب والخامس السعال فانه يعرض فى اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث
وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو محمود جدا وانما يعرض السعال النافذ الى الرئة بالمجاورة ثم لترشح
ما يترشح اليها من مادة المرض فيحتاج الى نفثه فان تحلل كله وترشح فقد استنقى ما جمع وقال ايضا ولما كان ذات الجنب يشبه
ذات الكبد بسبب السعال والحمى وضيق النفس وتمدد المعاليق واندفاع الالم الى الترقوة المستبطن وجب ان نفرق بينهما
وايضا يشبه ذات الرئة بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان نفرق بينها وبينها والفرق بين ذات الجنب وذات الكبد
ان النبض فى ذات الكبد موجى والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه يحيل الى الصفرة والردة والسعال غير نافث بل لكن
سعالات غير نافثة متباطئة وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا
ويحس ثقل فى الجانب الايمن والامر كله الحس فيه وربما كان فى ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطرى لضعف القوة
واذا كان الورم فى الحدبة احس به اللمس كثيرا وان كان فى التقعير كشف عنه النفس المستقصى اذا دل على شئ ثقيل معلق
وضيق النفس فى ذات الكبد متشابه فى الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن
قواما ولونه احسن مما يكون وضيق نفسه اشد وهو دائما الى الازدياد على الاتصال حتى تتبين له فى كل ست ساعات مقدار
الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرئة ايضا هو ان نبض ذات الرئة موجى ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد و
نفسه اسخن وعلامات اخرى ثم قال ولما كانت علة الجنب قد يعرض معه اعراض البرسام المتكون مثل اختلاط الذهن والهذيان
وتواتر النفس والخفقان والغشى وهو ما دون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السحنة الى الوان
مختلفة وشدة الحمى ودق المراد والسبب فى هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضاء الرئيسة ومجاورتها وجب ان نفرق
بين كل امرين اعنى البرسام والبرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض فى البرسام اولا ثم يشتد فيه سائر الاعراض ويكون التنفس
فيه اسلم ويتاخر فساد التنفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابها الى فوق واما فى البرسام
فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن له قدر بل كان عقل سليم ولكنه يتقدم فيه تغير النفس وسوء ويكون فى الاول عدد فى
المراق الى فوق كانها تنجذب الى الورم ووجع ناخس ومن الفرق فى ذلك ان النبض فى البرسام عظيم الى الغاية ويكون فى ذات الجنب
صغيرا الى التواتر ليتلافى الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكورة معه ويبيس اللسان ويخشن واذا ازداد
عرض احمرار فى الوجه والعين والقلق الشديد وفساد التنفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادى الى

اختلاف

اختلاف قوى واذا كان اشتداد الوجع عند بسط النفس فالورم فى العضلات الباسطة وان كان اشتداد الوجع عند رد النفس
فهو اى الورم فى العضلات القابضة وذلك لما تعلم ان مبدأ الحركة الانبساطية هى العضلات الباسطة ومبدأ الانقباض هى
العضلات القابضة ويكون التمدد فى الدموى اكثر وذلك لامتداد العروق بسبب الامتلاء من الدم والتسخن فى الصفراوى اقوى لان
الصفراء اسخن من الدم والطف واشد اعراضا ولون النفث يدل على المادة فالاحمر دموى اى النفث الاحمر فى الاوائل وقبل النضج
يدل على ان مادة ورم ذات الجنب دموى والاصفر صفراوى والاشقر لاجتماعهما فيدل على ان المادة مركبة من الصفراء والدم وكذا هو
ان لم يكن من خارج ما يسود كالدخان فسود وهو النفث الاكمد فى اورام الصدر يدل على ان مادة الورم سوداوى ان لم يكن سواد
لونه بسبب شئ صابغ من خارج البدن يتقدم الهواء فيصبغ الخلط المنفوث بهذا اللون مثل دخان ونحوه واذا كان لون النفث الى البياض
ولم يكن لنضج ولا فى زمان ملائم لها دل على بلغم وايضا الوجع فى البلغمى والسوداوى فى اكثر الامر يكون متسفلا والى اللين وفى الدموى و
الصفراوى متصعد املتهبا وايضا فان الحمى ان كانت شديدة كانت فى معلوم حارة وان كانت غير شديدة كانت هى مولوه الى البرد
واشتداد نوايب الحمى يدل على المادة فانه لو اشتدت نوبة الحمى غبا دل على ان المادة صفراوية وان لم تظهر فيها اشتداد وفترة فالمادة
دم وحماه مطبقة واذا لم ينحل الى مادة الورم فى اربعة عشر يوما فقد جمعت ونضجت وذلك لان اكثر بحران ذات الجنب يكون فى رابع
عشر الى العشرين لانه من الامراض الحادة مطلقا ولان المادة لا تتاخر تحللها عن هذه الايام واما اذا لم ينق القيح الى الاربعين الذى
هو يوم البحران المائل الى الازمان فقد آل الى السل لان مثل هذه المادة الحادة لما كانت فى جوار الرئة فى المدة الكثيرة فبالضرورة
تودى الى قرحة الرئة لتحللها ورخاوة جرمها ولما لم تنق القيح فى اربعين يوما آل الى السل فبالضرورة تودى الى قرحة الرئة
التى هو السل ويعرف ابتداء الجمع بشدة الاعراض وذلك للتوجه الكلى للطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج ودفع المادة
فبالضرورة عند ذلك يكثر الاعراض ويشتد وتمامه اى تمام جمع المدة ونضج الورم النضج التام يعرف بسكون الحمى والوجع
لان الطبيعة حينئذ قد حصلت لها سكون وراحة عن تعب الانضاج ويعرف الانفجار بحدوث نافض وتواتر النبض وتموجه
اما النافض فلمرور المدة ببعض الاعضاء الحساسة كالعضلة واما تواتر النبض فللابخرة الردية الحاصلة من المادة النضيجة
التى هى المدة وكذلك تموج النبض يكون بسبب الرطوبة وربما عرض حمى شديدة اى عند الانفجار بسبب لذع المادة عند المرور
واذا عرضت فى ذات الجنب واورام الصدر والجنب علامات ما لم يعد علامات محمودة مثل خفة الاعراض وسلامة الحواس
والقوة قوية اى القوة الحيوانية ويجوز ان يكون المراد القوة المدبرة حتى تشمل جميع القوى فذلك للنضج وتلك العلامات
الدالة للتوجه القوى من الطبيعة الى دفع مادة المرض ولدلالة الاشياء على النضج والوقت اى وقت الابتداء والتزيد والانتهاء
والسلامة والعطب هو النفث فى ذات الجنب والذات الرئة ان حصل نفث سهل فى الابتداء وفيه علامة نضج ما ففى زمان التزيد
زيادة نضج وفى الانتهاء تمامه فذلك من علامات السلامة والخير وان كان بخلاف ذلك فبالعكس وافضل النفث اسهله واغزره و
انضجه وهو الابيض الاملس المستوى الذى لا لزوجة له وذلك لان النفث الاملس المستوى يدل على ان الطبيعة والحرارة المدبرة
قد فعلت فى جميع اجزاء مادة المرض فعلا متشابها وذلك يدل على القوة والقدرة على التصرف التام قال الشيخ افضل النفث
اسرعه واسهله واكثره وانضجه الذى هو الاملس المستوى الذى لا لزوجة فيه بل هو معتدل القوام ويليه المائل فى اول الايام الى

الحمرة والمايل الى الصفرة وارداه في الاول للحم الصرف ثم الاصفر الصرف الناري ثم الردي جدا الابيض اللزج المستدير وهذا المستدير
خير من الاحمر فان كان رديا ودليلا على غلظ المادة وينذر بطول المرض ويؤول الى السل والذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم
الطبيعي اليه جاذب من الصفرا الا الكراثي المحرق والاخضر يدل على جمود او على احتراق شديد ولا يزيل بحكم رداة النفث في جوهره
سهولة خروجه والمنتن ردي جدا وانتفاث لسال من الرئة يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذى فليس بجيد
ومن عادتهم ان يسموا البصاق الذي لا يخالطه شي نضيج او شي من الدم او شي من الصفرا او السودا بزاقا ولا يسمونه نفثا واذا
حصل النفث في الاول توقع النضج في الرابع والبحران في السابع وذلك للزيادة يدل على ان زمان المرض ليس بطويل جدا وان الطبيعة
قوية قادرة على النضج والدفع وان حصل النفث في الثالث او الرابع ولم ينضج في السابع ويحرن في الحادي عشر او الرابع عشر بحسب
قرب النفث والنضج اي ان حصل علامات النضج في السابع وما دونه يحصل البحران في اليوم البحراني الذي بعده وهو الحادي عشر وخصوصا
اذا كانت المادة صفراوية وان تأخر النضج عن السابع الى الحادي عشر فيكون البحران في الرابع عشر او السابع عشر الى العشرين وان تأخر
النفث مع سلامة الاعراض فالمرض طويل لانه يدل على غلظ المادة جدا ومع رداتها دليل الموت وبهذا اظهر واذا تعجل النفث وكان
نضيجا فلا تخف من اشتداد الاعراض الهائلة كما مر واعتمد على القوة فانها مدار الامر وملاك العلامات الجيدة ان كانت قوية
قادرة على الانضاج والدفع بسهولة والنفث الردي الاحمر والاصفر والابيض اللزج والاسود وخصوصا المنتن وعلى الراي
المذكور فيما نقلناه عن كلام الشيخ والمستدير لغلظ المادة وطول المرض والاخضر لجمود او احتراق وذلك ان النفث الاخضر
ان لم يكن فيه لون مايل الى صفرة فذلك للبرودة والاجماد وان كان فيه لون مايل الى صفرة فذلك للاحتراق الشديد كما في
الكراثي والزنجاري على ما علمت العلاج التدبير المشترك لذات الرئة والجنب هو الفصد واستفراغ الخلط الغالب وتليين الطبيعة — العلاج
بالثفل والحقن اللينة والحقن خير من المسهلات لانه لا يخاف فيها حركة المادة الى القلب قال الشيخ العلاج المشترك لاورام نواحي
الصدر والرئة من الامور المشتركة الفصد اما في الابتدا فمن الجانب المخالف ثم تعجله من الصافن المحاذي في الطول وبعده من
الباسليق المحاذي في العرض وبعده من الاكحل المحاذي في العرض فان لم تظهر فلا يجب ان يترك فصد القيفال وان كان نفعه — الا ان لم يوجد الباسليق فالاكحل المحاذي له
اقل وابطأ ثم بعد ايام من الجانب الموافق في العرض وقد يحجم على الصدر وبالشرط ايضا حتى يجذب المادة الى الخارج ويقللها
وخصوصا اذا سبق فصد قال جالينوس وان كانت الحمى شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر على الفصد فانه لا خطر فيه او
خطره اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك ولم يسهل وربما افرط ويجب ان لا تتوهم المخدرات بالمكي فانها تمنع
النضج والنفث الاشربة كل ما فيه تليين وانضاج وتنفيث وتنقية مع تبريد كماء الشعير بشراب البنفسج او ماء الشعير
المدبر وهو ان يخلط ماء الشعير بمغلي حلو وذلك لان ماء الشعير الذي على الوصف المذكور نعم الجامع لما فيه من التليين والانضاج
والتنقية وتسهيل النفث وغير ذلك او طبيخ العناب والسبستان وبزر الخبازي والخطمي وعرق السوس بشراب بنفسج
مبرد اي بالفعل عند قوة العطش حتى يسكن العطش ولا يزيد وفاترا عند عدمه اي عند عدم العطش وفي اوقات اشتداد
العطش ماء عرق السوس مستحلب فيه اي في ماء عرق السوس بزرقطونا على شراب بنفسج وحده او مع شراب نيلوفر مبردا بالفعل ليسكن
العطش وقال الشيخ وما يجري مجرى الادوية جميع ما يغني ويزيل الخشونة ويلين في الدرجة الاولى مثل ماء العناب والسبستان

والبنفسج

وماء الكـ

والبنفسج والخشخاش واصل سوس ولباب الخيار والقثاء وربما جعل معه لعاب حب السفرجل والصمغ والكثيرا او بزر الخشخاش
وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجاليات المنقية ماء العسل ان لم يكن ورم في ساير الاحشاء فان كان ورم فاستعمل وجب ان يقصر
كالماء بكثرة المزاج والجلاب وماء السكر اقوى منه وبعده ماء الشعير وما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل اذا مزج
بالماء فهو يجمع معاني من التلطيف والتنقية فان حمض جدا فاما ان ينفث جدا واما ان يبرد جدا فيصير وبالا حتى ان ربما يقطعه
ايضا ربما احتاج الى قوة قوية حتى ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب ان يسقى مفترا او ممزوجا بماء حار قليلا قليلا واما
المعتدل الحموضة فانه يؤمن فيه من الغائلة ويكون مانعا الضرر الحادث من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وماء العسل ابلغ في
الترطيب وماء الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعة الى ان يعطى الحامض مع دهن اللوز واما ما يسقونه من الماء في
الشتاء فالماء الحار وماء السكر وماء العسل الرقيق واما في الصيف فالماء المعتدل ويمكن لهم الماء البارد فان اشتد العطش سقوا
قليلا وممزوجا بجلاب او سكنجبين مبرد فان السكنجبين ينفذ بسرعة ويدفع مضرته اي باعضاء الصدر بسرعة نفوذه الى الكبد
ويستعمل معه اي مع تناول هذه الاشربة المضمضة بحليب بزر البقلة وسكر وشراب الرمان الاملیسی بلسان الثور ان يسقى
هذا الشراب فانه يلين ويقوي القلب والكبد او شراب بنفسج ونيلوفر وبلعاب حب سفرجل او شراب العناب والنيلوفر وذلك ليلين
وينضج وان كانت المادة اي مادة الورم دقيقة فشراب الخشخاش الذي يعمل مع القشر والعناب وذلك ليعتدل المادة بشرب
شراب الخشخاش والعناب لانهما مغلظان او يغلى خشخاش وعناب وسبستان وعدس وكزبرة على بعض الاشربة اي المذكورة
ج وان كان مع ذلك اي مع ورم اعضاء الصدر اسهال مفرط وهو ردي جدا لانه يؤدي الى سقوط القوة وفي مثل هذه الامراض الاحتياج
الى قوة القوة اشد لصعوبة المرض واكثر الاشياء التي فيها قوة قابضة مضرة باصحاب اورام الصدر والاشياء الملينة مضرة
بالاسهال فاختر من هذه الادوية والاشربة ما فيه قبض وليس فيه مضرة باعضاء الصدر كما قال فشراب الاس والرمان الاملیسی و
الصندل او ماء الشعير المحمص بشراب الاس فان هذه الاشربة فيها قبض ولا يضر باعضاء الصدر واورامه ولا يزيد في السعال
وماء البطيخ اي الهندي الذي يقال له البطيخ الرمي بالسكر عند افراط الحرارة والعطش وعدم الاسهال جيد وقد يحتاج الى شراب
الاجاص لفرط الصفراء وخوف استحالة الاشربة الحلوة اليها وليكن مع ذلك قبض لاسهال وشراب النيلوفر مع حلاوته لا يستحيل
صفراء وهو شديد التلطيف والتطفية ومع عدم استحالته الى الصفراء مع حلاوته وكذلك التطفية خاصية فيه والافات
طبيعة البارد تقتضي التغليظ للبرد الشديد في النيلوفر والاغذية ماء الشعير بالسكر او بعض الاشربة اي المذكورة مثل
شراب النيلوفر او لباب خبز اذا جاوز الابتداء واحتيج الى قوة تامة مرق مخلوط محلول في ماء بارد محلى بسكر او بشراب نيلوفر
او حسو لوز او اسفاناخ او خبازي او ملوخية ان كانت الشهوة قوية اي تتخذ مرقة من هذه البقول وتشغل المعدة بها
ان كانت الشهوة قوية حتى تتوجه الطبيعة الى دفع مادة المرض او مرقة الفروج بالشعير المقشر عند شدة الضعف ولو في
زمان الابتداء ولذلك قال ويجب ان يعتنى بالقوة في هذين المرضين اي ذات الرئة وذات الجنب اكثر لحاجتهما مع مقاساة
المرض وصعوبته الى قوة اي قوية على التنفيث اي على دفع مادة المرض بالنفث وفي ذلك يحتاج الى قوة قوية وذلك
يحصل بالتغذية وتكثير الغذاء يكثر المادة فيضر فبهذا الوجه فيجب ان يقدر بحسب الامر ومرقة الفروج غذاء لا [illegible]

وبع ذلك مرطب مقوي معتدل للاخلاط فلا ايثار عليها عند ضعف القوة في هذا المرض قال الشيخ وان احتيج في اصحاب ذات الجنب
الى غذاء قوي فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمى وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين على النضج والنفث والسمك مسلوقا بالماء والكمون
والشبث اي قليل منه واجتهد ان تخفف نواحي البطن ليلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة والغذاء تقل ان كان محتبسا
تحقنه لينة مثل ماء الكشك بقليل ماء السلق ويجب ان يمنع النوم واعلم ان بخار التفل والنفخ ضار ان جدا في هذه العلة ومن المهم
الشديد الاهتمام ان يبادر في منضج العلة مرقبل وبعد ضرورة متى فان صار من فيجب ان يبادر الى تنقيتها قبل ان تأكل واذا
كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب آفة فلم يكن بأس ان يسقى السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيار شنبر
مع السكر او الترنجبين او الشيرخشت كان صوابا والادوية الموضعية ضماد في الابتداء الشمع ابيض مغسول ودهن بنفسج مغترب اعلم
ان الشمع يبيض بكثرة غسله فيميل الى البرد ويزول عنه القوة المنضجة فيصلح في الابتداء بخلاف الاحمر فانه يصلح في زمان التزيد
والانتهاء للتحليل والانضاج ولذلك قال وبعد اي بعد زمان الابتداء ضماد منضج خطمي وبزر كتان وشمع احمر قال الشيخ وقد
يستعين ايضا بضمادات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي يتخذ من دهن البنفسج والشمع المصفى ثم يتدرج الى
الشحوم والالعبة وعصارة الرجلة ثم الى ما هو اقوى مثل ضماد البابونج واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان
احتيج الى ما هو اقوى استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق واعلم انه ان كانت المادة كثيرة فالاجود
والاطلية البالغة ضارة وان كانت قليلة لم تضر صنعة ضماد آخر جيد ورق البنفسج والخطمي من كل جزء واصل السوسن جزآن
دقيق الباقلى ودقيق الشعير من كل جزء ونصف بابونج كثير من كل جزء فان كان المادة غليظة واحتيج الى زيادة تحليل زيد فيه بزر
كتان ويجعل عجنه بالميفختج مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن المرزنجوش
فان كانت الحرارة قوية القي بدل الزيادات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر ووردا وقرعا لنسخة مروخ جيد شمع
شحم البط والدجاج شحم الغنم او فار طبت يتخذ منه مروخ فانه جيد جدا حب يوضع تحت اللسان لب بزر قثاء وقرع وخيار
وبزر خشخاش من كل درهم لوز مقشر ثلثة دراهم رب السوس نصف درهم يعجن بشراب الرمان الامليسي يحبب او يقرص ويوضع
تحت اللسان فانه منضج ويسهل النفث بسبب وصول قوى هذه الادوية الى الصدر في المنافذ التي بين المري وقصبة الرئة
او يصل اليه بالترشح او يضاف هذه الادوية التي هي اجزاء الحب المذكور الى مقدار كثير من شراب الرمان الامليسي ويعمل كاللعوق
ويتناول على سبيل اللعوق ليصل قواه الى الصدر بالترشح وغيره ويستعمل الادوية المسهلة بعد كمال النضج لب الخيار شنبر خمسة عشر
درهما بثلثين درهما شراب بنفسج ونصف درهم دهن لوز وقد يضاف اليه الترنجبين الابيض او الشيرخشت والورد المربى
البغدادي او قليل راوند صيني ليقوي سهل الغذاء ويلين الغذاء اذا كانت المادة صفراوية صرفة نقوع من اجاص كبار خمسة
عناب سبستان من كل خمسة عشر حبة زهر النيلوفر ثلث زهرات زهر بنفسج سبعة زهرات يصفى اليه بعد ان ينقع من
الادوية حتى يخرج قواها في الماء ثم يصفى على خمسة عشر درهما لب الخيار شنبر وعشرين درهما شراب بنفسج او عوض الخيار شنبر
الترنجبين او شيرخشت وذلك عند عوز لب الخيار شنبر او نفرة الطبيعة منه والاوان لب الخيار شنبر افضل ما يعالج به ادرار
الاحشاء وخصوصا مع ماء عنب الثعلب آخر عناب سبستان من كل عشرين حبة وان اقتصر على عشرة حبات كان اولى التقل

على

على المعدة اجاص كبار خمسة زهر بنفسج وسناء مكي من كل ستة دراهم وان نقص من مقدار البنفسج شيء كان اجود يطبخ ويصفى على ثلثة
دراهم شراب بنفسج ولعوق الخيار شنبر جيد اي لعوق السابق ورد ما احتيج الى المقوي ونسختهما قد ذكر في الادوية المركبة فاذا
نضج الورم نفع طبيخ العناب والتين والنخالة والشعير المقشر والبرسياوشان على ان يطبخ هذه الادوية ويصفى على معجون البنفسج
وذلك ليعين هذا الطبيخ على تمام النضج واندفاع المادة بالانفجار او التحليل وحسو النخالة بالسكر نافع وامتصاص قصب السكر
جيد لما يصل من مائه الى الصدر بالرشح فيلين ويجلو ويسهل النفث فاذا انضجت العلة وزالت الحمى اي اذا انضج علة المادة وصلح
حال العليل وذلك بان علم ان الحمى قد زالت فالحمام العذب الفاتر اي الحمام بالماء العذب الفاتر نافع لانه ينعش القوى ويفتح المسام
ويحلل البقايا مع الاحتراز من كشف الرأس والصدر وخصوصا في الهواء البارد وذلك لئلا ينزل شيء من الرأس الى اعضاء
الصدر وهي بعد ضعيفة ويعرف الشق الوارم من الرئة بان يحس العليل بثقل اذا نام على الجانب الآخر وذلك لان الرئة منها
ليست بحساسة بل يعرف بها ومتعلقها وذلك يظهر عندما ينام على الجانب المخالف للورم وتوضع خرقة مبلولة بماء وطين
على الصدر فاي جانب يجف اولا ففيه الورم هذا اولى ايراد هذا الكلام في بحث العلامات المذكورة في ذات الرئة ويمكن ان يجاب
بان تعيين جهة العضو الوارم في هذا الموضع لقصده عند المعالجة كما قال الشيخ واما الذي احدثت في ذات الجنب ان المادة كثيرة
لا تستنقي في اربعين يوما مادته بل تتوقف في السل فلابد من كي يكوى في ثقب يثقب به الصدر لينقشف المادة ويستخرجها
قليلا قليلا ويغسل بماء العسل ويعصى على جذبها الى خارج فاذا انقيت اقبلت على الملحمة ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح
من صوت القيح وخضخضته ومن التباس الصدر بخرقة مصبوغة بطين احمر وينظر اي موضع تجف اسرع فهو موضع القيح فيعلم
عليه فيكوى او يشرط مثاله ويؤخذ منها كل يوم قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من خلط القوي باللحم
والغذاء المعتدل ولا يلتفت الى الحمى فانها لا تبرأ ما دامت المدة باقية قال السل وموقوعة في الرئة بلغمها حمى دقيقة للقرب
من القلب لقرب العلة من القلب فالضرورة يصل اليه الحرارة الرديئة فحدث غريبة موجبة للحمى الدقيقة وتنفث المدة وتفرق بينها
وبين البلغم باستدارتها اي باستدارة المدة ونتن رائحتها خصوصا اذا وضعت اي المدة على الجمر وبرسوبها في الماء اي بعد
ثلث ساعات او اربع وانما احتياج الى بيان من الغدوق ان الناس من نزل امام من رأسه الى صدره رطوبة لزجة شبيهة
بالقيح ويكون ذلك سببا لسعال كثير وضيق نفس وسعال ونفث متواتر ويكون حال صاحبه في ذلك كحال المسلولين ولا يكون
مسلولا ولكنه يعد في المسلولين مجازا فاتى بالفرق بين الحقيقي من السل وغير الحقيقي لذلك الاشتباه وقد يكون ذلك اي السل
انتقاليا من ذات الجنب اذا تقيحت وانتقلت المدة الى الرئة لتخلل جرمها اي ذات الرئة اذا تقيحت وبقيت المدة
فيها مدة طويلة ولم تنق الرئة منها فتوجب قرحتها لا محالة وقد يكون ان نزلة كالة اي لجرم الرئة فيحدث القرحة بلا حدوث
الورم وقد يكون من تفرق اتصال لنقادم وبتقدمه اي تتقدم هذا الصنف من السل نفث دم وندي دال على تفرق اتصال
واقع في الرئة وانما يكون نفثها زبدا بالكثرة الهوائية في اجزائها فيختلط بالدم ويكون زبدا بالمحالة والمبتدي من هذا اي المرض
الذي يقال له السل قلما يبرأ والمستحكم لا علاج له وانما يتلطف به ليهون امره قال الشيخ واما قروح الرئة فقد اختلف
الاطباء في انها تبرأ البتة لان الالتحام مفتقر الى السكون ولا سكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لا تمنع

السل

اى تعرق الاتصال

الالتحام لزم ان يضف اليها ساير الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان
قوله في قروح الرية سواء كان عرضت عن انحلال الفرد ايش بعد ورم او عن تاكل من خلط اكال بل العلة لغوى فما دام جراحة ولم يتقيح
بعد ولا تورم فانها قابل البرء وكذلك ما كان من القروح التى تحدث فيها ثقبا ولم يتقيح وما كان عن ورم او تاكل لم يقبل البرء لان
القرحة المتقيحة حينئذ لا يمكن ان تبرا الا بتنقية المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وعفونتها والرئة الكاينة
منها تزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الى الناحية والادوية المجففة مانعة للنفث والمنفثة ملينة مرطبة للقرحة
والكاينة عن خلط اكال لا تبرا دون استئصاله وذلك لا يتاتى الا في مدة يجب في مثلها ان تخرق القرحة وتصير ناصورا
لا يلتحم البتة واما سعتها حتى تتاكل جرم من الرئة والكاينة بعد ورم فقد يجتمع فيها من المعاون على صعوبة الالتحام
الحركة وايضا تكون العروق التى في الرئة كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر الالتحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل
الدواء المشروب من الرئة ووجوب ضعف قوته الى ان يصل الى القرحة من المعاون على ذلك وما كان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ
وما كان حارا فانه زائد في الحمى التى تلزم قروح الرئة والمجفف ضار بالدق التى تلزمه والمرطب مانع من التحام القروح فان علاج القروح
كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحة التى يصير اليها رطوبات من فوق ومن تحت وقد يقبل هذا التاكل العلاج لو كان
في الابتداء وكان على العلة المفضى على القصبة من داخل وليس في جوهر اللحمى من الرئة قبول ابرئها واما في الغضاريف نفسها
فلا تقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل ممهلا اياه برهة من الدهر وكذلك ربما امتد
من الشباب الى الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلثة وعشرين سنة واصحاب قروح الرئة يتضررون جدا بالخريف و
اذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الخريف عليه وقد يطلق اسم السل على علة لغوى لا يكون معها حمى ولكن يكون
الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دائما او يضيق مجاريها فيقعون في تنفس ضيق وسعال ملح يؤدى ذلك الى
انهاك قواهم واذابة ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم عن علاج
اصحاب الربو والله اعلم والذى جربته العاق في زماننا وان كان فيه خروج ما عن الواجب ان يسقى كل يوم ما شعير مع شراب الخشخاش ش
وسفوف السرطانات وتارة ماء ان الحو وسكر اى ثعلب لسان الثور ويحلى بالسكر وان اضيف اليه اصل السوس كان اجود فان قلت
لم قال فيه خروج عن الواجب وكتب المتقدمين والمتاخرين مملوءة من مثل هذا العلاج قلت انما قال ذلك لان القياس يقتضى ان يسقى من
علاج هذه القرحة الملحمات والمدملات والمجففات ونحوها لكن لما كان الادمال والتجفيف في قروح الرئة متعذرا او متعسرا
كما قال جالينوس فيسقون امثال ماء الشعير المذكور والالبان للتغرية وتسكين الالم والترطيب ولان يهون عليهم امرهم على
ما قال والبان الاتن موصوفة بالصفة التى وصفها وعينها الاطباء على ما يجى في كلام الشيخ بالكرو وسفوف السرطانات وكذلك
البان النساء واستعمال الالبان يكون نافعا اذا لم يكن حمى شديدة زائدة على الحمى التى تكون لازمة لهذا المرض واصلاح الاغذية
اى من جملة علاج هذا المرض اصلاح الاغذية وجعلها من لحوم الجداء والدجاج والفراريج والاكارع قال الشيخ واما الاغذية فمثل
الدراج مطيبا بالابزار وافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم الرياحين ويلزم النوم والدعة والسكون في ترك الغضب
والضجر ولا يورد عليه ما يغمه واستعمال الحبوب التى تمسك تحت اللسان لتسكين السعال واللعوقات التى للسعال ومما يسكن جدا

وقيل

وقيل انه يبرا ذلك اى المذكور من السل الحقيقى الاستكثار من الجلنجبين الطرى بحيث ان يكون سكره بالثلاث ويزيد في حرارة الحمى كثير زيادة
حتى يأكل بالخبز وينبغى ان يوكل منه جدا فان اوجب ضيق نفس تدارك باللعوقات المذكورة في ذات الجنب وان اشتعلت الحرارة
اى حرارة الحمى اللازمة له بسبب اكل الجلنجبين من الحلاوة طفيت اى تلك الحرارة بمثل بزر البقلة على الشراب الرمان الاملسى و
ربما قوى بالكافور اى ربما قوى هذا الشراب بالكافور اذا كانت الحرارة واشتعالها قوية قال الشيخ وحاجة ابنه مرارا كثيرة في ابدان
مختلفة وبلدان مختلفة ان الزم صاحب العلة الجلنجبين السكرى الطرى لعامة كل يوم ما قدر عليه وان كان خلطه بالخبز ثم ان راعى امره
فان ضاق نفسه تجفيف المعدة سقى شراب الزوفا الذى يقع فيه البنفسج والنيلوفر والسبستان حتى يرطبه ويلين بقدر
الحاجة فان اشتعلت حماه سقى اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج به فانه يبرا ولولا التقية التكذيب لحكيت في هذا المعنى
عجايب ومن الادويات ما كان استعملته امراة مسلولة بلغ امرها الى ان العلة طالت بها وقد تناهت اى بالغتها في الاذى واستدعى
من يهيئ لها جهاز الموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت وسمنت ولا يمكننى
ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد ينتقل اليبس والذبول الى استعمال اللبن ان الدوغ وفي ذلك تغرية وترطيب
وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجبنية وتنقية بالمائية اللبن للصديد والمدة بلى كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرئة
اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النساء ارضاعه من الثدى ثم لبن الاتن ولبن الماعز خصوصا للقيظ الذى
في اللبن الماعز ولبن الرماك ايضا مما يسقى ويسهل النفث ولكن ليس له تغرية ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه
غلظ فلو قدر على ان يمص من الضرع كان اوفق ويجب ان يرعى الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج اليه فعله في الموقل
مثل عصا الراعى والعوسج وحب الساكين وما يشبه ذلك واما المنقى المنفث مثل الحاشا والحندقوقى بل مثل اليتوع و
من اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعى ساير التدبير فانه ان اخطا في شئ فربما عاد دبلا والاعليه وقد وصف بعض من هو محصل
في الطب كيفية سقى اللبن فقال مما جربناه مع اصلاحنا له انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منذ اربعة اشهر وخمسة اشهر
ويعمد الى العلبة ويغسل بالماء فان كان قد طبخ فيها قبل غسل بماء حار وصب فيها ماء حار وترك حتى يتحلل شئ ثم يغسل بماء
حار وبارد ثم يوضع العلبة في ماء حار ويحلب فيها نصف اسكرجة وهو قدر ما يسقى في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا
فاكثر من ذلك بقدر ما يحتمل ويحرس واسقيه في اليوم الثانى ضعف ذلك محلوبا كذلك الحليب وان كانت الطبيعة قد تمسكت في
اليوم الاول اجعل فيما يسقى في اليوم الثانى شئ من السكر وافعل في الثالث كما فعلته في اليوم الاول فان لم تلين الطبيعة في الثانى و
خصوصا اذا لم تلين الى الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندى ومن التشاتج وزن نصف درهم الى
درهم ونصف ولا تزال يسقى كل يوم بزيد نصف اسكرجة فان اجابت فوق ثلث مجالس فلا تخلط بعد مع اللبن شيا وانقص
من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعة في اليوم والليلة على ثلثة ولا ينقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقه ثلثة اسابيع
وقد ذكر بعض المحققين ان الاجود في سقى لبن الاتن ما كان من اتن يرعى مواضع فيها حشايش ملطفة منقية مع قبض وتجفيف
مثل الافسنتين والشيح والقيصوم والجعدة والعليق وانا اقول هذا القول عندى احسن لاحتمال ان يكون فيما يرعاه الاتن من ذات نفسه
خصوصية بهذا المرض كما اذا يرعى الانجبار ونحو من الادوية التى لها خصوصية في ابراء هذا المرض على ما قال زهر بن زهر في كتابه

يشوى

نسخة البرابر

البثير وهو انا نشاهد اندمال تفرقات رية المعز والتحام قروحها مع ان الدلائل المانعة من التحام تفرق الرية قائمة معناك في ذلك
الالات المغربية من الحشايش ما ينفع قرحة الرية بالخاصية واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمى وعند الاسهال وهو نافع
لهم جدا واجوده لمن يترك الرائب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم يمخض من الغد مخضا شديدا حتى يخرج بعض
بعض اخراجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطة السميد جيده الخبز منقوطة تنقيطا حتى يكون المسماة براذه
بالفارسية ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلثين درهما دوغا ويلعق وفي اليوم الثاني تزاد من الدوغ عشرة وينقص من
الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتى يبقى المخيض وحده ثم تقلب القضية اي بعكس القضية اذا استغنى عن الدوغ وظهرت العافية
وانحطت العلة فلا تزال تنقص من الدوغ وتزيد في القرص حتى ينقطع الدوغ واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميد والاطرية
والجاورسية والاكارع ايضا ينقي وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغر منق وصالح شيء الحم وخصوصا
بالسرطانات المنتوفة الاطراف المكرر فيه الغسل بالماء والرماد وخصوصا بالبقول الباردة واما السمك المالح اذا اكل مرة او
مرتين ينفع في التنقية والاكارع جيد للزوجتها والسمك الكبير ومما جربته وكان يخف عليهم ان يغرى السمك يحلل في الماء الحار
ويحلى بسكر ويتجرع قليلا قليلا ليسكن ما بهم من الاعراض واذا طال الصدغان اي من صاحب السل وغارت العينان واغبر الوجه
وتخلت جلدة البطن واشتدت الجبهة فهو ميت اي هو في حكم الميت وذلك لان هذه الاشيا تدل على فنا الرطوبات الاصلية واذا
تساقط الشعر وكثر الاسهال الذوباني واشتدت نتن النفث فالموت مظل اي مشرف وذلك لما قلنا انفا قال صاحب الزبدة
ذات الصدر هو امتلا فضاء الصدر قيحا وسببه انفجار اورام غشاء الصدر او ذات الرية فاذا كان القيح قليلا ابرا وينقى
بالنفث والذي لا ينقى في مدة اربعين يوما يؤول الى السل واما اذا كانت الطبيعة قوية فيدفع القيح الكثير اما بطريق الاسهال
واما بطريق الادرار وبهذا اسهل لان القيح يندفع في العروق التي يصل فيها الغذاء الى ذلك الموضع فيرجع فهقرا الى الكبد ومنها الى
الكلية او الى الامعاء ولان في الكبد قوة دافعة وفي الكلية قوة جاذبة قابلة لما يدفعه الكبد وقوة دافعة لما فيها الى المثانة فيندفع
بهذا الطريق اسهل وليس في الامعاء سوى القوة الدافعة ويجب ان تعين الطبيعة في اي طريق كان اما بالمدرات واما بالمسهلات
وقال صاحب الاسباب والعلامات وقد تحدث الورم في الحجاب القاسم للصدر بنصفين اما في الجانب الموضوع على القصد ويسمى
ذات الصدر واما في الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا من لدن
ترقوته النحر الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان يشيل راسه الى فوق ويستروح بالنوم على الجنبين والصلب واما
علامة ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه ولا ان يتنفس نفسا تاما وبسرعة واذا سعل قلق
قلقا شديدا وعلاجهما مثل علاج ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر وبين الكتفين وقد يحدث الورم
في الغشاء المستبطن للصدر كله وعلامة ذلك انه لا يقدر العليل على الاستنشاق واذا سعل سعالا يغشى عليه من شدة الالم و
لا يقدرون ينام على شكل من الاشكال وقد يحدث الورم في الحجاب المسمى افرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة
اي بين الكبد والمعدة وبين اعضاء الصدر اي الحجاب الذي يحول بينهما وبين اعضاء الصدر ويسمى البرسام وعلامته زوال
العقل لاتصال هذا الحجاب بحجب الدماغ والسعال المفرط بغير نفث ولا يقدر العليل ان يتنحنح ولا ان يتقذف وان

قذف

اوكانت القوة ضعيفة

١٦٧

جمود الصدر

امراض القلب

شرق بالماء اذا غص الماء في حلقه

قذف اصابه الغشي في جمود الصدر هي علة يعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان يبرد عضلات الصدر والحجاب والرية فلا ينبسط
ولا ينقبض على المجرى فيحدث حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها وربما قتلت هذه العلة بغتة لبرد القلب وعدم التنفس وسببها برد
يلحق الصدر من مصادمة الهواء البارد او وقوع الثلج عليه وربما اورث ذلك عمل الافيون او معاناة الاشربة في تذويبه وحله وعلاجها
تسخين الصدر بالادهان والاضمدة المسخنة وتجرع الشراب معتدلا امراض القلب علامات امزجته الطبيعية علامات الحار سعة
الصدر لانه لم يكن بسبب عظم البنية والدماغ فان بنية البدن اذا كانت عظيمة لم يدل سعة الصدر على حرارة القلب بل يكون لمناسبته
لباقي الاعضاء وكثرة الشعر على الصدر لانها تدل على كثرة الاحتراق والدخانية الحاصلة عن قوة الحرارة وعظم النفس والنبض
للاحتياج الى الترويح الكثير بسبب قوة الحرارة وجودة الرجاء وفسخة الامل والجسارة والتهور اي الجراءة والاقدام ولذلك يكثر
امثال هذه لمن يشرب شرابا صرفا لانه يزيد الحرارة الغريزية ويقوي القوى علامات البرودة الجبن وضيق الصدر لانه لم يكن لصغر الراس
وقلة الشعر على الصدر وهي لضدها قلنا في حرارة القلب علامات الرطوبة لين النبض وسرعة الانفعالات وسرعة ذهابها و
سرعة انمحائها وذلك لانك تعلم ان الرطب سريع القبول للاشكال وسريع الزوال والترك لها وكثرة الفضلات واضداد ذلك علامات
اليبوسة لضد ما قيل علامات الامزجة المركبة تركيب العلامات كما اذا اجتمع علامات الحرارة مع الرطوبة او اليبوسة او علامات
البرودة مع الرطوبة او اليبوسة علامات الامزجة العرضية اما الحار فالتهاب وعطش يسكنه الهواء البارد اكثر من الماء بخلاف العطش
المعدي فانه يسكن بالماء البارد اكثر من الهواء البارد وذلك لوصول الهواء الى القلب اسرع كما ان وصول الماء الى المعدة اسرع وسرعة
النبض والنفس وتواترهما وغم وكرب وجراءة وقساوة ولا يحصل من الاعراض بعد ان لم يكن في الاصل واما البارد فصغر النبض
والنفس وتفاوتهما وبطوءهما ورحمة ورقة وجبن لضد ما قيل في المزاج الحار واما اليابس فصلابة النبض بعد لينه لان الفرض
ان هذا المزاج المنحرف عرضي واما الرطب فبالعكس من ذلك كما علمت غير مرة ويوافق كل مزاج ما يضاده ويضره ما يناسبه اي يوافق
كل مزاج عرضي ما يخالفه لانه مرض والمرض يعالج بالضد ويضره ما يناسبه لان المزاج المرضي يتقوى ويزيد بما يناسبه قال الشيخ الوجوه
التي منها يستدل على احوال القلب ثمانية النبض والنفس وخلقة الصدر وما ينبت عليه وملمس البدن وما يعرض فيه من الاخلاق وقوى
البدن وضعفه والاوهام اما النبض فان سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارته واضدادها على برودته ولينه على رطوبته وصلابته
على يبسه وقوته واستواءه وانتظامه اختلافه يدل على صحته واضدادها على خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار
يدل على حرارته واضداده على برودته والصدر الواسع العريض لانه لم يكن بسبب كثرة الدماغ الذي يدل عليه كبر الراس الموجب لكثرة الدماغ
الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان مع ذلك صغر راس او توسط وقوة
نبض حرل على حرارته وضد ذلك لانه لم يوجبه صغر الراس على برودته والشعر الكثير النابت على الصدر وخصوصا الجعد منه
يدل على حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته لعدم الفاعل للدخان وحرارة البدن كله يدل على حرارته وبرودته
على برودته واما طريق الاخلاق فالغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات يدل على حرارته و
اضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات يدل على برودته واما قوة البدن فيدل على قوته وضعفه لانه لم يكن لافة في
الدماغ والاعصاب فيدل على ضعفه وضعفه يدل على سوء مزاجه وقوته يدل على اعتدال المزاج الطبيعي وهو كون الحار الغريزي

والروح الحيواني كثيرة فهو غير ملتهبة مدخنة بل نورانية صافية واما الادوية فالمائلة الى الفرح والامل وحسن الرجاء يدل على
قوته وعلى اعتداله الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمائلة الى الايحاش والايذاء يدل على حرارته والمائلة نحو الخوف والغم يدل على
برودته ويبسه الادوية القلبية اعلم ان الادوية القلبية التي يذكر مهنا هي كالرؤس والاصول والامهات للادوية القلبية كثيرة
قد جمعها الشيخ في كتاب وزاد عليه غيره على ما ذكر الشيخ مثال اما الحارة فالمسك والعود والعنبر والبهمنان والابريسم والزعفران
والقرنفل وهو عجيب جدا وكذلك الدرونج والزرنباد والباذرنجبويه وبزره والشاهسفرم وبزره والقاقلة والكبابة
والفلنجمشك وبزره وورق الاترج والباذروج والراسن واما الباردة فالكافور والبسد والصندل والورد والطباشير
والكزبرة والتفاح اي المز واللؤلؤ والكهربا والطين المختوم واما القريبة من الاعتدال فلسان الثور وخصوصا زهره والذهب
والفضة والياقوت والفضة والبيجاذق ومن المركبات النافعة المفرحات الياقوتية الحارة والباردة والمعتدلة وذكرنا
في شرح القرابادين وفيما اضفنا اليه قال الخفقان اي اختلاج يعرض للقلب ليدفع الموذي فان افرط اي الموذي او الاختلاج اوجب
الغشي وان افرط اي الغشي اوجب الموت وسببه اي سبب الخفقان اما سوء مزاج ساذج فان كل سوء مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف
في القلب يوجب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذى وذلك خفقان فاذا افرط انتقل الخفقان الى الغشي واذا افرط الغشي انتقل
الى الهلاك او مادي لمادة ذات قوام كالاخلاط الاربعة او بلا قوام كالريح وللابخرة الدخانية والريحية اسهل واخف او دم ينصب اليه
اي الى تجويف القلب دفعة فتظهر في النبض اختلاف عجيب دفعة مع لهيب وسرعة نبض وعظم واختلاف مبطل للنظام ويكون المتنفس
كالعادم للهواء وذلك لعدم وصول الهواء الى القلب بواسطة انصباب الدم اليه ثم يتبعه غشي ثم موت وذلك عند امتلاء جوفي
القلب من الدم واما الذي يكون بسبب الخفقان سدد تمنع الهواء بكماله عن وصوله الى القلب والتنقية مما احترق من جوهر الروح فيظهر
اختلاف النبض في الصغر والعظم والقوة والضعف مع علامات عدم الامتلاء اي امتلاء البدن او الصدر واعصابه بل يكون السدد
في مجاري النفس فقط واما قوة الحس اي لطف حس القلب فيكون صاحبه يعرض له الخفقان من اذى يسير يتولد في الغشاء الذي بينه وبين
غلافه او في جرم غلافه او في عروقه ومن اذى كيفية حارة او باردة يتأدى اليه حتى عقيب شرب الماء من غير ان يؤدي ذلك الى ضعف
افعاله بخلاف الذي يحدث عن ضعف القلب على ما قال او ضعف القلب فيتأذى بما لا ينفك عنه من ابخرة الغذاء او سخونته والانفعالات
النفسانية ويفرق بينهما اي بين الذي يحدث عن لطف حس القلب وبين الذي يحدث عن ضعفه بقوة النبض في النوع القسم الاول
وضعفه وضعف النبض في الثاني واما اي وسبب الخفقان اما لورم غريب كما عند تناول السموم واوجاع اللسوع وغيرها من
الاوجاع الضعيفة المضعفة المحللة للارواح واما عن ديدان وحيات في البطن تتصعد منها ابخرة ردية وخصوصا اذا ارتقت الى
اعالي مواقع الغذاء والثقل ومن يعتريه الخفقان او الغشي من اذى سبب وليس عن قوة الحس فهو في الاكثر يموت فجاءة على ما قال الامام ابو الحسن
من يعتريه الغشي مرارا كثيرة من غير سبب اي من غير سبب ظاهر فهو يموت فجاءة قال الشيخ واما الكائن بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما
يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوباء او بمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو او صلب كما عرض للقرد والديك المذكورين او
بمشاركة المعدة بان يكون فيها خلط لزج زجاجي ولذاع صفراوي او كان يفسد فيها الطعام وربما عرض اختلاج في فم المعدة و
ترادف ذلك فكان اشبه شيء بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرئة اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب فلم ينفذ النفس

علی

على وجهه وذلك عند تضييق نفس غير مامون وقد يكون بسبب البحران فهو كانت يعرض للاخلاط نحو البحران العلاج ما كان لسوء مزاج
اي مفرد عن المادة فذلك واستفرغت مادته ان كان سوء المزاج ماديا ان كان دمويا فبالفصد والحجامة للدموي بالنبض يدل عليه زوال
الثقل والكسل اللذين كانا قبل وكذلك زوال الخفقان عقيبه وبسبب ذلك لزيادة المني من الدم الكثير المتين واما الاخلاط الاخر فبالادوية
المسهلة لتلك الاخلاط وقد عددناها مرارا اي في اثناء المعالجات المذكورة والادوية المسهلة لكل واحد من الاخلاط ويجب ان يضاف
الى المسهلة والمبدلة ادوية قلبية ليوصل الدواء اليه اي ليوصل قوة الدواء المسهل والمبدل سريعا الى القلب من قبل ان يضعف
فعله والاثر يقوي القلب بالخاصية وان كان في ذلك الدواء مناسبا لسوء المزاج كما يخلط الزعفران بالادوية المبردة ثم يعدل المزاج
اما الحار فبالاشربة الباردة العطرة كشراب الحماض والتفاح والنيلوفر والرمان لمن كان لين طبيعته والا فشراب التمر هندي وكلما
يسقى من الاشربة يسقى بماء لسان الثور وماء النيلوفر اي عرق النيلوفر يوقي به حرارته ويكون في غاية العطرية والتقوية والتبريد
وماء الورد او بحليب بزر بقلة الحمقاء لمن كان سوء المزاج الحار قويا وبالمفرحات الباردة والياقوتية ونحوها وربما احتيج الى
الكافور لمن كان سوء المزاج مفرطا وصح بجربان يضاف الى المفرح الياقوتي الكافوري والمفرح الكافوري حتى يزيل سوء المزاج الحار
والا اي وان لم يكن سوء المزاج مفرطا فلا يجسر على الادوية البالغة اي شديدة البرودة كالكافور فانها وان بردت جرم القلب
تطفي الروح اي القلبي فبالضرورة تضعف القوة الحيوانية او تسقط فان لم يكن منها بد فمخلوطة بادوية حارة ولهذا اي ولهذا
ولما قلنا قبل هذا امر بالزعفران في قرص الكافور والطبيعة باذن خالقها تستعمل البارد لجرم القلب والحار لانتعاش الروح فتبارك
الله احسن الخالقين ويشم صاحب الخفقان القلبي الطيوب الباردة كالورد اي المرشوش عليه الماء والخلاف وزهره
والنيلوفر والخيار والآس المرشوش عليه ماء الورد ومياههما والكافور اي يشم الكافور ايضا والصندل والتفاح والكمثرى
والسفرجل فان في روائح هذه المذكورات تقوية للقلب والروح والقوى الاغذية الرمانية والحصرمية والتفاحية والريباسية
والزرشكية ولكن في طبيخ هذه شيء من الكزبرة والدارصيني قال الشيخ عليه الخفقان الحار ان كان هذا الخفقان من مادة قد
استفرغتها وبقي اثرها او كان خفقانا حارا بلا مادة فيجب ان يكون تغذية صاحبه بما قل وتغذ كالخبز المنقع في ماء الورد فيه قليل شراب
ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض او غير الحامض جدا والتوت والبقلة اليمانية والفواكه
الباردة فان احتمل اللحم فالفراريج والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية في هذا الشأن حتى ان يبلغ المزاج اي الفرق المتخذ
من القبج غذاء جيد لصاحب الخفقان الحار لانه بارد بما فيه من الاشياء الباردة وله خاصية في دفع الخفقان حارا كان او باردا
قال فان اشتد الامر والالتهاب يجرعته ماء البابونج وماء الثلج ممزوجا الوقت تجريبا بعد تجريب فيجرعه شراب الفواكه
وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيئا بعد شيء ولا اجتنبت ان تذوق فيه الكافور فعلت وربما احتجت الى ان تقتصر به
على سقي المرابيح من رطل الى رطلين تجعله غذاء له فان احتجت ان تقويه بشيء من لباب الخبز والكعك فعلت ومما ينتفع به
صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوائه الى هواء بارد فذلك يعيده الى الصحة واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقى
اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودواء المسك الحلو والمفرح البارد نسخة مجربة لما
يعرض من الحار لنشو الحار طباشير اربعة دراهم عود صندل مقاصيري سك كل درهم قاقلة قرنفل كل درهم ونصف كافور

نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم يتقرص بماء الترنجبين كل قرصة وزن نصف درهم لخفاقي من ذلك في اللطيفة بزر الخس بزر الهندبا طباشير ورد
صندل بزر البقلة لسان الثور كزبرة يابسة بسد كهربا لولو يستف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيؤخذ
من الطباشير والصندل الاصفر والورد مكد جزو ومن الكافور ربع جزو الشربة منه وزن درهمين الادوية الموضعية يطلى الصدر بلعاب بزر قطونا
بماء الورد ضماد سونق بماء الهندبا باخر بزر قطونا وسويق ودقيق خطمي بماء ورد قال الشيخ ويجب ان لا تغفل الاضمدة المبردة على القلب
كالمتخذ من الصندل وماء الورد وماء الخلاف وماء الكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فواده وخاصة في الحميات
ويرش البيت ويكثر الخارات ويجلس بقرب المياه الجارية ويكثر عنده المراوح وذلك ليبرد ويرطب ويروح واما البارد اي
واما الخفقان الذي بسببه البرد فالاشربة شراب تفاح ممسك وبزر ريحان بماء لسان الثور وماء القرنفل والمفرحات الحارة الياقوتية
وغيرها والترياق الكبير النافع وجوارش التفاح والسفرجل والاترج المفوهة اي تتخذ من الجوارشنات بالافاويه الحارة
كالقرنفل والقرفة والقاقلة ويسقى فيها لسان الثور مع بزر باذرنجبويه وبزر ريحان على ما قال وماء لسان الثور وبزر باذرنجبويه
وبزر ريحان وسكر وزعفران وذلك ليتعاضد ويتعاون هذه المذكورات على التفريح وتقوية القلب وتسخينه المشمومات
الحارة اي يجب في هذا ان تشتغل بمثل هذه المشمومات كالياسمين والنرجس والمنثور والقرنفل والاترج والليمو والنارنج وامثالها
وازهارها والعود والمسك والعنبر فان استنشاق الهواء المتكيف بامثال هذه المشمومات الحارة المفرحة نافع جدا في الخفقان
البارد الاغذية والغرابيج الدجاج مطجنة مبزرة وفي بعض النسخ مقومة وكلاهما جيدان بالدارصيني والقرفة والكبابة
والفلفل والزعفران وذلك ليوصل امثال هذه الافاويه الاجزاء اللطيفة من الاغذية سريعا الى القلب فيقوي ويفرح ويمنع
الخفقان الحاصل عن البرودة او مطبوخة بالسكر والفستق او بالفلفل والارز والزعفران وانما جعل في هذا السكر او الفستق
لينحدر سريعا الى الكبد والعروق فيصل الى القلب سريعا الادوية الموضعية يمسح الصدر بدهن البان ودهن سوسن او
زنبق وان كان في دهن الادهان قليل مسك فهو اولى واكثر تاثيرا وكذلك العنبر والزعفران ونحوهما واما اليابس والرطب اي
واما الخفقان الحادث عن سوء مزاج يابس او رطب فيعالج بما يضاد من الادوية والاغذية والمشمومات الحارة والباردة مع
اتفاقهما في تعديل سوء المزاج اي يستعمل الادوية والاغذية الحارة الرطبة ان كان سوء المزاج البارد مع اليبوسة والباردة
اليابسة ان كان سوء المزاج الحار مع الرطوبة وما كان من ابخرة دخانية عولج بما ذكرناه في ضيق النفس اي في ضعف من ضيق
النفس قال الشيخ في ضيق النفس ويكون لابخرة دخانية فتكون مع حرارة مزاج وسوداوية واحساس بالدخانية ثم قال في
علاجه وما كان عن ابخرة دخانية سقي ماء الشعير بالكرابيا ولزوم الحمية ويستفرغ بمطبوخ الافتيمون او حب او
افتيمون بلبن حليب وسكر ثم يعدل القلب بالمفرحات الياقوتية وغيرها من التدبيرات التي ذكرناها هنالك وما كان عن لسع او
شرب سم فعلاجه علاج ذلك وسيجي بيانه ان شاء الله وكذلك الكائن عن المشاركات مثل الخفقان العارض بسبب ضعف او
خلط فاسد في المعدة وغيرها فيعالج بالتقوية والتنقية وغيرهما وعن الدود بادوية الدود اي يعالج بالادوية القتالة
للدود مع تقوية القلب بالادوية القلبية وذلك ليلا يقبل الابخرة المتصاعدة عن الدود وفضلاتها وما كان عن قوة الحس
غلظا اي حس القلب بالمغلظات كالرؤوس والهرايس وما كان عن ضعف القلب فالتقوية بالادوية القلبية والمفرحات الحارة

والبارد

احترز من البلغم المالح

١٦٩

والباردة والرطبة واليابسة كل بحسبه ويجب ان يكون الطبيعة في امراض القلب لينة لئلا يتادى بخار الثفل المحتبس قال الشيخ علاج الخفقان
البارد اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلى السبيل الذي اوضحناه لك ومما جرب للبلغم الرطب من ذلك سواء كان في ناحية القلب او
المعدة ان يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن
المسك والزعفران مكد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي
بليلج اسود وكابلي مكد وزن درهم افتيمون نصف درهم الحجر الارمني وزن ربع درهم ومما ايضا شربة واحدة ودواء المسك المر
ثلاثة دراهم في شراب ريحاني قدر ما يراد فيه واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثروديطوس ونحوهما قال الغشي هو حالة
يتعطل معها الحس والحركة لضعف القلب اي يتعطل معها جل القوى المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه فلا ينفصل
على الموجود في المعدن وقد فرقنا بينه وبين السكتة في امراض الدماغ وسببه اما موذ من على القلب كما عند الغور اي كما يعرض الغشي عند
نوبة الحمى وخصوصا الحميات الوبائية بسبب وصول ابخرة فاسدة وارواح كدرة الى القلب والملسوع واستعمال السموم ووصول ابخرة
دخانية خارجية كادخنة التونات ونحوها او بدنية كما يصل الى القلب من البدن بخار فاسد او من عضو كالمعدة وفمها فيتغير
القلب لذلك الموذي وربما يكون لسبب برد ان تصعد الى فم المعدة واما سوء مزاج ساذج او مادي عارض للقلب فيحتج الروح
اليه اي الى القلب محاربة او معدلة اي محامية للقلب عن ان يصل اليه المواد الردية او معدلة لسوء الامزجة العارضة له واما
لقلة الروح وقلتها لتحلل مفرط كما عند الجوع والاستفراغ المفرطين فلا تتمكن اي الروح القلبي من الانبساط عن المبدا الذي هو القلب
فالى الفروع فيتعطل القوى عن الافعال وقد يكون بشركة المعدة او عضو آخر كالكبد والامعاء والرحم قال الشيخ العلامات الدالة
على اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان فانها ان كانت ضعيفة كانت للخفقان وان اشتدت كانت
للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض اول دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة على مادة ضاغطة وباختلافه
الشديد مع فترات وصغر شديد على اختلال القوة وبالجملة ان الغشي اذا لم يكن دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم غشيه
الى داخل فيحول اللون اي يتغير عن حاله ويكاد الجفن لا يتنقل ويتبين في العين ضعف حركة وتغير لون ويتخايل للبصر خيالات خارجة
عن الوجود ويبرد الاطراف وتظهر برد او ندى في البدن بارد وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات
عقيب فصد او اسهال او عرا ولا شي الا بعد ايلامه فليمسك عنه وليترك السبب فقد يادي الى الغشي ان لم ينقطع ولو لم يكن للغشي
سبب ظاهر مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا تولى الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر بوجه بل كان قلبيا فصاحبه يموت فجاءه
العلاج يعالج سوء المزاج الساذج بالتبديل والمادي بالاستفراغ ويقوى القلب بالادوية القلبية المعدلة والمقوية ويصلح العضو
المشارك مثل المعدة والرحم ويمنع الابخرة ويداوي السموم ويغتذى في اوايل النوب وذلك لينقطع الابخرة الموذية وجميع
الروايح العطرة يقوي القلب فليكثر استعمالها ورش الماء والورد على الوجه بقوة ينفع المغشي عليه واحراق الخبز بالتراب افضل الاغذية
لصاحب الغشي الذي يكون عن جرب مفرط قال الشيخ القوي منه والكائن بسبب سوء مزاج مستحكم فلا علاج له وما ليس كذلك بل هو اخف
او هو تابع لاسباب خارجة عن القلب يعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الحمى
من الغشي فاما اذا كان في حال الغشي فليس دايما يمكننا ان نشتغل بقطع السبب بل يحتاج الى ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج

وربما اجتمع لنا حالتان متضادتان بحسب شيئين مختلفين فاحتجنا في الاعضاء الى نقصان واستفراغ لما بها من الاخلاط وفي الارواح الى
زيادة وتغش بالغذاء لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض الغشي منه فيجب ان يبدأ ويشتغل بما يغذو ولم ومن الروائح العطرة الا في احتشاء
الرحم والغشي الكائن منه فيجب ان يقرب من انوفهم المنتنة وخصوصا الملاءة ولشم الخيار خاصية فيه مجربة وخصوصا في علاج
الحار الصفراوي وكذلك الخشخاش يعالج بالسقي والتجريع من ماء عشبات القوة وان كان السبب حارة فاستعمال العطر البارد ورش الماء
البارد على الوجه اولى ولا بأس بخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وبما هو قوي التبريد ليكون
البارد بازاء المزاج الحار الموذي والمسك لتقوية الحار الغريزي ولن يجرعوا الماء البارد وان احتمل الحال ان يكون ممزوجا بشراب ممزوج
رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعه في هواء بارد واوفق الشراب فيمن الاكثر غشيه
عن حرارة هو المسخن فانه انفذ واذا اقوى بقوة من الخبز كان ابعد من ان يتفشى ومما ينفعهم المبيه المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين
وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين وخصوصا الذي يكون عقيب الهيضة وان كان الغشي لسبب
وجع خدر ذلك الوجع ان لم يمكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم يجرع الفادزهرات المجربة و
دواء المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم وبالجملة ما ينفع الغشي وخصوصا الذي ليس عن امتلاء ان يسقى ماء اللحم القوي الطبخ
مخلوطا بعصره من الشراب الريحاني وشيء من صفرة البيض وشيء من عصارة التفاح الحلو والمز والحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كان
تحذر علة التسخين والتجرع على ان تسقيه الشراب يعقبه الرايب المبرد مدوفا فيه الخبز السميد واطعمه اصناف المصوص المعمول بربوب
الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد بردا معها وبعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشاء سقيته الفلافلي والفلفل نفسه
الانيسون و… مما يسخن بالشراب واذا احوج العلاج الى التنقية وحصلت افاقة وجب ان تقوى المعدة تبتدئ في مثل ذلك بمثل شراب الافسنتين
المطبوخ بالعسل وتستعمل الادوية المقوية للمعدة ويسقى الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذى بالغذاء المحمود واعلم ان دلك الاطراف و
تسخينها وتعطيرها بالمروحات وتعطير فم المعدة بالمروحات الطيبة مثل دهن الناردين والمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا مما ينفع
جدا ان كان اغماء اي غشيه عن استفراغ دم او خلط اخر ويجب ان يعصب سوقهم واعضاؤهم مرارا متوالية ويحل ويديم تبرد ذلك بما يوجبه
مقابلة جهة الاستفراغ وهؤلاء ينتفعون بشد الاباط ورش الماء البارد و… فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ والحمام
موافق لمن يعتريه غشي من الذرب والهيضة وان اعترى الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك لمن اعترى للعرق الكثير قال امراض الثدي اورام
الثدي يكون اما دموية او بلغمية او صفراوية وقلما يكون سوداوية وذلك لغلبة الرطوبة على الثدي لانه مسكن تولد اللبن وفي الاكثر يكون
مختلطة اي اورام الثدي في اكثر الامر يكون مركبة من الدم والبلغم وقد ينعقد الثدي عند البلوغ وذلك يعرض من تكعب عظيم عند
المراهقة والبلوغ وعلامات المواد اي مواد الاورام ومعالجة الاورام معروفة اي معلومة من معالجة الاورام المذكورة في باقي
الاعضاء والذي يخص الثدي في الابتداء دقيق الباقلي بسكنجبين او دهن الورد وخل وتطول من زهر نيلوفر وبنفسج وعدس وورق
عنب الثعلب مع دهن الورد وذلك للردع والبنفسج والنيلوفر للتكليس حتى لا ينعقد الرطوبات في الثدي ولا يجمد فيه
وفي التزيد تخلط بالضماد والنطول حلبة واكليل الملك وبابونج ثم اي في زمان الانتهاء يستعمل منهما صرفة اي حلبة واكليل الملك
وبابونج للتحليل هذا علاج الورم الحار واما الاورام الباردة البلغمية فينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها او البابونج

او لم

ابقاء الثدي على صغره

او بما معا قال ابقاء الثدي على صغره طين اي حر وخل وماء عفص وكشنيز وبزرنج وعصارته مفردة ومجموعة يستعمل بخرقة كتان
قال الشيخ من ارادت منهن ان تحفظ ثديها مكتنزة اي فلتدخل الحمام وكذلك الصبيان ان ارادوا ابقاء صغر خصاهم ثم يؤخذ من الكمون
وطين القيموليا مكدر مدبرين بعجن بماء بزر البنج ويخلط بشيء من دهن المصطكي ويطلى به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بماء عفص مبرد او
خصوصا اذا كان مسترخي واهما بتجربة النساء يطلى بطين حر وعسل وان جعل فيه افيون والخبز بخل كان اقوى او يؤخذ من الطين الحر
وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين تتخذ منه طلاء بالخل قال قلة اللبن قد يكون اما لقلة الدم او لقلة الاغذية او نزف اي كثيرة

قلة اللبن

مثل بواسير وشقاق واما لرداءة الدم لغلبة خلط رديء عليه او فساد مزاج واما لكثرة الدم جدا فلا يقوى الطبيعة على هضمه لبنا
اي هضمه وصيرورته لبنا وذلك لان الدم الكثير جدا في الغالب لا يكون دما صرفا محمودا قال الشيخ الثدي جسم مركب من عروق وشراين و
عصب يحشو خلل ما بينها لحم غددي لا دم له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم به ابيض ما يغذوه وابيض ما ينفصل عنه لبنا
وقياسه الى اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الى الدم المتولد من الكيلوس فان كل واحد يحيل الرطوبة الى مشابهته في الطبع و
اللون فالكبد تحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا ويعرف غلبة الصفراء بقلة اللبن وحدته وصفرته ورقته و
غلبة البلغم بغلظ اللبن ان كان البلغم الغالب غليظا وبمائيته وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه ان كان البلغم مائيا وشدة
بياضه وغلبة السوداء بكمودته وغلظه مع العلامات المتقدمة للمولدة المذكورة غير مرة وانا نجد اللبن كالخيوط فالمزاج
بارد يحيل اللبن الى هذا الشكل وكذلك المني انا نجد على هذه الهيئة العلاج تعديل المزاج والاغذية واصلاحها واستفراغ الخلط

العلاج

المفسد وحبس الاستفراغات المفرطة الموجبة لتقليل الدم واللبن وتقليل الكثرة المفرطة من الدم بالفصد وتقليل ما يولد كثيرا جدا
وليكن العمدة اي في علاج قلة اللبن على الاغذية اكثر منها على الادوية لان الاغذية مادة للبن والادوية معينة له وترفه الصفراوي
المزاج وتودع اي تمنع عن الحركات الشديدة وتلزم المرأة المرضعة البلغمية المزاج الحركة والتعب قبل تناول الطعام وماء الشعير
بالعسل للبلغمية والسوداوية جيد وبالسكر اي ماء الشعير بالسكر وشراب النيلوفر للصفراوية والمبردة لها اي للصفراوية اولى
بلا تحيل في المعدة الصفراوية الى الصفراء واكل ضرع الضان او المعز بافع والاحساء المتخذة من الحنطة والسميذ البقري وشرب اللبن بالعسل
او السكر بحسب الامزجة يغزر اللبن والرطبة وهي اسفيست خاصية في تكثير اللبن وكل ما يغزر المني يغزر اللبن وكل ما يجفف المني يجفف
والاغذية المسمنة نافعة اذا كان قلة اللبن لقلة مادته قال الشيخ واذ قد عرفت السبب فانت بصير بوجه قطعه اي قطع سبب قلة اللبن
واعلم ان كل ما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل التوذرين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه كما ان كل ما
يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذاء اكثرت الغذاء ورتبت
له وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذاء اصلحته ورددته الى الجنس المذكور واذا كان السبب
كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وعلى هذا القياس ومما ينفعهن ماء الشعير بالجلاب وايضا بزر الخيار وبزر القثاء وتناول الادم
وشرب لبن البقر والماعز وتناول السمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنة والاحساء المتخذة من كشك الشعير باللبن
وورق الخباز البستاني وجملة تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولى الى الثانية مع ترطيب ما
او قلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبة والرازيانج

واذا كان اللبن تخرج متخبطا الغلظة ويبسه فالعلاج التنطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني وقصرت تدبير السوداوية
الملح على الاغذية والادوية التي فيها تسخين ما وترطيب بالغ ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يوخذ من سلوى النخل اى عسله ثلثين درهما و
ورق الرازيانج عشرين درهما ومن الرطبة خمسة عشر درهما ومن الحنطة المهروسة خمسة عشر درهما ومن الحمص المنقع والشعير الابيض
المرضوض مكد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة اعداد يطبخ في ثلثين رطلا من الماء الى ان يعود الى ثمانية ارطال ثما دونه والشربة
خمس اواق مع نصف اوقية دهن اللوز واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المليح مما يغزر اللبن قال الشيخ في تقليل اللبن ومنع الدرور
المفرط ان اللبن اذا افرط اكثر الم وورم وجلب امراضا وقد يجمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت
المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لقلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثداء الرجال وخصوصا المراهقين حين
تتفلك ثديهم وجميع الادوية المقللة للمني مقللة للبن اما البارد منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل اى العدس المقشر المطبوخ
بالخل ومن الاطلية عصارة شجرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلي بدهن الورد والخل واما الحار منها فمثل السذاب
وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الى درهمين والاصح ان الباذروج انه مقلل
من اللبن وان قال بعضهم انه مغزر والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطلية الحادة الاشق
بالشراب طلاء جيدا يوخذ اصل الكرنب فيدق ويضمد به قال في امراض المعدة علامات امزجتها علامات الحرارة عطش لا يسكن
بالهواء البارد اى لا يسكن سكونه بالماء البارد بخلاف العطش القلبي الحادث عن الحرارة ودخانية الجشاء وسهوكة الريق
السهك ريح اللحم المحترق قليلا ويقال السهك ريح كريهة تجدها من الانسان اذا عرق واحتراق الاغذية اللطيفة فيها التي كان
شانها ان لا تحترق في الحالة الطبيعية وسرعة انهضام الغليظة كل ذلك لقوة الحرارة الطابخة لها فان افرطت منع الحرارة في
الزيادة فلا يحصل منضم معتدل جيد على ما قال الا ان يفرط سوء المزاج فلا تنهضم اى اللطيفة ولا الغليظة ويكون الهضم اقوى من
الشهوة قال الشيخ وخصوصا اذا كان مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة وربما كان هذا المزاج لافراط في الحرارة قبل ان
تسقط الشهوة والقوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يجذب بلذعه ويحرك المواد الى التحلل كالمص وقد يكون مع الجوع غشي
اذا تاخر عنه الغذاء اوقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا ابطلت الشهوة اصلا واعلم ان من كانت معدته نارية كان ممن
قليلا ما ياتي شيئا حرب نفا لكرمه الاعضاء التي الغذاء لم في المزاج الاصلي فلا يغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان
دمهم مخزون فيها لا يستعمله الطبيعة والفصد يخرج منه دما دريا علامات البرودة كثرة الجشاء ولا يكون له دخانية بل حامضية و
بطوء انهضام الاغذية اللطيفة وعدم انهضام الغليظة بل بطوء تغير الطعام حتى انه يتقدم في القي بعد مهلة ولم يتغير
تغيرا يعتد به فان افرط برد المعدة لم يتغير له الطعام اصلا وربما اوجبت الاغذية مطلقا نفخا ورياحا وربما هيجت
التكسر اى كثيرا ما يوجب الاغذية التي لم تنهضم جيدا نفخا ورياحا لم يكن قبل حدوث هذا المزاج البارد وقلة عطش ويكون الشهوة
اقوى وذلك لان سوء المزاج البارد قلما يخلو عن سوداء او بلغم حامض فيدغدغ فم المعدة ويهيج الشهوة ويقل الهضم لضد ما قيل
في المزاج الحار قال الشيخ ومن الدلالة على ذلك ان لا يكون الاستمراء الا لما يخف من الاغذية دون الاغذية الغليظة التي كانت تنهضم
قبل وربما بلغ سوء مزاج المعدة البارد الى ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة

امراض المعدة

حامضة

١٧١

حامضة كل يوم وربما القى الى الاستسقاء والذرب وبارد المعدة يظهر على لونه صفرة وبياض لا يخفى على المجرب الطبيب المجرب اذا تامل
لون المعدي في غير الحال وميزه عن لون المكبود فان لون المعدو بياضه اكثر ولون المكبود صفرته اكثر وله فروق اخرى يوجد في مواضعها
علامات اليبوسة قلة الرطوبة وافراط العطش وتخضخض الماء فيها اى في المعدة كالماء المتحرك في الزق اليابس ونفورها عن الاغذية التي
واشتهاؤها المرق والادهان وتحلل البدن فهو لكن الغرض ان هذه الامزجة عرضية للمعدة فيكون مرضا فبالضرورة تطلب الطبيعة
ما يضاد ذلك المرض وينفر عن الاشياء المعينة على المرض وهذا بخلاف ما اذا كان مزاج المعدة الطبيعي يابسا فانها حينئذ تكون اقبل لما
يكون من الاغذية ايبس وذلك للمشاكلة والمناسبة قال الشيخ في المزاج اليابس الطبيعي للمعدة ويكون قبولها لما هو ايبس من الاغذية احسن وقال في المزاج
الحار الطبيعي ويكون قبولها لما هو احر من الاغذية احسن وكذلك في البارد والرطب فاعلم ذلك فانه دقيق واضداد ذلك علامات
الرطوبة وذلك لضد ما قيل في اليبوسة واما الامزجة المركبة فعلاماتها العلامات المركبة من علامات غلبة الكيفية الفاعلة مع المنفعلة
والمزاج الحار ينفعه البارد وعلى هذا القياس وذلك لان الغرض ان هذه الامزجة انحرافات عن المزاج الصحي فيكون امراضا والمرض
يعالج بالضد لانه ينتفع به وعلامات المواد طعم الفم فيخرج ما يخرج بالقي ايضا مع علامات الامزجة قال الشيخ علامات مواد الامزجة المزاج
الذي مع المادة يدل عليه القي والجشاء والبراز خاصة بلونه وبما يخالطه وبما يخالط البول الا انه يكون لنجحه جدا والرقيق الحار والصديد
يدل عليه مع خفة المعدة غثي ولذع وعطش والتهاب واذا تناول الطعام الغليظ تغثى به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دائم
وان كان قليلا غثى عند الطعام وكذلك ان كان غير منتشر لكنه متحصر في قعر المعدة فلا يغثى فاذا اختلط بالطعام نشا في المعدة
وانتشر ثم انفش الى التعرق وبلغ الى فمها وغثى وايضا فان كان تهوع فقط فهناك الصوق وتشرب من المادة ويدل على جنس المادة
العطش والعطش يدل الماء على حرارته وملوحته وبورقيته فان يكن بالحار فهو لطعم مالح وان لم يسكن به فالمادة صفراوية ويتوهم
ايضا بطعم الفم وبما يتقدم فان اجتمع الغثي والعطش دل على ذلك وان لم يكن عطش دل على ان المادة بلغمية ومن دلائل اجتماع مادة بلغمية
كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذاء بل يميل الى ما فيه حرافة ويولد القراقر وذلك وظهور
نفخ وتمدد وغثيان في الابتداء لا بالجشاء ومن الدلائل على اجتماع مادة سوداوية في المعدة وما يليها اختلاط المراق وربما ادى الى
الماليخوليا ومن دلائل ان المادة المنصبة سوداوية الشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدلائل
على ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الراس الى غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي قال وجع المعدة
سببه اما سوء مزاج مادي والاكثر صفراوي او سوداوي ومن قلل حدوث وجع المعدة عن البلغم والدم لان البلغم لين لا يفعل الم الا ان يكون
مالحا او كان معه صفراء فيوجب تفرق الاتصال والدم ايضا لا يوجع المعدة الا ان يتورم فيها وتفرق اتصالها واما عن ماكول اى وجع
المعدة قد يكون عن ماكول واكثره الحار اللاذع كتناول الادوية والاغذية الحارة بالفعل او بالقوة جدا واما تفرق الاتصال عن
ريح تمدد مثل تناول غذاء منفخ كالعدس واللوبيا او شرب شراب منفخ مثل الشراب الحديث الخام وعلامتها جشاء وقراقر وتمدد
في الشراسيف والبطن ولن يهيج الوجع بعد استمراء الطعام في الجانب الايسر فوق الطحال ويقرقر بالغمز عليه او خلط يلذع اى خلط
نفاذ لذاع موجب لتفرق اتصال جرم المعدة مثل صفراء كراثية او زنجارية واما عما ما كما في الاورام اعلم انه قد يعرض
الورم الحار والبارد للمعدة كما يعرض لسائر الاعضاء علامات اورام المعدة الحارة انه اذا حال بالمعدة وجع لازم وارث

وجع المعدة

اخبس التدبير فاحرس لئن مسك وربما واما الحادث من الاورام فقد يدل عليه مع ذلك التهاب شديد وحرقة قوية وعطش وحمى لازمة ووجع ناخس
وشوق بما احتبس وربما تأدى الى اختلاط الذهن والى البرسام والى الماليخوليا وعلامات الورم البارد اذا وجدت علامة الورم مع
وجع راسخ في كل حال بدون شوق ثم لم يكن حمى ولا التهاب ولا وسواس بل كان رطوبة ريق ورصاصية لون وقلة عطش وسوء هضم
وقلة شهوة فكذلك ورم بلغمي واستدل بسائر الدلائل المذكورة لرطوبة مزاج المعدة واصحاب المراقيا ومن الذين ثبت احوالهم في
الماليخوليا منهم من يوجع معدته عقيب الاكل ويزول بانحدار الغذاء وذلك بسبب النفخ الغليظ اللازم لهؤلاء بسبب ضعف الهضم
وغيره ومنهم من يعرض له ذلك اي وجع المعدة بعد كم ساعات وذلك بسبب عدم الهضم لكثرة السوداء الراسبة في مقعر المعدة
والكبد ثم بعد ما يختلط بالغذاء ويتصعد الى المعدة واعاليها فبالضرورة توجع بالكيفية الردية ثم تدفعه الطبيعة باسهل
طرق الاندفاع وهو القيء على ما قال ولا نزول الوجع الا بالقيء الحامض وذلك لانصباب السوداء الحاذقة اليها اي الى المعدة ويعرف
ذلك بخروجها اي ويعرف ان السبب هو انصباب السوداء الحاذقة بخروج مثل تلك السوداء بالقيء ومن الناس من يوجع معدته على
الجوع مع الحرقة فاذا اكل سكن وذلك لسبب انصباب الصفراء اللحواء ويعين على ذلك اذا كان صاحب الوجع صفراوي المزاج ويعرف
ذلك بمرارة الفم وعلامات الصفراء فتخرجها بالقيء [illegible] عن الشرح وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ولطف مزاجها كما
قلنا في الصداع فيتأذى بادنى سبب لا يتأذى بمثله من كان قوي حس معدته ليست لطيفة بل غليظة مع جودة افعالها بخلاف ما يوجع
لضعف المعدة فان افعالها لا تكون كمه ويكون وجع المعدة من شرب الماء البارد على الريق وهو يعرف بتقدمه اي بتقدم شرب الماء
البارد وقد ينحل وجع المعدة الى الامعاء فيصير قولنجا اي قد ينتقل مادة وجع المعدة الى الامعاء فيصير ذلك الوجع قولنجا
لا سيما الامراض يختلف باختلاف محالها وموادها كما قد عرفت العلاج استفراغ الخلط الفاعل اي الخلط الذي هو السبب للوجع العلاج
المعدة بادويته اي المستفرغة لذلك الخلط كطبيخ الفاكهة او ماء الرمانين بالهليلج للصفراوي وبالقيء اي استفراغ الصفراء بطبيخ
الفواكه وبالقيء بما يقيء الصفراء وطبيخ الافتيمون للسوداوي ومن صفة اقراص لوجع سوداوي في المعدة يؤخذ انيسون وبزر
كرفس كل خمسة دراهم افسنتين رومي سبعة دراهم بليلج عشرة دراهم جند بيدستر وافيون كل درهم يميل الشربة [illegible] درهم
وتعديل المزاج اما الحار فبالاشربة الباردة كشراب الحصرم او شراب التفاح الحامض حتى تكون شرابه مبردا او الحماض او ربوبها اي ربوب
الحصرم والتفاح الحامض والحماض كل ذلك اما وحده او مع طباشير وبزر بقلة اي لو كان سوء المزاج الحار شديدا او قد يحتاج سوء
المزاج الى الكافور اي قليل من الكافور وفي ذلك اذا كان سوء المزاج الحار مفرطا جدا او شراب الليمو او اقراصه وشراب انبرباريس
او عصارته فان هذه المذكورات مقويات للمعدة لما فيها من العفوصة والقبض او ماء الورد باحد من الاشربة او بالسكر وشراب الليمو
السفرجلي هو الذي يجعل في ماء الليمو الذي يعمل منه شرابه ماء السفرجل او السكنجبين السفرجلي او الرماني بالثلج وخصوصا اذا كان مع
وجع المعدة ذرب وضعف هضم والرايب عظيم النفع اذا لم تكن حمى عفنية وربما كفى شرب ماء بارد على الريق اذا لم يكن سوء المزاج
قويا وقرص الطباشير الحماضي الذي يكون فيه بزر الحماض الذي هو من البقول ويجوز ان يكون المراد بالقرص الحماضي الذي جعل فيه ماء حماض
الاترج والاول اولى او الكافوري باحد من الاشربة عند افراط الحرارة وخصوصا اذا كان مع الوجع اسهال صفراوي والاغذية الحصرمية
والرمانية والزرشكية والسماقية والقرعية بماء الليمو او الزيرباج والسكباج وليكن في هذه الاغذية الحمص وقليل دارصيني

ليصلح

ليصلح ويلطف وقليل من المصطكي ايضا للزيادة خصوصيته مع المعدة والاحشاء والزيرباج هو الذي يلون بالزبيب مع حب الرمان
ويطبخ مع الفروج او اللحم على ما تقتضيه الحال والوقت وجميع الفواكه العطرة الباردة كالتفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور و
النبق والزيتون الفج المملح والسماق الحامض الا انه ينبغي ولا يكثر تناول من الفواكه المذكورة حتى لا يزيد وجع المعدة بالنفخ. وعلى الاطلاق
سويق بماء ورد وكزبرة ورب وصندل ورب التفاح ومما يزيد فيه كافور لو كان سوء المزاج مفرطا الادهان المقوية للمعدة المزيلة لسوء
مزاجها الحار دهن السفرجل او دهن الورد واقاقيا اي يجعل الاقاقيا في دهن الورد ويطلى به او دهن ورد طبخ فيه ماء الآس او ماء التفاح
او ماء السفرجل قد ضعف حتى يبطل الدهن مع ماء الآس ونحوه حتى يبقى الدهن وحده وقد يستعمل قال الشيخ في علاج المزاج الحار
ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل خاصة بالكزبرة والابدان [illegible] ولبن الخيار والسمك الطري خاصة مسكن لالتهاب المعدة
والماء البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثاء والخوخ والعدس مع الكزبرة الرطبة بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطا بالكافور
والصندل والورد ان احتيج الى ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذون بالرمانية
والسماقية والحصرمية واللحم الذي يرخص لهم هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يكن تبلغ حرارتها انهاك القوة اي لو لم يبلغ
سوء المزاج الى ان يسقط القوة فاغذهم بالباردة الغليظة مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكل ما فيه قبض ايضا و
[illegible] الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق اي احذر لئلا يبرد الحجاب او الكبد تبريدا
يضر بافعالهما فانه كثيرا ما يعرض من ذلك آفة في النفس وبرد في الكبد فان حدث شيء من ذلك فتداركه بدهن مسخن يصب على الموضع واجعل
بدل الاضمدة مشروبات واما البارد فالمعاجين والجوارشنات كالجلنجبين والكموني والسفرجلي القابض فانه يزيل سوء المزاج البارد بما
فيه من القوة الحارة الطيبة مثل القرنفل والقاقلة وغيرهما ويقوي المعدة بالسفرجل وجوارشن التفاح والاترج اي جوارشن
المعمول من قشر الاترج وورقه بالبرازنج والانيسون والمصطكي ومما يخلط به بعض الاشربة الباردة ليقل حرها كشراب السكنجبين السفرجلي
[illegible] دون المطبوخ وذلك [illegible] الكائنة الكبد مع ما حار [illegible] اعانة الجانبين او شراب الليمو السفرجلي الاغذية الفراريج
والدراج والعصافير مطجنة او الجدي او النواهض من الحمام مطجنة او مشوية مبزرة بالدارصيني والمصطكي والسنبل والفلفل و
الزنجبيل يجعل في اغذيتهم بعض من المذكورات على حسب الاحوال والوقت والاضمدة سنبل ومصطكي وقرنفل وجوز الطيب ورب الآس
[illegible] القرنفل وماء الآس والسفرجل وان كانا باردين يجعل في الاضمدة المذكورة بل فيهما تقوية المعدة والخصوصية بها الادهان
دهن الياسمين او القسط بالمصطكي والسنبل او دهن الورد او زيت بمصطكي وسنبل وعود وقرنفل فان قلت دهن الورد لما اورد في علاج المزاج
الحار والبارد [illegible] هنا قلت قال جالينوس ان دهن الورد ينفع من سوء المزاج الحار والبارد جميعا وذلك لانه معتدل يقوي فهو
يعدل المزاج ويزيل انحرافه باردا كان او حارا وخصوصا ان قوي دهن الورد باذخر او السنبل والمصطكي ونحوهما والريح يكمد بالنخالة
المسخنة والخرق المسخنة وباقي علاج البارد واذا كان مع الوجع الحادث عن البرودة والرياح اعتقال طبع فيؤخذ الصبر والسكبينج
والمقل والغاريقون [illegible] ويحبب الشربة درهمان بماء حار قال الشيخ ومن الجوارشنات الفلافلي والكموني دواء جيد يؤخذ من
حب الغار وصمغ البطم والفلفل من كل جزء المر المجلوب من مدينة [illegible] وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة والناردين من كل جزء ان قطرا شاليون
اي الكرفس الجبلي والاشق من كل نصف جزء يعجن بقدر الكفاية عسلا اذا كان البرد اشد في ذلك فيسقى [illegible]

الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الرطبة والغليظة الرطوبة شراب العنصل واما اليابس فالمرطب مثل ماء الشعير بالسكر او شراب التفاح اه
ماء الشعير بشراب التفاح وماء الشعير المبزر غايته اي ماء الشعير المبزر بالابازير الرطبة كالاسفاناخ والقرع ونحوهما في المزاج الحار اليابس و
دهن البنفسج بلعاب بزر قطونا بالغ اي اذا له المزاج الحار اليابس للاغذية الامراق والثرايد الدسمة في المزاج اليابس بلا حرارة و
الاحمض جرادة القرع او لعاب حب السفرجل في الذي مع الحرارة يبوسة وبزر الكتان في التي مع البرودة يبوسة وبزر قطونا بماء الورد
الادهان دهن البنفسج والورد اي معا لان دهن البنفسج يزيل المزاج اليابس ودهن الورد يقوي المعدة ويعدلها واما الرطب فماء الورد
شراب الآس او سكر او كمون يابسة وسماق وزرورد وطباشير ويستعمل بماء الورد وبالجملة يعالج المزاج الرطب بالنشافات مع المقطعات
وما فيه حرافة بعد ان يخلط بها اشيا عفصة ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذية من المطجنات والمشويات وليقللوا
شرب الماء واقراص الورد نافعة للمزاج الرطب في المعدة واما الامزجة المركبة فتركيب العلاج من علاجي المفردين قال الشيخ علاج سوء المزاج
البارد الرطب في المعدة ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه على اقراص الورد الذي يقع فيه الافسنتين والدارصيني وطبيخ الكمون و
النانخواه المطبوخ في الماء زنجبيل لطيف والنانخواه منفعة عظيمة في ذلك فان كان اقوى من ذلك فلا بد من استعمال المعاجين القوية
الكار والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثروديطوس بالشراب والسكنجبين بعينه والكمون ودواء المسك المر ومعجون الاصطمخيقون
والكندري ينفع في ذلك حتى يكون الطبيعة لينة ويجب ان يسقى امثال هذه في سلاقة السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل
المربى نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل على غاية تاثيره بالفواق
ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذية فانهما كثيرا النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشياء لهم ومن الادهان النافعة في طلي المعدة
دهن البابونج ودهن الحنا ودهن السوسن ودهن المصطكي يجعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الى فضل قوة جعل فيه اشق ومقل فان احتيج
الى اقوى من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق ومن سائر المسوحات مثل شراب السوسن مع العود والمسك والعنبر ومن البزور
الحلبة وبزر الكرفس وربما نفع وضع المحاجم على المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الى تسخين
المعدة عن قريب واما الورم فلان الوجع الذي يكون في المعدة بسبب الورم مقال الاستفراغ اي فعلاجه الاستفراغ ما دام الورم من الصفراء او الدم
وغير ذلك تعديل المزاج والانضاج اي انضاج المادة قبل الاستفراغ ثم التحليل اي بعد الاستفراغ فيشتغل بتحليل بقايا الورم بما من
شانه تحليلها بشرط ان يخلط معه بعض القوابض مثل الورد والعود والمصطكي لئلا تنحل القوة ولو افرط وجع المعدة ادى الى ورم
وذلك لان الوجع جذاب للمواد الى محله والمحل ضعيف سريع القبول لها واكثر وجع المعدة عن ورم اي الوجع الذي يكون عن ورم لا ينفك
عن حمى لان اكثر ورم المعدة يكون عن مواد حارة والمعدة عضو شريف قريب من القلب خصوصا فمها وينبغي ان يفصد اولا ويسكن من
الحمى بما ذكر في معالجاتها وهو مثل الذي يذكر ههنا لانه لا يذكر معالجات ورم المعدة غير الذي يذكر ههنا على ما قال ويضمد الورم اولا
بجرادة القرع وماء عنب الثعلب وماء حي العالم وماء الورد وسويق وماء خيار وصندل وسويق وجميع الاضمدة المذكورة الباردة التي
يستعمل في ابتداء الاورام الحارة ثم اي بعد زمان الابتداء وعند قرب الانتهاء يسقى ماء الهندبا ولب الخيار شنبر وشراب بنفسج ودهن لوز حلو
وماء عنب الثعلب مع لب الخيار شنبر وشراب الورد وشراب الدينار جيد ثم اي بعد الاستفراغ بما ذكرنا ويمكن ان يضمد بزهر بنفسج و
في بعض النسخ دهن بنفسج وزرورد ودقيق شعير وخطمي وماء الورد وماء هندبا وبهذا الضماد نافع في زمان التزيد ثم اي بعد التزيد في

زمان

زمان الانتهاء يكثر المحللات فيضمد بدقيق شعير وخطمي وحلبة وبزر كتان مع بابونج وزرورد وسنبل الطيب وسعد ويجب ان يقلل الغذاء
في اورام المعدة جدا اعلم ان ورم المعدة يحدث في الاكثر من الحرارة وامتلاء البدن اما من الصفراء او الدم او البلغم المالح واما الورم الصلب
فيها فقلما يكون ابتداء بل عقيب الورم وعلامات المواد يعرف مما تقدم وعلاج الورم الدموي ان يبدا بالفصد من الباسليق ويسقى
ماء الرمان المز وماء الشعير مع ماء الرمان ولعله يحتاج الى الردع فيمرخ المعدة بدهن السفرجل ويضمد بماء الآس والتفاح والسفرجل
ونحوها مما ذكر في المتن قال صاحب المدبر واياك ولكن يسهل بمسهل قوي او يستعمل مقيئا قويا واقتصر من الغذاء على ماء الشعير او ماء
والشربة شراب النيلوفر وشراب بنفسج وانا اقول شراب الرمانين شراب الورد والسكنجبين السكري اولى وبعد اربعة ايام الى
سبعة تسقي ماء عنب الثعلب مع ماء الهندبا ثلث اواق الى اربع اواق مع خمسة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ومن
الثامن الى اربعة عشر يوما يسقى ماء عنب الثعلب وماء الهندبا مكدجا مع الرازيانج وماء الكرفس مكدجا الشربة اربعون درهما مع
خمسة او سبعة دراهم لب خيار شنبر وقليل دهن لوز ونصف دانق زعفران فان كان الطبع لينا جعل مكان الخيار شنبر اقراص
الطباشير الممسكة فان كانت الحرارة بعد السابع قوية يسقط ماء الرازيانج والكرفس ويزاد ماء الهندبا وعنب الثعلب والضماد بعد
السابع عنب الثعلب والكزبرة والبابونج والاكليل الملك والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي ودهن الورد ودهن البنفسج واما علاج
الورم الصفراوي فالمبالغة في التبريد ويسقى ماء الحصرم وماء السفرجل مع تلك المياه المذكورة واذا اصلب الورم يضمد بهذا الضماد
بنفسج عشرة دراهم ورد احمر وسنبل مكدسة دراهم سعد ولفح وقصب الذريرة مكد درهمان مصطكي ثلثة دراهم دقيق الحلبة عشرون
درهما يجمع بلعاب بزر الكتان ويمسح الموضع بدهن البان قال التخمة وفساد الغذاء او احتمى بفساد الغذاء بالحموضة او الجشاء
الدخاني او الثقل فقط اي ثقل في المعدة من غير الجشاء المذكور فليبادر الى القي فان تعسر اي القي المانع او كان الثقل قد مال الى
اسفل اي اسفل المعدة فليلين الطبيعة بشرب الماء القوي الحار بقليل مصطكي واذا كان معه عشرة دراهم من الورد المربى بالعسل
كان انفع واقوى ويحمل فتيلة مسهلة ليجذب ذلك الثقل ويسهله او يحقن بحقنة لينة لذلك فاذا نقيت المعدة استعمل بعض
الاشربة المقوية للمعدة كالتفاح اي شراب التفاح مع الماورد وقليل مصطكي والحصرم اي شرابه بقرص العود او ميبه مطيبة
مثل المصطكي والسنبل والقرنفل والقاقلة والعود او ساذجة بحسب المزاج ويترك الغذاء ويلزم الدعة والدعة ثم يدخل الحمام
وثم يلطف التدبير بعده اياما اي بعد الحمام او بعد صلاح المعدة قال الشيخ علاج التخم يجب ان يستعمل القذف بالقي ويلين الطبيعة
بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار على القليل اذا لم يطق والرياضة والحمام والتعرق اذا لم يكن امتلاء يحتاج
وكثرة الحركة فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الى الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يجوز في مضمه واعتبار
جودة الهضم المذكور وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعة فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة تنفع من حيث تدفع الفضل
والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الى الدفع والتيقظ يضر من حيث يحتاج المادة الى الهضم قال نقصان الشهوة وبطلانها يكون
لكل سوء مزاج مميت للقوة الشهوانية سواء كان ذلك المزاج المفرط حارا او باردا فان استحكام سوء المزاج يضعف القوى كلها
او لحرارة مشوقة الى الماء دون الغذاء او لصفراء غالبة على المعدة او الاعضاء الغذائية او لاخلاط لاذعة توجب الغثيان و
تقلب النفس مثل بلغم لزج كثير يحصل في المعدة فينفر الطبع عن الطعام الا ما فيه حرافة وحدة ولذلك قال او الحاجة اي يكون

التخمة وفساد الغذاء

نقصان الشهوة

الى الدفع اكثر من الجذب وكذلك ما يكون عقيب تخم اى نقصان الشهوة عقيب التخم يكون لاخلاط رديئة في المعدة وقد يكون لقلة الدم والضعف كما يكون في الناقهين ومن افرط به الاسهال فان قلت هذا مناف لما قال الشيخ واذا افرط الاسهال اشتدت الشهوة بافراط قلت يمكن الجمع بين الكلامين بان يقال المراد بالاسهال في قول المصنف في هذا الموضع الاسهال الدموي والذي يكثر معه استفراغ المولد الصالح والمراد بالاسهال في قول الشيخ الذي يستفرغ معه المولد الرديئة المجتمعة في اعضاء الغذاء فلا منافاة بين الكلامين وقد يكون نقصان الشهوة لقلة انصباب السوداء الى المعدة فاذا استعمل حامضا هاجت الشهوة وقد يكون بسبب سوداء كثيرة موذية للمعدة محوجة الى القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يكون لاشتغال الطبيعة بمواد من الغذاء كدفع المرض كما قال الشيخ وقد يكون بسبب امتلاء من البدن وقلة من التحلل واشتغال من الطبيعة باصلاح خلط رديء كما يكون في الحميات التي تصبر فيها على ترك الطعام مدة مديدة لان الطبيعة لا تنفق من العروق ولا العروق من المعدة اقبال الطبيعة على الدفع واعراض عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذاء مدة في الشتاء مديدة لان في ابدانها من الخلط الفج ما يشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وقد يكون الشهوة ساقطة فاذا استعمل شيء من الغذاء نهضت اى الشهوة او القوة الشهوانية وذلك اما لتنبيه القوة او لتعديله مزاج المعدة اى تعديل ذلك الشيء من الغذاء مزاج المعدة ومن الناس من ينهض شهوته بالماء البارد لتعديله حار المعدة ودفع الصفراء التي تكون فيها وقد يكون الشهوة حاصلة فاذا احضر الغذاء نفرت عنه اى نفرت المعدة او القوة عن الغذاء الذي حضر وسببه ضعف الجاذبة اما بسبب آفة في القوة او العصبة الجائية الى المعدة من الدماغ وقد يكون لديدان يصعد الى المعدة اذا تصعدت اليها وآذتها وقد يكون قلة الشهوة لقلة التحلل كما يعرض لكثير السكون والدعة كما ذكرنا فان الحاجة الى الغذاء مولد يسد به بدل ما يتحلل ولو لم يكن يحلل ولم يحتج الى غذاء من خارج وقد يكون لانقطاع الشراب بعد اعتياده لفقدان انتعاش القوة بعطريته اى بعطرية الشراب المعتاد شربه وبسبب فقدان الهضم الحاصل منه بسبب الحرارة الحاصلة من شرب الشراب وقد يكون لما يلزم الغذاء من مستقذر كما عند كثرة الذباب وجميع الغموم والهموم يسقط الشهوة قال الشيخ وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله كما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وبرء الحمى عسير العلاج وقد يؤدي ذلك الى ان يعرض علة الاغذية فيشتهي شيئا واذا تقدم اليه اشمأز عنه وشره ذلك لانه لا يشتهي شيئا وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوائل الحمل لكن اكثر ما يعرض لها فساد الهضم وقد يكون سببه افراط من الهواء في حر او برد حتى يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل وكذلك من كان معتادا للشراب يخدره ببرده وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل رديء جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف اى اذا كانت اسباب بطلان الشهوة قليلة توجب ضعف الشهوة واذا كانت كثيرة توجب بطلان العلاج تعديل المزاج بما ذكرناه في مزاج المعدة ومقابلة الاسباب الاخر مثل اذا كان بسبب نقصان الشهوة او بطلانها اجتماع اخلاط فاسدة فيها او ضعف المعدة او بسبب آخر يستعمل ايضا ذلك الاسباب من التنقية والتقوية والادوية المقوية للشهوة مثل الجبن المالح والمطيبات المقوية مثل المصطكي والقاقلة والدارفلفل والدارصيني ونحوها وشراب الليمون والسفرجلي والكنجبين السفرجلي اذا كان مع نقصان الشهوة غلبة صفراء وخل العنصل والكبر والنعنع بالخل والزيتون وخصوصا الزيتون

المتخذ

المتخذ بالوزن او المخلل مع النعناع والكبر والصحناة الشامية والبصل والثوم عن كلها اذا كان نقصان الشهوة مع برودة وغلبة بلغم والكمون والنعناع والسفرجل والسماق ومن الفواكه نحو هذه المذكورات والمخللات كلها والزيتون والبيض المملح والسمك المالح وخصوصا الطري المشوي قليلا والبنق والزعرور لما فيها من الحموضة والقبض والزعفران عدو الشهوة يسقطها بحرارته المضادة لحموضة السوداء فيه نظر لانه يلزم مما قال ان يكون جميع الادوية والاشربة الحارة مضرة بالمعدة مسقطة للشهوة عدوا لها وليس كذلك فيحتمل ان يكون عداوة الزعفران للشهوة بالخاصية او بشيء آخر غير الحرارة وحرمها قال الشيخ في علاج بطلان الشهوة وضعفها من العلاج الجيد لمن لا يشتهي الطعام لانحلال غالبة ان يمنع الطعام مدة ويقلل حتى ينعش قوته ويهضم تخمته وينشط للطعام ومما يشهيه و ينتفع به من سقطت شهوته لضعف كما لنا فيهن … ان رطبة لزجة لم يطعموا زيتون الماء وشيئا من السمك المالح و… العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجتنب طعامه زعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مشهي ومن المشهيات الكبر المطيب و النعناع والبصل والفلفل والقرنفل والخولنجان والخل والمخللات من … وخلولها والمري ايضا و… البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحناة الشامي ايضا يبعث الشهوة وينقي مع ذلك خمل المعدة ومن الادوية المفيقة للشهوة الدواء المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفيقة لمن به مزاج حار وحمى جوارش السفرجل المتخذ بالنعناع ومما يفتق الشهوة ويمنع من تقليب المعدة ممن لا يقبل معدته الطعام رب النعناع على هذه الصفة يدق الرمان الحامض مع قشوره ويوخذ من عصارته جزء ومن عصارة النعناع نصف جزء ومن العسل الفائق والسكر نصف جزء ويقوم بالرفق على النار و الشربة منه على الريق ملعقة واما الكائن بسبب الحرارة فربما اصلحه الشرب من الماء البارد بقدر ما لا يميت الغريزة وينتفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ماء الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كان هناك مادة صفراوية واما الكائن بسبب البرد فان طبيخ الافاويه نافع وكذلك الشراب العتيق مع الفلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك و النفوذ يجب شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربى والهليلج والزنجبيل المربى وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورس فانه اوفق من الملح واما الكائن بسبب بلغم كثير لزج فينتفع منه القيء بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المغذ(?) وقد ينتفع منه الحركات والاستفراغ واما الكائن بسبب خلط حار او خلط رقيق فيستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالعصر(?) من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاد للمعدة ويعالج ايضا بالقيء الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكائن بمشاركة العصب الموصل الحسي ومشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يجبر نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكائن بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يتخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق بالمفتحات و اما الحبالى فقد يتغير شهوتهن اذا سقطت المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والقصد في الماكول والمشروب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الرديئة وعرض الادوية اللذيذة وما فيه حرافة وتقطيع ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي عود وسكر وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها الفم لم يكن من يبس واذا ادى سقوط الشهوة الى الغشي فالعلاج تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الى المريض مثل الحملان والجداء الرضع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك واعلم ان اجل العلاج … اكثرها وخصوصا السمن فانه يسقط الشهوة او يضعفها بما

[Margin note:] … عبارة المصنف على العجمة … لانه … الناظر الشايع … الزعفران … ان حرارة الزعفران … السوداء … ولا بد من ذلك … الحامض … والعبد … مصلح للعالم والمطلق
محمود النعمي(?)

فساد الشهوة

يجري بها يستدلو بات العروق واد فتهاما كان فيه قبض ما كرب الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق. فساد الشهوة قد يكون ذلك
لخلط ردى مخالف للطبيعي المعتدل اي قد يكون فساد الشهوة لخلط ردى في المعدة مخالف للخلط الطبيعي مثل ان يكون في المعدة رطوبات
لونه صديدية وغيرها فتشتوق الطبيعة الى اشفائه بضده اي تتشوق الطبيعة المدبرة للبدن الى تحصيل شفاء ذلك
المرض الذي هو فساد الشهوة او الى افناء ذلك الخلط الردى الذي هو سبب لفساد الشهوة وذلك الذي بايراد ضده ذلك الخلط الردى
فيكون اي ضده ذلك الخلط الردى الذي في المعدة مخالفا للمعتاد كالطين والجص والفحم والثلج وقشور البيض وغير ذلك كالنجى
وقد يعرض للحامل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الى قريب من شهرين او ثلثه وذلك لان الطمث فيهما يحتبس
لغذاء الجنين ولانه لم يسل خيف عليها الاسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوائل العلوق حاجة الى غذاء كثير لصغر جثته فيفضل ما يحتبس
من الطمث عن الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الى فضل غذاء وذلك عند الرابع من
الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهو الذي يسمى الوحم والوحام واصلح ما تتغير به الشهوة ان يكون الى الحامض و
الحريف وافسده ان يكون الى الجاف واليابس مثل الفحم والطين والخزف وقد يعرض ذلك للرجال بسبب الفضول العلاج تنقيتها
بماء البقول اي تنقية المعدة من تلك الاخلاط الردية بالقي بماء البقول والملح واكل السمك المالح قال الشيخ ومن التدبير المحرك ان
يؤخذ سمك مليح وفجل منقوع في السكنجبين ويؤكلان ثم يشرب عليهما ماء طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبت وخردل وبزر الجرجير
ويسقى سقيا ويتقيا به ويكرر في الشهر مرتين او ثلثة ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع من ذلك كمون كرماني و
نانخواه يمضغان على الريق وبعد الطعام ويؤكل سفوفا ومن الادوية المركبة بحفت البلوط ما هو شديد المنفعة مثل الد
نسخته من جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهما حشيش الغافث ستة دراهم اصل اللوف اربعة عشر درهما يرض
الجميع ويطبخ في رطلين ماء حتى يبقى النصف ويسقى في كل يوم ثلث رطل ثلثة ايام متوالية ومما ينفعهم ان يبدأ بهم من
الطبيخ بجوز جندم ومقي بالملحات ولوم الحجارة والتنقل بالنانخواه بحجبت جدا او كذلك باللوز المر ومما جرب لهم ان
يؤخذ من النبيذ العفصي ثلث اواق ويطبخ حتى يبقى نصف رطل ويصفى ويسقى على الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه
الاثقال الفستق والزبيب والاثمات مسلوقا والقنبيط الاعزم الغرابيج واللحم الحولي من الضان بزيرباج مبزر بالدارصيني
والابزار المفتحة وتشرب في النهار كمون كرماني وانيسون بكل ثلثة دراهم زبيب منزوع العجم عشرة دراهم بليلج اسود
وكابلي وبليلج واملج بكل نصف درهم اي من قشر كل واحد من المذكورات نصف درهم يسحق وينقع في خل خمر يوما وليلة ويصفى
على سكر او جلنجبين سكري او عسل على اختلاف الامزجة فان لم ينق اي ان لم يحصل نقاء المعدة من الفضلات بما ذكر من المذكورات
استفرغ باستفراغ آخر بايارج فيقرا درهم بليلج اسود وبليلج واملج وملح سندي وغاريقون بكل نصف درهم يدق المذكورات
اصول الاستفراغ مواد المعدة بمصارب سوسن ونقل ازرق بكل ربع درهم وبعد ان من المصلحات للادوية المذكورة بحجب الثمار و
تحبب كبارا ويستعمل ليلا اي يستعمل تلك الادوية وبعد تمام الوزن باخذ الرطب وتحبب حبوبا كبارا ليلا يتحدر سريعا من المعدة و
يستعمل ليلا ليتوجه الحار والطبيعة اليها ويدفع جميع المواد الردية من المعدة وما يليها ويكثر اي صاحب هذا المرض على
بناء المبني للفاعل او يكثر في هذا المرض على بناء المبني للمفعول مضغ المصطكي والانيسون والعلك اي علك البطم والكمون ونانخواه

جفت بلوط

ويبتلع

١٧٥

الشهوة الكلبية

ويبتلع ريقه وذلك ليقوي المعدة ويحلل فضلاتها ويكسر الرياح المتولدة فيها منها قال الشهوة الكلبية ويسمى ايضا جوع الكلب سببها
خلط حامض يلذع فم المعدة سوداء او بلغم اي ذلك الخلط الحامض اما سوداء حامضة او بلغم حامض او نوازل حادة تنزل من الرأس
الى فم المعدة او ديدان كبار او حرارة مفرطة كما تكون عقيب الحميات المتطاولة او شدة خلاء لفرط استفراغ او تحلل قال
كثيرا ما يهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات والحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن
فيدوم التحلل المفرط ويدوم الشوق الى ايراد البدل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل وتستدعي البدل
فيكون فم المعدة دائما كانه جايع ويلزمه الاكثر بعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله واما الجوع في الاكثر فهو افراط
الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة شهت الماء والتشيالات الرطبة فانها اذا استولت
على البدن حللت واحوجت العروق الى مص بعد مص حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع وقد يعرض لضعاف النوازل من الرأس
وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الى المطعومات فغارت اي اغتذت وتركت البدن والمعدة
جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سوداء واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة والضافان الحامض مع حصول من الاخلاط اللزجة
يكون الى الدفع اشد منها الى الجذب ومن الاسباب المحركة للشهوة الجوع والسهر لفرط تحليله وجذبه الرطوبات اي جذبه تابعه لانبساط
الحرارة الى الخارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما تتادى الى بوليموس وسبات وموت العلاج بطعم الاشياء الدسمة والدهنية
والحلواء وذلك ليعقل شهوة الطعام ويعدل الخلط السوداوي الحامضة والحريفة ويحجر كل حريف ومالح وحامض ليلا يزيد
في الشهوة ويستعمل الشراب الحلو العتيق صرفا على الريق اقول قال الشيخ اذا كان من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية
المعروفة وبالمسخنات المذكورة والشراب الكبير الذي لا عفوصة فيه والحموضة البتة ويسقى منه على الريق فانه انفع علاج لهم
اللهم الا ان يكون بهم اسهال ومما يجب ان يطعموا صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام ويجب ان يبعدوا عن الحامض والعفص
ويستعمل الجوارشنات العطرة كالخوزي وجوارشن النار مسك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم
مسك ولاذن وقد جرب لهم الحبة الخضراء على الريق اياما واما ما كان من ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت تضعف في
الاكثر بسبب البرد فقد تضعف بسبب كل سوء مزاج فلا يلتفت الى قول من يكره غذاء ويستغلظ بل ان تتعرف المزاج
ويقابل بالضد من العلاج والاغلب ما يكون مع رطوبة ومع هذا لا ينفعهم الخوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فحبسها
فان حبسها علاج قوي لهذا الداء واما ما عرض بهذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذوا بما يبقى في المعدة من الدسومات
التي ليست بغذائية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يكثف منهم ظاهر البدن وكذلك علاجه ما يعرض بسبب تحلل الكثير ويجب ان لا
يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب للمسخنات بل يغذون من الاطعمة البادرة ويطلون جلده بما يسد المسام مثل دهن الاس
وخصوصا فيه وطيا واما ما كان بسبب الديدان والحيات فيجب ان تقيها وتخرجها بما يذكر في باب الديدان وان يغذي بالاغذية
الغليظة البادرة والخبز المنقوع في الماء البارد وماء الورد وما لم يهرى الطبخ من لحمان الديوك والدجاج والسموك ويستعمل
الفواكه القابضة واما ما كان بسبب بلغم حامض فيجب ان يتناول صاحبه ما يقع فيه الصعتر والخردل والفلفل وان يطعم العسل والثوم
والبصل والجوز واللوز والدسومات والشحوم مثل شحوم الدجاج ومن كان قويا يحتمل الاسهال يسهل بعد استعمال هذه الملطفات

الجوع البقري

بالايارج مقوي بما يقوى به ثم اعطى الدسومات واما ما كان بسبب سوداء يغضب ايا فربما احتاجوا الى فصد الباسليق الايسر ان كان
الدم فيهم كثيرا فيرسب سوداء كثيرة لكثرته او كان الطحال وارما واما الصنف الذي يكون من الحرارة فيعالج بما تبرد به من الاغذية
اللطيفة والقثاء والبطيخ والقرع وغير ذلك ويجتنب الهواء الحار الجوع البقري ويسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع
المعدة فيكون الاعضاء جايعة مفتقرة الى الغذاء والمعدة عايفة للغذاء نفرة عنه وربما يتادى الامرضه الى الغشي لخلو
العروق والحاجة الى الغذاء وانما سمي جوع البقر لان كثيرا ما تصيبه من العلة وفي اكثر الامر يتقدم هذا الجوع الشهوة الكلبية
ثم بعد ذلك تبطل الشهوة وكثيرا ما يكون السبب البلغم الزجاجي التفه الذي يكون في المعدة لانه يثقل على المعدة ويفسد خراجها ويرخيها و
يضعف قوتها الجاذبة ويميت الشهوة فيعرض لذلك النفرة والكراهة عن الغذاء وعلاجه هذا المرض عسر لانه علة مادية يحتاج
الى الاستفراغ وسقوط القوة والغشي يكثران فيها والصواب فيه ان يحفظ القوة بروايح الاغذية المشهية قال صاحب الذخيرة
صفة سكباج ينفع اصحاب هذه العلة يؤخذ لحم العجل ويطبخ سكباجا ويتوبل بالثوم والسذاب والكرفس والنعنع وقشر الاترج
والزعفران والسنبل وقليل مسك وعند عروض الغشي ينبه باصوات الطبل ونحوه ويشد شعور اصداغه واذا تنبه يسقى ماء
اللحم ثم يؤخذ فراخ حمام ويطبخ مع الحمص وشي من الكمون وزيت الانفاق ويتوبل بالعود النيء المجروش حتى يعود الماء الى قليل ثم
يحسى بالملح وماء التفاح الحامض والسفرجل ثم يقطع السذاب الطري ويذر عليه ويشم رايحته ويؤمر ان يذوق فانه يحرك

العطش

شهوة الطعام باذن الله تعالى قال العطش اي كثرة العطش وشدته حتى يكون مرضا سببه اما فرط حرارة القلب فيسكن بالهواء اي
البارد اكثر من الماء البارد او فرط حرارة المعدة فيسكن بالماء البارد اكثر من الهواء وهذا واضح لان الماء اسرع وصولا الى المعدة
والهواء الى القلب او خلط او غذاء يعطش بالملوحة فتشوق الطبيعة الى غسله او باللزوجة او خلط يعطش باللزوجة او بالغلظ فتشوقها
الى ترقيقه اي فتشوق الطبيعة الى ترقيق كل واحد من الغليظ واللزج بالماء ليندفع والسمك المالح قد جمع الكل اي قد جمع الملوحة
واللزوجة والغلظ الا الطري فانه يعطش بالملوحة فقط دون الغلظ واللزوجة قال الشيخ كثرة العطش وشدته قد يكون بسبب المعدة
اما لحرارة المعدة وخصوصا فمها وقد يعرض تلك الحرارة في التهابات الحميات حتى ان بعضهم لا يزال يشرب ولا يروى حتى يهلك من ذلك
عن قريب وقد يعرض تلك الحرارة بشرب شراب قوي عتيق جدا كثيرا او طعام حار جدا بالفعل او بالقوة كالحلتيت والثوم و
كثيرا ما يموت الانسان من شرب الشراب العتيق التهابا وكربا وعطشا وقد يعرض تلك الحرارة من شرب المياه المالحة ومياه البحر
وقد يبتدي في العطش زيادة لا ينكسر وقد يكون بسبب دواء واغذية معطشة تعطش بالاغتسال والانشاء الاغتسال مثل الشيء
المالح يحث الطبيعة على ان يغسله بالغسال وبالمقطع والانشاء مثل اللزج يحث الطبيعة على ان ترققه جدا حتى ينفذ
ولا يلتصق وقد يعطش الشيء الغليظ لاجتذاب الطبيعة والحرارة اليه والسمك المالح يجمع هذا كله واما لسبب مزاج المعدة وقد يكون لبلغم
مالح فيها او حلو او صفراء مرة وقد يكون لرطوبات تغلي وقد يكون لمشاركة اعضاء اخرى مثل ما يكون في ذيابيطس وهو من علل الكلى
ونذكره في باب الكلى وقد يكون من هذا الباب العطش بسبب سدد يكون بين الكبد والمعدة ويحول بين الماء وبين نفوذه الى البدن فلا يسكن
العطش وان شرب الماء الكثير وهذا مثل ما يعرض في الاستسقاء وفي القولنج وقد يكون بمشاركة الكبد اذا حميت او ورمت او بمشاركة
الرئة اذا تسخنت والقلب ايضا اذا استحر والمعاء الصائم ايضا والمري والغلاصم وما يليها اذا اجتمعت فيها الرطوبات تنعقد

اولاذا

او اذا استخنت شديدا وقد يكون لامراض الدماغ من البرسام الحار والمانيا والقطرب واشد العطش الكاين بسبب من الاعضاء ما نشا
ما ناج من فم المعدة ثم ما ناج من المري ثم ما ناج من قعر المعدة ثم ما كان بمشاركة الرئة ثم ما كان بمشاركة الكبد ثم ما كان بمشاركة المعاء الصايم
وقد يكون بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وعطش البحرانات وفي الدق والسل وكما يعرض للتشنج الافاعي المعطشة فانها اذا
لسعت بدل الملسوع يشرب ولا يروى الى ان يموت وكذلك عن شرب شراب ماتت فيه الافعى او طعام كذلك وكما يعرض بعد الاستفراغ بالمسهلات
والذرب المفرط ومما يهيج العطش كثرة الكلام والرياضة والتعب والنوم على غذاء حار واما اذا لم يكن على غذاء حار فان النوم

العلامات

يسكن العطش واذا اجتمع في الامراض عطش شديد ويبس شديد فذلك من الرديء العلامات العلامات اما علامة الكاين بسبب المزاج فقد
قيل في الابواب الجامعة كانت مع مادة او بغير مادة وكانت المادة مرة او مالحة بورقية او حلوة موفية بغليانها و
علامة الكاين بسبب السدد فقد يدل عليه لين الطبيعة واما علامة الكاين بسبب ذيابيطس فان يكون عطش لا يسكنه شرب الماء بل كلما شرب الماء تحوج
الى اخراج البول ويعود العطش فيكون العطش والذرور متلازمين متناوبين دورا وعلامة الكاين بالاسباب المعطشة المذكورة تقدم تلك
الاسباب وعلامة ما يكون بالمشاركة اما ما يكون بمشاركة الرئة والقلب فانه يسكنه النسيم البارد والارق ينفع منه والنوم يزيد فيه وقد

العلاج

يكون تمصص الماء اليسير البليغ في تسكينه من عبه كثير العلاج اما القلبي والذي بمشاركة الرئة فالروائح الباردة اللذيذة كالخيار والقثاء
والصندل وماء الورد والخلاف والنيلوفر بان يكثر استنشاق امثال هذه المذكورات حتى يعدل حرارة القلب والرئة ويبرد القلب
بالاشربة اي الباردة مثل شراب الصندل والنيلوفر وماء الهندبا والخلاف والاطلية والاضمدة المذكورة لعلاجه في باب علاج سوء
المزاج الحار العارض للقلب والرئة واما المعدي الحار فحليب بزر البقلة والبقطين بشراب السكنجبين السكري دون العسلي وكذلك بزر القثاء
والخيار والقرع ومياهها وماء البطيخ اي الهندي بالسكر غاية اي في تسكين العطش الذي سببه حرارة المعدة والنقوعات الحامضة
نافعة ايضا جدا في هذا الباب واما اذا ضعف العطش الحار اي العطش الحادث عن سبب حار في السن وفي بعض النسخ واما اذا حدث العطش
في السن الحار وهذا اظهر فليكثر من بزر البقلة بالخل او شراب السكنجبين السكري وما كان عن خلط غليظ ولزج فماء العسل او ماء حار وسكر
او جلاب بعرق سوس وافسنتين وذلك ليرقق ذلك الخلط ويقطعه وينضجه ويحلله وان كان الخلط الموجب للعطش مالحا فماء الشعير
كله بعد تنقية المعدة والمزاج منها بالقي او الاسهال وان كان عن اغذية بهذه الصفة دبر في هضمها واحدارها قال الشيخ كل باب من
الاسباب يعالج بالضد وعطش الرئة يعالج بالنسيم وكثيرا ما يسكن العطش ارسال الماء البارد على اللسان ومن خاف العطش في الصيام
قدم مثل ماء الباقلى والحمص خلا بزيت وبعده ماء الباقلى والحمص فانهما معطشان والبقر المستفرغ على العطش الذي اورثه الاستفراغ
الى ان تقوى معدته ولا يشرب العطشان شرابا كثيرا دفعة ولا ماء باردا جدا فيموت لحرارة الضعيفة التي ضعفها العطش ثم قال الشيخ
الضربة والصدمة والسقطة على المعدة ضماد نافع من ذلك يؤخذ تفاح شامي مطبوخا بطبوخ طيب اي الخمر حتى يتهرى في الطبخ
ثم يدق ناعما ويؤخذ منه خمسون درهما ويخلط بعشرة دراهم لاذن وثمانية ورد وستة صبر ويجمع الجميع بعصارة لسان الحمل وورق

نقصان الهضم وبطلانه

الترو ويخلط بدهن السوسن ويفتر ويشد على البطن حيث المعدة انتهى قال نقصان الهضم وبطلانه يكون لسوء مزاج مضعف
خصا الحار حتى ربما شفي بعضهم بماء بارد يشربه على الريق لافراط العطش الذي اوجبه خطا الاطباء بمنعهم عن الماء البارد لكن
البارد الرطب اولى بذلك يعني سوء المزاج الحار وان كان يكون سببا لنقصان الهضم لكن ذلك قليل ونادر وذلك لان الهضم بالحرارة

واما سوء المزاج البارد الرطب فهو اولى بان يكون سببا لعدم الهضم او ضعفه واما اليابس والرطب فلا يبلغ كل واحد منهما بانفراده في اكثر
الامر ان يظهر منه مع اعتدال الكيفيتين الفاعليتين ضرر في الهضم وجميع اسباب ضعف الشهوة اي نقصان الهضم يكون لسوء مزاج مضعف
وجميع اسباب ضعف الشهوة المذكورة وضعف جرمها اي جرم المعدة اولى الاسباب بذلك وقد يكون لطفو الطعام اي علو المعدة
فلا تشتمل على الطعام اشتمالا جيدا كما يكون عن اللبن والحلواء عن شرب كثير منهما والخبز الحار وشرب الماء الكثير عقيبه او لسرعة نزوله
كما عن الغذاء المزلق كالاجاص والامراق الدهنية اعلم ان الغذاء اما ينهضم انهضاما تاما واما يعرض للانهضام واما ان لا ينهضم وذلك اما
وجهين فانه اما ان يبقى بحاله واما ان يستحيل الى جوهر غريب فاسد وقد يكون غذاء في كل هضم حتى في الهضم الثالث والرابع وبسبب ذلك
ما يعرض الاستسقاء والسرطان والبهق والجرب وذلك لان الدم يكون غير نضيج نضجا ملائما للطبيعة فلا تجذبه الاعضاء متغذية به
ويعفن وينتن او تجذبه فلا تحسن تشبيهه بها والمعدة اذا لم تستمرئ اصلا آل الامر الى ذلق الامعاء والى الاستسقاء الطبلي
العلاج تعديل المزاج في الذي عرض عن سوء المزاج وفي الاكثر يكون عن برد ورطوبة كما تقدم ذكره والادوية النافعة لذلك اي لضعف الهضم علاج
الحاصل بسبب برد المعدة ورطوبتها هي مثل الجلنجبين وجوارش الاترج والسفرجل القابض دون المسهل فان فيه سقمونيا ومقوي الهضم
والقوى الطبيعية والميبه المطيب افرادا ومجموعة مع المصطكي والسنبل والقرنفل يتناول كل واحد من الجوارشنات المذكورة منفردا
او يقوي مثل المصطكي والقرنفل وذلك عند غلبة البرد والرطوبة ومن الاقراص قرص العود وقرص الورد الصغير والكبير على حسب
المزاج وقرص الليمو المطيب بالافاويه وقرص الانبرباريس الكبير وكذلك الصغير ومن السفوفات المقوية للهضم وانما ذكر في هذا العلاج
اكثر اصناف الادوية المركبة المقوية للمعدة المنشفة لرطوبة المعدة لان اكثر ما يقع من الامراض المزمنة هو بسبب ضعف المعدة و
خصوصا الذي يعرض بسبب البرد والرطوبة وهذا سفوف قريب منه لاعتدال في الحرارة والبرودة كزبرة يابسة وزرورد مكة درهم
سنبل ومصطكي وكندر وانيسون مكة نصف درهم طباشير وكثيرا مكة ربع درهم عذبه مثقال مسكة حب توبة اي على وزن معجون خوبة
يدق ناعما ويستعمل بجلنجبين وفي بعض النسخ بجلنجبين سكري ولكل واحدة وجه ترجيح فان قلت قولنا ناعما في هذا الموضع ليس بجيد لانه
قد تقرر في اصول التراكيب ان للادوية المستعملة لتقوية المعدة وهضم الطعام وفي الجملة للادوية الجوارشنية يجب ان لا يبالغ في
دقها وسحقها بل الاولى ان يكون جريشة غير ناعمة قلت الجواب ان ذلك التقييد انما يكون مناسبا حيث يكون ذلك الدواء
المركب معجونا ونحوه واما اذا كان مثل هذا السفوف فالاولى ان يكون مفرداته مسحوقة ناعمة والغذاء من لحم الفراريج والدجاج و
الحجل مطجنة مبزرة بالابزار الحارة والكزبرة اليابسة لما قلنا غير مرة وتعليق حجر اليشم على المعدة يقوي الهضم وينفع
مزاجا عنها بالخاصية الشريفة التي خلقها الله تعالى وصنعه فيه وفي جميع الادوية التي تفعل الافعال بالخاصية والصوت التي
فساد الهضم بسببه اما من الغذاء بان يكون اكثر مما ينبغي فيختل تصرف القوة الهاضمة فيه او اقل فيحترق الغذاء القليل وخصوصا فساد الهضم
اذا كان لطيفا والمعدة حارة او سريع الفساد لجوهره كالسمك او لسرعة استحالته كاللبن والبطيخ والخوخ او بطئ القبول للانهضام
كالكماة ولحم الجاموس والقديد او لغلظه او لفساد ترتيبه بان يرتب السريع الهضم فوق البطئ الهضم فينهضم سريع الهضم قبل بطئ الهضم فيبقى
طافيا فوقه فيفسد ويفسد ما يخالطه او لاستعماله في غير وقته وذلك اذا تنوول وفي المعدة امتلاء وبقية من غيره او تنوول
قبل رياضة معتادة تعد بعد نفض الطعام للاولى ولنحوه او الاتفاق حركة عنيفة عليه كالجماع على الامتلاء من الطعام او
شرب

شربها كثيرا على الطعام فلا تشتمل عليه المعدة جيدا او لسبب في المعدة بان يكون حارة بافراط فيحترق الغذاء او لرياح او قروح يمنع جودة
الاشتمال على الغذاء فلا ينهضم الغذاء لذلك او بان ينصب اليها اي الى المعدة من الطحال والكبد خلط ردي يفسد الغذاء كما يكون
لاصحاب المراقيا قال الشيخ والطعام يفسد في المعدة اما بان يحمض واما بان يحترق واما بان يتعفن واما بان يكتسب كيفية غريبة غير
منسوبة الى شيء من الكيفيات المعتادة وكل ذلك اما لان الطعام استحال اليه واما لان خلطا على تلك الصفة خالط الطعام فافسده
وربما كان هذا الخلط طافيا ظاهر الاثر لا يرسب وربما كان قليلا راسبا الى اسفل المعدة لا ينبسط ولا يتادى الى فم المعدة فاذا
زاد الطعام ربا وزاد وارتقى الى فم المعدة وخالط كلية الطعام وربما كان مثل هذا الطعام نافذا في العروق ثم تراجع اي
الاخلاط دفعة حين يستقبلها سدد واقعة في وجوه المنافذ لم يتأت النفاذ معها واذا كانت المعدة حارة بلا مادة او مع
مادة صفراوية تنصب من الكبد اليها لكثرة تولدها فيها او من طريق المرارة المذكورة فسدت فيها الاطعمة الخفيفة وينهضم
القوية الغليظة كلحم البقر ولتعلم ان فساد الهضم قد يؤدي الى امراض كثيرة خبيثة مثل الصرع والماليخوليا المراقي ونحو ذلك
بل هو ام الامراض ومنبع الاسقام واذا فسد هضم الناقهين وتوالى الحموضة انذر بالنكس مما يخشى من العفونة وكثيرا ما يحدث
العلاج فساد الطعام حركة العلاج معلوم مما ذكر في ضعف الهضم والتخمة وفساد الطعام واجتناب الاغذية الرديئة الجوهر والسريعة
الفواق الاستحالة الفواق حركة فم المعدة لدفع ما يؤذيه قال الشيخ الفواق حركة مختلفة مركبة كتشنج انقباضي مع تمدد انبساطي
كان فم المعدة او جميع جرمها او المري منها يجتمع الى ذاتها بالتشنج مرتابين المؤذي واستعداد الحركة دافعة قوية يتلوها
مثل ما يعرض لمن يريد ان يتهوع فانه يتأخر ثم يتحرك بيثب وقد يشبه من وجه بحركة السعال الذي يكون في الرئة والحجاب الى دفع
الخلط واكثر ما يعرض يعرض لفم المعدة لسبب فيه وقد يعرض لفم المعدة اختلاج بسبب فيه خصوصا اذا كانت المعدة يابسة
فلا يحتمل فمها اذى للذع وما يؤذي فم المعدة يؤذيه اما البرد كما يعرض للمسافر في البرد الشديد او لحره اي او لحر ما يؤذي فم المعدة كما
في الحميات المحرقة او تناول ما يفرط تسخينه كالكموني او لغلظه اي لغلظ ما يؤذي كالحادث عن بلغم لزج او بلذعه كالحادث عن
الصفراء الزنجاري والكراثي او تناول الحامض الشديد الحموضة حتى تؤذي فم المعدة وقد يكون الفواق او للاذى ليبس
متشنج وانما يكون في ذلك عقيب الحميات المحرقة او الاستفراغات المجففة قال الشيخ فاما تفصيل ما يحدث الفواق بسبب اذى يلحق
فم المعدة فنقول انه قد يكون ذلك اما عن شيء مؤذي لفم المعدة ببرده كما يعرض في الناقهين ومن الاخلاط المبردة وفي الهواء
البارد او عن قوة معتدة مستحكم في مزاج فم المعدة يقبضه ويشنجه وكثيرا ما يعرض هذا للصبيان والاطفال والبرد يحدث الفواق من وجوه
ثلثة احدها من جهة لزوم مادته والثاني جهة اذى برده ومضادته بكيفيته المجاورة للاعتدال والثالث من جهة تقبيضه و
تكثيفه المسام فيحتبس في خلل الليف ما من حقه ان يتحلل عنه واما عن شيء مؤذ بحره كما يعرض في الحميات المحرقة من التشنج في فم
المعدة واما عن شيء مؤذ بلذعه مثل ما يعرض من شرب الخردل والفلافلي وانصباب الاخلاط الصديدية ومن هذا القبيل الطعام الفاسد
المستحيل الى كيفية لذاعة والصبيان يعرض لهم ذلك كثيرا وكذلك ما يعرض من انصباب المرار الى فم المعدة كما يقع عند حركة المرار
في البحارين الى رأس المعدة ليدفعها الطبيعة بالقذف واما عن ريح محتبسة في فم المعدة او في طبقاتها او في المري تولدت
عن حرارة مبخرة لا تقوى على التحليل واما عن شيء مؤذ بثقله كما يكون في الامتلاء فهذه اصناف ما يكون من سبب مؤذ واما الكائن

عن اليبس فانه قد يكون من يبس شديد متشنج كما يكون في اواخر الحميات المحرقة والاستفراغات المجففة والجوع الطويل وسهر طويل وخطر او
قد يكون عن يبس ليس بالمستحكم فينتفع بادنى مرطب ومزول واما الكائن بالمشاركة فمثل ما يعرض لمن حدث في كبده ورم عظيم وخصوصا
في المقعر او في معدته او في حجب الدماغ ومثل ما يعرض في الحميات في تصعيدها وفي علامات البحران فان ذلك بشركة البدن وقد يحكى
في استخراج السبب الغريب لحدوث الفواق في ورم الكبد فقال بعضهم انه ينصب منه مرار الى الاثنى عشري ثم الى المعدة ثم الى فمها وقد
قيل ان السبب فيه ضغط الورم وقد قيل مشاركة الكبد لفم المعدة في عصبة دقيقة تصل بينهما واذا كان بالانسان فواق من مادة
فعرض له من نفسه العطاس انحل فواقه وكذلك ان قاء وقذف الخلط فان قاء ولم ينحل فواقه دل اما على ورم في فم المعدة او في
اصل العصب الجائي اليها من الدماغ او الدماغ ويتبع ذلك جميعا حمرة العين ويفرق بينهما باعراض اورام الدماغ واعراض
اورام المعدة وفي كتاب الفصول انه اذا لم يسكن التي الفواق وكان معه حمرة في العين فهو اذن يدل على ورم في المعدة او الدماغ
ويتخلص في اما المزاجي فبظهور علاماته واما المادي فبما يخرج من القيء وبظهور علامات المواد من العلامات المذكورة في الابواب
المتقدمة العلاج المادي يستفرغ مادته بالقيء او لا ثم بالاسهال اما البلغمي فبايارج فيقرا او بعصارة الافسنتين والاولى طبيخ الافسنتين العلاج
لانه يقوي المعدة مع الاسهال او يعطى بطبيخ الفوتنج وملح هندي ونصف درهم من الجند بيدستر بالخل يزيل الفواق البلغمي واما الصفراوي
فبالنقوعات المسهلة وطبيخ الفاكهة وليتقمع فيها اي في النقوعات ما يقوي فم المعدة كالورد والكزبرة اليابسة فانها تقوي
المعدة الحارة وتدفع اذية خلطها الحار ثم اي بعد استفراغ الخلط الفاعل للفواق يشتغل بتعديل المزاج ويخلط بالادوية مخدرات
ليقل الاحساس بالموذي ومقويات لفم المعدة كالفلونيا للبلغمي والبارد مثال للمخدرات وفيه ايضا تقوية للمعدة لما فيه من
الادوية المقوية وقرص بهذه الصفة زعفران ورد مصطكي سنبل من كل واحد اربعة مثاقيل اسارون صبر من كل واحد مثقال افيون ربع مثقال
ولكل ان يزيد وينقص اي ولكل ان يجتهد ايها الطبيب المعالج في زيادة مقدار الافيون ونقصانها وكذلك في سائر الادوية
المذكورة بحسب ما يوجبه الحال من الاوجاع والقوة ونحوهما ومطبوخ من افسنتين وقشور الفستق ونعنع وفوتنج وقشور
الخشخاش فان كانت المادة غليظة صب اي في هذا المطبوخ على سكنجبين عنصلي فان تاثيره في ذلك عجيب ويجب ان يسقط
قشور الخشخاش او يقلل مقداره لغلظ المادة واما الصفراوي والحار فلا شي كماء الشعير المطبوخ فيه قشور الخشخاش ورد
وماء للتخدير وتقوية المعدة المذرور عليه اي على ماء الشعير بعد الطبخ قليل الطباشير وشراب الورد اذا كانت مع ذلك المعدة
ضعيفة او شراب التفاح الفتحي وهو صنف من التفاح الجيد منسوب الى فتح الدين الملك على ما قال ابو الفرج البغدادي في كتاب
الادوية القلبية التفاح الشامي اعدل اصنافه وافضلها وهو الذي يقال له بدمشق الفتحي المنسوب الى فتح الدين الملك الذي
جلبه من اصفهان وغرسه وطلع على نوع الصفة بماء الورد او طبيخ بزر البقلة بشراب التفاح وربما احتيج الى قليل كافور
عند شدة الحارة وطبيخ بزر البقلة والشراب التفاح بماء الورد عند شدة الحارة وشمة من الافيون مصلحة مجربة
من زعفران نفع عظيم وذلك لانه يسكن الحارة ويخدر الحس حتى الحس بلذع المادة اللذاعة والنوم الطويل شديد النفع
من الفواق الامتلائي قال الشيخ ومن المعالجات النافعة للفواق اللحوجي في الامتلائي ان يبدا صاحبه فيتقيا ثم يشرب
ايارج فيقرا او عصارة الافسنتين يوخذ منها مثقال ومن الملح الهندي انقان ثم بعد ذلك يستعمل الهليلج المربي فان كان

السبب

السبب حارا يجب ان تقصد في علاجه امور ثلثة تحليل المادة وتقطيعها بمثل السكنجبين العنصلي والثاني تبديل مزاجها حتى يعتدل
ان كانت انما تودي بالكيفية والثالث اخدار حس فم المعدة قليلا حتى يقل تاذيه باللذع وقد حمد اقراص هذه نسختها قسط
زعفران ورد طين مختوم مصطكي سنبل من كل واحد اربعة اسارون مثقالين صبر افيون من كل مثقال يعجن بعصارة بزر قطونا اي بعصارة
ورق شجرة بزر قطونا او بلعاب بزر قطونا والبزر قطونا والافيون يخدران والسنبل يقوي ويحلل والاسارون يميل الرطوبات
الى جهة مجاري البول فيخرجها منها والصبر يميلها الى جهة مجاري الثفل فيخرجها منها والقسط والزعفران منضجان يقويان ويسخنان
فلهذا صار هذا القرص نافعا جدا في الفواق الشديد وتقلب النفس فان عتق والزمن ينفع منه دهن الكلكلانج منفعة بينة و
الشربة ملعقة بماء حار ومما ينفع منه طبيخ الزنجبيل في ماء الفانيذ والادوية النافعة في علاج الفواق الكائن عن مادة باردة او
قريب منها السذاب والنطرون يستقيان بشراب وكذلك بماء الكرفس وحل العنصل وحبق الماء والاسارون والناردين
والمرزنجوش والانجدان حتى ان شمه يسكن الفواق والزراوند والدوقو والانيسون والزنجبيل والراسن المجفف و
عصارة الغافث والساذج والوج والقيصوم مفردة ومجموعة ومتخذة منها المعوقات فانها او قوف على المعدة والزم
لها مما يشرب فيخط الى القعر دفعة وللجندبيدستر خاصية عجيبة فيه وقد حمد الكبر المخلل في ذلك وقد يعين بعض الادوية استعمال
الادوية المعطسة واما اليبسي فالمبتدي منه ينفع فيه ماء الشعير المربى بالكزبرة ودهن اللوز وشراب الخشخاش فيقبل الافيون والعلة
فيه الخشخاش لان الخشخاش مع انه مخدر مرطب بخلاف الافيون والمستحكم منه لا رجاء له ويحصى في الفواق اليبسي على اطالة
الخيوط بما ذكرناه في باب التشنج الحادث عن اليبوسة مثل سقي اللبن الحليب والمياه المغذية مع مثل دهن الورد ودهن القرع
ثم ماء الشعير وماء القرع وماء الخيار واللعابات الباردة وكذلك تمريخ بها من خارج وتمريخ المفاصل ويستعمل الابزن الاغذية
اما البلغمي فالنواهض من الحملان والفراريج والعصافير كل ذلك مبزر بالكزبرة اليابسة القليلة فانها تنفع في هذا الباب بل في اكثر
امراض المعدة والتي تشاركها وذلك بالخاصية والمصطكي والفلفل والدارصيني والزعفران اي بطبيب اغذية ذو الفواق
البلغمي والبارد ببعض الادوية المذكورة او بجميعها ان كانت البرودة شديدة واما الصفراوي فالفراريج او لحم الضان وان
كان الهضم قويا فالقرع او الاجاص مخثرا بالخشخاش مطيبا بالكزبرة اليابسة والرطبة او بالشعير المقشر والكزبرة وكذلك
فان ماء الشعير ينفعه منفعة شديدة خصوصا مع ماء الرمان الحلو والمز وماء الرمان ايضا مما ينفع بتنقيته وتقويته معا
واما اليبسي فالفراريج بماء الشعير او الحنطة او بالخشخاش والقرع او بالرشتا وفي كل لا بد من الكزبرة الادوية الموضعية اما
البارد والبلغمي فدهن السوسن او القسط او دهن الورد بالسنبل والمصطكي والقرنفل وذلك ليقوي المعدة ويحلل البلغم و
يسخن ويزيل سوء المزاج البارد ضماد من سنبل ومصطكي وزعفران او سويق بماء القرنفل واما الصفراوي فجرادة القرع او دهن
البنفسج او دهن القرع وماء الورد وصندل او دهن الورد مخلوطين تمرخ بها المعدة وخصوصا فمها حتى يسكن لذع الصفراء
الهابها وربما زيد فيه كافور عند شدة الحرارة مرهم جيد شمع ابيض مغسول وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع ودهن
البنفسج وماء الورد وشيء كافور يستعمل فاترا اي يتخذ من هذه المذكورات مرهم ويستعمل على المعدة فاترا واما الادوية
الموضعية للفواق اليبسي فدهن البنفسج ولعاب بزر قطونا او دهن الورد وبزر قطونا وماء ورد وينبغي في جميع اصناف

قال صاحب الزبدة يقال للغثيان اللازم والذهاب الشهوة تقلب النفس

الفواق ان يكثر الطيب والعطر ليقوي القلب والارواح والقوى حتى يدفع المؤذي وكل ما قلناه في تقوية المعدة والمركبات
المعجمة تاثير عجيب في تسكين الفواق المادي وكذلك العطاس والقئ وكذلك شد اليدين والرجلين شدا مولما يسكن الفواق
وكذلك وضع المحاجم على المعدة بلا شرط وعلى ما بين الكتفين وكذلك وضع الادوية المحمرة ودونها حبس النفس وطول امساكه
لان ذلك يثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام طلبا للاستنشاق فيحرك الاخلاط اللزجة ويحللها والصياح القوي
والارعاد بصب الماء البارد غفلة وخصوصا اذا رش على الوجه وكذلك مفاجاة الغضب او الفزع وفي بعض النسخ
او الغم وكذلك المصابرة على السعال الهايج وتجرع الماء الفاتر والرياضة والركوب والاكثار من السفرجل المز يوجب الفواق
في الوقت وذلك بالثقل والقبض واحداث سوء المزاج اليابس القئ والتهوع والغثيان الغثيان حالة للمعدة كانها
تتقاضى القئ والقئ حركة من المعدة على دفع شيء من طريق الفم ويصحبها حركة المدفوع والتهوع حركة منها لدفع شيء لكن
لا يصحبها حركة المدفوع قال الشيخ تقلب النفس يقال للغثيان اللازم وقد يقال لزوال الشهوة سببها اي سبب الثلثة اجمعها
اما خلط صفراوي او سوداوي يحرق كما يعرض لصاحب الماليخوليا او رطوبة مزجة او سوء مزاج ساذج والكثرة الحادة لانه يغلي
الرطوبات ويحركها الى فوق او يخيل قذر كتخيل العسل عذرة او ملازمة اشياء مستقذرة للطعام كالذباب او تواتر التخم
وفساد الهضم اعلم ان سبب القئ مادة منصبوبة في فضاء المعدة او حرارة متولدة فيها او منصبة اليها من الكبد وسبب التهوع
مادة غليظة جدا او متشربة قد تشربتها طبقات المعدة واما كيفية ساذجة او رطوبة مزلقة ومادة القئ في الاكثر
صفراء ثم البلغم ثم السوداء وقد يكون دما وقد يعرض التهوع بسبب ضعف المعدة واما اذا كانت المادة منصبوبة فيها فعلامته
سهولة القئ واما اذا كانت متشربة فعلامته دوام التهوع وعسر القئ واذا كانت الآفة متولدة في المعدة فعلامته مرارة الفم و
لذع المعدة والعطش اذا كانت صفراوية واذا كانت تنصب اليها من عضو آخر فعلامته سكون الغثيان والتهوع بعد
القئ ساعة واكثر وكثرة الريق يدل على ان المادة بلغمية وملوحة الفم على انها مالحة واضطراب المعدة والغثيان في الابتداء
يدل على النكس العلاج الادوية المانعة من القئ هي القابضة العطرة كالسفرجل والتفاح والحماض وجميع الادوية المشهية مانعة
من الغثيان وتقلب النفس والتهوع والقئ وذلك مثل المبيبة المطيبة والاترج وشراب الريباس المنعنع قال الشيخ واقراص
انبرباريس على ما شهد به جالينوس نافعة من ذلك فانها تجمع جميع الامور الواجبة في علاج القئ وخصوصا اذا كان القئ
صديديا فان ذلك القرص ترياقه وعلى ما هو مكتوب في القراباذين قال جالينوس فانه يقع فيها انيسون وبزر الكرفس
للعطرية والغذائية افسنتين للجلاء واجزاء الخلط وللتقوية للمعدة وشدة والدارصيني لمضادة بعطريته للصديد
واحالته اياه الى الصلاح ما وتحليله وفيه من العطرية ما يلايم كل عضو عصبي والافيون لينوم ويخدر والجرميان ليتلافى
فساد الافيون ومضرته وسميته والسفوف المركب من سماق وكزبرة يابسة وورد وطباشير بالغ في تسكين القئ وخصوصا
الصفراوي وفي المزاج الحار والعطش الكثير والتضميد بالقوابض نافع فان اتفق مع القئ اعتقال في الطبيعة فماء نقوع
تمر هندي غاية وخصوصا اذا انقع معه قشر مربى بالورد فان هذا النقوع يقوي المعدة ويلين الطبع وان اضيف اليه
سكر او ورد مربى بغدادي كان اقوى فيهما وقد يستعمل القوابض عند اعتقال الطبيعة وذلك لتقوية المعدة ومنع القئ

القئ والتهوع والغثيان

المفرط

اي يستعمل القوابض والحقن

المفرط ويلين الطبيعة بالحقن اللينة او المتوسط وذلك للجمع بين الامرين وقد يعالج القئ بتنقية الخلط الفاسد بتنقية المعدة
فينقطع القئ لانقطاع سببه الذي كان هو الخلط الفاسد قال الشيخ ادوية مفردة ومركبة نافعة من الغثيان والقئ اعلم ان مضغ
المصطكي ومضغ الكندر قد ينفع من ذلك وكذلك حبة الخضراء والسذاب اليابس يسقى منه ملعقة فهو عجيب والقرنفل اذا سحق سحقا
شديدا كالكحل وذر على حسو يتخذ من الكعك ومن العصارات فانه يسكن في المكان وكذلك اذا شرب في ماء بارد او طبخ في ماء و
سقي سلافته وخصوصا للصبيان والاجود ان يزيد عليه مصطكي ومن التركيب الجيد النافع في ذلك ان يؤخذ من قشور الفستق
ومن الكعك ومن الورد ومن بزر الورد جزء جزء ومن الفاذزهر نصف جزء وان لم يحضر جعل فيه من الزرنباد جزء ومن الافيون
ثلثي جزء ومن العود الخام نصف جزء ويقرص الشربة الى مثقال في قئ الدم مركبا بالنزين قال في قئ الدم واحتباسه
وجموده في المعدة سببه اما قرحة او انصداع عرق بسبب صيحة او سقطة او ضربة او تناول شيء حاد او رطوبة مزلقة مرخية
للعروق فينفتح لها افواه العروق عن اذى قوي والقئ العارض بغتة وكثيرا يدل على انصداع عروق كثيرة او على نحو به
الدم بحيث تخرق العروق والفرق منهما يعلم بتقدم اسباب التشنج وعدمه والعارض بعد الالم ومرض المرئ او المعدة او
الكبد يدل على قرحة في هذه الاعضاء والعارض بسبب الرطوبة المرخية يعرف بالتدبير السالف وعدم الاسباب الاخر علاجه ان
يفصد الباسليق اولا ان امكن ويخرج الدم في مرات كثيرة مقادير يسيرة ويسقى عصارة لسان الحمل او اقراص الكهربا
في عصارة البقلة الحمقاء او اقراص الكحل فان افرط شد الاطراف ويسقى اقراص الجلنار ومن المجربات في حبس قئ الدم اقاقيا
وبزر الورد وطين ارمني وجلنار وافيون وبزر البنج وصمغ عربي اجزاء سواء الشربة نصف مثقال في رب التفاح او السفرجل
وماء لسان الحمل واذا احتبس الدم في المعدة والامعاء يسقى وزن درهمين خردل ابيض في ماء حار واذا جمد فيها يسقى انفحة
الارنب ويسقى لجموده اللبن في المعدة قدر اوقيتين من النعناع مع درهمين ملح جريشا اعراض الكبد قال الشيخ في اعراض الكبد
ان الكبد يعرض لها في خاصة جوهرها امراض المزاج وامراض التركيب والاورام والنفاخات خاصة عند الفج وتنفقا
الى الفضاء وغير ذلك مما سنذكره بابا بابا وقد يحمل الخرق اكثر من اعضاء اخرى فلا يخاف منه الموت العاجل الا ان يصحبه
انبجاس الدم من عرق عظيم وقد يعرض للكبد امراض بمشاركة وخصوصا مع المعدة والطحال والمرارة والكلية والحجاب
والرئة والماساريقا والامعاء وخصوصا العليا فاما المعدة والطحال والمرارة والماساريقا والامعاء فيشاركها اولا
العروق التي تلي تقعير الكبد ثم يتادى ضررها الى الكبد وربما تمكن واما الحجاب والرئة والكلية فيشاركها اولا عروق الحدبة
ثم يتادى الى الكبد وربما تمكن واكثر ما يكون المشاركة انما يكون من قبل المعدة فيفسد معه الهضم ويندفع الطعام غير منهضم
والامراض الحدبية يكون اندفاع موادها في الاكثر بادرار البول وبالرعاف وبالعرق واما الامراض التقعيرية فيكون ذلك
منها بالاسهال والقئ الصفراوي والدموي وبالعرق ايضا في كثير من الاوقات علامات امراضها العارضية لا الطبيعية
علامات الحرارة عطش شديد اي لا ينقطع بشرب الماء القليل وشهوة قليلة وذلك لان الكبد اذا كانت حارة يستحيل فيها
الصفراء كثيرة وتنصب منها الى المعدة وفمها ويضعف شهوة الطعام والتهاب وانصباغ البول والتضرر بالمسخنات
وكذلك سرعة النبض وتواتره واحتراق الدم وقد ينيبس معه الطبيعة من غير وجع في الاضلاع او ثقل ويكثر معه القئ

اعراض الكبد

اي تنتشق

الاصفر والاخضر ويكثر معه البراز المرارى وخشونة اللسان ونحافة البدن وقد يستدل على ذلك من البثور والقلاع والحرقة
والتدبير وسوء المزاج الحار اذا لم يكن مفرطا يولد الصفراء والمفرط يولد السوداء او امراضها من المالنخوليا والجنون ونحوهما
علامات البرودة بياض الشفتين واللسان وفساد اللون كل ذلك لقلة الدم وعسر جريانه وكثرة البلغم وقلة عطش وجوع
مفرط قال الشيخ فان الجوع ليس انما يكون من المعدة فقط وكان المراد بالجوع ههنا جوع الاعضاء لا شهوة المعدة ومن ذلك قلة
الاستمراء فاذا بلغ البرد الغاية اعدم الشهوة والبراز ربما كان يابسا بلا رائحة وربما كان رطبا لضعف الجذب وقد يدل على
برودة الكبد الاسباب الماضية مثل شرب ماء بارد على الريق وفي اثر الحمام او الجماع علامات اليبوسة يبس الفم والعطش ورقة
البول وصلابة النبض ونحافة البدن علامات الرطوبة تهبج الوجه والعين ورطوبة اللسان وترهل اللحم التراسيف [?] وقلة العطش
وكذلك بياض اللون وربما كان معه صفرة يسيرة واذا اشتد البرد وغلبت الرطوبة كان اللون الى الخضرة وعلامات الامزجة
المركبة بتركيب العلامات اى يعرف علامات الامزجة المركبة من تركيب علامتى احدى الكيفيات الفاعلة مع احدى المنفعلة
قال الشيخ في صغر الكبد يصغر في بعض الناس وربما كانت كالكلية صغرا ويتبع صغرها ان الانسان اذا امتلا واحتاجته
من الغذاء لم يسعه الكبد وارسلت المعدة اليه ما يضيق عنه واحدث ذلك سددا والاما ثقيلة وحمرة وانما من قوة الكبد
في افعالها الانضغاط قوتها الفاعلة تحت القوة المنفعلة الواردة عليها فاختل احوال الهضم والجذب والامساك والتميز و
الدفع وانما لزم من ذلك فرط اختلاف لان اكثر الكيلوس لا ينجذب صعودا الى الكبد العلاقة وقد يدل عليه ان يحدث عند
الكبد سددا ورياح كثيرة ويثقل عليها الغذاء المعتدل القدر ويضعف البدن لحاجته الى الغذاء اكثر ويدوم ضعف
الهضم ويكثر حدوث السدد والاورام وربما يكون قصر الاصابع في الخلقة وقد كان انسان لا يرزأ بدنه من الطعام شيئا
ولا يصعد اليه شئ يعتد به فحدس جالينوس انه ممنو بصغر الكبد وضيق مجاريه فدبر تدبيره مثل التدبير تدبير سولاء
المداراة بالاغذية القليلة الحجم الكثيرة الغذاء السريعة النفوذ وان يتناول متفرقة في مرات وان يستعمل الادوية اللطيفة
المنقية والمسهلة المنقية للكبد والملطفة المفتحة ضعف الكبد اكثره عن سوء مزاج بارد ساذج او مادي وخصوصا
سوء المزاج المستحكم ويعرف الضعف من الكبد بحدوث الضرر في افعالها من غير علامة ورم او دبيلة قال جالينوس المكبود
هو الذي في افعال كبده ضعف من غير امر ظاهر من ورم او دبيلة لكن ضعف الكبد في الحقيقة يتبع امراض الكبد ولون
المكبود في الاكثر يميل الى صفرة وبياض وقد يكمد عند افراط البرد كل ذلك لقلة الدم الجيد وتولد الفضلات بسبب
الضعف المخل بافعال الكبد ويلزمه في الاكثر وجع ليس في وقت نفوذ الغذاء وذلك بسبب كثرة المائية واندفاعها من طريق الامعاء
لقلة جذب جاذبة الكبد منها فان كان في البول صبغ ونضج فالضعف في الجاذبة فقط وذلك لان النضج والصبغ يدلان على
ان الهاضمة قوية وان كان الضعف في الهاضمة كثرت المائية في الدم وكان ما يصل من ذلك الدم المائي الى الاعضاء غير
منهضم وابيض لون البول فالبول على الهاضمة ادل والبراز على الجاذبة قال الشيخ واما دلايل ضعف القوة الهاضمة فهو
ان الغذاء النافذ الى الاعضاء يكون غير منهضم او قليل الهضم او فاسد الهضم مستحيلا الى كيفية لاتية [?] وكثيرا ما يتهبج
العين والوجه ويكون الدم الذي يخرج بالفصد صاريا الى مائية وبلغمية والغالي من الاختلاف يدل على ضعف الهضم
اسهال

ع

ط

ط

ضعف الكبد

دبيلة ورم عظيم في جوفه ورم آخر [?]

ط

مع منهضم قليل والابيض الصرف اى من البراز يدل على ان الجاذبة ضعيفة جدا والهاضمة لا تهضم البتة لا سيما اذا خرجت كما
دخلت وان خرجت اشياء مختلفة دل على فساد هضم والبول في جميع هذا ادل على الهاضمة والبراز على الجاذبة وان كان الضعف
في الماسكة ايدم ثقل يحس عند امتلاء الكبد غذاء او نقص الهضم بقدر تعجيل الماسكة لان الغرض ان الضعف خاص بالماسكة
فقط وان كان الضعف في الدافعة قلت تميز السوداء والصفراء والمائية عن الدم وقل صبغ البراز والبول وذلك لقلة انصباب
الصفراء الى الامعاء من المرارة وقلت الحاجة الى القيام لقلة انصباب الصفراء المنبهة باللذع الى الامعاء ونقصت شهوة
الطعام لما يبقى من الفضلات في الكبد ويستدل على سوء المزاج المضعف بعلامات الامزجة المذكورة مرارا قال الشيخ العلامات
ان اللون من الاشياء التي تدل في اكثر الامر على حال الكبد فان المكبود في الاكثر لونه الى الصفرة والبياض وربما ضرب الى الخضرة
ويكون كما ذكرنا في دلايل الامزجة ومن رايت لونه في غاية الصحة فلا تظنه بكبده والطبيب المجرب يعرف المكبود والممعود
كلا بلونه فلا يحتاج معه الى دلالة اخرى وليس لذلك اللون اسم يدل عليه مناسب خاص العلاج تعديل المزاج وان كان ضعف الكبد
بسبب المزاج وهو في الاكثر البارد والرطب وفي الاقل الحار بادوية عطرية تقوي الارواح والقوى التي في الكبد بالعطر وقبض
يقوي جرمها اى بسبب القبض يقوي جرم الكبد وتفتيح يزيل السدد وانضاج وتليين وماء الهندبا مع الراوند وشراب
الورد وشراب الديناري يجمع اكثر تلك الخصال ونحن نعد الادوية الحارة والباردة ومن الزعفران والزبيب بعجمه
والدارصيني وفقاح الاذخر والشراب الريحاني والراوند وحب الرمان والامبرباريس وماء الهندبا والهندبا نفسه
بسكر او عسل ان كان المزاج باردا او رطبا وخصوصا مع مادة في عروق الكبد ومن المركبات شراب الديناري في المزاج
الحار والسدد وشراب الاصول في المزاج البارد والرطب وقرص الامبرباريس مع العود والطعام المتخذ من الزبيب
وحب الرمان غاية وخصوصا اذا دق حب الرمان مع الزبيب ودار صيني ان كان المزاج مائلا الى البرد قال الشيخ
يجب ان يتعرف السبب في ضعف الكبد هل هو لمزاج او مرض اخر غير ذلك بالعلامات المذكورة فيعالج كل بالعلاج المذكور فيه
واكثر ضعف الكبد يكون لبرد او لرطوبة او يبوسة ولمواد لزجة محتبسة فيها فلذلك يكون اكثر علاجه بالتسخين اللطيف
مع تفتيح وانضاج وتليين مخلوطا بقبض مقو ومنع للعفونة واكثر ذلك الادوية العطرية التي فيها تفتيح وانضاج و
قبض مثل الزعفران وقد ينفع ايضا الاشياء المرة التي فيها قبض قليل فانها بالحموضة تقوي وتقطع وبالحلاوة تجلو وتفتح
مثل حب الرمان ثم يراعى جانب الحرارة والبرودة بحسب ما يقتضيه المزاج فيقرن به ما يسخن او يبرد ومن هذا القبيل الزبيب
بعجمه بعد جودة المضغ وربما عرض الاسهال والذرب فيبادر الطبيب الى ادوية قابضة فيجلب منها ضررا عظيما بل يجب في
مثل ان يستعمل المفتحة والمقوية بقبض معتدل وتفتيح صالح وخصوصا العطرية لا سيما مطبوخة في شراب ريحاني
فيه قبض ما ومن الادوية المشتركة لانواع ضعف الكبد ويفعل بالخاصية كبد الذيب مجففا مسحوقا يؤخذ ملعقة في شراب وكذلك
الادوية الجيدة لضعف الكبد هذا الدواء اللك المغسول الراوند الصيني ثلثة ثلثة عصارة الغافث بزر الرازيانج
بزر السرمق [?] خمسة خمسة افسنتين رومي ستة دراهم بزر الهندبا عشرة دراهم بزر الكشوث ثمانية دراهم بزر الكرفس
اربعة دراهم يتخذ منه اقراص او سفوف ومن الادوية المجربة المقدمة على غيرها هذا الدواء زبيب منزوع العجم خمسة وعشرون
مثقالا

زعفران مثقال وفي بعض النسخ نصف مثقال قصب الذريرة مثقالان مقل اليهود مثقالان ونصف دار صيني مثقال سليخة
نصف مثقال سنبل ثلثة مثاقيل اذخر مثقالان ونصف مر اربعة مثاقيل صمغ البطم اربعة مثاقيل دار شيشعان مثقالان
عسل ستة عشر مثقالا شراب ريحاني قدر الكفاية وربما جعل فيه افيون وبزر البنج زعم جالينوس ان هذا الدواء مؤلف
من الادوية الموافقة بخواصها للكبد فمنها ما يقبض قبضا معتدلا مع انضاج ومنها ما يجفف وينقي الصديد الردي ومنها
ما يصلح المزاج الردي ومنها ادوية تضاد العفونة واكثرها افاويه عطرية كالدارصيني والسليخة فانهما يضادان العفونة
ويصلحان المزاج ويدفعان السبب المفسد وينشفان الصديد الردي ويدفعانه ويقاومان الادوية القتالة والسموم وان
كان الدارصيني اقوى من السليخة وهذان الدواآن اقوى من جميع الادوية العطرية الاخرى كالسنبل وغيره في هذا الباب
واما الدارشيشعان والزعفران فيجمعان الى القبض انضاجا وتليينا واصلاحا للعفونة واما الزبيب فهو من الادوية
الصديقة للكبد المشاكلة له وهذه الصداقة له من افضل خواص الدواء النافع وفيه انضاج وتعديل للاخلاط وهو غير سريع الاستحالة
الى الفساد والشراب من الادوية الموافقة ان لم يكن مانع سبق ذكره وفيه مضادة للعفونة والعسل فيه ما علمت والمقل ملين
منضج محلل وكذلك علك البطم وفيه تفتيح وجلاء والذي يقع فيه الافيون وبزر البنج فهو ايضا شديد المنفعة اذا كان ضعف
الكبد مقارنا للحرارة ولذلك صار الفلونيا مشترك النفع لاصناف ضعف الكبد على نسختيه اي الرومي والفارسي واذا
كان ضعف الكبد بسبب الحرارة وهو مما يكون في القليل دون الغالب فيجب ان تامرهم باكل السفرجل والتفاح الشامي والكمثرى
الصيني والرمان المز والحامض ان لم يكن سدد كثيرة وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ويؤمرون بتناول مرقة السكباج
مصفى عن دسمه متخذا بالكزبرة وان لم يكن الحرارة شديدة طيبا بالدارصيني والمصطكى والسنبل سدد الكبد اكثر حدوثه
عن الحركة عقيب الاغذية وخصوصا الغليظة كالبطة والقطايف والهريسة وخصوصا ان كانت مع غلظها لزجة
كالبطة وخصوصا ان كانت مع ذلك حلوة شديدة الانجذاب الى الكبد كالخبيص قال صاحب المنهاج البطة هي المهلبية
وصنعتها كهريسة الارز بلحم الدجاج الا انه اذا تكامل ابداعه باللبن جعل معها من السكر الطبرزد المسحوق بقدر ما يحتمله وطبخ
عليها طبخها حتى يهدأ او جودها ما كان سهل الانعقاد بسمين الدجاج واما الشراب الحلو فانه وان كان يفتح سدد الرئة فهو
يسدد الكبد بسرعة نفوذه لانه شراب وشدة جذب الكبد له لانه حلو ومجاري الكبد ضيقة فيصل اليها اي
الى مجاري الكبد او الى الكبد على فجاجته اي غير منهضم وذلك لسرعة جذب الكبد لها قبل الانهضام التام فيسدد اي فيوجب
السدة في مجاري الكبد واما الرئة فمجاريها متسعة ووصول الشراب اليها بعد تصفيته اما من الكبد على مجاريها
اي تسرع ون بالمجاري الضيقة التي هي العروق الليفية الكائنة فيها وبعد مضغه واما من مسام الحاجز بين المري
وقصبة الرئة وهي ضيقة جدا الا انها لا تكون مجاري بل مسامات لطيفة يترشح منها الجزء اللطيف الرقيق ويبقى
الغليظ في المري والمعدة حتى ينحدر الى الكبد ويوجب السدد وقد يحدث السدد عن الماكولات الفاسدة كالطين والجص
والفحم كما ذكرنا في فساد الشهوة والوحم وعن الفواكه التي فيها القبض كالزعرور والسفرجل والكمثرى النجني ونحوهما
وقد يحدث عن الاخلاط اما لكثرتها او لغلظها او للزوجتها واما لاجتماع الكثرة مع الغلظ واللزوجة واكثر السدد في
الجانب

الجانب المقعر لان ما يصل الى المحدب يكون قد تصفى وذلك لما تعلم ان وصول الكيلوس الى الكبد من طريق الماساريقا وهي
متفرعة من العرق العظيم المسمى باب الكبد ولان عروقه اي عروق المحدب اوسع ويلزم السدد كثرة البراز ولينه وان
يكون البراز كيلوسيا وذلك لقلة نفوذ الكيلوس الى الكبد عند حدوث السدد في مقعرها وثقل في الجانب الايمن وهزال
اي هزال البدن لقلة وصول الغذاء والدم الصالح الى البدن ويخالف السدد الورم بان الثقل يكون في السدد اكثر منه
الثقل في الورم وهذا خاص بما اذا كان السدد في اكثر مجاري الكبد والماساريقا والورم في جزء من اجزاء الكبد ولذلك قال
وغير مختص اي الثقل بموضع من الكبد ولا يكون معها اي مع سدد الكبد ومجاريها حمى من جهة السدد بخلاف الورم فلذلك لا يحتاج
على الحمى لو باينة العضو ولا وجع في الاكثر اي في السدد بخلاف الورم ولا يظهر للمجس نتوء وفي الورم ربما حصل نتوء في الجانب المحدب
من الكبد ولا يتغير السحنة كثير تغير واذا كانت السدد في المقعر كان معظم الثقل في الماساريقا وان كانت في المحدب كان
معظمه في الكبد لان السدد اذا كانت في المقعر يحتبس الكيلوس في الماساريقا واذا كانت في المحدب يحتبس المواد في الكبد
وفي المقعر منها العلاج ان كانت السدد في المقعر استعملت الادوية المفتحة المسهلة كالراوند بماء الهندباء او بماء الرازيانج
او الكرفس او ماء الاصول اي بماء الاصول مجموعة بشراب السكنجبين الساذج او البزوري بحسب ما تقتضي من المزاج اي السكنجبين مشترك
النفع في جميع اصناف السدد التي في الكبد فان كانت السدد مع سوء مزاج حار كفى ماء الهندباء والراوند والسكنجبين وان كانت
مع سوء مزاج بارد فيحتاج الى ماء الاصول وماء الكرفس والسكنجبين العسلي البزوري الحار وربما خلط بذلك المذكور من ماء الهندباء
او الكرفس والراوند ونحوها قليل من لب الخيار شنبر ودهن لوز حلو ومن الادوية الجيدة شراب الديناري والسكنجبين بالراوند
اي شراب الديناري والسكنجبين او السكنجبين والراوند وان كانت السدد في المحدب فالمفتحة المدرة كشراب الاصول والسكنجبين
الساذج او البزوري بماء الرازيانج وقليل من لك البر لتقوية الكبد والخاصية التي فيه في حفظ مزاج الكبد وكذلك شراب
الديناري والسكنجبين السكري مع حليب بزر القثاء اذا كان مع سوء مزاج حار وان كانت الحرارة قوية والعطش مفرطا
فحليب بزر قثاء وخيار وهندباء اي مع ماء الهندباء بالسكنجبين اي السكري وقرص الانبرباريس جيد في تفتيح سدد الكبد
وتقويتها فان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالقرص الكبير اولى وان لم تكن حرارة كثيرة فالصغير الاغذية مزورة زيرباج
اي بلا لحم بل مثل لوز او دسم او هندباء مطبخ بدهن لوز محمض بقليل خل او مزورة حب رمان وبجاده لا ادق حب الرمان
وان اضيف الى الطبخ شيء من الزبيب كان انفع او ملوخية بخل وربما احتيج الى الفروج عند الضعف وان كان سوء المزاج
الكبدي حارا فالبقول ومهما امكن ترك الخبز واللحم فهو اولى وذلك لانهما يولدان السدد فان كان ضعف قوي فاللحم او الفروج
كان انسب وان كانت السدد مع سوء مزاج بارد فالغذاء مثل ماء الحمص والهليون والكرفس مطبوخة وقليل دارصيني وزعفران
ولا كالذي لصاحب السدد دواء لانها مسددة باللزوجة وان اقترن مع السدد اسهال مفرط اي اسهال صفراوي مفرط
يخاف منه الضعف والسحج وغيرهما فشراب السفرجل القابض وتفتيحه جيد اي شراب السفرجل وخصوصا المتخذ من السفرجل
الحلو جيد في منع الاسهال لقبضه وجيد لتفتيح السدد لحلاوته الطبيعية والمكتسبة من السكر وماء معذبا نافع فيه
حب الرمان وامير باريس وزرور جيد ايضا فيه وقد يحذف منه زرور اذا كانت السدد قوية واياك ان تحبس

الطبيعة بالقوابض اى الصرفة الخالية عن الاشياء المفتحة فيزيد السدد فيزيد الاسهال لان الاسهال السددي ويجي تمام الكلام
في باب الاسهال وسدد الماساريقا يعالج بعلاج سدد الكبد قال الشيخ علاج السدد الادوية المحتاج اليها في علاج سدد الكبد
الحادثة عن الاخلاط هي الادوية الجالية والتي فيها اطلاق معتدل وادرار بحسب الحاجة فانه ان كانت السدة في الجانب المقعر
استعمل ما يطلق وان كان في الجانب المحدب استعمل ما يدر والاجود ان تقدم عليها ما يفتح ويقطع ويجلو والادوية المفتحة
منها باردة ومنها قريبة من الاعتدال ومنها حارة تحتاج اليها في المزمنات فاما الباردة فمثل الهندبا البستاني والطرخشقوق
والماء الشان الحمل مع ورقه واصوله وبزوره وجميع ما يدر والكشوث مفتح جدا وليس يمنعا في الحار والريوند كذلك والسكنجبين
ايضا وان كانت فيه حرارة فلا باس باستعماله في السدة المقارنة للحرارة والبرودة جميعا يجب ان يبادر عليه او على طبيخه
وخصوصا في ماء الكشوث وماء الهندبا واصله والغافث واللوز المر فانها متقاربة ويقرب منها اعصارة الرازيانج
الرطب وعصارة الكرفس بالسكنجبين القوي البزوري وان احتاج الى حرارة اكثر فبالعسل وماء به وفي السكنجبين العسلي واما
القريبة من الاعتدال فالترمس فانه افضل دواء يراد به تفتيح سدد الكبد من غير اسخان او تبريد والكافيطوس يقرب منه الا
انه اسخن منه قليلا وان سقي بماء الهندبا اعتدل والخل العنصلي والسكنجبين العنصلي والهليون واصل السوسن من هذا القبيل
وينبغي ان يسقى بحسب الواجب بمثل ماء الهندبا وماء الكشوث ان كان المزاج الى حرارة او بالشراب وماء البزور وماء الترمس في
طبيخ الافسنتين ونحوه والسكنجبينات البزورية على طبقاتها وخل الثوم وخل الانجدان وخل الزيتون وخل الكبر واما
التي الى الحرارة فالمدرات القوية مثل الاسارون والبليخ وفطراساليون والدارصيني والمدحرج والفوة والابرسا و
الفستق والغافقون والافيثمون والجعدة والقنطوريون الدقيق وعصارته والجنطيانا وطبيخ نافع من سدد الكبد و
الطحال يؤخذ العنصل والبرسياوشان واللوز المر والحلبة والافسنتين اجزاء سواء ويطبخ ويؤخذ طبيخه مع عسل
واما المسهلات الموافقة لهذا الباب حين يحتاج الى اسهال فلا يجب ان يستعمل منها القوي الا عند ضرورة شديدة بل
يجب ان يكون خفيفة لان المادة في القرب من الدواء ولان العضو ان كان بقوته كفاه ادنى معين على الدفع والادوية
الجيدة لهذا الشان ايارج فيقرا والبسفايج والغافقون والافسنتين يسقى من ايارج فيقرا للقوي الى مثقال ونصف
وللضعيف الى مثقال وسويق من الخروع اقوى واجود واذا احتيج الى مسهلات اقوى لم يكن بد من مثل حب الاصطمخيقون
وحب الكبينج وربما احتيج الى مثل اليناذريطوس واللوغاذيا واما الاضمدة فمثل الضماد المتخذ من الجعدة ودقيق
الترمس والبزور المدرة ومثل الضماد بالحلبة والاشق والافسنتين والكافيطوس والمصطكى والزعفران بدهن الناردين
والشمع واما تدبير الغذاء فيجب ان يجتنب كل غليظ من اللحوم والخبز الفطير والخبز المتخذ من سميد لزج علك والشراب
الغليظ الحلو والارز والدخن والاكارع والرؤوس والقلايا المجففة والاشربة المجففة بل المطبوخ اوفق له والتمر
والحلاوات كلها وخصوصا ما فيها لزوجة وغلظ كالاخبصة والبهط والقطايف والفالوذج وليجتنب جميع ما ذكرناه
ما يولد السدد ويجب ان لا يعقب طعامه الحمام وكذلك يجب ان لا يستعمل عليه حركة ولا رياضة ولا يشرب عليه كثيرا
ويباعد بين الاكل والشرب وخصوصا شرب الشراب فانه يدخل الطعام الى الكبد غير منهضم ويجب ان يكون عجين خبزه
كثيرة

كثيرة الخمير والملح مدركا والشعير والخندروس والحمص والحنطة الخفيفة الوزن كلها جيد له ولا باس بالشراب الرقيق العتيق
الصرف ويجب ان يخلط في اغذيته الكراث ونحوه والهليون نافع له وكذلك الكبر قال **النفخة والريح في الكبد يدل عليها علامة**
الثقل والوجع التمددي ويحدث لضعف الهضم او غلظ الماكولات قال الشيخ قد يجتمع في اجزاء الكبد وتحت اجزاء
غشائه بخارات فاذا احتبست وكثفت واستحالت ريحا نافخة لا يجد منفذا لكثرتها واما السدد في الكبد فذلك هو
النفخة في الكبد وقد يحس معه بتمدد كثير ولا يكون فيه ثقل كثير كما في الورم والسدة ولا حمى كما في الورم ويحدث اما لضعف
القوة الهاضمة او لان المادة الغذائية او الخلطية من شانها ان تهيج رياحا وربما كانت من الريح محتبسة تحت الكبد كما تحتبس
تحت الطحال فيحركه الغمز ويحدث القرقرة واكثر ما يدل على الريح تمدد يبتدئ ثم يزيد وفيه انتقال ولا يتبعه تغير
حال في السحنة واللون خارج عن المعتاد وربما سكن الغمز النفخة وحللها وتمددها اى فرقها **العلاج يستعمل المسخنات**
القوية المفتحة اشربة واضمدة وسفوفات وينفع منه التكميد بالافاويه المحللة والضمادات المتخذة من المصطكى والاذخر
والسنبل وحب الغار وحب البان فالصواب ان يستسهل اولا ثم يحلل الرياح ويجب ان يراعي جانب المشاركة فانه ان
امتد الى الحجاب والشراسيف عولج بالمدرات ثم يحلل الرياح **ضماد سنبل ودودو وجاوشير يعجن بالقوتنج مع قليل**
مسك وعود اى مع مثل مسك وعود ليقوي القوى على دفع تلك الريح **والحمام والشراب الصرف مغز اينفع** اى يكون نافعا
للتسخين والتحليل **وجع الكبد سببه اما سوء مزاج مختلف في ناحية الغشاء** لان الحس هناك وسوء المزاج المختلف موجع كما
علمت **او سدد وريح يمدد او ورم** وقد يكون لحركة الاخلاط كما في البحرانات وقد يكون من الضعف فلا يحتمل ما يصير اليه
من الغذاء فيتاذى به غشاؤه والوجع الشديد جدا لا يكون الا من ورم حار شديد او من ريح فلذلك اذا لم يكن حمى وكان وجع
شديد فسببه الريح ولذلك ما كان الحمى الطارئة عليها يحللها كما ذكر بقراط **اورام الكبد الفرق بينه وبين ورم**
العضلات اى الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة على الكبد **ان ورم الكبد هلالي والفرق بين ورم**
المقعر والمحدب ان ورم المحدب قد يظهر للحس وورم المقعر يشارك المعدة ويزاحمها ويوجب الفواق لان المقعر مشارك
للمعدة والمحدب مشارك للحجاب قال الشيخ الفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضلات الموضوعة عليه في المراق يعرف الفرق
بينهما من جهة الوضع ومن جهة الشكل ومن جهة الاعراض اما من جهة الوضع فلان ورم العضل يظهر دائما وورم الكبد قد لا يظهر
وخصوصا التقعيري وفي السمين الا ان يكون امرا متفاقما والعضل وضعه اما في عرض او طول او في وراب ياخذ اجزاء
العضلة وقد دللنا عليه في التشريح واما في الشكل فلان شكل ما يظهر من ورم الكبد هلالي بحسب وضع الكبد يحس بقوس القطاع
المشترك بل دفعة واما العضلي فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق وكانه ذنب الفار ولذلك لا يحس بقوس القطاع
المشترك اى دفعة بل يدراه يتلطف في طوله قليلا وربما لم يمكن ان ينال منها الا الذي في العمود مستطيل اذا كان في العضل
الغائرة الموربة وهي اشبه باورام الكبد واما من جهة الاعراض فان الاعراض الخاصة والمشاركة التي تعرض للاورام التي
في الكبد لا يكون منها في اورام العضل شيء يعتد به واذا ابتدا المراق تبادر الى التحلل واليبوسة فاحدس انه الورم كبدي
قال جالينوس في كتاب الاعضاء الآلمة يفرق بين ورم الكبد وبين ورم العضل الذي فوق الكبد ان اليد تقع منه على غلظ محيط به

وينقطع عن غيره دفعة فاما ورم العضل الذي فوق الكبد فامر بين عليه دائي الغلظ يرق قليلا قليلا ولم من منقطعا دفعة ويفرق
بين مواد الاورام بعلامات الامزجة اي يعرف مواد الاورام بعرفان علامات سوء الامزجة المادية بما يوجد من علامات غلبة
كل واحد من الاخلاط قال الشيخ العلامات الكلية لاورام الكبد اما العلامة العامة فان يجد العليل ثقلا تحت الشراسيف الرئا و يجد
هناك وجعا يشتد احيانا لا كالنخس السدد فانه لم عن وجع قوي ويتغير معه السحنة لا كالنفخة ويكون معه انجذاب الترقوة
الى اسفل في كثير من الاوقات ليس ح ابدا ولعله يكون هذا الانجذاب لتمدد الاجوف والمعاليق واصحاب اورام الكبد وخصوصا
الحار والعظيمة لا يقدرون ان يناموا على الجانب الايمن ويثقل عليهم النوم ايضا على الجانب الايسر لتمدد الورم الى اسفل بل
اكثر ميلهم الى النوم المستلقي فان كان الورم في الجانب الحدبة وجد الثقل هناك واحس بامتداد عند المعاليق ووقع المس على
الورم وقوعا اظهر خصوصا في القضيف وحدث سعال يابس وضيق نفس خصوصا اذا تنفس بقوة لمشاركة الحجاب
والرئة اياها في الاذى وقل البول وربما احتبس اصلا اذا كان الورم عظيما بما يحدث من السدد في الجانب المحدب ومن ضعف
الدافعة والثقل فيه اكثر مما في الكائن عند التقعير لان جانب التقعير معتمدة على المعدة فيكون الثقل فيه اقل وانجذاب الترقوة
الى اسفل من اليمنى اكثر خصوصا فيمن كانت خلقة كبده غير شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع واما انجذاب
الترقوة الى اسفل من اليمين ومشاركة الترقوة في الوجع الكبد فهو في متصل الكبد بالاضلاع اكثر واظهر والفواق يقل في الحدبي
ويكثر في التقعيري لبعد الحدبة عن فم المعدة واورام الجانب المقعر يستصحب اورام الماساريقا كثيرا وبالجملة اذا كان
الورم في الجانب المقعر كانت المعدة اشد مشاركة فظهر الفواق والغثيان والعطش ان كان الورم حارا واما اذا كان الورم
في الجانبين جميعا ظهرت العلامات التي للجانبين جميعا وربما يشارك جانب جانبا الى حد غير كثير وقد يؤدي جميع اصناف
اورام الكبد الحار والبارد الى الاستسقاء واعلم ان ورم الكبد اذا قارنه الاسهال فهو مهلك العلاج اما الورم الحار
فليبدا فيه بالفصد من الباسليق الايمن او الاكحل ان لم يمكن فصد الباسليق وكذلك فصد الاسيلم من الجانب الايمن فانه شعبة
من الباسليق واستعمال الرادعات من غير مبالغة في التبريد فيتحجر المادة اي ان بولغ في استعمال الرادعات القوية التبريد
يؤدي ذلك الى تحجر مادة الورم وذلك يؤدي الى ازمان المرض وفيه مضار كبيرة وحيث المادة صفراوية فالجائز على
التبريد اكثر وذلك لما تعلم ان الصفراء اشد حرارة من الدم وليمزج الرادعات بما فيه تلطيف وتفتيح لئلا يسد الرادعات
الجرم فيه وهو مثل ان يخلط بالروادع مثل ماء الهندبا وماء الرازيانج ثم بعد ذلك اي بعد زمان الابتداء تخلط اي الرادعات بالمنضجات
اي يخلط الروادع بالمنضجات فاذا جاوز اي المرض الذي هو ورم الكبد الانتهاء فالتحليل اي من غير الخلط والمزاج بالرادعات
ولا يخلو من قابض ما يسير لحفظ القوة لئلا يتحلل القوة او يتحجر المادة بتحليل لطيفها وليحفظ مع القوانين الاصل
ايضا لما قلنا انفا واياك ان تسهل والورم حديث اي اياك ايها المعالج ان تسقي مسهلا قويا صاحب ورم الكبد المحدب ويجوز
سقي الملينات عند اعتقال الطبيعة وان كان الورم حديثا او بدئ والورم مقعري فجم الورم وذلك لان المسهل
القوي يجذب مادة الورم الى جهة التقعير فيتضرر بتلك المادة ولذلك لو سقي مدر قوي والورم مقعري فان المدر يجذب
المادة من المقعر ويدفعها الى المحدب فيتضرر المحدب بها وافراط الاسهال يحل القوة ويضعف اي يوجب ضعف جميع القوى

والعلة

والرواح واعتقال الطبيعة ولم بالمزاحمة فعليك بالتوسط في الاسهال الكثير والاعتقال القوي بل تشتغل بتليين
الطبيعة اذا كانت معتقلة ولو كان الورم حديثا وتشتغل بالقبض اذا كان الاسهال كثيرا مفرطا مقعريا بالاشربة اما في الابتداء
فماء الهندبا والسكنجبين الساذج او البزوري ان كان الورم حديثا ولكن البزوري من الادوية المدرة الباردة او قليل الحرارة
مثل بزر القثاء والخيار والبطيخ والكرفس وقرص الانبرباريس الصغير او قرص الورد بما يناسبهما من الاشربة على حسب المزاج
او شراب الدينار ومن سكنجبين حليب بزر قثاء وهندبا وبقله وخيار مستحلبة على سكنجبين فان جميع هذه المذكورات من الادوية
المفتحة المدرة المزيلة لسوء المزاج الحار والدافعة لمواد المرض من طريق محدب الكبد او نقوع انبرباريس وحب دابان وتمر هندي
واجاص وزهر نيلوفر وبزر هندبا مستحلب مائه اي ماء النقوع بزر قثاء ويحلى بسكر او شراب نيلوفر هذا والاولى ان تكون
بهذا او نقوع من انبرباريس وحب ان كانت الطبيعة لينة جدا او من تمر هندي واجاص وزهر نيلوفر ان كان معتقلة
وربما احتيج الى التبريد مثل الكافور شربا وضمادا وذلك عند شدة الاشتعال بان تكون مادة الورم صفراوية ومن
جنس الحمرة واما في التزيد الى الانتهاء فيخلط بماء الهندبا ماء الرازيانج او ماء الكرفس وكلما قرب المنتهى زيد ما فيه التفتيح
وكذلك ما فيه الانضاج والتحليل حتى يبقى المحلل الصرف عند المنتهى وما في الانحطاط فماء الرازيانج قد نقع فيه زرنباد و
انبرباريس لتقوية الكبد وحفظ قواها حتى لا يتحلل سريعا او بقرص انبرباريس كبير على شراب سكنجبين وكذلك شراب الدينار
الاغذية ماء الشعير بسكر ودونه سويق وسكر ثم اي بعد ايام يعطى مثل الهندبا المطجن بدهن اللوز محمضا ببعض الحموضات
مثل ماء الرمان او ماء الحصرم او مزورة حب الرمان او زيرباج او مزورة تمر هندي او اجاصية بفروج عند ضعف القوة
الادوية الموضعية ضماد صندل او صندل وورد وماء ورد وسويق وقليل خل لينفذ قوى الادوية الى الورم ويزاد
افسنتين او زعفران وذلك عند قرب زمان التزيد وخصوصا اذا كان مع مادة الحار مادة باردة غليظة ثم اي
بعد زمان الابتداء يترك الصندل لشدة برده وقبضه ويقتصر على الباقي ثم اي بعد زمان التزيد يقتصر على افسنتين
وزعفران وعود ويعجن بماء الهندبا وذلك ليحلل مواد الورم ويقوي الكبد وقواها واذا اردت الاسهال فلا شيء
كالخيارشنبر بالمياه المذكورة مثل ماء الهندبا والرازيانج وماء الكرفس وماء عنب الثعلب ودهن اللوز لاصلاح الخيارشنبر
وللتليين وللانضاج ايضا او مطبوخ من بسفايج وزهر بنفسج وتمر هندي او غاريقون وبزر قثاء وهندبا و
افسنتين منقع على ترنجبين او شير خشت وراوند ولا تقرب الهليلج ولا السقمونيا اما الهليلج فلما فيه من التبريد
والتقبيض واما السقمونيا فلانه مضر بالاعضاء الرئيسة وخصوصا بالكبد واذا ادت الى الادرار وذلك اذا كان
الورم بقرب المحدب فانه بعد الاسهال يحتاج الى الادرار لينقي البقايا على سبيل الادرار فاستعمل في بعض المياه المذكورة
او الاشربة مثل شراب الدينار والسكنجبين السكري بزر قثاء وخيار وبطيخ قال الشيخ هو اول ما يجب عليك مراعاته
حال الامتلاء وحال القوة والسن والوقت وغير ذلك مما تعرفه وتطلب منها رخصة في الفصد فتفصد ان امكنك من
الباسليق والا فمن الاكحل وان كانت القوة قوية اخرجت ما يحتاج اليه من الدم في دفعة واحدة
والا فرقته وسرحته في مرات واعلم انك اذا لم تفصد وتركت المادة في الكبد واستعملت القوابض والروادع

اوتمكن ان يصلب الورم ولن استعملت المحللات اوشكت ان يهيج الالم والورم فافصد اولا ولا تقتصر في ذلك اذا لم يكن مانع قوي
ولتخرج دما وافرا واعلم انك تحتاج في ابتدائه الى ما سوا القانون في مثله من الردع والتبريد لكن عليك ح بان تتوقى في جانب
الصلابة فانه اسرع الى ورم الكبد ما يجيب الى الصلابة فلذلك يجب ان يكون مخلوطا بالملطفات والمفتحات والاطلية البارده
ربما ادى استعمالها بالافراط الى التصليب وربما كفاها دخول الحمام وربما انفجرت الى الكلية واعلم ان كثيرا من الادوية التي فيها
قبض ما وبرد وكذلك الاغذية التي بهذه الصفة مثل الرمان والتفاح والكمثرى فانها تضر من جهة تقوي وذلك لانها تضييق
المنفذ الذي الى المرارة فلا تجلب الصفراء ويكون ذلك زيادة في الورم وشرا كثيرا فالتقبيض مع انه لا بد منه في اول العلة وفي
آخره ايضا عند وجوب التحليل لحفظ القوة يخاف منه خلتان التحجير وحبس الصفراء في الكبد فانك تحتاج لذلك ايضا الى ان تبادر
الى تدبير التحليل في منع العلة اكثر مما تبادر في ساير الاورام خوفا من التحجير والصلابة ودفعا لما عسى يرشح من صديد يردى لا بد
عن ترشح الاورام الحارة لكن التحليل والتفتيح ربما ارخى القوة وقرب الموت كما حكى جالينوس من حال طبيب كان يعالج
اورام الكبد بالمرخيات التي بها يعالج ساير الاورام مثل ضماد متخذ من الزيت والحنطة والماء واطعمه الخندروس
وكان الواجب ان يطعم ما فيه جلاء بلا لزوجة وغلظ مثل ماء الشعير وان يخلط بالمحللات ادوية فيها قبض وتقوية وعطرية كالسعد
وقصب الذريرة والافسنتين وان يستعمل من ذلك قدر ما يحفظ القوة ولا يفرط ويكون العمدة في اوله الردع وفي اوسطه التركيب
وفي آخره التحليل مع قوابض من هذا القبيل وان كانت الحاجة الى تقوية التحليل وتعجيل وقته ماسة فلم يقبل من جالينوس واذن
جالينوس حرفي اجمعا عليه ان هذا المريض يموت بانحلال القوة وبعرق يسير لنزح يظهر عليه فمات العليل وكان الامر كما ظنه
جالينوس ثم يجب ان يعرف الجانب المعتل فاياك ان تترك العلة في المقعر او تسهل والعلة في الحدبة فيحصل المادة في الجانبين
جميعا غورا بل يجب ان تستفرغ من اقرب المواضع فتستفرغ من الورم الذي في المقعر من جانب الاسهال والذي في المحدب من
جانب الادرار واياك وان تترك الطبيعة تبقى مستمسكة فان في ذلك اذى عظيما وفيه خطر خطير ولا ايضا ان تتركها تنطلق
بافراط فتسقط القوة وتتحير الطبيعة واما الغذاء فاجوده كشك الشعير فانه يبرد ويجلو ولا يورث سدة وتسرع نفوذه
نفوذه واما الخندروس فهو اشد منه الحنطة فلا بد فيه من غلظ ومزاحمة للورم فان لم يكن بد من خبز فالخبز الخمير الذي ليس
بسميد ولا من حنطة علكة وقد خبز في التنور ويجب ان يعتنى بالغذاء غاية العناية ومن البقول الخس والسرمق ومن الفواكه
الرمان الحلو لمن لا يستحيل الحلاوة في معدته الى الصفراء ويجب ان يجتنب الحلاوات ما امكن ثم قال وعلاج الحارة قريب
من علاج الفلغموني ولكن يجب ان يكون بالاسهال والادرار الارفق وبما هو اميل الى البرودة ويوضع عليه الادوية مبردة
بالثلج والابر الى جدا كذلك حتى يجد العليل غوص البرد ويتخذ اضمدة من النيلوفر وماء الكاكنج وماء السوجلو والصندل
والكافور ونحوه ولا تستعمل فيه المسخنات ما امكن واما الورم البارد فعلاجه الملطفات والمنضجات والمحللات وذلك مثل شراب
الاصول والسكنجبين البزوري وشراب الافسنتين ودهن الخروع ولا بد من قابض يحفظ القوة لما علمت غير مرة وفي الابتداء
يقوى القوابض يعني يغلب جانب الادوية القابضة المقوية على الادوية المنضجة والملينة لان في ابتداء الاورام البارده
لا يجوز استعمال المبردات الصرفة خوفا من التحجر وفي الانحطاط يقوى المحللات اي لا تقتصر على المحللات الصرفة بل يضاف اليها

اي الورم الذي في الكبد

المقويات

المقويات ولكن يجب ان يغلب جانب الادوية المحللة على القابضة المقوية ويدخل في اشربته اي اشربة صاحب الورم البارد و
اضمدته السنبل والقوه والكلك والاسارون والزعفران فان امثال هذه الادوية من المفتحات والمقويات للكبد وخصوصا اذا
كان بها سوء مزاج يابس بارد والمسهل مثل حب الايارج او مطبوخ من قرطم وبسفايج مكة ستة دراهم افتيمون وافسنتين و
عرق سوس وخطمي وجعدة وقثاء ملتد اربعة دراهم الاصل في المسهل ههنا هو البسفايج والقرطم وكذلك الافتيمون والافسنتين
والغافيقون ومن الادوية تسهل البلغم والسوداء وفي الجملة المواد الغليظة بزر قثاء هنديا والبربارس والغاريقون و
بزر كرفس بكل درهمين وكذلك خطمي و بوتنيا وشان من الادوية المفتحة المصلحة للكبد المقوية لها يطبخ ويصفى على لب الخيار شنبر
ثلثة عشر درهما سكرا او وزنه ترنجبين بغدادي او ترنجبين عشرين درهما او بزر وصمغ لوز مكدر نصف درهم او اكثر قليلا وان
اضيف الى هذا المطبوخ مقدار خمسة عشر درهما من الزبيب المنقى من عجمه او القشمش كان احسن وانفع قال الشيخ في علاج الورم
الصلب في الكبد انه لم يبرا من الورم الصلب المستحكم المستعصي احد والذين برأوا منهم هم الذين عولجوا في ابتدائه وكان قانون
علاجهم بعد تنقية البدن من الاخلاط الغليظة بادوية مركبة من عقاقير فيها تليين معتدل وتحليل وتلطيف واسخان
معتدل وتفتيح للسدد اغلب من التليين وتقوية وقبض وعطرية بمقدار ما يحتاج اليه واكثر هذه الادوية تغلب على ما حار
وقبض يسير ومن الادوية تستعمل مشروبات واضمدة ونطولات ويجب ان تلين الطبيعة ان كانت معتقلة بالاشياء الخفيفة
وبالحقن خاصة وقد يفعل ذلك حب الصنوبر الكبار وبزر الكتان وعلك البطم مع نفعه للورم ويجب ان لا تقدم على اسهال
البطن بالاشياء الشديدة الحارة فتولم وتزيد في الاذى ويجب ان يكون نومه على الجانب الايمن فان ذلك مما يعين جدا على تحليله
واما الادوية المفردة النافعة من ذلك فحب الصنوبر المخاخ والشحوم المعتدلة والى الحرارة ودقيق الحلبة فيه تليين مع انضاج
والقسط شديد المنفعة فانه اذا اسقي منه نصف درهم الى مثقال بطلاء ممزوج او شراب نفع نفعا بينا وقد ينفع منه سقي
دهن الناردين او دهن البلسان او دهن القسط بما طبخ فيه السذاب والشبث والشربة من دهن الناردين وزن اربعة دراهم
يستعمل ذلك اسبوعا فينفع نفعا عظيما ومما ينفع من ذلك عصارة الشيح الرطب اذا استعمل اياما ومما ينفع من ذلك بزر الفنجنكشت
وزن درهم في بعض الاشربة والغافث وزن درهم بماء الكرفس والرازيانج والهندبا ولسان الحمل المجفف وزن مثقالين وطبيخ
الترمس وقد جعل فيه سنبل الى نصف درهم او فلفل اقل من ذلك واللوز المر في الشراب وحب الغار واصل الفوة والحمص الاسود
والجعدة والكماذريوس والكراث ومن الادوية المركبة النافعة من ذلك قرص المقل وصفته ورد مطحون وزن عشرة دراهم سنبل
الطيب وزن درهمين زعفران درهم وكذلك قسط درهم ونصف مصطكي درهم لوز مر وزن درهم ونصف مقل ثلثة دراهم يدق
الادوية ويحل المقل بالشراب ويعجن الادوية ويقرص والشربة وزن ثلثة دراهم بماء العسل وان كانت حرارة فبماء اللبلاب
والهندبا ومن ذلك دواء اسقليبيوس المتخذ من مرارة الدب فانه مجرب نافع بما فيه من صنوف الادوية النافعة من ذلك ونسخته بوزن
كمافيطوس وفراسيون وبزر الكرفس الجبلي وجنطيانا وبزر الفنجنكشت ومرارة الدب وخردل وبزر القثاء وفوة الصبغ
وسقولوقندريون واصل الجاوشير وخواتيم البحيرة وبزر الكرفس والريوند والفلفل والسنبل الهندي والقسط وبزر
الكرفس البستاني وبزر الجزر والبقلة اليهودية والجعدة والانيسون والغافث وحب العرعر اجزاء سواء يعجن بالعسل والشر

بطلاء
او شراب

منه بندقة بشراب العسل قدر قوابوس سوء القنية هو مقدمة الاستسقاء وسببه ضعف الكبد وسوء مزاجها فيصفر اللون ويبيض وذلك لعدم تولد الدم الجيد عند فساد حال الكبد واستيلاء الضعف عليه وكذلك قد يحدث سوء القنية بسبب فساد المعدة وضعفها ويتهبج الوجه والاطراف من البدن في الرجلين والاجفان خاصة وذلك بسبب ضعف الهضم وتصعد الابخرة الرطبة وقبول الاجفان والاطراف لها وربما فشا في البدن كله حتى صار البدن من التهبج كالعجين ويلزمه كثرة النفخ والقراقر في البطن وعدم ترتيب مجى الطبع كل ذلك بسبب ضعف الهضم ويعرض في اللثة والازرد وهو منبت السن لفساد البخارات المتصعدة وعلاجه الخفيف من علاج الاستسقاء وان تدبروا اولا بالتدابير المانعة لتولد الفضول ويؤمر بتقليل شرب الماء وبالاستحمام بالمياه البورقية والشبية وبماء البحر والحمام بالماء العذب يضرهم وينفعهم شراب الافسنتين وشراب الديناري والورد والغذاء ما فيه لذة وتقوية للكبد مثل الدراج والقبج والزيرباج المطيب بالقرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران واما الاستفراغ فبايارج فيقرا وان اريد اقوى من ذلك فيزاد غاريقون وراوند ولا يفصد فيها المرض البتة الاستسقاء مرض ذو مادة اي مرض سببه مادة باردة غريبة تتخلل الاعضاء اي تلك المادة تكون في خلل الاعضاء فتربوا بها اي الاعضاء بسبب تلك المادة الغريبة عن جوهرها اما الظاهرة كلها او مواضع تدبير الغذاء والاخلاط اعلم ان للاستسقاء اسبابا عامة ثم لكل استسقاء اسبابا خاصة وليس يحدث استسقاء من غير اعتلال الكبد خاصة او بمشاركة وفي الجملة ضعف الكبد كانه السبب الحاصل واكثر المشاركات المودية الى الاستسقاء هي الكلية والمعدة والماساريقا والصائم والطحال وانواعه ثلثة اردؤها الزقي ثم اللحمي ثم الطبلي قال قطب المحققين في شرح كليات القانون اعلم ان الاطباء اختلفوا في ان اي الثلثة من انواع الاستسقاء اردأ فقال قوم اللحمي اردأ لوجهين احدهما ان الآفة عامة لجملة البدن بخلاف الزقي والطبلي وثانيهما ان قصد الطبيعة في مداواة اللحمي مصروف الى امور متعددة فان الاطراف فيه مترهلة والكبد ضعيفة والحرارة الغريزية التي هي آلة الحيوة وكذلك المعدة التي هي المتولية لتدبير الغذاء ومضمة موقفة ضعيفة بسبب ضعف الحرارة بخلاف الزقي والطبلي فان عناية الطبيعة مصروفة فيهما الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح او افراغ المائية واذا كان كذلك فيكون تعب الطبيعة ومجاهدتها فيه اكثر منها في الزقي والطبلي فيكون اللحمي اردأ منهما ومنهم من ذهب الى ان الزقي اردأ قالوا ولا يلزم من كون الآفة في اعضاء اكثر ان تكون اعظم من كونها في اعضاء اقل فان السرطان اشد آفة واكثر غائلة من اوايل الجذام نعوذ بالله منهما واما ما قيل من حديث الموانع في اللحمي فمثله موجود في الزقي والطبلي فان الاحشاء فيهما ايضا ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية وترهل الاطراف الى غير ذلك ثم الذي يدل على ان الزقي اردأ وجوه اربعة احدها ان بعض الاعضاء سليمة ولهذا لا يمكن من استعمال الادوية المحتاج اليها خوفا من اضرارها بالاعضاء السليمة وثانيها ان معظم ضرر الزقي في الاعضاء الباطنة وهي اشرف وثالثها ان ضرر الزقي بالآلات النفسية اكثر من ضرر اللحمي ورابعها ان اجتماع الموانع من مداواته فيه اكثر من اجتماعه مع غيره لما تعرف ان اجتماع الحمى مع الزقي اكثر واما انه اردأ من الطبلي فمن وجهين احدهما ان مادة الطبلي الطف فيكون تحللها اسرع وثانيهما ان مداواة الزقي في اكثر الامر بالبزل وفيه خطر عظيم ووجع وخيم بخلاف الطبلي ومنهم من ذهب الى ان الطبلي اردأ لوجهين احدهما ان تمديد الطبلي للاعضاء والاحشاء اشد من تمديد غيره

فيكون

فيكون الالم الحاصل منه اشد وثانيهما ان الطبلي انما يحصل اذا كان الحار الغريزي ضعيفا جدا ولا يلزم في الزقي ذلك فانه قد يحصل لتفرق اتصال احد مجاري البول من غير آفة في الحار الغريزي ونحن خاصة بالزقي والحق في هذا الكلام ان الطبلي دون الزقي واللحمي في الرداءة لان المادة الموجبة له ضعيفة سهلة التحلل والمعالجة بخلاف مادة الآخرين ويحدث الزقي عن كثرة المائية واحتباسها في الاكثر بين الترب والصفاق فيحس خضخضتها عند الحركة والانتقال من جنب الى جنب قال الشيخ هو السبب الواصل في الاستسقاء الزقي ان يفضل المائية ولا يخرج من ناحية مخرجها فيرجع ضرورة وتغيض الى غير مغيضها الضروري اما على سبيل رشح او انفصال بخار وتحليله الحقن ماء او لكثرته او لشدة من دفع تدفعه الطبيعة عن ضرورة قاسرة في المجاري التي للفضول الى فضاء البطن والخلاء الذي فيه الامعاء والاكثر وقوفه انما هو بين الترب والصفاق الباطن وقد عرفت ان الدفع الطبيعي بما انفذ القيح في العظام فضلا عن غيرها واما على سبيل انصداع من بعض المجاري التي للغذاء الى الكبد فينحلب المائية عندها دون الكبد ويكون لجلد البطن صقالة الجلد المبلول الممدود ويسبب المائية اي منشاء الاحتباس عن مجراها الطبيعي الذي هو البربخ ثم المثانة ومجرى القضيب فرجوعها الى غيره اي فرجوع المائية الى غير مجراها الطبيعي اما على سبيل الرشح والتبخير الذي يوجبه الاحتقان او لتفرق اتصال يقع في المجرى كما ذكرنا آنفا وهو تحلب المائية الى الموضع المتفرق اتصاله او لانها لما منعت من المخرج الطبيعي عادت الى حيث كانت تخرج في حالة كون الانسان جنينا وهو من السرة فتجد لها منفذة اي تجد المائية ذلك المنفذ الذي كان من السرة منسدة فتنشف الى البطن اي رجعت وفشت في فضاء البطن وتقررت هناك قال الشيخ واما على سبيل ما قاله بعض القدماء الاولين وانتحله بعض المتاخرين ان في ذلك رجوع الى فوهات العروق التي كانت تاتي السرة في الجنين فتاخذ منها الغذاء والفوهات التي كانت تاتيها فيخرج منها البول فان الصبي يبول في البطن عن سرته والمنفوس اي المولود قبل ان يبتر اي قبل ان يقطع سرره يبول الصافي بسرته فاذا امتنع من ذلك الجانب انفذ الى المثانة فاذا اضطرت للسدد ومقاومة القوى الدافعة من الجهات الاخر نفذت المائية في تلك العروق الى ان تجيء الى فوهاتها فاذا لم تجد منفذا الى السرة انشقت الى البطن وانفتحت وصارت واسعة جدا بالقياس الى خلقتها الاولى وانضمت المنافذ التي عن الجذبة فانها ضيقة وازيد ضيقا من الذي عند التقعير والابعد ان يكون استفراغ المائية من البطن واقعا من الجانب والسبيل يجذبها الدواء الى الكبد ثم الى الامعاء وبسبب كثرة المائية اي في البطن وعند حصول الاستسقاء اما ضعف المميزة التي في الدم اما ضعف دافعة الكبد او جاذبة الكلى فلا يندفع المائية من المجرى الطبيعي فيخالط الاخلاط ذكر الدم بالمائية فلا يقبلها البدن فيخرج اي فترجع تلك المائية وتجتمع في البطن ويوجب ما قلناه او كثرة شرب اي بسبب كثرة المائية اما ضعف المميزة او شرب كثير او ذوبان يتفق معه اي مع كل واحد من كثرة الشرب والذوبان ورم المجرى المعتاد او انسداده قال الشيخ وهو اسباب السبب الواصل اما في القوة المميزة واما في المادة المتميزة واما في المجاري فاما السبب الذي في القوة المميزة فلان التميز مشترك بين قوة دافعة في الكبد وقوة جاذبة من الكلية فاذا ضعفا او احدهما او كان في المجرى سدة وخصوصا اذا كان في الكلية ورم صلب لم يتميز المائية من الدم ولم يقبله البدن ولم يحتمله المجاري فوجب احد وجوه وقوع الاستسقاء الزقي ولهذا قد يحدث الاستسقاء لضعف وعلة في الكبد وحدها والكلية وحدها واما السبب الذي في المتميزة فان تكون المائية كثيرة جدا فوق ما يقدر القوة على تميزها او تكون غير جيدة الانهضام والمائية تكون كثيرة جدا لشرب الماء البارد الكثير وذلك لشدة عطش غالب

لمزاج في الكبد معطش او لسبب لم معطش او لسدد لا ينجذب معها الى الكبد ما يعتد به فيدوم العطش على كثرة الشرب او لان الماء
نفسه لا ينقع العطش لانه غير بارد او لان فيه كيفية معطشة من ملوحة او بورقية او غير ذلك واما السبب الذي في المجاري
فان يكون هناك اورام او سدد تمنع المائية عن ان تسلك مسالكها وتنفذ في جهتها بل تمنعها وتعكسها الى غير مجاريها
ويحدث الاستسقاء اللحمي عن ضعف هضمة العروق والاعضاء اي السبب المتقدم لهذا الاستسقاء هو فساد في الهضم الثالث
والرابع فيكون الرطوبة الثانية مائلة الى الفجاجة والمائية والبلغمية فلا يلتصق الدم بالبدن لصوقه الطبيعي وربما
كان المتقدم في ذلك فساد الهضم الاول والثاني وفساد ما يتناول على ما قال وقد يسبقه ضعف هضم الكبد والمعدة فيكثر الرطوبات
في الدم فلا يلتصق ما يتولد منه من اللحم بالاعضاء اي لا يلتصق بالاعضاء ما يتولد من ذلك الدم التصاقا جيدا فهو
اي اللحم المتولد منه ويلين ملمسها اي لين الاعضاء المتولدة من ذلك الدم ويكون كالعجين واذا ضعف هضم الاعضاء وهاضمة
الكبد وما سكنها وقوي جذب الاعضاء وجب الاستسقاء اللحمي واكثر ما يعرض من الكبد اي اكثر ما يعرض لبرد في الكبد نفسها او
مشاركة اعضاء اخرى مثل المعدة والماساريقا ونحوهما وربما كان لقوة برد خارجي اي وقد يكون بسبب تمكن البرد في
الاعضاء من الهواء البارد القوي البرد او بطء العروق او امراض عرضت لها او لسدد كما يكون عن اكل الطين والاشياء
اللزجة المسددة ويحدث الاستسقاء الطبلي لفساد الهضم الاول بالضعف القوة اي القوة الهاضمة في المعدة او لغلظ المادة
الغذائية وعصيانها عن القوة المتوسطة وتحللها رياحا فان المادة اذا كانت كذلك لم تنهضم جيدا وقد عمل فيها
الحرارة الضعيفة فعلا ما غير قوي وكونها البدن فيستحيل الى البخارية والريحية وقد يكون فساد الهضم او حدوث الاستسقاء
الطبلي لقوة حرارة تبخير الاغذية والرطوبات قبل استيفاء هضمها اي ربما يكون ذلك لحرارة شديدة غريبة
في المعدة والكبد تبادر الى الاغذية الرطبة ورطوبات البدن قبل ان يستولي عليها الهضم الذي يصدر عن الحرارة الغريزية
فيفعل فيها فعلا غير طبيعي فتحللها رياحا قبل الهضم فيكون سبب الطبلي ضعف الهضم الاول او ضعف الحرارة او شدة الحرارة
التي لا تمهل ريث الهضم ولا يكون استسقاء من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة او الماساريقا او الطحال او
الكلى وقد يكون بمشاركة الرحم والمثانة قال الشيخ العلامات المشتركة لانواع الاستسقاء جميع انواع الاستسقاء يتبعه فساد
اللون ويكون اللون في الطحالي الى خضرة وسواد وفي جميعها يحدث تهيج الرجلين لضعف الحرارة الغريزية ولرطوبة الدم
او بخاريته وتهيج العينين والاطراف اللينة وجميعها الاخر من العطش المبرح وضيق النفس واكثره يكون مع قلة شهوة
الطعام لشدة شهوة الماء الا في بعضها يكون عن برد الكبد وخصوصا عن شربها باردا في غير وقته وفي جميعها خصوصا
الزقي ثم اللحمي يقل البول وفي اكثر احواله يحمر لقلته فيجتمع فيه الصبغ الذي كان ينتشر في الكثير وايضا لعلة تميز الدموية
والمرة الحمراء عن البول فلا يجب ان يحكم بسبب صبغ الماء وحمرته على حرارة الاستسقاء ويعرض لهم كثيرا حميات فاترة
وكثيرا ما يعرض لهم بثور تتشقق عن ماء اصفر ويكثر الذرب في اللحمي والطبلي واذا كان ابتداء الاستسقاء من ورم في
الكبد اشتدت الطبيعة وورم القدمان وكان سعال بلا نفث وحدث اورام في الجانب الايمن ولا يسرع يغيب لظهور الكثرة
ذلك في الزقي وان ابتدا من الخاصرتين والقطن ابتدا الورم من القدمين وعرض ذرب طويل لا ينحل ولا يستفرغ معه الماء

والاستسقاء

والاستسقاء الذي سببه حار يكون معه علامات الحرارة من الالتهاب والعطش واصفرار اللون ومرارة الفم وشدة يبس البدن و
سقوط شهوة الطعام والقيء الاصفر والاخضر ويشتد حرقة البول في آخره لشدة مراريته علامات الزقي يكون معه
ثقل مخصوص في البطن واذا ضرب البطن لم يكن له صوت بل اذا خضخض سمع منه صوت الماء المخضخض وكذلك اذا انتقل
صاحبه من جنب الى جنب وشبه صوت الزق المملوء ماء لا الزق المنفوخ ولا يعتل معه جميع الاعضاء ولا يكبر حجمها كما
في اللحمي بل يذبل ويكون على جلدة البطن صقالة الجلد الرطب الممدود ودونها ورم معه الذكر وحدث قبلة الصفن و
يكون نبض صاحبه صغيرا متواترا مائلا الى الصلابة مع شيء من التمدد لتمدد الحجب وربما مال في آخره الى اللين لكثرة الرطوبة
واذا كان الاستسقاء الزقي واقع دفعة بعد حصاة خرجت من غير اسباب ظاهرة في الكبد فاعلم ان احد المجريين الحالبتين
من الكلية قد انخرق علامات اللحمي يكون معه انتفاخ البدن كله كما يعرض لجسد الميت وميل الاعضاء فيه وخصوصا الوجه الى
العبالة لا الى الذبول واذا غمزت بالاصبع في كل موضع من بدنه انغمز وليس في بطنه من الانتفاخ والتخضخض او لا انتفاخ و
خروج السرة والتطبل ما في بطن الزقي والطبلي وفي اكثر الامر يتبعه ذرب ولين طبيعة الى البياض ونبضه موجي عريض لين
علامات الطبلي يخرج فيه السرة خروجا كثيرا ولا يكون هناك من الثقل ما يكون في الزقي بل ربما كان فيه من التمدد ما ليس في الزقي بل قد
يكون كانه وتر ممدود ولا يكون فيه من عبالة الاعضاء ما في اللحمي بل يأخذ الاعضاء الى الذبول واذا ضرب البطن باليد سمع
صوت كصوت الزق المنفوخ فليس الزق المملوء ماء ويكون مشتاقا الى الجشاء دائما ويستريح اليه والى خروج الريح ونبضه
اطول من نبض غيره من المستسقين وليس بضعيف اذ ليس تنهتك القوة بكيفية او ثقل انهتاك الزقي وهو في الاكثر سريع
ومتواتر مائل الى الصلابة والتمدد ولا يكون فيه من تهيج الرجلين ما يكون في غيره العلاج يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش فان
امكن ترك الخبز فهو احسن واولى لان الخبز مسدد والا فقليل اي ان لم يمكن تركه فيقتصر على قليل من خشكار نضيج ويهجر الاغذية
الغليظة كالهريسة والرؤوس والبهطة وهي الارز باللبن مع شيء حلو مثل التمر او الدبس واللزجة حتى الاكارع فانها تسدد
باللزوجة ويجتنب الامتلاء لئلا تتضرر به ويشتغل مادة مرضه ولان الاعضاء تدبير الغذاء فهم ضعيفة فلا تشك في التضرر بالامتلاء
وقلة استعمال المائيات حتى رؤيته ضارة لهم اي رؤية الماء والشيء المائي ضارة بهؤلاء وذلك لان الاشياء الرطبة مضرة
بهم لانها تزيد في سبب المرض وانما يستعمل بعد هضم الغذاء قليل عند فرط العطش ويلزمون الرياضات المحللة وركوب
السفن فانه يقلع مادة الاستسقاء بالقيء العنيف والتحليل القوي ويلزمون التعريق بالجلوس في الشمس وفي تنور محمي
مخرجا رأسه ليستنشق الهواء البارد وذلك عند كثرة المائية وعدم الحمى والورم في الاحشاء والسكنى بقرب البحر
المالح والتمرغ في رمله والادفان فيه فان لم يحضر ماء البحر ولا مياه الحمامات فالماء الذي طبخ فيه ابودرق والكبريت والاشنان
والخردل واشباهها وكذلك الماء الذي يطرح فيه الملح ويترك في الشمس ايام يقوم مقام ماء البحر وقد يجعل بدل الادفان في الرمل الملح
المسحوق المغفر والهجرة الى الحجاز وذلك ليسقى اللبن اللقاح العربية وليعتني باصلاح اكبادهم وادرار ابوالهم و
تعديل مجى الطبع فيهم واحتباسه ايضا خير من افراطه اي من افراط كل واحد من مجي الطبع واحتباسه ويجب ان
جميع هذه مرة لغي من كلام الشيخ الاشربة ماء الهندبا بسكنجبين وقرص لبرباريس وفي بعض النسخ كبيرو الاولى اد

يجب عليهم

لقوله ان كان هناك حرارة والا خلطه بماء الرازيانج او ماء الكرفس اعلم ان تدبيرها اولا في هذا العلاج ان يشرب تارة شربة سكنجبين
ان كانت حرارة وتارة شربة مطلقة على هذا الترتيب يشرب يوما ماء الهندبا مع السكنجبين ويوما ماء الرازيانج مخلوطا بماء
الهندبا ويوما ماء الكرفس مع عصارة ورق الفجل وقد يسقى وزن ثلثة اساتير بول المعز مع مثله ماء عنب الثعلب وماء الكا
قال الشارح كثيرا ما رايت من يتخلص بماء ورق الفجل مع السكنجبين وشراب الديناري او الاصول بالسكنجبين البزوري و
قرص الانبرباريس او العود او عصارة الغافث في بعض من الاشربة على مقتضى الحال والوقت والترياق الفاروقي
يستعمل منه كل يوم قدر حمصة فيبرأ في احد وعشرين يوما على ما قال بعض الاطباء الذي قد جرب هذا الفعل وكذلك المثرود يطوس
ولبن اللقاح الاعرابية الراعية للشيح والقيصوم وخصوصا اذا استعمل صاحب الاستسقاء وخصوصا الزقي عوض الغذاء
والماء نافع جدا لما فيه من التفتيح والتليين والغذائية ومنع العطش فقد وقع جماعة في بلاد العرب فاضطروا الى
الى شرب لبن اللقاح عوضا من الغذاء والشراب فبرأوا من الاستسقاء وكذلك ابوال الابل والمعز الاعرابية الراعية
للمفتحات والمقويات للكبد والاحشاء مثل الشيح والقيصوم والكرفس البري وغيرها وقد عرض لامرأة استسقاء مع
حرارة فاكلت من الرمان ما يشتهي فزكي فبرأت وذلك للخصوصية التي للرمان مع الكبد الحار من التقوية والتفتيح
ودفع المواد المحترقة منها واقوى المازريون مشكوك له اعلم ان المازريون من جملة المنوعات قوي في هذا الباب و
اصلاحه ان ينقع في الخل يوما وليلة وقد يتخذ من خله سكنجبين والاشق قد يسقى الى درهمين بماء العسل او السكنجبين
فينفع وخصوصا اذا كان الاستسقاء بمشاركة من الطحال والسكبينج والابرسا والانجرة المقشرة معجونا بعسل وماء
ورق الفجل العسل او السكنجبين نافع قال الشيخ في علاج الاستسقاء الزقي الغرض العام في معالجة التجفيف واخراج
الفضول ولو بالقعود في الشمس حيث لا ريح والاصطلاء بالنيران الموقدة من حطب مجفف والاكل بميزان وترك الماء وتفتيح المسام
والادرار المتواتر واسهال المائية بالرفق وبالتواتر والمصابرة على العطش وتدبيره والامتناع عن رؤية الماء فضلا عن شربه
ما امكن وان لم يكن بد من شربه شربه بعد الطعام بلا مع ممزوجا بشراب او غيره وتقليل الغذاء وتلطيفه جدا هو افضل علاج
ومراعاة القوة وتقويتها بالطيوب العطرة والمشمومات اللذيذة وروائح الاطعمة القوية وتقويتها بالشراب العطر
وليس كثرة شرب السكنجبين فيها بمحمود ومما ينفعهم القذف وخصوصا قبل الطعام وايضا بعد غبا وربعا وخمسا
فانه ينفعهم جدا والتعطيش بالادوية والنفوخات وغير ذلك ينفعهم بما يجفف المائية ويحركها الى المجاري المستفرغة
واما الفصد فيجب ان يجتنبه صاحب كل استسقاء ما امكن الا الذين بهم استسقاء احتباسي من الدم فان الفصد يمنع اعضاء
الغذاء وهي قليلة الغذاء ومع ذلك يبرد اكبادهم فالفصد ضار في اكثر الاحوال لهم وان كان هناك ورم اعتني به اول
شيء وان كان ورم صلب فلا تطمع في ابراء الاستسقاء الزقي الذي يتبعه فلو استفرغ المائي اي استفراغ كان نهاية حتى عاد و
كلا وقيل انه اذا انقى البدن فيشرب كل يوم من الترياق قدر حمصة بطبيخ الفودنج اياما عشرين يوما واقتصر على اكلة خفيفة
واحد وجبة بلا ادوية من الادوية العجيبة النفع اقراص الشبرم وتركيبها شبرم وبليلج اصفر بالسواء والشربة مستدرج
من دانق الى قدر درهم يشرب في كل اربعة ايام مرة وفيما بينها يشرب اقراص انبرباريس ومن كان شربه شراب الا

لنا

لنا وشراب من هذه الصفة يؤخذ نحاس محرق مثقال يدق جيدا ويسحق وذرق الحمام مثقال وثلثة من قضبان السذاب في شيء يسير
من ملح العجين يشرب ذلك بشراب مسهلاتهم راوند بشراب سكنجبين من نصف درهم الى درهم مسهل للصفراء هليلج اصفر وراوند وافسنتين
مكد نصف درهم وكذلك راوند مع ماء الرمانين وكذلك ماء الهندبا مع فلوس خيار شنبر وراوند ودهن اللوز اخر للبلغم غاريقون و
تربد مكد نصف درهم ملح هندي ربع درهم وكذلك غاريقون وراوند وغافث مكد نصف مثقال اخر للسوداء افتيمون وغاريقون
وهليلج اسود او كابلي واسطوخودوس مكد نصف مثقال ويجب ان تخلط بهذه الادوية كلها مثل ازرق وذلك لانه مع انه مسهل تقوي
للامعاء ومصلح للادوية المسهلة وكثيرا الانه مصلح ايضا مكد ربع درهم ويغرغر كالادوية المركونة بدهن اللوز واذا احتجت الى
اخراج اخلاط كثيرة فالوجه فرقها في مرات لئلا تضعف قوى معدهم واكبادهم قال الشيخ واما التدابير المستفرغة للمائية فالمسهلات
والشيافات والحقن خاصة فانها اقرب الى الماء واخف على الطباع وابعد من التريب وانواع من الاستحمامات بالحمامات والنطولات
المسخنة والمياه المطبوخة فيها الملطفات مثل البابونج والاذخر وانواع من المروخات والكمادات والضمادات ويدخل في جملة
ذلك سقي لبن اللقاح ولبن الماعز ومن هذا القبيل بول اللقاح واما المسهلات فلا يجب ان يكون فيها ما يضر الكبد وان اضطر اليه
مضطر وجب ان يصلح والا يجب ان يكون دفعة بل مرات فان ما يكون دفعة قاتل ولقل ضرر تضعيف الكبد والصبر وحده بالغ
جدا للكبد فينبغي ان يبعد عن الكبد الا لضرورة او مع حيلة اصلاح ويجب ان يتبع المسهلات صوم فلا ياكل المستسهل بعده
يوما وليلة ان امكن وان يتبع ما يقوي ويقبض قليلا مثل قرص الانبرباريس ومثل مياه الفواكه التي فيها الدافق وقبض حتى تقوى
الكبد وخصوصا بعد مثل الغربيون والمازريون والاشق ونحوه ويستعمل مصلحات المزاج مثل الترياق ودواء الكركم
في البارد وماء الهندبا في الحار ومن الحبوب الجيدة في هذا الباب فيلغربوس وصفته توبال النحاس وورق المازريون وبزر الانيسون
مكد جزء ويتخذ منه حب ويسقى القوي منها مثقالا والضعيف درهما وايضا حب ايشغيا وحب السكبينج وحب المازريون
وهو غاية للزقي كما ان حب الريوند غاية للحمي ومن الملينات الجيدة مرق القنابر ومرق الديك الهرم وخصوصا بالبسفايج
والشبث ونحوه واذا استفرغت قرابة عشرة ايام اي قريبا منها بشيء من المستفرغات الرقيقة وبالبان اللقاح ومياه الجبن
وغير ذلك فنقص الماء وخف الورم فمن الصواب ان يكوى على البطن لئلا يقبل الماء بعد ذلك ويكون الكي بعد الحمية وترك
المسهل يومين ثلثة وهي ست كيات ثلثة في الطول مبتداه من الحقو الى العانة وثلثة في العرض من البطن وليصبر بعده على الجوع
والعطش ومن الصواب ان يسقى فيما بين مسهلين شيئا من المفتحات للسدد مثل اقراص اللوز المر واما سقي البان اللقاح والماعز
وخصوصا الاعرابيات وخصوصا المعلوفات بما يسهل الماء ويلطف ويدر مثل الشيح والقيصوم والغافث وغير ذلك
وفي المحرورين ما يوافق الكبد مع ذلك مثل الكشوث والهندبا وغير ذلك من المعجونات الكلكلانج ومعجون لنا يخبث الحدثة
والمازريون في القراباذين ومعجون لبعضهم يؤخذ من بزر الهندبا وبزر الكشوث عشرة عشرة عصارة الطراحشقوق مجففة
وزن عشرين درهما عصارة انبرباريس خمسة عشر درهما مصطكى راوند صيني مكد خمسة دراهم عصارة الافسنتين سبعة
دراهم عصارة قثاء الحمار وشحم الحنظل خمسة خمسة غاريقون سبعة دراهم يعجن بالجلاب ويسقى بماء الاصول ومنها اي من
جانب الكلكلانج وفيه تقوية واسهال قوي مدراتهم فوه وبزر كرفس وانيسون ورازيانج وبزر هندبا وقثا وبطيخ وقرص مازريون غاية

اى قرص الامازريون مسهل للماء الاصفر وكذلك مدر للمائية الفضلية المحتبسة في البطن فهو غاية في هذا المرض ويستعمل منه او
بعضها بحسب المزاج بانواع من المياه والاشربة المذكورة قال الشيخ واما المدرات النافعة في ذلك فيجب ان لا يلزم الواحد
منها بل ينتقل من بعضها الى بعض من ادوية مثل فطراساليون وناخواه وفودنج واسارون والراوند والاذخر وبزر الكرفس و
سيساليوس والانجدان وما فيطوس والسنبلان والوج ودوقو وفو وموو والهليون وبزره واصل الجزر البرى والكاكنج
ويجب ان ينعم سحقها حتى يصل بسرعة الى ناحية الحدبة واذا استعمل المدرات القوية فيجب ان يستعمل بعدها شى من المرق الدسم
مثل مرقة دجاجة سمينة الاغذية كل جيد الجوهر لطيفه قليل الفضول كالفروج والدراج والنواهض من الحمام زيرباجا
او سكباجا او بالزبيب والرمان الحامض والنعنع بان يدق الزبيب مع حب الرمان وقليل دارصيني ويضاف الى الباقى
حتى ينطبخ جيدا او مطجنا مبزرا بالابزار الحارة كالدارصيني والفلفل والمصطكى والزنجبيل والزعفران والكرفس
اليابسة قال الشيخ واما الغذاء لصاحب الاستسقاء فيجب ان يكون قليلا ووجبة ولو امكنه ان يهجر الخبز من الحنطة للزوجته
وتشديده فعل ويقتصر على خبز الشعير المبزر وان كان ولا بد فيجب ان يكون من خبز تنعدى خشكار مجفف لئلا يبطئ اى
لئلا يلبث في العروق زمانا كثيرا وليكن من حنطة غير علكة ومن الناس من يجعل فيه دقيق الحمص وان يكون في سمهم من مثل
زيت الانفاق ومن اغذيتهم الخل زيت البزر او المفوه فانه يوافقهم ومرق الدراج نافع لهم فانه يجمع الى الادرار اصلاح
الكبد والطعام الذى يتخذه النصارى من الزيتون والجزر والثوم ويجب ان يكون مرقهم بالحمص ومرق القنابر والدراج
الهرم والدجاج وخصوصا الحشيش الماموداته ولحوم الغزلان والقطا والجراد وصغار السمك المبزرة بالملطفة و
الحريفة المقطعة وملح الافاعى جيد لهم جدا لكنه ربما افرط في العطش ويقولهم مثل الكرفس والسلق والبقلة اليهودية
والهندباء والشاهترج وقليل من البرسيق والكراث والسذاب وورق الكرويا والفودنج والثوم والكبر والخردل والحبوب كلها
يضرهم خاصة اصحاب الطبل واما اللبوب فالفستق والبندق واللوز المر وربما رخص لهم في بعض الاحيان في التمر والزبيب ولا رخصة
لهم في الفواكه الرطبة البتة الا في الرمان الحلو واما الشراب فلا يقرب منه صاحب الاستسقاء الحاد واما صاحب الاستسقاء البارد
فيجب ان لا يشرب منه الا الرقيق القليل العتيق ولا على الريق ولا على الطعام بل بعد حين واذا علم انحدار الطعام عن المعدة واما
الحقن والشيافات فالحقن المتخذ من المياه المخرجة للمائية مثل الكبيكج ولا ابرسا شياف يستفرغ الماء استفراغا جيدا
يوخذ من بزر الانجرة خمسين عدد احب الماموداته بلمثى عدد اغاريقون سبعة قراريط قشر النحاس ثلثى درهم يخلط بلب
الخبز ويعمل شياف ويتناول منه ستة قراريط او سبعة الادوية الموضعية ضماد بعر المعز واخثاء البقر وبورق وبطرون وربما
زيد فيه كبريت يستعمله صاحب اللحمى على جميع بدنه والزقى على بطنه والطبلى على اطرافه وذلك لان مادة صاحب اللحمى في
جميع البدن ومادة الزقى اكثر الامر في بطنه ومادة الطبلى الاكثر في اطرافه واضعف منه اى من الضماد الاول ملح وخل و
يصلح لابتداء هذا المرض وفي سوء القنية ويكمد بطن صاحب الزقى بالنخالة والجاورس والملح مسخنة وعلى القياس المذكور في
باب الاصناف وينفع جميعهم الاغتسال بالحمامات والحمام المعرق ويجوز ان يدخل الحمام المسخن قبل ان يصيب منه الماء بل قبل ان
يحرك منه الماء ويقعد على الطوابيق اليابسة ويمكث حتى يعرق ثم يمسح عرقه بمبزر ويخرج من غير استعمال الماء ولحوم منه

التنور

الاغذية

التنور المسخن بقدر الاحتمال واما الحمام الرطب العذب الماء فضار لهم جدا لانه يزيد في مادة المرض ترطيبة قال الشيخ واما الاضمدة
فالقانون فيها ان لا يكثر فيها ما يحلل ويجفف مع قبض قوى لئلا يسد مسام ما يتنفس ويتحلل الاشياء قليلا قليلا فاذا ما يحفظ القوة
ان احتيج اليها مثل السنبل والكندر والسعد بقدر قليل جدا فان ذلك يحفظ قوة المراق وما فيها ايضا ويجعله غير قابل وهذا
ضماد مجرب بالغ اخثاء البقر وبعر الماعز الراعيين للحشيش دون الكلا اى الراعيين اليابس دون الطرى اكف بنوخرمن
من الاخثاء شى ويغلى بماء وملح ثم يذر عليه كبريت مسحوق ويجعل على البطن وايضا بول الصبى وبعر الماعز وايضا زبل
الحمام وحب الغار والابرسا ومن القوى بعر الماعز يجعل فيه شى من خربق وشبرم ويجمع ببول اللقاح ويضمد به قال
امراض الامعاء الاسهال يكون اما من المعدة ولا اشتداد من الاعضاء قال الشيخ واعلم ان كل استطلاق اما ان يكون من الاغذية
والهواء المحيط فان الجنوب وهى البلاد الجنوبية مطلقة واما ان يكون من الاعضاء والكاين من الاعضاء اما من المعدة واما
من الماساريقا واما من الكبد واما من الطحال واما من الرأس واما من الامعاء واما من جميع البدن كله ويشترك جميع ذلك في اسباب
فانه اما ان يتبع ذلك سوء مزاج يضعف الماسكة او الهاضمة او الدافعة او يقوى الدافعة وكل ذلك اما سوء مزاج مفرد
او مع مادة والكاين من المعدة وذلك لان الادوية مسهلة اضعفت قواها اى قوى الامعاء الماسكة والهاضمة او لكثرة اغذية
او جبت تخمة وثقلا فلا ينهضم جيدا ويدفعها الطبيعة بالاسهال او لغذاء لزج حرك كالاجاص اى كالغذاء المتخذ من الاجاص
ونحوه او كتناول الاجاص الرطب او لغذاء بشيع الطعم اى كريه الطعم فلا يقبله المعدة وقواها فتدفع بالاسهال او لاكل شى
بغير الشهوة فاوجبت نفرة الطبيعة كما يتناول قبل اكل الطعام والوقت المعتاد وشيئا مرخيا للمعدة مثل
السمن والزبد او الاغذية نفاخة يولد ريحا تمنع اشتمال المعدة فيسوء الهضم ويدفع الغذاء اى واذا افسد
الهضم فبالضرورة يدفع الطبيعة ذلك اما بالاسهال او بالقى ويعرف في كل ذلك بتقدم اسبابه والامتلائى
يوجد عقيبه خفة وراحة والريحى بكثرة القراقر اما الاغذية اللذاعة كالبصل واما الفوق سمية مثل الغط
او لسرعة استحالتها الى الفساد كاللبن لشدة رقتها فيزلق ولا يحتبس عند الباب لكثرة الحركة عليها او كثرة شرب الماء
عليها او لكثرة ما يحدر من الاخلاط المزلقة كالبلغم او الحالية كالصفراء او لكونه غذاء غير حقيقى كالبقول والترتيب
يوجب الازلاق مثل تقديم الغذاء الخفيف الهضم المزلق وتاخير القابض العام او تاخير سريع الاستحالة فيفسد ويتشدد
ما تحته ويستدعى الطبيعة الى الدفع والكاين من الاعضاء اما من عضو معين او غير معين والكاين من عضو معين
اما من الدماغ بان ينزل منه ما يفسد الغذاء ويخرجه فيكون محفوظ النوايب وعقيب النوم لان النزلة في النوم اكثر
بسبب برد الظاهر وحر الباطن ومع علامات النوازل مثل حرقة الحلق والدغدغة فيه عند حرور المواد الحادة بالعضل
الحلق والمرى واما من المعدة وهو الاسهال المعدى فيختلف الحال باختلاف جودة التدبير وفساده مثلا اذا اكل كان اسهالا
بسبب ضعف الهاضمة فاذا استعمل جوارش مثل الهيمه المطيبة ثم بعد ذلك غذاء خفيفا قل ذلك الاسهال ثم ان كان ذلك لضعف
الهاضمة او بطلانها كان الاسهال مع ثقل يتقدم الاسهال ويخرج قليل الهضم او عادمه او التشويش فعلها عطف
على قوله لضعف الهاضمة اى او لتشويش فعل الهاضمة وتغيرها فيتغذ اى القوة المتشوشة فعل الغذاء ويدفعه فاسدا

امراض الامعاء

اى الاسهال الذى يكون بسبب كثرة الغذاء والامتلاء م ح

اللين م

وسواء ان يخرج الغذاء غير منهضم نهضا ما جيدا بل مشوشا فاسدا او لضعف القوة الماسكة في المعدة فلا يقوى على اقلال الغذاء
فيدفع قبل الهضم ويخرج وفيه معظم ما مع قصر مدة الثقل يعني ان الماسكة اذا ضعفت في المعدة فلا تطيق حمل الغذاء الى
زمان يحتمل مثله ينهضم الطعام فيخرج غير منهضم او لضعف الدافعة فيخرج قليلا قليلا متواتر الادفعة وذلك لان الدافعة
اذا كانت ضعيفة عن دفع المواد عن المعدة والامعاء في دفعة واحدة كما اذا كانت قوية قادرة على دفعها فلا بد ان
يدفعها في مرات وقليلا قليلا او لكثرة رطوبات فيهما اي في المعدة او الامعاء مزلقة فيخرج الغذاء بسبب تلك الرطوبات
قبل وقته ويخرج معه رطوبات فيكون الطبيعة ذربة مستطلقة فقد يكون تلك الرطوبات لزجة وقد يكون مالحة
بورقية ويفرق بينهما بطعم الفم بان يكون الطعم في القسم الذي عن البلغم البورقي مالحا وبعد ان طاجدا وقد يزلق الغذاء
عن المعدة سريعا وقبل الانهضام الجيد لقروح في المعدة ويدل عليها وجع بزول بنزول الغذاء وبثور في الفم ووجع
وقشور يخرجان بالقي اي الذي يكون عن زلق معلق بقروحي او بثوري يكون معه علامات قروح المعدة من القي
القشاري والبثور في الفم والوجع في المعدة واكثر ما يضعف المعدة من سوء مزاج مع البارد الرطب قال النفيسي يكون
لسوء المزاج البارد في الاكثر وقد يكون للحار والرطب واليابس واخطاء من ظن ان كل ذلك للبلغم لا غير وللمزاج البارد الرطب وان
كان منه امور الغالب ويدا مه والذي يؤدي بطوله الى الاستسقاء ومن في الجملة صعب العلاج اذا استحكم واما من الكبد والماساريقا
يعني اما ان يكون الاسهال بسبب في الكبد او الماساريقا او فيهما جميعا ويفرق بينهما وبين المعدي في فيهما اي في الاسهال
الكبدي والماساريقي بان يكون المعدة قد استوفت فعلها وتمت كيلوسيته والامر في المعدي بان يكون افعاله كلها
صحيحة سليمة ويكون الضرر في افعال الكبد او الماساريقا والطبيب المجرب لا يشتبه عليه لون المعوي بالكبدي وذلك لان
لون المعوي في الاكثر لون ابيض قد يكون فيه صفرة ما ولون الكبدي اصفر مع بياض يسير وقد يكون الى كمودة واحتراق
والمعدي يكون كثيرا غير متصل ويكون دفعة او دفعتين واكثر المعدي نهارا واكثر الكبدي ليلا وذلك لان الغذاء
يوكل ويتناول في النهار فاذا كانت المعدة ضعيفة وخصوصا ماسكتها يخرج من المعدة وينحدر الى المعاء
يدفعها الطبيعة في النهار واذا كانت المعدة قوية على الهضم وتجويد الكيلوسية فاذا وصل الكيلوس الى الكبد وكانت
عاجزة عن الهضم وتوليد الاخلاط الجيدة فيدفعها الطبيعة بالليل وانما قال في الاكثر لانه قد يتفق ان يوكل الطعام بالليل
فيكون الاسهال المعدي بالليل والكبدي بالنهار قال الشيخ واما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي فهو ان الكبدي يخرج
كيلوسا مستويا قد قضت المعدة عملها فيه اي قد عملت المعدة في ذلك الكيلوس عملها حتى تمت الكيلوسية وبقي
تاثير الكبد فيه ولو كان معديا لسال فيما يسيل شيء غير منهضم وثقل على المعدة وكان معه آفات المعدة والفرق بين
الكبدي والماساريقي ان الكبدي يتغير معه اللون والبول بخلاف الذي عن الماساريقا فانه لا يؤثر في اللون اي
لون صاحب الاسهال ولا في بوله اثرا يعتد به والفرق بينها وبين المعدي وفي بعض النسخ والفرق بينهما وبين المعوي
ان الخلط المندفع عن الكبد يكون كثيرا قليل المرات غير مختلط بالبراز بل بعده من غير مغص وفي النسخة الثانية اذا
قال الشيخ انما الفرق بين الاسهال الكبدي والمعوي ان الاخلاط الدسمة الخارجة والدم من الامعاء يكون مع سحج ومغص

وقليلا قليلا

او ذلك ان الاسهال بسبب الكبد والماساريقا وضعفها

وقليلا قليلا على الاتصال والكبدي يكون بلا الم ويكون كثيرا ولا يكون دائما متصلا وقد يفرق بينهما الاختلاط بالبراز ويلا تزاد
والا فوفان اكثر الكبدي يجي بعد البراز قليل الاختلاط به وسبب الكبدي اما من الهاضمة بان يبطل او يضعف او يتشوش فيخرج
الاسهال كيلوسيا وذلك عند بطلان القوة الهاضمة التي في الكبد او زيد منه ما بقليل وذلك عند نقصان القوة الهاضمة لا البطلان
بالكلية فبالضرورة يكون الشيء الخارج ازيد منها من الكيلوس او فاسدا اي عدم النضج في البول فيخرج كيلوسا فاسدا وذلك عندما
يتشوش القوة الهاضمة ويتغير فعلها عن المجرى الطبيعي او من الماسكة فيخرج الاسهال وقد ازداد منها على الكيلوسية اي اذا
منها على الكيلوسية لان الغرض ان الهاضمة غير ضعيفة ولم يطل بقاء الغذاء في الكبد لان الماسكة فيها ضعيفة او من المميزة
اي القوة الدافعة لانها يطلق على المميزة في الكبد لانها اذا كانت قوية تدفع الدم الى العروق والمائية الى الكلية والفضلة الى الامعاء
فلذلك يقال لها المميزة فيخرج الاسهال غساليا شبيها بغسالة اللحم الطري وذلك لعدم التمييز المائية عن الدموية والثقل او من الجاذبة
فلا يجذب الكيلوس الا قدر ما عليه فيكون الخارج كثير الكيلوسية وذلك لان جاذبة الكبد اذا كانت ضعيفة الجذب كثيرا
من الكيلوس فيخرج اكثره من طرق الامعاء اسهالا كيلوسيا ويعرف الامزجة المضعفة بعلاماتها او للورم او للسدد فلا ينفذ المجذوب
وان كانت الجاذبة قوية لوجود المانع من النفوذ من السدد والورم ويشاركه في ذلك اي يشارك الكبدي الذي سببه عدم نفوذ الكيلوس
الى الكبد في ذلك اي في المذكور من السدد والورم وغيرهما الماساريقي اي الاسهال الذي عن ضعف الماساريقا او لسدد والورم فيها
لكن يفرق بينهما بعلامات مرض الكبد وعدمها اي عدم علامات مرض الكبد وبعلامات مرض الماساريقا وعدمها وبان الثقل
الذي في الكبدي يميل الى الجنب فيدل على ان الآفة في الكبد دون الماساريقا وبما لم يظهر في الماساريقي الثقل اذا كانت السدد فيها
او الورم عند اطرافها من جهة الامعاء لانه لا يصل اليها اي الى اطراف الماساريقا من جهة الامعاء ما يثقلها لانه اذا كانت في اطرافها
التي تمتص الرطوبات والكيلوس منها سدد او ورم لا ينجذب الى تجويف الماساريقا من الامعاء ما يثقلها او لانفتاح عروق في الكبد او
انشقاقها او قطعها او قطع في جرم الكبد عن ضربة او سقطة اي يكون الاسهال الكبدي لكذا وكذا او لانفتاح عروق في الكبد الخ ويعرف
كل واحد مما ذكر بتقدم ذلك اي بتقدم امر موجود ظاهر يدل على كل واحد من ذلك او لخلط حاد اكال فيخرج الدم مع التهاب وحدة
ودونه عطش وذلك عند شدة اشتعال الكبد والتهابها لوجود سبب في ذلك او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة يحوجها الى الدفع
اي او يكون الاسهال الكبدي لمادة فاسدة في الكبد يحوج الكبد بل قواها الى دفع تلك المادة الفاسدة حتى لا يعم فسادها ويعرف
ذلك بنوع تلك المادة بما يخرج مع الاسهال من صديد او قيح او صفراء او خلط محترق وربما ادى الى خروج قطع من جرمها الحمية
لا بخروج القار وذلك لان اللحم لا يذوب في النار بل ينشوى ويحترق قال الشيخ والدردي الذي سببه حرارة يشبه الدم المحترق ويتقدمه
ذوبان الاخلاط والاعضاء واستطلاق صديدي وعطش وقلة الشهوة وشدة حمرة الماء وربما كانت معه حميات ويكون براز
صاحب حميات من دماء في شدة النتن والغلظ واشباع اللون ثم يخرج في آخره دم اسود والذي سببه البرودة فيشبه الدم المتعفن
في نتنه ليس كاللحم الذائب ولا يكون شديد النتن جدا بل نتنه اقل من نتن الحار ويكون ايضا اقل تواترا من الحار واقل لونا وربما كان
دما رقيقا اسود ويكون استمراره عن غساليا اكثر ويكون العطش في اوله اقل وشهوة الطعام اكثر وربما تادى في آخره للعفونة
الى حميات فيسقط الشهوة ايضا ويؤدي الى الاستسقاء والذي يكون عن الذبلة فقد يكون قيحا غليظا ودما عكرا واخلاطا
كثيرة

والذي يكون عن قرحة او آكلة يكون معه وجع في ناحية الكبد مع قلة ما يخرج ونتنه وتقدم موجبات القروح والاكال والذي يكون
الخارج منه نفس لحم فيكون اسود غليظا ويصحبه ضعف تقرب من الموت وآفات هائلة والذي يكون عن امتلاء وعن احتباس سيلان
او قطع عضو او ترك رياضة ونحوه فدل عليه بسبب ويكون دفعه مع كثرة وانقطاع بيوم واما من الامعاء فما كان من سحج فسببه المخاط
بجارد والصفراء تقرح في اسبوعين اعلم ان جميع اسباب الاسهال المعوي قد يوجد في المعوي مثل ضعف الهاضمة والماسكة والمعوي
قد يكون مع الدم وقد يكون بغير الدم وقد يتادى بعض الاسهال المعوي الى السحج وموجبه انجراد الامعاء وذلك اذا كان الخلط
المندفع فيه حدة ولذع وقد لا يتادى اليه وربما بلغت القرحة اي قرحة المعاء الحادثة بسبب حدة المواد الفاسدة الكيفية
ان يثقب الامعاء ويخرج الثفل الى البطن وربما بلغ ذلك الى ان يجتمع الثفل في بطنه حتى كانه مستسقي ثم يموت وفي الاكثر يتقدم
قال الشيخ وحد تولد القرحة عن الاسهال المراري اسبوعان وعن البلغم البورقي شهر وعن السوداوي اربعون يوما الى اكثر من ذلك
وكثيرا ما يثقب الامعاء عن صاحب القروح فيموت في الاكثر وربما كان بعضهم قويا فيبقى مدة ويجتمع الثفل في بطنه ويكون كانه
مستسقي ثم يموت واما في الاكثر فاذا بلغ القروح ان يخرج من جوهر الامعاء شيئا لم يلبث ان ادى الى العفونة والى اسقاط القوة
بمشاركة المعدة والكبد والى الموت وكيف اذا انثقبت وخصوصا الامعاء العليا وقد حكي لجوم انه قد انثقب بعض الامعاء السفلى ثم
ثقب البطن والمراق لورم حدث بها محاذيا للثقب ومشاركا لتلك العفونة ولآفة فانثقب البطن مشاكلا ايضا وكان يخرج الرجيع
منه وعاش الرجل بها وان كان في جملة الممكن فهو من جملة الممكن البعيد والبعد منه ان يعيش والثفل ينصب الى فضاء البطن لا
اذا وقع انثقاب المعاء والبطن بازاء الصائم لم يسكن الجوع ولم يلبث شيء في المعدة وذبل صاحبه وانتفخ بطنه ومات في اكثر الرجح
ما كان في الامعاء الغلاظ واردئها ما كان في الصائم لكثرة عروقه وقربه من الكبد وكثرة انصباب المرة اليه وايضا لعظم عروقها
ورقة جسم المعاء الصائم ولان الدواء لا يقف عليه بل ينزلق عنه والسوداء تقرح في اربعين يوما وهو قاتل لانه يودي الى سقوط
القوة بسبب كثرة التحلل والاستفراغ الحاصل من الوجع والحرارة وغيرهما والاسهال السوداوي الذي يغلي على الارض فانه اذا
وقع ابتداء في حال الصحة قال الشيخ وما كان من السحج السوداوي واقعا على سبيل الابتداء فهو قتال لانه من عادة سرطان يتعفن ولا
كان في آخر الحميات فهو قتال جدا وان لم يعرض بعد سحج بل كان بعد اسهال سوداوي وخصوصا الذي يغلي على الارض وله رائحة
حامضة وان كان القوة باقية بعد بل وان كانت في الصحة الا انه كان بها الصنف من السوداوي لا يبرأ صاحبه واما الذي لم يكن
بهذه الخاصية ولم يكن يغلي ولا له رائحة حامضة فهو فضل سوداوي يدفعه الطبيعة وقد يرجى معه العافية والبلغم المالح او
تقرح في شهر وذلك لان الصفراء لما كانت الطف واحد كانت اسرع ايجابا للسحج والسوداء لما كانت اغلظ واكثف كانت ابطأ
ايجابا له والبلغم المالح لما كان بين بين كان متوسطا في الايجاب للقرحة او الثقل يابين يخرج الامعاء اي السحج اما ان يكون الخلط
من الاخلاط المذكورة او الثفل يابس يوجب جراحة الامعاء بالتحديد والتمزيق ويعرف ان السحج في اي من الامعاء بموضع الوجع
وقوته فان وجع الدقاق اشد ووجع الغلاظ اهون وذلك لان المعاء الدقيق الطف واكثر حسا من الغليظ ومن القشرة
فان كانت رقيقة وهو اي القشر الدقيق في الاكثر من الدقاق وان كانت غليظة فهو ايضا من الغلاظ وذلك لان القشر
الغليظ لا يكون الا من المعاء الغليظ بخلاف الدقيق فانه قد يكون من الغلاظ والجراح والخراطة بدلان قطعها على القوة

الثانية تكونان فيما يخرج بالاسهال

وان

وان كانت منتنة البرتج دلت على تأكل وذلك للتعفن الحادث بطول الاحتباس وكثرة حدة المادة وخبثها وقد يكون
السحج عقيب الادوية المسهلة وهو سليم يبرأ في الاكثر في اسبوع لان مثل هذا السحج يكون طريا لا عفونة معه فما دونه وخصوصا
اذا اعين الطبيعة عند ذلك بمثل سفوف المقلياثا وسفوف الطين مع بعض الربوب المعاقفة وقد يكون عقيب الامراض
الحادة وهو يؤدي قليلا الى الافلاح وذلك لان المادة الساحجة تكون خبيثة والمحل ضعيفا والقوة غير المساعدة بل
مائلة الى السقوط والعضو حساس في الوجع محلل وقد يكون الاسهال المعوي بلا سحج فيكون اما من ضعف الماسكة او رطوبة
مزلقة قال الشيخ وهو اصناف السحج دموي وصديدي ومري وخراطي ومخاطي وزبدي وقشاري والمري سليم
يتدارك وكثيرا ما يكون من امراض حادة وحميات محرقة وغبية واكثر ما يكون في اسهال السحجي بحرانا لها والمري اذا
ابتدأ ابديا فاما ان يكون بسبب انفجار دبيلات واورام في الاحشاء دفعته الطبيعة الى الامعاء وهو الاسلم وهذا القسم
بالحقيقة لا يكون معويا وكثيرا ما يؤدي الى المعوي ويحدث منها فساد في آخر الامر وكثيرا ما يتبعه اختلاف على الحميى
واما الصديدي فاما عن ذوبان واما عن رشح من ورم وهو في طريق النضج واكثره ليس بمعوي واما الدموي فمنه واقع
دفعة ومنه واقع بسبب ابيضاء او لا اول بسببه انفتاح عرق وانحلال فرد واذا لم يصحبه وجع فاقلب من الامعاء بل من الاحشاء
اخرى وخصوصا اذا اقترن بذلك علامات لغو وقد يكون من الامعاء ايضا بلا وجع اذا كان على سبيل انفتاح فوهات عروقها من غير
سبب آخر وهو اسلم واما الذي يكون من اسهال الدم بعد اسهال مراري وسحج مراري مع وجع فهو ارداء وخصوصا اذا سبقت الخراطة
ثم جاء دم صرف فان ذلك يدل على ان العلة توغلت في جرم الامعاء واما الخراطي فهو عن انجراد ما لصيقه الامعاء واما المخاطي فهو
لرطوبة غليظة وربما وقع الاختلاف المخاطي في الحميات المركبة وفي الحميات الوبائية واكثر ما يكون في الوبائية يكون زبديا
واما القشاري فقد يكون عن قروح المعدة ويخرج بالاسهال ولكن لا يكون هناك سحج واذا كان مع سحج فهو عن نغش طبقات الامعاء
يدل دائما على انه من الغلاظ والكبر وعلى الدقاق بالدقة والصغر ومن القشارات يخرج عند القيام ويخرج اكثره وجها عند
الحقن الغسالة قال بقراط الخلفة العتيقة السوداوية لا تبرأ واما الذي يكون من المعاء المستقيم وهو المعاء السادس
فمنها ان يكون مع وجع ويسمى زحيرا او موجع يتمدد في انجراد في المعاء المستقيم ومنه ما يكون بلا وجع ويسبب الزحير اما ورم حار
يسيل منه شيء او ورم او ريح او استرخاء عضلة فيخرج معه المقعدة او فضل مالح بورقي او كيموس غليظا ومرار ومر اخلاط او برد
يصيب العضو او طول جلوس على صلابة او غلظ ما يخرج من الثفل وصلابته او بواسير وغيرها واما من البدن كله لفضلات اجتمعت
بسبب ترك الرياضة او بمرخ خارجي حابس للتحلل اي حابس للفضلات التي من شأنها ان تتحلل من المسامات او حبس بواسير او
قطع عضو او رعاف معتاد اي قطع رعاف معتاد او لسدة في العروق فلا ينفذ الى الواصل من الكبد اي العروق والاعضاء
ليقوم بدل ما يتحلل منها فيدفعه الطبيعة اسهالا او من البدن بسوء على سبيل البحران فيكون مع علامات الامتلاء وقوة القوة
ويحصل عقيبه خف وكل ذلك اي كل المذكورات من التي لفضلات احتبست او البحراني وغيرهما فقطعه خطر اي يخاف من
قطع ذلك الاسهال خطر وذلك لانه اذا حبس ما يجب اندفاعه قبل الضرورة يجتمع في الاحشاء والاعضاء الرئيسة وغيرها ويوجب معا
ومن البدن لهو لذوبان اي ذوبان اي عضو كان فيكون مع النهاية اي لا محالة يكون مع ذلك الاعراض لشن الحارة المذهبة

للاعضاء الاصلية وحمى دقيقة ونتن رائحة ما يبرز واختلاف الوانه اي اختلاف الوان ما يخرج بالاسهال وذلك لاختلاف الاعضاء
التي وقع فيها الذوبان وعدم علامات آفة في عضو يوجب اسهالا لانه لو كان مثلا علامات آفة الكبد او الامعاء وغيرهما لم يجزم
بان الاسهال ذوباني واذا كان الذوبان لحم شحم كان الاسهال صديديا غليظا دسوميا ثم يصير في قوام الشحم متشابه القوام وذلك
عند ذوبان الاجزاء اللطيفة وبقاء الاجزاء الكثيفة وكذلك ذوبان لحم الحرمي اللحم الا انه لا يكون مع دسومة لعدم الشحم واذا كان
الذوبان خلطا حادا مثل صفراء كان صديديا مائيا ومن البدن بمواد اخلاط فاسدة تكرهها الطبيعة فيدفعها وربما كان في
خروجه الوان كثيرة وواحدة واما الاسهال الكائن من عضو غير معين فقد يكون مديا لانفجار دبيلة من اي عضو كان حتى
من الصدر وبدا علمه تقدم الورم في ذلك العضو ويعقبه خفة لان المادة كانت واجبة الدفع فاندفعت قال الشيخ وه واما
الكائن عن جميع البدن فاما على سبيل البحران وقوة القوة الدافعة واما على سبيل سقوط من القوة الماسكة كما يعرض للخائف المذعور
وللمسلول المدقوق في آخر عمره واما على سبيل الذوبان ويبتدأ رقيقا ثم يصير خاثرا او يشتد الجوع ويسقط القوة ويعرض
حميات وربما عرض غشيان وعسر البول ورياح وقراقر وكمودة اللون وبرد الاطراف وجفاف اللسان واما على سبيل استحالة
الاخلاط الى الفساد لحميات رديئة وسموم ضارة واما على سبيل انتفاض من امتلاء شديد لما يعرض من ترك الاستفراغ او
طرو اي حدوث احتباس سيلان معتاد او قطع عضو او ترك رياضة او قلة تحلل من البدن او لتراكم التخم الكثيرة في دفعات
فترجع على سبيل مرض حاد ومن جملة الهيضة واما على سبيل امتناع من نفوذ الغذاء لسدد في العروق وغير ذلك واما الهيضة
فهي حركة من المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال عن طريق المعاء راجعة اليه عن البدن على حدة وعنف من الدافعة فان
الاغذية اذا لم ينهضم جيدة استحالت الى اخلاط غير موافقة للبدن وتحركت الطبيعة الى دفعها اذا ثقلت عليها من الجهات
باصناف من القيء المراري والمائي والزنجاري احيانا واصناف من الاسهال وما كان من الهيضة بسبب فساد طعام واحد
فهو اسلم مما يكون بسبب تواتر فساد بعد فساد والعلاج للاسهال يمنع اما بقبض مثل الربوب القابضة مثل رب السفرجل و
التفاح مع الطين الارمني ونحوه او بالمغريات ومغلظات المواد مثل البزور المحمصة مع بعض الاشربة المبردة المغلظة مثل
شراب الصندل مع حب بزر البقلة وقد يحتاج الى المخدرات مثل فلونيا وخصوصا اذا قارنه وجع لاسهال السحج والقروح
الحادثة عن الاسهال الكثير والمواد الحادة وقد يمنع بعكس المادة الى الخلاف وذلك اما بالمدرات او بالقيء او بالتعريق وتعليق
المحاجم على الاعضاء العالية ليجذب المواد الى خلاف جهة الدفع وذلك عند ارادة قبض الاسهال ومنعه قال الشيخ وه والحارة قد
تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وبما يدر ويعرق وربما فعل الشراب الصرف القوي العتيق هذا فان من به
اسهال ان شرب اقداحا من شراب بهذه الصفة بعضها خلف بعض حتى يكون ما كالسكران فيحتبس طبيعته واعلم ان النوم
من انفع الاشياء لمن به اسهال ومن خواص الاسهال وضع المحاجم على البطن فقد جرب وضع المحاجم على بطون من بهم اسهال وسحج اذا
تركت عليهم الى اربع ساعات احتبست ونحن قد جربنا ذلك وما كان بسبب المعاء ولان منع سببه مثلا اذا كان سبب الاسهال تناول
الاشياء المزلقة او كثرة تناول الاطعمة او كثرة شرب الماء عليها او سوء ترتيب تناول الاغذية والاشربة فيجب على صاحبه
الاجتناب عن المذكورات ونحوها وعولج اثره بما قلناه في التخمة وفساد الهضم وذلك مثل استعمال الجوارشنات والمعاجين

المقوية

المقوية للمعدة والكبد والامعاء او غيرها وما كان من الاعضاء فما كان عن سوء مزاج عولج بضده ان كان المزاج ساذجا وان كان
ماديا وكانت المادة رديئة لا يجب ان يشتغل بالقبض الا عند الضعف المفرط وما كان عن انفتاح عروق او انشقاق او قطع او قروح
او فساد اغذية او سدد كبدية او ماساريقية او بدنية او نزلة او ضعف قوة بدني عولج بعلاجه وكل واحد مما ذكر
فقد يوجد علاجه في بابه وقد نذكر ايضا بعضه ههنا الزيادة التوضيح والبيان واياك ثم اياك ان تمسك ايها الطبيب المعالج في علاج
الاسهال واحذر المقبضات الصرفة حيث الاسهال سددي او ورمي او ان تضع على الكبد لاونة شديدة القبض مع السدد لا
فيكون ذلك سببا للتعفن قال الشيخ والذي يقع في هذا الباب من الخطأ ان يعطي من به اسهال كبدي سددي لاونة مقبضة زاعمين في
التسديد مقوية لها فيعطلوا الطبيعة ويؤدي ذلك الى خطر عظيم وكذلك كثيرا ما لا يخلي الجاهل الكبد في هذا المقام من تحريك
للدم مطفيات للكبد مما يسوء به ويوقع في ذلك الهلاك واعداد للعفونة بل يجب اذا علمت ان السبب فيه سدد الكبد او الماساريقا ان يعتني
بتفتيح السدد وقد مدحوا الزبيب السمين في هذا حتى ان قوما زعموا انه يبرئ من الاسهال الغالي الصعب وقد جرب ذلك فكان لا
غير بعيد مما يقولون ومن ابتداء القيام الكبدي الاولى ان لا يقرب الخبز فان الكبد لا يقبله لغا الصواب الاقتصار على ماء الرمان
في اليوم مرتين ثمة ولا شيء خير من شراب السفرجل الحلو فانه مع قبض مفتح وكذلك الهندبا بالنقوع الذي فيه حب اللبان وزروند
وانبرباريس وذلك لان هذه الاشياء المذكورة مركبة من الاجزاء القابضة والاجزاء المفتحة والطبيعة باذن خالقها يضع كلا
في مكانه والموضع الاليق به وسفوف الطباشير نافع للسددي اي للاسهال السددي كبديا كان او معويا او غيره وربما احتيج الى
خلط ماء الهندبا بماء الكرفس او الرازيانج اذا لم تخف من حرارة واحتيج الى تفتيح قوي لمادة غليظة مسددة موجبة للاسهال
الادوية القابضة
السددي والادوية القابضة للاسهال مثل العفص والاقاقيا والورد اليابس وبزره ايضا والجلنار والصمغ العربي المحمص
والطين الارمني والطراثيث والطباشير خاصة المقلو والعليق وهو السماق وثمر التوت الفج خصوصا في السحج والعصارات
القابضة مجففة والرائب المطبوخ الذي لا زبد فيه او المرضوض بالحجارة المحماة وحب الآس والعفص والكافور وحب الرمان
الحامض وعصارة لحية التيس والانجبار وشرابه خصوصا في الاسهال الدموي وبزر قطونا وبزر ريحان وبزر مرو ولسان
لسان الحمل مقلوة وكذلك الكزبرة المقلوة والكمون المقلو والانيسون المقلو والنانخواه وقشار الكندر والمقل الازرق السقمان
ومثل اللاذن يسقى وزن درهم بمطبوخ والجبن العتيق قال الشيخ وه وافضل تدبيره ان يغلى الجبن بالماء والملح مرات
ويطبخ طبخا نضيجا بلحم ثم يجفف فان الدرهم منه حابس وهو اقوى من كل شيء ومن ادوية الاسهال ما يوافق من به مع الاسهال سعال
مثل حب الآس وشراب الآس والمصطكي والصمغ العربي والكندر والطباشير وان مبلوطا والبزور المذكورة مقلوة والجوز واللوز
الفواكه القابضة
مشويا والفواكه القابضة كالتفاح والزعرور والكمثرى والسفرجل والبسر والبلح والبلح اشد قبضا من البسر لان البسر
قريب من النضج وجامض الاترج وربوبها واشربتها اي ربوب الفواكه القابضة واشربتها وقد يستعمل بين الادوية مشروبة وقد
يستعمل مع الاغذية اي يستعمل بين الادوية بما يوافقها قبل الطعام وقد يستعمل مع الطعام على الحالتين يطبخ معه او يدق
الادوية القابضة ويذر على الطعام او يتناول على سبيل التنقل مع الاغذية على ما قال وانقالا وقد يستعمل ضمادا واذا
كان مع الاسهال سحج فلا يمار على المغريات كالبزور المقلية والطين الارمني قال بعض الاطباء نقلا عن ثابت بن قرة ان

بعض الاطباء ببغداد كان يأمر باكل الطين الارمني في كل يوم كثيرا حتى برئ صاحب الاسهال الدموي في ايام قلايل قريبا من رطل بغدادي وكان
ينفع الى ان زال الاسهال وبرئ بعد ان كان ما ومن المركبات قرص الطباشير الكافوري والحماضي اي الذي يقع فيه بزر الحماض وسفوف الطين
ينفع السحج والمغص وسفوف حب الرمان يقوي المعدة والامعاء، قال الشيخ ومن المركبات المايلة الى البرد اقراص الطباشير الممسكة
واقراص الطين المختوم واقراص الجلنار واقراص الانيسون وللاسهال المفرط وزن درهمين من
الصدف المحرق ومن الطين الارمني مناصفة واصناف المقليات بالطين المختوم وبغيره ولا يجب ان يفرط في قليها فيذهب قوتها
بل يجب ان يحمى القدر فيرفع عن النار ويترك ما يقلى عليه ويحرك حتى يتشوى ومن المركبات المايلة الى الحر قليلا كان او كثيرا اقراص الافاويه
والجوارشن الخوزي واقراص الكهربا وايضا يؤخذ عفص غير مثقوب اخضر وقشور الرمان وسماق وفلفل مكد نصف درهم ويعجن ببياض
البيض ويقوّر رمانة ويلقى فيها ويشد راسها بالشمع ويوضع على الجمر وحما موجيد مجرب ان يؤخذ حب الزبيب المجفف المنقع
السحوق حتى يصير كالغبار ويؤخذ العظام المحرقة ولب البلوط والانفحة والكربن للمقلوة والسماق وخرنوب الشوك وبزر الكرفس
والكمون المنقع في الخل والخبز الفطير اليابس والكندر والنانخواه لجوارسوار يسحق جيدا جدا ولكن ان تجعل الانفحة اقلها او نصف جزء ثم
يتناول منه كل ساعة قمحة مقدار ما يكون قد تناول في اليوم عشرين درهما ان كان في الانفحة اقل من ح او اقل من ذلك ان كانت الانفحة
اكثر فيحبس الطبيعة في يوم واحد باذن الله تعالى واعلم ان الحاجة الى البزور حبس الاسهال المعدي والمعوي والحاجة الى الطباشير حبس الدم
والحاجة الى بزر قطونا لان الحمل المقلو هو للمغص والاقان نفع الاسهال بزيله الاشوقة وخصوص مكرت القلي والبيض المسلوق
منفعته من عقر المعا وليس يوافق للكبدي والمعدي بل يباضر علاج لاسهال الزلقي ادوية شديدة القبض مشروبة وسفوفات
واضمدة وليكن فيها الادوية المسخنة وذلك اذا لم يكن سحج او قروح ورب الآس والسفرجل جيد ان لم ومما ذر عليه سماق او
سفوف حب الرمان او سفوف من عفص وسماق وقشور رمان مكد نصف درهم يسحق ويعجن ببياض البيض ويجعل في رمانة
حامضة ويترك على الجمر حتى تتشوى ثم يسحق ويستعمل هذا اذا كان لاسهال الزلقي مع حرارة وخراج صفراوي وخوف سحج
واما اذا كان عن برودة ورطوبة وغلبة بلغم فالجوارشن السفرجلي الممسك والمبيه المطيب ونحوهما ومما جرب للذرب قلايا النعام
مجففة يبرد بالمبرد ويستعمل منها درهمان برب سفرجل او رب آس وقد يستعمل من هذه الادوية المذكورة مجمعة اي يؤخذ على
المجمعة مقدار من تلك الادوية المذكورة القابضة ويؤكل قال الشيخ علاج لاسهال المعدي والمعوي وبدوا باالزلقي وقد علمت في باب
المعدة انه كيف يعالج زلق المعدة باصنافه وعلاج زلق المعا قريب من ذلك مناسب له ومع ذكره فانا نورد اشربة واضمدة
وقوانين هي اولى بهذا الموضع والقانون لهم فما اليسر قوة وحيا ان يخلط الادوية من القابضة القوية القبض مع القابضة المسخنة
شربا وضمادا وان يستعملوا الادوية التي تعين الطبيعة وتقوي الروح مثل الترياق الفاروق وشل الاثاناسيا ويجب ان يستعمل
المدرات فانها قوية النفع في هذه العلة والشراب العتيق الرقيق الصرف القليل ينفعهم وما يخالف ذلك يضرهم وماء الآس وماء
السفرجل اذا اغلي فرد من الوقوحتى يبقى الدهن وحده ويلت به خرقة كتان ووضعت على المعدة والامعاء نفعت وذلك
لما فيهما من القبض القوي وتقوية المعدة والامعاء والاحشاء، وقد يزاد فيه قليل سنبل واقاقيا وقد يزاد فلفل ودار فلفل اذا
كان سوء المزاج باردا رطبا وربما احتيج الى استفراغ الرطوبة المزلقة بواحد مما يستفرغ به الهليلج لا عقابه القبض ولكن

الهليلج

ومن المركبات ط

بالجمر اصح

ط

الزلقي ط

الممسك نسخة

الهليلج كابليا صفة حبّ تستفرغ الرطوبات من المعدة والامعاء، قشر هليلج كابلي اربع فيقرا امكد درهم غاريقون شي مقل الذرق
مكد نصف درهم يحبب في ماء الورد ويستعمل ويحترز في السحج كثرة الحوامض وخصوصا القوية الحمض كالسماق دون الانبرباريس
وحب الرمان المز مع الزبيب مطبوخا باطراف الحمل والتبغ ونحوهما تدبير جيد مشترك الكبدي والمعدي وفي بعض النسخ المعوي والبدني
من حرارة او من خلط حاد مع العطش بزر بقلة محمصة مستحلبة على شراب صندل او تفاح اي شراب تفاح مز او سماعا او شراب رمان
مز او ريباس وقد يزاد بزر قطونا محمص اي يضاف الى اي واحد كان من الاشربة المذكورة بزر قطونا محمصا وكذلك
بزر لسان الحمل دون بزر الريحان والمراد لان الغرض ان الحرارة قوية مغروك له كل واحد من بزر قطونا وبزر لسان الحمل ومن
دونه عند خوف حدوث المغص وكذلك اذا كانت علامات حدوث السحج وايضا حب رمان عشرة دراهم خشب صندل وزرد
ورد وانبرباريس وحب آس من كل اربعة دراهم ينقع في ماء حار او في ماء لسان الحمل او ماء حصرم ثم يصفى ويستحلب منه
بزر بقلة محمص ويحلى بشراب تفاح وقد يزاد قليل طباشير عند زيادة الحرارة واذا كانت الحرارة قوية جدا فيضاف اليه
شيء من الكافور على ما قال وقد يقوى بشعيرة كافور يلعق او قرص كافور اي يتناول القرص الكافوري على سبيل اللعوق قبل شربه
اي قبل شرب الشراب المذكور بقليل شراب تفاح ومن المركبات النافعة لهم جوارشن العفص وجوارشن الخرنوب وجوارشن الكندر
ويبرد الكبد والامعاء بماء ورد ينقع فيه خشب صندل وزرور ورد او ماء السفرجل او ماء الآس اي عوض ماء الورد ويوضع عليها
اي على الكبد بخرقة كتان وقد يعجن ذلك اي عصارة السفرجل وباقي الادوية بالسويق ويستعمل ضمادا وقد يزاد قليل سنبل او
زعفران لتقوية الكبد وانعاش الحرارة الغريزية ويلزم هذا التدبير حمية ايام او ستة والغذاء فيها اي في هذه الايام سويق
بشراب تفاح او صندل او ماء شعير محمض بشراب تفاح حامض او فروج حب رمان مدقوق انما يدق حب الرمان اذا ديران
يكون قبضه اقوى وان اضيف اليه حين الدق قليل من الزبيب العاتبي وخصوصا المز مع الورد كان انفع واشد تقوية
وقبضا او زيرباج بماء حصرم ان كانت الشهوة قوية والمراد ان يكون الزيرباج بلحم حمل ونحوه او مرقة فروج بماء حصرم
والمراد بماء الحصرم في هذه المواضع هو رب الحصرم حتى ينفع في الاسهال ويوجب الاحتباس والا فان ماء الحصرم قد لا يحتبس بل يوجب
في اسهال الصفراء وذلك بسبب النفخ وغيره او بحب رمان مدقوق اي فروج بحب رمان مدقوق او سماق او شعير مقشر محمص او خشخاش
محمص ان كانت القوة ضعيفة وقوله ان كانت القوة ضعيفة متعلق بقوله او مرقة فروج الخ فاذا اعتدل المزاج قليلا
اي اذا قرب المزاج الحار الى الاعتدال قليلا وصلحت كيفية الخلط المندفع بان زال نتنه ولذعه واحتراقه والوانه المختلفة
فاستعمل القوابض القوية كشراب الآس والسفرجل ورببهما مع البزور المحمصة والطين الارمني ونحوهما واعلم انه ما دام
الاسهال الصفراوي والصديدي والاختلاف الذي له الوان تختلف مع حرارة خارجة قوية وعطش كثير ونبض سريع متواتر
لا يجوز قبضه بالاشياء القوية القبض وكان من الاسهال عن حدة فشراب الآس ادوية ولكن يطيب ببعض الافاويه
مثل القرنفل والدارصيني والدار فلفل او جوارشن السفرجل القابض وربما زيد فيه اي ربما اضيف الى بعض هذه الاشربة
والجوارشنات سفوف المقليات وذلك لانه يقوي الامعاء، ويحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعاء، وقرص الورد جيد
يقوي المعدة والكبد والامعاء، وقوامه سفوف من سماق وعفص وكمون وانيسون محمصين اي متى اذا احمصا كانا

الشهوانية او الهاضمة صح ط

قويين في القبض ومنع الاسهال الذوبانى والضعف واقاقيا وشك وجب الاس وزرورد وكندر ومحمص يدق الادوية ويخلط الجميع ويجمع
في ظرف ويستعمل منه بكرة كل يوم ثلثة دراهم برب الاس او السفرجل وينبغي انه لم يكن الاسهال سريا وكان البدن نقيا من المواد
الفضلية الواجبة الاندفاع قال الشيخ في علاج الاسهال مطلقا والحارة قد تعين على حبس الطبيعة بما ينفذ الغذاء بسرعة وبما يدر
ويعرق وربما فعل الشراب الصرف القوى العتيق هذا فان من به اسهال يتماثر اقداحا من شراب صرف الصفة بعضها خلف بعض
حتى يكون دايما كالسكران فيحتبس طبيعته واعلم ان التنويم من انفع الاشياء لمن به اسهال ثم قال ومن جوارش الاسهال انه دمو قرح بما
ذكر ثم قال الشيخ وان كان الضعف في الهاضمة وحدها وكان برد انتفع بجوارش لنا على الصفة يؤخذ من العود الخام ومن الكمون
المخلل المقلو ومن النانخواه والكروبا والمرد الزنجبيل المقلو والقاقلة وعجم الزبيب المدقوق اجزاء سواء يتخذ منها سفوف والشربة
الى ثلثة دراهم وان كان هناك رياح كثيرة جعلنا فيها بزر الشاهسفرم والسذاب وان كان هناك بلغم ومغص معا ودل عليهما خروجهما
بخرج وساير العلامات انتفعوا بان يؤخذ من الهليلج الاصفر جزء ومن الحرف نصف جزء ومن الكعك وحب الاس والسماق وجوز ماذ
مكدجوز الاغذية للمسهولين اى الذين بهم اسهال من المواد الحارة ما ذكرنا للاسهال الحاد مثل السماقية والرمانية والزرشكية ونحوها
واما الاسهال البارد اى الذى سببه مزاج بارد او رطب او مادى فالغراريج مطجنة ومشوية مبزرة بزر ورد وكزبرة يابسة
وفي بعض النسخ ببزر ورد وهو اولى وانسب لان بزر الورد اكثر ما يستعمل في الاطمئة والاطلية واما في المشاوات فبزره اولى من
زهره او بالسماق والكمون اى فالغراريج مطجنة ومشوية مبزرة ببزر الورد او بالسماق والكمون المحمص او منقوعا اى الغراريج
في ماء الحصرم وليكن مطيبا بمثل الدارصيني والقرنفل ونحوهما وجميع الامراق لا يناسب للمسهولين ويحتاط الا ان يكون الاسهال سوداويا
وفي سائر الاصناف انما يستعمل عند خوف العطش وكذلك شرب الماء بل يجب ان يحتال في تسكين عطشهم وذلك بمص بعض عصارات
الفواكه القابضة ومثل مص السفرجل والتفاح وكذلك يتعلل بمثل الهندبا والكرفس والفجل اذا كان الاسهال بسبب ضعف الاحشاء
مع سددها والشواء مصنوعا من الحمام بالابزار القابضة مثل الكمون والانيسون ونحوهما جيد للاسهال اذا كان مع البرد وكذلك
الدراج بالابزار المذكورة والجبن العتيق المغسول عنه الملح وقد يطبخ في الماء حتى يذهب عنه جميع القوى الملحية التى فيه
اذا شوى واخذ منه بعد سحقه ما عمامى مثقال الى درهم في بعض الربوبات والاشربة او العصارات القابضة قطع الاسهال
ونفع جدا لانه اقوى من الابابخ ولا يضر منفرد بها ونفع السحج قال الشيخ والجبن العتيق المقلو يؤخذ كما هو او بطبيخ عصارات
قابضة لكنه يعطش والافضل تدبيره ان يغسل بالماء والملح مرات ويطبخ طبخا يخرج ملحه ثم يجفف فان الدرهم منه يحبس وهو اقوى
من كل شيء واقل ضررا واقوى فعلا من الانفحة ولذلك قال المصنف واكثر مضرته العطش فليتدارك اى العطش الحادث بسبب الجبن
بالطباشير المقلو وبزر الرجلة محمصا او يستعمل بعصارة الرجلة او يطبخ فيها اى او بطبخ الجبن العتيق في عصارة الرجلة
واللبن الحامض اى بعد اخذ الزبد منه اذا طبخ حتى يذهب مائيته والافضل في ذلك ان يطفا فيه الحديد المحمى او الحصى المحماة
استعمل اى يتناول عوض الغذاء مع الكعك وعوض الماء شربا بلا كعك اصلح هذا اللبن كيفية الخلط الحاد وقطع الاسهال حتى فى
يوم او يومين ويجب ان لا يستعمل مع الحمى اى لا يجوز ان يستعمل اللبن في الحمى الشديدة العفنية او الغليانية فانه يستحيل الى
الخلط المتعفن وايضا يزيد في السدد التى هى سبب للحمى واذا غذوت المسهول فلم يبق منه قوة فلا تعالجه بالمعالجات

القوة

١٩٢ القوية فان عدم زيادة قوته بالغذاء دليل على ضعف من القوى المدبرة للبدن وياس من البرء فى السحج وقروح الامعاء السحج موجع
انجراد الامعاء بسبب مرور خلط حاد ونحوه بها فيزول الرطوبات الطلية الموضعة على الامعاء اكثر ما يكون مع اسهال وقد اشرنا الى
اسبابه اى الى اسباب السحج وهى مثل مرور المواد بالامعاء وايراثها السحج والقروح وقد علمت ان الصفراء اسرع تقريحا من غيرها خلاط
على الترتيب الذى قد ذكر وعلاماته اى علامات السحج وقبل من علاجاته في باب الاسهال عند علاج الاسهال الذى مع السحج وقروح
الامعاء ومن الادوية الجيدة اللبن المطبوخ فيه الحديد المحمى او الحجارة المحمية حتى يذهب مائيته وقد يزاد فيه صمغ عربى ونشا
وطباشير مقلوة اى تلثتها مقلوة وذلك ليزول رطوباتها وتغير بالقلى فيكون انفع في بابها واقوى وقشور الخشخاش
اذا سحقت ولعقت بشراب الجبار او تفاح او آس نفعت جدا وذلك لان قشر الخشخاش قابض مخدر مسكن للوجع مغلظ
للمواد الحادة الموجبة للسحج مسكن لها وشراب الانجبار يمنع اسهال الدم ويجبر القروح ويلحمها وشراب التفاح والاس مقويان نفعان
للاحشاء ينفعان من السحج والقروح فيها حقنة جيدة شعير محمص ارز مغسول محمص ثم محمصة لسان الحمل اى ورقه او بزره
او اصله او جميعها معا قشور الخشخاش جلنار زرورد خطمى للتعزية ولتسكين وجع القروح حب الاس وورقه يطبخ ويصفى ويلقى
بمقدار ثلثة بيض مشوى محلول في دهن ورد اى يحل صفرة البيض فى دهن الورد او شحم كلى الماعز او يسمها اذا اريد ان يتضاعف
النفع من السحج والقروح بان كانت كثيرة محتاجة الى العلاج القوى ومن الصمغ العربى المحمص والنشا المحمص ودم الاخوين والكهربا
والبسد درهم درهم اى يؤخذ مكدمن الصمغ والنشا ودم الاخوين والكهربا والبسد درهم ويضاف الى الحقنة لتكون قوته على
ازالة المرض واصلاح القروح والسحج دواء جيد ينفع فى هذا الباب جدا يؤخذ شعير محمص خطمى زرورد قشور خشخاش يطبخ ويصفى
ويلقى بشراب الانجبار او شراب الاس او التفاح يسقى منه بقدر الحاجة فى وقتها وقد يستحلب بزر بقلة محمص اى قد يستحلب بزر البقلة
حليب بزر البقلة عند شدة الحرارة والعطش وقد يزاد من البزور المحمصة التى يحتاج فى سحج الامعاء وغيرها مثل البزر قطونا وبزر الرجلة
وبزر لسان الحمل وبزر المرو محمصة ثلثة دراهم وقد يزاد على هذا عند شدة الحاجة وقوة المرض نشا وصمغ عربى وطباشير محمصة
فان كانت القرحة مع تاكل ووسخ احتيج الى جلائها بمثل الجلاب وماء الشعير ثم استعمال هذه الادوية المذكورة قال الشيخ علاج السحج و
قروح الامعاء يجب ان لا يغلط في السحج فرب تام لم يكن ذلك الذى يحتاج الى ما فيه قوة شديدة وكان في استعماله هلاك وكان تكفى التبريد واعطاء
مثل البطيخ الهندى والخس والبقلة الحمقاء كافيا في العلاج فاذا استعمل الحقن التى تقع فيها ادوية كاوية كان الهلاك ويجب ان يعالج
كما علمت ما كان في الامعاء العليا بالمشروبات وما كان في السفلى بالحقن وما كان في الوسط فبالعلاجين ثم اول ما يجب ان تراعى حال السبب
الفاعل للسحج والقروح هل هو بعد في الانصباب او يحتبس منقطع قد بطل وقد بقى اثره من السحج والقرحة فان كان السبب بعد ينصب
فتدبر في قطعه وازالته بما تعلم وان كان لا بد من استفراغ لرداءة الخلط فعلت بحذر وتقية واجتهدت ان يكون المسهل ليس شديد
الضرر بالاثر والقرحة بل مثل الهليلج والكثيرا وما يشبهه وان امكنك ان تمنعه من الغذاء يوما ليصير البدن نحيلا بما ينصب فعلت واذا
اردت ان تغذوه غذوته باللبن الموصوف المطبوخ وبه غذاء على سبيل الدواء واما الغذاء نفسه عند الحاجة وظهور الضعف فمما
يقل حجمه ويكثر تقويته كاكباد الدجاج المسمنة والقليل من الخبز السميد المايل الى فطورة وخصى الديوك والبيض الذى ارتفع عن
النيمبرشت والخطع عن المشوى وربما انتفع جدا بالسمك المشوى الحار والكارع المطبوخة فى حليب الارز المقلو جيد لهم جدا اذا

مصبوبًا واذا اشتد الوجع احتيج ضرورة الى المخدرات لتصير كالشتانة وتنطفى عادية المرض وجميع الادوية المبردة المقبضة
المخلوطة بالمخدرة نافع فيها الا انه يجب ان تأكل فربما احتجنا الى الجالية والكاوية مخلوطا بما يجفف بلا لذع ويجب ان يلقي صاحب
السحج ما يسقاه من البزور وغيرها في ماء بارد لا في ماء حار وللريوند خاصية عجيبة في قروح الامعاء واسهال الاعراض خصوصا
اذا سقي في ماء لسان الحمل بقليل شراب عتيق والبلوط المشوي والخرنوب قوية قوية مجموعين ومفردين وبزر العدو عجيب جدا وقد
جربنا ما ذكرنا واذا وقع السحج بسبب دواء مشروب من الاشياء النافعة ان يحقن بالسمن ودم الاخوين يجعل في وزن ثلثين درهما من السمن
درهم من دم الاخوين الى ثلثة دراهم ومما يوجد لهم اذا ذر على الخبز وشرب بعده ماء بارد ان يوخذ من بعد الوجع اربعة جزو من
العفص جزان ومن الفلفل جزء يسحق ويتخذ منه وزن درهم على الطعام ويشربه بالماء البارد والفلونيا نافع لهم ايضا اذا شرب
بماء بارد واما الحقن والحمولات الصالحة لهذا مثل الحقن والحمولات الصالحة لاسهال الدم المطلق حتى يدافعها في اوله المخدرات
القابضة وفي آخره ان ادى الى ذلك المنقيات والكاويات ومن الناس من يخلط شيئا قليلا من الفلد فينوع مع بعض العصارات و
الحقن الليمة فيتنفع منه منفعة عظيمة لكن اذا لم تدع الضرورة الى ما موجاد والى ما موحا مفرغا فالاولى ان لا يستعمل ويجب ان
يتشغل اولا الى الحواس ثم الى الحواد وربما كان من الصواب ان يبتدى بمخدر ثم يستعمل الحقن الحادة اذا لم يحتملها العليل وامر
ان للشحم الماعز فضيلة على كل ما يحتج الى الحقن من المخدرات فانه يبرد ويسكن اللذع ويجمد على موضع العلة بسرعة وهذا ايضا انما
يحتاج اليه في اول العلة فاذا ادى الى المدة احتيج الى المنقية ثم الى ما هو اقوى منها واحتيج ان تجد الدسومات واذا علم
ان القروح وسخة فنقيها مثل ماء العسل واقوى من ذلك ماء البحر والماء الذي ذوبت فيه الزيتون المملح وطبيخ السمك المليح ولا بد
من مثل اقراص الزرانيخ يستعملها لا محالة اذا جاوزت العلة الطاق ولا يمنع عنها مانع واعلم انك اذا نقيت بالحقن الحادة
فيجب ان يتبعها المدملة المتخذة من القوابض والمخدرات وذلك حين تعلم ان اللحم الصحيح ظهر واذا اجتمعت الحمى والضعف و
الثاكل وكانت حرارة ولم يحتمل المريض استعمال مثل اقراص الزرانيخ وصدع وجب ان يداف في مياه الفواكه القابضة الباردة
كالحصرم والسماق والريباس والورد وما اشبه ذلك وربما لم يكن بد من خلط الافيون والبنج ومن الحقن الخفيفة ان يوخذ ماء الشعير
ودهن الورد ومح البيض وماء ارز مطبوخ بشحم كلى الماعز الحولي مصفى ويلقي فيه طين مختوم وكذلك الارز المطبوخ بشحم الماعز
وربما جعل معه قشور الرمان والعفص والصمغ حقنة نافعة عند الحرارة الشديدة وعصارة جرادة القرع والبقلة الحمقاء
ولسان الحمل وعصا الراعي وحب الآس والعدس المسلوق عنه الماء مرتين يجمع من العصارات ما يخلط بها دهن الورد و
الغيناج وطين ارمني واقاقيا وتوتيا وان احتيج الى الافيون جعل فيها بحسب الحاجة المغص مرض معوي يكون معه وجع لا
يبلغ الى وجع القولنج واكثره يكون في المعاء الرقاق بسبب اما ريح محتقنة او فضل صفراوي او بلغم مالح حاد او سوداوي
غليظ لاذع او قرحة او ورم او حيات او حب القرع وقد يكون السبب في البدن كله اي المادة التي تحدث منها المغص
من البدن كله او من عضو من اعضاء البدن وقد يكون لغذاء تولد ذلك اي المغص اما بتوليد الرياح او الفضلات الموجبة
للمغص وقد يكون بحرانيا فيتدر بالاسهال بل المغص قد يكون علامة جيدة في ايام البحارين للاسهال ودفع طبيعة لمادة المرض
واذا ابتدأ البول في الامراض الحادة وقل ولم يكن هناك علامة آفة في الدماغ لانه لو كان في الراس آفة لكان يباحت البول الآن

توجه

توجه المادة اليه لضعفه وآفته ولا في شيء من الاحشاء مثل سدد او ورم في مجاري البول وهناك مغص فتوقع حينئذ اسهالا وذلك
لان كل من المذكورات مع عطاء المادة تندفع من طريق الامعاء واذا اشتد المغص اشبه القولنج وعولج بعلاجه وهذا ليس على
اطلاقه بل يجب ان نقول الا المرارى فان المغص الصفراوي لو عولج بعلاج القولنج كان فيه خطر عظيم على ما قال الشيخ ثم قال الشيخ العلاج
يجب في كل مغص ما دي لمادته مددا ان تقيأ صاحبه ثم يسهل اما المغص الريحي فيعالج او لا بالتدبير الموافق واجتناب ما يتولد منه الريح
وبقلة الاكل والشرب للمائع الطعام وقلة الحركة على الطعام ثم ان كانت الريح ساكنة لازمة فيجب ان يعالج المعا بحقنة ليستفرغ
الخلط المبخر منها ويستعمل فيها شحم الدجاج ودهن الورد والشمع او مشروب ان كان المرض فوق مثل التمري والشهريار ان والاياريج
في ماء البزور وكذلك السفرجلي ثم يتناول مثل الرماق والنجينا ونحوه ومثل البزور المحللة للرياح صفة سفوف نافع يوخذ الكمون
وحب الغار والسذاب والنانخواه مكة نصف درهم ومن الفانيذ السنجري خمسة دراهم وهو شربة ومما ينفع منه ومن البلغم حب اللبان
وحب البلسان مكة درهم يشرب منه في الماء الحار بالغدوة والعشي ومن الضمادات المشتركة لهما البندق المشوي مع قشره يضمد به
الموضع حاميا وكذلك التكميدات بمثل الشبث والسذاب والمرزنجوش اليابس وتضميد السرة بحب الغار مدقوقا معجونا بالشراب او
بماء السذاب وحفظ الليل كله نافع جدا والغذاء للريحي والبلغمي من مثل مرق القنابر والديوك الهرمة المهراة بشبث كثير وافا
وابازير يقتصر على المرق ويكون الخبز مملوحا جيد الخبز خميرا والخشكار اصوب له والشراب الرقيق العتيق واما الكائن من البلغم و
المالح فيجب ان تبادر الى استفراغه بحقن تربدية سفايجية فيها تعديل ما بمثل البنفسج والسبستان وان يستفرغ ايضا بمثل ايارج الفيقرا
او السفرجل وتقليل الغذاء وتجويده وشرب الشراب الرقيق القليل نافع ومما ينفع في كل مغص بارد سقي ماء العسل مع حب الرشاد و
الانيسون والوج وحب الغار وورقه والزراوند وعود البلسان مفردا او مركبا واما الكائن عن الصفراء فيجب ان ينظر فان كان هناك في
قوته ومادة كثيرة استفرغ بمثل طبيخ الهليلج او بماء الرمانين ويتبعه الماء الحار وبمثل طبيخ تمر هندي وخيار شنبر وشيرخشت وما اشبه
ذلك ثم يعدل المادة بمثل بزر القطونا مع دهن الورد وعصارة القثاء ودهن الورد ويضمد البطن بالاضمدة الباردة وفيها
عنب الثعلب وقفاح الكرم ويجب ان يخلط مثل الاسفيذباج والاغذية عدسية واسفاناخية وانبرباريسية ونحوها القولنج
مرض معوي مولم يعسر معه خروج ما يخرج بالطبع ويكذا قال الشيخ في القانون وهذا الحد على هذا الوجه شامل للايلاوس ايضا وقال في
رسالة في القولنج كتبها لبعض اخوانه القولنج مرض الي يعرض في المعاء الغلاظ لاحتباس غير طبيعي فيوجع فالمرض جنس القولنج ولا آلي
فصل له عن الامراض التي تسمى متشابهة الاجزاء وهي المزاجية فانه وان كان القولنج يعرض عن المرض المزاجي فلا يكون المرض المزاجي
نفس القولنج بل سببه وقولنا يعرض في المعاء الغلاظ فصل له عن العلة التي تسمى القولنج اي مجازا وتسمى ايلاوس اي المستعاذ بالله عز وجل
فانها تكون في المعاء الدقاق وليس هي القولنج وان كانت مشتركة له في سائر اجزاء الحد ولا ايضا كلامنا فيها ههنا وقولنا الاحتباس
غير طبيعي فرق بين القولنج وبين السحج والمغص والزحير وامراض اخرى آلية في المعاء لا يسمى شيء منها باسم القولنج ما لم يعرض هناك
احتباس فاذا عرض لم يسم احتباسي دونها القولنج وقد يكون هي اسبابا بالذات او بالعرض للقولنج وقولنا فيوجع فرق بين
الاحتباس الذي هو القولنج والاحتباس الذي هو بلا قولنج فانه قد يعرض الاحتباس ويأتي عليه زمان ذو قدر فاذا لم يكن ثم
وجع مدة او تأذى او ثقيل لم يسم بالقولنج وقد يقوى الوجع في القولنج فيقتل بخلاف الصداع فانه لا يبلغ الى حد يقتل بسبب الوجع

المحلل للقولنج كما يقتل القولنج لذلك واكثر عروضه في معا قولون قال الشيخ القولنج الحقيقي هو ما يتولد في معا قولون واسمه مشتق
من اسم هذا المعا وانواع الحقيقي خمسة احدها ان ييبس البراز في المعا فيتبعر كالبنادق وربما يتحجر كما يتحجر المادة الغليظة
في الكلية والمثانة والثاني تجمع بلغم غليظ في المعا الاعور او القولون ويسمى هذا القولنج الدي والثالث تراكم ابخرة
ريحية غليظة في الامعا مثل السحابة والحرارة الضعيفة تعجز عن تحليلها ويسمى القولنج الريحي والرابع ورم حار
او بارد في الامعاء وما يجاورها مثل الكبد والكلية والخامس ان يلتوي المعا الطويل الملتف الذي هو اكثر المعاء الرقاق ويزول
عن موضعه ويسمى القولنج الالتوائي وسببه اي سبب القولنج اما ريح تحتبس بين طبقات الامعاء فيحس كانه يثقب بمثقب ونحوه
وكانها اي كان الريح او دعت المعا مسلة ويكون الوجع صغيرا اي يكون علامة هذا الصنف من القولنج هذا الخلاف الذي
يحدث من الافعال الكثيرة في المعا او في طبقته اما من ثقل يابس جففته حرارة مفرطة في الامعاء او الكبد
او الكل او البدن كله قال الشيخ واما الثفل اليابس واما لانه يبقى زمانا طويلا فييبس وكان سببه بقاؤه ضعف الدافعة في الامعاء
وكثيرا ما يكون هذا البقاء لكثرة تخدر تخدير القوى الفعالة في الثفل او يبس اي اما ان يكون السبب من ثفل يابس جففته حرارة
مفرطة او يبس مزاج موجب للشدة او فرط تحلل بعرق او ادرار او بطول احتباس اختيارا كما يكون عند الاشتغال بالمباحث
العلمية وغيرها او لفقد المنبه للقوة الدافعة كما في اليرقان السددي اي اليرقان الحادث بواسطة سدة مجرى المرارة الى المعا
او سدة مجرى الكبد الى المرارة او لاغذية جافة كالشوي والقلايا والسماقية ونحوها واما سدة من ريح في تجويف الامعاء غليظة
تمددها فيكون مع خفة وانتقال من الوجع وتنوع في موضع من البطن وانتفاخ بالجشاء وخروج الريح وبالتكميد بالاشياء المحللة للريح
مثل الملح والنخالة المسخنين واعلم ان اكثر ما يعرض القولنج يكون عن بلغم ثم عن ريح ليشتد او ينفذ في طبقات المعاء وليفيقها فيفرق
اتصالها فان نفخ المعدة بسبب سخنها وحرارتها الحاصلة من قرب الاعضاء الحارة وتنفش من الامعاء العليا بسبب رقة الامعاء
العليا ويحتبس في المعاء السفلى لاضداد ذلك من بلاها وضيقها وكثرة التعاريج فيها وصفاقة طبقتها واكثر القولنج عن ريح
او ثفل واكثر تولده اي تولد القولنج عنهما اي عن الريح والثفل وعن اكل التفاح والكمثرى والسفرجل والزعرور والقرع
والخيار والقثاء خصوصا اذا شرب على هذه المذكورات الماء الكثير او الشراب الرقيق المائي والارز والجاورس ونحو والسويق
والكشك اي كشك الشعير والعنب والشراب الكثير المزاج وبهذا يولدان الريحي اكثر من الثفلي والمدافعة بالريح وبالطبع اي المراد
والمنع من خروج الريح والبراز لمانع او اشتغال بمهم شديد وكثرة الجماع على الاكل والشرب على الفاكهة والحركة عليها خصوصا
الجماع اي خصوصا الحركة الجماعية فانها مركبة من حركة قوتين بدنية ونفسانية وقد يكون القولنج من سدة من خلط غليظ
لزج كالبلغم وربما كان من صفراء وهو قليل نادر وذلك للطافة المادة ونفوذها سريعا بخلاف الثفل والبلغم اللزج وقد يكون
لديدان كثيرة سادة وذلك بان يلتوي الديدان الكثيرة بعضها ببعض ويقع في المجرى ويمنع الاثفال والفضلات فيحدث
القولنج الدودي وقد يكون الشدة من ضغط ورم في الكبد او الكلى او الطحال او في البطن فيزاحم الامعاء ويسدها او في
المعاء نفسه ويعرف ذلك بوجود الورم في بعض الاعضاء المذكورة ومثل ان يشارك الكلية في اوجاع الحصاة فيضعف فعلها
من دفع الاخلاط فيحتبس فيها ويحدث قولنج بمشاركة الحصاة على ان وجع الحصاة مما يشبه وجع القولنج ولا يخفى على من له بصيرة على

قال

قال الشيخ وقد يكون من التواء المعاء او زواله عن موضعه لفتق او بغير فتق واذا ابتدا القولنج قلت الشهوة خصوصا للحلو
والدسم وكثر الغثيان والتهوع وذلك لكثرة تراكم المواد والاخلاط الفاسدة في الامعاء والمعدة وتنفرقوا عن المتناولات
خصوصا عن الدسم والحلو واحتبس الريح والبراز للسدد الكثيرة القوية وحصل المغص وضعف الهضم والوجع في الظهر و
الساقين كل ذلك بسبب كثرة المادة والارياح الممددة للعضلات والمفاصل والاوتاد ثم يقوى الالم في الجوف لزيادة السبب وهو
تكثير المواد بواسطة الحركة وحرارة الوجع وصيرورتها سببا لتحريك المواد وفي الاكثر يبتدئ من اليمين وذلك لميل معا قولون
الى جانب اليمين من البطن ويشتد العطش لانسداد فوهات الماساريقا فلا يصل الماء الى الكبد ولا يحصل بالشرب ري قال الشيخ
اسباب القولنج اما ان تقع خاصة في قولون او يقع في غيره ويتادى اليه على سبيل شركة واسبابه التي يقع فيه خاصة فاما سوء مزاج
مفرد حار او بارد او يابس والحار يفعل بتجفيفه والبارد بتجميد وبحدوث سوء المزاج المفرد وكثرة في البلدان الباردة
وعند هبوب الشمال واليابس يفعل بعدم ما يزلق الثفل ووجود ما يجففه ويشفه واما سوء المزاج الرطب المفرد فلا يكون
سببا ذاتيا للقولنج اللهم الا ان يعرض منه عارض يكون ذلك سببا للقولنج باردا او رطبا ماديا واما سوء مزاج مع مادة
اما مادة حارة تلهب وتلذع وتفرق الاتصال وتجاوز حد المغص الى حد القولنج او باردة فيوجب سوء المزاج المختلف
البارد وقد يحدثه البارد بما يتولد عنه الريح في جرم المعاء ساعة بعد ساعة ثم قال وكل قولنج من خلط غليظ او من اثفال فان
الاعور يمتلئ منها دونه او لا في اكثر الامر ثم يتادى الى غيره ولم يستفرغ المادة التي في الاعور لم يقع تمام البرء وربما كان
القولنج مستمدا من فوق فكما حقن او تمكن نزلت المادة فيضاعف الالم والحقن نافعة في كل ما كان من اوجاع القولنج بسبب ريح
غليظة او بلغم او سوء مزاج بارد وهو من اجل الامور الشافية للريحي والقولنج كثيرا ما ينتقل الى الفالج ويبحرن به وذلك اذا
اندفعت المادة الرقيقة الى الاطراف فيتشنج بها العصب وكذلك قد يبحرن باوجاع المفاصل وربما انتقل الى وجع الظهر
البلغي والدموي النافع منه الفصد لانضاج الحرارة الوجعية والادوية القولنجية للمواد الفجة واذا انتقل الى الكوا
والماليخوليا والصرع فهو له ردي وربما ادى الى الاستسقا بما يفسد من مزاج الكبد واذا وافق القولنج اوجاع المفاصل ونحوها
لم تظهر تلك الاوجاع لاسباب ثلثة اولها لان الوجع الاقوى يغفل عن الاضعف وثانيها لان المواد تكون منجذبة الى جانب الالم المعوي و
ثالثها لان الالم والجوع والسهر يحلل الفضول واذا طال احتباس الثفل نفخ البطن وقتل العلاج اول شي يبدا به الحقن
والين او التينة بحيث يخرج بعض الاثفال ولا يحرك حركا قويا ثم يستعمل الحادة وقد يغلط في تدبير القولنج بان يكون
السبب النازل في اعلا المعا فاذا اجذب بالحقن الحادة القوية التحريك الى اسفلها عظم الوجع فيظن ان الحقنة ضارة فلا يعود
اي فلا يخاف في مثل هذه الحال من ذلك وليعاد الحقنة حتى يجذب جميع الاثفال في دفعات وربما كفى حوارش السفرجل
المسهل او التمري والاول مع التمري اولى واعلم ان المسهل يكون مفيدا في بدء العلاج اذا لم يكن في الامعاء الغلاظ سدد قوية كالنفخ
النفخ وما لا يتصور فيه ان يتسارع الى سقي المسهل من فوق فانه ربما كانت السدة قوية وكانت الاخلاط وبنادق كثيرة
فاذا توجه اليها خلط من فوق فربما لم يجد منفذا وادى التدبير الى خطر عظيم فالواجب اولا ان يبدا بالحقن الملينات
المزلقة مثل مرقة الديك الهرم الا ان يتصعها بعد وان كان هناك حمى فيبدل ماء الديك بماء الشعير وانما يشتد الحاجة

الى اكثر تلك الادوية حار منضجة للمواد الغليظة

العلا

لا السقي من فوق اذا كانت المادة مبداها المعدة والمعاء العليا ووجد الامتلاء فوق السرة والثقل هناك فان كان لابد جميعا يبتدئ
ان يسهل من فوق وكذلك ان عرض القولنج عقيب السحج في العليا فمن فوق اولى واذا لم يجب سقي الدواء من فوق لضرورة بينة فالاحب
ان لا يسقى من فوق البتة شيء ويقتصر على الحقن وذلك لان اكثر القولنج يكون سببه خلطا غليظا لجا لا يخرج بتمامه بالمسهلات واذا
شرب الدواء من فوق استفرغ لا من المعدة والمعاء وحدهما بل من مواضع اخرى لا حاجة الى استفراغ البتة وذلك يورث ضعفا لا محالة
والكموني وسموه الريحي اولى وربما اعقب في ذلك اي مثل السفرجلي والتمري والكموني يغلى من سنا والبسفايج وتمر هندي وزبيب منزوع
العجم مكد ستة دراهم بوسباد شان خمسة لطيفة عرق سوس والرازيانج وبزر كرفس مكد ثلثة دراهم يغلى بعشرين درهما من الورد
المرة ويسقى حارا بعد قليل زمان يتناول المعجون المسهل فيكون انفع واقوى فعلا وانفذ وربما كفى الماء الحار وحده او بالمصطكى
او بمعجون البنفسج وذلك في القولنج السهل الخفيف ويحترز عن معجون البنفسج حيث يكون المعدة ضعيفة والريحي يجب ان يقع
في حقنته مثل السذاب واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج والقرطم والقنطريون وفي جميع اصناف
القولنج يسقى الترياق الكبير وترياق الاربعة والبرشعثا والفلونيا عند قوة الوجع جدا وذلك ليخدر البرشعثا والفلونيا
القوة الحساسة فلا يحس بالالم الشديد المبرح المسقط للقوة قال الشيخ تدبير المخدرات قد ذكرنا في التدبير الكلي كيفيته وجوب
اجتناب المخدرات الا في اشد الضرورة ولم يكن منها بد فاوفقها الفلونيا وكل ما يقع فيه مع المخدر خرخيمان ومنها اقراص اسطرا
نسختها زعفران ميعة سائلة زنجبيل دار فلفل بزر البنج مكد درهم افيون خربيان مكد ربع درهم يتخذ منه حبوب صغار والشربة
من ثلثي درهم الى درهم ويستعمل الكموني والانيسون والرازيانج والمصطكى والكندر والكرويا اي هو كان مع السكر فانه يقوي
الاحشاء وينفش الرياح ويحلل البلاغم ويلطف السوداء ويكمد بالنخالة والملح والجاورس او الخرق المسخنة فان التكميد بهذه المذكورات
ونحوها يكون نافعا في القولنج خصوصا الريحي والبلغمي دون الثفلي واليابسي حقنة للريحي والثفلي والذي يكون معه مادة صفراوية
ايضا بسفايج وكرفس وسذاب وخطمي وبابونج واكليل ونخالة وقرطم مكد كف غاريقون ثلثة دراهم يطبخ في مائة درهم من ماء الى
ان يبقى نصفه ويصفى على عسل وزيت عشرة دراهم بورق مثقال بحمول ربع درهم يستعمل حارا مرتين قال الشيخ حقنة تخرج
البلغم والريح يؤخذ من البسفايج والحسك والحلبة والقرطم والبستان افروز اجزاء سواء ومن التربد وزن درهمين ومن شحم الحنظل الصحيحة
الغير المدقوق نصف مثقال ومن التين عشرة اعداد ومن بزر الكتان وبزر الكرفس والانيسون والقنطريون الدقيق وحب الخروع
المرضوض والبنفسج مكد خمسة دراهم ومن السذاب باقة ومن ورق الكرنب قبضة يطبخ في ماء كثير بالرفق حتى يعود الى قليل ويمرس
ويصفى ويؤخذ منه قدر مائة درهم ويذاف فيه من الخيار شنبر سبعة دراهم ومن السكر الاحمر كذلك ومن السكبينج والمقل درهم درهم و
من البورق مثقال ومن دهن السيرج خمسة عشر درهما يحقن به وربما جعل فيه شيء من مرارة الثور الاغذية مرقة ديك هرم بشبث
وحمص اسود ودارصيني ومصطكى وفلفل فان هذا غذاء ودواء نافع من القولنج البارد ولا يجوز تناول لحم الديك بل مرقته او
مرقة الفراريج او الفراريج نفسها ان كانت الشهوة قوية قال الشيخ اما ان جميع اصناف القولنج يحتاج الى غذاء مزلق ملين فهو الامر
فيه واما انه يحتاج الى تقوية فانه يكون عند ضعف تظهر بشدة الوجع وكثرة الاستفراغ والمقويات مياه اللحم المطبوخة بقوة
وصفرة البيض النيمبرشت ولب الخبز المنقوع في مرقة والشراب واما ان ترك الغذاء اصلا نافع للقولنج البلغمي والريحي وغير ذلك

فهو

والبنفسج

فهو امر تجري مجرى القانون وينفع الكرنب والتين والزبيب والرطب كل ذلك اذا كان حلوا والبطيخ الشديد الحلاوة والنضج ثم غذاء
الورمي والصفراوي المزلقات الباردة مثل ماء الشعير ومرقة العدس ومرقة الاسفاناخ واما مرقة الديك الهرم والقنابر والفراخ
فمشترك للثفلي والبارد باصنافه ولا يوخذ لحم الديك الهرم ثم ما يخص القولنج البارد تناول الثوم والمري في طعامهم ويجب
ان يتناولوا الاسفيذباجات بدهن الخردل ويكون طعامهم من الدواني المتخذ بالقرطم والشونيز والكمون والانيسون
ويجتنبوا جميع البقولات الا السذاب والسلق وفي النعناع نفع ايضا ومن اشربتهم الشراب الريحاني الصرف وشراب العسل
بالافاويه الادوية الموضعية الكمادات المذكورة مثل الكماد المتخذ من الملح والسذاب ونحوهما ويدهن الجوف بدهن ورد وسنبل و
مصطكى وعنبر ويغسل الجوف والبطن وحوالي السرة بالصابون والماء الحار في الحمام الحار بعد خفة الوجع وذلك ليتحلل الفضلات
الرطبة وينقي البقايا فاما ان كان القولنج من حرارة او يبوسة فالحقنة اللينة وشراب البنفسج بماء حار ولعاب حب السفرجل او
بزر كتان في مثل شراب الدينار وشراب العناب ونحوهما الادوية النافعة للقولنج بالخاصية من مرقة الديك وبعدها ايضا
الخراطين المجففة نافعة فيما ذكروا اي من الادوية ينفع من اوجاع القولنج وكان الخراطين المجففة ينفع من وجع القولنج ان
كان حقا بالخاصية فبعضه على حقيقتها مع تحذير لما فيهما من البرودة الشديدة واما خرء الذئب الذي يكون من عظام اكلها وعلامته
ان يكون ابيض لا يخالطه لون آخر وخصوصا ما طرحه على الشوك فانه انفع شيء على ما شهد به جالينوس وغيره من اصحاب التجارب
والذي لا يخالطه بياضه لون آخر يدل على انه من اكل العظام فقط دون غيرها ويسقى خرء الذئب في شراب او في ماء العسل او يلقى في
عسل ملعقات منه بعد ان يسحق على الرسم الذي يتخذ اللعوقات او يطبخ وفلفل وشيء من الافاويه وذكر انه مجرب الا انه
الكريهة والطعم البشيع ويعين على دفع السبب وينضج المواد ويقوي الاحشاء وان وجد في خرئه عظم كما هو فهو عجيب النفع ويذكرون ان
تعليقها نافع فضلا عن شربه ويامرون بان يعلق في جلد نمر او ابل او صوف يعلق به الذئب ونقلت منه اي حرب الكلب من
الذئب وجالينوس ممن يشهد منفعة تعليقه اي تعليق ذلك الخرء ولو علق ذلك الخرء الابيض على صاحب القولنج في صفيحة
فضة للخاصية والصورة النوعية وقد قيل ان جوهر معاء الذئب اذا جفف شيء وسحق كان ابلغ من زبله والذي يعبر العصافير
المشوية شديدة النفع من القولنج وايضا ان يسقى قرن ايل محرق عند شدة الوجع فيسكن من ساعته قال الشيخ ويجب ان
يجرب انواع القولنج الصحيح حتى لا يكون مجرب قد جربوه على قولنج كاذب هو تابع لحصاة الكلى بالذات وفي القولنج بالعرض قال
الشيخ في اصناف القولنج واما الاضمدة فمنها اضمدة فيها اسهال ما كضماد يتخذ من شحم الحنظل مع لب القرطم والالية يتخذ من لب
البزور وشحم الحنظل ونحوه ومنها اضمدة لا يقصد بها الاسهال مثل التضميد ببزر الانجرة مع لب القرطم والتضميد بالبزور والحشائش
المذكورة التي يقع في الحقن واما كمادات القولنج البارد فمثل الجاورس والدخن المقلو والمتخذ من البزور والحشائش المذكورة في
الحقن مسحوقة مسخنة او مجعولة في زيت مسخن واما المروخات فمنها دهن قثاء الحمار ومنها دهن الخردل ومنها ايضا دهن شبث
بل ودهن الخروع بعد ان يجعل فيه خربق وفربيون بحسب الحاجة علاج القولنج الورمي الحار والبارد اما الكائن عن ورم فيجب
ان يستفرغ فيه الدم بالفصد من الباسليق ان كان السن والحال والقوة وسائر الموجبات ترخص فيه او توجبه فان كان الورم
شديد العظم ويبلغ ان يشاركه الكلى فيحتبس البول فيجب ان يفصد من الصافن ايضا بعد الباسليق ويبدأ في علاجه بالمنضجات

البارد الرطبة مثل ماء الخيار ولعاب البزر قطونا وماء الشعير غير القرع فان له خاصية دلالية في امراض المعاء ومن ذلك ان يؤخذ من بزر قطونا
اربعة دراهم ومن دهن الورد الجيد اوقية ويضرب باوقيتين من الماء ويشرب ليلين الطبيعة وماء الرمانين وماء ورق الخطمي وماء الهندبا
وماء حب الثعلب وقد يجعل في امثالها الشيرخشت والخيارشنبر ويشرب والغذاء الاحساء في مثل هذه الحال الى الحقن حقن بماء الشعير
مع شيء من الخيارشنبر والشيرخشت فان كان قد طبخ في ماء الشعير سبستان وبنفسج كان اقوى واوفق وان خلط بماء الشعير ماء
عنب الثعلب والكاكنج كان اشد موافقة واذا جاوزت العلة هذا الموضع وظهر لين يسير فالواجب ان يجعل في حقن ماء الشعير ماء
ورق الخطمي وبزر الكتان وشيء من قوة الحلبة والبابونج والشبث والكرنب ويجعل فيه المثلث من عصير العنب والخيارشنبر و
كذلك يجعل فيما يشرب للاسهال سكر احمر ويجعل غذاؤه ماء الحمص المطبوخ مع الشعير المقشر ويسقى ايضا ماء الرازيانج واما الكائن
عن الورم البارد وهو قليل جدا فمعالجاته الجيدة ان يؤخذ من الغاريقون ومن الزيت ويمسح الاذن بالسوية جزء فانه
عجيب وينفعه الاضمدة المتخذة من الافسنتين والشبث والاكليل الملك وسائر الادوية التي تعالج بها الاورام الباردة مما
علمت في كل موضع ومما ينفع جدا ضماد الافسنتين المتخذ بقشر البيض عليه للقولنج الالتوائي بنام العليل مستويا ويؤخذ رجلاه
ويشال الى فوق ويحرك حتى يتحرك الامعاء ويعود الى الوضع والنظام الطبيعي ويؤمر بان يتحجى حجيا دسما ثم قال الشيخ ما يضر
القولنجيين منها اغذية ومنها افعال فاما الاغذية فكل غليظ من لحم الوحشي حتى الارنب والظبي والبقر والجوذر والسمك
الكبار خاصة كان طريا او مالحا وكل مقلي من اللحم ومشوي كيف كان وبطون جميع الحيوانات بل جميع لحوم اللحوم الا ما استثنا
قبل وبيض السميد والغطر والسكباج والمصيرة والكشكية والبهطة والقطايف واللوزينج وكذلك الخشكنانات كلها ضارة
والثقيلة والزلابية والالبان والجبن العتيق والطري وكلما فيه شيء من الاغذية والبقول كلها سوى ما ذكرناه من مثل السلق
والسذاب والنعناع يضر بهم بنفخه وكذلك الجرجير والطرخون ضار لهم ايضا ومثل الزيتون وجميع الفواكه الا المستثنى والاجاص
للصفراوي والتمر والتين لمن حرارته فقط دون غيرهم والبطيخ الحلو قبل الطعام في حال الصحة غير ضار واما القرع خاصة و
القثاء والعقد والسفرجل وبعض التين والعنبيط والكمثرى والتفاح خصوصا الحامض والزعرور والنبق والغبيراء والكندر
الطبري والتوث الشامي والانبرباريس والسماق والحصرم والريباس وما يتخذ منها ومايشبهها فاعداء للقولنجي لا سبيل له الى
استعمالها وكذلك يضر بهم الجوز واللوز الرطبان جدا والباقلي الرطب والرمان الحلو اقل ضررا من الحامض واما الافعال التي يجب ان
يحذروها فمثل حبس الريح وحبس البراز والنوم على امتلاء البطن خصوصا باسبل يجب ان يعرض نفسه عند كل نوم على الخلاء
واعلم ان حبس الريح كثيرا ما يحدث القولنج باحداث للثقل وحصره اياه حتى يجتمع شيئا واحدا المكتنز او باحداثه ضعفا في الامعاء
وربما ادى ذلك الى الاستسقاء وربما ولد ظلمة البصر والدوار والصداع والحركة على الطعام يعني لهم وشرب الماء البارد والشرب الكثير
على الطعام الدود قال الشيخ اذا تحصلت مادة وليست خارجا او تهيئت اصلح ما يحتمله من هيئة وصورة ولم
يحرم استعداده الكمال الطبيعي الذي يحصبه الصانع ولذلك ما يتخلق الديدان والذباب وما يجري مجراها عن مواد عفنة رطبة
لان تلك اصلح ما يحتمله ان يقبله من الصور موجوع دودية او صيغة ذبابية وذلك خير من بقايا على العفونة الصرفة وهي
مع ذلك تتسلط على العفونات المتفرقة في العالم فيستغني بها الى ذلك كله وباخراجها عن مساكن الناس وعن الهواء المحيط بهم

وديدان البطن من هذا القبيل وانواعه اربعة احدها المتولدة في اعالي الامعاء وهي طوال كبار قدر التراع ويعرف بدغدغة في الفم
المعدة ولذعها ومغص وغثيان وتقزز من الطعام وخصوصا الدسم وذلك لقرب هذا الصنف من المعدة ونكايته عفونتها وظهر رطوبتها
الخبيثة للمعدة وربما اوجبت ضررا في القلب كالغشي والخفقان وقد يحدث السعال وذلك بسبب ارتفاع الابخرة الردية من المعاء و
المعدة بسبب ذلك الصنف من الديدان الى القلب واعضاء الصدر وبسبب عظمها اى عظم الطوال الكبار انه اذا نهاية التي من البلغم ينقسم بعد
بجذب الكبد وللعفونة الثقل اى لان هذا الصنف من الديدان تتولد عن رطوبة لم يستول عليها الانقسام والتفرق من جهة
جذب الكبد ومن جهة شدة العفونة بخلاف الديدان الصغار فانها تتولد عن رطوبة فرقها وقللها جذب الكبد المنفصل والعفونة
وكثرة مرور الثفل وان تولدت الامعاء على بقايا صغيرة لخروج الثفل لها قبل ان يعظم وانما لم يتولد الدود من الصفراء لحدتها وبيوستها
وكذلك لا يتولد من السوداء لبرودتها ويبوستها ومضادتها للحيوة واما الدم فلان الاعضاء تشربه لاحتياج اليه ولانه لا يبقى
منه الى الامعاء حتى يبقى فيها ويتعفن فيكون مادة للدود فعلم من هذا ان مادة الديدان هي البلغم لا غير اذا اسخن وعفن وكثرة الامعاء و
بقي فيها وانت تعلم ان اسباب تولد البلغم من الماكولات والتخم وضعف الهضم ومن مزاج الاعضاء البارد ومما تولدها
الاغذية اللينة مثل الحنطة واللوبيا والباقلي والدقيق واكل اللحم الخام والالبان والبقول والفواكه الرطبة والاستحمام بعد
الاكل والجماع على الامتلاء وثانيها المتولدة في المعاء المستقيم وهي صغار كدود الخل لصغر ذلك اى لصغرها قلنا في الديدان الكبار
ولاخراج الثفل مادتها ويعرف بحكة المخرج لدغدغة المخرج بحركتها ومصها وثالثها المتولدة في القولون والاعور وهي عراض
تسمى حب القرع لمشابهتها اياه في الشكل ورابعها المستدير وهي ايضا تتولد في القولون والاعور وهي مادتها اى مادة العراض و
المستديرة بين المادتين اى بين مادتي الطوال والصغار من كثرة المادة وقلتها على ما عرفت قال الشيخ ويخرج العراض والمستديرة كانها
تتولد من نفس الزوجات المتشبثة بسطح المعاء ويجري عليها غشاء مخاطي يحفظها كانها منه تتولد وفيه تتعفن واقلها ضررا الصغار
لانها بعيدة عن الاصول ولانها في معرض الاندفاع بثقل قوي كثيف لكنها ان عظمت واتفق لها ان بقيت مدة تعظم كانت شر الجميع لانها
من شر مادة ثم الطوال فانها ليست في رداءة العراض لان مادتها اى مادة العراض اشد عفونة ويكثر معها اى مع الديدان كثرتها
الشهوة بل شبيه بالجوع الكلبي لخطفها الغذاء وتتحرك الديدان عند الجوع حركات منكرة قارصة موذية والعلامات
المشتركة للدود سيلان اللعاب ورطوبة الشفتين ليلا وجفافهما نهارا لانتشار الرطوبات في اغتذاء الدود بها اى السبب
ان الحرارة تنتشر في النهار وتنحصر في الليل واذا انتشرت الحرارة انجذبت الرطوبة معها فجاعت الديدان وجذبت المعدة فتجفف
السطح المتصل بها من سطح الفم والشفة واعانها على تجفيف الشفة الهواء الخارج فظل صاحب الدود يرطب شفتيه بلسانه على ما قال
فيظل صاحبها يرطب شفتيه باللسان مع ضيق وتعض بالاسنان وتوثب في النوم وصياح وكلام وتململ وسوء خلق مع
تبهر واستثقال الكلام الكثير وكونه على هيئة المغضب السيء الخلق كل ذلك لكثرة الابخرة الردية الواصلة الى القلب والدماغ
بسبب كثرة الديدان وغثيان على الطعام وكرب وطيب البراز قال الشيخ وقد يعرض لصاحب الديدان ضجر واستثقال للكلام ويكون
في هيئة المغضب السيء الخلق وربما ادى الى الهذيان لما يرتفع من بخاراتها الردية وقد يعرض له اعراض فرانيطس الا انه
لا يبقط الزبير ولا يصدع ولا يطيش لونه ويعرض له تقرم الاسنان وخصوصا ليلا ويكون في كثير من الاوقات كانه يمضغ شيئا

وكانه يشتهي ويلح الالم في بضعف نبضه وعند الهيجان يكون كالقطرود بما عرض معه عطش لا يرى معه واذا اشتدت العلة والوجع سقطوا وتشنجوا
والتووا كانهم مصرعون وربما عرض في مثل هذا الوقت ان يتقيئوا او يختلف الوانهم والوان عيونهم فتارة تزول الوان وجوههم وعيونهم
وتارة يرجع وربما انتفخوا او تهيجوا وتمددت بطونهم كالمستسقين جدا وربما ورمت خصاهم ويعرقون عرقا باردا اي من شديد العلاج استفراغ
المادة وقتلها اي الديدان بالاشياء المرة او جاءت الخاصية او باسكارها بمثل الكرنب اليابسة ولاخراجها بتليين الطبع ولخاج الصغار
بالفعل والحقن المتخذة من ادوية الدود قال الشيخ الغرض المقصود في معالجات الديدان ان ينقوا عن المادة المولدة لها من الكولات المذكورة
وان ينقى البلاغم المجتمعة في المعا التي منها تتولد وان تقتل بادوية هي سموم بالقياس اليها وهي المرة الطعم والادوية التي تقتل بالخاصية
ثم يسهل بعد القتل ان لم يدفعها الطبيعة ومن الحيل الجيدة في اسقاء الدود الادوية القتالة لها فانها تعافها فلا تقربها ان يطعم صاحبها
اللبن اياما فانها تجيئه ثم يجوع جوعا شديدا ويخلط الادوية باللبن على بعد حتى لا يشمها ثم يشربه دفعة سيما المنجي وربما احتمى
قبل شربه قليلا من اللحم المدقوق المقلي من غير ابتلاع وليكن بغير ملح ولا كمون لان الدود تكرهها فتهيج الدود وتفتح افواهها متهيئة
لاستقبالها ومن الادوية هي مثل الشيح وورق الخوخ وماءه والوخشيزك والثوم والترمس والقطران والشونيز والقويج والكرفس
والسعتر والسعد والكاشم ومثل الافتيمون وشحم الحنظل وحب النيل من المسهلات والتبليغ اذا لم يخرج من نفسها ومثل
الطراثيث والكزبرة اليابسة والسماق وبزر البقلة من القوابض تستعمل في الاقرن مع الدود واسهال وماء البطيخ قبل نقعها
والخل خاصة مثل العفص اذا احتساه صاحب الدود وكل البلانقع جدا وقطع مادتها وخصوصا ببعض الادوية وقد يستعمل
اضمدة من خارج ضماد جيد ترمس بري وصبر وشحم الحنظل يعجن بماء ورق الخوخ والاجاص ثم يضمد به حوالي السرة فان كانت
القوة ضعيفة فليعجن الادوية بالسوجل او مرة فتيلة للدود الصغار وشحم الحنظل وقنطوريون والحقنة قنطوريون
وبرنجاسف وافتيمون وسبستان وقسط ودرق وقشر اصل التوت كل منه دراهم يطبخ ويستعمل من بيت امراض المقعدة عسر
البراز لانها مجرى الفضلات والمها يتصعب بالطبع فتحركها وتزيد في المها وتمنع سكونها الذي يتم به قبول منافع الادوية ويمكن
الطبيعة من الاصلاح ولانها مقلوبة الى فوق فيتصعب التزام الادوية اياها وموضوعة الى اسفل وقوية الحس لانها عصبانية
فيها عصب الحس كثيرا شقاق المقعدة يكون اما لحرارة ويبس فيتشقق من الثقل اليابس او غراد في سبب ويعرف بالتلهب والجفاف
في ذلك الموضع وحواليه واما لورم حار ويعرف بوجوده اي بوجود هذا الصنف من الشقاق بوجود الورم والنجان وشوو المكان
وقوة الالم واما لتعرية من غلظ ويعرف بتقدمه واما البواسير انشقت ويدل عليه وجودها واما لقوة اندفاع دم اليها فيكون
مع سيلان مفرط كما يندفع الدم الفاسد او الكثير من الاعضاء اليها بدفع من الطبيعة لذلك العلاج بعد الاخراج ويداوي الورم والبواسير
ويكن حركة الدم ان افرط سيلانه ويلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج لعاب حب السفرجل الاغذية مثل الاكارع او مح
بيض نيمبرشت او اسفاناخ او مرق بطوخية الادوية الموضعية مرهم المقل او مرهم الشادنج او مح البيض او مقل
ازرق ودهن نوى المشمش او شحم الحمل ومقل ازرق وشمع او يطبخ من بقطنة قانية ويخرج زيتها البابونج ومن جميع
الاشياء قوية الحموضة او القوية القبض واعتقال الطبيعة ضار بهم قال استرخاء المقعدة قد يكون لبرد اي لسوء مزاج بارد اي
ويعرف ببرد ملمسها او تقدم سبب مبرد كالجلوس على حجر او لرطوبة او ببرد رطوبة معا ساذج او مادي ويعرف به المزاج الرطب

برزها

١٩٦
برزها او لورم ويعرف بالوجع او لقطع احد الاعصاب العقبية اي العضلة الماسكة عقيب ضربة او سقطة فيكون دفعة اي علامة
هذا الصنف ان يكون الاسترخاء دفعة ولا يزول او امتزاج في العصب او العضلة او تمدد اي قد يعرض شيء يشبه بالاسترخاء بسبب
تمدد العصب او العضل ويكون مع صلابة اي قد يعرض للعصب فيتعسر رجوع المقعدة مع صلابة للتمدد وقال الشيخ قد يكون
استرخاء المقعدة من مزاج فالجي او بعد دون ذلك من المزاج الفالجي فقد يكون من رطوبة رقيقة تنتشر به في الاكثر وقد يكون من
رطوبة الى الحرارة وحرارتها تبين بيبسها ويعرف ذلك الحارة باللمس وقد يكون بسبب تاصد ورم او ورم ناسور وقطعة اذا اصاب
العضلة آفة علتها وقد يكون بسبب سقطة على الظهر او ضربة يقع بعد ابتداء العصب يكون دفعة ولا علاج له واما المزاجي فيحدث
قليلا قليلا ويقبل العلاج ويعرض من استرخاء المقعدة خروج الثفل بلا ارادة وربما كان هناك تمدد الى خارج فتشابه الاسترخاء
بما يتبعه من خروج الثفل بلا ارادة وكثيرا ما يتبع القولنج لما يصيب العضلة الحابسة من التمدد وربما كان الاسترخاء مع حس وربما
كان مع بطلان الحس والذي مع الحس اسلم العلاج يداوي الورم ويعدل المزاج ويقوي العصب وفي الغاية يكون عن برد ورطوبة
تطول جيد طراثيث وبزر ورد وقشور رمان وامس وقفظ وقسط ومرو وازخر يطبخ ويجلس فيه ثم يؤخذ من ذلك قسط منخنا
ويذر عليها السقنداج وزرد وآس يبس ويعمل اذرق ومكون وللفق وكندر منخل كلها او بعضها بحسب ما يرى قال الشيخ
ان كان سببه برد اشتد بدا بالامالة او مع ماء حار جلس في ماء القمقم المطبوخة فيها ابهل وقسط وجوز السرو والسنبل وشيء من المر
والاذخر وان احتيج الى اقوى من ذلك حقن بالدواء المسمى افربيون المتخذ بالافربيون واستعمل عليه مثل دهن القسط واذا
ظننت ان هناك تمددا فالمرخيات الملينات من الادهان والشحوم وغيرها وفي آخر ذلك بحيث يستعمل القابضة والحكمة
التي فيها المطيف وتحليل لينبه القوة ويستفرغ المادة مثل الماء الحار وتامل ايضا ما قيل في الباب الذي بعد هذا او هو هذا
خروج المقعدة يكون اما لورم فيعسر معه رجوعها او لاسترخاء العضلة الماسكة للمقعدة المشيلة اياها الى فوق العلاج يعالج
الورم ويجلس في الماء المطبوخ فيه القوابض المذكورة ويذر عليها القوابض بعد تمرغها بدهن قسط او دهن ورد وترد فقط
ويعصب لئلا تخرج فان لم ترتد فليجلس في ماء طبخ فيه الملينات ومسكنات الوجع كالحلبة وقشور الخشخاش والبابونج ودهن
البنفسج وبزر الخباز قال الشيخ ويجب ان يذكر ادوية مشددة للمقعدة مقبضة لها فان اكثر الحاجة الى استعمالها فانها اذا
استعملت قوت المقعدة بعدما ان كانت ترتد وشددت نفعت فمنها مياه يجلس فيها ويبطل بها قد طبخ فيها الادوية القابضة
واوفق ذلك ان يكون ذلك الماء شرابا قابضا فمن ذلك ان يؤخذ العدس والورد وعنب الثعلب والسماق فيطبخ في الماء ويستعمل
وغذا نافع اذا كان هناك ورم ومنها ذرورات من ذلك اذا لم يكن حرارة شديدة ان يؤخذ قشور شجرة البطم ثمانية دراهم
جوز السرو درهم السقنداج درهم سبل الخايب منها بيسر قابض ويغسل به ويذر عليها وايضا خبث الرصاص وسماق مكد
اربعة دراهم بزر الورد اربعة دراهم وايضا يغسل بدهن ورد خام ثم يؤخذ الشب والعفص والكحل والسقنداج الرصاص
ويذر عليه ريق ان رجع ويشد حكة المقعدة تكون اما لخلط بورقي او مرارى او للقروح او للدود وقد تكون سببا للبواسير
ويسيل لانصباب المواد الى المقعدة العلاج تنقية البدن وبقتل الدود ويداوي القروح ويتبع ذلك كله مسح المقعدة
بالخل وحجامة القصقص او دام المقعدة اكثرها حاد عن ذم مرة او صفراوي وقلما يكون مبتداه وذلك للنفوذ في حجم المقعدة

وكثافتها لانها عصبانية صلبة وفي الاكثر تكون عقيب الشقاق او القروح او الحكة او قطع البواسير او استعمال الادوية الحادة على
البواسير المعالجة الفصد من الباسليق ونحوه مما يجذب الدم الغليظ من اسفل البدن ويلطخ اعلا بدنه بالدهن والشمع او مخ البيض
وربما زيد فيه قليل من ماء الكزبرة الرطبة عند فقد الوجع او مرهم حل بطلوع ودهن الورد فاذا جاوز الابتداء فمرهم الديا خليون
والنطول بالمنضجات الملينة كالخطمي والبابونج وبزر الشفنيج ويجب ان لا يخلط او طلا المقعد قبل النضج لئلا يصير نواصير
قال البواسير تنقسم الى ثؤلولية تشبه الثآليل الصغار وهي ازرارها والى عنبية متعوضة مدورة اي مستعرضة مايلة الى البواسير
الاستدارة ارجوانية اللون لان مادتها دم سوداوي والى توثية رخوة دموية وايضا البواسير تنقسم الى نابتة وهي لحمة
والى غائرة وهي ادرة خصوصا التي في ناحية القضيب فربما حبست البول بالورم وايضا الى منفتحة سيالة والى عمياء
لا يسيل منها شيء واكثرها اي اكثر البواسير عن السوداء والدم السوداوي فان تولدت عن البلغم كانت انتفاخات
وذكرنا ذلك لان اكثر حدوث البواسير عن المواد التي غلبت عليها الارضية والثؤلولية اقرب الى السوداء والتوثية الى
الدم والعنبية بين بين وبهذا يعرف من قوام كل واحد منها ومن لونه وغير ذلك ولا يعرف البواسير من انفتاح عروق المقعد
قال الشيخ وليس يمكن ان يحدث البواسير دون ان ينفتح افواه العروق في المقعد على ما قال جالينوس وسيلان دم البواسير لا يقطع
الا اذا خشي الضعف اي ضعف القوى مطلقا وضعفت حركة الرجل فان في سيلانه امانا من الآكلة والجنون والصرع والسوداء
وفي الجملة من الامراض التي سوداوية غليظة او محترقة ومن الحمرة وذات الجنب وذات الرئة والبرسام وبهذا الاستفراغ مولد تلك
الامراض وميلها الى اسفل وكذلك من السرطان والجرب والتقشر والقوابي بل ومن الجذام واذا احتبس الغذاء دمه قبل وقته خيف
منه شيء من ذلك اي من المذكور وخيف الاستسقاء لاجتماع تلك المادة في الكبد فتكون سببا لاطفائها وضعفها والسل اي بعد
حدوث ذات الرئة واذا احدث باصحاب البواسير رعاف او حيض انتفعوا به والوان الممسوسين بين الصفرة والخضرة
قال الشيخ والبواسير المنفتحة السيالة لا يجب ان يحبس الدم السائل منها حتى ينتهي الى الضعف واسترخاء الركبة واستيلاء الخفقان و
يرى دم غير اسود وواجب ان تحبس قليلا قليلا لا دفعة واذا مال في النساء دم البواسير الى الرحم فحبسه بالطمث انتفعن به و
يجب ايضا ان يفعل ذلك بالصناعة ويدر طمثهن ولاكثر اصحاب البواسير لون يخصهم وهو صفرة الى الخضرة العلاج ينبغي البدو العلاج
في تنقية الصافن وعرق المابض وحجامة ما بين الوركين واستفراغ السوداء وبصلاح الطحال والكبد وتليين الطبيعة
والادوية البواسير منها مسقطات ومنها مفتحات ومنها حابسات للدم ومنها مرطبات ومنها مسكنات للوجع في
اما المشربة واما الضمد واما نطولات واما بخورات اما المسقطات فانما تستعمل عند عدم الصبر على الحديد ولا يجوز استعمال كل
البواسير على ما قال الامام ابقراط فيجب ان يبقى مكان منها لاستفراغ الدم وتورث الفناء من الامراض
وما اشبهها فاذا اسود وضع عليها ملاقة الكزبرة ويسكن الوجع ثم اعيد المسقط حتى يسقط ويذر الزنجار فيسقط
التوثية ويجففها ثم يجلس في ماء طبخ فيه القوابض كالعدس وقشور الرمان والعفص وورق الآس والجلنار وربما احتيج الى تسكين
الوجع بمثل طبيخ الخطمي والخبازي والبنفسج وربما استعمل السمن الكثير قبل القوابض ثم بعده مرهم الاسفيداج
المفتحات فانما تستعمل اذا احتبس دم كثير وقوي الوجع بالفصد الصافن او عرق المابض اي ربما
ركد

199
كفصد عرق من الرجل لان الفصد محرك للمواد فيوجب تهييج البواسير ثم يلزق بها او كهيئة الجمل او مخ الابل او دهن نوى المشمش المراد
دهن نوى الخوخ والمقل افرادا او مجموعة ثم يستعمل المفتحات وهي مثل زرق الحمام والثوم وحرارة البعر ونحوه ومرهم وفصد الصافن
وربما فتحها وحده لما قلنا واما الحوابس فمنها قوية كالزاجات ومنها دون ذلك كمرهم الاخرين والبسد والجلنار والكندر
والصبر وبزر الاذخر ونسيج العنكبوت والاقاقيا والعفص ويجب ان يبدأ وينتهي الى التجمم والانجبار وشرابه عظيم النفع
في قطع الدم من اي عضو كان وخاصيته انه لا يعقل الطبع واما المرطبات فهي الادوية القابضة وقد ذكرناها واما مسكنات
الوجع فقد اشرنا اليه مرارا الاغذية مثل اكل غليظ وكثيف ومحرق الدم ولا الابزار والتوابل ويلزمه اكل ما
ويجود غذائهم كاللحم اللطيف الخفيف الجيد وجوذابة ومح البيض النيمبرشت يوافقهم قال الشيخ الكلام في الادوية الباسورية
السنورات والذرورات الاصوب ان يلطخ قبل الذرورات القوية بانزروت مدوف في ماء وان كان صبورا على الوجع لطخ داخل المقعد
بنورة الحمام وضمد عليه ساعة ثم يغسل بشراب قابض ثم ذر الذرور عليه ويذر على البواسير قشور النحاس المسحوقة وحدها او مع الزرنيخ
المحرق وايضا الزرنيخ والزراريح والنوشادر يذر عليها ويتدارك ما سلف ذكره من السمن ونحوه واقوى من ذلك ان يكون معجونة
ببول الصبيان ومما يجري مجرى الدواء الحاد دواء ما هو ارفق من ذلك وهو ان يحمل دردي الخمر مغسولا بشراب ورماد نوى التمر
المحرق والترمس المر المحرق ومما يجري مجرى الخواص ان يوخذ رأس سمكة مالحة ويجفف بقرب النار ويخلط بمثله جبن عتيق ويذر
على الحلقة وكذلك رماد ذنب سمكة مالحة والشونيز من جملة الذرورات الجيدة العجيبة النفع ومنها البخورات والقوي منها مع
البلاد ... او مع سائر الادوية ومع الزرنيخ خاصة والكبريت ... في اصل الدفلى و
الاشترغاز واصل السوسن واصل الكبر ونحوها المشروبات منها حب المقل على النسخة المعروفة والذي يكون بالودع ومنها حب الدادي
نسخته بليلج املج سواء ... بدهن السمسم حتى ينعصر ويعجن بعسل والشربة منه درهمان الى ثلثة
مثاقيل ومنها حب السندروس ونسخته سندروس قشور البيض مسحوق بزر الكراث سواء نوشادر نصف جزء حب الحديد اربع الغذا
يحبب كالبندق والشربة منه بالغداة ست حبات ومما جرب نفع بالحديد وبزر الكراث وبزر الناخواه ... درهمان ثم
الكبر ثلثة دراهم الشربة كف بماء الكراث ومما هو مختار مجرب ان يسقى من المقل اليابسة مقدار درهم في ماء فانه يبرئ
ان سقى ثلث مرات لم يعد والكبيبج والميعة اليابسة من جملة الادوية التي تشرب للبواسير واما الاطريفل بالخبث فهو يحبس
الدم ويمنع من البواسير الزحير قال الشيخ هو وجع يتأدى والحادث في المعاء المستقيم وقال كثير ... يتوهم الانسان انه يحتاج الى
القيام فيقوم ولا يبرز منه شيء الا كالبزاق والمخاط ... او خلط لاذع صفراوي او بلغم مالح او بورقي
او صلابة او حركة قال الشيخ سبب الزحير اما ورم حار يسيل منه شيء او دم صلب او ريح او استرخاء عضلة فيتحجر معه المقعدة او تمدد
بعرض في المقعد الحابسة عن فعلها او فضل مالح او بورقي او كيموس غليظ او مرار مداخل او به يصيب العضو او طول جلوس على
صلابة ... ولا اولى ان يقال بورم المعاء المستقيم لان الزحير خاص
بمعاء مستقيم كما مر ... اللزوجة التي على سطح الامعاء الداخل فيتوهم ذلك وخروج
عصارة الثقل ... بالقوابض فيقتل كما هو دأب الجهلة من المتطببين المعالجين في زماننا هذا واكثر ما

يعرض الزحير لاصحاب البلغم العفن فانه لعفنه يبقى اثره في المعا المستقيم عند مروره كل وقت ثم يكون لرجالا ازماموذيا ورتبا اوهم العليل ان في مقعدته شيئا مذرورا البورقية والفرق بين الحق من ذلك والباطل ان في الباطل يعرض ثقل في البطن والم في الظهر للمزاحمة اى لمزاحم الثفل اليابس لاعضاء البطن والظهر وربما كان معه اى مع الزحير الكاذب مغص حد لم لا يزول بخروج ما يخرج ورتبا بلغ ذلك الى حد القولنج واذا كانت الافعال الموجبة للزحير كثيرة والسدد قوية وقلة شهوة بسبب ضعف الكيلوس في المعدة لتعسر مرور الكيلوس بالامعاء خروج ثفل يابس كالحمص واكبر منه في حال الزحير او قبله او بعده وبعض الاعراض والاحوال تؤكد ان الزحير كاذب يجب قسمه التليين وتقدم الاغذية اليابسة المجففة للثفل كتناول الخبز اليابس والجبن ونحوهما ومن الحيل الجيدة في تعرف الفرق بينهما ان يبلع حبات من حب الخرنوب فان خرجت سريعا فهو حق او فلا ان شدة للزحير علم ان ليس في الامعاء ومجاريها سدد واثقال مانعة من النفوذ فيدل على ان الزحير اما عن لذع خلط او الم ورم ونحوهما وكذلك غير حبي البزور اللعابية كبزر قطونا وفيه بحث لان من الجايز ان يكون اثقال وسدد وينزلق مثل بزر قطونا اللعابية من بين فرج تلك الاثقال العلاج اما الباطل فيلين الطبيعة بمثل شراب البنفسج بماء اصول الخطمي ولعاب حب السفرجل او معجون بنفسج بماء حار قد اغلى فيه اصول الخطمي وربما احتيج الى عسل الخيار شنبر بدهن اللوز والكثيرا ورب السوس وقد يكفي فيه الماء الحار وحده يشرب ويجلس فيه ومما افتقر الى الحقن اللينة فيجعل فيها بعل ازرق والغذاء مثل الملوخية والاسفاناخية او خبازي او اسفيذباج واما الحق فما كان لبرد فقيروطي بدهن بنفسج وبكمد المقعدة بالنخالة والثرج بالخرق المسخنة او النخالة المسخنة ويجلس في ماء حار قد اغلى فيه كمون ولوز وبابونج وخطمي ويجلس حوالي المقعدة
على ارض حمام الحار او يجلس على اجرة محماة او لبد محمي وللشراب المعروف بالكمون نفع عجيب شرابا ونطولا خصوصا القابض منه وما كان لحرارة خلط حاد فنطول من قشور الخشخاش والخطمي وزر الورد ويجلس ما بنصب اليه ويقيل الزحير عند قوة الوجع مرهم المقل وقيروطي بماء الكزبرة الرطبة وما كان لورم فالفصد وترك الغذاء يومين ثلثة وعلاج الورم وما كان عن قرحة مركوب فيه من الدم ونحو البعض ومقل ازرق مغترا واكثر الزحير ينفعه التكميد والتسخين اللطيف والنطول الفاتر ويضره البارد وكل ما ولد خلطا غليظا في الامراض الطحال والمرارة منها اليرقان الاسود والاصفر واجتماعهما اليرقان تغير فاحش في اللون الى صفرة او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة اذ لو كانت لصحبها حمى صفراوية او سوداوية او اجتماعهما اى او يكون اليرقان مركبا من الصفرة والسواد لاجتماع سببي اليرقان وسببه كثرة السوداء او الصفراء او امتناع استفراغهما اما من الكبد الى المرارة والطحال او منهما الى المعاء والمعدة وسبب الاصفر في اكثر الامر من جهة الكبد ومن جهة المرارة وسبب الاسود من الطحال وقد يكون من الكبد وقد يتفق ان يكون سبب الاصفر والاسود سوء المزاج العام للبدن والكثرة قد يكون للاغذية وقد يكون لغير ذلك اما الاغذية فكلما يولد الصفراء او السوداء بذاته كالعسل والشراب واللحم الغليظ والعدس اى لسرعة استحالته كاللبن الغير الحامض والبطيخ الحلو واما غير الاغذية فالبرد بذاته يجمد الدم سوداء او لحر يحيله صفراء او يحرقه سوداء وذلك اذا سخن البدن سخونة مفرطة فاحال ما فيه من الدم الى الصفراء على ما قال وذكر المزاج الكبد او المزاج البدن كله او بسبب نهش كلسع الجرارة فان سمها في غاية الحدة والحية وضرب من الزنابير الخبيثة جدا او لتناول شيء سمي كمرارة النمر واما الافراط في الهواء او نحوه فيحصل من الاول الاستحالة والاحتراق ومن الثاني الاجماد واما امتناع الاستفراغ الى استفراغ الصفراء والسوداء

فاما

فاما السدة في مجرى الكبد الى المرارة او مجرى المرارة الى الامعاء ويفرق بينهما بان الطبع في الاول يبيض دفعة اعلم انه اذا حصلت سدة تحبس الصفراء في الكبد وجب منها ان يصير الكبد اسخن حاميا فتولد المراد انصاف اكثر مما كان يتولد في حال السلامة واما مجرى الكبد الى الطحال او مجرى الطحال الى المعدة ويفرق بينهما بان الشهوة في الثاني يسقط دفعة وفي الاول يحس بثقل في الجانب الايسر بسبب بقاء السوداء فيه وفي الثاني في الجانب الايسر لعدم الانصباب الى المعدة والسدة قد يكون لورم وقد يكون لغير ورم ومدة اليرقان ليست عفنة ولا اوجبت الحمى وعلامات اليرقان انصباغ زبد البول وكلما كان اكثر صبغا فهو ادل على السلامة لانه يدل على قوة الكبد وقوة دفعها والحادث عن حرارة الكبد علامته علامة حرارتها وكذلك الحادث عن حرارة جميع البدن ويكون البدن حارا مع حكة وعطش غالب وقلة والسدي يلزمه بياض البراز وثقل في المراق والشرسوف واذا طالت مدة بقاء البول الابيض مع اليرقان او قلة الصبغ فهو ينذر بالاستسقاء لانه يدل على ان السدد كثيرة وتتولد قال ابقراط من اصابه اليرقان واصاب كبده جسا فهو ردي ومن كان به حمى وظهر به يرقان في السابع او التاسع او الرابع عشر فذلك دليل خير ان لم يجس الشرسوف فان جسا فهو ردي وقال ثابت بن قرة حدوث اليرقان في الحميات الحادة قبل اليوم السابع ردي الا ان يسهل معه الطبيعة وليس شيء اضر من اليرقان ولم يعالج فانه يهلك صاحبه فجاة العلاج يعدل المزاج المولد للمادة ويداوي السم ويفتح السدد بما ذكرنا في امراض الكبد ويستفرغ المادة الموجودة بالاسهال والقي والتعريق بالحمام والجلوس في الابزن والاشربة بماء الهندباء وحده او مع ماء الكرفس بالسكنجبين البزوري او بماء الرازيانج بسكنجبين او سكنجبين دينارى او بماء الشعير بشراب الاصول الاعم والسوداوي المستفرغ ادا وتدبسكنجبين افتى منه غاريقون وراوند وبزر شاهترج مسهل جيد للصفراوي بماء شاهترج مائة وسبعون درهما يطبخ في ماء حامض كبار عشرة اعداد وتمر هندي عشرون درهما بزر قثا وخيار وانيسون مكد ثلثة دراهم غاريقون درهم يطبخ حتى يبقى نصفه ويصفى على خمسة عشر درهما لب خيار شنبر ودرهم من لوز ونصف درهم راوند اخر للسوداوي طبيخ الافتيمون لاطليه اخرا افتيمون واسطوخودوس غاريقون فراوند وحجر ارمني مغسول مكد نصف درهم يفرك بدهن لوز ويمرج بعسل خيار شنبر منقى بخل منقوع في سكنجبين بماء حار اخر عصارة الفجل بسكنجبين وملح بماء حار للعرقات مما جرب ان يسقى اصول الحماض وتعلق في الشمس حتى يحمى ويعطش فيسقى مطبوخه من برسياوشان وفوة وتعانع فانه ينفع في الحال والعرق الاصفر ودوام الجلوس في الابزن نافع لما يجذب المادة الى خارج البدن والاغذية مزورة زيرباج او سماك صغار في زيرباج وليكن مع الخل او مزورات حبوب ولا عنب منقع بخل وسكر او عند بامطجن بدهن لوز محمض بخل او غير محمض او ماء الشعير بسكر او حصرم وخل او فروج بحصرمان وزيرباج او بومر دجاج ولحم القنفذ ينفعهم لادرار واكل الميتى المجفف يبرئ واكل اللاوند المصفية مما يغسل العين في الصفرة ما الورد وماء الكزبرة ولذا كانت سرعة اليرقان غرثوا بول او التجام ادلجم باليرقان يوم تبراه قال الشيخ اعلم ان القصد في علاج اليرقان متوجه نحو امرين احدهما ازالة اليرقان نفسه بما يحلله عن الجلد وعن العين بالادوية المعروفة الفتالة وبالادوية المسهلة للمادة الفاعلة لليرقان والثاني نحو السبب فيقطع وموادا اصلاحه خراج واما تقوية قوة وامانه بورم واما تفتيح واما استفراغ بفصد باسليق او اكحل والاستفراغ بالقيء فعام نافع في كل يرقان واما معالجة ضرر السم ثم قال واما المعالجات اليرقانية التي تقصد قصد المرض نفسه وتحليله وان كان فيها تفتيح للسدد وسائر المنافع فمنها مشروبات ومنها غسولات ومنها

اى بعلاج اليرقان من غير الاستقلال بسببه وغيره

وبين المعالجات المخصوصة باليرقان الخالى عن الحمى والورم

الا بتقوية القوة المميزة للصفراء عن الدم ومن بالحقيقة الدافعة والجاذبة

سقوطات اكثر منها صهابة في العين والوجه ومنها ما هو تدبير عام مثل استعمال الحمام المتواتر فان المداومة عليه وعلى ما يجري مجراه من
استعمال الابزن والمياه المقوية واذا اخذ ما البول بالغ في الابزن فانه علاجه والفالج من الحمام يؤثر لئلا يصيبه بها البتة وبنا
تمد ثوا وقد قيل ان اصحاب اليرقان ينتفعون بالنظر في الاشياء الصفر فان ذلك يحرك الطبيعة الى دفع المادة الصفراوية كلها
الى الجلد فيخف مؤونة العلاج واما انا فلست ممن ينكر مثل هذه المعالجات انكار كثير ممن يتفلسف بها ومن الادوية
المشروبة فيه ان يسقى من ماء الابزن اوقيتان من عصارة البخل بنصف درهم بورق واوقية طلاء فانه لا يلبث ان
يخرج منه الصفراء او نوتج مجفف وزن اربعة دراهم بشراب ممزوج يفعل ذلك ثلثة ايام او حمص اسود رطل بر تسيا وشان كبر
يطبخ ويسقى منه اوقيتان مع ما يمدح مدحا شديدا ان يسقى من الخراطين المجفف فانه ينقي في الحال وكذلك جرارة الدب ومن
المدرات الخاصة ان يؤخذ من حب السرو وزن درهمين ويسقى مع وزن درهم سليخة منقاة بالطلاء العتيق ثم بعد وصاحبه
سادة اى غذا فابضا اليعني على الادرار وما جربناه ان يؤخذ من الصبر وزن نصف درهم ومن السقمونيا دانق ومن الملح
النفطي ربع درهم ومن فوتنج الصبا غير في الغاريقون نصف نصف يتخذ منه حب ويسقى في ماء البزور ثم قال معالجة اليرقان
الاسود واجتماع اليرقانين اما الطحالي منه فينظر هل هناك امتلاء دموي كثير فيفصد الباسليق الايسر والاسيلم بعد ثم يشتغل
بالطحال واصلاح سدده واورامه وضعفه وان كان السبب كثرة السوداء اوجب استفراغها بمثل مطبوخ الافتيمون الذي فيه الادوية
الطحالية واذا استفرغ يسقى لبن اللقاح وان لم يوجد فماء الجبن المتخذ بالسكنجبين البزوري واللاذن والجعدة والادوية الطحالية مثل
الاسقولوفندريون واصل الكبر ومياه طبخ فيها ورق الطرفاء والاصول وورق الكبر وماء ورق البخل والسكنجبين وكذلك ماء عنب الثعلب
وماء الكرفس ان كانت حرارة وان كان في الطحال ورم حار فيجب ان لا يفرط في المسخنات وان كان فيه سدد فالمفتحات القوية المذكورة
في باب الكبد نافعة فيه ايضا ونذكر في باب سدد الطحال ادوية تخصه وان كان السبب ضعف جذب من الطحال فمن الواجب ان يوضع عليه المحاجم
بلا شرط وان يستعمل الرياضات وضمادات تقوي الطحال مثل ما يتخذ من الافسنتين والقوة مانا وفقاح الاذخر والحاشا والقنطوريون
واصل الكبر مكرمة جزء ومن الورد جزآن ومن المقل جزء وينصوري الاشق سبعة اجزاء ويضمد به وان كان السبب اليرقان الاصفر
حرارة الكبد عولجت الكبد بالمطفيات وان كانت برودة عولجت بالترياق الاكبر خاصة وبالادوية المعلومة وان كان السبب فيه
البدن بالكلية فعلت اولا ما يجب بالكبد لينفعل عنه العروق ثم البدن واذا اجتمع اليرقانان معا وكان امتلاء واحتيج الى الفصد
فصد من اليدين جميعا ويخلل بينهما ايام ويجمع بين التدبيرين ويجمع من مطبوخ الافتيمون والافسنتين ويجمع مياه ورق
البخل والطرفاء والخلاف كمد اوقية ونصف ماء عنب الثعلب ثلاث اواق وماء ورق الكبر اوقيتان ونطرح مع وزن عشرة دراهم
خيار شنبر ويلقى عليه وزن ثلثي درهم ايارج فيقرا ووزن دانقين زعفران ووزن ثلثة قراريط سقمونيا مشوي في السفرجل
ثم يصبر يومين وبعد ذلك يشرب الجبن والسكنجبين ورم الطحال ونفخته اى الورم الذى مادته نفخة في الطحال على ما قاله صاحب
الكامل ورم الطحال اكثره سوداوي وبعده الدم لكنه يسرع استحالته الى السوداء لغلبتها على دمه وقد يكون من بلغم
او صفراء وهما نادران واكثر ما يكون الورم اى ورم الطحال في اسفله لثقل المادة وميله الى اسفل قال الشيخ اعلم انه يعرض
في الطحال عرضي الاورام الحارة وثباتها معا يلبث حدثت بالطحال اورام حارة اسرع شئ الى التصلب لان الدم الذي يحصل

اليه

اليه لغلظه هو الدم الغليظ يتراكم في الورم فيصلب واكثر اورام الطحال هي الصلبة واما الرسلة فقد يكون في الاحيان واكثر ما
يعرض فيه من الورم الحار هو الدموي والصفراوي يعرض احيانا كما ان اكثر ما يعرض فيه من البارد الصلب ويكون في اسفل
الطحال لثقل المادة واشكاله اربعة المستدير والعريض والطويل الغليظ والطويل الرقيق والمطحول هو الذي به صلابة في طحاله
اما لغلظ جوهره فان لم يبلغ مبلغ الورم واما الورم صلب فيه لا ولا اخف قال ابقراط ان وجد المطحول وجعا باطنا فهو اسلم
وذلك لانه يرجى بعد قال ظاهر اصابه اختلاف دم فهو خير اى يرجى معه انحلال مادة طحاله فاذا دام حدث به زلق او استسقاء و
هلك والسبب فيه استيلاء البرد على المزاج ويفارق الورم النفخة بالثقل وان الورم يوجع المس والنفخة يسكنها اى الورم الكائن
حدث من النفخ المعروف بنفخة الطحال يسكن المس والغمز المها للتحليل الحاصل من الغمز وربما حدثت قرقرة وسببها احتباس
الرياح في الامعاء المجاورة له لمزاحمته اياها بالورم ولهذا يعتريهم القولنج كثيرا وفي هذه العبارة خلل وسهو نقل الشيخ وصاحب
الكامل لم يتعرضا لهذه الزيادة بل قالا الورم يفارق النفخة بان الورم يوجعه المس والنفخة ربما سكنها الغمز وازال المها و
احدث قرقرة وجشاءة فلما يعتريهم النوازل اى اصحاب اورام الطحال اى لا يجتمع صلابة الطحال مع النوازل قال الشيخ قيل من
كان به نوازل لم يعرض له طحال وفي هذا نظر وعسى ان يكون كثرة نوازله تدل على رطوبة مزاجه فيكون ذلك قرينة لا سببا ويعرض
للمطحول ان يسخن كفاه وركبتاه وقدماه لانهزام الحرارة الى الاطراف عند انصباب السوداء الى المعدة والاولى ان يكون
بدل هذا القول لانهزام الحرارة الغريزية لضعفها الى الاطراف بسبب الورم العظيم الذي حدث في الطحال على ما نقل صاحب الكامل
عن الامام ابقراط في ابيذيميا من حدث به ورم في نواحي السفلية من طحاله فان دمه يصير رقيقا واطرافه يكون حارة واذنه
باردة اما رقة الدم فلان الطحال يجتذب عكره فان كان فيه ورم كان اجتذابه لذلك اكثر فيبقى الدم رقيقا واما حرارة الاطراف
فلان الحرارة الغريزية التي في الطحال يهرب عنه الى الاطراف بسبب الورم واما برودة الاذن فلان الدم الرقيق الذي يصل الى الاذن
منه ارق مائية واقله حرارة ولانها والاذن باردة والهواء البارد يصل اليها اكثر وان يبرد طرف الانف والاذنين لرقة دمهما
اى دم الانف والاذنين وفي بعض النسخ لرقة دمه اى دم طرف الانف والاذن وهذا احسن وسرعة قبولهما البرد وذلك لانهما من
الاعضاء سريعة الانفعال عن المبردات لقلة دمهما ورقته وعصبانيتهما ولذا عظم الطحال جدا ضاق النفس وكثر البزاق
وضعفت الكبد لان الطحال اذا كبر وكثرت فيه السوداء لم يجتذب عكر الدم وغليظه من الكبد فيجتمع فيها ويوجب ضعفها
وضعف جميع البدن وتغير اللون الى السواد والصفرة والكمودة لكثرة السوداء وقلة الدم الصالح ودقت الرقبة و
تطامنت اى مالت الرأس والرقبة الى قدام وذلك لدقة الرقبة هو الضعف لقلة الدم الجيد والروح وكلما كبر الطحال جف
البدن وكلما صغر سمن البدن قلنا انفا ان الخ العلامات تشترك اورام الطحال كلها في الثقل وفي العظم وفي وجع يمتد الى
الحجاب الحاجز لا سيما علا الى الترقوة والم المنكب الايسر بمشاركة الترقوة وربما جعل النفس متضاعفا لكون على
سنة بكاء الصبي لان الورم يعاوق الحجاب ان يتم في حركته النفسية فيتعقب وقفه للاذى ثم يعود وما لم يكن الورم
عظيما لم يزاحم الحجاب فان مشاركة الطحال للحجاب اقل كثيرا من مشاركة الكبد له وتشترك الاورام الحارة مع الاعراض المذكورة
في الالتهاب والحمى والعطش واما الاورام الصلبة فيخبث معها النفس ويهيج الغم والوسواس في بعض الاوقات واما الاختلاط

ان يتراتب اى ينظر مع هاجسات النفس وهو حديث النفس ... الفا ويكون جنث النفس ... تجوز

القوى فلن يعرض الاكثرة غالبة لان المادة السوداوية متحركة الى غير جهة البواسير وان كان قد يعرض من جهة اخرى وهو مشاركة الطحال الحجاب
ثم الحجاب للدماغ وقد يسود اللسان في صلابات الطحال ويحس صلابته من غير قرقرة عند الغمز اللهم الا ان يجامعها النفخة ولا يكون معها
حمى لازمة بل ربما كانت لا على نظام وربما كثر معها قروح الساقين وتاكل الاسنان واللثة لغلظ الدم الذي ينزل في قروح الساقين وفساد البخار
الذي يصعد فيتاكل نواحي اللثة ومن الاسنان وربما كان في قروح الساقين بحران ربما لذلك فان كثيرا من الذين بهم طحال اذا عرضت لهم دماميل
عنيفة انجذبت المواد الى الساقين وخرج بها البثور التي تسمى البطم والمطحولون اذا يد شهوة من غيرهم لكن الغم يغمر عليهم جدا ويكون طباعهم
معتقلة في الاكثر ويحتاجون في القي والاسهال الى ادوية قوية العلاج يستعمل التدبير القوي في اورام الطحال والنفخة القوية لانها تكثر
توهانها وربما في الكبد ولان الكبد موضع ابعد ولانه اغلظ جوهرا واحجم جسما وينفعه جدا ان يشرب المطحول من بوله كل يوم
ثلث كعوف فيبرأ قريبا في عشرة ايام وقيل ان تعليق بصل العنصل على المطحول يبريه في احدى واربعين يوما الاشربة شراب السكنجبين
البزوري وشراب الاصول وقرص الكبر او شراب العنبادي والسكنجبين الساذج او ماء الرازيانج والكرفس مع السكنجبين العنصلي او سكنجبين
عنصلي وشراب الاصول وترياق الكبر نافع خصوصا للنفخة فان كان معه حرارة فقوته حلبيت بزر البقلة وبزر القثاء بالسكنجبين
الساذج وقشور القرع اليابس وزن درهمين بالسكنجبين واما بزر الهندبا فقد قيل انه يضر الطحال وقيل يصلحه السكنجبين الاغذية
يجب ان يقلل الغذاء ما امكن ويلطف ويحترز من كل غذاء سوداوي كالعدس والقديد والكماة والباذنجان ويلزم الدجاج المسمن والقوابح وخصوصا المخضية والخل في بعض الاوقات بالتين او بالسماق وهو الاسل وهو النبات الذي يتخذ منه الحصير او صمة اي اخذه
والكبر وترتيبه اي ترتيبه الكبر بالخل والكبر خاصية عظيمة في النفع كالدوية الموضعية ضماد جيد الشق واسقولوقندريون فله خاصية
عظيمة شربا وضمادا او يستعمل خل عنصل بعد الحمية والتلطيف والمداواة اياما ودخول الحمام وخضخضة الطحال حتى تدلكه بالخرقة
الخشنة وربما زيد فيه بورق وكبريت كالضماد للنفخة ملح وجاورس ونخالة مغرفة ومجموعة يسخن ويكمد بها ودما ينفع الكمد بالجاورس
المسخنة وحدها قال السيد واعلم ان الخل دخال جدا في علل الطحال كلها وحيث تستعمل جميع الادوية في علاجاته ويجب ان يبتدأ في علاج
الورم الحاد اولا بالفصد من الباسليق ثم يسقى العصارات والمياه المذكورة في علل الكبد والذي يخص الطحال اكثر منها ماء ورق الخلاف
وماء ورق الغرب وماء بقلة الحمقاء وماء البرسياوشان الرطب ومما ينفع فيها ان يسقى وزن درهم بزر البقلة الحمقاء بالخل فان لها خاصية
في تحليل اورام الطحال وصلاباتها وان يستف من لسان الحمل المجفف كل يوم قدر ملعقة والغذاء ما ذكرناه في باب الكبد وللنزر سكنجبين
خاصية تنفع وخصوصا اذا كبر بنبته بالسكر والترنجبين معالجات صلابات الطحال اذا علمت ان البخ في ذلك مبدؤه من دم كثير سوداوي
فيجب ان تفصد الباسليق والاسيلم ويترك الاسيلم يجيب من نفسه انه احتبس قبل سقوط القوة ويجب ان لا تتبع القانون المذكور في علاجات
الصلابات من ملينات يتبع كل تحليل لئلا تتحجر الخلط وقد يبلغ صلابة الطحال الى ان لا يكفي في علاجه الاستعانة بما يشرب دون ما يضمد به وكل
لين من اللين الكفاية لدى الطحال والادوية المفردة التي يستعمل لهذا الشأن يشبه ان يكون افضلها قشر اصل الكبر فانه كثيرا ما يخرج بولا
غليظا وغائطا دمويا له يا وشفي وخصوصا اذا سقي مع السكنجبين البزوري الضاري الحموضة وكذلك قنطريون وعصارته و
خصوصا الدقيق واصل السوسن والوج معجونا بالعسل كل يوم ملعقة وحب الغقد والاسي مع الكافيطوس والكادريوس والجبة الخضراء
مع السكنجبين الزكيبون خصوصا ماء الحدادين والعنصل جيد غاية والاجود سكنجبينه والسقولوقندريون بقضبان الطرفا والحرف

والشونيز

والشونيز والغاريقون وحب بالسكنجبين والشربة منهما كان مثقال الى درهمين وافتيمون وزن خمسة دراهم في اوقية من السكنجبين
فان هذا اذا كرر اسهل ما في الطحال واضمره والاشق والترمس كلاهما طبيخه بالسكنجبين واما الادوية المركبة المشروبة فاقراص الكبر و
اقراص الغنجنكشت في السكنجبين واقراص الراوند المتخذ بقشور اصل الكبر يسقى في خل شديد الحموضة وذلك اذا لم يكن نفخه و
ترياق الاربعة جيد اذا لم يكن حمى او يؤخذ من الحرف جزء ومن الشونيز نصف جزء يعجن بعسل والشربة وزن ثلثة دراهم بالخل
الممزوج او سفوف من زراوند وهليلج كابلي يؤخذ منه ملعقة ببول الابل وبول المعز ومما جرب ناره برسياوشان وقشور اصل الكبر وبزر
البقلة وبزر السذاب وبزر الغنجنكشت والحرف والجزاء سواء والشربة ثلثة دراهم في السكنجبين او يسقى من خل طبخ فيه الابهل وجوز
السرو طبخا شديدا حتى يبقى القليل ويشرب منه ما يقدر ويضمد بثفلها ويؤخذ ورق العليق الطري وقشور اصل الكبر وثمرة الطرفا
واسقولوقندريون وعنصل مشوي وفلفل ابيض اجزاء سواء يعرض الشربة مثقال بالسكنجبين او يؤخذ طحال حمار الوحشي وطحال
المهر مجففين اياما مسحوقين يشرب منهما مثقال الى درهمين بشراب ممزوج وقيل ان امثال هذه الادوية اذا سقيتها الخنازير ابادها
لم يوجد لها طحال واما الاضمدة فالاجود في استعمالها ان يستعمل قبلها الحمام الطويل على الريق ويكثر المقام في الابزن والفواخ العلل
منها تناول المقطعات الحريفة المعطشة مثل السمك المالح والقديد والخردل والصحناة ويسقى شرابا ممزوجا بالبحر ويلطف
تدبيره ويفعل ذلك ثلثة ايام ويلزم المريض حتى يعرق ويتواتر نفسه ثم يضمد واما ما هو من الاضمدة فقد يتخذ من تلك المفردات
التي ذكرناها والاشق نفسه وبعر الغنم اذا ضمد بها بالخل كان ضمادا قويا او بعر الشاة محرقا اذا استعمل ضمادا او رماد الاتون
ضماد جيد اذا عجن بالخل وضمد به وكذلك الضماد باصل الكرمة البيضاء بالخل ايضا واذا اخذت احشاء البقر الراعية
فجففت ثم طبخت بالخل كان ضمادا جيدا او يمادر عليها كبريت اصفر وفي ذلك تخير محب البان بالخل وايضا الحرمل
يترك بطبخ في الخل حتى يتهري ويضمد به ومما هو اقرب الى الاعتدال السلق المطبوخ بالخل واصل الخطمي معجونا بالخل صفة ضماد
قوي لتحليل الصلابة جدا اشق صمغ الصنوبر مكه ماي درخميات علك البطم مقل بابلي مكه ستة درخميات كندر درهمين
قثاء الحمار مكه اربعة درخميات شمع الذائبة في الخل ويستعمل امراض الكلى والمثانة علامات احوال الكلى علامات الحرارة
انصباغ البول وحرقته وسخونة القطن وشق ويستعطش اي شهوة قوية للجماع وعطش وكذلك قلة حجم الكلية دليل الحرارة والنقرس بالاشياء
الحارة علامات البرودة بياض البول وقلة الشهوة اي شهوة المباضعة والنكاح وضعف الظهر كونه كظهر المشايخ والتضرر بالاشياء
البارد علامات هزال الكلية هزال البدن وسقوط شهوة الجماع وضعف الصلب ووجع ابن اعلم انه قد يعرض للكلية ان تهزل وتبذل وتقل
شحمها لسوء مزاج وكثرة جماع واستفراغ وعلامته ما ذكر وبياض البول علامات ترديها وجع وتمدد بلا ثقل ولا علامات حصاة
وخفة على الخوى واشتعال الوجع وكذلك يقل الوجع بعد الهضم الجيد واستعمال الكاسر للرياح علامات احوال المثانة علامات
الحرارة احساس الحرارة في مغمضها ان لم يكن بالكلى الحرارة تشاركه الكلية وغيرها وقوة صبغ زائد على ما يوجبه مزاج الكبد والعلية والبدن
كله بعينه اذا كانت حرارة موجبة لصبغ البول في عضو بعد من المثانة وكانت مثل تلك الحرارة فيها كان البول اشد صبغا القرب
منها وبعد ذلك في تقدم المسخنات وكذلك مرور المواد الحادة بها عكس الادرار البحراني علامات البرودة بياض البول كما قلنا
في الكلية رد ذلك اذا لم يكن سوء مزاج بارد بالاعضاء المشاركة لها وكثرة الحاجة اليه واحساس البرودة وتقدم المبردات وعلى

كلها ظاهرة غنية عن الشرح علامات اليبوسة تقدم الاسباب الاعراض والاسباب المجففة وقلة البول اذا لم يكن امر به وجب لكثرة شرب الماء علامات
الرطوبة سلس البول وغلظه وخصوصا اذا كان سوء المزاج الرطب مادة بلغمية والبارد ينفعه الحار وعلى هذا القياس كما مر غير مرة
اعلم ان اوجاع المثانة تكثر في الاسوية الباردة والبلدان الشمالية وفي الفصول الباردة قال الحصاة قال الشيخ ان الحصاة تولد ما ثم
من مادة منفعلة ومن قوة فاعلة فاما المادة فرطوبة لزجة غليظة من البلغم او المدة واما القوة الفاعلة فحرارة خارجة عن الاعتدال
وللمادة سببان احدهما مادة المادة والاحتباس المادة فمادة المادة الاغذية الغليظة من الالبان وخصوصا الخاثرة والاجبان الرطبة
واللحمان الغليظة والخبز الفطير والتين والاطرية وما يجري مجراها واما حبس المادة فضعف الدافعة لكل المزاج او ورم فيحتبس فيها فضول رسوبات
من كل ما يصل اليها الى المثانة واما شدة حرارة فتشتد الفضول وتحجره قبل ان يندفع وبجذبه اليها قبل النضج التام في اعالي البدن
الفرق بين حصاة الكلى والقولنج قد يقع الشبه بين القولنج وبين حصاة الكلى بسبب مشاركة القولون للكلية قال الشيخ قد يعرض في
حصاة الكلية الاعراض القولنجية جلها اذ القولون تقيم بشارك الكلية فيعرض له الوجع الذي يخصه والفرق بينهما ان وجع الكلى في
كانه مسلي يبتدئ من اعلى وينزل الى حيث يستقر من الى جنب كان ويكون اميل الى الخلف والقولنج يبتدئ من اسفل ومن اليمين
ثم ينبسط اي الوجع القولنجي وذكر لان وجع القولنج في اكثر الاحوال يكون في القولون وهو ممتد من اليمين الى اليسار والى اسفل
البطن بخلاف حصاة الكلى فانها ثابتة مستقرة في موضع ضيق ولذلك قال وجع الكلى صغير كانه مسلي والقولنج يخف على الخوى والحصوى
يشتد وذلك لان الطبيعة عند خلو المعدة من الغذاء تتوجه الى دفع مادة الحصاة والقولنجي يشتد عند تناول الغذاء لان الغذاء
يزاحم الفضلات ويزيد فيها والقولنجي قد يكون دفعة ويتحرك الى جنب والحصوي قليلا قليلا ثم يثبت في مكان ولا وجع في الظهر
وعسر البول لان الانقراض يكثر فيه الوجع الكلي بخلاف القولنجي والقولنجي قد ينفعه لين الطبع فخروج الريح كثيرا اي ينفعه
كثير الاندفاع بسببه والحصوي لا ينفعه ذلك الا بمقدار قلة المزاحمة والادوية المفتتة للحصاة تخفف من وجع الحصاة ولا
تخفف من وجع القولنج والحصوي يتقدمه بول رملي والم الظهر والقولنجي تخم وغثيان وسقوط شهوة ورياح وكذلك
تقدم تناول الاغذية الرديئة والمعضي القراقر واحتباس الثفل قال الشيخ في رسالته في القولنج الفرق بين القولنج وبين الحصاة
في الكلية يعرف من هذه الاشياء ان البول في حصاة الكلية يكون في ابتداء الاوجاع صافيا رقيقا ثم يجري معه في آخر الامر رمل ودم
وفي القولنج يكون كدرا منذ الابتداء والضافان الوجع في حصاة الكلية يكون ثابتا في مكان واحد صغيرا واميل الى الظهر
وفي القولنج بالضد من ذلك كله والضافان الاعراض مثل القي والكرب والوجع والغشي والعرق البارد وسقوط الشهوة تكون
في الحصاة الكلية اقل والضافان التي تحدث خفة صالحة في القولنج محسوسة ولا كذلك في حصاة الكلية والحقنة
ايضا يفيد فيه راحة لما يستفرغ من الرطوبات ولا يظهر ذلك في الحصاة بل تتعاظم منها ضررا وانما ينفع بالاشياء المفتتة
للحصاة وربما انحلت الطبيعة في حصاة الكلية بل انها لا يكون الاحتباس متمكن كما في القولنج ويكون في الفخذ والخصية
التي تلي مكان الكلية العليلة خدر في اكثر الامر حصاة الكلى والمثانة علامات حصاة الكلى ثقل في القطن ووجع
عند امتلاء الامعاء للمزاحمة اي وجع اشد عند امتلاء الامعاء والالف الوجع لازم في ابتداء التولد وبول فيه رمل
احمر لدموية الكلية وحرتها علامات حصاة المثانة حكة في اصل القضيب والعانة ووجعها وانتشار القضيب

عند

عند انجذاب الرطوبات الى حوالمه بسبب الحكة والوجع وذلك للمشاركة بين المثانة والعانة والقضيب وكثرة العبث بالذكر خصوصا ان كان
العليل صبيا ويشتهي البول عقيب الفراغ منه وبالحقيقة المتقاضي بذلك هو الحصاة كان الثقل الباقي في الماء هو المتقاضي بالبراز
عند الاندفاع وكثيرا ما يبول صاحب الحصاة الدم لخدش الحصاة خصوصا اذا كانت خشنة كبيرة واذا تعسر البول سهل بغمز
المثانة وتشبيل الوركين وادخال الاصبع في الدبر وتنحية الحصاة قال الشيخ ان سهل ذلك بغمز المثانة وتعلق الوركين وضم
اعضائه بعضها الى بعض والحصاة الصغيرة احبس للبول من الكبيرة لانها انشب في المجاري واما الكبيرة فقد يزول عن المجرى بسرعة
ويبول فيه رمل رمادي او ابيض ولا يكون الجاع حصاة المثانة كالجاع حصاة الكلية لان حصاة المثانة في فضاء الا عند حبسها
للبول فان الوجع يشتد عند وقوعها في المجرى والسبب المادي لها اي للحصاة كلويه كانت او مثانية بلغم غليظ لزج او مدة او
دم وما اشبه ذلك وكذلك المياه الكدرة وخصوصا غير المالوفة والشراب الكدر الغليظ والفاعل حرارة قوية محجرة والكلوي
حمراء لان مادتها اكثر دموية والمثانية بين الرمادية والصفرة والى البياض بسبب لون المثانة والرمادية والصفرة بسبب المادة
الغليظة والحرارة القوية الفاعلة لها والكلوية تكثر في المشايخ لان قواهم الطبيعية ضعيفة وخصوصا الدافعة منها بخلاف
الصبيان لان قواهم قوية فيقوى على دفعها من الكلى الى المثانة ولا تقوى اذا كانت في المثانة لانها في طرف البدن والمشايخ اغلظ
اخلاطا قال الاطباء المشايخ يصيبهم حصاة الكلية اكثر وحصاة المثانة والصبيان ومن يليهم في السن مثل المراهقين امرهم بالعكس
والعلة في هذا من وجوه احدها ان القوة الدافعة في الصبيان ومن يليهم قوية بسبب حرارة المزاج فيدفع الفضلات من الاعالي الى الاسافل
والثاني ان الصبيان اخلاطهم رقيقة فتكون سهلة الاندفاع والانحدار من الاعالي الثالث ان الطريق الذي ينفذ فيه البول من الكلى
الى المثانة في المشايخ ضيق لاستيلاء البرد واليبس عليهم واما الصبيان فان هذا الطريق فيهم واسع لغلبة الحرارة والرطوبة على
ابدانهم واكثر من يحصاة الكلى سمين وذلك لغلبة الدم الغليظ فيهم ويحصل في الكلى وعروقها الضيقة ويكون مادة للحصاة
والكثير من يحصاة المثانة نحيف وفي النساء يقل فيهن حصاة المثانة لسعة مجرى بولهن وقصره وقلة تعاريجه على ما تعرف
في علم التشريح ومن الناس من يكون لتولد الحصاة فيهم وخروجها نوائب محفوظة ما بين ستة اشهر الى سنة والحصاة مما يورث
قال ابن ابي صادق في نجبة العلاج وقد زعم قوم من الاطباء ان الحصاة تتولد في الكبد وفي الامعاء الاعور وفي القولون وفي المفاصل
وفي الحالبين وهما العرقان الجائيان من الكلية الى المثانة يجري فيهما البول اليها وقال ايضا وقد زعم جالينوس ان الحصاة
تتولد في الرئة العلاج بمنع المادة بالقي الكثير والاسهال البلغم وتلطيف الغذاء والادرار في بعض الاوقات ليلا تجتمع ثم
يقبل التحجر ثم يستعمل الادوية المفتتة وينبغي ان تقرن بها ما يعين لتوصلها وذلك كبزر الكرفس والفوتنج لكن المدرّ
يخرج المفتت بسرعة فينبغي ان يخلط بها ما يثبته في العضو مدة ليقوى عمله وذلك كصمغ الاجاص وكل ما فيه دسومة ولزوجة
وقوة الوجع وخصوصا الحصوي يخاف منه الورم والمدر يحرك المواد الى العضو الحصوي فينبغي ان يخلطه مقويا للعضو
كالسليخة والسنبل ولان الوجع يحلل القوى فينبغي ان يخلطه ما يسكن الوجع ايضا كالصمغ كبزر الكرفس وفي بعض النسخ ببزر
الشبث وهذا اولى وبالتخدير كالخشخاش والطبيعة باذن خالقها تتعمل كل دواء في الاليق به والمفتتة الادوية الحصوية
من الحسك والقسط وحب البلسان وعوده ودهنه قوي جدا والحشو واسقولوقندريون والبرسياوشان ورماد
العقرب

ودهنها يجب ويباد الارنب والزجاج النقي مسحقة كالهبا ورماده ورماد قشر البيض ساعة انفقاسه عن الفرخ ورماد الكرنب و
الحجر الموجود في الاسفنج ودواء يسمى بدباء لجلالة وعوان بذبح بتيس له اربع سنين اول تلون العنب ويراق اول دمه ويترك
ويترك الوسط حتى يجمد ويقطع صغارا ويجفف في الشمس على منخل ويغطى بخرقة تستره من الغبار فاذا استعمل منه ملعقة
بماء النجل او الكرفس فعل فعلا عجيبا والعصفور المسمى باليونانية اطراغوليد يطوس وقطعة الموصوف عندنا بابي فصبر
على ما ويسمونه في الكتب ولعله هو الذي يعرف بصعوالغون بالافرنجية يوكل نيا ومطبوخا ومملحا فيفتت الحصاة جدا و
الخنافس المجففة نافعة وحجر اليهود يفتت حصاة الكلى وادوية المثانة يجب ان يكون اقوى من الكلوية لبعدها وصلابتها
وهذه الادوية يستعمل بشراب السكنجبين العنصلي او البزوري بماء النجل او بماء الكرفس او بماء الرازيانج وادويته تركيبه من علاج
القانون المذكور ويجب ان يلازم الابزن والنطول بالمرخيات ليلين المجرى ويسهل خروجها فيسكن قال قروح الكلية والمثانة
اعلم ان قروح الكلية اقل رداءة من قروح المثانة واقل وجعا لان العضو العصبي عسر البرء اي قروح العضو اللحمي ولان العضو العصبي
اشد حسا فيكون اقوى وجعا الفرق بينهما بموضع الوجع والوجع المتكئ في المثانة مع اشتراكهما في خروج القيح والقشور وتكون
قروح الكلى والمثانة في الاكثر عن سحج حصاة وخصوصا اذا كانت خشنة كبيرة وقد يكون عن حلط لذاع او انفجار ورم
علامات قروح الكلية ان يخرج في البول مدة ولحم او كرسنية وجريشية وحمر لحمية وربما احس صاحبه بالم في موضع الكلية وربما
تقدمه بول دم والقشور في قروح الكلية يكون حمرا وفي قروح المثانة يكون بيضا اما كبارا غلاظا ان كانت في المثانة نفسها واما
صغارا رقيقة ان كانت في المجاري وقد يستدل على صعوبة القروح في الكلية وخبثها بقلة قبولها العلاج وطول المدة وكثرة
الكدر واللون الردي الاخضر فيما يبول وشدة نتنه العلاج ينقى البدن بالقي والاستفراغ وربما يحتاج الى الاسهال بتليين
الطبع واصلاح الاغذية فلا يؤكل الحريف ولا المالح ولا الفواكه الحامضة ولا الشديدة الحلاوة وكل ما يحيل خلطا حادا
ويلزم النعمة كالدشت والملوخية والاسفاناخ والماش ودهن اللوز وبقلة الحمقاء فان لم يكن بد فبشعير مقشر او حنطة
وجميع الحركات رديئة وخصوصا الجماع ويستعمل الشرع كل يوم ماء شعير مبزرا ولا ماءه بسكر وربما احتيج الى التخدير
لقوة الوجع وذلك مثل قرص الكاكنج او شراب الخشخاش او قرص صا بجليب بزر بغلة وخشخاش وقثاء ولا يبالغ في الادرار
حتى يحصل النقاء قال الشيخ والادوية المشروبة لقروح الكلية الغير الخبيثة هي مثل بزر الخطمي وبزر المرو واصولهما بماء العسل
وبزر الكاكنج وماء عنب الثعلب خصوصا الجبلي وايضا بزر القثاء والطين الارمني بالجلاب والبرسيا وشان بماء العسل
وايضا بزر الكتان والكثيرا جزء جزء تشارك جرار بماء العسل وايضا بزر الخيار ودهن حب الصنوبر يستف منها درهم
وايضا بزر الخشخاش المقلو المسحوق يوخذ منه درهم وتصنع في ماء اغلي فيه لقاح او اصل السوس ودقيق الكرسنة
قوي التنقية والتجفيف معا فاذا جمع معه مثل الطين المختوم والاقاقيا وعصارة لحية التيس تمت فائدته واذا اشتد
الوجع فيجب ان يعرض على علاج القرصة ويعالج بهذا الدواء بزر البنج دانق افيون قيراط بزر الخيار درهمين بزر الخشخاش درهم
بزر البقلة درهم فانه يسكن الوجع في الحال اورام الكلى قد يكون دموية وقد يكون صفراوية وقد يكون بلغمية وقد يكون
صلبة سوداوية مبتداة او انتقالية من الدموية الى الصلابة لتحلل اللطيف وبقاء الكثيف وجميع اورام الكلية

يسرع

ولكن ما يجعل فيه هذا الدم ليجمد قدرا جديدة قد اغلي فيها ماء حتى يذهب ملوحتها وتنشفها وان كانت برانا كان اجود

قروح الكلية

وجميع اورام الكلية يسرع الى الصلابة كيف لا والكلية بيت الحصاة وقد يختلف بسبب امكنتها فبعضها يكون في جرم الكلية وبعضها
الى الجانب التجويف وبعضها الى جانب الغشاء المجلل لها وايضا قد يكون عامة اي اورام الكلية في الكليتين جميعا فيتم الاذى والوجع
وقد يكون في احديهما فان كان الوجع بقرب الكبد فهو في اليمنى وان كان يسارا او بقرب الطحال فهو في اليسرى وذلك ان الكلية
مائلة الى فوق والى جانب الكبد واليسرى منحطة الى اسفل كما قد تقرر في التشريح ويعسر النوم على جانب الكلية الوارمة للضغط الموجب
للوجع والقلق واذا نام فوق الورم على الجانب الآخر احس بثقل معلق في الجانب الآخر وايضا الورم قد يكون في جميع اجزاء
الكلية فيجتمع فيه العلامتان وقد يكون في ناحية الظهر وقد يكون في ناحية الامعاء وربما بلغ الورم الذي يقرب المعاء بسبب العظم
وضغط الامعاء الى ان يوجب القولنج واحتباس الطبع وقد يكون داخلا يقرب الغشاء وايضا ربما جمع ورم الكلية وربما لم يجمع
واذا جمع فاما ان ينفجر عند الانفجار الى المثانة وهو اجود الجميع واما الى الامعاء دفعا من الطبيعة عن الكلية الى الامعاء الملاقية لها كما
يدفع مادة ذات الجنب في عظام الجنب الحظام البدن وقد يكون على سبيل الرجوع الى الكبد ثم الى الماساريقا ثم الى الامعاء والورم
الحار يتبعه حمى لازمة او ذات فترات بلا نظام واقشعرار يخالطه التهاب وقوة وجع وربما شاركها اي اورام الكلية الدماغ
فاختلط الذهن وذلك لمشاركة الحجاب والكبد لعظم الورم وهو دليل رديء جدا فاذا صار دبيلة اي اذا صار ورم الكلية ذا قيح وقرب
من الانفجار عظم الثقل والوجع والحمى وذلك بسبب النضج القوي من الطبيعة والحرارة الغريزية الى النضج والانفجار واذا انفجر زالت الحمى
وحصل نافض للذع المادة عند مرورها بالاعضاء الحساسة وربما اوجبت مادة الورم حرارة ما يحتوي منها واذا كان البول في
اول الحمى رقيقا ابيض مع سلامة الدماغ والاحشاء والكبد وعدم الاسهال فالكلية وارمة وبسبب ورمها لا يندفع غليظ الفضول
بل رقيقها وذلك بشرط ان لا يكون في غير الاعضاء الموكون آفة توجب رقة البول وان دامت الرقة فالورم يجمع او يصلب اي
في طريق الجمع او طريق الصلابة والورم البلغمي يكون فيه ثقل وتمدد وقصور في افعالها اي قصور في افعال الكلية اكثر من قصور
الورم الحار وعدم التهاب لبرودة المادة وربما عرض ترهل في الوجه والعين وسائر البدن فيكون المني رطبا جدا رقيقا باردا
والصلب يكون فيه الوجع اقل وثقل اكثر مع خدر في الحقوين والوركين وضعف في الساقين قال الشيخ ومن علامات الورم
الصلب دقة الحقوين وخدرهما وخدر الوركين وربما خدر الساقان ويعرض في جميع هذه الاعضاء الاسافلة هزال ونحافة والبول
يكون رقيقا يسيرا اي كميته لقلة جذبها للمائية لضعف القوة وضعف دفعها ويكون عدم النضج رقيقا والسبب في ذلك السدة
فانها تمنع الكدر ان ينفذ وكثيرا ما يرقق بل السدة ربما احتبس البول والضعف يمنع القوة ان ينضج وقد يحدث منه تهيج
وكثيرا ما يودي الى الاستسقاء لانسداد الطريق على مائية الدم ورجوعها الى البدن فلذلك يجب في مثل هذه العلل ان يدام
ادرارها اورام المثانة يقل حدوث الورم في المثانة وذلك لصفاقة جرم المثانة وصلابتها والاكثر ما يكون حارا من دم او صفراء
او من اختلاطهما بخلاف البلغم فانه لا ينفذ في جرم صلب ولا يمكن له ان يحدث فيه تفرقا وكذلك السوداء وعلامته تلزع العانة
والانتفاخ فيها وحمرة وتخيس وضربان وعطش وتمرد صرف وبرد اطراف واحتباس البول وخصوصا ان ضغطها على
الجنبين كان للضغط وانما يقدر صاحب ورم المثانة على اراقة شيء من البول اذا كان منتصبا او متمددا مسهلا الى اسفل
خروج البول عند القيام فقد يعظم ورم المثانة حتى يحبس الطبع فان لم ينضج ولم ينفجر قتل في اسبوع وذلك اذا كان الورم عظيما

يلزم الورم الحارة في الكلية

واعراضه كثيرة ردية مثل الهذيان وسواد اللسان وشدة الاحتباس من البول والبراز ويكون الوجع قويا ولا يكون في البول نضج واما اذا ظهر في البول ثفل راسب ابيض املس فهو راجي ويعرف النضج بنضج البول لان الطبيعة تشتغل بالورم فلا يفعل في البول الا بعض النضج فاذا ظهرت علامات النضج فيدل على الانفجار والخلاص يقينا ويعرف الانفجار بسيل القيح العلاج يبدا اولا في علاج اورام الكلى والمثانة بالفصد من الباسليق والاستفراغ والقي وتليين الطبيعة واجتناب كل حريف وحاد والمبردات القوية الاشربة ماء الشعير بسكر او شراب بنفسج ونيلوفر ولعاب حب سفرجل او حليب بزر بقلة وخشخاش وقثاء او شراب جلاب وقواسيا واذا جاوز الايام الاول فماء الشعير الساذج بالسكر او شراب الطلعون واذا انفجر فالمدرات القوية كبزر البطيخ والقثاء والخيار بشراب قواسيا وقد يحوج الى السكنجبين فان لم تكن الحمى قوية فماء الشعير بالعسل ليجلو وينقي ثم البزور المدرة الحارة كبزر الرازيانج والكرفس يستعمل مع بزر القثاء والخيار والبطيخ ثم يستعمل المدملات كالنشا والكثيرا والصمغ محمصة ودم الاخوين وبزر البقلة على شراب قواسيا المسهلات ماء الفواكه بلب الخيار شنبر ودهن لوز او منقع حلو بلب خيار شنبر ودهن لوز او مطبوخ من سنا وبسفايج وزهر بنفسج وبزر قثاء وبزر ما واجاص وعناب وسبستان وشاهترج يصفى على لب الخيار شنبر ودهن لوز الاغذية في الابتداء ماء الشعير بالسكر او شراب نيلوفر فاذا قويت الشهوة وخفت الحمى فاسفاناخ او قرع او خبازى او ملوخيه بدهن لوز الادوية الموضعية اما في الابتداء فتطلي على الظهر والخاصرة او على العانة من خبازى وخطمي ودقيق شعير وزهر بنفسج وبزر كتان بطبخ ويطلى بها ثم يضمد بشيء وبعد ايام يزاد بابونج واكليل الملك وحلبة وينقص من البوارد كل يوم حتى يبقى المنضجات وحدها عند التحلل والانحطاط قال الشيخ في علاج الورم الحار في الكلية اول العلاج قطع السبب بالفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا وربما احتيج ان يتبع ذلك بالفصد من باطن الركبة فان لم يظهر ذلك العرق فمن الصافن وبالاسهال ايضا ان كان هناك مع الدم اخلاط حادة بالحقن اللينة اللعابية ما امكن وافضل ما يسهل به ماء الجبن وماء الخيار شنبر ففي ماء الجبن امالة للمواد الى الامعاء وغسل وجلاء وتبريد وانضاج ايضا واصلاح للقروح وفي الخيار شنبر انضاج واسهال برفق وماء السكر والعسل الكثير المزاج بهذه المنزلة ويجب الا يكون الاسهال عنيفا وقويا فيعظم الضرر بسبب الخلط الكثير المنصب الى الامعاء المجاورة للكلية وماء الشعير مما يجب ان يلزم فيه ويجتنب شرب الماء الكثير ومن اللحم والحلاوة فان الماء الكثير اللين من ان يتعب الكلية بحركته ومروره ويستصحب معه اخلاطا الى الكلية بسبب مرافقة الماء واذا انضج الورم نضجا تاما وعرف ذلك في البول سقي المدرات مثل البزور وبنادقها في ماء الشعير ونحوه وقبل ذلك لا يسقى المدرات خصوصا ان كانت اخلاط البدن ردية واولى ما يعالج به في اصلاح الورم واسهال الخلط الردي بالحقن دون المشروبات فان الحقن وصل الى الصلب بثبات من قوتها ومع ذلك فانها لا تجذب من فوق شيئا كما المشروبات خصوصا المسهلة والخيار شنبر نعم الشيء في المعالجات الكلية فانه اذا وقع في الحقنة او المشروب استفرغ

بغير عنف

بغير عنف وانفجر الورم قال جرب المثانة يدل عليه حرقة البول ونتنه ووجع شديد مع حكة وسوء حال وربما تاب الرطوبات لعدم العلاج ما قلناه في التقرح اي تقرح المثانة قال الشيخ ثم العلاج يجب ان يستعمل الحوالي المنقية ثم المجففة بغير لذع وبالجملة يكون ذلك اقوى مما في سائر القروح واستعمال الادوية من داخل فيها ومشروبه ويختار ايضا المشروبات المبردة مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا بدهن اللوز وينفعهم من الاغذية العذبة الكيموس اللزجة مثل الاكارع والامراق الدسمة بدهن اللوز والهريسة بلحم الطير والالبان مثل لبن الاتان والماعز والنعاج والبقر وادامة تنقية البدن قال جمود الدم في المثانة يعرض منه كرب وغشي وبرد الاطراف وسقوط نبض مع سبق بول دم او ضربة وسقطة على المثانة العلاج لاخراجه ما ذكر في الحصاة وربما كفى السكنجبين العنصلي وماء مو بالثوم كبد الحمار ومرارة السلحفاة وانفحة الارنب في ماء رماد حطب الكرم والقيصوم ولبن التين المجفف في نطول او مرق في شيء من المياه كماء رماد حطب الكرم او ماء رماد حطب التين او رماد حطب القيصوم او ماء طبيخ الغرا او ماء الحمص الاسود قال خلع المثانة اي زوالها عن موضعها يكون عقيب سقطة او ضربة على الظهر وقد يكون بسبب الرطوبة المرخية او الريح الممددة ويعرض منه سلس في البول او احتباس منه بحسب ما يعرض للعضلة من التمدد والاسترخاء العلاج خصي ذئب يابسة في شراب ريحاني او حجرة الديك محرقة بماء فاتر والغالب عليه قال الشيخ اما الكائن عن ضربة او سقطة فان علاجه عسر ويكون بالرد والشد بالادوية المسخنة المجففة التي نذكرها واما الكائن عن المزاج الغالب فينفعه استفراغ المواد الرقيقة والامتناع عما يولدها وتدبير اصحاب الفالج في المأكول والمشروب ومن المشروبات النافعة لجميع اصنافه الترياق المثرود يطوس والفلافلي الاقحوان والسعد والكندر معا وافراد وايضا الفنجنكشت وبزره وبزر الجاوشير والكمون وربما نفع خصوصا الذي معه عسر بول ان يشرب قشور البطيخ اليابسة حفنة مع السكر ومما يجري هذا المجرى من الخواص خصى الارنب اليابسة ان يشرب مع شراب ريحاني وحجرة الديك محرق ويسقى على الريق في ماء فاتر واما الادوية المزروقة فمثل دهن السذاب ودهن القسط ودهن الغار مع الحرميان والحلتيت او الفقاة او الجاوشير ومع ايضا تصلح ان تكون مروخات على العانة والمراق واما الاضمدة من الادوية الحارة وفيما قبض ما كالسعد والدارصيني والمقل والسنبل والبسباسة مع البابونج والشيح والعلك وقد يعالج ايضا بحقن متخذة تتخذ من القنطوريون والحنظل والخروع وغير ذلك من الادوية الحارة المذكورة والاستحمام في ماء البحر والاستحمام في مياه الحمات نافع من ذلك قال ريح المثانة يحدث عن ضعف الهضم وتولد النفخ والاغذية النافخة او لكثرة رطوبة في المثانة مع ضعف حرارة وعلامة الريح فيها تمدد بلا ثقل وخصوصا اذا اعتقل العلاج يدهن العانة بالادهان الحارة المطيرة ويطلى بماء السذاب والتكميد بالنخالة المسخنة قال الشيخ انفع علاجاتها بعد الحمية عن المنفخات وعن سوء الهضم ان يشرب دهن الخروع على ماء الاصول ويطلى العانة بالادهان العطرة المحللة وبالصمغ الحارة ويضمد بالسذاب والفودنج والشبث مع شيء قوي مثل الحرميان والحلتيت او المسك وحصى اللبان مع المسك والغالية في دهن المرزنجوش قال حرقة البول سببه اما حدة البول وكثرة بورقيته

بحرارة مزاج وكثرة صفراء فيكون البول منصبغا او قروح في مجاري القضيب والمجاري القريبة منه ايضا فيخرج مع البول
مدة ان كانت تلك القروح قيحية ويكون مع علامات القروح او علامة الرطوبة المعدة لتسهيل خروج البول في مجرى القضيب في
سببي الرطوبة المعدة في اللحوم الغددية التي هناك فانها تجري على المجرى وتغريه وتخالط البول ايضا فيعد له واكثر
اي اكثر انعدام تلك الرطوبة لكثرة الجماع فان هذه الرطوبات قد تخرج مع الجماع ومجاوزة المني حدوها كثير ايضا
مع جفاف وعدم الصبغ والمدة العلاج ما ذكرنا في علاج قروح الكلى والمثانة وتوذيق لبن ومع صمغات الجواري مع
دهن البنفسج وكذلك لعاب الخطمي شياف ما يشابه من الورد والبنفسج واللوز قال الشيخ ان كانت حرقة البول مع مادة
ودم فعلاجه علاج قروح المثانة ونواحيها وقد فصل ذلك نسخة جيدة لذلك تتخذ اقراصا على نوع الصمغة بزر البطيخ و
الخيار وحب القرع بكد عشر درهما كندر صمغ دم الاخوين بكد عشرة دراهم افيون ثلثة دراهم بزر الكرفس درهم يسقى بشراب
الخشخاش والشربة درهمان بعدان يجعل منها اقراصا فان اشتد الوجع وخصوصا حيث مبال المدة لم يكن بد من ان
تورق فيها شيء من المخدرات نسخة جيدة يوخذ قشر خشخاش والنشا ورب السوس تتخذ منها ذرورا وان احتيج الى
تقوية جعل فيها شيء من الافيون وبزر البنج قال عسر البول سببه اما في المثانة لضعفها عن الدفع بسبب مزاج خارج
او بدني او كثرة البارد او ضربة او حبس بول او ورم يمنع عسر البول الكائن يكون بسبب في المثانة لنتهما من ضعف يبلغ فراجا
رديا وخصوصا البرد او ورما او غير ذلك فلا يجود عند الدفع اشتمالها التخرج عصر اعلاها هو الاحرار الطبيعي وربما كان
السبب فيه بردا او وجع خارج او ضربة او حبس للبول كثيرا واما في المجرى اما ان يكون بسبب في المجرى الذي هو عنق المثانة
والاحليل والسبب الذي في المجرى وذكرنا اما اورام او بالشركة والاولى اما سدة ورم او تعقيض عن جفاف او خلط
او من او حصاة او علقة والصغيرة منها تسد اكثر لانها تستقر وتثبت في المجرى والكبيرة تزول سدها بانها الى
يمنة ويسرة لعدم تعرفها في المجرى على علم بالتجربة والقياس او القروح لوجع فيه يعسر البول ولو صبر عليه
على الوجع لجرى البول لى قد يكون السبب المعسر للبول والحابس له وجع بسبب قروح في المجاري بلا سدة ولا ورم
فكلما اراد ان يبول وجع فلم يعم البابل مشاركة بعضل البطن ترابا من الالم وخصوصا اذا كان مع ذلك
ضعف في العضل واذا جهد نفسه بال بوله الطبيعي في الكم والكيف وسكن الوجع وربما كان صاحب هذا مع عسر بوله
يبتلي بتقطير كانه اذا اخرج قليلا قليلا وجد احتمل والذي بالمشاركة فثل ورم مجاور او ثقل يابس من خراج
ادبير او خصية ارتفعت الى المراق فزاحمت يعني والذي يكون السدة فيه بالمشاركة فمثل ان يكون في
المعاء او الرحم ورم او ثقل يابس او بلغم كثير مستسد او ريح معارضة او جمود دم او ورم في المقعدة ومثل ان
يعرض للخصية ارتفاع الى المراق فتزاحم المجرى وتجذبه الى فوق فتضيقه ويعسر خروج البول ويوجع الجماع فللاقيه
العلاج اما الضعف فيعالج بالمدرات المعدلة للمزاج واما الورم فبالاستفراغ والانضاج والادرار والتحصيل
والعلق والذي عن المشاركة علاجه بسببه والوجع المخدر فمثل قرص الكاكنج ثم علاج الوجع والمدرات الكائنة هي
مثل الكرفس والنعنع والشبث وبزره ... والنجل ما يتقوى في تسهيل البول ماء الخطمي وخصوصا الاهمد
للمائم

الكاهو والبزور

والبزور الباردة كبزر البطيخ اي البطيخ الذي فيه تفاهة وحموضة والخيار والقثاء ومثانة ابن عرس مجففة
يشرب منها ثلثة دراهم بشراب ريحاني فيبني وكذلك وزن درهم من السرطان النهري محرقا بشراب ريحاني ومن
قانصة الرخمة والملح الهندي مكد درهم درهم يستعمل بالماء والملح الطبرزد او اخذ في المقعدة وطلي الى الطبيعة
وادرّ واذا احتقن في الاحليل طاقة زعفران او بقة او قملة ادرّ في الحال واذا زرق في الاحليل ذرب شيء من
القعارب البيض التي ليست بحريفة نفع جدا وفتح السدد واذا من القروح فليشرب البزور سكنجبين عنصلا او بزور
واذا خبث منها فشرب التراب قال الشيخ ان كان سبب عسر البول احتباس مدة او خلط يجب ان يعالج بالمدرات
التي مر بيانها ان لم يخف نزول مادة كثيرة الى المجرى توزيد في السبب والنجل تاثير قوي في هذا الباب حتى يجب ان يكون
الادام اياه وكذلك ماء الحمص الاسود وكذلك ... وهي مثل قطر اسليون والاشق والنعنع والمرو والفنو و
الكما والقسط والبسباسيوس والعود والشبث وبزر كل ما ذكرنا والنجل المطبوخ او ماء الحمص الاسود او في الجملة
او في عصارة الكرفس والرازيانج وخصوصا البري والسكنجبين العنصلاني نافع جدا والترياق والمثرود يطوس
نافعان في ذلك شديدا وكذلك دواء الكركم ودواء الانبرباريس ودواء قباد الملك واما الاطفال فيسقون هذا في
لبن الامهات او يسقي مرضعاتهم ذلك وقد يؤلف ادوية تقع فيها الجندبيدستر والفربيون والزنجبيل ودار فلفل
ودهن البلسان وربما جعل فيها الافيون وبزر البنج بسبب الوجع فما جيد يجب يوخذ الفار والشبث والحماما
والاكليل الملك ودقيق الحمص والبابونج عشرة عشرة يدق ويبزر النجل بزر الكرفس الجبلي والبستاني سبعة سبعة
تتخذ منه ضمادا او بدهن البلسان او بدهن السوسن يعجن بماء الكرنب الاهني ضعف مرهم يوخذ السكبينج والمقل
والجاوشير والوج اجزاء سواء تتخذ منها مرهم بشحم البط والشمع الاصفر ودهن السوسن ومن الزوفا ورق
من التمة والميعة والجاوشير والفلفل وربما جعل فيه حلتيت قال سلس البول والبول في الفراش وسلس البول هو
ان يخرج بلا ارادة ويكون اما لكثرة استعمال المدرات كالكراث وخصوصا الابيض الرقيق عند اتساع المجاري
في الكلية او الرحم او الاسترخاء المثانة والعضلة المحيطة بعنق المثانة لسوء مزاج بدني او خارجي واكثره
بارد او لضعف يعرض للعضلة كما يعرض في آخر الامراض وقد يكون لفرط حرارة حادثة الى المثانة ورشح
عن البدن وقد يكون لضغط من ورم مجاور او ثقل يابس يضغط كل ساعة ويعصر فيخرج البول مثل ما يصيب
الحوامل والتي في بطنها ثقل كثير واصحاب الاورام العظيمة في اعضاء فوق المثانة او زوال فقرة او سقطة او
ضربة فلا يتسع المثانة للبول الكثير المجتمع فيخرج دفعة واحدة ولانعقاد العضلة بسبب الآفة ان تنقبض
قال صاحب الكامل واما من زوال الفقار المحاذي للمثانة الى خارج فتنقطع رباطات المثانة ويسترخي لذلك
فلا ينضبط البول ويعين على ذلك اي على خروج البول بلا ارادة بسبب من الاسباب المذكورة في النوم كونه عرقا ولذلك
يكثر بالصبيان لكون نومهم عرقا في الاكثر بسبب رطوبة امزجتهم وربما حيلت القوة النفسانية لشاديها
يحدث البول حيث لا يحرك الدافعة الارادية الى البول كالمنامات التي يراها من يبول في الفراش العلاج

ما كان بسببه حرارة فالقوابض الباردة كبزر الورد والسماق والكزبرة اليابسة والحصرم والبلوط وبزر الخس وبزر البقلة
والكافور تستعمل مفردة ومجموعة بشراب الرمان الحامض او بماء حماض وما كان سببه برودة فالقوابض الحارة كالسك و
السعد والقسط والمر واللاذن والاسطوخودوس والكندر والكمون بان يؤخذ الادوية ويسحق ما عجن منها ينفذ ويستعمل بورد ومنه
بسكر بكرة وعشية درهمين في الغذاء سماقية او حصرمية للحار وقد يبرد بالابزار الحارة في البارد او لحم مقلي بكزبرة
يابسة الادوية الموصوفة مثل الورد في الحار ومثل القسط ومثل البان في البارد وما كان سببه كثرة خروج العلاج
ومن يبول في الفراش بتعهد نفسه قبل النوم والامتلاء من الطعام فيمتلي من الماء ويشتغل نومه ويجتهد في تقصير المكان الذي
فيه فليجعله مسجدا او غير ذلك مما يحترم ليتذكر ذلك اذا ذاخلت المخيلة الخيال المبول والمريستعمل منه درهم بالشراب
على الريق فيبرأ وكذلك قرص مخبوز من عجين فيه قليل من خرء الحمام بماورد ومما يضاف الى شراب وكليته يوطر في ذلك اي
في ادويته ذلك قال الشيخ وما كان من الحرارة وبعرق النار فينفعه ادوية مبردة قابضة ومن ذلك سفوف بهذه الصفة كزبرة
يابسة وبلوط مقدمة من كل من طباشير عشرة دراهم بزر الخس وبزر الحماض مقدمة خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة دراهم جلنار
درهمين كافور نصف درهم صمغ عربي درهمان يعجن بماء الرمان الحامض وايضا كهربا وطين ارمني وبلوط الجوز وجفت البلوط
وعفص تمر مقدمة درهما كزبرة مقلوة مخللة درهما قابرته وسفوفه ثلثة دراهم ويعطى العطشان ما يمسك في الفم من الصندل
والسماق والتمر الهندي وحب الرمان واما البارد فيعالج بالمعالجات المذكورة في باب التقطير وايضا فيج وسعود اذخر محفف
وجفت البلوط مقدمة درهمان من كل منه دراهم وهو سفوف والكموني نافع جدا خصوصا اذا سحق عقاقيره جدا وينفع
ذلك الصنع طلاوة بالجملة هو نافع لما كان عن برد في اعضاء البول ومما ينفع سقي اربعة دراهم كندر فانه يحبس البول و
ومن البان قوي جدا قال ديابيطس وتسمى باليونانية دياسقومس وبالعربية الدوار والدولاب وزلق الكلية
وهو ان يبول الماء كما يشربه لصاحب هذه العلة وكأنه شربه بالشربة بعد زمان يسير ونسبة هذا المرض الى المشروب والى اعضاء البول نسبة
ذلق الامعاء او المعدة الى المطعوم سببه بسبب هواء حال الكلى لضعفها او اتساع مجاريها وقوة حرارة الكلية
حرارة غريبة كثيرة مع مادة او بغير مادة وهو الاكثر فتجذب الكلية من الكبد والكبد مما قبلها ما لا يطيق جذبه فيدفعه ولا يزال
جذب ودفع اي جذب المائية ودفعها وقد يكون من برودة مستولية على المثانة وعلى الكلية فتجذب سوء مزاج قوي يوجب
ضعف الماسكة ويكون مع عطش لكنه اقل وهو قليل نادر اي هو البرد ديابيطس قليل نادر جدا واذا دام ديابيطس
اورث ضعف الكبد ونحافة البدن ربما اوجب الدق وذلك لعدم وصول المائية الى البدن مع قوة جذب الرطوبات من
البدن والاعضاء الاصلية العلاج الترطيب والتبريد بجميع الرطوبات والفواكه والادوية الباردة القابضة والسكون
الى الهواء البارد وجميع ما قلناه في سلس البول اذا تحسى ثلثة بيضات قد نقعت في الخل يوما وليلة نفع من ذلك عجيبا
قال الشيخ اكثر ما يعرض ديابيطس يعرض من الحرارة النارية فلذلك اكثر علاجه التبريد والترطيب بالبقول و
الفواكه والحبوب الباردة مثل الايرسا مثل الخس والخشخاش والسكون في الهواء البارد الرطب وينفع منه شم الكافور
والنيلوفر ونحوه وتدبير العطش هو التدبير المتقدم واجود ذلك ان يسقى الماء البارد ثم يتقيأ ويكرر هذا عليه ويحبسه

ان العرق

ان يعرض المائية على الكلية بالتي والتمريخ القوى ويجد ناحية القطن مما ينفع بانامة القوة عن التقاضي للماء و
يحرمها عن جذبه اصلا ومما يجب ان يتجنبوه اتعاب الظهر وتناول المدرات وملين الطبيعة فينفعهم ولو بالحقن فان
الكثير يكونون يابس الطبيعة وربما احتاجوا الى الفصد في اوائل العلة ومن المشروبات النافعة لهم الدوغ الحامض
المبرد واجوده اخثره وخصوصا مع دقيق الشعير وخصوصا من لبن اللقاح وماء القرع المشوي وعصارة الخيار
بزر قطونا بماء الرمان الحامض وماء التوت وماء الاجاص وامثال هذه وما جربناه لهم ان يتخذ الفقاع من دقيق الشعير
وماء الدوغ المروق الحامض بعد تخثر الدوغ بكون اتخاذ الفقاع منه مرارا وتر ونقيم استعمال دقيق الشعير
فقاعا فكلما كرر هذا كان اجود وابرد فيشرب مبردا واما الكامخ البرودة وموضع ذلك الى عن العطش فلم يتفق
لنا انا نعرفه فقد يدرك بعض العلل المتقدم منها بحران تتلطف لتسكين عطشهم ثم يسهلهم بالمجلات ثم يسهل
ثم يسحن بدنه بالمحاجم توضع عليه والكمادات والبخورات وخصوصا اطرافه وربما احتيج الى ان يستعمل عليها الادوية
المحمرة ثم يراح ثم يواظب على الركوب المعتدل والدلك المعتدل وتارة بالحمام الحار ويسقى الشراب الريحاني قال تقطير البول
حالة بين العسر والاسترسال وسببه اما حرقة البول فلا تمهله الى حيث يجتمع منه شيء كثير ويدفعه بالادرار بل لا تصبر الطبيعة
على دفعه بالتمام اي تصبر الى ان يجتمع وتدفعه بالتمام دفعة واحدة بالادرار وذلك لضعف المثانة او ضغط الورم او
ثقل او لقروح او جرب او فقدان الحس كما يعرض للمبرسمين بسبب الآفة في مبدأ الحس والحركة ويكون البرد كثيرا ولهذا يعرض في
الشتاء اي يكون التقطير بسبب ضعف يعرض للمثانة من سوء مزاج بارد وهو الضعف يوجب تقطير البول من تحمله من احتواها
لما يضعف له الماسكة فلا تقدر على امساك كل قليل يحصل حتى يجتمع الكثير فيتركه ليسيل وان لم يكن ادراره والثاني
لما يضعف له الدافعة فلا تقسم البول الا قليلا قليلا وهو من التقطير الحاد للتعفن وقد يكون منه الضعف في نفسها وقد
يكون مشاركة الاعضاء التي فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها بسبب اورام وغيرها في الكلى وما فوقها شاركها
المثانة وينادي بما يسيل اليها العلاج حرقة البول وتقوية المثانة وازالة الضاغط ومعالجة القروح والجرب و
تعديل مزاج المثانة قال الشيخ قد علمت علاج كل باب في نفس هذا الملخص لكن اكثر ما يعرض هذه العلة يعرض بسبب البرد
وبسبب الفالج فاكثر العلاج له المسخن والمعتدل وكل من يعجز عن الصبر على البول فانه ينتفع بالادوية الترياقية ومن المشروبات
النافعة في ذلك الترياق والمثروديطوس وايارج جالينوس والامروسيا والاطريفل الكبير وجوارش الكمون والاطريفل
الصغير مفردا ومعاونا ومخلوطا معه بعض المقبضات القوية مثل حب الآس وجفت البلوط والعفص
الخ نافع واستعمال الثوم نافع فانه مدر البول المنقطع ويمنع البول واحسن ما جربناه ان يؤخذ من الاهليلج الكابلي
المقلو جزء ومن البهمن الاحمر نصف جزء ومن الفودنج اليابس ومن الآس والسنداوي والآس والكندر والمر والسعد
والنبات مقدمة ثلث جزء ومن الترنقل نصف جزء ومن الواكن المجفف وحب المحلب جزء ان يعجن بعسل الاجاص
ويخلط ويشرب معجون آخر يؤخذ بليلج اسود وكابلي وسكر مقدمة خمسة دراهم مر وحرمل مقدمة درهم ونصف كهربا و
سعد مقدمة درهمان ونصف كندر وحب المحلب مقدمة عشرة دراهم يعجن بعسل ويتناول منه على الدوام وزن مثقال ومن

امراض اعضاء التناسل

المعالجات الخفيفة ان يشرب من بزر القاقلة مثقال ودقيق البلوط نافع وخصوصا اذا نقع البلوط في خل العنصل يوما وليلة ثم قلي على الطابق وشرب منه الشربة وزن عشرة دراهم وايضا السعد والكندر اجزاء سواء يستف منها كل غداة وزن مثقال وايضا الشونيز وبزر السذاب الجبلي اسوا الشربة وزن درهم والدارصيني تمم الدواء لهم ودهن الخروع ايضا شربا ونقع فيه تمرا والعسل على الدوام واذا احتمل الموميا المداف في الزيبق في الدبر وقطر في الاحليل صبر على البول وكذلك اكل الشيلم في الزيت قال المصنف امراض اعضاء التناسل علامات امزجتها اما الحار فشدة الشبق اي شهوة الجماع لقوة الحرارة الغريزية ونضج المني واشتياق الطبيعة الى دفعه وكثرة الشعر على العانة والفخذين لكثرة الابخرة الدخانية بسبب الحرارة وكذلك يكون نبات الشعر سريعا ويكون مع ذلك غليظا خشنا وسعة عروق الذكر وظهورها وكبره اي كبر الذكر وكبر الانثيين وحدة المني وسرعة الانزال بسبب حدة المني وكثرته واما البارد فاضداد ذلك اي علامات المزاجات الباردة ضد ما قلنا في المزاج الحار للضدية واما الرطب فرقة المني وكثرته وضعف الانعاظ وذلك للاسترخاء الرطوبي والمني في هذه الحالة لا يكون نضيجا بل يغلب عليه الجوهر المائي واما اليابس فضد ذلك مع حدة المني وربما خرج المني فيه متخيطا لليبس الشديد قال الشيخ علامات المزاج الحار اليابس متانة جوهر المني وان تعلق كثيرا ويذكر اي يكون الحار في هذه الحالة موجبا لتولد الذكر وان يكون شهوته شديدة وسرعة وانعاظ قويا الا انه ينقطع عن الجماع ايضا بسرعة فان افرط الحر واليبس كان قليل الماء وقليل الانزال مع كثرة الانتشار واما الشعر على العانة والفخذين وما يليها فيكون في الحار اليابس كثيفا كثيرا علامات الحار الرطب يكون اكثر منيا من الحار اليابس لكن اقل شعرا واقل اعلاما واشده قدرة على كثرة الجماع وليس اكثر شهوة وانتشارا ويكون متضررا بترك الجماع تركا مفرطا ويكون كثير الاحتلام سريع الانزال علامات المزاج البارد الرطب في نواحي العانة وبطوء الشهوة للجماع ورقة المني وقلة الاعلاق وبطوء الانبات وقلته علامات البارد اليابس هي غلظ المني وقلته ومخالفة الحار الرطب في الوجوه كلها كلهم في المني المني يتولد من فضلة الهضم الرابع اي المني يتولد مما يفضل عن الهضم الرابع الذي هو عبارة عن احالة الرطوبة الثانية الى العضوية ولذلك يضعف خروج المقدار الذي لا يضعف خروج اضعافه من الدم قال الشيخ المني هو فضلة الهضم الرابع التي يكون عند توزع الغذاء في الاعضاء راشحة عن العروق وقد استوفت الهضم الثالث وهو من جملة الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد ومنها تغتذي الاعضاء الاصلية مثل العروق والشرايين ونحوها وربما وجد منها شيء كثير مبثوث في العروق وتسوق اليها الهضم الرابع وبقي اي تغتذي او تصل الى الاعضاء المجانسة فتغتذي بها من غير احتياج الى كثير تغير والقوة العاقدة في الذكور دون الاناث والمنعقدة في مني الاناث دون الذكر وهذا هو المذهب الحق عند الحكماء وجالينوس يزعم ان في كليهما عاقدة ومنعقدة لكن العاقدة في الذكر اقوى وليس كذلك والا لامكن ان يكون من مني احدهما ولد وليس كذلك وهذا من جملة ما يتكلم الطبيب فيه كالحكيم قال الشيخ وابقراط يقول ما معناه ان جمهور مادة المني من الدماغ فانه ينزل في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل ويورث العقر ويكون دمه لبنا وصلابا النخاع لسلاسة ... الدماغ وما يشبهه ... فيتغير مزاج ذلك الدم ويستحيل بل ينصب الى النخاع ثم الى الكلية ثم الى العروق التي تاتي الانثيين ولم يعرف جالينوس هل يورث قطع هذين العرقين العقر ام لا وانا ارى

ان المني

٢٠٨

ان المني ليس يكون من الدماغ وحده وانما كان جيده من الدماغ وصح ما قال ابقراط من امر التوفيق بل يجب ان يكون له من كل عضو نفيس عضو وان يكون من الاعضاء التي تترشح اعضاؤنا الى هذه الاصول وبذلك يكون الشبه ولذلك يتولد من العضو الناقص عضو ناقص قال في الانتشار اي نعوظ الذكر سببه استعداد عصب الذكر طولا وعرضا لما ينصب اليه من ريح كثيرة قوية يسوقها نفخ كثير كالهوائية منبثة ويصحبها دم كثير اي يصحب تلك الريح دم كثير وريح غليظ ولذلك يحمر ويثقل الى الذكر ويكثر ذلك اي الانتشار وسببه في النوم لكثرة الريح والروح في الشرايين لعدم تحليل اليقظة ويكثر الانتشار في اواخر النوم لكمال الهضم فيشتاق الطبيعة الى دفع الفضلات الحاصلة من الهضم الثالث وابتداء الرابع على ما مر ونعني بالانتشار وكلما فيه رطوبة غريبة يتولد منها ريح غليظ في العروق وذلك بشرط ان يتولد من تلك الرطوبة الريح في الهضم الثاني والثالث حتى يمكنها ان تنفخ العروق وتمددها وكثرة الاستعمال بالعضو اي القضيب يعظمه وتركه اي ترك استعماله يذبله ويهزله قال ... وما يعين على هذا الانتشار كل ما فيه رطوبة غريبة متهيئة لان تستحيل ريحا نفخا غير سهل فلا تقوى الهضم الاول على احالتها ريحا واستعمال الجماع يقوي هذا العضو ويغلظه وتركه يذويه ويذبله فان كثرة العمل كما قال ابقراط تغلظه والبطالة تذويه وسبب الشهوة وحركتها اما ريح واما بسبب كثرة الريح في الدم الذي يتولد منه المني وتغتذي منه الانثيين فينتفخ وينبعث وقد يكون الانعاظ بسبب الملينة من ... فهذا اي باتته في الغدد الموضوعة في جانبي فم المثانة او مادة رقيقة لطيفة تنبعث من الكلية كما يكون لحركة المني نعوظ اي احدث وكثر ولدع ومدد قال في الشهوة اي شهوة الجماع سببها كثرة المني وحدته اي كل واحد سبب فان الحدة توجب الشهوة وان لم يكن المني كثيرا فتشوق الطبيعة الى دفعه او كثرة ريح تنفخ الذكر فتعتري النفس كما يعرض لاصحاب المراقيا ولم يكن لهم مني كثير او لا حدة فان ذلك يحدث فيهم بسبب الريح الغليظة الحاصلة في دمائهم وارواحهم او تخيل تحريض قال نقصان الباه سببه اما في المني بان يقل او يقل حدته او في العضو بان ولا ينتشر او لسبب قلة الريح والروح النافخة او لضعف الشهوة قال الشيخ اما ان يكون سبب نقصان الباه في القضيب نفسه او في اعضاء المني او في الاعضاء الرئيسة او بسبب اعضاء تجاوره تحفظه او بسبب قلة النفخ في اسافل البدن او قلته في البدن كله فاما الكائن بسبب في القضيب نفسه فهو لسوء مزاج فيه استرخاء مفرط واما الكائن بسبب الانثيين واوعية المني فاما لسوء مزاج مفرط مفرد او مع يبس ومواد او يكون المستولي اليبس والحر وقد يكون لعلة حركة المني وفقدانها اللذع المهيج حتى ان قوما ربما كان فيهم مني كثير حتى انهم اذا جامعوا لم ينزلوا الجمود ويحتلمون مع ذلك ليلا لان اوعية المني تسخن فيهم بالليل فيسخن المني ويرق واما الكائن بسبب الاعضاء الرئيسة فاما من جهة القلب فيسقط مادة الروح والريح الناشرة له او من جهة الكبد فتسقط مادة المني او من جهة الدماغ فتسقط مادة القوة الحساسة او من جهة الكلية ويعرف ذلك بهزالها واعراضها المعلومة او من جهة المعدة كسوء الهضم وكل ذلك اما بسبب ضعف المبدا او بسبب انسداد المجاري بينه وبين اعضاء الجماع وكثيرا ما يكون الضعف الكائن بسبب الدماغ تابعا لسقطة او ضربة واما الكائن بسبب الذي يجب ... فاني يكون لمبارده واما حارة جدا او يابسة المزاج فتعدم فيها النفخ والنفخ نعم المعين حتى ان من يكثر في بطنه النفخ من غير افراط هو قائم ينعظ واصحاب السوداء كثير الانعاظ لكثرة نفخهم واما السبب في المجاورات فمثل ما يعرض لمن قطع منه بواسير او اصابت مقعدته الم فان ذلك بالعقب

في الشهوة

نقصان الباه

بين المنعدة وعضلها وبين القضيب وقد يعوق عن الجماع اوهام كما يعرض لبعض المجامعين وفي بعض النسخ لبعض المجامع الى الذي يحبها
منه وبين النسخة الظهر ومطابقة لما في القانون او احتشام اي احتشام المجامع معه او وهم سبق بالعجز عنه كما يتوهم المجامع قبل
المجامعة انه لا يقدر على الجماع فيعجز عنه بسبب ذلك الوهم او دوام ترك فانه تهمله الطبيعة بتوليد المني كما لا تهتم بتوليد اللبن
في الفاطمة قال الشيخ ره السمان اعجز عن الجماع من المهازيل ومن لازم كثرة الجماع حتى عليه ان يقلل التشويق في الجماع الموق
ويترك القيء والكي ويستعمل تمريخ العقد من بالادهان الحارة فان ذلك يقوي الكلية واوعية المني العلاج يجب ان يقوى
البدن كله بالاغذية الحقيقية ان كان ضعيفا ويقوى القلب بالمفرحات ليبعث الروح والريح والكبد ليكثر مادة
المني والدماغ ليقوى العصب الشهوة وللاشياء العطرة في ذلك مدخل عظيم وان كان السبب لقلة النفخ اما لفرط البرد استعمل
الدلك اللطيف والمروخات بالادهان التي نذكرها ثم الحبوب المنفخة كالحمص والبصل بالزنجبيل والدارصيني وان الفرطاحوان عدات
بالابزنات في النواقع البارد كالحنظ والباقلي واللبن وان كان لسبب فراغ عقل بما نذكر من الادوية الباهية ويجتنب
نقل الماء كالتخمة وكثرة شرب الماء وكثرة الاستفراغ والفصد والحجامة وكلما يجفف المني او يحلل الرياح كالسذاب والكمون والنانخواه والحرمل والخرنوب والفوتنج والعدس والحوامض لتجفيفها والمخدرات والقوية التبريد كالكافور
والنيلوفر والورد وبزر قطونا وان كان لسبب كثرة الترك تدرج اليه وما كان لوهم احتيج الى ان الثقة والعمدة في تقوية
الباه على الاغذية منها اكثر من الادوية اذ منها يتكون المني ذكر الادوية الباهية الجزر والجرجير والفجل والهليون و
بزورها وبزر الكتان والحبة الخضراء والكرفس وبزره والشيم وحب الفلفل والباقلي والحمص واللوبيا والترمس والرازي
والبسباسة وحب الصنوبر والبندق والفستق والكثيرا والحليب يعوجان نضج وشرب مثقال منه بالشراب عظيم النفع
للمبرودين والبهمنان والقسط والزرنباد والزنجبيل وخصي الثعلب والشقاقل والزنجبيل وخصوصا المربيين والخولنجان و
والبوزيدان والسورنجان في المعاشة والودع الاسقنقور وخصوصا اصل ذنبه وكلاه وسرته وملحه وبيض الحمام والعصافير
والحجل والدجاج بنيمبرشت بعض الادوية كالزنجبيل وملح الاسقنقور وذكر الثور مجففا مسحوقا على صفار بيضه نيمبرشت
ومطبوخا باللحم وجميع لحم الادمغة وخصوصا دماغ العصافير والدجاج والبط والحملان يستعمل ملح الاسقنقور وقدر
حمصة من اللحمة الفصل بماء فاتر عظيم فان ادى اغتسل بماء بارد ولبن النعاج بحمة تر نجبين نافع للمعتدلين بعقد بالطبخ
ويستعمل منه بكرة كل يوم مقدار قدح ويقوي للمبرودين بالزنجبيل والشقاقل وماء العسل جيد اخصوصا بالطبخ فيه الحد
حارا كثيرا والشراب الحديث والعنب الطري جيد وان شرب من عصارة الجرجير بنبيذ صلب ظهر نفعه في الحال ومن
ادمن اكل العصافير وشرب اللبن عوض الطعام والشراب لم يزل منتشرا عليه كثير المني والمركبات المشروديطوس ودواء المسك
وبلعة مناقيل حوارشن البزوري فيحماء الجرجير ودواء الاسقنقور ومعجون الفلاسفة الاغذية لحم الضان بالحمص والبصل
والحنطة والدستا والباقلي مفردة ومبزرة بالدارصيني والخولنجان وملح الاسقنقور والزنجبيل او جوداب الجداء الذكر
السمين والدجاج المسمن والفراريج المسمنة والدرابي والعصافير ولا رز باللبن وخصوصا بالمح والحم باللبلبوب والبيض
والكراث والبيض النيمبرشت والسمك المشوي والخيار والقرع والقثاء والخوخ واللبن بعد ان يوافق المعدة ويجتنب كثرة البطانة

والفواكه الرطبة كالعنب ويجتنبوا اقوى الحمضة كالخل والحريف والمالح والمخدر كالخس والنعناع يقوي اوعية المني ويكثر
الشهوة ولحم الشيو غاية النقل مثل الفستق والبندق وحب الصنوبر وقلب الصنوبر والنارجيل واشيا ذكرناها حلوا مشتق
وقلب الصنوبر وبزر الجرجير وبزر الجزر يطلى بالسمن ويضاف اليه من العسل مقدار الكفاية ومعجون الجزر بالاشربة شراب
الزبيبي والشراب الحديث الحلو وبعضه جزر وجرجير وبنفسج ويؤخذ منها جزو من الزبيبي جزء ويحلى بالسكر ويستعمل
الادهان المشموبات دهن الزنبق ودهن السوسن والبان والياسمين والقسط والغالية يدهن منها كلها او بعضها الشرج وحلقة الدبر
والعانة والذكر وقد يتخذ من الادوية الباهية حقن وحمولات فيستعمل احتمال فتيلة من شحم الحمار عجيب النفع حقنه اوقي ولاكارع
وحنطة وقرنفل الحمام جزء جزء ومغاث وبوزيدان وشقاقل وقلب الصنوبر ربع جزء ويطبخ في التنور ليلة كاملة
حتى يتهرى ويضاف اليه سمن ولبن ويتحم كلي الماعز ولحم الاسقنقور وقلب النارجيل ثمر جزء ثمر جزو ويحتقن بها مستلقيا
وما كان بسبب رخاوة العضب فان كان يتقلص في الماء عولج بالادهان المذكورة وان كان لا يتقلص فلا برء له كثرة الشهوة
ان كان ذلك مع قوة وعدم تضرر بالجماع فهي حالة مطلوبة قال الشيخ ره ان كثرة الشهوة اذا كانت مع قوة البدن ومعونته وصحة
المزاج وشبيبة السن واقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب ان يشتغل بتدبيره وكثيره فان كثيره اعمال المزاج و
القوة الاشد ضرورة انما يعالج ما كان من فروق وسدود في آلة التناسل وحكة كما يعرض للنساء اي لبعضهن حكة في فم الرحم
فلا يهتدي الا بالجماع اي لا تسكن وعلامته ان يكون الجماع موجودا في الشهوة وربما كانت شهوة كثيرة ولا قوة وتتبع الجماع الم واما من قوة
اعضاء المني وضعف باقي الاعضاء الرئيسة كدماغ وعصبه ضعيفان واعضاء منية قوية وربما كان مع هذا القسم ضعف
الحركة الجماعية لذلك قال فان من ترك الجماع اجتمع كثيرا نفد الدماغ بتبخيره لكثرته وقبول الدماغ لضعفه لتلك الابخرة
ويؤدي الى عروض الاعراض واذا استعمله اي الجماع تضرر عصبه ودماغه فحط التعديد من لا يحمي تضرر الدماغ والاعصاب ويجب
ان يدبر سوا بتدبير تقليل منيهم على ما قال فهولا يجب ان يبرد اعضاء المني ويخدر مثل عصارة الخس وان اضيف اليها الخل كان
اقوى في هذا الباب والتضميد ببزر النيلوفر والنطيل بمائه وترك الاغذية الباهية فان اكثرها للمني الكثير داستعمال اي ويجب فيهم
استعمال الادوية المجففة للمني ويجب ان يخلط بها ادوية باهية لتوصلها اي لتوصل الادوية المجففة تلك الادوية التي تبرد
الى اوعية المني لسهولة وسرعة قال الشيخ ره ما كان من الامتلاء الحار فعلاجه الفصد وتخفيف الغذاء وتناول المبردات وما كان عن
الامتلاء الرطب فعلاجه ما يؤذن من المجففات الحارة للمني مع ادوية باهية ليوصلها الى اوعية المني وما كان من حدة المني فعلاجه
تعديل الاخلاط وتبريدها وتناول مثل الخس وبقلة الحمقا وبزرها والهندبا والقرع والقثاء والفواكه والكزبرة الرطبة
والتضميد بمثل النيلوفر والطحلب والقيروطيات المتخذة من الادهان البارده بعصارة المتغيب الرطب وبالكافور
بخلاف وشربا واستعمال صفائح الاسرب على الظهر وشرب الماء البارد والنوم على الوطء الكتانية ونحو ما يشبهها والغذاء مثل
العدس والبقلة الحمقا ولمن هو قوي الهضم من قريص البطون وما كان بسبب حكة او بثور فعلاجه الفصد والاسهال
للمادة الحارة وتعديل المزاج بالاطلية المبردة المذكورة وربما احتيج الى المخدرات والطلا بمثل البنج وورق
الشوكران والاستنقاع في الماء البارد جدا كثرة الاحتلام مع بطوء الانزال او عدمه عند الجماع وضعف الشهوة

علم علاقة …
كثرة الشهوة
كثرة الاحتلام
العلاج
ذكر الادوية الباهية
النهري والفواكه

الانزال

وقلة القدرة على الجماع التي تكون لقلة المني وذروته في النوم كثيرا مع بطوء الانزال وعدمه عند الاشتغال بالجماع وذلك بسبب
سوء المزاج البارد على المني والاعضاء التي يتولد فيها على ما قال قد يكون اناس يعرض الصفة لجمود منيهم فلا تهيج الشهوة
لعدم الحرارة المهيجة ولا تتولد النفخ لفرط البرد واذا نفخ يحتاج الى حرارة غريبة محركة ولا يحصل الانزال لجمود
المني او بطوءه جدا ومع ذلك يكون كثيرا السخونة المني عند النوم العلاج جميع الادوية المسخنة المذكورة والاطلية
المذكورة في ذلك نفع عجيب وذلك مثل الند لك بدهن القسط ودهن الزنبق مع قليل جندبيدستر ونحوه قال الشيخ وربما
قد يكون لكثرة المني لطول العهد بالجماع وكثرة استعمال مولدات المني فانه اذا كثر وملأ اوعية المني احوج الى حركة
دفاعة من الاوعية ويؤدي ذلك الى انفتاح المجرى وقد يكون الحدة تنخج بحرقة وتعينه اي وتعين كل واحد من المذكور
سعة المجاري وقد يكون لضعف القوة الماسكة لسوء مزاج وقد يكون لشدة الدافعة العلاج الاغذية الباردة الرطبة و
كثرة شرب الشراب الممزوج واستعمال الجماع الاغذية الباردة الرطبة موجبة لقلة تولد المني وتصلح حدته والرعي و
الشراب الممزوج يقوي الحرارة الغريزية وينعش القوى ويصلح حدة المني قال كثرة الانعاظ بلا شهوة ويسمى فريسموس
ايضا بسبب كثرة الرياح الرطبة وحرارة قاصرة عن التحليل يعني السبب القريب لكثرة تواتر القضيب هو كثرة الرياح الغليظة
في نواحي اعضاء الجماع العلاج تنفعه جميع الادوية والاطلية والاضمدة المبردة ويجعل على الظهر قطعة اسرب ويتوقى
والنيلوفر والخس لانها تبرد وربما نفع الفنجنكشت والبابونج والشبث لما لهم او غيره لكن ما فيه تحليل لطيف بلا تسخين
كثير قال العظيوط هو ان يكون الرجل كثير الشهوة اي كثير الشبق رخو المقعدة فاذا جامع استرخت اي المقعدة لفرط
الشهوة فالقى زبله قال الشيخ ان العظيوط هو الذي اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته واكثرهم يغلب عليه
الشبق جدا ويكثر فيهم اللذة ويسترخون جدا بالتحليل روحهم ثم هل الابدان العلاج يتنفقد نفسه قبل الجماع
ويجلس في طبيخ الاشياء القابضة المقوية للمقعدة وذلك مثل جوز السرو والابهل والجلنار ونحوها ومراهم
جيدة يوخذ دهن السفرجل ودهن الجلنار وسحيق الكهربا والاقاقيا والسوسن البابونج والحنا ويتخذ مرهم ويستعمل
دائما على عضل المقعدة ويتخذ حمولات حابسة وخصوصا عند الجماع مثل ان يحمل شيئا فيه رامك وعفص و
جلنار وكندر قال الابنة تعرض لمن اعتاد ان يجامعه الرجال ومنيه كثير قليل الحركة وقلبه ضعيف ونفسه ساقطة
وانتشاره قليل ضعيف في الاصل او ضعف وكان اعتاد الجماع فهو يشتهيه ولا يقدر عليه او يقدر ردرة وامنيته
يشتهي ان يرى مجامعة بين اثنين واقربها كان يتحرك شهوته فاما ان ينزل اذا جومع او ينهض معه عضوه فيتمكن
من قضاء الشهوة على ما قال فمنهم من يتمكن بذلك من ان يجامع غيره فليلتذ لذة القدرة ومنهم من ينزل بذلك قليل الالتذاذ
الانزال ومنهم من لا يحصل له واحدة منها لكنه يلتذ بحصول الجماع وخصوصا في نفسه قال الشيخ وهو بالجملة من عوض
وتحت في الطبع ورداءة العادة والمزاج الانوثي وربما كان اعضاء من اجل ان اعضاء الذكران اعضاء يشبهه
باعضاء النساء في اللين والتحلل الشهوة اقول تسعد ان تحصل للرجال في الابعاد لانزول الانابيب ونحو ذلك يكون بسبب
كثرة انصباب المادة البورقية اللذاعة الى هناك كما يعرض للنساء في فم الرحم من الحكة التي يقال لها الغريبة

العظيوط

الابنة

لا تهتدي

لا تهتدي الا بالجماع ولهذا قد يكون بعض منهم لا كثير التعرض قويا على الجماع وهذا القول لا ينافي ما قال قبل هذا فانه من المحتمل ان يكون
هذا البعض كان ممن قد اعتاد الا ان يطاه الرجال ولذلك قال الشيخ هو واعلم ان جميع ما يقال غير هذا فهو باطل واجهل الناس من يريد
بعلاج فانما ضلهم وهمي الطبيعي فان نفعهم علاج فما يكسر الشهوة من الهموم والجوع والسهر والحبس والضرب والمستكثر من اتيان
زوجته من الدبر غير آمن من ولد في ابنه وذلك لانه اذا بلغ ذلك الفعل الى مبلغ تعتاد به المرأة وتلتذ به فتوثر ذلك على الولد بسبب
المني المنفصل من كل عضو من الوالدين يتخلق منه ذلك العضو على مذهب الاطباء العلاج الضرب والحبس والاستهانة به وايقاعه في هموم
عموم ومحاكمات ومخاصمات وما كان حكمه كما قلنا في تفراغ الخلط الحار وفي الاكثر يكون بلغما حارا ولا اختصاص بالاعضاء المستكثر للحكة
كمن التفجج والقلاع وربما كان في ذلك المزاج انوثي فيض على العدد وحصل للاعضاء صورة الذكران وربما كان اعضاؤه يجمل من الذكران
قال الشيخ الخنثى من ليس له عضو الرجال ولا عضو النساء ومن الخنثى من له كلاهما لكن احدهما اخفى واضعف والآخر بالخلاف
ويبول من احدهما دون الآخر ومنهم من كلاهما فيه سواء وبلغني ان منهم من ياتي ويوتى وقلما اصدق هذا البلاغ وكثيرا ما يعالجون بقطع العضو الخفي
وتدبير جراحته قال تدبير المستكثر من الجماع فاهزله تشتغل بتسخينه وترطيبه وتوديعه اي تسكينه وتغذيته بالملابس المرطبة ولبن الضان
والبيض على انعاشه وتقويته اي اذا شاول على الريق بقدر يستمريه ومن عرض له من ذلك رعشة دهن مخ بما ذكرنا للرعشة ومن عرض
له ضعف في بصره دهن دماغه ويسعط بدهن البنفسج ودخل الحمام والتي عينيه في الماء العذب الحار قال الشيخ في كتاب تدارك الخطايا من الجماع
المتكلف والغير المشتهي مضرته النقصان في جوهر الروح وضعف القلب والخفقان وظلمة الحواس وسقوط القوة والتهيج الجميع مراقي العصب
البارد المزاج والدق الحار المزاج تدارك ذلك لما كان ضرر هذا الباب على وجهين احدهما ميلان الروح الى البرودة وعلامته ان يضعف النبض
ويتفاوت او يبطو ويحس ببرد في الاعضاء او يتاذى بالبرد ويستريح الى الحر والثاني ميلانه الى الحرارة والدق وعلامته تواتر
النبض وسرعته مع التهاب بعد سكون حركة الجماع وكرب واشتعال عقيب الطعام فالذين خرجتهم الى البرد فينبغي ان يسقوا الشراب
الريحاني وماء اللحم المدقوق المطبوخ بالرفق حتى يفقد فيهم طعم اللحم مطروبا بصفرة البيض مبزرا بالدارصيني والشقاقل
ويشموا المسك ويطعموا دواء المسك وان مزجوا ما يحسونه بالشراب وان استعملوا النيمبرشت بالبصل والكراث وان يكثروا من الحمص
وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجا بالشراب وان يستحموا بماء حار وان يتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين وان ينوموا
على الشبع من الطعام المبزر وان كانت المعدة قوية استعملوا البصل المشوي والجزر والشحم المشوي مما طرح فيه بزر الجزر او ملح
السقنقور واما من يميل به الى المزاج الحار فيحتاج ان يستعمل ما فيه معنيان لطيف توليد بدل ما يتحلل من المني ومنها مثل
القرعة وصفرة البيض النيمبرشت وخلط اللبن والترنجبين والكعك المربى بماء الحبوب الرطب وحسو يتخذ بالكشك
والحمص بالمخاخ الدجاج والديوك والسمك المشوي وحلو يتخذ من سكر ولوز مقشر مطحون وبزر الخشخاش مطحون يستكثر منه و
يتشى مرق اللحم مع شراب التفاح ويشم الكافور قليلا ويبرد القلب بالنضوح البارد قال عظمات الذكر بالحرق والحشنة والدمان
بالادهان الحارة وكذلك ضعف الآلات علاجه خصوصا لعرض الغشيان ثم الصاق الزفت عليه ينبغي ان يدم اي يحبس اليوم وينعقد بدنه
للزوجة وينام على بطنه في النهار وما يفعل ذلك بالخاصية العلق والخراطين المجففة وضرب من الهلاك قال الشيخ في باب عند الطبيب
فيما يعلم من التلذذ وتضييق القبل ويستحسن انه لا اعار على الطبيب اذا تكلم في تعظيم الذكر وفي تضييق القبل وفي تلذيذ الانثى وذلك

في الخنثى

تدبير المستكثر من الجماع

لانها من الاسباب التى يتوسل منها الى النسل فكثيرا ما يكون ضيق القضيب سببا لان لا تلتذ المراة به لانه خلاف ما اعتادته فلا تنزل واذا لم تنزل لم يكن ولد وربما كان ذلك سببا لان تتنفر من زوجها وتطلب غيره وكذلك التلذذ يدعو الى الانزال المواجل فان اليسن فى الكثر الاحيان ينزل المنى وينبعث عن قواضيات الوطر فلا يكون نسل قال اللص معالجة تحصن بالنساء تضييق القبل سعد وآس وراسن وقونتل ورامك وقيل من مسك يحمل فى صوفة مغموسة فى شراب قابض واقوى منه بحيث يعيد البكارة عفص وجزان وتفاح الاخضر يحمل فى خرقة كتان مغموسة فى شراب قابض مسخنات القبل مسك وسك وزعفران يحل فى شراب ريحانى ويبل به خرقة كتان ويحمل به وهو مطيب مسخن والكوشدانه عجيب فى ذلك قال الملذات بورق من آخر فى خمر كبابه او حلتيت او عسل الايلج يعجن به سمو نيا وفلفل وزنجبيل يطلى به الذكر نضع الاخير فانه الاكثر فائدة فى استعمال ذلك فى اللذة وقد يعرض الرحم علامات امزجتها اما الحرارة فقلة الطمث وانصباغه لا الى الحمرة فيدل على الدم او الى الصفرة فيدل على الصفرا او الى السواد ثم فيدل على العفونة لان احتباس الطمث يوجب الحرارة ومع عدم النتن يدل على البرد والسوداء او بياضه على البلغم وكثرة الشعر على العانة من علامات الحرارة ايضا وكذلك جفاف الشفتين وسرعة النبض وانصباغ البول فى الاكثر واما البرودة فطول الطهر وبياض الطمث ورقته وقلة او سواد للسوداء وقلة شعر العانة وقلة صبغ الماء وفساد لونه واما الرطوبة فرقة الحيض وكثرة سيلان الرطوبة واسقاط الجنين لما تقدم واما اليبوسة فالجفاف وقلة السيلان قال الشيخ وقد يعرض للرحم امراض المزاجية والآلية والمشتركة وتعرض الامراض الحبل مثل ان لا تحبل وان تحبل وتسقط وغيرها من الامراض مثل كثرة الطمث ونقصانه وعدمه واذا كثرت الامراض فى الرحم ضعف الكبد واستعدت لان يتولد عنها الاستسقاء قال العقم العقر وعسر الحبل بسبب العقر اما فى منى الرجل او فى منى المراة او فى اعضاء الرحم او اعضاء القضيب وآلات المنى او بسبب فى المبادى وهى الاعضاء الرئيسة او لخطا طارى على ما قال بسببه اما من المنى لقلته او فساده وقلة اما لسوء مزاج مخالف لتوليد المنى وبسبب كثرة الاغذية الغير الموافقة والحموضات الكثيرة ايضا فانها من جملة ما يبرد ويجفف او لكونه ليس بصحيح لان المنى يسيل من كل عضو فمن الصحيح صحيح ومن السقيم سقيم على ما قال ابقراط او من سكران او شيخ او صبى فان منى هولاء لا يكون جيدا متينا بل يغلب عليه الرطوبة الفضلية لكثرة او لكثرة الجماع فان منى كثير الجماع لا يكون فيه حرارة كثيرة فلا يكون نضيجا او ماوف الاعضاء لما قلنا آنفا فلو مثل الزوج علقت المراة اذا كان سبب تعذر الحبل من منى الرجل دون الزوجة وقد يكون فسادهما معا على وجه لا ينتفعان لان يكون منى المراة ومنى الرجل حارين او باردين او رطبين او يابسين وقد يتفق ان يكون خروجهما عن الاعتدال متعادلا فيعلق بان يكون منى المراة فى غاية البرودة والرطوبة ومنى الرجل فيتفق لها زوج منيه حار يابس جدا فيعدل ذلك المنى ويوجب العلوق واما من الرحم لسوء مزاج والكثر من البرد كما يعرض من شرب الماء البارد ويعرض للمنى فى الرحم البارد الرطب ما يعرض للارض النزة وفى المزاج الحار اليابس يعرض ما يعرض فى الاراضى المحترقة فانهما لا ينبتان شيئا او لسدة او لميلانه او انضمام فمه او لورمه فلا ينصب منى الرجل الى حاق فم الرحم فلا يحصل العلوق او لزلقه اى زلوقه لرطوبته المزلقة او لمزاحمة امتلائه من لحم او لكثرة شحم الثرب وذلك لان الشحم اذا كثر فى الثرب جمع فم الرحم وبضيق على المنى ويخرجه بعضه وربما كان فى فم الرحم شى صلب كالقضيب يمنع الذكر والمنى على ما قال الشيخ واما من القضيب لقصره فلا يصل المنى الى فم الرحم او فرط طوله فيبرد المنى فى المسافة الطويلة وفيه بحث فليتامل او لفرط سمن الرجل او المراة فلا يصل منه الا القليل

اى رح

مسخنات القبل

للذات

امراض الرحم

العقر وعسر الحبل

اى رح لا يصل منه الرجل بتمامه الى الرحم فلا يحصل العلوق قال الشيخ او السبب الذى فى اعضاء التوليد اما ضعفا وعنه المنى او فساد عارض لم الجماع كمن يقطع او دمل فانه من خلف او سطح المثانة عن حصاة فيشارك الفرج اعضاء التوليد او باقطع شى من عضو ويورث ضعفا او عنة المنى من قوتها الولد للمنى والذواقة او لذلك من تدرج خصيتيه او بعيد بالشوكران او شرب الكافور الكثير واما الكائن بسبب القضيب فمثل ان يكون قصيرا فى الخلقة او بسبب السمن فى الوطر فيا خذ اللحم الكثير او منها او من المراة فيبعد فم الرحم ولا يستوى فيه القضيب ولا عوجاجه واما الآفة فى المبادى كضعف الدماغ او القلب او الكبد او الهضم وكثرة التخمة وذلك لان تكون النسل وحصول العلوق يحتاج الى روح حيوانى كثير جيد وكذلك الى باقى الارواح والقوى على ما لا يخفى واما الخطا فكاختلاف زمانى الانزال او حركة عنيفة او عارض نفسانى كالغم والخوف الطارى بعد الاشتمال يعنى الخطا الطارى اما ان يكون عند الانزال وقبل الاشتمال او بعد الاشتمال فاما عند الانزال فان يكون الرجل والمراة مختلفين زمان الانزال واما الخطا الطارى بعد الاشتمال فمثل حركة عنيفة مثل وثبة وصدمة وسرعة قيام بعد الانزال فينزلق المنى ومثل خوف وطرو او شى من سائر اسباب الاسقاط التى تذكر فى بابه وانت تعلم سدد الرحم لعدم وصول رائحة البخور المبخر به الى الفم وعدم الاحساس بطعم الثوم المتحملة فى الرحم ولا برائحتها وبعد شروع فى علامات العقر وعسر الحبل والفروق بينهما وتعرف كثرة الاخلاط والرطوبات المزلقة بثقل محسوس ورطوبة الفرج وما فاض عن غير الفرج وتعرف ميل الرحم بان لا يكون فمه محاذيا للفرج وبذا يحتاج ان يحس داخل الفرج ويوجع يحصل عند المباضعة وذلك للميلان وعسر الدخول والخروج والانضمام يظهر للمحس وبذا ايضا يحتاج الى المباشرة والاحساس والورم اى ورم الرحم يكون معه ثقل وانتفاخ وحمى وذلك لان الرحم لان العضو شديد الحس والانه يشارك اعضاء الصدر وقد يعرض وجع وخصوصا عند قرب الجماع والتقيح وربما يشارك المعدة اى ورم الرحم لان العضوين عصبيان يجد غثى اى معدى وفى بعض النسخ غثى وبذا الظهر وقوة فى اى جهة كان الورم امتنع النوم على خلافها او الزيادة الوجع بالعقر وذلك بسبب الحبل والولادة واستفراغ الرطوبات والادوار الكثيرة فى الولادة بخلاف العاقر العلاج وقد ذكرنا منه الجماع للحبل الى فى الفن الاول وينبغى ان يلزم للرجل المراة بعد الجماع ساعة اى مدة قليلة ليستوعب المنى واذا قام عنها ان تبقى على حالها ضامة فخذيها وان نامت على تلك الحالة فهو اولى وليكن الجماع عقيب الطهر فى الوقت الذى اخترناه فان كان سبب العقر سوء مزاج عولج بضده اما الحار فالاشياء واللعابات والاضمدة الباردة توضع على الرحم او على العطن والمذاكير من الرجل واما البارد والرطب فهو للاكثر فاستفراغ الرطوبة واستعمال مثل الترياق والمثرود يطوس ومعجون الفلافلى ودهن البان والبلسان والسوسن واما اليابس فاللعابات المرطبة والادهان المعتدلة فى الحرارة والبرودة والاستحمام وشرب اللبن وما كان لكثرة الشحم على البدن وعسر الحبل الجيد فى احبال السمينة ان تجامع على هيئة الراكع وما كان لادرار الرحم او سده او الوضع الطبيعى مثله فما نذكره فى علاج ذلك كما للانضمام فيه استعمل المرخيات من الادهان واللعابات والنطولات والحمولات فيه ميل من اسرب يغلظ دائما يتمدد والاستعمال مثل الكمون والكروى والانيسون ويكثر جماعها وما كان لرياح فالكمونى وشراب الاصول وبما شراب العرف فى الدواء نبت يعين على الحبل شارة العاج مثقال حاره النفع وبول الفيل عجيب يشرب عند الجماع او فتيله وبزر السساليوس بزر الانجدان الرومى جيد مجرب واحتمال الانفحة وخاصة انفحة الارنب بعد الطهر يعين على الحبل وكذلك مرارة الظبى الذكر وبعره فرزجة من مرارة الذيب والاسد قدر النفس وايضا فرزجة متخذة من مسك وسنبل وخصا الثعلب ودهن البلسان فى دهن البان ودهن السوسن كل ذلك جيد علامات المنى المولد سور ابيض اللون البراق الذى يقع عليه الذباب ويا كل والجنة كالطلع او الياسمين علامات الحبل واحكامه

ادوية الحبل

علامات المنى المولد

علامات الحمل

ان يتواتى الانزال وفي بعض النسخ ان يتوافق ويخرج الذكر الى جوفها اي يميل وكانا منتهى وينضم فم الرحم حتى لا يسع مرودا ويرتفع فم الرحم
الى فوق وقدام وتوجع ما بين السرة والفرج قليلا وتكره الجماع وخصوصا الحبلى بذكر ويعرض لها عند الجماع الم والانزال الى المراة وينقطع الطمث
ويثقل وتتاخر وتعرض الغثيان والكرب والكسل وثقل البدن ودوار وصداع وظلمة عين وخفقان وشهوة فاسدة بعد شهر او شهرين كل ذلك
لاحتباس الحيض وتصعد ابخرة فاسدة الى القلب والدماغ وميل الرطوبات الى المعدة وكذلك فساد اللون وصفرة بياض العين وكل ذلك في حمل الانثى
اكثر لان الرطوبات الغليظة فيها اكثر ثم اذا عظم الجنين تعيني بدم الحيض بالكثرة والطائفة قد التعين الاعراض ومن العلامات المجربة ان تسقى ماء العسل
وخصوصا ماء المطر عند النوم فان اصابها مغص في حول السرة فهي حامل وكذلك ان تجتمر متزملة بثياب فوق اجانة مثقوبة بعد ان تصوم يوما فان
احست رائحة البخور ليست بحامل وكذلك احتمال الثوم على الخرق فان لم تحس بطعمها ورائحتها في حامل وان احست فلا وقد يوجد في بول الحامل شي
كالقطن المنفوش وقد يكون صافيا يرى فيه كالضباب وربما كان فيه كالحب يصعد وينزل وفي اول الحمل يكون البول الى الزرقة وفي آخره الى الحمرة
واذا علقت الصغيرة خيف عليها الموت وكذلك اذا عرض للحامل حمى حارة او ورم في الرحم قال الشيخ سبب الاذكار وعلامته غزارة مني الرجل و
حرارته وعضوه ونضج منيه لانه اسخن ولهذا قوامه ويخرج من الخصية اليمنى وهي اسخن وادفى واقرب الى الكبد وكذلك اذا وقع في يمين الرحم ومن
اسباب الاذكار ايضا موافقته بالجماع وقت طهر المراة لان المني يكون مختلطا برطوبات كثيرة والبلد والفصل والريح الشمالية تعين على الاذكار والصند
بالصند ولذلك تكثر في الشبان دون الصبيان والشيوخ لغلبة الرطوبات الفضلية على مني الصبيان والمشايخ قال الشيخ قال بعضهم انه ان جرى من يمين
الرجل الى يمينها فالكون ذكر وان جرى من يساره الى يسارها انثى وان جرى من يساره الى يمينها كان انثى مذكرا او من يمينه الى يسارها كان ذكرا مخنثا العلامات والحبل
بذكر انشط واحسن لونا واصح شهوة وذلك لقوة الحرارة الغريزية واسكن اعراضا لقوة الذكر على تدبير ما ينصب الى الرحم وعجز الانثى عن مثله
الثدي اليمنى وعظم الثدي الايمن والاول الحلمة واللبن حلمه على الانثى كان ثديا ابيضين ويكون اللبن غليظا ايضا وحركة الرجل اليمنى اولا واذا
واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها اليمنى اخف واسرع حركة والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر وجميع ذلك لكثرة الحرارة
وقوة القوى في الذكر ومادته دون الانثى قال الشيخ الحامل للذكر احسن لونا واكثر نشاطا والانثى بثرة واصح شهوة واسكن اعراضا وتحس بثقل في الجانب
الايمن فانه اكثر ما يتولد الذكر يكون من مني ينزل الى اليمنى وتستبقي الرحم وانما يعرض ذلك لسبق ذلك الجانب الى القبول اولان الدفق كان من البيضة اليمنى
واذا تحرك الجنين الذكر تحرك في الجانب الايمن واولا باخذ الثدي في الازدياد وتغير اللون كغيره من خاصيته الذكر في الجانب الايمن وخصوصا الحلمة اليمنى و
يجري اللبن الابيض او لا ويكون اللبن الذي يحلب فيرض عنها غليظا لزجا لا دقيقا مائيا حتى ان لبن الذكور يقطر على المراة وينظر اليها في الشمس فيرى
كانه قطرة زيبق او حبة لؤلؤ الابيض والا تنظر وتزداد الحلمة في ذات الذكر حمرة لا سوادا ويكون عروق جلدها حمرا لا سودا و
يكون النبض الايمن اشد امتلاء وتواترا واذا تحركت عن وقوف تحركت اولا الرجل اليمنى وهو مجرب واذا قامت اعتمدت على اليد اليمنى ويكون عينها
اليمنى اخف حركة واسرع والذكر يتحرك بعد ثلثة اشهر والانثى بعد اربعة اشهر واما علامات الانثى فاضداد ذلك ومما يوكده كثرة قدح الرجلين
في الانثى وكثرة ادرارها كان الحمل بالذكر [illegible] وما يذكر بعض ضعيف [illegible] حال الادرار علامة من الحمل بالانثى العوضة قال الشيخ
الاذكار يحتال ان يتحرى المراة والرجل بالعطور والبخور وشرب المثروديطوس وبالبخورات والفرزجات المذكورة ان احتيج اليها وباحقن [illegible]
والابتغ [illegible] الى المراة يجب ان يكون صفة المني ليتولد منه الذكر بل يجب ان يكون تحينة المني قوية حارة [illegible] ان يفعل الذكور
ولكن لا يجب ان يجري [illegible] منهما من الرجل بل يجب ان يكون منيه اقوى في هذا الباب ويجب ان [illegible] الجماع [illegible] ان لا يكثر شرب الماء بل يشرب قليلا قليلا ويتغذى

بالاغذية

بالاغذية القوية المسخنة ثم يجرب الرجل منيه ما دامت رقيقة علم ان الحاجة الى العلاج فاذا غلظ المني صبر به اياما ويستمر على تدبيره حتى يقوى
المني ويجمع على الوجه المشار اليه المذكور وهو الجماع المجمل في اغلظ مضجع بالعطر الحار مثل الند والمسك والزعفران والعود الخام الهندي في تجنب
الكافور ويكون في اثر حال واطيب نفس وابهج ما وجد ويفكر في الاذكار وتحفظ ومنه الذكران الاقويا في البطن والثدي علامات اسقاط الجنين كثرة
استعمالها وكثرة استفراغاته وجريان الطمث في اوقاته ودرور اللبن في اول الحمل وضعف حركة الجنين او عدمها قال الاسقاط سببه اما باد اما من
ضربة او سقطة او وثبة شديدة خصوصا الى خلف لانها كثيرا ما تنزل المني العالق بحاله او حركة نفسية مفرطة كغضب عظيم او حزن كذلك او
طول المقام في الحمام [illegible] سيلان الحمام وطول المكث فيه وان السقوط بالازلاق فقد يسقط باخراج الى هواء بارد او بما يحدث من ضعف واما
بسبب التحلل او فرط حر الهواء او برده فانها يوجبان الضعف او شم رائحة ماكول ولم تطعم منه وذلك لميلانها الشديد الى الماكولات المشتهية او لاندفاع
بسبب غذا النفس وغذا الجنين فاذا اسقطت منها انفعلت ارواحها وضعفت قواها وسقطت الجنين لذلك واما بدني اي بسبب الانسقاط اما باد واما غير باد
وهو البدني اما سابق واما واصل كاستعمال الحامل وفرط خلوها اما لفرط جوع او استفراغ او فصد او فرط امتلاء وتخم او فرط جماع اي بكثرة
جماع يحرك الرحم الى الخارج خصوصا بعد السابع واما لحال الرحم لسعة فيه ولكثرة رطوبته فيزلق الجنين او لرياح او سوء مزاج لحرارة تحرقه او ببرودة
تجمد وقد يكون عن اسباب في قبل الجنين مثل موته بشي من اسباب موته فيكرهه الطبيعة وخصوصا اذا جرى منه صديد في الرحم واذاها
او لضعفه فلا يلبث او بسبب ما يحيط من الاغشية واللفائف فانها اذا انخرقت او استرخت فانصب منها رطوبات فاذى الرحم فيتحرك الى الدفع ولا عاصم
عن الازلاق واذا علقت الضعيفة جدا اسقطت قبل السبعة وذلك لان البدن ينال من الغذاء لصلاح نفسه بقوته ما لا ينفصل للجنين والمفتقر
البدن التي كمنت في الشهر الثالث [illegible] بكون قعر رحمها اي طرفه لا على مملو مخاطا فلا يقدر على ضبط الثقل الى الجنين لكنه يمسك منها قال الشيخ
واكثر الاسقاط الكائن في الشهر الثاني والثالث يكون من الريح ومن رطوبات تملى فوهات العروق التي للرحم التي تسمى عروق النقرة ومنها ينشح عروق
المشيمة فاذا توطنت استرخى ما ينتسج منها ويسقط الجنين بادنى حركة من ريح او من ثقل وعلامات الاسقاط ان تضمر الثديان بغتة واذا ضمر احدهما
في حبل توام يسقط الذي في الجانب الضامر وايضا اذا افرط ادرار اللبن وتواتر حتى ضمر الثدي فهو منذر بان الجنين ضعيف وانه يعرض السقوط
وذلك بكثرة الاوجاع في الرحم قال تدبير الحوامل يمنع الفصد والاسهال وخصوصا قبل الرابع لانه اول التكون وبعد السابع لانه يتعلق حتى يكون
اضعف كالثمرة عند ابتدا تكونها وانتهائها قال الشيخ الجنين تعلقه من الرحم كتعلق الثمرة من الشجرة وان اخوف ما يخاف على الثمرة ان تسقط
انما هو ما عند ابتداء ظهورها وما عند ادراكها وكذلك اشد ما يخاف على الجنين ان يسقط هو عند اول العلوق وقبيل الادراك اي قرب وقت
الولادة فيجب ان يتوقى في هذين الوقتين جميع اسباب الاسقاط والدواء المسهل في جملة تلك الاسباب فيجب ان يتوقى جانبه قبل الشهر الرابع وبعد السابع
ومما يتوقى في ذلك ايضا الا انه فيما بين ذلك ان السلع الملينة عند الضرورة وربما لم يكن بد في بعض هذه الاوقات من اسهالها وتنقيتها لئلا يقتل
الجنين [illegible] المزلق فيجب ان يكون برفق ولطف ولذلك قال المص وان لم يكن بد لكثرة الاخلاط الفاسدة فالخيار شنبر مخلوط لانه قد علمت
[illegible] يسهل برفق [illegible] السرخس والترنجبين فهو اولى والورد المربى بالعسل اولى ايضا فهو اولى وكذلك شراب الورد مع ماء الرمان
المكرر وكذلك التمر هندي مع الورد المربى وان كان هناك سبب يوجب الاسقاط سوء مزاجها او ضعف عن قربها وقويت بالاغذية الصالحة فان
كان لكثرة رطوبة مزلقة وهو الاكثر فليترك المرق والفواكه والحمام المرطب ويقى الرطوبات بالاسهال بالرفق والحقن والادرار والتعرق
ومن جنس الادرار ما تعلم الادوية الحافظة للجنين عن الاسقاط هي الادوية القلبية كالمفرحات الياقوتية وغيرها والترياق الكبير والمثروديطوس

اسقاط الولد

وانما شاهد حال الجنين بان يضعف او يموت لدفعه الطبيعة

علامات الاسقاط

تدبير الحوامل

الادوية الحافظة

وذرور المسك في البهمان والنرجس والزرباد ويعتني بتليين طبايعهن لئلا يحتبس فيتأذى الجنين ان الثقل المحتبس يزاحم الجنين بضغط الرحم ويتعهد
المنى الدرس لتحلل فضولهن فانها تكثر لاحتباس الحيض ويحرم عليهن الحمام اى الحمام الطويل المكث الذي يؤدي الى سرعة انفاسهن وتواترها والوثبة والطفرة
والطفرة وكل مغث وكل مدر للحيض كاللوبيا وخصوصا الاحمر والكبر والكرفس والحمص والسمسم والنرجس ومايكل الخبز النقي واللحم الحولي السمين [illegible] ان
ان تتعرض في اكثر الاوقات عليها ويجوز في بعضها من الفواكه السفرجل والكمثرى والتفاح منه للشهوة والرمان [illegible] لما تعلم فان الاولى تقوي القلب
التاكيد والشراب الريحاني كل ذلك جيد لما تعلم قال تسهيل الولادة تدخل الحمام وتنطل بالماء الحار وتجلس فيه الى السرة فتعرق فيه بالادهان المرخية
وبالحقنة بما في القبل وايضا تتناول [illegible] دسما وتتبعه [illegible] مع قليل دهن [illegible] تشتغل بالتفاح والسفرجل [illegible] وتعين على خروج
الطفل ذكر الادوية المسهلة للولادة والجنين الميت وان تعسرت المراة [illegible] شبرا اربعة مثاقيل ولدت مكانها وكذا اصل السوسن ايضا وحب
ان تسحق ذلك ناعما وتسقى في مثل شراب ممزوج وفي معلق من [illegible] وشان واصول الخطمي وبزر البلوط والابهل ومشكطرامشيع يحل بسكر او بعسل
والدارصيني يسهل الولادة والطلق والحلتيت الجند بيدستر بالغ وكذلك ان امسكت في يدها مغناطيس او عنبر [illegible]
السمك المالح وتعلق البسد على الفخذ الايسر يسهل الولادة ويسرعها ومن الاشياء يصدر عنها بنوع الفعل بالخاصية وشهدت بها
اصحاب التجارب وقيل ان تعليق [illegible] وموضع شجرة رومية وقيل هو الميعة على فخذ الامن لم يصبها وجع وقيل الحجر
المتخذ من الزعفران المسحوق اذا علق على فخذها اخرجت المشيمة والتبخير بسلخ الحية او زبل الحمام يسهل الولادة ولكن السلخ ربما
قتل الجنين قال [illegible] دواء بالغ جيد في تسهيل الولادة وهو ان يوخذ بزر سياوشان فيداف [illegible]
وكذلك المشكطرامشيع صفة حب جيد دارصيني ابهل [illegible] مثاقيل [illegible] الجيدة وزن سبعة دراهم [illegible] والمر والزراوند
المدحرج والقسط المر [illegible] خمسة دراهم الميعة والافيون [illegible] درهمان المسك [illegible] درهم يتخذ منه حب ويسقى ثلث مثاقيل في اوقية من
الشراب العتيق والاحسن ان يقلل الافيون ويقتصر منه على وزن درهم حب آخر يوخذ من الابهل وزن عشرة دراهم ومن السذاب خمسة دراهم
ومن حب الحرمل اربعة دراهم ومن الحلتيت والفوة والاشق [illegible] ثلثة دراهم يتخذ حبا ويشرب منه ثلثة دراهم في طبيخ بزر الكرفس
مثل طبيخ الابهل او المشكطرامشيع والفوة او في طبيخ اللوبيا الاحمر او في عصير السذاب قال [illegible] واذا ارادت اسقاط المشيمة
في الانف دواء معطسا وتمسك المنخرين والفم واذا دام الطلق اربعة ايام فقد مات الجنين فيحتال في اخراجه لتعيش الام
وربما احتيج الى ادخال اليد في الفرج وتقطيع الجنين لاخراجه واذا مال الوجع قبل الولادة الى العانة والقطن فالولادة سهلة
لانه يدل على انقلاب الجنين على الوضع الطبيعي في الخروج وان مال الى فوق والى الصلب فبعسر قال اورام الرحم اما الحار فقد ذكرنا
علاماتها في [illegible] لانه ذكر [illegible] اعراضها الحادة وغيرها [illegible] وسببها اما بالضربة او سقطة
او كثرة جماع وعرفة من القابلة [illegible] كلها من الاسباب البادية او احتباس حيض او دم نفاس او مني [illegible]
لكثرة برد [illegible] موجب لاحتباس المواد فيه وقد يكون الورم في عمق الرحم وقد يكون في فمه فيمكن روية الورم فيه واذا [illegible]
الدبيلة اي اذا قربت الاورام من التفجر وجع [illegible] والمرة اشتدت الاعراض كما في سائر الاورام الحارة التي تكون في
الاعضاء الحساسة وكذلك تشتد الحمى والوجع واما البلغمي فيدل عليه الثقل والانتفاخ ولا يكون وجع يعتد به ويتهيج الاطراف
والعانة للمادة الرطبة البلغمية واما الصلب فيدل عليه الثقل وتعسر خروج البول ونحافة البدن وضعف الساقين وذلك [illegible]
قلة

و التفاح جـ

تسهيل الولادة

اورام الرحم

٢١٧

قلة نفوذ الغذاء الى الابدان بسبب ضغط الورم وربما عظم البطن كأنه مستسقي العلاج الفصد والاستفراغ في الاورام الحارة
وليفصد اولا الباسليق ثم الصافن خصوصا ان كان السبب احتباس الحيض والنفاس ويمنع الغذاء ثلثة ايام لئلا تتزيد المادة
اي مادة الورم وتقليل الماء لئلا [illegible] وان امكن الترك فهو اولى وتكلف السهر كلما تقدر عليه قال الشيخ في الاورام
الحارة يحتاج فيها الى استفراغ الدم اذا اعانت الدلائل المشهورة والاصوب في الابتداء ان يفصد الباسليق ليمنع انصباب
المادة ثم يتبع بفصد الصافن ليجذب المادة من الموضع ويجب ان يكون العضد [illegible] الى فوق ومضجعها ويبالغ في اخراج
الدم ويسكن في بيت طيب [illegible] ويتكلف السهر ما امكن [illegible] وتجلس في العليلة او [illegible]
طبخ فيه الفواكه الخفيفة كالورد ويضمد ببزر الكتان والخشخاش [illegible] بالطبخ يستعمل صوفا مبلولا بما طبخ فيه
خطمي وحسك وبزر كتان وزوفا [illegible] ولسان الحمل واكليل الملك ثم يستعمل الفواكه ويقتصر على الملينة المحللة ودهن الحناء
جيد وكذلك التمر [illegible] بالطبيخ مع الشعير المقشر ودهن الورد ولا يرطب الضماد [illegible] واما الدبيلة فان كانت في
نحو الرحم فلتبسطها وان كانت في المقعد تستعمل المدرات الخفيفة كاللبنى وبزر البطيخ مع شي من اللعابات حتى تنضج وتتفجر
وربما احتيج ان يفجرها [illegible] والخردل وبعد ذلك تنقى بمثل ماء العسل [illegible] ثم يعالج بعلاج القروح واما البلغمي فيطلى
[illegible] واما الصلب فينفعه جميع الادهان الملينة كدهن الحناء ودهن الحلبة والشبث و
شحم الاوز ودهن الاقحوان والشمع الاحمر والبيض ومرهم الرسل بالغ جيد [illegible] وحشيش الحلبة والبابونج
ويضمد بورق الخطمي مدقوقا قال [illegible] اورام الخصيتين [illegible] الشرح دل عليه وعلى نوع المادة وان كانت في
البيض عسرت معرفته والحار منه يكون مع حرارة الموضع وحمرته وحمى لرياسة العضو وقد تنتقل المادة بالسعال الى
الصدر قال الشيخ الورم قد يكون في نفس الخصية وقد يكون في الصفن اي الكيس فيمكن ان يعرف حال لونه وصلابته و
لونه الذي في الخصية يعسر ذلك منه ويحس به [illegible] داخل الصفن وربما كان معها حمى فان العضو شريف متصل بالقلب
ولكن لابد من ورم الخصية بسعال يعرض فتنتقل المادة الى جهة الصدر وربما فسد الكيس وسقط وبقي البيضتان معلقتين ثم
ينبت كيس وصلب الاول وذلك بعد المعالجة بالمراهم المناسبة والبلغمي اي الورم البلغمي يكون مع لين في قلة وجع والصلب
يحس صلابته والريحي يكون مع خفة [illegible] الحار فالفصد واستفراغ الصفراء وتليين الطبيعة وتقليل الغذاء
[illegible] وتعديل المزاج ويوضع عليه [illegible] دقيق الباقلي او الشعير [illegible] وعصا الراعي
او الحي او الكزبرة الرطبة [illegible] الانضاج [illegible]
والباقلي وبزر الكتان [illegible] والكمون [illegible] جيد [illegible]
واما البلغمي فعلاجه المنضجات كدقيق الباقلي والحلبة [illegible] وكذلك دقيق الباقلي والشعير والكمون والبابونج واكليل الملك وتقطير
[illegible] الاحليل [illegible] واما الصلب فاستفراغ السوداء والتضميد [illegible] وشحم البقر ومخ ساق الابل ودهن
او دهن السوسن واما الريحي فالتكميد [illegible] المبخرة [illegible] الذي ذكرناه في [illegible]
في القضيب [illegible]

ان كان الورم في الكيس

اورام الخصيتين

العلاج

الى داخل الفتق ... وكذ
الفتق محيط بالاحشا به

واما الخايتة فيبيع من ... حمص وحب ... صلاح الغذاء وتعديل المزاج واستفراغ الخلط
الغالب قال الفتق يكون لها لانشقاق الغشاء وتفرق ... ثم فيه محتبسا ... قبل الشق او اتساع المجرى الذي فوق الانثيين
او الحالبين او ما بينهما وهذا الكلام يحتاج الى شرح المثرب والغشاء الصفاقي فنقول الثرب عضو آلى مؤلف من طبقتين غشائيتين
احديهما على الاخرى ويتخلل بينهما شحم كثير وشعب دقاق من العروق والشرايين وهي يبتدي من فم المعدة وتمتد منها الى معا قولون
وهو يجري ابداً على سائر الامعاء وينبت طبقاته من الصفاق ومن شطايا العروق والشرايين ثم ينتشر شحم النهار ... ولذ
... من الشحم وهو كبطانة للصفاق وطهارة للمعدة منفعته مقوية للاحشاء وتسخينها واما تشريح الغشاء الصفاقي
المسمى ديطاون فهو ان الغشاء موضوع فوق وهو يحوي جميع الاحشاء ويجتمع طرفاه عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب
من فوق وباسفل المثانة والخاصرتين من اسفل وهنالك ينفتح فيه ثقبتان عند الانثيين هما مجريان ينفذ فيهما عروق
واذا اتسعا او انخرقا نزل فيهما المعا وغيره وذلك اشارة الى قوله فينفذ الى كيس الانثيين اما ثرب او المعا والمجاري وامامها
وخصوصا الاعور وذلك لان الاعور غير مربوط بروابط كثيرة قوية بل يجاري على حال الشحم او ينفذ ريح غليظ ويسمى
ذلك قيلة او رطوبة مائية او دموية او غيرهما ويسمى ادرة وان لم ينزل الى الكيس بل احتبس في العانة ويسمى ذلك في كل ما
ليس الكيس باسم العام وهو الفتق وما كان فوق السرة فهو اردي لان الثاقب يكون من الامعاء الدقاق ويوجب كثيرا اعراض
ايلاوس وهو نوع من القولنج الصعب وتعبيره باليونانية يا رب ارحم وذلك لان الدقاق متزاحمة متضاغطة فيتحد بينها
الثفل وقد يؤدي الى قيئه وسبب الاتساع والانشقاق اما رطوبة من لغم او ورم حار عاضدة ... او صيحة او سقطة
او رمي عنيف او ريح قوية ممددة او جماع على الامتلاء او علة في المراة الرجل او حبس ثقل او ريح في الخلط او بما غلظ
الصفن او صلب من ورم او سمن فاشبه الادرة ويسمى ادرة اللحم او بانتفاخ عروق ويسمى ادرة الدوالي وان هو في الفتق
فوق الخصيتين ويحصل في الانثيين وما فوقهما وفوق السرة وهذا قليل نادر بالقياس الى غيره لان ذلك الموضع مدعوم
بالعضل وما تحته تواتي اطراف العضل وقد يعرض للسرة نتو ويسمى قيلة الفتق ايضا ولذلك لما كان من يحدث فهو اشد
قبولا للاتساع واصعب في الازدياد ثم قال واعلم ان قيلة الثرب والمعاء من قوي عسر ان كانت صغيرة وقبلها الامراض سهل
وان كانت كبيرة قال العلاج يحرم عليه الامتلاء والحركة القوية حتى الصياح والوثبة والجماع وشرب ذكرها كان على الامتلاء
فان لم يكن بد من الجماع فبعد الشد بالوسادة المعروفة ويمنعوا الاغذية النافخة ولا يمسك ... والماء ... واما خيات حمى
الحمام واذا اكل استلقى ويكون عند الجلوس والقيام مشدود الفتق ... فالمرض الفتق ان امكن الى ان كان ... يجري ... من
الوقوف لا عن فوقه بل في الصبي ... ليحتفظ ليلا يزيد وقبل ذلك ... قبل ... يعود ما ينفذ فيه ان كان معا او ثربا وكلل
ان كان ماء او ريحا ويمنع من ذلك بالتدبير الجيد والاستفراغ والاحتراز عن كلما ذكرناه الادوية الملحمة ... بالادوية ...
كجوز السرو وقشره والآس وبزر الورد والشب والسماق والعفص وقشور الرمان وهذه من الادوية القابضة يسحق ... او ينقع ...
مع بعض المغرية كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل ويعجن بماء الآس او الدبق او على الجلد ويلصق بالموضع فانه
وقد يستعان بالكي والادوية المحللة المذكورة لتحليل مادة الاستسقاء وربما احتيج الى الكي وربما احتيج في الريحي والمائي مثل

الفتق
... الى ...
... ليحتمل ...
اورياح غليظة
ان الفتق اللاي هو
الفتاق الغشاء
العلاج

الزنابق والمثرود يطوس قال الحدبة ورياح الافرسة الرياح التي يتولد منها الحدب الاطباء يقولون الافرسة ... لغة
الحدبة زوال بين الفقرات اما الى خلف واما الى قدام ويقال لها انضار رياح الافرسة ويعتري ذلك للصبيان كثيرا اذا اطعموا قبل أن
ينضج موادهم ويتولد منها الرطوبات الغليظة والرياح الغليظة فتميل الى الفقرات وهذا المختص بالصبيان لرخاوة اربطة
فقراتهم ولضعف اعصابهم وقواهم وهو قد يحصل بسبب الحدبة لانسداد بعض مجاري الغذاء او بسبب الحدبة ورياح الافرسة اما بالا
ضربة او سقطة واما بدني كرطوبة مفلجة واذا مالت الفقرة الى خلف فهو حدبة المؤخر واذا مالت الى قدام فهو حدبة المقدم في
التقصع وقد يميل الى جانب ويقال له الالتواء الخبية وقد يكون الحدبة لريح او ورم وكثيرا ما يبرا الورم باختلاف الدم
الدال على نضج الورم وانفجاره وقد يكون لتشنج الرباطات وهو قليل البرء سريع الزوال والحدب وخصوصا التي الى داخل يضيق
على الرية المكان فيحدث سوء النفس واذا حدث في الصبي منع الصدر ان يجيء في انبساطه واتساعه فيتغير اعضاء النفس وقد
يلصق عليها النفس ولذلك قال ابقراط من اصابه حدبة من ربو او سعال قبل ان ينبت الشعر في العانة فانه يهلك وذلك لانه
اذا كان كذلك لم يكن للصدر اتساع بل لابدان سوء النفس ويودي الى العطب قال العلاج استفراغ الرطوبة المزلقة وتعديل
المزاج وبرء الفقرات ويعالجون بعلاج الفالج بالتكميدات والادهان والمراخيات وغير ذلك قال وجع الظهر قد يكون لبلغم وبرد
ويعرف ذلك باشتداده عند السكون وفي الليل وفي الشتاء وبرد الملمس وقد يكون من تعب من حمل ثقيل او حركة عنيفة او
جماع او ضعف في الكلى او ورم او حرارة او وجع آخر يشاركه ويعرف بعلامات ذلك وقد يكون لامتلاء العرق العظيم الممتد على
الصلب كما يعرض عند احتباس الحيض او دم البواسير او المني لطول العهد بالجماع ويعرف ذلك بتقدم سببه وامتداد الوجع طولا
وعلامات الامتلاء وقد يكون لاجتماع الثفل في المعاء لمزاحمته ويزول بزواله قال العلاج اما البلغمي فاستفراغ البلغم مثل
حب الاياريج ويقوى بشحم الحنظل والحقن الحادة المعلومة ويجب ان يكون اكثرها بعد النضج الاشربة السكنجبين البزوري
بماء عرق السوس او سكنجبين عنصلي وبماء الاصول او ماء الكرفس بسكنجبين بزوري او نقوع الحمص اسود وفي ماء حار
والاولى ان يبلي مضغ على سكنجبين عنصلي الاغذية التوابل وكذلك القبايح والنواهض من الحمام بالشبث والحمص الاسود
والعليون باللحم الحولي والادهان مثل النفط والسوسن والسداب وكذلك شحم الفاوندين لذلك ويشرب على ما ينا سبه وبعد ذلك الطبيخ
حسنة ويدمن ببعض الشحوم والادهان الحارة وما كان من امتلاء العرق العظيم فالفصد بتبرئه في الحال والجماع ان كان لاحتباس
المني وما كان لتعب او حركة عنيفة او فرط جماع فما ذكرناه في تدبير افراط الجماع وما كان لامراض الكلى فما ذكرنا في علاجها قال
امراض الاعضاء الظاهرة ... اتساع ... الرجل الكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي او البلغمي او الدم ...
ويعرف هذه المواد بالعلامات وباللون وبالتدبير المقدم وغير ذلك من الوقت الحاضر من اوقات السنة وكيف ما كان فمادة
هذا المرض غالبة عن العفونة والاكثر ... ويتبع العلة كثيرا ما تعرض للحمالين ولمن يطيل القيام والوقوف ولذلك كثيرا ما
يعرض لخدام الملوك قال العلاج الحمية عن كل ما يولد المادة الغليظة والفصد من العرقين بالتدريج وبعد النضج لما
علمت والقي البالغ او استفراغ السوداء او البلغم وايارج فيقرا والحجر الارمني بالغ وكذلك طبيخ الافتيمون او حبة بماء
الجبن او الافتيمون وحده بماء الجبن ... فان زال بعده والا احتيج الى اخراج العروق المتسعة بعد احتيج

الحدبة ورياح الافرسة
العلاج
وجع الظهر
العلاج
امراض الاعضاء الظاهرة

الى انها ذلك العروق من تحت الجلد ليمكن شقها على ما قال وشقها طولا وتشبيل ما فيها او قطعها بالكلية وكيها ثم يستعمل الادوية
لتمنع تولد مادة مرة اخرى وربما خيف من ذلك اي من انشاع العرق على الساق وامتلائها مواد سوداوية او بسبب امكان تصعد تلك
المادة او بخاراتها الدخانية الى الدماغ حدوث المالنخوليا والامراض السوداوية مثل القطرب وداء الكلب وكذلك يخاف منها الغشي
والخفقان بسبب وصول تلك الابخرة الى القلب قال داء الفيل هو زيادة في القدم والساق حتى يشبه رجل الفيل وسببه كثرة السوداء
وقد يتقرح ويخاف منه الاكلة وذلك اذا تعفنت المادة وقد يحتاج الى قطع العضو وذلك اذا استدت العفونة والاكلة وهو
ارداء من الدوالي المستحكم منه لا يبرأ والخفيف يحتاج الى العلاج القوي الذي للدوالي قال العلاج يبدأ بالفصد والاستفراغ
للسوداء ثم استعمال الادوية المحللة القوية القابضة لئلا ينصب المادة مرة اخرى مع الربط ولا يعوم الا مربوط الرجل واكثر ما
يعرض الدوالي وداء الفيل للحمالين والقوامين بحضرة الملوك والسعاة جمع الساعي وهو البريد قال اوجاع المفاصل السبب المنفعل اي
في اوجاع المفاصل هو العضو القابل وضعفها اذا عاضده الوجع والحركة واما لوضعه اسفل وتحت اعضاء اخرى حيث المواد تتحرك
اليه بالطبع ولهذا السبب يكثر في الرجلين الذكور والوركين والسبب الفاعل هو سوء المزاج اما في البدن كله او في اعضائه الرئيسة ساذجا ذلك
المزاج او ماديا ذا قوام كالخلط او غير ذي قوام كالريح الغليظ بسيطا اي خلطا او مركبا اكثر من خلط ويجوز ان يكون المراد بالبسيط ان يكون
سوء المزاج في كيفية وبالمركب ان يكون في كيفيتين والاكثر اي اكثر وجع المفاصل الذي يكون عن مادة اما عن بلغم مع مرة ثم خام اي بلغم خام
ثم دم ثم صفراء لطافتها وفي النادر يكون عن سوداء قال الشيخ واما السبب الفاعل فاما مزاج في البدن كله او في الرئيسة من اعضائه بطبعه
او بمرض مجدد او سبب مفيض واما المواد فاما ان يكون دما مفردا او دما بلغميا او دما صفراويا او دما سوداويا او يكون بلغما مفردا
وكثيرة الخام او مرة مفردة او خلطا مركبا من بلغم ومرة او شيئا من جنس المادة او ريحا ساكنة والاكثر ما يكون عن بلغم مع مرة ثم عن
خام ثم عن دم ثم عن صفراء وفي النادر يكون عن سوداء والنوازل والاذية من اسبابها ثم قال القرشي والسبب الاول هو سعة المجاري خلقة او
لعارض او حدوث مجاري لم تكن احدثها الحركة او التخلخل او السخافة والتهلهل واكثر يخرج الاخلاط من فضل الهضم الثاني والثالث وكذا
الذي له كثرة الاوجاع في المفاصل ان لها تجويفا يحتبس المواد وكثرة الحركة و حقيقة المزاج لبردها لانها عصبية ولانها
بعيدة عن المبدأ الاول وهو القلب وقد يبلغ احتباس الخلط في المفاصل الى ان يتحجر وينبت اللحم بينها وخصوصا الحاد المزاج
ان المفاصل كثيرا ما يتحجر وذلك اما لخطاء من جهة الطبيب في استعمال المحللات بعد نضج المادة واعتدال قواها فتحلل الطيفها و
يبقى كثيفها فيتحجر واما لانه يتوطى استعمال المخدرات لاجل تسكين الوجع واما لان في الاصل كانت غليظة باردة لزجة واوجاع
المفاصل من الامراض التي تتوارث وذلك لان المني يكون عن مزاج الوالدين ويجب كثرة المطل اما الاغذية او سوء الهضم او ترك الرياضة
والرياضة على الاكل او كثرة الجماع وخصوصا على الاكل والامتلاء وحبس الاستفراغات المعتادة والشرب على الريق واكثر ما يعرض
وجع المفاصل يعتريه لا النقرس ويكثر اوجاع المفاصل في الربيع لحركة المواد وخصوصا اذا كانت العضو قابلا وفي الخريف لرداءة الاخلاط
وتقدم الصيف المحلل قال الشيخ وكثيرا ما يكون معالجة وجع المفاصل وتقويتها ودفع المواد عنها سببا للهلاك لان تلك الفضول التي اعتادت
ان تنفصل وتصير الى المفاصل تصل الى الاعضاء الرئيسة فاذا لم يحدث المفاصل كرة لقوى او وقعت صاحبها في خطر واذا تردد كثرت اوجاع
المفاصل في اوائل ما يظهر سهل علاجها فان تمكنت واعتادت خصوصا المتولدة من اخلاط مختلفة لم تعالج يعني لم يسهل علاجها التام

الا ان الاكثر

الا ان الاكثر قال عرق النسا هو وجع يبتدي من الورك الى اسفل من مفصل حق الورك من خلف وينزل الى الركبة وربما بلغ
الى الكعب وكلما طال زمانه زاد نزوله وربما امتد الى الاصابع بحسب كثرة مادته وقلتها وبحسب طول الزمان وقصره وينزل
الرجل والفخذ وذلك بسبب انضغاط مجاري الغذاء او يضعف الانكباب وتسوية القامة وربما انخلع بسببه طرف الفخذ الى
حق الورك وجميع اوجاع المفاصل لا تعود بسرعة اذا استوصلت مادتها الا عرق النسا فانه يعود بسرعة وكذلك
النقرس والاكثر ما يكون مادته اي مادة عرق النسا في المفصل اولا ثم ينتقل الى العضلة العريضة وقد يكون فيها اولا
قال الشيخ واوجاع المفاصل التي هي غير عرق النسا والنقرس اذا عولجت واستوصلت مادتها لم تعد بسرعة واما عرق النسا
والنقرس فهو مما يعود سريعا بادنى سبب وذلك لوضع العضو اي بسبب وضع العضو في اسفل البدن بخلاف اوجاع المفاصل التي
تكون في مفاصل اليد والعنق ثم قال ومن العلل مما تورث وخصوصا النقرس وعرق النسا اكثر ما تكون تكون في المفاصل
يتحلب منه في العضلة العريضة واذا وصل بينهما لا انصبابا المواد من فوق اليه وكثيرا ما يكون لرطوبة مخاطية في الحق فيرخي الرباط
الذي من الزائدة والحق فينخلع الورك قال المسيحي ولما وجع الورك فهو ما يكون الوجع ثابتا فيه لم ينتقل الى عرق النسا ويكون
في الاكثر عن ضعف الورك بسبب طول الجلوس على شيء صلب او ضربة او بسبب صدمة او طول الركوب والاكثر عن خام وقد يكون
انتقالا عن اوجاع الرحم اذا طالت قريبة من عشرة اشهر يعني تقريبا قال الشيخ وكثيرا ما ينتقل عن اوجاع الرحم المزمنة
الباقية مدة طويلة قريبة من عشرة اشهر واكثر ما يكون يكون عن خام وقد يكون عن المواد الحارة المختلطة انصباب عن امتلاء
عروق الورك وما وعن الاورام الباطنة في غور الموضع الا انها لا تظهر لغورها ظهور اورام ساير المفاصل قال واما النقرس
فهو يبتدي من مفاصل القدم خاصة الابهام وقد يبتدي من العقب او من اسفل القدم او من جانب منه ثم يعم وربما صعد الى الفخذ
وانما يكون في الرباطات والاجسام المحيطة بالمفاصل ولهذا لا يعرض لهم تشنج قال الشيخ ويشبه ان لا يكون في الاوتار والعصبة
بل في الرباطات والاجسام كاللحم والغشاء والاعصاب ونحوها المحيطة بالمفاصل خارجة على ما قال جالينوس ولذلك لم يتفق ان يعاد
حال المنقرسين في اوجاعهم وادواهم الى التشنج البتة اقول معنى قول جالينوس في هذا الموضع هو ان الورم في النقرس يكون
من فضل ينحدر الى مفاصل القدمين واول ما يقبل الفضل موضع المفاصل ثم جميع ما حولها الى الجلد فاذا امتلأ ذلك الفضل موضع
المفاصل وجب ضرورة ان تمدد الرباطات والاوتار التي تحيط بتلك المفاصل من خارج فيحدث الوجع واما العصب والاوتار
فلا تنالهم صاحب النقرس وانما تحدث منها الوجع لتمددها مع المفاصل والدليل عليه لم ير احد من المتنقرسين قط حدوث شيء من
النقرس من تشنج والتشنج كثيرا ما يحدث ... العصب والاوتار قال المسيحي والخصيان لا يعرض لهم النقرس ولا
الصلع قد اظن ان ذلك بسبب ان حدوث النقرس في الامر الاكثر يكون بواسطة الجماع الكثير على الامتلاء وكذلك حدوث الصلع يكون
من كثرة الجماع وذلك منتف فيهم ثم قال والمنقرس يطول صبره خصاه والعصب ... بيضة الرجل ولا يعرض للصبي
والمرأة الا بالصبي الذي هو قبل ان يحتلم والامرأة الا ان ينقطع الطمث وهذا ايضا يدل على ان اكثر حدوث النقرس في
الجماع وخصوصا على الامتلاء وما كان من سوء مزاج ساذج بلا شروع في العلامات يعني علامات ما كان من وجع المفاصل من سوء مزاج
ساذج ان حدث ثقلا قليلا بلا ثقل ولا ورم ولا تغير لون واما المادي فالدموي يكون مع حمرة لون يلي في الطبع الا ان يكون

العلاج

علیها اجرا لکنه لا یکون هناک تمدد وثقل وضربان والصفراوی یکون مع فرط حرارة وشدة وجع وصفرة موضع الوجع والحمی
ویکون فی البلغمی الثقل والتمدد والحرة قلیلا او البلغمی یکون معه الوجع لا ازاله النهایة فی عدم تغیر لونه او تغیره الی الرصاصیة وذلک اذا
لم یکن مع البلغم صفراء او سوداء یکون مع تحول المکان وصلابة الوجع وکمودة اللون وقد یدل علی نوع المادة التدبیر المتقدم و
السن والبلد والصناعة والعادة والفصل والسحنة ومزاج الشخص والقارورة والبراز والنبض وما یوافقه ویضره ونحو کلها فانه
لانها قد حدثت اشباهها غیر مرة قال العلاج ان کان سوء المزاج ساذجا کفی فیه التعدیل وربما احتیج فی الحار الی استفراغ شیء من الدم فی
من الدم والصفراء وفی البارد الی استفراغ یسیر من البلغم وذلک لما ینجذب بسبب الوجع الی الموضع الوجع مما یناسبه من المواد وان کان لمادة
قطعت المادة ومنع انصبابها بالجذب الی الخلاف ولو بالمحاجم وقللت بالقیء ومواتع لهم الاسهال وذلک لان القیء تقلع من الاسافل و
الاسهال یدفع المواد الی الاسافل والمحل ضعیف فیقبل المادة ویقوی العضو بالروادع لیلا یقبل زیادة هذا ان کانت المادة قلیلة فی البدن
وان کانت کثیرة فان الردع لو وجب احد الامرین اما ارداد المادة الی عضو شریف او حبسها فی ذلک المفصل فیزید الالم بالتضییق واما فی عرق النسا
فلا یستعمل الروادع البتة لغور مادته ثم یحلل الموجود فی العضو والاطلیة المسخنة فی الابتداء مدیر لجذبها والمخدر ضار لتغلیظها و
تطویل المرض والسکنجبین لفرط حموضتها غیر موافق فی الاعضاء العصبیة والشراب الکثیر عدو لهم ای لا یجوز استعمال الکثیر منه الا بعد
البرء باربعة فصول وجمیع المحللات تخلط معها الملینات کالشحوم ای کشحم البط ومخ البقر ونحوهما لئلا تتحجر المادة بتحلیل لطیفها و
خصوصا فی السوداوی لانه تشتد اما الحار الصفراوی والدموی فما نذکر فی علاج الحمی الصفراویة والدمویة وخصوصا ان کان مع وجع
المفاصل حمی ویلین الطبیعة بمثل شراب البنفسج بل بمثل البقل والخس اللینة واما البارد والبلغمی فیقیا حلوا او سمج علی سکر او دق
جزری وبنفسج جزری وشراب اللیمو بماء عرق السوس ان کان مع عطش او یمیل الی الحرارة او شراب الاصول والسکنجبین العنصلی او البزوری
بماء عرق السوس او مغلی واما البارد السوداوی فجلاب یا بوادر ان لم یکن عطش ولا خوف من حرارة وربما ادفعه عرق سوسی او ماء الشعیر بسکر

الاشربة

الاغذیة یمنعوا اللحوم الا لضرورة ففی لحوم الطیر والحیوان البری افضل من غیره وخصوصا فی البلغمی وفی الایام الاولی ماء الشعیر بالسکر
او شراب النیلوفر للصفراوی وماء الشعیر مع شراب النیلوفر للصفراوی والدموی والحار ای سوء المزاج الحار الساذج او سویق الشعیر بالسکر
فاذا نهضت الشهوة فاسفاناخ او هلیون او بقلة یمانیة او ملوخیا او فروج کذلک واما البارد ای الساذج والبلغمی فماء الحمص بالسکر
ابانا او بالعسل او ماء الشعیر بالعسل او عسل وحده علی حسب الحال والوقت وغیرهما فاذا قویت الشهوة فالهلیون والمطجن وفروج
اللیمو بالعسل ثم مرقة الدیک بالشبث والدارصینی والمصطکی او مراق الفراریج ثم العصافیر والفراریج مبزرة بالابزار الحارة
واما السوداوی فاغذیة الصفراوی مثل ماء الشعیر والملوخیا والاسفاناخ ویجتنبها بطلب الفعل الا ابزار القلیلة الحارة وخصوصا

الاغذیة

السوداوی الاحتراقی المستفرغات اما الدموی فالفصد من الجهة المخالفة والافضل ان یخرج بومین یلیه لینضج المادة قلیلا لان
الفصد استفراغ کلی واما البلغمی فانتظار نضجه ولعله یخصه الغلیظ ثم یستفرغ بحب المنتن الذی هو مذکور فی المرکبات او مطبوخ
السورنجان او ایارج لوغاذیا او حب المنتن وذلک بحسب اختلاف اصناف البلغم بالرقة والغلظ واللزوجة والحموضة استفراغ البلغم
فقط فان الصفراء تحرک البلغم الی العضو الضعیف فلابد من مراعاتها والسورنجان یعقب الاسهال نفعا بسد الطرق الی العضو
حتی لا ینصب الیه لغیره لذلک یختص بالمفاصل لکنه ضار بالمعدة فلیصلح بالفلفل او الزنجبیل او الکمون ودرجا الغراب سواء یقوم مقامه

المستفرغات

فلا یعم نفعه

المفتحات

فلا یعم معرفته واما الصفراوی فمطبوخ الفاکهة مقوی بالسورنجان والبوزیدان واما السوداوی فمطبوخ الافتیمون او الحجر الارمنی نافع
لاوجاع المفاصل المتنابسة وزیمان من اصول البطیخ بالسکنجبین للصفراوی وبزر فجل او عصارة وربما بالسکنجبین العنصلی فکل ذلک للبلغمی
المدرات ینتفعون بها کثیرا وخصوصا فی عرق النسا بل کثیرا ما یسهلون فلا ینتفعون بالاسهال لانه یحرک بقوة المواد الی الاسافل
فیبرون بالمدرات بالتدریج وهی مثل بزر البطیخ والخیار والقثاء بالسکنجبین ومما اغلظ فیه برسیاوشان فی قوة الضبع للصفراوی
والبلغمی بهذا السفوف جنطیانا وکمافیطوس وکمادریوس وبزر البطیخ وبزر السذاب یستعمل ماء الرتم قدر ویلعقه بماء بارد
فینتفع بالابدال الادویة الموضعیة النطولات فطول الحار بشعیر وخس یطبخ بالخل حتی یتهرا والاخر للبارد من بابونج وورق الغار و
سذاب وبنفسج ویکون یطبخ وینطل بمائه الاخر قریب الا عند البابونج واکلیل الملک وبنفسج وخطمی وخبازی یطبخ وینطل بمائه ویضمد بثفله
الادهان والمروخات ومن الحنظل ودهن القسط ودهن الخردل ومن المرکبات النافعة انه یطبخ فیه الافاعی وهو یبری بالکلیة یعنی بعد التنقیة
والتمرخ بالعسل بعد الحمام وشحم الاسد وشحم الباسون بالغ وهو نوع من الضبع ای الباسون الاصح ضماد حلبة تطبخ فی الخل والعسل
حتی یتهرا الاخر اکلیل الملک وحلبة وبزر کتان وکندر ودار شیشعان یدق ویضاف الیه شحم ویستعمل فانواع الاستحمامات تضر بهم المرطبة العفونة
للمادة واما الحمام المجفف لفرط التعرق اخذه ذلک بالملح والاشنان والنطرون فانه ینفعهم وماء الحماة نافع او یوخذ کبریت ونطرون وملح
وبورق وورق الغار ومرزنجوش یطبخ ویستحم بمائه بعد التعرق الکثیر الابزنات ینفعهم الابزن المتخذ من الماء المغلی فیه الادویة المذکورة
او الزیت المطبوخ فیه الضبع او حمار الوحش او الارنب او ما طبخ فیه ذلک والزیت اقوی فان بقی الوجع بعد ذلک فالکی والافضل الکی لعرق النسا
ان یجعل علی الحقو ملح کثیر ویحوط بالعجین ویلقی علیه الکافی والتریاق الفاروق عظیم النفع وکذلک التریاق الاربع والمعاجین الکبار
الذی یکون فی الاکثر باذنه وعظام الناس محرقة یسقی فیستقیم من النقرس ووجع المفاصل قال الشیخ العلاج الذی هو خاص لعرق النسا
واوجاع الورک الراسخة یجب ان یتوجه فی علاجها الی القوابض المعطاة فی اوجاع المفاصل بان الردع فی الابتداء مما اضر بهم ضررا شدیدا
لان المادة عمیقة والردع یحبسها هناک ویجعلها بحیث یعسر تحللها ویهیئه لخلع المفصل ادمی بغیر نوع کذلک یجب
اذا اردت ان تسکن الوجع فی الابتداء ان تسکنه بالمرخیات اللینة اللهم الا ان تتیقن ان یکون المادة رقیقة جدا ویقع علاج
فی الجسد او الزمان البارد وفی البلدان وفی الشیخ لا یمیل صعب واما الدموی منه فانفع الاشیاء له الفصد وینتفعون فی الحال بفصد
او لامی الیدین من الرجل ولا یفصد من الرجل الا بعد الفصد من الید وینفع فیه القیء واما الاسهال فربما اضر واقتصر علی القی الخ
لیلا ینجذب المادة بالاسهال الی الاسافل الا ان یعلم ان المادة قلیلة ومن الجید ان یصوم یومین ثم یفصد واعلم ان فصد عرق النسا
افضل وانفع فی عرق الصافن اللهم الا ان یکون الوجع لیس ممتدا الی الوحشی بل یکون من باطن اشتداده الانسی
فیکون الصافن فیه انفع من عرق النسا علی انهما شعبتا عرق واحد کالباسلیق والقیفال فی الید لکن جالینوس یذکر
الصافن من عرق المابض فقط وفصد عرق المابض انفع من عرق النسا والصافن جمیعا ومما یفصد العرق الذی هو بین الخنصر و
البنصر من الرجل ویفصد بعده عرق النسا وقیل ان هذا العرق انفع من عرق النسا کان الاسیلم انفع من الباسلیق فی علل الکبد
والطحال واما البلغمی منه فیجری مجری الاورام الغلیظة فی استحقاق العلاج ولذلک یجب ان لا تقدم علی استعمال المحللات القویة
قبل الاستفراغ لما علمته وقد ذکروا ان التی انفع من الاسهال بحرکة المادة الی جهة الوجع والقیء یحرکها عنها ومن العلاج الجید

الادویة الموضعیة

الادهان والمروخات

الفصد

فيه ان يكون بالبورق والخل وقد يحتاج في البلغمي ايضا احيانا الى الفصد ويستعمل ما ذكرناه بعد الانواع من المدرات
وللشروبات النافعة لاوجاع المفاصل وهذا دواء عجيب جدا كمادريوس جنطيانا مكو تسعة اطارق زراوند مدحرج او قيقان بزر
السذاب اليابس رطل يدق وينخل بحرير ويستعمل والمشربة ملعقة ويقطع المحاجم على الورك بشرط وبغير شرط ويوضع المحاجم
والمنفطات ولا يدمن شيء يعاني والضمادات المستعملة فيها تراد حدتها الغرض جميعها للتحليل والاخر للجذب الى خارج
ويكون جذبها لعرض ما وسوانها وربما خففت المادة وجففتها وتركتها لا تقبل العلاج ولذلك يجب ان لا يغفل
عن امر التليين صنعة ضمادا يكلل جذاب المادة الى الظاهر من العمق بزر السذاب البري حب الغار انجدان نطرون
شيح ادمنى قردمانا شحم الحنظل انخواه تكرا اربعة مثاقيل كبريت لم تصبه النار اربعة دراهم يتخذ منه مرهم والكرام
المحمرة والمنفطة جيدة جدا انتهى قال الشيخ في انتفاخ الاطفال والحكة فيها تعالج بماء البحر غلاء دائما فيه
او بطبيخ العدس والكرسنة او بطبيخ الخطمي ومن اضمدته البابونج والورد في التين المطبوخ مجموعة وفرادى
وهذا آخر شرح الفن الثالث من شرح الموجز ويتلوه شرح الفن الرابع لرب السماء والواهب العقل الحمد بلا نهاية
والصلوة والسلام على من هو اعدل الناس مزاجا وافضلهم نسبا واوفرهم حسبا واعتدالا واكملهم عقلا
واقواهم دينا واشدهم قوة وبطشا ابو القاسم محمد المصطفى صلوة تكون اداء الفضل ومكافاة لعلو
وكله وآله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا دائما على الله الصباح وعلى الديك الصياح
قال المصنف الفن الرابع في الامراض التي لا تختص بعضو دون عضو بل تعم البدن كله كالحميات او يحدث
اي عضو كان بل يمكن حدوثه في كل واحد من الاعضاء كالورم اي على المذهب الحق وتفرق الاتصال ويشتمل
الفن على ابواب ستة الباب الاول في الحميات الباب الثاني في البحران وايامه الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام
الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقط والضربة والفزع والشجاج والسحج الباب الخامس في الزينة
الباب السادس في السموم والاحتراز عنها الباب الاول في الحميات الحمى حرارة غريبة اي خارجة عن الطبع اي
لان الحرارة الطبيعية الغريزية مقاومة فيقتضي من القول الاتي على مذهب الحكماء الاطبيين ضارة بالافعال
تنبعث من القلب الى الاعضاء اقول قد مر في شرح بحث المزاج من الفن الاول معنى الحرارة الغريزية والغريبة على اختلاف
مذهبي جالينوس وارسطو اعلم اي قوله حرارة غريبة جنس قريب للحمى وقوله ضارة يحترز به عن الحرارة الحادثة التي لا تؤدي
الى الضرر بالافعال وقوله تنبعث الخ يريد به ان الحرارة الغريبة تنبعث من القلب الى جميع الاعضاء الضارة بالافعال
كلها او بعضها ليدخل فيها حمى اليوم يقال لها الحمى قال الشيخ في الرابع من كتب القانون الحمى حرارة غريبة تشتعل في
القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن فيشتعل فيه اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية الافعال المحسوسة
لا الطبيع حتى تشمل الافعال جميعها من الحيوانية والطبيعية والنفسانية على ما قال القرشي في الشرح وقوله تنبعث وكذا
قال الشيخ ينبغي اعم من ان يكون الاشتعال اولا في القلب او في عضو آخر ثم يسري الى القلب الى جميع البدن بتوسط تنبعث
من القلب فلا يقبل هذا التوجيه لا يصدق على حمى العفونة التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد ولا على حمى افيلوس التي

يبطن

يبطن فيها البرد ويظهر الحر قلت قد اجاب الشيخ عن هذا بعد ما حدها بما ذكرناه وللقائل ان يقول كيف يكون الحمى ولا تنبعث
فيها الحرارة من القلب في جميع البدن الذي يصفونه وهو قبيل ما لا ينبعث فيه الحرارة من القلب فالجواب ان حدود هذه
الاشياء تعتبر فيها شرط ان لا يكون مانع مثلا يحد الماء بانه البارد والرطب اي اذا خلي وطباعه وان لم يكن مانع وحد الثقل
الهادي في السفل اي اذا خلي وطباعه في جميع من فان الحرارة تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر اي من
شانها الانتشار في جميع البدن لكن يعرض ما يمنع ذلك في بعض المواضع كما يعرض لو وضع الجمد عليه قال وسببها اما ان يكون
مرضا وهو حمى عرض او لا يكون وهو حمى مرض اقول ان سبب الحمى اما ان يكون مرضا كالحمى العارضة في ذات الجنب وفي ذات الرئة
فانها عرض للورم الذي هو مرض وان كانت في نفسها مرضا واما ان لا يكون كذلك السبب مرضا مثل العفونة وفي الاول يسمى حمى
عرض وفي الثاني يسمى حمى مرض قال الشيخ ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين اولى الحمى حمى مرض والى حمى عرض وجعل حميات الادوار
من جنس حميات العرض ومعنى قولهم هذا ان الحمى المرضية ما ليس بينها وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة فان العفونة
سببها بلا واسطة وليست العفونة في نفسها مرضا بل هي سبب مرض مع كون الحمى تابعة لها والورم في نفسه مرض قال الشيخ وقد
لمناقش ان يقول انها اذا كانت حمى الورم تتبع حرارته او تلزم من وجعه فيشبه ان يكون حمى عرض ويحتج لجالينوس ان يكون كثير من
حميات اليوم حميات عرض وان كانت تتبع العفونة التي في الورم فالورم ليس سببها اولى من حيث هو ورم بل من حيث
العفونة التي فيه فسببها الذي بالذات هو العفونة والورم ليس سببها الا بالعرض وانا اقول وهذا القول من الشيخ مبني على
ما ينبغي لانه قد تقرر وعلم من كلامه وغيره انه لا مناقشة في الاسماء والاصطلاحات ولان الترديد الذي اورده الشيخ غير حاصل
... ان يقول ان الحمى التي تحدث عن الورم تحدث عنه من حيث هو ورم اي من حيث انه مرض مركب من سوء مزاج مادي
وتفرق اتصال وهو مرض تركيبي من غير النظر الى حرارته او وجعه او عفونته وتعلقها اي وتعلق الحرارة اولا اما
بارواح البدن وتسمى حمى يوم او باخلاط بان تنحل فقط من غير عفونة وهي حمى سونوخس او بان تتعفن وهي حمى العفونة
او باعضائه وهي حمى الدق قال الشيخ جميع ما في بدن الانسان ثلاثة اشياء اعضاء حاوية لما فيها من الرطوبات والارواح
قياسها قياس حيطان الحمام ورطوبات محوية قياسها قياس مياه الحمام وارواح نفسانية وحيوانية وطبيعية وابخرة
مبثوثة قياسها قياس هواء الحمام فالمشتعل بالحرارة الغريبة اشتعالا اوليا يكون احد هذه الاقسام الثلاثة التي اوجد
في الانسان جنس الحميات خارج عنها فان تشبث الحرارة بالاعضاء الاصلية التشبث الاول كما تتشبث الحرارة بحيطان الحمام او بصدر
... فهذا الجنس من الحميات يسمى الدق وان تشبث الحرارة اولا بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضاء كما يتفق ان يصيب الماء
الحار في الحمام فيسخن جدرانه بسبب حرقة حارة في القدر فيسخن القدر بسببها فذلك جنس من الحميات يسمى حمى خلط قال القرشي المراد ههنا
بالخلط ما يعم رطوبات البدن لا يختص باسم الخلط اذ الحمى قد تحدث عن عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات الثانية وان
تشبث اولا بالارواح والابخرة ثم فشت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار ويوقد فيه نار
فيسخن هواؤه لا انه شادي الماء والحيطان فذلك جنس من الحميات يسمى حمى يوم لانها متشبثة بشيء لطيف وقلما تجاوز
يوما ولعله ان لا يستحيل الى جنس آخر من الحميات فهذه قسمة الحميات وقد تقسم من جهات اخرى فيقال منها حارة ومنها غير حارة

ومنها بلبلية ومنها نهارية ومنها كلية ومنها ذات اعراض منكرة ومنها مغيرة ومنها لازمة الى غير ذلك قال والحمى اليومية
تحدث عن الاسباب البادية فتكون فرحية وغضبية ونومية لاحتقان الابخرة الحارة على التحليل لليبوسة وسهرية لاشتعال الروح
وفكرية لذلك ايضا وغمية لاحتقان حرّ بسببه الى متناهية فانه قد يعرض من الاهتمام بشيء مطلوب حركة عنيفة للروح موجبة
لحمى يوم علاماتها تشبه علامات الغمية الا ان حركة العين مع غورها للتحلل يكون نحو الخارج ولا يكون النبض خاملا منخفضا
كما في الغمية بل يكون مع شهوق لان الهم يكون فيه حركة الروح تارة الى الخارج وتارة الى الداخل وقد عيه ولو قال فرحية وغضبية
وشهوة لاشتعال العقيه ويومية وغمية وفزعية للاحتقان الكائن لحس واوضح وانما يكون حركة الروح الى خارج البدن
اخارجه بوجه يوم اذا كانت حركة عنيفة كما يكون عند فقدان المحبوب ونحوها فينقبض الروح فيسخن وتعبية الحمى و
وتعبية والتشراعية وذلك بسبب تسخن الروح عن اضطراب الاخلاط وحركتها العنيفة بالادوية القوية للاسهال وعلى هذا
القياس لتعب وامتلائية وجوعية وعطشية والمراد بالامتلائية التخمة فانه تحدث من التخمة ابخرة تلازم تلهب الروح
وانما قلنا هذا الان حمى يوم غذائية غير تخمية على ما قال الشيخ الاغذية الحارة قد تفعل حمى وكما ان الشمسية اكثر الامر
دماغية وفي روح نفساني والحمامية قلبية وهي في روح حيواني فان الغذائية كبدية وفي روح طبيعي وتسكيره لا تبلغ الى
الرطوبات لانها لو بلغت الى ذلك البلاغ لكانت من باب الحميات الخلطية وبسبب السدة غير بارد بل برّاني وقد يكون تسخينيه
وبورية او استحصافية وهي تتولد تظهر على البدن صغار شوكية ويمنع الحمى تحدث بسبب انسداد ظاهر البدن فيكثف
وتبه لسبب وصول الهواء الحار الى القلب اعلم ان حميات اليوم تنقسم ثلثة اقسام انقسام الارواح اليها حمى يوم طبيعية
وحمى يوم حيوانية وحمى يوم نفسانية وسوف تعلقها بالاحد الارواح المذكورة بما يتقدمها من الاسباب فانه ان كان يتقدمها
تخمة او سوء استمراء او اغذية حارة فهي حمى يوم طبيعية وان تقدمها هم او غم او فزع او حرارة حمام فهي حمى يوم حيوانية و
ان كان تقدمها فكر او سهر فهي حمى يوم نفسانية وربما تعبت ثلثة ايام وربما دارت لا تتعدا دوارا او ستة قال الشيخ اكثر هذه
الحميات في اكثر الامر تزول في يوم واحد وذلك للطف ما تتعلق به الحرارة وهو الروح وقلما تجاوز ثلثة ايام فان جاوزت
ذلك فلا مر جنس فراره انها انتقلت ومعنى الانتقال ان تشبثت الحرارة فتجاوزت الى البدن او خلط على ان من الناس من ذكر
انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت انقضاء تاما لا تكون مثله لو كان قد انتقل الى الجنس الآخر وانا اقول ان كان منها احتقان وحميتها
فيشبه لذلك عن الحميات التابعة للاورام الاعضاء الظاهرة والاوجاع الصعبة ولم يكن في البدن خلط مستعد للعفونة وحمى العفن
اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد او مركبة اي حادثة عن عفونة اكثر من خلط واحد سنذكرها في موضعها
احدها المطبقة دون نوخس وهي اما متزايدة اي في الاشتداد كل ساعة وزيادة الاعراض وهي اشد او متناقصة
وهي بالعكس او متشابهة وهي بين بين اعلم ان الدم اذا كان كثيرا في البدن كان قابلا للعفونة فاذا عفن جزء منه سرت
العفونة الى اكثر اجزائه فكان المتعفن اكثر من المتحلل فتكون الحمى لا محالة متزايدة ومتى كان الدم قليل المقدار غير قابل
للعفونة قبولا ظاهرا كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة وان كان متوسطا في ذلك كانت متشابهة واقفة
وربما تشابهت سبعة ايام طرفتها الهوى اعلم ان عفونة البدن متى كانت متزايدة كان المتعفن اكثر من المتحلل فكانت الحمى متزايدة

ومتى كانت

ومتى كانت متحللة كان المتحلل اكثر من المتعفن فكانت متناقصة ومتى كانت ضعيفة كانت الحمى متزايدة واذا كانت
متوسطة كانت واقفة وثانيها الصفراوية وتعفنها اما داخل العروق وهي الغب اللازمة ثم ان كانت العفونة بقرب القلب
او الكبد فهي المحرقة على انه قد تسمى المحرقة اذا كانت عن بلغم مالح عفن بقرب القلب وذلك لان البلغم المالح في حكم الصفراء على
ما مر في بحث الاخلاط فاذا تعفن في قرب القلب وفي الشرايين والاوردة القريبة منه اشتعل اشتعالا عظيما كاشتعال الصفراء
واما خارج العروق فهي الغب الدائرة وعلى كلي التقديرين فاما ان يكون الصفراء رقيقة صرفة وهي الخالصة او مختلطة بالبلغم
اختلاطا ممزوجا مغلظا وهي الغير الخالصة اعلم ان كون الغب الغير الخالصة من اقسام البسائط وان كانت مادتها في الحقيقة مختلفة
مثل الحمى المعارضة عن عفونة الصفراء المحية لا ينافي قوله الحمى العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد وذلك
لان مادة الغب الغير الخالصة وان كان الحقيقة فيها بلغم الا ان امتزاجهما امتزاج موجود حيث لا يميز الحس بينهما فان مثل الصفراء المحية
لا يقال لها انهما خلطان بل خلط واحد وهو الصفراء المحية اي خلط غير طبيعي لانه غلظ قوامه عن قوام الطبيعي وبهذا يفرق بين الغب
والغب الغير الخالصة فان مادة شطر الغب مادتان متمايزتان في محلين مختلفين ولذلك هي من اقسام الحميات المركبة دون الغب الخالصة
فاعلم ذلك فانه قد اشتبه هذا على كثير ممن يزاول هذه الصناعة وثالثها البلغمية وعفونتها اما داخل العروق وهي الربع الدائرة
واكثر ما تكون تعفنها في الطحال ثم في المعدة ثم في الكبد وكل واحدة من الحميات العفونية تنقسم بحسب انقسام اصناف تلك الخلط اي
الغير الطبيعي فيكون بحسب مادتها صفراء رقيقة او غليظة او محترقة كراثية او زنجارية وبلغمية مادتها بلغم حصي او مائي او
مخاطي وسوداوية مادتها حاصلة عن احتراق دم او بلغم او صفراء او سوداء على هذا القياس ويختلف بحسب طول الزمان وقصره و
كذلك يختلف علاجاتها وعلاماتها وغيرها قال الحمى الدقية وهي التي تشبثت اولا بالاعضاء الاصلية فهي لي الحرارة او الحمى
عند تعلقها بالاعضاء الاصلية لا محالة تفني رطوباتها اي رطوبة تلك الاعضاء وفي البدن رطوبتان الاولى وهي الاخلاط الا
وقد ذكرناها والثانية منها فضول وهي الاخلاط الغير الطبيعية وقد ذكرت ايضا وغير الفضول اقسامها اربعة احدها الرطوبة
المحصورة في اطراف العروق الشعرية الساقية للاعضاء وثانيها المنبثة على الاعضاء كالطل وثالثها القريبة العهد بالانعقاد
والتشبه بالاعضاء الاصلية ورابعها التي بها اتصال الاعضاء فان افنت الحرارة الصنف الاول من الرطوبات وشرعت
اي خص هذا الصنف من اصناف الحمى الدقية باسم حمى الدق المطلقة وان افنت الحرارة المنبثة بالاعضاء الصنف الثاني
وشرعت في افناء الثالث خص باسم الذبول ولا يبلغ من بلغ انتهاء ولان الذبول له اول ووسط وانتهاء وان افنت الصنف الثالث و
شرعت في افناء الرابع خص باسم المفتت والكل يسمى حمى الدق فيما على مراتبها قال الشيخ في حمى الدق قد علمت ان في البدن رطوبات
مختلفة الاصناف فمنها رطوبات معدة للتغذية والترطيب للمفاصل فمن ذلك ما هو مخزون في العروق ومن ذلك ما هو منبثوث في الاعضاء
كالطل ومنها الغريبة اولها مادة حمى العفونة او حمى الغليان اذا كان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل
الانفاق وما هو في سبيل الادخار ومنها رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت بالفعل غذاء اي الجزء الى الموضع
الذي هو بدل الما يتحلل منه وصارت زيادة فيه متشبهة بالان عهدها بالسيلان قريب فهي غير جامدة اي غير مستكمل الجمود و
منها رطوبات بها يتصل اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وببطلانها يصير الى التفرق ونوع الترتيب مثال الرطوبة الاولى

الغريزية

ومن الدراج المصبوب في المرجة ومثال الثاني مثال الدهن المتشرب في جرم الذبال ومثال الثالث الرطوبة التي بها يتصل الغراء قطن الحذ منه
الذبال فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية وخصوصا القلب كان من ذلك هذا المرض الذي هو الدق على ما علمت في حرارة الكبد قد تودي الى الدق
ولكن لا يكون بنفسها دقا بل الدق ما كان بسبب القلب وكذلك حال الرئة والمعدة لكنها ما دام يفني الرطوبات التي من القسم الاول من الاعضاء اي
التي بمنزلة الطل عليها وخصوصا من القلب كما يفني المصباح الادهان المصبوبة في المرجة فهي الدرجة الاولى المخصوصة باسم الدق وهو
الدق فاذا افنت الرطوبات التي هي من القسم واخذت في تحليل الرطوبات التي من القسم الثاني وفي افنائها كما كان اذا افنت الشعلة الدهن
المنوع في المرجة واخذت تفني المتشرب في جرم الذبال كانت الدرجة الثانية وهو يسمى ذبولا وله عرض وابتداء وانتهاء ووسط ثم لا ينبغي
بلغ انتهاء الذبول وقلما يقبل العلاج الا ما شاء الله تعالى فاذا افنت هذه واخذت تفني الرطوبات التي من القسم الثالث كما
يحرق جرم الذبال ورطوبته الاصلية كانت الدرجة الثالثة ويسمى المتفتت والمحشف وهي من العلة من الحميات التي لا تواليد لها قال واما
الحمى المركبة فتركيبها اما من اجناس متباعدة كتركيب حمى الدق مع الحمى الخلطية او من اجناس متقاربة كتركيب الصفراوية مع البلغمية كشطر الغب
باقسامها على ما يجي او من انواع جنس واحد كتركيب الغب اللازمة مع الدائرة كما قد يتفق ان يكون حمى لازمة ويكون مع ذلك في يوم اشتداد
ويكون اقشعرار ونافض وعلامات اخذ وترك واللازمة باقية الا انه في اليوم الاخر لا يكون علامات الاخذ والترك بل يكون حمى لازمة صفراوية
فقط او من اصناف نوع واحد كتركيب من غبتين دائرتين على احدهما خالصة ويعلم ذلك بان يكون في يوم مع علامات الحمى الصفراوية علامات بلغم
وطول نوبة وفي اليوم الثاني لا يكون كذلك فلنفصل الان هذه الجملة ونذكر تقاسيمها وعلامات كل واحد منها واسبابها ومعالجاتها على
جزئي هذا انتهى ما قاله المصنف وهو حسن ولكن فيه بحث وهو انه قد تقرر في الفن الاول ان المرض المركب هو الذي يكون مجتمعا من عدة امراض يحصل
تلك الامراض مرض واحد كالورم الحاصل من سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة المواد والحمى المركبة على ما قاله ليست كذلك مع انها
من الامراض المركبة ايضا لانه مثلا لا يكون حمى الدق مع حمى الخلط حمى واحدة بل حميين اثنين فلا يكون الحمى المركبة على قياس المرض المركب مع انهما منه
فتامل ذلك ويمكن ان يجاب عنه بان يقال بان هذا الاصطلاح هو غير ما قيل في المرض المركب وهو ان الحمى المركبة هي التي يكون مادتها اكثر من خلط واحد
قال الحمى اليومية تعرف بتقدم اسبابها مثل التعب او الغضب او حر الشمس او تقدم جوع وغير ذلك وتبتدي بلا نافض اي تعرف بتقدم
اسبابها وحصولها بلا نافض ولا تكسر ولا انضغاط نبض قال المصنف في شرح هذا الموضع من القانون لما كانت الحميات تلتئم ولكل واحدة
منها لوازم فالاستدلال على كل واحدة منها تارة يكون بوجود لازمها المساوي لها في العموم والذي هو اخص منها ضرورة انه
يلزم من وجود الخاص وجود العام ومن وجود المساوي وجود المساوي له وتارة يكون بانتفاء لوازم التي هي اعم من اما معا او
كل واحد منهما اذ يلزم من انتفاء اللازم انتفاء الملزوم فيلزم انتفاءه فهنك الحميين ويلزم من ذلك وجود الثالث فلذلك كانت العلامات
الدالة على كل واحدة من الحميات قسمين لكن لوازم هذه الحمى لما كانت خفيفة قليلة الحجم كان الاعتماد هو بانتفاء لوازم الحميين الاخرين
بل ربما وقع في ابتدائها برد خفيف قليل قشعريرة بسبب الابخرة اي مرورها بالاعضاء الحساسة وربما قوي كما هو المذكور من البرد والقشعريرة
فصار نافضا وهو نادر وذلك اذا كانت الابخرة كثيرة حادة ومرت بالعضلات فتشنجت منها ويحصل نافض ولكن لا يكون له قوة
النافض الحاصل عن الاخلاط الفاسدة بالعضلات ولا يكون بكل القوى في جميع اعراضها خفيفة كانها حرارة حمام بلا لذع بل
ساكنة هادية وذلك للطافة مادتها التي هي الروح وبعض حسن ونعني كذلك والنبض صحي الا في النوعية والغمة والسدد ونحوها

فان الهوا

٢١٩ فان البول فيما يكون ربما لا احتقان الحرارة والابخرة الحارة في الباطن وربما الضرورة يلزمها تغير النبض للحمى وحرارة
الروح الغليظ وعرق ونداوة غير كثير جدا اي غير كثير بل ان كان عرق كان كنداوة لعدم خلط يدفع الطبيعة بالعرق وطول
القيام في الحمام اذا احدث قشعريرة فليست اليومية اي هذه من علامات ان الحمى ليست حمى يومية بل خلطية ثم الحمام الحمى
فليخرج صاحبها من الحمام بسرعة لان هذا يدل على ان في بدنه خلطا مستعدا للعفونة والحمام يعينه على ذلك قال الشيخ وقد
ينتقل حميات اليوم كثيرا الى حميات اخرى بقدر ما يجد عليه البدن من الاخلاط في الاستعداد وبقدر ما يعرض لها من
الاسباب ومن الخطاء في التدبير مثل انه يقتضي ان يغذى صاحبها فاخطأ الطبيب عليه فلم يغذه انتقلت في الابدان الحارة الى الدق والمحرقة و
في الابدان اللحمية الى سونوخس التي بلا عفونة وربما انتقلت الى التي بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى مقوية لتفتيح المسام وتحليل
الجسم فلم يفعل استعملت في الاخلاط المحتبسة في البدن فيعفن ولا سيما اذا كانت الاخلاط مستعدة بكثرتها او لزوجتها او غلظها واحتقانها
او عفنها للسدد قال المصنف العلاج مقابلة السبب كالتنويم والتسلية في الغضبية والحزنية والغمية والاستعانة بالفرح في الوجعية والتغذ
في الجوعية والاستفراغ في الامتلائية هو النفع في الاختصامية والسددية فالدلك اللطيف فيهما والسكنجبين بالنفع وربما احتيج معه الى حليب
بزر القثاء والتبريد والترطيب لطيف في اكثر حميات اليوم بالاغذية والاشربة والمشموم والمسكن البارد ثم الحمام المرطب المعتدل
الهواء قال هو على حمى يوم بقول كل جميع اصحاب الحميات اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما تغذو غذاء جيدا من سرعة الهضم
لان المحموم عليل والعليل ما وقف في الماوف لانهضام وبطوء هضمه لكن بعضهم يرخص له في الترفه كالتعبي والجوعي والغمي والذي في ابدانهم
حرارة كثيرة ومن يشكو قشعريرة في الابتداء فيلقم طعاما مغموسا في ماء او شراب ليكون آنفذ وهؤلاء يغذون ولو في ابتداء الحمى
وبعضهم يمنع الترفه فيه ويشار عليه بالتلطيف مثل السددي والاختصاني والورمي والاولى ان يؤخر التغذية الى انحطاط و
الماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان القوة قوية فلا يخاف ضعفها وهو افضل علاج في التبريد للبعض لكن ان كان هناك ضعف
في الاحشاء وكانت الحمى قد اشتدت او كانت سددية فالاولى ان لا يكثر منه والحمام تكثر المشهورة عليهم عند انقضاء نوبتهم في حميات
اليوم لاغراض منها الترطيب ومنها التعريق وتحليل المسام ومنها التبريد في ثاني الحال ويمنع حيث يخاف العفونة وانما ينبغي ان
يجتنب الحمام صاحب السدد فربما تورث الحمام مرضا عفنيا وكذلك التخمي الا في لغو الاحوال اتساع المسام وانحدار التخمة فهناك يجب
ان يحم وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان لا يطيلوا اللبث في هواء الحمام بل في مائه اي بل يلبثوا في مائه ما احبوا الا صاحب
الاستحصاف والتكاثف فله ان يطيل اللبث في هوائه حتى يعرق واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد والامتلاء
وصاحب التخم ومن به حمى يوم اتحصافية وبدنه ممتلي قال سونوخس هي حمى يحدث من غليان الدم اي بلا عفونة ويكون اعراضها
من الصداع وحمرة العين والعطش اقوى من اليومية واخف من العفنية لانها من سخونة لا تبلغ الى حد العفونة ولذلك كثيرا ما
يجري جالينوس مجرى هذه الحمى مجرى حمى يوم لقلة اعراضها بالتشبه الى العفنية ولانها ربما تزول في يومين فيقصد
ويخرج من الدم مقدارا كثيرا العلاج الفصد فربما كفى وحده ولا يحتاج الى تدبير آخر كثير وربما اخراج الدم الى ان يحصل
الغشي فيقلع الحمى في الحال وربما احتيج مع الفصد الى تبريد وتطفئة وهجر اللحوم والاقتصار على المزاور الحامضة و
تليين الطبيعة وربما احتيج الى اسهال الصفراء حقيقة بمثل المنقوع المقوى او ماء الرمانين بالهليلج وذلك اذا كان

مع غلبة الدم صفراء او احترق الدم فحصل الخراج صفراوي قال الشيخ ره العرض في علاج حمى الدم الاستفراغ الكثير الى الغشي وتغليظ جوهر
الدم ان كان رقيقا مائيا او صفراويا وتبريده وتنقيته وترقيقه ان كان غليظا فاما الاستفراغ فلا كالفصد من الدم في اي وقت عرض
الحمى ولا ينتظر بحرانا ولا نضجا الا ان يكون بحمة فاحدها ولا تزال تفصد الى قرب الغشي واعلم ان الفصد وسقي الماء البارد ربما اغنى
عن تدبير غيره ومما يتبع الفصد في الوقت اسهال مرة وعرقه بجلاب يسقى كل وقت حتى يتتابع وربما عوفي به ويتدارك الضعف بغذاء
لطيف وسكون واما تغليظ الدم فيحصل برب العناب وبمياه مطبوخ بها عناب بحيث اوطال ماحتى يبقى الثلث ويقوم بسكر قليلا ولذلك الكزبرة
بالخل قال الحمى العفنية الدموية ينكرها جالينوس لاعتقاده ان الدم لو عفن صار لطيفه صفرا فيكون الحمى صفراوية لا دموية وعلى هذا
يكون لا يليق بهذا المختصر اعلم ان الاطبا اختلفوا فيما بينهم في الدم عند عفونته هل يبقى على صورته الدموية ام يستحيل الى خلط
آخر فذهب جالينوس ومن تابعه من المتاخرين ابن رشد الى انه متى عفن صار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء وذهب ابقراط الى انه اذا عفن لم يخرج
عن كونه دما وبه قال الشيخ واختار مذهبه وهو الحق واما ما ذكره جالينوس فغير وجيه من وجوه اربعة احدها ما ذكره الشيخ ره في الكتاب
الرابع من القانون وهو ان صيرورة الدم صفراء الخ اما ان يكون حال العفن او بعده فان كان في الاول فباطل لان العفن استحالة في حركة محتاجة
الى زمان والكون لا يحتاج الى زمان كما تقرر في الحكمة واما بعد العفن فهو ايضا باطل لانه اذا عفن وصار لطيفه صفراء وكثيفه سوداء لا يلزم ان
يكونا عفنين فانه قد يعتبر من العفن ويحصل ما ليس بعفن كما يتولد من العفونات حيوانات صحيحة لا عفونة فيها فلو كان كونه من العفن
ان يكون عفنا لكان كثيفه الذي هو السوداء ايضا عفنا فلا يكون انتسابه الى الحمى الصفراوية اولى من السوداوية وثانيها
انه لو كان الدم عند عفونته يصير صفراء لبانت نوائبها واشتدت اشتدادها وليس كذلك وثالثها انه لو صار صفراء لكانت اعراضه
اعراضها مثل مرارة الفم وصفرة القارورة وغير ذلك وليس كذلك ورابعها انه لو صار صفراء لكان يعالج من به تلك الحمى بالمبردات
المرطبة لكن يعالج بالمبردات المجففة والرادعة فقد تبين ان الدم اذا تعفن لم يخرج عن كونه دما كسائر الاخلاط اذا تعفنت
لا تخرج عن حقائقها قال المحشي فحيث كان الدم داخل العروق فعفونته تكون داخل العروق فتوجب عفونته الدم الحمى المطبقة
الاقسام الثلثة المذكورة التي هي المتزايدة والمتناقصة والمتشابهة وسبب العفونة تناول الاغذية اذا كانت سريعة الفساد
كالسمك العظيم الجثة خصوصا البطارخ ونحوه دون الصغير الرضراضي او لسرعة استحالتها وان كانت في جوهرها غير ردية كاللبن
او سوء ترتيب تلك الاغذية عند التناول بان يتبع الغليظ باللطيف وبالعكس او لكونها مائية كالبطيخ والمشمش او غليظة اي
لحجة فان الغليظ ههنا ليس بالمعنى المذكور في الفن الاول يعسر تصرف الحار الغريزي فيها فيتصرف فيها الحار الغريب كالخيار والقثاء
واما السدد اي حصول العفونة في اخلاط البدن اما لسدد تمنع الترويح من كثرة اي سدة حاصلة من كثرة الاخلاط او غلظها
او لزوجتها او حركة على الامتلاء والعشر لازدواجات فيها وتا سبب خارج كاستنشاق الهوى الوبائي كاستنشاق الحمى اي استنشاق
الهوا المحيط بالماء المتغير المتعفن والجيف وبدل على الحمى العفنية كون الحرارة لداغة بخلاف الحمى اليومية والغليانية وللمذع
والحدة في الحمى الدموية المغفية اقل مما تشبه الى الصفراوية وتقدمها اي من علاماته ان الحمى عفنية انها يتقدمها حالة تسمى
المليلة وهي بين الحمى واعتدال المزاج ويبتدي بتكسر وتكسل واختلاف نبض يتعلق في الغيم لخفته مادة كل ذلك بسبب توجه اوله
والقوى الى الباطن لدفع الموذي ثم تظهر قشعريرة ثم نافض اذا تحركت المواد ومرت بالاعضاء التي لها حس وقلما يحصل ذلك

في النوبة

الحمى العفنية

في النوبة الاولى لان المادة بعد غير نضيجة وان كانت صفراء ولا يتم النقاء اي نقاء البدن بعدها لا انقلاع اي انقلاع المادة
وخصوصا في الحميات التي مادتها غليظة او لزجة واعراض اي ومن علامات ان الحمى عفنية ان يكون فيها اعراض اشد من اليومية
وكثيرا ما تكون نوع من الصداع والعطش وتغير طعم الفم ولون البول وذلك للعفونة وتكون الحمى في الدموية مع تمدد وانتفاخ العروق في
الاوداج وامتلاء النبض واحمرار اللون وثقل البدن والراس كل ذلك لامتلاء الدم وتبتدي اي الدموية بلا نافض ولا يكون معها
تقشعر لان الدم داخل العروق لا عند البحران ويكون الحمى لا ادمة غير لداغة كالمحرقة بل كانها حرارة الحمام ويحل انها في سبعة
ايام في اكثر الامر العلاج اولا فيبدأ به اي بالعلاج في الحمى اليومية العفنية الفصد والاخراج دم صالح والتطفئة بمثل شراب
النيلوفر والسكنجبين السكري مع حليب بزر الخيارين وتلطيف الغذاء وتركه يومين ثلاثة واسهال لطيف للصفراء بمثل النقوع
المسهل وطبيخ الفاكهة والرمانين بالهليلج قال الشيخ ره كلام كلي في النافض والبرد والقشعريرة والتكسر القشعريرة هي حالة
يجد البدن فيها اختلافا في برد وتحس في الجلد والعضل ويتقدمها التكسر وكان التكسر ضعيفها واما البرد فهو ان
يحس في اعضائه ومتون عضله برد اشبها واما النافض فهو ان لا يملك اعضاءه عن اهتزاز وارتعاد يقع فيها وهو كانت
غير ارادية وقال ان النافض له اسباب كثيرة منها المادة وبردها او حدتها ولذعها وقوة حس العضو الذي تمر بها المادة وقوة
الدافعة التي فيه كلام في غلظ المادة ولزوجتها بيننان على ايجاب صعوبة النافض ويختلف النافض بسبب اشتداد الاسباب
وانتقاصها فمتى كانت المادة غليظة باردة او رقيقة حارة وكانت القوة الدافعة قوية يكون نافض قوي جدا وبالعكس لكن
اذا كانت المادة لداغة حادة كما في الغب الخالصة يكون النافض مع قوته سريع الزوال ومتى كانت غليظة او لزجة كما في المواظبة
كان بطي الزوال اعلم ذلك قال الحمى الصفراوية اي حمى الصفراء يشمل الغب واللازمة محرقة وغير محرقة ولذلك قال واما الغب
فانها تنوب نوبا ونوبا لا اي كل حمى تنوب في يوم وتترك ولا يجي في اليوم الذي بعده ثم يجي في اليوم الثالث وعلى هذا الغب التي
تسمى غبا ويكون العطش والصداع والسهر والكرب فيها اقل من اللازمة لان المادة خارج العروق وفي المحرقة اشد مع اسوداد
اللسان بعد صفرته وتشقق الشفة وجفاف اللسان مع مرارة الفم وربما علا اللسان سواد او الصبح ونقص الكلام والصوت وكل ذلك
لشدة التهاب الصفرا في حوالي القلب والكبد وقد يكون بعض الاعراض في الغب الخالصة اي في الغب اللازمة لكن يكون اسهل من
التي في المحرقة وفي الدائرة ضعف مما في اللازمة وفي غير الخالصة لا يبلغ الى هذه المراتب ويبتدي نوبة الغب بقشعريرة ثم
نافض يكون اولا اقوى ثم يضعف كلما نقصت حدة المادة بالنضج والدفع وبالعكس ولا يدوم البرد في الغب الى غايته اي مع قوة
نافضها لان البرد انما يكون فيه لاندفاع المادة ويشتد الحرارة الغريزية الى حمايته العضو وتفارق بعرق كثير للطافة مادتها ولا سيما
في الخالصة واللازمة تشتد غبا والمحرقة تشتد في اكثر الاوقات اي في اكثر اوقاتها ولا يظهر فيها فترات قال الشيخ ره كلام في
الغب مطلقا وتسمى طريطاوس بغير الغب الخالص او الابتشعيرة ونحوه ثم تبرد وتأخذ في نافض صعب جدا اشد من سائر النوائب
غير بارد او قليل البرد يتبعه الالتفات والخارج الى الباطن بحو المادة وبهذا النافض متردة سريع السكون في النضج ثم اول
وذلك لان الخلط المار بالعضلات الذي هو سبب النفض كلما كان الخلط اشد لدغا كانت نكايته بالاعضاء الحساسة ابلغ فيكون حركتها
لدفع ذلك الموذي اقوى ولا شك ان الصفراء احر واشد لدغا ولذلك صار النافض في ابتداء الغب الخالصة اشد ثم اذ يضعف قليلا قليلا

الحمى العفنية

عند ما ياخذ في النضج ويعتدل قوامها ويقل حدتها والحمى السوداوية تكون بالعكس لانها في الاوائل غليظ فعند ما يرق قوامها و
تنضج يقوى النافض فيها وذلك انها تميل الى الحرارة واللطافة بسبب استعمال المسخنات والمفتحات وبسبب توجه الحرارة الغريزية نحوها
واذا عرفت هذا فاعلم انه ذهب بعض الاطباء الى انه يجب ان يكون النافض في الحمى السوداوية والبلغمية اقوى وذلك لان المادة كلما كانت اغلظ
والنضج كان النافض يكون اشد بسبب الغلظ والتشبث بالعضو فلا ينفك عن العضو الا بحركة قوية ويمكن التوفيق بين القولين بان يقال بان
الصفراء يجب النفض القوي اللذع وشدة الحرارة ولكن للطافتها تزول سريعا بالعضو فلينسرح فيها بسرعة واما البلغم والسوداء
فلبرودتهما وغلظ السوداء ولزوجة البلغم تبطؤ حركتهما وزوالهما عن العضو فعلى هذا صعوبة نفض الصفراوية تكون بحسب الكيف
وصعوبة نفض البلغمية والسوداوية تكون بحسب الكم والله اعلم بحقائق الامور قال المصنف واذا تركبت غبتان تاتي كل يوم
كالبلغمية المواظبة لان المادة الكثيرة يحصل منها كثير في موضع عفونة الحمى المنقضية ويكون سببا للحمى الى وجود خمير العفونة
في ذلك الموضع وربما كانت في موضعين مختلفين كقعر المعدة والمرارة فلا يعتمد على النوب في الدلالة على نوع المرض من انه صفراوي
او بلغمي او غير ذلك بل الاعتماد على علامات على كل خلط وما يظهر منه في البدن قال الشارح فاذا تركبت غبتان وكانت النوائب نائبة
كل يوم فمن راعى الغب بالنوبة غلط فيه بل يجب ان يراعي الدلائل الاخر والنوائب تؤكدها وانا اقول المراد بقول الاطباء ان الحمى
التي مادتها صفراوية اذا كانت كل يوم مركبة من غبتين ان المادة الصفراء المتعفنة تكون كثيرة فتجيء نوبتها كل يوم كالمواظبة لكثرة
مادتها في البدن وانما قلنا هذا لان الغب التي تجيء كل يوم ليست من الحميات المركبة وفي الاكثر يكون الطبع معتقلا في هذه الحمى لان
الصفراء في الاكثر تتحرك اما الى فوق واما الى ناحية الجلد والبول يكون في هذه الحمى نادرا وذلك لعفونة الصفراء الا اذا كانت
الصفراء متصعدة الى الدماغ فيكون مائيا ابيض لتوجه الصابغ الى اعالي البدن فلا يندفع منه شيء في البول فحينئذ ينذر
بالبرسام ان لم يكن رعاف لانه ان لم يحدث عن تصعد الصفراء الى الراس رعاف وذلك اذا كانت حجب الدماغ وقولها قوية
فلا تقبل تلك المادة فيدفعها بالرعاف وهذا كثيرا ما يكون في الغب اللازمة لاختلاط الصفراء بالدم في العروق بخلاف الدائرة
وعلامة الخالصة من الغب ان تعرقها يكون اكثر نوبتها اكثر ساعات الى اثني عشر ساعة وذلك لرقة مادتها ولطافتها وبمقدار
زيادتها على ذلك اي على مقدار اثني عشر ساعة يعرف بعدها عن الخلوص مثلا لو كان زمان نوبتها ثلث عشر ساعة علم ان
الصفراء التي مادة تلك الغب فيها غلظ ما واذا كان اربع عشر دل على انها صارت اغلظ كالصفراء المحية واطول ما يكون تنقضي في
اسبوع اي الخالصة وطبيب حذاق ان الغب الخالصة من الامراض الحادة بقول مطلق وما كان كذلك فبحرانه الكلي الرابع عشر كما تعرفه
وانما تقع في هذه الايام بسبب ادوارها لان دورها يتم في يومين الخطا اي الخطا حاصل اما من الطبيب او من العليل او غيرهما وذلك كاستعمال
للبرودات القوية فيغلظ المادة جدا فلا يتحلل في هذه الايام وقد تقوم يوم اللازمة مقام النوبة فتنقضي في سبعة ايام وذلك
لان المادة الصفراوية اللطيفة اذا كانت داخل العروق تشتعل جدا وتنضج وتتحلل بالادوار والعرق وغيرهما والا غير الخالصة
فقد يطول نصف سنة وذلك اذا امتزجت الصفراء والبلغم الغليظ وكانت المغلبة للبلغم فيغلظ تلك المادة الممتزجة غلظا شديدا
جدا والبول في الخالصة رقيق وفي غير الخالصة ربما كان غليظا وذلك لرقة المادة وغلظها اي لرقة مادة الخالصة وغلظ
غير الخالصة عوادا عرض الصداع في الاول قوي في الرابع وفارق في السابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم السابع

تفارق

٢٢١

وتفارق في السابع لانه يوم حركة المادة للانذار بالبحران في اليوم السابع فتفارق فيه اي الصداع وان عرض في الثالث قوي في الخامس
لان المادة الصفراوية تشتد حركتها في الافراد وفارق في التاسع وبحران في اليوم الحادي عشر قال المعالجات وجداي مع غلبة الصفراء
في الدم كثرة الفصد بتمهل اي لا تفصد في الاوائل بل بعد نضجها لان الفصد استفراغ كلي يستفرغ الكثير فتعدم الحرارة
وخصوصا اذا كانت غير خالصة فربما لم يحتمل الفصد فلعو في ذلك الاشربة في الايام الاول السكنجبين او ماء الكدر
وشراب النيلوفر فان يجد عطش مع جلبة يوهن القناة لينفتح السدد ويقطع العطش ويبرد ويبرد اي بعد نضج
ما يحتاج الى تليين يسقى شراب البنفسج والنيلوفر وكذلك الدينابي او احدهما مع شراب الاجاص وبزر قطونا
او شراب الليمو مع نيلوفر او بنفسج او حماض ونيلوفر او تفاح وشراب التفاح والليمو والحماض يسقى اذا كانت الحمى مع ضعف
القلب والمعدة او نقوع حامض بسكر او شراب بنفسج او نيلوفر والاولى تاخير النقوع لو مين بلثة وذلك لان في النقوع
قوة اسهالية لان فيه ايضا غذائية او ماء الرمانين بشراب بنفسج والاولى ان يسقى ماء الرمانين بشراب الورد مكررا او بالجلاب
لما تعلم وسواء ان شراب الورد يسهل بالعصر فيجب ان يكون هذا بجمع بعض مسهلا ايضا بالعصر لا ملينا كشراب البنفسج بل كشراب
الورد او تمر هندي ممروس في ماء حار على سكر او شراب بنفسج وهذا اولى لان شراب البنفسج مصلح للتمر الهندي وهو ايضا
يصلحه وماء البطيخ اي الهندي مع الكرار او السكنجبين السكري غاية في النفع لانه يدر للصفراء مع رق يسكن الحرارة والعطش
يلين للطبع وماء البقطين المشوي جيد والاولى تاخير مياه الفواكه الى بعد السادس والسابع وذلك اذا ابدنها التليين
القوي في الاسهال فلانه يخاف ان ينتقل الخالصة الى غيرها لو اكثر في الاوائل من مياه الفواكه ويلين الطبيعة كل يوم
بحيث يلمه بالفتل والحقن الملينة ان لم تلن الطبيعة بالاشربة المذكورة في اواخر النهار وفي الليل وعند الاحتياج الى
الاشربة يضاف اليها المدرات كلعاب بزر القثاء والخيار وخصوصا ان كانت الحمى مع عطش واذا افرط العطش فجلاب
بزر البقلة وحب او مع بزر البقطين او بزر قثاء مع شراب السكنجبين والاجاص وقد يحتاج في علاج الحمى الصفراوي خصوصا
الخالصة منها الى سقي الكافور في بعض الاشربة المذكورة فان كان هناك غثيان وقيء فنقوع التمر الهندي يصفى من غير ان
اي جيدا لا غليظا اي ماء النقوع ويصفى على سكر او ترنجبين ونحوهما وقد يضاف اليها الورد وبذر الصيني فيكون قوي في العقل
او شراب نيلوفر وسكنجبين سكري وان اضيف الى هذه الاشربة اي منها شراب الرمان كان انفع وذلك لانه منفتح مسكن للعطش مقوي للكبد
او نقوع تمر هندي اي الصيني خمسة مع عناب عشرين حبة والاولى ان تقلل من العناب لانه يثقل على المعدة نيلوفر خمسة اساتير بنفسج ثلثة دراهم
يحل في ماء النقوع عشرين درهما من الترنجبين الابيض الجيد ويضاف اليه نصف درهم من الورد وبذر الصيني وذلك اذا كانت الطبيعة معتقلة
او شراب التمر الهندي مضاعفا او شراب قوا صيا وان كانت الطبيعة مجيبة جدا بان يعجز الضعف فشراب الحماض او شراب الرمان الحامض
بالنعناع او شراب السكنجبين الرماني وقد يستعمل هذه العوارض واشباهها اذا كانت المعدة ضعيفة مسترخية وان كانت الطبيعة
معتقلة فيلين الطبيعة بالفتل والحقن اللينة المسهلة فان لم ينقطع القيء والغثيان بمثل شراب الرمان المنعنع فيوخذ طباشير و
سماق وكزبرة يابسة وزرورد ويسحق ناعما ويستعمل بشراب تفاح وقد يضاف اليه قليل كافور عند شدة غليان الصفراء والتهابها
المسهلات النقوع المقوى بمثل الهليلج خشت والورد وبذر او ماء الرمانين بالهليلج ولا يسقى الهليلج قبل الاسبوع لانه مشدد مقبض

بعد الاسهال او يعطي درهما من شراب الورد المكرر مع عشرين درهما من السكنجبين بماء بارد جدا لانه يسهل بالعصر او عسل خيار شنبر وشراب
بنفسج وحب لعوق حلو وخصوصا اذا كان مع الحمى سعال وخشونة في الصدر او تمر هندي مرضوض في ماء حار مع لب الخيار شنبر والسكر ودهن
اللوز او شراب بنفسج عوض السكر وقليل راوند وقد يضاف اليه الترنجبين والشير خشت ولكن كانت الحمى الصفراوية غير خالصة
يضاف الى جزء الورد المربى البغدادي ولا تؤخر المسهل الى النضج الا ان يكون الصفراوية محركة مهتاجة على ان الخطر في
الاستفراغ قبل النضج في الغب اقل لان المرض الذي بسببه صفراوي اقل حدة في غيرها وذلك لان النضج في الامراض الحادة قبل المسهل يجب
وفي المزمنة واجب ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا يوم البحران خصوصا اذا اتفق ان يكون يوم النوبة يوم بحران
كالرابع والحادي عشر واولى الايام بالاستفراغ الثامن والعاشر والتاسع والسادس عشر والثاني عشر ففيه خطر عظيم لانه قد
يتفق فيه بحران اضطراري متقدم كما يتفق في الثامن على سبيل التاخر الا ان بحران الثاني عشر لا يكون قبل الانتهاء فاذا اتفق
مع المسهل في الغب يتقل وخصوصا اذا كان المسهل قويا والمراد كثيرا والاغذية يجب ان تؤخر يومين او ثلثة ويقتصر على الاشربة
المناسبة ثم يتناول ماء الشعير او حليب لباب الخبز المنقوع في ماء بارد او حليب بقل وخصوصا سويق الشعير وخصوصا ان كان
المرض مع غثيان ان ينفع كان مع السكر او شراب النيلوفر الا ان من ضعفا في النبض فيكون حركة النوبة واجبة
وقد يسود كل الضعف فيغذى بماء الشعير ونحوه بلا خوف فاذا بالغ الضعف ادرك وقد انتهى المرض او قارب الانتهاء فيغذى
باحراق النوابج فيغذى في المعدة لاشتغال الطبيعة في بدء المرض عن الغذاء وتكرب وتشوق الذهن في الاكحل بما تقويه تعقد
فاذا خفت الحمى في بنصف الشهوة فمزورة حب الرمان او اجاص او زيرباج او الحموضية او اسفاناخ او دجاج او ملوخية و
نعلم ما فيه وليطبخ ذلك بدهن اللوز الحلو وحمص بالجلاب واليمون لم يكن سعال من الناس من لا يحتاج الى المزاوير الا مع
بها بل يحتاج الى النوابج في الايام الاول وهو متخلخل البدن بل وحتى يوم النوبة وغيره ولا ينبغي ان يغتذي في يوم النوبة
ويجب الاشتغال من الطبيعة الادوية الموضعية تسكن صداعهم وينومون بما ذكرنا في الصداع الحاد وفي التهاب الحرارة
مثل الخشخاش والبنفسج والنيلوفر ونحوهما ويطيب انفاسهم بما ذكرنا في جفاف اللسان مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا
ولب الخيار ويبرد اكبادهم بالخرق المبلولة بماء الورد والهندبا او ماء الخيار مع قليل خل وربما اضيف اليه قليل كافور
غسل اطرافهم بالماء الحار والنخالة ينفعهم لتسكين صداعهم وعكس الابخرة المتصعدة الى ادمغتهم ويجب ان يغتسلوا في انتهاء النوبة
بالماء الحار والسكنجبين وقت شروع البحران يستعملون البزور مسحوقة على شراب الاجاص او السكنجبين وعند ابتداء العرق يدر عنهم
بالسكنجبين بماء البطيخ الهندي وبالماء البارد ويحلبون بزر القثاء ويمسح عرقهم لئلا يرد ويدرك ويريح المسكن ويكثر فيه
حلوات الماء ويقرب اليهم من الفواكه مثل التفاح والكمثرى والسفرجل والترنجور والخيار ومن الرياحين الاس وورق الخلاف
واوراق الاشجار الباردة العطرة كالتفاح والريحان ويرش عليها ماء كثير ومن الورد والنيلوفر والبنفسج وجميع
اللخالخ الباردة والطيوب المتخذ من الورد والخلاف والنيلوفر والاس يضاف اليه قليل خل الا ان يكون سعال فلا يقرب
الخل منهم وقد ينفعهم الاحتقان بمثل ماء البطيخ وماء الخيار قال الشيخ علاج الغب الخالصة يجب ان تذكر ما اعطيناك
من الاصول في علاج الحميات من الاسهال والانضاج ولا تلتفت الى قول من يرخص في الابتداء المسهلات القوية بالعليلج

بالجبـ

بل يجب ان يبادر في الاول فليس بالمسهلات مثل التمر هندي قدر عشرين درهما ينقع في ماء حار ليلة ويصفى ويلقى عليه شير خشت
او شراب البنفسج او بنفسج مربى يسهل بما فعل مثل لعاب بزر قطونا وبزر قطونا مع بعض الاشربة مثل شراب الاجاص زلالا
وتليينا او يطبخ العدس بالسبستان او الحقنة اللينة مثل الحقنة بطبيخ الخطمي والعناب والسبستان واصل السوس ودهن
البنفسج او بعصارة السلق ودهن البنفسج والبورق على نحو ما نعلم وذلك اذا مست الحاجة اليه فانه من الصواب ان
لا يسقى مثل ماء الشعير ولا غيره ولا الاغذية الا وقد لينت الطبيعة واذا امكن ان لا ينقص الى ثلثة ادوار فعل ذلك وكذلك
يجب ان لا يحرك في يوم النوبة شيئا الا بالضرورة ويجب ان تبرد النوبة وهو خالي البطن ويجب ان يسقى السكنجبين كل بكرة و
بعد يسقى ماء الشعير في يوم النوبة فيه والسكنجبين بعد النوبة صالح وكذلك وضع الرجل في الماء الحار ليحذر بقايا الحرارة والحمى
ان يكون في السكنجبين خصوصا في الاول جلاب البزور الباردة المدرة او قبل النوبة بثلث ساعات او اربع ويسقى ايضا ماء الشعير
بعد النوبة وفي الايام الاوائل يغذى بكشك الشعير والخبز المبرود في الماء البارد اما كما هو واما حليبه وربما يتخذ من العدس والملح
يغنى بما يتخذ ذلك الخبز الذي يسقى حليبه من العدس والملح او ربما يتخذ غذاؤهم منها واذا كان الطعام يحمض في معدته يقوى يسيرا
بطبيخ اصل الكرفس وان كانت ايدي ذلك والحمى غير خالصة وغير عظيمة جعل فيه قليل فلفل على راي ابقراط فان علاج الغب الغير الخالصة
الامور التي تخالف بها علاج الغب الغير الخالصة هي امور متشابهة بالحميات الباردة والحمام محرم عليهم فان الحمام يخلط البلغم
الغير النضيج بما ينصب الى موضع العفونة ويختلط بالخلط الردي العفن ويتحلل اللطيف ويبقى الكثيف ويكون في اغذيتهم ما
يجلو ويسخن قليلا او ان يكون في ماء الشعير هم قوى منضج محلل مثل قليل من الشعير والفوتنج وخلط ماء الشعير بالحمص وفي اخره ماء الحمص
نافع لهم ويجب ان ينظر في قرب الغب الخالصة من الخالصة وبعدها عنه ويجب ذلك بحالف بين علاجها وبين علاج الخالصة فان كان قريبا جدا
من الخالصة حالف بينهما يسيرا واذا رايت قوارير هم غليظة فاقصد واعلم انه لا انفع لهم من القي بعد الطعام ومن المسهلات في
اوائله التي هي اقرب الى الاعتدال بالجلنجبين المطبوخ والسكنجبين وربما جعل فيهما خيار شنبر واقوى من ذلك ان يجعل فيه قوة من التربد
والحقن في الابتداء اصلح من المسهلات وهي التي فيها قوى الحسك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين
والحه من التربد وفيها الخيار شنبر وصلب الشيرج والبورق وربما احتيج الى احدى بهذا الحب بعد الحمى من الخالصة واما المعين على الانضاج
مثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الجلنجبين وبعد السابع مثل طبيخ الافسنتين فانه نافع ملطف للمادة مقوي للمعدة وكذلك ماء الرازيانج وماء
الكرفس مع السكنجبين فان جاوز الرابع عشر ولا بأس باقراص الورد الصغير فان طالت العلة لم يجد بدا من مثل اقراص الغافت وطبيخ وجنين
نواحي الشراسيف من هذا القبيل ومن المسهلات مطبوخ جيد لنا يؤخذ من الغافت والافسنتين والاهليلج الكابلي من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر البطيخ
والقثاء والخيار وبزر الكرفس والشكاعي من كل عشرة دراهم وانا اقول سبعة دراهم واقل اولى ومن التربد وزن درهم ومن الخيار شنبر المنقى
الصافي من العلوبي وغيره خمسة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشرون عددا ومن السبستان ثلثون ومن التين عشرة اعداد ومن الجلنجبين
المتخذ بالورد الفارسي وانا اقول والبغدادي مثله في المنافع وزن خمسة عشر درهما يطبخ الجميع على الرسم ويؤخذ منه قدح كبير قد جعل
فيه قيراط سقمونيا مال الملصوق في البلغم مكون عراوتها مجاورة لا ملاءمة البدن الا اذا طالت مدة وذلك لان البخار الحار لا ينفصل من
البلغم سريعا للزوجته وغلظه وبرده ولكون طويلا وتنوب كل يوم وتاخذ الكل وتسبات وثقل وتعسر ازالة البرد فيه باسخن علاج

وبسبب هذا سوا اختلاف قوام البلغم في الغلظ والرقة واللزوجة وعلاجها والازمنة تشابه الدق او الابين في النبض وقد يصلب كما
عند البحران في الحميات اما ما كان سببه بلغما زجاجيا او حامضا فان البرد يكثر فيه جدا والنافض في الزجاجي اشد لكن البرد لا يبدي بها
دفعة بل قليلا قليلا في الاطراف ثم يبلغ الى ان يصير كالثلج لا يسخن الا بعسر وفي هذا الكلام بحث وسوانح الحمى البلغمية اللازمة تحدث عن عفونة
البلغم وفيها اعراض العفونة ولا امتلاء ظاهر وفي الدق علامات الجفاف وعدم الامتلاء ظاهرة اللهم الا ان يقال ان من الاشتباه قد يكون عند
اوايل الدق واوايل اللازمة البلغمية والبول قليل الصبغ اي في الاوايل بل ربما كان الى الفجاجة وبياض وربما احمر بسبب العفونة ورصاصية اللون
من جملة علامات الحمى البلغمية وكذلك ضعف النبض وصغره وشدة اختلافه ورقة البراز وبلغميته لضعف الهضم والعطش يكون قليلا الا ان يكون
مالحا ولا تكون الحمى البلغمية خالية عن ضعف فم المعدة لكثرة البلغم فيه ويتبع ذلك اعراض كالغشي في ابتداء النوب والخفقان وسقوط الشهوة
مع تداوله وقلة عرق ولا تكون يابسا غاية الانتشار مثل الجميع البدن حر البثور دمو الكلال لان البلغم فج بعد ولا ينحل حتى يكثر عرقه العلاج انضاج البلغم
واستفراغه وتقوية فم المعدة والابتداء التي بالمقطعات للبلغم في اوايل كا والابو منه في كل نوبة او اكثر النوب وذلك مثل السكنجبين العسلي
مع ماء العسل او اصل البطيخ بالسكنجبين الاشربة شراب الليمون وشراب ورد او سكنجبين او سكنجبين بزوري او عنصلي او عسلي بماء حار او مطبوخ بزر قثاء او خيار
وسنبل والبرباريس يصنع على سكنجبين ساذج وهذا يصلح عند شدة الحمى وحرارة الكبد والعطش او بزوري او سكر البزوري مع تسكينها العطش
وتبريدها لحرارة الحمى وينضج البلغم بالجلاء وقد يستعمل ماء العسل حارا او طلاء يحار بماء عرق السوس اذا لم تكن الحرارة قوية وقد يستعمل الجلنجبين شراب الليمون
او السكنجبين شراب الليمون والسكنجبين البزوري او العنصلي عند غلظ البلغم بمطبوخ الرازيانج وعرق السوس وبزر كرفس وبزر انيسون وشراب ورد والجلنجبين
والافسنتين اذا كان في المعدة ضعف واذا طال زمانها احتيج الى قرص الانبرباريس وقرص الورد الكبير او قرص الغافث او طبيخ الشكاعي والاذخر
نوع من الشكاعي وانه ينبح والهندبا والكشوث والخطمي اي قليل منه مصفى على سكر او سكنجبين وحب اورد حزي ربما ركب منه الادوية الادوية
الملينة للطبيعة كالتمر هندي والاجاص والبستان وعمل منها شراب واما الاجاص او التمر وحده فضاد لهم والاجاص لضعف المستفرغات مطبوخ من بستان
ثلثي عدد ابزر قثاء وسند باو غاريقون وعرق سوس وانبرباريس مكدر درهمين سنا بلج وقنطوريون وسنا مكي وهليلج كابلي واصفر مكو خمسة دراهم
يصنع على خيارشنبر من عشرة الى خمسة عشر درهما او ترنجبين او سكر او ورد من بغدادي عشرين درهما تربد وزراوند مكدر قصقود سهم مقل ازرق كثيرا
مكدر ربع درهم او حب الايارج او ايارج فيقرا او حب غاريقون وهليلج كابلي وغاريقون ومقل ازرق وتربد مكدر وانفع يغرك بدهن اللوز وينجح
بعقل الخيارشنبر او لعوق خيارشنبر بقليل غاريقون وهليس طبابهم براونده وسكنجبين او بغتايل مسهلة او حقن لينة تتم فيها قرطم وبسفايج وشحم
ويسقى كل ليلة باد راهم بمثل بزر القثاء والخيار والبطيخ ولكن معها بزر الكرفس والهندبا مسحوقة على سكنجبين سكري وخصوصا اذا كان الحمى من
البلغم المالح الغثيان ويحلل بسكنجبين حلي بماء حار او سكنجبين بماء عرق سوس او اصول بطيخ وعرق سوس نيلا ويصفى على سكنجبين الغذاء بعد الرجع
وان كانت مادته غليظة بلغمية كانت طويلة فيحتاج الى تكثير الغذاء اكثر من الصفراوية وفي الايام الاول ماء الحمص بسكر او ماء الشعير ميبة او بالعسل
وربما احتيج الى زيادة تحبية بمثل قليل فلفل او رازيانج او مصطكى وينبغي ان يتم بالسكنجبين البزوري او ان جمع لبحران وفي الاغذية احراق الفراريج
بالمصطكى والدارصيني والثبث او بنوطم وماء اليمو وسكر الادوية الموضعة بدهن فم المعدة بدهن سوجرا او دهن النارنج فيه مصطكى وسنبل و
يضمد بزرورد وافسنتين بماء الورد وفي التلاسر علاج البلغم ان علاج هذه العلة قد يختلف بحسب اوقاتها اعني الابتداء والتزيد والانتهاء والانحطاط
وبحسب ظهور النضج فيها وخفائه ويختلف بحسب موادها اعني البلغمية الزجاجية والبلغمية الحامضة والمالحة والحلوة وجميع اصنافها تشترك في

وقت الابتداء في ثلثة اشياء في وجوب التليين المعتدل والقي وفي وجوب استعمال الملطفات والمقطعات والمدرات ولو علم يقينا انه
تنتهي الى ما بعد التليين لم يلطف الغذاء بل على ان الجوع والنوم على الجوع والرياضة عليها فان لم يضعف غاية في المنفعة من هذا المرض وكلما
احتمل تطويل كثر تلطيفه اقل على ان يلطف التدبير فيها بالجملة او حبها يجري في الربع ولذلك يجب ان لا يسرع في اطعامه
مثل النوع بل والخبز مع المزورات الا ان يخاف الضعف او يظهر الانحطاط ثم يختلف ما كان سببه المالح والحلو وما كان سببه الزجاجي
والحامض فاول الادوية التي تستعمل في الابتداء الجلنجبين الى اليوم السابع ولا باس ايضا ان يستعمل الرازيانج وماء الهندبا
وماء الكرفس مع الجلنجبين بحسب الحاجة والسكنجبين ايضا شديد المنفعة والقيء بالماء العسل باللزوفا وقد يمكن ان يبلغ بها
يراد من تليين الطبيعة وخصوصا المسهل المتخذ من الكرم والورد لاحم الموصوف بالفارسي فانه مسهل ملين فاذا احتيج الى ان
يقوي تليينه يمزج ماء اللبلاب وخلط به او ماء الخيارشنبر والفانيذ ايضا المتخذ من الترنجبين مثلا ثانيا في ماء اللبلاب
وكثير من الناس يسقون في الابتداء مثل دواء التربد في كل ليلة ومثل حب المصطكى في الاسبوع مرتين ومثل حب البزور والمورق
واما انا فلا احب الا انتظار النضج والتليين بما ذكرناه اولا بل يجب ان يستفرغ ويصبر بالباقي الى النضج ويكون ذلك برفق
قليلا قليلا من غير اجحاف ثم اقبل على المدرات وكذلك الترع ما يشبه ماء الاجاص مما يضعف المعدة ويسهل الرقيق
وان كانت المادة الى زيادة برد خلط به لب القرطم وان كانت الى الصفراوية خلط به نحو التمر هندي واستعين بالحقن
اللينة المتخذة من العسل والملح وماء السلق وحصى الحل والقي بماء البخل المنقوع في السكنجبين وان احتاج الى قي اكثر لكثرة
ما يعتريه من الغثي وتغير طعم الفم استعمل بزر الفجل وشرب منه الى مثقال بالماء البارد والقي لما فيه من اضعاف المعدة شديد
المنفعة جدا وهو قالع لهذه العلة ويجب ان يغطى به ان امكن ليلا لانه ينفع في الاوايل عنف يورث المعدة وان تعذر عليه القي الزم
عليه بالعنف واعتراه فواق وخصوصا في ابتداء الدور لم يحبس الان يجف ويضعف فيخفف بالجبن بمثل الميبه وشراب الحماض
المنعنع وكلما دامت البول اغلظ واحمر فلا باس بان يقتصد والواجب ان تتوزع الى السكنجبينات واعلم ان الدلك من المعاجين
النافعة لهم وكلما كان البلغم اغلظ والنضج كان الدلك انفع وان كانت العلة تاخذ بالجد وتلح فانه ينتفع بهذا الوضع وهو
الهليلج اصفر وحبر وعصارة الغافث وعصارة الافسنتين مكد خمسة دراهم زعفران ومصطكى مكد ثلثة دراهم يقرص ويسقى منه كل
يوم وزن درهم وكل ليلة وزن نصف درهم وان علم ان المادة باردة جدا لم يكن باس باستعمال الفلفل اليسير وبا استعمال الشراب
الرقيق قليلا بغير كثير وقد يعين على الانضاج والتحليل بعقب المروخات المحللة وهي او فوق بين العلة منها في سائر الحميات
واذا جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال ما يلطف اكثر من الرازيانج والكرفس وبزريهما والانيسون والى مثل السكنجبين البزوري
الواقع فيه الزوفا والحاشا والى استعمال اقراص الورد وربما احتيج ان يزاد فيها بسبب ضعف المعدة كندر ومصطكى
وسعد وافسنتين ونحوه بحسب ما تعجبه المشاهدة والشراب الرقيق ينفعهم في هذا الوقت بتلطيفه وتقويته الحار الغريزي
وادرار وتعريقه وان كانت المادة من ابرد البلاغم سقيته الترياق ويجب ايضا ان يسقى اقراص الورد الكبير بماء الرازيانج
وان يتجرع ان يكتفى كل ليلة بدواء التربد وحب الصنوبر المتخذ بالغافث او المتخذ بالافاوية وصفة اقراص جيدة عند
الازمان واشتداد النافض يوخذ اماليه فيقرا عصارة الغافث افسنتين شكاعي باذاورد مكد خمسة بزر الكرفس والرازيانج

ولانيسون مكد ثلثة ملح نبطي اربعة بزر الاكشوث مطبوخ كابلي مكد عشرة غاريقون اقراص الورد عشرون تربد مثقوب يتخذ
اقراصا يسقى من درهمين الى مثلثة فما فوقها بجنب الخ والوقت وغيرها مطبوخ لما يغلب عليه الصفراء والبلغم المالح حشيش الغافث
شاهترج شكاعي بالآ آورد افسنتين مكد خمسة وسبعة عشرة دراهم مليلج اصفر عشرة والغاريقون اذا كان منه من درهم الى
درهم وثلث ابا ما منع تطاول العلة يستف منه او يمزج بالعسل ويشرب في بزر الانجرة بعد النضج عجيب جدا سفوفا
او بعسل واذا كانت المادة الى حرارة لحص اقراص الطباشير المسهلة ثلثا قواص في سنا الزبد مثقال في السقمونيا
نصف مثقال مع عصارة الغافث مثقالان و يشفى بقدر القوة واما اغذيتهم اما اللطيفة بمثل الخل والزيت وربما
جعل فيه قليل مري وخصوصا في آخر. واما التي هي اقوى فالطباهيج والقواريج والقباج ونحوها بعد الانحطاط وماء الحمص
وامراق الاغذية لهم فاذا اجل لكونه وشبث وانيسون وايضا بورا دينج من السلق والمري والخل والزيت المغلول والكوامخ
مثل كامخ الكبر وكامخ الشبث والسعتر والانجدان والليمون ويجتنب البقول التي فيها تبريد وترطيب ووقت الغذاء بعد
سكون النوبة واقلاعها وقبل النوبة لا اقل من اربع ساعات واما تقريب نومهم فان يكون معتدلا لا ليتيقظ
ليكون النضج الى النوم والتحليل الى التيقظ والحمام شديد المضرة لهم الا بعد الانحطاط قال المصنف الحمى السوداوية يكون
في ابتدائها الى فضل منتصفا وذلك لان مادة المادة لغلظها لا يتحرك دفعة واحدة بخلاف الصفراء ثم تقوى
نضجت المادة مع وجع كانه تكسير العظام وبرد تصطك به الاسنان لعظم السبب وحرارة اقل من الصفراوية اي
اقل حرا تعد لين في البلغمية اي ليست الحرارة في الحمى السوداوية تجاوز حرارة البلغمية بل دخانية
ليبس المادة السوداوية وفي الاكثر تكون حمى الربع بعد حميات مختلطة طالت فيرمدت الاخلاط وسبب ان السوداء
على طبيعتها كانت قليلة القبول للتعفن ليبسها فيتقلع و بين الحميات واما اذا حميات متطاولة مختلفة المواد مخلطها
فان تلك المواد لابد وان يبقى منها بقايا تترمد فيكون سوداويه وفيها بقية حرارة غريبة وعفونة فيكون شديد القبول
للعفونة ونبض صاحبها في الحمى الى صلابة قوة واختلاف لبعد المادة وبردها وثقلها ومضادتها للروح والقوى وتطول
دورها اربعا وعشرين ساعة والدور ههنا يعني زمان النوبة من ابتداء اخذها الى زمان تركها والان الدور مطلق على
جميع زمان الاخذ والترك ويبقى المدة غاية طول دورها ونوبتها وتفارق بعرق كثير اي عند المنتهى وانما يكون عرق
بين كثير بالنسبة الى عرق البلغمية لانحلال البلغم فان كانت السوداء حصلت عن بلغم محترق كانت الادوار اطول
بخلاف ما اذا حصلت عن صفراء والبول اغلظ والعرق ابطأ والنبض اعظم لليبس الالة بالنسبة الى السوداء المحترقة
وما كان عن صفراء كان النبض اشد سرعة وتواترا وكان مع النافض كالقشعريرة وعطش والتهاب واشتعال القوى
في شرح القانون اعلم انه لما كانت المولدة لهذه الحمى قد يكون سوداء طبيعية وقد يكون سوداء محترقة وتلك السوداء تحدث
تلك من انواع الاخلاط تكون من اصناف تلك الانواع لاجرم كانت علامات تلك الحمى وعوارضها تختلف بحسب اختلاف تلك الاصناف
كان نحو الاختلاف فيها اكثر من غيرها ويعرض فيها الاعراض المناسبة لكل واحد من انواع الاخلاط واصنافها ومدا خاطئ في
الحمى كلما تنعار احتراق اخلاط فلا بد من تقدم علامات تلك الاخلاط وقد يدل على مادة الحمى السن والبلد والفصل والمزاج

العالج

وهي المسماة بالربع فانها تنوب يوما ويومين لا تنوب لان المادة السوداوية لما كانت غليظة التحم لثقلها عسرت التعفن لبردها ويبسها سهلة التحلل لبعدها لا صارت تنوب يوما ويومين لا تنوب

والعادة والتدبير المتقدم والسبب في سرعة النوبة ان المادة الرطبة تسرع تعفنها الى المادة الرطبة اذا كانت مع حرارة
غريبة لوجود الفاعل والقابل فان كانت مع ذلك كثيرة كانت اسرع قبولا للعفن فان كانت مع ذلك حارة دائم العفونة
ولهذا يكون الدموية مطبقة حتى لو فصد العفن خارج العروق وذلك لاجتماع جميع الاسباب والمعينات وان كانت بعد
ذلك اعني يكون المادة قليلة باردة يابسة ابطأت العفونة لضد ما قلنا كما في الربع فتنوب يوما وتخلي يومين فقد
تقل المادة اي يكون اشد قلة فتنوب في كل خمسة ايام او ستة وتسمى في كذا واما ان كانت المادة باردة لكنها
كثيرة ورطبة اوجب البرد بطئها اي عدم الاتصال والرطوبة سرعة العفونة كما في البلغمية فتفارقت بعض لم تكن
مطبقة كالدموية ولكن يانبت كل يوم فان كانت المادة حادة كثيرة لكنها يابسة كان البطء متوسطا فنابت يوما
ويوما لا تنوب والوجه الطبيعي في الاكثر يكون قصيرة وذلك لان هواء الصيف يعين على تحلل المادة السوداوية
وانضاجها وتحليل مسام البدن يعني الاندفاع كذلك الحمى المواظبة النائبة كل يوم تكون في الصيف اقصر جدا والربع
الخريفية وكذلك النائبة طويلة لا سيما المتصلة بالشتاء وذلك لان الخريف وخصوصا آخره يعين على توليد المادة
الغليظة وفي الاكثر تكون معها اي مع حمى الربع صرعة الطحال ويلزم من ذلك عسر حال الكبد لان الطحال اذا كان ضعيفا لم يجذب السوداء
وعكر الدم من الكبد فيغلب عليها وعلى رطوبات الاحشاء مواد غليظة سوداوية وما كان منها مع ورم الطحال فهو ادوى لان الطحال
الوارم يقل جذبه للسوداء فتكثر في البدن لا محالة وحمى الربع لكثرة عرقها يعني عند قرب نضج مادتها وقوة نافضها تبرئ من
امراض كثيرة مثل الصرع والتوتر والدوالي واوجاع المفاصل والتشنج الرطب والحكة والبثور والجرب ونحوها وانما تخلص الربع
من مثل هذه الامراض لان النافض القوي الذي يكون في مثل هذه الحمى يحرك مواد هذه الامراض عن مواضعها وتوزعها عن اماكنها وتعين على
حرارة الحمى بترقيق تلك المواد ونضجها حتى تندفع عن البدن عند النضج بالعرق وغيره قال العلاج ان كان في الدم كثرة او كانت
السوداء دموية فالفصد اي واجب وذلك بعد ايام ليحصل فيه نضج ما لان الفصد لا تعلم استفراغ كلي تستفرغ الكثرة والابيض الفصد
ان لم يكن الدم غالبا فيضر الفصد بالضعف وازالة السوداء وذلك لان بالفصد اكثر ما يخرج يكون هو الملطف الحارة والمادة الردية
ويصلح بالاشياء الحارة وينضج بها قال المصنف في شرح القانون الحاجة في علاج هذه الحمى الربعية الى الترطيب في الاشربة والاغذية اكثر مما في
جميع الحميات المادية ودون حاجة الحمى الدقية وانما كان كذلك لان مادتها شديدة اليبوسة واما حاجتها الى التبريد فاقل وانما ينفع
صاحب الحمى بالمسهلات الخفيفة الكثيرة الرطوبة والحاجة فيه الى الانضاج ازيد مما في غيرها فان ترقيق الغالب الارضي عسر
من ترقيق الرطب حارا ولكن يكون النضج فيها في حد طول الادوار القوي النضج تبق الماء وخلف غليظها فلذلك
لا يتقدم على الابعد النضج التام ويجب ان يكون الحقن في هذه الحمى شديدة اللين كثيرة الدهن لتليين الامعاء وترطيبها وتزيل ضرر يبس
المادة والمنع من الماء البارد في هذه الحمى اكثر مما في الصفراوية والدموية واقل مما في البلغمية ويعطى في وقت غير النوبة اولى وذلك لان
حرارة النوبة بتداركه فيبرد كما قال في المتن ويبدأ بالاستفراغ حينئذ ثم يستأصل السوداء بعد النضج التام وذلك بالنقوع
والدفعات الاشربة مثل السكنجبين البزوري والبزوري في بعض النسخ المر او شراب النيلوفر وذلك اذا كانت السوداء حاصلة من الصفراء وان
اضيف الى شراب النيلوفر شراب التفاح فجيد وماء ان التثور كان جلاب بارد عند شدة العطش او حار عند عدمه والسكنجبين

بعض الاوقات ليقطع المواد ويمنع العفونة من الطحال او غيره او الحماض في النيلوفر ليقوى القلب ويمنع الابخرة الدخانية او شراب التفاح مع ماء
لسان الثور وماء النيلوفر وماء الهندبا وبزر الريحان او يسقى من بزر رقلة او هندبا وخيار وكشوث مكد ثلثة دراهم عرق عود مع انبرباريس مكد
درهمين لسان الثور خمسة دراهم يصنع على سكنجبين او سكر هذا اذا كانت السوداء حادثة عن خلط حار او كان الفصل او البلاد حارا او التدبير
الفاروق بعد النضج والاستفراغ جيد وربما احتيج الى مثل شراب الحماض والنقوع وذلك اذا كانت السوداء صفراوية والوقت حار
المسهلات يجب ان تستعمل في ثاني يوم الراحة اذا اليوم لاول الحمام ويراعي المادة التي حدثت منها السوداء فان الصفراوية يجب ان يسهل
في مسهلها مثل التمر هندي والهليلج الاصفر والمحمودة والبلغمية مثل الهليلج الكابلي والتربد والبسفايج والغاريقون ويخم الخلط اولا
كان عن البلغم الغليظ الكثير مطبوخ جيد عناب سبستان ترمس الحاصر مكد عشرة دراهم سنا مكي بسفايج شكاعي بادآورد بزر رازيانج
شاهترج بليلج اسود وكابلي زهر بنفسج لسان الثور مكد خمسة دراهم بزر قثا هندبا انبرباريس افيثمون مكد ثلثة دراهم يطبخ
ويصفى على خمسة عشر درهم لب الخيار شنبر درهم صمغ لوز خمسة عشر درهما ورد مرزي وتقوى بحاوشير درهم حجر ارمني وحجر اللازورد
ومثل ازرق وكثيرا او محمودة مكد ربع درهم ومطبوخ الافيثمون وجرم جيد ان الافيثمون يلين الفالج والايارج لوغاذيا جيد
بمحمودة ويجب ان يعاد الاستفراغ مرة بعد مرة حتى ينقى البدن عن مثل هذه المادة السوداوية التي لا تندفع بمرة واحدة او
مرتين والسفوف المسهل بماء الجبن مشكور ويجب ان يغتبقوا في ابتداء النوبة بالسكنجبين وصمغ الخشخاش وعرق السوس ويسقى بالدراهم في
بعض الاوقات وخصوصا عند شدة الحرارة والعطش بزر القثاء والهندباء مستخلصة وثاني يوم النوبة يدخلون الحمام ويجلسون
في الابزن العذب ويستعملون الماء الكثير والهواء لانهم يحتاجون الى ترطيب وتعديل للمادة اليابسة اكثر من تسخين الاغذية اما يوم النوبة
فانه يوم صوم واما كل الان يكون النوبة ثاني آخر النهار ويشتد الجوع فالاولى ان تشتغل المعدة بمثل ماء الشعير بالسكر او شراب النيلوفر
او مزورة طوخية او اسفاناخ او هندبا او رجلة مطبخة بدهن اللوز واما في يوم الراحة فالغذاء مثل الزيرباج والدجاج المسمن والحولي
الضأن اسفيذباجا او يجب ان يكون في زبيب وكمون وسكر واذا اصلح التدبير فربما لم يزد على سنة وانا اقول كثيرا ما رايتها زالت قبل
ستة اشهر بالتدبيرات البالغة وربما امتدت اي حمى الربع الى اثنتي عشرة سنة ... وهو في الاكثر مرض سليم اذا لم يقع خطأ
في تدبيرها لم تزد على سنة وربما لزمت اثنتي عشرة سنة فما فوقها والمطاولة منه بول الطحال الاستسقاء واعلم ان الحكيم عدو الربع اي
معين على زيادتها لتولدها فيها فيه فلكان التصعيد على نقصانها والتي منها ورم الطحال الطويل وداء اعراضا دون باز الغالي الاستسقاء
قال الشيخ في حمى الخمس والسدس والسبع ولم ارها وقد شاهدنا كثيرا ذكره وقد انكره جالينوس واكثرها تحدث عن سوداء بلغمية غليظة
جدا عليلة وعلاجها قريب من علاج الربع قال الشيخ هذه من الحميات تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لانها اغلظ واقل واكثرها تكون
من سوداء بلغمية واما السدس والسبع وما وراء ذلك فان بقراط يذكر اي لا ينكر بل يثبته وجالينوس يقول اني لم اشاهد منه في مدة
عمري ولا رايت حميا قويا الثاني حمى كالخمس قال ... جالينوس لا يبعد ان يكون بسبب مثل الربع والتسع تدبيرا
اذا استعمل فاجرى عليه فاوجب الحمى ... عود ذلك التدبير اوجب مثل ذلك ... ولو ترك وصلح لكان لا ينوب
فيكون سببها ادواره وعودته عود التدبير وادواره لا ادوار مواد منصبة عولجا بها قال القرشي في شرح هذا الموضع
الكتاب الرابع من القانون وقد شاهدنا الخمس ببلاد مصر كثيرا وشاهدنا رجلا كانت تنوبه كل اثني عشر نوبة واحدة اعلم ان الحمى نوعان

الحميات

الحميات التي بدون تكون مدة ابتدائها لان لم يكن قبولا للعفونة بطيئا جدا وان كان كذلك لم يجب التلطيف في هذه الايام النوبة
واما في ايام الراحة فان البدن يكون حاله كابدان الاصحاء فيجب ان يكون فيهما كما في حالة الصحة واميل الى الترطيب قال حمى الدق اكثر ما
تكون انتقالية وذلك لانه من المستبعد ان تتعلق الحرارة الغريبة بالعضو اولا ولا تتعلق بالخلط والروح وقد تكون حمى الدق
مفردة وقد تكون مركبة مع حمى عفونية كما قد تتركب في الربع ويكون علامة التركيب ان يكون الحمى دائمة وتشتد في نوبة العفونية والتي عن
تشنج او نافض اذا كانت مادة العفونية خارج العروق واردا ما تركب الدق بحمى يوم ... وكذلك السل والربع وذلك لان من الحميات
المادية يحتاج فيها الى الاستفراغ بمسهل قوي ولا يرخص ذلك في الدق وفي الجملة تدبير الدق ينافي تدبيرها ويكون النبض في حمى الدق
المفردة دقيقا صلبا متواترا او يزيد على الغذاء او غلظا وعظما ويلمس البدن لا يكون في اول الامر حارا جدا فاذا طال اللمس احس باللذع و
تكون مواضع الشرايين اسخن وتشتد الحرارة وخصوصا في الوجه واعالي البدن على الغذاء لتصعد الابخرة والادخنة الكثيرة فربما
غلط في ذلك جهال الاطباء فيمنعوا الغذاء فيها فيهلكون ... الزيادة الحرارة واليبوسة بسبب منع الغذاء الرطب المبرد فاذا جاوزت حمى
الدقية من الدرجة الى حد الذبول ازداد النبض صلابة وصغرا وغارت العينان وكثر فيها الرمص اليابس ... في الغضاريف
من كل عضو ولطات الصدغان وتمدد جلدة الجبهة ... الجلد ... كالغبار وثقل رفع الحاجب وكل من كثرة التحلل وغلبة اليبس
وفناء الرطوبة الاصلية وقد مر بيان في الحمى ودرجاتها فيما قبل وكذلك ظهر في القارورة دهانة وصفائح وذلك للذوبان الشحم من الاعضاء
الاصلية ويدق الانف وتطول الشفة ويكثر النمل لكثرة الابخرة والادخنة ... قد تحلل ويلصق بظهره وانجذب جلدة الصدر ويجد من الغضاريف
ثم يحدث الاسهال الذوباني ويتساقط الشعر يموت لامحالة لفناء مادة الحيوة والقوة بالكلية قال العلامة اما في الابتداء فعلاج سهل وان كان
تعرفه اي في الابتداء صعبا وعند ذلك لم يكن الحمى الدقية تابعة لورم مثل الرئة والكبد ولا يكون مركبة مع حمى عفونية وكيف لا يسهل العلاج في
الابتداء والاحتياج فيه الى انضاج ولا الى الاستفراغ ولا الى تقدير الغذاء الا بحسب احتمال المعدة ويكفي فيه التبريد والترطيب بالادوية والاغذية
والمشروبات ... لكن يحترز من مرخيات المعدة فان ضرر ضعفها عظيم وكيف لا وهم يحتاجون الى تكثير الحلوى لتدارك فرط التحلل
بسبب تشبث الحرارة الغريبة بالاعضاء الاصلية واذا كان مع الدق حمى عفونية عولجا بما ينفعهما مشتركا وقد يسهلون برفق لتزول حمى
العفن فيسهل علاج الدق واذا قارب الذبول فيحتاج الى العلاج القوي والطاقة الجيدة ان يسقوا في الثلث الاخير من الليل حليب بزر البقلة
بالسكنجبين او بالسكر ليكن السكنجبين قليل الحموضة ووزن شعيرة من كافور فاذا طلعت الشمس فيعطى ماء الشعير المبرد بالسكر اعلم ان الغرض من حليب
بزر البقلة المشروب سحرا للتبريد والترطيب وانما يكون ذلك سحرا ليتسع لهم النهار للاغتذاء والغرض من السكنجبين ان يحط ذلك من الاستحالة
الى الصفراء وان يحلو المعدة ويتنقيهما بعد الطعام لانه في الغرض من تقليل حموضة السكنجبين ان لا يضر ... والغرض من الشعير تعديل يبوسة
الكافور وانما ينبغي ان يكون في هذا الوقت لانهم يحتاجون الى الاغتذاء بعد ذلك ويتعذر التبريد القوي والغرض من السكر ان يتقبل المعدة
على ماء الشعير بسبب الحلاوة وان يكون نفوذه اكثر والحذار اسرع والتغذية اوفر فلذلك ينبغي ان يكون هذا السكر كثيرا او ينبغي ان يكون ابيض ليكون
قليل الحرارة وبعد ساعتين من النهار يدخلون ابزنا فيه ماء طبخ فيه قرع وقثاء وخيار وخس وبطيخ ... زهر نيلوفر وبنفسج وشعير مقشر اولى
ثم يخرجون ويجلسون فيه ساعة ... للهواء البارد ثم يتركون ... يخرجوا منه بدهن بنفسج ويقطر ذلك في اذانهم ويسعطون منه ثم
يتركون ساعة ويغذون بلحم الجدي او الخروف ... او الدجاج المسمن اسفيذباجا ... او بحنطة ... او سمك نهري مشوي

ان لم يكن استعملوا اللبن لا يجمعوا بين السمك واللبن في الاكل في يوم واحد ويغتذون بمح بيض نيمبرشت ولينقل الملح في طعامهم فاذا كاد
الهضم يتم شربوا ماء ابيض ممزوجا قبل شربه بساعات وذلك ليتمزج الماء بالشراب امتزاجا مستحكما حتى لا تظهر حرارته الشديدة ولكن كثير
المزاج جدا ويتنقلون عليه باقراص الليمون او بلب الخيار والقثاء او باقراص الكافور او ببزر البقلة وبسكر طبرزذ من سكر نبات ودهن
اللوز بالقرع والبطيخ وبزر الخشخاش وبزر البقلة وبزر القرع ولب اللوز وربما زيد فيه قليل كافور ثم ينامون على فرش من كتان رطبة
لينة محشوة بقطن البردي وهو الذي يتخذ منه الحصير اللين ويرش فيه الخل ان لم يكن فيه البرودة والرطوبة وربما اتخذ لهم فرش من ادم ومليت
وربما فرش لهم على شباك حجر شبكة موضوع على بركة ثم يعيشون على الاغذية المذكورة ولكن يجلسهم بقرب المياه وفضا بارد كثير الهواء و
يروحون ويودعون ويفرش بين ايديهم الازهار والملونات والمشمومات ويكثر عندهم الغناء الرقيق والاوتار ويكثر عندهم من
الفاكهة التفاح والخيار والكمثرى ويتنقلون بالخوخ والمشمش والاجاص ان لم يكن بهم اسهال وكذلك العناب والبليلج الهندي و
العنب الذي ليس يحلو جدا ويكثرون من شم الروائح اللذيذة الباردة ويحترزون من كل مالح وما بين حار ومن تعب ومن الجوع والعطش
ومن الغيظ والغم والهم ويحتال في نومهم وفرحهم على اغذية واشربة لا على خلا لما تعلم قال الحميات المركبة قال الشيخ لو الحميات
قد تركب بعضها مع بعض فربما تركبت منها في حين فتربيعها تركيب اصناف من حميات العفونة مثل الغب مع البلغمية كالحمى المعروفة
بشطر الغب وقد يتفق اصناف متفقة في النوع مثل تركيب غبين وتركيب ربعين وثلثه وثلثة ارباع فيصير الغبان على نظام الحال
على نوايب البلغمية والثلثة الارباع في نوايب البلغمية الصالحة وقد تركب ثلثة حميات الغب فان كانت على المبادلة كانت تنوب اليوم
الثالث اشد لانه يجتمع فيه اعراض الدوريين وكذلك الخامس وشبه هذا اشد الغب ومثل هذا ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوايب بل
يجب ان يشتغل بالاعراض ويدل على التركيب معاودة قشعريرة بعد برد وقد ينتفع من الطبيب العالم بدلائل كل حمى واعراضه ان لا ينوك
للتركيب جوابها والنافي وتركيب حمى الدق مع حمى العفونة مما يشكل جدا ثم قال الحميات والتركيب اما تركيب مداخلة وهو ان يعرض
احديهما على الاخرى قبل ان يكون في البدن حمى فيعرض عليه حمى اخرى فتشتد الاعراض بالضرورة او مبادلة وهو ان يأخذ احديهما
بعد اقلاع الاخرى ولا يشترط في هذا ان تكون الثانية عقيب خلاص الاولى بل يجوز ان يكون بعد ذلك بزمان وشارك وفيقال لها التي ترك
ايضا السورة المداخلة وهو ان يأخذ اسعارا في اكثر النضج وتتركا معا ويبدأ الابتداء دائما كتركيب البلغمية والصفراوية وتركيب
شابكة ولا تتركا معا لان زمان اخذ الصفراوية اقل من زمان اخذ البلغمية وكذلك البلغمية مع السوداوية ولذلك قال القرشي في شرح القانون
والشرط في هذا ان يكون بينهما تقابل فيترك احدهما قبل الاخرى فيعلم ان هذا الاول من النوبة وهي قوله وتتركا معا زيادة على الناسخ
الاول في جملة المركبات قال اما مخصوصة شطر الغب قال القرشي في شرح القانون اعلم ان اسم هذه الحمى قد وقع فيه غلط في النقل الى اللغة
العربية وذلك لان الصواب ان يقال لها الغب شطرها لان هذه الحمى مركبة من حميات فيكون الغب شطرها اي نصفها لغب كان الاصل
غب شطر او سبب ذلك لان لغة اليونانية تقدم فيها المضاف اليه على المضاف والنقلة نقلوا كل لفظ الى معناها وهي حمى مركبة من
صفراوية وبلغمية اما دائرتين او لازمتين واما الصفراوية دائرة والبلغمية لازمة وهي الخالصة من شطر الغب والمشهور هو هذا
الصنف والذي بالعكس بان يكون البلغمية دائرة والصفراوية لازمة وهو تغلب الصفراوية فتظهر علاماتها من العطش وحرارة الفم وكثرة
العرق وهو تغلب البلغمية فتظهر علاماتها من البرد والكسل وقلة العرق وطول زمان الاخذ وقد تشاد ويأتي العشوة والمغفار ويكون

في ...

من الحمى في آخر اليومين اقوى اخذ ويجتمع فيه النوبتان وهي اليوم الذي يأتي فيه الصفراوية وعلاج هذا المركب من البلغم والصفراء
متوسط في التبريد والترطيب بين الصفراوية والبلغمية المفردتين ويكون التعويل على الاستفراغ اكثر قال الشيخ هو علامات شطر الغب اخص
علاماتها وان كان ابقراط قوانين الحمى سواء يكون بيده بين الحمى في احد اليومين اطول وفيه قوة النبض واسكن ثم يكون اليوم الاخر
اخف نوبة واقل اعراضا وقد تتكرر القشعريرة في الاكثر مرارا لما يعرض من تصادم المادتين ودخول احديهما على الاخرى وربما وقع
هذا التكرر ثلث مرات وقد يسخن اعضاؤه والقشعريرة ثابتة بعد وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا ينقى منها نقاء تاما ويكون
ابتداؤها وتزيدها شديد الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وقد يكون القشعريرة عودة ويكون
المنتهى طويلا وكلما ظنت ان البدن قد سخن والحمى تنتهي حدثت قشعريرة معاودة ويؤذن ذلك بمجاوزة الاعراض مجاري الاخلاط ومنتهى هذه
العلة في الاربعات الجزئية والكلية قبل منتهى البلغمية واسرع منه وابطأ من منتهى الربع لان حرارته لا تنبسط انبساطا وخصوصا في الاول
وتشتد جدا عند المنتهى من الحمى فان اليوم الثالث من ايامه اشبه بالاول والرابع بالثاني وقد تم الاستدلال على شطر الغب من وجوه مختلفة
فقد يتم من العادات سريعا فقد يتم من الاعراض والوقوع في العادات ومعهذا ان يكون انسان يكثر في بدنه الصفراء وعفونتهما ثم ترفه وترك
رياضات واستعمل اغذية واصناف من التدبير المولدة للبلغم او يكون انسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم اخذ في كثرة او تعرض
لما يولد الصفراء من اصناف التدبير واما من الاعراض فمثل النبض والبول ونحوه مما يبرز في القيء والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش
وحال اللون وحال القشعريرة والنافض وحال الاوقات والنوايب فاما النبض فهو ان يكون اقل عظما وسرعة وتواترا مما يكون في الغب واعظم
من الصفراوية مما يكون في البلغمية واما البول فيكون بطئ النضج واما القيء فيكون بخلطين من مرار وبلغم والبراز كذلك واما حال التنخي و
النبض والعطش والقشعريرة والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب وانما يتوقع الوقوف على الغالب من الخلطين بالاعتبار الدلائل فانه
ان غلب البلغم كانت النوايب اطول والاستعرار اقل والنافض اغلظ خصوصا في النبض قوي في الاطراف اسرع قبولا للبرد في اوائل المرض وابطأ
بقاء على برده والعطش في الماء ابخل والقيء والبيض اوشح وان غلبت الصفراء كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع الى التسخين و
العطش وفي المرار اكثر والعرق اغزر ويكون البول اشد صبغا والقيء اشبه واذا تساوى الخلطان تساوت الدلائل ثم قال الشيخ هو
الواجب في شطر الغب ان تشتد العناية باستفراغ المادة على انحاء الاستفراغ من الاسهال والتنقية والادرار والتعريق اكثر
من الشرب بالتطفية والمسهلات بحسب ما يسقط بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين بلطف ولا يشوش مثل ماء اللبلاب مع
الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر هندي مع شراب البنفسج ان كان الغالب الصفراء ومثل ماء تركيب الخيار
ان كان الخلطان متشابكين والقيء يجب ان يكون بحسب الغالب اما بماء البحر مع السكنجبين بالماء الحار والادرار يجب ان يكون مما فيه اعتدال واذا
في سقي المطبوخات قبل النضج خيف البرسام واما الادوية النافعة في العلاج الكلي الى المنتهى لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي آفاتها فمن
المفردات الافسنتين لكن بعد السابع فظهور النضج بعد ان يكون الوهمي الجيد واذا استعجل بحرك الخلط ولم يستفرغ واحدث ... وكرباو
غشيانا وجالينوس من قبله يعالجهم وفيه قوة مثل فلفل اي مخلوط فيه شيء من فلفل وقال بعض الاطباء الاولين جالينوس قد امعن في
الشهور وقد حيث يجب ان يتجنب منه فلم يدر ان الفلفل يثور الحمى وما الشعير يبلد المادة وقد اخطأ بهذا المعارض جهلا فاقتصر
بهذا المعنى بل بالعلتين المعطى في معاضدة الطبيعة اذا انصبت لمقاومة اشتمال من المواد معاضدة يكون بالادوية المركبة بمرددات

ومسخنات لتبريد الطبيعة من التوتين فيستعمل للمبرود بالحجر وناجعة العلب والمسخنة للمادة وهو الذي عالج شطر الغب يعهر ذلك فان
لم تكن الطبيعة قوية على التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل وقد قال هذا المتعنت اي طالب الزلة لو كان يجب ان يستعمل الملطفات
التي ليس فيها تسخين قوي مثل الكوفس والشبت ولم يعلم ان القلقل قد يمكن ان يزيد تعقيله الى ان ينكسر تسخينه ولا ينقص تلطيفه عن
الكرفس الكثير ويكون ماء الشعير عصا لما في ايصال قوته وعدم افراطها وايقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها اي ماء
الشعير يسهل نفوذ قوة القلقل في المواد بايقاع تلك المواد له حتى يسهل نضجها ثم من العجب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان
القلقل يلهب الجم ويعد متعمر غفل عن هذا حتى افتى بهذا واما المركبات التي يجب استعمالها في هذا الوقت اي بعد الاربع وظهور
النضج فمثل اقراط الافسنتين واقراص الورد واقراص حضيض جيد لشطر الغب ولو اصل السوى اربعة اربعة ترنجبين ثلثة بيني
الترنجبين الابيض الخالص سنبل عصارة الافسنتين طباشير منكر درهمين يتخذ منها اقراص لحي للملتهب ورد شكة بزر
الحماض اربعة صمغ اربعة نشا ثلثة زرشك طباشير بزر الحمقا اساس اسان كشر از عنوان سنبل راوند مكو واحد
كافور دانقان يتخذ قرص ويستعمل حب جيد لهذه العلة وجميع المزمنات والحميات الموذية للاحشاء خصوصا اذا
كانت المادة البلغمية اغلب صبر مصطكي بليلج اصفر ريوند عصارة الغافت عصارة الافسنتين ورد اسطوخودس الغوانم
نصف جزو ويحبب بماء الهندبا والشربة منه وزن درهمين بالكنجبين تنسخه لحمى حميات وتصلح في ترب النضج وتسهل
صبر مصطكي عصارة الغافت والافسنتين ورد بالسوية زعفران نصف جزو ويحبب بماء الهندبا والشربة درهمين في
السكنجبين الصعيد واذا تركب غب ان تركيب متداخله نائبا كل يوم وانما قال تركيب متداخله لانه لو كان تركيبا
لكنت واحدة شديدة جدا فان كانت تركيب متلاحقة كانت كغب طويلة الزمان مختلفة في الشدة وغيرها وان تركيب ربعان
يعني تركيب ربعين وفي الكل يحتاج حتى ينضبط نائبا يومين وتركنا يوما مثلا فلما اخذت الربع الاولى في يوم السبت
والثانية في يوم الاحد فبالضرورة يكون نوبة عودتها مثلا اذا اخذت الحمى الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد فبالضرورة
نوبة عودة الاولى في يوم الاربعاء ونوبة عودة الثانية في يوم الخميس وهكذا يكون لان الحمى التي تاخذ في اليوم الاول يجي
في اليوم الخامس والاربعاء هو الخامس من السبت والخميس هو الخامس من يوم الاحد وتركنا يوم الاثنين ويوم الثلثاء وفي العودة
الثانية نائبا يوم الاربعاء ويوم الخميس وهكذا يكون واذا اخذت نوبة الحمى الاولى في السبت ونوبة الثانية في يوم الاثنين
فيجيء عود الاولى في يوم الاربعاء ونوبة عود الثانية في الجمعة فنائبا يوم السبت ويوم الاثنين وتركنا يوم الاحد و
الثلثاء وفي العودة الثانية نائبا يوم الاربعاء والجمعة وهكذا يكون فيجيء ان نوبتاهما على دور الغب الاولى في يوم
الثلثاء ونوبة عود الثانية في الاربعاء وهكذا لان الربع هو الذي ياخذ في اليوم الاول ويجي في اليوم الرابع والثلثاء هو
الرابع من السبت والاربعاء هو الرابع من يوم الاحد وان تركبت خمسان نائبا يومين وتركنا يومين وقد يسويان غبا
وذلك لان الحمى الاولى تاخذ في اليوم الاول ويجي في الخامس فيكون ثلثة ايام للراحة فان اخذت الثانية في اليوم الثاني
من الاول يحسبان على طريق الاول وهو الذي قال نائبا يومين وتركنا يومين واذا اخذت نوبة الثاني في اليوم الثالث من
الاول كان الدور على طريق الغب وهو ظاهر وان تركيب سدسان نائبا يومين وتركنا ثلثة ايام اي الضابط في ذلك ان نضم ايام

الحمى الى ايام

الى ايام الراحة وتزيد واحدا ابدا والحاصل تشتق منه اسم كل واحدة من تلك الحميات ويكون عددها بعدد النوب مثاله
حمى نوبتها خمسة ايام وتترك ثلثة ايام فاذا فعلنا ذلك كانت حمى حميات تسع لانها ثمانية زدنا لها واحدا مثلا اذا اخذت التسع
الاولى في يوم السبت والثانية في يوم الاحد والثالثة في يوم الاثنين والرابعة في يوم الثلثاء والخامسة في يوم الاربعاء فبالضرورة
يكون نوبة عود التسع الاولى في يوم الاحد من الاسبوع الثاني ونوبة عود التسع الثانية في يوم الاثنين من الاسبوع الثاني ونوبة عود التسع
الثالثة في يوم الثلثاء من الاسبوع الثاني ونوبة عود التسعة الرابعة في يوم الاربعاء ونوبة عود التسع الخامسة في يوم الخميس من
الاسبوع الثاني فكانت ايام الاخذ في هذه الحميات الخمس التي هي حميات التسع خمسة وهي يوم السبت ويوم الاحد ويوم الاثنين ويوم
الثلثاء ويوم الاربعاء وايام الترك ثلثة وهي يوم الخميس ويوم الجمعة ويوم السبت من الاسبوع الثاني فكان المجموع ثمانية ايام فزدنا
عليها يوما واحدا على قانون الضابط المذكور فصار الجملة تسعة فيكون نوبة عود التسع الثانية التي في يوم الاحد من الاسبوع
الثاني في يوم الاثنين من الاسبوع الثالث وهكذا يكون والله اعلم بالصواب وفيه نظر لان المفهوم من الضابط ان يزاد لكل
واحد من هذه الحميات الخمس التي هي من حميات التسع يوم واحد والفاضل المصنف زاد للمجموع يوما واحدا فان سلمنا الضابط
لا نسلم المثال وان سلم المثال لا نسلم الضابط فلا بد من توجيه في تسليم ويمكن ان يجاب عن هذا النظر بان الحميات المركبة التي كانت من تعفن
خلط واحد يجري مجرى الحمى البسيطة فان يزاد على ايام الحمى وايام الراحة يوم واحدا لا لحال البسيط فيها ويؤيد ذلك عنده حمى الغب
الغير الخالصة من اقسام البسائط وان كانت مادتها مختلفة في الحقيقة كالصفراء المحية التي امتزجت من الصفراء والبلغم الغليظ
امتزاجا لا يميز الحس بينهما فلا يقال لها خلطان لتوحد الامتزاج بل خلط واحد غير طبيعي لغلظه منه فلا شك في ذلك قول الحميات
العفنية اما بسيطة اي حادثة عن عفونة خلط واحد ومادة شطر الغب مادتان ممتازتان في محلين مختلفين ولذلك تعد من
اقسام المركبات فاعلم ذلك فانه قد اشتبه على كثير ممن يزاول هذه الصناعة ولعينه اي الربع التي تاخذ اليوم الاول
ورابعه والخمس التي تاخذ اليوم وخامسه فيكون للجميع ثلثة ايام راحة ويوم النوبة فيكون المجموع اربعة فاذا زدنا
عليه واحدا كان خمسة والحمى خمس يعني الاسم المشتق من الخمس خمس وكذلك الاسم المشتق الى ست سدس ومن السبع سبع و
على هذا القياس ومما يلحق ان نتكلم فيه عقيب الكلام في الحميات البحران وايامه فلنقل فيه ثم الكلام في الباب الثاني في البحران
وايامه وتفسير البحران وتحقيقه قال الشيخ تقدمة المعرفة هي ان نحكم من دلالات موجودة على ما يؤول اليه
حال المريض من اقبال او هلاك بسببها نعرف فيها القوة وثباتها او سقوطها ومعرفة وقته والوجه الذي يكون مثلا اي تكون
ام لا قال القرشي قد بينا في شرحنا لكتاب تقدمة المعرفة للامام ابقراط معنى قول الاطباء تقدمة المعرفة وان المراد
بها كيف يتقدم فيعرف ما يؤول اليه حال المريض من خير او شر قبل وقوع ذلك ولذلك فوائد منها ان نحكم من دلالات تحدث
على ما يؤول اليه حال المريض من اقبال او ادبار ويحسن الظن بالطبيب ويدعو ذلك الى الثقة والاستسلام اليه فيتمكن من
المعالجة على الوجه الصواب ويكون استعمال ما يصفه من قبل المريض الى الانتفاع به ولم يكن عليه في هلاكه من يهلك لانه اذا كان قد
تقدم فانذر بذلك ومن جملتها ان التدبير في يكون اجود واحسن احدها ان الطبيعة اذا عرف ما يحدث امكنه ان يتروى في تدبيره فلا يكون
الاوفق فعلة والاكثر ذلك اذا احدث معرفة مراتبها اي ما يحدث لم يكن خاصا امكنه ان يصلح البحران حتى لا يتعجله او كان قبوله اقل

ناجمه بعينه

وقوله تقدمة المعرفة يعني ان تحكم من دلالات موجودة على امر كاين بعد تقدمة المعرفة مل فايدة من فساده فان تقدمة المعرفة معناها
تقدم معرفتنا بما سيكون لان كيف يتقدم معرفتنا للشي قبل وجوده وحدوثه قوله والوجه الذي يكون مثلا ايكون ام لا معناه والوجه الذي
يحتمل ان يكون به يكون ام لا البحران في لغة اليونان هو الفصل والخطاب على العالم والفاضل لانه في هذا يكون الطبيب الماهر الكثير الرياضة المزاول
للامراض الحادة الاعراض التي يؤل اليه حال المريض لمعرفته بمقدار حدة المرض ومقدار قوة المريض قال الفاضل الاوحد ابقراط اعلم ان الطبيب هو الفاضل
ويوم البحران هو يوم القضا والطبيعة هي المدعية والمرض بالخصومة عنها والعلة هي الخصم والعلامات الظاهرة هي البينة وقال الفاضل
الطبيعة هي القوة التي تدبر جسم الانسان مصورة من النطفة الى تمام الخلقة وعند الاطبا تغير عظيم اي في البدن يحدث دفعة الى الصحة
او الى العطب وشبه المرض بالعدو الباغي على المدينة المشبهة بالبدن والطبيعة بالسلطان المحامي عنها والبحران بيوم القتال المفصل فقد
يغلب العدو الباغي عليه فيستعلي بها على المدينة وقد يغلب بحيث يستظهر بها ويتمكن من اخذها بقتال آخر وهو البحران الردي وقد يغلب
السلطان المحامي فيهزم الباغي بالكلية وهو البحران التام الدافع وقد يغلبه عليه فيهزمه الى بعض الاطراف وهو بحران الانتقال وهو
تام بالنسبة الى المرض الاول ويجي بيان ذلك وقد يقهره اي وقد يقهر السلطان العدو قهرا ما يمكنه دفعه بالتمام بقتال آخر وهو البحران الناقص
ويكون مندرا بالتمام قال القرشي في شرح القانون البحران الجيد التام على ما ذكرناه قد يكون بدفع كلي وبازالة مادة المرض عن جميع اجزاء البدن
ويسمى بحران الاستفراغ وقد لا يكون كذلك بل بان تزول مادة المرض عن نواحي الاعضاء الكريمة الى بعض الاطراف ويسمى بحران الانتقال فان
هو البحران وان احتيج الى محاربة اخرى لازالة المادة عن ذلك الطرف فان تلك المحاربة لا تكون بين الطبيعة والمرض الاول بل بينها وبين
المرض الحادث من انتقال المادة الى هناك ونحن نرى ان نسمي هذا من البحارين التامة التي لا يحتاج فيها الى محاربة اخرى البتة البحران الكامل
وما لا يكون كذلك البحران التام الغير الكامل وهو الذي يسمى بحران الانتقال هذا ما فهمته من كلام الامام ابقراط وكل مرض فاما ان ينقضي ببحران
اي برفع قوي من الطبيعة اما دفعة او دفعتين في مدة قصيرة او بتحلل الطبيعة مادته قليلا قليلا في مدة طويلة وذلك في اكثر الامراض
المزمنة الباردة المادة وانما قال في اكثر الخ لانه قد يكون في الامراض الحادة التي لها الازمان بالتحلل كورم بعض الاحشاء واما ان
تنتقل مادة المرض من عضو الى غيره واما ان ينقطع ببحران او يتصل الحال بذبول اي تحلل الحرارة الغريزية قليلا قليلا لتحلل مادتها
التي هي الرطوبة الغريزية وفي بعض النسخ وتؤول الابدان التي باتيها وقد اتاها بحران على الكمال لا ينبغي ان تحرك اي تنقل مواده من عضو الى آخر
كالجذب بالمحاجم ولا ان يحدث فيها حادث لا بدوا مسهل ولا بغيره من التهييج كالترغيب والتعويق والادرار لكن يترك الطبيعة لان البحران
الكامل ينقي بعد البدن فلا حاجة الى محرك ولا قبله لان فيه كفاية لان الطبيعة تستفرغ مادة المرض باوفق مما يستفرغه المسهل ولان فعل
الطبيعة ملايم لها بخلاف الفكري ولا تشتغل عند علامات البحران بمحرك اذا وثقنا من ظهور علامات النضج وعلامات السلامة في كون
القوة قوية لان في البحران كفاية او لان فعل الطبيعة من فعل الصناعة ثم ان وقع الفعل الصناعي مضادا للفعل الطبيعي شوش احوال
المريض لانه شوش فعل الصناعي فعل الطبيعي وذلك كما اذا كان فعل الطبيعة العرق فيشتغل الطبيب بالمسهل وبالعكس وان وقع فعل
الطبيب موافقا له فقط اي في العمل لان الغرض ان القوة قوية والمواد نضيجة بعد اعراض البحران الكامل واما الناقص فينبغي ان يعان الطبيعة
بما يوافق حركة البحران وذلك مثل ان تظهر علامات دفع الطبيعة مادة المرض بالاسهال ولا يكون القوة قوية او يكون سدد وانتقال الاحشاء
فح ينبغي ان تعان الطبيعة بمفتح مليّن حتى يسهل فعل الطبيعة قال المصنف علامات البحران واقسامه البد في يوم القتال من امور دالة كالعجاج

وهو الغبار

وهو الغبار والمبثوث من حركات العساكر والصراخ وهو الصوت العالي كذلك يوم البحران لا بد فيه من اضطراب العليل وسيلان منه مثل
رعاف وغيره من العرق والاسهال وذلك لان الطبيعة تروم تمييز المادة المردية عن الجيدة ودفعها عن البدن وهذا لا يكون الا بحركة شديدة
ويتبعها القلق والكرب واختلاط الذهن ونحوها والرعاف اخص البحارين واقربها من الفصل لانه يستاصل مادة المرض في اقرب الازمنة
ولا شك انه يكون في الامراض الدموية والتي فيها الغلبة للدم ثم بعد الرعاف الاسهال احدهم القي وهما يختلفان باختلاف المادة في
الرقة والغلظ ثم الادرار ثم العرق والجميع ثم الخراج ومادته غليظة وضعف القوة مقارن للبحران الخراجي ولذلك قال ويتوقع الخراج حيث
المادة غليظ والقوة ضعيفة ويتوقع العرق حيث المادة رقيقة جدا فان كانت دون ذلك والمرض يغلب فيه الدم فالرعاف والا فالادرار
والقي والاسهال ان كانت المادة بين تلك الرقة ولبعض الاعضاء بحارين يخصها فالنفث بحران امراض الصدر والرمص والدمعة بحران
امراض العين والمخاط وسيح الاذن بحران امراض الراس وكذلك خراج ما خلف الاذن من بحران امراض الراس وهذه الاندفاعات يكون بحرانيا اذا
كانت المواد المندفعة كثيرة دفعة ويكون في الايام الباحورية وذلك لانها لو كانت قليلة وفي دفعات كثيرة لا يقال لها بحران حقيقة لان
الحركة الدفعية القوية من لوازم البحران قال وكما ان السلطان الحامي اذا نزل به الحادث استعد قبل القتال والمحاربة بعرض الجيش وتكميل عدده
اي اسبابه وتجميل عدديهم عند قرب القتال يعني مكانا للخروج منه الى اللقا اي الملاقاة والمحاربة كذلك تتقدم البحران انضاج المادة
وتهيئة كل اسباب الدفع اي كذلك يجب على الطبيعة المدبرة للبدن ان تهي كل اسباب سهولة وهي تحصل من تعظيم النبض وتغليظ الرقيق
اي تعديل الخلط الرقيق جدا حتى يسهل اندفاعه وكذلك ترقيق الغليظ وتفتيح المجاري ثم تعين جهة الدفع والعضو الذي تخرج منه المادة
هذا وقال الشيخ علامات حركة المادة نحو البحران الى فوق علامات ذلك صداع البحران ومشاركة فم المعدة ايضا في دلايل القي وايضا من ذلك
دوار وثقل في الصدر وغثي وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعة ومرارة او تقوم بزمان يسير وضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والنزول
الى فوق من غير وجع واشتعال الراس ثم قال علامات تفصيل جميع ذلك فان فار في ذلك ظلمة وغشاوة لابصار مع دمعة او مرارة في وجع
الشقة السفلى وتاكلها وفيه بوقوع وجع في فم المعدة او غثيان وتحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاضه فاحكم انه اذا تقدم
بالقي وخصوصا اذا كانت المادة صفراوية وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحالة وسقط اللون واما ان تقارن ذلك تمدد في جهة الكبد
وجهة الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه تقارب جهة الانف وعروقه ورأى العليل خيوطا حمراء وتلالؤ
وتباريقا واحمر الوجه جدا والعين والانف او جانب منه وسال الدمع دفعة وشهق النبض وماج واسرع انبساطه وحك الانف وكان
اشتعال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا وخصوصا اذا دل المرض والسن والعادة والمزاج وساير الدلايل على ان المادة
دموية على ان الصفراوية ايضا قد تهيج بالرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات نارية صفر تري امام العين واكثر ذلك في الحمى
المحرقة الصفراوية وقد تدل حمرة لون الشعاع وحكة الانف على الرعاف مع المنخرين الايمن او الايسر او المنخرين جميعا وقد يدل السن
لان الرعاف اكثر ما يعرض لمن سنه دون الثلاثين وقد يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع الحمى مع آلام اللحي و
اشتعال وحمى وكون الامارات الاخرى جيدة ليست علامات تغير في مثل ذلك فتوقع الرعاف لا بد منه والنزج الى المنخرين فان كان خفقان
النوم وحصل غثيان وتقلب نفس ومرارة فم ووجع فم المعدة وسقوط النبض وظلمة وغشاوة ضعف البصر فالمادة تخرج بالقي وان وجد صمم ودوي
في الاذن واشتعال الراس ودموع وتباريق حمر واحمرار الوجه وحكة الانف فالمادة تخرج بالرعاف فان سقط النبض وتندى الجلد و

انتهى. واحمر فالمادة تخرج بالعرق وخصوصا اذا انصبغ البول في الرابع وغلظ في السابع قال الشيخ وكذلك ان عرض في مرض بحراني قوي
واشتد بعده الحمى والقوة قوية والعلامات جيدة فتوقع عرقا ولا سيما ان قل البراز والدرور وان اكثر عليه وبالجملة فان الحميات المحرقة اذا لم تحرف
بالرعاف بحرنت بالعرق وتعدمه النافض وان راى العليل حماما او ابزنا واستعدادا له في منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل على الاول
على ان المادة تتحرك من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل فما لكنا والا يحسب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعة قال المعلم
وان حصل انقباض ثقل بطن وتمدد اسفل الى اسفل وقراقر ونفخة بطن ووجع ظهر وانصباغ براز وعدم علامات تدل على ان حركة المادة الى فوق
فهو يخرج الاسهال العادة في قلة الرعاف والعرق وكثرة الاختلاف وخصوصا للمعتاد شرب الماء البارد وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبة عرق
او درور بول وان حصل ثقل مثانة وغلظ بول وكثرته في سائر الايام وعدم علامات تميل المادة الى جانب اخرى فهي تخرج بالادرار والعرق ولا تخرج
رقيق المادة فلذلك في الاكثر لا يكون كل واحد من الادرار بحرانا تاما وانما قال في الاكثر لان اكثر البحران الادراري ثم بعده العرق يجيء المادة الغليظة
في البدن يحتاج الى بحران آخر اسهالي او يخرج الى اسهل ونحوه ليخرج ذلك الغليظ واذا اندفعت المادة الى جهة لطيفة انقطعت عن مقابلتها فلذلك
صاحب العرق يقل بوله قال الشيخ علامات البحران الذي يكون بالانتقال الى عضو الجمع ثبات الوجع واحتباس الاستفراغات من البول والبراز و
النفث والعرق والنزف وتأخر النضج او عدمه مع صحة من القوة وجودة النبض وجهة الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخالية
التي تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهة التي فيها عضو ضعيف او وجع من المفاصل او عضو متعب واما الثاني فنقول اذا امتدت واو جعت
فليس يمكن ان يستدل بها على الموضع بعينه الا على جهته فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكثر في البرد
وفصل وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوة تعجز عن الدفع التام قال المعلم والمرض
واعراضه تشتد ليلا لاشتغال الطبيعة عن كل شيء ومن ابتداء البحران قد يصعب على مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي
فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر قال الشيخ قد يتقدم البحران ان كان وقوعه ليلا في النهار وان كان
نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبة والدوار
والسدر والخيالات بين العينين والدوالي وغيرها ثم قال والعلامات الليلية اشد من النهارية وذلك لاجتماع المادة في الليل في
الباطن ولان الطبيعة تقوى بسبب قوة الحرارة فيه في الباطن واحتباس تصرف الحواس الظاهرة بحجب بابها وان كان كذلك فيشتد المقاومة
والمجاهدة في الليل ولذلك قال ابقراط في ثانية الفصول عن ابتداء البحران قد يصعب على مرضه في الليلة التي قبل نوبة الحمى التي يأتي
فيها البحران ثم في الليلة التي بعدها يكون اخف على الامر الاكثر وذلك لان الليل شانه ان تشتد فيه الاعراض ويكون اشتغالها فيه اكثر فتظهر
العضوية بعد لظهر الخفة للاعراض عنه اما في الجيد فلانتصار الطبيعة وقهرها للموذي واما في الردي فليأسها من المقاومة فلذلك
ربما صح ضمن بعض المرضى عند الموت وربما عرض لبعضهم قوة على الحركة قال المعلم والبحران المحمود هو ما يكون بعد تمام النضج وفي يوم
محمود من ايام البحران وقد انذر به يوم من ايام الانذار كالرابع الذي هو منذر بالسابع اذا كان انذارا جيدا بالعلامات الجيدة وكان باستفراغ
لا بانتقال وخراج ويكون استفراغ مادة المرض من الجهة المناسبة واحتمل المريض ذلك الاستفراغ بسهولة واعقبه راحة وذلك لان كل ذلك
دليل قوي على ان البحران جيد محمود كامل لا يكون بعده نكس واذا مرض عليل من اخلاط محمودة وظهر علامات النضج في اوائل مرضه وكان مع ذلك
القوة قوية فقد امنت وكلما ظهرت علامات قابلة فالنوح انتم بها لان البحران يكون اقرب ولكن يصحح ما كان المرض مع قوة القوة فلا محالة

لا يأتي الا في ايام البحران والردي هو ما يقابل المحمود في علاماته مثل ان يكون قبل النضج والمنتهى ويسميه ابقراط السابق للنضج
يسميه بحران الخراج واضطرار من الطبيعة ويدل على عجز واغتصاب الطبيعة وقلة صبرها على المرض الى بعد النضج كما يوشك بالسلطان الحامي
ان يتهور ويصير مغلوبا بالمبادرة الى القتال والمحاربة قبل الاستعداد له قال الشيخ العلامات الدالة على البحران الجيد اعلم ان جودة البحران
لكن قال القرشي في شرح الشيخ قد ذكر الشيخ في البحران الجيد تسع علامات العلامة الاولى ان يكون بعد النضج ما يكون قبل ذلك فهو حجب لاجتهاد
المادة واخراجها الطبيعة الى تحريك المادة قبل الوقت الذي ينبغي فيه العلامة الثانية ان يكون في يوم باحوري من ذلك الا بهذا اليوم من ايام
جرت عادتها الطبيعة ان تتحرك فيها الدفع المادة العلامة الثالثة ان يكون في ذلك اليوم من ايام البحرانات المحمودة كالسابع والرابع عشر
والعشرين العلامة الرابعة ان يكون قد انذر به يوم مناسب من ايام الانذار وهو اتمام العلامة الاولى لان النضج التام فلا بد وان يكون
بعد انذار جيد العلامة الخامسة ان يكون البحران بالاستفراغ لا بانتقال وهذا ظاهر لان الاستفراغ يخلص البدن من مادة المرض والاكثر الانتقال
العلامة السادسة ان يكون الاستفراغ من الخلط الفاعل للمرض العلامة السابعة ان يكون الاستفراغ من الجهة المناسبة فيكون استفراغ المادة الغليظة
بالاسهال والرقيقة بالعرق والصفراوية بالقيء وان يستفرغ مادة تجذب الكبد بالادرار ومادة المقعر بالاسهال العلامة الثامنة
ان يكون ذلك البحران محتملا بسهولة لانه ما يكون كذلك لا يعرض للطبيعة بسبب اعيائها نقص العلامة التاسعة ان يجد المريض عقيب البحران
راحة والذي تقلع به المرض المحالة اجود وكذلك الذي يستاصل المادة وينقي البدن بعده قال المعلم العلامات المحمودة و
الردية في كل مرض العلامات المحمودة اي الدالة على سلامة المريض وعافيته هي سهولة احتمال المرض وثبات القوة والسحنة
الطبيعية اي السحنة التي كانت لذلك المريض في حال صحته والشهوة والخفة عقيب النوم والنوم والاضطجاع على الهيئة
الطبيعية واستواء الحرارة في البدن كله وقوة النبض وعظمه وانتظامه وصحة الذهن والانتفاع بالمعالجة والاستفراغ
وانما كانت هذه المذكورات علامات جيدة ومحمودة لانها تدل على قوة جميع القوى من الحيوانية والطبيعية والنفسانية
وتدل ايضا على سلامة افعالها وبذلك تدل على سلامة الاعضاء الرئيسة والشريفة كلها والعلامة الجيدة مع قوة القوة
تدل على عافية عاجلة ومع ضعفها على عافية بطيئة واما العلامة الردية المخالفة لما قلناه فان كانت في الغاية بان كانت مضادة
للمحمودة دلت على الموت لا محالة فان كان معها قوة القوة طال المرض ثم قتل في الغالب الا عند سقوط القوة وكثيرا ما يعرض علامات
مهلكة اي مع قوة قوته ثم يعرض بحران صالح وانتفاع مادة فيكون موجبا لبرء العليل فيجب ان يعتمد على القوة وكثيرا ما يكون مع العلامات
المهلكة ضعف قوة فيناس من الطبيعة من الدفع القوي كالمبهرة الى المبدأ وهو القلب فيحصل لها بالاجتماع قوة فيستولي على المرض ويغزوه
وقد يحصل خف عند الموت وذلك لترك الطبيعة القتال والمجاهدة لانها آيسة من الحيوة او لخورها بالكلية ثم يعقبه الموت
ويكون مع النبض في الاكثر ساقطا وربما كان لو ظهر شيء كالتملي واعلم انه كان العلامات الجيدة اذا وجدت في يوم انذار دلت
على بحران جيد يقع في اليوم الذي كان ذلك اليوم يكون منذرا له كما اذا حصلت العلامات الردية في يوم الانذار فانها ينذر بوقوع
بحران يتعين لكن البحران الردي في اكثر الامر يتقدم وذلك لان المادة الردية الكثيرة تحوج الطبيعة الى الحركة قبل الوقت
المعهود وتلك المادة في الاكثر تتوجه الى القلب والاعضاء الرئيسة وتقتل قال المعلم العلم الى الوقوف على ايام البحران ان
البحرن في ذلك على الاستقراء ولمية اي التي ملزمة لتبدلات تتغير معها الرطوبات فانها تنقضي في تمام الدورة وذلك عند الاجتماع

وعدم النور وهو تدرجا في نقصانها وذلك عند الاستقبال وكمال النور فيكون له في نصف نصف الدورة وهو التربيع تغير لا محالة
فالتغير الذي يكون في مادة المرض في هذه الايام يقال له بحران اعلم ان الاطبا اثبتوا ايام البحارين بالاستقرا والتجربة واما المنجمون لما
راوا احوال عالم الكون والفساد راجعة الى احوال العالم العلوي وعلموا ذلك الى استنادا حوادث هذا العالم الى حركات الكواكب واوضاعها
ولما كان القمر من جملتها كثير التاثير في الرطوبات والمواد بدليل ذلك حال المد والجزر مع زيادة نوره ونقصانه وكذلك زيادة
الامخاخ في ادمغة الحيوانات في سوقهم وكذلك سرعة نضج الثمار مع استدارته واسندوا تقدم ادوار البحرانية وكثير من
التغايير السريعة الى حركات القمر وقد وجدوا حركات الامراض الحادة على الاغلب في درجة مقابلة موضعه في بدو العلة وفي درجة
تربيعه عن ذلك الموضع محسوسا بانه تحرك الطبيعة في اماكن مخصوصة هي الحركة التي تسمى بحرانا وفي هذه الاماكن يضعف
فوق المرض لتباعد بينها وبين موضع الاصل وتلك الاماكن هي التي يشير اليها المصنف بقوله من الاجتماع اليه اي الى الاجتماع
تسع وعشرون يوما اي اليوم مع الليل ليكون اربعة وعشرين ساعة ولهو دول واحدة وخمس وسدس وهو ثلث يوم بالتقريب
ينتقص منه بالتقريب زمان الاجتماع وهو يومان ونصف يوم وثلث يوم بالتقريب يبقى من الدورة ستة وعشرين يوما
ونصفا فيجعل ذلك كالدورة الثانية فيقع البحران في السابع والعشرين ونصفها ثلاثة عشر يوما وربع يوم فيقع البحران
في الرابع عشر على الحقيقة مبانه في الضابطة ونصف نصفها ستة ايام ونصف وثمن فيقع في السابع فيكون هذه الايام بحارين
وكل بحران فلا بد له من يوم انذار يكون فيه تغير ما وليس يوم اولى بان يكون ايام البحران من الاخر فيجب ان يكون هو المنتصف
نصف ما بين البحرانين ونصف ذلك ثلاثة ايام ونصف وربع وثمن فيكون يوم الانذار في الرابع الا ان يكون المرض مثل الغب
الانذار والبحران لا تقع فيه في الاكثر الا في يوم النوبة فيكون في الثالث او الخامس بحسب استعجال الطبيعة لانفجار المادة
او تاخيرها لانتظار النضج التام ثم جعلوا ثلاثة اسابيع اربعة عشر يوما وثلاثة اسابيع عشرين يوما ثم قال المنجمون القمر في
بيوع المركز يدل على العلل الحادة اي اعتبار بحران الحادة انما يكون بالنسبة الى حركة القمر لان الامور التي تنقضي بسرعة
انما تكون منسوبة الى القمر على ان للقمر شركة في الدلالة في الامور المنسوبة الى ساير الكواكب لانه اقرب لعالمنا من الكواكب الاخر واما في
الامراض المتوسطة فاعتبار البحران فيها انما تكون بالنسبة الى حركة الشمس وفي المزمنة جدا بالنسبة الى حركة زحل فستة اشهر في البحران الشمسي
كاربعة عشر يوما في القمري واربعة عشر سنة في الزحلي كاربعة عشر يوما في القمري لان الشمس انما تقطع نصف الفلك الذي هو مائة وثمانون
درجة في ستة اشهر وزحل كما مر الا ان الاشهر من دور الشمس والسنون من دور زحل كما ان الايام من دور القمر والشمس فيهما على العلل المزمنة
قال الملهم وضابطهم في ذلك اي في المذكور ان الحساب الحساب المذكور عند المنجمين عند اهل الحساب في استغراق اكثر يوم فصلوا
الاسبوع المتقدم على الاسبوع المتاخر لان اصطلاحهم ان يتمموا ما كان اكثر من نصف يوم فجعلوه يوما واحدا والا وصلوا وجعلوا
الاسبوعين متصلين والثالث منفصلا وسابوعين منفصلين والثالث متصلا بما قبله وذلك لان الاسبوع الاول ثلثه ايام
وربع ونصف ثمن وهو اقل من نصف يوم فوصلوا به الاسبوع الثاني فكان ابتداء الاسبوع الثاني ما بين الثالث والرابع فصار الاسبوع
ستة ايام ونصفا وثمنا فكان اكثر من نصف يوم بثمن فجعلوه يوما كاملا على حسابهم وعادتهم وابتدؤا الاسبوع الثاني
من اليوم الثامن وكذلك السابع فان الاسبوع الاول ستة ايام ونصف وثمن لانه نصف ثلثة عشر وربع على ما مر فجعلوه يوما

كاملا

كاملا لكنه اكثر من النصف فكان اول الاسبوع الثاني وهو اليوم الثامن ومجموع الاسبوعين ثلثة عشر يوما وربع يوم وذلك اقل من النصف فوصلوا
الاسبوع الثالث فكان اوله اليوم الرابع عشر واخره اليوم العشرين ولذلك يكون البحران في العشرين على مذهب جالينوس دون الحادي والعشرين على ما
ذهب اليه ابقراط لمن عدا في اليوم الرابع منذر بالسابع والحادي عشر بالرابع عشر لانه اليوم الرابع من الاسبوع الثاني لان ابتداء الاسبوع الثاني
من اليوم الثامن واليوم السابع عشر يوم انذار لانه اليوم الرابع من الرابع عشر ولانه اليوم السابع من اليوم الحادي عشر فيكون منذرا بالاسبوع الثالث
الذي هو اليوم العشرين في قوله ولانه اليوم السابع الخ فيه نظر واجيب عن هذا النظر بان مراده بذلك تاكيد الدلالة على وجوب وقوع التغير فيه لانه
سابع يوم يقع فيه تغير لا بانه منذر لان الرابوعات منفردة باسابوعات والانفال الحقيقة اسبوع انه منذر بالاسبوع من البحارين الامراض
مطلقا بحرانها في الرابع عشر لان حدتها متوسطة بين طرفي الافراط والتفريط والحادة جدا في السابع والحادة في الغاية في
الرابع وقد تكون في الثالث والقليلة الحدة في السابع عشر والعشرين والرابع والعشرين على مراتبها ثم حادة المزمنات في السابع والعشرين
والحادي والثلثين والرابع والثلثين والسابع والثلثين بحران المزمنات الاربعون والستون والثمانون والمائة والعشرون وانما ادخلوا
بعد الاربعين عشرين عشرين لان الرابوع والاسبوع ضعف حكمهما في الامراض المزمنة ولا يحصل لهما تاثير في هذه المدة فزادوا عدد اجتمع
فيه الرابوع والاسبوع ليقوى على البحرانية وزادوا بعد الثمانين اربعين اربعين لان المرض لفرط ازمانه لا انتقال في المدد المتقاربة واول
بحارين المرض المزمن اربعون فكان نسبته الى المزمنات نسبة الرابع الى الحادات وقد يكون بحرانا في ستة اشهر شمسية بل في سبعة سنين وفي اربعة
سنة اخرى وفي احدى وعشرين سنة وذلك يكون في امراض الاطفال والصبيان والمراهقين واكثرها يكون مثل الصرع فانه ربما يزول في سن
الطفولية وربما لا يزول فيهما بل في سن الصبي في سن الترعرع بل في سن المراهقة والبلوغ الى سن الفتى على ما نعلم ذلك من كلام الامام
المقدم ابقراط وقال الشيخ في بيان تحقيقه ايام البحارين الاكثر الامراض قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب بحرانها الى السابع والتي
تليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الى الرابع عشر العشرين والتي تليها الى الاربعين بعد ذلك تكون من امراض المزمنة مطلقا واذا كانت المحرقة
تشتد في الازواج فان في ذلك علامة ردية وكثيرا ما تنتقل في السادس وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك ومما كان مثل البرسام
البرسام الحاد انما يكون بحرانه في اكثر الامر الى الحادي عشر مع حدته لان ابتداء منتهاه في الاكثر يكون بعد الثالث والرابع ثم يبحرن في اسبوع وقال
ايضا احكام النكس ما كان اسرع مما كان يسبق قوة اضعف ولان يقع النكس بخطا من التدبير اكثر من ان يقع عن بقايا منبع صواب التدبير ومن الخطا في ذلك
سقي المسهلات والادوية التي يراد بها جودة الهضم والشهوة مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها والبقايا التي تبقى بعد البحران تجلب
نكسا عاجلا الا ان يكون النكس من الاصل لان الوهم عايد والقيم يعني الطبيعة المدبرة وقد اصابها الاعياء بسبب المرض المتقدم وسبب
النكس ان لم يكن جاء ببحران تام وفي يومه حينئذ علة النكس فان كان يكونها بلا بحران البتة فلا بد من النكس وقد يستدل على النكس من ضعف القوة والشهوة
والغثيان وخبث النفس اي ضجره وغم من غير سبب ظاهر وكذلك من ضعف الهضم وفساد الطعام في المعدة الى حموضة او دخانية وانتفاخ من البراق
ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشدة العطش وشدة تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وقد يستدل على النكس من النبض اذا
نقص فيه تواتر ومن عود الخراجات البحرانية وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير في صفرة او حمرة او شقرة او كان فيه التعلق ولا رسوب
واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي وبعض الفصول ادل على النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول وجنس
المرض ايضا يعين في الدلالة على النكس مثل الحميات الوبائية اذا اختلفت حرارتها وتلهبا في الاحشاء ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلى

والكبد والطحال والشقيقة والسكتة والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وامراض النفس اسباب الموت يكون اما بسبب ينفسد به مزاج القلب واما بسبب
يتحلل به القوة مطلقا والكائن بسبب ينفسد به مزاج القلب اما الم شديد واما كيفية مفرطة من الكيفيات المعلومة واما كيفية غريبة سمية واما احتباس
مادة النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون بعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان يجتمع حلوقهم اصناف الموت الذي يعرض في اوقات
الحميات مع ذلك الموت يعرض في ابتداء نوبتها لكنه في تزيدها واكثره في حميات الاورام الباطنة حين ينصب له فضل دفعة وفي الامراض الخبيثة التي تعجز
عنها الطبيعة اولا يمكن ان تقوم لا سيما ان كانت ضعيفة وبالجملة كالخنق كاطفاء الحطب الكثير النار ودون ذلك الموت في منتهى نوائب الحميات الا الطبيعة
عن المرض ثم قال تدبير الناقه يجب ان يرفق بالناقه في كل شيء ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شيء من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتى الا ان
وغير ذلك ويدرج الى رياضة معتدلة رفيقة فربما نافعة جدا وان يشتغل بما يزيد في دمه وان يودع ويفرح ويسر ويجتنب الاستفراغات وخصوصا الجماع
والشراب المعتدل نافع خصوصا الشراب اللطيف الرقيق واولى الناقهين بان يحجر اي يمنع عليه النوشر ناقه كان حتى البحران فانه مستعد للنكس
وشبه ربما يحتاج الى التسويغ والاصوب ان لا يبعث اللطيف لاستعداد ابدانهم لعدم احرادياً وما لا الى ان خلط وقوامه من الاخلاط التي منها الحمى ... الشهوة
خلا واذا دال ذلك فارح الناقه وقو قوته برفق ثم التسويغ وربما احتيج الى ان تستفرغ وتقوى معا بالاغذية ... الاغذية دوائية
مسهلة او مخرج بها قوي ادوية سهلة مواقعه كالاجاص والشيرخشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فينبغي ... واحتياط
في جميع الاشياء تهيئ نفسهم وغير نفسهم الجرى امرهم على التدبير الذي كان في المرض المزورة وغيرها ... وفي الجملة مقدار ان يجاوز اليوم
الباحوري الذي يلي يوم صحتهم ثم يدفع الى فوقه ويجب للناقه والذي كانت حماه سليمة ان يلطف تدبيره فيصح بدنه ويسوء حاله وان لم تنته الناقه
فيصله مثلا وان اشتهى ولم يسمى عليه فهو يحمل على نفسه فوق طاقته وفوق طبيعته في القدر على ان يستمر به ويعرفه في البدن اوفى بدنه اخلاط
كثيرة والطبيعة مشغولة بها وقوة معدته ساقطة فلا يحيل الغذاء احالة يصلح الاختيار الطبيعة وامثال سوا وان اشتهوا في اول
امرهم الطعام فقد يؤول بهم الحال الى ان لا يشتهوا لا للافات والامتلاء من الاخلاط الردية تقوى وتزيد ولان لا يشتهي ثم تشتهي لانتعاش
قوته خير من ان تشتهي ثم لا تشتهي فان دام لا اشتهاء ولم يتغير البدن الى القوة والعبالة بقوة الشهوة والنهاصحيحان وقوة الهضم والنهاضعيفان
وللاولى ان تبيع الناقه من الطهوج والفروج الى الجدي لا يرجعوا الى العادة ويبدو في العروق ضيق ومن تدبيرهم الناقهين نقلهم من هواء
مضاد لما كان بهم ومنه مراعاة ما يجلب يحدث من نوع مرضه ليقابل بما هو من غبه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر والجنب ان
يعرق الناقه في الحمام فيحلل الحمية الضعيفة واذا كثر عرقه فيه فصل قال الشيخ الباب الثالث في الاورام والبثور والجذام والوباء ... يعمه
تعليم الاورام وقد علمت في الفن الاول ان الورم مرض مركب قد يحصل من امراض معا سوء مزاج مادي وتفرق اتصال وزيادة مقدار ولذلك قال وكل
ورم فاما ان يكون ذات قوام وهي الاخلاط الاربعة او غير ذات قوام وهي المائية والريح والورم الدموي يسمى فلغمونيا والصفراوي حمرة
والمركب منها فلغمونيا حمرة او حمرة فلغمونيا فيقدم ما هو الغالب منها كما علمت في السبات السهري والسهر السباتي والبلغمي اما رخو واما
لجوية العضو الوارم ويسمى اوذيما او متمدد في علاقه ويسمى التهيج ... والسوداوي اما ان يكون مداخلا او لا يكون والمداخل اما ان يكون
مؤلما فاصول نابتة في الاعضاء وهو السرطان ويكون ذا ... ساكنا اي غير مؤلم ايقاف الحس غير متزيد وهو الصلابة وغير المداخل
اما ان يكون منتشا نظام العضو وهو السلع او لا يكون وهو الجسي وهو التهيج او يجمعهما معا وهو النفخة والبثور والاورام صغار
وتنقسم كالاورام الى دموية وصفراوية وغيرهما ومختلطة من المواد المركبة قال الشيخ ان كان ورم وبثور اما حار واما غير حار والورم

الحار

بحبه ج
النبق ج
ملبه ج
الاورام والبثور

الحار اما عن دم او صفرا وانا اقول ان الورم الحار بالذات وقد يكون الورم الحادث عن الخلط البارد المتعفن كما قال في الكليات ثم قال الشيخ وما
كان عن دم محمود او عن دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ وهو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا
ويكون مع ضربان والمتكون عن الرقيق هو الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشوكي ولا يكون مع ضربان واما الكائن عن الدم الغليظ الردي
فيحدث عنه انواع الجراحات الردية فان اشتد رداءته واحتراقه اخذ الحمرة والخشكريشة وشر منه النار الفارسية والكائن
عن الدم الرقيق الردي وهو الفلغموني الذي يميل الى الحرارة مع رداءة وخبث واما الصفراوي فاما عن صفراء لطيفة جدا لا يحتبس
فيما سوى احاط نظام الجلد وهو جرب فيكون منه النملة اما الساعية وحدها وهو ... واما الاكالة وهي ... او
من صفرا اغلظ من ذلك واقل حرارة ويحتبس تحت ادخل من الاول في الجلد وكان فيها بلغم ويكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابا وابطأ
انحلالا وان كانت الصفراء صارذا واغلظ احدث النملة الاكالة واعلم ان الاورام قلما تكون مفردة صرفة والاكثر ما مركبة قال الشيخ اما
الورم الدموي فيدل عليه التمدد وحمرة اللون والانتفاخ والضربان ان كان في العضو حساسا وفيه شرايين والورم عما يغير قال
الشيخ وكلما كان الشرايين منه اكثر واعظم كان ضربانها والتجاجها اشد وتحللها او جمعها اسرع واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبع
الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان يظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفى واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانية كان يطلق
على كل ما فيه التهاب ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخص من الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس
والفلغموني قلما سبق لم يكن بسيطا قال الشيخ وماله اما ان يجمع اي يحصل فيه المدة او يتحلل من المسام للطف مادته او يتحلل صلبا
او يميت العضو اي يعدم حسه وفي اكثر النسخ او يميت العضو وح بحيث يعرض لذلك العضو ما يعرض للعضو المنحطم الغشا
والعفن وعلى هذا يكون اقسام المآل اربعة واذا جمع ازداد الوجع والتمدد والضربان والحرارة وذلك لازدياد مادة الورم
بالنضج واذا انفجر سكن الحرارة وخف الضربان والوجع وذلك لاستراحة الطبيعة عن المقاومة الشديدة واما الصفراوي فيكون
حمرته انصع ولذلك يقال له الحمرة لظهورها فيه وتمدده اقل ولذعه اقوى واقرب الى الجلد الا ان يكون صفرا غليظة وسببها
وسبب الاورام كثرة المادة وضعف العضو القابل واذا لم يكن كثرة او اسباب بادئة كضربة او سقطة وكثرة القروح الحادثة في البدن
تنذر بالدماميل وكثرة الدماميل تنذر بالخراج لدلالتها على المادة الكثيرة الفاسدة في البدن قال العلاج ما كان من ذلك عن دفع عضو
كالدماغ الى خلف الاذنين وتحتهما والقلب الى الابطين والكبد الى الاربيتين لا يجوز ردعه خوفا من رجوع المادة الى العضو الرئيس وقد ازدادت
بالحركة شرا فيقتل بل يستعمل فيها المرخيات ليكثر الانجذاب فينتفي الرئيس لان المرخيات تعين على جذب المادة عن الرئيس وكذلك اذا انصبت
المادة من الشريف الى الخسيس ويلك المرخيات كالسمن والزبد وربما كفى التنطيل بماء حار فان لم يتحلل وجمعت بادر بتفجيره بالادوية او بطه بالحديد لذلك
الورم الذي لا يكون عن دفع الرئيس فان كان سببه باديا كالضربة والسقطة فان كان البدن معه ممتليا استفرغ ثم طلي والا طلي من غير استفراغ والرادع
غير جائز لما يزيد الوجع فيزيد الورم وذلك لما علمت ان الوجع جذاب الا ان يكون ضعيفا جدا اي لا رادع كدهن الورد مفترا فانه يقوي العضو
ويسكن الوجع ويردع قليلا وان كان سبب الورم بدنيا ... وضعف العضو وكان الانصباب الى الرئيس او الشريف فابدا في علاجه من الرادع ولكن
مسكنة للوجع كقيروطي يتخذ من شمع ابيض ودهن ورد وماء كزبرة يستعمل فاترا وربما زيد فيه قليل زعفران عند قوة الوجع وعدم التلهب وربما كفى ماء
الكزبرة وحده او ماء الهندبا او ماء عنب الثعلب او ماء لسان الحمل او ماء الرجلة وقد يحتاج الى اكثر مما ذكر وربما جمع معه ماورد وخل اذا لم يكن وجع

والورم الدموي والصفراوي
رابعه

متعلق بالخل وخصوصا اذا كان العضو عصبانيا ثم اي بعد زمان الابتدا يخلط بالروادع المنضجات المحللة والملينة كالحلبة والبابونج واكليل الملك و
الخطمي وبزر الكتان كما دابد قيتها وتنطيلا بمائها بعد طبخها وتضميدا بثفلها ومرهم الداخليون مع مرهم الخل ووحده في الابتدا جيد وان كان
في البدن امتلا فلا بد من استفراغ بالفصد واسهال الصفرا ثم بعد ذلك وعند الانتهاء يقتصر على المرخيات المحللة فان خيف الاستحالة الى الصلابة يخلط بالمحللات
المرخية فيقتصر على المرخيات الملينة فان خيف فساد العضو بان يرى من اسوداد او ميله الى الخضرة فلا بد من شرط العضو وغسله بماء وملح ويمكن [illegible]
الصفراوي اكثر والتجفيف في الدموي اكثر والاورام البلغمية اما الرخوة فلما كانت اكثر رخاوة كانت عن مادة ارق ولذلك يكون نفوذ الاصبع فيها
اسهل واما الصلب فبلغمها اغلظ ويكون اللون فيهما على لون البدن ويلاوح العلاج استفراغ البلغم والحمية عن كل ما يولده والردع في الابتدا بما هو قليل البرودة مع
[illegible] المادة وفيه تجفيف كاسفنجة غمست في خل [illegible] ماء البورق او عصارة الآس [illegible] وقد يجعل [illegible] قليل ملح وضماد النطولات في المرخيات والادوية
المحللة كالاشق والمقل وكاخثاء البقر ومرهم الباسليقون قال الشيخ وعلاج الورم الرخو من الاطلية الجيدة ان يوخذ من حضض وصبر وسعد وزعفران
مع اقاقيا وطين ارمني فيحل ويعجن بخل وماء الكزبرة ومما هو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق ثم يعصر ويضمد فانه عجيب وكذلك الشبت والحضض [illegible]
في الخل وماء الورد قال المصنف الورم السوداوي ينقسم الى الصلابة والسرطان وعلمهما صلب وفي السرطان منه متقرح ومنه غير متقرح قال الشيخ السرطان ورم سوداوي
تولده من السوداء الاحتراقي عن مادة صفراوية او فيها مادة صفراوية احترقت [illegible] عن الصلب العلكي ويفارق [illegible] الورم السوداوي الصلب بان السرطان
مع وجع وحدة وضربان وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتشار [illegible] في تلك المادة من الغليان عند انصبابها الى العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي
تتوسل منه الى العضو الذي هو فيه كارجل السرطان وقد يخالف [illegible] بان الغالب في حدوثه ان يكون ابتداء او غالب حدوث الصلب يكون [illegible] ويفارق [illegible]
[illegible] بان له حسا وذلك لا حس له البتة واول ما يظهر السرطان كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليله
ساكن ومنه ما ادى الى التقرح لانه من سوداء هي حراقة الصفرا ومنه ثابتا لا يتقرح ويشبه ان يكون هذا الورم هو السرطان [illegible] تشبيه [illegible] العضو
تشبث السرطان بما يصيده واما الصورة في استدارته في الاكثر مع لونه وحدوث عروق كالارجل حوله قال المصنف العلاج استفراغ السوداء
بالملينات كالشحوم وصمغ السوس والحنا والزيت العتيق والزرد مريم يحلل الصلابة في اسبوع بما دونه خردل وبزر الانجرة وكبريت [illegible] وزراوند
واشق وعسل ازرق [illegible] الزيت العتيق قال الشيخ الذي يجب ان يتوقع في علاج السرطان انه اذا ابتدأ فربما امكن ان يمنع على ما هو عليه حتى لا يزيد وان
يحفظ حتى لا يتقرح وقد ينتفع في بعض الاحيان [illegible] المبتدي واما المستحكم فلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه على ما قال
ابقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادى الى الهلاك [illegible] وان ترك ولم يعالج فربما طال المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت [illegible]
وترطب [illegible] سالمة مثل ماء الشعير والسمك الرضراضي صفرة البيض النيمبرشت ونحو ذلك واذا كان هناك حرارة [illegible]
وما يتخذ من البقول الرطبة [illegible] قال المصنف الدبيلة والخراج اما الدبيلة فكل ورم في داخله موضع ينصب اليه المادة واما الخراج فهو ما كان
ذلك حارا قال الشيخ الخراج من جملة الدبيلات [illegible] من الاورام الحارة [illegible] كان اسم الدبيلة يقع على كل ورم يتفرغ في باطنه موضع ينصب اليه مادة فتبقى فيه
ايها كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المادة قال المصنف واذا اتسع الورم [illegible] كثيرا وانغمز تحت الاصبع فهو خراج ويعرف موضع المدة
اذا غمز حتى يتحرك بالاصبع الذي يوضع تحته وسواد لونه او صفرته او خضرته اذا لم تكن المدة جيدة والمدة الجيدة البيضاء الملساء المتشابهة الاجزاء
المتوسطة الرائحة وذلك لان هذه الصفات تدل على النضج ولان الحارة المنضجة فعلها في جميع اجزاء المادة على السوية العلاج استفراغ البدن من المواد الرديئة
والاحتماء عن المأكولات الغليظة والرديئة ويشتغل بتقوية القوى والارواح والاعضاء والاحشاء وذلك لئلا يضعف الوجع والانفجار ثم يستعمل المنضجات

الخفيفة

الخفيفة فيها كالتنطيل بالماء الحار والتضميد بالشعير والتين او بالحنطة الممضوغة او كعك وزيت وكندر وزعفران وخطمي وبزر الكتان فان لان الجلد
وامكن التفجير بالادوية المفجرة فهو اولى في التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا [illegible] والداخليون بلعاب الخردل يفجر [illegible] جميع ذلك في دهن
السوسن والافسنطين [illegible] ان يكون الشق الى اسفل فاذا انفجرت [illegible] فيه من المدة والقيح فاغسله بمثل ماء العسل ثم [illegible] وكل ورم ظاهر الاضربان معه
فيه الاكثر يتقيح وفي الاكثر لا يكون ورم من مادة مفردة وذلك لان اكثر مواد العروق مختلطة قال الشيخ علاج الخراجات الظاهرة اما الاستفراغات وما يتعلق به الاورام
في اوائلها الا ان يخاف من رجوع المادة الى عضو شريف كما بينا وكما يتعلق فيه الجهال فاما يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يخص من التدبير فهو
تحليل ما يجتمع فيه وذلك على وجهين من التدبير احدهما الجاري على السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا فهو ان يحتال في انضاج المادة وتفجيره
بعد ذلك وان تراعي القوة وتحفظها لان لا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس يموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوي
القوة وتحفظها بما تعلم ويجب ان تغذو صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشاء فيحتاج ضرورة الى تلطيف الغذاء والثاني التدبير الخارج
عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما في الجرم مجاوزا في عظمه المعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه وعلم ان القوة لا تفي بجميع النضج
ذلك فلا بد من البط مع اتقاء مس الحديد [illegible] على الخراج من الاعضاء الكريمة التي في مس الحديد لها خطر قال المصنف الدماميل

الدماميل

اورام اغور ما هي من جنس الخراجات وتحدث في الاكثر عن الحركات وكثرة الحمام على الامتلاء وكذلك الجماع على الامتلاء وذلك لان الحركة والجماع على الامتلاء [illegible]
الهضم وتحرك المواد الى العروق فاسدة فيدفعها الطبيعة الى ناحية الجلد فيكون [illegible] في الايام الاول [illegible] الاورام [illegible]
على الانضاج ومن المنضجات لها التين والعسل وبزر المرو باللبن والحنطة الممضوغة والتين مع الخردل بدهن السوسن فان نضج ولم ينفجر فجر بالادوية وربما احتيج
الى بط قال الشيخ [illegible] الدماميل [illegible] منه الاسهال [illegible] الحجامة المستعمل على الدوام والرياضة قال المصنف البثور والبثور اصناف
على عدد الاورام فمنها دموي كالشرى ومنها صفراوي كالنملة والنار الفارسي ومنها سوداوي كالجرب السوداوي والثآليل والمسامير ومنها بلغمي كالشرى البلغمي
ومنها مائية كالنفاخات ومنها ريحية كالنفاخات [illegible] الجرب السوداوي لانه قد يكون الجرب من البلغم المالح وقد يكون من الصفرا المحترقة قال الشرى بثور
مسطحة [illegible] حكاكة يحدث في الاكثر دفعة وتشتد حكتها بالليل وذلك لان بالليل تتوجه الحرارة والطبيعة الى الباطن فيشتغل بدفع [illegible] مواد تلك البثور
[illegible] واعراضها الاحكاكة وسببها بخار اي خلط بخاري حاد دموي في الاكثر وقد يكون بلغميا اي بلغما مالحا فيكون استفراغه [illegible] الاكثر من الدموي وذلك
لان البلغم [illegible] والدموي اكثر حمرة [illegible] العلاج الفصد خصوصا في الدموي واسهال الصفرا [illegible] بالنقوع المسهل او ماء الرمانين
بالهليلج وفي البلغمي يستفرغ البلغم [illegible] الهليلج الكابلي [illegible] اللحوم والعدس [illegible]
او السماق جيدة ويكثر في الطعام اي يجعل في اكثر الطعام والنقوعات [illegible] الكزبرة اليابسة [illegible] تولدها [illegible] حدة الاخلاط قال النملة
[illegible] لطيفة فان كانت [illegible] جدا [illegible] وان لم تكن [illegible]
كانت رقيقة وان كانت المادة غليظة [illegible] فيما دون الجلد [illegible] قال الشيخ [illegible] في كل نملة
كيفية النملة وبالجملة فان كل [illegible] جلدي [illegible] الغوص [illegible] ومنها اكالة [illegible]
[illegible] العلاج يجب ان يبدا اولا باستفراغ الصفرا وبالفصد [illegible] وتعديل المزاج ويوضع عليها عدس وقشور رمان
وسويق شعير [illegible] قليل [illegible]
[illegible] اللبن [illegible]

والخلاف مع ان علاجها تحال الجمرة بالجيم والنار الفارسية يقال ذلك لكل بثر اكال منقط يحرق يحدث للحكة وربما خصت النار الفارسية
بما كان معه بثر من جنس النملة فيه سعي وتنفط من مادة صفراوية قليلة التعمق والسلعة والجمرة ما يسود الجلد معه من غير رطوبة فلم يكن
السلة غليظة غايصة تحليل البعض العلاج لا بد من الفصد وشرب الصفراء ومراعاة الستة الا ان المادة مائلة الى الاحتراق وخصوصا في الجمرة
وربما احتيج الى اخراج المادة بالحديد وخصوصا في الجمرة وذلك مثل ابرة تخرج بها المادة الغليظة الغايصة والادوية الموضوعة للجمرة
ان يكون شديدة التبريد لئلا تحتبس المادة وتندفع الى الباطن وهي سمية خبيثة ولا شديدة القبض لذلك ولا قوية التحليل لئلا تزيد في
كيفية المادة وذلك لان كل قوة التحليل فيه حرارة شديدة ومن الادوية الجيدة رمان حامض يسحق ويطبخ في الخل حتى يتهرى ويضمد به
بعد تحمة والعفص بالخل جيد وضماد من الحماض والعدس والخبز الفتيت النخالة وقليل خل كالنفاطات تحدث اما الغليان فتصعد المادة الى
الجلد فتحتبس تحته لكثافتها واما الدم رقيق واما الغليان فيصعد الدم الى الجلد و ح ينفتح الدم تحت الجلد العلاج ينقى البدن ويعدل
المزاج ويترك اللحم ويوضع عليها اول ظهورها على مرقوق ما عجين بالخل فاذا ظهرت وكانت كبيرة تفقأ ثم عولجت بالمجففات
مرهم الاسفيداج جيد قال الشيخ دواء جيد مجرب للقدماء يؤخذ العنزروت والصبر والكندر والزنجار والاسفيداج اجزاء سواء ومثل الجميع
طين ارمني تتخذ منها بنادق ويحل بخل وماء ويطلى به الموضع طلاء بعد طلاء حتى يحدث فيه تعتق شديدة ويصير خشكريشة فاما ان يسقط
بنفسها ان كانت طرية واما ان يحتاج الى ان يحكها ويسقطها والا يتوكل يفعل كذلك حتى تسقط الجميع ... الجدري والحصبة اعلم ان الجدري
بثور صغار تظهر على البدن لدفع الطبيعة المدبرة للبدن الانساني فضلات طمثية منبثة في البدن وذلك قبل ان يغذا المرض الابدان ... يعرض الكل
تتهى غير ان تلك الفضلات يبقى في البدن الى ان يحصل لها محرك فينهض القوة الدافعة لدفعها ومن التامي يجدر من تبع ... لم تقوي الطبيعة
على دفع المادة في الكرة الاولى بل بقي شيء منها ثم اتفقت اسباب مسخنة فحركت تلك المادة مرة اخرى في الحصبة وهي بثور حمر تجب الجادوري
اذا ابتدأت تظهر تكون كرؤس الراعية تتحجر ولا تتقيح بل يصير خشكريشة وسببها فساد الدم وميله الى الصفراوية قال الشيخ
اعلم ان الحصبة كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال وانما الفرق بينهما ان الحصبة صفراوية وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز
الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوائل الجدري تكون في اول ظهورها نشوء وسمك وانها اقل من الجدري واقل تعرضا للعين من الجدري
وعلامات ظهورها قريبة من علامات ظهور الجدري ولكن التهوع الى التي فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل الا ان ...
في الجدري للامتلاء الدموي الممدد للعروق الموضوعة على الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبة لشدة رداءة الدم
الفاسد القليل والحصبة في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيئا بعد شيء وعلامات سلامتها مثل علامة سلامة الجدري فان سريع الظهور
والبروز والنضج سليم والصلب ... الاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطيء النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب دفعة فهو ردي
منه ولذلك قال الشيخ اردا اسما الاسود ثم البنفسجي الاخضر ثم الاحمر ثم الاصفر ثم الابيض ... الابيض الصغير الكثير المتصل
واسلمها الابيض الكبير الحجم القليل العدد السهل الخروج بغير كرب ... قوية على ان المادة ليست ردية جدا وان النضج ...
الكثير العدد مع ما في الصفات ... الحمرة المذكورة وانما المختلط المتصل حتى يأخذ رقعة كبيرة مستديرة او ذات اضلاع فهو
ردي وكذلك المضاعف الكبار حتى يكون واحدة في جوف اخرى لان ذلك تدل على كثرة المادة وغلظها ولا يكون الجدري والحصبة
تبعا للحمى اولى ... وكل واحد من الجدري والحصبة اذا كان تابعا للحمى يكون سببها ظاهرا وهو غليان الاخلاط بسبب الحمى واذا

عرضت

عرضت الحمى عقيبها كانت الحمى دليل خطر وان المادة خبيثة جدا وكان هذا نادرا الا انه اكثر الامر تتقدم الحمى على الجدري والحصبة و
الاجود فيهما ان يكون النفس والصوت سليمين لان ذلك يدل على سلامة اعضاء الصدر واذا رايت المجدور والمحصوب يتتابع نفسه فهو دليل
جيد ... او سقوط قوة واذا رايت العطش يقوى والكرب يشتد ... والجدري والحصبة تخضر او تسود فالهلاك قريب واكثر ما يحدث
الجدري والحصبة في الربيع والبلاد الحارة الرطبة وفي الصبيان ثم في الشبان ويندر في المشايخ والحصبة تفارق الجدري بانها صفراوية
واصغر حجما ولا تتجاوز الجلد ولا يكون لها سمك علامات ظهور الجدري والحصبة قد يتقدم ظهور الجدري وجع الظهر واحتكاك الانف وفزع
في النوم ونخس شديد في اعضاء الحس وثقل تام وحمرة في الوجه والعين والدمع واشتعال وكثرة تمطي وتثاؤب وضيق نفس وبحة الصوت
وثقل راس وصداع وخفقان وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش ... ومع ذلك كله حمى مطبقة العلاج يبادر الى اخراج الدم
وفصد عرق الانف ... الرعاف حامي الاعضاء العالية المشروبات النقوع الحلو بالسكر او شراب العناب والنيلوفر وشراب الكادي
بالثلج وكذلك شراب الطلع وربما احتيج الى جلنجبين البقلة بالكافور والاغذية عدس مقشر او مزورة قرع وقد يتخذ من العناب والطلع مزورة
فينتفع جدا فان تكاسل الجدري او الحصبة في الخروج او خيف رجوعهما يسقى ماء الرازيانج بالسكر او ماء الكرفس والكاسني ماء التين كان اقوى قال الشيخ
يجب في الجدري ان يبادر فيخرج الدم ان احتاج كافيا اذا حصل الشرائط وكذلك ان كانت الحصبة مع امتلاء من الدم ومدة ذلك الى الرابع فاذا برز
الجدري فلا ينبغي ان يشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد اشتعالا او غلبة مادة فينقص مقدارا ما يخفف وان قصد عرق الانف نفع منفعة الرعاف
وحمى النواحي العالية من غائلة الجدري وكان اسهل على الصبيان واذا وجب الفصد فلم يفصد بالتمام خيف فساد طرف وكذلك يخاف مثله
على من يدام تطفيته جدا ويجب ان يبقى منهما في اول الامر بما فيه تقوية مع ردع وتطفية من غير عقل الطبيعة وتغليظ الدم مثل الغذائية
بالتمر هندي والطلعية والعدسية المغيرة باجه ومما فيه تليين غير شديد وكذلك يجب ان تكون الطبيعة لينة في الاوائل وافضل ما تليين به التمر هندي
فان لم يجب تزيد عليه الشيرخشت مع رفق واحتراز او ترنجبين ... استعمالهما البتة كما قال صاحب الذخيرة والاسباب
تقمع الاجاص وقد ينفع ان يسقى مع اول ظهور اثار الجدري وزن ثلثة دراهم رب الكسفرة مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد
المنفعة في مثل هذا الوقت ... اذا جاوزت العلة اليوم ... بلغت الرابع واخذ الجدري ... ما كان التبريد سببا لخطا عظيم بما
يحبس النفس ... ويحمل به على الاعضاء الرئيسة وما لا يمكنه من الخروج والبروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا
فيجب ... يعين الفضل في مثل هذا الحال بما يغلظه وينفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع الكرعصاه او طبيخ عدس وبزرود او ربما
اسهم شيء من الزعفران وماء التين جيد فان التين شديد الدفع الى الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان
يؤخذ من اللك المغسول خمسة دراهم ومن العدس المقشور سبعة دراهم من الكثيرا ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل من الماء الى ان يبقى ربع رطل ويسقى
منه اي قدر الحاجة ومما هو شديد المعونة على اظهار الجدري ان يؤخذ من التين الاصفر سبعة دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم و
من اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا او بزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ماء حتى يبقى منه قريب الثلث ويصفى ويسقى منه فيدفع
الحرارة عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقرب منه ... في هذا الوقت البتة ويجب ان يدثر ويبعد عن الهواء البارد و
في الشتاء فان المبرد يسد المسام ويرد المواد وكثرة شرب الماء البارد بالثلج دخول الحمام ردي جدا واما الادوية المغلظة للدم المبردة
اياها عن الغليان المأمون بها في اول العلة فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه الباردة وشراب الكدر خاصة وشراب الطلع والطلع والجمار

العلاج
الجدري والحصبة
العلاج

قال المصنف في الحكة والجرب منه ما ليس يكون عن صفراء محترقة تخالط الدم فقد يبلغ أن يصير سوداء وقد لا يبلغ ذلك ومنه رطب فيكون عن مخالطة
البلغم المالح بالدم والحكة كالجرب لكن لا يكون معها بثور وأكثر ما يتولد إلى الحكة بل والجرب اليابس أيضا عن الإكثار من أكل المالح والحلو
والحريف والتوابل الحارة قال الشيخ هو في الجرب والحكة المادة التي تتولد عنها الجرب إما مادة دموية تخالط الصفراء وتكاد تستحيل
سوداء وتحيل شيطا منه سوداء ولما لم تخالط بلغما مالحا يعود رقيقا ولأول جرب يابس ومادته يابسة إلى الغلظ والأكثر جرب
رطب ومادته رطبة إلى الرقة وأكثر ما يتولد يتولد عن الملوحات تتناولها والحريفات والتوابل الحارة ونحوها وما يأخذ
مكانها ولمعا فهو من جملة الجرب الرطب وما هو منتشر إلى الرفع واشتغل بلا سواء آخره من جميع البثور فهو أخص خلطا وما سواه عرض وأشهر الطينيان
يخلط أقل حدة وأسباب تعلل مادته من أسباب تولد مادة الحكة لكنها أقوى وتقارب أسباب تولد السعفة والخزاز والقوبا وتقاربها في العلاج
ويفارق الجرب الحكة بأنها لا يكون معها بثور كما يكون مع الجرب والحكة قد يحلل عن قشور خالية إلا ما خرج العمق شيئا والحكة الشيخوخية قليلة القبال
للعلاج والنافر وتدارى واعلم أن الجرب المتقشر والقوابي يكثر في الخريف والحلادات مولدة للحكة والبثور وأما الجرب ما بين الأصابع أكثر لأنها أضعف
والجرب العظيم الفاحش يجلب جراحة وينتقل إلى القوابي والتقشر قال المصنف العلاج استفراغ المادة بطبيخ الفاكهة أو طبيخ الأفتيمون والسفوف
المسهل بالجبن أو اللبن بالأفتيمون والسكر وبالماء المنضج وقد نقع فيه هليلج أصفر وكابلي كل واحد بعد درهم وفي كل يوم تستعمل الشعير بالسكر
أو ماء الجبن بالسفوف المسهل أو السكر وماء المنضج والسكنجبين أو نقوع الصبر بالسكر والأغذية كل تعفن كالهندبا والبقلة اليمانية والرجلة والإسفاناخ ولحم
الجدي بالرمان الحامض وتقليل اللحم ما أمكن إلى الأدوية الموضعية وذلك بعد الاستفراغ البالغ والتنقي التام عن المواد المحترقة وبكرنب والزيبق
المقتول والكندس والأشق والزنجار والنوشادر أجزاء مع نصف من كل واحد أسفيداج ومثله ملح أندراني ومثل الجميع ... خل
المحمص يضاف إليه صبر وصبر منعنع ... الكزبرة الخضراء أو خل وربما احتيج إلى الكافور ومن المشروبات القوية جدا أن يشرب
ثلاثة أيام كل يوم ماءه ونكتفي بها ... جامع نصفه سكنجبين الذي يضعف المعدة ويغثي والصبر شديد القلع لمادة الجرب وملازمة الحمام من أنفع
الأشياء للحكة والجرب قال الشيخ وأما علاج الجرب فأوليه وأفضله والذي كثيرا ما يكتفى به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح
ثم إصلاح الغذاء وتدبير الترطيب واستعمال الأشياء المانعة المنقية التي تؤمن سرعة نفعها مثل البطيخ الرقي والهندبا والخس ونحوه
وترك الجماع أصلا فإن الجماع يحرك المواد إلى الخارج ويثير بخارا حادا عفنا يأتي ما تحت سطح الجلد فيتعفن هناك ويكثر أيضا
ينبغي أن يحم البدن ويكثر الاستحمام بالدلك في غسل الجنابة ومن المستفرغات الجيدة لأصناف مواد الجرب طبيخ الأفتيمون يلقى فيه الأسطوخودوس
والشاهترج والسناء والبسفايج والأفسنتين وقد ترك فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران لخاصية فيه وقد يجعل
فيه السقمونيا طبيخ جيد يؤخذ من الهليلج الأصفر والزبيب منقى إلى عشرين درهما يطبخ بثلاثة أرطال ماء حتى يبقى الثلث ويصفى ويؤخذ
من حلاوة ثلثا رطل ويمرس فيه من الخيار شنبر عشرة دراهم ويصفى ويجعل فيه من الغاريقون المنقى درهم وربما خلط من الجرب الردي المزمن
أن يداوم شرب الصبر لكن يؤخذ منه ثلاثة أيام كل يوم مثقال ثم يغب بعده يوما ويوما الثلاثة أيام وأنا أقول والأجود أن ينقع الصبر في ماء الهندبا
أو الورد باختيار على مقتضى الحال والوقت قال الشيخ الجذام علة ردية تحدث من انتشار المرة السوداء في البدن كله فيفسد مزاج الأعضاء
وهيئاتها وشكلها وربما أفسد في آخره اتصالها حتى يتآكل الأعضاء وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله قال المصنف
الجذام السوداء إذا انتشر في البدن كله فإن عفنت أحدثت حمى الربع وإلا فأقول لا احتياج في حدوث حمى الربع إلى انتشار السوداء في البدن

كله

٢٢٤

كله أفسد اللازمة والأمر الدائرة وإن اندفعت إلى الجلد أوجبت اليرقان الأسود فإن تركت أوجبت الجذام فيتغير له أشكال الأعضاء ودمها
... الأمر وذلك إذا كانت السوداء عن حرقة الصفراء أو سببه الفاعل إما شدة حرارة الكبد أو البدن أو سببه ... فيحترق الدم
جدا حتى يصير سوداء بل أكثر الأخلاط الحارة سوداء احتراقية وإما برد فيما أي وإما برد مزاج الكبد أو البدن بردا قويا جدا فيجمد الدم سوداء
أي يصير الكبد البارد والعروق الباردة أكثر أخلاط البدن الغليظة سوداء حادثة عن الجمود بسبب التكاثف الحاصل عن البرد الشديد وسببه الثاني
الأغذية المولدة للسوداء وقد يعين عليه انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويغلظ الدم وكذلك فساد مزاج الطحال يعين على تولد
الجذام بأن لا يجذب السوداء من الكبد فيختلط بالدم ويوجب ذلك أو فساد مزاج الدماغ أو كثرة التخم وإذا كثرت السوداء أعانت على كثرة تولد
وزيادة مقدارها في البدن فيغلظها الدم بالقوام والبرد وأحالتها الوارد لا طبيعتها قال الشيخ وقد يعين في ذلك فساد الهواء في نفسه أو
لمجاورة المجذومين فإن العلة معدية وقد تقع بالإرث وبمزاج النطفة التي خلق منها أو لمزاج مستفاد في الرحم الحال فيها مثل أن تتفق العلوق في حال
الحيض فإذا اجتمع حرارة الهواء مع رداءة الغذاء وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمر والحمير وكان بالحري أن تقع الجذام كما يكثر
بالإسكندرية والسوداء إذا خالط الدم أعان فلطه على تولد كثير ملائمة للمحالة يغلظ من جهتها جوهره الغليظ والنابرودة الجمد
وإذا غلظ نقص رطوبته وكان يجفف بحرارتها البدن وقد يغلظ من غلظ دم المجذوم حتى أن يجرح في فصدهم كالرمل قال المصنف الجذام المتقرح
ومنه غير المتقرح وهو مما يورث وهما يعدي والمتمكن منها لا يرجى برؤه وذلك لاستقرار المادة الردية الخبيثة في جميع البدن وفساد كل الدم والأرفع
وضعف القوى والأعضاء الرئيسة والشريفة والمبتدأ قليل الإقلاع وإذا ابتدأ الجذام احمر اللون جدا ثم اسود وظهر إطلاق سوداويتهم الجلد
والبيضة وظهر في العين كمودة إلى حمرة وحصل في النفس ضيق وفي الصوت بحة وذلك لامتلاء عروق الصدر من تلك المادة وفي العرق نتن ثم يرق الشعر
ويتساقط وربما سقط موضع الشعر لفساده ويحس في النوم ثقل ويحم الأنف لأنه يتغير رائحة الخيشوم بسبب تلك المادة في مجاريها وحدوث البثور
ويحدث أوجاعه في الأنف ويتشقق الأظفار ويبحو الصوت ويغلظ الشفة ويسود اللون ثم يسقط الأنف والأطراف ويسيل صديدا منتنا و
كذلك يأخذ الصوت يتسع وتنجح والوجه يتعبس ويظهر على البدن دواير غريبة ثم يأخذ البدن في التقرح إذا كان جذاما متقرحا ساعيا غير ساكن
نبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة إذ المرض بارد ولا يؤمن تواترا ... فيه ولا عظم العلاج لمن كان في الدم كثرة فالفصد و
الأوجاع ... النفع وكذلك فصد الباسليق والأكحل والصافن وذلك إذا كانت علامات غلبة الدم السوداوي ظاهرة ويخرج السوداء بقوة وذلك بعد
النضج المسهلات الجاذبة لوغاذيا وطبيخ الأفتيمون ... بالحجر الأرمني والسفوف المسهل المذكور بماء الجبن ينفعهم لكن كانت السوداء احتراقية لا جمودية
الأشربة يكون كل يوم ماء الشعير المطلوح أو المنجوز بالسكر أو بشراب النيلوفر أو جلاب بارد وماء الشور ... الأغذية لحم الجدي والدجاج المسمن
أو لحم الضأن الفتي النضيج باجا أو حنطة ويحذرون ... بما ذكرناه للخلط الغليظ وينقى أدمغتهم بالسعوطات ويكثر من الحمام والتدهين بعده بدهن
البنفسج والقرع واللوز ويجلي ... وهو من الأدوية الفاضلة لهم البيشي والبزرجلي وأفضل منها الكبيدباجة
من لحوم الأفاعي بالخبز النضيد لا يزال يأكل حتى ينتفخ بطنه ويزول عقله وأنه يكيف أعضاء ... تلك الكبيدباجة فالذي يذبح الكود الناتج على الكرم
المذكور في كتب الأطباء الحية التي تسلخ من جلدها كل سنة وتدق حتى تتدود ثم تؤخذ منه دودة ويسقى لمن أفرط به الجذام كل يوم أربعين فيبرأ
شراب العسل ... وإذا أمكن الجذام لم يجز الفصد والاستفراغ أي ولا الاستفراغ بمستفرغ قوي لأنهما يحركان المواد الخبيثة ولا تقوى القوة على دفعها
النضج فتقتل سريعا قال المصنف علاجه يجب أن يبادر فيه إلى الاستفراغات والتنقية قبل أن يغلظ المرض فإذا تحقق لم ينسال دما كثيرا فاسدا

الى ان

فيجب ان تبادر فتفصد فصد الباسليق ولو في السنين واذا لم يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار مما يضره جدا اكثر مما ينفعه
ولكن قد يؤمر بفصد عروق تنادرة من العروق الصغار ان خيف على فصد العروق الكبار وعلم ان دما بارد في الظاهر فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق
واقل ضررا بالاحشاء وذلك مثل عرق الجبهة واما في الاكثر فالفصد يحتاج اليه في علاج مبتدا العلة وما يستدعي الى ذلك ضيق نفس وغيره
وربما احتيج الى فصد الاوداج عند اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق واذا فصد يجب ان يوالى بالاسهال ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا
او ايارج شحم الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودس والبسفايج والاهليلج الاسود والكابلي والخربق الاسود
واللازورد والحجر الارمني ويتخذ طبيخ للمجذومين يؤخذ اهليلج اصفر واسود من كل واحد عشرة دراهم ومن الخولنجان خمسة دراهم حليلة نصف درهم زبيب
منزوع العجم نصف من يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يصير الى الثلث ويعصر ويصفى ويخلط فيه من العسل وزن خمسة عشر درهما ويسقى ويقرب جسده بالنسيم
ويجلس في الشمس حتى يغلي ويخطو سبعين خطوة وينقلب على اليمين والشمال والظهر والبطن ويأكل الخبز بالعسل ويسقى هذا الدواء على ما وصفناه سبعة ايام
ويجدد طبخه كل يوم وليس يكفي في علاج هؤلاء الذين لم يتمكنوا الاستفراغ واحد بل ربما يحتاج الى الاستفراغ مرتين او في كل شهر
مرة بحسب موجب المشاهدة وذكر بادرونه معتدل له وقد يسهل كل يوم برفق بجلاب او بجلنجبين بما يسهل من الكبر والتربد بشيء من الادوية القوية في كل
اربعين يوما مرة واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثيرة الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل
على ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الرأس وبالسعوطات المعروفة ويجب ان ينقعوا كلما يجفف ويحلل الرطوبة العفنية
ويحرم عليهم التعب والغم وان ينقلوا من هواء الى هواء يضاده وان يسقوا بعد التنقية لادوية مثل دهن العود بعصير العنب وفي ذلك ادوية يستعملونها
وادوية يجب ان يواظبوا اكل غداء بعد اندفاع الفضول من الاعضاء ويكلفوا بدفع الصوت العالي ليصاد عوا ويدلكوا في الاجود ان يسحقوا ثم يتحرا
بمثل دهن الآس المصطكى ودهن ثفاح الكرم ودار شيشعان وربما احتيج الى ان يحتجم في الحمام بمثل الملطفات المحللة التي تقع فيها نطرون او كبريتا
وحب الغار وغيره ان البخاتين مثل الخردل والسعتر والفلفل والدار فلفل والعاقرقرحا والصبر والفودنج وقد يؤخذ الترياق والسلبا وخم
غسولاتهم في الحمام ما طبخ فيه الحلبة مع الصابون البطيء ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا واما الاشياء التي يسقونها فمن فاضل الترياق الفاروق
المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربع والمثرود يطوس وقد يسعط بهذه ايضا وان يسقوا من اقراص الافاعي وحدها مثقالا اعادة وفيه من شراب غليظ
واعلم ان لحم الافاعي وما فيه قوة لحمه من اجل الادوية لمن يعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية الانسلاخ عن الجلد القاسد وابدال اللحم ويجب ان يسحق
اللبن من او من ما يعالجون به وخصوصا عند ضيق نفسهم وعسره وبحة صوتهم وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب اللبن حالا يحلب ولبن الضان
من انفع الاشياء له ويحسن ان يشرب منه قدرا يهضم وان اقتصر عليه وحده لم يكن لكان نافعا جدا وان كان ولا بد فلا يزيد عليه بشيء غير الخبز والاغذية بالخاصة
بلحوم الحجلان وما اشبه ذلك صفة ادوية مركبة نافعة لهم منها البزرجلي والبيش الذي يقوم مقام الافيون في هذه العلة ومنها دواء البلاذر والحبر حلقلو
نسخ كثيرة ذكرنا في الغذ بجربوها ومن صفاته المعروفة ان يؤخذ اهليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة دراهم بسفايج نصف
درهم قاقلة يسحق بالعسل ويسقى بعد الاسهال والشربة مثقال الى درهم بعد تنقية البدن فان اخذه مع دواء المسك لم يحتج غاية فانه مما ينفع الاهليلجة
الصغرى ومنافعه مثل منافع الكبرى يؤخذ من اللاحب المصفاة جزء ومن الكود اربعة اجزاء يسحق الكود في الماء الذي هو صحيح ويخلط بعضها ويعجن بالعسل ومثله
الكرسيني نصف العسل ويسقى منه ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا نسخة دواء نافع من الجذام صفته يؤخذ اهليلج اسود واصفر هندي وكابلي
من كل واحد عشرة دراهم خولنجان خمسة دراهم حليلة طيب ثلثة دراهم زبيب منقى نصف مكوك والملوك ثلث كيليجات الكبليجة خمسة اساتير المرطبخ ثلثة ارطال

والورق

واللازورد ويبقى بعد ارطال بالبغدادي حتى يبقى الثلث ثم يعصر ويصفى ويلقى على المصفى من العسل ما يكفيه ويسقى منه رطل ويدمن على
المكان من العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس الحارة حتى يعرق ويؤمر ان يمشي اذا طاق سبعين خطوة ويضطجع على جنبه الايمن ومرة على
جنبه الايسر ومرة على بطنه ومرة على ظهره ويتغذى بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة ايام ويطرى له الادوية كل يوم قال الشيخ واما
اغذيتهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيدباجاتها والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لا بد منها وخير غذائه
من الشعير المقشر وخبز الخندروس والاحساء المتخذة منها والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطها بمثل السلق والفجل والكراث والاجبان
يغفل عن استعمال الملطفات في المقطعات خصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج فان مثل هذا ينقي غذاءهم عن الفضول ويعد الفضول
الاندفاع والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن نحرض على هذا حتى نريد ان نقيئهم ونسهلهم والخبز بالعسل واللبن والعنب
واللوز والزبيب والقرطم وما يتخذ فهذه موافق لهم وحب الصنوبر ويحتملوا كل في اليوم مرتين على تقدير الهضم فان المرة الواحدة يضرهم
ولا يشرب الا عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان يشرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بقدر معتدل جدا واما ما انتشر من الشعر
من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج داء الثعلب وسائر ما نذكره في باب الزينة فال الوباء والاحتراز عنه الوباء فساد يعرض لجوهر الهواء
الكبار سماوية او ارضية كالماء الآسن والجيف الكثيرة كما في الملاحم جمع ملحمة وهي المعركة اذا لم تدفن القتلى ولم يحرق والتربة الكثيرة
النز كثيرة العفونة فالشيء الذي هو الوباء قد يعرض للهواء على ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للماء من الاستحالة في كيفياته الحر والبرد وفي
من استحالة طبيعته الى الاجون ويعفن كما للماء ويتن ويعفن وكما ان الماء لا يعفن على حال بساطته بل لما يخالطه من ابخرة وادخنة تقوى
فتمتزج به ويحدث بالجملة كيفية ردية وربما كان ذلك بسبب رياح سافت الى الموضع الجيد ادخنة رديئة من مواضع نائية فيها بطائح
اجنة واجسام متجيفة من ملاحم او وباء قبلها لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من المواضع جاريا فيها وربما عرضت عفونات في
باطن الارض لاسباب لا يشعر بحدوثها فاعدت واسرت الى الماء والهواء والحميات الحادثة بسبب الهواء اليابس اقل من امثالها
الحادثة في الهواء الرطب لان الصفراء تكثر في الهواء اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراوية واما الوبائية فتكون
من الهواء الكدر الرطب والحميات في الهواء الرطب اكثر لكنها اقل حدة واطول مدة واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل
حدة واسرع فصلا ومفارقة ومبدا جميع هذه التغيرات سماوية من هيآت الفلك يوجب ايجابا لا نشعر كيف يوجب
وان كان القوم ان يدعوا فيه شيئا غير منسوب الى بينة بل يجب ان يعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماوية والقريب احوال
ارضية فاذا اوجبت القوى الفعالة السماوية والقوى المنفعلة ترطيبا شديدا للهواء فقد فعلت او بحثت اليه ختيتها فيه
بتقصها حرارة ضعيفة وصار الهواء بهذه المنزلة احمل على القلب فافسد مزاج الذي فيه وعفن ما يحويه من الرطوبة وحدثت حرارة خارج
عن الطبع انتشرت بسببها في البدن فكانت حمى وبائية وعمت خلقا كثيرا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصة استعداد ولو كان الفاعل
[redacted] حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال الذي تكيد يختلف اخلاط ردية
فان النقية لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفة ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة المسام الرطبة الكثيرة
الاستحمام فالمعرع واذا كثرت الشهب وما يشبهها من آثار السماء كالنار والرجوم في آخر الصيف وفي الخريف فابتذر بالوباء وكذلك اذا كثرت الجنوب
في الشتاء والكانونين فذلك لان هذه المذكورات تدل على رطوبة الهواء وحرارته القليلة فتحدث العفونة في الهواء لوجه سببي الوباء وفي

الوباء

عن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول غطوا الاناء فان في
السنة ليلة ينزل فيها الوباء
ولا ينزل باناء الا وقع فيه من
ذلك الوباء ان كان مكشوفا
الترابشي صدق رسول الله

المعفونة فاذا كثرت علامات المطر يعني في اواخر الخريف واول الشتاء ولم يمطر وتكرر ذلك في ربيع الشتاء فاسد واذا كان الربيع قليل المطر باردا ثم رايت
الجنوب بكثرة وتكرر ايام صيفي كمو عام حدث في نهار اي حره وغمه وكدورة وبرد ليل فقد جاء الوباء وذلك لاختلاف الهواء في الحر والبرد
وكثرة رطوبة الهواء وغلظه واذا كان الصيف قليل الحرارة وبدا تغير الاشجار وجاء في الخريف منازل وهب فيه الوباء وذلك لان الصيف اذا لم يكن
حارا والامطار تعاقب طبيعته وجاء في الخريف شهب ونحوه ذلك على غلظ الهواء وفساده هذا اذا كانت الاسباب سماوية واما الارضية فان كانت
غير راجعة ايضا الى الاسباب السماوية لكن في بدو النظر بظهور من الارض فان ترى الحشرات والضفادع قد كثرت وهربت الحيوانات الكونية الحواسية
كالقنفذ وهربت الفار عن منامها سدرة منفاه فالوباء قد بدا قال الشيخ واما العلامات التي على سبيل المقارنة للسبب فمثل ان ترى الضفادع قد كثرت في
ترى الحشرات المتولدة من العفونة قد كثرت ومما يدل على ذلك ان ترى الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض بردت الى ظاهر الارض سدرا
وترى الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه قال الشيخ وكيفية الاحتراز عنه اي عن الوباء وتاثيره
في الابدان عن الارواح ان ينقى البدن ويعدل مزاجه ويترك الفاكهة الرطبة جدا كالمشمش والبطيخ والاسوجل والشراب الا الكثير الحديث
لا العتيق القليل ويترك المرق ويقتصر على المجففات من الشحم النافعة والحوامض كلها جيدة والتبخير بما يصلح كيفية الهواء
بالادوية التي لها تلك خاصية كالكافور والسعد والصندل والمسك والعود والعنبر والاس واللبخ والطرفا وورق الغار ورش البيت
بماء الورد وماء الخلاف ويقرب الفواكه العطرة كالتفاح والسفرجل والكمثرى والزعرور واطراف الاشجار والزهور البارد في العطرة قال الشيخ
وميل الغذاء الى الحموضات نحو سماق وغير العلاج والتريف والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وماء الحصرم وماء الليمون وماء [illegible]
النافعة وخصوصا الكبير المحلل والحليث مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونة ومما يخلص عنه الترياق والمثروديطوس [illegible]
والدواء المتخذ من الصبر والمر والزعفران يستعمل كل يوم قريبا من درهم فانه نافع باذن الله تعالى الباب الرابع في الكسر والوثي والخلع والسقطة
والصدمة والشجاج والسحج قال الشيخ كلام كلي في الخلع الكلي هو خروج العضو عن موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجا
تاما فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الى جهة غائصة او بارزة فيعرف بالحس ويكون فعلا غير تام وقوم يسمون الوثي واذا كان اذى لم يخرج
النظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي وفي الناس من هو مستعد للخلع مع مفاصله للزيت مفاصله غير عميقة واللقم التي تدخلها
غير مداخلة والربط التي تنظم بينها غير وثيقة بل ضعيفة في الخلقة رقيقة او رطبة قابلة للتمدد وقد [illegible]
العلاج المشترك لهذه الجملة ان يخرج الدم بالفصد والحجامة من الجهة المخالفة وان لم يكن في البدن كثرة خوفا من حدوث ورم [illegible]
[illegible] فينقى ويلين الطبيعة بالغسل والحقن والادوية [illegible] جيد وقد لا يحتاج الى الاسهال وذلك اذا كانت الطبيعة مجيبة [illegible] لم يكن في
البدن امتلاء واذا احتيج الى الاسهال فلا شيء كلعوق الخيار شنبر بالترنجبين وماء الهندباء وصب اللوز والسكر [illegible]
وماء عنب الثعلب بالسكر نافع وكذلك ماء لسان الحمل بشراب التفاح او جلاب [illegible] الغذاء [illegible]
[illegible] ما بين حصل ضعف [illegible] اللحوم [illegible] وذلك لئلا يثور الاخلاط وينصب منها شيء الى المحل الضعيف [illegible]
اي مع العلاج وجع في البطن حتى يخفف لينه ثم يسقى من هذا الدواء [illegible] وكهربا واكليل الملك جزء جزء وسنبل [illegible]
نصف جزء ويعجن بماء لسان الحمل ويقرص الشربة مثقال [illegible] الجلنجبين [illegible] وكهربا ان لم يكن [illegible] الادوية الموضعية [illegible]
والشجاج فعند [illegible] يستعمل [illegible] فان كان معهما وجع [illegible] الورد مفترا فان لم يكن معها

وجع فيما

وجع فيما قلنا في السحج تقليل ما شئت مسحوق وطين ارمني ومسك وزعفران بماء ورد مفترا فان حصل مع الوجع حرارة قوية فهذا الضماد بالنع
صندل وزرور وشيح وسفيح بابونج وشعير مقشر وزعفران وشيرخشك فور بماء ورد ودهن ورد ثم يربط برفق ويسقى الاشربة المبردة مثل
شراب النيلوفر والدينار مع حليب بزر الخيار ونحوه واما الخلع فيحتاج الى رد العضو الى شكله وليكن برفق فان العنف يوجع و
الوجع جداب يحدث للورم وكذلك الكسر يحتاج الى جبر وتعصيب بما يحفظ العضو على شكله بالجبائر والرفائد ما الالتئام من العظام والربط
صالح ويجاف افساده ثم يستعمل ما قلنا في الوثي ثم تستعمل الاغذية اللزجة المولدة للسدد كالهريسة والاكارع والارز وبطون البقر وجلود
الخراف والجدي المشوي واذا حصل تحت الرباط حكة فليحل ويبطل العضو بماء حار لا يابس الجرح ويوثق العصائب بما ورد مع قليل خل
ويربط بخفة وان خيف الربط لحدوث ورم فليرخ الرباط ويضمد العضو بما ذكرنا في الوثي مع حرارته الباب الخامس في الزينة اعلم
ان المراد بالزينة هنا اصلاح ظاهر البدن وحفظها على ما ينبغي مثل حفظ اللحية والحاجب وكذلك حفظ الوان البدن وغيرها مما نذكرها
مفصلة قال الشيخ الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام وثبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت برطوبة
لزجة دسمة ليبقى نابتة والاهينيه كان الاشجار الرمنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في الوان وشيبه وسائر الوانه ما
قيل لكن التعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتربية ومو ضده الانبات وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه
بالتغليظ والترقيق والتطويل وتدبير شكله بالتبسيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتقشير والتبييض ثم قال سبب
بطلان الشعر الشعر يبطل او ينقص اما لسبب في المادة واما لسبب في الشيء الذي ينبت فيه والسبب في المادة ان يقل او يعدم والقلة اما لسبب
ما يغرها او يغيرها واما بسبب قلة الجوهر اي جوهر اصله فالاول مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمرأة لكثرة البخار الرطب فلا ينبت
لحيته واما القلة اصل الجوهر فاما المعارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي المعارض فكما يعرض للنساء فيهن اذا نسعتهم الامراض الطويلة
والسلية والدقية فلم يبق لهم ما يتغذى منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستقى اذا لم يسق ومثل ما
يعرض للخصيان من تشبههم بالنساء في الرطوبة والبرد بسبب خصاهم والسبب كان تكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتادى برده الى الاعضاء
الشريفة واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر لقلتها بحسب الطبع واما الذي يكون لسبب في الشيء الذي فيه
ينبت فيه [illegible] او وجه اما ان لا ينبت فيه ما ينبت الشعر واما ان ينعقد فيه وتستحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون
شعرا واما الا ينعقد لانسداد المسام واما ينسد مسام لشدة تلززه لسبب كما هو في المعادن على الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه
ولذلك يكثر على المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من اخر المعادن
في ان يحتبس اللحية ويكون الباقي من شعر سواء رقيقا سهل الانتتاف كالنساء والخصيان والذين يغر فيهم فاما يخلط مسكن خبيث كا
في داء الثعلب والحية واما لرداءة الكالة كما يكون في بعض اصناف القروح التي يعسر معالجتها قال الملهمو الادوية الحافظة للشعر الاس و
[illegible] والهليلج والاملج والمر والصبر ودهن المصطكي والبرسياوشان وحراقة حشيشة الكتان وورق الشقائق اذا استعمل بعد تنقية
الراس يدهن الاس يوما وليلة حفظ الشعر وسوده ومما يحفظ صحة الحواجب اصل القصب او اصل الاشراس الاشراسي مع اصل الحنثى او رماد
او شجر الصنوبر مكد جزء وبعرق جزء ان يستعمل بدهن الاس والقشر اصل الغرب بالزيت حفظ وسوده عجيب قطع شعر النواصي وعدمه في
عدم نبات اللحية الشعر يكون من بخار دخاني لزج لطيف صاعد فان فقد لمعنى الى في الغليظ والسعة فقلته او عدمه او قصره اما القلة البخار

العلاج
العلاج
الغذاء
الادوية الموضعية
الباب الخامس في الزينة

او لنقصان الحرارة فلذلك لا تنبت اللحية للنساء والخصيان واما لكثرة الرطوبة فيقل الدخانية كما في الصبيان او لضيق المنافذ جدا لبرد
او يبس يكثف المنافذ فلا يسع لجرم الشعر او لسعتها جدا لحرارة مخلخلة او رطوبة مسخية فلا يجتمع مادة للشعر او لقلة الدم الذي هو كالمادة للبخار
الدخاني كما يعرض للناقهين او لمانع من التكون من خلط ردي يحتبس في المنافذ كما في داء الثعلب والحية العلاج الادوية المنبتة للشعر حافر الحمار
محرقا والقرون محرقة تطلى بالشيرج فانه قوي واللادن جيد والعظاءة التي تكون في البيوت تجفف وتسحق وتطلى بالدهن والعظاءة
وهي التي يقال لها بالفارسية غنده وكذا بزر ماء القيصوم بالزيت ينبت اللحية المتساقطة الانبات وكذلك رماد الشونيز بالزيت
وخصوصا للحواجب وقد يحتاج الى تعديل المزاج وتعديل المسام بالخلخلة بكثرة الحمام ان كان السبب تكثيف المسام وخصوصا بمثل التنطيل
بماء الآس ان كان السبب التخلخل الكثير وسعة المسام واصلاح اخلاط البدن واستفراغ الخلط الردي قال الشيخ ورماد الشونيز بالماء و
خصوصا للحواجب وايضا للحواجب يوخذ جوز نان تحرق وتسحق ثم تجمع اليها مثقال خرنوب التمر محرق بعيرا استيقصا وخمسة عشر
فلفلة ويطلى بدهن ورد وايضا رماد القيصوم وبندق محرق ولادن ودارصيني وكندس يغلى في دهن بان في مغرفة حتى يسود ويمزج
بمثله غالية ويدلك الموضع اولا ويطلى به وايضا برسياوشان وحب الآس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتى يسود ويجمع بشحم دب ودهن حل
قال المصنف داء الثعلب وداء الحية اعلم ان داء الثعلب هو تساقط شعر الراس او اللحية ويكون سببه خلطا رديا متمكنا في الجلد وفي
منابت اصول الشعر فيفسد اكلا لها ومنعا للغذاء الجيد عنها وسمي داء الثعلب لعروضه للثعالب كثيرا او الفرق بينه وبين داء الحية
ان داء الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل ينسلخ معه جلده ايضا كما يعرض للحية وقيل الفرق بينهما ان تمرط الشعر في داء الحية يكون
معوجا ملتويا وبالجملة شبيها بالحية اذا انسابت على ان الثعالب ... طويلا فان يعرف نوع الخلط المتعفن المفسد للمنبت بلون الجلد وخصوصا
اذا دلك فالدموي يميل الى حمرة والبلغمي الى بياض والصفراوي الى قليل صفرة والسوداوي الى الكمودة ويعرف بسرعة قبوله للعلاج وبطوءه
بانه اذا حك بخرقة خشنة فان احمر بسرعة برئ بسرعة والا فلا والفرق بين داء الحية والثعلب انه في داء الحية ينسلخ الجلد وينسلخ كما يعرض
للحية العلاج يجب ان يبدأ بالاستفراغ بالفصد وتخريج الخلط الغالب ثم استعمال المحاجم على الموضع لينقطع فيسيل منه المادة الردية
وذلك كالثوم والخردل والثافسيا ثم تستعمل الادوية المنبتة للشعر وقد ذكرناها قال في علاجها لا شك ان صواب التدبير قبل استفراغ ذلك الخلط
الفاعل والا دخال الاغذية الحسنة الكيموس حتى الى البدن ما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المائل الى الترو الحلاوة قليلا مع رقة وصفاء ...
اغنى والحمام ينفع قبل ذلك وبعدها ويبتدى اولا باستفراغ البدن والاعن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او الفصد ان احتيج
المادة ذلك ثم استفراغ الراس عنه بما عرفت من السعوطات والنشوقات والغراغر فما هو مذكور في باب تنقية الراس
بحسب ... فصل ثم الاقبال على الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله ويستعجل في ذلك لئلا تكتسب ...
كيفية ... ولا شك ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان يكون مسقطه محلله تحليلا لا يبلغ
... وتعقيد الجلد ... فيكون سببا لسقوط الشعر وان في العاجل لعله يزيد ...
... الذي لا يزيد كثرت حرارته بالادوية المعتدلة التي تغلب عليه بالمياه ...
الحديث ... ضعيف ... القوي ... قدره ويكثر اخراجه ...
ان يفصل الضعف ثم قال واما الادوية الموضعية فاقواها الفرفيون التي لم يات عليه فوق ثلث سنين فيذوب على ما عطينا

من التبصرة

افراط جعودة الشعر

من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او موضع محكوكا بدشت
او لبن اليتوع سغطريه وتقفا ليسيل ما تحته فاذا طلع القشر طلع الشعر تحته وايضا ذبل الفار وبعر الغنم محرقا وعروق دار فلفل و
الخردل والبندق المحرق وورق التين والكندس وعروق ماميران والقطران وقد ينفع شحم الدب وخصوصا ما عتق والطوخ قوي فيعقب تاقيشا
وبعر الفار ... حتى ... بالاسود والابيض ايهما كان ... مثقال ... بشمع مقدار الكفاية قال ابن بيطار في الجامع لو
قليت عقرب في زيت حتى تحترق وطلي بذلك الزيت موضع داء الثعلب انبت فيه الشعر قال المصنف افراط جعودة الشعر سببها سوء مزاج حار
يابس ... جدا بمادة او بغيرها ويعرف بعلاماته ويتغير بتغير المزاج واما التواء الشعر والمسام ... العلاج الادوية
المسبطة للشعر جميع اللعابات اللزجة كالخطمي وبزر قطونا وحب السفرجل في دهن البنفسج وكذلك لعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه رطوبة
والغذاء حنطة بالاكارع الادوية المجعدة للشعر رغوة الملح تجعد الشعر الادوية المرققة للشعر البورق اذا غلف به واذا دهن
المنتوف نبت رقيقا الادوية الحالقة للشعر النورة وزرنيخ مع قليل صبر يستعمل فيحلق في الحال وربما طبخ في الماء وكرر مرارا ثم طبخ الماء
في دهن حتى يذهب الماء وقد يحرق النورة فيستعمل قبلها او بعدها دهن ورد ويجلس في ماء حار ثم بارد ويضمد بعده بعدس ... وصندل
بماء ورد ان احتيج الى مرهم الاسفيذاج ومما يقطع رائحة النورة ورق الخوخ او الطين بالخل وماء الورد الادوية المانعة نبات الشعر جميع المخدرات
كالافيون والبنج بالخل والشوكران تستعمل بعد النتف ودم السلاحف البحرية والضفادع الاجامية ودم الخفافيش ودماغه وكبده قال
تشقق الشعر وتقصفه اي تكسره ينفعه المسبطات وقد يحتاج الى استفراغ السوداء او البلغم المالح وسببه يبس ... او اغذية ... قال
مطولات الشعر جميع الادوية التي فيها لزوجة يأخذ منها الشعر الغذاء ... املج خمسة دراهم ... في الماء
حتى يأخذ الماء قوتها ثم يضاف اليه نصفه دهن بنفسج وثلثة دراهم لادن وورق الخطمي وورق السمسم وورق القرع عشرة دراهم عشرة دراهم
ثم يطبخ حتى يبقى الدهن وحده ويستعمل ودهن السوسن جيد ودهن الآس مقو مسود ويطول قال الشيب منه طبيعي ومنه غير طبيعي اعلم ان الدم
ما دام يكون دسما ثخينا حارا او جافا كان الشعر اسود فاذا اخذ الى المائية مال الشعر الى الشيب قال الشيخ في كتاب الاول من القانون في
فصل علامات الامزجة ان سبب الشيب عند ارسطاطاليس استحالة الى لون البلغم وعند جالينوس سوء النضج الذي يلزم الغذاء الصائر الى
الشعر ... وكان يبطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت ... وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض البلغم
... في ابيضاض المتكرج واحدة وهو الى الطبع واشار المصنف الى ذلك وقال وسبب الطبيعي منه تكرج الغذاء الصائر شعرا وسوء
راي جالينوس او الاستحالة الى لون البلغم وهو راي ارسطاطاليس وغير الطبيعي وسببه ... كما يبيض الزرع بعد خضرة
... ويكون عقيب الامراض الحادة المحرقة ثم المجففة قال الاشياء التي تبطي بالشيب الاطريفل الكبير والصغير والاهليلج المربى يوكل كل يوم
واحدة فيحفظ الشباب الى آخر العمر مع اجتناب الحلو والتوابل والفواكه وكثرة الشرب وكثرة الجماع وكثرة الاستحمام بالماء العذب فان فعل
... العذب الماء فلينشف بالمرغة والتزام التي على الطعام ... والتجفيف واستفراغ البلغم والتدبير المجفف والطخ
الشعر بالقطران اربع ساعات ثم يدخل الحمام ودهن القسط ودهن الحنظل ودهن الخردل كل ذلك يبطي بالشيب قال الشيخ الاشياء المبطئة بالشيب
مثل استفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالتي على الطعام ... ثم يستعمل المعاجين والادوية المشبهة التي نذكرها ثم
استعمال الاغذية الحسنة الكيموس باعتدال ... والمطبخات والكبابات والمشويات تلون المرق

تشقق الشعر

دهن الشونيز

والزايد وبعد اذا كان المزاج رطبا جدا ان يستعمل الابازير الحارة مثل الخردل والفلفل والتوابل الحارة والكوامخ والمري خصوصا على الريق ولا تقصا
على شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول الرطبة والسمك والاهرية والفصد وشرب الماء الكثير وشول الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير والمساس
مثل الكافور وماء الورد ودهن الياسمين للشعر واما المعاجين والعقاقير التي يقطع مادة البلغم وتبطئ بالشيب فمثل ابو كل اهليلج الكابلي كل يوم واحدة
بالغداة اي على الريق ... حفظ الشباب الى آخر العمر وكذلك الاطريفلات الصغيرة والكبيرة والمعجون بالخبث في خبر منها ان يكون فيه
خبث ... يؤخذ الهليلج الاسود والاملج من كل جزء وعاقل البلادر المنزوع عنه نصف جزء يخلط بالسمن ويعجن بالعسل ويستعمل وهذا قوي جدا
ويجب ان يستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يؤثر ... اردياو انقرديا قوي والمروديطوس قوي والترياق قوي ولحم الافاعي حافظ للشباب والقوة
اذا اعتيد اكلها صفة معجون معتدل جيد يؤخذ هليلج اسود وبرنج ودار فلفل واملج وقد يكون بدل دار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها
اطريفل ومن الجيد المجرب ان يؤخذ زنجبيل وهليلج كابلي ودار فلفل اجزاء سواء ويستعمل وايضا ان يؤخذ من الاهليلج الكابلي عشرون درهما خبث الحديد
اربعة دراهم غاريقون خمسة دراهم زنجبيل ودار فلفل وقرنفل ثلثة ثلثة يعجن بالعسل ويتناول ويجب ان يتناول من المشبيات سنة كاملة واذا
شرب الشباب امثال هذه المعاجين صبر عليها الى نصف النهار ثم اكل الغذاء قال المص المسودات الحناء وورق النيل جيد معا فربما
خلط بينهما وربما قدم الحناء ويقوى بالسماق او اللبن الحامض او بماء الجوز اي الجوز الغض الطري مع قشره الاخضر الطري او ليتا فانه
مسود خصوصا مربا بالعسل على الرسم المذكور في القرابادينات وكل ذلك مسمن وربما زيد فيه قرنفل لسد ضرره بالدماغ ويسود جدا
الطريق ... يسود ... عفص محرق يعجن بالزيت في كوز نحاس حتى يسود عشرون درهما وسنجسنج عشرة دراهم ستة دراهم ملح اندراني
قال الشيخ المسودات اما الحناء والوسمة فهو الاصل الذي اجتمع عليه الناس ويختلف آثارهما بحسب اختلاف استعدادات الشعور ويبدون بالحناء
ثم يرجعون بالوسمة بعد غسل الحناء ويصبرون على كل واحد منهما صبرا له مقدار وكلما صبر فهو اجود ومن الناس من يجمع بينهما ومنهم من يقتصر على
الحناء ويرضى بتشقيره ومنهم من يقتصر على الوسمة ويرضى بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضبا لكنها اشد تطويسا و
الوسمة الكرمانية اقل خضبا وابطا لكن صبغها الى السواد اشرى واكثر تطويسا فيه واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل كان جيدا ومنع
غائلته عن الدماغ ثم قال بعد النسخة التي اوردها المص في هذا الموضع والذي هو مشهور بعد هذا فهو الذي يتخذ من النورة والاملج
والطين الماكول والمخزي او طين قيموليا وموشني ومن اصناف طين الراس يخلط سواء يعجن بالماء عجنا جيدا ويستعمل ويعلق ...
ملك الاشد ... يستحق المرداسنج وان كان مادة ماء الحناء والوسمة الماخوذ بتكرير طبخها او تشمسها فيه فهو اجود لكن من الواجب ان يترك
من ست ساعات ويحفظ عليه رطوبته وايضا يؤخذ من الحناء والوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الورد ومن السنج
والشب والطين الكبرا او القرنفل اجزاء سواء قال المص الصلع سببه ... فلا يجد الشعر غذاء هو الذي هو البخار الدخاني ...
من الدماغ فلا يصل اليه الغذاء قال الشيخ واما الذي من طريق الطبيعة كالصلع فانه يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها
او لتطامن الدماغ عما يليه من القحف فلا يستغنيه اياه وهو مطلق او لتخلخل المسام فلا يحتبس فيها المادة او انسداد ...
المسام مادة الشعر كما يحدث على الوجه ... واختص بمقدم الدماغ لوفور تخلخله واليبس منه لا يبرا واما كان لانسداد ... يتخلل
البدن باحكام استعمال الادوية المنبتة قيل فيه ... الطبيعية العلة في الصلع تحدث في اعالي الراس ولا تحدث عند الاصداغ ... ان
الاعالي الرطوبة فيها قليلة والاسافل نيرة كثيرة الرطوبة والغذاء والدليل على ذلك الارض العالية والمنحطة هذا واعلم ان كثرة الجماع

توجب

توجب نقصان شعر الراس والاجفان والهدب ... وتزيد في شعر اللحية وشعر جميع البدن وذلك لان الشعر منه ما هو طبيعي يتكون في بدو الكون كشعر الراس
والاجفان ومنه ما هو غير طبيعي كاللحية وجميع شعر البدن فالاول من قوة الحرارة الاصلية والثاني من قوة الحرارة الغريبة وكثرة الجماع تضعف
الحرارة الاصلية وتزيد الغريبة قال المص في احوال الجلد واما اللون فاكثر ... بالدم ويحرك الارواح الى خارج فانه يجعل اللون رونقا وتضاف
وذلك اما بانه يولد الدم الذي بهذه الصفة كالبيض النيمبرشت والشراب الريحاني والحمص والتين فانه يولد دما متحركا الى خارج وكذلك البر اي الغذا
المتخذ من البر فانه يزيد حرارة غريزية قال الشيخ ومن يسمج لونه من الناقهين فان لونه يعود الى لونه القديم انتفع بالتين اليابس وباللبن فانهما
يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية واما بانه ينقي الدم كالاطريفل والهليلج المربى واما بانه ينشر الدم ويحركه الى خارج كالبصل والثوم
والفلفل والزعفران والفجل والكراث بخاصية فيه وكذلك الغضب والافعال التي تفعل ذلك الغضب والجدال والسرور والنظر الى الاشياء المحبوبة
كالطراق من الناس وكذلك المسابقة والمصارعة والتراشق والمهارشة بالكلاب وهو ويهرش بعضها على بعض وسماع الاغاني فان الغناء مما يجلو الجلد
ويرققه كان ابلغ وذلك كالترمس والباقلي والشعير والبورق واللوز وقشور البيض والصدف المحرق والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام
النخ وبزر الفجل مدوفا وبزر القثاء والبطيخ والقرع والنشا واللوز الحلو والمر يستعمل مفردا او مركبا وغسل الوجه بالاشنان المعجون بماء
البطيخ باقع قال الشيخ ومن المركبات غسول جيد باقلي مقشور كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا ... منه غسول غمر جيد
ومنه غسول للوجه جيد يؤخذ من دقيق الباقلي ودقيق الشعير مكه نصف جزء وحب البطيخ جزء ان زعفران قدر ما يصبغ ويطلى ليلا ويغسل نهارا
وايضا يطبخ قشور البطيخ والسفسنج ونحوه لغرى يؤخذ اللوز والكثيرا او الصمغ ودقيق الباقلي وايرسا وغرى السمك بزر الفجل ماء
ويكتفي به الجميع ثم يجعل فيه الادوية ويتخذ طلاء ومما يجلي تحليته قوية البلبوس والبصل والبورق والناخواه مع العسل والاشق ...
البابونج والبيعة الرطبة شديدة التنقية وغبرة الضب واصل النرجس قال المص الكلف والنمش والبرش والدم الميت يكون ذلك الانصباب
دموية عرق ليلي فيحتقن الدم داخل الجلد احتقانا يتادي لونه وشكله فما كان منه اي من اللون مائلا الى الحمرة فهو النمش وما كان الى السواد فهو
البرش والنمش اي الذي يأخذ مكانا اوسع فهو الكلف وصاحب النمش يتشقق تشققا كثيرا وفي بعض النسخ وصاحب البرش ...
مزاج والبرش هو الذي يميل الى السواد فكان دليلا على الخلط السوداوي دون النمش الذي يميل الى الحمرة وغلبة الدم وينبغي ان يبادر في علاجه قبل
مزمنا ... ونعتبر هو وجه العلاج الى علاج الجميع الفصد واستفراغ الخلط السوداوي وتعديل المزاج واستعمال الادوية الجلاءة المذكورة
... قال الاشياء المضرة باللون هي الاسقام والهموم وكثرة الجماع والجوع المفرط وفرط حر الهواء وشرب الماء الكدر ومن الماكولات
الخل والطين والكمون شربا وطلاء بالخل والكمون في بيت فيه الكمون مع الكثير يصفر اللون والناخواه وكثرة ... النظر الى ... فيما قيل في آثار القروح
والجدري ... يقلعها المرتك بعض الشحوم قال الشيخ واما آثار القروح وآثار السود يقلعها المرداسنج اذا طلي بشيء من الشحوم او بلعاب
الحلبة وكذلك ورق الكرنب والنخاع والقوابيح الطري والزرنيخ كل واحد بمثلها الكبريت والكندر ... الموضع بنورة ونطرون اخرى
... الاثار الخضر وكذلك الكندر والنطرون على الصبر يقلع آثار الباذنجانية والاشنين بالعسل وكذلك يقلع البهق واللا...
ايضا يجب ان يترك على العضو زمانا ومرهم الاسفيذاج ... جيد قال المص البهق والبرص الابيضان والاسودان الفرق بين البهق الابيض و
البرص الابيض ان البهق في سطح الجلد ليس له غور وسمك والداخل فيه اقوى والمولد لها ضعف الهضم فاذا تمكنا حال الغذاء الصالح الى لونهما
الشيخ الفرق بين البهقين والبرصين الابيضين الحقيقي ان البهق في الجلد وان كان لها غور قليل جدا والبرص نافذ في الجلد واللحم الى العظم والسبب العام

جميع ذلك ضعف فعل المغيرة حتى لا تتم تمام التشبيه لكن مادة البهق ارق والقوة الدافعة اقوى فتدفعه الى السطح وفي البرص كانت المادة اغلظ و
القوة الدافعة اضعف فتسكن في الباطن فالفساد تمزاج ما تغذيه فكان زيادة التصاق ولم يمكن تشبيه وقد عرفت في الفصل الثاني باب القوى
واذا تمكنت بين المادة وما حالة الغذاء التي يحيلها الى طبعها واذا كان لا يجود غذاء كالمزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الى الصلاح و
موافقة فالصحيح وليست نسبة البرص الاسود الى البهق الاسود كنسبة البرص الابيض الى البهق الابيض فان البرص الاسود مرض لم يغلب بعد
المسيح بالقوباء ومادة الابيض من البلغم ومادة الاسود من السوداء فالبهق والعلاج اما البهق الاسود فلا يشكل امره انما المشكل هو الفرق
بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت على الوضح بلون اسود او اشقر وينبت على البرص ابيض
لا غير ويكون الجلد فيه انزل اشد تطامنا اي اخفض من سائر جلدة البدن وربما كان في ذلك الوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الضرب بالابر
يخرج من الوضح دما ومن البرص غير الدم بل رطوبة مائية وبعد الاستفراغ فالبهق والعلاج استفراغ المادة بالادوية القوية كايارج لوغاذيا
وكذلك المطبوخات القوية المناسبة ثم يستعمل في البهق الحوالي المذكورة في تحسين اللون وتعديل المزاج وان كان في الدم كثرة فليفتصد ومن
الباذنجان يصبغ البرص الابيض الى جنسه اي الى لونه وبلاج الخواص العلية واما البرص الاسود فيستعمل فيه الحوالي القوية الى ان يسقط الجلد حفظ اللون
ثم يعالج اياما ثم يعاد الى المرهم وانت تعلم ان استعمال الحوالي بعد تنقية البدن من الخلط السوداوي والمولد المحترقة والحوالي مثل الخرف وبزر الرشاد
والخردل والحرمل وبزر الفجل والعظام النخرة وتدبير السوداويين بالاغذية والاشربة والادوية وغيرها فالخبط اللون تأثير الشمس والريح الصنان
والبرد فيطلى الوجه ببياض البيض او بنقيع لباب الخبز السميذ المعجون ببياض البيض فالصنان نتن الابط بسبب عفن خلط وعرق ويعين على
ذلك تأخير غسل الجنابة او الحيض وذلك بسبب تكاثف المسام لتراكم الابخرة والادخنة المتحركة عند حركة الجماع وحركة دم الحيض العلاج تنقية
البدن من الخلط العفن وتعديل المزاج وتجنب ما ينتن العرق كالحلبة وينفع من ذلك نقوع المشمش والتدلك بمثل السعد وورق السوسن واصول
الكرم والسنبل والورد وورق التفاح مفردة ومجموعة فالقمل يتولد من رطوبة فيها حرارة يسيرة تصلح بها للحيوة الفعلية فالحرام ذلك
[illegible] الصور والحيوة ولكونها بالقرب من الجلد فيتحرك ويخرج وقد يكثر حتى يسقط الشهوة وتصفر اللون وذلك بسبب قلة الدم وضعف القوة
والهضم وقد يحدث [illegible] العلل [illegible] تنقية البدن وادامة الاستحمام بالماء المالح ثم العذب وتغير الثياب [illegible] الايام و
[illegible] ولانه يقتل معه القمل بالخاصية واذا شرب الثوم بطبيخ الفوذنج قتل القمل وذلك لانه يجفف رطوبات البدن ويحلل [illegible]
ظاهر الحيوة العلية الادوية الموضعية ورق الحنظل واصل الخطمي والنمام واللاذن والزرادوند وورق حشيشة الكتان وحب الغار [illegible] القوبا
يستعمل مفردة ومجموعة بالزيت وربما احتيج الى الزيبق وسويق لانه يسد المسام جدا [illegible] وينبغي ان يبعد عن الاعضاء [illegible]
يتولد من [illegible] حادة وخلط سوداوي العلاج اصلاح المزاج ان كان كثيرا والادوية الموضعية كحماض الاترج ودهن اللوز المر والكبريت [illegible]
بالجذام قال الشيخ فيما يعرض للجلد في لونه كالشعفة والشيرنج والبلخية والبطم والسعفة من جملة البثور الوجهية وقد جرت العادة [illegible]
الكتب انما تذكر في ابواب الزينة والسعفة تبتدئ بثورا [illegible] خفية متفرقة في عدة مواضع ثم يتقرح فروة [illegible] وتكون الى الحمرة وربما
[illegible] رطبة وربما ابتدت قوبائية يابسة وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة يخالط الدم واخلاط غليظة
[illegible] فيخبث الغليظ وربما [illegible] الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة فيدفع الى الجلد فيغيره [illegible]

البلخية

البلخية هو من جنس السعفة الردية واما البطم فقروح سود ردية تظهر في الساق من جنس مادة الدوالي بعينها ويعرض على الجبهة ثم قال في القوبا
القوباء وغيره بعدة من السعفة تخصيصها السعفة اليابسة فيجوز ان يكون السعفة قوبا اخبث والرداة اكل وابعد غورا فالاحوال البدنية كمية
الهزال المفرط الهزال بسبب قلة الدم او كثرة ميته الى الطبيعة فلا يستعمل كالدم الحريف ولهذا يكون جسم المهزول اكثر وقد يتم على الجماع اكثر [illegible]
لم يكن الهزال مرضيا او لضعف القوة المتصرفة اما الماسكة او الجاذبة لاخذ تغذيتها او لكثرة الدم فلا تقوى القوة على التصرف فيها او لمزاحمة
الطحال واغتصابه الدم الكثير واضراره بالكبد لمضادة مزاجها كما اذا كبر الطحال او لديدان تخلف الوارد اي تسلب لطيف الكيلوس
وغيره كثيرا فلا يصل الى الاعضاء او لاجل التعليل او لضيق طرق الغذاء كما يعرض عن اكل الطين او لكثرة تحلل كما يكون عن التعب والهموم و
الامراض المحللة العلاج يعدل المزاج ويستفرغ الخلط الحريف بالفصد وغيره وتقابل الاسباب وتقوى القوة الجاذبة اي التي في جميع البدن
والاطراف بالدلك عقيب النوم وخصوصا بالدهن وقد يطلى بالزفت البدن كله او عضو خاص ان اريد تسمين عضو خاص وذلك ليجذب الدم الى
ذلك الموضع المطلي ويعقده وربما احتيج في تسمين العضو الى ربط الجهة المخالفة فلا تقبل ورود الغذاء للربط فينصرف ذلك الغذا
الى العضو المراد تسمينه وذلك بعد تقوية قوة الجذب ويودع اي صاحب الهزال لا يكثر فيه التحلل فيسمن فلذلك يفرح وينعدل في الحركة
والسكون ويسكن الظل ويسقى الماء البارد والشراب الحديث ويوطى مفروشا ويغذى بالاغذية القوية كالهرايس والجوذابات في اللحم المغلى
والمشوي لانه يولد دما متينا بخلاف المطبوخ والارز باللبن ولا يقتصر على ما يولد دما محمودا فربما ولد رقيقا متحللا ولحم البط يسمن
لانه يتولد منه دم غليظ محمود او الحمام عقيب الاكل وان افرط تسمينه لكن يخاف منه السدد فليحترز عن تلك السدد بالسكنجبين [illegible]
او البزوري واغذية المسمنين كلها غليظ ولهذا يتولد فيهم الحصاة واما بعد الهضم والاكل عقيب الحمام فسمن باعتدال والادوية المسمنة
[illegible] التي تجلب الغذاء في المعدة والامعاء وتنفيذه في العروق وبعد ذلك خلط الاغذية بالادوية اللطيفة للادرار كالكمون ثم يحتاج الى
احتباس الغذاء في الاعضاء وذلك بالمخدرات كالبنج واللفاح والادوية تفعل بالخاصية دواء جيد للعندليب مسمن لوز وبندق وحبة
الخضراء وفستق وشهدانج وحب الصنوبر يدق ويعجن بعسل ويبندق كالجوزة ويستعمل كل يوم من جمة الى عشرة فيسمن ويحسن اللون وحفظها
اذا استعمل بعدها اقداح من الشراب آخر حمص منقوع في لبن البقر حتى يلين وشعير وحنطة وارز وماش مقشر يطبخ في ماء كثير حتى يتهرى في [illegible]
[illegible] ويضاف اليه فستق وبندق وشهدانج وحبة الخضراء وجوز ولوز وقلب الصنوبر وبزر البقلة وبزر بطيخ [illegible]
[illegible] وكمون [illegible] ابيض وحب الزلم [illegible] ربع جزو [illegible] لوز [illegible] البقر مثل ربع الجميع يستعمل كل يوم منه اسكرجة والخبز المعجون
[illegible] المنقوع باللبن جيد ومما يسمن بالسرعة جدا اصول اللفاح تغلى في قدر وقد [illegible] عليها قدر منقبة فيها زبيب [illegible] فاذا [illegible]
بالنار [illegible] اليه طبخ في عصيدة او ثريدة او مريسة او حنطية او بهطة ويوكل فيسمن في سبعة ايام لكن يسرع زواله والابدان التي ضمرت في زمان
قصير يعاد الى الخصب في زمان قصير وذلك بسبب قوة القوة والهضم الجيد للاغذية المسمنة والتي ضمرت في زمان طويل ففي زمان طويل فصل في
[illegible] الغالبة للتمدد قال افراط السمن يعوق البدن عن تصرفه فيضيق مجاري الروح فقد ينطفي الروح والحرارة
الغريزية وقد لا يصل اليها النسيم المبرد فيفسد ويهم بعض السمان على خطر من الصداع عرق قاتل بغتة او انصباب الدم الى احد التجاويف
[illegible] الدماغ او القلب فيقتل فجاة وكثيرا ما يحدث فيهم ضيق نفس وخفقان وخصوصا عند الحركة والسمين خلقة يكون بادي المرض واكثر
[illegible] الشحم واللحم بسبب غلبة الدم المائي ويكون ضيق العروق قليل النسل لا يصبر على الجوع والعطش وذلك لان وصول الرطوبات الى اطراف اعضائه

يكون قليلا قليلا ولا يكاد الادوية ان تصل الى اعضائهم الاصلية الا بطول مدة وكلفة فلذلك يحتاجون الى العلاج واصلاح المزاج والتنزيل

في المخصب العلاج تقليل الغذاء وجعله مما يقل غذاؤه والحمام والرياضة على الجوع والنوم على الارض والاقتصار من الاغذية على الكوامخ والجبن العتيق و

العدس والمخللات وخبز الخشكار والشعير وتكثير التوابل الحارة في طعامهم وتخفيف الملبس وتكشيفه للبرد والاستفراغ وتكثير تليين الطبيعة لينزلق الغذاء قبل

الى البدن ويستعمل المدرات القوية لا التي لا تقوى الا على ايصاله الى الكبد فقط بل التي تخرجه كالفطراساليون والشيح وتبديل الماء البارد الى الماء الحار

والهواء البارد الى الحار والتكشف دائما الى البرد ولينفتح المسام ويتحلل وينهضم البدن فلا يقبل الغذاء واما السندروس مع الكك والمرزنجوش فلها

ذلك خاصية عجيبة عظيمة الباب السادس في السموم والاحتراز عنها اعلم انه كما يعرف النافع ليستعمل كذلك يعرف الضار ليجتنب ولا يكفي التحرز عن طعام

فقد يقع في طعام الانسان من الحيوانات الردية كالعقرب والرتيلاء وغيرهما مما فيه سمية فيقتل فلذلك يجب الاحتراز عن كل ما تحت الاشجار والكبار

والمستقفات ووقوع ذلك في الشراب اكثر لمحبة الحيوان له فاذا اراد وفي اكثر النسخ فاذا احسن المتحرز عنهما يغني عن الطعام والشراب المسموم …

بعض النسخ عنه اي عن السم او الشئ السمي فليتق من الاغذية القوية الطعوم والروائح فاكثر ما يدس السم فيها اي يخفى فيها مثل هذه الاطعمة والاشربة وذلك

لتغير طعمه وريحه والحذر على جوع مفرط او عطش فيمنعه النهم عن الاحتراز ويكون ضرر السم اسرع لخلو المجاري واما اذا اكل السم على الاغذية منعته النفوذ

وغيرت قوته وربما كانت تلك الاغذية ضدا للسم بالكيفية او بالخاصية وربما دفعت الطبيعة تلك الاغذية وتندفع معها اسهال والسموم منها

معدنية ومنها حيوانية فالمعدنية كالزيبق والمرتك والاسفيداج وبرادة الرصاص والزنجفر الحبشي والزنجار اي المعدني واما العملي فهو مركب

من معدني وقوى نباتية والتراب الهالك وبرادة الحديد وخبثه والزرنيخ والنورة والزاج والشب وماء الصابون ونحو ذلك …

والنباتية كالبيش وقرون السنبل وهذا سم اخر قريب من البيش والبان واليتوعات والسقمونيا والمازريون والدفلى والبلادر والخربقان وخانق النمر

وخانق الذئب وقشر الارز والشبرم الاصفر والكرد والغاريقون الاسود واللبوب الزنجة والاتيون والافربيون والبنج وجوز ماثل والشوكران والكاه

والفطر الرديان والحيوانية كالذراريح والارنب البحري والوزغ والجرذون والضفدع ومرارة الافعى ومرارة النمر ولعاب كلب الماء وطرف ذنب الايل

عرق الدواب وسم الحيات واللبن المتجبن والدم الجامد والشواء النحيم وتاثير السم والدواء السمي اما بالاحراق والتلهيب كالافربيون او بالجمود والتبريد كالافيون

او بسد مجاري النفس كالمرتك او بالتقطيع كالمرداسنج او بالتعفين كالبيش والمرارات المذكورة وبالاصناف الكل ويستدل على شرب السم …

الفم وما يخرج بالقيء الخارج منه وبما يوثر من الاعراض اللازمة قال في الاستدلال على اصناف السموم قد يستدل عليها بما يحدث في البدن … الردية

شبيه لذع وتقطع ومغص وكالعرق ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والسك وهو الذي يقتل الفار وان حدث سبات … جمود

على ان السم من قبيل المخدرات وانه لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر وسواد اها وقد يستدل عليها

امارات البدن كالمثل سطوع رائحة للافيون من شاربه وامارات رائحة عفونية كرائحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل الارنب البحري والذراريح …

بالنقيضية فانه اذا قاء السم لم يبعد ان يقع التعصي مثل المرداسنج والجبسين والعلامات الردية اذا اخذ المسموم يغشى عليه وتنقلب حدقته فيغيب

فلا يرجى الخلاص وكذلك اذا احمرت عينيه … وسقوط النبض والعرق البارد دليل على … الحالة …

اي بادر الى القيء بماء حار كثير وشيرج ونبيذ او طبيخ بزر الانجرة مع السمن وليكثر من ذلك ما امكن وان لم يتق السم يكثر محاجمة وما يخرج السم الحالة بالقيء فترياق الطين

المختوم اذا سقي اول الامر فاذا تقيء ما استقصا شرب اللبن وتقيء الحمام … بحقنة ان احس ان بلاء في نزل الى اسفل وبول العليل ويسقي الطيب ولين

وينظف وينفخ في … الدواء العظمى وينفث كثيره ثم اذا عرف السم عولج بما يخصه مما هو مذكور في المطولات العظيم المشترك لذلك كلم المفرحات الباقية

غيرها

غيرها والترياق الكبير والطين المختوم وترياقه وترياق الاربع وما موجبدان يوخذ الجذان في اصوله درهم درهم يشرب ادمني درهمان بمجى بعسل ويسقى

التفاح وابن عرس البري المشطف المسلوخ اكبر الادوية في دفع السموم قال الاحتراز من الحيوانات الردية ودفع ضررها من البيت تطرد هاهو بيدلك بالخطمي او بعصارة الجباز

بالزيت فلم يقربه زنبور واذا لسع الزنبور الصغير عضا فانه اي عند لسعه لم يضره بالخاصية على ما قيل ومن يدلك باصول اللفوف المدقوق …

منها الخل والزيت والمبعة والمرنت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او بنقاح النار ويعني حب الكبر او بعد العرعر او ورق الفنجنكشت او اصول الحدوات

والدوقو او حب البلسان او اصول الحرف كل ذلك بالزيت ومن طلى بهذه لم يقربه الهوام ومما يطردها عن البيت التبخير باصل الرمان وقضبانه واصل السوسن والفقه

والقرون والاظلاف والحوافر فان الهوام تفرع منها وتهرب واذا اظهر فيقتلها وكذلك قيل ان جلد النمر لا يقربه حية قال الاطلاف السباع الخنق يقتل الذئب والكلاب و

خانق النمر وخانق الذئب يقتل الذئب والكلب وابن آوى واللوز المر يقتل الثعالب وقيل السنور يهرب من دخان الورد قال المجرب قال طرد الحيات الكبريت والبوشادر

بالخل يهربها والخردل يقتلها واذا وضع على مسكنها مرة مرتين قال طرد العقارب الفجل المشروح وعصارته اذا المسكت وورق الباذروج ويقتل الصام يقتل

الحيات والعقارب والتبخير بالعقارب يهرب العقارب وكذلك الزرنيخ واذا وضع الفجل المقطع على حجرها لم تخرج على الجذع قال طرد البراغيث اذا رش البيت بطبيخ الحنظل

او بنقيعه غابت البراغيث وتهاربت وكذلك العليق والحنوت ودم التيس اذا جعل في حفرة اتت اليه البراغيث وكذلك تجتمع على خشبة طليت بشحم

القنفذ ودخان الكبريت والدفلى يهربها وحشيشة البراغيث يسدرها ويخدرها الى ان تموت قال طرد البعوض والبق التدخين بنشارة خشب

الصنوبر او بالعلق بس او بالشونيز او بمجموعها … او بالاس اليابس او بالكبريت او بخشب التين او بالخردل او بورق … او بجوز

… بطبيخ الترمس والافسنتين … قال طرد الفار … والبنج واصل الكرنب …

… في الماء فان لم يجد الماء مات … المذكورات من الخواص العظيمة ولاسرار الالهية والتراب الهالك وخبث

الحديد واذا سلخت الفارة الذكر او قطع ذنبها او خصي وربط بخيط صوف … الباقي … قال طرد الذباب

يقتلها الزرنيخ وحده او باللبن ودخانه يعني دخان الذباب ودخان الكندر وطبيخ الخربق الاسود قال طرد الزنابير بخار الكبريت والثوم

اذا الخنافس دخان الدلب وورقه طرد الارضة وهو الدود الذي ياكل الخشب الهدهد اذا جعل في البيت او التدخين باغصانه وريشه

طرد السوس سوسيمة بالارضية الافسنتين والفوتنج وقشر الاترج وماء الحنظل الرطب طرد سام ابرص الزعفران اذا جعل في البيت …

… اصناف الحيات … بحسب قوة سمها وضعفه الى ثلاثة اصناف اخرها قوة السم جدا لا تمهل اكثر من ثلث ساعات ولا علاج

… في الحال … ما ينفع كما في الحية المسماة بالمطلة لانها تقتله … وهي شديدة الرداءة

… عليه … فاذا حاذى مسكنها طاير سقط … فلم يتحرك

… الى علو … الجو ومن وقع عليه بصره مات … ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ

… صديدا ومات في الحال … تتخلص من ضررها الجاد وقد نهشها فارس برمح فمات

… فرس فمات … وهي تكثر في بلاد الترك … والخواص الرديء من غاية خباثة تلك الحية

وشدة رداءتها نفثها وخباثة سمها وعضها وامثال هذه … الا المختصرات بل ولا ينفع ذكرها في المطولات …

… الصنف الثاني … سم يعتد به ولا نفر الا بالجراحة كالتنين … يعالج قرصة لسعها …

… فقط وذلك لفقدان السم الكثير فيه وامثال هذه تكون كثيرة في نواحي … الصنف الثالث متوسط السم فمنه

ما يقتل في بعض ساعات وفي بعض النسخ في تسع ساعات وفي بعضها سبعة ايام ومنه ضعيف السم قلما يقتل علاجه اي علاج نهش الحيات
ليبادر الى سقي الترياق الفاروق وذلك ليقوى الحار الغريزي ويمنع السم من النفوذ الى القلب ولذلك ان تأخر الوقت الى
قد لا ينفع والاستكثار من الثوم والشراب يعني عند كل علاج وكذلك الشراب بالبصل والكراث في الخردل من الادوية المخلصة وقيل ان
ذكر الايل شويا ينفع في الحال وحشيشة تعرف بالمخلصة تنفع في الحال من جميع السموم واذا استعملت دفعت مضرة اللسوع الى ساعته وقد ذكرنا كيفية
استعمالها في الفن الثاني فيما اضفنا الى الادوية المفردة ثم اي بعد استعمال الترياق والا ذ... ليبقى موضع اللسعة المحجمة ليخرج السم
يضمد بالادوية بعد الفراغ والبابونج وبصل العنصل المشوي مع الكرسنة افرادا ومجموعة وينفع التضميد بالجبن العتيق والدجاج المشوي او بلحم الافاعي
كل ذلك جيد وذلك ليجذب السم الى خارج بالخاصية ومن الفار ... العقرب بطلاء الترياق ... مع ضعفا فاستعمل من الحنظل الرطب ... درهم
فيرى في الحال واما نهش السباع والحشرات فيلتمس ذكرها بالمطولات وانما نذكر في هذا الكتاب عضة الكلب الكلب ومداواته قال صفاه الكلب حالة كالجنون تعرض
للكلب والذئب وابن آوى وقيل لابن عرس والثعلب وقيل والبغل فيحمر عيناه اي كل حيوان يعرض له الكلب ويعلوه غشاوة ويسترخي اذناه ويدلع لسانه
ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطي راسه ويحدب ظهره ويتعوج صلبه ويسد قبله الاعوجاج في ذنبه ويمشي جائعا مغموما كانه سكران فيجوع
فلا ياكل ويعطش فلا يشرب وربما فزع من الماء وربما ... وربما مات منه اي من الماء خوفا الا انه ... صوت الكلب فيعض
عند كل عطوف ... الشيخ حمل عليه من غير نبح وكان حلقه ... لغلبة المواد السوداوية الخبيثة عليه والكلاب تهرب منه
فان دنى منها اي دنى الكلب من الكلاب بصبصت له وخشعت ... قال الشيخ به الكلب وغيره مما يعرض له الكلب وسوء استحالة مزاجه الى
سوداوية خبيثة سمية ويعرض له من الاستحالة اما من الهواء واما من الاغذية والاشربة فانه يلغ ما في ماء العفصان وياكل من الجيف
ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الى السوداء عفنة فيعرض لخلقه ان تتشوش حين عرض لمزاجه ان تتغير كما يعرض للمجذومين
وربما ورم بدنه واستحال لونه الى الرمادية ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع فلا ياكل ويعطش ولا يشرب الماء واذا راى
الماء فزع منه وخافه قال النفيسي مما يعرض لمن عضه الكلب الكلب بعد سبعة ايام يعرض له كالماليخوليا من حب الوحدة وكراهة الضوء
وفكر فاسد وكلما قرب منه شيء تخيله كلبا فخافه وربما حب التمرغ في التراب ثم يتشنج ويكون اي يعرض له التشنج والكزاز ثم يموت
قبل ذلك لا يعرف وجهه في المرآة وربما تخيل فيها كلبا وكل ذلك لغلبة الشريرة من المواد الخبيثة السمية ويموت ...
وسقوط قوته وقد يموت عطشا وربما نبح كالكلب ونبح صوته وربما انقطع وصار كالمسكوت ويحرص على عض الناس ومن عضه ...
لذلك من اعراض الماليخوليا واما قبل الفزع من الماء فعلاجه قريب من علاج الماليخوليا والذي لم يعرف وجهه في المرآة فلا يطمع فيه ويقتل
ليهلك ما بين اسبوع الى ستة اشهر وقيل الى سبع سنين وهو بعيد والغالب ... يوما الفرق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب ...
على صورته ولم يتخصص حاله ان يترك الجرح ... بقلب الجوز ويرمى للدجاج فان عافته او اكلته فمات فهو كلب والا فلا او يلوث قطعة خبز بما يسيل
من الجراحة من دم او غيره ويرمى للكلب فان عافه فهو كلب والا فلا قال الشيخ الفرق بين عضة الكلب الكلب ...
لم تستبان صورته ... حاله واحتيج الى معالجته وعلاجه من حيث جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التنقية والتقيئ
فانه اذا اندمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الى علامة يتعرف منها حاله وهما قالوا في ذلك انه اذا اخذ الجوز او غيره وجعل على الجرح ونزل
عليه ساعة ثم اخذ وطرح الى الدجاجة فان عافته فالكلب كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب وكذلك الخبز الملطخ بالسيل من الجرح ...

فان

فان عافته فالعضة عضة الكلب الكلب قال المصنف به العلاج يجب ان لا يترك الجرح يندمل اربعين يوما ويمص بالمحاجم
فان التحمت ... فوجتها في الايام الاول يضمد بالثوم والجاوشير والخل وربما احتيج الى الادوية الاكالة كالقلقديس
كالغرفيون ثم يتبع بالشمع وبشرط ما حوله اذا ادرك بعد ايام خلا فائدة في المص والجذب وذلك ان السم قد سار بعد ايام
في البدن وانتشرت فيه فيجب ان يقبل على استفراغ السوداء بقوة صفة دواء مشهود يطبخ كابلي مثقالان غاريقون وافتيمون
بكل مثقال ونصف بلح ... نصف مثقال سقمونيا و ... بكل مثقال الشربة منه مجببا مثقالان ويستعمل كل يوم ماء الشعير الناقع
او المبزر ويسهل كل ثلاثة ايام بما ذكرناه وبماء الجبن وسفوف السوداء ويستعمل كل ايام من دواء جالينوس ملعقة في ماء حار وثلثاه الى
اربع ملاعق فان تأخر اي البرء وعلامته ابا ما ضعفت ما تسقيه من ذلك وغيره والترياق الكبير لا بد منه في بعض الايام وتوما
الاربعة نافع وتحترز من البرد والجماع الى ان يتعافى وربما احتيج الى الفصد ان كان في الدم كثرة مفرطة ولا يمكن من النظر الى الدهن فانه
ربما يفزع منه واذا فزع من الماء فلا ينجع علاج فقد عاش بعد ذلك رجلان ولكن عضهما انسان عضه كلب كلب فان احتيج الى
واكراهه على شرب الماء فعل ويضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج بالماء مناصفة فكان عجيبا وقالوا اذا كان الماء في انية من جلد
الفنيلع وجلد كلب او جعل تحت الاناء او فوقه خرقة مستحيي بها وفي بعض النسخ متوضى بها وقيل المراد بها خرقة الحيض شرب وخصوصا
خشب الطرفا وقد يتخذ لهم انابيب من قصب يدخل في حلقه ويصب فيها الماء من بعيد ويستر لئلا يراه وقد يتخذ لهم اشياء مجوفة من لحم او من
عقيد السكر ويملأ ماء ويؤمر يبلعها قال كبد الكلب الكلب يشفي المعضوض فيؤمن من الفزع من الماء وقد شهد بذلك جماعة وقد عض كلب كلب اربعين
رجلا فاكل بعضهم من كبده واستنكف الباقي من اكلها فلم يسلم من عاف ما سوى كان تدبيرهم في العلاج واحدا فاستعملوا دواء جالينوس وغيره من
العلاج المذكور قال الشيخ به العلاج يجب اول شيء ان لا يترك جرحه يلتحم بل يوسع ويفتح ان لم يكن واسعا ويفصل به من المص ووضع المحاجم ما يمكن
في باب اللسوع واول ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار اربعين يوما ويجب ان يضع عليه شيئا من المضيقات اذا ادركته اول الايام مثل الجاوشير والجوز
الثوم ومرهم الزنجار بالجاوشير والخل و... الثوم والبصل والجوز المسحوق وحده او مع الحلتيت وربما احتيج الى ان تستعمل الادوية الاكالة
مثل القلقديس ثم يتبع بالمرهم ... يبادر في الاول الى الاستفراغ فان الاستفراغ به عان على نفوذ السم الى العمق
وعا... الى حاجة لانها تجذب الاخلاط الى داخل فينجذب معها السم وان دلت الامتلاء دموي فصد والا فلا واما الاسهال فليكن
... سود آخه بالحربق وايارج روفس ... ويجب ان يكون غذاؤهم بعد الاسهال بما يتخذ من الفراريج والدراريج السمينة ويسقى
بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته ... المنفعة لهم وكذلك الادوية المشروبة اما البسيط فالحمص
و... السنيين والجعدة والطين المختوم بشراب الشونيز عجيب في هذا الباب حتى ان اسمه في اليونانية مشتق من النفع في عضة الكلب الكلب
والمرجيد له شربا ومضادا قالوا والادواء له خير من الجنطيانا والكمادريوس ... وحكى بعضهم ان عيون السرطان اذا شربت كان انفع
الاشياء في ذلك ... جالينوس ترياق فيرتب ما ذكرنا سالفا بوجود من السرطان النهري المحرق وجنطيانا بالسوية
... ثلاثة دراهم كندر ... ثلاثة طين مختوم مثقال يستف منه ثلاثة دراهم على الريق بماء فاتر وثلثه ... فعل ذلك اياما
كثيرة قبل الاربعين نسخة دواء الذراريح النافع لهم بوجود من الذراريح الكبار السمان مقطوعة القوائم والرؤوس والاجنحة ومن
... المقشور جزء ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصيني والدارفلفل ... جزء ويسحق الجميع ناعما خصوصا

الذرايح ويعرص اقراصاً فى قدر دانقين يسقى كل يوم منه قرص فى ماء فاترو ان وجد مغصاً فى المثانة شرب طبيخ العدس المقشور
بدهن اللوز او زبدا او استعمل الابزن وبال فيه فان ذا بال الدم فعذابي الفزع من الماء هذا اقول وانا سديد الكازرونى فى
هذا الشرح الموجز وقد جمعت فيه خلاصة كلام الحكماء الاولين والاخرين من الامام المقدم ابقراط والفاضل جالينوس وحنين ابن
اسحاق والرازى ومن شروح القانون وخصوصاً الشرحين اللذين احدهما لاستاذ الورى شيخ الكل فى الكل مولانا قطب الحق والدين
الشيرازى والثانى الذى للامام العلامة القرشى واصل الكل من فصوص القانون الذى للشيخ الرئيس فانه قد جمع فيه زبدة كلام الحكماء
ولبابها على احسن ترتيب وافصح تركيب واوجز نالعق على قدر الامكان البشرى فانه قد اورد فيه كلما اوردوا فى كتبهم مع لطايف كثيرة
وفوايد نفيسة وفوائد عزيزة قد خلت عنها تلك الكتب فقد صح ما قيل لكتابه كل الصيد فى جوف الفرا ولذلك قد اعتمدت عليه
فى اكثر المواضع كل الاعتماد اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام غفر الله تعالى لهم وله ولى وشكر سعيهم
شكراً انا عين الى الصلاح الداعين الى الفلاح والحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله حمداً يوافى مزيد
نعمه ويضاهى جزيل قسمه والسلام على من هو اعدل الناس مزاجاً وافضلهم نسباً وامتزاجاً واكملهم علماً واقواهم ديناً
واوفرهم ادباً واشدهم بطشاً وقوة سيدنا ابى القاسم محمد المصطفى صلوة تكون اداء لفضله ومكافاة لعلومه وحكمه
وعلى آله وصحبه واتباعه وسلم تسليماً كثيراً كثيراً

تم

سوده العبد العطشان الى رحمة ربه الرحمن
حاجى الياس بن شعبان يوم الاربعاء الرابع عشر فى
جمادى الاولى سنة خمس وعشرين وثمانمائة هجرية

اعمال جميع الاشربه السكريه المتعارفه الجلاب المعروف في زماننا هذا فانه كالجبويا والماده بجليبها والفاكه كالعو
كما فاذا اتخذته فصوره اي صورة شئت ومثال كيفية عمله وهو ان يوخذ في السكر النقي عشرة ارطال فتلقى
وتوضع في دست مبيض وتنقع بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة وتحرك حتى يذوب السكر ويلقا عليه
وتغرف في ماء اوقية ماء وبياض بيضه مضروب حتى يختلط وتغلى على الجلاب كلما غلى وفار قليلا رش
ذلك الماء فانه يسكن وتجمع رغوته فتقسط ذلك الرغو حتى يبقى من الرغو وعلامة نقائه لم يبقى رغوته
ولا شي فيغلى فيما تعتبر ولا يزال كذلك حتى يسطح الرغوة فوقه من رواق صوف واعده انك الوسنت
وحذره قوام العقيد او المشاش على قدر الفاكه التي تنزلها عليه واجعل عليه الفاكه التي تريد واتركه
يغلى حتى ياخذ قوام الاشربه التي يوخذ حليها الفساد وارفعه عن النار واتركه حتى يسكن ثم ادخله في وعاء
ولا تملا كثيرا فانه يغير لونه ولا تغطه سخنا فانه يعفن ويغير لونه صفة الجلاب المسكي للصفراء ومعناه
بشراب الماء الورد المستقطر وهو لفظ فارسيه مركبة من جل وآب لان جل هو الورد وآب هو الماء يوخذ
من الجلاب المتقدم ذكره خمسة ارطال يجعل عليهما من ماء الورد المستقطر فانه يبرد الحرارة ويقطع العطش
صفة شراب سكنجبين الساذج يوخذ لكل خمسة ارطال ذلك الجلاب الذي اخذ قوامه قوام المشاش من خل
الخمر الصافيه الطيب الطعم السالم من البخر والعفن والمرارة ولكن خل حنب مطاليني اورطل ونصف الى
ثلثه ارطال على قدر ما يراد من حمضه والمستعمل له شراب سكنجبين بزوري من دستور الى بيان ينفع من سدد
الكبد والطحال وينفع من ضعف المعده والحميات البلغميه والداير ويسكن المرار ويبرئ المزاج واوجاع
المفاصل يوخذ له بزر كشوث وبزر كرفس وانيسون من كل واحد خمسة دراهم بزر رازيانج خمسة دراهم
بزر هندبا عشرة دراهم ينقع الجميع في رطل ونصف خل واوقيتين ماء قراح يوما وليلة ويطبخ حتى ينقص
مقدار الماء ويصفى ويروق ويوخذ خمسة ارطال سكر يحل وينزع رغوته ويضاف اليه الخل المروق
ويعقد ويرفع ويستعمل بامية شراب التمر هندي الاسهال النافع من امراض سوداويه ويبسط النفس ويزيل
الافكار الرديه ويقوي الهضم وينعش الرياح ويدر البول ويحسن الكلى ويعين على الجماع ويمنع الحواصل
في حال الحلو والنعاس ويقوي الاعضاء الرئيسة وينفع السدد ويعدل المزاج ويحلل امراض السو...
او البلغم الفاسد وينفع من حمى الربع المزمنة وجميع اصناف الماليخوليا ويذهب الغضبان ويقوي البدن
ويدفع مضار الاغذيه الفاسده ويطيب الحشا ويزيل هموم ويذهب البخر يوخذ من ...
الرطب وبزر الريحان القرنفل وورق الجفف وبزر الباذروجيه وجانشا وقشر الفستق وقشر
سفرجل وقشر تفاح وبزر الباذروج وتمام محفف بن حنخوش وكزبره ...
عصفور وورد احمر وصندل ابيض واحمر وبزر رازيانج وزراوند مدحرج وتفاح ادخ ونانخواه
وسليخه و... خام وجعيه ولسان ثور واسارون وخولنجان وزعفران وصعتر فارسي وقنطوريون دقيق
من كل واحد مثقالين قسط هندي وسنبل ساده وسنبل ... ودرونج وخولنجان وجوز بوا وبسباسه وقاقله
كبيره وقرنفل وقرفه ودارصيني وفلفل ودار فلفل وقصب دريره بدله بوزنه اذخر وسنبل
وزعفران وعود هندي من كل واحد مثقال ومن ... اهليلج حبشي ... لسان الثور عشرة مثاقيل ودراهم
ومن لسان الحمل وقشر اهليلج ... من كل واحد سبعة مثاقيل ... وزن جميع الادويه

٢٤٢

ويوخذ قدر ... ينقع فيها الحوايج في خزف ما حمرا طيب الرايحة ويترك يوما وليلة ويغلى بنار هادية
حتى يطبخ الى ان ينقص النصف ثم يبرد ويمرس ويصفى ثم يغلى ثانية في قلل ماء ثان لنضج قوى الادوية
ويمرس ويصفى ويجمع الماء آن ... ويضاف اليهما من العسل وزن الماء ومن الطبرزد النقي مثل وزن ربع
العسل ومن ماء الورد العطر مثل وزن سدس الماء ويجمع الجميع ويوخذ مصطكى وزعفران وراوند
وتمر هندي وقرنفل وسك مسك وجوز طيب وفاغلا صغيره وصندل اصفر من كل واحد نصف مثقال
يسحق الجميع ويحط فيه عند كمال عقده ويعبق بمسك لكل رطل من الشراب قيراط ويرفع ويسقى منه ثلث
اواق عند الحاجة صفة ماء الحمص النافع للبرص ولهضم الغذاء ويدر البول يوخذ حمص اسود نصف قدح يغلى
بار بعة ارطال ماء حتى يبقى رطلان وينضج ويصفى ويضاف اليه رطل عسل خالص رطل صعتر كرويا من فيه سنبل وقرنفل
وجوز بوا ودارصيني وهال وسليخه واسارون ودار فلفل وزنجبيل وقاقلة وكبابه من كل واحد مثقال زعفران
درهم ويشرب منه قبل الغذاء بساعة اوقيتان وهو ينفع منافع الحمص
منهاج الدكان

فانقع اتخاذ الادهان من الادهان الحار كالبابونج والزنجبيل والخيري وهو المنثور فان لكل رطل من
الزيت الطيب ارتفع اوراق الزهر ويعمل في ماء زجاج ويترك في الشمس اربعين يوما واما الادهان الباردة
كالنيلوفر والبنفسج والورد فاخذ بما فاذا لكل رطل سنبل ارطال زهر يعمل في وعاء
زجاج ويترك في الشمس عشرين يوما ويصفى بعد ذلك ويرفع ويستعمل وذلك اسلم من حدوث العفونة
وان عملت هو صاح البنفسج وسنبل لو زهلو كان اجود وقد يعمل دهن ورد ايضا بالزيت والحار في اتخاذه كالورد
بالبنفسج وان اغلى الزهر اياما وهو سنت فيكون طيبه كان احوط لقوته وابعد لعسال لذهاب المائية منه
ليطبع الفا ... من بيوم حتى الاثمار في الاثار وتجعل بينه وبين الماء قدر دراع كالملعقة التي تجعلها في الشمس ويصفى
ويرفع ويستعمل واما الادهان المتخذة من البزور والاصول فهو ان يرض الحاشيت ويتفه في الماء
حتى يلين ويغلى ويصفى ويضف اليه من الزيت كفايته ويجعل في قدر برام او برونى او دست مبيض
على نار حتى يغلى بذاته حتى يذهب المائيه ويبقى الدهن ويرفع ويستعمل دهن القسط النافع من الرياح
والفالج واللقوة وضعف الاعصاب وينفع من ضعف الاعضاء الالية وينفع من الباخر والكزاز والتشنج
... ... سليخه وورق المرماجون ... عود ... من كل واحد خمسة دراهم يرض
... بيبشار وينقع في خمر عتيق قدر ما يغمره يوما وليلة ويلقى عليه رطل واحد من زيت الانفاق
ويغلى على نار هادية حتى يذهب الخمر ويبقى الزيت يضاف بعد تصفيته سنبل هندي وسنبل رومي ومبعه
ويوخذ جوز بوا من كل واحد مثقال يحذ بها دسن نصف درهم مسحوقه ويجعل ويخلط جيدا ويستعمل باذنه
... البسته ويقويه ويعرق ويعز الكلى فيعصر الكلى املج منزوع النوى ثلث اواق يطبخ بثلثه ارطال ماء الى ان يبقى
ادارطل ويصفى ... كان احوط ويصفى ويضاف اليه من ماء الاس الرطب رطل واحد ومن البنفسج رطل
ويطبخ الى ان يذهب المائيه ويبقى الدهن ويضاف اليه عنبر ذكر خالص خمسة دراهم لاذن ويرفع ويستعمل
... البيض يثبت السعر يصلق البيض ويوخذ صفاره ويجعل في مقلى حديد ويلقى عليه يسير من زيت
انفاق ويوقد تحته بنار فحم حتى يحترق ويسيل دهنه او لا فاولا وكلما سال منه شي عزلته حتى لا يبقى
فيه شي ويرفع ويستعمل
منهاج الدكان

درهمان طين مختوم معدني اوارمني ولولؤ غير مثقوب من كل واحد مثقال زعفران درهم فرنفل درهمان
زرنباد درونج فاقلة من كل واحد ثلثة دراهم سحالة الذهب والفضة النقية او ادراق دياقوت احمر من كل واحد
درهمان زنجبيل درهمان كبابة وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم ابريسم مقرض في السرار الربا وتعمل بعد ذكر
من جبين ورد ما يدق الجميع وتحل ويوخذ من العسل الطامر المنزوع الرغوة رطل ومن الجلاب المطيب قوام العسل
ثم يلقى في نصف الشمس ويحل في رطلان ومن الزبيب المنقى من عجمه رطل واحد يدق الزبيب مع شئ نيعلبك
ثم يمرس دفه وبلك شراب ويحل حتى يتحلل جيدا ويخلطه ويصبه على العسل والجلاب المتقدم جميع الادوية
ويخلط جيدا حتى يتحد الدواء ويرفع في اناء زجاج او مزجج ويستعمل منه من ثلثة كل يوم ما
للمحرورين الملكي منفذ ازرق دمرد اسبح دلبان ابو اسوا بواف بكل جمر يستوي ويستعمل عند الحاجة
وصفة حبلي يصب من اسماح لصبي كان في طحاله ورم من الاشياء اسوا معفوح في حل خمر دليل ثم يكرر خمسين
درهما سقطريجي مدقوق منخول وزن اربع دراهم لون مقشور مدقوق عشر دراهم صبر احمر الكبر مدقوق منخول اربعة
دراهم يخلط الجميع ويداف بدهن خيري بقدر الحاجة ويضمد به المكان على كاعداد وعلى ما فيه ويكمد بالمطرحا لياوالغداة
ويقطع بعد ساعتين ويغسل بما قد اغلي فيه بابونج وكرنب ويمسح بدهن خيري ويسقى بعد الطحال ضماد وصمغ الكماكي
الضماد يضمد به خمسة دراهم قشر اصل الكبر درهمان سداب يابس ثلثة دراهم بوراق درهم يطبخ الجميع بالخل جيدا
ويحمر ويضمد الطحال به عدوة وعشية عند خلو المعدة من الطعام نافع ويبقى لين الالذق الادوية
الدق الروح كالكبيرا مع الادوية سريع الدوق كالطباشير فان كلا منهما يعتمد الاقو سيا افسانا لعصر كانه بحكم قوته

كملت الاصناف من منهاج الدكان

سعد صيني | قرفه | حب بعد | بلنجه | حويلان | فاقله | زعفران | فلفل سعد
جوارش جالينوس | دارصيني | قسطابله | سعد | عود بلسان | حب الآس | اسارون | اذخر | حصالبان
زنجبيل | شونيز درهم | عسل مثله | سكر مثل الادوية

سواك للنساء يضيق الفرج ويسخنه وينشف رطوبته وهو جليل المقدار يوخذ راسن وجالر وقرنفل كبابة
وصعتر طيب ودارصيني وفلفل واقاقيا وعاقرقرحا وصمغ وراسك البلح من كل واحد درهم اصل السوس الاسما نجوني
درهمان فوتونج ثلثة دراهم عطر صغير ثلثة دراهم سك مسك مثقال يدق ناعما ويعجن بحده الكحل ويسار به
الى الحولة فيجتسد تنظيفا وتطييب المكان بها وغسلها فوتوتره ولا يكثر ما يخرج منه كثيرا فليلا كبيرا لكثير كثيرا
فيضيق كثيرا ويجفف بدن متوسطا نافع وثم من يضيف اليه مسكا ودهوا اسواك نسيج العلل توجد في الكرادبة
الشعرا تدق حتى يصير في حد الكحل بعد تخميصها يسير او تستاك به
الملة بعد الغسل بالماء الحار وتطيب المكان بالبول وقوما
العرب نافع من منهاج الدكان

وجه الكحل
دواء لتحليل البحر
يوجد بنفسه
واصله درهم درهم عوجا اشنان
لسان طهور درهم محلول
عود درهم سكر درهم درهم
مصطكي دبح ويع عسل
وشا اوالم ثلثة اباريج الحليا
دبي قرنفل رودها سيرا
بخدمه الدكان

دهن اقحوان يقوي الحس ويسحن الاعضاء البارد والمفلوج لمنا يوخذ دهن خل منا دهن فقاح اقحوان دليد فيدا ومثلا
في اناء زجاج او غضار ويوضع في الشمس اربعين يوما ويصفى ويرفع ويستعمل ما هو دهن بابونج مقوي بالحلبة
النافع من الاعيا يوخذ دهن خل نسطا واحدا ومن ورق طلح ونصف ويحعل فيه حلبة وزهرا بابونج ويعاج الجميع
في الظلال ومن كل واحد اوقيتان وتكمر في اناء زجاج ويحمل في الشمس اربعين يوما ويصفى ويرفع ويستعمل ما هو اسهالا
دهن يزيد الشعر يوخذ من الزربنيج الاصفر جزء ومن النورة الحية المطفية جزء ويسحق ويخل نيصفه وينقعه اياما
ويصفى ويضاف اليه دهن خل ويطبخ بنار هادية حتى يذهب الماء ويبقى الدهن واثا خالصة يحله قواه جليطا
كالصابون فادلم يجبني وينفع اذا الهمر او استقرانه اجمع ذلك الصابون في المراهم والاسفيداج جيد له
صفة دهن يمنع انبات ظلوع وصولي ينتف الشعر ويدهن بماء بنج منتخج في كور فقاح بلا زيت ويطلى به
العانة حتى يحدرق فانه يمنع انباته او يسكن بدهن بخر نافع صفة الغالية للطيب ولانبات شعر اللحية دهن
البان المطيب كما تقدم ذكر اتخاذه تاخذ منه ما شئت ونعلق فيه عودا اقاقليا مسحوقا قدر ما تحمله
ويعبق بالمسك والعنبر ما احببته يجيء طيبا ان ربه طيبا جا طيبا وقد يعمل الدهن البان بسقمونيا
فيه ويعبق بقليل كافور ويعلق وينفع به في الطيب حسب غالية عنبر خام خمسة دراهم كافور درهم
مسك ربع درهم دهن بان اوقية يحل العنبر الخام على النار ويضاف اليه الدهن ويعبق بالكافور والمسك فقط
العود ربع اوقية ويحذم بالعنبر حيدا ويرفع صفة ند بعض الفضلاء عنبر خام وسيعة دراهم
عود خمسة وحسو وربما مسك عشرة مثاقيل كافور سبع مثاقيل يجمع ويقطع ويقطع بسمو ابيد ويتبخر به
وسماه الند المربع من منهاج الدكان دهن الاجر وهو دهن النفط ويعرف بالدهن المبارك
النافع من الفالج ومن الامراض البالغة يوخذ من الاجر الجديد الاحمر اللعين المشوي ما كان فيه حمرة ويلقى في زيت
دهن فيكسر صغارا ويلقى في طنجير ويلقى في زيت طيب ويترك حتى يشرب ذلك الزيت ثم يجعل في ترطة
ويستقطر بالانبيق بنار فحم هادية حتى يخرج ما فيه ويرفع ويستعمل نافع من كبي الانيسر بابرتيق الكبير
الراوندي من الدستور يذكر منافعه في القرح لحم انيسر بارستن الحدث ورب سوس وبزر ورد وبزر فرفح وبزر فنا
وبزر بطيخ مقشور من كل واحد ثلثة دراهم مصطكي وسنبل وحصا لبان خافت ووقت الصمغ ولك بسرو السنبل
واسارون ودفقاح الاذخر وبزر كشوث وبزر كرفس وبزر هند با وبزر كشوث وراوند صيني او تركي ودرهمو لكل واحد
من كل واحد درهمان ترنجبين ستة دراهم يرش الترنجبين بماء الهندبا ويعجن به الادوية ويعرض لكل فيكون شربة
تنقيف دواء الكركم النافع من وجع الطحال والكبد والمعدة والاوجاع البطنية واداء الاصفر وحسن اللون
وصفته سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمان دارصيني وقسط وفقاح الاذخر واحد
منقا يدق الادوية ويحل ويعجن بثلثة امثالها عسل يحل منزوع الرغوة والشربة منه سنة ونصف معجون اللؤلؤ اذا
ومعناه ما جاء من التصنيف وهو دواء كثير المنافع جليل القدر ولا غائلة له يخرج اخلاطا غليظة ويذهب
بغير عنف وينفع من امراض الراس كالصداع والشقيقة والسعفة والدوار والوسواس والفزع والغم
والاسترخا والسكتة واوجاع الصدر والاذن المتقادمة ويقوي ويفتح سدد الكبد ويطلق البطن
الطمث ويزيل عسر البول النفس وينفع من البهق وسائر الامراض البلغمية والسوداوية كالنقرس واوجاع المفاصل
والنقرس وحرق الفصاد ودا الثعلب والحية والبرص والبهق والقوابي والجذام والادرام البارد والنقرس
والسرطان يوخذ حنظل خمسة دراهم يحل غلة منزوعة واغاريقون وسقمونيا وبذر اسود واشق
واشق وصبر وبعض النوم البري من كل واحد اربعة دراهم افتيمون وكادريوس ويعقل ازرق وحجر ارمني
من كل واحد ثلثة دراهم هليلج كابلي وافسنتين وحاشا وابريسم خام محرق وحمص لكل واحد حمص

للباه جيد [illegible]

[illegible] البيان [illegible]

وبوجير وبصل ولب

قرطم وحب بنلجم وبزر

فجل وبزر انجدان [illegible]

وشقاقل ياسين وقلب

حب الصنوبر وكندر وحب

قرطم من كل واحد [illegible]

فانيد وزن الجميع [illegible]

[illegible]

~~مركب [illegible] للنفخ~~

لسدة الكبد والطحال

راوند صيني درهم ٨ — اسارون [illegible] درهم ٢ — [illegible]

سنبل درهم ٢ — [illegible] درهم ٢ — [illegible]